









الناس من خاشعة القلوب على الكسوف



**سورة الانعام** ١٦ ومن اظلم • وما من دابة • وعنده مفاتيح الغيب  
 ولو انزلنا اليهم المني • ولوم خسرهم جميعا • وهو الذي انزلنا • قل تعالوا انزل  
**سورة الاعراف** ٢٩ يا بني ادم خذوا زينتكم • واذا صرتم في صهارهم • والي عاد اخاهم  
 قال الملك الذي شرعوا • واوحينا الى موسى • واعد موسى ليل العليم • واكتب لنا في هذه الدنيا  
 وقطعناهم في الارض • يسالونك عن الساعة • **سورة الانفال** ٨٢ ان شر الدواب عند العلم  
 واعلموا انما غنمتم • ان شر الدواب عند العلم الذي شرعوا • **سورة التوبة** ٩٧ اجعلتم شقائق  
 يا ايها الذين امنوا انزلوا من كل الحصار • عني الله عنك • ايها الصدقات للقراء • يا ايها النبي اصد  
 يعتزرون اليكم • ان الله اشترى من المؤمنين • **سورة قیونس** ١٢١ فمن اظلم من اقر عينه  
 قام من برزخهم • وتنبئونك احووس • واتل عليهم نبا نوح • وجاوزنا بني اسرائيل البحر  
**سورة هود** ١٣٩ وما من دابة في الارض • مثل القرصين كالاعى • وقال اركبوا فيها بسم الله  
 والي شرد اخاهم صالى • والي مدبر اخاهم شيبا • ولقد اتينا موسى الكتاب • **سورة يوسف** ١٦٨  
 وجاءوا باهم عشا يكون • ودخل مع السجين • وما يرى نفسه • قالوا ان يسرق فعدوا له  
 رب • فداينته من الملك • **سورة الرعد** ١٩٢ الله يعلم ما تحمل كل ناقة • فمن يعلم انما امر الملك  
 مثل الجنة التي وعد المتقون • **سورة ابراهيم** ٢٠٤ قال الذي كفر والرسول المزمع ان يولد انما هو كوا  
**سورة الحجر** ٢١٢ ان المتقين وحفاد عيون • **سورة النحل** ٢٢٩ جنات عدن تجري من تحتها  
 وقال الله لا تتخذوا الهين • ضرب الله مثلا عبدا مملوكا • ان الله يامر بالعدل • موثر في كل نفس

**سورة سحان** ٢٧٦ وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه • قل عوفوا بحجابه • ولقد كررنا اليهم  
 ولقد صرنا للناس في هذا القرآن • **سورة الكهف** ٢٦٩ يقولون لا اله • المال والبنون زينة  
 قال امرا قل ان كان الله لم يسطع عجزه • **سورة النور** ٢٤



سورة الانعام مائة وخمسون وستون آية مكسبة  
قال الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم **قال المصنف**  
 كتبت بغير هذا السور بالخطاف عند قبر ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وفي الجعل معنى  
 المصنفين ولهذا لا يتصور إلا بين شيئين ومن شمر قال كان شأني من شئ الجوهري  
 كل شئ جعلته في وعاء فقد ضخته **قال** الرائي جعل لفظ عام في الأفعال كلها وهو أمر  
 من فعل وتصرف على ضد واحد **قوله** ما جرى مجرى صار وطفف ولا يتعدى نحو جعل زيد  
 يقول كذا وأنا ما يجري مجرى واحد فيتعذر على واحد قال تعالى جعل لكم السمع والابصار  
 وبالثبات في الأحاديث من شئ ويكون منه جعل لكم من الغنم من أجا وأربعا  
 في نصير شئ على حاله دون حاله **قوله** الذي جعل لكم الأرض فراشا وجعل لكم من  
 خلقكم للآلات والباعلثة قرأنا عربيا وخامسها الحكم بالشئ على الشئ قال تعالى أنا راد  
 اليك وجعلوه من المرسلين أو باطلا قال تعالى وكعلون لله الثبات **قوله** كان شأني  
 شئ من شئ أو نصير شئ من شئ أو نقله من مكان إلى مكان لف وما بعد نشر  
 لقوله وجعل منها زوجها وجعل الكلمات والنور المثالان نشر لقوله كان شأني من  
 شئ لأن عروا من ضلع آدم كما أن الكلمات من تخالف الأجرام **قال** الإمام  
 أن النور والكلمات لهما قبا كما أن نور واحد من الآخر وقوله وجعلنا كراما وأجا  
 مثال نصير شئ شيئا وذلك أن كلا من الزوجين يتعدى إلى الآخر في حال الانفراد  
 بعد انضمام أحدهما إلى الآخر بصران زوجين وقوله اجعل الله لها واحدا مثال  
 للنقل وذلك أن الكفار كانوا قد حكموا بالشرك والتعدد في الإلهية فلما جاء الإسلام  
 اطل حكمهم بالتعدد والزمهم حكم التوحيد كانه نقل الحكم من التعدد إلى الوحدة  
 بأن **قوله** كرامتك في المثال في المصنف الأول ولم يكف بقوله وجعل منها زوجها  
 كما في التوالم قلته ليقفك على أن قوله وجعل الكلمات والنور من هذا القسم  
 وأنه المقصود في الإيراد **قوله** والملك على أرجائها أي حضرة الملك على حوائج  
 السما **قوله** المقصود إلى الجنس أي إلى ما يعرف كل واحد من النور ما هو وهو وكيف  
 الفايضة من كوا النيران على الأجرام الكثيفة المتجاذبه له وهو وإن كان مفردا  
 في اللفظ لكن متغير بحسب حصوله في مطاوعة الكلمات ومن ثم أفرد الملك  
 مع تعدد المنزلات في قوله والملك على أرجائها وكوه قول الشاعر **قوله** ولقد أتتني  
 يسبي **قوله** لم يرد ليثما واحدا في زمان واحد بل أيا ما لا تنحصر في زمنه لا تحصى لأنه  
 يصف نفسه بالحكم وأنه دأبه وعادته **قوله** أولان الكلمات كثيرة إلى قوله خلاف  
 النور يعني جمع الكلمات لكثرة انتشارها والأجرام الحاملة لها وأفرد النور لأفرد  
 سببه وهو النار كما قال فإنه من جنس واحد لكن أبواب النور أيضا غير واحد  
 فإن النيران والكواكب وغيرها أسباب شتى ولذلك قال صاحب التعريب والكلم  
 أكثر لأن كل جرم كلمه وليس كل جرم نور بل كل نير **وقال** الإمام أن النور هاهنا

عبارة عن تلك الكيفية الحاملة القوية ثم انما تقبل السواد قليلا قليلا وهي لها مراتب  
كثيرة فلهذا عبر عن الظلمات بصيغ الجمع وروي الامام عن الواحد عن ابن  
عباس الظلمات ظلمة الشرك والتفاق والكفر والنور نور الاسلام ونحوه عن الحسن  
وتار الامام حمل اللفظ على الوجه الاول اولى لان النور والظلمة حقيقتان في  
هاتين الكيفيتين المحسوستين والانهما اذا قرنا بذكر السموات والارض لا نفهم منهما  
غير ذلك وقد والذي ينصر مذهب الجبراس عباس رضي الله عنهما الاستعمال  
والنظم اما الاستعمال فانه تعالى علما ذكر لفظ الظلمات جمعا والنور مفردا اراد  
الضلالات والهداية فمن ذلك قوله تعالى الله والذين الذين امنوا احرهم من  
الظلمات سالم النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت كرحوتهم من النور الى الظلمات  
وقوله تعالى امنن كان منا فاجيبنا وجعلنا له نورا يمشي به في الظلمات الى قوله  
ومن مثله في الظلمات وتار تعالى الركاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات  
الى النور اليعز ذلك وقال العاصي الهدى واحد والضلال متعدد تار تعالى وان  
هذا صراطي مستقيما فتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الرابع  
النور عبر به عن العالم والايمان والظلمة عن صديهما ووجه ذلك انه لما كانت  
للانسان بصيرة الحاشية في الراس والبصيرة في القلب فكان البصر لا يستغنى عن  
ادراك ما يدركه عن ضوء كذلك البصيرة لا تستغنى عن نور التوفيق والالهام وتعال  
لفقدان البصيرة عمى وفقدان النور من ظلمة واعظمها ماضى فقد البصيرة ولهذا  
قال تعالى انها لا تعي الا بصارا ولكن تعي العلوب التي في الصدور فلم يجد فقد  
الا بصار عمى الا بالاضافة الى فقد البصيرة وقوله تعالى خلق السموات والارض  
وجعل الظلمات والنور يعني بذلك كلا النورين والظلمتين واما المعنى والنظر فان  
لفظه ثم الاستبعاد به في قوله تعالى ثم الفس عجزوا يقتضي ان يكون ما قبلها مما  
نورى فيه جميع ما نزل الشريعة عما بعده من الكفر والعدول عن الحق الى ما فيه  
كتمت لا يبقى معه لاحد متمسك يستبش به بقوله تعالى ومن انظلم ممن ذكر بان  
ربه ثم اعرض عنها وذلك انما يتم اذا حمل قوله تعالى خلق السموات والارض على ضرب  
الدلالة على معرفة الله وتوحيده وبوله وجعل الظلمات والنور على وضع الشرايع والنزال  
الكتب وارسال الرسل لبيان طرق الصلوات والارشاد الى الطرق المستقيمة ومثله  
قوله المصنف في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو حيث قال شبهت دلائله  
على وحدانيته بافعاله الخاصة وبما اوحى من اياته الناطقة بالوحييد بشهادة الشاهد  
في البيان والكشف وتخصيص المعنى انه لم يبق بعد تلك البقائات الشافية والدلائل  
الوافية حجة ومتشبهة المراكب على متن الضلال فيعيد من الناظر المهتدي بعد  
ذلك ان لا تخلع من ضلاله وكفره ومع ذلك هو لا يعود لولا به ما لا تقدر على شيء من ذلك



**سورة الانعام مائة وخمسون وستون اية مكسبة**

بسم الله الرحمن الرحيم **قال المصنف**  
كتبت تفسير هذه السورة بالطائف عند قبر ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وفي الجبل معنى  
المصنوع ولهذا لا يقتضيه الا بين شيئين ومن شرف قال كانشا شئ من شئ الجوهرية  
كل شئ جعلته في رعا فقد ضمنت **قال** الراغب جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم  
من فعل وتصرف على شئ واحد او على شئ مجرى صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد  
يقول كذا وتاثيرا مجرى مجرى واحد فيتعذر على واحد قال تعالى جعل لكم السمع والابصار  
وتاتى في احاد شئ من شئ ويكره منه جعل لكم من الغنم ازا واجا ورابعها  
في نصير شئ على حاله دون حاله كوالذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم مسا  
خلق لخلالا وان جعلته قرانا عربيا وخامسها الحكم بالشئ على الشئ قال تعالى انا اردوه  
اليك وجاعلوه من المرسلين او باطلا قال تعالى وكعلون لله النيات **قوله** كانشا  
شئ من شئ او بصير شئ من شئ او نقله من مكان الى مكان لف وما بعد نشر  
لقوله وجعل منها زوجها وجعل الكلمات والنور المثلان لنشر لقوله كانشا شئ من  
شئ لان حوا من ضلع ادم كما ان الكلمات من تحت الاجرام **قال الامام**  
ان النور والكلمة لا تعاقبا كما تورد احدهما من الاخر وقوله وجعلنا كرازا واجا  
مثال لتبصر شئ شيا وذلك ان كلا من الزوجين يقتصر الى الاخر في حال الاقتران  
بعد انصاف احدهما الى الاخر بصرا في زوجين وقوله اجعل الله لها واحدا مثال  
للقول وذلك ان الكفار كانوا قد حكموا بالشرك والتعدد في الالهية فلما جاء الاسلام  
الجل حكاهم بالتعدد والتمهم حكم التوحيد كانه نقل الحكم من التعدد الى التوحيد  
بان **قوله** كراحت في المثال في البصير الاول ولم يكتف بقوله وجعل منها زوجها  
كما في التوالى قلت **ليوقفك** على ان قوله وجعل الكلمات والنور من هذا القسم  
وانه المقصود في الايراد **قوله** والملك على ارجائها اي حوض الملك على حواض  
السماء **قوله** المقصود الى الجنس اي الى ما يعرف كل احد ان النور ما هو وهو الكيفية  
الغايضة من نحو النيران على الاجرام الكثيفة المتجاذبه له وهو وان كان مفردا  
في اللفظ لكن متعدي بحسب حصوله في مطاوعة الكلمات ومن شرف الملك  
مع تعدد التنزلات في قوله والملك على ارجائها ونحو قول الشاعر **قوله** ولقد اتم على المسم  
يسبني **قوله** لم يرد لئلا واحدا في زمان واحد بل لئلا لا يتخصر في ازمه لا تحصى لانه  
يصنفه بالحكم وانه دابة وعادته **قوله** اولان الكلمات كثيرة في قوله خلاف  
النور يعني جمع الكلمات لكثرة انتشارها والاجرام الحاملة لها وافرد النور لافراد  
سببه وهو النار كما قال فانه من جنس واحد لكن ابياب النور ايضا غير واحد  
فان النيران والكواكب وغيرها اسباب شئ في ذلك قال صاحب التعريب والكلم  
الكثر ان كل جرم كلمة وليس كل جرم نور بل كل نير **وقال الامام** ان النور هاهنا

عبارة عن تلك الكيفية الكاملة القوية شرفها تقبل السواد قليلا قليلا وهي لها مراتب  
كثيرة فلهذا عبر عن الكلمات بصيغ الجمع وروى الامام عن الواحد عن ابن  
عباس الكلمات كلمة الشرك والنفاق والكفر والنور نور الاسلام ونحوه عن الحسن  
**وقال الامام** جعل اللفظ على الوجه الاول اولى لان النور والكلمة حقيقة في  
ها تسمى الكيفيتين المحسوستين والاشياء اذا قرنتا بذكر السموات والارض لا يفهم منها  
غير ذلك **قوله** والذي ينصر مذهب الجبراس بن عباس رضي الله عنهما الاستعمال  
والنظم اما الاستعمال فانه تعالى علما ذكر لفظ الكلمات جمعا والنور مفردا ارا د  
الضلالات والهداية فمن ذلك قوله تعالى والذين الذين امنوا اخرجهم من  
الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت كزحمتهم من النور الى الظلمات  
وقوله تعالى امن كان منا فاجينا وجعلنا له نورا يمشي به في الظلمات الى قوله  
كمن مثله في الظلمات **وقال** تعالى اركب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات  
الى النور **قوله** وقال العاصي الهدي واحد والضلال متعدد **قال** تعالى وان  
هذا صراطي مستقيما فاستعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قوله**  
النور يعبر به عن العالم والايمان والكلمة عن صديهما ووجه ذلك انه لما كانت  
للانسان بصرات الحاشية في الراس والبصيرة في القلب فكان البصر لا يستغنى عن  
ادراك ما يدركه عن ضوء كذا البصير لا يستغنى عن نور التوفيق والايمان **وقال**  
لفقدان البصر عن عمى وفقدان النور عن ظلمة واعظمها ماض **قوله** البصير ولهذا  
قال تعالى ما بها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلم يعد فقد  
الابصار عمى الا بالاضافة الى فقد البصير وقوله تعالى خلق السموات والارض  
وجعل الظلمات والنور يعني بذلك كلا النورين والظلمتين واما المعنى والنظر فان  
لفظه ثم الاستعداد به في قوله تعالى ثم انزل من عنده وايقظ ان يكون ما قبلها مما  
يروي فيه جميع ما نزل بالشرك عما بعد هاهنا الكفر والعدول عن الكفر الى الله فانه  
حسب لا يبقى معه لاحد متمسك يشبه به كقوله تعالى ومن اظلم ممن ذكرنا  
ربه ثم اعرض عننا وذلك انما يتم اذا حمل قوله تعالى خلق السموات والارض على الضم  
الادله على معرفته الله وتوحيده وقوله وجعل الكلمات والنور على وضع الشرايع والنور  
الكتب وارسال الرسل لبيان طرق الصلوات والارشاد الى الطرق المستقيمة ومثله  
**قوله** المصنف في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو حيث قال شهدت دلائله  
على وحدانيته بافعاله الخاصة وبما ادعى من اياته الناطقة بالتوحيد بشهادته الشاهد  
في البيان والكشف والتبيين المعنى انه لم يبق بعد تلك البينات الشافية والدلائل  
الوافية حجة ومتشبه المراكب على من الضلال فيعيد من الناظر المهتدي بعد  
ذلك ان لا يخلع من ضلال وكفر ومع ذلك هو لا يعدلوك به ما لا تقدر على شئ من ذلك





وقال الامام رضا قدس سره الخلفاء على النور لان عدم المحركات متعدي على وجودها  
جاء في الحديث ان الله خلق الخلق ثم رشح عليهم من نوره قلته **الحديث**  
من رواه الامام احمد بن حنبل والترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم انزل الله عليهم  
من نوره يومئذ فمن اصابه من نور الهدى ومن اخطاه ضل وفي رواية  
الترمذي قلته قلت جفا العلم بما هو كائن **قوله** واما على قوله خلق السموات  
لعني ان الكفر يجمع ان يجعل على معنى الشرك تارة وعلى كون النعمه اخرى وكسب صفات  
المعنيين بدور معنى يعدلون وتعليقها فاذا جعل معنى الكفر ان يجب ان يعطى على  
الحمد لله لان الحمد بآراء النعمه والاعمال اعظم من اخراج الممكنات الى الوجود فيعدلون  
على هذا من العدول والباصله كفر وعلى حذف المضاف اي كفروا بنعمه ربهم والله  
الاشاره بقوله ثم الذين كفروا به اي بالله يعدلون عن الحق فيكفرون نعمته وفي  
قوله ان الله حقيق بالحمد على ما خلق معنى ترتيب الحكم على الوصف وانما ترك متعلق  
يعدلون على هذا يقع الانكار على نفس الفعل وجعته العدول واذا جعل معنى الشرك  
ان يعطى على خلق السموات لان كفرهم بتسوييتهم الاصنام خالق السموات والارض  
كقوله تعالى حيايه عن قول الكفار يوم القيمة تالله ان كنا في ضلال مبين اردنهم  
رب العالمين فيعدلون على هذا معنى يسوون لستعم معنى الشرك والبا متعلق به والله  
الاشاره بقوله خلق ما خلق الاخره واي الوجهين ينظر معنى الحديث الذي اوردته  
المصنف في البقره في قوله يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم اني واخي والاشقي في بناء عظم الخلق ويعبد عرك وارزق وشيكر غير  
وعلى الوجهين قوله رزقناكم من نعم الله تعالى في ما رزقناكم من نعم الله تعالى  
الباي **المالعه** والقهر فالحمد على المادى محمول على الشكر اللسانى وعلى الباى الحمد على  
الجميل **قال** صاحب الانتصاف في العطف على قوله خلق السموات نظر لان العطف  
على الصلة لوجوب الدخول في حكمها ولو قلته الحمد لله الذي كفر وايمانهم يعدلون  
لم يقيم كمال ان يقال وضع الخاص موضع الضمير تقييد ونظرا لما اتىكم من كتاب  
فمن جعلها موصولة لشرطه يريد ان ما في قوله تعالى لما اتىكم من كتاب وكلمه ثم  
جاءهم رسول مصدق لما معكم اذا جعلت موصولة لا بد من رجوع الى الصلة فينبغي ان  
يكون ما معكم في موضع الضمير اي مصدق له **قوله** ليس بذلك لانه من باب  
خلق حصرا محصورا جملت لقوله انه خلق ما خلق ثم هم يعدلون به يعنى حصل  
من الله عز وجل خلق السموات والارض والنور والخلق ليعرفوه ويوحدهوه ويعبدوه فحصل  
منهم عكس ذلك حيث سوا معه غيره كقوله تعالى ويكفون رزقكم انكم تكذبون  
فترفعه الغافى الظاهر في ثبوت الاستبعاد ولانه ليس من موضع وضع المظهر موضع المضمون

وتعلق

لانه ابتدا كلام الكفار على انه لو قيل ثم الكافرون او المشركون كان ظاهرا ايضا  
فان قلته **الحمد** هو الثناء على الجميل من نعمه او غيرها فاما معنى هذا الترتيب قلته  
معناه بيان فضله وكمال حله ورحمته كانه قيل ما احله وما ارحمه لما ابصر  
منه من تلك الوضائل والانعام وتعالى ذلك الكفر والكفران ولا يصيب عليهم العوا  
صبا كما في قوله قل انزل الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما  
**قوله** يعدلون به الاساس لا عدل له لانه لا عدل له وما يعدل كعدى شي اي ما يشبهه  
**قوله** وكذلك ثم انتم قنوت استبعاد يعنى ذيل كل من الاشئ بخلق الاستبعاد  
بحسب ما تقتضيه من المعنى اما الاول فلما صنعت دلائل الاثبات من الاجل مر والاعراض  
ذكر منها اعظمها جريا في النظر واشملها تناولا للاعراض ليدخل في الاول ساير الاجسام  
من الكبير والصغير وفي الثاني جميع الاعراض الظاهر والكفنه وهذا قسم بالليل  
والنهار والفاضى بالضلالات والهداية والتكليف على الاستيعاب الجمع في احد المكررين والافراد  
في الاخر لان في ذكر الارض والنور مفردون واقتراها جمعين اشعارا بآراءه الجسيه  
في الافراد والاستغراق في الجمع وفي ذكر الخلق والتجمل اشاره الى استيعاب الاشئ  
ثم ان الله تعالى بعد هذا الكلام الجامع والبيانات الكامل نعى على الكفار بقوله ثم الذين  
كفروا يريد يعدلون يعنى انظر الى هؤلاء الكفار مع ظهور هذه الادله كيف يتحركون عباده  
خالق الارض والسموات ويشغلون بعبادة التجاره والموات واليه الاشاره بقوله  
استعادان يعدلوا به بعد وصف ايات قدرته واما الايه البائنه فلما اشملت على دلائل  
الانفس ذكر فيها البراء والمنتهى نصحا ولوح الى ما توسطها ملوحا ذكر خلقهم من طين ورض  
على الاحلين وغيرهم دلالة على الحوار ما في البين من النظم والعلقه والمضغ المخلت  
وعن المخلقه والشوحيها ثم الطفولة ثم الشباب والشيوخه الى الموت وبنه بذكر الامت  
والعدول على من الغيبه في قوله يريهم الى الخطاب في قوله انتم تترون على التنبيه  
عن رقع العقول والجهالة وان دلائل الانفس اقرب الدلائل وادق وهي التي يضطر معها  
الناظر الى المعرفه البامه وتكفيص المعنى ان دلائل الاثبات لانزاله الشك واثبات التوحيد  
يناسب ان يستبعد منهم الشرك وان دليل الانفس مقتض خصور اليقين مناسب ان  
يستبعد منهم الامتناع واعلم ان قطب هذه السورم الكريمه يدور مع اثبات الصانع  
ودلائل التوحيد وما يتصل بها انظر كيف جعل الحجاج الخليل على قومه وماله اي قوله  
اي يري مما تشركون اني وجمعت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيئا وكيف ارفع  
امر جيب صلوات الله عليه بقوله فيهم اقدم بعد ذكر معكم الانبياء واسطه العقول  
ولجه بحر التوحيد ثم تفكر في قوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين كيف جات خاتمه لها فجان من له تحت  
كل سوره من كتابه الكريم بل كل ايه وكله اسرار تنفرد وتنفذ بآياتها الابخر **قوله**



الكلام السابق ان يقال عند ثوب جديد جيد هذا السؤال عز واد على القياس النحوي  
لانهم انما يوجبون تقدم الطرف اذا لم يكن المبتدأ محصا كما سبق في الكتاب  
وعليه كلام صاحب المفتاح حيث قال ولا يجب التقدم على المنكر اذا كان موصوفا  
قال تعالى واجل مسمى عنده ولكن وارد على استعمال المسمى فانهم اوجبوا التقديم وان  
كان محصا ولهذا قال الكلام السابق وقرب منه عن صاحب المثل السابق ورد  
في النزول ان هذا اخي له سبع وتسعون بعجة ولي بعجة واحدة فلنظنه في مقدمه جات  
حسنة واذا جات منقطعة لا تجي لانه كقول المتنبي • مسمى الاماني صرعي دور  
مبلغ • فلا يقول الشيء ليت ذلك لي. واذا خولف الاستعمال وانزل من مقوله دل على الاهتمام  
بشانه والاغتناء بذكره فيجعل التنكير له على التخيير والعظم وعمل واي اجل مسمى  
عنده ليؤكد بالفرق بين الاطمين ومن ثم اتم معنى تخصيص قوله عنده وحسن  
لذلك ان يوقف على جلا قال صاحب المرشد وحسن الوقف على قوله اجلا ليفصل  
بينه وبين الآخر وهو البعث والنشور فقول المصنف واي اجل مسمى عنده بيان لمعنى  
التنكير والتعويل فيه لان الكلام متضمن لمعنى الاتيهام كما طعن قال المصنف في قوله  
عالي اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون نكر هدى ليفيد ضربا بينهما لا يبلغ كنهم  
كانه قيل على اى هدى وظهر من هذا الفرق بين قول صاحب المفتاح ولا يجب التقدم على  
المنكر اذا كان موصوفا وبين قول صاحب الكتاب اوجه ان المعنى واي اجل مسمى  
عنده تعظيما لانه نظر الى القياس النحوي والمصنف الى استعمال النحوي لما بيننا ان المراد ههنا  
تعظيم هذا الاصل للفرق بين الاطمين وما يكون معظما معجلا لا بد ان يكون مسمى  
بشانه والاهتمام بوجوب التقدم وهو المراد بقوله فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم  
وقال صاحب الانصاف التعظيم لا يوجب التقديم وقد ورد عند علم الساعه والمراد  
تعظيمها وقال صاحب الانصاف ولو مثل قوله ولربنا كتاب ينطق بالحق كان اجزن  
لانه نكر موصوفه وعلم الساعه معرفه وذلك اما نظر صاحب الانصاف بوجوب  
المربي لفظا ومعنى اما اللفظ فكما ذكر واما المعنى فلان ذلك المقام يقتضى الاختصاص  
والحصر لا التعظيم اى عنده علم الساعه لا عندهم لقرينه قرانها ونحو قوله لكم دينكم ولي  
دين واما التنكير الاخر فانه وارد على مقتضى الاستعمال ولا يوجب لانه الله عن مقوله اذ  
موجب التقدم في تلك الايه الفرق بين الاطمين ولا يرد هذا الفرق بين الكتاب  
وغيره ويعلم ذلك مما سبق من قوله تعالى والذين يوبنون ما اتوا وفكرهم وجله انهم الى  
ربهم راغبون اوليك سارعون في الخيرات وهم بها سابقون ولا يخلق نفسا الا اوسعها ولربنا  
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون قال القاضى والاستيناف فيه لتعظيمه ولذا نكر  
وصف بانه مسمى اي مثبت معين لا تعيل التخيير واخبر عنه بانه عز الله ولا مدخل لغيره  
فيعلم ولا قدر ولانه الخصوص في الليات **قوله** في السموات سعلق معنى اسم الله قال

الزجاج لو قلت هو زيد في المدينه لم يجز الا ان يكون في الكلام دليل على ان زيدا يدبر امر  
المدينه ونقل ابو النقعان اى على انه قال لا يجوز ان يتعلق باسم الله لانه صار يدخل  
الالف واللام والتغير الذي دخله اسم الله مشتقا كالعلم ولهذا قال هل تعلم له سمي والمصنف  
اختر مذهب الزجاج وزاد عليه في الاعتناء واول التركيب على وجوه احدها جعل اسم  
الله مشتقا من اله باله اذا عبد فالاله فعال في معنى المفعول اى المألوه وهو المعبود ثم  
نصرف منه فصارت الله كما سبق هذا هو المراد من قوله وهو المعبود فيها وثانيها جعل معنى  
شهرته في الالهيه عاملا في الطرف قال هو كما تقول هو حاتم في طي على بصين معنى الجود  
الذي اشتهر به كانه قلت هو جواد في طي ومنه قول ابو النجم انا ابو النجم وشعرى شعري  
اى انا ذلك المشهور في الفصاحه وشعرى هو المعروف بالبلاغه وهو الذي عناه نقول وهو  
المعروف بالالهيه قال صاحب الفريد يمكن ان يقال في السموات حال موكده وهو الله عز وجل  
في السموات والارض كقولك هو زيد معروفا في العالم **قال** المالك لا يكون كمال الموكده  
بها خبر جمل جزاها معرفتان جامدتان لا يلتزدا لى على معنى ملازم اى شبيهه بالملازم  
في تقدم العلم والعامل فيه اخفه واعرف وهذا اولى من قول الزجاج وعاملها الخبر لتناوله  
بمسمى ومن قوله حروف وعاملها المتبدا التضمنه معنى تنبيه وتالفا ان يكون رد المسكين  
في اثبات اله غير **قال** الزجاج هو المنفرد بالتدبير في السموات والارض خلافا للقبائل  
المخذولة بان المدينه فيها غير واليه الاشاره بقوله المتوحه بالالهيه فيها قال ابن الحارث  
وقايد قوله انا زيدا وهو زيد الاخبار عما كان كمرانه متعدد بانه واحد في الوجود  
هذا انما يكون اذا كان المسمى طبع تدعى مسميين في ذهنه واحدهما والاخر في الوجود  
فكجزان يكونا متعددين فاذا اخبر الخبر باحد ههما عن الاخر كان قابله انهما في الوجود  
ذات واحد ورابعها ان يكون ما خذوا من قوله تعالى هل تعلم له سمي وهو المراد من قوله  
وهو الذي يقال له الله فهما لا يشرك به في هذا وهو اختيار ابي على وخامسها ان يكون  
في السموات متعلقا بالاسم وذلك ان يكون خبرا بعد خبر وهو المراد من قوله انه الله  
وانه في السموات اما قوله ان يكون الله في السموات خبرا بعد خبر معناها انها خبران  
متغايتان لان قوله في السموات خبر بعد خبر وحده لا كليهما **قال** صاحب الفريدي اذا كان  
خبر بعد خبر كان معناه انه عالم فيها كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم والقدرة  
فاذا جاز هذا فاي جزوه فما ذكر من التقدير البعيد **قلت** الضروب بيان  
قايده العود عن اثبات العلم الى هذه العبار والاشعار بانها من باب الخبايه وان علمه  
الحامل شامل لما ظهر فيها وما بطن ومن ثم فصل قوله تعالى يعلم سرهم وجههم ويعلم  
ما تكسبون بيانا وموضعا لهذه الجملة وعلى هذا قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم **قوله**  
**قوله** والا فهو كمال مرئيه اي وان لم ترد بقوله وهو الله في السموات المتوحد بالالهيه  
فها والله والله وان عالم بها فها فكان كلاما مبتدأ متناظرا لانه على التقديرين تأخير وتزويل



لغناها كما فرغ ان يراد هو المعبود فيها او هو المعروف او هو الذي توالى له الله فيها فهو  
على هذه الوجوه استئناف وبيان السؤال الاول انه لما قيل هو المعبود فيها اتجه لسبيل ان  
يسال فيها شأنه مع عباديه جيبه فاجيب يعلم سرهم وجههم ويعلم ما يكتسبون  
فيجازيهم على اعمالهم ان جازيهم وان شرافهم وعلى الثاني والثالث السؤال ما اذا عرف  
فيها وما وصفه فيها فقل وصفه فيها بالعلم التام للخلي كما سبق في اخر المائدة في قوله  
بعالي انك انت علام الغيوب **قَالَ الْمُصَنِّفُ** علام الغيوب قرى بالنصب على ان الكلام  
قد تم بقوله انك انت ايما نك موصوف ياوصافك المعروفه من العلم وعنده **قوله**  
مردود على كلام محذوف اي شرط محذوف وكثره قول الشاعر قالوا خراسان اقصى ما  
يراد بنا ثم القبول فقد جئنا خراسانا اي لم يمت صم ما لم يمت من ان خراسان المقصد  
فقد جئنا وابن لنا الخلاص **قوله** او عند ظهور الاسلام ثابت فليست اتصال قوله  
المير و اخرا هلكنا من قبله ما قبله على المراد بالانبا في قوله فسوف ياتهم انبا ما كما نزل  
به شرون كما هو لنا سبب الاعتبار نزل العذاب على الامم بالسالف بالتهديد والوعيد  
فما وجه اتصاله به اذا اريد ما قال عند ظهور الاسلام **قَالَ الْمُصَنِّفُ** معناه فسوف  
يأتهم انبا القرآن ومن نزل عليه عند ظهور نباشير الطمع ونصره الله الاسلام وقسم  
اعزاء الدين و عليه اوليا به المير و اخرا هلكنا من قبلهم من المخذرين ونصرنا الانبياء  
وضعه المؤمنين على من هم اشد من هؤلاء **قوله** ولتقارب المعنيين جمع بينهما معنى قوله  
مكن له في الارض وقوله مكنه في الارض بعد التقرقه بينهما من حيث اللفظ والمعنى  
منزلان منزله معنى واحد في العلم ومعنى الخبايه وجمعها كون الموصوفين في صفه  
من الرجال والسعة والاموال والمنازل والاحوال واليه الاشارة بقوله لم يلفظ اهل مكهم  
كوما اعطينا ثود وعزهم من البسط والسعة والا ستظار وتخرير ان كثرهم ثابتين  
في الارض يدل على انه جعلت مكانا لهم وهو يدرك على كثرهم في الا ستظار في سبب  
الملك في غايه من الحال ويعضد قوله بعالي ويسالونك عن ذي القرنين قل الملك اعلمكم  
منه ذكر انما مكانه في الارض ثم نوبه بقوله وانيناه من كل شى سببا فاتبع سببا **قوله**  
لان الما ينزل منها الى السحاب يعني قال بعالي وارسلنا السحاب على من مد رارا وانما المرسل  
السحاب لان الما ينزل من الظلمه الى السحاب **قوله** والمد رارا الغبار قال الزحاج  
مد رارا اي دارا ذات غيث كثير ومفعال من اسما المما لفة كثرهم امراة مذكار اذا كانت  
كثيرة الولادة الذكور وكل ذلك مناث من الاناث **قوله** انشا قرن اخرين من بعدهم  
**قَالَ الزحاج** القرن اهل كل مدح كان فيها نبى او كان فيها طئفة من اهل العلم قلت السنون  
او كثر يدرك عليه قوله صلى الله عليه وسلم جيز كثر قرن ثم الذي من يلو كثر **قوله** وتخرى بلاده  
منهم ضمن خرب معنى اجلى وعده بين اي اجلى الله تعالى بلاده منهم وهي خربه **قوله**  
كقولهم ولا تخاف عقباها معنى وزان قوله وانشا من بعدهم من اخرين وزان قوله ولا تخاف

عقبها وذلك في كونه تعبر عن الكلام السابقه وتتمها المعنى عذرا المبالاه كانه قيل فاهلها هم  
بدونهم وما خلفنا عقباهم لان المتسلط على تخريب الرار وتلع الاثار انما يخاف  
من معنى الامر اذا لم يقدر على انشا ما خربه ودونهم واما من هو قادر على انشا منلة ولا تخاف  
عقبها فان لا تخاف عاقبتنا وتبعنا كما تخاف كل معاقبه من الملوك فيبقى بعض الاتفا  
**قوله** ولم يقتصر بهم على المرويه لخطف على محذوف معنى ضم مع قوله كبايا في قوله  
قوله فلم يبقوا ولم يقتصر على المرويه للتعظيم والمبالاه **قوله** انما لو ان هذا البلا سحر ميين انما  
اى بالضم وفي التبريل لقار الذين كفروا لبيدون ان قوله الذين كفروا مظهر وضع موضع  
المضمر للعلية **قوله** سكرت ايماننا اي خست من النظر على الجار كذا في الأساس **قوله**  
لفضى امره اكلهم **قَالَ الزحاج** اى اكلهم اكلهم وقضى على ضرب من رجوعه الى معنى  
انقطاع الشى او تمامه **قوله** ونفى به الاشى بين منها والوقت فان قيل هذا يورد  
ان هذه الاله ابين من سائر المعجزات مثل السعاق والقصر وخلق الحجر وايجاد الموتى قلت  
يعمل لانه اراد بقوله لا يفراد اى انما هو الملك الملك المطلوب والاله المقترحه ولا الزباب  
انه لا شى ابينه منها في اربعة العلل وايقتن لنزول العذاب ولذا كاتى بقوله كما اهدى  
اصحاب المايه مستشهدين به لانها ايضا كانت مقترحه فاهلها بالسخ **قوله** لانه يزول  
الاختيار الذي هو فاعدم التكليف يعنى اذا نزل الملك الملك اضطر والاله الايمان وقلموه  
التكليف الاختيار هذا في حق الكفار عند نزول العذاب بعد الا نذار كما قال تعالى ولم يكن  
منعهم مما لهم لما راوا سنا واما المؤمنون سلاذوا والملك فيهم راوا سنا سنا وما جعله الله  
الا بشرى لكم وتطمئن به قلوبكم **قوله** وتارة تقولون اعلم ان تارة مقتضيه  
مقارنتها وهي محذوفه اذا التقدير لا هم تارة كانوا يقولون لولا انزل على محمد وتارة تقولون  
ما هذا الا بشرى تارة وجه الضمير في قوله ولوجعلنا ملكا لما يقال له الرسول سواء كان منجوزا  
اليهم لما قالوا ما هذا الا بشرى ملككم اولى من هو مبعوثا المهم لا سنا الجواب على المطلوب  
وعلى غيره ولذا كفسر الضمير بالرسول المطلق في قوله ولوجعلنا الرسول ملكا وعلى قوله  
لاهم كانوا يقولون فقوله ولوجعلناه عطف على ولونزلنا فاورد في الجواب جواب اخر اعلم  
قال العال شيههم من سخها **قَالَ الناضى** ولوجعلناه ملكا جواب بان جعلناها المطلق  
وان جعل المرسل فهو جواب اقتراح ثاب فانهم تارة تقولون لولا انزل عليه ملك وتارة  
تقولون لو شانا لولا انزل ملكه وما ذهب اليه المصنف فنفى الحق البلاغه وانتم **قوله**  
في صورة دجه قال صاحب الجامع دجه كبحر النزال وسقون كحا كل يرويه اصحاب الحديث  
واهل اللغة وقال الامير ابو نصر ما كرك هو ما فتح وهو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام  
في صورته **قوله** وكثر من يراى دللنا عليهم اعلم ان باقى قوله ما يلبسون اما موصوله  
والعايد محذوف وهو مفعول ليسا كما ذكره ابو البقاء وعليه للوجه الاول في الضاب من  
ثم قدس جيبه بعد تمام الظاهر المراد باللسن الخلف في امر الرسول صلى الله عليه وسلم



المعنى المأخوذ من قوله على انفسهم في كون الرسول ينبغي ان يكون ملكا لا بشر  
 على من يدعي اهل السنة ظاهر في كون مذهبهم ولهذا اورد البعض الخلفان حيث قال خذوا  
 كتابكم من قبل ان يكون الآفة فهو ليس الله عليهم او مصدر به وهو مفعول مطلق والظلام في تشبيه  
 جميعه ليس الله غير لهم وهذا هو الظاهر حيث قال اولوا البصيرة وثانها الساعة والمراد  
 باللس الكفر في امر ايات الله وهو ما يعلم من قوله لقول الذين كفروا ان الله هو الا سر مبين  
 واليه الاشارة بقوله في كفرهم بايات الله اليه **قوله** حيث اهلكوا من اجل  
 الاستنار به يعني ان قوله ما كانوا به يستترون من باب اطلاق السبب على السبب لان  
 المحيط بهم هو العذاب لا الاثر المنزه به **قوله** كما كانت يسمونه وضع موضعه للمبالغة **قوله**  
 ايا حجة السير في الارض للتجارة واكباب الفطن يروا ان الامر على الاول واحد مقدر على  
 الثاني سنان والاوامر مباح والثاني واجب لولا الله ثم قال صاحب التفسير انما حمل  
 على التراخي وعدا الى الجار اذا واجب الفطن في انارها لكيف حقه ان لا يتراخي عن  
 السير **قوله** ثم عرفت ان بامرهم بالسير اولا وبالنظر ثانيا على الوجوب ويقوت  
 الثاني على رتبة لان الكلام مع المتكبرين كما تقول توصيا ثم فصل **قوله** سؤال تبيين الاسان  
 ومن الجاز بكنة الكجه اي عليه ركنه الزمنا على الجواب عنه يعني اذا سئلوا عن قوله  
 قل من ما في السموات والارض لا يحيد لهم الا ان يقولوا الله وليس سألهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله **قوله** وقوله نفوس قل اي الجبال الاقرار الجوهري تغير في الاسان  
 بالنسبة حمله على الاقرار به والا والى ان يكون من تغير الشيء اذا جعل في مكانه الجوهري  
 قرئت عند الخرج حتى استوعب في جواب الجاهلهم فكان قوله لانه لا خلاف بينه  
 وبينهم وهذا هو المراد من قوله لا خلاف بيني وبينكم **قوله** الامام امر الله تعالى  
 رسوله صلى الله عليه وسلم بالسؤال الاول والجواب ثانيا وهذا لما حسن في الموضع الذي يكون  
 الجواب تدلج من الظهور الى حيث لا يتصور على ان كان منكرا لا على دفعه مرفوع  
**قوله** او جبرها على ذاته في هذا تكمل في معرفته الى اخره قال القاضي كتب على نفسه الرحمة  
 الزمها نصلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعمر الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته والى  
 يتوجه نصب الادله وانزال الكتب لجمعكم استيناف وقسم للوعيد على شكر اكم واعتقادهم  
 الدطري لجمعكم في القصور معوثين الى يوم القمه او في يوم القمه والى معنى في  
 وقال الزجاج كبر ان يكون تمام الكلام كتب على نفسه الرحمة ثم استأنف لجمعكم بدلا من  
 الرحمة فسر رحمة بانه يظهر الى يوم القمه والامهار الرحمة **قوله** تفسير الرحمة  
 بالعموم اولى بما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قضى الله الخلق شيئا با موعود فوق عرشه ان رحمتي  
 سبقت غضبي وفي رواية عليت غضبي واكمل على الاستيناف اقضى حتى ابتلاه  
 وذلك ان للخفا عند ذلك السؤال المبعث والجواب المقرر ان يزعموا ما بال هذا العزم القوي

[illegible]



متناها كما هو السابق الى الغرض ليكون احتياجا ثانيا على التبرك من انذارا بآثاره مسا  
استعمل في الامكنه وما استوفى الزمته وعليه معنى كلام الزجاج وقال القاضي وكذا لا يكون  
من الصغر لانه انما يجب له ما يستحق بهما او تحرك فالتنزيه احد الضدين عن الآخر **قوله**  
من المتناهي ان يكون قوله وهو جميع العلم مردودا الى العطف والعطف عليه اي  
يعلم كل علم من غير ان اجناس الخلق في السموات والارض وبجميع هوائهم كل ما يمكن في  
الكل من غير ان يكون عليه وعلى ما ينبغي عنه كلاما لصنفه انه من جهة قوله وله ما سعت  
لقوله مما يشتمل على الملوات **قوله** لان الانذار في اتخاذ غير الله سبحانه في قوله وجعلوا  
له شركا **قوله** ان المتناهي كل ما من عنده ولا يحسن عليه الاستغفار يريد ان قوله تعالى وهو  
يطعم ولا يطعم من الطلاق اعظم المنطق على كل ما يقوله تعالى فالذي انما هو ان  
اعظم المتناهي هو ان الطعم وانما عن غير المتناهي بالطعم لان قوله قل اعظم الله اخذوا  
فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم حاشا الى الجواب السابق وهو قوله قل الله  
كتب على نفسه الرحمة ال قوله وهو جميع العلم يعني قل لم يعد ذلك التبرك على الذي ذكرتم  
من من له ما في السموات وما في الارض والذي منه الرحمة العظمى اخذوا منه فوضع يطعم  
ولا يطعم مواز لا يكتب على نفسه الرحمة تعييلهم وانتم لا تعرضون الى المعارف الواردة من  
الطعم واستيفاء المشروبات والذات الجسمانية كالبهايم **قوله** والصبر غير الله اي في قوله  
وهو يطعم على البناء المفعول وفه اشكال ان الاضمار التوضيحي انما لا تطعم وليس الكلام  
مع اليهود والنصارى ليحقا المسيح وغير يطعم ولا يطعمه **قوله** ان المقصود من  
قوله وهو يطعم ولا يطعم اذا اخذ بزبدته على سبيل الخبايا انما لا يتصور ولا يتصور كقوله  
خالقون شيئا وهم خالقون **قوله** اذبت اي استغدت الاساس اذبت منه جيرا واستغدت  
منه قال الساجه افا دماحه واقاد حدها اي استفاد حدها **قوله** فقد رحم الله الرحمة العظمى  
قصر مطلق الرحمة بالرحمة العظمى لان الشرط والجرا اذا اشتركا معنى وكان الجرا مطلقا دل  
على عظم شأن الجرا اصل الكلام من يصرف عنه الخراب يومئذ فقد جاز فوضع موضع فقد رحم  
واليه الاشارة بقوله وهو النجاه نظره قوله تعالى فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فان  
اي فقد حصل له الفوز المطلق المتناول لكل ما يفار به **قوله** او فقد ادخله الجنة فمقتضى القسم  
الحاضر لانه لا يثبت له واليه الاشارة بقوله لم يكن له بد من المواب قال في الانصاف لو ثبت  
الرحمة على الطلاق لما زاد الجرا عن الشرط لان صرف العذاب رحمة فاحتاج الى الحد الثاني ولين  
الترجيح ان صرف العذاب يستلزم التواب والعجز قاعده الاعتزال الجيه الى التاويل  
وقال الغزالي ان صرف العذاب يستلزم التواب فانما الجرا ايضا فابده **قوله**  
الجيه الى التاويل سوى اتحاد الجرا مع الشرط وكونه مطلقا فتارة قد ارحم العظم وتارة  
الجيه **قوله** وتوفي من يصرفه على البنا للنا على ان يكون وحدهم والكساي **قوله** وقد علم من  
المدفوع عنه يعني من مبرهم ولم يثبت لانه علم ان الذي مدفع عنه العذاب لا يكون عن الخلق

ولذا ترك ذكر المصروف وهو العذاب لان المقام لا يقتضي عنه **قوله** فكان قادر على ادا مته  
او ازالته يريد ان قوله منه على كل شيء قدس جواب للشرط مقابل لقوله فلا كما شق له الاله  
وكان من الظاهر ان يقال فلا زاد لفضله كما جاني قوله تعالى وان لمستسك الله نصر  
فلا كما شق له الاله وان يردك بخير فلا زاد لفضله لكن حتى به ههنا عاما ليشمل ذلك وغيره  
وليتصل به قوله وهو القاهر فوق عباده **قوله** ولذا ذكر جميع ان يقال في الله تعالى شيء لا كالا  
تقول الامام عن جهم انه كان يبيح كونه تعالى شيا وحتج بقوله وله الاسماء الحسنى تقول  
اذا دل اسم على صفة من صفات الكمال يطلق عليه والشي ليس كذلك فلا يجوز اطلاقه عليه  
دليل الجهم هذه الآية وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه استثنى من كل شيء ذاته ولا ان  
لفظ الشئ امر اللفاظ فيشمل الواجب والممكن والنزاع لفظي **قوله** ليبلغ بالتعظيم وذلك  
انه لو قيل اي شهيد اجبر شهادته خصا لشاهد المتعارف ومن يقال له شهيد فغيره من غير ما  
يصلح للشهادة من اي حش كان متعارفا وغير متعارف فيكون ادخل في المبالغة **قوله** ان  
يكون تمام الجواب عن قوله قل الله وهو ايضا من باب قوله قل من ما في السموات والارض  
قل الله واما فضله النظم على هذا فهي انه تعالى لما افتتح السمر بدلائل الافاق والانفس  
وقرون معما حيا شئ به هذه الآية على ان كل ذلك شهادته من الله على اثبات توحيد الله  
وقدرته وسائر الصفات المستتعبة لان نصب الادلة واقامه البراهين والحق هو الاصل  
فيها ولهذا فصل شهادته الله عن شهادته الغير في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملك  
واولو العلم يعني من يقدر على مثل هذه الاشياء الا الله حتى يكون اجبر شهادته منه ثم جعل ذلك  
تخلصا ووسيلة الى اثبات رسالته صلى الله عليه وسلم بقوله هو شهيد بيني وبينكم يعني مثل هذا  
الشاهد العظيم الشات الباهر القدر شهد بيني وبينكم وهو مصدق لدعوي باني رسول  
حق وكلامي صدق وشهادته لي بان انزل علي هذا الكتاب الكريم المعجز القابض  
المهادي الى الصراط المستقيم واليه الاشارة بقوله واوحى الي هذا القرآن لا نذكره ومن بلغ  
اي لا شئت دعوى به وانذرهم واعظم مشهوده من هذه الصفات شاهده شمر  
انكر علمهم الانكار البليغ بقوله اينكم لشهود ان مع الله الهة اخرى يعني بعد توضيح  
هذه الدلائل وتبيين هذه الايات البينات انتم ثابتون متقرون على ما انتم عليه  
ما اشد شكيبكم واعظم عنا ذكر واليه الاشارة بقوله استكم لشهودون تقر بكم مع انكار  
واستبعاد شمر قوله قل لا شهد قل انها هواله واحد وانني بري مما تشركون امر للرسول  
صلى الله عليه وسلم بالاعراض عنهم والتبري من شركهم والتبيل الى الله تعالى لان ذلك منه ابيه  
ابراهيم عليه السلام فانه بعد ما انذر وبالفقار واعتر لكبر وما تدعون من دون الله  
وادعوني وبعد الاحتجاج عليهم بالكرات قال اني بري مما تشركون اني وحدهم وهي  
للذي قطر السموات والارض **قوله** وان يكون الله شهيد بيني وبينكم هو الجواب اي  
المجموع فغلى هذا هو من باب الاسلوب الحكم يعني شهادته معلومة حاشا سبق لا كلامه وانما



وانما الكلام في انه شاهد على علمهم مبين لدعوي بانزال هذا الكتاب الكريم واذا ثبت  
ان الله تعالى شاهد على يلزم ما قال المصنف فاكثر شي بهاده شهيد له **قوله** وقيل  
من بلغ الى يوم القيمة قال الله صلى الله عليه وسلم ان احكام القرآن نعم الموجودين وقت  
نزوله ومن بعدهم وان لا يؤخذ بها من لم يبلغه **قوله** جمعوا بين امرين متناقضين  
فيه جمع وتقسيم وتفسير فالجمع قوله جمعوا بين امرين متناقضين والتقسيم قوله كلزوا  
على الله ما لا حجة عليه وكلزوا بما ثبت بالحجة البينة وقوله حسبنا الله وما عندنا  
الى قوله تحريم الجاير والسوايب لتفسير لقوله اتخذوا على الله وقوله وذهبوا فكذبوا  
القرآن والمعجزات وسوها سحر ولم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفسر لقوله وكلزوا بما ثبت  
بالحجة وبيات التناقض انهم نسبوا الى الله تعالى ما لم ينزل به سلطانا فصدقوه وعزلوا  
عن الله تعالى ما كان منسوبا اليه من القرآن والايات والرسول فكذبوا بها وفي قوله بين  
امر من متناقضين تسامح **قوله** في انما ذكر وهو قد جمعوا بين الامر من تنبيه على ان  
كلامهما واحد بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس يعني في محي وانهم قد جمعوا بين التذنب  
والتكذيب وكوزان يعنون او معنى الواو كقوله تعالى عذرا وندرا وفي كلامه راجحه  
من الاعتزال ثم لا حسن الا وفق لما ليف النظر من تنبسط هذه المعاني من الايات  
الملاث فقوله انه لا يطلع الظالمون اصله لا يطلع الكافرون لانه تذييل وتأكيده لما سبق  
وليس فيه الا حديث الكذب والتكذيب فعلم منه ان دأبهم الكذب وانهم ليسوا من الصادقين  
في شيء ثم قوله والله رسنا ما كنا مشركين بآيات ربهم وعادتهم وقوله ابن شركا وكلم  
الذين كثرتم تزعمون وقوله وفضل عنهم ما كانوا يفتخرون بآيات لتكذيبهم على الله لقوله  
هو لا شعاعا ونا عند الله وقوله وان يروا كلالا به لا يؤمنوا بها الى قوله ان هذا الااساس  
الاولين بآيات لتكذيبهم بآيات الله **قوله** وذهبوا فكذبوا القرآن الاساس ومن  
المجاز ذهب على كرايته وذهب الرجل في القوم والمافي اللبن ضل **قوله** ويوم يحشرهم  
ناصبه مخدوف الى قوله كان كيت وكيت اي مما لا يدخل تحت الوصف ورايته ايها المخاطب  
امر اقطعا بيلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه تعالى لما ارشده صلوات الله عليه  
الى توبيخ المشركين بقوله انكم لم تهتدون ان مع الله الهة اخرى ثم امره بان يوجههم بكلمة  
المتاركة والموادعة وهو قوله انني بريء مما يشركون شرع الله بقوله الذين اتيناهم  
الكتاب الى قوله الذين حشرنا الصهم فهم لا يؤمنون يعني ان كان اوليك الخاسرون لا يعترفون  
ولا يؤمنون بما جئت به فالؤمنون من اهل الكتاب يعترفون بحق المعرفة وفي قوله  
وهذا استنشا دلائلهم بمعرفة اهل الكتاب به ايمارا الى ذلك ثم قال انه لا يطلع الظالمون  
اي لا يؤمنون في الدنيا بما غلبهم بل يخسرون انفسهم وتسايلون ساقهم بايديهم ثم يوم القيمة  
ادهي وامر **قوله** وان يحال بينهم عطف على ان يشاهدوهم وقوله ويكره ان يشاهدوهم  
على قوله اما قال لهم ذلك على وجه التوبيخ يعني انما يحال للمشركين ابن شركا وكلم على سبيل التوبيخ

ومن اظلم من ان ترى

كقوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما ظنناكم اولا مره الى قوله وما نرى معكم شفعاء الذين  
زعمتم انهم فيكم شركا او يقال لهم وهم يشاهدونهم على سبيل التوبيخ اي ادعيتهم ان هؤلاء  
شركا ونا فيشفعون لنا عند الله فابن شفاعتهم كما تقول للمهدد ومعه صاحبه وقد ادعى انه  
يعينه في الشدايد وقد وقع فيها وخذله ابن زيد لجعلته لعدم نفعه وان كان حاضرا كالفايض  
او يقال لهم حين يحال بينهم وسنهم كما تقول لمن ادعى ان له ناصرا ينصر ويدفع عنه الكار  
وقد جالصرته قطع في ذلك فضررت اكليله بينه وبينه ثم قلت ابن ناصر الذي  
علقت به الرجا ادعه لشره خسر وخيبته ومنه قول الشاعر • كما ابرقت قوما  
علما شامخا • فلما راوها اقتصعت وتخلت • ولذا قال علقوا بهم الرجا فها الوجع الاول  
حقيقه والمانى مجاز والمالك كالاول **قوله** مكان حرهم مكان رايد كقوله نفيت عنه  
مقام الزب وهو عتاه **قوله** فكاهم غيب الغيب ما غاب عنك وجمع الغايب غايب  
وغيب الضا وانما سبت فيه الياء مع التثنية لانه شبه بصيد وان كان جمعاً وصيد مصد  
لقوله يعبر بصيد **قوله** لانه كذب انما سمى الجواب فتنه لان قولهم ما كنا مشركين كان كذبا  
والكذب سبب لا يباع الانسان في الفتنه وورطه الهلاك فخل هذا قولهم والله رسنا ما كنا مشركين  
مجرى على ظاهره وشر للتراخي في الزينة يعني ان جوابهم هذا اعظم في تسويدهم من تورخا اياهم  
لقولنا ان شركا وكلم وهذا هو الداعي الى وضع الفتنة موضع الجواب وعلى الاول قولهم والله ما  
كنا مشركين تخا به عن التبري عنهم وانتفا النذين به وشر مجرى على ظاهره لقوله لم يكن عاقبة  
كفرهم **قوله** وتري لكن بالنافوخا نفطشان وفتنهم بالنصب ذكره ثلاث قرات  
اولها الحرم والكسائي وثانيها شاذ وثالثها محض وابن كثير وابن عاصم قال الزحاح  
ان نصبت فتنة على خبر كمن وان قالوا الاسم وانشت تكم فاعلمه ان قالوا لان قالوا  
هو الفتنة وكوزن الامتاع لهم وهو مونث وكوزن رفع الفتنة على اسم كمن وان قالوا الخبر وكوزن  
كمن على التذكير والتاغل ان قالوا وكوزن على التذكير والتاغل فتنة سر على اول الاثنان وثاويل  
الايم حسن لطيف اليعرب الامن عرف معاني الكلام وتصرف العرب وشك ان يرى انسانا  
يجب غا وباقا اذا وقع في هلكة تبرأ منه فيقال له ما كانت محبة لقلان الا ان تبرأت منه  
وقال صاحب التعريب في الاستشهاد بقوله من كانت امك نظرا لان من ذكر ويونث  
واجيب ان من انما ثونث وتذكر باعتبار مدلوله وابهامه وشبهه كالمشرك راما لفظ  
فليس الامد كروي المصنوع عن يمينه انما يحرج المانيب من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على ما  
اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو امر انش والشيء مذكر وهو اعمر العام **قوله** رسنا بالنصب  
حجرة والكسائي **قوله** اي يفترون الهية وشفاعته خصص هذا التقدير لان قولهم والله  
ما كنا مشركين جواب عن قوله تعالى ابن شركا وكلم اي ابن الحكم التي جعلتها شر كاله وعظم  
انهم يشفعون لكم يعني يخلصونكم لان ما انتم منه من ورطات الهلاك وما في ما كانوا يفترون  
موصولة فخذوا المضاف او لا فصار يفترونه ثم حذف الضمير الرابع **قوله** واما قولهم يقول



معناه ما كنا مترشحين الى اخره اشار الى خلاف قال الامام للناس فيه قولان الاول  
قولنا على الجاني والفاضي ان اهل الجحيم لا يردونهم على الكذب لانهم يعرفون الله  
الاصطلاح فيلجسون الى ترك الفصح وفتح القبايح القول الكذب وانه الخلق عليه فاذا اجل  
قوله تعالى والله رينا ما كنا مترشحين على ما كنا واعتادنا وطعنوا مترشحين لانهم كانوا معصونين  
انهم مهندون موجدون وحمل قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم في الدنيا في امور كانوا يحضرون  
عنها كقولهم انهم على صواب وان ما هم عليه ليس بشرك والكذب يصبغ عليهم في الدنيا والثاني  
قول الجحيم لان الكذب عليهم في الاخره جازيلوا واقعوا سندلوا بايات كثره واما حمل هذه  
الاية على المراد ما كنا مترشحين في طعننا واعتقادنا فمما افه الظاهر وقوله انظر كيف كذبوا على  
انفسهم على انهم كذبوا في الدنيا بوجوب تدخل النظم وصرق اول الاية الى احوال القصة واخرها  
الى احوال الدنيا وهو المراد من قول المصنف وتخرى لا فصح الكلام الى ما هو في المحام **قوله**  
ما صنع من ذلك نفس من موصوله فاعلم بصنع وذلك انه تعالى قال في حق المنافقين المذبذبين  
الى الذين تولوا انما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا هم منهم وكلفون على الكذب وهم يعلمون  
يعني تولوا اليهود واما هو هم يترى قالوا للمسلمين والله اننا مسلمون فيما ناعد ويومئذ يفرحهم  
الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم قال المصنف يحلفون لله على انهم مسلمون في الاخره كما  
حلفون لكم في الدنيا وهو المراد من قوله ههنا فشيء كذبهم في الاخره بكذبهم في الدنيا **قوله**  
والوقر في الاذان مثل في سؤلهم اي سعاره قال الرجاء الوقر في السمع فقال فلان في اذنه  
وقر الفصح وقد قرئت الاذان توقر قال الشاعر • وكلام ستي قد وقرت • اذ في منه  
ومابي من صمم • والوقر بكسر الواو ان يحمل البعير وعنه مقدار ما يطيق يقول عليه **قوله**  
وجه اسناد الفعل الى ذاته وهو قوله وجعلنا للدلالة على انه امر ثابت هذا هو اول الوجوه  
المذكورة في اسناد ختم الله في العزة وقوله اوهي حكاية هو اخر الوجوه المذكورة هناك وهو  
من باب المتكلم وقد حققنا القول فيها **قوله** والحكمه قوله اذا جاؤك يقولون اي الحكمه اذا جاؤك  
وجوابه وهو يقول وجادلوك حال اي يجيبهم المعنى حتى اذا جاؤك مجادلين يقولون ان هذا ال  
اساطير الاولين فوضع الذين كفروا موضع الضمير شعرا ان يجيبهم على ذلك كما له كثر وعناد  
وقولهم كذب كذب حتى وقف مجيبهم يعني حتى اما حرف ابتداء وبعد الجملة الشرطية  
قال ابو القاسم اذا في موضع نصب بجوابها وهو يقول واسم كذب ههنا عمل وانما افادت  
الغاية كما لا تعمل في الجمل او حرف جر منزله الى وتولوا جمل مفسر لقوله بجادلوك لان الجادل  
هي قولهم ان هذا الاساطير الاولين حتى غاية لهذه الحالة القطعية يعني بلغ تاديبهم في  
الطغاة وكذبهم ايات الله في الارض منه الماضية على سبل التدرج والاستمرار الى حد  
انتهى الى هذا الزمان وهذا الطغاة وهو جيبهم اليك وكذبهم هذه الاية البينه  
والجده الساطعه **قوله** خرافات والكاذب العطف بغيري الجوهري خرافه اسم رجل  
من غدره استمرته الجحيم فكان كذب ما راى في غدره وقال الواحد في خرافه والراعي

**قوله** وقيل هو ابو طالب وانما اتى بضم الجماعة استغناء ما فعله **قوله** والله لن يصلوا  
اليك كهمم الابيات اوسد من الوساد اي اوسد لميني في رمسي دفعا منصرفا الى الحال  
ناصدا اي اظهر يا مكي اي بؤيتك غضا ضنه منقصه وهي ما اذا سمعه الانسان عضر عليه  
بصره قمره اي من اجله اي اراد بالعموم العينين على ان اقل الجمع اثنان او عيون  
الخاصة العينين **قوله** ثم تفهم ثم ابتدا وقال صاحب المرشد النفوس باليقين نزد  
وكن لا تكذب ابدا ونكون من المؤمنين ابدا وهو وقف بيات ووجه اخر وهو ان يكون  
التقدير باليقين نزد وبالنسبة لا تكذب وباليقين تكون من المؤمنين اي توفق للتصديق  
وان لا تكذب ولا توقف على هذا الى قوله مومنين **قوله** واعلم ان الايات حال من فاعل  
ابتدا واي ابتدا وقايلين كن لا تكذب بايات رسا على سبل الوعد فقال كذبه وكذب به  
**قوله** دعني ولا اعود قال صاحب الالفيد وهو كالتشرع لكلام ابن الحاجب اسنادا ذكر  
هذا الرفع لتقدير النصب والجزم على العطف اما النصب فيفسد المعنى اذا المعنى على هذا التجمع  
تركك وترك لما نهاني عنه وقد علم ان ترك هذا التاديب لترك المودب اياه انما هو في حال  
القرينه ما عاره من الهمة بتاديب مودبه وعرض المودب بالترك لما نهى عنه في المستقبل ولا  
يحصل هذا الغرض بترك المودب المنه عنه في الحال وانما يحصل بالترك للعود في المستقبل ولا  
يستعمل الجزم لانه اذا جزم عطفا ادى الى عطف المعرب على المبني وهو ممتنع اذا العطف  
لا يشترط الشيين في الاعراب ولا موضع للاول حتى يحمل عليه واما امتناع الجزم في ولا اعود  
فلما افه من عطف الجملة المنهية على الامر به نكاته قال دعني ثم شرع في جملة اخرى ناهيا  
لنفسه عن العود لانه لا يلزم من النهي تحقق الامتناع ولذا لم يات التناقض في قوله انا نهى  
عن كذا في وقت كذا في كل وقت ثم افعله كما اتى في قوله انا لا افعل كذا في كل وقت ثم  
افعله والمقصود نفي وقوع العود في المستقبل ولا يحصل هذا الا بالجزم **قوله** وقرى ولا تكذب  
وتكون بالنصب حمزه وحفص قال الرجاء النصب على التثنية وتكون على  
الحواب بالواو في التثنية كما تقول اني نيك تصير عذرا ونعزمك اي يبيت مصيرك يقع واعلم انك  
والمعنى لست رذنا وقع وان لا تكذب اي ان ردنا لم نكذب وقال القاضي والجواب  
باضمار ان بعد الواو واجرا لها مجرى الفاقرا من عامر برفع الاول على العطف ونصب  
الثاني على الحواب **قوله** وشهادة جوارحهم عطف على قوله في محفهم وهو ظرف لقوله  
وبدا لهم المعنى بل بدا لهم في محفهم وبسبب شهادته جوارحهم عليهم ما كانوا يخفون من  
الناس **قوله** لا انهم عار فون على انهم لوردوا للنفوس اي بالضرب عن معنى قبيحهم بالكل  
الناس من ابدا ما يفسحهم وهو ان ردنا لم نكذب اي ليس ذلك من غير محم بل هو من  
ابدا ما افصحوا به قال الواحد بل ههنا رد لكلامهم بقول الله ليس الامر كما قالوا من  
انهم لوردوا لا امنوا **قوله** وانهم يحادون فيما وعدوا من انفسهم لا يوفون به قال  
الرجاء المعنى ان اكثر من عاند من اليهود والمشر كين قد علم ان امر الله حق فركن الى الرافضيه



وان الشئ متأخر عنهم الى امد كما فعل بليس فاعلم الله انهم لو ردوا المعاد واللاهم قد كروا  
بعد وصوح الحجة وروى بعضهم انه صلوات الله عليه سئل فيقول له ما بال اهل النار علوا  
في عمر قصير فخلدوا في النار واهل الجنة كذا فخلدوا في الجنة فقال ان العزيمين كان كل واحد  
منهما لو انه عاش ابد اعمل بذلك العمل **قوله** وكذا ان يعطى على قوله وانهم كما ذبوت  
هو من عطف الخاص على العام وانما قدر المبدأ واقع والواصله للموصول وجعل الصلة مع  
الموصول خبرا ليعرف المعطوف عليها المراد وشيخ علمهم هذا المكذب بالخاص **قوله**  
وقفوا على انهم مجاز عن الجحش يعني لا كوزان تعالى وقف على الله حقيقة ولا غاية لان  
الكتابة لا تنافي ارادة الحقيقة كما سبق في اعراس عن قوله ولا ينظر اليهم فوجب الحمل  
على المجاز اي الاستغارة المشلية **قوله** وقيل عرفوه حق التعريف هذا مثل بغيره في قوله  
اذ وقفوا على النار هو من قولك على كذا اذا فهمته وعرفته والضمير في عرفوه للجن  
وهو مرد وداي معلقات ومتوقف على سؤال سائل **قوله** ما هو حق وما هو الا باطل وانما  
تذكر ذلك لان قوله البس هذا الحق سؤال تعويذ وقد اتى المنكر باسم الاشارة لمزيد التعويذ  
ليقتضي ان يعرف مسبوقا بآثار قوى **قوله** وقد حقق الكلام فيه اي في سورة يس  
قال المصنف في قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا فاني قد علمت ما هم يعملون  
الله تعالى وقته معنى المقابلة قلت هو متعار للعلم الحق الذي هو العلم بالشي  
موجودا شبه بنظر الناظر في تحققه وفي العجبوت ايسر منه **قوله** لان خسرانهم  
لا غاية له ويمكن ان يحمل على قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين اي انك مذموم  
ومدعوك عليك باللعنة الى يوم القيمة ثم اذا جاز ذلك اليوم لغت ما بيني وبينك اي خسر  
المكفونون الى يوم القيمة بانواع من الجن والبللا فاذا قامت الساعة تقعون فيما بينون معه  
هذا الخسران وذكر هو الخسران المبين يوبده قوله يا خسرنا قال سيبويه كانه قيل  
انها الخسران هذا وانك وقال ابو البقاء باحس احضرت هذا وانك والمعنى تشبيه انفسهم  
لذكر اسباب الخسران قلت هذا اقرب من قول المصنف بوجهين احدهما سلامته  
من ذلك السؤال وانها ان قوله وهم يحملون او زارهم على ظهورهم متان بهذا المتحسر  
وهو عز مناسب الا بالحس **قوله** الضمير للمؤمن الذين جى بضمها وان لم يجز لا ذكر فان  
كان قلت اما سبق قبيل هذا وقالوا ان هي الاحاطة الذين لا يؤمنون ان يعود اليها ويكون  
قوله قد خسر الذين خربوا بلفظ الله من وضع المظهر موضع المضمير قلت والارتياب  
ان الغالين لقوله ان هي الاحاطة الذين خربوا بلفظ الله من وضع المظهر موضع المضمير قلت والارتياب  
قرين كما مر وان قوله قد خسر الذين خربوا بلفظ الله حتى اذا جازت الساعة الى قوله وللدار  
الاخر خير للذين اتقوا ان لا يعقلون كالاغراض والنوكد لما ضمن معنى الكلام السابق  
واللاحق من التهديد والوعيد لاشمال على جميع من انكر الخسر وسوء مغبتهم واظهار خسرهم  
وندامتهم ووخامة من جوع الدنيا وليس المعام من مجاز وضع المظهر موضع المضمير لان الاغراض

متعل بنفسه لا تعلق له بالسابق الا من حيث المعنى **قوله** للذين يتقون دليل على ان ما سر  
اعمال المؤمنين لعبود لله وذلك ان انا ظاهر ان تعالى وما اليك الدنيا والحب وهو وما  
الدار الاخرة الاجد وحقق لا باطل زائل موضع موضع خسر الذين يتقون اطلاق الا لاسم  
المسبب على السبب يعني ان حقيقة الدار من معلومه محقق عن يد من يدعي الشيء والحجج كانت  
العاقلة الذي يتاهل ان يسمى عاقلا وهو الذي يورث ما يغنيه ويخيه على نفسه ويرد به  
ويكتفيه ان العاقل هو المتقن الذي يرغب عن الدنيا الى الاخرة موفيه تعريضا لمن سبق ذكرهم  
في قوله تعالى قد خسر الذين خربوا بلفظ الله حتى اذا جازت الساعة بلفظ الله حتى اذا جازت الساعة  
ما فرطنا فيها اي اشتغلنا بالذات الداعية الى الاخرة وكفينا بحج الساعة وهو قنابل كلين  
ولهذا كانت هذه الآية تيمم للاغراض ثم عاد الى ما سبق من ذكر المؤمنين مسلما الجحش  
صلى الله عليه وسلم قد علم انه ليخسر كما الذي يقولون **قوله** قد في قوله يعلم معنى راسا الذي يحكي لمراده  
في الفعل وعشرته يعني ان لفظه قد لا يعيل وقد غنى به صفة الجاحشة بين الضدين مثله  
رب للتعليل ثم مراد به في بعض المواضع ضده وهو الكثر كقوله تعالى ويحيى بنو الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين والنعمة هاهنا تبصير النبي صلى الله عليه وسلم راسا الذي قرمه وتكبرهم  
يعني من حقك وانت سبيد والاعز من ان لا تكسر الشكرى من اذى قومك وان لا يعلم الله  
من اظهر الشكرى من الذي قومك وان لا يعلم الله من اظهر الشكرى الا ليللا او  
يجزى تلكا بالمكفرين وتوخي اسر لقوله فانهم لا يريدون ولاكن الظالمين **قوله**  
ولكنه قد يهلك المال باليلة اوله اخي تيمم لا يهلك الخمر ماله بعد تراه اذا ما جيته  
متاهلا كانك تعطيه الذي انت سائله بقول جوده داني لا يزيد بالشكر ولا ينقص  
بالصحو متاهلا اي ضاحكا **قوله** ليخسر تلكا فري بفتح الياء وضمها غمرا فح وهو الضمير **قوله**  
لا يخربونك بالشد والحقيق الحق ففتح وفتح والضمير في قوله ففتح وفتح والضمير في قوله ففتح وفتح  
الرجاج معنى عزته تلت له كذب واكثر منه ارشاه ما اتى به كذب **قوله** واله عن  
خبرك الجوهري لهيت عن النبي بالضم الى الضم واليهما اذا سلوته وتركت ذكره وتقال  
اله عن الشئ اي لا تترك ذكره والمعنى اضرب عن الاشتغال بخبر نفسك الى الاشتغال بحزن  
ما هو اهم وهو استعظام محمود الله والاستتابة فان قلت قل هذا غير مطابق للنار  
والعادة يقال اذا توكل وقف على المطابقة فان قوله ولكن الغالين ما مات الله بخبر  
استدراك وضع فم يظهر ان موضع مضمين لشد الخطب وعظم الامر فقيه تهديد للظالمين  
وتنبيه لرسول الله كانه قل ذلك قد اشد غلظة خاصة نفسك وتركت ما هو اعظم من ذلك  
وهو ما استعظمه من جود ايات الله والاستتابة بكتابيه ومن عادتك ان تترخص الله  
على نفسك ويعضد ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود عن عائشة رضي الله عنها  
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين فطالا اخذ ايسرهما ما لم يكن اشيا فان  
كان اشيا كان ابعدا من منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شئ قط الا ان



تشرهك حرمته الله فينتقم وكذا قول السيد انما اهانوني وان كان تهادي الجاني ولكن فيه  
ردع للعلام عن تركه الاولي وهذا استعظام اهانه السيد **قوله** وقيل انهم لا يحدونك  
بغلوهم عطف على قوله والمعنى ان تحذرك من رجوع الى الله فاعلى هذا معنى قوله تحذرون بالسنتهم  
هو قولهم ساخرين **قوله** وقيل فانهم لا يحدونك بمعنى قولهم ساخرين اب لا يحدونك  
به تحذرك لانك عندهم الصادق ولكن مرادهم ان ما جئت به من الايات سخريه وكذب  
وهو المراد بقول اي جعل انك عندنا المصدق وانما تحذب ما جئت به والوجه هو الاول  
لقوله ولقد عزبت رسول من قبلك فصبروا والكجابه اسم السدانه التي بها سقايه الحاج هي ما  
كانت قريش اسقيه الحاج من الزبيب المنجود في الماء وكان يلزمها العباس بن عبد المطلب في الجاهليه  
والاسلام والكوا الرامه والاسمها الا صاحب الجيش والسدانه سدانه العقبه وهي خدمتها  
وتولى امرها وفتح بابها واغلاقه وفي نسخ بدل الكجابه السدانه **قالت** بنوقصي فينا  
الكجابه يعنون حجاب العقبه وهي سدانه **قوله** فانا تنهمر بآية فافعل جواب لقوله فان  
استطعت وهو مع جوابه جواب لقوله وان كان كبر عليك ثم من الجائز ان يعبر عن هذا المخزوف  
بالاخباري تارة وبالاخباري اخرى فغنه وجوه لثمة احدها المقدر اثبت على الاخبار وعنه  
بني قوله لاني بها لانه جعل ان يعنى لو لم يثبت ان فيه بعلية اسلام قومه بالحال والمعنى  
بلغت من حرصك على ايمانهم بحيث ان قد يثبت ان تاتي بالحال لا يتبعه بانه حرصه  
على اسلام قومه على ايمانهم وثابتها المقدر فافعل على الامر وفيه نوع توبيخ وتخصيص بيات  
حرصه على تنسي مطويع القوم من الاقران وهذا الوجه بلغ لانه اذا دخل على طلب ما اترجم  
من الايات تعريضهم كان ترجمهم على اقرارهم بالابايات ثم وكي واجدر وانسب الى قوله  
فلا تكون من الجاهليت لصراحته في التوضيح وبالثبات الفعلة على الاخبار ايضا لكن المعنى بانها  
التفق والسلم نفس الابه والجره لا اخرجها منها **قوله** لانه ثبت ان تقوم من الى فلان  
نزل من جوابه كان صوابا فاعلم ما في خبر الشريعة على ان الجواب ما هو وكذا كل عطف قياتهم  
بالشرط يدرك على ان الجواب ما قلنا ولذلك سماع حرمه **قوله** يحدونك ذلك اي انه لا يعمل ذلك كحرمه  
عن الحكيم وانه رمز الى مذهبه **قوله** والموت بعثهم الله مثل لقدرته اي استشهاده لتعويل  
الانكار السابق واقناط كل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايمان القوم يعني انك لا تقدر ان تتهمهم  
لانهم كالموت وانما القادر على ذلك من يقدر على ذلك العدم العظمه وهي بعث الموتى من  
القبور والباقي قوله بانه هو الذي بعث الموتى قل هو مع عطف مثل من المعنى اي قوله  
والموتى بعثهم الله مثل صربه الله لقدرته بانه هو الذي بعث الموتى **قوله** وقوي اب  
بشر الشديدين والخفيف الحفيف صفة شي ومن بيان وكذا في كنه صفة اخري  
او حال منه ولم يثبت عطف بعث الموتى المعنى ما ترك في العرج من شي كايين من المذكورين  
ومتصل به غير مكتوب ولا مثبت في البتة ومن في مما يخص به بيان ما والضمير في  
تخص يعود الى ما والجزم يعود الى الكتاب **قوله** ياخذ الجاهل من القرآن وناعنكم

والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحق الى اهلها  
الحق حتى يبعاد للشاة الجلي من الشاة القرنا هذا الحديث استشهد لقوله وينصون  
من بعض القول فيعوضها لانه لا ينسب التوقيض الا الى المخلص لان قوله يعني الامر  
كلها مشتمل على المخلص وغيرهم **قوله** معنى ذلك زياره المعيم والاحاطة به ان منزله  
في الارض ويجري مجاهبه من دابة وطاير منزله المرعد مع الموعد للشمس لانك قد تقول  
للرجل طير في جاحي ايسرع وجميع ما خلف لا يخلو من هاتين المنزلتين اما ان يدب  
او يطير **قلت** عن ان تعميم الجفنين كما حصل بالتوحيد حصل نعم الحوان فتكرر  
لفظ الدابة ولفظ الطاير الى هذا المعنى منظر قول المصنف وان المخلصين ليسوا مخصوصين  
بذلك دون من علاهم من سائر الكيوت وقول صاحب المفتاح ذكر في الارض مع دابة وطير  
تجابه مع طائر لسان ان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجفنين والى تفرعهما  
**قوله** والى تفرعهما تفسير لقوله الى الجفنين والمراد به التوحيد لا غير وقد بين ان قوله  
من هذا الباب من وجه ان الوجه الاخر هو ما ذكره صاحب الكشف وهو وهم  
لان مراده انه لو اطلق من دابة ولا طائر غير موكرين ربما اختلف في ذهن السامع  
ارادة غير الجفنين وان المراد بهما غير المتعارفين لقوله تعالى بعد ذلك الا امة انما اكرم  
فلا يحصل الشمول المقصود فازيل الوهم بما يفيد ان القصد الى الجفنين والى تفرعهما  
اي هو من باب البيان من هذا الوجه وما عليه اصحاب المعاني غير ما عليه الخريون  
فانهم يحملون سائر التواريخ على الكيوت والتوضيح قد سبق في الفاتحة ان البدر تفسير لوضع  
البدر **وقال** المصنف في قراءه من قرأ الاثر اتخذنا ما الهة ازر اعلى الانكار ثم  
قال اتخذنا ما الهة تبيننا لذلك وتقرير او هو داخل في حكم الانكار لانه كالبیان  
له الا ترى كيف جعل التأكيد بيانا وكيف يعنى قوله يطير تجابه انه من عطف لسان  
والجبين كالترجمة والتفسير كما اشتمل عليه الجبين من الابهام وهو عين التاكيد قال  
الامام هو حق قوله نعمة انش وكلمته نفخ ومثبت برحلى قال صاحب التفسير في  
قول المصنف نظر لانما صفتان هما بالدلالة على التخصيص اولى من التعميم واجيب ان التوحيد  
لا ينافي في صفة كقوله تعالى لا تحمدوا الهين انش انما هو اله واحد ونعمة واحد وتوأم  
امس الرب لا يعود وان التعميم نوع من التخصيص **قوله** ثم قال انذارنا بانهم من اهل الطبع  
من يشاء الله مصلاه ما ظهر دلالة على مذهب اهل السنة وذلك انه تعالى لما انكر على رسوله  
الله صلى الله عليه وسلم حرصه على اسلام قومه وثباته عليه ذلك الانكار البليغ وضربهم  
مثلا بالموتى اتي بقوله وما من دابة في الارض الا به بياننا الربوبية وشاهد على عظمه  
الرهبة وعقبه بقوله والذين كذبوا باياتنا هم وبكم في الخطاب ليدرك على ان هو  
الخنس مع هذه الاوله الظاهرة والانوار الساطعة خاطبون في علم الخفر من لا يسمعون كلام  
المنته بكسر اللام نطقون بالحرف يعني انه ليس في مقدورك هدايتهم سواء عليهم انذرتهم

وعا من دابة



ام لم يند رهم لا يوزون لان ذلك مبني على المشه وعلمه السابق ولو شئنا الاتينا كل نفس  
هواها ولكن حقه القول في الامكان جميعا وكرم من ايلت في هذا الكتاب العرمر بعند  
بعضها بعضا في هذه المعنى كما اننا البها في ما عزا واما قول المصنف يضلها في جزله  
وتحله فيضلاله فهو با عن مثله كانه جابر قعه يسد ثلثه هيرات استع الخرق على  
الواقع **قوله** والضمير الثاني لا محاله من الاعراب **قوله** لا محاله من الاعراب  
في اراتك لفظها نصب ومعناها رفع خردونك زيدا العاف مخفوض لفظا مرفوع معنى  
لان المعنى خذ زيدا وهذا خطأ لان اراست في قولك اراتك زيدا ما شانه تعرت الى  
العاف والى زيد فصار بها اسمان والمعنى اراست نفسك زيدا ما حاله وهذا الحال الذي  
يقم عليه ان العاف زائد لا موضع لها والمعنى اراست زيدا ما حاله والعاف لبيان الخطا  
فتقول للموت اراتك زيدا ما حاله بفتح التاء على اصل خطا ب المذكر وبكسر العاف لبيان  
الخطا وهو المعتمد عليها في الخطا ب وارتكما وارتكمت زيدا ما حاله فتوخف  
التا فها فان عدت الفاعل الى المفعول في هذا الباب صارت العاف مفعوله تقول  
اراستي عالا فلان اراستك اراست عالا عالا وعالميت وعالمين فلان **قوله** خلف بفتح الخا  
المعجمه وسكون اللام الجوهرى يقال في خلف القول سكنت الفاء ونطو خلفا **قوله**  
وتركون الهنجر ولا تذكرونها في ذلك الوقت لان اذها نكح مفرجه بذكر ريك  
نقل الامان بعض الزنا دقه خذلهم الله انكر الصانع عند جعفر الصادق رضي الله  
فقال جعفر هل ركب البحر قال بلى قال هل رابت اهلها قال بلى ها جت يوم اراج  
ها يله فخرت السفن وغرق الملاحون فعلقت ببعض الواحها ثم ذهب عن اللوح فعدت  
الملاح طمر الامواج حتى حصلت بالساحل قال جعفر قد كان اعتمادك من قبل على السفينه  
واللاج على اللوح فلما ذهبت هلا سلت نفسك الهلاك ام كنت ترجو السلامة بعد  
قال بلى رجوت السلامة قال من فسكت ففكار جعفر ان الصانع هو الذي كنت ترجع  
ذلك الوقت وهو الذي انجاك فاسلم الرجل **قوله** ان علقنت الاستخبار به فما تصنع قال  
**قوله** صاحب التفسير لم يرد السؤال على الاول لان الشرطين وهما ان اتكلموا واتكلم  
معلقان فيه المضمير وهو من تدعون ونقطع قوله اعتر الله عما قبله فلا يتوهم بقصد  
الكشف بالشرطين وفي الثاني لا متعلقان مضمير فيلزم من تعليق الشرطين بما بعدهما وهو  
قوله اعتر الله فيوهم تقيد الكشف بالشرطين ولزك مخصصه بالسؤال ربه دقه  
**قوله** كثر من السؤال الي علق اراتك بقوله من تدعون المقدر على انه مفعول  
والرا عليه ما بعد الاستفهام والمعنى اخبروني من تدعون ان انا كثر عذاب الله او اسكن  
الساعة فيتم الخلاع عند ثم استوف مؤر الزك المعنى سبلا عن الواقع في الرنا  
وما شوه فم في الشدايد سواك تبيكت اعتر الله تدعون اي تحضون الهنجر بالرفع  
لا بل انتم مومر عا دكم ان تحضون الله بالرفع عند الكثر والشدايد فيكشف ما تدعون اليه

وان علقتم بالاستفهام اي بقوله اعتر الله تدعون يكون هو الموال على الجزا والمعنى اخبروني  
ان اتكلم الساعة ادعوتكم غير الله ام دعوتكم الله فيكشف ما تدعون وادخلت همنه  
الاستفهام لم يرد السؤال على الاول لان الشرطين وهما ان اتكلموا واتكلم  
مخروفاي اراتك عباد تكلم الاضامر دل عليه قوله اعتر الله تدعون وقيل الشرط والجزا  
مفعوله واما جواب الشرط فماد عليه الاستفهام اي ان اتكلم الساعة دعوتكم الله **قوله**  
وتوارع الساعة الجوهرى الفارعه الشديده من شل يد الهه وهى الراهيه يقال قريتم  
قوارع الدهر اي صابتم **قوله** ولكنه جابلولا ليفيد انه لو يكن له عذر وذكر ان لو لا  
اذا دخلت على المضى افاذا التدم والتوبخ كانه قبل لو لم يتضرعوا وكانوا متمكنين منه عن  
مفعول عن واليه الاشارة بقوله لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الاعنادهم ولو تبنى  
التضرع صرحا لم يرد على عدم المنافع من التضرع قال صاحب النفاح واذا قيل هلا كرميت  
زيدا وكانك فلت ليتك اكرمت زيدا مثولا منه معنى التدم **قوله** ليزا ورح عليهم الجوهرى  
المراوحه في العلم ان يعمل هذا من وهذا من يقال الروح بين رجلين اذا قام على أحدهما  
منه وعلى الاخرى منه وقوله ليزا ورح عليهم الى قوله كما يفعل الاب المشفق لا يصلح ان يكون  
لعليلا لقوله فتحا عليهم ابواب كل شئ لان هذا مكر واستدراج من حيث لا يعلمون  
وذلك تحقيق وتاديب رويانا في منذ الامام احمد بن حنبل عن عفته بن عامر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا رابت الله عز وجل يعطى العبد من الرنا على ما حبه ما يحب فانما هو استدراج  
لشكر الله تعالى صلى الله عليه وسلم فلما استغوا ما ذكر وابه فتحا عليهم ابواب كل شئ الا به بعض  
قوله فلما استغوا اي تركوا الانعاط من الباس والضرر نعم في قوله تعالى اخذناهم بالباس  
والضرر رايحه من تاديب الاب المشفق ونطرح قوله تعالى وما ارسلنا في قريه من نبي  
الا اخذناهم بالباس والبسوا الضرا لعلهم يرضعون ثم يد لنا معان السيه الحسنه حتى يغفوا وقالوا  
قد صرنا بائنا الضرا والسرنا فخذناهم نغنه وهم لا يشعرون **قوله** لم يردوا على الفرح  
والبطر من غوا نذرا ليعلموا ولا تصدقوا به ليس جوابا لقوله اذا فرحوا بما اوتوا بل  
تفسير له والجواب اخذناهم نغنه وقوله من غوا نذرا ليعلموا ليعلموا انهم حال من الجبر  
ومن ابتدائه اي لم يردوا على الفرح والبطر كما بين من عدم الشكر والتوبه وذلك انه تعالى  
حكى عن حال الامم الخاليه التي بطرت معيشتها فاحذواهم بالباس ليعلموا انهم غفوا وتوبوا  
كما تضرعوا ثم فتح عليهم ابوابا ليعلموا انهم غفوا وتوبوا واما ما كانا عليه ميت  
البطر وما غير ما من حالهم وقيل هو صفة شامفعول لم يردوا ويدفعه لفظ عتر وقيل  
هو حال من فاعل لم يردوا ومن مفرجه به اي لم يردوا على الفرح والبطر كما بين من عدم  
الشكر ولا متصددين لتوبه ويجوز ان يقال انه صفة مصدر مجزوف من حيث المعنى وان  
المنز ثمن عبا ران عن عدم تغيير الحال اي اخذناهم بالباس ليعلموا انهم غفوا وتوبوا ثم فتحا عليهم  
ابواب السما ليعلموا انهم غفوا وتوبوا لانهم لم يردوا على الفرح والبطر استمرارا من غير انذار



لشكره لا تصدقوا به اخذناهم بغتة نظير ما ذكر في القصص الغالب هو الذي تمنى مثل  
نعمه صاحبه من غير ان تزول عنه وفي الحديث من سن منه حسنة فله اجرها واجر من بعد  
بها من غير ان ينقص من اجره شيء هذا على تقدير المصنف لكن معنى الآية ما ذكرناه والله اعلم  
**قوله** من غير ان تداب لشكره يقال تدب له تدب له اي دعا له فاجاب **قوله**  
اخذناهم بغتة قال ابو البقاء بغتة مصدر في موضع الحال من الفا على اي مباغتيت او من  
المفجولين اي مبعوثين وكذا ان يكون مصدر على المعنى لان اخذناهم بمعنى بغتاهم واذا  
المفاجاه وهو طرف مكان وهم مبتدأ ومبلسون خبر وهو العامل في اذا **قوله** واجموت  
الجوهري وجع من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى صعد عن الكلام **قوله**  
قد انصرفت شاقهم اي اذهبهم الله اليه بالهم وعجزها قرحة تخرج في سفلى القدم  
فتقطع وتكون قد ذهب ومنه قوله تعالى اصل الله ساقته اي اذهب **قوله** وقرب  
فتى عليهم بالسيد بن عامر والمباغوت بالكسب **قوله** اجر الصبر مجرى اسم الاشارة  
كقوله ربه . فيها خطوط من سواد ولبق . كانه في الجلد توليع البهق . قال ابي  
عبيد الله ان اردت الخطوط فقل كانه وان اردت السواد واللبق فقل كانهما قال اردت  
لان ذاك **قوله** اينذات بوجوب الحمد لله عند هذا الكلام كما قال في المعراج خبر عن النبي  
اي احمد والله وكذا كل ما ورد في الثقات من هذا الحمد على ما سبق او الكتاب قد يكون  
سكرا للضيعة وقد يكون للثناء على الفضائل الاختيارية اما تنزهه على الشكر فان  
قوله وكذا رسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباس الى قوله فقطع دابر النور الذين  
كلوا وارادوا يستلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هؤلاء المشركون الذين تدعوهم الى الله وهم  
يعاندون ويكذبون لا بد ان يكون لهم اسوة بمن قبلهم في هلاكهم وتدميرهم واستيصال  
شاقهم فاذا تم علمهم ذلك فاحمد الله على طهاره الارض منهم قال رب على هذا من الترتيب  
لان في هلاكهم تليصا لاهل الارض من شوم عفا يدهم واضلا لهم وحباس الخبيث النازل  
من السماء وذلك نعمه جليل يجب ان يحمدهم كما واما تنزهه على الفضائل الاختيارية فانه تعالى  
لما ذكر اهل الكبار من المشرق وتطهر الارض من ادناسهم مدح نفسه المقدسه بالتمتاره  
والعظمة قال رب على هذا من المالك والمعنى الحمد لله الملك القهار الذي له الكبر والعظمة  
وله المنزلة في ملكه كيف شاء وهذا احدى في الايراد لان قوله الحمد لله رب العالمين مجرى  
على ظاهر الاخبار فيكون قوله ولقد رسلنا الى اخر الحمد لله رب العالمين على التعديل من عرضا  
بين قوله قل ان انكحرا ان اتكبر عذاب الله وبين قوله قل انتم ان اخذ الله سمعكم وبارك  
مركب المصنوع معنى الكلام من **قوله** او بما اخذ وختم عليه قال الزحاج انما يعود على معنى الفعل  
اي ما يعمر بما اخذ منكم وكذا ان يكون ما يعمر به اي سمعكم ويكون ما يطفئ على السمع  
داخلا معه في القصة او كان معطوفا على السمع اي سمعكم والبارك كمر الى اخره **قوله** يصعدون  
يعرضون عن الايات بعد ظهورها قال القاضي نضرب الايات بكونها تارة من جهة المقدمات

الغفليه وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة بالتنبيه باحوال المتقدمين وهم لوضوح  
قوله من يد النور من قوله بعد ظهورها دل على انهم للاستبعاد كما في قوله ومن  
العلم من ذكر ايات ربه ثم اعرض عنهما وان التعريف في الايات للعهد وهي الايات المكرر  
من او السور سيما من قوله قل ان اتكبر وما يشبهه وان هذه الايات كالمخترصة تركيد  
للمذكر والاعتبار وايضا ان كلمة انظر معطية معنى تعجب نحو والتر وارت تعجب السامع  
من شدة شجيمه او ليك المشرعين واصرارهم على العباد ونفورهم عن الحق وتكرار الايات  
المنذرة المخوفة كقوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القران ليعذروا وما يزيدهم الا نفورا  
فان قلت قلت قلت هذه الآية من بين تلك الايات المنذرة هذه قلت قلت تلك  
تلك وارده في التحذير بالعذاب النازل من الخارج وهذه من نفس المخاطب يعني ان اشانا  
العذاب من ذلك تكمر وما انتم به انتم من الله عز وجل تخيكم منها انظر كيف نضرب الايات  
ثم صمد فون ومن ثم كان دلائل الانفس ادق وافيد للناظر من دلائل الافاق **قوله**  
لما كانت البغية يعني جهنم لا يقابل لغته من حيث اللفظ لان مقابل الجهره المعية لكن معنى  
لغته وقوع الامر من غير الشعور فكانها من معنى حفته فحسن لذلك ان تعال لغته اجمع  
**قوله** ليتلى بهم الجوهري لهوت بالشئ الهول هو اذا لعبت به وتلهيت به مثله **قوله**  
لانه حي بفعلهم ما يريد من الايام كوزان يريد ان لا تتعارف واقعه في المس فتيحت  
تبعه او في العذاب فيكنيه والظاهر الباني بشهادة الاستشهاد بالامر من **قوله** الا ان  
روي الجوهري عن ابي زيد لقيت منه الاثر من بنون الجمع وهي كرواهي وعن الكسائي  
لقيت منه الاقربين والاقربايت وهي كرواهي المعظام وقال المداي لقيت منه الاقربين  
والفتحين والبرحين اي الامور العظام الاقرب من قومه واقفاره قطع دورا  
والبرحين من البرج الشدة **قوله** اي لا ادعي ما يستبعد في العقول قبل المناصب ما سخل  
ولم تنع للمراد لا ادعي الالهية كانه يريد بالمستبعد المستحيل لقوله بعد هذا والمحال وهو الالهية  
او الملكية **قوله** واي من الملكية بفتح الهمزة قبل هو عطف على قوله ما يستبعد والرجح  
العطف على قوله ان يكون بشر ليكون داخل في حكم الاستبعاد اي لا ادعي ما يستبعد في العقول  
من ان يكون عذري ملك خزان الله واي من الملكية والكرليل عليه قوله والمحال وهو الالهية  
او الملكية وانما وضع ليشر موضع ان ملك خزان الله ليشر بالعليه وهي ان البشره محاسن  
بنا في الالهية والملكية **قوله** اي كرادع الهية والالهية جعل مجموع قوله عندي خزان الله  
ولا اعلم الغيب عباره عن معنى الالهية لان قسمه الارزاق بين العباد ومعرفة علم الغيب مخصوص  
به والكرليل عطف ولا قول وهذا المنصف يدمر قاعده استدلاله في قوله تعالى ان يستخف  
المسيح ان يكون عبدا لله والالهية المقربون على تفضل الملك على البشر لان الترفي لا يكون  
من الاعلى الى الادنى يعني من الالهية الى الملكية واما قوله الذين هم شرف جسد خلق الله افضله  
فهو بعيد لان سباق هذه الآية في الرد على اقتران المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلسم



لما انت تدركه اجمالا قوله فان استطعت ان تتغنى نفقا في الارض الاية وقوله  
لو لا انزل علمه اية من ربه وهذه الآية كالجواب عن فضل تلك الايات فقوله لا اقوالكم  
عند خزان الله ولا اعلم الغيب جواب عن قولهم ان كنت رسولا من عند الله فاطلب  
الله ان يوسع علينا خبر الدنيا وان يوفقك على ما يتفق في المستقبل من الصالح والمضار حتى  
تستعد لذلك وقوله ولا اقوالكم اي ملك جواب عن قولهم ما هذا الرسول يا اكل الطعام  
ومشى في الاسواق والمعنى لست الهاتحي تطلبوا مني فسمه الارزاق ومعرفته الغيب  
فانها اختصاص بالله وحده ولست ملكا حتى لا اكل ولا اشرب والمقصود من الرسالة تلقي  
الوحي من عند الله والتبليغ الى الخلق ان اتبع الامايحي الي هذا على تقدير المصنف واما  
الذي عليه الظاهر فهو اني لست مقصرا في ملك الله تعالى حتى تفرحوا مني خزان رزق الله  
فاعطيتكم ما تريدون ولا اعلم الغيب فاخبركم بما غاب مما انقضى وما سيكون ولا انا  
ملك اقدر على ما لا تقدر عليه الانسان بل ان رسول الله ما هو من متبع لما وحي الي واذا كان  
الكلام مردا على المشركين فمن اين ذلك على الافضلية وكل هذه المعاني مستبقة من كلامه  
في سورة هود وبنو اسرائيل سيما من قوله من نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينابيع  
قوله من يهد الله فهو المهتد وروى الامام عن ابي جاسم ان الاية دللت على فضل المليك على  
الانبياء لان المعنى لا ادعى منزله اقوى من منزلي واجاب العاصي عبد الجبار منهم ان كانت  
الغرض في التواضع فالاقرب لمن ومن الافضلية وان كان نفي قدرته عن افعال لا تقدر  
عليها الا الملكة فلا شمر ان نظرت في كلام صاحب الانصاف وجدت فيه لمح  
من هذه المعاني وفي آخره وفي لفظ الرمح شري قبح فانه قال ليس بعد الالهية منزله ارفع  
من الملية فجعل الالهية منزله ولا يجوز هذا الاطلاق **قوله** مثل الفضل والمهتدي يريدان  
هذه الخاتمة كالنفس الذي يقع في آخر الكلام على سبيل التمثيل وقوله اقل تفكرت في كماله  
للذيل والتنبيه على محاب التذلل ثم الذيل اما ما سبق من اول هذه السورة وجميع ما  
جرت له مع القوم من الدعوى الى الحق واما ثمرة الاشارة بقوله فلا يكونوا  
ضالين اشباه العبيات يعني ان لا تتصورون في احوالي واحوالكم لتمييز وابين الحق والباطل  
وتفعلوا الصالح والمهتدي واما ما سبق من قوله ان اتبع الامايحي فالبصير من تتبع ما  
يوحى اليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والاعمى من لا يرفع به راسا وهو المراد بقوله فتعلموا  
ان اتباع ما يوحى الي لا يدرك منه حتى اخبر مهتدي الاضلال افلا تتفكرون في حالى لتعلموا اني  
مهتد حيث اتبع الوحي ولست بضال في تركه او قوله لا اقوالكم عند خزان الله ولا  
اعلم الغيب ولا اقوالكم اي ملك فالاعمى من يدعى هذا والبصير من تتبع الوحي ويدعى النبوة  
واليه الاشارة بقوله فتعلموا اني ما ادعيت بما لا يليق بالبشر يعني افلا تتفكرون  
في اهتدائي بطريق الحق ومجانيتي عن الباطل **قوله** والمحال وهو الالهية او الملكية  
الاصناف دعوى الملكية من المخلوقات لان الجواهر متماثلة والمعادى العالمة ببعضها

ان تقوم بكم قال في الانصاف ومن البين فيه قوله تعالى ما نهاكم ان يحماركم هذه الشجرة  
الا ان يكونا ملكين اطع ادم في ان يصير ملكا والنبى لا يطع في التجيل **قوله** ولا يد من هذه  
الحال **قوله** صاحب التعريب لان المحوف هو الكثرة على هذه الحال لا اصل الحشر **قوله**  
معنى قول المصنف يعود الى مذهبه يعني لا يد من القدر لان الكثرة مطلقا لا يخاف منه وانما  
الذي يخاف منه هو الكثرة الذي يعتقد الخلق فيه ان لا شفع ولا نصير الا الله وهو قد فرط  
في جنب الله لحيدته حشرنا مبينا واذا خاف هذه الحالة نفع منه الا نذار وكفى فم الوعظ  
ونعم منه ان التبع الذي يتجرى رضى الله لا يخاف حسنة وخرج من هذا الحكم ولما قال بعد هذا  
ذكر غير المؤمنين من المؤمنين وامر بانذارهم ثم اورد فهم ذكر المؤمنين فاعترضه المفهوم بدلالة  
النظم والترتيب ولكن النظم لا ينفى ان قوله تعالى انذارهم واراد عقيب قوله فل لا تقول  
لكم عند خزان الله وقد عطف عليه النهى وهو لا يطرده فالكلام من تبط بعضه بعضا  
امر الله سبحانه وتعالى لنبيه اولا بالاعراض عن المتمرد من الذي لا يسمع فامر الله انذارهم  
بالانذار لمن يسمع فم الوعظ من الكفار ثم زناه بالثامن من المؤمنين يعني اتري المعاندين  
وانذارهم واستغل من توحى لهم الخير والزمر مصاحبه المؤمنين **قوله** في الانصاف انما يلزم  
الحال لو قل وانذره الذين يحشرون اذ لو لا الحال لعمد الامر بالانذار والمقصود تخصيصه  
واما وقد قل الذين يخافون ان يحشروا فهو مستقل بتخصيص الانذار بالانذارهم به واما الاخر  
بالاحوط دون العقاب المتمردين وليس كل خاطئ لا شفع له فان الموحدين خائفون مشغوع  
لهم فان عني بان الحال لازمه كقوله وهو الحق مصدقا كان بناء على قاعدته في انكار الشفاعة  
فكل خائف عنده غير مشغوع له اذ لا يخاف عنده الا اصحاب الخبايا غير الثائمين او الكفار  
ولا شفاعته لهم عنده واما الشفاعة عنده في زيادة الثواب لمن استوجب برعه بعمل الصالح  
وهذا عنده لا يخاف من البعث لانه يستوجب الجنة فجعل الحال لازمه لان عز الخائف لا يتناوله  
الاية والخائف مستوجب للعقاب عنده ولا شفاعته له فيفطن لدقايقه **قوله** ان يجمع كجوهري  
يجمع فم الخطاب والوعظ والادراك اذا دخل واشر **قوله** ويواطنون تفسير بواصلون وفيه  
انذار بان تدعون محمول على الاستمرار ثم قوله والمراد بالعداوة والعشى الرواى ينجى ان الرواى  
هو الزيد من اختصاص هذه الوقفات فيكون التقدير بواظمون على ذكرهم دائما يكون  
حالا موعظه **قوله** روى ان رؤسا من المشركين الكهنة راء ابن ماجه عن خباب  
وقال جاء الاقرع ابن حابس البهمي وعيينه من حصن الفزارى وليس فيه ان عمر رضى الله عنه  
قال شارب لاقه قوله الحمد لله الذي لم يمتني **قوله** وارواح جبابهم اي رايح الكهنة وهو  
على هؤلاء الاعبد على تقدير وان بعد شارب جبابهم نحو قوله علفنا بينا وما باردا **قوله** ما  
عليك من حسابهم من شئ **قوله** ابو البقاير يدرون حال من تدعون ومن شئ زابيت  
ومرصعها نفع بالابتداء وعليه الخبر ومن حسابهم صفه شئ قدم عليه نصارى حال لا ذكر الذي  
بعد الا انه قدم من حسابك على عليهم وكوثر ان يكون الحشر من حسابك وعليهم صفه شئ مقدم



فتكون جواب لما الثانيه فلذلك نصب فيكون جوابا ولا يتطرد وكذا ان يكون من شيء فاعل  
عليك لا عتقاد على النفي من حسابهم حال من التفاعل مقدم عليه قبل قوله ما عليك من حسابهم من شيء  
عقوله ان حسابهم الا على نفي مخالف قوله فحسابهم عليهم لا يلزم ان لا يتعداهم اليك لان صاحب  
المفتاح قال ان حسابهم الا على نفي معناه حسابهم مقصور على الانصاف بعلى ان لا يتجاوز اليك  
ان تصنف بعلى فيلزم من او الكلام ان يكون حسابهم مقصورا على الله ومن اخره ان لا يكون  
والجواب ان قوله ان حسابهم الا على نفي نازل في الكفار من قوم نوح لما طعنوا في مؤمنهم بقوله  
ما نرى كل تبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي بمعنى انهم ما امنوا عن نظر وبصيرة كما نص عليه  
في موضعه فهو مثل قوله ما عليك من حسابهم من شيء لانه نازل في طعن المشركين في ضعف المؤمنين  
في مثله يدرك علمه قوله وذكر انهم طعنوا في دينهم بمعنى هذه الآية ما قال المصنف فيما يلزمك  
الا اعتبار الظاهر وان كان لهم راجح غير من حصى فحسابهم عليهم لا يلزم ان لا يتعداهم اليك  
فحسابهم على الاعلى ومعنى قول نوح عليه السلام وهو ما قال صاحب المفتاح حسابهم مقصور  
على الله لا يتجاوز ان تصنف بعلى ان كان باطنهم غير من حصى فلا على ولا يتغير ضرره الي نعم  
ضمت مع هذه الآية ضميمه اخرى موضعها لها وهي قوله ما من حسابك عليهم من شيء فصارت  
معنى ولا تنزل وزرنا اخرى ورجع معنى الآية الى انك غير مواخذ بسببهم فيكونهم  
غير فخصيص الله كما ان قول نوح عليه السلام ان حسابهم الا على نفي معناه اني غير مواخذ بسببهم  
واخلاصهم لان الله به حكاية قول نوح عليه السلام مع قومه والمثبه حكاية قول الله مع رسوله  
صلوات الله عليه وانه تعالى بها عما كان يشاهدونه من حرصه عليه السلام على اسلام قومه  
ومن لم يعين المقام قال ما يشاء **قوله** وكذا ان يكون عطف على فتطرد وهم على وجه التسبب  
قال القاضي وفيه نظر وجه التطرد ان قوله ما عليك من حسابهم من شيء فتطرد وهم فتطرد  
من الظالمين حيث قد مودك بان عدم العلم بعدم تقويض امر الحساب اليه فيفهم منه ان لو كانت  
حسابهم عليه وطردهم كان ظالما وليس كذلك لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه والجواب  
انه اراد بذكر المبالغه في منع الطرد يعني لو قدر تقويض الحساب اليك مثلا ليصح منك طردهم  
لم يصح ايضا وكيف والحساب عليك ليس اليك نظيره في اراده المبالغه في قول عمر رضي الله عنه  
لغير العبد صهيبة لو لم يخف الله لم يعصه **قوله** ومثل ذلك الفتن العظم لمشار اليه ما دل عليه  
التعليل والمعلل كانه تعالى اشار الى فتنه عظمه مقدره قال القاضي ومثل ذلك الفتن وهو  
اخلاق احوال الناس في امور الدنيا فسام الله بقوله لنقولوا اليه الاشارة بكونه خذ لنا هم  
فانتموا حتى كان افتتانهم ببيان الفتن قال محيي السنه فتننا ابتلينا الغنى بالفقر والشرف  
بالوضيع وذلك ان الشرف اذا نظر الى الوضيع قد سبقه بالامان امتنع بيمينه فكان فتنه  
له فذلك قوله ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا **قوله** وقرى انه فانه الظاهر انه  
يعني انه في قوله انه من عمل منكم وفانه في قوله فانه غفور رحيم وراعيهم وابن عامر بفتحها  
رافع بفتح الاء فقط والباء فون بكسرهما لكن المراد بقوله فانه بالكسر على الاستيناف ان قرى

انه وانه بالكسر والفتح فبالكسر على الاستيناف والفتح على الابدال وهو ان تقرى والفاء  
في فانه تفصيليه دليله على **قوله** على انما قال الشايعيه جهلت سفيها على ما لا يرت  
عاقبة هذا الزياره في انما خافت عليه من قومها حين زارها فلما منه على ذلك ونسبتم اليه  
الجهل **قوله** انه جاهل بها تعلف به من المكر وهى جعل الجاهل في الوجه الاول مطلقه  
عن مقدمه لينفي المبالغه واليه الاشارة بقوله فهو من اهل السفه والجهل وفي الثاني قيدها  
بما يقتضيه السياق فالجاهل في الاول مجاز وعلى الثاني حقيقة **قوله** ولستقين بالسب  
الافتتانه حمراء والبرجر والكناس والباقوت بالثا **قوله** في صف احوال المجيرين من هو  
مطبوخ على قلبه من بدر من المجيرين ومن ترى فيه اماره محطوف على من وكثر من ومن  
دخل في الاسلام من يريد ان يفتي في قوله وكذا انك تفصل اشار الى ما سبق من احوال الطوائف  
السلوات من لدن قوله والذين كذبوا باياتنا ليمسهم العذاب بما كانوا يكفون لان هذه  
الطائفة هي المطبوخ على قلوبهم والذين كذبوا ان يحسنوا الى ربهم هي التي ترى فيها اماره  
القبول لانها هي المذنب التي يرجي اسلامها بقوله تخافون وقوله لعلمهم يتفنون والباطل انبثرت  
قوله هو الذي تخاف اذا سمع ذكر القمه والتي في قوله واذا جادك الذين يؤمنون فقل سلام  
عليكم هي الطائفة التي دخلت في الاسلام لانها لا تحفظ حدود الله ومن ثم خرجوا بقوله  
انه من عمل منكم سوءا يجهالهم فعلى هذا قوله ولستقين بسبب المجيرين اذا قدر المعلل فصلنا  
دار الفضيل كما قدر بدل الله السابق عطف جمله على جمله وقال القاضي يجوز ان يعطف  
على جمله مقدر اي بفضل الالات ليظهر الحف ولستقين بسبب المجيرين **قوله** وفيه استحمال  
لهم يعني دمج في هذا الكلام معنى الاستدراج وارضاء العنان كقوله تعالى وانا اواباكم  
لعلى هو اوفى ضلالا مني وذكر انه بسبب النسي الى نفسه يعني حيث ما انتم عليه من الضلال  
فما ياتي عنه دليل العقل وما او تبيت من العلم فاستخرجت عنه وانضرت فيما يركم ثابته عليه  
لا تتعللون دليل العقل والعلم فاذا نظر وايضا البصيرة في هذا الكلام المصنف وعلم انه صلا  
الله عليه لم ينزل على الحبيب والصراط المستقيم ووقفوا على انهم على الضلال البعيد رجوعا عن  
ذلك فقولنا انما بالكسر يثرون عليه الى اخره معنى قوله ووصف بالافتتان الى الوقوع في الشك  
فما كانوا فانه على غير بصيرة **قوله** وهو بيان للسبب الذي منه وقعوا في الضلال يعني فضل  
قوله تعالى قل لا تتبع للاستيناف وبيان الموجب كانه قيل لم يهتد عما نحن فيه من عبادته  
غير الله واجاب لان ما اعتمر عليه هو ليس بهدي فكيف اتبعوا هودا كمر قد ضللت  
اذا قال **الزجاج** اذا شرط اي ضللت ان عذرنا **قوله** وشبهه اهل من اراد يعني تنبيه  
لغير هؤلاء من رقع العقلم ومتابع الهوى وارشاد الى متابعه دليل العقل والحساب الحبيب  
**قوله** وما انا من الهدي في شيء معنى الكلام في المهدى من الكس واللعنى وما انا في عذرهم ومنهم  
تعرضا بهم وهو المراد بقوله انكم كذبتكم يعني اذا لم يكونوا من رتبة المهدى من فلا يكونوا من  
الهدي في شيء على طريق الخنايه قالوا في قوله ما انا من الهدي في شيء في تفسير وما انا من الهدي



نظر لانه هذا الاسلوب في الاثبات يوجب ان يكون المدخل ليس من ليس له حظ قليل  
في ذلك الوصف بل له حظ وافره لانه عن مخطوط منه وفي السلب يوجب ان يكون المدخل  
من له حظ مافيه قال في قوله تعالى اني اعلمكم من الغالين قوله لغلان من العلم المبلغ من  
قولك فلان عالم لا يشهد بكونه معدود ان في زميرهم ومعرفته مساهمة لهم في العلم واجيب  
بان افاذه معنى الاستغراق في نفى الهوى ليست من هذا القبيل بل من قبيل كون قوله قل  
ضللني انما انا من المهتدين جزاء جزاء الماد عليه قوله قل لا اتبع اهواءكم على سبيل  
التعريض كما انه قيل انما اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وكنتم متاكم متوغلين في الضلال  
منعنا فيه ولا اخوان من الهوى في شيء كما انتم عليه وفيه ان من زميره المهتدين ولي  
مساومه معروفه في الهوى ومن ثم اتبعه بقوله اني على بينه اي بينه لا يتقدم ثورها  
**قوله** وكذبتم به انتم حيث اشرتم به غم اي غزتم بالبيده والركا اشرتم بالله  
**قال** الزجاج انما كتابه عن البيا لكان البينه والبيات في معنى واحد وكذبتم  
ما اتيكم به لانه هو البيا **قال** ابو البوار كذبتم كوزان يكون متانفا وان يغرب  
حالا روي كلام المصنف اشعار بالناف **قوله** ثم عوفه بما يدرك على امتعظا من كذبهم باليد  
بيات الاتصال قوله ما عندك ما يستعملون به قوله وكذبتم به والظاهر انه متصل بالمعلا  
اللاث اعني قوله قل اني بهيت قل لا اتبع قل اني على بينه يعني دعوتكم اياي الى عباد ما  
تقدرونه والي متابعتي اهواءكم وكوفت على بينه وانتم تخالفون بالركوب مما يورد  
انكم تسجلون بالعذاب واستيصال ساقكم ولذلك قال منجي ان الحكم الاله  
**قوله** وشهد غصبه عليهم لذلك اي تكذبهم بالله **قوله** بغافضوا الجوهري  
غافضت الرجل اخذته على غم **قوله** وقرى نفس الحف اي بالصاد المهملة مضمره ومثله  
تراه الحمايان غافضوا من غش والها قرن بالصاد المكسرة **قال** الزجاج هذه  
كتبت ههنا بغير اعلى اللفظ لان اليا سوطه لا تتعا الساكنين كما كتبوا سدي الزبانه  
بغير او **قوله** واتبعوا الجوهري معضت من ذلك الامر امعوض وامتعضت منه  
اذا غضبت منه وشق عليه **قوله** يما انصب الحق السؤال مستدر كما سبق نقض  
الحق اي نقضا الحق لعل اعادته لبيان وجه الاعراب بعد سبق تلخيص المعنى **قوله** نقض  
الدرع اذا صنعها قال الزجاج اما نقض في معنى صنع فتملكه قول الهزلي وعليها مسرودا  
نصاها داود او صنع السوابغ تبع **قوله** وفي قراه عباد الله نقض الحق **قال**  
الزجاج انما لا يفرونه لخالص المصنف **قوله** جعل الغيب غايجه على طريق الاستعاره يمكن  
ان يكون الاستعاره ممرجه كقبحه استعير للعلم المتأخر وجعلت القرينه اضافتها  
الى الغيب يعني علمه علم الغيب وقوله لان المتأخر تعليل لبيان العلاقة يعني انما ساعب  
استعار المتأخر ليعلم الله تعالى لان المتأخر هي التي يتوصل بها من علمها ويكفنه فتح المتأخر  
المستوفى من العلم لانه في المتأخر من المتأخر فعلم منه انه تعالى اراد بهن العباد انه

وعنه مفايح الغيب

انه هو المتوصل الى الغيبات وحده وان يكون استعاره تمثيله بغير الوجه منتزعا من امر  
متعدد وهذا البيا ينسب على ان من في علم موصوله واكثر ترصل اليها والجملة موصولة  
على اسماء وخبرها على سبيل التفسير والفا في قوله فاراد بنهي مما حصل من معنى الاستعار  
وبما كفيته حقيقها ولهذا ذكر المشبه والمثبه به وفرع بقاف التشبيه يعني اذا كانت  
استعاره يكون اصلها كيت وكيت وقيل جعل من موصوله ضعيف لا يغفوت الا بها مر المراد  
ها هنا من شرطه عطف على قوله المتأخر وان كان لمن الشريطة صدر الكلام لانه كون  
تدبر ما لا يكون مبرجابه كورب شاه وسخلة ولا يجوز رب سخته **قوله** فاراد الى اخر  
عطف على جعل لان الاستعاره فرع التشبيه **قوله** انه هو المتوصل الى الغيبات وحده لا يصل  
الها عن الانتصاف لا كون الحلاف المتوصل على الله لم يصل من تجرد الوصول **قوله**  
لا باس ان اريد الا شئ من البيا **قوله** لتصديقه تعليل العلم وعلم معلف بعض **قوله**  
والا تهاب يقال الكهبة على عزاي حرضه علمه الاساس ومن الجار التقيده الامر اردت  
بذلك بهجه **قوله** وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطاب لامته يريد ان قوله  
لا يكون من المتمسك من باب ركون الخطاب فيكون ان يراد به رسول الله صلى الله عليه  
ولم خاصه من يد اللثبات على اليقين والتجيب عن الامتنان تصحيا والها بالامته عامه بالطرف  
الاوي وان يراد به جميع الناس ابتداء ودلحانه لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول افقر  
اطلب حكما حاكما وهو الذي انزل القول الفصل القاض بين الحق والباطل المشهود له بالصدق  
النفث اي من يمح ان خاطبه بقوله فلا يكون من المتمسك وهذا لا يصار اليه الا ان ما يجري  
لاجله الخطاب معنى به جعل فلا يختص براحت دون واحد واليه الاشارة بقوله اذا تعاضد  
الدله على صحتة فلا ينبغي ان يمتري فيه احد وان يراد جميع الناس لكن على سبيل التقيده يعطيا  
للمخاطب لان الرسول صلى الله عليه وسلم رئيس امته وعليه تدوير حى امورهم كقوله تعالى  
يا ايها النبي اذا طقم النساء فلقوهن لعنه **قوله** وقرى بكم ربك عامم وجرم والكسائي  
وفي قوله الى ما تعلم به اشارة الى ان هذه القرية اشمل من القرية بالكلية حيث قال كل ما  
اخبر به ونهى ووعدا ووعدا لان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع كما سبق في اخر المقام  
ان كتابه اكثر من كتبه عن ابن عباس **قوله** لا احدي بذكر شيئا من ذلك **قال** القاضي  
لا احد قدس حرج فها نخر فاشيا بعد ايعا كما فعل بالتوراة على ان المراد بها القران فيتحرك ضمنا  
من الله تعالى بالحفظ كقوله وانا له كخافطون **قوله** وقري من يضل يضل الى اي يضل  
الله **قال** القاضي من منصرفه بالفعل المقدر او مجرد بزيادة باضافة اعلم اليه اي اعلم المخلص  
من قوله من يضل الله او من اضلته اذا وجدته ضالا وعلى المشهور من موصوله او موصوفه  
في جعل انصب بفعل دل عليه اعلم لانه فان افعل لا ينصب الظاهر في مثل ذلك والتفصيل  
في العلم بجبرته واحاطة طم وبالجوهري التي يمكن تخلف العلم بها ولزومه وخونه بالذات لا بالغير  
**وقال** الزجاج موضع من رفع بالابتداء اي ان ربك هو اعلم اي الناس بضل عن سبيله

ولو اننا نزلناهم الملائكة



خو قوله لعلم اي الحبيب احصى **قوله** وعلوا مسبب عن انكار اتباع المضلين بيان لترتيب  
النظم وذكرا له تعالى لما قال - وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا وانشع ذلك قوله وان  
تطع اكثر من في الارض تضرك عن سبيل الله ليؤكد معنى قوله فما ذا بعد الحق الا الضلال  
انني بنوع دعوى المشرع عن المسلمين الى احوالهم ووا با طيلهم وهو انهم كانوا يقولون  
للمسلمين فما فعل الله احق ان تاكلوا مما قتلتم انتم فقتل المسلمين ان كنتم محققين  
بالايمان فلا تبغوا احوالهم وكلوا مما ذكر اسم الله عليه فالفا في وعلوا اذن نتج  
**قوله** ان كنتم محققين بالايمان اي بان صرتم عالمين بحقايق الامور بسبب ايمانكم  
بالله وهذا من جملة ذلك فالزمن وكوزان يكون لعقل معنى فعمل للمبالغة اي ان كنتم ثابتين  
في الايمان وان يكون بمعنى استعمل اي ان كنتم ثابتين على سبب الامكان **قوله**  
خاصه دون ما ذكر عليه اسم غرض هذا الحصر بقوله توخيذا لعلكم بالشرط اي ان خصص  
الاسماء بايات الله وعلوا مما احلته الايات دون ما اطعم من المنة او ما ذكره على  
النصب او ان الفا في قوله وعلوا لما دل على التبيين وانكار اتباع المضلين وكلوا ما قتلوه  
الله كما ناكلون ما قتلتم انتم فقتل لهم كلوا ما قتلتم انتم باسم الله خاصة ولا تاكلوا  
ما امر وكرم به **قوله** وقرئ فصل لكم ما حرم عليكم على شبه الفاعل نافع وحفظ  
**قوله** قرئ بفتح الباء وضربا بالضم غاصم وحزن والكسائي **قوله** وقيل ظاهر الزنا في الكرايت  
ورابطه الصديقه في ليس فعلى هذا قوله وذر واطعظون على قوله وعلوا وداخل في حكم  
التبيين على انكار اتباع المضلين في تحريم ما حرم الله وتحريم ما احله من اكل المشرك ومن  
الزنا لكن الذي يقتضيه النظم ان يكون مقترنه بين المعطوف والمعطوف عليه وهو  
قوله ولا تاكلوا فكلوا ومعناه ما قال ولا تاكلوا الا ما حرم الله وما اكلتم منه وما اسرتم  
وقيل ما علمتم وما نزلتم تركيذا لانكار في قوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه  
**قوله** قد تاوله هؤلاء بالمنة قال الامام من نقل عن عطاء انه قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه  
من طعام او شراب فهو حرام ثم ياتي بعومر الآيه والفقرها خصوصا العام بالذبح ويعتقد  
قوله الفقهاء ترتيب نظم الايات **قوله** وروي الامام ان مذهب مالك كلما ذبح وترك اسم الله  
عليه عمدا او خطا فهو حرام وهو قول ابن سيرين وقال ابو حنيفة ان ترك عمدا فهو حرام  
والاحلال وقال الشافعي طلال سوا ترك عمدا او نسيانا اذا كان الذابح اهلا له وقال  
هذا انتهى مخصوص بما ذبح على النصب او مات حقت انفة وقال صاحب الانصاف  
وكان مالكيا مذهب مالك كثرهيب اي حنيفه انه لا يجدر له ان يذبحها وما السهو فنقول  
شاذا لجواز كل مذكور منها وان بالتمية والآيه تساعد ذلك مساعد بينه فان ذكر  
العشق عقبه ان كان عن فعل المغلف وهو اهل التسمية فلا يدخل الناسي لانه غير مكلف  
فلا يكون فعله فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها وليست مصدر فهو  
منقول من المصدر فالزبحه اكثر وكه التسمية عليها سببا لا يصح سميها فسقا اذا الفعل

الذي نقل منه هذا الاسم ليس بنفسه فاما ان يقول لا دليل له في الآيه على تحريم المشي فبقي  
على اصله لا باحه او نقول فيها دليل من حيث مفهوم تخصيص النهي بما هو فسق فما ليس  
بنفسه ليس بجرا هذا اذا لم تكن الميتة مراده فان ثبت انها مراده بعين صرف العشق  
الي لاكل والمأكول فكان الضمير في انه عايد الى المصدر النهي عنه او الى الموصول وحديث  
يندرج المنهي في الميتة فلا يبقى على هذا الميتة مندرجه الا اندراج المنهي اذ يكون العشق  
اما لاكل او لما عول نقل من الاكل ولا ينصرف الى غير ذلك لان الميتة لم تفعل المكلف فيها  
فعلا يسمي فسقا سوى الاكل والمنهي تسميها لا يكون ذكها فسقا لاجل النسيان بعين  
صرفه الى الاكل فلا جله قري عند الزحري بعيم التحريم في الناسي لانه يرى ان الميتة  
مراده من الآيه اذ هي سبب نزول الآيه والظاهر ان العامر باق على ظهوره فيما عداها فاذا  
ثبت اندراج الميتة لم يندرج المنهي وحديثه يضطر من المنهي الى تخصيصه بيمينه  
بقوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في قلب كل من سمى ولم يسم وكان الناسي ذاكر يحكم وان  
لم يكن ذاكر وجودا وهذا ليس بتخصيص ولكن منع لاندراج الناسي في العموم ويؤيد  
ان العامر الوارد على سبب خاص وان قري تنا واما سبب حتى ينتمى من الظاهر فيه  
نصا الا انه ضعيف التنا والماعدا حتى ينحط عن اعلى الظواهر منه ويكفي في معارضة  
بما لا يكتفى به منه لولا السبب **قوله** هذا الكلام فيه تطويل وتعسف اذ لم بلغ  
فيه الى النظم وتكلم في حواشي المعاني واشتدلال الامام منه غايه من الجوده قال والذي يدل  
على ان الآيه وارده في امر خاص قوله وانه لعشق لان الوارد للمحال ليجع عطوف كثره علم  
الطلبية والمعنى لا تاكلوا حال عونه فسقا ثم ان العشق مجمل وقد بين بما جاء به وهو  
قوله او فسقا اهل غير الله به فيبقى ما عداه طلالا اما المفهوم بتخصيص التحريم في هذه  
الآيه او للعمومات المحللة **قوله** يريد هذا التاويل مضمون قوله وانه لعشق لانه  
جملة اسميه مذكور بان واللام ومثله لا يليق بترك التسمية لاسهوا ولا عدل وان اعطى قوله  
وان الناس طين ليوجعني الى ان ياتيهم اجدادكم حرم والمجادله هي قولهم لم لا تاكلون ما قتل الله واكلون  
ما قتلتم انتم وذلك انما يصح في الميتة فدخل بقوله وانه لعشق ما اهل غير الله منه وبقوله  
وان الناس طين ليوجعني الميتة فيحقق قول الشافعي هذا النهي مخصوص بما ذبح على اسم النصب  
او مات حقت انفة وفي كلام المصنف اشعار بهذا المعنى ثم قضيه النظم نسا عدم ما عدا  
ليس بعدها فان قوله بعلى وعلوا مما ذكر اسم الله عليه كما قال مسبب عن انكار اتباع  
المضلين الذين يجلون الحرام ويحرمون الحلال وذلك انهم كانوا يقولون للمسلمين انكم تنعمون  
انكم تعبدون الله فما فعل الله احق ان تاكلوا مما قتلتم انتم فقال للمسلمين ان كنتم متحققين  
بالايمان وعلوا مما ذكر اسم الله عليه خاصة دون ما ذكر عليه اسم غرض او مات حقت انفة وما  
ذكر اسم الله عليه هو المذكي باسم الله ثم حجت المسلمين بقوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله  
عليه على كل ما احل لهم والاجتناب عما حرم عليهم يعني اي عرض لكم في توقفكم منه بما اوفى



من الشبه وتدين الله تعالى في اكل ما باج الكرم وترك ما حذر عنه في قوله تعالى كلوا مما رزقناكم  
ما رزقناكم الى قوله انما حرم عليكم المسكر والدمر والحمر الخمر ببر الاله ثم لما اراد المزيد في الفصل  
والبيان قل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق كانه قبل كلوا مما ذكر اسم الله عليه وما  
لكم لا تأكلونه وقد اذنت العله والتفصيل وقد تحرر عليكم الزهر وتجرد من اخرى بقوله  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ويدل على التوكيد قوله وان كثيرا ليضلون باهواهم بغير علم وقوله  
ايضا وان الشياطين ليحجون الى ولنا سمعنا دلوكم لانها في المعنى من قوله وان تطوع اكثر من  
الارض يضلون عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن والله اعلم **قوله** لان من اتبع غير الله فقد  
اشرك قال الزجاج هذه الاية منها دليل على ان من احل شأما حرم الله او حرم شأما احله  
الله فهو مشرك وان اكل ما حرم الله في جميع ما امر به وانما سمي مشركا لانه اتبع غير الله فاشرك به غيره والى  
علم كلام المصنف انه من باب التخليط لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا  
ومن كفر لقوله ومن حق ذي البصير في دينه ان ياكل مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله وان كان  
اي حبيبه من خصال الى اخره **قوله** ومن بقي على الضلال عطف على قوله الذي هذا الله وفي الاية  
استعارتان تشبيهية وتشبيهية تشبها اما الاستعارة الاولى فبما قال مثل الذي هذا  
الله افمن كان متناجا حينئذ والباية مثل من بقي على الضلال بالخاطبة في الكلام لا تنفك منها والاشارة  
الاولى جعلتها مشبه والباية مشبه به نحو في التشبيه افمن كان متناكحتم كان فاستقوا  
لا يتزوجون **قوله** كمن في صفة خبر والمبتدأ قوله ومعنى قوله اي معنى ذلك كمن في صفة خبر جعل  
مثله مبتدأ خبر محذوف وجعل قوله في الكلام خبر مبتدأ محذوف حيث قدر اول صفة  
هذه ثم ثانيا هو في الكلام ليس بخارج منها والجملة الثانية سببية للاولى فانه لما قيل كمن  
صفتهم هذه اتجه لسبيل وما صفت فبقي هو في الكلام ليس بخارج منها قال المصنف  
في قوله تعالى مثل الجنة وكثر ان يكون خبر مبتدأ محذوف هي فيها انهار وكان دليلا قال وما  
سلبها فبقي فيها انهار قال ابو القاسم مثله مبتدأ خبر في الكلام وليس بخارج منها حار من  
المتك في الطرف لا من اهلها في مثله للفضل **قوله** لذلك اي لمكر وانها قال القاضي جعلنا  
معنى خبرنا ومنعولاه الكابر مجرورها على تقدير المفعول الثاني او في كل قرية الكابر وقوله  
مجرورها بدل وكثر ان يكون مضافا اليه ان فسر الجعل بالممكن وتوكل المصنف ومعناه  
طناهم لم يكر واتوا بل على مذهبه **قوله** اي مجرورها وقرى اكب مجرورها هذا يقوى الاضافه  
في كابر مجرورها في تلك القرية قال القاضي افعل التفضيل اذا صنف جاز فيه الافراد والمطابقة  
وقيل اما المطابقة فعلى المسهور الكابر مجرورها واما عدم المطابقة فعلى الكابر مجرورها لقوله تعالى  
احرص الناس على حيوة قال ذوالرمة ومية احسن التولين جيلا وسالفه واحسنه قذالا  
**قوله** كفرسي رهان الكهانة وفي حديث الضحاك في رجل الى من امراته ثم طهرها فقال  
هما كفرسي رهان ايها سبق اخذ به اي الاعداء وهو لثمة اطهار وتلك حيصة ان انقضت  
قبل انقضاء وقت ايلام وهو رجم اشهر فقد بانته المرأة منه تلك التطليم والاشي من الابل

عليه وان الاشهر تنقضي وليست له بزوجه وان مضت الاشهر وهي والعد بانته منه بالابل  
مع ملك التطليم فكانت شاة تنقضي كغيري رهان سابقان الى غاية **قوله** كلامه  
للانكار علمه مما يروي جواب عن سوال مودة قوله لن من حتى نوق مثل ما روى رسول الله  
يعني لما قالوا والله ما نرضى به ولا نتبعه الا ان ياتينا وحى كهاياته سبل فما كان جوابا لباري  
عن شاة لهم قبل اجيبوا بان النبوة فضل من الله يختص بها من شاة وليس ذلك بالكبر ولا  
بالصغر بل بفضائل نفسانية يجتبيها من يصلحها ثم يزيد في الانكار لا استحقاق النبوة بالكبر  
بقوله سيصيب الذين اجرهم مواصفا رعد الله يعني ان الكبر والاستعلاء موجب للقتل لا التظلم  
فوضع الذين اجرهم مواضع الكابر مجرورها في الاية السابقة ولهذا بينه بقوله من الكابر **قوله**  
ولا يبريدان بلطف الايمان له لطف اشار به الى مذهبه اي لا يلطف ابتداء بل يلطف من نحو ومنفعه  
بسبب احداثه بالايمان والفعال الصالح قال القاضي يهديه بغيره طريق الحق ويوفقه للايمان  
شرح صدره للاسلام فيشرح له ويبين فيه مجاله وهو كتابه عن جعل النفس قابله للحق  
مهيأة لحلوله فيها مصفاة عما منعه وسفيه **قوله** محلي كنهه لشرح صدره للاسلام اي لفتح  
قلبه وينوره حتى يقبل الاسلام وما نزلت هذه الاية سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح  
الصدر قال نور يقذفه الله في قلب المؤمن فيشرح له صدره وشفحه قبل جعل ذلك  
اماره قال نعم الا تابه الى دار الخلود والتجافي عن دار العزور والاستعداد للموت قبل نزول  
الموت **قوله** فراجع اكثر المعصيات على نقله وقضيه النظر تشديده فان الفاراطه  
للعلامة على ما قبله فانه تعالى لما ضرب للمؤمنين والكافرين مثلا بقوله او من كان متناجا حينئذ  
ولن على انه تعالى هو المؤمن للكافرين علمهم وانه صبر في كل قرية الكابر مجرورها وحكي عنهم  
انهم يطلبون ما ليس لهم رتبة على ذلك قوله فمن يد الله ان يهديه الاية تسليما لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وارشادا الى تقوى الله الامور الى الله واعلاما بان ارادته ومشيئته  
اذا تعلقت بهداه به بعض العباد يشرح صدره للاسلام وادان لقلب بظلال بعض جعل  
صدره ضيقا وهو الكبر من الذين خلقهم للصغار والكبرياء وادان لظلالهم لا يفترون كذا  
جعل الله الرجب على الذين لا يؤمنون فشرح المصدر كجب ان حمل على الانفتاح والافساح لانه  
مقابل لضيقها وصعودها الى السما وقوله تعالى كذا جعل الله الرجب على الذين لا يؤمنون كالتخاطبة  
على الختم لله ان اتضرع اليك بسواي فضلك وسواي فضلك وانزل الى جبابلك الا ان  
ان تشرح صدره وتغز في النور في قلبه انك انت الوهاب وادعوك بما دعاك به جيبك  
صلوات الله عليه اللهم اجعل في قلبى نور وفي سمعى نور وفي بصري نور وعينى نور وعقب  
شمالى نور وامامى نور وفوقى نور وتحتى نور واجعلنى نور وارزقنى الانابة الى دار  
الخلود والتجافي عن دار العزور **قوله** المصنف هذا اخر المرتفع عند قبر ابن عباس رضي الله  
وفتح فاد المرتفع اي هذا اخر الحاصل **قوله** وقوى ضيقا بالتحقيق ابن كثير والباقيون  
بالشد يد **قوله** وخرجوا بالكسر نافع والوبكر والباقيون نفعها قال الزجاج هو من له رجل





بكتف النوبة وخرج منزله دنف والمعنى ذود دنف وعن ابن عباس الحرج موضع الشجر الملقب  
كان قلب الكافر لا تصل اليه الحكمة كما لا تصل الراعيه الى الموضع الملقب فيه الشجر والحرج  
في اللغة اصنق الضيق **قوله** او اراد الفعل المردى الى الرجب وهو العذاب قال القاسمي  
وضع الرجب موضع العذاب فهو من وضع المظهر موضع المضمحل للتعليل **قوله** وقرى يصعد  
روى عن ابن شريح المغزى ان من عادة المصنف اذا قال قرى كذا وكذا وعد قرأت مشهور  
وغر مشهور ان تقدم المشهور كما فعل هاهنا وفيه نظر لان قراه عبدالله يتصعد شاذ  
وتقدمه على قراه اى بجر وابن كثير قال في التفسير ابن كثير كانما يصعد باسكان الصاد  
مخفيا من عزالف وانكر يصاعد بشد الصاد والى بعدها وكفى العين والبا قوت  
شدد الصاد والعين من عزالف **قوله** لهم تقوم يذكرون يريد ان قوله لهم دار السلام  
صفة تقوم وعند ربهم حال من الضمير في لهم والعامل الاستمرار وقوله عند ربهم اما كناية  
عن الوعد الصادق او عن الرضى لقوله اعدت للمتقين **قوله** او متول لهم جزا ما كانوا  
يعملون يريد ان الولي اذا كان معنى الحب والثامر فالوجه ان يكره الالباس به اى بحبهم  
وينصرهم بسبب عملهم واذا كان معنى متولي الامر فالالباس به والمعنى يتولهم متلبسا  
جزاء عملهم اى بعد الام الثواب **قوله** الجمل الغفر يقال جالقوم جمل غفر والجمل الغفر  
اى مجتمعين كثيرين ويقال جالقوم الجمل الغفر اسم وضع موضع المصدر **قوله** واجازهم لهم  
الجوهري الجار الذي اجرت به من اذ يظلم ظالم واجاز به الله من العذاب انقذه وانشده  
لمروان بن حفصه هم الملقون الجار حتى كانوا الجارهم فوق السمايين منزل وهذا  
السلام اعتراف الى قوله وكثر على حالهم معنى قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا  
الذي احل لنا متنتن للاعتراف باننا لم نلثه ولا استسلام والتحمل ايضا وهو جواب عن قوله  
يا معشر الجن قد استخشرتم من الالبس فانه من جوامع الكلم وهو سؤال توبيخ وتقرض والظاهر  
اجاب الالبس عنه ولما بقوا لان معنى استخشرتم اضللتهم كثيرا منهم وجعلتهم ثباتهم  
كما قال تعالى انتم يا معشر الجن اجرتهم في تزيين الشهوات واسباها وما قصرتم في الاغواء  
وانهم ايضا ما تروا في القبول والطاعة من غير الى الخلود في الارض ومتابعه الهوى حتى  
حمدوا لئلا يرمهم هذا واليه الاشارة بقوله واتباع الهوى والتخرب بالبعث نظره قوله  
فانتبه الشيطان فكان من الغاوى الى قوله فاخلدوا الى الارض واتبعوا هواه ومعنى قوله ربنا  
استمتع بعضنا ببعض كما قال انتفع الالبس بالثياب حتى حيث دلوه على الشهوات وعلى  
اسباب التوصل اليها وانتفع الجن بالاشجار حيث اطاعوهم وساعدوهم على مردهم وشهواتهم  
في اغواهم وهذا معنى الاستخارة بعبادته كما شرحناه ولذلك كان اعترافا ولهذا عقب بقوله  
والواشهن باعلى انفسنا الآية واما الاستسلام فتقولكم وبلغنا اجلنا الذي احل لنا اى حال الكون  
الذي لا ملك الا للواحد القهار وما لنا من ناصر واما التحسر فمن لفظ ربنا قالوها تحسرا  
على ما فرطوا في جنب الغفور الرحيم نظيره قولهم يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والله اعلم

ويوم نحشرهم جميعا

**قوله** للذين الاساس يقال وتربت الرجل قبلت جميعه وافردته وطلب وتره اى تاره  
**قوله** حرق عليه اى اتيه الاساس ليحرق عليه الارمى تحت بعض الاراس ببعض الغيظ  
فعل الحارق بالمبرد الارمى الاراس كانه جمع ارمى فعلى هذا الاستثناء بيد عاصم عليه  
توبه تعالى ولا تقولن لشيء ان فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وما كان لئلا ان يغود فيها الا ان  
يشاقوله يخرج منها اللولو والمرجات **قوله** الزجاج وانما جاز ذلك لان الجماعة لعقل  
وتحاطب فالرسل هم بعض من يعقل نحو يخرج منهما اللولو والمرجات وانما يخرج من المالح  
دون العذب فقال منهما لان ذكرهما تجميع وهذا جائز في كل ما اتفق في اصل كما اتفق  
الجن مع الالبس في باب التمييز **قوله** واحباهم تفسير لقوله لتصدقتم اي تقرون بالانتم  
الداخل على النفي ويقرون ان الحجة لازمة لهم وانهم مجبورون والاحاب هو الذي في مقابل  
النفي **قوله** ووصف لقله نظرهم لانفسهم اشار الى ان قوله وعزائم الجوع الذي بعده  
قوله وقالوا شهنا من باب ترتيب الحكم على الوصف المناسب معنى انهم انما قالوا شهنا  
على انفسنا اقرا بانفسهم بان حجة الله لازمة لهم وانهم مجبورون لقله نظرهم وانهم  
مومنونهم الجوع الذي انما انما على هذا عطف قوله وعزائم على ما قبله من باب الاخبار عن  
وجود شئ من ترتيب وقد عول الترتيب الى الكثرة واما الواو والواو على الضم  
استينافيه مضمرة على الجملة التذييلية معنى عليهم بعد النزاع من اخبار القصة مؤصفيهم بسبب  
وفضيحة لهم وتخدير السامعين من مثل حالهم **قوله** او كما لما اى متلبسا بالحلم فعلى هذا واجازها  
خالكون حال متداخله هذا الوجه قريب الى مذهبه بعيد من التظلم لانه قوله تعالى ارميهم  
رسل منكم فتصون عليكم رايك استفهام على سبيل التوبيخ والتعريض ليوم القصة وقد اذن  
ان الحجة قد كثر منهم وهي ان الله تعالى لا يهلك قرية ظالمة ابتداء بل يبعث اليهم من يذمهم ويحكم  
عقاب الاخرة فاذا لم يلقوا عجايبهم فمعنى عليهم بالقطع والامار منهم فقوله ذلك ان لم يكن  
ريك مهلك القرى نظلم كالذي يذل والناكيد للايام السابعة ولا بد من آيات الظلم لهم ولا تنفيم  
هذا المعنى استقامة من غير تعسف الا بذكر الوجه **قوله** ولكل من المعتكفين درجات  
اي المطيعين والطاهرين درجات ودرجات تعلى وهو قول اى مسلم قال الامام رحمه  
فكان احدهما الكل عامل عمل فله من عمله درجات يعنى في الثواب والعقاب على قدر اعمالهم  
في الدنيا وانه عالم بها على التفصيل بمرتب كل درجة ما يليق به من الجزاء هذا تفسير ما ذكره  
المصنف والبا ان هذا مختص باهل الطاعة لان لفظ الدرجة لا يليق الا بهم **قوله**  
فعلى هذا الجملة معطوفة من حيث المعنى على قوله ذلك ان لم يكن ريك مهلك القرى بطم يعنى  
ارسال الرسل لم يكن الا لتبيين الغافلين ليلزمهم الحجة والظهور طاعة المطيعين ونسبت درجاتهم  
لاعمالهم الصالحة لجازهم الله على ذلك **قوله** وريك الغنى عن عبادة قال الامام رحمه الله تعالى  
لما بين ثواب اصحاب الطاعات وعقاب اصحاب المعاصي وذكر ان لكل قوم درجة مخصوصه  
ومرتبة معينة بين ان تصيب المطيعين بالثواب والمذنبين بالعقاب ليس لاجل انه



حاج الى طاعة المطيعين او ينتقص لمعصية المذنبين فانه تعالى غني لذاته عن جميع العالمين  
ومع كونه غنيا فان رحمته شامله كامله ولا سبيل الى تربية المكلفين وايصالهم الى درجات  
الابرار الا بعد الترغيب والترهيب في المخطوبات والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله يرحم  
عليهم بالتخليف لغيرهم لما دفعه الراية وقال القاضي وفيه نبه على ان ما سبق ذكره من  
الارسل ليس لنفع بل لترجحه على العباد وتأسيس لما بعده وهو قوله ان شأنا ذهبكم اي  
ما به اليكم حوجه ان شأنا ذهبكم ايها العصاة **قوله** هذا احد سنن النبوة النظم  
يعني انه تعالى انما ذكر الرحمة وقرن به العنت في قوله وربك الغني ذو الرحمة لا من احدها  
يشير الى ان ذلك الارسل المذكور لم يكن الا لخص رحمة العباد لانه غني مطلقا وانما ينها  
ان يكون تخلصا الى خطاب العصاة من امه محمد صلى الله عليه وسلم تقول ان شأنا ذهبكم لاجل ذلك  
الاقران يعني انه تعالى مع كونه ذا الرحمة بارسل الرسل كذا يكره غنى عن العالمين وعنكم  
خاصه ايها العصاة ان شأنا ذهبكم وايضا باخرين ولذا يكره غنى عن العالمين وعنكم  
لا **قوله** وهو اهل سفينة نوح شبه اذهاب المخاطبين من عصاة الامه واستيصالهم  
وانشاء قوم اخرين من بقايا صالحين باستيصال قوم نوح وانشاء ابا المخاطبين من بقايا  
صالحين وهو اهل سفينة علم السلام **قوله** واعلموا على جهنم هذا نفر الاحمال الباقى على  
سبيل الخباية لان الكاينة معنى الكائن وفي تقريره لف ونشر ما قوله انى عامل على مكانتي  
فتنزع على الوجهين في مكانتكم **قوله** العاقبة الحسن التي خلق الله هذه الاركان لتبين  
ما ذكر في القصص ان الله تعالى وضع الدنيا مجازا الى الاخر وارا دعاءه ان لا يعلموا فيها  
الاخير ليتقوا خاتمه الخير ومن عمل خلاف ما وضعه الله تعالى فقد حزن فاذا عاقبت الاصل  
هي الخير وما عاقبه الشر فلا اعتداد بها لانها من نتائج تحريف النجار هذا على مذهبه والحق  
ان عاقبه الدار كناية عن خاتمه الخير فكانه قتل من يكون له عاقبه الخير سواء كان الظفر  
في الدنيا او الجنة في العقبى كما قال الامام العاقله تكون على الكافر وتكون له كما يقال لهم  
الكره ولهم الظفر وفي صفة عليهم الكره وعليهم الظفر **قوله** وهذا طريق من الانذار  
لطيف الملك يريد ان يعقيب قوله انه لا يفلح الظالمون مع العبد من النظر الى المصير  
حيث لم يصرح بنفي العلاج عنهم قوله من كان له عاقبه الدار مع العقيم فيه كناية عن الامور  
توله العمل على مكانتكم طريقا من الكلام المصنف وارجع العتات لطيف الملك حيث صحت  
ذلك شد الرعيه والثوق بان المذنب محق والمذنب مبطل **قوله** ان الله كان اولي  
في اتيان ما ذرا وبيايه بقوله من الحرك والانعام اشعار وادماج لمعنى ان الله كان  
اولي بان جعل له الزاكي لانه الخالق والمركب والافعال من الظاهر وجعلوا الله من الحرك  
والانعام نصيبا **قوله** ذرا قال الزجاج يقال ذرا الله الخلف خطم الزاكية في الحرك  
اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلف يذروهم  
ذرا اذا خلفهم وكان الذرا مختص خلف الذرية **قوله** وقرى بالضم اي بزعمهم للكتاب

وهو لغة اي قد زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك ولا شرع لهم تلك النهاية اسما  
يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت وانما يحكى على الالسن **قوله** مثل ذلك  
الترتين وهو ترين الشرك في قسمه القرأت بين الله والاله يعني المشار اليه بقوله  
ذلك ما يعلم من قوله وجعلوا الله مما ذرا من الحرك والانعام نصيبا الاية **قوله** او مثل  
ذلك الترتين البليغ هذا على ان يكون المشار اليه ما في الذهب ولذا قال الذي علم من  
الشاطين وسجي بيانه في قوله هذا فراق بيني وبينك والمبالغة انما يفيد الا انها من الذهب  
والغير بقوله زين وهو ما يعلمه كل واحد من المؤمنين من هو وهو الشيطان **قوله** سدره  
الاضمار الساكن خادما الكعبة وبنت الاضمار والجمع المصدر **قوله** بالواد الجوهري  
واذا سدرها واداهي مؤده اي دفنها في القبر **قوله** لينحدر احداهم كما خلق عبد الملك  
وروي ابن الجوزي في الزوايا ان عبد الملك قد رأى في المنام اجفرت من مرقعة له  
موضعا وقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فثار غته فريش فذرا لئن ولد له عشر نفر ثم  
بلغوا لينحدر احداهم لله تعالى عند الكعبة فلما تموا عشره وعرف انهم سيقفونه اجبرهم بنده  
فاما عن ركتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ الشجرة ليخبره فقامت قرين  
من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ينظر فيه فانطلق به الى عرفه والت فقر بواشره من الابل  
ثم اضر بواشره عليه وعليها القدح فان خرجت على صاحبكم فريدوا من الابل حتى رضى بكم فاذا  
خرجت على الابل فقد رضى وبها صاحبكم فقر بواشره وعشر اخرجت على عبد الله فلم يزلوا  
كذلك حتى جعلوها ما به فخرج القدح على الابل فقالوا قد رضى ربك فقال لا والله حتى  
اضر بواشره عليه وعليها من ارات فخرج القدح على الابل فخرجت ثم تركت لا تصدعها  
انسان ولا سبع **قوله** وزين على الدنيا للمفعول ورفع شركا وهو ابن عامر زين بنهم  
الزاي قتل بالرفع وارا دهم بالنصب وشركا يميم بالخفض والباقر بن بفتح الزاي وقتل  
بالنصب واولادهم بالخفض وشركا وهو بالرفع قال **قوله** ابن جنى وزين على الدنيا للمفعول  
ورفع شركا وهو قرأه اي عبد الرحمن السلمي والوجه ان يكون من فوعا بفعل مضى عليه هل  
الظاهر ولا يرفع هذا الظاهر لان الفعل الواحد لا يرفع الواحد ونحن نثبت الكتاب  
ليبيك يزيد ضارح كصومه ومختبص مما يطعم الطوايح كانه لما قيل ليبيك يزيد قيل من  
بيعيه قال ليبيك ضارح كصومه ويشهد له قراءة العامة لان الشركا هم المشركون **قوله**  
والذي حمله على ذلك اي رأى في بعض المصاحف شركا بهم مكتوبا بالياء قال **قوله** مرفق الكين  
الكواشي هذا شعرا من عامر قد ركب مخطورا وان قرأته قد بلغت من الرد مبلغا لم يبلغه  
شي من جانيز كلام العرب واشعارهم وانه غير ثقة لانه ما أخذ القراء من المصحف لامل كفايح  
ومع ذلك اسندها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جاهل بالعربية وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه  
وانما هو طعن في علماء الامصار حيث جعلوا احد القراء السبعة المرضى وفي فقرها حيث  
لم ينكروا عليهم اجماعهم على قرأته وانهم تفرقوا في محاربتهم والله اكرم من ان يجمعهم على خطأ وذكر



وذكر ترميزاً منه صاحب الانتصاف وفيه والولا العذر ان المنكر ليس من اهل علمي القراءة  
والاصول كخبر الخروج من رتبة الاسلام بذلك ثم مع ذلك هو في عهد خطره وزله منكر  
فلكي انه ذهب في المقام هذا الى ان مثل هذا التركيب ممنوع وخطا ولا يحسن خطاه  
امام الايمه وضعفه في قوله ولا تحسب الله مخلف وعنه رسله بنين كلامه مخالف  
قال ابو محمد المكي لمرار احمد جميل قرانه الاعلى الصحة والاسلامه وقرانه اصل يشد به لاله  
وقال الامام في تفسيره وكثير اري المخربين متخربين في تعريض الالفاظ الواردة في القرات  
فاذا استشهدوا في قرانه بيت مجهول فترجوا به وانا شديد العجب منهم لانهم اذا جعلوا  
ورود ذلك البيت المجهول على وفقه دليل على صحة فلان يجعلوا ورود القرات به دليل على صحة  
لان اولي قال السكاكي لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الطريق وكثر قوله  
بين ذراعي وجهه الاسد. محمول على حذف المضاف اليه من الاول وكثر قرانه من قران قتل  
اولادهم شر كايهم ومخلف وعنه رسله لا سنادها الى الثقات وكثر نظايرها من الاشعار  
ومن ارادها فعله خصايص ابن جني محمول على حذف المضاف اليه من الاول واصحار  
المضاف وفي الثاني على قرانه من قران والله يريد الاخر بالجراي عرض الاخر وما ذكرت وان  
كان فيه نوع بعد فتحه الثقات والقصص بعد روي الواحد عن ابي على ان الفصل  
بين المضاف والمضاف اليه قبيح قليل الاستعمال ولكنه قد جاف في الشعر كما انشد ابن الحسن  
الاخفش. نزع جبراً متكناً. نزع القلوص ابي مراد. وفي القلوص نزع جبراً نزع  
الطنع والمرجحه بكسر الميم الكرمج القصير كالزرق واي مراد. كينه رجل ونقل صاحب  
الاوليد عن المصنف ووجه ان كرم القلوص على الاضافه وتقدر مضاف الى ابي مراد. محذوف  
بدلان القلوص تعدس نزع القلوص ابي مراد. والقولوس الشابة من الزرق وقال  
صاحب الانتصاف ان اضافه المصدر الى محموله متقدر بالفعل ولهذا عمل وهو ان كانت  
اضافته ليست محضة منه باضافته غير محضة قال بعض النحاة هي غير محضة والحاصل  
ان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال غيره وجا الفصل في غير الطرف في غير المصدر عن  
غير الجواز في غير الطرف وكأنه فكه وقدم المفعول على الفاعل ثم ذكر شواهد وقال وليس  
التقدير صحيح القراءة بالعربية وانشد المجاوند. ثم على ما تسمى وقد شغب. خلايل  
عبد القيس من اصدورها. اي خلايل صدرها عبد القيس ومثله في شعر المتن حملت اليه  
من لسان حديثه. سقاها الحجي سقاها الراض السحاب جعل القصيدة كالروضه التي اخرج بها  
حاجر وجعل المحفل ساقياها وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول قوله فعل معنى  
الصيرور ثم قوله تعالى فالنقطه افرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قوله ان جعلت الضم جازيا  
مجرى اسم الاشارة الى الضمير في فعله محمول على ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه  
مسيولا وانشد ابن جني. مثل الفراع تنفت حواصله اي حواصل ذكرا وحواصل ما ذكر ذهب  
بالجمعي الى ذلك المدر والبلع للاخط معنى الواحد قوله وان تكن بالبائس ابو بكر وابن عامر

والباقون بالذكور وابن كثير وابن عامر منه بالرفع والباقيون بالنصب وقلوا بالشدة  
ابن كثير وابن عامر والباقيون بالتحقيق قوله من قوله ونصف السنتهم الكذب قال جعل  
قولهم كانه عين الكذب ومحضه فاذا انطبق به السنتهم فقد حلت الكذب تخليه وصورة  
بصوره وبشي تمام حقيقة في موضع قوله لحقه اطلامهم وحملهم بان الله هو الذي اولادهم  
الظاهر ان جعلهم عطف على خفه وتفسير لقوله بغير علم وخفه اطلامهم بتفسير لقوله سنها وانه مفعول  
له ولا يجوز ان يكون بغير علم معطوفا عليه قال ابو القاسم سنها مفعول له او مصدر لفعل  
محذوف وبغير علم حال قلنا المعنى قلوا اولادهم في حال كونهم جاهلين بالله بانه  
هو الرزاق ذو القدر المتين لاجل خفه اطلامهم قوله وعنه رسله ما ابتقه الله وكان  
حق الظاهر ان يقال وعنه رسله ما في البراري الجبال مما ابتقه الله تعالى ليصح التقابل في قول  
المعروضات ما في الارزاق والعران مما عرسه الناس فعلق في البراري والجبال بقوله وحشا  
واخر ليرتب عليه قوله فهو غير معرض ليعود بالفوف بين الماهول والوحشي وفيه تنبيه  
على ان من لم يكن تحت سياسته سايس وتاديب مودب ولا ضبط ضابط نشا كما ينشأ  
الوحشي عن مودب كاذن اب البوادي والجبال قوله ما في الارياق الربيع ارض منها زرع  
رخصب والجمع الارياق قوله وقرى اكله بالضم كظم الانافعا وابن كثير فانما قرى بالضم  
قوله والضم للنخل والزرع داخل في حكمه لان الاصل ان يطلف الاكل على النزع والجماع بالحقيقة  
فعلت فم الزرع الاساس يقال اكل كل ستانك دايمة ثم ذكره في الحقيقة الجوهري الاكل  
ثم النخل والشجر وكل ما ياكل فهو اكل ولا يفرق بين الحقيقة والمجاز قوله وقرى ثمه بضم  
حمر والكسائي والباقيون بنحيت قوله لئلا يتوهم انه لا يباح الا اذا ادرك قال  
الغاضي قيل فابيد قوله اذا اثمر رخصه المالك في الاكل منه قبل اداحق الله وقابله الامر  
بالايتاير ما الحصاد اهتمام الاداء عند الحصاد حتى لا يوجز عنه ويعلم ان الوجوب بالادراك  
لا بالسقيه قوله ولا اشر فوا في الصدقة علق ولا اشر فوا بالتقريب وهو فواتوا حقه على  
طريقه السانع فيقدر مثله لقوله كلوا من ثمرة قوله وفرش عطف على جنات والجاء  
الجامعه ابا حه الانتفاع بالنوعين في عرف الشرع وذكر انه تعالى لما حكي عن المشركين تحريم  
ما في اجنه البجاس والسوايب وسجل لهم بالخيرات بسبب تحريمهم ما رزقهم فقرأ على الله تعالى  
على ما خلق للمخلوقين وابعاهم اكله وحمل الاشغال عليه وقدم اول ذكر الخيرات المتخلف  
والزرع المتفاوته وامرهم بالاكل منها وادحقق الله منها ثم شئ يذكر الانعام المتخلف  
ثم عمر الخطاب في ابا حه اكل ساير ما رزقهم الله تعالى ونهى عن كتمان خطوات الربا  
من تحريم ما احله الله تعالى قوله بدليل قوله خلقنا لرجين الذكر والانثى لتعليل لقوله  
سبي كل واحد منهما زرجا وهما زرجا وتقول وللدليل عليه اي على ان يربد الذكر والانثى  
كالحمل والتاقه الى اخره قوله وقرى بفتح العيين المعنى بفتح العين ابن كثير وابن عامر  
عامر والباقيون باستحانها قوله ان كان يحرم الله قال صاحب المفاح قل في انكار نفس

وهو الزرع الشاخص



الضرب از بد امر و فاما اذا انكرت من ترد الضرب بينهما قوله منه انكار الضرب  
على وجه برهاني ومنه قوله تعالى الذكر من حرما لا ينسب **قوله** على وجه برهاني يعني  
به ان الضرب يستلزم محلا فاذا انقبت المحل نفى الملازمة وانتفاء الملازمة مستلزم لانقائه  
الملزوم **قوله** وذكر المشاهدة على مذهبي على ما يوردى الله مذهبه فانهم كانوا يقولون  
الله حرمة هذا وطريق تصحيح هذه الدعوى ان يقال ان هؤلاء انما علموا ذلك ما بان بعث الله  
عالي رسول خبرهم به واما بان كانوا مشاهدين سمعون كلام الله في التحريم والاول  
منا في مذهبه لا ينكر ان يكونوا يسمون بالرسول فيجوز الثاني وذلك محال فنهكهم قال  
الراجح قد بينه الاحتجاج بانهم لا يدعون ان نبيا اخبرهم عن الله ان هذا حرما ولا انهم شاهدوا  
الله قد حرم ذلك اى هل شاهدتم الله قد حرم هذا اذ كنتم لا تؤمنون برسول ثم بين  
ظلمهم فقال فقلت انكم من اقرى على الله كذا ثم قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرم اعلمهم  
ان التحليل والتحريم اى ان يعزل بالرحي والكربيل **قوله** فصل بين بعض المعدود وهو قوله  
من الثمان اثنين ومن الغرائث اثنتي عشرة وهو من الابل اثنين ومن البقر اثنين والناصل  
قل الذكر من حرما لا ينسب الآية **قوله** عن اجنبي من المعدود يريد ان قوله ثمانية  
ازواج لما كان بذلك من قوله حموله وفرشا على تقدير انشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما  
يفرش للذبح وكان ذكرها للاشارة على المكلفين لينتفعوا بها في انواع الانتفاعات ثم  
حي بقوله من الثمان اثنين ومن الغرائث اثنتي عشرة ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين تفصيلا لتلك  
الفداحة فصل المعدود بقوله الذكر من حرما لا ينسب احتجاجا على من حرما لان اصل الكلام  
كان مسوقا في تحريمهم الجائز والسوايب وما ولد منها وفي اقرانهم وتضليلهم من باب رعيه  
قوله ما في بطون هذه الا انها من طائفة الذكور وقوله تعالى وحرما ما رزقهم الله اقراء  
على الله **قوله** طعاما محرما من المطاعم التي حرمتها الا ان يكون الشيء المحرم منه ظاهر  
هذا الرتيب مشعر بان الله الى ان الاستثناء منقطع كما يحكي بيانه وقال ابو البقاء يطعمه  
صفة المطاعم وقوله الا ان يكون استثناء من الجنس وموضعه نصب اى لا اجد محرما الا المنة  
ويقرأ يكون بالياء ومينه بالنصب اى الا ان يكون المأكول او ذلك ويقرأ بالياء اي المأكول  
واعلم ان هذا الموضع من المشكلا فلا بد من بسط الكلام فيه فنقول المستثنى ههنا  
مخصص لان اسم يكون ضمير راجع الى ما سبق ومن ثم قال الشيء المحرم وقد خصص بقوله  
مينه وما عطف عليها وقد قيد المستثنى منه بقوله من المطاعم التي حرمتها وما هذا اشارة  
لا يكون متصلا وكأنه قيل قل لا اجد فيما اوحى الي من النزيل طعاما محرما قيدته ولكن احد  
الطعام المحرم مقيد بهذه القيود المذكورة وينكشف هذا التفسير بما ذكر في قوله تعالى انا انزلنا  
الى قوم مجرمين الا الا لوط انا المجرمهم قال الا لوط لا يخلو من ان يكون استثناء من قوم فيكون  
منقطع لان القوم موضوعون بالاجرام فاختلف ذلك الحساب وان يكون استثناء من  
الضمير في مجرمين فيكون متصلا والنظم والتركيب يساعد الانقطاع بقوله قل لا اجد وما

22  
الاتصال اما التركيب فان قوله يطعمه صفة موصولة للمطاعم على نحو الاطيار يطير فحاجبه  
فيغند من يد التعميم والاحاطة فاذا استثنى المذكورات اذن تقصر المحرمات على المذكورات  
وليس يترك فوجب الانتطاع والتخصيص واما النظم فان هذه الايات وردت عقب  
اقرارهم على الله من تحريم ما حرمة قالوا انعام وحرث حجر وهذه الانعام خالصة  
لذكرنا ومحرم على از واجنا كما نهم ادعوا ان ما حرمة ليس من عند انفسهم بل هو من  
عند الله فيقبل لهم ليست الاطعمة المحرمة ما وصفوه ولكنها ما وصفها الله تعالى ومن  
ثم قيل فمن اظلم ممن اقرى على الله كذا وعقب بقوله قل لا اجد الاية ثم ختمها بقوله  
قل هلم شهدكم ان الله حرما ثم شرع بعد ذلك فيما حرمة الله بقوله قل انما  
ما حرم ربكم عليكم الايات **قوله** وقد رخص في دم العروق بعد الذبح قل لا ما  
الدم المسفوح السائل وعن ابن عباس يريد ما خرج من الانعام وهي اجزاء ما يخرج من الارواح  
عند الذبح وعلى هذا التقدير لا يدخل فيه الكبد والطحال لجودها ولا ما يخلط بالدم من الدم  
فانه غير سائل وسيل ابو جعفر عما تعلق من اللحم بالدم وعن القدر يريد منه لحم الدم فقال  
لاباس به انما نهي عن الدم المسفوح وقال الشافعي رضي الله عنه قوله تعالى انما حرمت عليكم  
الميتة والدم بيان تحريم الدم مطلقا فوجب الحكم بحرمه جميع الدم وبما سوى الكبد والطحال  
بالحرث فيجب ان انما من اللحم ما يمكن قال صاحب الجامع ابو جعفر لا حرم من جسد الدم  
البصرى تابعي سمع عبد الله بن عمر وابن عباس وابن مالك وسمع منه قتادة وسئل  
التميمي وعمران بن جابر **قوله** يعطى على يكون قلت **قوله** الاولى اولى ليحصل في الكلام  
الترقي ولو دون بان ما اهل الغيرة اقدر واخبر من كثر خبره وكذا كثر خبره من اجس  
ثم اتبعه ذلك وسماه او لا بنفس الفسق ثم وصفه بما يكشف عن حقيقة كان الفسق  
نفسه وبانه اهل الغيرة به فعلى هذا ففي آخر الدم من المنة الاشعار بان اخبر منه فيجب  
حذر منه ما يمكن كما ذهب اليه الشافعي **قوله** والنظر ماله اصبع من دابة وطائر  
قل الباقى وقيل كل ذي خلقة وطائر وبهي الحافر طفر انما **قوله** تزيد الاضافة زيادة الوط  
قل الاضافة لفظ مشترك بين نسبة فعل الى اسم او نسبة اسم الى اسم بواحد حرف ملفوظ او  
معدول والاول يسمى جار ومجرور والثاني مضاف او مضافا اليه قلت والمراد ههنا  
اضافة النجوم الى الضمير لان الظاهر ان يقال ومن البقر والغنم حرما عليهم التحريم واخذت  
من زيد المال والى هذا ذهب صاحب التفسير فاضاف زيادة الوط واما بيان نسبة الفعل  
الى الاسم فالظاهر ان تعال اخذت مال زيد فانت في قوله اخذت محمول لان الماضي يتمل ان  
يكون جميع ما يملك او يكون شيئا دون شيء ثم اذ املت ماله بعين المال منه من حيث الاحمال  
والتفصيل قوله تعالى انما نهي عن الدم المسفوح هذا وان اقتضاه التركيب لكنه ليس بمعنى ههنا  
واما الحصر في قوله تحريم منها الا النجوم الخاصة فمن تقدم المعنى على العامل وتخصصه  
ههنا وناخره وتعبه فيما سبق قال ابو البقاء ومن البقر معطوف على كل وجعل حرما

قل تعالى



عليهم شحومها تبيننا اللحم من البقر وكوزان يكون من البقر متعلقا بجرنا الثانية وقال  
صاحب الكشف والتفصيل رحمه الله وحرمنا من البقر والغنم عليهم شحومها فيقول على قولك  
ظفر وان حملت ومن البقر على كل ذي ظفر لان المعنى من كل ذي ظفر ومن البقر والغنم وقفت  
على قوله والغنم والوجه الاول **قوله** وهي الثروب الجوهري الثروب شحوم تدغشي الكثرين  
والامعاء الرقيقة والسحفة بنطح السين وسكن الحام المملحتين وبالف النجاسة التي على الظفر الملقم  
بالجلد فيما بين الكسفين **قوله** واو من لثمتها في قولهم جالس الحسن او ابن سيرين قال  
الفرخاني كوزان يكون الكوايا استقيا على شحومها لا على الاستثنا المعنى حرمانا على شحومها او  
الكوايا او ما اخلط بظفرها لا ما حملت الظهور فانه غير محرم ودخلت او على طريق الاباحه  
كما قال ولا تطعم منها اثما او كفورا اي صولة اهلان يعصى فاعصى هذا واعصى هذا واو يلغى  
في هذا المعنى لانك اذا اكلت لا تطعم زيدا وعمران فجزا ان يكون نهيتي عن طاعتها معا في  
حال فان اطعت زيدا على حدة لم اكن عصيتك واذا اكلت لا تطعم زيدا وعمران او ظلال اي  
هو كلهم اهلان لا يطاع فلا تطعم واحدا منهم ولا تطعم الجماعة ومثله جالس الحسن او ابن سيرين  
او الشعي ليس المعنى ان امرى بجماعته واحدا منهم بل المعنى كلهم اهلان جالس فان جالست واحدا  
منهم فانت مصيب او الجماعة فان انت مصيب **قوله** ابن كاسب او في قوله تعالى ولا  
تطعم منها اثما او كفورا معنا هو واحد الامرين وانما جالس التميم من الكثرين الذي فيه معنى النفي  
لان المعنى قيل وجود المنهي فيها تطعم اثما او كفورا اي واحدا منها فاذا جالس الذي ورد على ما كان  
ثابتا في المعنى فيصير المعنى ولا تطعم واحدا منها فيجى التميم فيها من جهة النهي لداخل كل واحد  
الاثنان فانه قد فعل احدهما دون الاخر فهو معنى دفع شحومها وحاصل ذلك انك اذا  
عطفت او كوايا او ما اخلط بظفر على شحومها دخلت الثلاث تحت حكم النفي فيجى الكل  
سوى ما استثنى منه فاذا عطفت على المشي كحرم سرور الشحوم واو على الاول لا اباحه  
وعلى الثاني للتوزيع قال ابو كاسب او ههنا التفصيل من جهة لا اختلاف اما انها كقولك تعالى وقالوا  
لم يدخل الكنه الا من كان هودا او نصارى فلما لم يفصل في قوله وقالوا جاء باور وللتفصيل اذ  
كانت موضوعه لاحد الشيئين **قوله** فان كذبوك في ذكاي في انا الصادقون فها عدنا  
به العصاه للاحلفه وانما فسر قولك وزعموا ان الله واسع الرحمة لوقوع قوله بل يحرم ذبحهم واسم  
جوابا لتكذيبهم فسر ما قالوه وزعموا عليه ولا يرد باسه عن القوم المحرمين اي رحمة وان كانت  
واسعه لكن لا هل طاعته وهو من القول بالموجب كما سيحى بيانه في سورة التوبة في قوله  
وتقولون هو اذن قل اذن خير لكم **قوله** وانا الصادقون فها عدنا بالعصاه للاحلفه كما  
لاحلف ما وعدناه اهل الجماعة الثاني جميع والاول اعز الـ **قوله** واشهدا صابنا واي اذ اعدته  
او وعدته لحلف ايعادك ومجرى وعدى **قوله** وقال الامام انا الصادقون في الاخبار عن غيرهم  
وفي الاخبار عن تخصيصهم بهذا التفسير بسبب بغيرهم **قوله** وقال الذين اشركوا الله في سورة  
النحل **قوله** ولو كان مشبه لم يكن شيء من ذلك كذبا كجبره قال العاصمى لو شاء الله ما اشركنا

اي لشرنا خلاف ذلك مشبه او قضا كقوله فلر شالهديكم اجمعين لما فعلنا نحن ولا ابائونا  
ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع والمرضى عند الله لا **قوله** الاعتذار عن ارتكاب هذا الفاح  
باراده الله اياها منهم حتى نهض ذمهم به دليل للمقترله **قوله** راما مقتضى  
النظم فها ان الله تعالى من ابتدا قوله وجعلوا الله شركا لجن وقوله وما الحكم ان لا ناكلوا  
مما ذكرا اسم الله عليه وهلم جرا الى اخر الايات المتعلقة بامر الانعام حتى علم من في احادهم  
شركا من الجن والملك وينبغي عليهم سرور صديقهم في خيرهم الجايز والسوايب ويعلم  
بنبيه صلوات الله عليه طريقه الرد عليهم بقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرمات وحيي لم تجد  
معهم الايات والنذر اخذ يسليه صلوات الله عليه مما قاسى من تكذيبهم بقوله فان  
كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ويقولون سيقولون انهم اشركوا الى قوله كذبوك كذب  
الذين من قبلهم اي لا تنهاون في الاثبات والاحتجاج ولا تنال بقولكم لو شاء الله ما اشركنا  
ولا ابائونا فانه دأبهم ودأب امثالهم من سلف عندنا منهم لان ديدن المجروح اذا لم  
يقف له حجة تمسك بها التثبت با مثال هذا فانهم اذا تذكروا في الامر ورواوا الحجة  
قد لم ينتهم وتيقنوا بطلان من ههنا لا بد ان يقولوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائونا ونحن  
ما روينا عن البخاري ومسلم عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان عليا اخبر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يحرقه وقاطعه ليل فقال الا تصليات قال على فقلت يا رسول الله ان انفسنا سيرة الله  
فاذا شاء ان يعفنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع  
شيئا ثم سمعته وهو منصرف يضرب فخذه ويقول وكاى الانسان اكثر شى جولا والحاصل  
ان هذه كلمة حق يريد بها هذا القابل في هذا المقام باطلا وبعضه ما ذكرنا قوله قل هل عديكم  
من علم نخرجون لنا بعنى هذا الذي قلتوه جعل محض لانه لا زمر عليكم فان كان لكم حجة اخرى  
مما صح الاحتجاج به فاخرجوها وقوله قل فله الحجة الباطنة فلو شاء الله لم اجمعين يعني ان الحق  
الصادق الرعى كاهل الكنه اذا سمعوا بهذا الكلام ابتدوا على اظهار الحق فله والحجة الباطنة لعلمهم  
بذلك ومن يتسك به لجد المماراة والجدال والباطل الحق يعرف حجة عليهم ودليل على انهم  
وعجزهم ونحن ما ذكر المصنف في اول المقدم عند قوله وادعوا شهدائكم من دون الله معنى  
تستشهدوا بالله ولا تقولوا الله شهد ان ما ندعيه حق كما يقول العاجز عن اقامة الحجت  
وقال هذا بيان لتعجزهم وانقطاعهم فان التعزيب واقع في واقعه معيه وحاله مخصوص  
فكيف يقال جاءوا بالتعزيب المطلق وقد عزب التعزيب المطلق قولكم لو شاء الله ما اشركنا  
لانه يهدى جميع قاعد التعليل ثم انى بعد استخراج هذه المعاني وقفت على كل من  
جهه امام الحرم في كتاب الارشاد قال انهم لما استوجبوا التوبخ لانهم كانوا يرون بالدين  
ويستغفون رد دعوى الانبياء وكان قد قرع مسامعهم من شر ابيج الرسل تفويض الامور الى الله  
تعالى فلما طوبوا بالاسلام والتزام الاحكام تعللوا بما اخبروا على النبيين وقالوا لو شاء الله  
ما اشركنا ولم يكن غرضهم ذكر ما ينطوي عليه غرضهم والليل عليه قوله قل هل عديكم من علم نخرجون



لأننا نتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تحضون وكيف لا يكون الأمر كذلك والأيام لصفات  
الله تعالى فرع الأبيات بالله تعالى والمقرعون بالآية كقوله **قوله** وتقرى كذا كذا الذين  
من قبلهم بالحجف هذه القراءة شاذة بل كادت أن تكون موضوعه وأين جنى ما غيرها  
في الحجب ورددتها إلا ما بلغ رد والقراءة بالسند هي المتعق عليها والاستدلال بها لا هذه  
ولو أراد التخصيص من القول أن قولهم لو شاء الله ما أشركنا دفع كذا عاينهم إلا المعنى أن الله تعالى لم  
يشأنا الأبيات على تركهم وأصل حيث جئتم منه وأنزجونا فإذا قالوا أجبت عنه وقل  
هل عندكم من علم أن الله تعالى أراد منكم الكفر ولم يرد الأبيات بل هذا الذي تقولونه كذب تحت  
لأن مثبته الله مخفيه عن الخلق ولا يعلم أحد ما قضى له من الكفر والأبيات ومن ادعى أنه يعلم ما يدرك  
الله تعالى عليه يكون جاهلا خارجا هذا معنى ما روي عن الحسن قالوا إن الله رضى منا ما نحن  
عليه وأراد منا ولم يرض منا إلّا بيننا وبين ما نحن عليه ولعلنا بالعقوبة **قوله** على قود  
قوله مذهبكم الجوهري قد استقرت وعزم أقوده قودا ومقاده وقوده وفرس قود  
سلس متقاد والقود في الكتاب بمعنى مفعول المعنى فلهما الجمة البالغة على ما نقوده مذهبكم وهو  
مساروا جميع الملل المخالفة لأن ما خالف مذهبكم من الأمور مجببة أن يكون عندكم حقا لا نه منبهم  
الله فيؤدي إلى تصحيح الأديان المتناقضة هذا تفسير في نهاية من التعسف والحق ما من **قوله**  
لأنه إذا سلم أمر فخانه شهد معهم تخلصه أن قوله لا تشهد معهم أبلغ في النفي من قوله فلا  
لصدوقهم فهو من باب التخيال وكقولنا أن يكون من باب المشاكلة **قوله** والربيل عليه أي  
على أنهم شهدوا مع وفون قوله فأن شهدوا فلا تشهد معهم لأنه لو أراد مطلق الشهد لم يقل  
فلا تشهد معهم فإن العاقل لا يشهد بالباطل ومن شهد بالحق لا يجوز أن يعال لمن شهد معه  
لا تشهد معه أي لا تصدقتم **قوله** في الانصاف وجه مناقضته أن يكون قوله  
هل شهدوا كمن فهم أن الطالب لئلا ليس على عين أن تم شهدوا وكما تقول الحاكم هات بينه  
تشهد لك من غير أن يحقق أن تم بينه ويعتبر قوله هل شهدوا يشهدون تحقيقا أن شهد  
شهدا **قوله** بل مثاله أن يقول الحاكم لمن يدعي أن له شهدا وهو يعرف بأنهم شهداء  
زور وباطل فتقول هات شهداك يشهدوا لكن فإذا شهدوا له شهدوا وهو يعرف بأنهم شهداء  
الحجولة من أن يطلب الشهد مطلقا واليه الإشارة بقوله ويلقيهم الحجر **قوله** أو يجرم بمعنى  
أقل يريد أن ملق قوله ما حرمه ربكم ما أن يكون موصولة أو استفهامية فإن كان الأول  
كان مفعولا لأتلى وأن في أن لا أشركوا ناصبه للفعل ولأننا فيه والمنصوب وهو أن لا أشركوا  
بدل من الألف المحذوفة **قوله** أبو القاسم مصدرية وفي موضعها وجهان أحدهما أنها منصوبة  
وفي ذلك وجهان أحدهما بدل من الألف المحذوفة أو من ما ولا يزيد أي حرم ربكم أن تشرعوا  
والثاني أنها منصوبة على الاعتزال والعامل فيها عليكم والوقوف على ما قبل عليه حرم أي الزموا ترك  
الشرك والوجه الثاني أنها مفعولة والتقدير لتلوه وهو أن لا تشرعوا أو الحزم من أن تشرعوا ولا زائد  
وإن كان الثاني أي ما استنبه به كان حرم عاملا فيها وإن هي المنفصلة وأتلى في معنى القول والله

قال تعالى ما حرم ربكم عليكم

واللهما التفسير أتلى أي شئ حرم ربكم أي قل فيه قوله تشرعوا وهو أن لا تشرعوا به  
شيا إلى آخره **قوله** فلا قلنت هو التي تنصب الفعل أي لم تجعله أن ناصبه والمنصوب  
بدل ما حرمه وأجاب عنه أن المنافع من ذلك وجوب حمل أن لا تشرعوا ولا تعلقوا ولا  
تقرروا على أن يكونوا نواهي ليجن عطف أحسن وأور فاعلموا ولو جعلت أن ناصبه ولا  
نافية لزم عطف الطبع على الخبر فالواجب أن تجعل أن منفسه ولا ناصبه لنفقه الأول من  
مع النواهي ثم أورد على القول النفي اختاره سائر البين أحدهما قوله فما صنع بقوله وإن  
هذا صرا على منغما وأجاب أن الأول ليس عاطفة بل هو شين فيه والجملة مقترنة لمضين  
الجملة واللام منغلقة بقوله فأتبعوا أي فأتبعوا صرا على لأنه مستعمل كما قدر في قوله وإن  
المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا أي فلا تدعوا مع الله أحدا في المساجد لأن الله تعالى خاصة  
ولعبادته والربيل عليها القراءة بكسر الهمزة في العلية والسؤال الثاني قوله إذا جعلت  
أن مفسر وقد مره أن إذا جعلت أن مفسر لفعل التلاوة والرمز أيضا محذور وهو وجوب  
أشركوا السواهي والأول من التخرير لعل فعل التلاوة معلق بما حرم أي مفعوله وأجاب  
بما أجاب نقطن له فإنه دفين وجد **قوله** أو حرم ما كلف بالرفع أمانا كيد لقوله ما بعد  
أو فاعل محرم **قوله** أن التخرير يرجع إلى أحداهما قال صاحب الترايد وما يشاكل هذا  
في اعتبار المعطوف عليه من حيث المعنى قوله تعالى الممنون إلى الزكيا جاج إبراهيم في ربه ثم  
قوله أو كالذي مر وقوله وأذ قال إبراهيم رب أئني عيوق غنى الموتى **قوله** الشاعر  
• بدلي إلى لست مدرك ما مضى ولا سابع شأنا إذا كان خائبا • **قوله** قد مر  
الأيه أن لست كالذي جاج إبراهيم والذي مر وقايد الاختلاف أن المنهات نحو التزك  
وقيل الأولاد وقيل أن الزنا وقيل النفس المحرمة كانت العرب متفرقة عليها لا يستخفون منها  
بل كانوا متدينين بها وأما أحسان الوالدين وأيضا الخيل والقول الصدق والوفاء بالعهود  
وكونها وكانوا يتخرون بالانتساب إليها وذكرونها في أشعارهم فامرؤاها زاله ما كانوا  
فيه من الرذائل والشان على ما كانوا عليه من النضائل **قوله** وتقرى وإن هذا صرا على  
تحقيق ابن عامر **قوله** أبادى سبا وقع في الكتاب صفة مصدر مجزوف أي فيفرقكم  
اتباع السبل تفرقا مثل تفرق أي أبادى سبا والأبدى كشانه عن الأبناء ولا سمع لأنهم في  
التفريق والبطش به من منزلة الأبدى الجوهري ذهبوا أيدي سبا وأبادى سبا أي  
متفرقين وصفا لسمان جعلوا سما واحدا النهاية سبا اسم مدنية بلقيس باليمن وقيل هو  
اسم رجل ولعمامة قبائل اليمن وتلا جاع مفسرا في الحديث وسجيت المدينة به **قوله**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط خطا المحرست رواه أحمد بن حنبل والنسائي والدارمي مع  
اختلاف سيرة **قوله** فتفرق بكسر ياء غاما كذا ابن كثير قال أبو القاسم فتفرق جوار  
المنى فالأصل فتفرق بكسر في موضع المفعول أي فتفرقكم وكقولنا إن يكون حالا أي فتفرق  
وأنتم معها **قوله** هذه الآيات محكمات يعني من قوله قالوا إلى قوله لعلكم تتقون



**قوله** انزلنا الكتاب لانها جامعة لعظم ما يجب ان يروى به وما سجدوا ان كثر منه  
كما سميت القامح بام الكتاب القرائ **قوله** وعز كعب الاحبار قال صاحب  
الجامع هر كعب بن مانع رجلا فارقها نقطتان وبالعين المهمله من جبرادرك من  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير واسم في زمن عمر بن الخطاب الهنايه الاحبار هم العلماء  
جمع جبر وحبر بالفتح والعكس والفتح الكثر **قوله** نعم اعظم من ذلك انا انبيا موسى  
الكتاب اعلم انه اوهم نوح الجواب بقوله هذه التوضيه قد مره ان معنى التراخي ثم زاني  
وقوله ثم اعظم من ذلك اننا للتراخي في الرتبة وذهب القاضى الى ان ثم للتراخي  
في الرتبة وما فهم من كلام الزحاج انها للتراخي في الزمان لكن بحسب الاخبار والفتاوى  
قال ادخلت ثم والعطف على معنى التلاوه المعنى قل تعالى انزل ما حرم ربكم عليكم ثم  
امر عليكم ما اتاه الله موسى **قوله** يكثر الجمع بينهما ولا ينفاه بين الاعتبار  
وذلك ان قوله ثم انبيا موسى الكتاب انزلناه من جملة ما وصاه الله  
لعالى قد سما وحديثا ويحك ذلكم وصاكم به مشارا به الى جميع ما ذكر من اول  
هذه السور لا سيما هذه المنهيات المختتمه بقوله وان هذا صراطي مستقيما والعطف  
على طريقه ملحقته وجبريل وميكائيل لشرهما على ساير ما وصاه الله وانزل فيهما  
كتابا في اصل التراخي بحسب الزمان وبحسب المراتب ايضا ثم روي لمعنى التعظيم بالانفا  
من الغيبه الى التكليف والاشارة ضم الجمع الموزن بالتعظيم **قوله** وقيل هو معطوف  
على ما بعده فعلى هذا التراخي بحسب الزمان وهو نقصان او اثنينا موسى الكتاب  
تقاما عطف على قوله تقاما للكرامة فعلى الوجه الاول تقاما مفعولا قال  
الزحاج وكذلك تفصيلا اي اتينا التمام والتفصيل على الاخر حال من الكتاب  
ثم التقرين في الذي احسن او اللحن فعلى الحسن برافق معناه قوله تعالى  
المر ذل الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واليه الاشارة بقوله على من كان محسنا  
صالحا يريد حسن الحنين وعلى العهد احسن اما بمعنى الاحسان في الطاعة والامتنان  
لجميع ما امر به بحقره تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين او بمعنى الجوده في العمل والانفا  
فيه قال تعالى في سورة نوح من الحسن من الذين يحسنون عباد الله ويكرهونها او  
من المحسن الى اهل السجن وفي هذا الوجه من المبالغة ما ليس في الاول لان الاحسان  
على الاول نفس الطاعة وفي هذا زيادة علمها ومن ثم قال في الزيادة على وجه التثني  
فالتثني على هذا الاستيعاب وعلى الاول لمعنى التكميل **قوله** اي على الذي هو احسن  
خفف المتبادر فعلى هذا الصلة والوصف صفة محذوف وهو الذين والعائد  
محذوف قال ابن جني هذا متضعف لخفف المتبادر العائد على الذي وذكرنا  
خفف في نحو مرت بالذي ضربت اي ضربت الامم المفعول بدا واما الاسم بصلته  
وليس المتبادر فضله فيخفف تخففا لا سيما وهو عائد الى الموصول وقد جاء نحو عنهم

٢٨  
حتى يسوي به عن الكليل ما انا بالذي قابل لك شيئا وسواء انا حسن على هذا على التفصيل  
**قوله** كراهة ان يقولوا قال الزحاج قال بعضهم معناه انزلناه لان لا يقولوا انما  
انزل الكتاب اي انزلناه لتقطع حجتهم وان كانت الحجة لله وقال البصريون  
معناه انزلناه كراهة ان يقولوا ولا يجوز انضار الا المعنى على هذا كتاب انزلناه  
الى العرب لئلا يحتجوا فيقولوا انما انزل على اليهود والنصارى الكتاب وما انزل النبي  
كتاب **قوله** مثل دراستهم اي مثل قولهم اي لم يكن على الغنى فلم يقدروا على فرائده مثل  
ما قدروا عليها **قوله** وثفتا بها منا الهنايه ومنه قول الحجاج لابن عباس ان كان لثقتا  
اي ثقتا العلم مضية والمثقت بكسر الميم العالم النطق وروي ثقتا فم بالالف الهنايه  
هو عالم ثقت لقف اي ذو فطنة وذلك **قوله** وروى عنها هو عطف تفسير لقوله  
اياهم العرب **قوله** فقد جاء كرم بينه من ربكم يعني لم يأتهم ثقتا فم بالالف الهنايه  
الشاعر قالوا خراسان اقصى ما يرا دينا ثم القول فقد جئنا خراسانا اي انصح  
ما قلتم ان خراسان المقصد فقد جئناه وان الخلاص بول هذا قدر ان صدقتم فيما كنتم  
تعدون من انفسكم فقد جاء كرم بينه من ربكم وقد جئنا فم القول في الخبرات  
**قوله** على لفظ الغيبة احسن لما فيه من الالفاظ لانه من مجاز فانه تعالى لما خاطبهم  
بقوله هذا كتاب انزلناه مباركنا بتعويده الآية ثم قال على الغيبة ان يقولوا انما انزل  
الآية او يقولوا لولا انزل علينا جعلهم بعد اي انزلنا لئلا يقولوا وليك العبد المتصلفون  
لولا انزل علينا الكتاب لكانا هدى مبهم ولما عاد الى المنزلة علمهم خاطبهم تذكيرا وانما  
اي انتم اولئك الذين تصلفتم وقلتم كيت وكيت فقد جاء كرم مطلق بكم فامين  
مقتضى قولكم وساعد عليه حذف الشرط يعني لم يفتب عنكم محي ما طلبتموه مع  
لغو اقصاياته وهو كونه بينه وبين ظاهر من خالفكم وفالككم وهاذا الى  
صراط مستقيم ورحمة من الله كثر البركات ومن ثم قال وهو من احسن الحروف  
وقد سمي مثل هذه الفا في سورة الحجرات فافصيه وان كانت جزائيه لانها على العه  
في قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فاجرت **قوله** وعن البراء بن عازب الحديث رواه  
سلم والترديد عن خلفه بن امية الغفاري وفي موضع اخر يخرج من عذرك واخر ذلك  
نار تطرد الناس الى محشر **قوله** بحزيرة العرب الهنايه قال ابو عبيد هراسم صنع من  
الارض وهو ما بين جفراي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رملين  
الى مقطع السماء في العرض قال الانزهري سميت بحزيرة لان جفراي وسجرا السودات  
احاط بها نبيها واحاط بجانب الشمال وجبله والفرات **قوله** فكم يفرق عما ترى بين  
النفس الكافرة اذا امنته في غير وقت الايمان وبين النفس التي امنته في وقته ولم يلبس  
خبر قال في الانتصاف يروى لا تشد لال على الكافر والغاصي في الكل وسوا حيث  
سوى في الآية بينهما في عدم الانتفاع بما يستدركانه بعد ظهور الايات ولا يتم ذلك فان هذا



الكلام في البلاغة بلفظ الف واصله يوم ياتي بعض اياتك لا ينفع نفسا لم تكن  
مومنه قبل ايمانها بعد ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه بعد ويظهر  
بذلك انها لا تتخالف مذهب الحق فلا ينفع بعد ظهور الايات احتساب الخيرات وان نفع  
الايات المتقدم وقال ابن الحاجب في الامالي الايات قبل مجي الايات نافع وان  
لم تكن عمل صالح عنده ومعنى الاية لا ينفع نفسا ايمانها ولا خيرا وهو العمل الصالح  
لم تكن امنت قبل الاية او كان العمل الصالح لا مع الايات قبلها فاخصر العلم به قوله  
لم يكن صفه لنفسا وان رفع الفصل لان المعنى على ما خبر لان ايمانها فاعلم لا ينفع وكان  
الواجب لا ينفع ايمان نفس نفسا لم تكن امنت من قبل فلما اوجب الضمير التقدم  
ليعود الى النفس بقيت الصفه في محلها وقال صاحب التفسير وقد ثبت ان من قال  
لا اله الا الله دخل الجنة قلنا لا والايه بان او بمعنى الواو كما في الحسن او ابن اسير  
اي اذا شئت لم ينفع وجوز هذا حال ظهور الايات شرط ولا ينفع نفعها من دخول  
النار بل من الخلود او لا ينفع من الايمان ايمانها ولا من لم يكسب خيرا لم يزد له الله  
الكلام عليه والايات هو الاعتقاد والكسب هو العمل والقول الثاني عمل وكسب  
فالمراد من لم يكسب من لم يملك بالشهادتين ونقول مستفاوتة او نقول ظاهر اللفظ  
ان عند انتفاء احد الامرين من الايات والكسب ينتفي النفع فلا تجزم بانتفاء النفع  
الا بالجزم بانتفاء احد الامرين والجزم بانتفاء احد الامرين لا عند انتفائهما جميعا  
فلا نزاع في انه لا ينفع قطعا فاما اذا انتفى احد هاتين الاخر فهو محل الاختلاف فلا  
يتم الاستدلال وقال القاضى رحمه الله وحسبت عطف على امنت والمعنى لا ينفع  
الايات حينئذ نفسا غير مقدمه ايمانها او مقدمه ايمانها غير كاسبه في ايمانها خيرا وهو  
دليل لمن لم يعتبر الايمان المجرى عن العمل والمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل  
الترديد على شرط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خطت عنها ايمانها والعطف  
على لم تكن يعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احده منه حينئذ وان حسبت منه خيرا وقال  
الامام المعنى ان اشراط الساعة اذا ظهرت ذهب او ان التكليف عندها فلم ينفع الايات  
نفسا ما امنت من قبل ذلك والسبب في ايمانها خيرا قبل ذلك ولذلك والعلم  
عند الله والذي يقتضيه البلاغة والنظم والتأنيف وشذوذه مما ركض على الاعتصام  
بجمل الله المجيد والقيام بالحق والحض على الاضداد بهديه بقدر الرغوع والامكان  
والاعتناء بالفرصة قبل فوات الاوان ما عليه كلام ابن الحاجب وصاحب الانتصاف  
لكن مع تغير بسير وبيان انه تعالى لما خاطب العائدين المكذبين من قوم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحموا  
وعلى الانزال لقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على كذا فيفتن من قبلنا وبقوله او تقولوا  
لو انزل علينا الكتاب لكنا اهل هدى منهم ازاحة العذر والزام الحجة كرا الى قوله فقد جاءكم

بينه من ربحم وهرب ورحمه بتبكيته لهما وتغير من لما سبق من طلب الاتباع والفقير  
يعنى انزلنا هذا الكتاب المبارك الكاشف لكل رب والهادى الى صراط مستقيم والرحم  
من الله الخلق ليعلموا زاد المسير هم الى الله في يوم لا ينفع فيه شئ سوى ما قدموه من  
الايات والعمل الصالح فجعلوا شكر تبارك النعمة الخطم الجليله ان كثر بوارها ومنعوا الناس  
عن الانتفاع بها فضلوا واضلوا فمن اظلم من كذب بايات الله وصدف عنها يعنى ما  
ينظر هؤلاء الضالون بما فعلون الا ان تاتيهم عذاب الزنا ينزوا المليك او عذاب من  
الله تعالى يتاصل ساقهم كما فعل بالمكزيين من الامر السالفه او ايات عذاب الاخره  
وباستمرارها ان تاتي بعض نوارعها تحيى نفوس تلك الفرضه السابقه فلا ينفعهم شئ  
قط مما كان ينفعهم من قبل من الايمان او العمل الصالح مع الايات فكانه قيل يوم تاتي  
لعزل ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها او غيرها في ايمانها حينئذ لم تكن امنت من قبل  
او كسبت في ايمانها خيرا من قبل وفي الاية لف لكن حرف احدى القرينتين باعائه  
الشرك كما في قوله تعالى ومن يتكف عن عبادته ويستكبر يمس به من حمله جميعا  
على ما مر بيانه في موضعه هذا الذي عناه صاحب الانتصاف بقوله هذا الكلام بلفظ  
بالف قد من فواصل نعم الله المتكاثره وسوانح الاية المتتابعه العشر بعد هذا التعريف  
معنى ولطمان غرافراط وتعير على قوله تعالى ولقد جيباهم كتاب فصلنا ه على علم هدى  
ورحمه لقوم يرمون هل ينظرون الا اننا وبله يوم تاتي تاويله يقول الذين سبقوا من قبل  
قد جات رسل ربنا بالحق فهل من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فتعمل غير الذي كنا نفعل قد  
خسرنا انفسهم وحمل عنهم ما كانوا يفترون فوارز معه لعطف على صنع الملك العلام ما تنق  
معه بالتحريث والالهام فتقول الحمد لله الذي هو لنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله  
لقد جات رسل ربنا بالحق وتعيد من ان تلفظ مثل قد جات رسل ربنا بالحق فهل  
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وظهر منه ان الايمان المجرى قبل كسب قوارع الساعة نافع وان  
الايات المتعارف بالعمل الصالح انفع وما بعدها فلا ينفع شئ قط قوله اشراط الساعة كطلوع  
الشمس من مغربها وعن احمد بن حنبل ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريره ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ثلث اذا احسن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس  
من مغربها والرجال ودابة الارض وعند هذا البيان امر الله تعالى جيب صلوات الله  
عليه وآلته ان يقول لهم انتظروا ذلك الموعد اى محكم من المستطرين اقنا كالم ع  
ايمانهم ثم شئ بما ينبغي عن الاعراض عنهم بقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لنستقيم  
في شئ وتلك بالاقبال على من يخرج منه الا تدار والوعظ بقوله من جاء بالحسنة فله  
عشر ما اثار او ربع بما يليه من خاصه نعمه فقوله قل انى هذا انى الصراط مستقيم  
وخميس بخاتم شرفه مطابقه لما بدت السور به من المقاصد وهو قوله قل ان  
صلواتى ونسكى وحياى وماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين



فان الفاتحة في ذكره الشاه الاول لسان اثبات التوحيد ونفي الشرك والحاقه  
 بذكره الشاه الاخرى والامر بالاخلاص ونفي الشرك فبحانه ما اعظم شأنه وما  
 اعجز بيانه **قوله** افترقت اليهود الحريث من عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في  
 النار الا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما ناعليه اليوم واصحابي اخرجه المير  
**قوله** رمضان عفة الحنات فضل ومكافات السبات عدل قال الزجاج معنى  
 الاية غامض لان الجازاه من الله تعالى على الحنة بدخول الحنة شي لا يبلغ وصف مقداره  
 فاذا قال عشر اشيا او سبعين واصفا فاختتم معناه ان جزاء الله على الحنات علم  
 بالتصديق للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير والتفويض **قوله** فغلب على هذا  
 لا تصور في الحنات الا الفضل **قوله** وتقرى فيما يكسر لثاق وفتح الياء مخففة الكوفيون  
 والباقيون بفتح اللام وكسر اليا مشددة **قوله** ملة ابراهيم عطف بيان بريدان الذين  
 القيم هو ملة ابراهيم قال الزجاج الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى على لسان الانبيا  
 عليهم السلام ليتوصلوا به الى جوار الله تعالى والفرق بينهما ان الملة لا يضاف الا الى  
 النبي الذي يسند اليه تحرا تبغوا ملة ابراهيم ولا يكاد توجه تضاف الى الله تعالى  
 والى اجدادهم النبي ولا تدخل الى في جملة الشرايع واصلا من املكت الكتاب **قوله**  
 اعز الله ابغى رجا جواب عن دعائهم له لان كل تدبر ما لا اهتمام او جواب انكار وكذا  
 ما فيه اداة المحصر ولهذا قال **قوله** ولا يحسب كل نفس الا علمها جواب عن قولهم اتبعوا  
 سبلنا **قوله** لان ما هوات قريب اي الموعود سريع الوصول فان سرعة العوا  
 تندعي سرعة اجاز الوعد **قوله** السور حامدا ومصليا **قوله**  
**سورة الاعراف مكة وهي مائتان وخمس ايات**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لان الشاك ضيق  
 الصدر اي الحرج لضيق الشك ولا زمة فالجرح الحرج واريد الشك فيكون كناية **قوله**  
 او حرج من تبيخه فعلى هذا الحرج على ظاهره والمضاف محذوف ويمكن ان يكون كناية  
 عن الخوف لان الخائف ايضا عن ينشر الصدر ينهد للاول وكان يضيق صدره من  
 الاذا والفتان فاقنه الله قال الزجاج لا يضيق صدره بالابلاغ والتخاف فيروى  
 صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان يبلغوا راسي **قوله** الحريث رواه الامام احمد بن حنبل  
 ومسلم عن عياض الجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انما بعثت الا بتبليك  
 والتبليك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء فاعراه نايما وتقطران ان الله امر ان احرق  
 قرشا فقلت رب اذا ابغضوا راسي فبدعه جرحه قال استخرجهم عما استخرجوك واغزهم  
 اعزك وانفق فيمنفق عليك وابغض جشأ نبوغه مثله وقائل من اطلقك من  
 عصا الحريث **قوله** لا يغسل الماء عيار عن ان يكون محفوا في الصدر عن مكل بها

٢٧  
 بما جاف في الصحف كما جاف حديث انا جيلهم في صدورهم يؤيد قوله تعالى يا ايها يعطون  
 او عباره عن ثباته وبقاياه وانه يغلب ولا يغلب ويعلو ولا يعلى **قوله** انزل اليك  
 الهام في الفاني فلا يكن كمثل العطف والجواب وكأنه قيل اذا انزل اليك لننذر فلا يخرج  
 صدره **قوله** ان الفا اذنت بترتب النهي على كون الكتاب منزلا وتقريره على  
 الشك ان يقال اذا حققت ان الكتاب من عند الله فلا ينبغي ان تشك فيه لان  
 اليقين والشك لا يمتزجان فالنهي من باب التهييج والا الهاب ليدروا على التيقن ويند فيه  
 كقوله تعالى فان كنت في شك مما نزلنا الى قوله فلا يكون من الممتريين وعلى نفي الضيق  
 والحرج ان يقال ان المصنف اما واردي على فرع العصال من تحدى بالقرآن وبقرانه نطقه وهو  
 تقدمه لولايد الاعجاز والمعنى المصنف هو كتاب انزل اليك من عند الله بالغ حد الاعجاز فكن  
 منشرج الصدر فيجرح البال قوى الجأش والاتبان بهم وانذرهم به فان لك الغلبة والسلطان  
 وهم مغرورون واليه الاشارة بقوله ونهاه عن المبالاه بهم فالنهي من باب التشجيع هذا هو  
 الوجه معنى ونظما كما يحى **قوله** وكذا اذا ايقظ لعليل لتعلق لنذر بالنهي على ما ولى  
 الحرج بالشك هذا هو الوجه **قوله** متكل على عصيته التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير  
**قوله** النصب باضمار فعلها روى عن المصنف انه قال ليراز عمر معطوفنا على محل لننذر لان  
 المنعول له كيب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المحلل واحد حتى كثر حذف اللام منه **قوله**  
 او بانه خبر مبتدأ محذوف قال الزجاج التقدير هو ذكرى للمؤمنين كقولك هو ذكرى للمؤمنين  
 ثم كلامه **قوله** فاني قد عطف على ما اذا كان عطف على ما بـ وبينه اذا كان خبر مبتدأ محذوف  
**قوله** المعنى على الاول هو جامع بين كونه كتابا وكونه ذكرى للمؤمنين لنذر به  
 وعلى الثاني عطف جملة على جملة اي هو كتاب منزله من عند الله لانه انذار الكافرين وهو  
 بشرى للمؤمنين وذكرى فيخرجون كل من الرصيف متعللا بنفسه والتركيبات مستبد  
 براهما وهذا يؤيد الوجه الثاني في تفسير الحرج من اراده التلبيح والتحدى فيكون لان  
 على وزن قوله تعالى فاتوا بسمر من مثله اي قوله فان لم يفعلوا فليكنوا فاقول  
 الى قوله ولينزل الذين امنوا كما سبق تقريره في موضعه **قوله** هو من قولهم لا اريدك ههنا  
 اي هو من الكناية ظاهرة تقضي ان المتكلم ينهي نفسه عن التمسك بالشيء كونه كتابا والكرار  
 نهى الخاطبة اي لا يكن ههنا حتى لا اريدك فيه فان جئتوك ههنا مستلزم لمرورني  
 اي المعنى ان الحرج لكران مما ينهي لنهيها عنك فانت عنه تترك التوضي له **قوله**  
 اشعوا ما انزل اليكم من القرآن واسنوا امر الله سبحانه وتعالى الامة بما بعث جميع ما  
 انزل اليهم بعد ما نهى جيب عن ضيق الصدر بتبليغ ما وحي اليه ليكون ادعى اشرار  
 الصدر **قوله** الزجاج اشعوا ما انزل اليكم من ربحكم القرآن وما اتى عن النبي صلى الله  
 الله عليه وسلم لانه مما انزل علينا لقوله تعالى ما انا كمثل الرسول فحذروه الآية **قوله** ما نزلت  
 ايه الا وهو كـ ان يعلم فيم انزلت وما معناها اي ما انزل الله ايه الا لان يعلم معناها



ويجوز مقتضاها رويها عن الرازي عن ابن مسعود ليس من مذهب الاوهي ان  
يرى اذنه وان ادب الله القرآن **قوله** وتكررت بالياء من عامر والباقيون بغير ياء  
**قال** الوجه تذكرون اصله تذكرون حذف التاء الثانية لا الاولى فانها تدل على  
الاينصال فلا يخرجونها والثانية انما دخلت على معنى فعلت الشيء على مهل فخرها  
وعلمت اي اخذت الشيء على مهل وعلى معنى اظها الشيء والحقيقة عن توقيف اي اظهرت  
اي قيسى والمخزوف التا الثانية لان الباقى في الكلمة من تشديد العين يدل على المعنى وهو  
حذف التا الاولى لبطل معنى الاستقبال **قوله** قليلا ما تذكرون حيث تذكرون دين الله  
وتبعون نعمه تخصيص الزكر بقوله تذكرون دين الله وتبعون غير تخصيص الزكر  
بقوله تذكرون دين الله يومهم ان هذه الفاصلة متعلقة بالنفس الباقى يعني الضمير في  
من دونه لما انزل الله تعالى لقوله ولا تتبعوا من دونه دين الله اوليا لكنها تدل  
على الضمير لان معنى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هو دين الله وعقب بقوله ولا  
تتبعوا من دونه اوليا يرجع معنا على هذا التقدير ان يكون الضمير ايضا الله الى دين الله  
ويؤيد قوله ويضلوكم عن دين الله **قوله** فيكون في قوله اتبعوا وتوحيده بقوله  
ولا تتبعوا دلالة على التفرع على توانهم وتغافلهم عن متابعة دين الله الى اتباع غير محي  
بقوله قليلا ما يذكرون توحيده لذكر شرا تبه قوله ولم اهلكنا يعني ان كان مواعظ الله  
لا تجمع فيكم فاعتبروا باحوال الامم السالفة الذين حكموا انبياءهم وانظر واكرم اهلكنا  
فعلى هذا قوله واتبعوا شروغ في تفصيل ما اجل في قوله لنذر اي كيف اندرهم فقل قل  
اتبعوا وانظروا **قوله** وما يزيد لتوكيد لقوله يودون بالعدو وقوله قليل التشكي البيت  
**قال** القاضي اي زما قليلا تذكرون وان جعلت ما صدر به لم ينتصب قليلا  
تذكرون **وقال** ابو البقاء كوزان يكون ما صدر به لان قليلا لا يفتي له ناصب  
**قوله** فان القرية تهلك كما بهلك اهلها يعني ان الهلاك كما يطلق على الكيوان  
حققه كذا يطلق على الجاد الجوهري هلك الشيء بهلك هلاكاً وهلكاً ومهلكاً ومهلكة  
وتهلكة قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **قوله** وانما قدرناه قبل الضمير في  
فجاءا يعني انما يقدر المضاف ضرورة طلب الرجوع وكثرة الحيات لنا من وجوه  
التقدير لصحة اطلاق الهلاك على القرية نفسها **قال** صاحب الفرائد ارادة الحقة  
مانعة من ارادة الجار وصح الاصل هاهنا فان كان المراد من ذكر القرية هذا الاصل  
بدليل قوله او هم قائلون استمع ان يكون مفهوم القرية مراد او ان يكون دخلا في  
الارادة والجواب ارادة الحقيقة والجواب انما لا يريد بالقرية اهلها ونفسها  
معاً وليس بذلك فاننا نقدر المضاف في الثاني لا في الاول فعلى هذا نوجه الاطلاق  
للاهل اصاله ليسلم من اهل القرية على الكناية فيجاءه قتل وكرم من قومه اردنا اهلها  
ناهلكنا اهلها لتبقى معطلة خاوية على عروشها تذكرون عمن لم يعدها فالضمير في

فاهلكنا وفي فجاءا جمع الى القرية وفي او هم راجع الى الاصل المقدر في فجاءا قال ابن الحاجب  
وفي اعادة الضمير على القرية وجهان احدهما ان كان افتته مقارن المخزوف نصارت المعاملة  
بمعنى ان الضمير الملازم راجع الى القرية مارة باعتبار لفظها واخرى باعتبار المخزوف  
وثانها ان تقدر في الثاني حذف المضاف كما قدر في الاول اي ركرم من قومه اهلها  
اهلها فجاءا اهلها باسما بيان او هم قائلون **قوله** واما احاب زيد هو فارس فثبت  
**قال** صاحب الفرائد انه نظر لانه شكل بقوله اهلها فلو لم يصر بعض عدو والجملة  
حال بدون الواو وانما صح ذلك لما كان العايد وقد حصل به الارتباط المطلوب بالواو  
فعلى هذا لا وجه لما ذكر ان الحال المعطوفة على الحال صحت بدون الواو لا استقلال حرف  
العتطف وان كان الحال التي لم يعطف عليها لم يصح بدون الواو فلم يمتنع قولنا جاني زيد هو فارس  
لتحقق العايد والجواب ان المصنف قال بل قوله جيت بقوله فصيح فلا يلزم منه محذور **قوله**  
وهذا دليل على ان علم الله تعالى لا اثم له في ضلالتهم روجه الاستدلال ان قوله انهم اتخذوا  
الشياطين جملة مثانفه على سبيل التعليل كانه قيل لم يوفق عليهم الضلالة اي لم يثبت في علم  
الله انهم ضلوا ولا يحدون فاجيب لانهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله فيكون  
علمه تعالى بابعاد الضلالة لهم ونولهم الشياطين فلا يكون موثراً فيها **وقال** اذا جرى  
قوله كما يدركهم تعودون على ما يقتضيه النظم وورد فيه الاشارة من السلف الصالح نظر  
هل يستعم دليله امره روى يحيى السنه عن ابن عباس ان الله تعالى يد اخلق بني آدم من  
ركاب قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن **قوله** بعد هم يوم القيمة على ما ظفروا  
**قال** سعيد بن جسر كما كتب عليكم ريحونون **وقال** محمد بن بكر من كتب من ابتداء الله  
خلقهم على الشقوة صار اليها وان عمل باعمال اهل السعادة ومن ابتداء خلقهم على السعادة صار  
اليها وان عمل باعمال اهل الشقاوة ويؤيده ما روي عن الترمذي عن عمرو بن العاص قال  
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان  
قلنا لا يا رسول الله فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل  
الجنة واسماء ابيهم وقبائلهم ثم اجعل على اخرهم فلا يترادفهم ولا ينقص منهم ابدال ثم قال  
للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء اباؤهم وقبائلهم  
ثم اجعل على اخرهم فلا يترادفهم ولا ينقص منهم ابدال ثم قال ايها الصالح فقيم العمل يا رسول الله  
ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة ختم له بعمل اهل الجنة  
وان عمل اي عمل وصاحب النار ختم له بعمل النار وابعمل اي عمل ثم قال اي اشارة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يديه فثبتها ثم قال فرغ رخص من العباد فرغ في الجنة وفرغ  
في السعير **والظاهر** ان قوله هذا كتاب من رب العالمين صادر عن طريق المشا والتصور  
واجعل على اخرهم من قوله اجعل الكتاب اي ثم ورد من التفصيل الى الجملة **قوله** وعن  
ابن عباس كل ما شئت كبرت رواه البخاري عنه علقته الخيلة الخيل النارية اختار



فمنه خيلا ومخيلة اخطا فلا تكنا اذا عده الاساس ومن الجار لن يخطئك  
 ما كتب لك واخطا المطر الارض لم يصبرها وتخطا به النيل تجاوز به **قوله** وقرى خالصة  
 نافع بالرفع والباقي بالانصب قال السجواني ذلك خالصة حال خور صابلا به غدا او عام له  
 المحذوف اي في الجيوم الرنبا مشركه ولهم في الاخره خالصة **قوله** ابوا ليقا العالم فيها  
 للذين او في الجيوم الرنبا اذا جعلته خيرا او حاله اي هي للذين امنوا في الجيوم الرنبا في حال  
 خطر صراهم بول القمه ايجد الرنبة شاركون فيها في الرنبا وتخلص لهم في الاخره ولا كوزان  
 تعمل خالصة زينة الله لانه قد وصفها بقوله التي والمصدر لا وصف لا يعمل ولا قوله اخرج  
 لاجل النصل الذي بينهما وهو قوله قل واذا جاز ابو علي ان يعمل فيها حرم وهو بعيد لاجل  
 النصل ايضا **قوله** الفوا حش ما تبا حش قبحه اي تزايد الظاهر انه تكرار لقوله  
 قيل هذا الفاحشه ما بالغ في قبحه من الذنب لان الفوا حش جمع فاحشه واما في التبريل  
 فان هذه اعمر واشمل من الاول كما تقرر ان الاول طوافهم بالبيت عراة ومن ثم رجعها  
 ثم فصلها بقوله ما ظهر منها وما بطن وعطف عليه الاثر والبغى والشرك لان هذه كالحائمه  
 للذات السابقة وما يعقبها كما لا يخفى في شرح اخر وتلك مستطردة لم ينفذ قبح كشتف  
 العورة كما سبق **قوله** البغى انظم والكس افزده بالذكر قال ابوا ليقا بغير الحش حال  
 من الضمير والمصدر اي وان يغوا بغير الحش **قوله** الحال مركب محافى قوله  
 تعالى ثم وكنت مدينين ذكر الاثر في هذه الآية وهو ما لكل ذنب ثم عطف عليه البغى  
 المفيد كما ذكر المنكر في تلك الآية وهو ما وعطف عليه البغى كقولك بان الكبر الحش  
 الاثر واقبح المنكر ولذا كبر الكبر ياردني والعظمة ازارني فثبت ما عني في واحد منهما  
 قد فقه في الناس اخرجهم ابوداود عن ابي هريره قال المنكر يبغي على ربه وينارعه ويبغى  
 على الخلق لانه ينظر نفسه فوق منزله ويرى الناس دونه فيهم خفهم رآه اعلم **قوله**  
 ما لم تنزل به سلطانا فيه تعظيم لان كوزان ينزل به برهانان يشرك به عنه قال  
 في الانتصاف قياسه ان يكون كقوله على الاحب لا يهتدي بمساره **قوله** هذا  
 هو الحق لان المعنى حرم من ربه ان يشرعوا بالله شركا لا ثبوت لها ولا انزل الله باشر احدا  
 سلطانا بالغ في نفى الشريك فنفى لازمه لينتفى ملكه بالحق البرهاني **قوله** عزري  
 فاذا جاءهم قال ابن حبيب قراها من سيرين هذا هو الظاهر لان المراد لكل انسان  
 اجل واما افزده فانه جنس انتها كجسبه من قبيل المصدر وحسن الافراد ايضا  
 لاضافته اليه الجماعة وقد علم ان لكل انسان اجلا **قوله** اقل الاوقات في استعمال  
 الناس يريد ان تقدير الساعه ليس للتحديد بل للمثل لا قصر وقت لان التقديم والاضاع لا يتصور  
 ثمة قال الزجاج ولا اقل من ساعه ولكن ذكرت الساعه لانها اقل اسم الاوقات  
**قوله** حنت اليها ما مرده قال الزجاج انها يلزم ما الكون لان ما يدخل موضع  
 كايلا من اللام والنون في القسم اذا قلت والله يفعل عني توحيدها ان اللام تركب

فلزم مع النون وقبل ان ما نفيده زياده عموم معنى ترك ما تفعلت ان اتفق منه  
 وجود الفعل بوجه من الوجوه **قوله** اي متروكهم اياهم بالجمع لا ياتون في اي متروك  
 لهم **قوله** لم يحمروا الصبر لاجل ما فيها كالتوا عليه **قوله** وفي غمارهم الجوهري الغمر  
 الرجيم ما الماء والناس والجمع غمار ودخلت في غمار الناس بضم وفتح اي في زخمتهم وكثرهم  
 روي المصنف انه قال في هذه الآية مثل في قوله عز وجل ناديه ان ترك في احسن الصنيع  
 ما فاه كافي اخرين قد افكره اي في جملة اخرين هم في مثل حاله افكه او عاى قلبه  
 وصرفه عن الشيء ليقول ان لم يوافق للاحسان فانت في قوم قد صرفوا من الاحسان **قوله**  
 اذاركوا فيها اي تذاكر كل قال الزجاج اذاركوا تذاكرها فانعت التاني في اللان جميعا حال اك  
 اذا تذاكرها بجمعين **قوله** لان كلام القادة والاتباع كالتوا حاشا لمن مضى هذا  
 ظاهر في حق القادة واما الاتباع فلا تسهم لما اتخذوه هم ورسا عطا ورسوا بذكر كانه قد  
 اضلوه كقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانا منهم اربابا من دون الله **قوله** قري  
 بالما والنا بالثنا منه انوبكر قال الزجاج من قرا بالثنا فغنا لا يغفلت ايرها الخ الجهرت  
 ما لكل فريق منهم من العذاب ومن قرا بالثنا فالمعنى لا يعلم كل فريق مقدار عذابه الاخر  
**قوله** عطفوا هذا الكلام على قوله تعالى اي رتبوا كلامهم على كلام الله على وجه التبيين  
 لان اخبار الله بقوله لكل ضعف سبب لعظمته بالمشاواه وحملهم على ان يقولوا واذا  
 كان كذلك فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف **قوله** لا تنزل عليهم  
 البركه هذا اول الوجوه لظهور فائدة قوله ولا يدخلون الجنة كانه قيل ينسدر عليهم طريق  
 خير الدارين ويتعلقت بسبل بركهم كالتبريل وقري لا يفتح بالشد نافع وابن عثري وعاصم  
 بالمحذوف والنا البرع والبا حمزه والكسائي **قوله** لوزن النفر وهو كبر العصاره  
 لان لضم الايه مثل في الضيق الكراعي **قوله** السم والسم كل ثوب ضيق كثر في الابر  
 وثوبه الاف وجمعه سموم وقد سمه اذ خطه فيه قال تعالى حتي يلج الجمل في سم الخياط والسم  
 القابل هو مصدر في معنى القاتل فانه يلقف ما يشرب ويدخل في بواكن البير والسموم  
 الكرخ الحاره التي توشقها ناس السم **قوله** حسم الجمال واحلام العصاره اوله لولحسان  
 لا باس بالقوم من طور ومن عظم نفور لا تعجبك من القوم عظم اجسامهم وكبر  
 قوتهم انما المرء بالعلم والعلم بالشم والشم **قوله** انما الرجال ليسوا بجزر الجزر  
 جمع جزر وهو الايل قال المديني قاله شقه من ضمم وكان يسمع قوله ويعجبه ما سلفه  
 عنه فلما رآه قال سمع بالمعبد خبير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقه بيت اللعن  
 واسودت كالحك ان القوم ليسوا بجزر انما الرجل باصغر به لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه  
 وسره ما راي منه **قوله** تتراد منهم الاجسام من قبل هر صفة جزر وليس بذلك اذ  
 لا عايد وهو ما حال من اسم ليس او على تعدد ليسوا بجزر لان تتراد منهم الاجسام كما  
 يتراد منها ثم حذفت ان كما في قوله احضر الوغي والوجه ان يكون خبرا بعد خبر لقوله ليسوا **قوله**



فقبل لا يدخلون مرتبة على قوله لان سم الابره مثل والجمل مثل اي اريد ان يرفع التمثيل  
ففيها لا يدخلون الى اخره **قوله** يودون ان الاجرام هو السبب الرص الى العقاب يعني  
او وقع قوله وكذا تجري الحجة من تزييل الكلام السابق لتلك العلة لان فايده التوبيخ غالباً  
توكيد التزييل وايراد حكمة في صورته عليه ومن ثم فسر ذلك بقوله وان كل من اجرم عوقب  
وان كل مجرم ظالم لنفسه وكوه قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا  
اغنى اهلها اذله وكذا يفعلون اي كل من ملك دابة الافساد اذا دخل ارض العدو وقوله  
لان كل مجرم ظالم لنفسه مشعر بان قوله الظالمين وضع موضع الضمير وكذا التوسل ليناظر  
بما لم ينط به او لا يحرم ما منهم عن دخول الجنة وثاناً بحججهم من النار لانهم في حجة  
**قال القاصي** عبر عنهم بالجميع ثار وبالظالمين اخري اشعاراً بانهم سكرتهم الامات  
انصفوا بهذه الاوصاف الذميمة وذكر الجرم مع الحرمان من الجنة والنظم مع التعذيب بالنار  
تنبها على انه اعظم الاجرام **قوله** وقرى غواش بالرفع حين عين الفعل متعقبا  
للاعراب **قوله** ما لا تكثره وصف الوصف متببس من معنى قوله فيها لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفايده الاعتراض توكيد الترغيب وذكر ان في جعل  
امنوا وعملوا الصالحات صلة للموصول وايضاً اولئك اصحاب الجنة خصاله اشعاراً بان العمل  
الصالح سبب لدخول الجنة ولان اسم الاشارة دل على ان ما بعده جدير بمن قبله بما اكتسب من  
الحصول الفاضله فاذا سمع العلف هذا الترغيب نشط لاكتسابها ثم اذا سمع ان ذلك على  
السعة لا الضيق يزيد في نشاطه ورغبته **قوله** واللام لتوكيد النفي وقد سبق تقديره  
في اخر سورة النساء **قوله** لقد جات رسلنا بالحق وكان لنا لطفاً وتيسيراً فاخذ ربنا  
جبال الجنة التسمية على لهدايتهم وهي اي اثبات صدق وعدهم بالجنة اقرب واولي لسمي  
الهداية منه من الله ومنه منه لا ان الهداية عقلية وبهنا علمنا كما قال في الانتصاف هذه  
الاية تشهد بنفي الهدي عن لم يهد الله لا كما يزعم انه خلق لنفسه الهدي وان لم  
يهد الله محرف الرشح في الهدي الى اللطف فانظر الى المعنيين اقرب الى وما كنا لنهتدي  
لولا ان هدينا الله المقول في دار الجحيم كحف الكف وهم في مفعد صدق **قوله** واعتناط  
الجوهري الغبط ان تمنى مثل المغبوط من غير ان يريد زواله عنه وليس جسد وقول منه  
عبطه اغبطه عبطاً وغبطه فاعبط هو كقولك منعه فامنع وجبته فاحبس قال  
الشاعر **وبينا المرء في الاثام غبط** از هو الر من تعفوه الا عاصي فقولاه اعتناطاً  
بجلام معناه المبالغة وانهم يغبطون بحال انفسهم وبما نالوا من الكرامة فهم مغبطون **قوله**  
ويودوا بانه تلك الجنة ذكر ضمير الشأن في الكلام من ثنا كقولهم وانه امه الله ذاهبه قال  
ابن الحاجب كانهم قصدوا بقولهم هي مونثا اذا كان في الكلام مونث الى المناسبة والامر  
فالمعنى سوا كان مذكراً او مونثاً وقال الزجاج انما قيل لكسر لانهم وعدوا بها في الدنيا وخافوا  
ان يخرت عابوها فقبل لهم من قبل دخولها اشارة الى ما يريدونه كما تقول لما تراه ذلك الرجل

اخوك وكوفيت هذا الرجل لانه يراك جاز **قوله** سبب اعمالكم بالفضل عما  
تتولاه المبطله هذا قولاً ياكل من اقصى لما روي عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة وجابر قاله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن يجوا احد منكم بعمله قالوا و  
انت قال ولا انا الا ان يتخذ الله رحمة وفي رواية اخرى لا يجرى له من عمل احد  
منكم كنه عمله ذكره الحميري في الجمع بين الصبيحين الزنايه ان يتخذ الله رحمة اي  
يلبسنيها رستري بها ما خود من غدا سيف وهو غلافه سدودا وقاربوا اي اقتصدوا  
في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير قارب فلان في امور اذا اقتصد لا انتصاف  
الاية جعلت الجنة جزاء للعمل فضلاً ورحمة لانه واجب لهم وجوب الديون والذين  
كذبوا الخيال وجبوا على الله ما لا يرجيه هذا المبطلون **قوله** ويكون عجايبه معطوف  
على قوله اغنياطاً وصرح باللام لعدم كونه فعلاً لتاغل الفعل المعلل اي ليخرج حكاية الله عنهم  
الذي هو بمنزلة الكاين لطفاً لمن سمعها ليس جرحهم عما يعجزهم عن تلك المنزلة وترغيباً في  
حصولها والظاهر ان معلله مخدوف والجمله عطف على الجمله اي انما قالوا ذلك اغنياطاً  
وحكي الله عنهم ذلك ليكون لطفاً لمن سمعها **قوله** وقرى ان لعنه الله الشريد والنصب  
ابن عامر وعنه والنكساي **قوله** اطلق لنصارى كل ما وعد الله يعني ان الله تعالى وعد  
المؤمنين الثواب والكافرين العقاب فلو قيل وعدكم لاخص بالعقاب لان النجاشي  
اصحاب النار كما ان وعدنا مختص بالثواب يد عليه ذكر الجنة والنار في قوله ونادي  
اصحاب الجنة اصحاب النار فاطلق النار والثواب والعقاب وما يتصل بهما يعني هل وجدتم  
الموعود صدقاً توخيها وتقريباً او قالوا ذلك شتماً بهم او قالوا ذلك **قوله** المرجون  
لا امر الله بفتح الجيم وسكون الواو والنهاية الامر جال التاخير وهو موزع تعالى ارجات  
الامر وارجيته اذا اخرته هذا تفسير بيت يودع قوله وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال  
وهو الاعمال منه الامام انه قبل المحسن هم قوم امتوت حسنا ثم وساتهم فصر على محسن  
وقال هم قوم جعلهم على تعريف اهل الجنة واهل النار يميزون البعض من البعض والله ادرى  
لعل بعضهم الان معنا شمر اي الامام بوجوه بليته متمننه على انهم الاشراف من  
المليكة والانبيا والسهد والاطال فيها والذي تقتضيه النظر ما ذهب اليه المصنف فانه تعالى  
بعد ان ذكر الفرقين اصحاب الجنة واصحاب النار اي بقا ولاتهم ومنظر انهم وما جرى  
بينهم فقال اوة ونادي اصحاب الجنة بقوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان انصوا علينا  
حكي هذا اصحاب النار واصحاب الجنة بقوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان انصوا علينا  
من الما فوسط بيت الكمالين ذكر قوم توسطت حالهم بين حالهما في الجنان والتمام فقوله  
وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال والخوف والرجاء فقد اشار اليه بقوله تعالى لم يظروها  
وهو يطعمون وقوله لا تطعموا القوم الظالمين ويؤيد هذا المقيس قوله تعالى  
التورية واخرون مرجون الامر الله اما بعد بهم وما يتوب عليهم بعد ذكر الفرقين من اهل



من اهل الشراب والعقاب واليه الاشارة بقوله شرط محذوف كانهم المرجون وانما الجواب لان  
 المنعوت **قوله** ونادوا رجالا من روس الكفرة يقولون انهم اهل الذن انهم وفي  
 التبريل ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم  
 وما كنتم تنكرونها اهل الذن انهم اخر قوله ما اغنى عنكم جمعكم لينبهكم على  
 مكان بكنه وهو ان اصل الكلام جار في شان اصحاب الكنه متفرع عليه وذكر ان اصحاب  
 الاعراف لما سئلوا على اصحاب الكنه اقبلوا على اعدائهم ومن كانوا يستهينون بهم ويحتقرونها  
 لفقرهم قائلين اهل الذن انهم ان الله لا يظلم الكنه ثم قال لمزيد التوبيخ ادخلوا ما  
 اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تنكرونها بين الكلام اعراضا ويكن ان يقال ان قوله  
 ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تنكرونها في مقابل قولهم لا اصحاب الكنه سلام عليكم  
 وكل من المتقابلين مضار للمعنى الاحقر فقولكم سلام عليكم اي سلمتم من معاصي الدنيا  
 وتعارفوا وما كنتم تتعمون من اذى المتكبرين الذي كانوا يتخرون عليكم ويستضعفونكم  
 ويستقلون احوالكم وقيل لاهل الذن انهم اغنى عنكم امرا الكرم وما كنتم تنكرونها وتفقرون  
 على فقر انكم فقد وقعتم في العذاب ثم زيد فيما يزيد في حصرهم وغنيهم بقوله اهل الذن  
 الذين اقستم لا ينالهم الله برحمته لان الاحسان اليهم زكاهم فوق النكال ويورد قول  
 توالا امام قوله وما كنتم تنكرونها كالر لاله على شانه اصحاب الاعراف بوقوع اوبى  
 في العقاب وعلى تنكيته عنهم ثم زاد واعلى هذا التكييف بقوله اهل الذن انهم انهم  
 كانوا يستضعفونهم ويستترئون بهم واعوا في مشاركتهم في دينهم **قوله** ان فيه صارا  
 يصرفهم يعني في بنا الفعل للمفعول اشارة الى هذه الرموز وهي الانجاء الى النظم والى الاستعانة  
 والى التوبيخ اما الاستعانة هي قولهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واما التوبيخ فهو قولهم  
 اهل الذن انهم لا ينالهم الله برحمته **قوله** كيف لامر هاتين القرائتين يعني ادخلوا  
 على البنا للمفعول ودخلوا على الماضي لان مقتضاها ان تعال لاحقر في عليهم ولا هم يخشون  
**قوله** كان سائلا حتى قال يا حال اصحاب الاعراف جسد واجيب لهم يدخلوا  
 الجنة لعنهم كما معون ان يدخلوها **قوله** او مآر تركم الله من عنده من الاشر به يعني عطف  
 قوله مآر تركم الله على الما فدخلت حكم الا فاضه فيجعل على عز الما من الاشر به ليصح  
 قوله علفتها تبنا وما باردا انشد قامة ابن قتيبة الرينوري في كتاب مشعل القرائن  
 عن الفراء حتى شكت صمالة عيناها وفي الجواشي ان هذا المصراع تمام قوله احراما على عني  
 ان تطعا اخرى **قوله** لفعلهم فعل الناسيت يعني انه يمشل لانه متعال ان يشي شائكنه  
 شبه معاملته مع هؤلاء المتكبرين معاملته من يشي عبده فلا يلتفت اليه **قوله** كما فعلوا  
 بلقايه فعل الناسيت يعني ان وضعهم بالنيات ايضا تمشل لانهم في الدنيا لم يحسنوا اذكري  
 الله حتى يشعروا فشبهم اخطارهم لقاء الله اي يوم القيمة يتالاهم وقوله مبالا انهم بجال معروف  
 شاتم نبيه **قوله** عالمين كيف تفصيل احكامه يعني اوقع على علم حال من ضمير الفاعل في فصلناه

ليكون عناية عن كون الكتاب حكما غير ذي عروج لان الفاعل اذا كان عالما بما يفعل مفتقا  
 فنه جافله موحيا مستقيما **قوله** كيف تفصيل احكامه ومواعظهم وقصصه وسياير  
 معانيه كما انه شاعر ان هذه الآية كالحا تمة لجميع ما سبقه والتخلص الى فشرع اخر من  
 المذكورين بالبر لايل على القدر الباهرة وتقول احوال الامم العالمة تنبيه للملقا قلوبا ويصص  
 للمذكورين وعبر للمعتبرين فاذت الآية تنبئ به بفتح السين وبما بعد ها على سبيل الامر  
 والتخلص وذلك انه تعالى لما نهاه عن صنيع الصدر وعلمه بانزال هذا الكتاب العجز عما سبق  
 ثم امره بان يندبرهم بقوله وانبئوا ما انزل اليكم من ربكم وما تنجي من دونه اولاء  
 وندبرهم بقوله ولقد سكتا كرم في الارض الآية ما انزل اليهم من نعمه التي لا تحصى وما خولهم  
 من الكرامة ما جعل اياهم معجودا للمليك وطردا للشيطان بحسب امتناعه عن السجود وخبرهم  
 عن مثالبه وادماج الكلام لعضه في بعض على ساليب عجبه وفنونه غريبة عقبه بقوله ولقد  
 جيناهم بكتاب فصلناه على علم اي جيناهم بكتاب هذا الكتاب الظاهر التفصيل البين الاول  
 الهادي الى الصراط المستقيم ثم بقوله هل ينظرون الا تاويله اي ما لهم بعد هذا التفصيل والشرح  
 لا يؤمنون وينظرون فيما ينظرون الا يوم ياتي عاقبه امين وما نطق به من قوارع الساعة  
 حتى لا ينفع مال امرهم ثم قال وضل عنهم ما كانوا يفترون اي فتنونه في ابطال ما انزل  
 عليهم وقول الذين سنوه منظر وضع موضع الضمير والمراد بالنيات التريوطية التاويل  
**قوله** نرد جملة معطوفة على الجملة التي قبلها وهي قوله لنا من شفعا وهي مبتدأ وخبر ومن  
 راين لان الكلام منفي **قوله** ورافعه وقوعه مرتعا يصلح للاسم في ابتداء الكلام لان الابتداء  
 صالح لان يقع فيه الاسم او الفعل المضارع واما الماضي لما انشغل تحتها في الاعراب انتهى ما هو مبني  
 عليه وهو استغناء الرقعية **قوله** فلا يقدر هل شفعا لنا شفعا يعني لا يجوز له ان يشفع ليعطف  
 نرد عليه فيطابق لان جواب الاستغناء هو هو فيشفعوا بالي ذلك لما يورد هذا العطف الى الاستغناء  
 والاشتراك فيه اذا التقدير هل نرد فيشفعون لنا فيشفع المعنى وتعمل ايضا فيجعل لان جواب خلاف  
 ما عليه الظاهر فانه عطف الفعل مع جوابه على تقديرها من الجملة وان لم يرد عطف الجملة الفعلية على الاسم  
 على ان هل يشفع الفعلية فكانه عطف الفعلية على تقديرها وقايد العود الى التفسير في تدعى  
 الشفعا وانها صممت على جعلها ليتخلص من ذلك الورد لم خلاف الرذ قال صاحب  
 المتناح هل ادعى للفعل من المزمع فترك الفعل معه يكون ادخل في الانباء عن استدعاء المفاة عدم  
 التحد ومن ثم ادخل من الاستغناء في الشفعا **قوله** او نرد بالنصب عطف على فيشفعوا  
 قال ابن حنبل فيشفعوا منصوب لانه جواب الاستغناء وانه معنى انتهى كانهم قالوا  
 ان نرد شفعا فيشفعوا لنا او نرد فيجعل غير الذي كنا نفعل وذلك انهم مع نصب نرد لم يشفعا  
 وجرهم وقطعوا بالشفاعة او الرذ على قراة الجماعة برفع نرد لم يشفعا وقطعوا بالشفاعة  
 وقطعوا الرذ ايضا كانهم قالوا او نرد فيجعل هل **قوله** ودرى بعشى الليل بالشديد ابو بكر  
 وعمر والحساسى والباقر بالخيف يحملها جميعا اي تحمل ان يكون النهار ملقا بالليل وان يكون



الليل وكذا بالنهار **قوله** والليل على الناف اي يحجب الليل بخفا بالنهار فراه حميد بن عيسى الليل النهار  
يغشى الليل النهار ينصب الليل ورفع النهار فقوله يطلبه حيثما مبتدأ وقوله حسن الملامه حسن  
يعني يلزم من قوله حميد ان يحجب الطالبي النهار والليل ملحق به والطلب بالنهار اولى والليل  
احسن اي يحجب ملحقا به قال ابن جني يغشى الليل النهار على قوله حميد حال من قوله ثم  
استوى على العرش والعايد محذوف اي يغشى الليل النهار بامر او اذنه وانما التزم هذا الحرف  
لشغف القراء ان يقولوا يطلبه حيثما بدل من قوله يغشى الليل النهار للمؤيد وعلى قوله  
الجماعة حال من الليل اي يغشى الليل النهار كالبال حيثما وحيثما حال من الضمير في يطلبه ووجه  
المقال القراء ان الليل والنهار متعاقبات وكل واحد منهما فاعل وان كان مفعولا فان كل واحد  
منهما مزيل لصاحبه على ان الظاهر في الاستحسان هو النهار لانه سفوف وشقوقه نظائر  
الاستحسان لان ضوء النهار هو الجهر على الظلمه والحاله حيثما وقوله يطلبه حيثما على هذا  
حال من النهار وان كان مفعولا فتكون ضربت هذين بامر موله فان موله له كوزان يكون  
حالا من كل واحد منهما لما اشتمل على ضميرها وهو نظر قوله فانت به توهمها تحمله كوزان يكون  
حالا من كل واحد منهما ومنها معا قلت **قوله** على ان الظاهر في الاستحسان هو  
النهار هو المراد من قول المصنف ويطلبه حيثما حسن الملامه لقوله حميد هذا هو الحق لا ما  
قال صاحب العرب حسن الملامه اتخاذ الاسناد ورجوع الضمير الى الاقرب وبقي الجهر والليل الذي  
يريد قول ابن جني قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال المصنف في يعلم منه ان الليل  
قبل النهار لان المسلوخ منه يحرك قبل المسلوخ وقال الفراء الاصل هو الظلمه والنهار داخل عليها  
وفي معناه اشبه بعضهم كانا وضوء الصبح يستعملان في طرد غراب اذا قرا درجوت  
النهايه حقه اسرع تعالى حقه الشيء وحقيقته بمعنى **قوله** وكما يريد ان يصرفها عطف على  
قوله مقتضى حكيمه اي خلقت جاريات كما يريد ان يصرفها **قوله** سمي ذلك على الشبيه اي على  
الاستفاده فانها مسبوقة به بانه تعالى جعل هذه الاشياء في كثرها تابعه لتكوينه وتصرفه  
فانها بما شا غرضه عليه كانه عقلا مهيون تدفع فواعظمت وجلالته وخياره عليهم امن  
لا سوففون عن الامثال **قوله** وقرى والنفس والقرى والنفس من سخرات بالرفع ابن عامر والباقر  
بالنصب **قوله** ولما ذكر انهن سخرات بامر قال الاله الخلق والامر يعني هذه الاله كالمثل  
لللام السابق واللام في الخلق والامر الخس فيدخل في الخلق قوله خلق السموات والارض  
وفي الامر قوله سخرات بامر والاول والاشارة بقوله هو الذي خلق الاشياء والالهي قوله  
وهو الذي صرنا على ارادته واما توجيهه النظم فهو ما ذكره العاصي قال تبارك الله رب  
العالمين معناه تعالى بالوحده في الالهيه وتعظم بالتفرد في الربوبيه ويحقق الايم والله  
اعلم ان الكفر كانوا متحيزين اربابا فيمن لم ان المستحق للربوبيه واحده وهو الله تعالى لانه الذي  
له الخلق والامر فانه تعالى خلق العالم على ترتيب توهم وتربير حكيم فابعد الافلاك ثم زيناها  
بالقواكب كما اشار اليه بقوله فتضاهى سبع سموات في يومين وعمداي اجاذا الاجرام السخليه

٣٢  
خلق جمعا قابلا للصور المبتدله والهيئات المختلفه ثم قسمها بصور مختلفه مضادة الآثار  
والافعال واسرار اليه بقوله خلق الارض في يومين اي ما في جميع السفلى ثم اسما انواع المواليه  
الثله بتركيب موادها اوله وتصورها ثانيا كما قال بعد قوله خلق الارض في يومين  
وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعه ايام اي مع المومن  
الاولين لقوله في سورة السجده الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم  
لما تم له عالم الملك عمدا في تدبيره كالمملك الجالس على عرشه لتدبير الملك تدبر الامر من السما الى  
الارض بتجربك الافلاك وتيسر القواكب وتكون الليل والايام ثم صرح بما هو قدره  
التدبير ونتيجته معال الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم امرهم بان يدعوه  
متذللين مخلصين فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفيه **قوله** ان كان هناك الخلق من  
الثقله وبنيهم الثبات **قوله** ما كان على الارض من عمل معناه لا يوجد على وجه الارض  
عمل يقدرون على ان يعملوه في السر يعملونه علانية ابداعي ما امكنهم ان يعملوه جهرا اجتنابا  
عن الريا **قوله** وعنده الزور الجوهري رجل زائر وقوم زور مثل سافر وسفر وسفار  
**قوله** سبعون ضعفا الا زهرى الضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصود  
على ثلثين ناقلا للضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور ذكره في النهايه **قوله**  
سبحون قوم يعبدون في الربا روي في مسند احمد بن حنبل عن سعد بن ابى وقاص انه سمع ابنا  
له يقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستبرها ونحو من هذه واعوذ بك من النار وسلاسلها  
وانعلاها فقال القدر ثالث الله خيرا كثيرا وتعوذت بالله من شر كثير فاني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون قوم يعبدون في الربا وقرا هذه الابه وقال وان حبك ان يقول  
الهم اني اسئلك الجنة الحديث **قوله** ان رحمت الله قريب من المحسنين فقوله واني لغفار  
لمن تاب يعني هذه الجملة تدبر الكلام السابق وتعميم بعد تخصيص وتعليق رحمة باحسان  
عبادته فانه تعالى لما امرهم بان يدعوا الله متضرعين في الحينه خائفين راجين وكره  
الامر به وذم الاعتدال فيه ثم يهيئهم عن الافساد في الارض علم ان ما في هذا المأمور وكف  
عن هذا المنهى كان محسنا فجاخته تدبيرا له كما ان قوله واني لغفار تدبر لقوله تعالى يا بني  
اسمى اسرائيل قد اجحتم من عدوكم الى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه ونعمهم  
بعد تخصيص وتعليق لغفرانه بتوبه عباده **قوله** بالرحم الرحمة الرحمة الرحمة قال الله تعالى  
واقرب رحما **قوله** او على تشبيهه بفعل الذي هو معنى مفعول فانه مستوي منه  
المذكر والمؤنث كجرح واسير وقيل **قوله** كما شئ ذاك به اي الفعل الذي يعني المفعول  
بالفعل الذي يعني فاعل مجمع اسير وقيل على قبالا واسرا كما جمع كرم ورحيم على كرم ورحما  
وتجيب وتعليم على كفا وعلم **قوله** اولان تانبث الرحمة غير حقيقي قال صاحب التفسير  
المتضمن لصحة المؤنث لم يحسن تذكره على ما قيل فهذا الرحمة بعيد وقال **قوله** الرحمة الرحمة  
والغفران والغفران في معنى واحد وكذلك تانبث ليس حقيقي وقال الاخفش ان الرحمة في معنى





المطر وقال ابراهيم ان الرحمة والرحمة معني وقيل هو على السبب اي ذات قريب وقيل  
هو فعل معني مفعول وقيل فرق بين القريب من السبب وبين القريب من غيره وقال  
الزجاج هذا غلط لان كل ما قرب من مكان اوله سبب فهو فيه البانيث والتدكر **قوله**  
التقيض الجوهري التقيض صوت المحامل والرجال والضغيب صوت الارنب **قوله**  
تري نثر اعامه بشر ابا المرحوم مضمومه واسكان الشين حيث وقع وابن عامر  
بالنون مضمومه واسكان الشين وجرى والكسايى بالنون مفتوحة واسكان السين  
والباقون الشين مضمومه وضم الشين والبواقي شواذ **قوله** لان المطيع الرفع يرى  
ما يرفعه بالياء قال المصنف حقيقة اقله جعله قليل في زعمه كثرة كذا كذا اذ جعله  
كاذبا في زعمه قال نزل الدين الحميم اقله وجده قليلا او اعتقده قليلا من الجمل الاعتباري  
كاذبه **قوله** ولو جعل على المعنى كالتعال لانت معنى اعتنى في ستمناه لفظ السحاب فذكر  
الضمير كما اعتبر المعنى في قوله تعالى فوصف السحاب بالجمع ولو اعتبر اللفظ لقل قليلا لان  
السحاب لفظه مزد **قوله** لاجل بلد جيا جيا متصوّر وهو كصوب الجوهري احياء  
الارض القمر صا وفي الجيا وهو كصوب واجبت الارض وجدة بخصبه **قوله** انزلنا  
به اي بالبلد اي الخبر في به اما راجع الى البلد فيكون ابا المعنى في اواي السحاب قال الباذن  
كما في قوله كتبت بالقلم وكذا رجع الى السورق **قوله** الغداة وهي الارض الطيبة التي به  
والجمع غدوات **قوله** لانه واقع في مقابل تكذبا اي انها فسر باذن ربه تنوله حسنا  
وافيا وان كان معناه بتسيرة وتسهيله لقرونه واقعا في مقابلته نكدا والمطابقة اذ  
معنويه الجوهري زعرت الرعية قل ماؤها ورجل زكدر **قوله** وهذا التمثيل واقع  
على اثر ذكر المطر على طريق الاستطراد يعني ان قوله والبلد الطيب الآية بالنظر الى قوله  
كذلك يخرج المولى لعدكم تدخرون تمثيل وتفسيره انا بيننا تلك الايات الدالة على كثر  
الباهر والعلم الكامل لعدكم تدخرون فيها ابراهيم انظار لتعلموا انكم البناث رجعون لكن  
لا تخرج تلك الايات الا لمن شرح الله صدره فيخرج نبات فخره طيبا ومن جعل صدره  
ضيقا خرج نبات فخره الا حيثما فلا يرفع بها راسا وكذا يرفع الايات لقوم  
يشعرون رزينا عن البخاري ومسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان مثل ما غشي الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فخانث منها طائفة طيبة  
قبلت لما تنبت الكلا والعشب الخضر وكان منها اجاذب امسكت لما ينفع الله بها  
الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء  
ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه ما يغشى فعلم وعلم ومثل  
من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به واليه اشار المصنف بقوله هذا  
مثل لمن نفع منه الوعظ والنبية من المكلف ولكن لا يؤثر فيه شيء من ذلك وبالنظر الى قوله  
تعالى املت سماواتنا استقنا لبلد مبت الى اخره استطراد ولما كان هذا اصلا للعلم ارجي

في المتطرد بالواو ولما سبقت بينهما اما قوله كذلك لضرب الايات ترددها وتكررها  
يعني لعدكم تدخرون فمن باب الترتي لا من تذكر الا الله عز وجل النسخة فشكر **قوله**  
مثل ذلك التصريف يعني ما ذكرنا من الايات المتعددة المتصلة المبيحة من اول هذه السورة  
تصرف وتكرر وبين سائر الايات التي شتمل عليها هذا الكتاب الكريم **قوله** خلقت  
ايا الله خلقا فاجر لنا موا شامة فما من حديث ولا صا **قوله** خلقا فاجرا كاذبا  
ارعا صر واللام جراب القسم من حديث ابي من ذي حديث وكوزان ركون الحديث  
يعني المحادث كالتحليل والعشر والصا المصطلي وان زايده يقول طرقته المجرى به  
فاستشعرت من الرقبا خلقت لهما ان القوم الذين كانوا يتحدون مصطلين بياض  
والقائل امرى القيس **قوله** لعني الترفع يعني ان الجملة اذا اكرت بالقسم فالتخاطب لا بد  
ان يتوقع حصول المقسم عليه ويستطر وقوعه فاسب اذ خال قد **قوله** وقرب  
غير المحركات الثلاث الحسانى بالخفض حيث وقع والباقون بالرفع والنصب شاده **قوله**  
ما في اللان من احد الا زيدا وغير زيدا اي سوا قلت ما في اللان من احد الا زيدا او قلت  
غير زيدا قال في المفضل وحكمه عن حكم الاسم الواقع بعد الا بنصبه في الواقع الوجه  
المنقطع وبالسراج والنصب جائز في غير القرآن على الاستثناء على الحال من النسخ  
واجاز الفراء ما جاني غيرك وهو خطا وانما انشد الجليل وسبويه **قوله** ليرسخ الشرب  
منها غير ان بطون حمامه في غصون ذات او قال **قوله** واجازا فنه نصب غير  
فاستشهد به وبه واستهواه اللفظ في قولهما ان المواضع رفع وانما اصبغت غير في اليب  
الشي غير متمكن فبنيت على الفتح كما سبى يوم اذا اضعف الى اذ على الفتح **قوله** ما في  
الحلقتين يعني ما الحكم من اله غير والى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم **قوله** الا اوب  
بيات لوجه اختصاصه وذلك ان نزجا علم السلام لما قال لقومه وهما مشركون يا قوم  
اعبدوا الله ففهم منه الاختصاص لانهم كانوا يشركون الله في عبادته فاعبدوا  
الله يعني لا يصح عبادته الله مع عبادته غيره وكانكم ما عبدتم الله حين اشرعتم به غيره  
في العبادة ثم لما اراد بيان هذا المعنى قال ما لكم من اله غير ثم اتى بقوله اي اخاف  
عليكم متنا نفا معللا لدعواه اي انما دعوتكم الى ذلك لاني اخاف عليكم عذاب يوم  
عظيم اظهر الشفق والرحمة **قوله** الملا الاشراف والشادة سمو ملا لانهم ملوك  
العيون والقلوب اولاهم مليون قادرون بما يراهم من كتابه الامور **قوله**  
ليس في شيء من الضلال روي عن المصنف انه قال بقي ان يكون معه طرف من الضلال  
واثبت انه في الغاية القصوى من الهدى حيث كان رسولا من رب العالمين وفيه اظها  
لما برئهم وفرط غناه حيث وصفوا من هو به من المتزلم من الهدى بالضلالات البينة  
الظاهر شأنه لا ضلالا بعد قال صاحب الترايد جعل البيا في الضلال بمنزلة الثاني  
التمم والفعله في نها واحد وقد قال صاحب الجمل الضلال والضلال بمعنى واحد وقال



صاحب المثل السائر الاسماء المفردة الواقعة على الجنس التي يكون بينها وبين واحدتها  
تاء التانيث فانه متى اريد النفي كان استحالة واحدتها بلع ومتى اريد الاثبات  
كان استعمالها بلع كما في الآية ولا تظن ان لما كان الضلال والضلالة مصدرين من قولك  
ضل بضلاله وضلالا كان القولان سوا لان الضلالة هنا ليست عبارة عن المصدر  
بل عن الممر الواحد فاذا نفي نوح عليه السلام عن نفسه الممر الواحد من الضلال  
فقد نفي ما فوقها من الممرات والمرات وقال صاحب الفلك الرازي على المثل السائر الذي  
ذكره عن صحيح لا ان كانت الضلالة مصدرا ولا ان كانت الممر الواحد اما الاول  
فلا ينافي ماد لا على المصدر لم يكن دلالة احدهما بلع من الآخر لان المصدر يدل على  
الماهية فقط فاذا نفي نفيته الماهية فقط واما الثاني فيصح ايضا لانه لو قال  
العالم ما عدى ممره بمعنى ممره واحد وعنده ثم نفي بلع ذلك لانه لو اظهر ما اضم  
فقال ليس عدى ممره واحد بل ممرات لم يكن مناقضا وقول نوح عليه السلام  
ليس لي ضلاله بمعنى ضلاله واحد لم يكن نافيا لكونه ضلالا لانه اذا كانت الضلالا  
مختلفة الانواع لم يفد قوله كوزان لا يكون ضلاله واحد بل ضلالات مختلفة  
متنوعة ومن وجرت عنده ضلالات كثيرة فقد صدق عليه انه قد اتفقت عليه ضلاله  
واحدة وقال صاحب التوفيق في قول المصنف نظر لان الضلال اما ان يراد به  
الكثرة او الجنس فعلى الاول لا نسلم ان الواحد اخص بالجميع العكس لانه كلما  
وجد الكثرة وجد الواحد ولا يعكس فالواحد اعم ويترتب الجواب اذ يلزم من  
نفي العام نفي الخاص من غير عكس فكان نفيها بلع اي ليس في شيء من الضلال وعلى  
الثاني يصح ان الضلاله اخص ولكن لا يتم الجواب اذ لا يلزم من نفي الخاص نفي  
العام ولما تضمنت كونه رسولا معنى كونه مهتدا صرح الاستدلال به عن انتفاء الضلال  
وقربت من هذا المعنى ذكره صاحب الانتصاف وقلت وبالله التوفيق  
العجب من هذه الضلال كيف سكلون بما لا جدوى معه وطولوا من غير النظر الى اتمام  
فان المصنف انما تكلم مقتضى الحال ومطابقا للجواب للسؤال ولا يعبر عن ذلك  
اللفظ ببيان ان القوم لما ائتمروا له نوعا من الضلال وهو كونه ضلالا لا مبينا لا مطلق  
الضلال كما توهمه يدل عليه ما روينا عنه وصفوه بالضلال المبين الظاهر شأنه  
لا ضلالا بعد فالجواب انما يثبت اذا كان ابلغ منه فاذا لم يحتمل الضلال على ما قد مر  
من ان نفي الا لغيره ولم يرد المبالغة لكان مقتضى الظاهر ان يقال في جواب اننا نرى  
في ضلال ليس في ضلال فلما اثبتوا النوع بقى الوجدان فان قيل لم لا يكون ان يقال  
عليه السلام نفي الجنس انتفي الماهية فيحصل المقصود قلت فاذن نفوت  
مقتضى العود من لفظ الضلال الى الضلال وراى انه لا يرد منه لان نفي الشيء مع الصفه  
في مقام نفيه ابلغ من نفيه وحده كما تنفق عليه في قوله ولا شفيع بيننا ولا ان نفي الواحد

لا اراده انتفاء الماهية ابلغ من العكس لكان الخبايه واستلزام الاستغراق بحسب  
افراد الجنس كما قال صاحب المثل فاذا نفي نوح عليه السلام عن نفسه الممر الواحد  
من الضلال فقد نفي ما فوقها الى اخره فظهر ان التركيب انما يفيد المطلوب اذا فتح  
جوابا مع اراده المبالغة لا بالنظر الى اللفظ من حيث هو هو لا ترى الى ان قوله تعالى  
الله يستنزي بهم انما كان ابلغ من قوله انما نحن مستنزون حيث وقع جوابا له ولو  
نظر الى اللفظ فقط كان احط منه بدرجات عشره واما مبيله النعم فاذا قال العاقل  
ليس عدى ممره ابتداء يصح ما قاله الزاعم ما لوقاله انكارا لمن يتهمة با دخال التركيب  
يصح ما قال والحاصل ان اقتضا المقام يحجب بالهدم لجميع ما سواه ولما كان الامام الذي  
الى الله ذا حظ وافر من علم البيان قال في تفسيره فان قيل ان القوم قالوا اننا نرى  
في ضلال وجوابه ان يقال ليس في ضلاله اي ليس في نوع من الضلال البته وقال القاضي  
ليس في ضلاله اي شيء من الضلال بالغ في النفي كما بالغوا في الاثبات قول فصح لذلك  
ان يكون استدراكا لمخبر السؤال هو ان لكن حتمها ان توسط بين كلامين متقاربين  
نقيا واحبا فاقين هذا المعنى في الآية واجاب ان التفسير حاصل من حيث المعنى لان المعنى  
قوله رسول رب العالمين الى علي صراط مستقيم كانه قال ليس في ضلاله قط ركني على الله  
التيه كقولك جاني زيد كمن عمر واغايب فان قلت ما فائدة العود عن الظاهر  
قلت اراده المبالغة في اثبات الهداية على اقصى ما يمكن كما نفي الضلال كذا وكونه  
رسولا من رب العالمين بوجوب ان يكون مهتدا بالآغايه بعد لكون انما من اتبعت بشره  
وكما ان الرساله وكونه ناصحا للامة وامينا في اد الرساله اليهم كما مستقر مقتضى ان  
يكون هاديا مرشدا ليس بعد ومن شأنه هذا عيني يقال في حقه اننا نرى في ضلال  
مبين وهذا التقرير ما ذهب اليه المصنف في تفسير الضلال لان المعنى ليس في شيء من  
الضلاله لكن على هدى لا يكتنه كنهه وعلى منواله قول القائل له حاجب عن كل مرئيه  
وليس له عن طالب العرف حاجب فان قلت ان كان المعنى على ما ذكرت  
لكني على هدى لا يكتنه كنهه فلو ذكر الاختصار وسلك طريق الاطباء قلت لا رتاب  
ان هذا الاستدراك زيا على الجواب لان قوله ليس في ضلاله كان كافيا كما مر فيجب من  
الاسلوب الحكيم الوارد على التخلص الى الدعوى على وجه الترجيح المعنوي لانه بدلا من الدعوى الى  
اثبات التوحيد واخلاص العباد لله تعالى فلما اراد اثبات الرساله لم يتمكن لما اعترضوا علمه  
من موكلهم اننا نرى في ضلال مبين فانتزعت الفرصه وادمج مقصوده في الجواب على حسن وجه  
حيث اخرجه مخرج الملائفه والكلام المصنف يعني دعوا سببه الضلال الى وانظر الى  
ما هو اهم لكم من سابقكم وامينكم ورسول رب العالمين الا ترى ان صالحا لم  
تعرضوا عليه عتق باثبات الرساله اثبات التوحيد في قوله اعبدوا الله الى قوله قد حاتم  
بينه فقه على انواع من البديع فاذا اقتضى المقام هذا الاطباء على الاختصار على ذلك العباس





تفصيرا والله اعلم **قوله** وقرى بالفكر المحض ابو عمرو **قوله** لان الرسول وقع خبر  
عن ضمير الخطاب بكسر الطاء اي المتكلم في قوله لكني كانه قال لكن بالفكر رسالات ربي  
فانضم رسول من رب العالمين لآلهام ثم سمي بقوله بالفكر رسالات ربي يعني ان تقطعا  
ومن ثم زيد قوله رب العالمين وكذلك قوله انا الذي سمي ابي جبريل اي انا سمي  
اي فانضم الموصولة للمعنى وبمعنى ما بعد . فكيف غابات كبريه المنظره . او فهم بالصاع  
كامل السند . اي انا ذلك المشهور المعروف بالشجاعة الذي لا يخفى على كل احد ولا يريد مجرد  
الاخبار عن ان امه سمي بهذا الاسم اذ لو ارد ذلك لقال انا الذي سمي امه جبريل قايلا  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله** رضى الله عنه امه فاطمه بنت اسد باسم ابيها  
وابو طالب غائب فلما قدم كرهه وسماه عليا واخبر من سماه الاسد والاسد من مكان  
ضمير اي قتلهم قتل اسيرا وفي رواية مسلم قال اي الديات في مبارزه مرحب ثم صرته  
نقله **قوله** رسالات ربي ما اوجي الي يعني انما جمع رسالات الاختلاف او قارنها  
او لتتوحد بها منها او لتتوحد المتوحد عليهم من الرسل **قوله** والضمير المحض من نصيحه الله ورسله  
اجتماع الرسل فاطم على قوله قل ما سالكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على السر واصل النصيح  
في اللفظ المخلص يقال نصحت العسل اذا خلطت من الشمع ونيال هو ما خوذ من نصيح الرجل ثوبه  
اي خاطمه فهو فعل الناصح فيما تجاره من صلاح المنصوح بفعل الخطاب فيما يسد من خلل الثوب  
واعلم ان النصيحة باب عظيم في الدين **قوله** روي عن مسلم واي داود والنسائي عن عيسى  
الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **قوله** الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله والكتاب  
والرسول والايمة الكنى وعاقبتهم واخرج منهم ابا هريرة قال ابو سليمان الخطابي  
النصيحة كله جامع يعبر بها عن جملته **قوله** الخيف والايمن ان يعبر هذا المعنى بكلمة  
وحيدة وتجمع معناه غيرهما كما قالوا ليس في كلامهم كلمة اجمع كثر كثرنا والاخر منه فقوله صلى الله  
عليه وسلم الدين النصيحة يعني عباد الله من الدين انما هو النصيحة وبها ثباته فقوله صلى الله عليه وسلم  
الاعمال بالنيات اي حجتها وثباتها فهي نصيحة الله الايمان به وحقه الاعتقاد في حوائقه  
وتكر الاحاد في ايمانه واخلاص النية في عبادته ونيل الطاعة فيما امر به ونهي عنه والاعتراف  
بالنعمه والشكر له عليها وموالاه من الطاعة ومواداه من عاصاه وحقيقته هذه الاضافه  
يلجعم الى العبد في نصيحة نفسه لله والله غني عن نصح كل تاجر ومعنى نصيحه الكتاب الايمان  
به وبانه كلام الله ووجهه ونزله لا تقدر على مثله احد من المخلوقين واقامه حروفه في  
القران والتصديق بوعده ووعده والاعتبار بوعاظله والفكر في عجاظه والعمل بحكمه والتسليم  
لمشائره **قوله** اما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به ودعا  
اليه وبذل الطاعة له فيما امر ونهى والانقياد له واتباعه على نفسه والدخول في  
الناس اجمعين ونصيحه الايمه ان يطيعهم في الحف ولا يري الخروج عليهم اذ جازوا ونصيحه  
عامه المسلمين ارشادهم الى مصالحهم في الدنيا والدين **قوله** جماع القول انه ان النصيحة

هو خلوص الخيرة للمنصوح له والتحرى فيما استدرجه حقه ولا بعد ان يدخل في المعنى ما روي  
عن البخاري ومسلم والترمذي عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حث الله على العباد ان  
يعودوه ولا يشركوا به شئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شئا فقلت  
يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا ابشرهم فبيكروا وادخل ايضا فقوله تعالى  
توبوا الى الله توبه نصوحا فان التوبه المنصوح هي ان يبتغيوا التوبه انفسهم فان توبوا على  
طريقها متذكري الفطرات ما حجبها شيئا من وعلى هذا جميع اعضا الانسان كل على حسب ما  
خلق لاجله **قوله** اي من صفات الله واحواله قيل فيه نظر لان الحال صفة سرية الزوال  
وشيك الانفعال يدل على التغير والانفعال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والكواب ان المراد  
بالاحوال الشئون التي يبدلها كقوله تعالى كل يوم مره في شامت واليه الاشارة بقوله تعالى  
بطشه على اعدائه **قوله** او اراد واعلم من جهة انه يريد ان من في قوله واعلم من الله اما  
سات ما حال منه او من العابد المحذوف في الصلة والمعنى واعلم ما لا تعلمون من صفات الله  
تعالى وهي شدة بطشه وانما لم يعلموا لانهم اول الامر بها اليه لم يسمعوا بقوم محض لهم اعداء  
قبلهم او هو متعلق بقوله اعلم ابتداء من جنة الله انما اعلم لكم بالالات  
الوجوب انما يخص بالانبياء **قوله** وليوجد منكم التقوى اي ليوجد منكم التقوى لا تدار ولو وجد  
منكم التقوى تركها فتركها لا من مر وجعل العطف على مجموع لينذر ركنه مع الكلام على سؤال  
قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على ما حجب المفاج وانهما بال  
وهي كشيء بسبب الانذار لان انذاره تنعدهم على حشيتهم **قوله** اي انما ينذر ركنه عاقبة  
الكفر والمعاصي وليتقوا منها بسبب الانذار **قوله** ان العبي يدرك على عبي ثابت  
لذلاله الصفة المشبهة على الثبوت والعامي على عبي حادث لان اسم الفاعل وزنه في الدلالة على  
الثبوت **قوله** لانه افهم عن رجل منهم اي افهم للكلام الصادر عن رجل هو من انفسهم  
من غير صد واعرف بحالهم كقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوله لولاكم  
رسول من انفسكم **قوله** على تقدير سوال سائل وجا صله ان كان الفاعل بطا لوطيا والاشياء  
رابطة معنوية كما سبق في اول البقرة **قوله** صاحب الفرياد انما حشيت هذا لان قصه  
نوح عليه السلام اجمدا كلاما فاسوال عن مقتضى الحال واما قصه هود فكانت  
معطوفة على قصه نوح فيمكن ان يقع خالص السامع اقا هود ما قال نوح امرنا غيرهم وكان  
مبطنه ان يسأل ما قال هود لقومه قال ما قاله نوح لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله  
غيره فاريات التفرقة بالوصف يعني انما وصف قوم الملأ من قوم هود دون قوم نوح لتمييز الذين  
كفروا من الذين آمنوا منهم ولما لم يكن في اشراف قوم نوح موت لم يقتلوا التفرقة قال  
**قوله** نولانا الامام به الدين القاسي تغمد الله برحمته وفيه نظر لان قوله تعالى في  
سورة المؤمن فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثكم وازاد في قوم نوح وهو  
ر الايسر بعد هذا الجواب نفى ان يكون وصف ذو معنى الجواب الاول مدخل لتعيين الجواب



والى اعاد اخطاهم



الثاني هو قوله وكثر الذين يحزنون وصفوا وارادوا للزمر ويمكن ان يقال اختصاص هذا  
 المقام بالزمر دون الاول لان هودا كان منهم لقوله تعالى اخاهم وكانوا اعرف بحاله انه  
 احلم الناس وارشدهم بحجبه واصدقهم كلفه فكان جوابهم انا لنزك في سفاهه وانا لنظنك  
 من الكاذبين كفرا وعنادا وستلحق بكلا قول الملائكة من اشراف قوم نوح في هذا المقام  
 الا ترى كيف ذمهم في سورة المومنين حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يري ان  
 تتفصل عليكم ولا نشاء الله الا نزل عليكم ما سمعنا بهذا في اياتنا الاولى ان الله هو الارجل به حنة  
 فترى جوابه حتى حين **قوله** وفي اجابه الانساخر وقوله ادب حسن متداول  
 المعاملة عطف على احابه وبما اجابوه به معلق باحابه والكلام فيه الادماج المسي  
 بشاره النص في الاصول **قوله** ناصح امين اي عرفت فيما ينكمش من هذا الى ان  
 قوله وانا لكم ناصح امين جملة متانفم وقعت مقترنة بتم قوله وانا لكم ناصح فيما ادعوكم  
 اليه امين يوزن ان الواو والحال وكثر صرح به في البقرة في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد  
 وانتم كالمون اعترضوا وحالا **قوله** فيما عطف من ازاوا حكم جعل قوله في الحلف طر والقوله  
 زادكم في الحلف بسطه مفعولا به ونسب السطه بالطوب والبرية قال ابو البقاء في الحلف  
 كوزان يكون حاله من بسطه وان يكون معلقا بزاواكم واختار القاضي ان يكون  
 حنت قال في الاثر في الحلف بسطه فانه وقوة وهو تعميم بعد تخصيص **قوله** فاذا ذكروا  
 الااء الله في استلزامكم بسط اجرامكم يعني المراد بالااء الله ما ذكره في قوله فاذا ذكروا  
 اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وزادكم في الحلف بسطه كثر في قوله وتوعدوا الشكر  
 تلك النعم تصدق رسوله وما جاء به فعبدا لله وحده وتوعدوه وتتركوا العناد  
 والتعجب في ذكر نوح اشار الى دفع التعجب يعني هذا الذي حيث به ليس يدع فاذا ذكروا  
 نوحا وارساله الى قومه والى الوعيد والتهديد اي اذكروا هلاك قومه لتكذيبهم رسول الله  
**قوله** وواحد الااء الي قال الزجاج الااء الله نعمه واحدا الى والا والى  
 قال ايض لا يرب الزوال ولا يقطع رحما ولا تحون الا **قوله** هو مفعول  
 به وليس نظري قال صاحب الفرائد شكل هذا بقولهم اذ واذا وتوعدوا طرفين لان مر  
 واجيب ان باب الاتساع واسع **قوله** تحت في النهاية اي تبعد يقال فلان تحت  
 كما قال تاشم ثم اتي بفعل فعلا تخرج به من الاثر وكذا تخرج **قوله** فكانهم قالوا  
 اجبتنا من اسماء قبل ان يرينه اراده هذا الجحى فلهذا **قوله** انهم لا يستبعدوا احصاء  
 الله وحده بالعبادة بنوا الامر على المحال كقوله تعالى كانه يصعد في السماء فابنات الجحى حنته  
 على الحقة استنزاء **قوله** قد وقع عليكم اي حق عليكم ووجب يعني استعمال وقع في الجحى  
 والغضب مجاز من الجحى الذي هو الزور من الحلاف السبب على السبب كاستعمال الجحى  
 الشرعي لانه في الاصل للذوق قال تعالى فاذا جنت جنوبها قال المصنف وجوب الجحى  
 وقوعها على الارض وكوزان يكون استعاره تبعيه شبه تعلق الغضب والخبر بزم وجه

حسم من علوه وهو المراد من قوله وقد نزل عليكم **قوله** لمن طلب اليك بعض المطالب  
 اي احتاج اليك في الطلب وفيه نصيب **قوله** في بردي جبره النبا به الجبر من البرود  
 ما كان موشا على طما يقال بردي جبر وبرده جبره بوزن عنه على الوصف والاضافه  
 وهو برديان **قوله** قد قلت الشعر لما لقيت اسه هذه الالفاظ توقع منه انه سيقول فجعل الموضع  
 لا لواقع فقال قد قلت على الماضي **قوله** ففهم الكهنة اخفاء الكلام وههنا عبارة عن  
 الرنا **قوله** سقينا عما ما اي غينا ما يبين من الكلام ما اي لا يفتنون قولا من صنعهم  
**قوله** هو تعريف عن من منهم يعني اذا سمع المومن ان الهلاك قد اختص بالمكثرين وعلم  
 ان سبب النجاة هو الايمان يزد برغبه فنه ويعظم قدره غده ونظيره في اعتبار شرف  
 الايمان قوله تعالى الذين يحملون العرش الى قوله ويومنون به وحملته العرش ليسوا ممن  
 الا يؤمنون لكن ذكر الايمان لشرفه والترغيب فنه **قوله** اخواد رئيس في بعض النسخ  
 بعد ذكر نسب ثور وهو خطأ ويعلم من انتسابه نوحا قبيل هذا **قوله** لمن هي له  
 اية مرجبه عليه السلام في لمن صلبه بيان ومن موصوله وقيل هو مبتدأ وايه مرجبه خبر  
 وله حال من اية والجملة صلة الموصول **قوله** مكنه اي موجوده يكن من غير واسطه  
 كما قيل لعيسى كنه **قوله** اية من اياته حال من صرح جات وكذا مكنه والظاهر انها حال  
 من ضمير مكنه متداخلة وذكروا المصنف في سورة هود ان للرحال من اية وكان حنه  
 تقدمت وصارت حالا وقريب منه معنى ما قال ايضا وكبريان لمن هو له اية قال  
 ابو البقاء وكوزان يكون لكرم حاله من اية وكوزان يكون ناقه الله بدلا من هذه اعطى  
 ولكرم الكرم وكوزان يعمل في اية لكرم وجاز ان يكون حالا لانها معنى علامه ودللا  
**قوله** وطرقه الجوهرى يقال ناقه طريقه الفحل للمنى بلغت ان يضربها الفحل وناقه  
 مخترجه اذا خرج على هيبه اكمل الراعي الطرق في الاصل الضرب الا انه اخص  
 لانه ضرب يوقع طريق الجريد بالمطرقه ويتوسع فنه توسعهم في الضرب ومنه قيل طريق  
 الفحل الناقه وطرقها واستطرقه فلان الفحل ويقال للمناقه طريقه **قوله** ثم يخرج بالى  
 والحالهله والجيم بعدها نقل الجوهرى عن اى عمرو التفتيح وهو ان يخرج بيت  
 رجله **قوله** لصيفت اي بلبشت بالصيف ونشتت اي بلبشت بالثنا **قوله**  
 سبقها السقب الزكر من ولد الابل تخطو اية تخطى واحوطا والخطوط الزنبره ولا  
 ترتبها من قولهم رايت فلان اذا رايت منه ما يسووك وتكرهه **قوله** اي الارض  
 ارض الله والناقة ناقه الله فان قلت هذه الاضافه اذنت بالاختصاص وقد  
 قرر فيما سبق ان الاضافه في ناقه الله للتعظيم والتفخيم والارتباب في ان الاضافه  
 في ارض الله غير مطلوب من هذا التعظيم بل الاختصاص فايين التطابق فلهذا  
 الاختصاص لا يدفعه التعظيم **قوله** ويرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تخطوا مساكن  
 روايه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تخطوا مساكن







فقال يستدبرها عكاشه قال صاحب الجامع عكاشه بضم العين وسد يد الخاف وكثيرها  
والشد يد اكثر ومحسن بكسر الهمزة **قوله** والمانه للتبصيص فيكون بدلا من محل من احد  
اي ما يتحكم بها بعض العالمين اراد بالعالمين اي انتم تفرد بتميز هذا الفعل من بين من  
عداكم من العالمين قال في قوله تعالى اتاتون الذخر ان من العالمين اراد بالعالمين الناس  
اي ايمانون من بين ابناء ادم على فرط كثرتهم وعلبه انما هم ذكرا منهم واما انتم من بين  
من عداكم من العالمين الذخران **قوله** هي جملة متانفه اي متبداه هو كونه لمعنى الاكثار  
على سبيل التعميم والمبالغة فيه اي ما كلفكم ارباب هذه الفاحشه حتى كنتم مقتدين  
فيها حقوها وان صخر الثا ثمر الهواه به كانه علم في راسه نار وانما قلنا متبداه ليعلم ان معنى  
قوله متبداه متانفه واراد على اللغة الاصطلاح لقوله بعد ذلك او على انه جواب لسؤال  
مقدم وذلك هو المتانفه المصلحه **قوله** وقرى انكم على الاخبار تافع وحفص **قوله**  
او حال بمعنى متهيبين وفرق بين ان يكون شهوة حالا وبين ان يكون مفعولا لانه فاذا  
قلنا انها حال كان المطلوب مجرد الزم في متابعة الشهوة والحجى على الطبيعة وهذا قال يابوعين  
الشهوة غير ملتفتين الى الساحة واذا قدر انها مفعول يعود معناه الى تبيع توخي قلب  
الحكمة لان الحكمة في وضعها ان يكون ذريعة الى بقا النوع وحسن النسل او وسيله الى التمتع  
والغنى للعباده فاذا جعل الغرض الاصل هو الشهوة كان السجح واقع من طلب مجرد الشهوة  
ولذلك قال ولا ذم اعظم منه وقيل قوله لانه وصف لهم بالبهيمية يوهمان لا يكون  
على الحال وصف وليس عندك واجيب بان المراد على الاول انهم جمعوا بين الرصف بالبهيمية  
والرصف بانه لا داعي له من جهة العقل البتة بخلاف الثاني فانه ما كنت عن القصد بعده  
**قوله** ومن معه من المؤمنين عطف على الضم المحرور من غير عاده الجار وانما جارا لانه  
عطف على محل الضم لانه منصوب على المفعولية فليس متصل بالمضاف اتصال المحرور في  
قوله تسالون به والارحام وسبق الكلام فيه في قوله تعالى كثر لكم اباكم اواسد  
ذكر **قوله** وكانت كافره فتواليه والوالد الخال وقد تقدم والعامل تغليب الذكر  
وسوى فكانت بالقول **قوله** وروى انها التفتت عطف على قوله من الذين غيروا في ديارهم  
اي بقوا على احوالهم مبنى على ما قال في سورة هود وفي اخراجها مع اهلها ورويات روى  
انه اخبرها معهم وامر ان لا يلتصق منهم احد الا بهي فالتفت فاصابها الحجر وروى انه  
امر ان يخلعوا مع قومها فلم يسر بها وقية كسند عن في موضع ان شال الله **قوله**  
وشوا ذمهم الجوهري شوا ذل القوم الذين يكونون فهم وليسوا من قبائلهم **قوله** ويقال  
امطرت عليهم سم كذا مطلق كقول الخليل والشعر ليس كذلك لان المصنف جعل هذا المثال معده  
للامثله وهي في الشعر **قوله** حري الجوهري الحري بفتح الحاء مقصور الساحة والعقوة والنجيم  
هو حري ان تفعل ذلك الفتح اي حليف جدير لاشي ولا جمع **قوله** عن مطور هو من قولهم هو  
لا يطور حوله النهاية وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اطور اي لا اطوره ما شمر سمير اي

اي لا اقربه ابد **قوله** ودرهنتهم الاساس وقعت رهته مطره لينة صغير القطر  
**قوله** نوعا من المطر عجبا يعني الجارة قال ابو البقاء مطرا مفعولا ومطرا والمطر هنا الجارة  
كما في الآية الاخرى وامطرنا عليهم حجارة **قوله** كانت له معجزة لقوله قد جاتكم  
بينه قال الزجاج قال بعض القويين لم يكن لتحيب معجزة وهذا غلط فاحش لانه تعالى  
قال قد جاتكم بينه من ربكم فافوا فجا بالقاف اي امرهم بالايضا بعد مجي اليه  
ولو ادعى النبوة يعني لانه لم يقتل منه لكن الله لم يذكرها ولا يدل على عدمها بل يدل ان القاف في قولنا  
مسيبه عما يلزم من قوله قد جاتكم بينه والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله قد جاتكم بينه  
من ربكم معجزة شاهد صحة نبوت اوجبت عليكم الايمان والاخذ بما امركم به  
فاوفا **قوله** ومن معجرات شيعب عليها السلام ما روي من محاربة عصى موسى  
النفس قال القاضي ما ذكره محتمل ان يكون كرامة لموسى وارضاه النبوة قال  
الامام كلام صاحب الكشاف مبني على اصل مختلف فيه لان عننا ان ذلك ارضاه وهو ان  
يطهر الله تعالى على يد من يصير نبيا خوارق العادات وعند الغرلة عن جاز وفه بطر لانه  
قال في سورة عمران في قوله واذا قالت المليك يا من حملهم كلوها شفاها معجزة لكرها  
وارضاه النبوة عيسى عليه السلام **قوله** ان يكون له الرع الجوهري والادع  
من الخيل والنساء بلا سود راسه وابيض سابره والاشي درعا **قوله** ومنه قيل للمعس  
الجنس الغريب المعس في البيع استنقاص الثمن والمعس ايضا الجاهل وهو فعل المعاس  
العشار ومنه لا يدخل صاحب المعس الحنة فقوله او كانوا معاسين مبني على الوجه  
الثاني وقوله ولا تهمر كانوا يحسبون الناس كل شئ في مبايعتهم على الاول **قوله** تحبها  
حنقا وهي باخس وفي رواية باخسه فعل الاول تاويله انسان باخس وعلى النسب  
كلابن واما **قوله** المنداء اصل المثل ان رجلا من بني الغنجر جاورته امرأة فنظر اليها  
فحبها حنقا لا تحفظ ولا تعقل قالها فقال الغنجرى الا اخلط مالي ومتاعي بما لها ومتاعها  
ثم تاسمها فان حرم متاعها اخذها واعطيتها الردي من متاعي فقام بها بعد ملخط متاعه  
متاعها فلم ترض عند المعاسمه حتى اخذت متاعها ثم نار عنه واظرت الشكرى له اقتدا  
منها ما ارادت فتوتب عند ذلك فقال تحبها حنقا وهي باخس يضرب لمن تباله وفيه دها  
**قوله** يعني في الانسان وحسن الاحوال ثم اي ما يتحدث به الناس وهو من باب  
الاستدراج وارضاه الغنان لان الكلام مع الكفار ولو كان مع المؤمنين لقيل كان خير الكفو  
عند الله من الثواب والدرجات ولذكر نرس قوله ان كثر من موئين بقوله مصدقين واما  
قال مصدقين لنا ولا نهمر ما كانوا مسلمين وان مثل هذا الشرط يجابه في اخر الكلام للتشديد  
فعلم منه ان شيعبا عليه السلام كان مشهورا عندهم بالصدق والامانة كما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مشهورا عندهم بالامين والابقيد والاشطان في قوله لا تعدن يعني لا تعدن  
على الصراط مثل كمان في تلك الآية مثل انما هم الناس عن دين الحق بكل ما يمكن من الحمل



من يريد ان يقطع الطريق على السائله فيمنعهم من حيث لا يدرون ونحوه في التمثيل  
 قول الشيطان لا تفعلون كما امرت على طريق الاسلام كما امرت  
 العدو على الطريق ليقطعه فلما شبه هذا التمثيل ذلك ولو كان مقدا عليه قال ولا  
 تفعلوا بكل صراط تحمل لان يراد بها سبيل الحق لوقوعه في التزييل وان يراد به المجادة  
 المتعارفه ودرا التفاع يصدون قيدا للفعل على ان سبيل الحق كقوله لا تفعلون لهم  
 صراط المتعم لا سيما وقد عطف عليه وتجاوزنا عوجا والمعنى لا تفعلوا بكل في كل  
 منهاج من منهاج الذين يصدون الناس عنها ويصفونها بالاعوجاج هذا هو الظاهر  
 وجب قطع توعدهم والذهاب الى الاستيناف **قوله** وقيل كانوا يحسبون على  
 الطريق عطف ويمنعون الناس ان يصدقوا شيئا عليه السلام فعلى هذا لا يكون  
 تمثيلا ولا يصدون حالا ولا يسيل الله من وضع الظاهر موضع المضمر كما في الوجه  
 السابق **قوله** فيقولون لمن منكم ان شيعيا كذاب دلت القاطع ان يوعدهم  
 امتيناف لبيان مقتضى وكما انه لما قيل لهم ولا تفعلوا بكل صراط قالوا لم نرد ذلك  
 لانهم يوعدهم وتصدون عن دين الله قال القاضي من آمن به الضمير يعود الى الصراط  
 على الاول والى الله على الثاني ومن مفعول يصدون على افعال الاقرب ولو كان مفعول  
 يوعدهم لقال يصدونهم وكذا عن ابي التيقا **قوله** او يكون تمثيلا عطف على قوله يصفونها  
 للناس وعلى الاول قوله يصفونها كناية عن وصفهم بها بالاعوجاج فغير عن وصف  
 الكافرين بسيل الله بالاعوجاج بقوله يصفونها عوجا على سبيل التوبيخ يعني ما تريدون  
 بهذا الوصف الا المحال وهو اعوجاج ذاتها فهو اخبار فيه معنى التوبيخ كما في قوله تعالى  
 انتم له قبال اذن لكم فقولوا وانهم يظنون لها ما هو محال لغير الوجهين التوبيخ  
 والتكبر وفي الكلام تترق يعني ما كنا كما انكم توعدهم والناس في متابعتهم وتصدونهم  
 عن سبيل الله حتى يصفونها بالاعوجاج ليكون الصواب بالبرهان والبريل مما اصاب التوفيق  
 قرات لوط لانها انتفكت وانتفكت الجوهرى الا في الفتح مصدر اقله بانفك ابي  
 فله وصرته عن الشيء **قوله** وهذا بعيد للكافرين وفي اثبات حرف الشرط دلالة  
 على تهاهي قاطبة من رجوعهم والافتناع عن تهاديهم وان البلاء لا بد ان ينزل عليهم وان كان  
 فيهم الصالح الذين يدفع بهم البلاء ويبلعونهم في التهادي قال الملك الذي استبحر والمجرك  
 يا شعيب والذين امنوا معكم من قريشا **قوله** وعلى ذلك اجري شعيب عليه السلام  
 جوا به اى جابه بما اوردوا عليه كلامهم من التغليب ليكا بقا وكثران يكون على  
 المشاكلم كما ورد في قوله ان الله لا ينجي ان يضرب مثلا ما في جد وجهيه الامساف  
 وقد يستعمل عاد من اخوات كان معنى صار فلا يستحب الرجوع الى حاله سابقه بل عكس ذلك  
 وهو الاتعال من حال الى حال متناغمة لانهم قالوا ولتصبرن كقوله في مثلنا **قوله**  
 والبريل عليه قوله وسعينا كل شئ على اي والبريل على ان الامر بقوله الا ان يشاء الله الا ان يشا

قال الملك الذين استخروا

٣٩ المخدرات ومع اللطاف لا الرده لان منع اللطاف لا من سبق علمه ان اللطاف لا تجرى  
 وتابع له ولو اراد ان يشا العود الى الكفر لم يكن لمجي العلم فابيد والجواب ان في ذكر  
 العلم فابيد بطيله لان المعنى وما يكون كذا اي ما يصح ولا يستقيم من اجل ما نحن عليه من  
 الثبات على الدين بعد وصوح الايات البينات وشرح الصدور ان يعود الى الكفر  
 الا ان يشا الله العود فان معرفه المشيه غيب ولا يعلم الغيب الا الله وتوعد قوله عليه  
 توكلنا اي في ان يشا على الايات كونه قوله تعالى وما ادرى ما يفعلون ولا يكلم ان اتبع  
 الاما يوحى الي **قوله** الا ان يشا الله جميعا لطعمهم من العود لان مشيه الله لعودهم  
 في الكفر محال هذا على ان يكون معنى ان يشا الله لكنا سيد كما نص عليه في الكفر قال  
 الزجاج قال قوم الا ان يشا الله ربنا والله لا يشا الكفر مثل قوله لا اكل حتى يبيض  
 الثياب ويستيب الثياب وذلك محال وهذا خطأ لما الفتة كثيرا من النصوص الواردة في  
 الكتاب والسنة في ان الكائنات تابعة لمشيئه الله واكن الله تعالى غيب عن الخلق علمه  
 فيهم ومشيئه من اعمالهم فاسمهم ونهاهم لان كنهه انما شئت من جهة الامر والنهي  
 وكل ذلك جار على ما سبق من العلم وجرت به المشيه فاعلم السمع والطاعة للامر اذا امروا  
 وهم جاريون على ما علم منهم انهم يخافون الطاعة او المعصية **قوله** والفتاح المحرومه  
 قال الزجاج واهل عمان يسمون الفاضى الفتح والفتاح **قوله** كيف اسلوب قوله  
 قد افترينا معنى ما معنى الكايد الذي يعطيه فدمع مدخولها الفاضى ثم انضمام ان الشرطيه  
 معها يدل على هذا التخييل الجواب ان راجب انه من باب اخراج الكلام الى معنى مقتضى  
 الظاهر لان كاهن اخبار مفيد بالشرط وتاويله من وجهين احدهما ان يكون من باب  
 التعجب يعني لزوم ايقاع النفس في ورطه الكهاك من اولى النهيه بعد ان اولها الطويل  
 الاخراج منها بما يعنى منه العجب واليه الاشارة بقوله ما غر بنا على الله ان عونا في الكفر  
 بعد الاسلام فكانه عليه السلام لما سمع كلامهم ما لم يسمع ما لم يسمع اى الجواب وانما التعجب من  
 نفسه قايلا قد افترينا على الله كذا بالان عونا في ملتكم ولهموا قالوا ما متنا فبه معنى  
 العجب قال ابو التيقا قد افترينا معنى استقبال الله لم تقع وانما سلك مسدودا ان عونا  
 وساغ دخول تدلانهم من لوازم الافتراء عند العود من قوله الواقع فقرره وقد كان المعنى  
 قد افترينا الان انهم بالعود وعلى ان يكون فيما لا يكون متنا فبالكون رد الكلام بهم  
 بالوجه **قوله** وفي هذا الابتداء معنى التخصيص كما في قوله الله ببسط الرزق في سورة  
 الرعد اى الله وحده هو ببسط الرزق ويقدر دون غيره ولو حمل الجملة الاولى على تعوى  
 الحكم كالمعنى كلام صاحب الفتح والثانية على التخصيص لتوسط ضمير الفصل وتعرف  
 الخبر باللام ويكره الكبريين لينا ط به كرمه معنى من اراد كان اوجه كما سطر **قوله**  
 وفي هذا الاستيناف وهذا التخييل مبالغه في رد مقال الملل الاستيناف وتفسيره راجع  
 واستنراف بنصهم واستغظام ما جرى عليهم اما الاستيناف والتعجب فانه تعالى لما رتب الثواب



ماخذ الرجفة على التكذيب والعناد وتركهم هاديت حسرتهم كان لم يقيموا في ديارهم  
ثم سأل اخصص الربانهم ام تعدي الى غيرهم فضل الذين كذبوا شعيبا كان لم يفترا  
فمن الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرون اي اخصص الربانهم لمجملته صله الاولى  
ذريعه الى كونه كذا في حق الشاعر ان التي ضربت بيتا مهاجرة كونه الجذعات  
رد ها غول وكذا لك بولع في الاخبار عن دمار القوم بقوله كان لم يغنوا فيها واوثر تعوي  
الحكم على الخصيص وجعل صله الثانية على لوجود الخبر كقولك الذين امنوا اسما  
خبات النعيم والذين كفروا لهم دركات الحنم واما تخفيه رانهم بنواهم لما اظهروا محسن  
النصح لقومهم لقوله اين اتبعتم شعيبا انكم اذا خاسرون وحيث انوا انه بالحكمة القسيه  
والحموا فيها اذ ارد عليهم يعين ما تلتطوا به في قوله كانوا هم الخاسرون ليكون مدحا  
فيه معنى الاشرار يعني نعم النصيحة التي نصحوهم بسوا الخسائر اي متابعتهم والرجح اليك  
مخالفتهم كان ذلك بالعكس وهو المراد من قوله بالخسائر واستنزه انهم وحيث يقع  
الاختصاص في مرقفه كما قال الذين كذبوا شعيبا هم الخسرون بالخير ان دون  
اتباعه فانهم الراجون وبنياد عظم الخسائر اعظم من تعرف الخير بالامرا الجس اي هم  
الكاملون في الخسائر دون اتباعه واما استعظام ما جرى عليهم فمن قوله كان لم يغنوا  
فيها اي لم يبق عين والاشتر ولا جالبه خسر وكذا من مجموع الكلام والله اعلم واخلفت  
عنا من فرط الاسي واستدعا اشرارهم تمام الكسوف وكيف عزي دالح تيجا اكلت  
عنا اي سأل دمع عينه والرجفة القطر وعزى بشبه الغرب وهو الدور العظم  
والدراج بالجسم الذي ياخذ الدوروس البير فيغير عنها في الكوض تيجس بعجز بسعه وكثر ما يقول  
سأل دمع عينه من الحزن وكفنا وكيف دلوى دالح نجر وسال **قوله** ثم انكر على نفسه  
اي جرد من نفسه شخصا وانكر عليه حزنه على قوم لا يحفونه كما فعل امرئ القيس في قوله  
**نظا والليلك بالامد** ونام الحلي ولم تترك وكان من حق الظاهر وكيف يشد حزنك  
لقوله ثم انكر على نفسه لكنه التفت وقال وكيف شد حزنك هذا اذا كان الخطا ببع نفسه  
اما اذا كان مع غيره فلا يكون حزنك لقوله ثم من التجريد **قوله** وكمن ان يريد لقا عثر  
اليكم في الابلاغ اي نهيت العزم اليكم وما قصرت فيه ومنه الحزن لقا عثر الله تعالى  
الى من بلغ من العزم شين اي لم يبق فيه موضع للاعذار حيث اسهله طول هذه المدة قال العذر  
الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر فعلى هذا لا يكون الخطاب مع نفسه بل مع القوم تانيا  
وتويجا لهم من اراد اليك فنتهاه وعلى الاول قوله ما قوم لقا بعنكم رسالات ربك فيه  
معنى التلطف والتعسر مع ان هذا الكلام الى القوم وقوله وكيف آسى فيه معنى الانكار والبائس  
للنفس وعلى التعرير من قوله على قوم كافرين اتامه للظاهر موضع الضم للاشجار بعد انكسارهم  
الاساق عليهم لكفرهم **قوله** فكيف اسي بكفر الكهنه يعني على لغة من تقول تعلم  
بستاسد القربان قبله فان نظرت يوما موخر عينها الى علم ما في الغور قالت له ابعده

بارض ترمي مخرج الجباري كانه بهما لكب موف على ظهر قرد مستاسد القربان عاف  
بنا نه تشا قطتي والرجل من صوت هدهد بطرت اي الناقه وفي الغور حال من الضمر  
في نظرت وقالت جزا الشرط او صفه استاسد البيت قوى والتف والقربان جمع القرب  
وهو جمع الماء في الروض موف من اوف الشيء اي اشرف والفرد المكان الغليظ المرتفع  
**قوله** ولكن بعض كيف البيت اي يجعله غاضا والباني باسوق زابده لان بعض تعدي  
الى الغوليت اسوق جمع ساق عافيات الحمر اي كثرانه وكوم جمع عوما عظيمه اسما  
يقول بحر الاصناف ويعفرهم التوق السماء **قوله** اراد المطر والنبات اي لم يتنا  
علمهم بركات من السماء المطر وبركات من الارض بالنبات وعلى الاول اعتبر بالحقبة التي كثر  
راستعاب وجوه الخبر كلها بقوله تعالى ولم يرهم فيها بحر وعشا ولهذا قال لا تسامر  
الحزن من كل وجه **قوله** كما تسر امر الابواب يعني ان الاسلوب من الاستعاره التبعيه  
المتلزمه للتمثلية لقوله كما تسر امر ابواب المتلفه يعني فانه اعتبر من الابواب  
واحوالها والطاق التسير على الفتح بعد تشبيه احدهما بالآخر ثم الافاضا من المصدر الى  
الفعل يدل عليه قوله ما معنى فتح الابواب مثال عن المصدر لشره الى الاستعاره بتبعيه والرجح  
سهوله الوصول الى المقصود المتلفه بكسر اللام بحال استغلت الباب واستصوب  
الامر هذا هو الفصح المشهور **قوله** ويكون معنى التثنية يعني كوزان بكرت بيتا  
من الثلاث ومن المزيد فعلى الاول اما حال من المفعول او ظرف والزيت بقدره وعلى  
النائي اما حال من الفاعل او المفعول او مصدر والاوجه ان يكون ظرفا للتنا سب قوله  
ما سنا صهي فان قلت لم يجوز في الوجه الثاني ان يكون بيتا حالا من الفاعل ومفعولا  
مطلقا ولم يجوزهما في الاول قلت لفساد المعنى فلا يجوز ان يكون الباس ما سنا لان  
القوم هو كذا يتنونه **قوله** حرقا عطف دخلت عليهما همنه الانكار قال صاحب الفرائد  
ما ذكر شكل بما قبل ان الكهنه الاستغفار مصدر الكلام فلم يجر عطف ما بعده على  
ما قبلها وانما الواجب ان نقدر المعطوف عليه بعد الهمنه وقيل لور وقال صاحب الانكار  
انما دخل النون الاستغفار على نارا العطف مع منات العطف للاستيناف لان التثافي  
المفرد اذا النائي اذا عمل منه الاول كان من الكلام الاول والاستيناف يخرج عن ان يكون  
منه ويصح ذلك في عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة **قوله** الحزن ان هذه  
الكهنه منجمه من يدر لتعريف معنى الانكار او التعرير فدخل بين الشرط والخبر والمبتدأ والخبر والكار  
عاملها كما سبق مرارا واطوارا وقد رخص عليه ابراسخ الزجاج في قوله افمن حق عليه كبر  
الغراب اقامت تنقذ من في النار **قوله** المعطوف عليه قوله فاخذنا صرغته الى اخره  
اعلم ان من في طين مواقع هذه الجملة كما اشار اليه موضع تامل فقوله اناس اهل القرى  
ان ياتيههم باسنا سنا وقوله او من اهل القرى ان ياتيههم باسنا صهي متقابلا ان كرمه  
قل انتم ان انا كرم عذابه بيانا او زهرا والجملة من المعطوف والمعطوف عليه معطوفتان



مع على قوله فاخذناهم بغيته على التعقيب لان المعنى ان اهل هذه القرى بعد ما سمعوا  
ما فعل اهل تلك القرى من الكفر والكفران وما فعل بهم من الاخذ فجاءه من ان ياتهم باسنا  
بياننا وهم تاملوا وصحى وهم يلعبون اى غافلون والغافل فى فاخذناهم للتوبيخ بكونهم  
قوله ففعلوا وصنعوا فاخذناهم بغيته وصنعوا كتابه عن قوله واشتبروا عن اتباع بينهم  
وتغزروا عليه وقالوا بعد ابتلائهم بالحسنات والسيئات هذه عادة الدهر فلذلك اخذناهم  
اشد الاخذ واقتطعه وهو اخذهم بمجاهد ولما مضى المعطوف والمعطوف عليه معنى بعث  
الرسول وتقرضه الاية لا يتلوا بموتوا ويتكلم كقوله ان النعم كان قوله ولو ان اهل القرى  
امسوا وانفروا لعلهم يركبوا من السما والارض الاية مقرضه ممكنه لمضون كملت اى  
قوله فى المقرضه اللام فى القرى اشار الى القرى التى ذكرت عليها قوله وما ارسلنا من قرينه  
قال الرجاج هذا ما اخبر الله تعالى عن الامم السالفة لتعبر امة محمد صلى الله عليه وسلم واما  
اللام فى قوله انما من اهل القرى فاشارة الى قرى معهوده وهى ما بعث الله رسولا الله صلى  
الله عليه وسلم قال مجيئ لانه انما من اهل القرى الذين كفروا وكذبوا قوله وقرى او امم  
اهل القرى على المعطوف باو نافع وابن كثير وابن عامر قوله هو تكرير لقوله انما من اهل  
القرى مجيئ مكر الله عنده ثم اذكره الله تعالى فى قوله ان ياتهم باسنا بياننا الايتين والغافل  
فى تلك الايتين المعطوف على مقدم والهمزة فى انما من القرى والتوبيخ يعنى بعد ما عرفوا ذلك  
امسوا واظلموا فاذا احسنوا لانه لا يات من مكر الله الا القوم الخاسرون قال ابو البقاء  
الفاء ههنا للتنبيه على تعقب العذاب من مكر الله قوله والغفلة الجوهري الغفلة بالسر  
الاغتيال قال قيل غفلة وهى ان يخرجك فذهب به الى موضع فيقبله قوله اذا قرى  
او لم يهد بالياء التثنية المشهور وبالنون شاذة قال ابو البقاء او لم يهد بالياء فاعلم  
ان لو نشا وان مخفف من الثقيلة اى او لم يهدى اى لم يهتد لم يهتدوا وقوله انما عدي فعل  
الهداية باللام لانه ضمن معنى التبيين وذلك انه شدد على المفعول بالياء باللام او بال  
كما سبق وههنا تغدى الى والاول باللام قوله هل كثر ان يكون ونطبع معنى وطبعنا  
يشير بهذا السؤال الى ما ذكره الرجاج ونطبع على قوله لم يهدى على اصنافهم لانه لو حمل  
عليه كان واظلموا لانه على لفظ الماضى وفى معناه وكثر ان يكون محمولا على الماضى ولفظه  
لفظا استقبل كما قال ان لو نشا معناه لو نشا قوله هذا وان جار مجسما للفظ  
لكن المعنى لا يساعد عليه لانه لو عطف على ما يجبر لول دخل فى حكمه وهى لا متناه انتهى لامتناع عن  
فيلزم ان القوم لم يكونوا مطبوعا على قلوبهم والحال انهم مطبوعون قال الى الانصاف يكون  
عطف عليه ولا يلزم من ان يكون المخاطبون موضوعين بالطبع وان كانوا كفارا اذ ليس الطبع  
من لوازم الكفر والافراد اذ الطبع هو التماسى على الكفر والاصلاح حتى ينش من قوله  
صاحبه الخلف وليس كل كافر ولا متعريف بهذه الما به بل يهدى الكافر بان يطبع على قلبه فيجوز  
معنى الآية قد هددتهم بامر من الاصابه بمعصية الذنوب وهذا الثانى وان كان نوعا من الاصابه

منوا شديدا قال فزادتهم رجسا الى رجسهم والاية حجة على الزمخشري قال صاحب  
التعريب وفيه كلام جار الله نظر لان المذكر كونه من مذنبين دون الطبع وايضا جاز ان  
يراد لرسالة لونا فى طبعهم واولاد منا قوله هذا مرد ودلائل الكلام واد  
على التوبيخ والتهديد بالاستيصال والا هلاك لقوم ورسوا ديار قوم هلكوا بالاستيصال  
وهو الاستخفاف بهم واقتفوا آثارهم مثل تلك الذنوب وهما اهل مكة كما سبق لان  
قوله للذين يرون الارض اما مطهر وضع موضع مضمر او عام فذاتون فيه دخول لا وليا  
ولا شك ان الطبع وازد ياديه ليس من الاهلاك فى شئ حتى يهدى وابه وان اراد التحقيق  
فليس المراتب السابقة ثم الخمار ان يكون الجملة منقطعة وارده على الاعتراض والتدليل  
اى ونحن نطبع على اى من شأننا رسما ان نطبع على ملوب من لم يرد منه الاسمان حتى لا  
لا يعتبر باحوال الامم السالفة ولا يلفت الى الدلائل الدالة كما شرهه من هولا حيث امسوا  
واظلموا انما المصنف ههنا اثر مذهب الحق واعرض عن الاعتراض قوله هذا مخالف لقول صاحب  
المتناج وهو ان الجملة متى نزلت الجملة العارية عن المعطوف عليها كما اذا اراد المتناج عما  
قبله لم يكن موضعها دخول الواو وهذه منقطعة ومع الواو وجعا لجمع ان قول صاحب  
المتناج محمول على واو المعطوف وقول المصنف على ان الواو واو الاستيفان الداخلة على الجملة المزلية  
والمقرضه قوله بشرط التقيد بالحال قال صاحب التعريب وفيه نظرا لانه جعل  
شرط كون تلك القرى كل ما مقدر بقدره بالحال واذا جعل نقص خبر ثانيا انتهى ذلك الشرط  
الان يريد تلك القرى المعلومه حالها وصفتها على ان اللام للعهد لكنه حمدا بوجه  
الاستغناء عن اشتراط افاذته بالحال قوله هذا وهو لان السؤال وارده على  
الوجه الاول لان المشهور ان الحال فضله فى نفيها الجملة كلافه اذا كان خبرا بعد الجزالات  
القرى حمدا بمنزلة كلونى قولك كلونى حاصص فلا يكون كلاما تاما فلا يرد السؤال  
ولهذا استشهد بالصفة لانها قيد كالحال والجراس مبنى على ما قال الرجاج والحال ههنا  
من لطيف وغامضة وذلك انك اذا قلت هذا زيد قائما فان قصدت ان تجربته من لم  
يعرف زيد انه زيد لم يكن يقول هذا زيد قائما لانه لا يكون زيد مادام قائما فاذا  
زال عن القيام فليس زيد وانما نقول ذلك للذي يعرف زيد فيجعل فى الحال التبيين  
انتهى زيد فى حال قيامه واشير الى زيد فى حال قيامه لان هذا شارة الى ما حضر به بقوله  
ما حضر يقيد لما رايه بالحال والا فلا فايده فى الجملة لان السامع يعرفها وكذا فى الآية المعنى  
كبرك عن القرى التى عرفتها فى حال انما صون بعض انبيائها ولها انباء عن حالها فقصها عليك  
واذا كان المقصود من الايراد هذا فلا بد من ذكر الحال فبطل قوله لكنه لو حمل الاستغناء  
عن اشتراط افاذته بالحال قوله او فاما كانوا يؤمنوا الى اخره فاعلم انه تعالى جعل  
علما بانهم ميسر للتدبير المقدر بقوله من قبل فالفعل المضارع وهو قوله يؤمنوا والمعنى  
انهم لم يؤمنوا قط واستمر خبرهم لما حصل منهم التضرع حين يحى الرسل ولما اشتمل الفعل



على معنى الاستمرار في الحالات وهو متعاقبه صح ان يقال بما كذبوا والوجه الاول مناسب  
لاصولهم معنى انما لم يؤمنوا بالرسول لما ظنوا قتل جميعهم غفله من اهل ادي فلما اطلوا الشهادتهم  
لم ينفعهم مجي الرسل والثاني موافق لمذهب اهل السنة لان العقل غير متعل لا بد من  
انضمام انزال الكتب وبعثه الرسل معه فهو كما كذبوا الرسل والامات ولم توثقهم  
دعوتهم المتطاوله والايات المتتابعه لاجرم لم يؤمنوا الى اخر اعمارهم وهذا نسب من الاول  
تقوله ركز بك يطبع الله على قلوب الكافرين ووضع الظاهر موضع الضمير يعني سبب  
الطبع عنهم بايات الله والرسل ولهذا قال الزجاج كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين  
يدل على انه قد طبع على قلوبهم بغيرهم فاما كانوا اليومين وقد طبع الله على قلوبهم **قوله**  
لا يعرفون اي لا يمتنعون ولا ينزعجون والنهايه رعاير عوا اذا كف عن الامر وقد  
ارغوى عن القبح برعوى ارعوا **قوله** ومعنى اللام ترا كيد النفي وان الايات كان منافا  
لحام قوله وان الايمان يعني لقوله ناعيد النفي يعني جاللا من كيد هذا المعنى الذي يعطيه  
التركيب وتقدم في النساء في قوله لم يكن الله ليغير لغيره تحقيق هذا البحث **قوله** وعن  
مجاهد هو عقوله ولورد والعاد واروى محبى السنة فما كانوا الواحينا هم بعد هلاكهم  
ليؤمنوا بما كذبوا به قبل هلاكهم كقوله عز وجل ولورد والعاد والماهنواعه **قوله**  
المعنى بلغ تكذيبهم الرسل وايات الله بحيث لو قدر انهم ردوا لما هنواعه **قوله** وما  
وجدنا الاكثرهم من عهد قال ابو البقاء الاكثرهم حال من عهد ومن زايده اي ما  
وجدنا عهد الاكثرهم **قوله** وكما ان يرجع الضمير الى الامر المذكورين فعلى هذا الجمل يكون  
تمثالا اعتراضا وعلى الوجهين قوله وما وجدنا الاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم  
لفاسقين من باب الطرد والعكس ان فاسقا ساقط بالثلاثين **قوله** بمرحاهم معطوف  
على قوله عاهدوا الله وقوله تكثرا جراب اذا وقوله لين انجيتنا لنؤمنن الجمل اعترضت  
لبيان **قوله** ذا الحفاظ الجوهري الحافظ المراقبه وتعال انه كز وحفاظ ومحافظ اذا  
كانت له انفه **قوله** الضمير للرسل في قوله ولندجاتهم رسلا من اول الامر وهو كقول  
عليه بقوله تلك القرى والاولا وفق لالتفات القصص ذكرت تكليم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واصاله وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك واعتبار اللامه  
ولما سلا وروخ امته بقوله اقامت اهل القرى الى اخره ونزجرهم وغنهم عاد الى ذكر  
نبي هو اعظمهم اية واعظمهم امه واشبع في بيان احواله مع امته ولهذا افرد قصته من  
قصتهم وقال نقص عليك من انباءهاى بعض اخبارها والخبر نفي قصته كل الاطنا ب  
والذي يقول ان الضمير يرجع الى الرسل انه قل مرفعا من بعدهم موسى اياتنا الى فرعون ولم  
قل ثم انشانا من بعدهم امه فرعون وبعثنا اليهم موسى **قوله** ولانه اذا اوجب الايات  
ها قبل هو وجه ثابت لا طلاق الظلم على الكفر **قوله** بل وجه ثابت ونقد  
ان الظلم لا يعبر بالبا فتحدث به واما كونه عباره عن الكفر بقرينه الباء واليه اشار بقوله

اخرى ان ظلم مجرى الكفر لانها من واحد واما لان الباء للسببيه ومفعول كلوا محذوف وهو  
المراد من قوله فطغوا الناس بسببها واما ان الباء فيه دلاله على ضمير معنى الكفر واليه اشار  
بقوله كثر واياه واضع الكفر عن موضعه معنى انما اوتى موسى الايات اي العجزات  
ليكون مرجعه لاثبات نبوته والايمان بما جاء به فطغوا حيث كثر وابدرا الايات  
فوضعوا الشئ في عن موضعه **قوله** فنه اربع قراآت المشهور اي ما اجتمعت عليه القرا  
سري نافع وقراه عبدالله والحب يوبد قراه نافع ان قال الزجاج من قرأ حقيق على  
ان لا اقول فالمعنى واجب على ترك القول على الله الا بالحق ومن قرأ حقيق على ان لا اقول  
فالمعنى حقيق على ترك القول على الله الا بالحق والاول ظاهر ولهذا قال وفي المشهور اشكال  
**قوله** ولا يجلواي لا يخلو صحه القراه المشهور من وجوه احدهما ان يكون من باب  
العلب كقولهم عرضت النافه على الخوض مخفها حقيق على ان لا اقول كما عليه قراه نافع  
فقلت كما قلب قول الشاعر • وملت خيل لا هو ده بينها وتشتق الرياح بالصياطه المحر  
البيت لخراش بن زهير الهو ده الصلح والميل والتهرب المشى الرويد مثل الكريب والضمير  
الرجل الحمر الذي عنا يهدى والحمر والحمر لان الشقه غلبت عليهم **قوله** ومعناه اي معنى  
كل واحد من الايه والبيت فنه لف ونشر **قوله** وهو قراه نافع يعني هي المشهور  
نعود الى نافع وهي حقيق على ان لا اقول **قوله** ان ما لم ترك فقد نزلته قال صاحب  
المقرب حقيق في هذا الوجه بمعنى اللانزمت **قوله** بل قوله ان ما لم ترك فقد  
لزمته ايما الى ان الاسلوب من الكتابه الايمانه كقول البحري • او ما رايت الجود الذي حله  
في الحكم ثم لم يتجور • ونوال ابن هان فما جازه جود وللحدونه • ولكن بصير الجود حيث  
يصير • يعني بلغت الملازمه بين الجود والمدوح حيث وجب وحق على الجود ان لا يفارق  
ساحته فيشير حيث سار وهو المراد بقوله فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان حقيقا  
على قول الحق قوله في بيت الكتاب وهو اذا تغنى الحمام الررف هيجهى ولو تغنى عنها امر  
عمار • الررف جمع اوراق وهو الذي لونه لون الرما د تغزيت تسليط هيج يتعدى الى مفعول  
واحد فلما صمته معنى ذكر عماره الى المفعول الثاني وهو امر عمار اي اذا تغنى ذكرى امر عمار  
ولو تغزيت عنها مقرر صنه فلا يحزن الفعل في عننا اخرا قبل الذكر كما قبل **قوله** ان يعرف  
موسى في وصف نفسه بالصدق اي بالغ فيه يعني كفى بسبب الى الكذب ادلو كان الصدق  
مما يفعل لكان الواجب عليه اي يحلني فايله اي يجتهد لتحصيل ما يوجب ان انا تايله  
والقام بمصالحه كما تقوم القيم بمصالح الطفل على طريقه قوله فلا يمكن في صدره جرح قال اياه على هذا  
من الاستعاره المكنيه وانما استدعى المقام المبالغه لان موسى عليه السلام حين ادعى الرساله  
بين يدي فرعون لم يخل من ارتياضه وكان قوله الى رسول من رب العالمين وارسد  
الانزاله ذلك الارتياض كقول الرسل في المزمه الاخرى انا اليكم لمسلون ثم كما سمع فرعون  
قوله الى رسول من رب العالمين انكره فراد موسى عليه السلام في المبالغه بان قال حقيق



على ان لا اقول عما قال وقد روي ان عدو الله قار كزيت وكان قوله انا حقيق على قول  
الحق جوابا عن انكاره كقولهم في المرة الثانية انا اليكم لمسلوك نعلم من هذا البيان ان قوله  
حقيق على ان لا اقول على هذا يجب ان يكون خبر مبتدا محذوف خلافاً على الوجه السابق  
قال ابو البقاء حقيق ههنا على الصحيح صفة لرسول او خبر ان كما تقول انا حقيق بهذا  
اي الحق وقال الكواشي قري حقيق بان لا اقول بحقيق على هذا صفة رسول ولا اتفق على  
العالمين وان جعلت حقيق خبر مبتدا اي انا حقيق وقفت عليه **قوله** كفى قاله فانت  
بما ان كنت من الصادقين اي عيقت قد جزاء الشرط وما عيقت خلاصه الجواب ان الشرط الثاني  
كالاعيد والتحليل ولهذا قال ليصح دعواك وشئت صدقك وقد مر عن ابي البقاء ان الشرط  
الثاني جوابه ما يدرك عليه الشرط الاول مع جوابه والتقدير ان كنت من الصادقين فانت بانه  
ان كنت جئت بها ولهذا قال الزجاج قد وجب فرعون انه ليس باله كما ادعي لانه قد  
ارجب له الصدق اذا انى بابه يعجز عنها المخلوقات **قوله** فاغرافاه الجوهري فغرافاه  
اي فتحه وفغرفوه انفتح يتعدى ولا يتعدى واحداث اي استطلق **قوله** ولا يكون  
بيضا للنظارة الا اذا كان بيضا باضا عجباً يريد ان قوله للناظرين من التميم عقول  
امرئ القيس حملت ردينيا كان سنانة سنانة لم يتصل بدخان فان النار  
المشعل اذا لم يتصل بها دخان كانت اشد حلب في البيت معنى لترسه المعنى كما اثبت  
في الآية معنى لترسيقه المعنى **قوله** وكان موسى ادم شديداً لادامه روي البخاري عن  
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط انما يه  
الزط جنس من السودا والهنود **قوله** قاله هو وقالوه هم منوكر وقع الكافر على الكافر يد علم  
قوله او قاله ابتداء فعله منه الملا على فرعون مافي سورة الشعرا قال الملا حوله ان هذا  
لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم يسحر فماذا تمارون قالوا ارجيه واخاه  
ابتدا وقال الملا ههنا معللا لكلامه ذلك وهو قال الملا من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم  
يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تمارون قالوا ارجيه واخاه اما على وجه الاعادة لاجل  
اعتقابهم او على وجه التبليغ الى سائر الناس قال المصنف المناسب ان يقال ان الملا قالوا هذا  
الكلام مع الناس بطريق التبليغ ويكن فماذا تمارون من ثمه فلما سمع الناس هذا قبلوا  
على فرعون وقالوا ارجيه واخاه واليه الاشارة بقوله والليل عليه انهم اجابوه في قوله ارجيه  
واخاه يعني بالليل على الكلام وارجيه واخاه على التبليغ انه لو كان الجواب من لقوم الملا الى اب  
المطابق ارجيو ارسلون ولان الظاهر ان قوله ماذا تمارون كان موافقاً مع القبط وشاره  
فلا بد ان حصل منهم ايضا كلام ومثوره كما قال وكانت موافقة مع القبط الى قوله فاشار  
براي اي لعن مافي الشعر التخرج في ان قوله ارجيه واخاه من قول الملا لفرعون ملا من القبط  
كانهم لما بلغوا الناس الى رسالة فرعون ما اضغوا الى مشورتهم فاشار وهم الى فرعون ارجيه  
واخاه **قوله** ما توك بكل ساحر عليم وقري سحار لوقوله مثله في العلم والمهارة او يحزن منه

نشر وذلك ان هذا الجواب مقابل لقول الملا ان هذا ساحر عليم فمن قرأ بكل ساحر يحزن  
مثله ومن قرأ سحار يحزن خيراً منه **قوله** والمهارة الجوهري المهارة الحزق في الشيء  
وقد مهرت الشئ مهارة **قوله** وقيل فماذا تمارون من كلام فرعون نحو قول يوسف  
ذلك يسلم اني لم اكنه بالغيب بعد قولها الان حصص الحق ان ارادته عن نفسه وانته  
لكن الصادق نفي هذا ان قول الملا ان هذا بلطف الجماعة **قوله** ارجيه بالهمزة ابو بكر وابو  
عمرو وابن عامر والباقر بن بكير **قوله** وقري ان لنا لاجراً نافع وابن كثير وخص  
**قوله** من فعل ومن مكثر الفا عقيب قوله واخلفنا الروايات مفصلة له اي من  
راو قتل ومن راو مكث **قوله** موسى روي عن فخر المشايخ انها قريبة بقرب الموصل  
بعث فيها يوسف **قوله** او تعريف الكثر وانما الفصل فان قلت ما الفرق بين ان  
ان يكون فصلاً الصبر موكلاً وبين ان يكون فصلاً قلت التوكيد من رفع التجرع عن  
المندالية فيلزم من التخصيص من تعريف الخبر في فعل الملا لقا البتة لا غيراً والفصل يخص  
الاقاب لانه التخصيص المندالية فيعني عن التوحيد **قوله** او وكهم هذا على ان  
يكون ما مصدرية والمصدر يعني اسم المفعول والمأخول ما جعلوا فيه الزينة قال  
الزجاج معنى قوله ما يكون اي ما توت بالارز وهو الكذب وذلك انهم زعموا ان جبالهم  
وعصبيهم جبال وكذبوا في ذلك وانما كانوا قد حشروها بالزينة وصوروها بصور  
الحيات قال ابو عبيد بلقيس ما يافكون اي تلطم ما يسحرون ويكذبون **قوله** فوقع  
الحق حصل وثبت استغفار للشعور والمقصود الوقوع لانه في مقابل بطل فان الباطل يراى  
وقايد تشرح الرسوخ والتأثر لان الوقوع يستعمل في الاجسام الاساس وقوع الشيء على الارض  
وقوعاً وارتقته اي قاعاً لان القذف والدمع يستعملان في الاجسام ولعل من فسر الوقوع بالماثر  
نظر الى هذا المعنى **قوله** امنتم جرف الاستهزام الجماعة كلهم الاحصاء فانه قرأها على الاحباب  
ومنها ايضا معنى التوبيخ كما في الاستهزام وكف قال الحسن في قوله اكتبها عليه بحس  
الهن ان نور الله بكنهم وانما اذا كثر التوبيخ لان الاصل في الاخبار الشارح ان يكون  
المخاطب خالي الرهن والايكس من تحصيل الحاصل فاذا القى اليه الجملة وهو عالم بما يدركه تولد  
كسب التماس الاحوال فاما سبب القام وههنا لما خالفهم بها فعلق خبره اليهم في ذلك  
المقام افا والتوبيخ والتفريع **قوله** وروي ان موسى قال الساحر الا اجر عطف على قوله  
وكان هذا الكلام من فرعون فمرها على الناس اي لم يسمع شئ من السحرة وموسى ما شعر بهذا  
المعنى بل وضعه من تلقا نفسه فمرها على الناس او سمع ما يدركه كما جأ في الرواية ان  
موسى علم السلا من قال الساحر الاكبر الى اخره **قوله** ولم يجهه قوله قبل ان اذن لكم اي  
امرهم يعني ان عليه موسى لم يكن عليه في الحقيقة اذ لو كانت بالاسمان به ان هذا الخبر  
مكرر ثمرة **قوله** انا الى ربنا منتقلون فيه ارجيه انما احتمال الوجه لان هذه النصه  
في هذه السورة جات مختصرة وفي الشعر اوفي منها فيجعل على ذلك والمزجر فيها لا خير انا الى



رنا من قبل ان نطعم ان يغفر لنا رنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين عللوا عدم المبالاة  
التي يعطيه معنى لا خير بالانقلاب الى الله والطمع في الثواب وقصر الابصار عن بؤبؤه بلته  
وزاد هنا بنا على ذلك وجه واحد الوجه الاول قوله اننا الى رنا اننا الانبالي بالموت  
لانقلابنا الى رنا رحمة وظلاصنا منك ومما يقرب منه هذا لك قوله لا خير علينا  
في قتلك انك ان تملكتنا انقلبنا الى رنا انقلاب من يطع في مغفرته ويرجوا من رحمة  
والثاني قوله نغلب الى الله يوم الحزن فيثيبنا على شرا يبدل القطع ومما يثيبه فيه  
قوله لا خير علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه بكون الخطايا والثواب  
الغنى مع الاعراض لان المشارة له بقوله ذلك القطع والصلب والثالث قوله اننا  
جميعا الى اخره يذكره هناك والمعنى نغلب الى الله جميعا فيحكم بيننا وننتقم لنا منك  
بما فعلت بنا وشئتنا على ما قاسينا من ابلالا والحزن والرابع قوله اننا لا نملك منيوت  
من قبلنا الى الله ومما يبدى فيه هناك قوله لا خير علينا فيما تنوعنا به من القتل لانه لا بد  
لنا من الانقلاب الى رنا بسبب من اسباب الموت والقتل اسبابه وقد ذكر  
هناك وجه خرج كل الوجه على التفصيل **قوله** هبنا صبرا واسعا واخره علينا هذا  
اصل المعنى فاستعمله قوله افرغ علينا صبرا لا استعاره في افرغ والقرينه صبرا لان الصبر  
لا يستعمل فيه الافراغ وهي استعاره تبعية **قوله** اوصب علينا ما يطهرنا فعلى هذا الاستعاره  
والصبر والقرينه افرغ وهي استعاره ممكنه مثلزيمه للتخسليه فالقرينه التخيليه لان  
الافراغ انما يستعمل في الماء والصبر المكنيه ولذلك قال اوصب علينا ما يطهرنا من اوضار  
الاتام وهو الصبر **قوله** لانه اذا تركهم لتعليل لما يودي اليه عطف يدرك على عله  
الفعل المنكر وهو نذر لان ترك فرعون موسى وقومه على ما ارادوا يؤدى  
الى الفساد في الارض والى ترك فرعون ان لا يعظم وترى الالهة بان لا تعبد فاللام  
في لفسد واكما في قوله تعالى فالعظم ان يعزوب ليعزوب اسم عروا وحزنا وهذا قال مكانه  
تركهم عزرك على التشبيه والاضافه في الهتك ليست لخصيص ليعزوب معبوده له  
بل لادى ملائسه لانه صنعها ودعى القوم الى عبادتها ليعصده قوله انا ربكم الاعلى **قوله**  
او هو جواب الانعها بالواو وقال الزطاج المعنى يكون منك ان تذر موسى وان يدرك  
معنى تذر موسى وقومه ليخبروا دينك وتترك عبادتك وعبادته الاضمار التي امرنا بعبادتها  
**قوله** والنصب باضمار ان عطف على قوله هو جواب ابي هو جواب الاستغفار  
والنصب باضمار ان **قوله** وهو يدرك والهتك مثالا لثيناف والكال كقولك تعالى  
ثم اخذ ثم العجل من بعده وانشرط الموت اما الاستيناف فعلى ان الجملة مقترنه موسى المعنى ما  
سبق اى تذر موسى وعادته وتركك والهتك فلا بد من تدبير هو ليدرك على الدوام واما الحال  
فقد ذكر لان يدرك مضارع لا يتجى الواو معه فيقدر الجملة اسميه يصح دخرا عليه والحال  
مقرنه لجه الاشكال **قوله** كانه قبل لفسد والى معنى لو لم يكن في لفسد واللام ان كان يحزنه

فنه انجز مر على انه جواب الاستغفار باضمار ان الشرطيه فيعذر كانه ليس فيه اللام كما في  
قوله واكن قال **قوله** ابن جنى اما اسكان يذرك فهو كقراءه اى عمر وان الله يامرهم بالحق  
الرا استنفا للفضه على توالي الحركات ولم يسكن بامرهم لثناها وخضها بحلوان الكاف  
لثقلها واظهارها **قوله** والاهتك قال ابن جنى قراها على واسن عباس والحسن رضى الله  
عنهم اى عما دترك ومنه سميت الشمس الالهة لانهم كانوا يعبدونها **قوله** وروي  
انهم قالوا له ذلك عطف على قوله الى ما دعوه فسادا من حيث المعنى لان المراد بالفساد  
انما هو المتعارف قال الله تعالى ليعسد فيها ويهلك الحرث والنسل او من غير المتعارف وهو  
اسكان ثمانية النفس بول عليه قوله فاراد والفساد في الارض ذلك **قوله** ان يعطول  
على الملك الاساس غلبته على الشئ اخذته منه وهو مغلوب عليه **قوله** مجاههم وهو  
من الحننه التي هي واحد الحنن الذي يحنن به الانسان من بلته **قوله** وانه منظر فيل  
هو معطوف على قوله انه هو المولود على اسلوب قوله علفتها تبنا وما باردا المعنى سفل  
ابناهم ليعلم بنوا اسرائيل ما كان عليه وان عليه موسى لا اثر لنا وليلا يترهم العامة من  
القطا ان موسى هو المولود الذي تحدث به النجوم وليوقنوا ان ذلك المولود منتظر  
بعد وليس موسى يريد ان قوله سفل ابناهم ونسختى منا هم من الاسلوب الحكيم  
وان صدر من الاحتمال ان الجواب المطابق للملا عن قولهم ائذ موسى وقومه انا سفل  
وقومه ونسبى ذرايرهم وكواى هذا الجواب طهر عجز ابني اسرائيل لانه اذا ترك قبل الاشيا  
وشرع في قتل الرجال لترصم ان ذلك الحرف منهم وان موسى عليه السلام هو الموعود فلما صرح  
بالعود الى ما كانوا عليه من القهر باقوا الرجال وقيل الاولاد واستحيا النساء ذلك بنى  
اسرائيل وان موسى عن الموعود به يعنى لا يفتقوا اليه ايتها القسط ودوم على ما حكم عليهم من  
قبل الاولاد واستحيا النساء ولا يعزبون عليه بابني اسرائيل ولا تعصدا به فانهم بعدا ذرا  
مقهورون فعلى هذا قوله تعالى وانا فوقهم قاهرون كالنذر السابق وكذا كان قول موسى  
استعينوا بالله حين فجر القوم من قول فرعون من الاسلوب الحكيم اى ليس كما قال  
فرعون انا فوقهم قاهرون فان القهر والغلبه لمن صبر واستعان بالله ولمن وعد الله بنور  
الارض انا ذلك الموعود الذي وعدكم الله النصر به وقهر الاعداء وتوربت ارضهم **قوله**  
لسكنهم قبل هو حال من المستتر قاهم موسى فعلى هذا ترك الواو كما هو وفي بعض النسخ بالواو ما  
على تاويل الجملة الاسمية اى وهو سيكنهم او على العطف **قوله** وغرضه اى غرض ضمير قوله  
المرد يا صخره نفسه لما سبق في الواو السور ان المنذر كما سمع شق من ضمير وعجبه اخاره فلما  
راه استخزق وقال تسع بالمعبد خير من ان تراه فاجابه ضمير المرد يا صخره فاني بالحكم عاما  
وان كان الغرض نفسه ليدخل فيه دخرا او ليعلى الحيايه **قوله** عسى ربكم ان يهلك عروكم  
نصرح بما مر من البشار قبل وكشوعه اراد به ما قال والعاقبه للمتقين بشاره بان  
الحاكمه المجوده للمتقين منهم ومن القسط وان المشبه مشا وله لهم وفنه انه كناية عن ربه لان المساف



من المذكور الى المقصود قوله وفيها نوع خفا ثم في قوله ان المشبه متناول له الارض  
لعمري ثمرها من ثمار من عباد هاضا كناية والثانية كالتدليل للاولى فحصل في الكلام غايات  
وتصرح اما الكناية الاولى فتلوح به لتوسيط لوازم مابين ما عليه التلاوه وبين ما هو المقصود  
وهو تورث ارض مصر بني اسرائيل واهلاك عدوهم وسائر ان المقام تمام تليم كما قال  
المصنف فجزعوا منه وخبروا سكرهم وسلبهم وبعد هم النصر عليهم وولاد ارض مصر  
المراد بالارض ارض مصر وكان القطر مستطين عليها مملعين فيها فلما قتل نورثها من ثمار  
من عباد ه علم ان لا بد من نزعها من ايدي القبط وايتانها عنهم ولما لم يكن عدوهم بناوهم  
وبناوهم سوى موسى ومن تبعه من بني اسرائيل وضم اليه تمام السلبه تناولهم ثمارا  
اوليا وهو المراد من قوله ان المشبه متناول له ارض مصر كانه قتل ان الارض ثمرها اياكم بني  
اسرائيل والى الكناية اشار الواحد من قوله اطمعهم موسى عليهم السلام بقوله ان الارض  
لعمري ثمرها من ثمار من عباد ه اي يعطيهم الله ارض فرعون وقومه بعد اهلاكهم وكذا  
الامام بقوله هذا طماع من موسى عليهم السلام لقوله في ان يورثهم الله ارض فرعون بعد  
اهلاكهم وذكر معنى الارث وهو جعل الشيء للمخلف بعد السلف واما بيان الكناية الثانية  
فان قوله ان المشبه متناول له اطمعهم على قوله ان الخاتمة المحموده للمنع وان تكون ثمار  
بان المشبه متناول لهم اذا لم يوجد مفهوم الكلام الاول وان يكون الثاني كالتدليل للاول كما  
سبق في شقه قيل هذا كانه قيل الخاتمة المحموده للمنع من بني اسرائيل ومن القبط وان مشه  
الله في قوله يورثها من ثمار متناول له لبني اسرائيل فيلزم ان يقال ان الخاتمة المحموده لبني  
اسرائيل ولا بعد ان يعد هذا من تخصيص العام وفي كلام القاصي اشعار بهذا التفسير  
قال والعاقبة للمنع وعدا لهم بالنصره وتذخير لها وعدوهم من اهل ارض القبط وتورثهم  
ديارهم وحقيق لهم وقيل ان النصر في قولهم للمنع وان المعنى ان الخاتمة المحموده لم ياتى من  
بني اسرائيل ومن القبط وان المشبه متناول له اطمعهم والقبط فيلزم منه ان بعضا من القبط ومن  
بني اسرائيل حبست خاتمتهم يردوه قول المصنف عسى ربكم ان يهلك عدوكم وتصريح بما  
رمن اليه من البشارة قيل فكم لا يجوز ان يدخل القبط في النصير فكذلك لا يجوز ان يدخل فيهما هو معنى  
عنه وانما قلنا ذلك لان قولهم ان ذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا لا يلقى الا بني اسرائيل  
والنصا الواقع ان بني اسرائيل هم الذين ورثوا ديار القبط بعد هدمه عليه قوله بعد هذا  
واورثنا القوم الذين كانوا السضعفون مسارق الارض ومخاربا التي بارحنا فيها ومات  
علمه ربكم الحكي على بني اسرائيل بما صبروا ودما ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا  
يعبر شون وقول المصنف ارض مصر والشام ملكها بنوا اسرائيل بعد الفراعنه والعاقلة  
والظاهر ان المراد بهذا الصبر قول موسى عليه السلام استعينوا بالله واصبروا واما التصريح  
بقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويخلفكم في الارض وعسى في هذا المعام قطع في انجاز الوعد  
والغرض المطلوب فان قلت كيف اتصال النصير بالخاتمة قلت انه عليه السلام

لما يترهم وعدهم النصر وفهر الاعدا قالوا او ذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا  
يعني لم يزل مغلوبين مقهورين تحت ايدي القبط استعبدونا قبل ارسالك وبعده فنت  
ان لنا السلط عليهم وتورثت ديارهم وحقت يفوز بالنصر فاجاب بقوله عسى ربكم  
ان يهلك عدوكم وصرح بان الله عز وجل هو وحده يفوز عدوكم ويهلكهم من عين  
ان تخالون محاربتهم وعدا الى المظهر في قوله عدوكم لم يود ان بان استحقاقهم الهلاك بسبب  
كونهم اعدا لكم وفيه ادماج معنى ان من عداي وليا الله فقد بارز مع الله **قوله** وقد  
استحقوا منها وقالوا اسندت القوم الجوهري الله اذا قلته بالها وجعلت بقضائهم  
الواو فهد من رها الباب اي باب مما تقول استي القوم بنون استاء اذا استوا في  
موضع منه واستنوا اذا اصابتهم الجذوبه بقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازني هذا  
شاذا لا تياس عليه وقال الفرانجزي هو ان الها اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تا **قوله**  
ولان الناس معلله محذوف اي علمهم يذكرون فيستبهموا ويصغر عوا لان الناس في حال الشدة  
اضرع خذودا قال القاصي اعلمهم يذكرون لكي يتبينوا على ان ذلك لشوم كفرهم وبما صيهم  
فيستظفوا وترق قلوبهم بالشد يد فيفرعوا الى الله ويرغبوا فيما عنده **قوله** ولولا مكانهم  
لما اصابتنا اي لولاهم لقوله ونفيت عنه مقام الزنب **قوله** رغب قبل فاذا جازتهم اي  
كيف ادخل على الجملة الاولى اذا وهي لا تدخل الا فيما هو متيقن الوجود وعلى الجملة الثانية ان وهي  
لا تدخل الا فيما هو جازم الوجود **قوله** لان جنس الحسنه ونوعه كالواجب اراد بالحسن  
العمد الذهني الشايع كما قال في تفسير المحمد لله التفسير فنه الحسن وان المراد به الاشارة  
الى ما يعرف كالحمد ان الحمد ما هو المراد بالحسنه الحسنه التي تحصل في ضمن فرد من الافراد  
ويعرف عليها اسم الحسنه وهو نادر مع كون خصبا واخرى زافه واضحه او غير ذلك واليه  
الاشاره بقوله فاذا جازتهم الحسنه من الحصب والرضا فان بعضها واقع دايما لا ينقطع وهو  
المراد بقوله ونوعه كالواجب لكثرة واتساعه وهذا ملائم للمقام لا مكان حمله على  
الفرد الذي هو حاصل وعلى الذي يتوقع حصوله وعلى الذي لا يعدم ومن ثم لم يجر حمل التعريف  
على العمد الخارجى لتعنه وتخصسه فلا يكون مقطوعا حصوله اذ انزال ولا على الجنس  
من حيث هو هو فان الحقعه اذا اراد بها شي بعينه جازا حمل على المبالغة والكمال فيها والمقام  
لا يقتضى ذلك وهو المعنى يقول صاحب المفتاح ان الحسنه المطلقة مقطوعا به كثر ونوع واتساعا  
ولذلك عرف ذهابا الى كونها معهوده او تعريف جنس والا والاقتضى الحق في البلاغة اي الحمود  
الذهني ادعى لاقتضا المعام من تعريف الحققة هذا هو التوفيق بين كلام الحسن فان قلت  
اذا اراد تعريف الجنس العمد الذهني الشايع فاي فرق بين الحسنه المعرفه والسببه المنكره في الابه  
لان مثل هذا التعريف لا يوقفت فنه وقد فرق بينهما قلت الفرق بين تعريف  
الحققة وبين مدلول الاسم الموضوع لها ان الاسم لها الاشعيها واللام في تعيينها والتعريف ان  
بحسب الذهني والاسم بحسب الوجود فيفيد التعريف الذهني الاعتناء بشان الحققة بوجه



من الوجه اما لانها غلبت الخطا والحاجة اليها ماسه او ان اسباب الشاها متاخره فهو لذلك  
منزله المحمود الحاضر بخلاف النكرة فانها غير ملبست اليها ولا يقصد بها الا ابتداء **قوله**  
ولا تنفع الاشئ منها يريد هذه العبارة قلتها لسبيل قوله لكثرة واتساعه وقوله الا في  
الندرة مقابل لقوله كالأوجب **قوله** بسبب منه الضمير المجرور عايد الي ما يصيهم وهذا  
عين مذهب اهل السنة اعلم ان لفظ الطائر قد يطلق على الحظ والنصيب سواء كان خيرا  
او شرا وهو المراد بقوله اي سبب خبرهم وشهرهم عنده الله وعلى التمام وجه وهو الوجه  
الذي قاله الزجاج انما قالت الطير فيما يكرهون لانهم كانوا يجررون الطير فاذا كان  
على وجه ما يكرهون جعلوا ذلك اسرا شاملا له وقالت بعضهم طائرهم خطهم  
وسجى الكلام فيه مستوفى في سورة النمل واما بيات النظم فقد قال القاضي هذا اخراق في  
وصفهم في الغياوم والفساوه فان الشدايد ترقى القلوب وتذل العرايك سيما بعد مساهة  
الامات وهي لم تؤثر فيهم بل زادوا عنها وانها كما في الخي **قوله** هي بالمخنة معنى  
الجزا اراد به معنى الشريط ولهذا سمي قوله ان شاء الله امين في سورة يوسف بالجمل الجزا  
**قوله** احدهما ذكر على اللفظ والاني انت على اللفظ المعنى قالوا اللطيفة فم هي  
الصبر الاولي لما عا دالي هما ولفظ مذكر ذكر والصبر الثاني انما يرجع اليه بعد ما بين  
لقوله من اياه فانت بهذا الاعتبار **قوله** النصب بمعنى ايتماشي كضرائنا به يريد انه  
من باب الاخبار على شريطة الضمير يجوز ان مررت به **قوله** ومهما تكن عندها مررت  
مر حليقة البيت والخلف والخلقة واحد والشاعر ذكر الضمير في تركن حمل على لفظ  
مهما وانت في الباقي حمل على المعنى لانه في معنى الخليفة ومعنى البيت ظاهر **قوله** وتحسبها  
معنى متى ما تقول مهما جيتني عطيتك وليس من وضع العربية في شئ الا ترى الى قوله  
تعالى مهما تاتنا به فانه تاتنا دك بان المراد ما تاتنا به لا متى تاتنا بها في به مفعول به  
لافه ولو كان مفعولا فانه لذكر في كما يعال اليوم خرجت منه لان المعاني في هذه عبارة عن  
اليوم ماما المفعول به مضمر واره بجي مع الها اخرى بغيرها خذ به واذ به ومهما لو كانت  
منزلة متى والضمير محبر عن المفعول فانه وهو متى لقار بيانا فانه فعلم انه ليس معنى متى ووجه  
اخر هو ان من اية بيات مهما فيكون عبارة والآية ليست بزمان قال في الانتصاف عن  
هؤلاء من كلام ريسويه **قوله** وسالت الخليل عن مهما فقار هي ما دخلت عليها ما لغوا عندها  
مع متى ما تاتنا انك انت من كلام ريسويه فخان هذا القائل اعتبر بشيخ الخليل لها بمن فطرها  
معنى متى وانما شبه الخليل بها ما الثانيه من مهما في حرفها زايه موحدة **قوله** الختان النمايه  
الختانه من القراد ورا الحكم اوله تعامه ثم حنانه ثم قراده ثم حكمه ثم عمل والحكم بالخرنك  
القراد الكبير والجمع الحلم **قوله** الربا الربا مفعول الجراد قبل ان يلين وقيل نوع يشبه الجراد  
واحدته دباه في النهاية **قوله** كشيء اعتر الجوهري الاعتر اليرب الاحمر **قوله** اسعفا  
الى ما نطلب اليك من الدعاء والنصر لنا الجوهري اسعفت الرجل حاجته اذا قضتها يريد ان يصيب

الأمر وهو ادع الاستدعاء والتضرع الاستعاف حاجتهم ولهذا استعطفوه بقوله ما عندك من عرامه  
بالنبوه وفي علامه تصنيفات فيمن اسعفا بمعنى اوصلنا وضمن بطلب بمعنى تضرع **قوله**  
بحق ما عندك معنا لا استعفاف وهو طلب العطف والرحمة ما من موسى علم السلام اوات  
ان يطلب موسى لهم من الله متوسلا اليه بعهدهم وكوزان يكون قسميه صور ومعنى واليه  
الاشاره بقوله واما ان يكون قسما قال في قوله رب بما انعمت علي بها انعمت بجزا ان يكون  
قسما اي اقسم بانعامك علي وان يكون استعفا فاما اي رب اعصمني بحق ما انعمت علي  
**قوله** الفعفا اذا قال عليك بالله لتفعل اي عز مشا ان اريد مثل هذا الكلام الشفاعة  
لا تفعل بين احدهما ولو اريد بين نفسه الغفر منه وليستبب للمطالب ابرار منه قال  
القاضي بما عهدا ما صله ادع او حال من الضمير في اي ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك  
او متعلق بخبر وفي ذلك عليه التماسهم مثل اسعفا اي ما نطلب منك بحق ما عهد عندك  
**قوله** الى حد من الزمان صم الغفره لا محاله يعني صمنا العذابهم مدة معلومه لا بد لهم  
ان يبلغوها وهو وقت الغفر او الموت فلما كسفنا عنهم الرجس بسبب الدعاء ليخبروا امنى  
الى بلوغ تلك المدة المصرويه واجا او النكت وبادروه ولم يوخروه **قوله** الى حلال متعلق  
بالامهال **قوله** فاجا او النكت قال المصنف قد وجد هذا بوجود ذلك فكأنما وجد  
في جزئ واحد من الزمان فيكون في الجميع جواب لما في الفعل الموقر وهو ناجزا وكون  
لما طرقة واذا مفعولا به **قوله** فاردنا الانتقام منهم انما فاردنا لان الاغتراف عين  
الانتقام وكوزان يكون من باب قوله فتوبوا الى ربكم فاقبلوا العنة **قوله** واشتقاقه  
من التيمم لان المستعفى به يقصدونه يعني يتغنى النفع اتمام من البحر تنجوا عن الساحل  
الى الله لان الغواصين انما لغوصون على الدر واللؤلؤ في البحر وما يبروا لاصدون لا تنجوا  
فضل الله الا فيها الحصلوا منها الى البلاد الفاسقه **قوله** كلكم ربي كسني قوله ونزلت  
من على الذين استضعفوا مبتدأ وخبر راد به ان الكلمه هاهنا الا في الثاني في امر الخا  
اي مضت عليهم واستمرت ما كان مقدرا عليهم من اهلاك عدوهم وتوحيدهم ملكهم  
ودبارهم ولما كان قصص بني اسرائيل وفرعون لهم ركن معلومه عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل الركن جي بقوله فانتقمنا منهم واغرقناهم واورثنا ودمنا على الحياه وخص  
هذه الكلمه وهو كلمه ربك على الخطاب بالانسان لكونها معلومه عنده صلى الله عليه وسلم اي عمت  
ما تقر به من اجرا كل شئ فتعدي ربك وقضايه ومشيته **قوله** وقرا عاصم في روايه  
اي شاذ **قوله** ونظيره من ايات توبه الكبرى يعني في الجمع واراذه التعداد في  
الكلمات والامات **قوله** وقري بغير شون بالضم والكس بالضم من عامر والباقون بالكس  
**قوله** من ملكه فرعون النهاية فلان حسن الملك اذا كان حسن الضم الى ماله  
وفي الحديث لا يدخل الجنة سبي الملك **قوله** من عباده النفر معلق بقوله احذر شوا  
كنود كنود كنود احذر النعمه فهو كنود **قوله** من لحم الخمر جي من اللبن ومنهم كابت



ملوك العرب في الجاهلية وقبل الحزب من مضر **قوله** وقرى يعكفون لضم الكاف وعشرها  
حزبه والكساسة والباقون بالضم **قوله** انكم قوم تجهلون يعجب يعني في اطلاق الجمل  
واجرا به مجرى اللازم وتصدير الجمل بان وتعليب الخطاب على الغيبة في تجهلون يعقوب  
هذه الجملة بقوله اجعل لنا الها كما لهم الهه بعد ما راوا من اعراق فرعون وانجاهم منه  
وجازتهم البحر اشجارا لتعجب العظيمة من جهلهم اي ما اجهلهم كانوا كما انهم ما شاهدوا  
تلك الايات وما عرفوها فان العاقل العالم يخاف الامور بعد ما راها في تلك الايات  
العظام لا يصدر منه مثل تلك الحكمة المتعاقبة صدرها فاهم موضع عجيب **قوله**  
**قوله** اي قاع صوة اسم الاك وتقدم خبر المبتدأ الى قوله وسم اعلم ان في تخصيص اسم الاشارة  
بالذكر الدلالة على ان اولئك القوم محققون بالربوبية لا جل انتصافهم بالعرف على عباده  
الا انما مر في تركيد مضمون الجملة بان مزيد الدلالة على ذلك واليه اشار بقوله وسم  
لعباده الا انما مر بانهم هم المحضون للثبات وليس هم في تركيب المصنف لئلا يظن ان  
موجب لان يقال انهم متبرون دون غيرهم بل هو مبتدأ فيغدق قوى الحكم وقايد تقدم  
الخير لا يتران بانهم لا يتجاوزون عن الربوبية اي ما يضافه من الغنى والنجاة على الغنى  
القلبية واما قوله انه لا يجد ربه من البتة وانهم هم ضربه لا يرب من الكناية لانهم اذا لم يتجاوزوا  
عن الربوبية الى النجاة فيلزمهم الربوبية لا يرب وموجب هذه المبالغات اتياع  
الجمل لتعليل الانشأ الجمل الموكدة للقوم لا تراهم من جعلهم الها والبلع من ذلك ان المكون  
ليس جوازا بل مقدمه وتهدية وانما الجواب قوله اعين الله الخبيكم الها وقد فصلكم  
على العالمين ركبت وكنت الى ان قال قال ربكم اذكروا اذ اجيناكم من الارض فرعون مقتضى  
التقدير وجرد العاطف ولا معطوف عليه فيجوز ما يمكن تقديره وتدرج في البعده معطوفا  
على الانعامات وانما اضربنا قال ربكم لان قوله او انجيناكم لا يدخل تحت كلامه عليه  
السلام لانه من كلام الله عز وجل **قوله** وسم لعبده الا انما مر اى علامة شنيعة لاصقه كالكي  
على الربوبية **قوله** من الاختصاص بالنعمة التي لم يعطها احد غيركم تختصوه بالعبادة  
فه نوعان من الاختصاص احدهما وهو فعل بكم ما فعل دون غيره وهو مستفاد  
من تعدد الفاعل على الفعل وهو قوله وهو فضلكم ربنا منها تختصون بالعبادة والثاني  
الاختصاص من تعدد المفعول في اعراض الله ابغيتكم وانكاره بالهزم واما العبادة  
فمن مفهوم قوله الها معبودا والجملة وهو فضلكم حال تقرر وجه الاشكال **قوله**  
من طلبتموها الجوهرى الطلبية بحسب الكلام ما طلبتموها من شئ **قوله** وابلوا النعمة او المحنة  
المنوي على التفسير لتوكم ذكركم **قوله** يقولون بالحق نافع **قوله** ان نظروا وحسب  
الحديث مخلوق فمما الصائم اطيب من ربح المسك الحديث متفق عليه انما يه الخلق بالنعمة  
يعبر ربح النعم واصلا في النبات ان ثبت الشئ بعد الشئ لانها راحة حشرته بعد الراحة  
الاولى فقال خلق الله خلقه وخلق خلقه **قوله** لمبقتنا لوقتنا قل لا بد ههنا من تدبير مضاف

اي لاخر متفانتا او لا انتصافا متفانتا **قوله** وروي ان موسى كان يسمع ذلك الكلام  
من كل جهة قال العاصي على ان سماع كلامه المقدس ليس من حسن سماع كلام المحرئين  
قال في الانتصاف صرح خلف الكلام وروى اخنصاص موسى عليه السلام بقوله  
رسالاتي وبكلامي وكل احد سوي موسى عليه السلام فيها ذكره الزمخشري بل كان  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعوا الكلام من افضل المخلوقات فلا بد من اعتقاد انه  
سمع الكلام المقدس القايم بذات الله تعالى بالا واسطه كما اخبرنا في العقول ان نرى  
ذات الله وان لم يكن جسما فذلك يكون سماع كلامه وان لم يكن حرفا **قوله** الروية  
عن النظر اي النظر مقدم على الروية فانه عبارة عن تعليل المحرقة كقولهم نرى التماسا  
لروية وقد تخلف عنه في بعض الصور فكيف جعله موقرا عنه وروي الروية  
عين النظر ويؤيد الاول قوله في الشعر الاستماع من السمع فبذلك النظر من الروية لان  
الاستماع جاز مجرى الاصفاء وتغير هذا ان ادنى يحكى في الطلب لانه تعالى اذا اراد  
نفسه لا بد له ان ينظر اليه فما فاداه واجاب بان فادته الباطنة والكشف العام  
فانه لما اردته به افا دطلب رفع المانع وكشف الحجاب والتمكين من الروية بحيث  
لا تخلف عنه النظر البتة كونه قوله نظرت بعيني وتبصنت بيري فانظر حينئذ مسبب  
ولذلك ادخل المصنف الفا في قوله فانظر ثم سأل فكيف قال لن ترائي واث بالفا اي اذا  
كان النظر هو الغرض وهو الذي يطلب له الا اراه كان من الواجب ان يقال لن تنظر واجاب  
وان كان الغرض النظر لئلا يطلب الذي علمه كالتعويل طلب التحلي وكشف الحجاب  
اذا به كصل الادراك التام ولو لا لا يحرك النظر خيا الا ترى كيف اتبع اريك فانظر  
في الجواب الاول وكأنه قد جعلني متمكنا من رويتك فانظر اليك واريك فقلت  
وههنا سؤال اخر وهو انه كيف قيل لن ترائي ولم يقل لن اريك بمعنى لقوله اريك  
والجواب انما عدل عن اريك للمنفادى عن الياس وجيم الطمع يعني لن ترائي مادمت  
على حاله انت فمما فاذا ارتفع المانع اريك بنفسى لتنظر اليه وهذا معنى قوله ان عباس لم  
يراني في الدنيا والجواب من الاسلوب الحكم فاذا معنى قوله اريك انظر اليك ان المانع من  
الروية كونه غير ممكن منها الاحتياج الى عني فارفع الحجاب بيني وبينك لا تنظر اليي واريك  
وذلك حين سمع الخطاب والكلام القديم بغير واسطه ومعنى قوله لن ترائي ان المانع ليس الا  
من جانبك واري غير محجوب بل محتجب بحجاب منك فانك فان وانا باق ووصفي باق  
فاذا جاوزت قنطرة الفناء وصلت الى دار البقاء فترت بمطورك **قوله** ومنع المحرم  
احاله في العقول غير لازم بل لانه ليس باول مكابرتهم جملة مقترضة بين المعطوف والمعطوف  
عليه وجوابه وقد سبق في الانعام وموضع الاطباء فيه يطلب في الاصول  
**قوله** ودعاهم سفها اي سباهم **قوله** ما كان طلبه الروية الا لتبكيته هو  
الروايات كلها مغتربات وليس هذا بل هو مكابرتهم لان القوم لم يرضوا هذه التوبة وانما طلب

واعرنا موسى



مرسى عليه السلام الرويه لنفسه وفي الرويه الثانيه كان القوم معه وطلبوا الرويه  
نما اجابهم كما سئلت بعد هذا قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وبال  
صاحب الفريدي ان قوله ارى انظر اليك كانت وقت مجيئه للمقات وتكلم الله تعالى  
وهو مطلق ما ذكره من قوله ما كان طلبه الرويه الا لتبكت هرة متيد ولا دليل في  
هذه الايه على هذا التيد وكان هذا حملا للمطلق على المعتد من عز دليل وهو اطل لانه  
خروج عن الاصل بعرض ضرر وايضا لو كانت مراده من سؤال الرويه بيان الاستحالة  
من الله ليقون نصا منه لاستحالة ان نفي ان نفي او لم تجز روي او كانت مقتضى  
ليتضح لهم انه تعالى ليس جابر الرويه ويحصل المقصود لان لن تراك ليس الا انك تفتي  
ولم يكن مراده عدم الجواز وايضا قوله سماهم سفيها وضلا لا يعني به قوله اهلكنا بما فعل  
السفها منا ممنوع لانه لا يكون ان يرادهم السفها الذين عبدوا العجل ولا هو لا مع ان القرات  
مساعدة لارادته ما اردناه ثم كلامه **وقلت** وليس هذا من المطلق حتى تحتاج الى  
دليل القيد فان الربيل قايما على ان نفي القيد لان المعام غير واحد اما وانه لا يعرف وقوله  
لم لا يكون ان يرادهم السفها الذين عبدوا العجل فهو بناء على حضور القوم ان تعالى لن ارب  
الى اخره في المزمع **قوله** وانكر عليهم في نبوته حال من المجرور في عليه اي انكر عليه  
والحاله انه ثابت في نبوته مستقر فيها **قوله** وحل صاحب الجمل في الاصل الممالي منه بضم  
الجمل عن الميم مهمل لا ضبط عليه ويمكن ان يوجه بانه اراد الحالمين والملاحين لانه  
الجمل جمال السفن والواحد منها جملة من الطاقات والقوى وفنه نظر لان الجمل يعني  
الجمل مشددا الميم وليس جمعا ولا واحدا حمله وليس مستبعد ان يزعم ان جملا غير صنف  
بعض من المختزله من بلاد هرة المعرودين واشتمل على اصولهم وفيه دليل لهم على نفي  
الرويه يعني عظم قدر صاحب هذا الكتاب ان جعل الله تعالى منظور اليه حسب  
الادلة واقامة البراهين فكيف بمن هو اعرف منه في معرفته الله اراد بالتحسين ابا علي  
الجبائي وابنه ابا هاشم قال **قوله** انتصاف وقد صح ان الرويه لا سلم من الحسمه واما قاعته  
في تفصيله عليه السلام برحانه على المذكورين من المتبذعين فهو غرض عن منصبه العلي  
**قال الامام** هذا كله باطل لان الذين طلبوا الرويه ان يكونوا من مني موسى ونبوته وصيته  
كانت كفهم قول موسى هذا السؤال عن جابر وان لم يكونوا فلم يفتقروا لهذا الجواب  
وايضالو كان السؤال طلبا للمخيم عنه كما منهم عن سوالهم اجعل لنا الها كما لهم الهه بقوله  
انكم قوم تجهلون وكيف هذا السؤال عنهم اصعب لان طلب الرويه مع استحالة  
جهل ذات الله باثبات صفه تقتضي نقصا في ذات الله وطلب اثنا العجل جهل في  
غير الله باستحقاق العباد له وايضا كان يجب عليه اقامه الدلائل القاطعة على نفي الرويه  
ويفوت بطلان انه ترك ما كان واجبا عليه وطلب ما كان محظورا وانه من اول العزم وركب  
وفي سواله عليه السلام اشعار بطلان انما لطلب القوم وذكر ان قوله رب انظر اليك

اي احسن تمكنا من رويتك بان تجلي لي فانظر اليك واراد كما فسرناه وما فيه من المبالغه والبالا  
والاعتبار له رب ليس من كلام من اكره على الشيء والزمره ومن له طبع منعم ودوق  
يلم يعلم ان هذا الكلام لا يصدر الا عن من له قوة عزم ورسوخ قدم في الطلب ولو كان  
مقدورا لكان في الطلب ما ينبغي عنه ما يلزم منا انه عليه السلام توهم انه تعالى غير جابر  
الرويه في الدنيا وهذا لا يقدح في مرتبته ولا يحيط من منزلته كما قال ابراهيم عليه السلام  
ارى كفى غنى الموت قال اوله نومن قال بلى ولكن استطعت تلبى وروينا عن الجاري  
رمي عن ابي هريره عن اخيه بالسيف من ابراهيم اذ قال رب اني خيف تخيل الموت  
ولو كنت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي على ان الشقاق الذي شوق اليه  
محبوبه المتيقن بصور مطلوبه استعمل الوصول ويستشبه بكل اماره ومنتظر كل لمح  
بارق فانه علم السلام لما وعلا المعاني وسمع الخطاب فلولم يتحرك له ارحيه الطلب  
ويستفهم بالسؤال والجواب لما كان له عليه السلام اشتياقه روى مجيئه لانه على الحن  
هاج به الشوق فسأل الرويه وقال اليه سمعت خطابتك فاشتقت الى النظر اليك  
ولان انظر اليك ثم امتوت احب الي من ان اعيش ولا اراد **قوله** ان فعله شائق  
حالي برده قوله فاذا اكدت نفيها فلت لن افعل غدا فانه اخبار عن عزم مباشرته  
الفعل على الماكيد فهو كقولك هو لا تفعل لا تفعل فكما ان هذا لا يدل على المناقاه فكذا  
ذلك بل يدل على ان حاله مستدعيه له فغيبه على التاكيد لان ما يركد نفيه لم يكن  
وقوعه ويشهد لك ما رواه مسلم عن جابر ان رجلا من هجر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مرض فخرج فلحقه مناص قص فطع برأجه فمات به فراه الطفل بن عمر في  
منامه في هبة حسنه وراه مغطيا يديه فقال ما فعل ربك بك قال اغفر لي بجررت  
الي نبيه فقال مالي اريك مغطيا يديك فقال قل لي كن نضج منك ما اسدت نقص الطفل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاعفر ولو كان اصلاح  
ما اسد ما هو مناف لحاله وكان مغفورا من هذا الرقيب لا مسك من هو ارفع الحلق  
عن الرعا واما قوله لن تراك يدل انه تعالى جابر الرويه اذ لو كان متحيلا لقار لا اري  
الا ترى انه لو كان مع انسان عجز وقال صاحبه يا ولي هذا لا كلمه فانه لقولك لا يركل  
ولم قال لن يركل لم يرجع ولو كان معه مما يركل فقال هذا لا يركل لم يرجع ولم قال لن تاكل  
علم انه مما يركل واكتك لا تاكله **وقال** القاضي والامير لا الجواب على استحالة  
اشد خطا اذ لا يدل الاخبار عن عزم رويته اياه على ان لا يراه ايهل وان لا يراه غيره  
اصلا فضلا عن ان يدل على استحالة ودعوى الضرر منه مغايرة **قوله** وبيان  
لان المنفي مناف للاصله بيات لا تعليل **قوله** انصربه على معنى ان النظر الى محال فلا  
طلبه **قال** صاحب الفريدي الاستدراك المعنى الذي ذكره لا ينافي هذا المقام ولو  
كان المراد به استحالة الرويه وجب ان يذكر شيئا يدل على الاستحالة ودل الجمل كما يصلح



لما ذكر لغز والمثني لا يكره دليله وهو تبع الامام في قوله تعالى علف الرويه على  
امر جابر والمعلق على الجابر جابر فيلزم كونه الرويه في بعض ما حازره **قوله**  
واما قوله كانه عز وجل احتق عند طلب الرويه ما مثله عند به الرلد فمن الاعراف  
والمبالغة التي تردى الي ان طلب الرويه اعظم من شبه الرلد الى الله ولعمري انه ليس  
ذاق مع هذه الاله قوله تعالى والسموات تنفطرت منه ونشق الارض وتجر الجبال هل  
من تحرير الافعال واخراج كل على ما تشاء به ونحوها من الضمير في منه وايداله لقوله ان دعوا  
للرحمن ولدا من الثمامه والهيئه ما لا تخفى على البليغ خلاف هذا التخليف فانه كالتهميده  
الرويه كما يعطيه الذوق وعليه كلام الائمة وايضا شبه الرلد الى الله تعالى مستور  
الي اجعل الخلق واضلهم وطلب الرويه مستور الي افضل الخلق واهلهم فان هذا  
من ذاك **قوله** وهذا كلام مدح بعضه في بعض الاساس دمج الشيء مع جواهره وان  
انما جاء اذا استحكم والتام ومن الجواراد مخرج كلامه اني به غير مترادف النظر وفي  
الاصلاح هو ان يضمن كلاما مرسفا لوصف وصفا اخر قال ابن نباته **قوله** بلا بدلي من جعلهم  
في وصاله فمن لي جلا ودع الحمر عنده فانه تعالى لما منع المشتاق الهايم عن مطلوبه  
اشار اليه ما لا تقطع طمعه ولا يياس من يتوخاه بطريق رمز الي الموعد يعني ان الرضا  
لا تصلح لما نطلبه لانها في شرف الزوال والهلاك الا ترى ان اعظم الاشياء فيها رسوخا  
لم يثبت عند بعض التجلي وان الاخر هو الكيوان والموعد هناك فعلم من هذا التفسير  
ان الخلاصة انما يكره مدحا اذا اشير فيه الى اثبات الرويه لا الى نفيها فانه حشد  
يكره نفيها **قوله** الا ترى كيف خلص من النظر الى النظر اصطلاحا هو الخروج في الكلام  
من معنى الى اخر لا تشابهه برابطة مناسبة وهذا المعنى اسب لتاويلنا من تاويله  
فان الخروج من نفي الرويه الى اثباتها بواسطة الاستدراك هو المعنى بالخلص لا من  
نفيها الى نفيها **قوله** ثم كيف بنى الوعيد بالرجفه يعني ان ادان بوعده بالرجفه الى هيئته  
عن طلب الرويه ومخافات عنه وهي قوله وخير موسى صعبا بنى هذا الوعيد على شرط  
وجود الرؤيه حتى عرصه على النظر الي ما يحصل منه وعنده لم يصبه لن ترائ ولكن انظر  
الي ما يحصل لك مكافاه في هذا الطلب وفي هذا الترض والتوعيد اشعار بان الطلب لم يكن  
الا لنفسه عليه السلام ثم انه ذكر في الجواب عن معنى الاستدراك اساليب وفقرات  
من البديع الاعراف في الوصف والادماج والتخلص وبنى الوعيد على الشرط والمعنى على ما سبق  
من قول ابن عباس رضي الله عنه **قوله** فلما ظهر اقدار وتصدى له امره وارادته اي  
مثل الظهور لاقدار ارادته بذكر الجبل قوله تجلي ربه لان ثم تجليا كما في قوله ان  
نقوله عن معكر ان المراد ان ما قضاها واراد كونه يدخل تحت الوجود من غير توقف  
لان شمه قال صاحب الزايد هذا المعنى غير مفهوم من الآية لان تجلي مطاوع جليته اي  
اظهره نيران جليته فتجلى اي اظهره فظهر ولا تقدر تجلي اقداره لانه خلاف الاصل قال الامام

لاكون هذا التقدير لان المقصود من الكلام ان موسى لم يطيف رويه الله بل ان الجبل  
بعظمته لما راي الله اندك وكثر ان كلف الله له جوده وسعوا وبصرا كما جعله محلا لخطا به  
بقوله باجبال ادي معه وكما جعل الشجر محلا لعلامه وهذا كله لا يحل من يوم بان  
الله على كل شيء قدير **قوله** وقرى دكاء حمزه والحسابي بالمد والهمز من غير تنوين  
والباقوت بالتنوين من غير همز **قوله** سبحانه انزل هك مما لا يحز عليك من الرويه  
الي قوله ولا مدرك بشي من الحواس الزادات التي ذكرناها تقيده من غير دليل قال  
الامام الرويه كانت جابر الا ان موسى عليه السلام بعز اذن وحسنات الابار  
سيئات المقربين وعانت التوبه لهذا المعنى قال **قوله** في الانتصاف اما السبح  
موسى عليه السلام فلما تبين له من ان العلم قد سيف بعد وقوع الرويه في الزنا وان  
الله تعالى مقدس عن وقوع خلاف معلومه واما التوبه في حق الانبياء فلا يلزم ان  
تكون عن ذنب لان منزههم العليته نصان عن كل ما يحيط من مرتبه الكمال  
وكان عليه ان يتوقف في سؤال الرويه على الاذن فترك الاول وقد ورد حسنات الابار  
سيئات المقربين واما ذكر الجبل فلان الله اظهر له اثر من المكنوت ولا تنفع الدنيا  
لاظهار شي من المكنوت هذا هو لما نثر عن السلف **قوله** من مضان ذلك الجوهري  
نفي الريح ما ينبغي في اصول الشجر من التراب وكثره والتقيان مثله ونفي المطر ما ينبغي وشره  
وكثر ما تطاير من الرشا على ظهر المايح **قوله** من المتقين بالاسلام يستدبر التامن  
الاتسام يستدبر اليهم من التسمي مطاوع التسميه **قوله** بالتكلفه نزل السمله والجميعه  
اي القايلين بان الرويه تحصل بالانكساف وفي بعض الكواشي التكلفه قول القايل بل في  
في امكان الرويه تعليقها بشرط ممكن وهو استقرار الجبل من حيث هو هو المرفعه  
من الاخاف وهو البردعه اجابه بعض اهل السنه بحج القوم كالمسك للفقهاء بالعدل  
ما فيهم لعمري معرفه **قوله** تدجاء هم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفي الصفه  
وقال صاحب الانتصاف وجماعه كمن وادرويه زهم **قوله** هذا وعد الله ما انت  
تخلفه **قوله** وتلقبوا عدليه قلنا اجل عدلوا برهم فحسبهم صفه **قوله** ويبصروا الناحين كلامهم  
ان لم يكونوا في لظى فعلى شفقه **قوله** تاب الله عليهم **قوله** وفسيرا اخر **قوله** وقريب من  
هذا التفسير ما نقله الزجاج اني امر اعظما لا يبري مثله في الدنيا مما لا تخلفه احد  
قالوا فاعلمه الله انه لن يبري ذلك الامر وان معنى تجلي ربه للجبل تجلي امر ربه ثم قال  
الزجاج هذا خطأ لا يعرفه اهل اللغة ولا في الكلام دليل على ذلك ولانه قد اراد الله تعالى  
من الايات ما لا غاية لنا بعد اراده العصافعنا وادبع بمضا وعزها مما يستغنى  
به عن ان يطلب امر من الله لكن لما سمع كلام الله احب ان يراه فاعلم الله سبحانه انه لن يراه  
**قوله** واخترض عليه ابراهيم القارسي في كتاب الاصلاح فقال اما قوله لا يعرفه اهل اللغة ففاسد  
وفشو هذا في اللغة وعثرته واستشهاده اظهر واوضح وفي التبريل ما لا يجاد يخصص منه قوله



عالي هل ينظرون الا ان تاتهم الملايكة اوباق ربك يدركه قوله اوباق ربك  
وكنز فاتاهاهم الله من حيث لم يحتسبوا فاق الله بناسهم من القواعد يدركه قوله  
انني امر الله فلا يستعجلوه وقوله ومن نصرت من الله يدركه قوله فمن ينصرنا  
من باس الله وما اهزك هذا الذي قاله الا تخاملا ودافعه في اللغة كرفع الضرر  
واما دفعه ان يسأل موسى امر اعظم فان ذلك مما لا ينكر منه على ما اتاه الله من  
الايات لانهم كانوا يقرحون عليه الايات مع هذه الايات التي اوتيتها ويسألونه اياها  
الا ترى اني قولهم لمن يؤمن بك حتى نركب الله جهنم ولن نصبر على طعام واحد فاذ  
جاز ذلك فلوجه لانكار ان موسى عليه السلام سأل امر اعظم لا اقتراح القوم ويحوت  
سؤاله جابر الموت ما يجوز اتاؤه ويعرف ما لا يجوز اتاؤه فيعملوا امتناعه وقلت  
وقله والله اعلم اما الجواب عن الاول فان الزحاج لا ينكر حذف المضاف  
واما ينكر ان المضاف المحذوف هو امر اعظم لا يرى مثله في الرنا مما لا يكتمله احد  
فالحق ان المقام يا باه وذلك انه بينه المقام وهو انه لما سمع كلام الله احب ان يراه  
كما نقلنا عن الحسن ومجيئ السنة ويثبت ان ذلك هو اقتضا المقام ولا شك ان مقام  
الانبياء ونزول الجليات ياتي طلب الامر العظيم الذي لا يكتمله احد ويودي الى العبد  
العظيم والتهويد الثابت لان الايات الواردة فيها الامر من القواعد والزواجر وما  
الجواب عن الثاني فان كلامه مبني على ان القوم كانوا معه في هذه المرة وقد ابطناه عن  
مره **قوله** كما جاء في الحديث اعلم ان المصنف ادمج تاويل الحديث في تاويل الآية لئلا  
يتمسك به مخالفوه والحديث من رواية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة  
ان الناس قالوا هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل نمارون في الشمس ليس دوزها سحاب  
قالوا وعن البخاري ومسلم وابن داود والترمذي عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر فيم البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون  
هذه القمر لا تضامون في رؤيته وعنه مسلم والترمذي عن صهيب ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تباركوا  
فقولون ان الربيب ومن جوهنا المندخلنا الجنة وتحيينا من النار قال فتعشوا الخباب  
فما اعطوا شئ احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى قال صاحب الجامع انها  
الغاية القصوى في تغميم الاخرة بلغنا الله منها ما نرجو ومن هذه الروايات المروية  
الصحيحة او او كما يذكره الركنه فقد غطي عين الشمس بعينه الضعيف وسقطت  
بعض العارفين قدس سره يقولون نحن معاشر اهل السنة هم منا مصر وفه الى هذه البغية  
السنية والمعتزلة على العكس يجتهدون في الرفع قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى  
سبيلا **قوله** المضطر هي اسم فاعل في قولهم الغياب ففضل الله فمه ياكل لحم الغناب ويشتر  
دمه **قوله** وهي اسفار التوريب على مجلداتها الاساس حملوا اسفار التوريب وله سفر من

الغاب وسفر الغاب كتيبه والكرام السفر الكتيبه **قوله** هي من اجل النعم انما التسيب  
لان قوله وكمن من الشاكرين من باب المبالغة ان كان يبلغ الشكرى معدود في عداد  
الشاكرين فان يكون له كسرها كماله فلهم لان النعم هي شرف النبوة والحكم من اجل النعم  
**قوله** زمر دحض والبرامضونه مشدده والزال مجع معرب **قوله** من زجره  
خضر وباقوته حمر الواليس للمجمع بل معنى او لما روي مجيئ السنة قال الكلبي كانت  
الالواح من زجره خضر وقال سعيد بن جبير كان من باقوت احمر **قوله** وسقفا  
باصابعه اي جعلها سقافا كجوهه سقافا الواح السقفة كل لوح منها سقفة وفي  
بعض النسخ شفعها بالشئ المعجم **قوله** عشر اذرع الذراع يذكر ويونث **قوله**  
من كل شئ في محل النصب مفعول كتيبتا وموعظه وتفصيلا بدله قال الامام الاشعر  
وان قوله من كل شئ ليس على العموم لان المراد كل شئ كانوا يحتاجون اليه من الحلال والحرام  
والجاسن والقبائح وهو على ضربين احدهما ما يوجب الرغبة في الطاعة والنفرة من  
المعصية من الوعد والوعيد وهو الضرب الثاني ولما قرر ذلك اتبعه شرح اقسام الاحكام  
وتفصيل الحلال والحرام **قوله** ومن هذا ابتداءه او زجره ويجوز ان يحمل  
على التبعية ويكون موعظه وحدها بدلا منه وتفصيلا عطا على محل الجار والمجرب  
بمختلفهما كل من قوله كل شئ وتفصيلا وايضا كل من الموعظة وتفصيلا حقه ولا  
يصح فايد اتصال كل شئ والمعنى كتيبتا بعض كل شئ في التورية من خور السور والآيات  
وعزها موعظه وكتيبتا فيها تفصيل كل شئ يحتاجون اليه من الحلال والحرام وقوله وفه  
وجوه من الفوائد منها اختصاص الاجمال والتفصيل بالموعظة للايات بان الاضمار  
بها اشد والعناية بها اتم ولعمري هو كذلك ومن ثم كثر مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
بالبشير النذير ومنها ان في جعل من تبعية اشعار بان الموعظة مما يجب ان يرجع  
اليه في كل امر ونحوه في كل سورة بل في كل آية الا ترى ان اكثر القواصل التورية وارد  
على هذا النمط خوفا فلا تفوت ان لا تفوتون ونحوها والي سورة الرحمن كيف اعبر فيها ذكر  
الاء ربكما تكبران بعد كل اشارة وذلك ليشتاق السامع به اذا كان اذكارا وانما طارح  
به تبسرها واستيقظا قال وان يقرع لهم العصا من ان ويقعق لهم انسان تارات ولما  
اشتمل الكلام على هذه المطالب عقبة بعزله فخذها نقرة اي صدق بيه وعزومه ماضيه  
**قوله** فلا ازره اي فانا لا ازره كقوله تعالى فمت يوم من بربه فلا تخاف حسا ولا  
رهقا اي فمهي لا تخاف حسا **قوله** نقلنا له خذها يعني فخذها على اصناف القول فيكون عطا  
على كتيبتا **قوله** وكجز ان يكون بدلا من قوله فخذ ما آتيتك والعطف على كتيبتا اجري  
على سنن البلاغة لما يلزم من البدل التعاطل والتركيب وقد انظم لان قوله وكتيبتا في الالواح  
مع ما عطف به من قوله فخذها نقرة معطوف على قوله قال يا موسى اي اصطفتك مع ما  
عطف به وهو فخذ ما آتيتك على سبيل البيات والتفصيل فلو جعل بدلا لفظ بين المعطوف



والمعطوف عليه اجنبى والذي يدل على التفصيل بسط ما اجمل قال اوله انى اصطفيك ففصله  
بقوله وكتبنا على القبطير وقال برسالتي وبخلاصى فصله بقوله من كل شى موغظه  
وتفصيلا لكل شى وقال فخذ ما اتيتك ثم اعلم انه اعطاه من كل شى الى امر الدين فقال  
اكتبنا له في اللواح **قوله** فعل اول العزم نصب مفعول مطلق اى خذها اخذ مثل اخذ  
اول العزم من الرسل مجازين صابرين ثابتين لانها اذا اخذها بضعف اداه ذلك العزم  
**قوله** اى فيها حسن واحسن اعلم ان كلام الله المجيد بحسب خبره كله حسن  
روى يحيى عنه عن قطرب باحسنها وكلها حسن **قوله** لكن بحسب احوال  
المكلف تتفاوت الى الحسن والاحسن والوجوه مبنيه على هذا **قوله** كالاقتضاض العفو  
هذا يقرب ما اوردناه على كلامه في البقرة عند قوله ورضع عنهم صرهم والاعلال التي  
كانت عليهم نحو بيت القضا بالقضا صرهم عمدا كان او ان يراد ياخذ ولا يما امر وابه دون  
ما هو اعنه يعنى ان التوربه مستعمله على الامر والنهى على ما يجب فعله وعلى ما ينبغي تركه فقال  
ما حسن اى احسن ما فيها من الامرين من الفعل والترك والمترك لا يكون حسنا وانما  
هو على قولنا الصيغ احسن اثنائى الصيغ ابلغ في بابته من الحرام من اثنائى بابته  
من الحرام من اثنائى بابته من البروده والمعنى ما امر وابه ابلغ في بابته من الحسن مما هو  
عنه في بابته من القبح قال الزجاج انهم امر وابه ابلغ في بابته من الحسن مما هو  
وامر قومك ياخذوا باحسنها **قوله** ليعتبروا فلا يفسقوا اشار الى ان قوله سار يحكم  
دار الفاسقين توكيدا لمر القوم بالاخذ باحسن ما في التوربه وبعث عليه وفي وضع الاراه  
موضع الاعتبار لاقامه السبب مقام السبب ايضا ما لعمه كقوله تعالى قل سار والارض  
فانظروا كيف كان عاقبه الجيمين وفي وضع دار الفاسقين موضع ارض مصر الاشعار بالعليه  
والتنبيه على ان تحزروا ولا يستروا بينهم من الفسق واليه الاشاره بقوله فلا يفسقوا  
مثل فسقهم ومنه التفات ايضا لان اصل الكلام وامر قومك ياخذوا باحسنها سارهم  
دار الفاسقين ليجدوا ولا يتهاونوا في مثال الامر وعلى قوله سار وتكررا لثا المثلثه يكون  
تعليلها لان المعنى سار ترك وقومك ارض مصر فاجعله استينافا فنه على التعليل للامر وعلى  
المشهوره الخطا محصوره القوم لان معنى ليعتبروا ولا يفسقوا **قوله** سار قومك عن الجاهل وان  
اجتهدوا فعلى الامر هذا الكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر متصلا بما سبق من  
قصتهم وهي ولم يهد للذين يرتبون الارض من بعد اهلها ان كونها اصيناهم بنوهم وطبع  
على قلوبهم ويجوز ان يرد قصه موسى وفرعون للاعتبار كما قال وان اجتهدوا كما اجتهد فرعون  
بقوله وان يرتبوا كل ايه لا يؤمنوا الا به عطف على قوله يتكبرون في الارض وعلى الاول والابيه  
عامه وعطف وان يرتبوا على سار في التعليل على منوال قوله ولقد جئناهم انبياء اودوسليمين  
علما وقالوا الحمد لله على راي صاحب الفتاح وكرر لرجاء النافى فلا تفكروا فيها اى سار صرف  
عن اياتى الغافلين المستغفلين بالربنا فلذلك لا تفكروا في الايات ولا تعتبرون بها وكجز على هذا

ان يكون متصلا بقوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اى الامر كذلك واما الاراده فاني  
سار صرف عن الاخذ باياتى اهل الطبع والشفاهه قال **قوله** الامام راجح هذا لايه على ان الله قد  
يمنع عن الايات ويصد عنه وفي الوسيط سار فيهم عن قبول اياتى والتصرف بها لغناهم  
الحق **قوله** لان التكرار بالحق لله تعالى وحده المعنى مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم  
قال الله تعالى الكبرياء داني والعظمه ازارى فمن تازعنى في واحد منها قد فتنه في النار  
اخرجه ابو داود عن ابي هريره وقريب منه اخرجه مسلم عن ابي سعيد وقال القاضي  
معنى يتكبرون يبرون انهم افضل الخلق وان لهم من الكف ما ليس بغيرهم وهذه الصفة  
لا يكون الا لله تعالى خاصة لان الله له القدر والفضل على الكمال وليس لاحد ان يتكبر  
لان الناس في الحقوق سواء **قوله** وما هم عليهم من دنسهم الباطل وهو خلق لغسرى  
على قوله بما ليس ككف فعلى هذا يتكبرون بمعنى تتعززون بالباطل ويمايرون بهم الى الذل  
والهوان ولا يرفعون الحق راسا فقوله تعالى وان يرتبوا كل ايه لا يؤمنوا بها مع ما عطف عليه  
مناسب لهذا الوجه **قوله** وتري سبيل الرشده حمزه والكسالى ففتحت والباقيوت  
بضم الرا واسكان الشى والرشاد شاد **قوله** من بعد من بعد فراقه اياهم اى  
الطور فتكون واعد قوم موسى عطا على قوله واعدنا موسى عطف قصه على قصه وذلك  
انه تعالى لما اخبر ان بنى اسرائيل لما جاؤوا البحر بعد غرق فرعون ورا وقرنا بعفون  
على اصنامهم وطالبوا من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الهاتى يتدبرهم اصناما مثل تلك الاصنام  
ليؤخروا على عبادتها كما كانوا يفعلون واجابهم نبي الله صلى الله عليه وسلم العفو اخبر بعد ذلك  
عن حاله علم السلام مع ربه عز وجل وفراقه اياهم الى الطور وعن حال قومه بعده  
وانتهارهم تلك الفرصه لتحقيق قمتناهم ويورد هذا التاويل ما رواه المصنف عن ابي  
جريح في وصف تلك الاصنام كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل فعمل هذا  
لكون واتخذ مما يتعبدون الى مفعولن وان المعنى واتخذوا اى العجل الموصوف الهاتما تمنا  
وفي افرادهم الضمير في بعد الدلالة على ان موسى عليه السلام تارت قومه الى الطور وحده  
ولم يكن معه اوليك السبعون الذين طلبوا الرويه كما زعمه **قوله** جسد ابدنا ذا  
لحم ودم **قوله** الجسد كالجسم لكنه اخص قال الخليل لا يقال الجسد لغز الاست  
من خلق الارض وكفه وايضا فان الجسد يقال له لون والجسم يقال له لا يتبين له لون  
كالماء والهوا قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يشهد لما قام الخليل  
وقال عمل الجسد له حوار وقال واليت على كرسية جسد وباعتبار اللون قبل الزعم ان  
جساد وثوب مجسد مصبوع بالحساد والجسد الثوب الذى على الجسد **قوله** حتى  
لا تخاروه على من لو كان البحر مدادا لكتبت به يومك فلو لم انه لا يكلهم ولا يهدمهم تغريبت  
بالاله الحق وعلمه الشامل ويهدا بنه الراضحه ولرجله تغريضا بالله تعالى وبعلامه مع  
موسى عليه السلام ويهدا بنه لقومه لان المعام يقتضيه لان احسن **قوله** ثم اشد



فقال اتخذوه عطف على مقدر يعني ذكر الله تعالى كالمقدر وابتارهم بالايكلمهم ولا  
يهدىهم على من لو كان البحر ميراد لكلماته لنفد البحر قبل ان تنفذ كلماته ومن هدي الخلق  
الى سبيل الحق ثم اراد ان يوصل به قوله وكانوا طامعين نذسلا توكيدا للوضع الشيء  
في غير موضعه ابتداء فقال اتخذوه عطف به الكندي من يد السجيل فقوله تعالى اتخذه  
كتابه عن المذكور السابق ولهذا قال اقدموا على ما اقدموا عليه وقوله فلم يكن  
اتخاذ العجل بدعا منهم ولا اول من اكرمهم تعريفا لغيره **قوله** ولما سقط في  
ابراهيم ولما اشتد ندمهم قال اشتد لانه كتابه عن ندمه والكتاب ابلغ والاصل  
سقط نوه في يده لان النار لم يعص اقامه ويقترع اسنانه عليها ثم يني للفقول  
خوثر يزيد ويريجر واما قوله ان السميع سقط في ابراهيم على اضرار الفاعل  
فوجهه ان يكون الزجاج حتى قال سقط النذر في ابراهيم **قوله** فان قل  
تشبهه لما يحصل في القلب وفي التيقن بما حصل في اليد ويرى بالعين دون بانه من  
الاستغارة التمثيله فهل ينافي قوله من باب الكتابه **قوله** لالا ان الكتابه  
الايمانته عبارته عن اخذ الزبد من مجموع التزيين فلان استغارة مسبوقة بالسبيه واذا  
نظر الى زبد البحر من حيث هي قبل كتابه ايمانته وهي مسبوقة بالاستغارة  
**قوله** وتري لمن ترجنا رتبنا حمزه والكسائي بالنا على الخطاب ونصب اليها والنازل  
باليا ورفع الباء **قوله** وهذا كلام التايين لان في ذكر الرب وتخصيص الرحمة  
والعفوات الاستعطف وفي ذكر الحزن الحضم وخوثر القابل الصريح والكافي  
اتاك مقرا بالزئوب وقد عفاك **قوله** الاسنى الشديد الغضب الى قوله هو  
الحزين **الرابع** الاسنى الحزن والغضب معا وقد يقال لكل منهما على الانفراد  
وحقيقته ثوران دمل القلب شهره الانتقام فتى كان على ذنوبه انشرف فصار غضبا ومثي  
كان على ثوبه انقبض فصار حزنا وذلك لما سئل ابن عباس عن الحزن والغضب  
فقال اخبرهما واحد واللفظ مختلف الفاعل مضمون فسر ما حفظتموه قبل ان يخاص بالضم  
لان ما حفظتموه اما ان يكون فاعل بيس او المخصوص بالذم والمفسر للفاعل المستكن  
في بيس لا يجوز ان يكون فاعل بيس لان ما حفظتموه مفصل وفاعل بيس يجب ان يكون  
مبهما ولا يجوز ان يكون المخصوص بالذم لانه يبنى بيس بلا فاعل لانه انما يضم فاعل  
بيس بشرط ان يعقبه فيبقى ان يكون مفسر الفاعل بيس المضم **قوله** اي معنى لقوله  
من بعدى بعد قوله خطموني يريد ان الحليقم وهو الذي يخلن المنوب فيما كان قائما فانه  
بعد كلمه بلفظ بعدى كالتركيب **قوله** خلاصه الجواب انه من باب قوله تعالى فخر عليهم  
السقف من فوقهم وعلوم ان السقف لا يكون الا من فوق ونايذ ذكره تصوير حال  
الحزور في الزهن وما ينصل منه الى الحزور عليه تهويلا وتخويفا وكذا قال من بعدى  
ولما كان جل هدي الانبياء وسمهم الذين الى التوحيد والامر بالعباده والاطلاص والنهي

عن الشرك والرد ايل قال مره ما رايتهم من توحيد الله واطلاص العباد له واخرى  
من بعد ما كتبت احمل بنى اسرائيل على التوحيد والنهي عن عباده الغر ولما كان ديدت  
اصحاب الانبياء محافظا للصلوات والاعتزال عن ملاذ الدنيا وشهواتها بقوله فخلق  
من بعدهم خلقا ضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فقوله من بعد ما رايتهم من بناء  
على ان الخطاب مع عبده العجل وقوله ومن بعد ما كتبت احمل بنا على الخطاب مع وجود  
بنى اسرائيل **قوله** واعجله عنه غره عطف على قوله عجل عن الامرا اذا تركه غره غره  
عليه الاشارة الى امر موسى عليه وكفه عجل عليه عنه في معنى شرع فيه ولم يتم واعجله عنه  
استيلا سيفه لكفته ان يعمله **قوله** وما وصاكم به عطف على سبيل الايات على قوله عهد  
ويوبى روييه وما وصاكم به وهو انتظار موسى حافط لعهده وما وصيهم به من كلام  
المصنف لتفسير الامراض بين اعجلته وسعفه وهو فتنتم وكوزان يكون وما  
وصاكم به عطف على امر ربكم على ان يكون من كلام موسى عليه السلام وهو انتظار  
موسى حافط لعهده من كلام المصنف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه فالامر  
في اعجلته امر ربكم واحدا لأمور والشفوق نقل الامام عن عطا اعجلتم سخط ربكم وعن  
الحسن وغر ربكم الذي وعدكم من الاربعين وهو المراد من قوله وهو انت كما موسى  
حافط لعهده وكوزان يرد به واحدا لأمور اي يتقيد ما امر الله تعالى من انتظار رب  
الملك المصنونه يعني قول الله تعالى انتظروا موسى اربعين يوما انهم عدوا عشر من يوم ما  
راى الامام عن الحسن وعمر ربكم الذي وعدكم من الاربعين **قوله** هذا  
البيجاد غير مبيد الله تعالى لموسى عليه السلام في قوله واعدنا موسى ثلثين ليلة وانماها  
لعشر لضرب مبيد موسى قبل مصيبه الى الطور لقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين  
ليلة وقال موسى لاجنبه هرون اطفئ في قومي ومبيد القوم عند مصيبه لقوله بيس  
ما حفظتموه من بعدى اعجلتم امر ربكم **قوله** روي ان التوريه كانت سبعه اسباع  
فلما اتى الالواح تكسرت فرفع سنه اسباعها وبقي سبع واحد وكان فمما رفع تفصيل  
كل شئ وبما بقي الهدى والرحمة وروي يحيى كنهه فرفع ما كان فيه من اخبار الغيب  
وبقي ما فيه من المواعظ والاحكام هذه الروايه منافيه لما رواه قبل هذا انزل التوريه  
وهي شتون وقر يعبر بغير الجز منه في سنه لم يقرأها الا اربعة نفر موسى ويوشع وعزير  
وعسى ورواه يحيى كنهه عن اربع بن اسن وما ذكرا الامن قاله ضبط الروايه وعمر  
اتقان الناقليين جزى الله المحرمين **قوله** ابن امر قري بالفتح ابن عامر وابو بكر  
والخسائي بكسر الميم والباء قون نفعها **قوله** فلا يفعل ما هو مبيتهم من الاستانه الرعيه  
الشماته الغرجه عليه من تعاديه ويغاديك ببال شمت به فهو شامت والشميت الغلط  
كانه ازاله الشماته عنه بالعاله فهو كالتريض في ازاله المرض **قوله** في موجدك الاشئ  
وجد عليه موجد غصبه عليه **قوله** او ولا يعتقد انى واحدا الظالمين من باب الكتابه



والفرق بين الوجهين هو ان في الوجه الاول قد مطلق قوله وجعلوا المليكه الذين هم  
عباد الرحمن اذ انما **قوله** واستغفر لنفسه واخيه اي عسى ترتبط في حسن الخلافه في  
التركيب اشكال وهو ان عسى تقتضي ان يوتى لها باسم وخبر وشرط الجزا ان يكون  
ان مع الفعل المضارع وربما يستعمل لغرض تشبها لها كما ذكر قوله **عسى** الحرب الذي  
امسيت فيه يكون وراه فخرج قريب **قوله** وتدعى خبرها اسما منصوب للرجوع الي اصله  
المتروك نحو قوله عسى الغريب ابرسا **قوله** واما بان والفعل خاصه فيستغنى بذلك عن اسم قبله  
نحو عسى ان يخرج زيد وهي في هذا التركيب غير واقع على احدي هذه الصور فما وجهه فقال  
لا شك ان افعال المقاربه والافعال الناقصه تشترك في معنى كثرها من دواخل الجمله قال  
صاحب اللباب وتوصل هذه الافعال كان واخواتها بالاسم بالمرنوع كلما نكر كلامه  
وكما جازى باب كان وطمئت زائدتين في نحو قول الشاعر **قوله** وجيران لنا كانوا كرام  
وقوله لم يزدني نعيم كذا هذا على ان الاخفش اجاز زياده كاد مستد لا بقوله ان الساعه  
آتية كاد اخبرها في شرح الدار حديثي فعلى هذا لا بعد ان يكون عسى في تركيب الكشاف  
زائده المعنى واستغفر موسى لآخيه ان فرط في حسن الخلافه ثم انهم عسى لا عطا تأكيد  
معنى ان الشرطيه وهو الخلق عن الحزم بمقتضى الشرط قيل فيه ضمير عايد الى التفریط وخبر  
محذوف اي عسى التفریط ان يكون محصلا قال ابن الحاجب في شرح المفصل في التنازع ان  
خبر عسى قد يحذف **قوله** ولا يزال اي رحمه منتظمه لها في الدنيا والاخره هذا الدرام اسما  
لعظيمه جعل الرحمه كالدار التي يدخلها اهلها وساكنوها وتعيده بالجمل الاسمي وهو قوله  
وانت ارحم الراحمين وهذا من اسلوب قوله تعالى واصلي في ذرئتي **قوله** الغضب ما امرنا  
به من قبل انفسهم قال مجيب الله هو قول الله تعالى **قوله** وهو ما خذ من قوله  
تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم وذكر انه تعالى لما بين ان القوم يذنبوا على عباد  
العجل بقوله ولما سقط في ايديهم وراواهم قد ضلوا والندم توبه ولذا عتبوا بقوله ليت  
لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا وذكر غضب موسى على اخيه علمها السلام ثم استغفاره بقوله  
رب اغفر لي ولاخوتي ائجه لسائل ان قوله يا رب ايا ما ذا امصير ندم القوم وتوبتهم  
واستغفار بني اسرائيل وقبل الله توبتهم فاجاب الذين اتخذوا العجل سينا لم غضب اي قبل  
توبه موسى واجبه له ولاخيه خاصه وكان من تمام توبه القوم ان امر الله تعالى بقتل انفسهم  
موضع الذين اتخذوا العجل موضع القوم شعارا بالعليه والله اعلم **قوله** ويجوز ان سعلت  
في اليوم الرنا بالزله وحدها عطف من حيث المعنى على قوله الغضب ما امرنا به من قبل انفسهم  
لانه على الاول متعلق بالغضب والزله معا عطف حياتهم او لا يعني جمع اليبات وعرفها  
باللام الاستغرافي ثم اعادها بعد ذكر التوبه في قوله من بعد ما وعظوا منوا على تابوا تعظيما للذنب  
وعقب ذلك بوصف الربوبيه ثم اعاد لفظ لعدها الشدة العناية واراد فيها قوله لغفور رحيم  
ليفيد تلك الغايه التي ذكرها وسئل في المعنى وتكرر بعد الطول قوله ان ربك للذين

عملوا الصالحات ثم تابوا من بعد ذلك واصحوا ان ربك من بعد ما لغفور رحيم **قوله**  
ليعلم ان الذنوب وان جلت وعظمت فان عفوه وكرمه اعظم واجل اخذ هذا المعنى  
من اي نواس بقوله **قوله** يا رب ان عظمت ذنوبي غفر **قوله** فلفظ عظمته بان عفوك اعظم  
ان كان لا يجرى الا محسن فمن يلوذ ويبتغي الجرم **قوله** وما رواه طبع فارغ  
تعرض باهل السنه وهم لا تختص في هذه الآية من حفظ هذه الشريعه لان التوبه فيها  
مقترنه بالايمان محصوره به والآيه جعلتها تذييل لخبر عبيد العجل وانما الكلام  
في توبه المومن الموحدا لرب المعاصي **قوله** هذا مثل اي ليس يحقعه وهو استغفار مكس  
مقاربه بالخياليه شبه الغضب بانسان يخشى موسى عليه السلام ويثوره لافعل كذا  
وكذا ثم ترك كلامه ونقطع الاغراض وجعلها صاحب المتنازع استغفار تبييه لانه استغفار  
لتفاوت الغضب عن شدة هذه الى السكوت امساك اللسان عن الكلام والظاهر  
الاول **قوله** لا يجد النفس حال من المجرور في ما لقراه معاويه عتقك ما اري لا تصرف  
**قوله** الروعه الأساس رعته وروعه وارتعت منه واصابته روعه الغرق  
ومن الجاز بنس رايه يروع الرائي بحاله وكلام رايه رائف وتصله وهو من  
شغل بلات من ذنبه بتر **قوله** والسكوت فعله نون فعله لانه تابع لموزنها قال  
ابن الحاجب هذه الامثله وضعت لموزنها اعلا ما على الاجاز نحو اسامه على قولك اي  
قوله وان كان موزونها مذكور معا عتقك وزن قايمة فاعله منهم من جعل له حكم  
نفسه فلا يصرفه ومنهم من جعل له حكما لموزون فيصرفه عن هذا المقام لاس  
السنه مصر وانه التبر **قوله** منا الذي اخر الرجال سماحه واشد الزجاج  
**قوله** وجود اذهب الريح العاصع واليبس الغرز دق العاصع الريح الشديده  
نومه بالسماحه والجد في مضل انشا الذي فيه تنقطع البر عن اهل البوادي وتغزل الاقوات  
ويعدم المرعي فمن كان كود في ذلك الوقت ففي غرض من الاوقات وجود وهو من  
اسات العباب وقيل هذا البيت اذ اروي وما يكون ظاهر التقطيع وان روي بلا وار  
يكون اخره فنقول ومن نل فعولك لذي اخبرل مغايل وكذا نقول من نل فعلت  
لذي اخبرل مغايلت والباقي ظاهر **قوله** حي تامل النهايه وفي الحركه تاملت  
تريش اليه اي جاته متوافره متابعه اجتمعوا قساما من اعشر الاساس **قوله** ثم اكشف  
الغمام فاقبلوا اليه فطيس الرويه الى قوله فقال رب اري انظر اليك هذا الباطل مني على  
الان هذه القصه هي القصه الاولى وهو على طراف نظم الايات وانوار المعنى اما نظم الايات  
فظاهر قال الامام انه تعالى ذكر قصه مبتقات الكلمه وطلب الرويه ثم اتبعها  
بذكر قصه العجل وما يتصل بها وظاهر الحال ان يكون هذه القصه مغايله للمقدمه والباقي  
بالفصاحه ان يذكر بعض القصه ثم ينتقل الى اخرى ثم يرجع الى القصه الاولى فانه  
لوجب نوعا من الاضطراب الاول صون كلام الله المجيد عنه وايضا انه تعالى ذكر في القصه



والقصه الاول بان خرموسى صغفا وجعل الجبل دكا وذكر في الثاني انه ان القوم اخذتهم  
الرجعه دون موسى وكيف يقال انه اخذته الرجعه وهو الذي قال لوشيت اهلكتم  
من قبل سبب طلب روتهم لقال اهلكنا بما بقوله السفها ولم يفعل بها فعل والفعل  
هو عباره العجل **قوله** وقال في البقره واذا فلتتم يا موسى لن نوم من لك حتى  
نرى الله جهره فاخذ تكمر الصاعقه وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم  
ولم يذكر فيه صغفه موسى ولا طلب الرويه منه **قوله** اقرأوا المعشر من فقد روى  
محيى لسه عن السدي انه قال امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني  
اسرائيل يعتذرون اليه من عباد العجل فاختر موسى من قومه سبعين رجلا فلما اتوا  
ذلك المعاك قالوا لن نوم من لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقه وذكر  
في القصه الاول بان الله تعالى انزل ظلمه في سبوع تراسخ فيطر عنه الشيطان وهو امر  
الارض وكشطت له السما فزاعا الملك فاما في الكوا وراي العرش بارز وكله وناجاه  
فاستجلى علام الله واشتاق الي رويته فقال رب ارف انظر اليك وكذا ذكر الواحد  
واسم لا يبر في التاريخ العامل ونعود بالله من ابطال الحق وكيد الشيطان ونذره تعالى  
ان يتجاوز عن المصنف بالفقران **قوله** لوشيت اهلكتم من قبل وراي هزائم  
منه للاهلاك وطريقه انا ذنه التمني ان لولا امتناع الشيء لا امتناع عنه فناسبت معنى  
التمني لانها لطلب عز الواقع وانما وضم معها حصول ما يوجب الكفر من تبعه طلب  
الرويه كما قال **قوله** المعنى لست مشيتك بعلق باهلا كنا قبل **قوله** انما  
ذهب الى هذا المعنى لموافق ما اسس اليه مذهبه وهذا خلاف الظاهر لان لولا امتناع  
وانما تولى معنى التمني اذا اقتضاها التمام يقتضي ان لا يهلكهم حينئذ لقول  
اتهلكنا بما فعل السفها قال محيى لسه لما راوا الهيبة اخذتهم الرعد من رحمتهم موسى  
وخاف عليهم الميرت واشتد عليه فقتلهم وكانوا له وزرا مطعون وذلك قوله  
رب لوشيت اهلكتم من قبل **قوله** وقال العاصي عن بقوله لوشيت اهلكتم اني قدش  
على اهلكهم قبل ذلك عمل فرعون عليه او اعزاقهم في البحر فرحمته عليهم بالانقاذ  
منها فان ترحمت عليهم من راء اخرى لم يعد من عيهم احسانك **قوله** سوا المعية الجوهري  
غبت كل شئ عاقبتة وقد عبيت الامور اي صارت الى واخرها **قوله** يعني اهلكنا  
جميعا يعني نفسه واباهم يريد انه ان بعد هلاك نفسه لاهلاك القوم يد عليه قومه  
لاننا نطلب الرويه زجر السفها وهم طبعوا سفها **قوله** محيى لسه اهلكنا  
بما فعل السفها منا يعني عبيد العجل ظن موسى انهم عوقبوا باختيار بني اسرايل العجل والظاهر  
ان الثاني قوله تعالى فلما اخذتهم الرجعه قصيه اذ التوديع واختار موسى قومه سبعين  
رجلا لميقا تاحضر والبيئات وقالوا اننا الله جهره فاخذتهم الصاعقه **قوله**  
ان هي الا فتنتك ان تمسك حين كلتي وسمو علماك فاستدلوا بالعلام على الرويه قال

**قوله** محيى لسه ان هي الا فتنتك اي التي وقع منها السفها وقال العاصي او جدت  
في العجل خوارا فزاعوا به **قوله** ثم قوله انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت  
خبر الثاني من شروع فيما جابه هو وقومه من الاعتذار على ما سبق عن السدي انه  
انه امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرايل يعتذرون اليه  
من عباد الا صنم العجل **قوله** يحتمل امرين اي القراه بكسر الهاء **قوله** عذاي  
من حاله وصفته الى اصاب به من اشيا اخره نشر الى ان هذا الجواب واراد على الاسطر  
الحكيم وهذا عن قوله عذاي اصاب به من اشيا ورحمتي وسعت كل شئ كالتمهيد  
للجواب والجواب فساكثرها طلب موسى عليه السلام الغفران والرحمة والحسنه في  
الدارين لنفسه ولا مته خاصه بقوله واكتب لنا وتعليقه بقوله انا ههنا اليك فاجابه بان  
تقييدك المطلق ليس من الحكمة فان عذاي من شأنه انه تابع لمشييت فان امتك  
لو تعرضوا لما اقتضى الحكمة تغرب من باشرع لا ينفهم دعاوى وان رحمتي من شأنها  
ان تغمر صالحهم وطالحهم مو منهم وكافهم فتخصيصك لا متك بقوله واكتب لنا في  
هذه الدنيا حسنه تجزى واسع **قوله** خاصه منكم يا بني اسرايل من في منكم بيات  
لكذين يكذبون وشا هذا الاختصاص ترتيب ساكتها على الاوصاف المتواليه ونها  
قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه ولا شك ان الموصوف بها لم يوجد الا في  
ار من بني الرحمة صلى الله عليه وسلم من آمن منهم واما يطبق هذا الكلام على دعا موسى عليه  
السلام فان قوله ساكتها كالقول بالوجب لانه عليه السلام جعل العله الرصف بكرتهم  
تابيت راجعين من الزنوب اليه بقوله انا ههنا اليك ولما لم يكن الرصف كافيا فرس  
وضم معه الرصف بالتقوى وبأذا الرعون والايامات بجميع الكتب المرله وسائر الايات  
وقال بعد النبي الامي صلى الله عليه وسلم يعني الذي يوجب اختصاصا لكسنتين معا هذه  
الصفات المتعدده لا التوبه الجوده وجعل قوله عذاي اصاب به من اشيا ورحمتي  
وسعت كل شئ تمهيدا وتوطئه للجواب يعني ان الحسنه الرئويه عامه فلا يختص بامتك  
فان المؤمن والكافر والبر والفاجر يعيشون برحمته واما الحسنه الاخره وهي خاصه  
كما ان عذاي اصاب به من لم يكن متقيا ثم رتب على هذا التقدير بالفا قوله فساكتها  
لكذين يتفنون الى اخر وهو على منوال قوله تعالى جوايا عن قول ابراهيم عليه السلام  
ومن ذريتي اي اجعل من ذريتي للناس ما ما قال الانبياء عهدى لظالمين ويوبد  
هذا التقدير ما روى محيى لسه عن الحسن وقفاة وسعت رحمته في الدنيا والبر والالحام  
وهو يرمي القمه للمعنى خاصه واما قصيه المتظمر فهو انه تعالى لما اورد في هذه السره  
قصص الانبياء واحوال القرون الماضية ومن جعلها قصه موسى عليه السلام واراد ان  
يخلص الى مدح سيد المرسلين وتأييد الغر المحجلين حكى من موسى هذا الرعا يبور وعلم كل  
على الاسلوب الحكيم وجعله تخلصا الى ذكر امته صلوات الله عليهم ثم تخلص من ذكرهم

والتمني في هذه الدنيا



المدحه ولهذا قال صاحب المثل هذا من التملصات الفايقه التي تهر العقول وتخير  
الاورها م **وقله** ما احسن تعقيبته بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله البكر  
جميعا يعني سمعوا اربا اليهود خاصه هذا الدعاء والاجابه واعلموا ان نبيكم وعبادكم شاهدان  
بان اختصاص الحسنى انما تكون بالنقوى ومنابعه النبي الامس المكتوب اسمه  
في التوريه والاخيل وهو تبييت لليهود وتنبيه لسائر الناس على افتراء اليهود انه  
مبعوث الى العرب خاصه **قال الزجاج** هذا ابلغ الاحتجاج عليهم لانه اخبار بها  
في كتبهم ممن لم يكتب ولم يقرأ ولم يسمع فابناؤه بما في كتبهم من اياته العظام **قوله**  
هم جميع اياتنا او كتبنا يؤمنون لا يكفرون شئ من هذا دل على الاختصاص بالتقدم وعلى  
الاستغراف لجميع الالات وادنا فتنا الى الله وتكون الكلام تعريضا لبعض افه موسى  
وهو الذين او من اليم بقوله عذابي اصيب به من اشاء والله اعلم **قوله** النبي صاحب  
المجرات اشار الى انه تعالى جمع بين ذكر الرسول والبي في الوصف والابد من  
المخالفه بين مفهوميهما وذكر في سورة من عمران الرسول هو الذي معه كتاب من  
الانبياء والنبي الذي ينسب عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب والى الاول الاشاره  
بقوله الذي يوحى اليه كتابا مختصا به والى الثاني بقوله النبي صاحب المجرات لانه  
لا بد لكل من ادعى النبوه من معجزه ليثبت دعواه بها **قال الزجاج** في قصه شجيب  
وقد اخطا القائل بانه لم يكن لشجيب آية ولو ادعى مدع النبوه بغريته لم يقبل منه  
**قال القاضي** انما سماه رسولا للاضافه الى الله ونبيا للاضافه الى العباد **قوله** او  
ما طاب في الشريعة والحكم عطف على قوله ما حرم عليهم من الاشياء الطيبات اما  
حسب ملائمة الطبع من الاشياء المشتهيه وهو ما حرم عليهم من كرم الابل والشجر وغيرها  
واما بحسب الشرع والحكم وهو ما في المأثور او في غيره والى الاول اشار بقوله مما  
ذكر اسم الله عليه من الذبايح والى الثاني بقوله او ما خلا كسبه من السمات والى الثالث  
فاما بحسب استجبات العقل كالدم والسمه واما بحسب الحكم كالترا والشرع والطيبات  
على التفسير الثاني هو احرى لاقتضا المقام لان قوله ويجل بهم الطيبات عطف على  
قوله يا مريم هم المعروف وينهاهم عن المنكر والحمل بيان لكونه صلوات الله عليه نبيا  
مكتوبا عندهم في التوريه والاخيل لان النبي هو الرافع للحكم والشرع **قوله** من  
الحراك الجوهرى ما به حراك اي حركه **قوله** الاغلاز مثل لما كان في شرايعهم  
من الاشياء الشاقه **قال الزجاج** الاغلاز مثل الاثرى انك تقول قد جعلت طوقا  
في عنقك وليس هناك طوق وانما تاويله اني قد وليت هذا والكزمتك القيام به محملت  
لزمه لك كالطوق في عنقك **قوله** اصارهم على الجمع هذه قراءه من عامر **قوله**  
الضرب دون احد اي الضرب الذي هو دون الحد وسمي تعزير العونه ما نفا ايضا  
**قوله** معناه انزل مع نبوته علق معه تارة بانزل واخرى بالتعويذ على الاول هو حال

من الضمير في انزل والمضاف مقدر المعنى استعوا النور الذي انزل مصحرا بامعه نبوته  
يعني ان حكم نبوته نزل من السماء وهو مشفوع بهذا النور وانما سمي النور نورا  
لانه ما يجازى في نفسه مظهر لغرض كاشف للحقايق مجمل لظلمات الباطل وعلى الثاني يكون  
طرقا لا يتبعوا فيكون كل واحد من التوريه والنبي متعللا بالاتباع وقد استشهد به الى سابقه  
الكتاب والسنة ومن ثم قال مع اتباع النبي والعمل بسنته وكذا ان يكون معه حاكما  
من فاعل اتبعوا القرآن مصاحبين للرسول صلى الله عليه وسلم في مناقبته **قوله** كيف  
انطبق هذا الجواب يعني عذابي اصيب به من اشاء الى اخره على قول موسى يريد واكتب  
لنا في هذه الدنيا حسنه وفي الاخره انا ههنا اليك بدليل قوله في الجواب كما دعا لنفسه وبني  
اسرائيل يعني كيف دعاني الله لنفسه ولبنى اسرائيل بالخير واجيب بها فنه التهود والبريخ  
فما وجه المطابقه وخلاصه الجواب انه من الاسلوب الحكيم وان التهود والبريخ يوحى  
للجواب والجواب قوله فساكتها وهو كالقول بالمرجبه كما سبق وقايد الجواب بغير البريخ  
ارادة اللطف والجواب قوله فساكتها وهو كالقول بالمرجبه كما سبق وقايد الجواب بغير البريخ  
بعد التوريه في حقهم والانتزاع عن ارتكاب المعاصي والترغيب في اخلاص الالبيات والعمل  
الصالح كاعتقادهم الذين اتبعوا النبي الامس ليندرجوا في زمرة من حتى لا يفرق بينهم وبينهم عن رحمة  
الله والجواب منطوق على الترهيب والترغيب والحكمه بعد التخليه بقوله واريد ان يكون  
عطف على قوله اجيب وكلاهما جواب لما وقوله وعرض متعلق بمنطوقه على توريخ بني  
اسرائيل يعني قوله الذين هم بائنا يؤمنون قريبه لاراده التوريخ بقوله عذابي اصيب  
به من اشاء للذين حكموا بايات الله وانتجاز والرويه على سبيل التعريض **قوله** الاحسن  
ان يكون منتصبا باضمار اعني فان قلنا **القول** انما كان احسن لانه لم يكن منه  
الفصل بين الصنف والموصوف كما قيل فلان **قوله** الايال به اذا ساعدت عليه الغفاه  
وانما الغفاه مع الاصول لا استقلاله بجماله مودنه بان المذكور علم فنه اي ذكر من لا تخفى  
شانه عند المرافق والمخالف خلاف الوصف وان كانت اوصاف الله جارية على المدح  
**قوله** لا اله الا هو يدل من الصله اعلم في قوله لا اله الا هو بيان للحمل قبل ما بعد قوله  
لا اله الا هو يدل من الصله وكذا قوله يحيى وميت بيان لاختصاصه بعد قوله وكذا يحيى  
وميت اي بدلي بدينا بان البدل بيان قوله ملك السموات والارض مشتمل على معنيهما اجمالا  
وذلك ان مالكا السموات هو الاله على كعبته ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولوا  
الله ومن كان الها على كعبته كان محييا وميتا لان غير الاله الحق لا تقدر عليه ما قال ابراهيم  
ربي الذي يحيى ويميت والوجه ان تعالى ان مالكا السموات والارض فنه ذكاه على انه منجى  
ان يكون متصرفا فنهما تصرفا تاما وان لا يكون فنهما غير متصرفا لو كان فنهما الله الاله  
لعندنا والى الاول الاشاره بقوله يحيى وميت والى الثاني بقوله لا اله الا هو **قوله** عن  
بجاهلاد عيسى بن مريم روي عن البخاري عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله



الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلهم القاهالي  
مرسيم وروح منه واكنه حق والنا حقا دخله الله اكنه على ما كان من العمل وتلك  
وقوله **ان القول بان عيسى كلمة قال القاضي** يخرب باليهود وتنبيه على ان من  
لم يؤمن به لم يعترا بيمانه **قول** وليعلم ان الذي وجب الايمان به واتباعه هو هذا  
الشخص المتقل هذا كوزان يكون فادع بالته متعلم للعدول فيكون من باب التجريد يعني  
انه صلى الله عليه وسلم خالجه بقوله اي رسول الله اليكم جميعا فلما اراد ان يدعوهم اليه  
متابعه جرد عن نفسه الزكية التي لا يوصف بما يجب على كل احد متابعتها كانه قال  
لا ادعي اي ذلك الموصوف فانظروا من هو فأتبعوه كابناء من كان انا او غري والخطاب  
على سبيل الانذار **قول** اراده ان يهتدوا قال القاضي جعل رجاء الاهتداء اثره الامر  
تنبيه على ان من صدقه ولم يتابعه بالنزاهة مشرعه فهو من حطط الضلال **قول** كابناء من كان  
حال من المشار اليه وهو الشخص المتقل والعامل معنى اسم الاشارة وكوزان يكون حال من  
الضيق في المتقل **قول** لما ذكر الذين تزلزلوا منهم في الدين الى اخره يريد ان قوله قطعاهم  
اشتد عنته اسباطا معطوف على ما سبق من قصص بني اسرائيل على نوع قصه على  
مثله وقوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون مستطرد لبيان ان بعضهم  
ثبتوا على الحق كما سبق في عمران في قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم  
المؤمنون واكثرهم الفاسقون **قول** فقال رجل اي منهم اي من عمل علمه لا رنا  
من سناهم **قول** من يهدي بالحق لجملة استغفار مية قال اولاهل بيده صلواتهم ان يزيروا  
على علمهم شيئا ثم استأنف على الانكار قايلا من الذين على صفتهم منكم يهدى بالحق كما صدقوا  
ويعد كما عدلوا وقيل لو كانوا في طرف من الدنيا يعني ممكن ان تحمل الآية على انه لو قدر  
وفرض ان يكون من قوم موسى امة على وجوه آخرها انهم وجدوا في زمن موسى  
عليه السلام زمانا ينه انهم حدثوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالوا حصولا في زمن  
من الازمنة ورايها ما وجدوا ونحن فرض لو كانوا في طرف من الدنيا الى اخره واقرب  
الوجه والعلم عند الله الثاني وذلك انه تعالى لما اجاب عن دعا موسى عليه السلام بقوله  
فما كنت الا للذين يسمعون الى قوله تنبعون الرسول النبي الامي وقد سبق ان قوله قل يا ايها  
الناس اي رسول الله اليكم جميعا تنبئكم لليهود وتنبيه لسائر الناس على اقراء اليهود  
انه مبعوث الى العرب خاصة **قول** فامسوا بالله ورسول النبي الامي اظهار للنصفه  
عقبه بقوله ومن قوم موسى امة يعني ان بعض هؤلاء الذين حكيتنا عنهم ما حكيتنا امنوا  
وانصفوا من انفسهم ويهدون الناس بحكمة الخ من انما كرسل الوعود النبي الامي الذي نجد  
في التوراة ويعيدون في الحكم والاخرون في شيء ولكن اكثرهم ما انصفوا ولسوا الحق بالباطل  
وكثروا وجاروا في الاحكام فيكون ذكر هذه الفرقة تعظيما للاثر وههنا تم الكلام في حجة  
موسى عليه السلام وما يتصل به ثم عاد الى قصه القوم فيكون قوله قطعاهم اشتد عنته اسباطا

عطف على قوله وجاروا بنينا من قبل البحر وقوله واعدنا موسى وقوله واتخذ قوم موسى  
وبعضه ما ورد في البقرة من قوله واذا فرقنا بينكم البحر واذا اعدنا موسى واذا قال  
موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ما اتاكم من العجل واذا استسقى موسى لقومه فقلنا  
اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اسما عشره عنا قولا كل اناس من قوم فقلنا قد علم  
على اناس من قومهم اجمال لقوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وانما اذا امنت  
النظر وجدت ما في هذه السورة كالنصير لما هناك وعشره ايضا على ان مقام كوزان  
غير مقام مرارنا الله جهنم وقد ذكرنا في سورة هود قايلا الوجه الموازن بين النصف  
الذكر في السورة في المتطرق هناك والله اعلم **قول** وتعلق الجوهري وتعلق الماني  
الشجلا داخلها **قول** ولا يروى بحر البر الوادي والبحر القوي والموت النهاية العرب  
سهي الموت والقوي البحار **قول** لم يكن كحيث لا ان المراد الا في قوله لا يابا المراد  
كوزان يكون صله كوتقا وان يكون تعليلا لقوله لوقيل ذلك لم يكن كوتقا **قول**  
وكل قبيلة اسباطا لا يسطر توضع ذلك ما ذكره في الحجرات القبيلة تجمع العاير والعاير  
تجمع السطون والبطن جميع الا في ذلك والتحد جميع النصال وكنا نه قبله ذهب الجوهري  
والزجاج والبعث الى ان اسباطا بدل من اثني عشر وليس تفسيرها الا ان المفسر لا يكره  
الا واحد من كوزان اثني عشر درهما ولا يكره دراهم **قول** نص المصنف  
في قوله تعالى بلثمايه سنين في قراه حمزة والكسائي على الاضافة انه وضع الجمع موضع  
الواحد في التمسر بقوله تعالى بالاخضرين اعمالا وقال ابن الحاجب في شرح الفصل  
ذهب الزجاج الى ان سنين في هذه القراءة بدل لا يفسر لما يكره من التمسر ان يكونوا قد كبشوا  
لسمياه سنه قال وجهه انه فهم من لغة العرب ان ميم المايه واحد من مابه فاذا  
قلت مابه رجل فميمها رجل وهو واحد من المايه واذا قلت مابه سنين فميمها  
سنين واحد من المايه وهو ثلثايه واذا قلت سنين ثلثه فميمها ان يكون لهم سعايه  
سنه وهذا يكره في اثني عشر اسباطا فيلزم من التمسر ان يكون سنه وثلث سنين فميمها  
ابن الحاجب ما ذكره الزجاج غير لازم لان ذلك انما يلزم ما اذا كان التمسر معززا  
واما اذا كان جمعا فيكون النقص فيه كالتقص في وقوع التمسر جمعا في قوله انما  
على انه قد تغير ان الاصل في جميع الميمزات مزد عدا الكفر لغرض فاذا استعمال الجمع استعمال  
على الاصل في جميع الميمزات لا على الوجه الذي الزمه الزجاج **قول** بين راجي مالك  
ونفسه **اوله** تبعت في اور التبعيل تبعت الماشه اذا رعت النبات او راقت  
وما لك هوائين ضيعه وبهشيل هوائين دار من امر العرب يصف رمله مناضه  
اعتادت ممارسها الحرب انما تنى الرماح وهي جمع لان كل فرد من هذه القبيلة يراعي  
من الرماح كما يراى رجل فرد من افراد هذا الجمع وهو اسباطا قبيله **قول** وعين  
عزف ذالج تجسسا **اوله** وانجلت عيناه من فرط الاسى والوكيف القطر يقال



وكن البيت وكفاى قطر وهو صنفه مصدر محذوف اى تخلصت انكلا با مثل كلاب  
وكف الدجاج الذى يحمل الارابه وقيل الذى يحمل الكروى وكفى بها من راس البير الى الكوص  
حتى يفرغها فيه شبه عينه بدلو هذه من شدة البكا واكثر **قوله** وكفى الانجاس  
مبىاع الانجاس ضرب الحجر والى اصل ان الفافى فانه كسفت فصحة مضى الكلام فيه  
في البقرة يريد ان الانجاس في الحق مبيىع عن ضرب الذى هو امثال الامر لمفعول  
مبىاع قوله فعلنا اضرب الذى هو الانجاس ضرب الحجر ليدرك على سرعه امثال الماوس  
وان اتباعه الامر كسفت لاجل ان يقال فاضرب فالفهم في انه انتفا الشك للضرب  
اى الضرب استمر وثبت من جهة انتفا الشك كسفت لاجل ان يذكر **قوله** كل اناس  
نظير قوله اشترى عشرة ليتبين ان المراد بجمع ارباعه وجماعه كما جمع اسباطا اذ لو  
قيل كل اناس لم يكن تحقلا للمراد **قوله** الاناس اسم جمع يعنى ليس اناس جمع اناس على  
التكسير بل اسم جمع كالقوم **قوله** كثر خال وشا وتوام واخوات لها وهي ذال ونوال  
وسباط وظهار وويل وطوار وعراق ونارس وعرام وتدر نظامها المصنف فقال  
ما سمعنا كذا غير ثبات هو جمع وهي في التوزن فعال **قوله** فرباب وفراير وتوام وعوام  
وعراق ورخال وطوار جمع طر وسباط جمع بسط هكذا يقال **قوله** الرجل الانثى  
من ذلك الصنف والجمع رخال بكسر الراء وضها وشتا جمع شتى وقوام على فاعل وردال  
كل شئ وديه واحد وذل وبدال جمع نذر وهو كسيس وسباط جمع بسط بكسر الباء  
وهي الناقه على مع ولها لا تمتع منها والظهار بالضم ما جعل من عيب السهام والبراء  
جمع البراء بالضم وهي تتر الصايد والرباب جمع ربي على فعل بالضم وهو الشاه  
التي وضعت حرسا وفي الصحاح ربي مقصور مشدد مضموم الراء وطوار جمع طر والعراق  
جمع عرق بفتح العين العظم الذي اخذ عنه اللحم والعوام معناه وفراير جمع فريز وهو  
والد البقرة الوحشية وقيل واحد مثل طويل وطوال **قوله** له عيارى الجوهرى جمع عيار  
ان يقال عيارى وعيوى **قوله** فقد جمعوا في الوجود بين سكنها والاكل بغنى اذا نزع  
المسبب على السبب فقد اجتمعوا في الوجود ليصح الاخبار بالفتا تاره وبالوا واخرى **قوله**  
خطاياكم اي قرا خطاياكم ابو عمر وخطيا تكمر فاع وخطيبكم اي عامر  
رسلكم اي عنت والكسالى **قوله** وتظير همزة الاستفهام التي يراد بها التقرير  
اي وتظير السؤال في قوله راسلكم للتقرير والتقرير قولك ابتداء عدوتم في السبب كما  
ان معنى التزمه هنا التقرير والتقرير كذلك للسؤال قال الزجاج السؤال على ضربين ان  
يسال عما لا يعلم ليعلم وان يسال على وجه التقرير فيقول انت فعلت كذا لما فعله وهو  
يعلم انك فعله وانما تساله ليقرر ويؤكد امر الله تعالى بنيه ان يسال اهل الكتاب عن  
اهل هذه القرية وقد اخبر الله تعالى بقصتهم ليقرر تقدم كفرهم وان يعلمهم بالايعليم  
الاختاب او وحى **قوله** وعلى هذا قوله وسلم عطف على ذكر المقدور عند قوله واذ قيل

وانما عدل الى السؤال لانه ابلغ في التحريك والتوبيخ كما قال **قوله** ويدرك عليه قوله ويوم  
لا يستوت مشعرات قوله في السبت محمول على مصدر سبت اليهود لا على الاسم لانه سبى  
لغى لما اثبتت اوله وهذا مشتق من المصدر فيجب ان يجعل ما يقابله عليه ليستطابقا  
ولا ان يكون ان يستوعف على سبيل البيان على قوله لا يدرك عليهم السبت وذلك  
بان يكون يوما اخر من ايام الاسبوع وهو من باب قوله على لاجل لا يهتدى لسانك  
اي لا سبت ولا امر بتعظيم الراجح اصل السبت قطع العمل ومنه سبت السير  
اي قطعه وسبت شجرة وسمي يوما السبت لان الله تعالى ابتداء خلق السموات والارض  
يوما واحدا فخلق في ستة ايام فقطع السبت وسبت ثلاث صارت في السبت **قوله** معطوف  
على اذ يعدون ولا اكثر ان يكون معطوفا على اذ ياتهم لانه اول ما يدرك او ظرف فيلزم  
ان يدخل هو لا في حكم اهل العداوات وليس كذلك **قوله** ابلا عذراي اظهار الاساس ببال  
ابليته عذرا اذ بينه له لا لوم عليك بعد وحققت جعلته بالياء العذراي جازيلا له عالما  
بكنهه ومنه ابلى في الحرب بلاء حسا اذ اظهر بانه حتى يلاء الناس وخبرك **قوله** وقري  
معذر بالنصب خفف واليا قوت بالرفع **قوله** على الماصر الجوهرى اصم ياصم اصرا  
حبسه والمرضع مأصر والجمع ما امر الاساس هو مفعول من الاصر او فاعل من المصير  
الحاجر ولعن الله الماصر والمواصر المماصرون **قوله** وقيل لانه هو الموعظون قتل  
هو معطوف على قوله من فريقتنا جيت والظاهر انه عطف على قوله جماعه من اهل القرية  
من صلى بهم والسؤال والجواب متدرج لما علم من تقريره السابق ان القدم اقرب من اقربا  
فترقه وعظوا والى انية القاييله لم يعطون هم الصلى منهم وكان حقه ان تقول الفرقة التي  
والث لم يعطون هل تجب ام لا كما التبر على ابن عباس ولعل التكرير في السؤال والجواب  
لتعليق الزيادة عليه **قوله** لم يعطون منا قوما من تحريم مثل راس است **قوله**  
ما فعل بهؤلاء الذين قالوا روي محلى لسنه ان ابن عباس قال سمع الله يقول انجينا الذين  
ينهلون عن السوء واخذنا الذين ظلموا فلا ادري ما فعلت الفرقة الساكنة قال عكرمة  
جعل الله فداك الا انهم كيف انكروا وعرضوا ما هم عليه وقالوا لم يعطون قوما  
الله مهلكهم وان لم يقل الله انجيتهم لم يقل الله انجيتهم فاجبه قوله وامر لي يردن فقال  
جنت الساكنة **قوله** المخلص الجوهرى هي فتحة الميم الموق الكوامل والا واحد لا من  
لفظها **قوله** فلما لم يره عذب اي لم يره نفسه يعذبه الله التورية بمعنى العلم كقوله ان ربه  
استغنى **قوله** او حمر اكله الاساس او حمره الطعام فوحمر وانحمر اصا بانه انجته البراه  
اكله بفتح الهمزة وكون ضمها فانفتح المصدر والضم الاسم والضم في الكما كمن ان يكون مفعولا  
به وان يكون مفعولا مطلقا لا قيد قوله اكلها اهلها صنفه اكله وفي الكلام معنى التعجب  
اي اكلوا والله اكله ما اخرجها من جهنم الاكل وما اقلها من جهنم الخزي وما اطوار من  
جهنم العذاب **قوله** ولكن الله جعل مواعداي ان لم يعذب قائل النفس في الرضا على ان قيل



النفس اعظم من تلك الاكله لكن الله يعزبه في الآخرة **قوله** والساعه ادهى وامر والرايه  
الامر المنكر الذي لا يهتدى له وانه **قوله** ويؤس على كنهه العين ابن عامر وعلى قلب  
المنه يانافح وعلى فصيل ابوبكر **قوله** كثرله وعتوا عن امر ربهم يعني لم ينهوا عما  
نموا عنه وذلك بان اتوا بالفعل المنه عنه تكبرا وعدم مبالاه به كما امروا بالفعل  
الماور به فتكبروا عنه وتركوه وفنه ان النسخ من السني امر بضده **قوله** كونوا قردة  
عبارة عن مستخهم اي لم يكن ثمة قولا الزجاج جائزا ان يكون ثمة قول مسوع وان  
يكون مثل قوله كن فتكون والا والبلغ في النازله بهم **قوله** والمعنى ان الله عزهم  
اروا بعذاب شديد فعتوا بعد ذلك فسخناهم فاذا العذاب غير المسخ والنسبات  
غير العتو كثر قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالاساء والضالعه  
بضرعون ثم بدلنا مكان السه الحسه الى قوله فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون او  
هو تكرير فيراد بقوله عتوا عما نموا عنه قوله لنموا ما ذكرناه ومعناه فلما تركوا  
ما ذكرهم به الصالحون من امر ربهم مستخناهم لانهم كانوا ما مورين بان لا يشتغلوا  
بغير العبادة فلما اشتغلوا بالصدا عن امر ربهم وبرا بقوله فلنالم كونوا قردة خاسئين  
قوله اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس وهو المسخ كما سبق قال **قوله** الفاضل كثران  
يكون الآية الثانية تقريرا وتفصيلا للاول **قوله** لان العازم على الامر كثر بعينه  
لعليل لقوله تاذن ربك عز ربك انما غير العزم بالاذن ليعلم ان العزم على الامر لشاؤ  
نفسه في الفعل والترك ثم كثر على الفعل ويطلب من النفس الاذن بالفعل فكثير  
العلم بالاذن قال الزجاج قيل ياذن تالي وقيل اعلم والعرب تقول تعلم انما كذا وكذا  
في معنى اعلم **قوله** منهم الصالحون اي الذين امنوا منهم بالمدنيه والطاهر طارقه لما يتخذه  
النظم بقوله مخلوق من بعد صخر خلق بالناس كسبي بيانه **قوله** خلق الله بالخلق  
بالترك والسكون من كسبي بعد من مضى الا انه بالترك في الحشر والسكين في الشريقال  
خلق صديق وخلق سوء ومعناه جميعا القرن من الناس **قوله** وان ماتهم الواو والمال  
اي من الضمير في تنولون والقرن اعني الاعتقاد والظن ولذلك قال يرحلون المغفرة وهم  
مضرون الهاميه لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخيه في السجد قال البر تنولون هن  
اي بطون وتروك انهم اردن البر قال الزجاج انهم كانوا يدينون باخذ الرشاش وينولون  
سيفر لنا من عزان تنولون لان قوله وان ماتهم عرض شله باخروه دليل على امرهم **قوله**  
والذي عليه الجبر هو مذهب اليهود بعينه سقطه منه لان اهل السنه لا يثمنون المغفرة  
مع الاصرار وهو حزم من ذلك الا ترى ما رآه الثمذي عن شداد عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم العيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها  
وتلقى على الله دان نفسه حاسبا في الدنيا قبل ان تحاسب يوم القيمة والسين في سيفر  
يدرك على القطع في وقوع الحشر على المتصل واهل السنه لا يقطعون في شي من امورهم لا في

وقطعناهم في الارض

لا في الغفران ان تابوا ولا في الثواب ان عملوا وانتم يوجبون على الله الغفران اذا حصل التوبه  
وتقطعوا بخصور الثواب على الحمل فمذهبهم في هذه الصور مثل مذهبهم وايضا قوله معنى  
اخذ المشاق صوان في التوبه من ارتكب اشيا عظيما فانه لا يغفر الا بالتوبه وقوله وفنه  
ان اشياء المغفرة بغير توبه خروج عن مشاق الكتاب ما ادرى اهو منقول من نص  
التوبه او مستنبط من معنى الآية اما الايه فدالة على التوبه على اخذ الرشاش وتغيير وضع  
الشريع وتبسه خلافا لما الى الله تعالى كما فعلوا بصفه النبي صلى الله عليه وسلم وباية الرجم وتوسيف  
النفس بالا باطيل وباليست على المغفرة مع عدم التوبه ثم ان هذا النقل ان لم يصح فهو قول  
على الله ما ليس بحق وهو عن فعل اليهود وان صح فلم لا كثر ان يرا د به الشرك لقوله تعالى  
ان الشرك لظلم عظيم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك او يحشر  
مفسوخا بالنصوص القاطعه من الايات والسنة بالنسبة الشارحنا بالنسبة اليكم  
فيكون مذهبهم عين مذهبهم عن الله عنه واما قضية النظم فهي انه تعالى لما حكم عن  
بنو اسرائيل انهم كانوا قتل صبيحت النبي صلى الله عليه وسلم اثم اصابهم الصالحون ومنهم الجنت  
والغسقه وذكر انهم بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم ايضا داموا على ما كانوا فيه منهم ما مسكوا  
لمقتضى التزم به مع انهم كانوا يقررون بها ويدرسون ما فيها ويقفون على ما امر الله وما بها  
من الحلال والحرام وما يعملون بها وكانوا اخذوا عرض هذا الادنى وكثرت في الكلم  
عن مواضعه ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويتمنون الا باطيل واليه  
الاشارة بقوله والذي مسكوت الكتاب واقاموا الصلوة وينصرون ما نكده مجي السنة  
عن مجاهد هم المؤمنون من اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واصحابه مسكوت الكتاب  
الذي جاء به موسى فلم يرفع ولم يثمن ولم يخذوه ما كلفه فظهر من هذا ان كصيص قوله  
الا يقولون على الله الا الحق بما قاله المصنف يحكم فعل هذا الواجب ان يكون قوله والذين  
لمسكوت الآية جملة مبتداه معطوفه على قوله خلق من بعد صخر خلق من حيث المعنى  
والجملة من المعطوف والمعطوف عليه مستطرد لذلك قوله وقطعناهم في الارض اما  
منهم الصالحون ومنهم دون ذلك لان قوله واذا تنقنا الجبل فزهم كانه نطفه عطف على  
قوله واذا تاذن ربك واذا قالت امه منهم واذا قيل لهم استكنوا هذه القرية واذا  
استسقاء فانظروا الى هذا النظم السري وتعجب ممن يريد تفكيكه واما اذا كان عطفا  
على قوله للذين كما هو الوجه الثاني يكون المراد منهم الذين امنوا مطلقا على ما روى مجي  
السنه عن عطاهم امه محمدا صلى الله عليه وسلم والا وهو القول **قوله** انك لا تعلمون  
باليا والنا نافع باليا والبا تون بالث **قوله** هو عطف بيان لميثاق الكتاب احاب  
عن السؤال بوجهين احدهما ان في ان لا تقولوا ناصبه للفعل وهو ما يفسر لميثاق  
المدثور في الكتاب وهو ان لا تقولوا على الله الا الحق وفي جملة ذلك ان لا تقولوا ان الله  
لا يغفر الذنوب للعظام من توبه واما معنونه وميثاق الكتاب فيهم لا يعلم ما هو باخرج



ان بيانه وتفسير من ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يعفو الا بالتوبه اي اما ان تقرر واخذ  
مناقضكم ان من ارتكب ذنبا عظيما لا يعفو الا بالتوبه لئلا يقولوا على الله الا بالحق  
وتأنيها ان ان مفسره لان في قوله الم يوحى عليهم مناق الكتاب معنى القول اي الرقل  
لكم لا تقولوا على الله الا بالحق وهو ذلك القول بزعمه واختراعه **قلت** الحق  
ان الانذار والتوبيخ وارد على ترك استحقاقهم كلام الله والتمادي في التخرق والتعسر عليه  
اخذ الله مناقهم كقوله تعالى انا انزلنا التوريه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين  
اسلموا للذين هادوا والرايينوت والاخبار بما استفظوا من كتاب الله قال المصنف  
بما سألهم انبياءهم وهم حفظه من التعسر والتبدل يعني الم يوحى عليهم المشاق استحقاق  
كتاب الله من التعسر والتبدل فكيف غيروا وبدلوا واخذوا عليه الرشا فكفروا وقضوا  
ميثاق الله وقالوا سيعفونا فان **قلت** فعلى هذا المنكر هو التعسر والتبدل  
والمنكر هو القول لما مر ان قوله ان لا تقولوا على الله الا بالحق عطف بيان لميثاق الكتاب  
**قلت** انهم اذا غيروا وبدلوا لا بد ان يقولوا هو من عند الله لباخذوا عليه  
الرشى قال المصنف في قوله تعالى وان منهم من يقرئها يلوون السنتهم بالكتاب  
لتحسوه من الكتاب وما هو من الكتاب وتقولون هو من عند الله وما هو من عند الله  
قال ابن عباس هم اليهود من الذين قدسوا على كعب بن الاشرف وغيره والتوريه وكتبوا  
كتابا بدلوا فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت قريظهم ما كتبوا فخلطوا بالكتاب  
الذي عندهم والله اعلم **قوله** لانه تقرر اي يجب ان يكون درسا عطف على التمر  
يوخذ وان اختلفوا خيرا وطلبا لان الاستفهام وارد على التعريف فهو بمنزلة الاخبار عن  
النايب فيصح العطف لعدم المناقاه ولهذا قال اخذ عليهم المشاق ودرسوا والمعنى  
انا لا نضيق اجرهم يعني لا بد في الخصال ان كان عابدا الى المبدأ فتقوله اجر الصالحين وان لم يكن  
فما الضمير لكنه نفس المبدأ فهو من اقامه المظهر لتعليقه **قوله** وقرى مسكون بالمشهد  
الجماعه الا بابكر **قوله** ومنه سوا السقاين السكت السقاين يكون للابن والماء والرب  
للبن خاصه والتخي للسمن والقريه للماء **قوله** وكما شرع موسى عليه السلام الزواج الى  
اخرا قصه مستطرد في ذكر تنق الجبل وسجود القوم على حاجهم كما ان قوله فخلق من بعدهم  
خلق الابنيت استطراد ابيد المعطوف والمعطوف عليه على ما سبق **قوله** او اذكر انا  
فيد من التعريف الجوهري عرصت ولانا لئلا نقدر عرض هو **قوله** وكما ان يرد  
خذوا ما اتيناكم من الآيه فعلى هذا المراد من تنق الجبل اظهار العجز لا عسر كما في الآية المشهده  
بها كما تقول من الآيه الصريحه والقوه بعد ما غلبته خذ مني يعني ان ختم تطهير آيه  
قاهره وتخرج من خذوا ما اتيناكم من ختم بطوره **قوله** وشهدت بها عقولهم عطف  
على قوله نصب لهم الادله وكذا جعلنا مبرزه اى جمع بين نصب الادله وبين جعل العقول  
مبرزه وبين شهادتها لتكون الاستعاره لمثله مركبه من عدة امور متوهمه هذا

هذا هو المراد من قوله من باب التمثيل والتخييل لا ما ظن من الاستعاره والتفصيله لا  
المثله به في التخييل امر واحد محقق بطلق على المخترع المتوهم لا الاثبات في قوله انياب  
المثله تشبه بقلات **قوله** اذ قالت الاستعاضة على المخترع المتوهم لا الاثبات في قوله  
مضى شرحه في البقره **قوله** قالت له ربح الصبا قرقار **قوله** واخلط الحروف بالانذار  
الضمير المجرور في له للكتاب اي فالتلخيص بالربح قرقار الرعد فهو امر من الغرقه  
وهو في الرباعى كثر ال في الدلائل واخلط الحروف يعني المطر يبلغ كل مكان مما يعرف ونكر  
اي عملا لارضى كل ما شبه الربح بالامر والسحاب بالامور والقرقار بالامور به وتخييل  
الحالات على سبيل التمثيل في الانصاف اطلاق لفظ التخييل على كلام الله مردود **قلت**  
اذا كان القرآن وارد على اساليب كلام العرب وافتنناهم فلا نجد في الريباب اليه **قوله**  
لان نصب الادله على التوحيد عليه لما فهم من المحلل مع علمه اي فعلنا ذلك عراهه ان  
يقخذوا بالثقله والتقليد لان نصب الادله الى احد ويكون ان يكون تعليلا للثاني فانه  
قل فعلنا نصب الادله عراهه ان يقولوا انما اشركنا با ونا من قبل لانه قايما بعهم  
لا يفرقهم فلا عذر لهم **قوله** الايات التي عطفه عليها اي عطفه واذا خذ ربك عليها  
وهي قوله واذا تنقنا واذا ماتن واذا قبل لهم سكنوا وقوله والتي عطفه عليها اي على قوله  
واذا اخذ ربك وهي قوله واتل عليهم نأ الذي اتيناها وسائر الايات التي بعلى بقصه  
بلعام **قوله** وهي على منطها واسلوبها اي واذا اخذ ربك على منط الايات المتقدمه  
والماخره ولقابل ان تقول لمن لا يكون ان يكون عاما كالنزيل للمشايق الخاص فدخل  
فيه اليهود دخولا اوليا فلا يكون الواو عاطفه ولان الناظها لا تقبل التخصيص الا  
بالنقص كما اول الشرك وبيان النزيل ان قوله واذا سقنا الجبل في معنى خذ المشاق  
الخاص بدليل قوله تعالى في البقره واذا خذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور وقول  
المصنف واذا خذنا ميثاقكم بالعمل بما في التوريه ورفعنا فوقكم الطور حتى قبلتم  
واعطيتكم المشاق اتي بالمناق خاص من حيث الصور ثم عقبه بالعام من حيث المعنى  
دلالة على شدة شديقتهم وفرض عتوهم في ان الايام السعي والفعال على رايه لا يجدى فيهم  
قال القاضي المقصود من ايراد هذا الكلام ان الزام اليهود بمقتضى المشاق العام بعد  
ما التزمهم بالميثاق المخصوص بهم والاخراج عليهم بالحق السعيه والفعليه ومنعهم عن التقليد  
وحملهم على النظر والاستدلال كما قال وكذا في بعض الاماات لعلمهم برجعون الى غير التقليد  
واتباع الباطل **قلت** ويورد ما روينا عن مالك واحمد بن حنبل والترمذي  
واي داود وشرح السنه عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن آيه فقال سئل عنها  
ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خلق  
ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقه هو الخنه ويعمل اهل كبه يعملون  
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقه هو النار ويعمل اهل النار يعملون فقال



فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا  
خلق العبد الخلق استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اهل الجنة فيدخله به  
الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اهل النار  
وقال الامام ما طبقت المعتزلة على انه لا يجوز تفسير الآية بالحريث لان قوله من ظهورهم  
يدل من قوله بني ادم فالمعنى واذا خذرك من ظهور بني ادم فلم يذكرا انه اخذ من  
ظهور ادم شيئا ولا انه لو كان المراد انه اخذ من ظهور ادم لما قال من ظهورهم بل يجب  
ان يقول من ظهوره وذريته واجاب الامام ان ظاهر الآية يدل على انه تعالى اخذ  
الذرية من ظهور بني ادم وما انه اخذ كل تلك الذرية من صلب ادم فليس في لفظ  
الآية ما يدل على نبوته ولا على نبوته الا ان الخب قد دل فثبت اخراج الذرية من ظهور  
بني ادم بالقرآن واخراج الذرية من ظهور ادم بالخبر والامانة بينهما فوجب المصير اليهما  
معا صونا للآية والخبر عن الاختلاف وقال الشيخ شهاب الدين التورثي وقد ذهب  
كثير من اهل العلم في ان المراد من الآية تولد بعضهم من بعض على مر الزمان ولو اريد اخراج  
الذرية من صلب ادم دبره واحد لكان من حق القول ان يقول واذا خذرك من  
ظهور ادم ذريته فان قيل بيان الآية في الحريث خلاف ما ذهبوا اليه فلم ان يقولوا  
انما يترك ظاهر الآية بالحريث وان كان حريثا فانه من جملة الاحاد فلا يترك ظاهر  
الكتاب بمثل هذا الحريث المبين الآية حريثا يجب العلم به وهذا الحريث وان كان حريثا  
فانه من جملة الاحاد فلا يترك ظاهر الكتاب بمثل هذا الحريث بهما معينا من التوفيق  
بين الآية وبينه وهو ان يقول انما اقتصر في الحريث على ذكر ادم دون الذرية لانه هو  
الاصل فالكتفي بذكر الاصل عن الفرع فان قيل قد روي ابو هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو  
خالقها من ذريته الى يوم القيمة الى نسائه وهو حريث صحيح فلم يذهب في حريث عمر رضي  
الله عنه الى التاويل الذي ذكرتموه فاجاب ان حريث اي هرون رضي الله عنه  
لا يعلق له بالآية ولم يذكر فيه حريث المشاق والاشهاد وانما ذكر الله تعالى مثل ادم  
ذريته وعرضهم عليه وهذا غير ذلك وقد ذهب اهل التاويل الى ان المراد بالاشهاد ما ركب  
الله منهم من العقول واتاهم من المصابير فكانه اشهدهم على انفسهم وقررهم وقال لهم الست  
بربكم فكانهم قالوا بلى فذهبوا في معناه الى انه تمثيل وتصوير للمعنى وهذا الذي ذهبوا  
اليه في تاويل حريث عمر رضي الله عنه تاويل حسن متعمد لولا ان في حريث عمر بن عباس  
رضي الله عنهما وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخذ الله الميثاق من ظهور ادم من بين  
يعني عرفه فاخرج من صلبه كل ذرية ذراعا فنتهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قولا قال  
الست بر بكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وهذا الحريث  
مخرج في كتاب اي عبد الرحمن الساسي فهذا الحريث لا يتحمل من التاويل ما احتمل حريث عمر

رضي الله عنه لظهور المراد منه ولا ابراهيم نقابلون هذه الحجة الا يقولون ان حريث ابن  
عباس من جملة الاحاد فلا يلزمنا ان نترك به ظاهر الكتاب وقال انما جدوا في  
الحريث عن القول في معنى الآية بما تقتضيه ظاهر هذا الحريث لمكان قوله سيئات  
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقالوا ان كان هذا الاقرار عن اضطرار حريث  
كوشفوا عن حقيقة الامر وشاهدوه عين التقيين فلم يرد يوم القيمة ان تقولوا شهدنا  
يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة وكلنا الى ارائنا كان منا من اصاب ومنا من اخطا منا  
وان كان عن استدلال واكتهم عصموا عنه من الخطا فلم ايضا ان تقولوا ابدنا يوم الاقرار  
بتوحيث وعصمة وحريثا هما من بعد ولو اوردنا بهما ابدنا لكانت شهادتنا في كل حين  
كشفا ذنبا في اليوم الاول فقد تبين ان الميثاق ما ركب الله منهم من العقول واتاهم من  
المصابير لانها هي الحجة الباقية المانعة لهم عن قولهم انا كنا غافلين لان الله تعالى جعل  
هذا الاقرار حجة عليهم في الاشراك كما جعل بعث الرسل حجة عليهم في الايمان بما اخبروا عنه  
من الغيوب ولهم في ذلك كلام كثير احتجينا عنه بهذا المقدار والغرض منه توقيف الطالبيين  
على مراعاة الاشغال والتوفيق بين الآية وحريث عمر رضي الله عنه فيما ذكرناه ميسر  
والتوفيق بينهما وبين حريث ابن عباس على الوجه الذي لا يعارضه حجة اخرى من  
الكتاب مشعل جلال الان يجعل الحريث بمثل قوله انتهى كلامه وقال القاضي  
في شرح المصابيح والتوفيق بين الآية والحريث ان يقال ان المراد من بني ادم في الآية  
ادم وازاده وكانه صار اسما للفرع كالانسان والبشر والمراد من الاخراج توليد بعضهم  
من بعض على مر الزمان واقتصر في الحريث على ذكر ادم اقتصار بذكر الاصل عن الفرع  
وقد ما توفيقنا الى الله تعالى بين اول الان الاحاد من اللذات كلها معتمد متوافق  
متفاضل ثم شرع في المقصود امنا الحريث الاول فقد سبق انه اتفق على روايته  
الامامات مالك واحمد والشيخان ابوداود والترمذي ورواه يحيى السنه في شرح السنه  
والمصابيح وفيه فاستخرج منه ذرية فقال هو الجنة ويعمل اهل الجنة بعملون ثم مسح ظهره  
فاستخرج منه ذرية فقال طغى هذه النار ويعمل اهل النار يعملون الى اخر الحريث هذا لما  
لا يدع لذي لب ريبا في ان المراد بالاستخراج الاستخراج الزراري كلها الى انقرض العالم والا فاني  
معنى لقوله فقيم العمل وقوله صلوات الله عليه ان الله تعالى خلق العبد الخلق وقوله خلق العبد  
لنار وروى يحيى السنه في معالم التنزيل عن متاثر وغيره وفي اخره ثم اعادهم جميعا في صلبه  
فاصل القبور بمجوسون حتى يخرج اهل الميثاق منهم من اصلا ب الرجال وارجام النساء فاذن  
لا معنى لقولهم اقتصر في الحريث على ذكر ادم دون الذرية لانه هو الاصل فالتقي به عن  
الفرع واما الحريث الثاني فتعاضد على ما اوردده صاحب الاصول عن الترمذي عن اي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو  
خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وصفا من نورهم عن ضمهم على







كان من بني اسرائيل وروى عن ابن كلكه عنه انه كان من الكفائيين **قوله** فانما خلق منها  
بان كنفها ونبذها وراى ظهره هذه ماله لان السليخ حقيقة هو كسط المجلد عن المسلوخ وازالت  
عنه بالكلية **قال** الامام اسلم بان خرج منها نعال الكل من فارق الشئ بالكلية اسلم منه  
**قوله** فانتعه الشيطان فلقه الجوهرى انتعه القوم على فعلت اذا كانوا قد سبقوا  
للقوم وانتعت عنك وانتعته الشئ فتبعه **قوله** روي ان قومه طلبوا اليه ان يدعو  
على موسى عن يحيى ابن عيسى عن ابن عباس والسدى وعنه ان موسى لما قصد حرب  
الحاريت وترك ارض بني كنعان من ارض الشام اتى قومه بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم  
فقال ان موسى رجل جدي ومعه جنود كثيره وانه قد جاء النحر حنا من ديارنا وقتلنا وانت  
رجل مجاب الدعوى فاخرج وادع الله ان يردهم عنا فقال ويحكم بنى الله ومعه المليك  
والمؤمنون كيف ادعوا عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم وان فعلت هذا ذهبت دنيائى  
واخرى فراجعوه والحواعله فلم يزلوا مصرين حتى قتلوه **قوله** ولكنه اخذ الى  
الارض ما الى الرنا ورجب فيها الرنا **قوله** اخذ الى الرنا ركن ولزم **قوله** الرنا حاج  
اخذ فلان الى الرنا واخذ الى الرنا سكن الى الرنا **قوله** وقيل ما  
الى السفاله الروا به بفتح السين الجوهرى السفاله بضم السين بفتح السين والفتح  
الرنا هـ الاساس من الجمار سفلت منزلة عند الامير وسفل في السب والعلم **قوله**  
ما الى الرنا ورجب فيها من قبل لقوله ورفعه الى منازل الابرار لان الرنا ليست  
بمنازلهم لقوله فاجبرها وما قوله ما الى السفاله فبالنظر الى لفظ رفا **قوله**  
الا تترك الى قوله ولكنه اخذ الى الارض فاستدرك المشبه باطلا ده الذى هو فعلهم  
ان يكون ولورثينا في معنى ما هو فعله **قال** الفاضل انما علق رفته بمشبه الله ثم  
استدرك بفعل العبد تنبيهها على ان المشبه سبب لفعل الموجه كرفعه فان عدمه دليل على  
دلالة انتفاء المذهب على انتفاء سببه وان المذهب الحق هو المشبه وان ما نشاهد من  
الاسباب وسابط معنوه في حصول المذهب من حيث ان المشبه بعلقه به فكان من حقه  
ان يقول ولكنه اعرض عنها فاقع موقعه اخذ الى الارض فانتع صولة ماله وتنبهها  
على ان ما حمله عليه هو هواه وان حب الرنا راس كل خطيه هذا تمام كلام الفاضل  
والتخصيص ان قوله ولورثينا لرفعه بها مجرى على ظاهره وقوله ولكنه اخذ الى الارض  
فمور على لنا ويل على عكس ما فعله المصنف ثم الواجب علينا ان نبين وجه الترجيح  
من غير التعصب فنقول والله اعلم مراده من كلامه انه تعالى لما قال الذى انشاه انا بنا  
فانما خلق منها معنى نحن فعلنا ايتا الايات ففعلها هو فعل الانسلاج توهم منه انه منقول في  
ايضا الفعل فعل د فعلا ذلك القوم لورثينا ان يرفعه بالآيات الى المراتب العلية لعلمنا فلا  
يحصل منه الانسلاج اذن لكن بعلقت مشبهنا ما خطا ثم الى الارض فحصل منه  
الانسلاج فوضع موضعه اخذ الى الارض ليطلقا برفعه وانما جاء قول المصنف ولكنه

اخذ الى الارض فخططناه على عكس هذا المقرب لانه جعل مشبه الله تابعه لفعل العبد  
فعدم التوفيق فخطا في التلخيص واما قوله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب ان يقال  
لورثينا لرفعه بها ولكنه لم يشأ فورا به اذ لما جعلت المشبه ابتداء تابعه للزوم هذا  
الا انسان الآيات لزم هذا فاجعل لزمه الآيات تابعه للمشبه كما فعلنا لتتضح كيف  
يجى الكلام على سننه **قوله** وكان حق الكلام الى قوله فخططناه ابلغ خطا علم ان  
التشبيه عدو الحق اصل المعنى وروى المصنف في قوله زيد شجاع قلت زيد كالا سدا  
لاننى التشبيه تصدح ما وله ابرار المشبه في صور المشبه به فان قلت تشبيه  
التشبه الى اصل المعنى من اي قبيل هو قلت من قبيل الكناية واخذ الزيد والحلاصه  
من المجموع من غير اعتبار معرذاته كما سيجى في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة  
والسماوات مطويات ميمينه **قوله** وقيل معناه ان وعطيه فهو ضال علق على قول المصنف  
التي هو مثل في الحسنة والتشبه الاول مركب على لانه اغتر من المجموع الصفة والحسنة  
شبه بلعام من حيث انه مال من المراتب العاليه ومنازل الابرار من العلم الى اسفل  
السالكين والميل الى الرنا وحطامها بالكلية في الحالتين معا والوجه هو الزيد  
والخلاصه من الصفة والحسنة واليه اشار بقوله لان مشبه بالكلية في اخر حواره واذنا  
في معنى ذلك فخططناه ابلغ خطا الباني مركب وهي لانه توهم في الوجه فتعذر  
وهو عدم تغير حاله الى الرنا والترك وهو المراد من قوله ان وعطيه فهو ضال فان العظم  
فهو ضال والثالث وهو قوله وقيل لما دعا بلعام التشبيه معرذ حسي وقوله ان  
تخل عليه يلهث او تركه يلهث جملة استنباطه مبينه لما له شبه بلعام بالكلية وهذا  
قال وجعل يلهث كما يلهث الكلب والركيل على ان هذا السببه معرذ الاول والثاني مركب  
سواء بقوله ما حمل الجملة الشرطيه بعد تمام التشبيهين وجوابه النصيب على الحال ليدخل  
حسنة في غير التشبيهين لارادة التركيب فهما **قوله** النصيب على الحال كانه قبل حمل  
الكلب دليل لا سيما لانه قال صاحب الصلوة الشرطيه لا ترحا تدفع تمامها موضع  
الحال ولو اريد ذلك لجعلت جرحا عن ضمير ما اريد الحال عنه كرحا زيد وصوت بهما يعط  
فالحال اذ جملة اسميه والشرطيه ان الشرطيه لتصدرها بما تقتضى الصدريه لا ترحا وتربط  
بما قبلها الا ان يكون هناك فصل فوه فخرنا فخرنا اذا خرجت عن حقيق الشرطيه  
لمحل من ان علق عليها ما لنا فضا او لم يعطف والا وحرف او كمرنا لان التقصين  
في مثل هذا الموضع لا يبقيا على معنى الشرط بل يتحولان الى معنى التسوية كالاستغناء بين  
المتناقضين في قوله سواء علمهم انهم لم يندبرهم واما الثاني فلا بد منه من الواجب  
خوارق وانما كمرنا ثنى ولو ترك الواو والتيس بالشرط حقيقه قلت وانما ترك  
الواو في المزيل لانه من باب ايتى ان تاتى او كمرنا ثنى لان المراد ان حمل عليه او لم يحمل عليه  
واما قوله قبل هذا موا حمل عليه اي شد عليه وخرج فطرده او ترك غير متعرض له فهو كما قال



كما قال صاحب الضوء ان التقصين في هذا المقام لا سيما على معنى الشرط بل تحولت الى معنى التسوية **قوله** ذكر مثل القوم الذين كذبوا باياتنا من اليهود يعني انما انى قوله ذلك مثل القوم عقيب مثل بلعام لينسب اليه اليهود الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اوتوا من الالامات وهو التوريه وفيها لغت الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر القرات وشروا الناس لمبعثه واستفتوا بنصرته ثم استلحق منها ما لو اوالا الى الرنا واشترى ابايات الله ثمنا بلبلا وحرقوا اسمه وكفروا به على ان حالهم مثل حال بلعام **قوله** من لم يحضر حذر القدره بالقدره واليه الاشاره بقوله فان قصص القصص بلعام الذي هو من لعلهم سكرت **قوله** من لم يحضر في هذا المثل وسائر الامثال المصنوعه وفي التوريل في حق المشركين والاصنام من بيت العنكوت والزياب كقوله ان حال علماء السوء اسواء واقبح **قوله** سحنا شهاب الدين ابو حفص السهروردي الى الامام العلامة فخر الدين الرازي فخره تعالى بصفاته من بصره والزمان لشعر العلم عظمته الله له ببعثي للتقنين الخراف من ارباب الراناس ان يدره بالردع الصالح لصفى الله تعالى مرده على كفايف التقوى ومصدر من شوايب الهوى كدر حرام من العلم ونوازع الهوى المركز في النفوس المستحبه اياه من مخدعها من العالم السفلى اذا شابت العلم خطية من ارجه واذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى امده كل ما تالله التي يتعد البحر دون تهادها وبقي العلم على حال قوته وهذه رتبته الراشحي في العلم لا المنزسمين به وهم ورثه الاشيا كعملهم على علمهم وعلمهم على علمهم مساوب العلم والعلم فيهم حتى صفت اعمالهم وطقت فصارت مساوات سرية ومجاورات روجيه واشكلت العلوم بالعلوم لما كان خلافها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرعتها الى الاستعدادات وفي اتباع الهوى اخلاذ الى الارض قال الله تعالى ولو بينا الرقعة بها وانكته اخلاذ الى الارض واتبع هواه فتطهير نور الفكرة عن ردائل الخيالات والاشتران بالهوىونات التي تنزكت العقول الصغار المراهنة للنفوس الفاسدة هو من شأن الباطن من الرجال فصحت نفوسهم الظاهرة للملأ الاعلى فتشرع في مبادىء القدس والنزاهة النزاهة في حجة حطام الرنا والقرار القرار من استحلال نظر الحلف وعقائدهم فلك مصارع الادوان فطالب الرفيق الاعلى معكم محمد بن القوي الا الهية وارده عليه لما كان علمه بصوره الاضلا واستيصاله شافه ذلك بصرف الالهي وكثره ولوجه في حريم القرب الا الى وانفاسه مع الانفاس في حار عيون اليقين وغسله كسوف دلائل البرهان بنور العبادات فالبرهان لا يفكر والعباد لا يراى الى اخره والله اعلم **قوله** اي مثل القوم او ساء مثل اصحاب القوم يريدانه لا يدان يكون المخصوص مطابقا للفاعل والاعل هاهنا مضمرة معززة مثل القوم لا يطابقه فيعذر المضاف اما قبل القوم واما قبل مثل المطابقه **قوله** واما ان يكون كلاما منقطعاً عن الصلة وعلى هذا الكلام تذييل راجع الى تصوير الجملة **قوله** هو المهندى حمل على اللفظ واوليه هم كما سرون حمل على المعنى قال القاضى وفي هذا

٦٣ تنبيه على ان المهندى كواحد لا تخاطم تقيم خلاف الضالين والاقتصار في الاخبار عمت هذه الله بالمهندى تعظم لشان الاضداد وتنبيه على انه في نفسه كما ارجيم ونفع عظيم لو لم كصل له غيره لكفاه وانه المستلزم للفوز بالنعيم وقال الاله تصرع بان الهوى الضلال من الله وان هداية الله كنص ببعض دون بعض وانها مستلزمة للاضداد **قوله** الاله تذل للتمثيلين وبما جدد الان المشيه هي السبب في فعل العبد من الاضداد والضلالم وان لم يزل بلعام الالامات تابع لمشيه الله وان الكلام فيه مجرى على ظاهره والآية المصنوعه بالقسمة تذل لقصة الغزاة الضاله بعد عذ تبايهم تلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرض عنهم ويقبل على من يجريه الا نزال ونسج منه الوعظ يدرك عليه قوله وذرا الذين يلحرون في سمايه وقوله ومن خلقنا امه اي دع هوة الذين يحرفون كلام الله ويلبسون باسمائه الحسنى الى التاويل والزايغ واستقل بامتك الذي من سمسكون بكتاب الله و **قوله** بلحرون في سمايه ولا تتبعون ما تشابه منها يدرك عليه رواه المصنف هذه لكم وقد اعطى القوم بين كيدكم مثلها ويدرك على ان هذا الكلام تذييل لقصة اليهود قوله والمراد وصف حال اليهود في عظم ما اقدموا عليه وانهم في جملة الكثر من الذين لا يباد الا بايات شاتي منهم **قوله** كتاب عمر رضي الله عنه النهاية المذكور بالفتح اسم لما يتدرك به من الغسوات والاشنان والاشا الطيبة **قوله** وانهم من جملة الذين عطف على قوله وصف او عظم ما اقدموا عليه ومحل قوله كانهم خلقوا النار واما نصب **قوله** من الضم في خزان يعني مشبهين واما رفع خبر بعد خبر وفي كلامه انهم ما خلقوا النار وان المراد ولقد خزاننا لجهنم الاغراق في وصفهم به وهو مخالف للظاهر والا حاد شوا لوارده في الباب منها ما رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن بن قنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هو في الجنة والا ابالي وهو في النار ولا ابالي قال قائل فعلى ما ذا فعل على موافقة القدس ومما ما روي عن مالك واحمد والترمذي وايي داود رضي الله عنه الحديث السابق عند قوله تعالى استنبركم قالوا بلى وغير موافق للنص الناطع والنظم الناطق قال قوله ولقد ذرانا لجهنم كالنمرود على تذل قصته الغزاة الضاله لما شبهه بلعام وموقع قوله لهم تلويح لا يفتخرون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها مع ما قبله موقع قوله خسر الله على كلهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم مع ما قبله وفصل ما نحن بصدده عليه **قوله** بالجملة القسمة وان لم تذكر ان هاهنا متعلم في كثرها حلا صراحا واسمية مخترع الجار والجور والاسئيناف هاهنا باعاده اسم من استوفى عنه الحديث كانه معالي لما اقسام بقوله ولقد ذرانا لجهنم كثر من الجن والانس قل فما يذركم جهنم فقيل لهم تلويح لا يفتخرون بها وكيت وكيت واما قايده القسمة فللتنبيه على تلويح شبههم من عسى ان تصدى لنا ويل الاله رخصت النص الناطع ونقول معنى ولقد ذرانا لجهنم وجملام لاغراقهم في الكفر وشده



تسميتهم وانهم لا تضاف منهم الا افعال اهل النار وما يواخيه ما روي المصنف ان  
اعرابيا لما سمع قوله وفي السماء رزقكم وما تعدون فزرب السما والارض انه الحق قال  
من ذا الذي انصب الجبل حتى حلق كانهم لم يصدقوه بقوله حتى الجاؤه الى اليمن قال  
الامام هذه الآية حجة مذهبا في مسيله خلق الاعمال واردة الكائنات لانه  
لعالى صرح بانه خلق كثيرا من الجن والانس لجهنم ولا مزيد على بيان الله عز وجل **قوله**  
عزيفا في بعض الامور الاساس فلان محرق في الحرم والكوم وهو عزيف **قوله**  
ما نختي باليون والحق العجوة اي متغير الاساس نختي فلان فهو منحور وانختي من كل  
استدرك والعرب تختي من الزنايا ورجل ذو نخوة **قوله** وكوز ان يرد والله الاوصاف  
الحسن معطوف على قوله التي هي اصل الاسماء لانها تدل على معان حسنة وسعر كسب  
التفسيرين معنى قوله بالمحور في اسمائه فعلى الاول الحاد في التسمية ان يقال ابو الحارم  
رخوة او ان يخص بالله دون الرحمن وعلى الثاني الحاد في الوصف وهو ما ذكره من  
المعاني التي دلت على مذهبه تحكما وهو ايضا مسل لان المراد باسمائه الحسن عن ما ورد  
عن الشارع واذن فيه في الكتاب ولم يسنه فان التعريف في الاسماء للتعهد ولا يد من المعنى  
ولانه امر بالعبادة فادعوه بها فلا بد من وجود المأمورية ونسب عن العباد غيرها  
في قوله وذر الذين يلحدون في اسمائه واودع على الحاد فيها بقوله يجرعون ما كانوا يعملون  
واخبره بالسبت واما الحزبت فصار وينا قل الخاري ومسلم والترنزي عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اشعه وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة  
وفي اخرى تسعم وتسعين اسما ما به الا واحد تاجيدا وفدركه ليلا يناد على ما ورد  
كقوله تلى عشر كاملة قال **قوله** الحاد في اسمائه سميته بما لا ينطق به  
كتاب ولا سنده وقال **قوله** الحاد في اسمائه سميته بما لا ينطق به  
اسماء الله تعالى تخرج توقيفا ويراعى فيه الكتاب والسنة والاجماع وفعل اسم ورد به اصل  
من هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه تعالى وما لم يرد فيها لا يجوز اطلاقه في وصفه  
والاصح معناه وقال الزنطاج لا ينبغي لاحد ان يدعي به لوصف به نفسه ويقول يا رحيم  
لا يارفيق ويقول يا قوتي لا يا جليد وقال الامام قال ابي ناسر ليس كل ما صح معناه جاز اطلاقه  
عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للامانيات كلها ولا يجوز ان يقال يا خالق الرب والقرده وورد  
وعلم ادم الاسماء عليك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لربنا علما ولا يجوز يا معلم ولا يجوز عندي  
يا محب وقد ورد بحبهم وبحبونه تسمي كلامه واما الصفات فكذلك فعل ما ثبت في  
الآيات والسنة من الصفات والافعال يجوز الروية وخلف الافعال دون ما تشهيه  
الانفس ويميل اليه اللهم هو الذي يجب ان يتبع قال الامام ومن الاحاد قول  
المتركة لو فعل غدا كان سفيها مستحقا للذم والمقام لا يقتضي الا ذلك لما تقرر ان الآية  
تدسل لتقصه اليهود والنصارى وغيرهم اوضاع التوراة وكفوتهم عن مواضعه يعني

تسميتهم بما جاز في اسماء الله وصفاته وافعاله من الله وذر الذين يغفرون ما جاهر من الله  
لعالى فاذا لم يدخل القياس والوصف فيه تشبيها ذكر الفاضل برهان الدين السبكي  
في شرح اسماء الله الحسنى ان مذهب الاشعري ومن تلمذوه ان اسماء الله توقيفية  
والمعتزلة الخرامية انها قياسية لانه اذا تقرر في العقل ان معنى هذا اللفظ ثابت في  
حقه لعالى فقد صح اطلاقه عليه واختيار العوالي وبعض الاصحاب ان الاسماء موقوفة على  
الاجارة واما الصفات فلا والله اعلم واعلم ان اللفظ الالهي على الصفات بلثه  
اقسام الاول ما يدرك الصفات واجبه منها ما يصح اطلاقه مفردا لامضا فاختي لشي  
والموجود والازل والقديم ومنها ما يصح اطلاقه مفردا / ومضا فاختي للذي والرب والخالق  
كوزن باخلق السموات والارض دون خالق القردة والجانين ومنها ما يصح مضا فاعز مفرد  
كوزن فاشي الزيات وباقيل العثرات والثاني ما يدرك على صفات متميزة كوزن الوجه واليد  
والنور والجمي فلا يصح اطلاقه البتة وان ورد به الجمع كان التاويل من اللوازم والثالث  
ما لا يدرك على صفات لا واجبه ولا متميزة بل تدرك على معان ثابتة كوزن الخلق والامانة  
فلا يصح اطلاقه الا اذا ورد الترتيب والابواب بامكان اخذها البتة وان كان قد جاء بغيرها  
ومكر الله فان قل **قوله** ليس ان العجم يسمون الله باسم عز وارد والافقه قد  
اتفقوا على صحته فنقول الاصل فيه ان لا يصح واما اتفاقهم على الصحة فانه يدرك على كونه  
وارد واما الوصف فانه لا يتوقف على التوقيف فان مراد اللفظ لما كان ثابتا في حق  
الله تعالى كان وصفه حقا فوجب ان يصح عزانه اذا كان موصفا لما لا يليق كعزونه  
فاللوازم هو الاخر بعينه وقال ايضا المتكلمون قالوا اللفظ اما ان يدرك على نفس الحقيقة من  
حيث هي هي كالارض والسما والحجر والمدر مثلا فهو الاسم او يدرك على انما هو موصوفه بصفته  
معينه كوزن العالم العادر الخالق للربوب وهو الصفة **قوله** هذه التسمية التي  
ذكرها والفرق الذي نقله على خلاف راي الاصحاب والحق ان الاعتماد في جميع ذلك على التوقيف  
فكما اذن الشارع ان يدعي به الله عز اسمه سواء كان مشتقا او غير مشتق فهو اسم وكل ما  
نسبه الله من غير ذلك الوجه سواء كان موقولا او غير موقول فهو وصف لقوله تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعم وتسعين  
اسما ما به الا واحد **قوله** **قوله** لا يسمي الله تعالى يا رحيم لا يارفيق ويا قوتي لا يا جليد ولا يا معلم  
يا محب مثلا له حديث لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم سخي  
اذا رفع اليه العبد يد يد ان يرددها صورا حتى يضع فيها خيرا خيرا يرددها وتوالت في الاسماء  
حي سخي والوصف حي غيظا لا يكره لا حاجي وقوله يرددها وصح مما نسب اليه فهو اعتبار  
لفظها محسب فلا يقال ياراد ولا يابا واضع ففسد على ذلك لا على العقل وقول الامام حي سخي عليك  
انت لا تشبه على نفسك والله اعلم **قوله** لما قال وتوالت في الاسماء كثيرة ابعده قوله ومن  
خلقنا الله بحدوثه بالحق ولخص العاصي ههنا كلام الامام حيث قال ذكر الله تعالى ومن



خلقنا منه بعد ما ثبت انه خلق النار طائفة صائين لمخرج عن الحق للمرأله على انه خلق  
ايضا لجنه هادين بالحق عادلين في الامر واستدل به على صحة الاجماع لان المراد منه ان  
في كل قوت طائفة هذه الصفه اذ لو اخضع بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره لم يكن لذكره  
قايده فانه معلوم **قوله** قد ظهر من كلام المصنف والامامين ان قوله  
ومن خلقنا عطف على جملة قوله ولقد ذرانا قوله يهود بالحق وبه يعدلون اذا اخذ  
بجملته وزيدته كان كالمقابل لقوله لم ولو لا انفعهون بها الى قوله هم الغافلون وكلنا  
الايسين كالنشر لقوله تعالى من بعد الله محض المهند ومن يضل فاولئك هم الخاسرون  
وهو كالنشر لجريش بلعام الذي اوتي ايات الله والايات العظام فاسلخ منها وما  
الى الارض لما كانت الالات تابعه لتلك المعاني حان يكون ولله الاسما الحكي الاية  
اعتراضا وما تعلقه بقوله اولئك هم الغافلون فانه كالتنبه على ان الموجب لخرجه  
هو الغفلم عن ذكر الله وعن اسمائه الحسنى **قوله** وارباب الزوق والمشاهدة حدود  
ذلك من اوحاهم لان القلب اذا غفل عن ذكر الله واقبل على الدنيا وشهواتها وقع في نار  
الحرص ولا يزال ترفى من كلمة الى كلمة حتى ينهي الى دركات الحرمان ويحلاقه اذا انفتح  
على القلب باب ذكر الله تعالى **قوله** هذه احكم وقد اعطى القوم بين ايديكم شيئا يعنى  
قوله تعالى ومن خلقنا منه يهود بالحق وبه يعدلون حاصل لكم ونازل في شأنكم  
هنيئتم بكم وقد اعطى القوم الذين يتبعكم معنى بني اسرائيل هذه الاية وهي قوله  
ومن قوم موسى امة يهود بالحق الاية يريد لا تحملوا هذه الاية على بني اسرائيل فان  
لهم اية اخرى نازله في شأنهم **قوله** ان من امتي قوم اعطى الحق من رايه البخاري ومسلم  
عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل من امتي امة فابله بامر الله لا  
يصنهم من خدام حتى ياتي امر الله وهم على ذلك **قوله** فلو كنت في حب النبين  
الجبالين وارباب السما ابو ربهزرة فمعه آمنت فلانا اذا لم يطق جوابك بقول  
لو كنت مثلك تحت الارض او تصعدت في السماء ما تخلصت مني ومن ههنا ياتي فان  
استصعدك من تحت الارض واستنزلك من السماء تقول تكرر ههنا يعلم اني غفر مقصود  
جوابك والواو في ورقية بمعنى اولانه على قوله تعالى فان استطف ان يتغنى نفع  
في الارض او سما في السماء **قوله** ان تواترت لغم الله اي تابعت من الوتير وهي الحفرة  
الجوهري المواتر المباحه ولا يخون المواتر بين الاشياء الا اذا وقع بينهما فتره  
والا فني مدارك **قوله** اشره من الله من قوام استأثر ولان بالشئ خضع به والاسم الاثره  
بالتحريك **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم علما الصفا الحديث من رواية البخاري ومسلم  
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل  
بنادي يابني فهدى يابني بطون قريش حتى جتمعوا فجا ابوهب وقريش فقال  
ارأيتكم لو اخبرتكم اني دخلت بالوادي تريد ان تغرب عليكم انتم مصدقي قالوا نعم ما جرتنا

عليك الاسدنا قال فان نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابوهب تبائل هذا  
جمعنا فنزلت **قوله** يهود النهاية هوت اي نذاري عشرته  
يقال هوت بهم اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو ان يقول يا ه  
وهو نداء الراعي لصاحبه من بعد **قوله** وان عسى ان يحفف من الثقله قال  
ابو البقاء وكثير ان تكون مصدريه وعلى الوجهين هو عطف على ملكوت وان يكون فاعل  
عسى واسم يكون مضمرا فيها وهو ضمير الشأن وقد اقترن خبر كان والها في بعد ضمير الامر  
وقوله ويكون من كان التي فيها ضمير الشأن ابتداء كلام لا يختص بقوله وكثير ان يراى  
**قوله** معايق عليه اسم الشئ يعنى قوله من شئ بيان ما في خلق الله يعنى ان فما خلق الله  
تعالى شأ ما خلق عليها اسم الشئ **قوله** معايقه الاجل الاساس غافضه الامر فاجاه  
على عز منه ووقال الله عوافض الرضاي حواذيه **قوله** لانه قيل لعل اجلهم قد اقترن  
فما بالهم لا يبادرون الى الايمان بالقرآن يدل على ان قوله وان عسى ان يكون قد اقترن  
اجلهم متصل بقوله او لم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه ان هو الا نذير وان اتصال فباي  
حريش بقوله عسى ان يكون اتصال المسبب بالسبب ليعنى على تقدير معطوفات فانه  
قدر للقاء مدخولا اخر وعطف فباي حريش بالراوية المعنى او لم يتفكروا ان الشان  
والحريش ان يكون قد اقترن اجلهم فيسارعوا الى النكر في القرآن والايات به وما اذا  
منتظرون بعد ووضح الحق وبابي حريش احق منه يبدون ان يؤمنوا والكثير يدل  
على ان الكلام في القرآن وانه معلف بالاول الضمير في قوله بعد وان اصل الكلام في ترك  
الله صلى الله عليه وسلم ونفى الجنون عنه بما يورده من الرحمة لان الاية قوله تعالى  
وما صاحبكم بمجنون الى قوله ان هو الا ذكر للعالمين والايات المتشابهه بها واسما  
خطا المصنف الكلامين بعضه ببعض لان قوله او لم ينيطروا في ملكوت السموات  
والارض وما خلق الله من شئ ليعلموا ان الله عز وجل لم يخلقهم سردي بل ليعبدوا  
والاشر جوابه شأ ليعلموا ما به ينالون الزلفى عن الله وتخلصوا من العقاب السرمد  
والاستنبط ذلك الابانز كتاب وارسال رسل فيها هو قد انزل اليكم هذا الكلام  
الحجيد وارسال اليكم الرسول الكريم فليتنفكوا في احواله ليعلموا انه ليس بمجنون ولينيطروا  
في احوال انفسهم ليتحققوا لاهل هذا التواي فاعشتموا الفرصة اذ ليس بعد ذلك حريش بله  
فامنا به قبل معايقه الاجل وحلول العقاب فلما كان قوله اولم ينيطروا في ملكوت السموات  
والارض تقرير لقوله او لم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه متصلا به وكان حريش في شان  
التبريل والرسول عطف قوله وان عسى ان يكون قد اقترن اجلهم عليه روى يحيى الكسنة  
فما ده ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على الصفا لئلا فجعل يدعو فربشا فخذوا باني فلان  
باني فلان كثرهم من الله وقايه فقال قايهم ان هذا صاحبكم الجنون فانزل الله تعالى  
اولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه ان هو الا نذير من ثم حريش على النظر الودى العلم

ناشره



نحو ان لم ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء لستدلولاً به على  
وحوايته وان عسى ان يكون قد اقرب اجلام يومئذ قبل ان يموتوا ويصيروا اليك  
الغراب فاني حديث بعد يومئذ اي بعد القران اي باي كتاب غير ما جاء به محمد  
بصديقه وليس بعد بني ولا كتاب ثم ذكر عليه اعراضهم عن الدوام فقال تعالى من  
يضلل الله فلا هادي له **قوله** فاني حديث احق منه / حق منه تاويل بعد المغرب بوله  
وان كان ليس بالذي لا يعوله يعني ليس بنهاية في الجوده والرداءه وكان محمدا رحمه الله اخذ من  
قولهم هذا ما ليس بعد غايه في الجوده والرداءه **قوله** فرب وبذرهم باليا والنون باليا  
ابو عمرو واوعاصم والنون نافع وابي كثر واسر عامر **قوله** او على العكس اي سميت التيمه  
بالساعه بناء على عكس ما هي عليه من الطول فليكن كما سمي المهيمة مفازه والاسود كما فورا **قوله**  
قاله ابن جني ذكر ابن جني في المحتسب اما ايان بفتح الهمزة ففعلات وبكرها فعلات  
والنون فهما زايدين حملا على الاكثر في زياده النون في نحو ذلك ولم يجعل فعلا من لفظ ابن  
لما منع منه كون امان طرف زمان واين ظرف مكان واي هذه من لفظ اوست ومعناه  
اما للفظ فان باب طوبت وشوت اضاعاف باب جيب وعست واما المعنى فان  
البعض او الى الكل ومنه نداء له فاصلا على هذا اوي ثم قلبت الواو يا وادغمت في اليا  
فصارت احم فقول طوبت الكتاب طيا وشوت الاحمر شيئا **قوله** ابوالبقا  
امان اسم مبنى لصحته حرفا لا تنفهم معنى متى وهو خبر لم يربها والجملة في موضع جر بدلا من  
الساعه اي ساكنة عن زمان طول الساعه **قوله** ولا اقل من الساعه يعني انها تستمر  
مرسها لا يثبت الساعه واقترارها والرسوا انما يستعمل في الاجسام الثقيله كالجيل والسفينه  
لان الساعه ايضا ثقيله في المعنى ولا اقل منها قال الله تعالى وبزروا وراهم يوم ثقيلا  
ولهذا قال بعد فعلت في السموات والارض ليجعل السموات والارض ظرفا لها تشبها بالمعان  
بالاجسام ووجه الشبه ان كل شيء لا يطاف ولا ينام له فهو ثقل كما صرح به **قوله**  
ثقلت في السموات والارض اي كل من اهلها اعلم ان نسبة الثقل الى السموات والارض  
كما سبق معنوي فلما ان تعدوا الاهل والاولاد والاول الثقل واما بحسب الاهتمام لشان معرفتها  
وانها خفيه لا تعلم تشق عليهم امر وكسب الخوف من شدائدها والتقدير ثقلهم معرفتها او  
خوفها سائر اهل السموات والارض وفي ههنا كما هي في قوله ولا صلبكم في جذوع النخل  
ولذلك قال شق عليهم والى الثقل هو ان نفس السموات والارض لا يطبقها فان السموات تشق  
عند نزولها والارض ترجف والحيال تهد **قوله** ويوده ان تخلي له يقال يودي ان افعل هذا  
اي اتمني والبارز ايد مثلها في جسدك ان تغفل كذا وهو مشدود خبير والجملة معطوفه على خبر كل  
وهو اهله **قوله** ان الساعه ليحج بالناس وروى عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تنفوس الساعه وقد نشر الرجال ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطوبانه وليقوم من الساعه  
وقد انظر الرجل يلبس لقمه فلا يطعمه ويقوم من الساعه وهو ثيل طحونه فلا يستوي فيه

سالكين عن الساعه

الساعه وقد رفع الكفة الى فمه فلا يطعمها اخرجه البخاري ومسلم **قوله** لا تكحفي عنها كانه عالم  
بها اعلم ان عنها في قوله تعالى يسألونك كانه كحفي عنها اما ان سعلت بقوله حفي او يسالونك  
فاذا علف حفي يكون كناية عن علم رصين لان معنى حفي عنها بليغ في السؤال عن الساعه وفيه صهي  
معنى السؤال ودلت على كفايته في المسئلة عن الشيء على حصول ذلك الشيء له على سبيل الاستحكام  
**قوله** الزجاج كانه اكثر من المسيله عنها المعنى تطير اليهود انك مبالغ في السؤال عن الساعه  
حتى منكر الله علمها فستبطلون معنى الاحاطة بكفوله ان الله قد احاط بكل شيء علما واما اذا علف  
عنها يسالونك عنها كانه كحفي اي كالمربها واما ان جعل من قوله كحفي نملان وكحفي بانع  
في الترتيبه ثم مدحوا البيا والماض من السائل فهو المراد من قوله كانه كحفي حفي بهم مخضهم  
تعليم ونفها اي ضمير السؤال وهو المراد من قوله كانه كحفي بالسؤال منها كحفي وكمارة  
**قوله** الزجاج كانه كحفي بسؤالهم فزج فقال كحفي نملان في المسيله اذا سالت سواك  
اظهرت فيه المحبة والترية **قوله** ابوالبقا حفي عنها فنه وجهان احدهما نفوسه يسالونك  
عنها كانه كحفي اي معنى بطبها فقدم وانح والماضي عن معنى البيا وكان كحفي من المفعول  
وحفي معنى مخفوا وفعل معنى فاعل **قوله** لا تخلون المكر من فائده قال الانتصاف وفي  
التكرير نكته لا توجد الا في القران فانه اذا بني الكلام على مقصد واعترض في ثباته عارض  
واريد الرجوع التيمه المقصود الاول وقد بعد طريق لتصل النهايه بالدرية فانه تعالى ابتدا  
بقوله يسالونك عن الساعه وطال الكلام الى قوله بغته واراد انكار سوالهم بوجه اخر وهو  
قوله كانه كحفي وتعليم قوي بالسؤال فظري وغالب النظر به اجمال **قوله** قال  
سالونك ولم يذكر الساعه اكتفاء بما يودم واعاد انما علمها عندها جمللا **قوله** ولم يكن  
عالمها سره وتعلموا اخرى في الحروب **قوله** ومن ثم سأل حفيلا باسفيان على ما روي  
عن البخاري ومسلم هل قالتموه قال قلت نعم قال كنه كان قنالكه اياه قال قلت يكون الحرب  
بيننا وبينه سبلا يصيب منا ونصيب منه قال كنه كان قنالكه اياه قال قلت يكون الحرب  
**قوله** بصغره منه الجوهرى البصغره القطعه من الحجر هذه بالفتح واخواتها بالكس  
مثل القطعه والفلذ **قوله** فكان التذكير احسن طباقا قيل لو انشئ الضمير في السبع  
لتوهم ان ضمير الزوج فاعله والضمير المجرد للنفس وادي الى ان الاثني هو التي تسكن الى التكر  
والشان خلافا **قوله** وفيه نظر وانما عطف المصنف تعنتها على يسكن لنور  
بالبيان والتفسير والسكون على هذا الوجه غير السكون على الاول لانه كالمقدومه للجماع وما  
به توصل الرجل الى ما يريد من المراه فالفا في فلما تعنتها للمصنف فقولته تعالى فتوبوا الى  
باركهم فاقبلوا انفسكم فذكر الضمير من اعاد اللفظ والمعنى وقايد هذا الوجه بيان ان  
المقصود الاول من الازدواج التوسل والتسلسل حيث اوقع التعنتات ومقدمته الى السكون  
عله للجمع ومن عنده ادنى مسكه يعلم ان الجماع غير مقصود بالذات وانما هو ذريعه  
الى اكثر نوع الانسان فظهر من هذا ان عطف فلما تعنتها على السكون مانع عن ان يحمل السكون



على الانبياء **قوله** الى وقت ميلاده وهو من اصفاه العام الى الخاص نحو كل الراهم لان الميلاد هو اسم الوقت الذي ولد فيه والمولد الموضع قال الجوهرى **قوله** واما في الاساس فما بيان قال مولد كذا وميلاده وقته **قوله** من غير اخراج الاساس ناقة خارج التفت ولها قبل الوقت وان تم خطفه ومخرج حاب به ناقض الحلف وان كان لوقته **قوله** ولا ازالاق الاساس ومن الجار ازلقت الرمكة بشقها استقطنته منى من لاق ولها راي **قوله** منرت به فقامت به وقدرت قال الزجاج منرت به معناه استمرت به فقامت رفعت فلم تزلها ومن شمر عقبه المصنف بقراءه ابن عباس فاستمرت به قال ابن جني معنى استمرت به منت مغلغلة نفسها ذلك لان استغفل استبايات في اكثر الامور للطلب **قوله** وقرا غيره فماتت به قال ابن جني وهي قراءه عبدالله بن عمر وهو من مار لمور اذا ذهب وجا والمعنى واحد ومنه سمي الطريق مور اللذ هاب والجي عليه وقال اصل قراءه كمن بن حجر فماتت به متعللا كقراءه الجماعة فمخوف كفيفا العمل التصديق ومنه قوله تعالى وفرت في سوتكن اذا اخذ من القرار ومنه ظلت ومشت وهذا الذي ذكره ابن جني او في المشهور مما ذكره المصنف **قوله** ربهما وما لكل امرهما قال المصنف في قوله برب الناس ملك الناس كما يستغيب بعض الموالى اذا اغتره خطب سيدهم ووالى امرهم **قوله** جعل الله شركا اي جعل اولاده شركا على حذف المضاف وتوكيد محبي لسنه هذا القول عن الحسن وعكرمة وقال مخدق الاولاد واقام ههما مقامهم كما اضاف فعل الابا الى الابنا فقال شرا تخدتم العمل واذ فلتتم نفوسا وقال الزجاج والذى علمه التفسير ابن بليس جاء الى حوا فقال لا تدرى ما في بطنك فقالت لا ادرى فقال فلعله يهيمه قال ان دعوت الله ان يجعله انسانا تنسبه باسمي عبد الحارث وهو الحارث وروي نحوه مجيب لسنه عن ابن زيد وروي ايضا عن عكرمة انه قال خولب كل واحد من الحلف بقوله خلعتكم اى خلق كل واحد من ابيه وجعل من حسنه زوجه قال مجيب لسنه وهذا قول حسن لولا قول السلف مثل عبدالله بن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وجماعة من المفسرين انه في ادم وحواء **قوله** افول ان قول السلف احسن الاقوال لانه لا قول غير ولا معول الا عليه لانه متفلس من مشكوك النبوه وحضره الرسالم صلوا الله عليه وسلامه على ما روي عن الامام احمد والترمذي عن سمر بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميت عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وامره قال مجيب لسنه لم يكن هذا اشراكا في العباده ولا ان الحارث ربهما فان ادم كان نبيا معصوما من الشرك ولكن نقدا ان الحارث كان سبب نجاه الولد وسلامه امة وقد يطلق اسم العبد على من لا يراى به مملوك كما ان اسم الرب يطلق على من لا يراى دانه معبود فعلى هذا قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ابتداء كلام واراد به شرك اهل مكة ولين اراد به فقتلهم من حيث كان الاول بهما

ان لا يفعلانه من الاشراك في الاسم **قوله** يدفع هذا قوله تعالى اي شركون ما لا حلف شيئا فانه في الاصنام قطعاً بل القول انه ابتداء كلام وتعام تعبر ان يقال ان قوله تعالى ما لا حلف شيئا فانه في الاصنام قطعاً بل القول انه ابتداء كلام خلقكم من نفس واحدة واراد على النفس الواحد وزوجها مضن للامتنان عليهما وطلب الشكر والتفادب عن الكفرات ولا التزام بهما على الغضما الشكر على سبيل المبالغة على ما دل عليه قوله من الشاكرين اي من زمرتهم وقوله فلما اتاهما صالحا جعل الله شركا الجملة الشريعة من ضبط بما قبلها بالفا وحمله الكلام مغرغ في قالب واحد على سنن قوله تعالى وكحلكم لسانكم اي شكاكم لسانكم انكم تكذبون فلما جرى جعل الله على غير ما جرى عليه الاول لا خذل النظام وفات المقصود من الايراد واما الهرب من اثبات ذلك الشرك لادم وحواء بعيد من البليغ المحيط باساليب البلاغة فان باب السند والتعليق غير مسدود وانما لزم الفساد دلرحل على الشرك الكفيعي واما جمع الضمير في عما يشركون فان الفا السببية التي يستحق ان يشي بالانصيحة في قوله تعالى عما يشركون تقضي ان يحرك الكلام على شرك ماله لانها مع متعلقها المحذوف كالمخلص من قصة ادم وحواء الى توبيخ المشركين على ما اشار اليه محي السنة بقوله ابتداء كلام واراد به اشراك اهل مكة يعني اذا كان الامر على ما ذكر وهو ان مثل هذه السمية التي لها محامل كثيرة في التبرك عن الشرك ما خوذ على البشر وسمي بالشرك فها بال فعل الشرك من تسمية الحجر والخشب الهمة والعوف على عبادتها وتصرح اسم الشرك عليها فتعالى الله عما يشركون ثم ابتداء مبينا موخا اي شركون ما لا حلف شيئا الى اخر الايات الواردة في الاصنام هذا وان هذه السورة الكريمة من مقتضاها الى مقتضاها مغرغ في قالب واحد وارادة على غلط عجيب واسلوب غريب لانه تعالى اقتصر بقوله المصح كتاب انزل اليك فلا يجز في صدر حرج منه نه صلوات الله عليه وسلامه عن صنيع الصدر والتخرج مما يلقي من المشركين من انواع الاذي في التليغ والانداز ثم قض عليه قصص الانسا الما صيه والقرور السالفه وما كان مخبة تحزبهم وعاقبه صبرا لانبياء تشييعاله وتشبيها لقلبه وكلا نقص عليك من انبا الرسلم انشيت به نوادر شمر ختم قصص الانبياء ذكر موسى عليه السلام واظن في احوال امته الى ان انتهى الى قصه بلعام وحواله وكانت قصته سبيهه بقصه اليهود الذين ادركوا من الرسول صلى الله عليه وسلم واذوه واورد قوله سلكا القوم الذين عذبوا باياتنا والعصم كانوا يكلمون على ما سبق فكل راجعا الى ما بديت السورة به من تكذيب القوم واعراضهم عن ايات الله وما كان يخرج منه صدر صلوات الله عليه من قوله والكذين كذبوا باياتنا سنقتلهم من حيث لا يعلمون وقوله لسالوك عن الساعة عن الساعة ايان من ساها مفرحين فلا تبال بهم واجيب عن سوالهم وانت مشرح الصدر انما علمها عند ربي الى اخره وعشر ايات على طرفة الاسلوب الحكيم وكثيره الى ما عرفت لان كشت لكم عن الاستعداد لها والعمل بما تنفعكم وما هو اهم الانبياء







ما يستدل به على ذلك والخبر من فحار ولا يجاري صفته ويروي لا يبارك والضمير في به الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم والبالل سببه لا يبارك من بارت الرجل اذا فعلت مثل فعله المعنى  
تعالى ايا قصى لتعجب منكم من قوت من عظيم وفحار لا يدرك سبب رحله الرسول  
صلى الله عليه وسلم من عندكم **قوله** عبد قصى وعبد الدار اضاف قصى ولديه الى صميمه  
منات والعزى واحدا الى نفسه واخر الى داره وهى دار الندوة **قوله** وقرى شركا بكسر  
الشين وسكون الراء نافع وابوبكر قال **الزجاج** شركا مصدر شركت الرجل اشركه  
شركا اى جعله له **قوله** اولا تقدر على اختلاف شىء الجوهري خلق الافك واختلق وحلقه  
اذا افتراه يقال هذه قصيده مخلوقة اى مخترعة الى غير ذلك وانما قدر لا تقدر على خلق شىء  
ليطابقه فمن ينتهيا ولا تطيعون لهم نصرا وهذا بلغ مما لو قيل ما لا خلف شيا ولا نصهرهم  
**قوله** وحامون علمهم الجوهري حاميت على ضيعى اذا اخلق له قال الشاعر  
حاموا على اصينا ففهم فشم والهم **قوله** والى ان يهرى وعمر عطف على قوله الى ما هو هدى  
وفى روايه الى ان يهرى وعمر يعنى كوزان يحمل الهدى على الرشا وهو الرلاله الموصلة الى البغية  
وان يحمل على مجرد الرلاله والظاهر الاول يدل عليه قوله وان تطلبوا منهم الهدى كما يطلبون  
من الله الخسر لا تتعروكم الى مرادكم **قوله** يدل عليه قوله فادعوه صراى على ان معنى لا تتعروكم  
لا يجيبوكم ويحك ان يرادوا الرلاله على ان الضمير فى ان يدعوه صراى الى الهدى للاضمام والخطاب  
مع المشركين وان المعنى لا يجيبوكم كما يجيبكم الله وقوله اشار الى ترجيح هذا القول على قول  
من قال الضمير للمشركين والخطاب مع المسلمين ذكر الواحصر ومجى لانه ما ينسب عن هذا  
وتعبر بالاسد لسان قوله ان الذين تدعون من دون الله عبادا مثالا لكم المراد منهم للاضمام  
بالاتفاق وهو وارء على التعليل السابق بدليل كماله ان وقوله فادعوه فليستجيبوا لكم  
من ينسب عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب وقوله معنى الدعاء والاستجابة وكوارى دعوى  
ما نفس لا اختلاف النظم **قوله** لانهم كانوا اذا احزهم من تلخيصه ان قوله دعوتهم جعله  
فعليه يدل على التجدد وقوله انتم صامتون اسميه تدل على الثبوت والاستمرار فعطف  
لاراد التجدد فى الاولى والثبات فى الثانية لان كونهم صامتين عن دعوى الاصنام بل دعوا  
الله مخلصين له الدين وفى معنى الايتين المتقابل لان التقدير ثابت مستمر ما شوهرتهم قط  
انهم اذا احزهم نازله دعوا الاصنام بل دعوا الله مخلصين له الدين وفى معنى الايتين المتقابل لان التقدير ثابت مستمر ما شوهرتهم قط  
الخسر لا تتعروكم الى من دكم وان تطلبوا منهم ان يدعوا عنكم الشرا لا يجيبوكم الله وكذا نكر  
صامتون عن دعائهم فادجج فى الكلام بطريق المعنى هو واضطررهم الى الله والتجاء وهو اليه سمي  
لزم لهم **قوله** وقرى سعيد بن جبيران الذين يدعون من دون الله فاعمل ان اعمالا الخازنه  
وبه ضعف لان ان هذه لم تخص بنفى الحاضر اختصاصا به فمجرى ليس فى العمل المعنى  
ان هذه الذين تدعون من دون الله انما هي حجاب لهم اقل من كمالهم عقلا وهى جماد فمخبرون  
ما هو دونك فان قل

مثالا لكم اذا التقدير انهم مخلوقون كما انتم ايها العباد مخلوقون وكيف اثبت في هذه ما اثبت  
في ذلك قل **قوله** كوزان يكون الاخبار فى قراءه الجماعة معنى لا نكار كما سبق فى قوله تعالى  
حكايه عن فرعون انتم له قبل ان اذن لكم فمحين حمدت تر نسقوله فادعوه فليستجيبوا  
لكم اى ليسوا امثالا لكم كجبريوتهم بل دعا يستجيبوا لكم ان كانوا امثالا لكم ويكون الاتهام فى  
قوله لهم ارجل مشون بها لانكار وتقدير عدم المساواه **قوله** واغرى رسالته هو عطف تفسير  
على قوله واغرى الى كتابه يعنى قوله نزل الكتاب وضع موضع ارسى رسوله لان النبي صلى الله عليه وسلم  
صاحب المعجزة والرسول الذي جمع بين المعجزة والكتاب **قوله** يمكن ان يكتفى عنه  
بالبسط من هذا وان يقال وانما خص وصف اسم الذات فى هذا المعام بانزال الكتاب وحملت  
الاية لتعليل القول قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون للرلاله على تخسير امر  
النزول وانه الفاروق بين الحق والباطل وانه القامع لولالات الكفر وضلالاته والمجلى للامات  
الشرك والمخبر لالسن ارباب الباطل المعجز الباقي فى كل اوان وهو النور البين والجبل المتين  
وبه اصح الله شئوون رسوله صلوات الله عليه حيث كمل به خلقه واقام به اوده وافسد  
به ابا طيل العطله واختم ملفقات العارضه ومن شرجى بقوله وهو ينزل الصالحين كالذي  
والنصير لما سبق والتعريض بمن فقد الصلاح بالخذلان والمحق المعنى ان ليس الله الذي نزل  
الكتاب الشهير الذي تعرفون حقيقته ومثل ذلك تنزل الصالحين ونزل الطالحين وقوله  
والذين تدعون من دونه الا انهم كالمقابل لها والى التذييل اشار المصنف بقوله ومن عاذته  
ان ينصر الصالحين **قوله** ينظرون اليك شهبون الناظرين قال الامام ان حملنا هذه  
الاوصاف على الاصنام قلنا المراد من كونها ناظرة كونها مقابلة بوجوهها وجوه القوم وان جلاها  
على المشركين فالمعنى انهم وان كانوا ينظرون الا انهم كشد اعراضهم عن الحق لم ينتفعوا بذكر النظر  
والرويه فصاروا كأنهم عمى **قوله** ولا يذاهم اى لا تافتهم الاساس ذاتنى فى الحساب  
مذاقه **قوله** ان تضل من قطع كما كثر رواه احمد فى مسنده عن علقمة بن عامر واعلم  
ان التوفيق بين الآيه والحديث انما يستتب اذا اخذ الزيد والخلاصه من المجموع والربيع  
فى الآيه تحرى حسن المعاشرة مع الناس وتوحي بذل الحمود فى الاحسان اللهم والمداراه معهم  
والاعضاء عن مساوهم وعلى هذا معنى الحديث ولكنه اعرب منه واصعب منا ولا وكذا ينسب  
لان القرآن ما دبه عامه والحديث القدسى ما دبه خاصه فدل على ان الناس مشركين **قوله**  
امر الله نبيه بمكارم الانطلاق هو من حيث ما كلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله من كان  
الاخلاق اخرج به الامام مالك فى الموطا اما ما ان هذه الاية طمعه لكارم الاخلاق فلا  
الحلق بضم اللام وسكونها الطبع والسجية وحيث ان الانسان له صوره باطنه وهى نفسه  
والاصفات حسنه وصفات قبيحه وعليها ينزل الثواب والعقاب فى الآخرة والانبيا  
يعتوا بتغير الصفات القبيحه الى الحسنه لخلص الناس من العقاب الى الثواب ولا شك ان نبينا  
صلوات الله عليه خاتمهم بعث لا تمام ما دعوا الناس اليه وكان خلقه القرآن كما روي عن عائشه



صلى الله عليه وسلم فاعلم ان كل من وافق او خالف او خالف  
اما عايد او غير عايد وطريق الدعوى مع الفقه الاولي بالامر بادل العبادات وتركه النفس  
من الرذائل وحلتها بالفضائل واليه الاشارة بقوله وامر بالعرف ومع الثابت بالداراه والمساها  
والرضا العنايه وهو المراد بقوله خذ العفو وامر بالعرف يا اهل الكتاب فقالوا الى كلم سواء  
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الا اله الاية وروى عن مسلم عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض الامور قال بشروا ولا تنفروا ولا تسيروا ولا  
تعسروا مع الثالثه بالمتاركة والاعراض اوقيله بارب ان هوة قوم لا يؤمنون فاصغ  
عنهم وقل سلام فممن يعرفون وعلى هذا التسم ينطبق الكلام مع السابق لانه كلام  
في العايد من المشركين فوضع موضع ضمير كاهلين لتجمل عليهم بعدم الارعوا اقلنا طام  
كلنا منهم لان جهلهم جهل مركب الا ترى كيف اعاد الضمير في قوله واخوانهم يمدونهم في  
الغنى ثم لا يقصرون واذكر انهم بايه قالوا لوه اجبتينها كل ذلك بيان للعناد والتمرد **قوله**  
كانه يحسن الناس يحسنهم قال العاصي شبه وسوسه للناس اغراء لهم عن المعاصي  
وازعاجا لهم السابق ما يسوقه قال الزجاج النزاع اذ في حركه من الادمي وادنى  
وسوسه من الشيطان **قوله** لما نزلت الى قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن  
الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ما ربح والغضب اي كيف اصنع برب مع الظالم  
والغضب حامل على الانتقام فقتل ان الغضب من نزاع الشيطان فاما ينزعك من ان الشيطان  
نزع فاستعد من الشيطان الحديث **قوله** ولكن ان يرد بغضب الشيطان اغترأ الغضب  
فالتقدير خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان اغترأ الغضب فاستعد بالله من  
الشيطان الرجيم روى عن البخاري ومسلم وادى داود عن كتمان من صرد قال استبرج جلال  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يصحب صاحبهم فوجها فوجها قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمه لو قال بالذهب عنه الغضب الذي يحذر لو قال اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم لذهب عنه **قوله** اي المراد الجبال طبق سماه . ومطافه لك ذكره وشعوف  
البيت لكعب بن زهير المراد بالامام الزيادة والذكر ضد النيات والسعوف  
امتلاء القلب من الحب **قوله** وقرى كاف نافع وابن عامر وعاصم وحزم وهو ايضا  
يحمل ان يكون واويا وياثا **قوله** وان المتقين هذه عادتهم على تعبيره على قوله ياخذ  
اي قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا وتذيل الكلام السابق وتوحيد  
لغناه ومن ثم صرح بذكر العاده ثم الخطاب في قوله واما ينزعك ما ان يكون فمختار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر في التقدير خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين  
وان اغترأ غضب فاستعد بالله فالمناسب ان يرد بالمتقين المبركين من اول العزم كما  
قال تعالى واصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل او يكون عاما على طريقه بشر المشايخ الى  
المساجد بالنور الثام او خاصا يرد به العام كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فالتقون جيد

الصالحون من عباد الله **قوله** اذا احببهم اذ في نزاع الجمله من الشرط والجوابان للجمله قبلها  
وهي ان المتقين هذه عادتهم **قوله** وقرى مدونهم من الامداد نافع يقال مذكرواها وامرها  
زادها ما يصليها ومد الشيطان وامد في الغنى اذا وصله بالسواوس حتى سلاحق عنه  
**قوله** قولا ذلك الخ حالوا في كواثرها تمامه فوارس الخ لامل ولا قزمه الخ الخ لامل  
حالوا بالي المهيمله وثبوا يقال حال في ظهر الفرس وثب عليه وركب والكاثره من الفرس ما  
يقوم من قريوس السرج والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزم للقيام  
يقول هم فوارس الخ لامل لا يلبث عن وجه الاعدا والايام صغاف صغاف او لا يخلو لجمع  
لهم صغاف الشجاعه والخاوه قالوا ان الاختجاج بهذا البيت لا يصح لان الخيل ليس بمبتدلات  
اذ لا يدخل على المبتدلات المضمين معنى الشرط وتقدر اذا حال الخيل حالوا في كواثرها وكاب  
ارتفاع الخيل بالقاعليه وقوله حالوا في كواثرها معشر للقول السابق والمفسر في حكم الساقط  
وانما نظر الابه هند زيد تضر به واجيب لمر لا يكون ان اذا قد استلخ عنه معنى الاستعمال  
وصار للوقوف المجرد على كواثره يقوم زيد يقوم عمرو بل المعنى عليه **قوله** فيثرب الخ جاز  
على ما صوله فعلى الاول التقدير واخوان الشياطين الذين ليسوا بمتقين الشيطان مدونهم  
الضمير المند اليه الفعل ليس بل المعلقه كما ان الضمير في حالوا لصاحب الخيل وعلى الثاني  
التقدير واخوان الجاهلين الذين هم الشياطين مدون الجاهلين **قوله** والاول  
ارجحه لان اخوانهم في مقابله الذين اتقوا يعني في الكلام مقابله فيجب من اعانها فان قوله  
واما ينزعك من الشيطان نزاع امر للنس بالانتعاذه وقوله ان الذين اتقوا الى اخره لا ينعكس  
للامر بالانتعاذه يعني ذاب من هو على صفك من تقوى الانتعاذه عند نزاع الشيطان  
وقوله ودأب من يخالف كلامه روى الرازي عن الضحاك المشرك لا يعصرون عنه  
الضلاله ولا يصبرون بها كلاف ما قال في المؤمن تذكروا فاذا هم مبصرون وايضا الكلام  
في الاصل جاز على المشركين الجاهدين كما سبق وان قوله ان الذين اتقوا وقوله واخوانهم مدونهم  
يعر ذكر العفو والامر بالعرف والاعراض ونزع الشيطان والانتعاذه كالتخلص منه الى ذكر  
ما ابتدئ له الحديث وقوله انه يجب عليك ايها الراعي الشير النذير اذا حثك منهم اذ  
ان تقص عنهم وان اغترأ غضب اجملك على الانتقام فذلك نزعه من الشيطان وخشيه فان  
الشيطان ليس له عليك سلطان سوى هذه الخشيه التي اذا استغذت بالله بطلت لانك  
من المخلصين من عباده لكن هوة المشركين هم هذه الذين انبجوا الشياطين فلا يفارقهم كالاخ  
لشقيقه والشياطين ايضا لا يقصرون في غمهم يمدونهم غنا بعد غنى ومن ذلك انك اذا امرت  
عنهم وتركهم ولم تاتهم بايه قالوا لولا اجبيتها ولا غنى بعدا فترجح الابايت مع الاستمرار قل  
ان ايتي هذا الكتاب المعجز الظاهر لك بصير عين الحق والباطل وتفرق بين الاقتران والصدق  
المحض وهذه رحمة لمن آمن بانه من عند الله وليس باقتران وفيه تفرص بهو الكفر ان  
لا يصايرهم ولا هدايه وانهم من اهل غضب الله والاياسين من رحمته حيث لم يرفعوا به راسا





فقوله تعالى **نزل به كبرا** وبهرى به كثر او ما نزل به الا الفاسق **قوله** اوحى اليه  
واجتباها عن الراعي حيث الما في الخوض جمعته والخوض الجامع له جابيه وجمعها  
جواب وعنه استخرج حيث الخراج ومنه قوله تعالى تجي اليه ثمرات كل شئ والاحتيا  
الجمع على سبيل الاصطفا واجتباها الله العبد خصيصه اياه بغير ان يتحصل منه انواع  
من النعم بلا سعي من العبد وذلك للانبيا ومن يقارنهم من الصديقين والشهداء **قوله**  
اجتمعها افعالا من عند نفسك افعالا من الاعمال في اجتماعها وهذا مبني على قوله اجتنى  
الشئ معنى جباها لنفسه وقوله هلا اخذتها منزله مبني على قوله اوحى اليه فاجتباها ومنزله  
حال من المفعول ومعنى قوله هلا اخذتها منزله عليك مفرجه هلا طلبت من الله وانتهى مفرج  
ليكون اقتران كل سبب لان ما حصرها وهي مفرجه فعلى هذا هو تهكم من الكفار بقوله بالبرهان  
الذي انزل عليه الذكر انك لمجنون **قوله** اوهو بمنزله بصائر القلوب يريد ان البصائر  
ههنا اما من اطلاق السبب على السبب فان المراد هذا حج وبرهان من ربحكم ففتح بها  
اعني عبي وقلوب صفر عن البصيرة او انها استعاره لارشاد القرآن الخلق الى درك  
الحقايق البصائر **قوله** وقيل معنى فاستمعوا له فاعلموا بما فيه ولا تتجاوزوه قال  
الزجاج لان معنى قول القائل سمع الله دعاءك اجاب الله دعائك الاساس ومن  
المجاز سمع الله ان حمد احاب وقيل لا يمر سمع كلام فلا ان **قوله** هذا  
ارفق لنا ليق النظم سابقا ولاحقا واجمع للمعاني والاقران فانه تعالى لما ذكر تقريرا  
بان المشركين انما استهزوا بالقرآن ونذوه وراءهم ظهريا لانهم فقدوا البصائر وعدوا  
الهداية والرحمة وان حالهم على ظلال الموتى يزيد ما ثابوا عليه مجرد الاستماع وهو  
العمل بما فيه والتسك به وان كانوا يزعمون سريته الحكم على ذلك الاوصاف ولذا قيل اذا قرئ  
القرآن وصفوا للظلم موضع المضمر لم يرد لانه على العلية يعني اذا نظروا بها المومنون انكم  
ستم مثل هؤلاء الجاندين فعليه كرم بهذا الخطاب الجامع لصفات الكمال الهادي الى  
الطريق المستقيم الموصل الى مقام الرحمة والرزقي فاستمعوه وبالفراغ في الاخذ منه والعمل  
بما فيه ليحصل المطلوب واعلموا ان حجب قد دخل فيه وجوب الانصات في الصلوة بالطريق  
الاول لانها مقام المناجاة والاستماع من المتكلم وعلى هذا الانصات عند تلاوة التوسعة  
صلواته لم يرد فيه ان رفع الجناح في عز الصلوة من باب السهولة وضعف القوة **قوله**  
قرب والايصال قال ابن جني تراها من مجمل وهو مصدر اصلنا نحن موصول اي  
دخلنا في وقت الاصيل **قوله** كما قصر الجوهري انقصنا اي دخلنا في قصر العشي كما سئل  
امينا من المساء وقصر الظلام اخلاصه وتقال انتبه قصر اي عشا **قوله** واعتم قار الخليل  
العتيم من الليل بعد غيوبة الشفق **قوله** مطابق للغد ولان الاصل ان يقال بالعزوات  
جمع عزوت **قوله** وهو تقرير من سواه من الخلف يعني دل تقدم معلوق سجود  
عليه على ان عزهم لا يقتصر به بالسجود بل يشتركون معه عزه **قوله** فكم ان يعال

ان التقديم لمراعاة الفواصل وان الآية تمامها تقرير لان وزان قوله ان الذين عذروا  
لا يشكرون عن عبادته الآية مع قوله واذا ذكر ربك في نفسك الآية وزان قوله فاست  
استجروا فالذين عذروا ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسبحون مع قوله واستجروا  
لله الذي خلقهم ان كثر ما يهتدون في ترتيب الثاني على الاول والمخالفة بالنار والاشياء في  
الامسح عليه المعنى ايتوا بالعبادة على سبيل التضرع والاستجانه واستشعار الخوف سررا  
والخضوع من الصوت جهرا لان المطلوب هو العاطفة بين السر والعلانية في العواضع والمداومة  
فان لم تاتوا بالعبادة على هذا الوجه فاعلموا انما مفسنون عكم لان عبادا مكرمين مومنين  
دايمين وعبادتهم التواضع وعدم الاستكبار في جميع احوالهم وبهذا ظهر ان المداومة في العز  
والاصال هو الوجه ويدركه قوله ولا تكن من الغافلين والتقرير على الافعال المضارعة  
اي لا تستجروا بسبحونه ولا تسجدوا لانها تدل على ان عدم الاستكبار في السبح والسجد  
دايمين وعادتهم عظمى قوله يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسبحون وفي الآية الدلالة على ان  
الاصال في الذكر الكسائي مراعاة سلوك القصد والاعتدال وتطهيره قوله تعالى ولا تجهر  
بصلواتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلا واما قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية  
لنحضرن بالرفاء واستمر الى الاجابة هذا اذا جعل الخطاب في قوله واذا ذكر ربك عامما  
كقوله صلوات الله عليه بشر المشايين الى المساجد بالنور التام يوم القيمة واما اذا جعل  
مختصا برسول الله صلى الله عليه وسلم فادبائه وتايب الامته واظهار لبيان مكانته ومنزله  
لنكون في الامانة اشعارا بمراتب الذكر وبيان درجات التواضع بحسب تفاوت منازلهم  
ومقاماتهم فقوله واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا اشار الى اعل المراتب وهو حصة  
الواصلين المشاهدين وقوله ودون الجهر من القول هو المرتبة الوسطى وهي نصيب  
السائرين الى مقام المشاهدة وقوله ولا تكن من الغافلين ايما الى مرتبة التازلين من السالكين  
قالا من فقوله واذا ذكر اسم ربك تضرعا وخفية للجوهر وفي دون الجهر من القول  
لنرخص تاسيسا والنهي بقوله ولا تكن من الغافلين للترفع عن هذا المقام على سبيل  
التفخيخ والا الهاب يعني ولا تكن من الجاهلين بالصوت لان منزلتك فوق هذا المقام  
لانك من الواصلين الى عين الحقيق المايكين في مقام الشهادة المخربين في زمرة المقربين  
الذين جاهدوا في قمع خواطر النفس واما طه لوث الهوى وفي ذكر الخوف والاشعار  
باستشعار هيبه الجلال **قوله** اشفاقه فاذا بدا اطرقته من اجلاله  
لاخشف بل هيبه وصيانته لجماله ومن هذا المقام هي صلوات الله عليه افعاله على  
ما روينا عن البخاري ومسلم والترمذي ولبي داود عن اي موسى قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر فدخل الناس تخمرون بالتخبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربا  
الناس الى عوا على النفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غايبا انكم تدعون سمعا بصيرا وهو  
معكم والذين تدعونهم اقرب الى احدكم من عنق راحته وامره فعلى هذا حال المشرك



والسالك مسوطه برأي الشيخ المرشد فانه قد يامر به رفع الذكر لقلع الخواطر وحديث  
النفس ليس هو خرافة في بدء الامر فتقوله ولا تكن من الغافلين اشارته الى هذا المعام  
ووجدت في بعض كلمات شيخنا شيخ الاسلام ماري جفص السهروردي قدس سره  
بلا شك انه قال بنية العبد ووجده يكي مدينه جامعه واعضائه وجوارحه ثمانية  
سكان المدينه وقطاعات البلد والعبد في وقت اقباله على الذكر كمردن صعد منارة على  
باب المدينه وتقصد اسماع اهل المدينه بالاذان فهلكوا الزاكر المحقق يقصد ايضا  
قلبه وابنا اجزائه واعضائه بذكره بلسانه وبقي الذكر بقلبه وتتفرقات جوارحه  
فيكون مناداه الذكر باللسان وصداه في قلبه الطالب مستحضر بالذكر سكان المدينه  
النفس والجميع شوارد عساكر الفهم والحس تقول بعضه ويتبع بقلبه الى ان تتعل  
العلمه من اللسان الى القلب فيتنويرها وينطق بحروف الاحوال ثم يعكس نور القلب  
على القلب فيترين المحاسن الاعمال وقال ايضا في العوارف لا يزال العبد يردد هذه  
العلمه على لسانه مع مواظبة القلب حتى تصير العلمه متصلة في القلب من بلبه لحديث النفس  
معناها في القلب عن كل حديث للنفس فاذا استوت العلمه وهلكت على اللسان تبشر بها  
القلب وتصور الذكر جيلد ذكر الذات وهذا الذكر هو المساهمة والمكاشفة والمعاينة  
وهذا هو المقصد الاقصى من الخلق وقد حصل هذا بذكر العلمه بلسانه والقران اذا  
اكثر من التلاوه واحتمد في مواظبة القلب مع اللسان حتى تجرى التلاوه على اللسان  
وتقوم مقام حديث النفس فيدخل على العبد سهوله في التلاوه والصلاه والله اعلم

**سورة الانفال مدنيه وهي ست وسبعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لانها من فضل الله وهو علة  
التسمية قال الامام سميت الانفال لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين  
لم يحل الغنائم لهم وقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي زيادة على ما سال **قوله**  
ان يقول ربنا خير نفل فنامه هو باذن الله ربنا وعجل احمد الله فلا ندله بيديه  
الخير ما شاف فعل من هذه ببل الجبراهتدي ناعم البال ومن شاف فعل **قوله** على البلاء  
في الحرب بلاءه وابلاءه اختبر ومنعنا في الحرب اذا اظهرنا سبه حتى اختبره الناس **قوله**  
من قتل قتيلا فله سلبه المحرث من روايه البخاري ومسلم وعنه من قتل قتيلا فله  
سلبه **قوله** ولقد وقع اختلاف بين المسلمين الى اخره مبني على التفسير الاول وهو ان  
يراد بالنفل الغنيمه وقوله شرط لمن كان له بلاء مبني على التفسير الثاني وهو ان يراد بالنفل  
ما ينقله الغازي فعلى الاول السؤال في سائر النكاح لان النكاح لا يتجوز الا كيف يصرفها  
ومن الحكم فيها وعلى الثاني لا يتعطا على ما روي انهم كانوا يقولون يا رسول الله اعطيت  
كذا واعطيتا كذا قاله الامام فعلى هذا عن معنى من وقيل صله اي سائر النكاح لان النكاح

قوله من مسعود ذكره محيي السنه **قوله** فقال الشبان نحن المقاتلون المحرث احرجه  
ابوداود عن ابن عباس واما حديث سعد بن ابى وقاص فتراه مسلم والترمذي وابو  
داود مع اختلاف ايضا **قوله** كذا رد الكرمي معنا الجورى ارد انه بنفسه اذا خنت  
رداله وهو العون **قوله** يتجاوزون اليها الجوهرى الجور الخج وكل من ضم الى نفسه شئ  
فقد حاز حوزا وانما القوم تركوا منزلهم الى اخره **قوله** اطرحه بالقبض القبض بالتحريك  
ما قبض من الغنائم **قوله** وكان في ذلك تعوى الله وطاعته رسوله واصلاح ذات البيت  
اي في نزاع النفل من ايدينا وجعله للرسول صلى الله عليه وسلم وقسمته على السوا واما قوله لعل  
الله فان كل احد منا كان يحق له حقه او في من حق صاحبه لما كان يرى من جهاده فيفتح  
الشاجر والسارح فلما نزع الله من ايدينا ارتفع الظن والاختلاف خشيته من الله است  
يتصرف في ماله بغيا ذنه واما قوله طاعته رسوله صلوات الله عليه فانه لما قسم بيننا  
على السوية رضينا به واما قوله اصلاح ذات البيت فاننا لم نرجع منه ان لكل منا فضلا على  
الآخر وان ما نفعه الله بفضل من الله تعالى لا اجر لغيره وانه اشارته الى ان توار  
الآخرة على الاعمال تفضل كما عليه الاصحاب هذا التفسير حسن للآية فسر صاحب  
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما معني الجمع بين ذكر الله ورسوله طاهر يقتضي ان السؤال  
وارد على الوجهين وهو ان يراد بالانفال الغنائم والسؤال عن القسمة من نفسه ما روي رسول الله  
امر عنه وان يراد بالانفال ما يعطاه الغازي زايلا على سهمه والسؤال للاستعطاء كمن  
قوله بعد ذلك والمراد ان الذي اقتضته حكمة الله وامره ورسوله ان يوافق القابل له  
المشروط لهم الى اخره يخصه بالوجه الثاني وان المراد بالجمع اختصاص الله تعالى بالامر  
اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامثال وعلى الوجه الاول ذكر الله تعالى لشرع  
الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه في وجه يواظبه قوله  
فما سبق هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحاكم فيها خاصة وفيه تعظيم لسان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وايدان بان طاعته طاعة الله وانه خليفة الله في ارضه وكما انه لا ينطق  
عن الهوى كمن لا يفعل بالهوى صلوات الله عليه والوجهان مبنيان عن معنى السؤال هل  
هو لمختر استدعا معرف او استدعا اعطاء **قوله** السؤال الاستدعا معرف او ما  
يودي اليها او الاستدعا مال او ما يودي اليه فاستدعا العرف جوابه على اللسان واليد خليفة  
له بالخباية او الاشارة فاستدعا المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بعدا وترد  
والسؤال اذا كان للتعرف تعوى بنفسه وبالجاء خرسا لله كذا وعن كذا وكذا وعن كذا وكذا  
واذا كان الاستدعا المال تعوى بنفسه ولعن كقوله تعالى واذا سألتموهن فاسئلهن من  
وراء حجاب ولا يسئلهن الله من فضله **قوله** احوا الاستدعا قال الزجاج معنى ذات بيتكم  
حويكم وصلكم كرمي فاقولوا الله وكثروا مجتمعين على ما امر الله ورسوله وكذا معنى الكلام صلح  
ذات البيت او صلح الحال التي بها مجتمع الملوك **قوله** ان كنتم مومنين ان كنتم كالملي لايات



وانما كان الخطاب دالا على الكمال ليكرن الخطاب مع من آمن ايمانا لا شك فيه كما اورد  
اليه بقوله ليعلمهم ان اعمال الايمان موقوف على التوقير عليها وفيه ان الايمان له مراتب  
يعني ان كثرة من الذين لهم المرتبة العليا في الايمان ثم انهم لم يسلوا ما لنا حظنا  
بقوله ان كثرة من منى وهل يشك في كوننا كما على الايمان فقلنا انما المؤمنون الذين اذا  
ذكر الله الايات وهو المراد من قوله واللام في قوله انما المؤمنون اشار به اليهم **قوله**  
السعفة الجوهري السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف **قوله** فتعزبه  
من قولهم اقتصر على الانسان اقتصرارا نقالا اخذته تشعير كانه شكى بعضهم اليها  
فزعجه عند استماع الذكر فقالت ان تلك الفرعة تشبه احزاف الورقة ايا بسعف علامتها  
احساس الارتفاع في الجلد ثم ارشده بازالتها بالوعاء **قوله** والت فادع الله فان  
الدعاء يذهب بهم ثم خي ازاله الحزف على القلب بالكلية والركن الى الرجا الميراد  
ان المتبدي اذا سمع الايات القوارع والروايج لم يطق فيترجح وليس ذلك من صريح  
الايمان بل صريح الايمان ان يتدارك ذلك بايات الرجا ليحصل له الاطمينان كما ان  
الحزف يجره الى القلب والاضطراب فالرجاء يدعوه الى السكون فيطمئن السالك بين  
تيمنا كجزيبت وهو المراد من قولها فان الرعا يذهب **قوله** شيخنا شيخ الاسلام  
ابو حنيفة المهروري قدس سره لما اورد ابو بكر الصديق رضي الله عنه الباكي عند قراءه القرآن  
قال هكذا كانت قسيت القلوب ايام من سماع القرآن والفت انوارها فما استغربه  
حتى تغير **قوله** فيترجح من نزعت التي من معانته نزعا قلعه **قوله** ارزادوا  
به يقينا وطمانينة **قوله** النج مجي الدين في شرح صحيح مسلم الاظهر ان نفس المصدق  
من كثرة النظر وتطهر الادله ولهذا يكون ايمان الصدوقين امور من ايمان غيرهم  
كث لا يغيرهم الشبهة ولا يزلزل ايمانهم بعارض ولا تنزل قلوبهم من شدة راي اختلاف  
عليهم الاحوال واما غيرهم من الموفين ومن قارئهم فليس كذلك فكذا ما لا يمكن انكاره  
وهذا موافق لقول من قال الاعمال غير داخله في مسمى الايمان كما ان قوله وقد حمل  
على زياده العمل مناسب لقول الفايدي بان الاعمال داخله فيه ودلالة الايات على الادل  
اظهر ان قوله الذين يقيمون الصلوة ومعارفهم يتفقون جملة وارده على المدح اما  
تعد برأعي او هم **قوله** يمكن ان يقال والله اعلم بنية بقوله رجعت قلوبهم  
على بدء حال المريد في التصقل وقوله ما ينادونهم ايمانا على اخذه في السلوك والتجلى وعرج  
في الاحوال والنا بقوله وعلى رءسهم تكون على صعوده في الدرجات والمقامات ثم في تعدد  
العمل الايات التي عن الحول والقوة والتفويض الكامل وقطع النظر عما سواه وفي صيغة  
المضارع التلويح الى استعاب مراتبه كما قال الشيخ العارف ابو سعيد الانصاري التركل  
كله الامر كله الى ماله والتحويل على وكالته وهو من اصعب المنازل **قوله** الايمان  
سبع وسبعون شعبه وفي رواية ما والجارى وضع الزنا به البضع بالكر في العدد وقد

سبع مابين الثلث الى التسع وقبل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد والشعبه  
الطائفة من كل شيء والقطعة منه وفي الاساس ومن الجواز ان شعبه من روضه وعرض  
من شجرة **قوله** هذا الحديث على ان الاعمال داخله في مسمى الايمان  
ظاهر **قوله** وهذا علق من يستثنى اي بالزام الشورى يتسكك من قولنا ما من ان شاء الله  
وبانه انه تعالى عقب اسم الاشارة بقوله هم المؤمنون حقا وبقوله ام درجات عند ربهم الاية  
بعد اجراء الاوصاف الفاضلة على المؤمنين فيلزم ان يكون حقيقين ثابتين للمؤمنين لا يصافهم تلك  
الفضائل وقد تعذر ان اسم الاشارة في مثل هذا المقام مؤذن بان ما يرد عقيبا المذكور رتب  
قبله اهل الاكثابه من اجل الخصال التي عرفت لا سيما على المحصر فكانها معللان مع التلويح الى  
الجارى على الموصوف فلا يفارق له ابرار وقد تعذر ان الجمع علمنا ان احدا من المؤمنين بعد العشرة  
المبشرة لا تقدر ان تقطع بان ذلك من اهل الثواب فمن قال اني مؤمن حقا لا بد له من القول بان  
له درجات عند ربه قطعا والا فقدم بعض دون بعض لكنه لا يجوز القطع بالثاني فلا يكون  
القطع بالاول **قوله** ان قوله انما من من حقا واليه الاشارة بقوله وهذا الزام منه **قوله** الامام  
مذهب عبد الله بن مسعود جواز الاستثنا وان يقول انما مؤمن ان شاء الله وشعبه جمع  
عظم من العجايب والبايعين وهو قول الشافعي رضي الله عنه واكره ابو حنيفة رضي الله عنه ذهابا  
الى ان الاستثنا شك فلا يجمع مع الايمان الذي هو التيقن والشافعي يحمل الاستثنا اما على  
التبرك كقوله تعالى ليدخلن المسجد كراما من شاء الله امنن واما على الاسان المتشغ به عند  
الموت فاذا ن لا خلاف في اصل المعنى **قوله** هلا اقدست به في قوله اولم تر من قال بل يعني  
لم لم تقدر به في هذا الجواب حمزة جز مرفه وقطعه ولم ترد دفعه ولم يقل بل ان شاء الله يمكن  
ان يقال كجواب ان الايمان بان الله تعالى قادر على احياء الموتى مما الشك فيه موجب للعفو  
وليس ايضا من باب التبرك بخلافه في قوله علمه السلام والذين طبع ان يعجزوا خطيبي يوم  
الدين فانه علم السلام في مقام هضم النفس وتجرى الوسيلة الى التراجع المطلوب والله ينظر  
قوله الحسن الايمان الايمان ان **قوله** هذا حال كمال الخراجك قال محملى سنة اخذوا في  
علق الكاف قبل البعد امض لا مر الله يعني في الانفال وان كر هو كما مضت لاهل الله  
في الخروج من البيوت لطلب الغنى وهم كارهون وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله  
كما اخبر جبريل بالحق وان كر هو **قوله** السيد ابن الشجر في الامالي القول بان  
الكاف لغت لمصدر كما في الوجه الثاني ضعيف لبياعه ما بينهما عشر حمل والوجه الاول  
**قوله** بل الوجه الثاني ادق التيقن من الاول والشبهة فيه اكثر تفصيلا لانه  
من تيمم الحكم السابعة داخل في جبر العقول مع مراعات الالفاظ فالقافي ناقصا الله لا يلزم للوصف  
بالحكم عاجله تيمم الآية من جملة حال المشقة ومرتبه عليه فكانه قيل قل لا نقول ان مقتضى  
معشاهتم اياه وكان خيرا لكم لما تلتهم من الفتح والغنم والاول مركب على لقوله هذه الحال  
كما اخبر جبريل والى الثاني مركب وهي فلا بد من تصور جزئيات الكلام ليللا تخطل امر التمسك بخلاف



الاول فانه يحصل من مجرد اخذ الزبد والخلاصه عام مرارا ثم استوفى مستظرا بقوله  
انما المرصون الذين اذكر الله وجلت قلوبهم الى اخر الآيات الخ على طاعة الله وطاعة  
رسوله وقلع الهوى الخائن في النفوس والا يذرك ان المؤمن الكامل من جعل هواه تبعاً  
لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على ما روي في المصاحح عن عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب  
وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما خبيث ثم في تقديم عجز القصة وهي  
ذكر قصته الانفال والسؤال فيها على صدرها وهو خروج من المدينة الى بدر الى اخر هذه القصة  
الواردة في هذه السورة استبعاد لكرههم هذه بعد ما شاهدوا امثال هذه الحالة ففكرها  
ثم تبين لهم حقيقتها واسرارها المعنى الثاني في قوله لا تقدموا بين يدي رسول الله ورسوله ولما  
بينهم وجه الحكمة في قوله واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم الآية  
كان هذه السورة الكريمة من فائدها الى خاتمتها جواب عن سؤال واحد وارشاد للمصالح  
رضوان الله عليهم في تحري طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوخي رضاه وامتنان عليهم بهامش  
لهم من نعمه الصالحة وان شئت فجزب ذلك في تكرار في التفصيل الوارد في السورة وابد  
القصص من غير ترتيب ثم في كل من تلك الايرادات الرمز الى المعصودم في ادراج تقديم  
المسير عنه في ثلثا ذلك يعني قوله واعلموا انما اعلمهم من شئ فان الله يحسنه وللرسول ما  
يكفيهم تصرف من وكل اليه امر الغنائم فتفكر في ذلك ترى العجايب وتحقق لك ما ذكره  
ها هنا وما سلف في قصة البقرة من تقديم اخر القصة على اولها لتعق على شمه من اسرار  
كلام الله المجيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** في كراهه ما رايته قتل هو  
من الراي الذي في قوله تعالى بما اريكم الله لامن رويه البص والامن رويه البلد المتعدى  
الى معوكن ويذكر عليه قوله صلوات الله عليه في فاتحة السورة من قتل قتيلا فله سلبه وقول  
المصنف شرط لمن كان له بلل في ذلك اليوم ان يغله **قوله** وذلك ان غير قرش جملته  
كالبيضة للاولي وان دخلت بالاول والامسار اليه ما سبق في حال الكراهه لا غير قرش  
الى اخر **قوله** النجا النجا الجوهرى تحت نجا ممدود اي اسرعت منصوب بدخول فعل  
مضمر واللام فيها الجنس **قوله** على كل صعب ودلول اي اسرعوا وبادروا بجمعهم ولا تقهوا  
لان تخنار والرجوب دلالة دون صعب **قوله** خلقها الخ الخلق به الرمي الى نوق **قوله**  
غيركم اموالكم بذر من غيركم وهو مثل توكلهم اهلك فقد اعربت قال الميراث  
اي بادر اهلك وعجل الرجوع الرجوع اليهم فقد هاجت رجة عريه اي بادره اعربت دخلت  
في العريه وقيل التندب الرمز اعرك **قوله** وقدرات اخن العباس قال مجي الذين  
هي عاتكم بنت عبد المطلب **قوله** لا في العبر ولا في النغير قال الفضل اول من قال  
ذلك البرسغيان من حرب حينما اضرب بنو زهره اي مكي باني زهره لا في العبر ولا في النغير يعني  
بالعبر غير قرش التي اقبلت مع اي سفان من الشام والنغير من خرج مع عتبه بن ابي ربيعة  
لا استفادها من ايدي المسلمين وكان يدر ما كان قال الاصمعي ضرب للرجل كظلمه

وبصغر قدره النغير القوم الذين يتقدمون والغير بالبحر الابل التي تحمل المير **قوله** اعضفا  
اي استخففتا به وشمنا ه وقلنا له عضضت بطن البذر والبطر لجه في المزج وهذا من  
شيام العرب الزنايه وفي الحديث من تغزى بجز الجاهلية فاعضض بهن ابيه ولا يكنوا اي  
قولوا له اغضض بغيرك ولا يكنوا عن الاير بالهن شيكلا له وقول اي جهل لعنه يوم  
بدر لو غيرك يقول هذا اعضضته اي شتمته وقل من الادب ان تعال لغنى عضضنا ه  
جعلناه عاص انا مله او قلنا له عضضت علينا انا مله من الفيص يعني ما حصل مطلوبك  
وما ظفرت الالعض انا ملك من الغيط وكففت هذه الكفايه او قلنا ه فما يصير به نارا  
يعض انا مله فانه اذا قصد العير ولم يجد نذر على المير كقوله تعالى يوم بعض الظالم  
على يديه او عضب كقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيط **قوله** قالوا بل العير  
احب اليك من لقاء العدو فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله عليك  
بالعير ودع العدو وهذا هو المراد من ايراد هذه القصة لان القصة بيقت لبيان ان  
قوله وان فرقا من المؤمنين لكارهون حال كما من علامه **قوله** فاحنا اي احنا الكلام  
في اتاع مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الى عدن اي بين التهايه اي بين مدنيه معروفه  
باليمن **قوله** اضيقت الى بين بوزن ابيض وهو رجل عدل بها اي اقام **قوله**  
ثم قال المقداد بن عمرو وروى في صحيح البخاري عن ابن مسعود قال ان المقداد الذي صلى الله  
عليه وسلم وهو يدعى على المشركين فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل  
اذ هب انت وربك فقالا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فشرى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه احمد عن طارق بن شهاب وفي اخره ولكن اذهب انت  
وربك فقالا انا معكم معا بلوت **قوله** يخوف ان لا يكون الانصار لا تثرى عليهم اي لا يعتمد  
وجوب نصرته عليهم الا على عدو لغيا بالمدينة ولا في ان لا تكون زايده **قوله** استعصت  
اي عبرت بنا البعير عرضا التهايه في الحديث فاني جسر الوادي فاستعصتها اي ناهها من  
عرضها سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذى نفسي بيدك لو امرتنا ان نخيض البعير لاخضاها  
لو امرتنا ان نضرب اجادها الى برك الغاد لعلنا قال فديب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقوا  
حتى نزلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان وضع يده على الارض هاهنا وههنا  
قال فما طاعه احد من موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاساس خاضع لما خضعت  
واخاضوا لما خاضعوا اذ اخضوع بدوا بهم التهايه في الحديث لا تضرب اي باد المحل الا الي  
لله ما جدي لا يركب ولا يسار عليها يعال خضعت في الارض اذا سافرت فيها واما برك  
الغاد بفتح الباء وكسر الهاء وخم الغنم وكسر هاء فهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة  
ليال **قوله** فقاداه العباس وهو في وثاقه الحديث رواه احمد والترمذي عن ابن عباس  
**قوله** لا يصلح اي لا يصلح هذا الراي وهو قول العابد عليك العير لانه تعالى وعذر اصر الطائفة  
لاخر ما وعد **قوله** وكانت الكراهه من بعضهم عطف على قوله وذلك ان غير قرش اقبلت من الشام



الآخر النصه او حال عامله معنى الاشارة وهو كاليان لضمون النصه لان النصه آذنت  
بحصول الكراهه من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لتلقى التغير والاعجاب لتلقى العبر ولم  
يعلم ان كلهم كرهوا ذلك اربغى منهم من لم يكن يدرك علمه قوله فاستشار اصحابه  
وقال ما تقولون العير احب اليكم ام التغير قالوا بل العير فتغير وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال وكانت الكراهه من بعضهم بدليل قوله وان فرقنا من المؤمنين لكان هو  
**قوله** ثم شبه حالهم لقطه ثم يروهم ان المشبه غير ما سبق من قوله بجادلونك  
في الحق بعد ما تبين ولكن هو المشبه لان مثل هذا الجدل اعنى قولهم ما كان خيرا لنا الا  
للعير وهذا فليت لنا المستعد وتناهب بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ان الله وعرف  
احدى الطائفتين وقوله والله لكانى الان انظر الى مصارع يدرك على حين عظم وافراط في  
الرعب والفرق دفع تشبيهه بقوله كانا يساقون الى الموت وهم ينظرون فبهم  
عطفت هذه الجملة على ما سبق يعنى ابيت الله العلم الجدل بسبب الكراهه بعد ما علمهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنص ثم شبه حالهم **قوله** من يقتل الى القتل الجوهري عدلت  
الرجل اعلمه اذا جذته جزبا عنيقا **قوله** وقيل كان خرفهم لقله العدد وانهم كانوا رجالا  
عكف على قوله لكرهتهم القتال اي خافوا العدو واما جنبنا وخوروا وكانوا معذرين  
فنه لقله العدد والعدد ولهذا قدر التشبيه في الاول في فوط فزعمهم ورعهم **قوله**  
الا فارسا قتل صا المقداد بن الاسود والذين يزين العوام وفي مسند احمد عن علي بن  
الله عنه ما كان منا فارس يوم بدر الا المقداد بن الاسود **قوله** لشابه الجوهري  
شابه كل شئ حوط فيه والجمع اثبا والشبوات **قوله** ومنها قولهم شاكل السلاح  
بغلي هذا شايل يكون اصلا وشاكل مملو به وذكر في الصافات عز وجل صا الجوهري  
عكس ذلك وحقق القول فيه هذا **قوله** بايه الميرله وبما امر المليك وبما قضى من اسهم  
كلنا تفسير لقوله بكلماته لانها جمع تخمل العدد ودات كلها لان الكلمة يطلق على المنزل نحو  
قوله تعالى يومئذ باله وكلنه وعلى عن معنى الامر الحقى او بمعنى قضى على الجاهز قوله تعالى  
انما امره اذا قضى امرا فانا نقول له كن فيكون **قوله** دابر الطائير الجوهري دابر  
الطائير التي تقرب بر وهي كالاصبع في اذن رجله **قوله** وسفاسف الامور النايه السفاسف  
ضد المكارم والمعاني واصله ما يطرس من غبار الرقيق اذا تحل والتراب اذا نثر والمصنف  
ذهب الى الانقاس مما روى في الحديث ان الله كتب على الامور وسفاسف سفاسفها  
ومن ثم ذكر في المعامل والله تعالى يريد على الامور **قوله** يور الكراي بنفصكم والوراء  
المصيبة **قوله** ليس هذا بغير معنى قولك اردت ان تفعل الماكل و اردت ان تفعل  
الحق فعلمت ما اردته لكونه المقصود اردت ان تفعل الماكل و اردت ان تفعل  
حقى فبعد معنى الاختصاص لعننى لى اراده القوم ونبات اراده الله لينطبق عليه المعنى  
والاجل ذلك لاساخر المتقدم وكان اصل الكلام يردون ان العين لكون كره و يرد الله ملاقاته

التغير بفعل الله تعالى ما اراده دون ما اردتم فوضع ان كفى الحق موضع ملاقاته التغير  
للدلالة على حصول العز في الرايين ثم وضع موضع ففعل الله تعالى ما اراده دون ما اردتم  
قوله الحق الحق وبطل الباطل مع اراده الحزوف متأخر الدلالة على تعظيم ذلك الفعل  
والا لا والاشارة بقوله وما يرجع الى عماره الدين وبضرة الحق وعلق الكلمة والقور في  
الدارين والى البائى الاشارة بقوله وانه ما بضرهم ولا خذل اوليك الا هذا العزف  
الذي هو سيد الاغراض وفي وضع تودون موضع تزيرون لكونه مقابلا لقوله يريد  
الله اينان بطلان ارادتهم وفي اشارة عن ذات الشوكه على العير ايالي جبينهم وخورهم  
وانما تترك النافى في جملة قوله الحق الحق مع معلله كما في المال ليكن الاتصال استينافا  
**قوله** فلما فعل من اختار ذات الشوكه الى قوله وانه ما بضرهم من سان ما فعل وانه  
علق على عرضه اي هذا بيان لان ما بضرهم ولا خذل اوليك الا هذا العزف **قوله** وقيل  
لقوله اي سعلق اذ استغيثون بقوله الحق الحق وقيل هذا وجه من ان يكون بدلا لان زمان  
الوعد عز زمان الاستغاثه الاعلى تاويل ان الرعد والاستغاثه وقعا في زمان واسع كما  
سئل لقينه منه كذا وهذا ابلغ لتعجيب المذكور لمزيد الامتياز والعجيب لما وجد منهم من الكراهه  
والخوف كما سبق في قوله اذ تحصموا اذ قالت الملىكه في امران **قوله** اللهم انجز  
لي ما وعظمتي عن مسلم واحمد والترمذي عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه بملقاه وتسعة عشر رجلا فاستقبل القبله  
ثم مديع فجعل يهتف بربه ويقول اللهم انجز لي ما وعظمتي الكبريت **قوله** وقرب  
مرد فيت بجسر الدار وفتحها بالفتح نافع والكسب النامون قال الزجاج بيان  
ردفت الرجل اذ ركبته طفله و اردفته اذ ركب حلفي وتقال اردفت الرجل اذ اجبت  
بعده فعنى مردفت ماتون فزقه بعد فزقه الجوهري كل شئ تتبع شأفه ورفه بالكسر  
وارد فله في ردفه مثل تبعه واتبعه الرابع **قوله** الردف النابيع و ردف المراء بجيزتها  
والترادف النابيع والرادف الماخر والمردف المتقدم الذي اردن عن **قوله** او عبيد  
في قوله عز وجل بالف من المليك مردفت جاشن بعد فعل ردف و اردف بمعنى واحد لا تشد  
اذا الجوز اذ ردت الثريا وقال عن مردفين ملايكه اخري فغل هذا يكونون ممد من  
المملكه وقيل عنى المردفين المتقدمين للعسكر بلقون العرب في قلوب العدى و فري  
مردفين اي اردف كل انسان مدعى **قوله** كقوله كاتبتك اتبعته واعلم ان في كلام المصنف ذم  
فانه لما قسم المكسور الداله على قسمين اخذ في بيان احد القسمين وخطب الاسم الاخر به  
وكان الظاهر ان لا مانى بالآخر الا بعد الفراغ من الاول ومن ثم عمد الى ابطال منتظر من الكتاب  
فعاذ الكلام هكذا فلا يخلو المكسور الدال من ان يكون معنى متبعين بعضهم بعضا  
متبعين بعضهم لبعض الى اخره واما وجه استعامة ما في الكتاب كما جازي الشرح كلها فوس  
ان البلاغ في أسلوب اللغ والشعر طرنا شتى خلافا للظاهر سلكونها ما به باعاده اللغ على



النشر واخرى عكس ذلك وهاهنا لما اتى باللف على ظاهره حيث قال بمعنى متبعين او متبعين  
عند في النشر الى خلاف الظاهر فلهذا السامع تربية النشر عليه الاضمار والتقدم والباخر كما  
تقول فان كان بمعنى متبعين بالكيفية فلا يخلو من ان يكون بمعنى متبعين لبعضهم بعضا اي  
سعون بعض الملوك بعضا منهم او متبعين اياهم المؤمنين او متبعين انفسهم او متبعين  
غيرهم من الملوك والعجب بنشره لوف وانما ان يكتب هذا الصعب ليرى ان متبعين  
ومتبعين عند كل من الاضمار متفقان على معنى واحد فتقوله متبعين بعضهم بعضا او  
متبعين بعضا لبعض بشرط ان في معنى قوله اردفته اياه اذا اتبعته اذا كان المفعولات  
منهم وقوله او متبعين اياهم المؤمنين او متبعين لهم يشيعونهم بشرط ان في معنى قوله  
اردفته اذا اتبعته اذا كان احدا المعقول كونه المؤمنين وقريب منه قوله تعالى ومن اياته  
من امركم بالليل والنهار واستغفاركم من فضله قال المصنف التقدير فيما مكره وانما وكم  
بالليل والنهار فصل بين القريتين الاخرى باعانه اللف فعلى هذا تطابق بين تفسيره  
القرآن المكسور وبين تفسيره المفتوحه حيث قال ومن قرأ مردفت بالفتح فهو بمعنى  
متبعين او متبعين **قوله** وعصده هذا الوجه يدل على ان الملكيه كانوا اكثر من الاثني  
موافق ما في قوله مدكر بكم سلاسه الاف من الملكيه منزله بل الى قوله مدكر بكم  
تحت الاف من الملكيه وانما استشهد بقوله تحت الاف وان لم يتردد للمصنف لغيره انهم  
ينفوا على الالف البتة وان الكلام في الزيادة **قوله** مردفت بكسر الهمزة وسكون الراء  
الراء قال الزحاج وكوز في اللغة مردفت ومردفت ومردفت وكوز فتح الراء وكوزها  
مع تشديد الراء وكوزها قال سيبويه اصله مردفتين فادغمت الراء في الراء فصارت  
مردفتين لانك طرحت حركتها على الراء قال وان شئت لم تطرح حركتها في الراء لان الالف  
وكسر الراء لا تقا الساكنين والذين صموا الراء جعلوها تاء بعد لعمري **قوله** لان المعنى فاستجاب  
لكم بامدادكم يعني اي ممدكم بفتح الهمزة مفرد كوز ان يرجع اليه الضمير واصله باني ممدكم  
في حرف الجار وسلط عليه فاستجاب لكم بامدادكم فتصعب محله اي ما جعل الله امداكم بالملك  
بالملك الامر من الامر اي البشري ولا طمينا لان النصر ليس بالملك فالتاخر هو الله **قوله**  
صنع قرأ بالكسر اي فاصنع في قرأه من قرأ بالكسر فانما ليست في تاء وبل المفرد فاجاب اجعله  
مقولا للمقول لان التقدير فاستجاب لكم وقال اي ممدكم كانه قيل ما جعل الله ذلك القول اي ان  
ممدكم الابشري **قوله** او ما النصر بالملك عطفت على لفظ لا تحبوا والنصر على هذا مطلق  
شابع في حقه ولذا كل قدر وغيرهم من الاسباب وعلى الاول تغلب بالملك المنزلة لقراين  
المعامر والمجمله داخله حسب الحساب تزلهم لا اعتمادهم على نصر الملك من يزعجهم ان الملك  
هم الناصرون فنصر الحكم على ان فاعل النصر هو الله تعالى فهو اذن من نصر القلب وعلى الثاني من  
النصر الافراد لان في زعم الفرق بين المؤمنين المشاهد وان بعضه مستقل وبعضه سببه  
فتنصر الحكم على ان الكل اسباب لا فرق بينها فتقل وما النصر بالملك وغيرهم من الاسباب لان الله

**قوله** قرأ بعينكم الخفيف والسند بدعناكم بالالف وفتح الباء والنفس بالرفع قراه اي  
عمر وراين كثر ونظم الباء وكيفية الشئ ونصب النفس قراءة نافع وتشديد الشئ ونظم  
الياء من الغشيه ونصب النفس قراءة ابن عامر وعاصم وحمره والكاسي **قوله** وانه  
مفعول له فان قلت **قوله** لم تضرها هذا على هذا جعل في العمران تارة حال او اخرى مفعولا  
به ومفعولا له قلت **قوله** لان ذلك المقام انحصر الاهتمام لسان الامن واذا كان قدومه وبسط  
الكلام في الامن وازاله الخوف الا ترى الى سياق الاية وهو قوله واما بكم غما غمرا لا تخزوا  
وساقرها وهو قوله يعشى طابعت الى اخرها حيث جعلها صفة لنفاسا وختم الكلام بقوله ليرى  
الذين كتب عليهم القتل كفى جعل الكلام كله في الامن والخوف كلانه هذا لانه في مقام تعداد  
النعم في القصه للذين **قوله** لما كان معنى لغشاكم النفس هذا الجواب على القراء الاول  
وهو لغشاكم بالالف والنفس بالرفع **قوله** فعلى غير هذه القراءه يعني صح الجواب على قراه  
بغشاكم فماتا ومله على القراءه لانه يعنى لغشاكم الله النفس ولغشاكم ايماناً منه على ان  
عامله مضمرا وانه معني منا **قوله** هل يجوز ان ينصب هذا السؤال ايضا واراد على القراءه  
الاولي **قوله** على طريقه التمثيل والتحليل اي على انه من الاستعاره المكنه شبه النفس شخص  
طالب للامن ثم خيل انه انسان بعينه حيث اثبت له على سبيل الاستعاره التخيليه الامنه  
التي هي من لوازم المشبه به وجعل لبعضها الله قرينه مانعه من اراده الحقنيم وفه اعزاف  
في الوصف لانه جعل النفس الذي هو سبيل الامن سبب غشاها اياهم بالنفس للامن منهم  
هاهنا التورم البتة قبل ان يصف نفار مبالغه من نفرت الراء لغشاكم وشرودا  
من شرودا البعير اي متعصى عليك والضمير في فهو عبارة عن النوم المعنى بخلاف النوم ان يدخل عين  
اعدواك فهو لذك نفار وشرود **قوله** في الانتصاف وفه بعد لان هذه الاستعاره البعيد  
لنوم قد تستحسن في الشعر لبنائه على المبالغه وعليه باطله على حقه ولا يرجع قولا في الكتاب  
الغريب الذي لا يات به الا باله الكاظم من بين يديه والامن حلفه **قوله** ان معنى استعمال الجواب  
في كتاب الله الجيد بمنى له هذا المنع والاضمار منه غير مستحسن لان هذا الاسلوب في البرزخ الفصوي  
من البلاغه وكلام الله انما كان معجزا من حيث اللفظ والمعنى اذا استعمل فيه امثال ذلك **قوله**  
وقرأ الشجعي ماء ليطهر كثره قال ابن جني ما موصوله والقدس ونزل على كثر من السماء الذي  
لطهارتكما او كثر طهر كثره واللام في قرأه الجماعة هي اللام في قولك رزقك لتكرمني واما اللام في  
القرأه الشاذة فتعلقه بخروف كثره فقولك اليه المال الذي له اي شتر وثبت له وفه ضمير  
لمعلقها بالخروف ومعنى القرأين مرجع الى واحد والمشهور انصح لشرح العليل فيها **قوله** قرأ  
وجبه الشيطان قال ابن جني الرجاء في القرآن العذاب كالرجز ورجس كالكاف وسنة  
الرجس في الارض كل ما يستقده النفس كالخبرين ونحوه **قوله** كثر الغفاري رمل بعض يعلق  
حمره شوح اي يدخل فيه الاقلام ويجيب **قوله** لان العلب اذا دمع فيه الصبر والحجره  
موزون ان على ولور كماله ليربط وعدى يعلى مزيد التمعن ونحوه في لسان العلب اراده الاستعلاء



او كيك على هدى من ربهم كذا التمكن قال الواحد الربط معناه الشد ببال كل من صبر  
على امر ربط قلبه وعلى صلبه والعنى والربط على قلوبهم لما انزل من السماء فيثبت ولا يضطرب  
بوسوسه الشيطان **قوله** اذ نوحى كوزان يكون بولا بالثا من اذ بعد كرم وان تنصب  
بشيت وقد سبق لك التذكي اول للتكرير **قوله** الرعب بالمشغل الى ضم العين وان  
ذكر في موضعه ان ذلك مفعول لقول المضمر **قوله** سالتى فاضربوا كوزان يكون لغرض  
اعلم ان في فصل قوله سالتى في قلوب الذين كفروا الرعب تفسير لقوله الى معكم وقوله  
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنيان تفسير لقوله فتبشروا الذين امنوا وثانها  
ان لا يكون تفسير الزك وحده فيجمل وجهين احدهما ان يكون معنى قوله فتبشروا الذين  
امنوا احطروا بالهم ما تقوى به قلوبهم نحو انى سمعت المشركين يقولون والله لئن حملوا  
علينا لننتكفن رجوا بشروا فان الله ناصر كرم وكون قوله سالتى في قلوب الذين  
كفروا استينافا لانه لما قيل فافغوا في قلوبهم منى ما يقوى به قلوبهم واظهروا ما  
يتيقنون به انهم قد امروا بالمليكم فقالوا نعم اذا يكون اذا انا جيبوا بقوله سالتى في  
قلوب الذين كفروا الرعب وعند ذلك فاضربوا منهم كل بنيان يعنى عروهم انتم واثا  
انجز كرم وعروهم بالقاء الرعب في قلوبهم وامر كرم بالصرير فقوله لان الملكى يشبه  
بالرجل كالا تشها والاضطراب بالبال بما يقوى به القلوب وقوله عشى بين الضيف  
فيقول بيان لقوله وان يظهر وان يتيقنون به انهم ممدون بالمليكم وثانها ان يكون  
قوله سالتى الى اخره يعينه ملقنا وهو المراد من قوله وكوزان يكون قوله سالتى الى  
قوله كل بنيان تلقينا للمليكم وهذا ايضا يجمل وجهين احدهما ان يكون مفعولا للمقرر على  
سبل البليات وثانها على الاستيناف على طريق التمسك والكراب كما صرح به **قوله**  
فانصاريت على هذا اي على ان يكون سالتى تلقينا وعلى الوجه السابق للمليكم وفنه كالم  
على ان المليكم تابلت فان قلت التفسير محتمل لان الوجه الاخر محتمل على  
البليات وهو تفسير فكيف يكون قيسا للوجه الاول قلت ليس كذلك لانه  
قال اول سالتى فاضربوا كوزان يكون تفسيرا لتفسير القدر ان الجمع اما تفسير او عن  
تفسير والباء اما ان يكون معنى التثنية الاخطار بالبال او اظهار ما يحصل به العنى  
والملقن ثم الملقي اما على البليات او على المعنوية يعنى احسامى تكليفى وآلهام وسط  
الراس والسبح بالالهة المسرع ورجل شح خدس وانشاح الرجل اذا جد في القتال  
**قوله** غشينة البيت الجا والعكر العظيم الذي اسود من كثر السلاح والبسال الشجاعة  
والعصب السيف الفاظ والسوا الوسط يقول رب فارس صوته كيت  
وكيت اناضرتة وهو في جيس تام السلاح بينة فاطغ بالوسط راسه فشقه **قوله**  
والشوى وهو الكيان والرجلان والراس من الانسان وكل ما ليس مقفلا يتار سماه فاشواه  
اذ لم يصيب المعسل الرغب البنا الاصاب سميت بذلك لان بها صلاح الاحوال

التي يمكن للاشياء ان يبين ما يريد ان يقيم ونقال ابن العات بين ولذا كخصر في  
قوله تعالى بلى تادرين على ان اسوى بنيانه وقوله تعالى واضربوا منهم كل بنيان خضر لاجل  
انهم ثقاتلون ويدافعون **قوله** فاضربوا كوزان يحو عليهم المؤمنين معا ويايدته الضرب  
المقارن بلا تخاش **قوله** هذا في عروق العود وضم العين وكسر هاء جاز الوادى وحاقته  
والجمع عدل مثل برمه وبرام وما يوافق قول المصنف في منامه قول ابن جني لا تشطط  
اي لا تبعد وهو من الشط وهو الجانب فعناه اخذ جانب الشى وترك وسطه واقربه  
كما قيل جاوز وهو من الجرم وهو جانب الوادى **قوله** على طرفة الانقباض  
البيت من شاقوا الله وهو غيبه الي ذلكم وهو خطاب **قوله** وكوزان يكون  
نصبا على عليكم قال الفاضل ذلكم نصب بفعل دل عليه قد وقوه او غرم مثل  
باسر والار عليكم ليكرت الناعاطفة وفنه ان الفاعل الاول **قوله** هو مثل قوله  
حزبان فانك اي هو حزان المعنى ذلكم العذاب الذي يتخوفونه فاذا كان كذلك فذوق  
**قوله** او نصب عطوف على قوله على ذلكم من حيث المعنى اي ان الكافرين رفع عطوف على ذلكم  
او نصب على ان الواو بمعنى مع **قوله** في وجهه اي في ان يكون مبتدأ رجز محمد وف  
ار عكسه والمعنى ذلكم الجرا في الدنيا وكونكم في النار في الاخرة والعقاب بمعنى الجرا وض  
للكافرين موضع الضم واللام فيه للعهد والجملة على قراء الحسن تدل اللام المحسن  
والواو للاستيناف **قوله** موضع الظاهر موضع الضم اي موضع الكافرين موضع كرم واثرت  
الاشعار بان صفة الكفر هي الموجبة لاذقه العذاب في الاردين ويايدته التذلل ان  
يقال اربا الكفر ان العذاب في الدنيا من ضرب الاعناق وقطع الاطراف كذا خاصة فذوق  
ثم الامر في الاخرة ان تدخلوا في زمم الجاحدين المحردين في عذاب النار **قوله** الجحش  
الدهم الدهم يفتح الراء الجهرى العدد الكثير **قوله** بما كان سيعين كان مزايه  
لما عيذ عتور الغرز ذق واخوان لنا كانوا كرم **قوله** وتقدمه نى عطوف من حيث  
المعنى على قوله كانهم اشعروا اي كانهم اشعروا وكانه تقدمه نى اي قوله يا اربا الذين امنوا  
الاية على ان يكون زحفا حالا من المومنين اشعار بما سيكرت منهم وتقدمه نى **قوله** وفي  
قوله ومن يولام برئيد الاية اماره على انه تقدمه نى لهم عن الغرار وذلك ان البحر الى فنه  
انما يصح اذا كان للمكين فنه يتجاوزون اليه ويوم بدس لم يكن لهم في الارض فنه واما  
المكون بعد ذلك فالمكون كثر وايدته عليه قوله تعالى ويوم جنى اذا عجزت كرم كثر تك وعين  
ابن عمر خرجت سرية الكريته اخرجته احمد والثر مذى وابوداود مع اخلاق فيه  
انتم العكارون اي الكارون الى الحرب والعطافون كرها يبال للرجال تولى عن الحرب  
ثم يكررا جبا اليها عكر واعتكر قاله صاحب النهاية **قوله** رجل من القادسية المغرب  
وهو موضع بينه وبين الكوفة خمس عشرة ميلا **قوله** والالغواى لغطم الاغوى من حيث اللفظ  
اي مزبد لان العامل يعمل في الحال استعلا لا يحتمل معطيه في المعنى فايدته اي فلا تولى هو الادبار





وحال من الاحوال الا متخرفا **قوله** ولما طلعت قرش الى قوله فقال خذ قبضه من  
تراب فارمهم بها الى اخره يدرك على ان هذه الرمية غير الرمية التي وجدت يوم حنين قال  
محيي السنة قال اهل العنبر والمغازي نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فانطلقوا  
حتى نزلوا بدر وساق القصة الى قوله فلما اتى الجموع تنارا وكفا من حصبا عليها ترا  
نرى به في وجوه القوم وقال ساهت الوجوه فلم يبق منهم مشترك الا دخل في عينيه  
رفقه ومخرجه فانه من **قوله** اما ايده اكرسته فلم يذكر احد منهم ان هذه الرمية  
كانت يوم بدر **قوله** صحيح مسلم عن سلمة بن كهيل قال غزا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حنيننا فلما واجهنا العدو فساق الكثرة الى قوله فولى احياء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وميرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على علته الشهباء فقال اي ان  
الاخرج فرعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن نعلته ثم قبض قبضه من  
تراب الارض ثم ساق به القوم وقال شاهدت الرجوع فلما خلق الله انسانا منهم الا  
ملا عينيه ترابا قبل ان يلقاه فنهضهم الله تعالى وذكر صاحب المعتمد حديثه الرمي  
بعد قوله تعالى وما رميت اذ رميت رواء عن مسلم عن العباس وانه في يوم حنين وفي  
مسند احمد عن اي عبد الرحمن الغنوي ان الرمية كانت يوم حنين وانه قال الراوي حزين  
ابنا وهم عن اباهم قالوا لم يبق منا احد الا املاست عيناه وانه ترابا والمفسر ان يقولوا  
ان هذه الرمية غير تلك الرمية ثم انهم ان يبينوا صحة هذا القول ويهدر من محيي السنة  
**وقال** اهل العنبر والمغازي وفي اتمام اذ في هذه القرينة دون اجتهاداي فلم يعلمهم  
ولكن الله قتلهم دلاله على اختلاف وقوعها بحسب الزمان واما فضيلة النظم فغلي ما سبق  
ان قوله تعالى يسألونك عن الانفال قاله كالفنم التي تخلص منها الى تعداد احوال المؤمنين  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرهه بعضهم رايه صلوات الله عليه في كثير من الامور كما  
سبق في قوله تعالى كما اخرجكم من بيوتكم بالحق وان فرقنا من المؤمنين لكارهون فبدا  
بقصته بدر وذكر هذا منها وختمها بقوله ذكركم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار  
ثم عظم الكتاب بقوله يا ايها الذين امنوا اذا جئتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار  
ومن يولهم يومئذ برة وروى محيي السنة عن بعضهم ان حكمه الاية عام في حق كل من ولي  
منهم ما شئت من النبي عن التولي على الوصف المناسب وهو قوله فلم تغفلوهم ولكن الله  
فاهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني انهم يوجبون ان النصرة تحصل لغيركم  
او لغير الغير فلم تغفلوهم حين تغفلوهم يوم بدر ولا ضرر من تولوهم يوم حنين واذا كان  
الناصر والمتركي هو الله عز وجل فكيف تولون الادبار كانه قيل لا تولوهم الادبار  
لان الله تعالى ناصركم ومعينكم والذي يؤيد ان تعداد القصص للاستخبار ابرارها  
هكذا على ترتيب على منوال ما سبق في قصة البقرة الا ترى كيف عقبه بقوله ان يستغفروا  
فقد جازم الفتح الاية وانه في ثمان المكيين حين خرجوا من مكة لقول المكيين وبقوله

وانتوا فتنه لانتصين الذين كلوا منكم خاصة وانه في امر على وعمل رضي الله عنهما يوم صفين  
وفي امره وامركم والذين يرمونكم يقولون لا يدرككم الله الذين كفروا لينتصوا وانه في امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجاته من مكر قرش قبل الهجرة وعلى هذا الى اخر السور هذا  
هو النظم المعجز الفائق ولهذا السر كان التحدي بالسور وان كانت قصص دون الامايات  
وان كانت ذوات عدد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** شاهدت الوجوه الكريمة  
اي قمت تقال شاه اسود شوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها وشوهها  
لخطيبه التي لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فاثبت الرمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم لا ان صورتهما وجدت منه ونفاها عنه الى قوله فكان الله هو فاعل الرمية على الحقيقة  
صريح في مذهب اهل السنة قال الامام رحمه الله اثبتت كونه صلى الله عليه وسلم رامي  
ونفي كونه رامي فوجب حمله على انه رماه كسبا والله تعالى رماه خلقا **قوله** لان اثرها  
الذي لا يطيقها البشر فعلى الله نظر اللفظ الاثر فذكر وصفه في الذي والى اكتسابه الثاني  
بالاضافة فانه الرجوع في لا يطيقها **قوله** فاعلاها خيرا ليل الذي يلقوه اوله جزى الله  
بالاحسان ما فعلوا بكم بقوله جزى الله الامم وحين بالاحسان جزا ما فعلوا بكم واعطاها خير  
العطا الذي يعطى لاجل فاموصوله حزن من المضاف واقمت معامه قلنا **قوله** الظاهر  
ان تفسير قوله بل الله حسبا بالابلا في الحرب اليه في حديث سعد يوم بدر عسي ان يعطى  
هذا من لا يبلى بل لا يعمل مثل عمل في الحرب كانه يريد افعلا اختبرته وبه نظر خري شري  
لما انه في مقابل توهين كيد الكافرين كما كان لان الغرض بالابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين  
المعنى ما فعل الله القتل والرمي لا يعطى المؤمنين منه قوة وتجنه والا ليوهن امر الكافرين  
ويبطل عيدهم ويمكن ان يرجع قول المصنف يحمل العطا على ما ذكرنا لان العطا الحسن في  
مقام الحرب الجند والقوة واما توحيط ذكركم بين العطا والتوهين فليدعها من العطا بين  
**قوله** وان الله موهن معطوف على ذكركم اي عطوف خبير ويحزن ان يكون عطوف جملة اي  
الغرض ذكركم والغرض ان الله موهن وعلمه كلام اي التكاليف قدر الامر بل الغرض وهو بعد  
من مذهب الاعتزال **قوله** ان تستعصى اخطاب لاهل مكة على سبل التهمك وذكر انه تعالى  
لما اجل في قصته بدر ووصي المؤمنين بالشيا في مقابلة الاعدا عادا الى التفصيل وحكي  
خطابه لاهل مكة قبل اللقاء **قوله** موهن بالنشيد نافع وابن كثير وابوعمر وبالاضافه  
حفظ **قوله** وان الله قوي بالفتح نافع وابن عامر وحنص والباقيون بالكس **قوله**  
وهذه اوجه اى العواجى بكسر الك في قوله ان الله مع المؤمنين اوجه من الفتح لان الجمله  
حده تدل على كانه قبل الغرض اعلا امر المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وكيت وكيت  
وان سنه الله وعادته عز وجل جارئة في نصر المؤمنين وقدر لان الكافرين كقوله وان جندنا  
لهم الغالبون ويحزن على قراءه الفتح ايضا هذا المقرب كما قال ابو البقاء كرمي الامر ذكركم  
والامر ان الله موهن كيد الكافرين والامر ان الله مع المؤمنين ولكن الا والاحسن وادرك



على قرا ما انذير لانه بض فيه **قوله** وادغامنا اي شديدا **قوله** ولا تقولوا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عطف على قوله ولا تقولوا عن هذا الامر وكلاهما نشر لتقريب عود الضمير الى  
الامر بالطاعة على الحقيقة وعلى العود الى الرسول صلى الله عليه وسلم مجاز عن التصديق واعلم  
انه قد سبق ان هذه السورة الكريمة مشتملة على شديدا امر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتحريض اصحابه رضوان الله عليهم على الانقياد لامر الله والامتناع عن مخالفة فلما ذكر في مطلع  
السورة اطيعوا الله واطيعوا رسوله ان كنتم مؤمنين وساق حريته فنه بدر واطال الكلام فيها  
كراي ما يراه وشدد فيه غايته التشديد حيث جعل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعته  
عز وجل وعقبة الامر بالطاعة بالنهي عن مخالفة بقوله ولا تقولوا عنه ثم اكد بقوله انذير  
الشبيبة وهو صفة تكونوا كالذين والوا سمعنا منهم ثم المعنى على المبالغة بضرب المثال  
شرا لروايب عند الله الصم البكم ويؤيد ما ذكرنا ان في الآية كراي المعنى الاول قوله  
فان توليت عن طاعة الرسول من قسمته الغنايم وغيرها **قوله** وان شرب الهمائم هذا محمول  
على العرف العام وعلى الاول على عرف اللغة **قوله** هو صم عن الكف لا يقولونه تفسير لقوله  
الصم البكم جعلهم من جنس الهمائم ثم جعلهم شرها اذن هذا الجعل بانه من باب التشبيه وان اصل  
التشبيه الصم البكم كالهمائم ثم الصم البكم كشر الهمائم ثم شر الهمائم كالصم البكم على التقديم والماخِر  
مخو قول الشاعر وبدا الصباح كأنه عزته وجهه الخفيف حين يتدحج **قوله** وفي معرف  
الحشر الدلالة على الحصر وان من لم يطع الله ورسوله هو شرا خلق الله ولا دابة شر منه وان كان  
مطاعا عند الناس **قوله** ثم قال ولو اسعهم يعني ثم الكلام عند قوله لا سمعهم وعلم منه ان  
علم الله تعالى بعدم الانشغال بسبب عدم الاسماع ثم ابتدأ الكلام بنا على ما سبق الى قوله ان الله  
تعالى يلطف بهم ولولطف بهم لما نفعهم من اي لولطف بهم على ذلك التقدير فامروا لا تزدوا  
ونفي العلم ها هنا النفي المعلوم كقوله انبيوت الله بما لا يعلم واعلم ان كل موضع  
للدلالة على امتناع الشيء لا امتناع غيره فاذا دخلت على النبي يصير المعنى الا شئت ولودخل  
على الانبياء صار المعنى فيلزم من قوله تعالى لو علم الله فيهم خير الاسماع انه تعالى ما سمعهم  
لانه علم فيهم خير ومن انما في انهم ما تقولوا لانه تعالى ما سمعهم وعدم التورخ خير من  
الخيرات فالابتداء يقتضي نفي الخير والانتها اثباته وكذا قد روي الامام لو حصل فيهم خير لا سمعهم  
الاسماع سمع تعظيم وتعليم ولو سمعهم بعد ان علم ان لا خير فيهم لم يشفعوا بها وتولوا وهو معرض  
وحاصل الكلام ان لو ان الله جاز لم يجد الاستلزام لا الامتناع الشيء لا امتناع غيره قال  
ابو البقاء في قوله تعالى لو علم الى اخره كلوف قوله عز وجل صلى الله عليه عنه نعم العبد صهيبة لو لم  
يخف الله لم يعصه بغير البلاغة وهي انه لو لم يكن عند خوف ما عصي الله فبحق يعصى وعند  
خوفه ولو لم ير المبالغة لكان معناه انه يعصى الله لانه مخافة وقال صاحب الانشاص  
على كلام المصنف اطلاق ان اللطف يحصل من الله للجبر ولا ينفعه بيج مردود واللفظ  
عندنا ان كل في قلبه قبول الحق والاصحالة وهذه عنده اهل الحق ولو كانت معه على مذهبه

ان شر الروايب عند الله

لم يستقم قوله لو علم الله فمخرج اللطف بهم ولولطف بهم لولطف لولوا فيلزم من قولهم على قدر علم الخبير  
يجب ان جعل الاسماع الواقع شرطا للمناف اي ولو علم الله فيهم خير لا سمعهم اسما عا يحصل  
به الهدى والقبول ولو اسعهم لاعلم ان خلقهم الهدي اسماعا مجردا لتولوا وهو معرض  
**قوله** وروى ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم من على باب ابي بكر كعب الحريث من  
رواية البخاري وايضا داود وابن ماجه والدارمي والسنائي عن ابي سعيد بن الحلي قال كنت اصلي في  
المسجد ودعاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته وقلت يا رسول الله ان كنت اصلي فقال  
المرئيل الله استجيب من الله والرسول اذا امر فاعمل في هذا الوجه الدعا والاستجابة جاريان على الحقيقة  
كما كان في الوجه الاول الدعاء بما راعى البعث والتخريف والاستجابة عن الطاعة والامثال **قوله**  
اللعن الجاهل البيت من قول ابي الطيب لا يجبن مخفيا حسره . وهل يروق دينا جود  
الكفن . قول الاحباش الاساس هم فرق مختلف من قبائل شتى خلقا القريش في النوا عند  
جبل يسمى حبشيا وتقال عندي احبوس منهم اي جماعه **قوله** وان لم يكن عندهم كزرك  
يعني قبل ليصدوا عن سبيل الله وان لم يكونوا يعتقدون ان الذي يكافونه صد عن سبيل الله بل اعتدوا  
انه صد عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقايدته النبي صلى الله عليه وسلم وجعلهم يعني صد عن  
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو صد عن سبيل الله وانهم غافلون عنه واللام في ليصدوا للامر الصبر  
**قوله** وكان ذارها يعني الظاهر ان يعال لم يكن عاقبه اتفاقا حصرنا ثبت الفعل  
ليعود الراجع الى الاموال فيصير نفس الاموال حصر مبالغة **قوله** ونعلت حشر الى الاموال  
او النفقة وكيفية المعنى ان قوله فينفقون اجواب عما تضمنه الموصولة مع صلتهما من معنى  
الشرط كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم  
ويفتقون اما حال او بدر من كفر او عطف ببيان وفي بعض النسخ ان معنى الاعلام والخبار  
التوبيخ على الاتفاق والانكار عليه كما في قوله وما يكمن من نعمه فمن الله وفي تحرير الاتفاق في  
الشرط والخبر الدلالة على كمال سوء الاتفاق كما في قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخرجته  
وقوله من اخوك الضمان فقد ادرك المرعى وبالحقيقة المعنى ان الذين ينفقون اموالهم لا طفا  
لورا لله والصد عن متابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيعلون عن قرب سوء مغبة تلك الاتفاق وانقلابها  
الى حصر ما بعد ما من الحشرات ثم لما اراد القتل والاسر في الدنيا والخرى والنعال في العقبى  
ما افصحها من اية قال القاضي الاول اخبارهم عن اباقتهم في ذلك الحال وهو اتفاق  
بدر والمالي اخبار عن اتفاقهم فيما يستعمل وهو اتفاق احد شمر كلامه وختم الابرار بالانفاق  
واحد على ان مساق الاياق الاول لبيان غرض الاتفاق وبيان الاتفاق والاني لعاقبته  
وقال الامام في معنى قوله تعالى فينفقونها ثم يكون عليهم حشر سيقع هذا الاتفاق ويكون  
عاقبته الحرة لانه مذهب المال ولا يحصل المقصود بل يصيرون مغلوبين في اخر الامر **قوله**  
سجالا كوهري هو من قول ابي نوحان بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا **قوله** فيرجون  
طلقا الزمانه واحده طلب فعل مضارع وهو الاسير اذا اطلق سبيله والطلاق هم الذين



خلى عنهم يوم فتح مكة **قوله** واللام على هذا معلومة بقوله ثم يكون عليهم حصر وعلى الاول تحريك  
 والمشار اليه بقوله اوليك الفرق الجنيث ولذا قال ليميز الله الفرق الجنيث والفرقة  
 الجنيث هم الخاسرون وعلى الثاني المراد من الجنيث والطيب المال فالمناسب ان يكون  
 المعلن قوله ثم يكون عليهم حصر لان الصبر فيه للاموال وليس لذل المشار اليه القريب سوى  
 قوله الذين كفروا والظاهر ان يكون تعليلا للتحشرون ليدخل فيه ايضا معنى كسرهم وذلك  
 انه تعالى لما بين ان انفاقهم في الصدقات لم ينفعهم الحسرة والخلو به في الدنيا حكم ما لم يحسروا  
 في الآخرة فمطوف جملته قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون على جملة قوله يعلمون يعني في العاقبة  
 يعلمون جميعا ثم بعضهم يعلمون وبعضهم لم يكونوا على الكفر اي بعض الذين انفقوا الصدقات  
 سبيل الله يحشرون ليميز الله الجنيث من الطيب مطلقا ومعنى اوليك هم الخاسرون اوليك  
 هم المخصوصون بالخسران الكامل حيث خسروا الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **قوله**  
 وقرى ليميز على التحذير كالملاحقة والاختصاص **قوله** وقيل معناه ان الكفار اذا انتهوا عطوف على قوله  
 قال للذين كفروا من اناس الى سيات واحكامه والقول الاول يهدد الكفار بقرين المراد من قولهم ان  
 الذين ينفقون اموالهم وهو نفقهم يوم احد والمروءة مع صلتهما بظن وضع موضع الضم وهو  
 على وجهين احدهما ان جعل التعريف في الاوست على العهد وهو المراد من قوله الذين كفروا هم مكرهم  
 يوم بدر وعلى الجنيث ليدخلوا فيه دخول اوليا وهو الذي اراده بقوله والذين كفروا على  
 انبياءهم والقول الثاني اي قوله وقيل معناه الكفار ترغب في الدخول في الايات وحش عليه  
 في عامة ما قال الامام اذا قالوا اذا انتهوا عن الكفر لهم بالمسلمين وعليهم ما على المسلمين  
 وان عادوا الى الكفر فقد رجع السلط والفهر **قلت** على هذا لا يحسن التماثل بين  
 قوله وان انتهوا وبين قوله وان يعودوا حسنة في الاول لان التماثل انما هو ان انتهوا عن  
 الكفر يكون كذا وان لم ينتهوا اي داموا عليه يكون كذا لان العود الرجوع الى ما كان الاسلام  
 يجب ما قبله روي عن مسلم عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي بكر  
 لا يابعدك فبسط يده قال ففقت بدي وقال ما لك يا عمر قلت اردت ان اشترط قال  
 ماذا تشترط قال قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان العجم يهدم ما  
 كان قبلها وان الحج ما كان قبله الحريث **قوله** يجب اي تقطع الجوهري الجبرب المقطوع  
**قوله** وقرى يعلمون بالتا العزقانه في الشذوذ والمعنى على هذه الآية قالوا هم خي لا تكون فتنة  
 فان انتهوا عن الكفر فان الله يحازيكم بما تعملون من الجهاد في سبيلهم وان لم ينتهوا وتولوا فلما  
 تنوخوا في الجهاد لان الله ناصركم ومعينكم وعلى المشهور فان انتهوا فان الله يفتيهم على توبتهم  
 واسلامهم وان لم ينتهوا فان الله ينصر اعداءهم عليهم وهم اوليا الدين حين يقهرهم واعلم  
 ان هذه خاتمة شريعتهم في امر الجهاد ولذا كان استخلاص الذي ذكر ما يثبت السر به من حريث الغنام  
 وتسميتها **قوله** ما موصوله ومن شئ سانه قال ابراهيم ما معنى الذكر والعايد مخذوف ومن شئ  
 حال من المخذوف اي ما غنمتم قليلا وكثرا **قوله** فان الله مبتدئ خير محزون اي ناظمكم

واعلم ان ما غنمتم من شئ

ان الله خمسة وقيل وكثر ان يكون ما مصدرية والمصدر بمعنى المفعول اي واعلم ان غنمتمكم  
 اي غنمتمكم **قوله** فان الله بالكسرة قال ابراهيم فاعلى هذا يكون ان وما علمت فيه  
 مبتدأ وخبر في موضع خبر المبتدأ **قوله** اذا حذفت كثر واحتمل عن واحد الى قوله كان اقوى الى الجاه  
 من النص على واحد قال صاحب العرب هذا معارض بلزوم الاجال والجراب ان  
 اريد بالاجال ما خفى الواجب والندب والاباحه فالعام بابي الالاجوب من قوله وان ارد  
 به ما ذكره من قوله واجب حق لازم من ثابت والجمع بوجوب النحس **قوله** لما روي عن عثمان  
 وحرا كرسه اخرجته البخاري وروى داود والنسائي وابن ماجه مع اختلاف في **قوله** وانما  
 نحن وهم منزلة واحدة وذلك ان هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفلا اولاد عبد مناف ونسبه من  
 الله صلى الله عليه وسلم مع هرة ينسب الي عبد مناف هو عتيق بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
 بن عبد مناف صلوات الله وسلامه عليه وامامان هنرا بن عتيق بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
 بن عبد شمس بن عبد مناف وامام جبري بن هاشم بن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** من  
 الكراع اي الكحل الاساس ومن الجار احبس في سبل الله الكراع اي الكحل **قوله** ان من حق  
 المحس ان يكون متقربا به اليه لا غير الفرق بين هذا الوجه والاني ان على الثاني الاصل احوال التسوية  
 بين هرة المذكورين وبين حق الله وعلى هذا لا كس المساواة لان المحس ثابت لله هرة اختصوا  
 بالذكر لمن يد الشرف فالمصالح هي وجب لهم ذلك فيقسم عليهم وعلى غيرهم بالاجتهاد قال  
 الزجاج مذهب مالك في هذا المحس انه انما ذكر هرة لانه من هرة من هو دفع اليهم فيجوز ان يقسم  
 بينهم ويحرم ان يعطى بعضا دون بعض ويحرم ان يخرجهم من القسم ان كان امر غيرهم اهم  
 من امرهم ومجتهان ذكر هرة انما دفع للخصوص كقوله تعالى وملا رحمة وجبريل وميكائيل  
 فذكر هرة المخصوص بها ومنه قوله تعالى سيلونك ما اذا ينقعون قل ما انفقتم من خز ولوا اليك  
 والاقرين واليتامى والمساكين واسن السبل فللمرجل ان تنفق في البر على هذه الاضافات عين  
 شأنا **قوله** في الانتصاف الامر فيه مؤول عن مالك الى راي الامام بصرفه في مصالح المسلمين  
 والاياه مطابقة له والمراد منها ساك ان المحس مصروف على وجه القربات لله تعالى وتخصيص  
 ما ذكره تنبيه على فضله **قوله** الى راجع الكعبة الجوهري المخرج بالتحريك الباب العظم  
 وكذا كل الزجاج ومنه راجع الكعبة اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها قبل صرفه الى المصالح  
 من السدنة وعزمهم لانه مقرب بما يشترط فيه ذلك لان السبل انما يعطى لانتفاعه عن  
 ماله واليتيم والمسكين على هذا عطوف قوله ولا يقسم مؤسرعطف على الضم لم يرفع في قوله لا يعطى  
 من الصدقة شيئا وانما عطف قوله من غير تأكيد للنقل قال محيي السنه الثاب  
 ثمر السنه تدلان على شوبه لا غنيا منهم والحلفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نوا به لعطوفه  
 والافضل فقتر على غني والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس بن عبد المطلب مع كونه ماله وانما فغنى  
 الحقه بالمكره الذي يتخفى باسم القربا به فيعطى الرجل سهمين والاني سهم واحد **قلت**  
 واما الدلالة الكتاب فلان الله تعالى عطوف ذال القربى على الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقا من غير تعدل



بالفقر والما من السبيل واليا من المساكين فمخصوص بالرد بل ولا بعد ان يحول الاستحقاق  
 حسب مفهوم الالفاظ الخمسة وفي التفسير من الالفاظ الخمسة على الاستحقاق حسب  
 الاولوية وعلى ان المقصود من ذكر الله تعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه الامان  
 الشافعي وابو حنيفة وان الله في الاستحقاق كونه ذا القربى لا الاجتياح والفقر **قوله** الرزق  
 البرد ون من الرزق خلا في الجواد الاساس ويرد ون الجواد صار يرزونا قال  
 الله درجيا دانت سايسها برزونها وبها التجمل والغفر **قوله** ثم علق قوله ان  
 كنتم امنتم بالله يعني ما جزاؤه لما كان في هذا الشرط الميراث الكلام السابق المالك ليا فيه  
 من التكرير وضم معه قبل الامان كان المراد من العلم العمل وهو قطع الطمع بالكلية عن جنس  
 والاقتناع بالاحسان **قوله** وقرى عبدنا بالضم اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابه  
**قوله** من الايات في قول المصنف ايضا مطلقا محمدا كبريا ما ذهب اليه يعني الله  
 قال وما انزلنا على عبدنا معنى قوله سيلونك عن الانفال وكبريا كبريا الايات الدالة  
 على القدر الباهر وتكون عطف المثلث والفتح من باب عطف جريد وميخاض على ملائكة  
 والذي يشعر بالثاني قوله والله على كل شيء قدير وقراءه من قرأه غلبنا بالجمع يوم النجاة  
 من يوم القيامة معنى التميم وان المراد بالآيات القدر وقدره نصير تلك الحالة على ضعف الخبرين  
 وقوله الاخر غلبه الضعف على القوى بما انزل الله من اسباب النسخ والنصر ولو قيل يوم بدر  
 لم ينفذ هذا المعنى والذي يدل على التصدير ابد قوله اذ انتم بالعدوه الرزق ثم ابدال اذ من يحكمهم  
 اذ التيمم في عينكم قليلا وبذلك كسر في اعينهم **قوله** وقرى بهن ابن كسر وابو عمرو والكسر  
 والبا توت بالضم والفتح شاد وكثر في العديه بالياء **قوله** غر حصن يعني بين الواو وبين  
 الكسر وقع الدال وهو ساكن مانع عن قوى نحو البالساكنه في الصبي لا نأ حاجر غير  
 حصن بين الكسر والواو **قوله** القياس هو العلب هو قلب الواو بالعلبة فان قلت  
 لا شك في وقوع الرزق والقوى في الابه صفتان للعدوه وكيفية الجمع بين هذه القول وبين  
 ما في الفصل ونفعي بعلب واوها ياردون الصفة فالاسم كوالرنا والعلبة والقصيا وقد شد  
 القصوى وحروى والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غروى غروى صفة من افعل فعلى الايكاد  
 يستعمل اسما قل **قوله** ذكر اس جنى وانما ذكر هذه معنى الرزق والقصيا في موضع الاسما  
 وان اصلها الصفة فان معنى الرزق الدانه القريبه والقصيا الفاصيه البعيدة والعلبة بمعنى العالم لانها  
 الآن قد ذهب بها مذهب الاسما بتركهم اجزاؤها وصفها في كثر الامر واستعمالها استعمل  
 الاسما **قوله** كالقود يعني القياس ان يعلب واوها الفا كاشباهه فترجم على ما كان كثر كذا القصوى  
**قوله** ما فابى هذا التوقيف اي التعيين يعني حتى الاخبار عن النبي ان لا يكون عند الخلق  
 وكل هذه الامور المذكورة كانت معلومة معينه فما الفايده في التكرير وطلا صه الجواب ان بعض  
 الاخبار المراد منه لا نزلها فابى وتخصيصه بانقضاء المقام والمقام هاهنا بيان قدر الله وتصوير  
 ضعفه العجيب الشان وهو ضرر الصعوبة العليل مع فقدان الاسباب ولا يحصل هذا الا بان تحكى

صريح الواقعة كما هي لينتقل الى لازمها فان قلنا **قوله** فابى فابى بين هذا الكلام  
 وبين ما وقع في كلام صاحب الفتاح وقابله الخبر لما كانت هي الحكم او لازم الحكم وهو انك  
 تعلم حكما ايضا **قوله** هذا على مقتضى الظاهر فان كلامنا من الاخبار ايا كان لا ينفك عن  
 الفايده ولا نزلها كما قال والاولى بدون هذه متنع لكن ربما جعل ذلك ذريعه الى التفسير والحرمان  
 كقولها انى وضعها انى او الامتنان كقوله اذ انتم بالعدوه الرزق او اى التمهيد كقوله  
 الممن انت الذي فعلت كذا اراظها والتكرير كقوله انت الذي كلفنى دج السرى وجون  
 القبط بالجمعين جثوم **قوله** والثالث اسم الجوهريه اللاتيات الاخلط والالتفات  
 يقال الثالث كذا يخلط اذا اخلط به **قوله** خيار الجوهريه هو الارض الرخوة رات  
 الحجر فقوله تسرح فيها الرجل ولا يمشى فيها الا يتعب مشقه **قوله** وتستحق في المقابلة  
 الجوهريه شحرت السحرة اشترى سحراى حرته والشحر المسن وهو من الاستعارة المكنية  
 او التبعيه **قوله** فمنهم خديتهم الاساس بخد الرجل ورجل نجد ونجد اي شجاع **قوله** على نزل  
 جهيد وهو اسم الاساس بلغ جهده وبجهوده اى طاقته ولا يلعن جهيد **قوله** وفيه تصوير  
 ما دبر الله قبل هو عطف على فنه الاساس الاخبار عن الحال فيكون الجواب من وجهين وثبت  
 بل هو واو الحال اى في التوقيت والاخبار عن الحال الدالة على بوه شان العدو وضعف شان  
 المسلمين وفي الاخبار على هذا النهج ادماج تصوير ما دبر الله تعالى صوروا في النفس كالحالات  
 العجيبة الدالة على القدر الباهر من فاختها الى خائفتها التفرقا حسن تدبير الله فيها على علمه  
 ونصر اوليائه وقهر اعدائه الى عز ذلك واليه الاشارة بقوله وكان ما كان وانما قلنا ان  
 الراو الحال دون الاخبار لان المراد التنبيه والتصوير كما سبق **قوله** شخص بعرض  
 الجوهريه شخص من بعرض الى كذا شخص صاى ذهب واشخصه غير **قوله** اى يقضى الله  
 امره كان واجبا ان يفعل وهو ضرورة اوليائه وقهر اعدائه هذا ان كان بسبب الوعد كقوله  
 تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولا نزاع وان كان بسبب الاستحقاق او عناية الاصل فلا  
 قال في مريم في قوله تعالى وكان امرنا مقضيا اى مقدر مسطور في اللوح لا بد من جريه عليك  
 وكان امرنا مقضيا ان يكون ويقضى الى قوله وما كان سببا في قوه الاعتقاد والتوصل الى  
 الحاجة والعمل الصالح هو جازية التكرير **قوله** فهلك بدرك منه قال **قوله** البواقي  
 ليهلك كوزان يكون بدرك من يقضى باعادة الحرف وان يكون معلقا بنفسى او مفعولا  
**قوله** البواقي اى لان المراد بالجميع الايات والهلك كالكفر والبينة الظاهر كمال  
 القدر الدالة على انجاء الدامغه اى فعلنا ذلك ليظهر حجم من اسلم ويحضر الكل من غير ولا ارشاد  
 وان هذه المعاني في هذا التركيب اوضح منها في قوله ليعصى الله امره ان كان مفعولا **قوله** ليهلك  
 بفتح اللام **قوله** ان جنى في الاضباب ايا يهلك بفتح الياء واللام جميعا فتشاده مرغوب  
 عنها لان ما جنى هلك مفتوح العين ولا يابى فعل بفعل اذا كان حرف الكلف في العين او اللام  
 مفوض من اللغة المتداخلة **قوله** حتى اى وقرى باظها والتضعف نافع والبرى وابو بكر





قال ابو الفتح نقرأ سنديداليا وهو الاصل لان الحرفين متماثلان متحركان مثل شد  
 ومد وبقرا لاظهار روفه وجهات اخرهما ان الماضي حمل على المستقبل وهو حيا فحيا لم  
 يدغم في المستقبل لم يدغم في الماضي وليس تركب شد ومد فانه يدغم فيهما جميعا والباء  
 ان حركة الحرفين متخلفة فالاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كاختلاف  
 الحرفين ولذا جازوا في الاحصاء بحجب عنه وصبا بلله اذا كثر ضربه الجوهري بحج  
 عنه اذا الصوب بالرمص وهو اخذ على ما على الاصل وهذا تفسيره في تصوف وما احسب  
 الرواية صحيحة وروى يحيى عنه عن الحسن ايضا وقال الزجاج روى عن الحسن  
 ان معناها في عندك التي لا تنام بها وكثير من الخويعين يذهبون اليه يعني اذ يريكم في موضع  
 منامك اي في عينك ثم خذو الموضع وانتم المنام مقامه وهذا حسن ولكن قد جازى  
 التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في النوم قليلا وقص الرواية على اصحابه وهذا المذهب  
 اسرع في العربية لانه قد جازوا اذ يريكم وهو في التفتيح في عينكم قليلا فذكر هذا ان  
 هذه الرواية روية الا لتفا وان تلك روية النوم قلت اراد الزجاج ان هذا  
 الوجه حسن من حيث التاويل لكن النظر بابا لانه الآية الثانية داعية الى التاويل  
 بين الرويتين فيفعال ان التاويل حاصله وهو ان الاراء في الاول خصته بالرسول صلى الله  
 عليه وسلم وفي الثاني عمت كانه صلوات الله عليه اري في البقطة انهم يلبسون يشجع اصحابه  
 فاخبرهم بما راي ليلا يحسنوا كما قال ولوا رايكم كثر الفشلتم ولنا زعمهم ثم لما انشروا حق  
 الله تلك الاراء في عين اصحابه رضوان الله عليهم ايضا حيث قال واذ يريكمهم  
 اذا التفتيح في عينكم قليلا فتجا وبنت الارارات والله اعلم وقايد العروا عن العرس الي  
 معانها الاشعار حصول الامن الوافر وانزال السجينة الثامنة وعدم المبالاة بهم هو قوله  
 تعالى ثم لنزل عليكم من بعد الغم امنه بغاسا قال انزل الله الامن على المؤمنين وازال  
 عنهم الخوف الذي كان بهم حتى يغسوا وغلبهم المؤمنين وترجمتم بين الثبات والفرار  
 الأساس رجحت الشئ وزنته يدرك ونظرت ما فعله قوله اكله جزو ريجزب في  
 التله والامر الذي لا يعيا به الجوهري قوله هم اكله راس اي قليل يشبعهم راس واحد  
 وهو جمع اكل قوله اركدت في عيونهم ما يستقلون له الكثير قال في الانتصاف فيه دليل  
 بين على ان الله هو الذي خلق الادراك في الحاسة ويحرك عز موقوف او ارتفاع حجب  
 وغرها اذ لو كانت هذه الاسباب موجهة للرؤية عقلا لما امكن ان يستتر عنهم البعض  
 ويدركوا البعض ثم خلق الادراك مع انتفاء هذه الاسباب وان لا يخلق مع اجتماعها  
 وهو رد على من انكر روية الله تعالى قوله ترك ان صفها اي ترك وصف قوله فيه يعني  
 اظهرها ولم يفيدها بالخفاء لقرينه قوله اذا القيم لان المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار  
 واللفظ ايضا منهم ولكن اغلب استعماله في القائل وعلى هذا فاشبهوا قوله وفيه اشعار  
 بان العبد اي ادمج في الاية معنى وجوب ذكر الله في جميع المواطن سيما في المواطن الهلكة لانه تعالى

قوله

جعل الامر بالذكر مسببا عن لقاء العدو في الحرب ولا تمام اشغل للقلب منه وادمج فيه  
 ايضا ايجاب التكلف لجمع النفس لاجل ذكر الله والتوكل عليه وتفويض الامر اليه وان  
 كانت افكاره متوزعة لانه تعالى قرن الامر بالذكر بقوله فاشبهوا اليقيل اليه شر اشرف  
 فارغ البال وانفا بان لطفه لا تنفك عنه في شئ من الاحوال قوله اشغل ما  
 يكون قلبا منه غرا به لان ما مصدر به والوقت مقدر فيكون اسنادا اشغل الي  
 الوقت من باب تارة صاير ويلزم منه اشياء القلب للوقت والاحسن ان  
 يكون اشغل ما يكون استعاره مكنية شبه اوفانه بالانسان على التصوير ثم است  
 له الشغل على المحسنة ثم فرع عليه القلب على الترشيع وقيل اشغل حال من الضم في  
 صر وما معنى شئ ويحرك صفقه وقلبي تمير والمعنى يجب على العبد ان لا يفر عن  
 ذكر ربه في حال يكون اشغل فكلما من افراد الناس اذا فصل الناس واحدا واحدا  
 قوله متوزعة الجوهري وزع المال والخارج توزيعا قسمه وبها اوزاع من الناس  
 ضروب متفرقة الاساس ومن الممار توزعته الانكار وهو يتوزع القلب قوله  
 رناهيك بما في حطت ما فاعل او مبتدا والمازايده وناهيك خبر مقدم اي ما في حط  
 امير المؤمنين من البلاغة كما فيك في الدلالة على ما ذكرنا يعني انه في قوله دلالة ينهاك عن  
 طلب غنى قوله في ايام صفية وفي مشاهد معطف العام على الخاص نحو ولقد  
 اتيناك سبعامن المثاني والقران العظيم وحسنه يلزم المصنف نعم ما خصص في  
 قوله اذا القيتهم فيه اي حاربتم الكفار بان يقول جماعة الكفار والبغاة ولكن ان  
 يعال انه غلب الكفار على البغاة تغليظا قوله وبذهب رحكم بالنا والنصب بالمشاء  
 فراهي البري قوله والريح الدrole في نفوذ امرها ومشيتها بالريح ثم دخل المشه في جنس  
 المشه به ادعا واطلق اسم المشه به وهو الريح على المشه المتروك فصل هبت رايح فلان  
 اذا دلت له الدrole قال اذا هبت رايحك فاعينها فان لكل خافقة سكون  
 فلا تقبل عن الاحسان فها فاعين السكون متى يكون قوله انتظر ان قليلا البيت  
 قبله يا صاحبي الا لاجي بالوادي الاعميد وامرين اذود الزود من الابل ما بين  
 ثلثة الى عشرة انتظر ان من انتظرته ريشه قد رام بعدوان فتحنان للعداى للنايك  
 مخاطب صاحبه حتى اطلع على الحي انتظر ان قليلا قد رما يغفلون فتشرفان او يفتلان  
 من غير انتظار الغفلم وذلك ان سلكا مع صاحبين له اتجا جوف مراد من اليمن فاذا  
 بغمر كثير فها بولان بعينها فقا سلكا كونا قريبا حتى آوى الرعا فاعلم ان الحي قريب  
 او بعيد فان كان قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا دلت لكما فاعينها فانطلق حتى  
 استعلم ان الحي بعيد فقا للرعا الا تمنعكم فالو ابلى فغنى باعلى صوته الا لاجي البيت  
 فاني فذهبوا بالابل ولم يدركوا قوله وقيل لم يكن قط نصر الا بريح فعلى هذا يكون  
 ذهاب الريح حقيقة ويكون خبايه عن نفاد الامر وجرايه على المراد قال فاده



وابن زيد هورج النصر لم يكن نصر الا بريح سعتها الله تعالى تضرب رجب العود ومنه  
نصرت بالصبا واهل عاد بالريور وعن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بعض ايامه التي شهد فيها العود وانتظر حتى مالت الشمس الحرس  
**قوله** كوما ونع لهم باحد منصوب على انه مفعول به كذبرهم وفيه ان قوله واطيعوا  
الله ورسوله ولا تنازعوا الاله وان وقعت في اثنا قصه بدر لكنها مقترنة والامر عام  
في جميع المواضع لان حرب احد وقعت بعد حرب بدر بزمان هذا بنو كنان هذه السورة  
نازلة في سائر احوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حال الحلال من غير ترتيب ليكثر  
الحالات وان حمل قوله فلم تغفلوهم ولكن الله قتلهم على قصه بدر وقوله وما رميت  
على قصه حنين صحيح **قوله** وتغزو علينا الهابة العز والعز بالمعازف وهو الرزق  
وعزها مما يضرب وقيل لكل لعب عرف **قوله** وان يكونوا من اهل التقوى اي من  
المسلمين ان يكونوا بطريق وامرهم ان يكونوا متقين وهو من باب عطفها تبتا وما  
بارد **قوله** نكص الشيطان الجوهري النكوص للاجتماع عن الشيء يقال نكص على عقبيه  
نكص اي يرجع **قوله** وقيل لما اجعت قريش عطف من حيث المعنى على قوله وسرس  
اليه والقول في قوله تعالى وقال لا تغالب لكم اليوم من الناس مجاز عن السوسه  
والنكوص استعاره مثليه كما يقول اراك تغدر رجلا وترخر اخرا والذكر قال في تفسير  
نكص بطل عهده يدل عليه قول الحسن كان ذلك على سبيل السوسه ولم يمتثل لهم وعلى  
المات الكل مجرى على الحقيقة **قوله** وفي الحديث ما روى ابيس يرمي ما اصغر ولا دخر  
الحديث من الجامع عن مالك في الموطا عن الحكم بن عبيدة عن كرز بن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما روى الشيطان يرمي ما هو فيه اصغر ولا دخر ولا احقر ولا اغيظ منه في  
يوم عرفه وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رآني  
يوم بدر فانه قد راي جبريل يزع المليك الهابة الدحر الرفع بعنف على سبيل الهابة  
والاذلال وانقل التفضيل فيه كاشهر واحسن من شهر رجب نزع المليك اي يرتفع  
ويسويهم ويصفوهم للحرب فبانه يكفهم التفوق والانتشار **قوله** في يوم عرفه  
في رواية الموطا متعلق بالفعل فهو يعمل في المستشرق والظرف ونحوهما لان فيه راحة  
الفعل واما رواية الخباب ولا اغيظ من يوم عرفه فتا صاحب الهابة نزول وصف  
الشيطان بانه اذخر منزله وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه كان اليوم نفسه هو الاخر  
فلا **قوله** فعلى هذا اصغر صفة يوما ومن عرفه متعلق به وهو مطابق لرواية  
الموطا لان الاصل ما روى ابيس في يوم من الايام هو اصغر من نفسه الا ما روى في يوم  
عرفه ثم علق الظرف بالفعل من على التوسع كما في قولهم زيد يرمي يرمي يرمي يرمي  
وما قيل ان اصغر مفعول ثان لرمى احوال من ابيس **قوله** لو كان لكم مفعول لقالوا  
اخره قال ابو البقاء غلبت هذه مبنية ركن في موضع رفع خبر لا واليوم مفعول اخر ومن الناس حال

من الضمير في لكم ولا كوزان يحرك اليوم منصوبا بالغالب ولا من الناس حال من الضمير في  
غالب لان اسمهم اذا عمل فما بعد لا كوز بناؤه لانه مشابه بالمضاف وكان منصوبا **قوله**  
والذين في قلوبهم مرض كوزان يكون من صفة المنافقين وكوزان يكون الواو في الزن  
من التي يتوسط بين الصفة والموصوف لما يجيد لصرف الصفة لان هذه الصفة في المنافقين  
لا صفة لا تنك قال الله تعالى في قلوبهم مرض او يكون من التي يدخل بين المفسر والخارجي  
زيد وعمره قال **قوله** العاضى والعطف لغاير الرصف **قوله** ليسوا ثباتي الاقدام  
في الاسلام قال في قوله تعالى ومن الناس من بعد الله على حرف اي على طرف من الدين لا في  
وسطه وقلبه **قوله** وقوى سوفي بالياء والتا اس عام بالفوقانته والبا فت بالياء **قوله**  
والملك من موعه بالابتداء ويضربون الخ فاجعله على هذا استينا فيه **قوله** او تار لهم  
لوم القمه ذوقوا عذاب الحريق اما انه محمول على اصابة العذاب في الرنا وانه متصل بعذاب  
النار ان يسلط بعد السكرات عذاب القبر وشئني ذلك الى دخول النار او يضربون جرحهم  
وبشر ونهم بعذاب الاخرة ليجتمع لهم العذاب في الدار الرنا والحرف من النكال في الاخرة  
او تقع الضرب في الرنا والقول في الاخرة وعن بعضهم انه قال الذوق وجود الطعم بالغم  
واصله فمما يقتل تناوله دون ما ذكر فانه يقال له الاكل وقد يعبر به عن الاخبار وعن  
مدركا الادراك **قوله** لا تعذب الكفار من العذاب كانه قبل ذلك العذاب بسبب كثرهم  
وسبب ان الله عادل اذ لا بد من جزاء المشي كما لا بد من ثواب الحسن فوضع موضع ليس  
بطلام للعبيد بنا على مذهبه **قوله** والذي نقصنيه النظر هو ان قوله تعالى وان  
الله ليس بطلام للعبيد كالنقصر المعنى قوله ذلك كما قدمت انكم وفادته الدلالة على ان المعنى  
انما بلغ غايته لاستسهاهم ذلك بسبب عظم جرمهم وانه على قوم مخصوصين وذلك قوله  
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا في المشرقين الذين ناصبوا الحرب يوم بدر لان المنافقين طعنوا  
في المسلمين بقوله غرهم دنهم معني ان المسلمين اعترفوا بدنهم وانهم يتفقون به وينصرون من  
اجله فخرجوا وهم قليل متصفون على اكثر القوى اجاب الله تعالى بقوله ومن سر كل على الله  
فان الله عزيز حكيم اي من يتوكل على الله فهو تقويه ونصن لانه عزيز قوي يقوى اولياده  
حكيم ينصهم ويخبر اعداءهم ثم خفف ذلك بقوله ولو ترى والخطاب مع هذا القائل اي  
لو رايت اهل القابل اذ يتوفى المليك المشركين الذين تغرهم كثير من قومن نصرت  
منهم فوق الاعتاق وكل ثبات قايدين ذوقوا عذاب الحز في الرنا وعذاب الحريق في الاخرة  
وان ذلك العذاب بسبب ما صحتكم رسول الله وان الله ليس بطلام للعبيد لرايت قوة اولائه  
ويضربهم على اعداءه مثاله اذ انك المنص من عرويه ويعذبه بانواع البلاء وتقول هذا بسبب  
ما ارتكبت من الظلم واني فيما افعله بك من النكال العظيم ما تجاوزت حد الاضاف لانك  
ستحتم وهذا لا يعبد انه ان ترك العذاب كان ظالما كذا نحن بصدده ودل على تقليم الزنب  
اسم الاشارة وهو عن ما قاله بعد ذلك اولان العذاب من العظم بحيث لو لالا مستحقا لكانت



كان العذب مثل ظلاما **قوله** وقيل ظلام للتكثير لا لاجل العبد يعني ان ظلاما بنا ما لم يدر  
على انه تعالى ليس بظلام للعبد اي تكثير الظلم وانه من دليل الخطاب جوار انبات الظلم العليل  
**اجاب** عنه برجهن احرهما ان نفي الظلم عند وجود العذاب العظيم عبارة عن  
حصول الزنب العظيم من العذب ماله انا اذا نظرنا الى من عذب شخصا بنوع العقاب  
وسالغ في التشديد وقطعنا النظر عن الموجب كلكنا ان العذب ظالم كثير الظلم اما لعلنا انه عادل  
لا يصح الشئ الا في موضعه تطفنا ان العذب مستوجب لذلك لانه قهر متجاوز في الزنب حده  
واينما ان قوله ظلام مقترن بقوله للعبد وهو جمع على كلام الاستغراق فاذا وزع بتو الظلم  
على كل فرد فرد من افراد العام صح ان تعالى ليس بظلام كما قال في سورة ق هو ظالم العبيد  
يعني ان المناسب ان يقال ظالم لعبد وظلام لعبد اذ لو عكس وقيل ظلام لعبد وظالم العبيد  
لم يلحق الا ان يعتبر كثرة ذنبه او عظمه **قوله** واوحي اليك اننا بعثنا الرسول اليهم كفرة عبد  
اصنام الى اخره قيل انهم كانوا متمكنين من الايمان فشرعوا ذلك ولم يؤمنوا كان ذلك كان  
حاصلهم فغيره وقوله تعالى او ليري الذين اشرروا الضلالة بالهدى وقد **قوله** يخرج  
ان بعثه الرسول في نصرته نعمه ودرها كل نعم فلما من المشركين هذه النعم الغراء وتلك الايات  
العظمى وكانوا متمكنين من قبولها والا هتد بهم بها فلما امتنعوا منه واضطروا الى المباحين  
استاصل ساقهم يوم بدره قيل ذلك لم وعلى هذا امر فرعون مع موسى عليه السلام وتوابعه قوله  
هنا كفرة وايات الله فاخذهم افرعون تكبر للتاكيد وفي قوله ايات ربهم زياره  
دلاله على كفران النعم وجود الحق **قوله** الفاضل يعني حرر كلاب ال فرعون لما كبد  
ولما ارتبط به من الدلالة على كفران النعم بقوله ايات ربهم وبيان ما اخذه ال فرعون  
**قوله** واثر الصنف بين الاثنين وقابل بين كل من القرينين فقوله بايات  
ربهم زياره دلاله على كفران النعم وجود الحق معناه ان قوله كفرة وايات ربهم في الاية  
السابقة منهم لم يغير منه ان تلك النعم المكفورة من اي نوع من انواع النعم اهنيعة ال ايات  
المنصوبة او ال ايات المنزلة وان الكفران من اي قبيل الاعراض عن ال ايات المنصوبة او هو  
من قبيل التكذيب بالايات النازلة فعلم من هذه ال ايات ان تلك النعم هي نعمه ال ايات  
المنزلة وان ذلك الكفران تكذيبها وجود الحق وقوله واغرقنا ال فرعون نرض على تعذيب الغراب  
**قوله** صلب الغراب هذا ليس بتكثير لان معنى ال ايات هو كمال ال فرعون في  
الكفر والكره فاخذهم بالغراب ومعنى الثاني حال هو كمال ال فرعون في تغييرهم النعم  
ولعنهم كما لم بسبب ذلك التعذيب وهو انه اغرقهم بدليل ما تقدم عليه وهو قوله تعالى ذلك  
بان الله لم يغير الاية وخص المعنى الفاضل وقال الاول تشبيه الكفر والخذوانا في  
تشبه التغيير في النعم بسبب تغييرهم ما بانفسهم **قوله** انظر يا اي هذا القول  
لان وجه التشبيه في التشبيه الاول هو قوله كفرة وايات الله فاخذهم الله بذنوبهم مشبه  
حال كثر قرش بحال فرعون ومن قبله والوجه التشبيه الكفر المشبه عليه العقاب فكذلك ينبغي

ان يكون الوجه في التشبيه الثاني هو قوله كفرة وايات الله فاخذهم الله بذنوبهم لانه مشبه  
ببانه ان قوله كفرة وايات الله فاخذهم الله بذنوبهم جملته مبتداه بعد ذكر التشبيه في التشبه  
به صالحة لان تكون بيان الوجه التشبيه فوجب جعلها عليه كقوله تعالى ان مثل عيسى عليه  
كشلا دم خطفه من تراب جملته مفسر لما له شبه عيسى بادامه ولا فرق بينه وبين قوله  
كفرة وايات الله فاخذهم الله بذنوبهم في هذا المعنى واما قوله ذلك بان الله لم يغير نعمه  
انفرا على قوم حتى كفروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم لا لتقليل لحوال الكفران  
لما تقر مرارا ان اسم الانسان في مثل هذا المقام مؤذن بان ما بعد جري من قبله لاجل  
اكتسابه موجبه وقد اعترض بين التشبيهين وهو غير محص بقوم فرعون وقرش بل  
هو متناول لجميع من كفر نعمه الله من الامم السالفة واللاحقة من الكفران وتكذيب ال ايات  
فاختصاصه بالوجه الثاني دون الاول وايضا وجه التشبيه مع وجوده صريحان بيننا  
بعد عن ذاق ذاق معرفه الفصاحتين ووقف على تشابه الظهور بين الاثنين **قوله** فلا  
توقع منهم الايمان معني دل قوه فهم لا يؤمنون لما فيه من سلا لا يؤمنون على صغر العقيد لقوى  
الحكم على عدم توقع الايمان منهم وذلك لثرتب هذه المحله على قوله ان شر الربا عند الله  
الذين كفروا حيث اوقع الذين كفروا وهو معرفه خبر الان وجعل اسمه شر الربا **قوله** قال  
الفاضل الفاضل للعطف والتشبيه على ان يحقق المعطوف عليه يستدعي حذف المعطوف **قوله** لان  
شر الناس الكفار يعني ابدال الذين كفروا عاهدت منهم ثم ينقصون من الذين كفروا وهم الذين  
اصروا على الكفر ولجوا فيه بعد ان جعلهم شر الربا ليدل على ان شر الناس الكفار الى اخره  
لما عرفت في ابدال صراط الذين انعمت عليهم من الصراط المستقيم معنى ابدال ثم في عطف  
ينقصون وهو مضارع على عاهدت وهو ما ض الرلالة على استمرار النقص وان ذلك قال فيكثروا  
ثم عاهدتهم ففكثروا **قوله** لا يبالوا الا ساعدوا الكنايه الممالاه الساعده والمعاونه **قوله**  
فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم  
ثقبه تقعا اي صادفته **قوله** والظاهر ان الثاني في قوله فشر ربهم فافصحه يقتضي محروفا  
هو سبب التشديد كما قدر فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم  
لا الادراك فقط ولا بعد ان يجعل الثاني في قوله الذين كفروا فهم لا يؤمنون منها ويجوز ان يكون  
قوله وتشققهم بهم عطف تفسير على تشاققهم كما في قوله فاما تشققهم فاما تشققهم فاما تشققهم  
فشر ربهم جزاء الشرط **قوله** ذهبوا شذروا شذروا شذروا شذروا شذروا شذروا شذروا شذروا شذروا  
وجه **قوله** ان جنى قرالا غش شذروا بالزال المعجمه ولم يبرنا في اللغة تركيبة شذروا  
والا وجه ان يكون ال زال بركة من الدال والجامع بينهما انها اجمورت ومقتاربان وقال  
ابو البقاء نحو جرا ويل وجرا ويل وقيل هو مغلوب من شذروا بمعنى فرق وكل ذلك تصحيف بعيد  
**قوله** الشريد يهر يستعمل المكات كناية عن كثر الشقري سبب لئلا من اللوم سترها واذن  
صح قوله فلم يبق فرق بين القرأتين اللهم الا في المبالغة **قوله** محيى السنه في معنى المشهور فرقهم

ان شر الربا عند الله



جمع كل ما نص اي افعال بهوكة الزمن نقضوا عهدهم وحاربوا نخل من القتل والتخيل لجانك  
 من خلفهم من اهل مكة **قوله** فان هذا اليهم ثابته على ان يكون سوا صفة موصوف محذوف  
 كما قال على طريق متون الجار والمجرور حال من فاعل فابند وقوله او حاصليه على ان يكون  
 حالا من المجرور في اليهم والمرفوع في فابند كما في الوجهين اي على استوائ العلم واستوائ العزاة  
**قوله** لا يجدون ظلاله من غايبه عاجز **قوله** العجز فلانا وعجزته جعلته  
 عاجزا قال تعالى والذين سمعوا في اياتنا عاجزين وقرى معجزين فعاجزين لغناه طائس  
 ومقدماتهم انهم معجزون وتالا انهم حسبوا ان لا حشر ولا نشر فيكون ثواب وعقاب ومعجزات  
 يشبهون من مع النبي صلى الله عليه وسلم الى العجز **قوله** وقرى انهم بالفتح من عامر والباقيون بكسرها  
**قوله** وقرى حمزة ولا يحسب بالياء على ان الفعل للذين كفروا **قوله** واستدل كما انه  
 اشار الى ضعف هذا الوجه اذ لا حاجة الى تقدير ان المحقق قال ابو القاسم في الفاعل وجها اخرها  
 هو مضمر اي لا تحسب من خلفهم او تحسب احد والمفعول الثاني سيقوا وتا انهما ان الفاعل  
 الذين كفروا والمفعول الاول محذوف اي انفسهم وقيل التقدير ان سيقوا وان مصدره على عن  
 الفاعل وهو بعيد لان المصدرية موصولة وحذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاتعال  
**قوله** وقع الفعل على انهم لا يعجزون على ان لا اصله قال الزجاج وكوز ان يكون لا لغوا  
 اي ولا تحسب الذين كفروا انهم لا يعجزون وان لا يكون بدلا وان يكون بدلا من سيقوا ومن  
 ضعيف لان لا لا يكون لغوا في موضع كوز ان يقع فيه غير لغو **قوله** قتل المؤمنين الجوهري  
 القليل الجماعة يكون من بابه فصاعدا من قوم شتى والجمع قبيل **قوله** وليست هذه القراءة اي  
 التي تفرده بها حمزة نزهة يقال زعمه ليس بنبي وان حمزه ما تفرده بها وفي التيسير قرأ حمزة  
 وابن عامر وحمزه ولا يحسب بالياء والباقيون بالياء وجهها متعدي على وجوه كما صح ما بوا اليت  
 ولانها متواترة ما تواتر فهو نيز على انه اجاز حذف المفعول الاول من باب حسب في غير موضع  
 من هذا الكتاب منها قال في قوله ولا تحسب الذين كفروا في سبيل الله هو في الاصل مبتدأ محذوف  
 كحذف المبتدأ في قوله كما يحكي **قوله** من قال المشركين الكفار في الفعل القوم المنهزمون  
 من الفعل الكسر وهو مصدر سمي به ويقع على الواحد والاشياء والجمع **قوله** وعن عقبه من عامر  
 الحريش رواه مسلم والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وليس فيه ما يعقبه عن سبعين  
**قوله** والرباط اسم للخيال التي تربط في سبيل الله قيل فاذا نيل من اضافته الى الخيل  
 اضافه الشيء الى نفسه يقال الرباط اسم عام يربط على معات منها ما ذكره ومنها انتظار الصلوة  
 بعد الصلوة في الزمان الرباط في الاصل الاقامه على جهاد العدو والحرب وارباط الخيل  
 اعدادها وقيل الرباط مصدر ربطت اي لازمت وقيل الرباط اسم لما يربط به الشيء اي شد  
 فاصناف الخيل للبيات كقولك خاتم حديد فعلى هذا الكلام في قول المصنف الرباط للعهدة اي  
 الرباط المنع من في الابه قال في الانتصاف المضاف للرباط ان يكون الرباط على بابه مصدر  
**قوله** ان الحصون الخيل لا مدر القوس **قوله** ولقد علمت على توفيق الوري يعني الحصون التي يتوفى بها

الخيل لا تصور القوس والدرايت التي يلج اليها ترهبون بالتحقق الجماعة وبالشديد شاده الراب  
 الرهبة والرهب والرهب مخافة مع تحزب واضطراب قال عز وجل لا تهمموا بشيء من ذلك  
 صدورهم ومن رباط الخيل ترهبون به عروا له والترهب البعيد وهو يتناول الرهبة  
 والرهبانية على في تحمل الرهبة من فرط الرهبة والرهبان يكون واحدا وقيل الوارهبون محمر  
 رهبت **قوله** قال السلم تاخذ البيوت مضي شرجه في البقرة **قوله** الى الهزلة هادنه  
 صالحه والاسم الهزلة **قوله** اي وجدت من المكارم البيوت بعد فاذا تذكروا عرش المكارم  
 من في مجلس انتم به فتنبهوا حسبكم اي حسبكم والحكم من كل شيء اعلمه وروى غير الثا  
 والحراسم دابة هي الثوب المتخذ من وبرها خرا في الغرب والنهاية الخراشيب يفسح من  
 ابرسيم وصوف وقيل الخراشيب المعول من الاثر يسم وهذا هو المعروف الآن بيجورهم بانهم ازال  
 همهم مقصود على الماكل والملايس تقنعوا اي غطوا وجوههم من الجيا ان لبسوا فاعل  
 حسبكم وقيل وقوع حسبك صفة للذكر في قولهم عندي رجل حسبك رجلا دليل على انه في  
 معنى اسم الفاعل **قوله** وبينها التجار من الاساس هم جيران اي مرجعي **قوله** وما ذاك الا  
 من الطائفت مبتدأ والخبر متجيب وكانا بهذه المثابة صفة طائفت **قوله** وما ذاك الا  
 بلطف صفة وبلغ قدرته ويكفي ان يستبسط هذا المعنى من قوله عز من حكيم فان الغرض  
 دل على بليغ قدرته ومن عزته ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وجعل بعثته من الالاي  
 الباهون والمجترات الفاهرة حيث الفية قلوبهم واذا رصعهم بان اوقع بينهم الرحمة والشراخ  
 ورفع الانفة والكبر ولا تقدر على ذلك الا من يكون قاصرا على الاشياء كلها ماري القلوب الالايه  
 المجبولة على الكمية الجاهلية كما قال صلوات الله عليه ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين  
 من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كفى بشاروا سلم عن عبد الله بن عمرو واحدا عن امرئ  
 ومن حكمته ان دبر امرهم هذا التبر العجيب واحداث فهم من البوار العجائب وتظهر انهم  
 وجمع كلمتهم لان الكفاية كالتعليل للتأليف ولا بد من المناسبة لتخصيص الصفات **قوله** فحسبك  
 والحقك سيف مهند **قوله** اوله اذا كانت الهما وانشق العصا انشقا في العصا عار من  
 البغزق ونصب الضمك بقوله فحسبك لانه في معنى كفيك يقول اذا كان يوم الحرب  
 ورقع الخلاف بينكم فحسبك مع الضمك سيف مهند **قوله** او ان يسميه حرضا على قوله  
 المبالغة في الحديث يريد ان حرضا معنيات الاساس نهك فلان مرضا حتى اصبح حرضا اي اشقى  
 على الهلاك وحرضه على الامر وفنه تحريض فاذا حمل على المعنى الارفعناه يا ايها النبي حيث الموضع  
 على الفاعل اي بالغ في الامر بالفعال ولذا حمل على التاني فغناه سمهم حرضا كما يقال فستقته  
 اي سمته فاستقام من باب التهييج والهاب وهذا **قوله** ويحقون خذلانه وقوله ومع  
 ما يستوجب النص بنا على مذهبه فان عندهم الجواب عنك وفعل العبد موثر وعندهم الجواب  
 بسبب الوعد تعضلا منه تعالى كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين **قوله** وقيل كان فهم  
 قله في الابتداء فان **قوله** فحسبك يستقيم هذا مع قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم



ضعنا فان التحويل من الفقه الى الكثر من غير القوة لا الضعف قلنا **قوله** لما كان موجب الفقه  
اعتمادهم على الله وتوكلهم عليه لا على الكثر كما ترى في بدو وعنه اوجب ان تقاوموا واحد منهم عش  
ولهذا اجل الامر بما يتقابل قوله فانهم قوم لا يفتنون واليه الاشارة بقوله خلاف من قابل على  
يصير ومعه ما يتوجب به النص والاظهار من الله شتم لما كثروا واعتقدوا عليها بعض  
الاعتماد كما في حنفى حنفى الله عنهم بعض ذلك **قوله** الامام الكفار انما يقولون على قلوبهم وشكركم  
والمؤمنون يستعينون بالله والتضرع ومن كان كذلك كان النص والظفر به اليه فارتدت  
فما عني عطف قوله وعلم ان فكم صغفا على قوله خفف الله قلنا **قوله** معناه الا ان  
خفف عطفك لما ظهر علمه تعالى اي عدد اكثر تكلم التي هي موجب صنعكم بعد ظهور قلتم وقوتكم  
روي السلي عن النص باذيب هذا التخييف كان للامه دون الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من  
يشعله حمل ما به النبوه كيف تخاطبه تخفيف اللقا للاضداد وكيف تخاطبه به الرسول  
صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول بكل صول وكل حول ومن كان به كفى خفف عنه او شقل  
عليه **قوله** وقرى ضعفا بالفتح عامهم وحرم والباقيون بضمها **قوله** وقرى الفعل المنذر الى  
المآيه اي قوله وان تكن ما به بالياء التجانيه ابو بكر وعاصم وحزم والسايس **قوله**  
لان الحال قد تغيرت يعني حال المقاومه متفاوت ترى الواحد لا تقاوم المائتين والآخر  
المآيه فاذا بلغ العدد ما به مع الن مع العدو لا يكون كذلك فربما تقاومونهم وعلى هذا الزاده  
ومن ثم قيل الجيش الصرير مرار بعه الاف فلا يغلب من اجل الفقه وكثر العدو وروي في  
الحديث خير الجوش اربعة الاف لكن حال المسلمين خلاف ذلك كما اشار الله بقوله للذات  
على ان الحال مع الفقه والكفر واحد **قوله** قرى البني واسارى وسجن بالشديد وهو  
في الشواذ **قوله** الرجاج قرى اسرى واسارى فمن قرأ اسرا فهو جمع اسير وفعل جمع  
لكل من اصبحت بدنه وعقله حال مريض ومريض واحق وحقق ومن قرأ اسارى  
فهو جمع الجمع حال اسير واسرى واسارى والفتح هو الاصل **قوله** ثم الاسر بعد ذلك لتفسير  
لمعنى الغايه في قوله تعالى حتى تفتن لفتن الاسر لا بعد ذلك الاسر الكفر بالقبل واعتراف  
اهل الاسلام بالغلبه والفتن **قوله** اني سبيعت اسيرا منهم العباس مخرج في مسند احمد  
عن ابن مسعود الى قوله لا بعد ارض بعت مع اخلاق فيه ومن قوله فاذا هو واربك  
يبعثنا الى قوله لتخرج قريبه منه رواه مسلم والترمذي عن ابن عباس قال الناضى الابه  
دليل على ان الانبياء مجتهدون وانه قد يكون خطأ ولكن لا يعرفون **قوله** عرض  
الزنا خطا ما الرأى العرض بالاثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وعلى الذين  
عرض حاضر سها على ان لا يثبت لها **قوله** ونازق قد بالليل نازا اوله اكل امرئ تخبيث  
امرؤا يقول اكل امرئ تطنين انه رجل ذو سباحه وسجاده وكل نازق تزي بالليل تطنى  
انها نازق **قوله** امين جنى وهو بيت الكاسب ونقد به وكل نازق وتاب ذكره في اول  
الخلاص عن اعادتها في آخره كانه قال وكل نازق هربا من العطف على عاقلين وهما اكل وتخبين

89  
وعلى هذه قراءة الجرم في الاخره بتعدد عرض وانما جاز لنا على لان العرض بالتحريك متاع الدنيا  
وحكامها والدار الاخره هي الحيوات وتوابعها لا ينقطع **قوله** ان اهل بدر نتج كناية ان  
اهل بدر مغفور لهم وهو من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب في حديثه ما طمعت ابنة قد شهد بدر  
وما يدريك لعل الله اطبع على اهل بدر وقال اعملوا ما تشيتم فقد غفرت لكم الحديث اخرج في البخاري  
ومسلم وعنه ما كذا **قوله** وعن العباس انه قال الحرب تمامه مذموم في مسند  
احمد عن ابن عباس مع يغير لكن ليس فيه حديث عثرون عمدا **قوله** ليضرب اي لضرب الارض  
وسياقر فيها ويختر في عشرين الفا **قوله** وامن منهم يقال صحنه من الشئ وامنه فيه اقدم  
عليه الاساس مكنه من الشئ وامنه منه فمكن منه واستمكن ويقول المصارع لصاحبه  
مكن من طير وفي الباع قوله تعالى فقد خانوا الله من قبل جزاء الشرط معنى قولهم ان تكن مني الا ان  
فقد اكرمتم امس وهو مضمون للتوبيخ والاخبار بالوعيد ومن ثم قال يستمكن منهم وهذه  
الآيه قريبه للسابق والمعنى قل للاسارى ان اردتم الاخلاص في الايمان وصحت نيائكم الله فيه  
فان الله لا يضع حنكم في الدنيا ولا في الاخره وان اردتم الاخره وهو دا بكم وعادكم فانه قادر  
ان يمسكن منكم فوضع الحمايه موضع عدم الاخلاص في الايمان لنود ان الايمان هو الامانه  
التي استودع الله في بني ادم امانا على السموات والارض والجمال الى قوله فجعلنا الانسان  
ولهذا قال وبعض ما اخذ على كل عاقل من مشاقم في قولنا الست بربكم **قوله** وقرى من ولايتهم  
بالفتح مصدر وبالكسر جنه ووجه الجوهري الولايه بالكسر السلطان يقال هم يحقون على ولايه  
اي يضعون وقال سيويه الولايه بالفتح المصدر وبالكسر السلطان والولايه مثل الاماره والتقايه  
**قوله** ان ترى بعضهم بعضا شبه بالعمل قل الظاهر انه ان اراد المصدر في الصايغ وما يزار  
فهو يعالج حتى على تعالى بالكسر مثل الكابه والتجاره والصناعه شبه يترك بعضهم بعضا بالعمل  
والصناعه ثم انتعز وقال الرجاج وكل ما كان من جنس الصناعه فكسور مثل الجنا طه  
**قوله** اي ان لا تفعلوا ما امرتكم به يريد ان الضمير في تفعلون بمنزله اسم الاشارة الى الذي اشار به  
الى جميع ما ذكر والمذخور قيل ما دار على الامر والتمس لان معنى اولك بعضهم او ليا بعض الامر  
بتواصل الملمين وقوله والذين كفروا بعضهم اوليا لبعض منى عن تواصل الكافرين ومن  
ثم قال ومعناه من الملمين والذين كفروا ان يجمعهم **قوله** الا تفعلوا اي ان لم تمشوا ما امرتكم  
به ولم تنهوا عما يهتيم عنه **قوله** يدا واحد عبارات عن الاتفاق والتعاقد التمايه في الحديث  
اجعل الفساق يدا يدا اي فرق بينهم ومنه قولهم تغفروا اي تغفروا في البلاد انشأتا  
**قوله** او ليس تبتكرن معنى قوله والذين امسوا وهاجروا الى قوله والذين اووا وضروا تماجي  
به اولا وعقب بقوله يهود في الذين الفايرون بالفتح المعلى فيه فلا مشق  
تبارهم فهم لذك احرا بان يكونوا اخوانا وان لا تؤثر بعضهم نفسه الذي يهوى على اخيه واعبد  
ثانيا ليعلق بهم ما لهم عند الله من المراتب السنيه والفوز بجمع خير الدارين بتبديل الكسب ورايت  
اذا ناملت هذه الحاتم وحقق النظر في القامه عند قوله فانقوا الله واحلوا ذات يسلم عزت



عرفت احباب رعاية النظر في المبدأ والوسط والمنتهى والله اعلم **سورة التوبة مدنه مائه وثلثون آية**  
**قوله** يسرنا سورة التوبة وانها هي سورة العذاب والله ما تركت احد الاثلاث منه الزمان  
وفي الحديث ان رجلا كان ينادي من الصحابة يعني فيهم يعني ما ذكر فيها احد من فرق  
الشرك والمانافق واهل الكتاب والمؤمنين الا يطلع في شأنهم اقصى الغاية لا ترى ابلغ  
منها اما المشركون والمانافقون واهل الكتاب فلا حاجة الي البينات واما المؤمنون المخلصون فورد  
قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابناءكم واهل بيوتكم اولياء الى قوله والله لا يهدي اليوم  
الفا سعت وهو من اشد ما يخاطبه بها المخالف فكيف بالموافق ولهذا قال الحسن عتوبه  
عاجله واجله وهذه اية شديدة لا ترى اشد منها واما اهل الكتاب فان قوله تعالى قاتلوا  
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الى قولهم فيشرهم  
بعذاب اليم يوم يحس علمنا في نار جهنم جامع لخزي الدنيا والصغار والذلة وخزي الاحث  
على ابلغ ما يحزن ويقترب ما روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن جابر قال  
قلت لابن عباس سورة التوبة فقار يل هي الفاضحة ما زال يقول ومنهم ومنهم حتى طعنوا  
ان لا يبقى احد الا ذكر فيها واما تسميتها بالتوبة فلقوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين  
والا انصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى قوله وعلى الثلثة الذين كفروا فغلبت على العدا  
فسميت بالتوبة واما ما روى المصنف عن حذيفة فعنه انه غلب الاقوي على الاقل الاضعف  
بغير الاثر فان سورة البقرة سميت بقرة على ان حوت البقرة نزل بالنسبة الى غيرة  
**قوله** سأل عن ذلك ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عنهما الحريست اعلم ان جوازه غير  
مطابق للسؤال سأل عن بيان عدم نصدير السورة بالسلمه واجاب عن مرقع السورة  
مع اختصارا ويحك ان يقال ان السؤال كان عن شيئين فاختصر في السؤال على احدهما وفي  
السؤال على الاخر يدل عليه ما روى احمد في مسنده والترمذي واي وورد في سننها  
عن ابن عباس قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على ان تعدتم الى الانفال وهي من  
المثاني والى البراءة وهي من المثاني فقلت لهما رضي الله عنهما ما حملكم على ان تعدتم الى الانفال وهي من  
ووضعتموها في السبع الطويل **قوله** عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سمايا في عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض  
من كان يكتب يقول ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال  
من اوائل ما نزل بالمدنية وكانت براءة من اخر القرآن نزولا وكانت قصتها مشهورة بقصتها  
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرئت بينهما ولم تكن  
سطر لسمع الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطويل **قوله** في الحديث دليل  
ظاهر على ما ترتيب الآتي والسورة **قوله** وعن ابي بن كعب انما هو هو لان في  
الانفال ذكر اليهود وفي براءة نبذ اليهود والاول اشار الى قوله تعالى قاتلوا الذين

ناجئوها والمخالف ما ذكره في ايه الصف **قوله** قال الله تعالى ولا تقولوا لمن اتىكم السلم  
لست مؤمنا روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رجلا في غيبته له فقال السلام عليكم فاخذه وقلوب واخذوا فلك الحنيت فزيت ولا  
تقولوا لمن اتىكم السلم لست مؤمنا وقر ابن عباس السلام ووجه الاستدلال ان  
الكفار لما نبذوا العهد واظهروا الحمارية فاما سب ان لا يكتب اليهم في صدر الكتاب  
السلمه لانها امان امان وسلامه لما اشتملت على الاسم الجامع والوصف بما ينبغي عن جلال  
المغمر ودقايقها وهو المراد من قوله اسم الله سلاما واما ان الحمارية بجن طلب  
الامان بالتسليم كان الواجب ان لا يقال له لست مؤمنا لان السلام طلب سلامه واما  
**قوله** المصنف في قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مبارك ان التسليم والتحية  
طلب سلامه وحياء **قوله** قيل فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعني اعتراضا على ابن عبيدة فقول  
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** متعلق بالخزوف وليس بصله اي ظرف مشعر وليس بلفظ كافي  
قولهم برئت من الدين فانه صفة من الله بكسر النون **قوله** ان جني حكا كيبويه  
وهو والى الفياس بكسرهما لا لتقا الساعين غرانه كثر استعمال من مع لام المعرفة فبرزوا  
من توالي الكسرتين الى الفتح واذا كانوا قد قالوا فعد البيل وتلك الحكي ففجروا ولم يلق هناك  
كسرتان فالفتح من الله لتوالي الكسرتين اوك **قوله** لم علق البراءة بالله ورسوله والمجاهدين  
بالمسلمين يعني كان المناسبات منسبة للمجاهدين والبراءة كليمها اما الى المؤمنين معا والى  
ذاته عز وجل معا كما قال صاحب التفسير وانما علق البراءة بالله والرسول مع ان المجاهدين  
من المسلمين وحق البراءة ان ينسب الى المجاهدين لان الله تعالى اذن في المعاهد وعنه عاهد  
وبرى اجاب **قوله** المصنف بان ذلك اعلام بحسب الوقوع وترتيب الوجوه لانه  
لرسوله صلوات الله عليه والمؤمنين او لا بالمعاهد تعاقدوا ثم لما نقض المشركون العهد  
جحد الله تعالى اعلاما اخر وقال لهم اعلوا ان الله ورسوله برى ففهم فتبروا وانتم ايضا يمكن  
ان يقال ان المعاهد لم تكن الا باذن الله واباحته فلما نبذ المشركون العهد بسبب الله تعالى  
البراءة الى نفسه ومن معه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم غصبا عليهم وقدر بغيره فيسقط عنهم  
قوله المصنف او كان الله وثانا او حبيب الله البند وقال صاحب الانتصاف فنهى  
وذلك انه لا يسند العهد الى الله تعالى في تمام يومه فيه شايبة النقص اجلالا وتعظيما  
لكرامته الا ترى وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر اذا سرايا واذا نزلت بحسن فطلبوا  
النزول على حكم الله فانزلهم على حكمي فانك لا تدري اصابا وقت حكم الله وان طلبوا ذمة الله  
فانزلهم على ذمتك فلان تخفرك ذمتك خير من ان تخفرك ذمة الله فتوقير عهد الله واجب وقد  
تحقق من الشرع ان البكيت وشرا الله ورسوله منه فاحرس بان لا ينسب العهد للمنفرد اي  
الله تعالى **قوله** العضاض مشغوفة الاذن وقيل العضاض القرب لثاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علمه وسلم ولم يكن مشغوفة الاذن **قوله** لا يورد عن الارجل من روى احمد بن حنبل عن



عن أبي جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منى وأثامته ولا يوردني  
الا أنا وأبي وروى الترمذي عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براه مع أبي بكر  
رضي الله عنه فمعه ثمنه فقال لا ينبغي أن يبلغ هذا الرجل من أهلي فدعا عليا رضي الله عنه  
واعطاه إياه **قوله** امرت بأربع أن أنادي بأربع **قوله** ما فائدة هذا  
نقوله ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة **قوله** الا اعلام من المشرك لا يقبل منه بعد  
هذا عن الألبان نقوله تعالى فاذا انسحلت الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدوهم الى  
قوله فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فمحو سبيلهم وهو من باب لا ارنك صهنا بعثت  
امرته ان انا دى ان ينصفوا بجايته واية ان يكون اهلا للجنة اذا لا يقبل منهم سوى هذا  
**قوله** او على التغليب عطف على لانهم ومنوا اي اطلق على عشر من ذوالحجة الى عشر من  
ربيع الآخر اسم الاشهر الحرم لانهم ومنوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم واطلق هذا الاسم على  
التغليب يعني على ذوالحجة والحرم لانها من اشهر الحرم بالاتفاق على صغر وربع وبعض  
ربيع الآخر لانها ليست من الاشهر الحرم سموا بالاشهر الحرم **قوله** وقيل لعشر من ذي  
القعدة الى عشر من ربيع الاول هذا اقرب الاقوال لان ذوات كانت في يوم النحر عند  
جسر العقبة كما سبق **قوله** للنبي الذي كان فيهم روى انهم كانوا يسيرون في كل عامين  
من شهر الى اخر ويحلون الشهر الذي انشأوا فيه ملغى لم يكون يدركونه ثلثة عشر شهرا وروى  
العام الثاني على ما كان عليه الاول فلما نزلون كذا الى خمس وعشرين سنة ثم يتنزلون حسنة  
الشهر الذي يبدون منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع التي وصل  
ذوالحجة الى موضعه فقال صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله  
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا يعني ان الله تعالى ادخل من السنة ثمانية عشر شهرا  
السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع يوم خلق السموات والارض قوله السنة اثنا عشر شهرا  
ما وجد في الطال امر النبي وروى يحيى السنة في شرح السنة ان العرب كانت في الجاهلية قد جعلت  
اشهر الحج وذلك انهم كانوا يعتقدون بغيرهم هذه الاشهر الحرم ويحرمون فيها عن القتال فاستحل  
بعضهم القتال فيها من اجل ان عامه معايشهم كانت من الصيد والغارة وكان يشق عليهم الكف  
عن ذلك ثلثة اشهر على التوالي وكانوا اذا اسجلوا شهر منها حرموا مكانه شهر اخر وهو  
النسي الذي ذكره الله تعالى في كتابه انما النسي زيادة في الكفر ومعنى النسي تأخير شيء  
يجب الى شعبان والحرم الى صفر ما خوذ من نيات الشيء اذا اخرته وكان ذلك في حساب  
واذا اخر واخر من الحرم الى صفر ومثوا كذلك زمانا ثم اخرجوا الى اخر تأخير صفر الى  
الربيع فعملوا هكذا شهر بعد شهر حتى استداروا الحرم على السنة كلها فقام الاسلام وقد رجع الحرم  
الى موضعه الذي وضعه الله وقد سبق في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق  
ولا جدال في الحج رواه عن بعضهم على غير هذه الطريقة **قوله** كما لا يقال عمر معطوف على  
زيد في قوله زيدا قايما وعمر وقاعد وقايل ان يقول لولا كونه ان يعطى على براه على ان يكون من

عطف الحرم على الحرم لانه قبل هذه السورة براه من الله ورسوله الى الذين عاهدوا على خاصة واذان  
من الله ورسوله الى الناس عامة نعم الاحسن الارجح ان يكون عطف جملته على جملته لئلا يتخلل  
بين الحرم جملته اجنبية **قوله** تلك اخبار بثبوت البراه يعني قوله براه من الله ورسوله  
الى الذين عاهدوا اخبار من الله تعالى لمن خاطبهم بقوله عاهدتم بثبوت هذا الحكم في علم الله تعالى  
وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس اخبار منه تعالى لا وليكم الخاطبين واجب التبليغ  
الى كافة الناس في ذلك اليوم المخصوص بما ثبت في حكم الله من تلك البراه نقوله ان الله يرى  
من المشركين اجمال التفصيل بالخبر ولا من قوله براه من الله ورسوله الى الذين عاهدوا الى  
قوله فيسجدوا في الارض اربعة اشهر التمسك على التهديد والوعيد نقوله واعلموا انكم غير محجزي  
الله وان الله مخزي الكافرين ومن شمر رتب عليه قوله فان تبتم فهو خير لكم قال الكلام  
مدح بعضه في بعض الثاني مقرر للاول منصت لمعنى زايده عليه **قوله** ارجعوا الى الله  
يعبر به عن الحج الاكبر عطف على قوله لا اله الا الله لانه قل انما سمي مجموع الاركان بالحج الاكبر  
لان العزم حج اصغر او سمي بعض اركان الحج وهو الوقوف بعرفة بالحج الاكبر لانه معظما لكان  
دورنا واصغر منه تسمية المعظم الشئ باسم عله **قوله** حذفت ابا التي هي صلة الاذات  
كفيها قال ابو النفا ان الله يرى من المشركين بفتح الهمزة و منه وجهان احدهما وهو جنس  
الاذات اي الاعلام من الله براه من المشركين والثاني صفة اي واذان كايين بالبراه وقيل  
التقدير واعلام من الله بالبراه قالبا متعلقة بنفس المصدر **قوله** او على محل ان المكسور  
اي ورسوله عطف على محل ان المكسور واسمها على تقدير عدمها وذلك لان المكسور لما لم يغير  
المعنى جاز ان تقدر كالعدم فيعطف على محل ما عطف فيه هذا معنى قوله يعطف على محل ما عطف  
هذا ما قرى في الشارح بكون الظاهر واما على المشهور فنسخ ان فلانها في تاويل المكسور قال  
ابو النفا هذا عند المحققين غير جائز لان المفتوحة اما موضع غير الابتداء خلاف المكسور قال  
ابن الحاجب ورسوله بالرفع عطف على ان باعتبار المحل وان كانت مفتوحة لانها في حكم المكسور  
وهذا موضع لم يتنبه عليه النحويون ولست اذ اقول يعطف على اسم المكسور دون غير ما هو  
انه لا يجوز العطف على المفتوحة والمفتوحة تنقسم الى قسمين قسم كثر العطف على اسمها بالرفع  
وقسم لا كثر فالذي كثر هو ان يكون في حكم المكسور كقولك علف ان زيدا قام وعمر لانه  
في معنى ان زيدا قام وعمر فكذا جاز العطف ثم جاز ههنا الا ترى ان علم لا يدخل الاعلى المبتدأ  
والخبر يدل على ذلك وجوب الكسب في قوله علمت ان زيدا قائما وانما انصت بعد هذا توفيرا  
لما يقتضيه علمت من معنى المغولية واذا حقق انما في حكم المكسور جاز العطف على  
موضوعها وان كانت المفتوحة وعلى غير هذه الصفة لم يحز العطف على اسمها بالرفع مثل قوله اعجبتني  
ان زيدا قام وعمر فلا يجوز الا ان نصب لانها ليست مكسورة ولا في حكمها وقال في غير هذا الموضع  
انما لم يعطف على المفتوحة لفظا ومعنى لانها واسمها وجزها بتاويل جز واحد فلو قدرت ان  
في حكم العدم لكانت موضعها محلا لان المكسور لانها لا تقرر المعنى في تقدير عدمها كونه لالتا



المحض كما جاز قد رعد الباقى قوله . فلما بالجبال ولا الحريد **قوله** والجعر على الجوار  
يعنى هو منصوب معطوف على اسم ان لكن مجرور بـ **قوله** المشركين يعنى قولهم حجر صلب  
خرب . وهذا ليس بشئ لانه قد علم من قوله تعالى واسمى بر وسعهم وارجلهم ومن  
مواضع في كتابه ان فائدة العطف على الجوار اكتساب المعطوف بعض معناه من المعطوف عليه  
ولا يجوز ذلك ههنا **قوله** ابو البقاء لا يكون عطف على المشركين لانه يورديا الى  
الخير **قوله** لعمر كذا ابن قتيبة لعمر كذا وعمر كذا هو العمر يقال اطال الله عمر كذا وعمر كذا  
وهو قسم بالتقدير المصنف انه تعالى اقسم به صلوات الله عليه ههنا كما اقسم به في  
قوله تعالى لعمر كذا وكوز من الله ان تقسم ما شاعركم كالاخوة منا ان تقسم بعز الله **قوله**  
فلبنته الجوهري لبنت الرجل بليبا اذا جعت ثيابا به عند صدره وخرن ثم جبرته  
في الخصومة **قوله** وجهه ان يكون المستثنى من قوله فيجوز ان يهمل ان ههنا وجهها آخر  
**قوله** ابو البقاء الا الذين عاهدتم في موضع نصب على الاستثناء من المشركين وكوزات  
يكون مبتدأ والخبر فاقسموا واخيار الاول صاحب الكواشي والعاشي كان التقدير براءة  
من الله ورسوله الى المشركين الناكثين للعهد والذين لم ينقضوا العهد سواء كانت مدة عهدهم  
اقل من اربعة اشهر واكثر وعز محمد وبنو محمد مستثنى من الجميع الذين ضرب لهم اجل محدود وفوق  
الربعة اشهر ولم ينقضوا العهد فامر وان تقسموا عهدهم وقوله فاقسموا العهد عهدهم جزاء  
شرط محذوف وروى مجيى لانه عن جماعة من المعن من ما يقرب من هذا الوجه واخا  
الرجاج والمصنف الوجه الثالث لان الا اذا جعل استندرا كما كان في قوله الذين عاهدتم مبتدأ  
وهو مضمون اعني الشرط فلذلك جي في الخبر بالقار وجه المصنف هذا الوجه بان قوله عاهدتم  
وقوله فاقسموا خطاب للمسلمين وقوله فيجوز ايضا خطاب لهم على اعتبار القول بالناس  
ان يكون مستثنى منه ليتطابقا كما انه اذا جعل مستثنى من المشركين اللهم الا ان يذهب الي  
الناويل المذكور وفيه تعسف كما قرناه ولهذا قال وجهه ان يكون مستثنى من قوله  
فيجوز ايضا على هذا يحسن عطف قوله واذا ان من الله الاية على جملة براءة من الله لئلا  
بالثبوت الكلى من المشركين وان صرح المعاندات قد استدر ك منهم ضرر عز والا فانك لا تستدر  
احد منهم ولا تحسن هذا على المتصل **قوله** في الانتصاف وكوزان يكون فيجي خطابا بامر الله  
ولا يصح قبله قولوا ويكون الاستثناء من قوله الى الذين عاهدتم اي براءة من الله ورسوله  
الى المعاهدات الا الا قامت على العهد ويكون فيه حظ خروج من خطاب المسلمين في عاهدتم الي  
خطاب المشركين في فيجي والنفات لقوله واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله وقاسه غير معجزي  
واي معجزي الكافرين وفيه اقتناص ونعيم الناس ثم يعود الى الخطاب بالمؤمنين في قوله الا الذين  
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصكم شئ **قوله** ان قضيه التعزى ان لا يسرى بين القبيلتين  
يريد ان قوله تعالى ان الله يحب المتقين واراد على سبيل التعليل لان التعزى وصف مرتبة  
على المحسن نقولوا هم سجوا وقولوا فاقسموا ومضمونهما عدم التسوية بهما القادر والوافي **قوله**

كما عدت بنو بكر على خزاعه سعلق نقوله ان لا يسرى بين القبيلتين فاقسموا الله في عدم  
التسوية كما اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسرى بين بكر وبنو خزاعه وقال الانصريت  
ان لم اضر كمر روي مجيى لانه دخلت خزاعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه ودخل  
بنو بكر في عهد قريش ثم عدت بنو بكر على خزاعه فقالت منها واعانتهم فريش بالسلاح  
**قوله** لا هتم اني ناسد محمد . الا بآيات الله اصر اصر الله لهم واليمان عوضان عن حرف القدا  
عند البصرين وجوز يسويه ان يكون لاه اصله اسم الله ثم دخلت عليه الامم فجرى مجيى العلم  
كالعباس واصله يالا فابدا الميم من حرف النداء عند البصرين وجوز فصار لا هتم فاشد  
من قولهم في الاستعطاء نشدتك بالله اي سالتك بالله وطلبت اليك كفه ومعنى اي سائل  
محمد اي سائل ربي النصر بمحمد صلوات الله عليه الخلف الحق بالكره العهد بين القوم  
والاحلاف الذين كالفون القوم على النصر والوفاء الا انكرا فاعل التفضيل من النازل العديم  
خلق ابنتا منصوب بمضمون اي ذكرنا وزاع الزمان الفذم الذي جرى بين ابائنا وكان  
بين عبد المطلب وبين خزاعه طوق قديم والكبير الذي فيه الميزان وهذا حجر وسمي به  
لانهم كانوا في كاهله حلفون فيه فيحطرون كاذب قيل فغضب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسم وخرج الى مكة ونصر الله ورسوله وغنى الله صدور بني خزاعه من بني بكر النبي صلى  
الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى وشفي صدور قوم مؤمنين وبذهب غيظ قلوبهم  
**قوله** عيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوهري العيبه ما جعل فيه الثياب والجمع عيب  
وعيب الثياب في الجوهري العيبه ما جعل فيه الثياب والجمع عيب  
تخني عن الصدور بالعياب لانها مستودع السر كما ان العياب مستودع الثياب  
وفي الفايق استوار الكرش والعيبه لموضع السر والامانة لان المخبر جمع علمه وعرضه  
والرجل جمع ثيابه في عيبته **قوله** الجرد الشعر الثمانية في الحديث لا جردتك كما جرد الضب  
اي لا سلكتك كايح لانه اذا سري جرد من جلده الاساس ومن الجار وجرد هم الجار رد اف  
الجار رده اي العام والاسنة وسنه جردا كامله منجوده عن النقضات وبارائه من جردان  
وجردان اي نهارت **قوله** وانتصايه على الطرف كقوله لا تقدرن لهم صراطا مستقيما  
اي على صراطك وهو من الشواذ الانتصاف وتكمل ان يكون المصدر مصدر لان الزمان  
والمكان والمصدر من فعله واحد واقعدوا في معنى ارضدوا وتقرب من الطرف  
قوله حيث وجدوهم فيلحق الطرف في المكانين **قوله** فاطفوا عنهم بعد الاس  
هذا على ان يكون قاحصهم معشر بالقييد والمنع من التصرف **قوله** او ففوا عنهم  
تغرضوا هم هذا على ان يكون معني واحصوهم ان يجال بينهم ومن المسجد الكرام وعلى التقديرين  
فمضى طول سبيلهم كتابه ما عن الاطلاق او عدم التعرض **قوله** فاعل السبيل لمن بني المباديه  
تعامه . وابرز ببرز حيث اضطرر القدر . ببرز اسم امرورة قال الجوهري البيت  
لجسر يهجو يقول دع سبيل الرشاد لمن نطله وشعنااه وابرز منه الى الطريق الغي والضلال



إذا اضطررك الله تقضايه وتدرج فان من بضله الله فلا هادي له ولا ينفع الكفر عما قضى  
وتدرج **قوله** وان جاك احد من المشركين بعد ان تقضيا الاشهر لا عهد بينك وبينه هذا ان  
يعتبر قوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم بالناقصين عما قال وتقدر غير المعاهد  
عند قوله فاقبلوا المشركين لان قوله وان احد من المشركين على قوله فان تابوا والنساء تفصيله  
المعنى اقبلوا المشركين بالناقصين وغير الناقصين اما حكم الناقصين فانهم ان تابوا واقبلوا  
الصلوة فلو اسبغوا غير المعاهد ان جاك احد منهم فاستأمنك لسماع ما تدعو  
اليه فآمنه فالآية من باب قوله تعالى لا يستوي العادون من المؤمنين غير اولي الضرر والحد  
وجهه **قوله** وغزو صدورهم الجوهري والغزو شدة توقد الحمر ومنه قيل في صدره غر  
بالسكين اي ضعف وعداوه وتوقد من الغيظ والمصدر بالتحريك يقول وغزو صدره على غير  
وغير **قوله** ولا ينكر في قلبه هم الرواية بتعريف الكاف المحسوس الجوهري افكر  
في الشيء وفكر فيه وتفكر بمعنى **قوله** وخبر ثنائى البيت لمعنى كمال البعد الذي مضى  
وان الذي باقى عند القريب **قوله** قايلاهما كعب العتوي مرفوعا كعب الجبل المنبسط على  
وجه الارض والجمع صصب وهضاب والقلب البير **قوله** لعمري اي انا كعب  
التقوى الذكر من ولد الناقة واللال ولد النعام **قوله** من الال وهو الجوار خبران وقوله  
بمعنى الخلف حال من الال والعليل معترض بين الالاسم والخبر بمعنى الوجه الصحيح ان قال  
ان اصل الال في اللغة الجوار وهو رفع الصوت واستمر منه الخلف لما فيه من رفع الصوت  
ثم كثر استعماله في الخلف حتى شتم في كل خلف وان لم يكن فيه رفع الصوت ثم جعل في كل عند  
مرفق سر كان فيه الخلف او لم يكن ولما وجد هذا المعنى في القرابة اكثر كانت سميته بابه  
اول البه الانساره لقوله لان القرابة عتدت بين الرطب ما لا يعقد المشاق وانما كان  
هذا الوجه اوجه من كونه مشتقا من الال الذي هو معنى الاله لان لما خوذ منه اذا كان  
عربيا كان اولي من كونه سرايا **قوله** الرجاء وقيل الايت اسم من اسماء الله  
تعالى وهذا ليس بالوجه لان اسماء الله تعالى معروفة معلومة في الكتاب والسنة ولم يسمع بالاي  
**قوله** ودعت الله عطف على قوله اليل اي يقال كذا ويقال كذا الجوهري كوزان يريد  
الال شتمني كانه يريد صوتا بعد صوت وان يريد حيايه اصوات النساء بالنطية اذا حزن  
**قوله** وابا القلوب مخالفة ما فيها من الاضغان لما حزنه اما القلوب مبتدأ وخالفة  
ما فيها الخبز ولما حزنه على استنهم معطف بالمخالفة والحيلة تفسير لقوله تايي قلوبهم بمعنى  
تايي مخالفة بالظن الظاهر ما لا يكون مخالفا للقول من الخد واما الظاهر فهو اجرا كلمة الرضى  
على استنهم **قوله** ابوا ليقا برضو نكرم حال من فاعل لا يرضون عند قوم وليس بشي وقال  
الفاضي برضو نكرم بافواههم استيناف لبيان حكم المنافه لبيانهم على العهد المودبه الى عدم  
مراقبتهم عند الظن ولا يرضون حال من فاعل لا يرضون فانهم بعد ظهورهم لارضون المؤمنين  
ولان المولى اثبات برضاهم المؤمنين بوعده الايمان والطاعة والوفاء بالعهد في الحال والمستيطان

الكفر والمعانده بحيث ان ظنوا لم ينفع عليهم والكاليه ثنائه وكذا عن ابي النعمان **قوله**  
واكثرهم فاسقون متفردون طفا والكافرا اذا وصف بالفسق دل على زبانه ما هو فيه  
من الكفر ودل بعبثومه ان بعضهم ليسوا كذلك وهو المراد من قوله كما يوجد ذلك في بعض  
الكفر من التناذر عن الكذب يقال ينادي الرجل من كذا اذا تخاماه ومن متعلق بترجم  
**قوله** او صرنا عنهم يعني بوله تعالى فصدوا عن سبيله اما لا يرضون من الصدود اي العداوة  
ار متعد من صدمه اذا صرنا الجوهري صدم بصد صدودا اعرض وصد عن الامر صدمه  
وصرفه عنه واصد لغه **قوله** وقيل هو الاعراب عطف على محذوف بدله قوله وهو  
اتباع الهوى والشهوات لا لاثمن التلليل على الاول مجاز عن استبدال الايمان باتباع الشهوات والمشتري  
جميع الكفار او المتافقون وعلى الثاني الثمن التلليل ما اطعمهم ابو سفيان والمشتري الاعراب شمر  
المناصب على الاول ان يكون صدره بالمعنى عدول وعلى الثاني بمعنى صرنا او الغيبة الاول اقرب  
الى الظاهر لان قوله اشترى بايات الله ثمننا فليلاجه متانف على التلليل لقوله واكثرهم  
فاسقون ومنه ان فرد ونفس كان شبيه مجز اتباع الشهوات والركون الى الرضا ولزناها  
**قوله** ونفصل الامات وبنيها وهذا اعتراض اي تاخيد لصنوع ما سبق من اول  
السورة وعام في الايراد ومن شمر قال وان من تأمل تفصيلا وقوله يعلمون مطلعت  
توفلان يعطى ويمنع ولهذا قال هو العالم وفي كلامه وهو ان تأمل تفصيلا هو العالم اشعار  
ان يعلمون وضع موضع يتفكرون وتياكلون وضاع السبب موضع السبب بعنا وخبرضا  
لان العلم مطلوب لذاته فالساع اذا سمع ذلك اجتمع في الناعل والتدبر ينخرط في سلك العالمين  
**قوله** اذا طعن الذين في الاسلام طعننا صار جاز فثله كذا عن الزجاج ويجوز سبه **قوله**  
وعند الشافعي قال الامام وعند الشافعي ان تسهم فيمن ومعنى الآية انهم لما لم يقر بها صارت  
ايمانهم كانه ليست بايمان والربيل على ان ايمانهم بايمان انه تعالى وصفها باليكث وقيل  
مثله قوله تعالى ولقد علموا ان اشترى ما آله في الاخر من خلاف وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا  
يعلمون **قوله** صاحب المفتاح وصف اهل الكتاب في صدره بالعلم على سبيل التوكيد التسمي  
واخر نفاه عنهم حيث لم يعلموا ويمكن ان يقال النبي وضع المظهر وهو قوله ايمه الكفر اشعار  
بان ايمانهم تلك خديعة للمؤمنين والتمترأة ولم تكن من الايمان الحقيقية في شيء ولكن لما جرى  
عليها حكم الايمان الحقيقية بان قدلت ورفغ عنهم بسببها التفرغ بالقتل والنهب واستروا  
ساير التبعات سميت ايمانا ووصفت باليكث كونه مرفغ في قوله تعالى تخادعون الله والذين  
اموا **قوله** المصنف كانت صور صنعهم مع الله حيث اظهر والايمان وابطنوا الكفر صورته  
صنع الخادع وصور صنع الله حيث امر اجرا احكام المؤمنين هم عندهم في عدا راخت الكفر  
صور صنع الخادع فظهر ان اعتداد الايمان منهم وان لم يكن حقيقته انما هو لاجل فرائد بينه  
ومصالح موطئه بالانها ايمان حقيقه فلما اظهر والنكث ارتفع الاعتداد بها رجعت الى  
ما كانت فقل انهم لا ايمان لهم وهكذا مبني الايمان فانها لقطع الخصوم والمطالبات في الحال



لا انما مستطاعه للحق وحصلها برآه الذمه في المال روي عن مسلم وابي داود والترمذي  
 عن ابي بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من عنده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا  
 الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابني فقال العنبد هو في يدي ارضي  
 ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي انك بينه قال لا قال فلك عليه قال  
 يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما خلق عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا  
 ذلك فانطلقت للحلف المحرمات واما حديث القسامة وقوله صلى الله عليه وسلم فسر بكم اليهود  
 تخسبت فقالوا كيف نأخذ ايمانكم قوم كفار فشمروا احزجه الشخات وعزها وقيل ومن فابن  
 الخلاف انه لو اسلم بعد ان عقاد اليمين وحنت فيه لا كفاره فيه عند ابي حنيفة وعند الشافعي  
 عليه الكفارة **قوله** قرأه مشهور وان لم تكن مقبولة في التفسير قول الكرمي و ابن عامر  
 امه الكفر بمنزلة حيث وقع وا دخل هشام بينهما ايا والباقون بمنزلة وبا فخلصه لخصه  
 من غير مد وفي الكواشي اصل اسمه افعله جمع امام كعاد واعمله فقلت كسرت  
 اليم الاول الى الهم ثم ادغمت في الثانية فصارت اسم ثم قلبت الهم يا فصارت اسم  
 وزعم بعضهم ان النجاة لا يحزنون اجتماعهم من الثقل وفي زعمه نظر لصحة نقلها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بل لتواتره فيجب ان يكون له في العرب استعملت على الاصل وهو اقبس  
 وان نقل وزعم ايضا ان التصريح بالياء ليس بقوله ولا يجوز ان يكون قرأه ومن صرح بها  
 فهو لا حرج من حرف وفي زعمه نظر لان اكثر القراء قرأه بهم بعد هاء مكسورة **قوله**  
 وفي هذا النظر نظر لان قوله فليس يقرأه معناه ان احدا من القراء السبعة لم يقرأه وهو كذلك  
 كما نقلنا عن صاحب التفسير ان النظر من وجه آخر وهو انه ذكر في المنهل اذا اجتمعت  
 ههنا في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم الادم وامه **قوله** ابن الحاجب  
 في شرحه يجب عند النحويين ان يقلب الثانية حرف لين فليقرأ على حسب حركتها ان امكن ذلك  
 كقولهم اية بيا محضه **قوله** ابو شامة في شرح قوله وفي الخبر ابي رايها هل الخو  
 ابدال الهم في ابيه ورض عليه ابو علي في الحجة ووجه النظر الى اصل الهم وهو السكون وذلك  
 تقتضي الابدال مطلقا وتعين الابدال كالمعجم وأم يوافق ابا القاسم النخعي اهل النحو واخبار  
 مذهب القراء في الكشف واما في المنهل فهو كتابه قول النحويين **قوله** ههنا بعد هاء من  
 بين بين **قوله** ابدال الناقلا كمن ان جعل بين بين كجعلت ههنا ايذا لان الكسرة ههنا  
 منقولة وهذا اصله ولو حذفت الهم الثانية ههنا على القياس لكانت الف الانفتاح ما قبلها  
 ولكن ترك ذلك لئلا يتحرك مجرى الهم في الاصل وفيه نظر **قوله** تقرير بانثفا المقتابلة قبل تقرير  
 من الاقرار لان القرار اي جعلهم مقربين بانثفا القتال **قوله** العكس ما ولي لا حرج  
 الاستفهام دخل على نفي المقتابلة والكلام مع الذين فعروا عن المقتابلة فعنى قوله الاتفالمون انتم  
 بعد مستقرت على ما كنتم عليه من عدم المقتابلة فتوجهتم على النمر بغير عن الاعمال ومخبرهم عليه على  
 المبالغ الاستفهام اذا كان للتقرير تقرير الفعل الذي دخل عليه فظنوا ان تقريره لا يعدي بالياء فقالوا

هو معنى الاعتراف وقد حاد عليه بها قال الجوهرى القراء في الحيات والاستقرار فيه وقدرت  
 الحيات وعلية قوله بعد هذا الخشونهم تقرير بالخشيه منهم وتوبيخ علمها **قوله** ونجم تركه مقابلهم  
 وحضهم علمها ثم وصفهم بما وجب الحيف يعني وكذا التزييح معنى الحيف على المقتابلة قريب  
 ذلك الحكم على الوصف المناسب وهو نكث العهد واخراج الرسول والبدا بالقتال **قوله** ان  
 قضيه الايمان الصحيح ان لا تخشى المؤمن الا ربه وذلك ان المؤمن اذا اعتقد ان لا ضار ولا نافع  
 الا الله وان احدا لا تعدد ان يضرم او ينفعه الا باذنه ومشيئته فلا تخاف الا ربه روي عن ابن مسعود  
 وفي سنن الترمذي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا سالت فاسئل الله  
 واذا استعذت فاستعن بالله فان العباد للواجب عوا على ان ينعوك بشي لم يكنه الله لك الا بغيرك  
 على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضرك بشي لم يكنه الله عليك لم يقدر على ذلك **قوله** جرد لهم الاسر  
 به في قوله قالوهم تقرير بانثفا **قوله** وقري وتوب بالنصب باضمار ان ودخول التوبة  
 في جملة ما اجيب به الامر من طريق المعنى قال ابن حزم في قوله الا عرج وابن ابي اسحق  
 وعيسى وعمر بن عبد روي عن ابن عمر في قوله في جواب الشرط معنى لان التقدير  
 ان يقال لو كرم يكن هذه الاشياء اي يعز بهم الله بايدهم ويخبرهم وينصرهم عليهم ويشق صدورهم  
 قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم وتوب الله على من يشاء وفيه ضرب من التعصيف لان  
 هذه الحال موجودة من الله تعالى فانظرهم او لم تقابلهم فلا وجه لعلهم انما لهم لان يقال  
 هو كقولك ان تزرني احسن اليك واعطى زيدا درهما فتتصبه على ضار ان اي ان تزرني  
 اجمع بين الاحسان اليك والاعطى زيد والوجه قرأه الجماعة على الاستيناف **قوله** علامه  
 ويمكن ان يوجه قرأه النص بوجه آخر وهو ان يقال للشك ان شاكلهم سبب لتوهمهم  
 وفل شوكرهم فعمل لذلك كدركهم وحيتهم ويحون ذلك سببا لاستكاثرتهم وخضوعهم فيندبروا  
 وتاملوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على الحق المبين وانهم على الباطل فيرجعوا عن كفرهم  
 الى الاسلام كما شوهل من ابي سفيان وعمر بن العاص وطلحة بن الوليد وعكرمة وعمر وعليه  
 قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح هذا هو المراد  
 من كلام المصنف ودخول التوبة في جملة ما اجيب به الامر من طريق المعنى **قوله** ويجه  
 اي بطلانه من الذين يصادون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعضهم الوجه ما تخدع الانسان بغيره  
 عليه وليس من اهله من قولهم فلان وليجه في الغوم اذا حق بهم وليس منهم انسانا كان او غمر  
**قوله** واما قرأه بالجمع اي مساجد الله كلهم من كثير واما عرو **قوله** قوله كالتة فلان لا  
 نقل عنه انه كنت انفي لقرأه القرآن فان قلت ليس هذا الفا لما سبق في اخر البقر  
 ان الخطاب اكثر من الكتاب قلت بل لان الكلام ها هنا في كتاب واحد وهو القرآن  
 لا الحسن كما ان ظاهر الآية في مسجد واحد وهو المسجد الحرام فاذا قيل ان يعمر مسجد الله لم يكن من  
 الضمارة في شيء فلا يلزم على المبالغة مجازة لو قيل مساجد الله واما في اخر البقر وحيان المقتضى  
 الجمع لتناسب ملكه ورسوله فعرو الى الافراد المبالغة ايضا **قوله** او الكبير الاعمال اثباته

اجعلهم سقايه الحاج وعان كذا



الصحيحة مذهبه والاية لا دلالة لها عليه **قال** في الانتصاف اصاب في حديث الكفر واخطا  
في الجبر وهو على قاعدته اي معتقده **قال** ركرك ما اصاب في الكفر الطاري  
لانه سبق في البقرة عند قوله تعالى **وشر الذين امنوا وعملوا الصالحات** بيانه **قوله** ما  
استمر منها الجوهري استمر الحابط حاله ان يرمي وذلك في الجهد عهد بالطين فترها  
كسرها والقعة المكسنة وقسمت البيت كسنته والقائمة الكناسه والجمع قمام **قوله** لما  
علم وشهر ان الاسان بالله قرينه الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الى قوله قد انطوى حب  
ذكر الايمان بالله الايمان بالرسول وحلاصة الجواب ان في الكلام دلالة على ذكره وليس فيه  
بيان الغايب في طي ذكره ويمكن ان يقال ان الكلام لما وقع في عدم استغناء الجمع بين عمان  
بيت الله والاشراك بالله وفي استغناء العمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يدعو الناس  
الى توحيد وعبادته لم يذكره ولكن ذكر لفظا جامعاً لصلوات الله عليه وغيره كانه قيل  
ما ينبغي ان يعمر ولا يسجد الله والحال انهم شاهدوا على انفسهم بالكفر وانما تستمع من يوم  
بالله وامر الناس بالعبادة والاسان بالله كايما من كان والمراد بالرسول صلى الله عليه وسلم داخلا  
في لفظ من لم يحسن ان يقال ورسوله ونحو قوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامضوا  
بالله ورسوله النواهي الذي يومن بالله وكلمانه كايما من كان فاذا الكلام ليس في اثبات  
نبوته والاسان به بل في نفسه وعمارته المسجد الكرام واستحقاقه لها **قوله** ان تخاف الله  
اي وان تخاف الله اذا غرضه امران والحيلة معطوفة على قوله وان لا تخاف علي وتعدس وهي  
ان لا تخاف علي رضي الله عنه غيره لانه لغير المتقوي في ابواب الدين **قوله** بان الذين امنوا  
البا متعلق بقوله تباعدوا ههنا خبران **قوله** اهتدوا وههنا خبران عسى ولعل الى قوله  
ورفص الاعتزاز بالله مؤذن بان عسى على ما هو قد تقرر ان اسم الاشارة في مثل هذا المقام  
مؤذن بالتعظيم على ان الاية في الرسول صلى الله عليه وسلم واحكامه كما سبق وكل ذلك لا يليق بها قال  
والقول ما قاله يحيى السني وعسى من الله واجب اي واولئك هم المهندون المهندون  
بطاعة الله التي تؤدى الى جنته يؤيد ما روينا عن اكثر مفسريه وان ما جاءه والبر من عسى  
اي سعيد **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له  
بالاسان **قال** الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر **قوله** استدل  
يحيى السني بهذا الحديث على الوجوب فعلى هذا ليس الحق مع المصنف وصاحب الانتصاف فانه  
**قال** اكثرهم قالوا ان عسى من الله واجب طنائا استعمالها غير مصروف للخطابين والكف مع الزمخري  
اي حال هوة المؤمنين حال من يطمع في الاهتداء والا فالعاقبة عند الله معلومة **قوله** وكانت  
من الزمخري قيل كان ابو جرح مشهور بالشعر ولذا قال كان من القراء **قوله** وجعل تسويهم  
ظلاما عطف من حيث المعنى على قوله انكار ان يشبه اي انكار ان يشبه وجعل تسويهم ظلاما  
حيث وضع المظهر موضع المضمرة في قوله والله لا يهدي القوم الظالمين **قوله** وقيل ان عليا قال  
للعباس رضي الله عنهما يا عمر لا تتأجروا الا الحق بمرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره مؤذن

ان العباس كان مسلما والاية نزلة وهو مسلم وقوله قبل هذا نحن افضل منكم اجرا انما انتم  
المسجد الكرام ولسن في جميع شعره لانه لم يكن مسلما **قوله** وبشرهم بالتخفيف اي لتخفيف  
من شر حزن والباقون بالتثقيل **قوله** حتى عسى في الله وبغض في الله عن اي داود  
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله **قوله** ما شئ به دونه مفعول جدد وفاعل  
استحب ضمير او دع مستتر فيه ودونه مفعوله وبشر كوزان يكون معطوفا على جدد او على استحب  
**قوله** امر يروي الله عنه الجوهري روي فلان المال عن وارثه زيا ومنه قوله فيا لقيتي  
ما روي الله عنه عن اي ما شئ الله وقبضه **قوله** لمصلحة اي لا يتلا كقوله تعالى ولتبلونكم  
لشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الى قوله اولئك هم المهندون  
**قوله** اي طرفه اطول قيل لا يدري نسبته من قبل ابيه اطوار اي افضل امر نسبه من  
قبل امه يضرب عند التخيير هذا قول الاصمعي وقال غيره المراد به الذكر واللسان وقيل وسط  
الاسان سرته اي طرفه الاسفل اطوار امه لانه كانا وقع الزبا في انفه وقيل هو عمار  
عن الدهش والتخيير كما ترى بعض الجاني والظاهر انه كناية عن قلة الانتفات وعدم المبالاة  
**قوله** كمر موطن لولايه البيه الجوهري الوطن مكان الانسان ومجمله والوطن المشهد  
من مشاهد الحرب **قال** طرفه على موطن خشي الغنى عنه الردي طحت اي هلك  
هوى من جبل عال يهوى هو ياسقط باجره ثقله وقلة النبق راس الجبل والجمع نقات  
يقول رب موطن لولايه هلكت فنه كما يهدى الذي يسقط من راس الجبل **قوله**  
يقضي طرف الزمان ولا يجوز ان يحمل احدهما تابعا للآخر كما لا يعطف المفعول به على المفعول فيه  
ولا التفاعل على المفعول ولا المصدر على شي من ذلك ولا بالعكس **قال** صاحب الانتصاف لا  
مانع من عطف طرف الزمان على المكان كعطف احد المفعولين على الآخر تقول ضرب زيد  
عمر وايوم الجمع وفي المسجد كما تقول ضربت زيدا وعمر معا لانه لا بد من تباين الفعلين الواقعين  
بالمفعولين فانك اذا قلت اضرب زيدا اليوم وعمر غدا لم يشك في ان الضربين متبايران  
والظرفان والفعل واحد في الضياعه فيكون في الاية ان يكون كل واحد من الطرفين على حال  
واستدلال الزمخري على وجوب اضمار فعل بان اذا اعجبتمكم بذكره وكثيرتم لم تكن ثابتة في جميع  
المواطن غير لازمة تقول اضرب زيدا حين تقوم وحين تقعد فالناصب للظرفين واحد وهما  
متبايران فانما يمتنع ان ينصب الفعل الواحد طرفي زمان مختلفين عند عدم العطف وعليه قول  
الناضي ولا يمتنع ابدال قوله اذا اعجبتمكم كثير بكم منه وان يعطف على موضع في مواطن فانه  
لا يقتضي تباينهما فيما اصنف اليها المعطوف حتى يقتضي كثيرهم واعجابهم في المواطن  
كلها **قال** صاحب التفسير تعرضا لقول المصنف الواجب ان ينصب يوم ضربت ضمير الما يعطف  
زمان على مكان بل يكون عطف جملة لا بهذا الظاهر ان جعل اذا اعجبتمكم كثير بكم بلام يوم  
حين لا يمتصا با ذكر اذا التمدد بلام على كونه في مواطن كثير زمان اعجبتمكم ولا يصح  
لان الاعجاب والتكرار لم يكونا في جميع ملك المواطن وقد قال يمكن ان ينصب بهذا الظاهر



مطلقا لا مقيدا بالطرف وغايه الجواب ان اذا تقدم فعل مقيد بحال على ظرف نحو صليت  
قائما في المسجد فالمعنى ان الصلوة المقيدة بالتقام وقعت في المسجد والحال في المعنى ظرف فيعتبر  
في الباني ذلك الظرف كما يعتبر في الحال والمثبت منه بحال **قوله** تمام التقرير ان  
المصنف سأل كيف يعطى ظرف الزمان على طرف المكان ومراعاة المناسبة واجبه عند علماء  
النحو والبيان على ان الاصوليين ذكروا ان الاصل اشتراك المظروف عليه في المعلقة كالحال والشرط  
وغيرهما هذا هو المراد من كلام المصنف وصاحب التقرير لا يعطى زمان على مكان وان  
لا بد من تقدير عامل آخر ما عند يوم حين لان اذا عجمتكم بدين يوم حين واما اذا عجمتكم  
لانه لو لم يقدّر لزمان يكون اذا عجمتكم قيدا للنصر المنزوي فيلزم الانجاب في جميع تلك  
المواضع والواقع خلافه واما تنزيل جواب المصنف على هذا التقدير فهو ان المناسب ان في  
الظرف الاول ما يناسب الثاني او في الثاني ما يناسب الاول على ان الواجب ان يضرب  
عن هذا سخا لان ما في الآية ليس من باب عطوف المفرد على المفرد حتى تراعي فيه المناسبة المعتبرة  
او جوار مثل ضرب زيد عمر او يوم الجمعة وفي المسجد كما ذكره صاحب الانتصاف بل هو من عطوف  
الجملة على الجملة اما على تقدير ناصب من جنس المنزوي او تقدير اذكر من غير ابدال ليليل لزم  
المنزوي وبانه ان نضر مطلق وتقديره حسب كل واحد من الطرفين فان الاحوال والظروف  
كلها تقيدت للفعل المطلق فاذا قيد احداهما لزم تقيد الفعل به لان القيد بيان المراد من المطلق  
فيستوي منه الى الآخر لعل هذا هو المعنى من قول صاحب الترتيب اذا تقدم فعل مقيد بحال  
على ظرف نحو صليت قائما في المسجد فيعتبر في الثاني ذلك القيد هذا البحث قريب من تولد  
المنعقب للعمل للجمع وتدل عطوف قوله يوم حين اذا عجمتكم كثر تكرر على مواضع كثر على منوال  
ملكته وجبريل كانه قيل بضر كمر الله في اوقات كثر وهي اوقات وقته بدين وقدرضه  
والنصر وفتح مكة وغيرها وهي وقت عجمتكم فلا يلزم المنزوي فيقال المقام لا يساعد عليه  
لان الكلام غير وارد لبيان افضلية الوقعات على بعض ولانه لم يذكر مواضع كثر توطن  
لذكر يوم حين كما ذكر ملكته توطنه لذكرهما اذ ليس حين بافضل من يوم بدين وهو فتح  
الفتوح وسيد الوقعات وبه نال السائقون الاولون القدرح المعلى وفازوا بالدرجات العلى  
ولان المقصود من افراد الذكر بعد الاشتراك الايذان بان هذا المفرد قد خرج من ذلك الجنس بسبب  
اكتسابه الفضائل والمزايا وكانه جنس اخر لتفان في الوصف نعم يمكن ان يقال ان الكلام  
وارد للاعتناء على الصياغة نصرة اياهم في المواطن الكثرة وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص  
اجل امتنانا كما شرهدهم ما ينال في النصرة من الانجاب بالكثرة وكذا لا فضل الله وكرامته لرسوله  
والمؤمنين لثمت الكرامين عليهم والنصر للاعلاء الا ترى كيف اقيم المنظر مقام المصنف في قوله ثم  
انزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين لمؤذن بان وصف الرسول والايان الحلال الانتصار  
بعد الغزاة والعفو عن الاغترار ومن ثم عدل الى اليوم من المواطن لانهم لما استعملونه فسب  
يتكرهونه من الوقعات نحو يوم ذي قار ويوم بغاث وقالوا ايام العرب وقال تعالى ايام الله

ونصره قوله تعالى وضافت علىكم الارض بما رحبت ثم ولستم مدبرين **قوله** الا اذا  
انصب استثنان قوله الواجب ان يكون الى اخره اي الواجب ان يكون يوم حين منصوبا  
لفعل مضمر لان قوله اذا عجمتكم بدين منه الا اذا نصبت اذا عجمتكم باضمار اذكر فانه على هذا  
لا يكون بدلا منه فاذا ان لا يجب يوم حين ان ينصب بفعل مضمر بل يكون منصوبا بهذا الظاهر  
والكثرة في جميع المواطن ويجوز ان يكون متشبي من قوله فينبغي ان يكون ناصبه فعلا  
خاصا والمعنى عايد الى الاول **قوله** منضا اليهم قيل هو حال من الذين لا من فاعل حض  
والآن يلزم منه ان يزيدوا على اثني عشر الفا **قوله** الصحيح انه حال منه وقوله  
الذين مع صلته بدين من اثني عشر الفا والمعنى وهو الذين حضروا معه وكانوا عشرة الاف  
والضم اليهم الفا من الطلعة فصاروا اثني عشر الفا **قوله** ابن الحوزي في كتاب الوافحين  
وادبيته وبين مكة ثلث ايام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة حشدت هوزات  
وثقيف فجاءوا بالهم واهلهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في اثني عشر الفا الفقه  
الى اخره **قوله** لن تغلب اليوم من قله هو مثل قوله تعالى لم تزدوا عليها صا وعميانا قال الحوزي  
ليس نفيا للجزور وانما هو اثبات له ونفي للمصمر والعس كذا لن تغلب ليس نفيا للمغلوبية  
وانما هو اثبات له ونفي للعلة يعني متى علمنا كان سببه غير القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة  
اعجاب لكنها شايه عنها فكانه قال ما اكثر عددنا مثله قوله الشاعر غلبت نابك كليب  
بواوها **قوله** لا يتحمل اي لا يزول الاساس لتحليل عن الحال تحرك **قوله** ليس معه الا  
عنه العباس اخرا لجامه دابته وابوسفيان من الكرش ابن عمه عن الخازن وسلم والترمذي عن  
ابن اسحق قال حاصر رجل الى ابل فقال الله كثرتم ولستم مدبرين يوم حين ما ابا عماره فقال  
اشهد على نبي الله ما راي وكنتما بطلت احقاد الناس وحسر الى هذا الحى من هوزات وهم  
قوم رماه فرمهم برشق من نبل كانوا رجل جراد فاكثفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وابوسفيان من الكرش نفوذ به بعلته فزاد ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي  
لا اذنب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل بضر كثر صفهم قال البيهقي كذا والله اذا احمر  
الباس تنقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم النهاية الرجل بالكسر الجراد  
الكثرة **قوله** فخذوا هذا النهاية وهم اقرب العشرة اليه واوال العشرة التبع ثم القبيلة ثم  
النضيلة ثم العماره ثم البطن ثم النحر **قوله** يا اصحاب الشجرة وهي الشجرة التي في قوله تعالى  
لقد رضى الله عن المؤمنين اذ ما يعونك تحت الشجرة **قوله** يا اصحاب البقرة قيل اريد بالمذكور  
في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل الله من ربه والمؤمنون وقيل الذي نزل عليهم سورة البقرة  
**قوله** فكم واعظا قال المصنف اي جماعة من قوله وطب اغناهم حراحيروا وهم اجماعا  
**قوله** هذا حين حى الرطيس النهاية الرطيس التنوير وهو خبايه عن شدة الاسر واضطراب  
الحرب وتقال اول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم يسمع قبله وهو  
من احسن الاستعارات **قوله** ثم اخذ حفا من ثياب ورماهم به عن سلمه من الاعرج قال عز ورا







بان ابراهيم فوق ابيهم وقيل عن يد تهر كما تقول اليد في هذا القلابة اي الامر لنا فذله وقيل  
عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية منهم وترك انفسهم عليهم بغية عظيمة واما صاحب  
الانصاف فقد انصف وقبل الوجه باسرها وقال في قوله حتى يعطوها عن يدي يد غير  
نبيه هو كقول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب الى قوله يدا بيد وفي قوله عن  
يد تاهره من قوله والمراد باليد ههنا الانعام هذا الوجه املاء بالثابت **قوله** عن يدا تاهره  
اي موافقة الجوهرى يقول انتم على ذلك الامر موافقا وافقه وطافه **قوله** اذا عاد  
واحب الاساس احب له الرجل والرابه اذا اتقاه له ومعناه دخل محبته بعد ان كان  
تافرا عنه وصار ذا صاحب **قوله** عن يدا بيد نقدا غير نبيه لا بمعوتنا غير نبيه ولا  
معوتنا صفتان لنقد الاولى صفه مكره والثانية صفه حميدة وذلك ان عن يدا الى يد صريحة ان  
ياخذ المتخف من يد العزيز يدا بيد ثم صار كتابه عن المجر مطلقا سواء اعطاه من يده الى  
يده او بعته على يد غيره فلهذا اقتصر على قوله نقدا غير نبيه لا بضم النون الاخر فقل  
لا بمعوتنا على يد غيره ليشمل ما معا وتقام التخيير والهوان يقتضيه نزح عليه ما يتخير بوله  
تعال لما سقط في ابراهيم نانه كتابه عن الذم ولا يمنع من اراده عن اليد معه لان الكتاب به  
لا تنافي اراده الحقيقة **قوله** تلتل تلتله الجوهرى تلتله ازجده وتقرانه اللاتل **قوله**  
ويخرج في قفاه الجوهرى زجده دفعه في وجهه وفي كركبته ومن يتبعه الفزان يخرج في قفاه  
حتى ينفذ به في نار جهنم اخرجها الكرابي **قوله** ومن توت نقدا جعله عربا وهو عامر الكسابي  
واما قول من قال بسقوط التنوين لالتقاء الساكنين فتخل قال الزجاج قريب من السكت  
وبغير تنوين والوجه اثبات التنوين لان ابن خنيس وانما يذف التنوين في الصفة يخرجاني  
زيد بن عمر ولا لقاء الساكنين فان النون والمفتوح كالشي الواحد واذا كان خبرا فالتنوين  
وقد كثر التنوين لالتقاء الساكنين على ضعف قول هو الله احد الله الصمد وفيه وجه اخر  
وهو ان يكون الخبر محذورا اي عزير الله معونا **قوله** تتخل الجوهرى تتخل اقبال وهو  
متخل **قوله** عنه منذ وجه مبتدا وعنه خبره والجملة صفة محل بيان التخل ما تقدم الامام  
عن الشيخ عبد القادر انه طعن في هذا الوجه في كتاب دلائل الاعجاز وقال الاسم اذا وصف بصفة  
ثم اخبر عنه ان كثر به انصرف الى المكذب الكبر وصار ذلك كقوله **قال الامام** وهذا الطعن  
ضعيف اما قوله ان من اخبر عن ذات موصوفة باسم من الامور وانكر منكر توحيها لانها الى  
الجنس فهذا مسلم واما قوله ويخون ذلك تسليم الوصف فهذا ممنوع لانه لا يلزم من كون مكرزا  
لذلك الجنس كونه مصدقا لذلك الوصف الا ان يقال تخصيص ذلك الخبر بدلالة ان ما سواه لا يكون  
وهذا بناء على دليل الخطاب وهو ضعف قوله **قال الامام** هذا الكلام فتمتلل من آخر وهو ان  
تعال ان المراد من اجراء ذلك الوصف على الموصوف بنا الخبر عليه فهذا جيد يرفع الغرض بان جعل  
الوصف على الخبر فتمتلل ذلك التخل **قوله** وما هو نقول كلام اعتذار عن شبه هذه الهمم اي اليهود  
الا انه نسب ذلك الى جميع بني عار ما العرب في اتباع اسم الكاظم على الواحد ثم قال ولعل هذا المذهب

كان فاشيا فيهم ثم انتطح فكل الله تعالى ذلك عنهم ولا غير بانكار اليهود ان ذلك فان حكاية  
الله عنهم اصدق **قوله** فنه رجوان فان قلت **قوله** فنه لا يعتبر انما يجد مخزواته يعني  
وقلته بعضي واخذته بيدي **قوله** باباه القامر لان المقصود الاخبار عن ذلك القول  
الشفيع الذي يخرج من افواههم من غير تخاش ولا مبالاة بحوله تعالى اذ تقولون بافواههم  
ما ليس بكم به علم وكسبون هينا وهو عند الله عظيم ولا يقال ذلك الاسلوب الا في امر عظيم  
مثاله ونحو الوصول اليه ليؤدك على نيله وحصوله **قوله** وقرى يضاهون بالهمز من قولهم  
امراء صها على فاعيل الى قوله وهنرنا مزده قيل الصواب ان يقال ارهنرنا مزده والا فغى  
كلامه تناقض لان ضمها هنرنا اصلية وكوزان بكوت الواو يعني او وقيل جاء قوله فاعيل  
لمجرد الوزن لا لبيان الاصل **قوله** الزجاج وضها معلا الهمز زايده كما زدت في سمال  
وعزقي والاعلم زايده الهمزة غير اوله الا في هذه الاشياء وكوزان بكوت فاعيل وان كانت  
بنيه ليس لها في الكلام نظير فانما قد تعرف كثيرا مما لا ياتي له نظير من ذلك قولهم كهيل وهو  
الشجر العظام ويعد به فيغلل وكذلك قرنفل وتعد به فيغلل وكوزان بكوت يضاهون  
من هذا الامر ويكون هنر ضحيا اصلا **قوله** كما في عزقي قال الفراء هنر زايده لانه من  
العزق وهو قشر البصل الذي تحت القش والقش ما ينفك من قشر البصل الاعلى **قوله**  
وعن يحيى بن جاتم الحرسى من رواية الترمذي قال انتم انتم صلى الله عليه وسلم وفي غنقى  
صليب من ذهب فقال اخرج عنك هذا الذهب وسمعت صلوات الله عليه يقول اخذوا احاسم  
ورجوانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا بعد ونهم ولكن كانوا اذا احلوا الهمر شيا  
امتخلوه واذا حرموا عليه شيا حرموا الزنا به وفي الحديث عمر بن حصين ان فلانا دخل  
عليه وفي غنقه طقة من صخر فقال ما هذا قال هذا من الراهنة قال اما انما لا تترك الاوهنا  
الراهنة عرق ياخذ في المنكب وفي اليد كما في رقي منها وربما علق عليها جرس من الخمر فقال لها  
حرز الراهنة وانما زناها عنها لانه انما اتخذها على زنا تعصمه من الالمر فحات في معنى التمايم الذي عنها  
**قوله** الاثرى الى قوله قل ان كان للرحمن ولد يعني معنى الالوهية مفتض للعبودية ومن  
جعل ابنا لاله الحق فقد استحق ان يعبد لما وجد فيه ذلك المعنى فان قدر كذا فانا اول من قام بها  
وجب عليه **قوله** مثل حالهم الى اخر وهو استغارة مصرية تشيلية واستغارة جملة الكلام لان  
حالهم في محال وله ابطال بنو محمد صلوات الله عليه بالتخريب وهو مطوي والمثبه به  
حال من يريد ان ينفخ في نور عظيم منبث في الافاق المعنى بقوله يريدون ان يطغوا نور الله بافواههم  
وهو الظرف المذخور وقوله وباب الله الا ان تنم نور تترشح للاستغارة لان اتمام النور زايده  
في استناره وفتوح صورته فهو تفرع على الاصل اي المثبه به وقوله هو الذي ارسل رسوله  
بالهوى ودين الحق لينظر على الدين كله تجريد للاستغارة وتفرع على التفرع وروعي في كل من  
المتمثل والممثل به معنى الافراط والتفريط حيث شبهه الابل بالاطفا بالغم وشبه النور  
الى الله تعالى وما شان نور الا يضاهي الى الله تعالى وكيف السبيل الى طفاية لا سيما بالغم ومن ثم



ومن ثم قال في نور عظيم منبث في الافاق ونظم كلاما من الترخيم والتجريد بقوله واركن  
 الخافرون ولو كره المشركون واوهما لتاسب بين الكفر والاطفال لان الكفر التفتية والستر  
 وهين الشك ودين الحق لان دين الحق التوحيد وكبر ان جعل نور الله استغاره كحقيقته والترتبه  
 الاضافه والمراد بالنور رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا انزلناك ساهدا ومبشرا ونذيرا  
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا شبه صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم بطاعات الشكر وهذه  
 به الضالين بالنور وبالسراج المنير الذي يخترق ظلمات الليل فمعهدي به سراجا منيرا  
 والسراج على المنبه التروك شمر رشح الاستغاره بتطيقوا لانه صفة ملائجه للشيء به وصف  
 السراج ولذا قال بانواهم واما قوله وبالي الله الان يسم نور وقوله هو الذي ارسل رسوله  
 فكما سبق في الاستغاره الاولى والله اعلم **قوله** كف جاز اي الله الا اذا اي كف جاز ان  
 يكون الاستغاره في الكلام الموجب قال الزجاج زعم بعض النحويين ان في باقي طرفا من  
 الجحد والجحد والتحقيق ليسا بذي الحرف واداة الجحد لا وما ولم ولن وليس ولا يحسن الاحباب  
 محمدا ولو جاز هذا الجحد كرهت الا اذا كان على ان المحرره ما هو لغير معناه ياي الله  
 كل شيء الا ان تمام نور واجب المصنف عنه بان اليريد على اراده الجحد اتباع قوله تعالى ياي الله  
 الا ان يتم نور مقابلا لقوله يريدون ان يطبقوا نور الله بمعنى هم يريدون الاطفا والله تعالى  
 لا يريد الا لانعام وكان صاحب الانتصاف رد هذا التاويل بقوله لا يقال الا بالمعنى نفى الاراده  
 فكما صح الاحباب بعد نفى الاراده فينبغي ان يصح بعد ما هو في معناه لانا نقول بوجوده في النفي  
 اثر في تصحيح محلي الاحباب **قوله** فقلت لعله لسي وقول المصنف في قوله تعالى فشر بوايه  
 الا قبل بالرفع هذا من ميلام مع المعنى والاعراض عن الفخ ظ حاسا لان المعنى فلم يطيعوا الا قبل  
 منهم **قوله** ان يتناروا لاكل الاخذ وذكر بان يشبه حاله اخذهم موال الناس من غير قسرة  
 بين الخف والباطل وتغفر بين الحلال والحرام لئلا يترك على الدنيا والمحرص على جمع حكامها بحاجه  
 منهم كجابع الامير بين طعام وطعام وفي التناول ولا يخلل تحت هذا الاستغاره واستشهادة بقولهم  
 اخذ الطعام وتناوله اسبح والرجه هو التناول وما قال القاضي سمي اخذ المال اكلا لانه الغرض من  
 الاغط منه **قوله** اخذ البراطيل اساس البراطيل هو الجحد المستطيل ومنه القمه البراطيل وهم  
 الرشوع وكل فلان ارشى ومنه قولهم ان البراطيل تنصر الا باطيل **قوله** وكوز ان يراد الملوك  
 الخافرون يريد ان الخافرون في الذين يكثر من العهد والمعهود اما الاحبار والرهان واما الملوك  
 لجري ذكر الخافرون والجحد على العموم **قوله** صاحب المرشد عن سبل الله هو قوق حسن  
 اذا جعلت والذين يكثرون في موضع رفع بالابتداء وخبره فبشرهم بغير اليم واليه ذهب ابو حامد  
 وان ذهب به الى النصيب بالعطف على قوله كثر اي ان كثر منهم كذا يكون والذين يكثرون با يكون  
 ايضا فالوقوف على قوله فبشرهم بغير اليم وليس حسن لان قوله يورحى مستصحب بالنظر والعامل  
 فيه ما قبله **قوله** لا يخفى على من له مسكه ان الثاني بعيد عن مقتضى البلاغه والاو هو  
 الوجه ليعبر كالتدليل للكلام السابق ويورد اجراءه على العموم لان قوله فبشرهم امر لكل من يتأني

ما بها الذين امنوا ان كثيرا  
 من الاحبار والرهان

البشاره بالعباد ان بشر على التكميله فالشعر في والذين يكثرون اذا الجنس في هذا  
 العموم الاحبار والرهان دخول اولى ويسم ان قصدهم في هذا الرشي كان كثر المال والرض بها  
 واتا قضيه النظر فانه تعالى لما اخبر المؤمنين ان اخذ الرشي لا يبالى له داب الاحبار والرهان  
 دليلا يتصفون به بيت ايضا ان قصدهم جمع الاسوال والمنع من حقوق الله فيعلم ان الجمع  
 من الحلال مع منع الحقوق منه داخل في ذلك الحكم ويستوجب البشاره بالعباد الا ليم وفيه المقصد  
 في الجمع لا سعي ان يكون الاتفاق في سبل الله ولا يصح الا لذكر روي في من احدث من جند عن  
 اي همره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المشركون ان المشركين هم الاقلون يوم القمه  
 الا من قال بالمال هكذا وهكذا ولعل ما همر ما همره وجعلهم في الاخره الاقلون وفي الزنا قلنا  
 لطبعه وينصرون لانهما على العموم ما روي عن النخاري عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال اخذت  
 انا ومعه في هذه الايه والذين يكثرون فقال معاويه نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا  
 وفيهم فكان يسي وسيله كلام في ذلك الحديث وما روي عن النخاري وسلم واي داود والناسي  
 عن اي همره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة الا يورى منها خفيها  
 الا اذا كان يوم القمه صفحت له صفائح من نار حرم فيكون بها جنبه وجنبه وظهره وكما روت  
 اعيدت عليه في يوم كان مقداره حييت الذي سنه حتى قضى من العباد فري سبله اما الى الجنة واما  
 الى النار والحديث **قوله** ما ادي زكوة وليس يكفر عن النخاري وقال ابن ماجه عن ابن عمر  
 قال له امر ابي اخبرني عن قول الله والذين يكثرون في الايه فقال ابن عمر من كثرها فلم يور زكاتها  
 وبالله هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة الاموال **قوله** اخذله تحب فارت  
 امر تركه عنه عن المبالغة في الحفظ واخبار حر حر من **قوله** بما روي سالم بن الجحد الحديث  
 من روايه احمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبات قال لما نزلت الايه قال بعض اصحابه فلما علمت نسا  
 اي المال اخبرنا اخذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل لسان ذاكر وقلبتا كسر وزوجه  
 صالحة تعين المؤمن على ايمانه **قوله** وتوفي رجل فوجد الحديث في من احدث من ايامه ان  
 رجلا من اهل الصفة توفي وترك دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفيه قال ثم توفي اخر  
 فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبتان **قوله** امر اهل الصفة كان على التجريد  
 وترك الادخار فلما وجد خلاقم رتب عليه الوعد لان ذلك ظلم منهم **قوله** ثم قيل لا ينفقونها  
 وذكر شيان الرأب اعيد الضم الى الضمه دون الذهب لان حبس الضمه عن الناس  
 اغطى ضررا اذا حاجه اليها من وسعها للمرض اجلب وعلى ذلك الصاقوله تعالى واذا روي تجاره  
 اولها انقصوا اليها اعيد الضم الى التجاره دون الاموال كانت سبب انقضاء الذين نزلت فيهم  
 الايه وقال الامامنا خلق الاموال لتوصل بها الى دفع الحاجات فاذا حصل للانسان قدر  
 ما يدفع حاجته ثم جمع الاموال الزايد عليه فهو لا يتفع بها كثرها زايده على قدر حاجته وسعها  
 من الغر ليدفع بها حاجته كانه منع من ظهور حكمه الله ومن وصول احسانه الى عبيد **قوله** تايون  
 القول الجوهري التواضع للاصول واحسن قانون وليس بعجز **قوله** معناه ان النار يحس عليها



قال الرازي بيلا احببت الحريم في النار احياء حتى حيت حيا اذا اوقدت عليها النار وهو  
حقوله تعالى اوقدني يا هامان على الخبى **قوله** ولو قيل يرمي لم يعط هذا المعنى لانك اذا اقلت  
يوم تخشى الخنزير في نار جهنم اذ انما حيت وهي كما منه في النار كما يجي المسم بها فلا  
يعلم شدة وفود النار واما لو قيل تخشى عليها واسند تخشى الى النار اذ ان النار ينبغي ان يكون  
كما قال توقد ذات حية وحر شديد شرا اذا قيل على الخنزير دل على الاستحلاف فان ابلغ  
ولهذا اكد الرازي في قوله احببت الحريم في النار احياء حتى حيت حيا اذا اوقدت عليها  
النار **قوله** ومن اكل طيبات يتخلعون منها اي بالكلية حتى على اضلاعهم وهو عطف على قوله  
من وجاهه عند الناس **قوله** ذهب اهل التوراة بالجور الحريم من رواية البخاري ومسلم  
وابي داود عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين انوار سورا لله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب  
اهل التوراة بالدرجات العظيمة والنعم المقيم فنار صلى الله عليه وسلم وماذا اكد قالوا يصلون كما  
نصلي ويصومون كما نصوم ويصدقون ويعتقون ولا يعتق الحريم  
الدثور المالا الكثير **قوله** ازور واعنه الجهرى عن الشئ العدول عنه وقد اورد عليه  
ازور را **قوله** وتولوا باركانهم اي بالجاء والجنوب لانها اركان من يستقبل الشئ حقوله تعالى  
فتول بركنه وراعي الجناس بين تولوا وتولوا وتولوا بركنه على الجهات الاربع يعني ليس  
ههنا اختصاص بل فيه اشارة الى الجهات الاربع للاستيعاب **قوله** اي كنز قوه لتنتفع به  
نفسكم الى قوله وما علمتم انكم كنز قوه لتنتفع به انفسكم اشارة الى ان اللام في لا تنفعكم  
ملا في فالنظم الفرع كون ليكون له عدو واحدا وفيه تميم معنى التوبيخ وتزنية **قوله**  
اي وبالامال هذا على ان يكون ما موصوله قوله او وبالكونكم على ان يكون مصدريه **قوله**  
في اللوح هذا قريب من الاول واترعا به لذكر سمر الانه تعالى اخبرك عدد الشهور عند الله ايا  
عشر شهرا وكان يقول ان ثمانية عشر اية الشهور اثني عشر فعلى هذا عند الله خبران واثني عشر  
شهرا مبتدأ على تاويل هذا اللفظ وفي كتاب الله خبران وكذا ان يكون في كتاب الله صفة اثني  
عشر ويكون خبرا مبتدأ محذوف والكلمة متانفة في ليس حكمه عن شهر السنة عندكم وانما  
حكمها عند الله فكانه قيل كيف حكمها عندنا جيب حكمها اثني عشر شهرا مثلث في اللوح المحفوظ  
قال ابو القاسم مصدر مثل العدد وعند محموله وفي كتاب الله صفة لاثني عشر وليس لمحمول  
العدد لان المصدر اذا اخر عنه لا يعمل فيها بعد الحسن **قوله** ويرجى مض الزم بين جمادي وشعبان  
الحديث من رواه البخاري ومسلم عن ابي بكر ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب مض الذي بين  
جمادي وشعبان النخابة اضاف رجب الى مض لانهم كانوا يعطونه خلا في غيرهم فكانهم اخصوا  
به وقوله الذي بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضا لانهم كانوا يسمونه ربيع خروجه  
من شهر الى شهر فيقول عن موضعه المختص به فيبين لهم ان الشهر المختص الذي هو بين جمادي وشعبان  
لا ما كانوا يسمونه على حساب النفس الحريم مخرج في الصلوات وفي سنن ابي داود عن ابي بكر هذه  
الاية متصلة بقوله ما ايا الزمن امنوا انما المكون بحسن وما بينهما مستطرد لذكر اية السيف

واما القفال مع اهل سائر الاديان المتخلف لما افتسر من الحث **قوله** ليرجى لم يشور الاساس  
حاج به الكرم والمروة نار وهاج الشرب بين القوم وهيجه فلان **قوله** سمر رجبا الاصم  
قد لانه لا يسمع منه صوت متغيث ولا حركة قتال ولا تقععه سلاح **قوله** ومنصل  
الاسنة الجهرى بصلت السهم نزعت نصله كقولهم قد ردت البعير اذا نزعت منه القرد وكرر  
اذا ركب عليه النصل وهو من الاضداد وانصلت الريح اذا نزعت سهمه وكان يقال ركب  
في الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون الاسنة ولا يغزون ولا يغزون بعضهم على  
بعض الال بالفتح جمع الاله وهي الحربة **قوله** وقيل معناه لا تاتوا فيهم معطوف على قوله  
لا تجعلوا حرامها حلالا فانظروا الى الاو اعني الكفر والشرك وعلى الثاني بمعنى الا شتم سمي الاثم ظمنا  
ليؤذن ان الاثم في هذه الاشياء بمنزلة النظم على النفس واليه الاشارة بقوله بيان العظم حرمته  
وعليه قوله تعالى فلا ترفث ولا تسوق والاقوال في الحج **قوله** من شق شهور الاساس فقد  
في شق من الاراء ناحية وخز من شق الشيا من عرضها **قوله** احلوا حريم قتل احرها  
تخصيص الاشهر والاخر حريمه القتال وقيل احرها العود وهو اربعة اشهر والاخر تخصيصها  
بالاشهر المذكور **قوله** والضمير في كلونه وكبرونه للنسب قال الواحدى اي يكون الاخر  
عاما وهو العام الذي يردون ان يعاملوا في الحرم ويجرمون ما جرموا وما هو العام الذي يردون  
الحرم على تحريمه قال الامام هذا انما يصح لو حملنا الشئ على المفعول وهو شكلي لانه يقتضى  
ان يكون الشهر المخرج كغير الاله لان يقال انما المراد العمل الذي به يصير الشهر نسبيا زادا  
في الكفر والمعنى كلون ذلك الاسماعا ما ويجرمونه عاما **قوله** وقري يضل على انما للمفعول  
حفظ وحذف والكسائي والبايون بفتح الباء وكسر الصاد واما بفتح الباء والصاد وضم الباء وكسر  
الصاد فشاذ **قوله** وقري الشئ بوزن الذي ورش يشتد ايا بغير حزن واما بفتح  
بالهمز واسكان ايا مع المد **قوله** او من ترك الاختصاص الاشهر الاشهر منصوب بنزع  
الخافض ويروي للاشهر والاختصاص مفعول ترك او من ترك عطف على من القتال اي يتركهم  
لمواظاة العود وحدها من غير تخصيص تحليل ما حرم الله من القتال او تحليل ما حرم الله من ترك  
الاختصاص للاشهر بعينها وهما الواجبات المذكورة في قوله وقد خالفوا التخصيص الذي  
هو الواجب وتحرير انه تعالى امرهم بشئ وزها صرع عن شئ امرهم بان يعطوا الاشهر  
الحرم بعينها وحرم عليهم القتال فيها كما سبق في قوله وكانت العرب قد تمسكت به ورائه منها  
اي من امرهم واهل حيل عليها السلام فكانوا يعطون الاشهر الحرم ويجرمون القتال فيها صرحا  
استخفوا الحرم بمواظاة العود فقد اخطوا ما حرم الله من القتال فيها او صرحوا بترك الاختصاص  
بالاشهر بعينها حرمها وعظمتها حيث اوقعوا القتال فيها ولو حملوا في قوله او من ترك الاختصاص  
على معنى الراء حقوله تعالى عذرا او ذرا كان اوجه لما لم يصرح الامر ان معا ويعين ان يقال  
ان معنى الآية انه تعالى اخبرهم انما اخطوا الشئ عاما وحرم من عاميا لمواظاة العود فينبغي ان  
يركز على تحليل ما حرم الله **قوله** اثنا عشر شهرا قلتم قال الزجاج ان ايا ادغمت في



في انما فصارت تاسا كنه فابتدئ بالحق الوصل **قوله** وتقاستم تقاسم عن الامر تاخر ولم  
يقدم عليه **قوله** ملتم الى الاقامة بارضكم هذا تصريح والوجه الاول كتابه لقوله ملتم الى  
الربنا وشهوا رآوا وشهبا ذن لقوله اخذوا الارض واتبعوا هواه وهو الوجه لمطابقه قوله ارضهم  
بالجوع الدنيا **قوله** وحرفه الاستغناء ما نفعه اي منع ان يعمل اثما ولم يمتنع في الطرف واجاب  
ان العامل معنى انما قلتم مثاله انما كانا نرا انما خلق جريد اي انقادنا جلا نرا **قوله**  
الشقة وهو السفر البعيد **قوله** وري عنها هومن وريت الخ توريه اذا سترته واظهرت  
عن **قوله** وانه يهلكهم عطف على قوله عذاب اليم على سبيل التخييل ليصيح عطش ويستبدل  
عليه وكذلك قوله وانه غني عنهم يعني دل جوارب الشرط وهو يعجزكم وما عطف عليه على الاخبار  
بانهم لا ينفروا استحقوا سخطا عظيما من الله تعالى بان يجمع لهم عذاب الدارين وانه يهلكهم  
ويستبدلهم قوما اخرين وان ذلك لا يضرب الله شيئا لانه غني عنهم في نصرته دينه **قوله**  
وقد الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم اي لا تنص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الانتصاف  
يريد هذا الوجه قوله فقد نصر الله وقوله المعنى لا تنصوا مع من يستنصركم  
بقوله انفروا في سبيل الله لا تنصروا شيئا والله ناصر والله على كل شي قدير الا ان يكون خوف نصر  
الله حين لم يكن معه الا رجل واحد **قوله** فيه وجهان الانتصاف الفرق بين الوجهين  
عبر وغايته انه في الاول وعد بنصر متعلما اكرامه كقوله بوجده نصر من قبل وفي  
الثاني اخبر بان نصره في الامور فيها متعارف وقوله لا تنصروه فقد نصر  
الله من باب قوله ان نصر مني الا ان فقد اعرضتكم امس بقوله فينصر من نصر اخبار على  
سبيل التوبيخ والمقصود ان الله ناصر الان كما كان ناصر فاما من منصفين حكمهم ولا  
نصر خذ لا تكسر وقوله اوجب له النص اخبار بان الله تعالى حكمه بانه منصور قال المنصر  
على الاول واقعه كقوله وهي اماره النص المتقبل وعلى الثاني النص محمول على ما مقدور وما  
قدور الله واجب الوقوع **قوله** وانتصابه على الحال قال الزجاجة المعنى فقد نصر الله  
احدا اثنين اي منفردا الامن الى بكر رضى الله عنه وقال ابو القاسم من حال من الهاء اي احد  
اثنين **قوله** وقرئ ثائي اثنين بالسكون قيل هو على حرف الحركة قال ابو القاسم حقها  
التخريك وهو من احسن الضروب في الشعر وقال قوم ليس بصريح ولذلك اجازوه في اللزج  
واذهبوا به من اذا خرجة قال ابو القاسم اذ هما ظرف لنصره لانه بدار من اذا الاولى  
ومن قال العامل في البدر غير العامل في المبدل قد رآها فعلا اخر اي نصره اذ هما اذ يقول وقيل  
اذ هما ظرف لثالث **قوله** وقالوا من انكر حجة اي بكر رضى الله عنه فقد كفر عن التزمدي  
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر رضى الله عنه انتصا حجب في الحرف  
وصاحب في الغار **قوله** وقرئ وكلمة الله بالنصب قال القاضى قراها بغير  
عطف على كلمة الذين **قوله** والرفع اوجه لانه يدل على الثبوت والدوام وان جعل لم يطرّف  
على كلمة الله وانما في نفسها عالية وفيه اشارة الى قدر كل كلمة الله قال ابو القاسم النص ضعيف

لان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك والى الموعيد الضمير المرفوع  
للمنصوب بعيدا القاس يا باها **قوله** خفا فافى النور لنشاط طير الراغب الخوف بازاء  
الثقل ويقال في كنه باعتبار المضاعفة بالوزن وقاسوا حواشي الى الآخر كخز درهم حصف  
ودرهم ثقل وباعتبار مضايقة الزمان بخوف من خفيف وفرس ثقل اذا عدا احدهما اكثر  
في زمان واحد ويقال حصف فيما استخلفه الناس وتقبل فيما يتوخضه ويحزن الخفيف  
مدحا والثقل دما وفي عكسه تعالى خفيف ومن فيه طينس وثقل فبين فيه وقار **قوله**  
لقد اعذر الله اليك للمنايا اعذر الله اليك مغناه عذرك الله وجعلك موضع العذر واستقطب عنك  
الجهاد وخصرك في تركه **قوله** ايجاب الجهاد ان لا يمكن او باجرهما على حسب الحال  
هذا الحق يعطيه عطف جاهدوا على انفروا خفا فافى ونمالاته كالتفسير **قوله** يقولون لا بعد  
البيت بعد وبعد لغات الا ان بعد بكسر العين اختص بعد الموت ولا بعد يستعمل عند  
المصائب وليس فيها طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى الفتوة وتناهي  
الخرج على المجمع به وغلبا التمس عنه وقال الآخر لا بعد الله اخوانا لنا ذهبوا افناهم حتران  
الدهر والابد **قوله** بالله متعلق على اخر قوله لن ونشر من غير ترتيب فان قوله اجب  
سحلفون يقولون بالله مبنى على الوجه الثاني وهو ان يكون بالله من جملة كلامهم وقوله او  
سحلفون بالله يقولون على الوجه الاول وهو ان بالله متعلق بسحلفون **قوله** سترسد  
جواب القسم ولو جمعا نحو عين اكرمتك **قوله** وجابه على لفظ الغايب لانه  
مخبر عنهم يعني يهلكون انفسهم حال من ضمير الجماعه في خرجنا وان اخلف حكاية وغيبه  
لانه على سبيل الاخبار عنهم لانه قال بالله متعلق بسحلفون او هو من جملة كلامهم والقول  
مراد في الوجهين واذا كان هذا مقولا لقوله اقبل الوجهين فلو حكم لنظم لغير وان اهدنا  
انفسنا ولكن حتى لغناه فليل يهلكون كما يقال خلق بالله لا فعلت ولا فعلت فالغيبه في  
الاية على حكم الاخبار والتكلم في المثال على حكم الحكاية **قوله** عفا الله عنه عفا الله عفا الله  
وهو كذلك ونحو ما يعزى الى الشافعي رضى الله عنه في قوله او الوقت رضوان الله واخره عفو  
الله ان العفو موزن بسبق الذنب لكن قوله اخطات وليس ما فعلت خطا فاحسن وسيل  
ما فعل ولا اعلم كيف ذهب الى هذا القول الشيخ وانه العلم في استخراج الحايث المعاني وذهب  
عنه ان في مثال هذا الاشارات وهي تقديم العفو على الذنب اشعارا بتعظيم الخطا وبوقر  
حرمته قال علي بن الجهم طالب التوكل وقدم بنقيه عفا الله عنك الاجرمه تجود  
بفضلك ابن العلاء المرزباني عفا طوبى ومو عفا ورشدا هوى وعن سفيان بن عيينه  
انظر الى هذا اللطف بدلا بالعفو قبل ان يسره بالذنب وامثال هذا الذنب مما يمتنى حصوله  
الا ترى الى قور بعض الصحابة عند نزول قوله تعالى ذهبت طائفتان منكم انفسا والله  
وليهما ما يسرن انما تهمر بالذي هممنا به واخبرنا الله بانه ولينا قال السجاءوندي عفا الله  
تعليم نعطيه صلوات الله عليه ولا تنصروا العفو في الاعاب لما دام بصوله الى طالب ورب

عفا الله عنه



بشأنه فيما لم يبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنه ما صنعت في امره  
ورضى الله عنه ما جاوره عن كلامي ومنه ما روى المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد عجبنت من يوسف وكرمه وصبره والله يعفركم حين يسئل عن البقرات العجاف والسمان  
ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى يشترطوا ان يخرجوه من السجن مذخور في سورة يوسف  
وهو لا شعور الا بالنعظم قال الامام جليل قوله لراذنت لهم على نزي الاولي والاكل  
والاسماء هذه الواقعة من حسن ما سئل بالاجراء وغاشته انه صلوات الله عليه ما اصابه  
فدخلت قوله من اجهد فاطا فله اجر **قوله** وهلا استأثرت بالاذن النهاية  
استأثرت انتظرت وترجعت وتيقا آثرت وايتت واستأثرت **قوله** لا يتأذرك  
ليس من عاده المومن نفى العادة متفاد من نفى فعل المتفاد المراد به الاستمرار على نحو فلان  
يقرب الضيف ويحيي الحريم **قوله** ان يحاهدوا ان قال الرجاء موضع ان نصب المعنى  
لا يتأذرك هوة في ان يحاهدوا فاجار واوصل والمعنى ليس من شأن ان يتأذرك  
في امر الجهاد لان عادتهم ان يكونوا مترصد من سراطيس بذالين اراهم في سبيل الله روي  
عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خسر معاش الناس لغير رجل  
مسك بعناك فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع هيبه او فرعا طار على منته ينتفي  
الموت او القتل مظانه ومنه قول الحاسي لا يميلون اخاهم حين يندهم في النايات  
على ما قال برهانا وعلى هذا معنى قوله كراهه ان يحاهدوا يعني لا يتأذرك الذين لا يؤمنون  
بالله قال صاحب الانتصاف لا ينبغي لاحد ان يتأذن اخاه في فعل معروف ولا  
للمضيق ان يتأذن ضيقه في تقدير الطعام اليه وذلك ما رآه التكلف وصف الله الخليل عليه  
السلام بقوله فرائغ الى اهله اي ذهب خيفة فاني بعجل سميت من الجود ما خنت فهذا مما يجب  
ان تأدب به واشد من هذا الشاقل من كزوج بعد الطلب **قوله** والله عليم بالمتقين  
شهاده لهم بالانظام في زمر المتقين وعدمهم باجزاء الثواب واما الشهاده بالانتظام  
فمن وضع الظن موضع الضمير او اراده الجنس بالمتقين فدخلوا فيه دخول اوليا واما العبد  
فان مقتضى العلم بعد ذكر اعمال العباد اما الوعد بالثواب او الوعيد بالعقاب **قوله** عتق  
معنى عتده قال ابن جني سمع محمد بن عبد الملك يقولها وطريقه اراد ولو اراد  
الخروج لا عدوا له عتده اي تاهبوا له الا انه حذف تاء التانيث وجعل هاء الضمير كالعرض منها  
**قوله** واظفوك عدا الا من الذي وعدوا وله ان الخليفة اجد والبيت فاجرد **قوله** الخليفة  
كالندب كما نادى بالانجرا بالمضي في الامر **قوله** كانه قلل ما خرجوا ولكن تشبطوا عن الخروج  
لكراهه انبعاثهم جعل فعل العبد اصلا في الاغبار وذلك ان كنت يقتضي مغايرة ما قبلها لا بعدها  
وقو التبريل احد المتغايرين من جانب العبد والاخر من جانب الرب اعتبر المتغايرين من  
جانب العبد واما تغريبه على ربي الواراد الله اخراجهم ليعلم مريد من الخروج فيستعد واعدته  
ولكن اراد ان يشبطهم وهذا التفسير اولي لان قوله وقلل وعدوا مع القاعد من انما اردف

ليؤكد هذا المعنى ويوجه تأويله المذكور وانما اسند عدم اراده الخروج اليهم والكراهه  
الى الله تعالى لان المقام التوبيخي يقتضي البغي عليهم ونحن ان قلنا بخلق الافعال فلا نقول بنفي  
الاستطاعة والكسب والذي يدرك على التوبيخ قوله وقلل وعدوا مع القاعد من اي اعدوا مع  
البرضى والزمن والنساء وحى بلفظ ما لم يسم فاعله طرفا لهم وبعدا عن مظان الزلفي وما  
بيان التمثيل في وقلل وعدوا فانه تعالى جعل خلق داعية القعود ففهم بمنزلة الامر والقول  
الطالب للفعل ونحن قوله تعالى وقال لهم الله موتوا اي ماتهم وقوله انما امره اذا اراد  
شأن ان يقول له كن فيكون وهو المراد من قوله جعل الله في قلوبهم كراهه الخروج امر القعود  
فلم يخرجوا بالغا من كراهي اذا جاز اسناد كراهه الخروج الى الله تعالى فلم لا يخرج الاذن من الرسول  
صلى الله عليه وسلم **قوله** انه صلى الله عليه وسلم ما اذنتهم في القعود فذلك الحكمة وهي ان حزم وجههم  
كان مفسد ولذا تركه عليه ومن ثم نسي لمراد نيتهم بقوله ففعل استأثرت بالاذن حتى تثبت  
لك صدق في عذر من كذب **قوله** ولا اوضعوا ركا بهم للبعير واصل الاستعاره ولا اوضعوا  
ركا بهم قايماهم ظلالهم ثم حذف التماسه وقيم المضاف اليه مقامها كما قال ولا اوضعوا ركا بهم  
لرأله مياق الكلام على ان المراد التماسه ثم حذف الركايب **قوله** والرافعات الى منى  
والغيب اوله الغايات غدا جمع الغيوب الخمر بمن وهو جليل **قوله** ولا اوضعوا  
الوفض العجله واوفض واستوفض استعمل **قوله** كانت الفتنة تكتب الف الى اخره كلام  
الرجاح **قوله** في مغزاهم اي مقصدهم الاساس غزا الا بر الكيش ومن الجاز غزوت  
لقول كذا اي قصده وما غزا الا السداد فاما قول **قوله** العنت وهو الوقوع في امر شاق  
**قوله** الغوايل الهياك الغايله صفة لخصه مهلة وجها غوايل **قوله** مستهتر النساء  
الجره فلان مستهتر البشر اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه **قوله** اي ان الفتنة هي التي  
سقطوا فيها التخصيص نفسه معنى تعدد الطرف على عامله والتحقيق من تصدير الجمله باداء  
التنبيه فانها تدل على ضعف ما بعدها **قوله** اي امر بالذي نحن مشغول به يعني المراد بالامر  
الشان اي شائنا وعادتنا الحزم والتيقظ في الامور وقد اخذنا سائنا نحو قوله فخذوا حذركم  
**قوله** وقراكم قلل بصيبنا بنشد يداليا قال ابن جني ظاهر امر عن اصايب بصيب  
انما واو ولذا قالوا في جمع مصيبة مصايب بالواو وهي القوية الفاشية فاما مصايب  
بالهمز فغلط من العرب كمنهم رثا روجي وحلات السويق وانما اري ان تكون مصايب  
جمع مصايل لان الالف وان كانت بدل من العين هنا تشبه بالالف رساله التي يقال في تحصيلها  
رسائل وذلك لان الالف لا تكون اصلا في الاسماء المشبهة والالف في الافعال وانما تكون زائدة او بدل  
ولست كذلك الواو والياء لانها قد يكونان اصلين في القبييل جمع كما قد يكونان بدلين وزائدين  
فالن مصايب ومصابه شبه بالزائد من يامصيبة وواو مصوبه فانهم ذكر فان احدا لم  
يذكره وبعد فقد مرنا تركب صيب في هذا المعنى فانهم قالوا اصايب ومصابه السهم  
المهرف بصيبه بجاعه ببيعه ومنه قول الكنت اسمي الصايبات والصيب ومنه اي من هذا



الاصول ثلاثة الحكم من يصيبنا باليا بعقلنا منه فيصيب على هذا كسير وسبع وقد ذكرنا ايضا  
ان يكون يصيبنا من لفظ ص وب الا انه بناء على فعل فيفعل واصله يصوبنا فاجتهدت  
الواو والتا وسبق اليها بالسكون فقلبت الواو يا وادعيت نصارت يصيبنا والوجه  
ان فعل في الكلام اكثر من فعل والمصنف اخار الاول **قوله** الا ترى الى قوله مولانا يعني قوله  
هو موكنايين ان معنى اللام في كتب الله لنا الاختصاص وتخصيص قوله قل لن يصيبنا الا ما  
كتب الله لنا بالنصر والتهادة دون الخذلان والشفقة والادبه كما هو مصرح الحكم لانا مومنون  
وان الله مولي الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم **قوله** وحق المومنين ان لا يسلوكوا على  
غير الله سبحانه وتعالى يعني قدر صلته فليست كل عليه ليفيد التخصيص ووضع المومنين على ابد  
الجنس موضع ضمير المتكلم ليرد بان شان المرء من اختصاص التوكل بالله وحجج باننا الجزاء منه  
ليشعر بالترتب اي اذا كان لن يصيبنا الا ما اختصنا الله عز وجل به من النصر والتهادة وانه  
يتولى امرنا وليفعل ما هو حقنا من اختصاصه بالتوكل واليه الاشارة بقوله فليفعلوا ما هو  
حقهم كانه قول قولنا ففعلنا فداخرا امرنا اي الذي نحن مشهورون به من كثر التيفيط والعمل  
بالحزم هذه الفاصلة والمعنى دأب المومنين ان لا يتكلموا على غيرهم ويتيقظ انفسهم كما  
هو دأب المنافقين ذلك لان سلكوا على الله وحده وينصروا امورهم اليه **قوله** احدي  
السورتين قل القاس السورت فان السورتين قبض الحسنى فالمقابل في الحسنيين هو السورتين  
خروجين في شتيه جلي **قوله** فليمد له الرحمن مدا قال اي مدله وامهله على لفظ الامر  
ايذنا بجرب ذلك وانه مفعول لا محالة **قوله** اسي بنا او احسن لا ملومه تنامة  
لدي ولا عليه اي تغلب اي تغلب **قوله** الزخايج معنى الاية معنى الشرط والجزا اي انتم  
انفتم طامعين ومكرهين لن تقبل منكم ومعنى البيت انه اجملها انما ان اسات وان  
احسن فهو على غيرها **قوله** وهي ان تحتل كانه تقول ونظا صته ان النكتة هي بوحى الكلام  
نفى ان تتفاوت الحال في امرنا بته نزل والمخاطب ظانهم **قوله** لحوك الذي البيت هذا  
يقول اخوك الذي ان اسات الله احسن اليك حتى لم يبق تضربه ما يفي لا يغشك في المودة  
**قوله** تخملا الامر جميعا قال القاضى نفى التقبل تحمل مررت ان لا يوحظ منهم وان لا سابل  
عليه يعني يوحظ منهم ولكن يصيرها منشور **قوله** وقد جعلهم الله طامعين في قوله طوعا  
وجه السؤال انه تعالى اثبت لهم طوعا ثم نفاة عنهم على سبيل المبالغة في قوله ولا ينفقون  
الا وهم كارهون والجواب ان المراد بالطوع البذل من غير التزاور كانه قال انفقوا غير يلزمين  
ار ملزمين **قوله** الاعجاب بالشئ ان يسره سرورا راض منه الرأى العجب  
حاله تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشئ ولهذا قالوا العجب ما لا يعرف سببه ثم لا يصح  
على الله العجب اذ هو علما العيوب ويقال للشئ الذي سببه منه عجب وتقال لما لم يعهد مثله  
عجب قال تعالى ان كان للناس عجب الرحمن وبستار وبستار تارة للمؤمنين بآيات العجبى كذا  
اي راقتى قال تعالى فلا تعجبكم اموالهم وقال لمن يروقه نفسه فلان متعجب بنفسه **قوله** عرضه

للتعجب والسي اي جعل اموالهم عرضة لغنيمتهم واولادهم لسبيهم **قوله** والخامس الاساس  
تحت الامر وحشمته تخلفته على مشقة والتقى عليه حسمه اي كلفته وثقله ويرى ضم الميم  
قال المرقش الزمر ان المرء يجدر كفه وحشمتهم من احل الصدقة المحتاجة **قوله** ان صح اي  
ان صح تعليل العذوب بارادة الله فيخف يصح موافق على الكفر السوار مبني على مذهبه ان كسر  
الكافر لا كوز ان يكون مسببا عن ارادة الله وحاصل الجواب ان المراد بتعليل الكفر ارادة  
الله ابل الله اي اهمر ما به يستعملون عن النظر في العاقبة استدرجا فيهم ذلك الى الكفر  
وهذا لا كرهه شي لان سبب السبب في الحقيقة **قوله** او قلعه سميت الى صوت  
بالقلعة وهي السحابة العظيمة لا ارتفاعها وانقطاعها عن الجبال يخرج في الاساس **قوله** يتدنون  
الاساس كل شئ خفيته فقدر سسته **قوله** لولوا اليه لا تخوا المولى المجد وقد وال الله نيل  
**قوله** وقرآن من يحجرون قال ابن جني قال لا اعش سموت انما بقرا الزور اليه وهم يحجرون  
قل انما هي يحجرون فقال يحجرون ويحجرون ولشدوت واحد هذا ان السلف كانوا يحجرون  
الحرف مكان نظير من غير ان يتقدم القراء بذكره وهذا موضع جدا لطاعت به محالا وتقول  
ليست هذه الحروف كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو كانت عنه صلوات الله عليه لما ساع ابدال  
لفظ مكان لفظ اذ لم يثبت التخصر عنه في ذلك ولما انجز عليه ايضا يحجرون الا ان حسن الجن  
ماش يدعو الى الاعتقاد بتقدم القراء بهذه الاحرف المثلثة اي يحجرون ويحجرون ويستدرون  
**قوله** وقال صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبع احرف كلها شاف فغلى هذا معنى قولنا انما كماله مروي  
**قوله** ذوالجوع نصر وفي نسخة هو اب الكون نصر اسمه حر قوص روي عن البخاري ومسلم  
ومالك وابي داود والسنائي وابن ماجه عن اي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتشم  
فتما انا ذوالجوع وهو رجل من بني عيم فقال يا رسول الله اعدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اعدك حبت وحسرت ان لم اعدك فقال عمر رضي الله عنه ايدن لي فيه اضر بعنقه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له احيا با يحقر احد له صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم  
يقرون القرآن لا يحاوز ثرا فيهم لم يوف من الاسلام كما يفرق السهم من الرمية ينظر الى نضله  
فلا كد منه شئ ثم ينظر الى رصافه ولا يوجد منه شئ ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد منه شئ وهو  
القدح ثم ينظر الى قدده فلا يوجد فيه شئ سلق الفرس والدم انهم رجل اسود احد عضة  
مثل ندى المره وفي رواية اخرى يدبه مثل البضعة يدبره يحجرون على خصره من الناس  
**قوله** ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قاتلكم وانا  
معه فامر نديك الرجل فالتمس فوجد فاني به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسم الذي نعت فنزلت فيهم ومنهم من يترك في الصدقات **قوله** هو ابو الجواط العباس  
الجواط الجوح المنوع وقيل كثير الحكم المختال في مشيئه وقيل النصير البطين **قوله** ثم رخصهم  
بان رخصهم يروونه تعالى لما ذكر ان بعضا من المنافقين عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قصة الصدقات بين بعد ذلك لقوله فان اعطوا منها رخصا الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان



يتمها للدين وصلاح اهله لا لغرض النفسانية وهو كذا لما كانت اغراضهم نفسانية ورضاها  
 ويحفظهم كجدا لا اعطوا والمنع منهم اياها فاطعنوا فيه وعابوه وينطبق على هذا قوله تعالى  
 انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه تعالى صرح بحمله باداة الحصر المستدعية لاثبات  
 الحكم المذكور ونفيه عما سواه يعني ان الذي ينبغي ان يقسم الصدقات عليه هو الموصوف بالحد  
 الصغين المذكور دون غيره لا بسبب الاستحقاق صلاح الدين وصلاح اهله لا الفساد وان  
 المتأففين لا يستحقونها لانه ليس فيهم سوى الفساد وتوريد هذا الترتيب قول المصنف في الكلام  
 هذه الاوصاف مصارف الصدقات على انهم ليسوا منهم حتما لا طوعا منهم في جواب قوله كيف  
 وقعت هذه الآية في تضاعيف ذكر المتأففين **قوله** لان الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره  
 تعليل لقوله وصغرهم اذ التقدر وصغرهم بذلك لانهم ضجر واجبن استعطف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تلويح اهل مكة **قوله** فاذا المفاجاة قال ابو القاسم اذا ههنا طرف مغان وجعلت في جواب  
 الشرط كالنفاذ منها من المفاجاة وما بعدها ابتداء خبر والعامل فيها ينبغي ان يكون **قوله** فيجمل  
 ان تصرف الى الاصناف ويروى الى الاوصاف كلها وان تصرف الى بعضها الفاسية اي يلزم  
 من معنى الترتيب هذان الاحتمالان وذلك لانها وضعت لغرضها في آخر الكلام من الكلام  
 وههنا المذكور اول اجس الصدقات لان الجمع المحلى بفيد العموم واخر الاصناف كلها فرد  
 ان جميع الصدقات لا تجوز للمذكورين الى غير هذا لانه وما وجوب صرف بعضها الى الاصناف  
 كلها فليس فيها ذلك فلهذا احتمل الامر من وينص ما قال الامام الابه لا دلالة فيها على قول  
 الشافعي رضي الله عنه في انه لا بد من صرفها الى الاصناف لانه تعالى جعل حمله الصدقات هو كذا  
 الاصناف فاما ان صدقة زيد يعتبرها توجب توزيعها على الاصناف كلها فلا يخفى ان قوله تعالى  
 اعلوا انما غنمتم من شيء فان لله عشمه الآية فوجب تقسيم الخبز على الطوائف من غير توزيع بالانفاق  
 يعني لم يغل احد ان كل شيء يعتبر بعينه يجب تفرقه ذلك الشيء على الكوثرين كلها وايضا ان الحكم  
 الكايت في مجموع لا يجب شوته في كل جزء جزء من اجزائه **قوله** صاحب الانصاف القول  
 بوجوب صرفها الى جميعها اخذ من الامم القليلة ورواها التشرع لا يساعده عليه الآية لانه لا يصدق  
 بانها الدالة على ان غيرهم لا يستحقونها نصيبا **قوله** صاحب الانصاف والآية ان لم يرد  
 من جهة انما فقد ردت من جهة اللام والوار وانما يفيد حصر الاول في الثاني ولا يمنع من حصر الثاني  
 في الاول بديل خارج قال مجيب لانه في معال الترتيل واخلف الفقهاء في حقيقه قسم الصدقات  
 فذهب جماعة الى انه لا يجوز صرف كلها الى بعضهم مع وجود سائر الاصناف وهو قول عكرمة **قوله** قال  
 الشافعي رضي الله عنه **قوله** ان يقسم زكاة كل صنف من ماله على الموجودين من الاصناف  
 قسمه على السوا ثم حصة كل صنف لا يجوز ان يصرف الى اقل من ثلثه منهم ان وجد وكه جماعة  
 الى انه لو صرف الكل الى صنف واحد من هذه الاصناف لم يضر والى شخص منهم جار وانما سمي الله تعالى  
 الاصناف الثمانية اعلانا منه ان الصدقة لا تخرج من هذه الاصناف الا كما بالقيمة بينهم  
 جميعا وهو قول عمر وابن عباس رضي الله عنهم **قوله** قال سعيد بن جبير وعطاء بن رباح ذهب

سعيان الثوري واصحاب الراي **قوله** احمد بن حنبل وصنف واحد وتفرعها اولى **قوله** قال مالك  
 يتخير موضع الحاجة منهم وتقدم الاولى فالاولى وان رأى الحاجة في الفقراء في عام اكثر قد يمر  
 وان رأى في عام فوضعت اخر حوزها اليهم وكل من دفع اليه صدقة لا يزيد على قدر الاستحقاق  
**قوله** القاضي قول الائمة المال انه جواز الصرف الى صنف واحد واختاره بعض اصحابنا  
 وبه كان يفتي يحيى والى ذلك على ان الابه بيان ان الصدقة لا تخرج منهم الا كما تبينها عليهم  
**قوله** ويمكن ان يقال ان قول مالك او قولنا ليقم النظر على ما سبق ان الصرف معلق  
 بصالح الدين وصلاح اهله وان البعض مولى من بعض ولا فائدة التخصيص في عبارة الآية كما  
 اشار اليه المصنف بقوله انما عول عن اللام الى في في الاربعة الاخير ليؤكد انهم اخرجوا في استحقاق  
 التصديق عليهم من سبق وذلك لكان الكفاية ويعلم من قول الائمة على ظاهره ان الابه انما يقسم  
 اذا كان الامام حبا للصرف الى الكل واذا كان المال كذا فلا وان الصرف الى الاصناف والتسوية في  
 القسم وعدمها مغنطه بالمصالح واما استدلال الائمة بقرانه وعلوها انما غنمتم من شيء فان لله  
 خمسة فريد بهار وبنية في صحيح البخاري عن انس قال لما كان يوم هوازن فانهزم المسلمون  
 فاصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في الملبس والاطلاق ولم يعط الا نصيبا لغيرهم  
 والله اعلم **قوله** في رخص لاسر الرضخ العطا القليل **قوله** والرقاب المقاتلون قال مجيب  
 السنة هذا قول اخر الفقهاء وبه قال سعيد بن جبير والشافعي والزهري والليث ابن سعد والشافعي  
 رضي الله عنهم وقال جماعة شترى بسهم الرقاب بعينه فيعتقون وهو قول الحسن وبه قال  
 مالك واحمد واسحق **قوله** والحالات انها يه الحالة بالفتح ما يتحملها الانسان من غير  
 من دنه او غرامته مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فهما الرما يدخل بسهم رجل  
 تتحمل ريات القلى ليصل ذات البين والتحمل ان يحمله على نفسه **قوله** المنقطع بهم اي عطيت  
 دابة او نفذ زادة فانقطع به السفر دون وطنه فهو منقطع به ويقال حاج منقطع بالخير  
 والبالغة لانه لانقطاع لازم من فاذا حرف الجار قبل المنقطع كما قال يعيد هذا الفقهاء والمنقطع  
**قوله** فهو فقير مبتدأ وخبر وجبت صرف الفقير مضاف الى ما بعده اي حيث هو حاصل فيه  
 وكذا قولك هو غني حيث ماله حاصل فيه **قوله** لما في ذلك الرقاب من الكفاية الى اخره من  
 في قوله من الكفاية صلة فكر وفي من التلخيص بيان ما في كما وفي ذلك الغارمين عطف على في ذلك  
 الرقاب المعنى ذلك الرسوخ في الاستحقاق مشعر لاجل ما في ذلك الرقاب والغارمين من الانتاذ  
 والتلخيص وتجميع الغارمين عطف على لما في ذلك الرقاب **قوله** صاحب الانصاف انما عول من  
 اللام الى في في الاربعة الاخر لان الاربعة الاول ماله كما عسى ان يدفع اليهم والاربعة الاخر  
 لا يملكون ما يدفع اليهم انما يصرف اليهم في مصالح تتعلق بهم لان التقدير في مقدار الصرف فعال  
 الرقاب ملكه السارة والمقاتلون لا يحصل في ايديهم شيء والغارمون يصرف نصيبهم لارباب  
 الديون وكذا في سبيل الله وابن السبيل مندرج في سبيل الله وفرد بالذكر تنبيهها على خصوصية  
 وهو مخرج من الحرفين جميعا الى اللام وفي عطفه على اللام ممكن وفي قرب **قوله** فاعلم وما الهاتيل



قوله تعالى ان الذين بايعوك انما بايعوك الله **قوله** او والله احق ان يرضى ورسوله كذلك  
قال ابو البقاء والله مبتدئ واعقب خبيث ورسوله مبتدئ ان وجبت محذوف **قوله** الاول  
وقال سبويه اخبرني الرسول وخبر الاول محذوف وهو اقوى اذ لا يلزم منه التفرقة  
بين المبتدئ والخبر وقوله ايضا انه خير الاقرب اليه **قوله** الشاعر نحن بما عجزنا  
وانت بما عجزنا راض والراي مختلف **قوله** نعشي اي قوائ ورغني **قوله** مفاعله من احد  
قال الزجاج معناه من تجانب الله ورسوله اي من يخرب في حد والله ورسوله في حد  
الراءى **قوله** المحذوف بين الشيب الذي يمنع اخلاط احدهما بالآخر يقال حدثت حدثا  
جعلته له حولا غير وحاولا ما يتغير به عن عجزها وحاولا الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له  
عن غيره قال تعالى وتلك حدود الله وقوله ان الذين يجادون الله ورسوله اي ما نعون فذلك  
اما اعتبارا بالمانعة او باستعماله المحذوف **قوله** وقبل معناه فله وان تكبر برأي غير ان للموسى  
قال صاحب التفسير وقوله نظرا اذ يلزم الفصل بين المركب والمركب بحمله الشرط في اتعا  
اجنب بين قال الخليل او ما في حينه ويشي على ايضا نصب نار جهنم قلت قد سبق مرارا ان  
مثل هذا لا يحيد بمحرم بين الكلام فلا يكون اجنبا قال ابو البقاء انما حذرت توكيد اقوله  
عالي ثم ان ركب للذين علموا السر ثم قال ان ركب من بعد العنقور رجب والقابض الشرط  
ومثله قول الجاسي وان امرنا دامت مواثيق عهد على مثل هذا انه كبري **قوله** واما نصب  
النار فليس بمشغل لانها ليست بمراد محض لا تعمل وقوله بحث **قوله** ونحن ان يحسب  
فان له معطوفا على انه اي لم تعلموا هذا وهذا عقيب ايضا **قوله** لاننا يقولون في قلوبهم كبرت  
هذا على ان تقع الاستعارة في الضمير المرفوع فيسبهم على المكثية **قوله** الحذر واقع على انزال  
السورة هذا اذا كان كذا خبر على الاخبار لانه فعل مضارع محكي عن شانهم وعادتهم ومن ثم قال  
وكما نواخذون ان يفهمهم الله وحاصل السؤال ان الطبايق هو ان تعال والله منزل ما يجذرونه  
فكيف وضع موضعه محرج وحاصل الجواب ان الزيادة للمبالغة **قوله** يحصل من انزال  
السورة والمخبر منه على هذا انزال السورة والمراد بقوله استهزئوا هو ما في قلوبهم من التناقص  
لان المناقفة مستهزئة كما سبق في البقرة بقوله يخادعون الله انه تفسير لقوله ومن الناس من  
يقول امنا الاية **قوله** او ان الله مظهر ما كتمت خبرونه فالخبر منه اظهار النفاق لان قوله  
من نفاقكم بيان ما كتمت خبرونه اي يكشف نفاقكم كشفنا تاما وهو ما قال في القصة  
الاية فقال لهم قلتم كذبا وكذا والادال على الكشف التام معنى قوله ان الله يخرج اي لا بد ان يخرج  
اخرا حالا لا يزيد عليه وما ظنكم بمخرج هو الله تعالى **قوله** لم يعجبنا بعذارهم الجوهري ما عجبنا  
فلان عبادي ما باليت به واعتذارهم هو قولهم انما خاخوا خوض ولعب هذا الاعتبار منزله  
اعتذارهم بالاستهزاء الكبريهم كاذبين فيه كأنهم قالوا نحن مستهزئون وهو المراد من قوله لجعلوا كأنهم  
مستهزئون بالاستهزاء ولهذا قدم المفعول على العامل **قوله** حتى وكجا احاطا هم موقع الاستهزاء ليس  
مكان الاستهزاء الحاصل هذه المذكورات لان هذه التفسير على سبيل التوضيح المصدر على الجار والمجرور

قيل صا حلتا اي ماله وولها ولهم **قوله** وما سلطهم على التكلم فيها اي شئ جبرهم على  
ان تكلموا فيها **قوله** واذن خير فقولك رجل صدق اي من اضافته الموصوف الى الصفة للمبالغة  
فخبر مبتدأ محذوف اي هو اذن والجواب عن قوله هو اذن وقوله يومن بالله ومن  
المؤمنين نبيك لقوله هو اذن خير لكم **قوله** وكذا ان يريد هو اذن في الخبر عطف على  
قوله فقولك رجل صدق قال القاضي قوله هو اذن اي يسمع كلما يقال له يسمع بالمخارج للمبالغة  
لانه من فرط استماعه صار اذنا واسبق له فعل من اذن اذنا اذا استمع كأنه واستد الجوهري  
لتعيبه صم اذا سمع اخيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عند هرا اذن **قوله** الرابع  
الاذن الجارحه ويتعارف لمن كثر استماعه وقوله واستمع قال تعالى ويقولون هو اذن قل هو اذن  
خير لكم اي استماعه لما يعود خيرا كما واذن استمع كفولة تعالى واذن لوزها وحقت  
ويستعمل ذلك في العلم المتوصل اليه بالسمع نحو قوله تعالى فاذا نواجر بالاذن والاذن انما يسمع  
ويعبر بذلك عن العلم اذ هو مبدا اكثر من العلم والاذن في الشيء اعلم ما جازته والرخصة فيه **قوله**  
ودل عليه قراة حمزة ورحمة الجبر لانه حينئذ معطوف على خير ولا يحسن ان يكون بوجه  
صفه لاذن على نحو رجل صدق وحاطم الجرد حسنه اذ قيل اذن في الخبر واذن في الرحمة لا يسمع  
غيرهما ولا قبله **قوله** في الاية عليكم الجوهري ابقيت على فلان اذا رعت عليه ورحمته  
**قوله** فسلم لهم قوله منه الا انه فسر بما هو مدح له وثنا عليه يعني انه من باب القول  
بالموجب الانتصاف والاشي ابلغ في الرد من هذا السلوك لان فيه اطعاعا في الموافقة  
وكذا على اجابتهم بالابطال وهو كالقول بالموجب في استعمال الفقهاء **قوله** فمأله تولهم  
الحمل يسابق عليها فوجب الزكوة فيها كالا بل فيقال سلم في زكوة التجارة اي نحن نقول بموجبه  
في ما اتت به والخلاف في الزكوة العينة **قوله** وشرا مته شراهم الرجل بالضم شراهم فهو شراهم  
التي اية كان شهما اي ناقدا في الامور ما ضيا وشيهم الذي الفواد **قوله** فغظته صله التفسير  
وقوله وانه من اهل سلامه الفلوس عطف على المذمة المعنى لهم فصدوا بقولهم هو اذن قلنا  
فغظته وشهامته وفسدوا به انه صلى الله عليه وسلم القلب غير محرج الامور **قوله**  
وقرئ اذن خير لكم قال ابو البقاء خير على هذا صفة اذن اي اذن ذو خير وكذا ان يكون  
خير معنى افعالي اذن اخبرني لكم **قوله** سؤ ذنككم الاشاس انه كجيشه الدخلة وغضف  
الدخلة وهو الجحش امه وانما لم يدخله امر كالجوهري داخله الرجل باطن امه وكذا الدخلة  
بالضم **قوله** ما ابتاه اي ما اشد بنوا عن استعمال اليها اي الا ترى الى قوله ما انت بمؤمن بها  
معناه مصدق لقوله بعد ولو شاد صا دقن **قوله** الخطاب للمؤمنين وكان المنافقون في اخر  
بيان كجيشه الخطاب معهم **قوله** وانما واحد الضمير جواب عن سؤال مقدس وتفسيره ان  
يقال لما كان اخف خيرا عنها بمعنى الله ورسوله احق من غيرها بالرضا فبان الظاهر ان شئ  
الضمير ويقال ان برصهما فاجيب بقوله وانما الى اخره **قوله** فحانا في حكم مرضى واحد  
قال ابو البقاء معني هذا الحق ان يرضوه خبر عن الاسمين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قائم مقام الله



المقدم على عامله مؤذنه بان الانتهاز وتعلالها له لكن الخطا في المتشبه به معنى مكان الانتهازا  
غير المذكورات فاحاطا بمرحلت جعلتها مكانه **قال** صاحب المفتاح لا يجوز بعد ما  
عرفت ان التقديم يستدعي العلم بجار نفس الفعل وقوعا از يد ضربت سايلا عن حال  
وقوع الضرب وذلك ان تقديم المفعول يستدعي حصول الفعل كما عرفت في باب التقديم وابت  
السؤال عن وقوع الضرب يستدعي عدم حصوله هذا معنى قول المصنف انما يتبع بعد وقوع  
الانتهاز وشيئته **قوله** والوجه التذكير لان السند اليه الطريق الى اخره حكايه كلام ابن جني  
**قوله** وتقدمهم في قولهم ويخلفون بالله انهم لم يمتدحوا وتبين قوله وما هم منك ربان الاتصال  
هذه الآية بما قبلها وذلك انه سبحانه لما عذر نضاج المنافقين وحكي قبايحهم من قوله يخلفون  
بالله لولا استطاعت الخرجا وقوله انما ايننا ذكركم الذين لا يؤمنون وقوله ايدركم ولا تقتلن  
وقوله ان تصيب حسنه لتؤثمهم وقوله قل انفقوا طوعا او كرها وقوله يخلفون بالله  
انهم لم يمتدحوا وقوله ومنهم من يلزم في الصدقات وقوله من الذين يوردون النوى وقوله  
يجزوا لينا فتكون خصم من بين المذكورات ما هو اقبحها واشنعها من الكذب المحض والزنا  
البحث وقوله انهم لم يمتدحوا بالرد نقول وما هم منك ربان على منوال قوله انما بالله واليوم  
الآخر وما هم بمؤمنين والرد بقوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وعلمه بقوله  
يامرؤن بالمنكر ومنهون عن المعروف وفي تعليقه بهذا الوصف وتعليل قوله والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرؤن المعروف ومنهون عن المنكر اعتنا عظيم  
واهتمام شديد بشأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي العود الى تقريره بعد الطوال  
الدلالة على ان الكذب منافق لايمان الذي هو التصديق وهو اقبح القبايح **قوله** الفاسقون  
هم الكاملون في الفسق يريدان اللام في الفاسقون للجحش فدا على حال هذا المعنى منهم نظيره  
قوله تعالى اولئك هم المفلحون والكافرا اذا وصف بالفسق دا على الكفاية ومن ثم قال  
هو التردد في الكفر والاسلاح عن كل خير ثم في وصف المنافقين بالفسق والنفاق او غل  
عنه في الكفر هذا الاسم فهو من باب قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤنون الزكوة  
كفى المشرك اجرا ان يلزم بما يكسبه هذا الاسم كفى يتعدى الى مفعولين الجوهري كفا مؤنثه  
وكفاى الشئ قال الله تعالى وتلقى الله المؤمنون فقال الاساس ما فعل ذلك وما الم وما كاد  
وهذه نافية قد املت للكبر والامر الامر لم يتحقق فيه والامر بالطعام لم يبرن في اكلته قبل كثرات  
يكون فاعل كفى ان يلزم ما يكسبه وزاجرا غير مقدم على الفاعل وكثره قوله تعالى كبر مقتا  
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اي كفى المسلم امامه بشئ يكسبه وصف المنافقين من اجرا والاولى  
ان فاعل كفى قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون اسم زاجرا عن ان تقرب الى ما كسبه  
اسم الفسق وهو من باب قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤنون الزكوة **قوله** كالذي  
مطوبوا ولا طيباء اوله حتى اذا الكلاب قال لا يصف ثور وحش وكلاما اي قال الكلاب  
اي لا لاجل الكلاب يريد المطوب الثور والطلب الكلاب وهو جمع كالب كخدم وخادم

اي الثور كجد في الغرار والكلاب لا تجد في الطلب الخاف في اليوم في موضع الحال وصاحبها  
المفعول به وهو مطوبوا واصل الكلام لمرار مطوبا مثل مطوب اراه اليوم من صفته  
على الموصوف الذي هو مطوبا فصارت حالا ثم حذف المضاف اليه مع صفته الذي اراه واقتر  
الطرف مقامه فصار الكلام كما ترى **قوله** تفسير لشبههم به ويشمل فعلهم فاعلم بقوله  
بغالب كالذين من قبلكم تشبيه بهم لم يعلم انهم فيهم شبهوا بمن قبلهم فين يثرون  
كانوا اشد منكم قوة الى اخره لايه وجه الشبه وهو القوة والمال والشبهه بمثل لما فيه من  
تشبيه حال المخاطبين بحالهم وكان اصل الكلام انتم كالذين من قبلكم ذي قوة وشدة واصحاب  
اموال البطر ثم قوتهم حتى تنفلوا ابعاء وتوا من خطوط الدنيا وشهواتها عن طلب الفوز برضا  
الله فبطل ما كانوا فيه وحشرنا خسرنا مبينا **قوله** كالذين خاضوا كالفرح الذي خاضوا قدر  
الفرح ليطلق المشبه **قال** ابو النعمان الذي فيه وجهان احدهما انه جنس اي خوضا كخوض  
الذين خاضوا والى ان الذي ههنا مصدرية اي خوضهم وههنا **قوله** اي فابعد في قوله  
فاستمتعوا بالخير السوال ان ههنا تشبيهات احدهما مجرى على الماهرة وهو قوله وخضتم  
كالذي خاضوا وتبينهما فيه اظنا بان اصله فاستمتعوا بخلافكم كما استمتع الذين من  
قبلكم بخلافهم فاي فابعد في زاده فاستمتعوا بخلافهم واجاب **ان** هذه الزيادة كاللطف  
والتمهيد للتشبيه لمزيد تعبير الاستماع لشهوات الدنيا وزايتها وتوطيئ ذكركم في قلب السامع اجمالا  
وتفصيلا فيقدر عليه التمثيل لذلك لكونه معطوفا عليه ويمكن ان يقال التمثيل انما  
كالعزع على الاول شهاده الفايث للايدان بان حب الدنيا راس كل خطية **قوله** والتهايمهم  
بشهوة تسمى الجوهري لهوت المشي الهول هو اذا لعبت به ولهيت عنه بالكسر المحي بها ولهايانا  
اذا تركت ذكره **قوله** وابتغاهن انقلاب احواهن عن الخير الى الشر فاذا حمل الموتى كانت  
على مدارين قوم لوط فالانقلاب على حقيقة واذا حمل على العموم فالانقلاب بحار لان كل القربات  
ما انقلبت عايلها سافلا **قوله** فهاصح منه ان ينظروهم وهو حكيم لا يجوز عليه البتة فهديه  
**قال** الفاضل معناه لم يكن من عادته مبيحا له وفعال ما يشابه حكم الناس كالعقرب  
بلاجرم **قوله** او ياب بعض في مقابله قوله في المنافقين فيكون يقبضون اي يهجمون الخنزير  
قوله جنات عورت التي وعد الرحمن اي بديل وصفها بالمعرفة **قوله** وشي من رضوان الله  
البر **قال** صاحب المفتاح قال رضوان من الله دون ان تقول رضوان الله قصد الى  
افاده وقدر يسير من رضوانه خير من ذلك كله **قوله** رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
رضى العبد عن الله ان لا يكره ما جرى به فضاؤه ورضى الله عن العبد ان يراه موثرا لأمره ومنها  
عن نفسه والرضوان الرضا الكبير وكذا كان اعظم الرضى رضى الله خض الرضوان في القربات  
بما كان من الله تعالى **قوله** يتنهاله الضيفر لفاعل راجع الى النعم اي انما يبرى النعيم والتطبيب  
للعبد بواسطة رضاه وحكمه انه تعالى راض عنه **قوله** بعض اولي الهمة البعيدة قيل عنى به عبد  
اليد الخيطى اخصا بعد **قوله** والنفس المره الجوهري المره القوة وشدة العقل النضا



العلم بالباطن

**قوله** هل رضيتم منقولون وما لنا لا نرضى الحريث مخزج في الصحاح عن ابي سعيد اهل عليكم رضوان اي اوجب الجوهري حط العذاب يحل بالكسر وجب ويحل بالضم نزل وقرى بها قوله تعالى فحل عليكم غضبي **قوله** وكل من وقف منه على فساد في المعتد فهو الحكم ثابت منه اعتبر في قوله جاهد اشتراكا معزيا وحمله على المعاني المختلفة المقدر المشترك وهو التعليب على المخالف لاظهار الحق وفيما ورد عليه الامر من الكفر والنفاق واعتبر معنى فساد العقيدة لتكون العقيدة الباطنية على الجهاد مشترك بين الصا **قوله** فله كفر في وجهه الجوهري الكفر الرجل اذا عصى ومنه قول ابي مسعود اذا لقيت الكافر فالفقه بوجه فله كفر اليه لا يلقه بوجه مستطو ويشبه كلام ابن مسعود ما روينا عن مسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يدره فليسا به فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **قوله** تصدق الكاذب وتكذب الصادق يريد ان تصدقني في حقيقة الامر وان كنت كاذبا عند الناس كلف الخلاس وانزل تكذيبه في حقيقة الامر وان كان كاذبا عند الناس فلفه فسمي بعينه الكاذب الظاهر حاله وخفيه الصادق ان ذلك تصديقه تخريبه انزل من شأن من كذب وهو مصدق ومن صدق وهو مكذب **قوله** فاشروا بالقنايم اي صاروا اغنياء الجوهري انزل الرجل اذا كثرت ماله اشاعه الفارق لكونه ان يكون زيادة الاغني شققا كانوا يعطون الربية وينكر موت بزيادته عليها وسموها شققا الجوهري الشقق ما دون الربية وذلك ان سوق ذوالحال الربية كاملة فاذا كانت معها ذوات جراحات فلكل هي الاثنا ف كانا متعلقين بالربية العظمى **قوله** يا ورح عليه مختصر من قصته مذكور في الاستيعاب انها به ربح كله ترحم وتوجع فقال لمن وقع في هذه الاشقياء وهي منصوبه على المصدر هذا على اي منع الله اياي قبل صدقك جزاء علك **قوله** صولحت تمازرا منه على ربع النعم على ثمانية النافقصة مدحرة في الاستيعاب وعلى تقدير ان يكون ثمانية النافق تمام حصتها يكون مجموع المال الفالف وثمانمائة الف وثمانون الفا **قوله** اجر بالحريه الجبري حيل جبر البعير به بمنزلة العذار للدرية غير ان ما الزنا به ان رجلا جبر الجبري فاصاب صاعين من ثمر فتصدق باحدهما يريد ان ذلك كان سعي المال كل **قوله** الا ترى الى قوله ولهم عذاب البسم اي عطف قوله ولهم عذاب البسم على قوله سخر الله منهم ولو كان سخر الله منهم دعا لهم عطف الجبري على الطلبي وانما خولف بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاسمية والفعلية لكون ان العذاب الاليم وعيد ايسر واما استنزال الله اياهم فعلى التجدد كما قال افلا يرون انهم يقينون في كل عام مرة او مرتين او ان السخرية قد حصلت لهم في الدنيا والعذاب الاليم كايين لهم في الاخرة على الروام **قوله** وقد ذكرنا ان هذا الامر في معنى الجبر يعني في قوله تعالى قل انفقوا طوعا او دورا هل يتعجل منكم فيه وهو ان المعنى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وانظر هل تترك اخلا ما بين حال الاستغفار وتركه **قوله** لاجن العاص البيت لاجن من الصبح الى العجين

الصبح يقال في الحرب صبحنا صمراي عاديها صمرا بالخيال ويوم الصباح يوم الفارح يبريد العاص الذي عصاه وابن العاص بيان له هو عمر بن العاص سبعين الفا اي من الجيوش عاقدي المواصي اي نواصي خيلهم والعاق قد بمعنى المعقود وروي عن علي بن عيسى انه قال العرب تباع بالبيع والبيعين لان التعديل في نصف العقد وهو خمسة واذا اراد علمها واحد كان لادنى المبالغه واذا اراد اثبات كان لا أقصى المبالغه وكذلك قالوا لا اسد بيع لانه قد صرع قوته سبع مرات **قوله** الفاضل قد ساع السبعه والسبعين والسبعماية وكذا في الكثير لاشتمال السبع على جملة اقسام العود فحان العود باسمه **قوله** صاحب الايجار السبع اكل الاعداد جمعها معاني الاعداد لان السبع اول عدد تام لانها تقاد الاجزاء اذ تصعب ثلثه ويلها اثنان وسدسها واحد وحملها ست سوا وهي مع الواحد سبع فكانت كاملة اذ ليس بعد التمام سوى الكمال **قوله** ولعل واضع واضح اللغز سمى الاسد سباعا لكمال قوته كما انه اسد لاساده في السير ثم سبعون غايه الغايه اذ الاحاد غايته العشرات وكان المعنى انه لا يعجز لهم وان استغفرت ابد اخفى حتى اي هذا المعنى وهو ان السبعين مثل في التكرار **قوله** وقد رخص لي ربي فصار يد على السبعين **قوله** في الانصاف انكر الفاضل حريته لا انتصار ولم يصحح وقيله قوم وجعلهم عدوه مفهوما المخالفه **قوله** انما ينكر من لا يدره من علم الحرب والحريه رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لعمر رضي الله عنه انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان يستغفر لهم الا به وساز يد على السبعين **قوله** لو كنه خيل بما قال اي صور في خياله او في خيال السامع ظاهر اللفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الخفي المراد وهو التكرار كما ان ابراهيم عليه السلام ما عد عصانه في قوله ومن عصاني عصيان الله المراد منه عبادته الا صنام لم ياله ارباق كما يحيى بعقبه بقوله فانك غفور رحيم لغايه رحمة ورافته على امته وهو من اسلوب التورية وهو ان يطلق لفظه معنيان قريبين ويعيد فيرد البعيد منهما كقول العنصرى في جواب الحجاج لا حلفت على الاذهب مثل الا به حمل على الاذهب والاشهب ابرز الوعيد في معرض الوعد **قوله** الفاضل فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبعين العود المخصوص لانه الاصل كون ان يكون ذلك حرا خالفه حكم ما رواه وقوله والله لا يهدي القوم الفاسقين كالتنبية على عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في استغفاره وهو عدم رايه عن ايمانهم ما لم يعلم انهم مطعون على الضلالة والممنوع هو الاستغفار بعد العلم لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للذين الذين ولو كانوا اولي قربى الآية **قوله** وانصابه على انه مغفوره **قوله** ابوالشفا وظلاني طرف معنى طرف اي بعد والعامل فيه مقعد او فوج وقيل هو مغفول من اجله فعلى هذا هو مصدر احمي لمخالفته وقيل هو مصدر دل عليه الكلام لانه مقعدهم عنه كلف **قوله** ان يجاهدوا بالمال والنفوس تعريض بالمؤمنين يعني في ذكر المجاهد بالاموال والانس تعريض بالمؤمنين ومدح لهم وذم للمنافقين **قوله** وبما فعلوا من بذل اموالهم وارواحهم اي اخبره عطف تفسير على قوله





ويحملهم الشاق العظام لوجه الله وهو علي هذا في تفسير لقوله بالمؤمنين الضاء **قوله** وعنه  
ذلك المشار اليه هو المذكور من بذل الاموال والاشيائ وكذا ما حال من فاعل فعلوا وقد  
مقدّم او من الرجوع المنسوب الي ما **قوله** استجبال لهم يعني نظروا الى هذا الحر الثمر وغفلوا  
عن تلك النار التي لا يقاس حرارتها بشئ من النيران بله حر القيط ومن يصون من مشعته ساعه  
مرفعه مشقه الا بد كان ابراهيم من كل جاهل وميكس ان تعال ان قوله لو كانوا يفتقرون  
بهم للجهل اي قل لهم هذا وجههم به ووليتهم يفتقرون ما بعده سر لك قال القاضي  
لو كانوا يفتقرون انها كيف هي ما اخاروها ما سار الرعه على الطاعة **قوله** مسرء احقاب  
البنين الاحقاب الازمان الكثر والارزى العسل والصاب ثبت مر وقيل هو الخطل مساه  
احقاب مبتدا والخبر وراء تقضيها والجملة ما في مفعول بلعي **قوله** حتم واجب لان الامر  
لا تخمل الصدق والكذب كاحتماله الجبن ولذا قال لا يكون غيره او ان الله لا يشاخص لوجودها  
وقطع في كونها لقوله تعالى ان يقول له كن فيكون وقال لهم الله موتوا **قوله** لا يبرق لهم  
دمع النهايه رقا الدمع بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقو **قوله** موضع المرات للتفصيل  
صح بالصاد المهملة يعني ان افعال ذلك التفصيل اذا اريد به بيان زيارته في المعنى يقتضي ان  
تكون المفصل داخلا فيما اصنف اليه فالاصل الجمع فز صنف المفرد موضعه لاراده التفصيل  
اي فصل المذكور على الجنس المذكور اذا فصل الجنس واحدا بعد واحد فاعلى هذا او بعض ما اصنف  
اليه وهو مره محقه العائنه فلم ذكر **قوله** ان قوله هو كبرى امره لا تتكاد تغتر عليه  
قال صاحب الزايد يمكن ان تعال هذا لسان اكثر النساء زمانا او امره واخيرا التذكير  
لان العائنه كاهن ههنا واستغنى عنه كما استغنى بترك عن وخرت منته **قوله**  
الزاسى ثبت نعم على الجبر ان عاتبه سقيا ومر عيا لزاك العاتب الرازي اي لذكر الشخص  
قال ابو البقاء المراه في الاصل مصدر مر مر ثم استعمال ظرفا لتساغا وهذا يدل على قوة  
شبه الزمان بالفعل **قوله** لا للموسى الجوهرى ابنته تانبعا عنفته وكمته وساله ان  
يكفنه في شعاره عن البخاري ومسلم عن جابر قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي  
بعد ما دخل حضرته فامر به فخرج فوضع على ركبتيه ونفث من ريقه والبسه قميصه قال  
وكان عسا غتابيا وفي رواية لال له اس عبد الله السبر عبد الله قيصك التي على جلدك وفي رواية  
اخر لما كان يوم بدر اي باسارك واتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه  
وسلم له قبضا فزجره القيص فغبر الله اي بعد عليه فكساه اياها فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم  
قميصه الذي لبسه قال ابن عيينه كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب  
ان يحافيه **قوله** واجابه له الى ميلته صح بالنصب عطفا على مخافة له وكذا واخر ما وعلم  
وكذا قوله وسكن لباسه اياها لطفوا وانما دخل اللام في الاخر لان السكون ليس فعلا لفاعل  
الفعل المحلل **قوله** وعن ابن عباس ما درى ما هذه الصلوة روي عن البخاري والترمذي  
والناسي عن عمر رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي سالول دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه وقلت يا رسول الله انصلي على ابن ابي  
وقد قال يوم غزا وكذا اعدد عليهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عنى يا عمر  
قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يحسب يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة  
ولا تصل الى قوله وهم فاستقروا قال عجبت بعد من جرائي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
والله ورسوله اعلم **قوله** فهو يرجع اليه في اثنا حديثه وتخلص اليه ويسمى هذا الاسلوب  
في البيرج التزجيع **قوله** وقيل هي براءة عطف على قوله ان براد السور ثم ما اي اي سورة  
كانت ولا تخلو كل سورة من الاشتغال على الامر بالايمان والجهاد واما خفيه او ضمن الار المقصود  
الاو كمن انزلها الدعوى الى الله والى طريق الحق قال ابو البقاء ان الذين امنوا والتفكير يقال  
فنها امنوا وقيل ان ههنا مصدر به فندرس انزلت بان امنوا اي بالايمان وانما اخيار  
المصنف ان تكون مفسر لان قولهم في الجواب ذرنا نحن مع القاعد من يشدعي الامر بالجهاد  
وفي جعلها مصدريه ثم ياقبلها بالامر اي فليسب بالايمان اي بالامر بالاسمان توسيع المراسن  
**قوله** بهذا الغزو وينهد بالفتح نهض محتشدا مستعدا قتهيا **قوله** وقيل اريد المحذرون  
بالصحة اي الحف لا بالباطل قال صاحب التفسير قوله اريد المحذرون بالصحة وبه  
فسر المحذرون مشددا ومخففا من اعذرا اذا لم يفرط في العذر وفيه نظرا في العذر على زنة المفعول  
هو المرض والمقصر يعذر عذر ذكره في الصحاح ثم كلامه والمذكور في الصحاح المحذرون من  
الاعراب يقول بالشديد والتحذير اما المحذر بالشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محقق  
فاما الحق فهو في المعنى المحذر لان له عذرا لكن التناقض ثبت والافاد غمت فيها وجعلت حركتها  
على العين كما قرى بضمون بفتح الحاء وكوز حرك العين الاجتماع الساكنين وكوز ضمها اتباعا  
للهم واما الذي ليس بمحقق فهو المحذر على جهة الفعل لانه المرض والمقصر يعذر بعذر  
وكان ابن عباس يقرأ وجاء المحذرون مخففا من اعذر ونقول والله هكذا انزلت وكان يقول  
لعن الله المحذرين كان الامر عنده ان المحذر بالشديد هو المظهر للعذر اغل الا من غير حقيق  
له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشد فاعلى هذا قوله  
المحذرون بالصحة معطوف على قوله وهم الذين يعذرون بالباطل والوجهان مبنيان على قوله  
او المحذرون بادغام التاء وهو عطف على قوله من عذر في الامر فالحاصل ان المحذرون ما يجوز  
على انه من المفعول من عذر في الامر اذا قصر او على معذرون بادغام التاء وهو ايضا اما ان يراد منه  
الذي يعذرون بالباطل كما ذهب اليه ابن عباس او اريد المحذرون بالصحة اي بالحق لا بالباطل  
كما ذكره الجوهرى ومعنى قوله ابن عباس من هذا الاخر **قوله** كما يفعل الموالي الناصح بعباده  
يريد ان الموضع لله ولو رسوله متعوا للايمان والخاصة والتوالي والحب والبغض فهما **قوله**  
المستحلون ابن موسى واحياه عن ابن موسى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الانس  
يستحل قال والله لا احكم وما عذري ما احكم عليه ثم لم يشأ ما شاء الله فاق يا بل فامر ان  
يثلث ذود فلما اطلقنا قال بعضنا لبعض لا مبارك الله لنا انبياء رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحل



فلما ان لا يحملنا قال ابو موسى فانينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا ذلك له فقال ما انا  
حاملكم بل الله حملكم الى الله لا احمل على من فاري عجزها خير منها الا كبرت عن عيني وانيت  
الذي هو خير هذه رواية الشافعي وفي رواية البخاري ومسلم كونه **قوله** البكاؤون  
وهو ستة نفر من الانصار قال يحيى السنه هم سبعة نفر سمو البكاين مفضل بن بشير  
وهش بن حنا وعبد الله بن كعب الانصاري وعبد بن زيد الانصاري وسالم بن عيسى وعبد  
ابن غنم وعبد الله بن مفضل المزني انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الله قد  
نزلنا الخروج معك فاحملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احمل ما احملكم عليه فلو اوه  
يخرجون الحرس **قوله** ومن البليات كقولك اذ بك من رجل يعني من يخرج يد جرد من الرجل  
مخض فخرط بقوله فديك وهو من قولك من اسد وهو بلغ من قولك رابت منك اسدا فلك  
جرد من الريم اجنا وجعلت كانه دموع قابضه وهو المراد من قوله لان العين جعلت كانه دموعا  
قابضا فان **قوله** ذكر في المائدة هذا الوجه وجعل من ابتداء حيث قال فجعلت عنهم  
كانها يفيض بالفضاء وقال من لا ابتداء الغاية على ان قبض الريم ابتداء ونشأ من معرفة الحى وكان  
من اجله وسبه فهل من فرق **قوله** اما من حيث المعنى والمبالغة فلا واما من حيث  
الطريقه فان طريقه ذلك ما ذكرناه عن صاحب الانتصاف اصله فاض عينه ثم فاض عنه  
دمعا فجاء الفاعل وجعل لمنه الارهاق والتبسم ثم فاض عنه من الريم فلم يبق منه على الاصل  
بل ابرز في صورة التحليل طريقه هذا طريقه التخريد كما بينا **قوله** وناصبه المفعول الى  
قوله حرا فهو من الداخل في المفعول **قوله** ان السبب في استيذانهم رضاهم بالزنا وظلال  
الله اياهم جعل الرضى والطبع سببا واحدا والظاهر ان قوله وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون  
كالرسول لما سبق فيكون الطبع سببا للجهل المحمدي الى الرضى بالزنا **قوله** هو يصدق الثاني قوله فهم لا يعلمون  
وكذا جعل العاضى كذا من الرضى والطبع سببا متعللا **قوله** اذا ما اترك التحمل لم يزلوا **قوله**  
كن يخرت ايتانهم للجلال سببا للقول اذا لم يقيد بقوله لا احمل ما احملكم عليه **قوله**  
والايات للجلال على رغبته في التجهير معه صلوات الله عليه ودال التولى على حرمانهم ما يرونه  
فصحت السببه **قوله** قد بينا الله من اخباركم علمه لاننا تصدقهم فهو علمه للعلمه يعني قوله  
لن نؤمن لكم استيناف لبيان موجب الاعتذار وقد بينا الله استيناف اخر لبيان موجب  
لن نؤمن لكم كانه لما قبل الاعتذار وقبل لم لا نعتذر قبل لاننا لن نؤمن لكم اي لا تصدقكم في  
عذركم قبل لم نؤمنوا قل لان الله قد بينا ما في ضمائرهم من الشر **قوله** الاعلام  
باخبارهم واحوالهم ظاهر ان من اخباركم مفعول بان لقوله نبينا الله قال ابو القاسم هذا  
الفعل قد يتعدى الى ثلثه او اربعة اجمع والاخران محذوران قدس اخبارا من اخباركم مبنية  
ومن اخباركم سبه على محذوف وليس من زائد اذ لو كانت زائده لكانت مفعولا ثانيا والثالث  
محذوف وهو خطأ لان المفعول الثاني اذا ذكر في هذا الباب لزم الثالث **قوله** اتنبهون ام تنبهون  
اشار الى ان قوله سيري الله بعني العلم وقد اخذ احد مفعوليه ونقض الثاني فيكون معنى قوله

يخبرون اليكم

يلوكم ايكما احسن عملا وقد ذكر في سورة الملك انه ليس بخليف والتقدير سيري الله عملكم  
اتنبهون عنه اي ترجعون ام تنبسون عليه والمعنى سيعلم الله عملكم من الانا به عن الكفر  
والثبات عليه علمه استعلق به الجزاء فيجازيكم على حسب ذلك يعني وضع عالم الغيب والشهادة  
موضع ضمير الله عز وجل ليول على التمهيد والوعيد والله تعالى مطلع على سرهم وعليكم لاغوت  
عن علمه شئ من ضمائرهم واعمالهم فيجازيكم على حسب ذلك **قوله** فلا يؤخرونهم نصب  
عطف على قوله لم تغرضوا عنهم على وجه التعجب اي لم تغرضوا فلا تؤخروا ذكر نحوه في قوله تعالى  
نظروهم فتخون من الظالمين **قوله** انما تعاتبه الاديمر والبشره **قوله** الميدين  
المعاتبه المعاودة وبشره الاديمر ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الرباع من الاديمر  
ما سلت بشرته مضرب لمن فيه مراجعه ومتعقب **قوله** الا صمعي كل ما كان في الارض  
متحمل ما سلت البشره فاذا علت البشره بطل الاديمر **قوله** الاعراب اهل البدور ورونا  
في مسند احمد عن عاصمه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل من طعام  
الاعراب فاشرت امره بنبله لبنا فناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت قالت عاصمه  
رضي الله عنها قد كنت نهييت عن طعام الاعراب فقال لا تخم لبسوا بالاعراب انهم اهل ياديتنا  
وكن اهل حاضرهم واذا دعوا اجابوا فليسوا بالاعراب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم  
الاعراب على اسم صلواتكم اليها في الحرس بلت من الكباير القرب بعد الهجرة هو ان يعود الى  
الباديه وتقم مع الاعراب بعد ان كان مخلصا جعل المهاجر عند الاعراب والاعراب ساكنوا  
الباديه من العرب بالذين لا تقصون في الامصار ولا يخطون الا حاجبه والعرب اسم لكل الجبل  
المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسوا اقام البادية او المدن والنسبه اليه اعرابي  
وعزبي **قوله** صاحب الغريب العزبي واحد العرب وهم الذين استوطنوا المدن  
والقرى والاعراب اهل البدور **قوله** لخصائهم وقسموهم وتوحيثهم الاساس حفاي فلان  
فعل في ما سائ وثوب جاف غليظ وهو من جنات العرب **قوله** الامامنا حكم  
عليهم يشد الكفر والثقاف لانهم ما كانوا تحت سياسته سايس ولا تاديب مودب  
ولا ضبط ضابط فنشأوا كما نشأوا ومن اصبح وامسى لم يعط ثوبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبينا انه الشافيه وتاديباته الكافيه لا يكتف مساويا لمن لم يدر هو ولا غيره فقابل القواكم  
الجبله بالبستانيه لغزو الفرق ونشبههم بالوحوش واستبلا الهوا الحار بالباس المرجب لمزيد  
التعسير وروينا عن احمد وابي داود والترمذي والشافعي عن ابن عباس من سكن البادية جفا  
ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتنت **قوله** في القذاذات الهيايه القذاذات بالشد  
الذين تغلق اصواتهم في حروبهم ومواسيهم وقيل هم المكشرون من الابل وقيل هم الجالون  
والبقارون والحارون والرعبان **قوله** دوله وعقبه الثوبه الاساس الدهر دول والله  
يدار اليا مبيت الناس مرقعهم ومرة عليهم والدهر دول وعقب وثوب قد اولوا الشئ  
بينهم **قوله** دعا عليهم بنحو ما دعا به كقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلظ ايدهم



الانتصاف ما في هذه الآية زيادة مناسبة بآية المائدة لان الذي نسب اليهم انظار الروايات  
مطلق ودعاؤه عليهم بدابر السوء مقيد **قوله** يكتفي في تشبيهه ان يكون المتكلم  
من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كما قال هناك والطباق من حيث اللفظ على ان استعمال  
هذا اللفظ في الشر أكثر لا سيما من اعداء الله فاذن لا يكون مطلقا لكن في قول المصنف دعي  
عليهم بخبر ما دعوا به بحث لان قوله نترجس بكم الروايات لا دعاء فيه بل هو اخبار اللهم  
الا ان تعال ان من نترجس لعينه السوء لا يخلو من الرعا عليه **قوله** وقرئ السوء الضم ابي  
كثير وابوعمر وهذا هو الفتح والباقيون يفتحونها لان من دارت عليه دأما بالعليل لشيء وص  
الراية بالسوء اي لزم لانه من اضافته الموصوف الى الصفه فحل صدق وسوء المبالغ والبيان  
فاذن الراية مطلقه وانما يتبين بالاضافه فيصح ان يقال ايضا دابر صدق قال في  
سورة الفتح فني عندهم دابر سوء وعند المؤمنين دابر صدق **قوله** اللهم صل على ابي  
اوفي عن الخاري ومسلم واذا دعي عن عبد الله بن ابي اوفي قال الخ من اصحاب الشجر  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة تهم قال اللهم صل على ابي فلان فان ابي  
بصدقته فقال اللهم صل على ابي اوفي **قوله** مع حرفي الشئنه والتحقيق ابي الاواب  
**قوله** عبدالله ذو الجادين ورهطه روي ابن عبد البر في الاستيعاب هو عبدالله بن عبد  
شم المزني سمي به لانه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع امه جادها  
لصفتين فأتى برؤسهما وارتي بالآخر **قوله** ابن هشام انما سمي به لانه كان  
سارعا الى الاسلام فمعه فرسه وكانوا يضيفون عليه حتى ترك في جاد له ليس عليه غيره  
والجاد الكسا الغليظ الجافي فضر بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق جاده لصفين  
فاتر برؤسهما واشتمل بالآخر وافي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل له ذو الجادين ولما مات  
دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسبيت راضيا عنه فارض عنه وكان عبدالله بن مسعود  
يقول يا ليتني كنت صاحب الخفين **قوله** ومن الانصار اهل بيعة العقبة معطوف على قوله  
من المهاجرين وقوله والذين امنوا حين قدم معطوف على قوله اهل بيعة العقبة وهذا موضع  
يفتقر الى فضل لسط لا شئ على طبقات الصحابة رضوان الله عليهم وقد اضطرب فيه  
علام المصنف فنقول والله اعلم لا يخلو من ان لعن السابقين الاولون من المهاجرين والانصار  
بالذين ادرعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل لهم السبق باذراكه وصحبته فيكون من  
بيانته او بالذين سبقوا على بعضهم بما نالوا من الكرامة التي لم تحصل لغيرهم ويجوز من  
تشخيصه يورده ما روي مجيئ لسنه والراحدى عن سعد بن المسيب وقاده وابن مسعود وجماع  
هم الذين صلوا الى القبلتين وعن عطاء بن ابي رباح هم اهل بدر وعن الشعبي من شهد  
بيعة الرضوان بالحديبية وروي عن ابي بصير قال ائمتهم من كعب القرظي فعليه ما قولك  
في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنهه محسنهم  
ومسيهم فعلت من ابن نول قال اقول والسابقين الاولون من المهاجرين والانصار الى ان قال

رضي الله عنهم ورضوانه والذين اتبعوهم باحسان شرط في التابعين بشرطه وهو  
ان يتبعوهم في افعالهم الحسنة دون السيئة قال ابو بصير عن عائشة لما قرأ هذه الآية  
قطعت على الاول بحمل الذين اتبعوهم باحسان على الذين لم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحاربوا  
مجيئ لسنه عن بعضهم الذين سلكوا سبيل الصحابة في الميقات والهجرت والنصر الى يوم  
القيامة والثاني حمل على الصحابة الذين لم يحصل لهم تلك المزايا والفضائل روي مجيئ لسنه  
الضاهم بقية المهاجرين والانصار سوى السابقين الاولين وروي ابن عبد البر في الاستيعاب  
عن الحسن قال حضر الناس باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفهم سهل بن عمر وابو  
سفيان بن حرب واولئك الشيوع من قرين فخرج اربعة فجعل ياذن لاهل بدر كالمهيب وبلال  
فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم قط انه لم يذن لاهل بدر والعبيد ونحن جلوس لا نلتفت اليه فقال  
سهيل يا ابا القوم اني وابنه قد اذنا الخزي في وجوهكم فان كنتم عسائرا فاعرضوا على انفسكم  
دعي القوم ودعيتهم فاسرعوا وابي اتم املوا والله ما سبقتكم من الفضل شئ عليكم فرتا  
من بابكم هذا الذي تناقضون ثم قال ايها القوم ان هؤلاء القوم قد سبقتكم من الفضل  
بما ترون ولا سبيل لكم الى ما سبقتكم اليه فانظروا هذا الجهاد والرمية على الله ان يترككم  
شهادة ثم نقص ثوبه فقام وكفى بالسام فقال الحسن وباله من رجل ما كان اعتقاله رضى  
والله لا يحل الله عبد اسرع اليه كعبا بطا عنه ولا ان عمن رضي الله عنه كان يقدرهم في  
العطاء وهذا القول اظهر من الاول واخرى على تألف النظم قال ابو البقاء والسابقون يكون  
ان يكون معطوفا على قوله ومن يوم اي ويومهم السابقون ويومهم ان يكون مبتدأ في اكنه  
لكنه اوجه احدها الاولون السابقون والباقيون السابقون والاولون من اهل الملك والسابقون  
الى الجنة الاولون الى الجنة والباقيون الى الجنة والانصار وفيه الاعلام بان السابقين من  
الامة هم المهاجرون والانصار والثالث ان الجبل رضي الله عنهم **قوله** علي  
الوجه الاول رضي الله عنهم جملة متانفة على السؤال مما يترتب على السبق ويدخل على هذا تحت  
حكم الاعراب جميع من ادرى النبي صلى الله عليه وسلم وشملهم رضوان الله وعلى الوجه الثاني يكون  
السابقون عطف جملة على جملة ويخص الرضوان بالسابقين والتابعين وعلى الجملة حصل من  
النظم مراتب الصحابة فكل طبقات خمس لان السابقين اما من المهاجرين واما من الانصار  
والتابعين اما منهم واما من غيرهم واما كلام المصنف على القول الثاني لكن في كلامه بحث  
وكان من الواجب ان يحل السابقين من المهاجرين من هاجر الى المدينة وشهد بدرا والحديبية  
ومن صلى للقبليتين ومن الانصار من شهد العقبة ومن شهد بدر والحديبية ومن صلى  
للقبليتين لا شئ كالثالث الاخر فاما حديث من يبيع بالحد بيعة فقد رويناه عن  
مسلم والترمذي والدارقطني والشافعي عن جابر في قوله تعالى لو رد رضي الله عن المؤمنين اذ سألوا  
تحت الشجرة قال ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم يبايعه على الموت وعن مسلم  
مسيل جابر كانهوا يوم الحديبية قال كنا اربعة عشر فبايعه اقباعناه وعمر رضي الله عنه



أخذ منه تحت الشجر وهو سمرق فابعدنا غر جرد من قيس الانصاري اخفى تحت بطن بعير  
وروايه الكار من خوروايه مسلم واما حديث اهل العقبة الاولى فعلى ما رواه ابن الجوزي  
رحمه الله في كتاب الوفا انما كانت في سنة احدى عشر من النبوة لقي منه نفر من الخرمج  
ينقصون عهده من بعد ميثاقه **قوله** ما حديث مصعب فقد رواه ابن الجوزي ان اهل  
البيعه الثانية لما انصرفوا بعثت بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الي المدينة  
بعثه اهلها ويقرهم القران فاسلم خلق كثير **قوله** صاحب الجامع هو مصعب بن  
عمير بن هشام بن عبد مناف بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة ليعرفهم القران  
ويقيمهم في الدين وهو اول من جمع الجمع بالمدينة قبل الهجرة واما حديث الهجره الاولى  
فعلى ما رواه ابن الجوزي انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى ارض الحبشة فقال ان  
ملككم لا يظلم الناس فجهروا عنده حتى باتتكم الله بفرج منه فخرج جماعه وكان حز وجهم  
في رجب من السنة الخامسة من النبوة وخرجت قريش في اثارهم فقاتلهم وعن عبد الله  
ابن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من عشرين  
رجلا وبعث قريش عمرو بن العاص وعماره بن الوليد بهربه الى النجاشي فلما دخل علي  
النجاشي سجد له وقال لا انفرا من بني عمنزلوا يا رضىك وبعثوا عنا وعن ملتنا فبعث اليهم  
فقار جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه انا خطيبكم اليوم فلما دخل فقبل له لم لا تسجد  
فقار انا لا اسجد لغير الله وروى في هذا الحديث جليل قال فدعانا قال جعفر اياها الملك  
كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام وكان كل البيت وانا في الفواحق حتى بعث الله عن رجل  
اليارسولانا يعرف نسبه وصدره وامانه وعفاة فدعانا الى الله تعالى وتوحده وعبادته  
وامرنا بصديق الحريث واداء الامانة وصله الرحم فزما ناعن الفواحق وقول الزور  
وقدق المحصنات وامرنا بالصلوة والصيام وعرد عليه انور الميامين فصدقناه وامتنا  
به واتبعناه على ما جاء به فعدا علينا قوما فعدونا ليردونا الى عبادة الاوثان  
وان نتحل الخنايش فلما قهرنا واطمونا خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك وبعثنا في  
خوارك فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله عز وجل فقار جعفر نعم فقرا عليه  
صلى الله عليه وسلم فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحبته وبكته اسبا ففقه حتى خضلوا  
مصابيحهم **قوله** النجاشي ان هذا والله الذي جاء به عيسى عليه السلام من شكاه واحد  
وقال ابن الجوزي قال عمر بن العاص فانهم قالوا فويلك في عيسى بن مريم قال فما يقولون  
في عيسى عليه السلام قال نقول كما قال الله تعالى هو كلمه الله ووجه القاه الى العذراء البتول  
التي لم يمسسها بشر قال من رفع عودا من الارض ثم قال يا بعشر الحبيشه والعشيشين والرهبان  
والله ما يزيدون على ما نقول فيه من حجابكم ولين جيتهم من عنده اشهد انه رسول الله فانه  
الذي جده في الاكليل وانه الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم لولا انما افه من  
الملك لا تيته حتى اكون انا اهل عليه وامرهم بهوايا الاخرين نزلت اليهم واما الهجره

واما الهجره الثانية فهي ما روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس انزل على النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن اربعين فبعث ثلاث عشر سنة ثم اير الهجره فهاجر الى المدينة فمكث بها  
عشر سنين ثم توفي صلوات الله عليه واما تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فقد  
روى صاحب الكامل انه في يوم الثلاثاء النصف من شعبان على راس ثمانه عشر شهرا من مقامه  
بالمدينة وقيل على راس ستة عشر وفي هذه السنة وقعت غزوه بدر الكبرى في شهر  
رمضان في سابع عشر وقيل تاسع عشر واثني عشر الجمعة وفي سنة ست من الهجره كانت  
عمرة الحديبية ومنها بعه الرضوان لم تكن بين الهجرتين كما نقل المصنف **قوله** تصدق  
ذلك في اول الحج يعني يشهد لما ذكرت من ان الواو لا يزم قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين  
رسولا منهم الى قوله واخبر من منهم لما الحقوا بهم كما في قوله والذين جاءوا من بعدهم كذلك  
يسخى الى بحري قوله والذين اتبعوهم باحسان **قوله** التبع القرض القرض ورق السلم  
يدفع به ومنه اديهم مقر وظ **قوله** كنت ارانا ورفعنا النهاية اري فعل لم يسم فاعله  
من رايته لعني طينته وهو يتعدى الى مفعولين فاذا بينته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول  
واحد فقلت اري زيدا ومعنى كلامه رضي الله عنه اى كنت اظن ان المهاجرين هم السابقون  
فقط حيث جعل الذين اتبعوهم باحسان صفة للانصار فاذا الانصار مثلنا في ارفعده ومنحطون  
في سلك التابعين الاولين والابايت التي جارا مستشهدا دالة على ان المراد بالتابعين غير الانصار  
**قوله** ابن جلا تمامه انا ابن جلا وطلاع الثناياه متى اضع العمامه تقرقوى القابل سيم  
ان ونيل الراحي انا ابن رجل كشاف الامور واخبرها وقيل جلا مصدر مقصور وهو انحسار  
الشعر من الراس اى انا من باشر الحروب لان من اكثر وضع البيضة على راسه انحسر شعره طلاع  
الثنايا اى ثنايا الجبال وتقال فلان طلاع الثنايا وطلاع الحمر اى تصد عظام الامور متى اضع العمامه  
تقرقوى اى بالصفة المذكورة التي هي انحسار الشعر فنرا انا ابن رجل يقال له جلا **قوله** ارب  
الحاجب في الامالي معنى البيت هو ان ارتكب الاحوال ولا اجنب عنها وقوله متى اضع العمامه  
اما ان يريد به كثرة المباشرة للحرب فلا يراه الاكثر الا لغير عمامه فقار متى اضع العمامه تقرقوى  
مارا الى غير متهم او يريد انى مكث لمباشرة الحرب وكباس عدة الحرب فمتى اضع العمامه والسر لانه  
الحرب تقرقوى اذا حاربته عرفت باقداى وشجا عتى واما قوله جلا فيه غير قول فودين  
انا ابن رجل جلا فخر الموصوف واقيم الصفة وقيل ان جلا علم على ب على ابيه وقيل انما اراد  
انا ابن ذى جلا والجل الانحسار الشعر عن مقدم الراس **قوله** وعلى الوجه الاول لا يخلو  
ان يكون كلاما مبتدأ فيكون قوله من اهل المدينة مع ما عطف عليه خبرين لقوله ما فقوت  
مردوا اما مستيناف على تعدد بما هم وما ديههم واجب مردوا على النفاذ اوصفه قال  
ابو البقا مردوا وصفه للمنافقين وقد فصل بينهما بقوله ومن اهل المدينة خبر مبتدأ محذوف اى من  
اهل المدينة قوم كذلك لاجلهم صفة اخرى والعلم معنى المحرفه شوى الى مفعول واحد **قوله** اذا ذكر  
به وضري اى مظهر واعتاد **قوله** تنوقهم تنوق اى تأنق الاساس تنوق فى الامر فلان



له نيقة وفي المثل خرق ذات نيقة يضرب لجاحل يدعى المعرفة **قوله** فقال قمار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الفاضل في روى عن ابن عباس انه قال ان الصالحين اختلجوا في هاتين  
المرتين على احوال وانكر هذا الاختلاف فقال قمار روي في مسند احمد عن ابن مسعود  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة واثنى عليه ثم قال ان منكم منافق  
سميت فليقر ثم قال قمار اولان حتى سمى ستم وثلثين **قوله** اعترفوا بذنوبهم الى قوله  
وكانوا ثلثة ابوابا به مروان بن عبد المنذر واوس بن ثعلبة ووديعه بن حرام وفي هذا المقام  
اختلاف كثير بين الحديثين والعشرين لا يحد ينضبط اما ابوابا به فعلى ما ذكره صاحب  
الاستيعاب وجامع الاصول هو ابوابا به رفاعة بن المنذر واما اوس بن ثعلبة ووديعه  
بن حرام فليس لهما ذكر في هذين الكتابين وذكر يحيى بن السنه في المعجم عن ابن عباس انه  
قال كانوا عشرة منهم ابوابا به وروي عليه انهم كانوا خمسة اربعة ابوابا به وقال  
سيد بن جبير وزيد بن اسلم كانوا ثمانية وقال قتادة والضحك كانوا سبعة وقالوا جميعا  
احدهم ابوابا به **قوله** كانت عادته اي كانت دخوله المسجد للصلوة بعد التقدمة عارضة صلوات  
الله عليه فانه اسم كان باعتبار الخبر كقوله من كانت امك **قوله** وفيه ما ليس في قوله  
خطبت الى ابليس اي من ان كل واحد منها مخلوط صريحا ومخلوط به بخلاف ما اذا جى باليا قال  
**قال** صاحب الانصاف فاذا ذكرت باليا صرحنا باختلاط احد القسمين بالآخر واخلاط  
الآخر به من جهة اللزوم وبالواو صرحنا بان كل واحد مخلوط بكون كل واحد منهما  
مخلوطا به ما خرد من اللزوم فتقول الزم شري هو بالواو يفيد ما يفيد الباء وزياده بعيد  
بل الوجه انه من خططوا بمعنى عملوا **قال** صاحب التعريب وفيه محذوران كل واحد منهما  
اما ان يدل على الآخر او لا فان لم يدل فلا يسلح خبرهما مخلوطا بهما في الاول وان دل لم يبرهنهما مخلوطين  
ومخلوطا بهما في الثاني ويحتمل ان يقال مقتضى الخلط ذكر الباء قصر الاول لا بد من تعدد  
المخلوط به وهو اما احدهما كترين او غيرهما والباء منتزعة بالاصل بالقرينة وكذا بالعكس  
فتعين الآخر فكل مخلوط به لتوفر مقتضى الخلط ومخلوطا صريحا واما الثاني وهو ما ذكره ابوابا به  
فتقدر في الخلط ما يقتضيه ولا ضرورة يلجى الى جعل الآخر مخلوطا به ولا يلزم ان يكونا مخلوطين  
لوجود الباء ولا مخلوطا بهما لعدم شمول الباء التماثل احدهما مخلوط والآخر مخلوط به كما هو صريح  
اللفظ قالوا وابلع وهو المطلوب **وقد** يلزم من الاول خططان صريحا ومن الثاني  
خطط واحد على ما قال صاحب الفتح واخرون اعترفوا بذنوبهم خططوا عملا صاعيا يستعمل واخر يسا  
بصالح لان الخلط بشري مخلوطا ومخلوطا به اي تارة اطاعوا واحبطوا الطاعة بكبير واخرى عصوا  
وتداركوا المعصية بالتوبة **وقد** الحسنة منه مع انه دفع لاخلط **قوله** شاة  
ودرهم عن يمينه الواو في ودرهما بمعنى الباء بدرهم لان الواو للجمع والبالا لصاق والجمع  
والالصاق من باب واحد قاله شارح الباب **وقال** ابن الحاجب بعث الشاة شاة  
ودرهما اصله شاة بدرهم اي شاة مع درهم ثم غش ذلك ونصبوا شاة نصب يدل ثم ابدلوا من

باء الصاحبه واوارجه ان يعرب ما بعدها بعراب ما قبلها كقولهم كل رجل وضعته  
وقوله امر ونفسه **قوله** ولم يقرأ نركمهم الا باثبات اليا اي لم يقرأ احد من الائمة السبعة  
الا باثبات اليا وقرا مسلم بن حارث في الشواذ بدون اليا ووجه اثبات اليا انه استيناف  
كما في قوله لبنين لكم ونقر في الارحام ما نشا اي نحن نقر ونقرأ ههنا اي هي تزكيتهم  
قاله السجا ونديك **قوله** والنا في تطهيرهم للخطاب او لغيبه المورث **قال** ابو البقاء  
يطهرهم نصب صفة لصدقة وكذا ان يكون متانفا والنا للخطاب اي تطهيرهم انش  
وتزكيتهم ان الخطاب بلا غير لقوله بها وكذا ان يكون تطهيرهم وتزكيتهم في موضع نصب  
صفة لصدقة مع قولنا ان التانفا للخطاب لان قوله تطهيرهم توديه بها ودر عليه بها الثانية  
على ان يكون من باب التاراع واذا كان فيهما صير الصدقة جاز ان يكون صفة لها وكذا ان  
يكون الجملتان طالا من ضمير الفاعل في خذ وذخر الزجاجة **قوله** وقرى ان صلواتك  
على التوحيد حفص وحنن والكسائي **قوله** قرى المرعيون باليا واليا باليا الحماينة السبعة  
وبالاثنا شاة وسكن لهم يسكنون اليه الراعي **قال** السكون ثبوت الشيء بعد تحركه  
وسكن في الاستيطان كرسكن مكان كذا اي استوطنه واسم المكان مسكن قال تعالى فاصبحوا  
لا ترى الا مساكنهم وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال وجعل الليل والنهار لسكنوا  
فيه فيقال من الاول سكنته ومن الثاني اسكنته والسكن السكون وما يسكن اليه قال  
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وقال ان صلواتك سكن لهم والسكن ان يجعل له السكن في دار  
بغير اجرة **قوله** وهو للتخصيص اي لقطعة هو مقدر للتخصيص والاكيد وان الله من شانه  
قبول توبه التائبين مثال للتخصيص والاكيد معا يعني لا بد ان يقبل التوبة ولا يكون ظلام التوبة  
لان من شانه وعادته سبحانه ان يفعل توبه غيبا لسم في التوبة فعلى الاول الامر مع التائبين والاثنا  
في المرعيون لا يتطابقون توبتهم ولذا كذا قدر المرعيون اقل ان يتاب عليهم ولم يقدروا في الثاني لاس  
المراد توبه غيبه من استمر عليه فالاستغفار للتقوى والتوبه **قوله** قال الذين لم يتوبوا هؤلاء  
الذين كانوا معنا يعني قوله المرعيون استغفارهم على سبيل التقوى والجملة مفصولة على الاستغفار الاستغفار  
فانه تعالى لما اقسم الاعراب المحلفين اقام ما منهم المنافقون ومنهم الذين يوت ومنهم الذين  
وذكر توبه التائبين بقوله عسى الله ان يتوب عليهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ الصدقات  
منهم اماره لقبول التوبة قررهم ذلك المعنى بقوله المرعيون اما تفرع عندهم قبل ان يتوب الله عليهم  
ان الامر على هذا او قرر المعنى لغز التائبين منهم توبه غيبا لهم في التوبة ثم اتبعه بقوله قل اعلموا  
فسيرى الله عملكم توبهم ووعيدا من عاقبه الاصل والزهول عن التوبة وهذا الوجه اوفى  
من الاول لان الرعيد بقوله فسيرى الله عملكم لا يلق بالثائبين المأمور بقبول صدقاتهم  
صلى الله عليه وسلم **قوله** ان الصدقة تنفع في يد الله روي عن مسلم عن ايمن قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما صدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بميمته  
وان كانت تموت فزبوا في كفن الرحمن حتى يرضى اعظم من الجبل كما يرضى احدكم فله وفصيله ورواه



الخاري مع تصرفه **قوله** وقرى مرجون ومرجوت ابن كثير وابن عامر والوعور ومجول  
والبايون بغير صحت **قوله** ومنهم المرجيه وهم الذين لا يقطعون على اهل الكبار بشي  
من العقوبة او العنوب بل يوحون الحكم في ذلك الى يوم القيمة يقال ارجات الامر وارجيته  
بالهمز او الياء اذا اخرته **قوله** واما للعباد اي لقطه اما لشك العباد **قوله** الزجاج اما الوقوع  
احد الشيين والله عز وجل عالم بما يصير اليه امرهم الا ان هذا للعباد وخو طسوا بما يعملون  
فالمعنى ليكن امرهم عندكم على هذا في الحرف والرجاء وهو المراد بقوله خافوا عليهم العذاب  
وارجوا لهم الرحمة على الامرين **قوله** الامام محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال  
عذرا واخرون يقولون عسى الله ان يغفر لهم **قوله** الفاضل وفيه دليل على ان كلا الامرين  
بارادة الله تعالى فعلى هذا اما التردد بالامر بحسب المشبه لاشك العباد وهو مثل والتوجه  
**قوله** في مصاحف اهل المدينة والشام الذين اتخذوا غير او وكذا قراننا مع ابن عامر **قوله**  
فنجنص بهم اي بمثل الاساس غصرا المجلس باهله واعصه غلنا فقصت بنا **قوله** وارصاد  
واعداد **قوله** الرصد الاستعداد للترقب يقال رصد وترصد وارصدته قال  
تعالى وارصاد المن جارب الله ورسوله وقوله تعالى ان رجلا كاد يهلك ان تنبيه انه لا يجي  
ولا مهرب المرصد الموضع والمرصاد كمن يبال للمكان الذي اختص بالترصد **قوله** انه  
لم يدرك الصلوة يعني كان من عادة شقيق ان يصل في مسجد من عامر بالجماعة وقد اتفق  
بر ما انه لم يدرك الجماعة فيه فقبل له مسجد بن فلان لم يصلوا فيه اي لم يقيموا فيه الجماعة فلهذا  
نظي فيه بالجماعة فاجاب بما اجاب **قوله** والذين اتخذوا ما حمله من الاعراب هذا  
السؤال مبني على ما ذكره اول ان قوله الذين اتخذوا اذ اروي بالواو هو عطف قصه مسجد  
الضار الذي اخرته المنافقون على ساير قصصهم وغير الواو على انها قصه على حياها  
وعلى هذا ينبغي ان يكون جملة وهو مفرد فلا بد من تقدير ما يتبع به جملة وما ذكك واجاب ان  
اريد بايرادها لانها افطع القصص فيخرج بضاع على الاحتصاص كما ان قوله والمقيمين  
الصلوة افضل الصفات فتقطع ان كان اريد مجرد العطف فيخرج فاعلم انه مبتدأ خبر محروق  
**قوله** اي اتخذوا مسجدا من قبل ان ينافق هؤلاء بالتخلف يريد ان هذه الآية منسلة بقوله  
تعالى واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله اسنادك اول الطول منهم وقالوا  
ذرا بحت مع القاعد من رضوا بان يكونوا مع الخو الف يستعمل له سبب النزول وهو قوله فينبوا  
مسجدا بجانب مسجدنا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم تخن نخب ان تضل لنا فنة قال اني على جناح سفر  
واذا قدما ان شاء الله تعالى صليتا فيه فلما قتل من غزوه تنوكل بالو انبيان المسجد فنزلت  
الي اخن وعن يحيى لسنه من قبل ان يرجع ابن عامر يعني جارب الله ورسوله من قبل ان يبن  
مسجدا للضار والمجارب هو ابن عامر الفاسق لانه لم ينزل يقاتل بر حنين **قوله** لان الموازنة  
بين مسجدنا وقع يعني اذا جعلنا المسجد مسجد قنا ولم نجعله مسجدا لمدينة كان انشيب لان  
كلا المسجد من مبنين في قنا وبانيهما الخوان بنو عمرو بن عوف وبنو عوف بن عوف **قوله**

بالانشيب مانص عليه صلوات الله عليه علي ما روينا عن مسلم والنسائي عن ابي سعيد قلت  
بارسول الله اي المسجد الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصبا فضرب به الارض  
شرا قال هو مسجد كره هذا المسجد لمدينة **قوله** روى رويده الترمذي والنسائي تماري رجلا  
في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قنا وقال الاخر هو مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد هذا **قوله** واما بيات الموازنة فان  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالوصف بالتقوى من اول يوم من مسجد قنا لان هذا  
الوصف وقع مقابل لقوله ضارا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين وارصاد المن جارب الله ورسوله  
وكل ما يقابل هذه الاوصاف مفقود في مسجد قنا موجود في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولان التعبير بالقام عن الصلوة في قوله احق ان تقوم فيه يستدعي المداومة كما مر في اول  
البقرة يعصه بوعده المنه بقره ابدل ومداومة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجد الا في  
مسجد صلوات الله عليه **قوله** اما ما جاء عن الترمذي واي او عن اي هرة قال نزلت هذه  
الآية في اهل قنا فانه رجال يحون ان يتطهروا كانوا يستنجون بالماء فنزلت وعن ابن ماجه عن  
ابي ايوب وجابر واسن لما نزلت هذه الآية فانه رجال يحون ان يتطهروا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثني عليكم في الطهور فما طهروا كتم قالوا نشوص  
للصلوة ونغتسل من الخبابة ونستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه وكلام اي هرين لا يعارض  
لن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث جابر واسن وابي ايوب بمحمل بل هو الى مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اقرب على انه لا بعد ان يحمل التطهر على الطهارة من الخبابة والبا طم كمال  
الطهارة من المعاصي والخصال المذمومة لم رضاه الله تعالى هذا وفق للنظم والتفريض بات  
اصحاب الضار على خلاف ذلك والله اعلم **قوله** من اول يوم من ايام وجوده الى حين وجود  
واسس كان مبنيا على التقوى قال **قوله** الزجاج من اول يوم دخلت من الزمان والاصل  
مذموم وهذا اكثر الاستعمال في الزمان ومن جابر دخروا ايضا لانها الاصل في ابتداء الغاية  
والتبعض قال **قوله** زهير لمن الدار لغنة الحجر اقرب من حج ومن شهر **قوله** قال الرب  
البقا اول شعلت باسس هو التقدير عند البصرين من تاسيس اول يوم لانهم يرون ان من لا دخل  
على الزمان وان ذلك كمنع وهو ضعيف لان التاسيس المقدر ليس مكان حتى يكون من لا ابتداء  
الغاية ويدل على جواز دخوله من على الزمان ما جاء في التراس من دخوله على قبل وبعد **قوله** المشني النفع  
فالضار المستتر يعود الى اللام والجور في له وجاز المشني بالكس فالحج ويرجع الى الشيء المستتر  
يعود الى اللام **قوله** قرى اسس بنانه قرنا نافع وابن عامر يضم الهمز وكسر السين ورفع  
النون **قوله** والمعنى اسس بنيان دينه قال **قوله** الواحدك البنيان مصدر ويراد  
به المبنى ههنا والتاسيس احكام اسس لبنا وهو صلة المعنى الموسس بنانه متقيا يخاف الله ويرجو  
ثوابه ورضوانه **قوله** كرام كلامه اعلم ان اصل المعنى اسس بنيان دينه على واحد  
توبه محله خيرام من اسس على قاعد ضعيفة رجون شرافة اسس بنيان دينه على الحق



خير امر من اسس بنيان دونه على الباطل لان الحق هو الباطل الذي لا يزول والباطل خلافه  
 توضع موضع الحق التقوى لان التقوى مستلزم للحق وموضع الباطل شفا جرف هار على اراده  
 ما يصعد التقوى ليصح التعايل لان ما يصعد التقوى مستلزم للباطل **قوله** فاما معنى فانهار  
 به في نار جهنم يعني جعلت شفا جرف هار مجازا عما بنا في التقوى فاي مناسبه بينه  
 وبين قوله فانهار واجاب انه متوقع على التشبيه لانه صفة ملازمه للتقوى منه ترشعا  
 للاستعارة ولما كانت مبنى الترشيع على ساسي التشبيه راسا وعلى صرف النفس ترويه اصلا فال  
 وليصور ان المبطل كانه اسس بنا على شفا جرف هار او ديه جهنم فانهار به ذلك الجرف  
 به في نار جهنم **قوله** الفاضل شفا جرف هار في مقابله التقوى وترشيعه بالنيان  
 في النار في مقابله الرضوان تنبيهها على ان تاسيس ذلك على امر كظم عن النار ويوصله الي  
 رضوان الله ومقتضياته التي اجتهادناها وتاسيس هذا على ما هم بصدد الوقوع في النار  
 ساعه فسا عه ثمران مصيرهم اي النار لا محاله **قوله** تمام تقريه انه قول  
 على تقري من الله المراد منه قصد المؤمنين في تاسيسهم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المنهج لما قصد  
 من الظفر والنصر في الرضا والفلاح بالعقوى وهو الحق الثابت الواجب المنبذ بالقاعد  
 المحكمه القويه على الاستعارة الحينه بقوله شفا جرف هار وهو غير المناقض فيما احضروا  
 في تاسيسهم من الكيد بالمؤمنين بترجيبتهم فيها عزوا عليه وهو الباطل الزايل المشبه بالقاعد  
 الرخو الراهنه ثم فرغ على المستعار له رضوان تجربا كما فرغ على المستعار منه الانهار ترشعا  
 وكلا التقريتين مبنيان على اقصى البرحان وبعد الكرمات وقول الاول وفي رضوان بالان  
 في فانهار وكلا التقريتين مبنيان على استعاريته للدلالة على ان التقوى تقصى مبنيات  
 خارجيه عن الحد والعد وهو على منوال حضي اذا جازها وفتحت ابوابها **قوله** وليصور عكف  
 على محزوف يعني لما اراد ان يقال فطاح به رشح الجار وقال فانهار ليحجب ابلغ وليصور  
 ان المبطل **قوله** والشفا الجرف الراغب شفا البير والنهر طرفه ويضرب به المثل في القس  
 من الحكمة قال تعالى وختم على شفا جرف هار فانفردكم منها واشفى على الهلاك اي حصل  
 على شفاه ونشئته شفا جرف هار والشفا من المرض موافاه شفا السلامة وصار اسم البير **قوله**  
 هو **قوله** النوح ومعنى هار هابر وهذا من القلوب كما قالوا شاكى السلاج يريده  
 شايب **قوله** وقرى بسطرت الراي ابن عامر وحمزه وابوبكر والباقر بن بصرى **قوله**  
 هار البناء يوم سقط وقرى شفا جرف هابر يقال هابر وهابر ومنار وقال انهار فلان  
 اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهابر صعب في امره تشبها بالبير الهابر **قوله**  
 قد جعل الالف للاحق للثانيه **قوله** من جنى حكي من سلامه قال سيبويه كان  
 عيسى عمر يقوى على تقوى من الله فلت على اي شئ نون قال لا ادري ولا اعرفه فلت فلت نون  
 احد عن قال لا قال ابن جنى انا التورين وان كان غير سموع الا في هذه القراره فان قياسه  
 ان نون الالف للاحق للثانيه كسري فمن نون وجعلنا محقه بحضره ثم قال اما قوله

سبويه لم يقرأ بها احد فاجابني ما سمعته من لا ادري له في ان يقول لا ادري لان قاس ذلك  
 اخف واسهل على ما قلنا من كون الالف للاحق **قوله** وروى ان مجمع من حارته مجمع بفتح الميم  
 مشدد احارته بالحق المهيمله والثالث المشبه في نسخ الكشاف والروايه في جامع الاصول مجمع  
 ان حارته ويقال ابن جاريه بن عامر الانصاري وكان ابوه منافقا من اهل مسجد الضار  
 وكان مجمع مستقما وكان قاريا مجمع بضم الميم وفتح الجيم وشديد الميم الثانيه وكمرها والعين  
 المهيمله وجاريه بالجيم والياء تخرا نقطتان والراء في الاستيعاب **قوله** والافعين  
 النعمه مصدر سماعي بمعنى الانعام الجوهرية بفتح العين بالضم ونفاذ لغرض ونفاذه  
 عين ونفي عين كلفه بضم الفاعل ذلك كرامته لك وايضا ما لعينك وما اشبهه **قوله** لا تزال  
 هدمه سبب شك ونفاق زابوا على شكاهم قال الامام لما صارنا ذلك البنيان سببا  
 لحصول الرية في قلوبهم جعل نفس ذلك البنيان رية وقته وجوع آخرها ان المناقضين  
 عظم فرجهم بينا المسجد فلما امرهم بخزيه ثقل ذلك عليهم وازداد بغضهم له وارتابوا  
 في نبوته وثابتها لما امر بخزيه فثوان ذلك المسجد فارتفع امانهم عنه واعظم خوفهم فانابوا  
 في انه هل تتركوا على ما هم عليه او يوسر بقتلهم ونصب اميرهم وانها اعتقدوا شاكين من ثنائين  
 في انه اي سبب امر بخزيه والصحيح هو الاول **قوله** يمكن ان يرجح المعنى الثاني  
 على ان الرية محموله على موضوعها الاصيل قال الراغب الرية اسم من الرية مصدر  
 راي اذ احصل فيك الرية وحقيقه الرية فلق النفس واضطرابها ومنه ريب الزمان وهو  
 ما تقلق القلوب وشخص النفوس من نزايه المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوا سببا للقلق  
 والاضطراب والوجل في الصدور والشخص في القلوب الي ان تقطع قلوبهم عما قال فارفع  
 امانهم وعظم خوفهم على انفسهم واموالهم وذرايهم والله اعلم **قوله** ذكر القطع بضم  
 الحال زوال الرية عنها اي كفا به عن ان الرية ممكنه فربما عجز رايه فلو صور ان قلوبهم تقطع  
 وتفرق قطعا قطعا حتى تخرج الرية منها الزايل واما ما دامت سالمة مجتمع فالرية باقية  
 متمكنه فيها ولما كانت كناية عن منافاه لاراده غير ما وضع له القوط ولا رادة ما وضع  
 له قال فحور تالفا وعطف عليه وكوز ان يراد حقيقته قال الفاضل الا ان تقطع قلوبهم  
 قطعا بحيث لا يبقى لها قابليه الادراك والاضمار وهو في غاية المبالغه والاستثنا من غير  
 الارز منه **قوله** فجعل لهم الصفقة اي المعقود عليه وهو الثمن والتمن اي لا يعود الزوج  
 من البيع والشرا الا اليهم الهنا به الصفقة المره من الصفقة بالدين عند المايعة ومنه قول  
 اي هرب من الهاهم الصفقة بالاسواق اي التبايع **قوله** وقرى ففعلون على بنا الا ان الفاعل  
 والثاني للمفعول حمزه والكسايه بالمفعول قبل الفاعل والباقر بن بصرى بالفاعل قبل المفعول  
**قوله** وعمر ثابت قد ثبت في التوريه يعني حقا بمعنى ثابتا وكان من المعلوم ثبوت هذا الحكم  
 في القران فقرر التوريه والا تخيل معه في سلك واحد يموذن بالاشراك اي كبر في التشبيه  
 وقال كما اثبت في القران الحاقا لما لا يعرف بما يعرف **قوله** لان اختلاف المعاد قبيح الي



ان الله ارحم الراحمين







حيث لا ناصر سواه من قوله ان الله بكل شيء عليم ان الله له ملك السموات والارض يحيى ويميت  
الا انه **قوله** واما ما يعلم بالعقل فانه الخلاف المشهور بالانتصاف قاعده الحسن  
والقبح يقتضي ان العقل حاضره والشع كاشف لما غصن وقد تقدم بطلانه **قوله** تاب الله  
على النبي بقوله ايعزلك الله وبيات وجهه تشبيه الايتين ما وال وهو بعث للمؤمنين  
على التوبة على سبيل التوبيخ وذلك ان الله عليه وسلم لم يمتن يستغنى عن التوبة فوصف بها  
لما يكون بعث المؤمنين على التوبة وادانه لفضل التوبة على طرده قوله تعالى الذين حملوا التوراة  
ومن بعدهم ابراهيم وموسى وهرون وبشروا به وحمله العرش ليسوا ممن لا يؤمنون لكن ذكر  
الايان اشرفه والترغيب فيه واليه الاشارة بقوله وان صفه الاوابين صفه الانبياء والذين  
يرد على ان تاب الله لغيره الوصف عطف قوله وفعل تاب الله للمنافقين على هذا الوجه لانه  
بازا ما لا اولي عده **قوله** وانه ما من مؤمن الا وهو يحتاج عطف تفسيره على قوله وهو  
بعث على قوله وان من صفه التوابين عطف على قوله وادانه لفضل التوبة كذا **قوله**  
عزاه طفت على بكرين وابل **قوله** تقامه وعاجت صدور الحمل شطرينم يقول انهم علوا  
والمتولدة والقلبه على صدور عايج مائل والعرج عطف راس الجبر الزمام شطرينم عزهم  
مما الامور على الما اى جرى على الاصل على الما القياس الادغام لاجتماع النجاسين فلما سكن  
القائى سحرنا الارزما لمرثات هذه الادغام لانه عكس ما يورجه وهو سكرت الاول  
وعزى الداء والحقيق مطلوب وقوله الى الخرف كما في طخت وسب **قوله** غيبه فارعنا  
جذرا وجرنا صورم وكما حبسنا كل ايضا شجرة **قوله** الاصمعي والاشمال ما كل سضا  
نحبه وما كل سود اتروا ليس كل ما يشبه شاذ كل الشئ وجزار ابا القيله يقول لا لالتيا  
جزار وجيز فاشد ان سبيل سائر الناس وانا سخطهم فوجزا صرحا فاذك  
**قوله** اذا جاورت منى الضاحك يجمع كفى غير مالى ولا صغر يبال اعطيت  
فلا تاجع كى ومنه كفى كفى واليه الما الى يقول اذا جاورت منى سخطي المرات يجد من  
توكى ما هو عن عشر ولا قليل فوسخا من ريف صار مرور خطى **قوله** في عشر  
من الطير كذا الطير الاول على اوترب **قوله** التمر المردود **قوله** الحري يقولون  
بالقلا مردود ويطار مسوس وشاع مقارب ورجل موسوس فيمنحون ما قيل الحرق الجبر  
من على كلفه والسراب يحرق وقال في الفعل من المردود توداد واداد ودود **قوله**  
والله لا يارث عاقرنا به الاماله كل شئ من الاداء لا يورثه وقيل على ما اذيت من  
الاله والنكر والرجح النكر الى هو قال سخر السحر **قوله** من حمار القيط الجوهري حمار  
القطر سخر به الى حرق **قوله** ليس خلق الله مثله او ليس الشان خلق الله مثله **قوله**  
وقوى تزيق بالمهاجر وحسن والياتون بذلك التوفيق **قوله** وكبروا ان يكون الضيف  
للمؤمن عطف على قوله ثم تاب عليهم كل من تاب عن ذنوبه من حيث الشئ معنى اذ كان قوله تاب عليهم  
مكرر كان الضيف على قوله ثم تاب عليهم والاضمار لغيره والاضمار لغيره على ما سبقت واذا لم يكن

تكرر كان الضيف للغير بقى المذكور في قوله كاد تنزع قلوب فريق منهم لصدور الكيدودة  
منهم **قوله** ارسلنا من الخائفه النفايه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه جاءه امر ابي  
فقال له انت خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال فما انت قال انا الخائفه بعده والخليف  
من يقوم مقام الزاهب وسيد مسدد والخائفه للمنافقه وجمع الخلفاء على معنى المنكر لا على اللفظ  
مثل طريق وطر فاء وجمع على اللفظ خلا بغير كطرفه وطراف واما الخائفه فهو الذي لا غنى عنه  
والخريفه وانما قال ذلك تواضعا وهضم من نفسه حين قال له انت خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الغمر النفايه الخلفه بالكسر تغير ربح الغمر واصلاها في النباتات ان ينفث الشئ بعد الشئ لا ان يراي  
حرقه بعد الراجحه الاول يقال خلف فقه خلفه وخلف **قوله** انفسهم اى قلوبهم اى لا يكون  
ان تجرى الانفس وهى الذوات على معناها الحقيقي لان الصديق والسعه لا يستعلان فيها فيكون  
مجانزا عن القلوب لان النفوس بها لقوله المرى باصغريه كما سبق في البقره **قوله** ثم رجع عليهم  
بالقبول يعنى قوله ثم تاب عليهم تكرر لقوله وعلى الثلثه لانه مضطرب على قوله لقد تاب الله  
على النبي والمهاجرين والانصار وليس ان تكرر للنكيد فقط بل مع الاستيعاب ولزك بال  
كرة بعد اخر كوهذا يدل على ان ثم تاب الله في تلك الايه اذا كان للتكرير صا الوجه **قوله**  
اوليتورا ايضا فيما استقبل يعنى انه تعالى علمهم بقبول التوبه والرحمه مرة بعد اخرى لستعموا  
على التوبه اوليتورا وهاكل فركت منهم زله لا يفر علوا بالنصوص الصحيه ان طربا ان الخطيه  
ليست عي تجدد التوبه والاشاره اليه بقوله علما منهم ان الله تواب على من تاب ولو عاد في  
اليوم مائة مره واتبسه من قوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم  
سبعين مره روى عن ابي بكر والحكمه الصفا في الى الحسن في كشتف الحجاب **قوله** بالمر اى  
ندم البدر بالفتح والمدا التذامه **قوله** الا الحسن بك انها انت بكه لان المراد من الامل المراه  
والا فالاهل تذكر وتونش **قوله** رحمت الله اباذر لمشى وحده وموت وحده ويعت وحده  
اما مشيه وحده فهذه المشه واما موته وحده فانه مات بالبريد وبسببه انه خرج بعد  
وفاه الى بكر رضي الله عنه الى الشام فلم ير ابا خنى ول عثمان رضي الله عنه ثم استقدم عثمان  
لشكوى معاويه واسكنه البريه فمات بها وعن ام روضه زوجنه قالت لما حضرت اباذر  
الوفاه بكيت فقال لي ما يبكيك فقلت ما لي الا بكى وانت قبلا من الارض وليس عندي ثوب  
يسعدك ففنا ولا بد للمقامر كهازي قال فابشرى والتبكي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يقول الفقرا انفسهم لموت منكم رجل فعلاه من الارض لشده عصابه من المؤمنين وليس من  
اوليك الغفر احد الا او قد مات في قومه وجماعه فانا ذلك الرجل والله ما كذبنا بصري  
الطرف فبينما نحن نذكر ذلك ابرجال على رواحلم قالوا يا امثاله ما لك قلت امرء من المؤمنين  
لموت فكفتموه فكفتموه وقاموا عليه ودقنوه في نفر كلهم يمان هذا مختصر من روايه من  
عبد البر في الاستيعاب وليس فيه كذا باذر **قوله** في القع النهايه في حديث ابي خيثم رضي  
الله عنه يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضع والرجح وانا في الظل والشمع الضع ضوء الشمس



اذا استمكن من الارض وهو كالمقعر القمر **قوله** زهاه الشراب الجوهرى زهاه الشراب التى  
يزهاه اذا رفعه فكانه اى كان هواياه ومنه قوله ومخدر قال العيال لوجهه كن مجعاً  
للطيمات فكانه الجوهرى كئتك وكئت اياك كما تقول طمنتك زيدا وطمنت زيدا  
اياك يضع المنفصل موضع المتصل فى الكتابه عن الاسم واكثر لانها منفصلان فى الاصل  
لانها مبتدأ وخبر قال ابو الاسود الدبلى . دع الخمر يشر بها الفؤاد فاني . راسخاها  
كافا بمكانها . فالأكثرنا او كئنه فانه . اخوها غذه امه بلبارها . يعنى الزبيب واقفا  
الروايه الصحيحه عن البخارى ومسلم والترمذى واى داود والنسائى عن ابن شهاب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن باخيتهم فاذا هو ابو خيثمه وتعام حدثك كعبك مالك  
بطوله مروي بهذه الروايه وليس فيه كئنا باذر **قوله** حسن برديه والنظر فى عطفه  
كتابه عن كونه مجعاً بنفسه اذا هو وتكبر واما قوله صلى الله عليه وسلم ما علم الا فضلا  
واسلاما فاشارة الى الرد فيما يتصور من ذلك الكلام وهو النقصات فى الانسانىة والنقصات  
فى الدين يعنى هو كامل خلفا ودينا وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب قصته وليس فيها هذه  
الزيادة وقال هو ابو خيثمه الانصارى اخبرني سالم بن الخرج شهد احدى مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وبقي الى ايام يزيد بن معاوية **قوله** ونرى عن علامنا ايها الفلاس اى خصوصاً  
الملتفة كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة قال ابو عبد الله فى انه مفعول فعل محذوف  
اي اريد املتفه واخصر الملتفه خالفه الجمهور وقالوا اى منا ذ والملتفه صفه له وانما اوجوا  
ذلك لانه فى الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعربه  
بحسب اصله كفعال النجيب **قوله** يهرول الى كذا يهركه وله ضرب من السير بين المشى  
والعرو **قوله** فله انساها الحكم اى هذه الخصلة وهي بشارته اياى بالتوبة اى لا ازال  
اذكر احسانه الى بذلك وليس رخص منته به **قوله** وعن ابن عباس الخطاب لم آمن  
من اهل الخطاب عطف على قوله وهم الذين صدقوا من حيث المعنى اعلم ان الخطاب  
فى قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ان كان المراد عاماً فالمناسب ان يراد الصادقين  
ما قال او هو الذين حملوا فى دين الله منه وقوة وعلا وان كان الخطاب لاهل الخطاب  
فالمراد بالصادقين الذين صدقوا فى ايمانهم ومعاهدتهم الله ورسوله على الطاعة وهذا ما عليه  
الصحابه رضوان الله عليهم وكذا قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله ففهم من قضى حجه  
ومنهم من منتظر قال كان الخطاب لم يخالف من الطلقات والمناسبات ان يراد بالصادقين  
العلمه كما قال كونوا مثل هوكه فى صدقهم ونياتهم وكلام ابن مسعود مبنى على الوجه الاول ما  
القرينه الداله على الوجه الثانى ففى قوله لتقرتاب الله على النسي والمهاجرين والابصار الاليم وعلى  
الثالث قوله وعلى الثلثه الذين خلفوا الاليم والاولا والوجه لانه كالماتمة للامات تشمل  
على المرتين وغيرهما فخطوا فيه دخول اوليا من غير ترجيح وليكون كالتخلص الى العود الى ما  
برى به الكلام وهو قوله ما كان لاهل المدينه ومن حولهم **قوله** من اطلقا قبل البعث الذين

ارثقوا انفسهم على سوارى مسجورى فاطمعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الاليم  
**قوله** فهل فيها من رخصه يعنى لما امر الكلف بان يدخل نفسه فى زمن الصادقين  
من الانبياء والمرسلين وان يكون له مساهمة بينهم صدقة بينه وتوكل وعمل ففكوت  
قد علفه فى الصدق بما لا تخمل ادنى ما يصدق عليه الكذب **قوله** امر وادان يصيبون  
على الباساء والضرا شمر قوله وهذا نبي يبلغ يدرك على ان الاليمه متضمنه للاس والنهي اما  
النهي فمن قوله ما كان فان معناها لا ينبغي ولا يستقيم ولا يصح وهو ابلغ من صرح النهي  
فاذا نهوا عن ان يخلفوا عنه وعن ان يرغبوا بانفسهم وجب عليهم ان يصحبوا في الباساء  
والضرا وان يلتقوا انفسهم ما تلقاه نفسه من الشرايد فيكونوا ما مورس بذلك بناء على ان  
الذي امر بصدقه وانما افاد قوله تعالى ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ما ذكر من المبالغة  
لانه تعالى عدله بالبايعين قال الواحدي يقال رغبت بنفسى عن هذا الامر اى رفوت  
عنه التنايه تعالى رغبت بقلان عن هذا الامر اذا كره عمله وزهرته له فيه ومنه  
الحديث اني لا رغب بك عن الاذان وقالت معناه ان هذا الامر مما لا يلقى كثر لك  
لانك ارفع قدرا من ان تزلزله الاخرى ما صح لهم ولا استقام ان يترفعوا بانفسهم اى بان يحركوا  
الشرايد بانفسهم ولا يكرهوها لانه منتهى جلال علمهم ان يعكسوا القضية واليه الاشك  
لتزله ولا تقموا له وزنا فضلا عن ان يربوا بانفسهم عن متابعتها **قوله** بريا وانا انفسهم  
الاساس واني لا اربك عن الامر اى فخذ عنه ولا ارضاه لك وريبات بنفسى عن عمل عني  
وما عبات بكذا ولا ويات به **قوله** ذلك اشارته الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يخلفوا  
وهو يخص للملوك وذلك لانه على وجوب متابعتها لما مر فى قوله ما كان لاهل المدينه انه متضمن  
للامر بالانقياد معه صلوات الله عليه وقوله والمعنى ان ذلك الامر والنهي بسبب ترتيب  
هذه القرايد المتعاشرة عليه دناء ودنوا ومن حق العاقل ان لا يتواعد عنها **قوله** ولا  
يطورون موطيا يغيب الكفار ولا سالوت من عدو سلا القرينيات وارديان بيان ما لهم  
من المنص والغبية لا يصبر طما ولا نصب ولا مخصصه في سبيل الله ثم جمع في قوله اى  
كتب لهم به عمل صالح **قوله** ولا يربوا وهم شرا اى لا يفتصونهم ومنه الرزوه المصيبة  
**قوله** اخر وطاه وطيا الله يروج النباهية زعمت المراء الصالحه خزله بنسب حكيم ان كل  
الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو مختص احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتخلون وتخبون  
وانكم لمن رجاى الله واخر وطاه وطيا يروج يعنى يحملون على البخل والجبن فان الالب بخل  
بانفاق ماله ليحلف لهم ويحلف عن القاتل ليعيش لهم ويربهم ويرجاى الله رزوه وعطافه  
روج من الطاييف والوطوفى الاصل المروس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطا  
الشيء يوطئه ففقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى ان اخر اخره ووقعه اوقعها الله تعالى  
بالكفار كما شئت بروجهم كاشت عزوه الطائف اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعز عنها  
الاغزو وتبرك وليركن فيها قال ووجه تعليق هذا القول بالاولاد انه اشارته الى تليل ما يلقى



من عن صلوات الله عليه فكنى به عن ذلك **قوله** ونكلمهم ويروى ونكلمهم الزاوية بحيث  
في العروا نكليه فاننا ناك اذا عثرت فيه الجراح والقتل فزهوا ذلك وقد مر لغة فيه  
بوال نكات الفرحه انكاهها اذا قشرت **قوله** ولقد اسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روينا عن الترمذي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من  
الاشعرين بجوارنا فتخ خبير فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم شهد الفتح عينا وعن ابي داود  
عن ابي موسى قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فتخ خبير فاسهم لنا قال  
فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خبير منها شي الا ان شهد معه الا اصحاب  
سفينةنا جعفر واصحابه قسم لهم **قوله** وعذر الشافعي لا يشارك المدد الفاضل  
في الروضة يستحق السهم من شهد الواقعة بسنة الجهاد قائل امر لم يتوان اذا كان من سهم  
له ومن حضر بعد جازاه المال فلا وان حضر بعد انقضائه وقبل جازاه المال اظهر وجهه  
لاستحق ولو اقاموا على حصن واشرفوا على فتحه فلكم مدد قبل الفتح شاركوهم وارب  
فتخروا ودخلوا امين ثم جازا المدد لم يشاركهم **قوله** ويروى ما روى البخاري  
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ناعل على سرية من المدينة قبل خيبر فقدم  
ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بجرا ما اقتحما وان خزم خيلهم اللقي فلم يقسم  
له **قوله** ايضا قول ابي موسى في الحديث الاول وما قسم لاحد غاب من فتح خيبر الى  
اخروا على مذهب الشافعي **قوله** مثل ما انفق عثمان في جيش العسرة فصبرا في مسند  
ابو جندل عن عبد الرحمن بن سمر قال جاعل ان رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقي ديار  
في ثوبه حين جهر جيش العسرة فصبرا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلقها بيده  
وقال ما ضرنا من عثمان ما عمل بعد اليوم يردد هاهنا **قوله** كل متخرج الجرحى  
مخرج الوادي منقطعه يمينه ويساره **قوله** وكثر ان يرجع الضم فيه عطف على قوله الا كنت  
لم ذك يعني الضم لم يرجع القابل في كتب اما مجرى اسم الاشارة والمشار  
اليه ما سبق من الانفاق وقطع الوادي او راجع على صالح اي يقدر له عمل صالح ليقوم مقام  
القابل بقرينه قوله تعالى الا كتب لكم به عمل صالح وموله ليخزيهم تليل لهذا الفعل كما  
ان قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين تليل لذلك **قوله** وفيه انه لو فتح يعني شارح  
هذه الآية الى ان طلب العلم فريضة على كل مسلم على سبيل الادماج لان سؤا الكلام انه لا ضرر  
دعت المسلمين الى المنع من سفيرهم الاخرين في السفير لطلب العلم ثم الرجوع الى القاعد من الاصل  
التعلم وكانت من حق الظاهر ان يقال ليتفقوا في الدين وليعملوا قومه اذا رجعوا  
اليهم لم يعلم يفتقرون فوضع موضع التعليم الانذار وموضع يفتقرون كزرون ليوذن  
بان الغرض من التعليم والتفقه احتساب خشية الله والخز من باسه وعقابه قال حجة  
الاسلام الغزالي رحمه الله عليه لوقا ان اسم الفقه في العصر الاول على علم الاخره ومعرفة رقائق  
افات النفوس ومفسرات الاعمال وقوم الاطام بخفايا الرضا وشده التطلع الى نعم الاخره

واستل الخوف على القلب **قوله** ويروى عليه قوله تعالى ليتفقوا في الدين ولتدروا قومه اذا  
رجعوا وما به الانذار والتحذير هو الفقه دون تعريفات الطلاق والطلاق والسلم  
والاجارة وسال فزولا النسخي الحسن عن شي فاجابه فقال ان الفقهاء يتفقون في ذلك فقال  
تلك امك فزولا من البيت فقترها بعينيك انما الفقه الزاهد في الدنيا الراعب في  
الاخره البصير بدنه المداوم على عباده ربه الروح الحاق عن امر اضل للمسلمين الغفوق عن  
امر الله المتفهم لحجائهم والمرفعل في جميع ذلك كما فطع وع الفتاوى ثم كلامه ومنه اخذ  
المصنف في الطعن بالمتقين باسم الفقه فابلا لا ما يتخذ الفقهاء من الاعراض الخمسين  
الى اخره **قوله** طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه رواه المصنف في كتبه الحجاب عت  
الى بعيد ولم يذكر وسيله وصنف **قوله** لم يكن نفس الحاقه التفقه ههنا مصدر  
الاساس نفرا القوم الى التحرف فيلوجا فينبين فلا ان ونفقههم **قوله** اي من كل جماعة  
كثرة جماعة قليلة كانه استنبط من استعمال التزيل الفرق بين الفقه والطائفة لان القياس  
ان يشترع من الكثير القليل والا فالجرحى لم يفرق بينهما **قوله** ونفقههم اي من كل جماعة  
الضراير جمع ضيرة الاساس من الجار ما اشتد ضريرة عليها عجزته وينهم داء الضراير  
الحسد وامراه ضريرة وفقه تخير شديد وتوبخ عظيم وذلك ان العلماء اذا وقع بينهم  
التحاسد دخلوا في حكم النساء **قوله** فوطا العقبة دون الناس الزاوية في حديث عمار  
ان رجلا وشي به الى عمر رضي الله عنه فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا العقبة  
اي كثر الاتباع دعا عليه بان يكون سلطانا او مقوما فيقبحه الناس ويميتون وراة **قوله**  
وجه اخر عطف على قوله ان تقيم الحاقه عن او طانهم لطلب العلم غير صحيح والمعنى على الاول  
ما ينبغي للمؤمنين ولا يصح منهم ان يخرجوا من او طانهم جميعا الى المدينة ليتفقوا في الدين واذا كان  
كذلك فعلا نفر من كل قرية منهم كالعز ليتفقوا في الدين فيزق من الاول ليتفقوا  
في الدين مع الشرط لئلا لالم الكلام عليه وعلى الباى ليتفقوا على معنى النهي في قوله وما  
كان المؤمنون ليتفقوا واعله قوله فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة مما يروى في المعنى لا يصح  
تفسير الجمع الى الغز وان النفقة ايضا من فروض الكفایات واذا كان كذلك فعلا نفر  
من كل فرقة طائفة للغز وتبقى اعتقادهم يتفقون حتى لا ينقطع التفقه الذي هو كمال  
الاكبر لا انتصاف قوله تعالى وما كان المؤمنون ليتفقوا وكافه على الاول خسر وعلى الباى معناه  
النهي لان المراد بالاول تنعير هذا البواديه الى المدينة للتفقه وهذا الواضح من  
الجمع لكان جازا او واجبا ولما لم يكن فعل على طريق فروض الكفایات والثاني نفرا من  
المدينة للجهاد ولوانهم نفروا اجيب ان كان ممكنا فنوا عن اطراح التفقه وامروا به  
امر كفایة **قوله** في توفيقها بيت ايات الجهاد دليل على ان المقصود الاول من التفقه الانذار  
والبعث الى الجهاد والهجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقامة الدين والخير عن ان يدخلوا



في زمره المناقنين المتخلفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بعثنا الجوهري  
البعريث الجيوش وكنت في بعث فلان اي في جيشه **قوله** وقرى غلظه بالجرمات  
الثلث بالكسر السبعة **قوله** وهو جمع الجراء والصبر على القتال وشدة العزاة والغنى  
في القتال والاسر يعني قوله ولجروا فيكم غلظه كلمة جامعة لهذه المعاني وذكر لانه امر  
الكفار بان يحروا في المؤمنين الغلظة وفي الحق نعم امر المؤمنين بان يتصفوا بصفات ان  
وجدهم الكفار وجروا معهم تلك الصفات ومثله لكن في الزمر قوله تعالى لموسى عليه  
السلام فلا يصبرنك عنهما من لا يؤمن بها واتبع هواه ولما كان المطلوب من امر الكافرين  
انتصاف المؤمنين بتلك الصفات وهي مضادة للتراف والرحمة التي تقتضيها صلاته  
الموصولة اعني قوله بل كنكم لان الظاهر من حق الجار التراف والترحم ذيل  
الكلام بقوله واعلموا ان الله مع المتقين ومعناه ما قال ان الله ينصر من اتقاه فلم يتراف  
على عدوه اي عدو الله فاللام في المتقين الجنس وكثر ان يكون للحمود وقد وضع المتقين  
موضع الضمير اي يعلم اذا لم يوجد منكم التراف والله اعلم **قوله** انكارا واستهزا بالمؤمنين  
فنهج جواب للشرط وقوله فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ليسا بمعطوفين على  
الجزا بل بفصلان لفصل محذوف كانه قيل واما اذا ما انزل سورة فالتناس من بين  
مستنزي مطبوع على قلوبهم وهو من مترشد مستزيد للايات فمنهم من يقول ايكم زاده  
هذه ايماننا ومنهم من يقول ايماننا بالله وما انزلنا من انوار افرادتهم ايماننا واما  
الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم الآية **قوله** وانزل للصدر الزاكية تليق بعيسى  
بالامر شامح بلوج الطمانت اليه وثبتت فيه ووثقت **قوله** لان الايات يقع على الاعتقاد  
والعمل لتلخيص للاعتبارين اي اذا كان الايات يرا د به الاعتقاد فزادته اليقين وان  
كان العمل فزادته بزيادة العمل **قوله** قرى اولايرون بالياء والتا بالفرقانية  
حمزة والباقون بالياء **قوله** لراذ الاساس لاذ به ليا ذا ولو اذ واعنهم بلوذا الجبل  
اي بجانبه **قوله** صرف الله قلوبهم دعاء عليهم بالخذلان الانتصاف فيحمل انه اخبر  
بانه تعالى صرف قلوبهم ومنعها من تلتفي الحي لكن الزمخشري نفر من ذلك رعاية لقاعد  
الحث والتجيم ثم في هذا الدعاء مناسبة لما فعلوا وهو الانصراف كقوله تعالى غلت ايرهم  
وقوله تعالى يترصن بجمع الرواير عليهم دايرة السوء **قوله** عزير عليهم ما غنتم اي شديد  
عليه شاق وعن الراغب العزة حاله ما نعم للانسان من ان يغلب من قلوبهم  
ارض غزان اي صلبه والعزير الذي يقهر ولا يقهر قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله  
وقد يذم بالعزة قال الله تعالى بل الذين كفروا في عز وشقاق وقد يستعار المحمية  
والانغم المزموه قال تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاشعر ويقال عن علي كذا  
اي صعب وعز في الخطاب اي غلبني وعز الشئ قل اعتبارا بما قل كل موجود مملوك وكل  
مفقود مطلوب ثم ذكر ما يتبع الجيوش والمناسبة من النتائج وذلك من اجراء هذه الصفات

على الرسول صلى الله عليه وسلم والقواد المن على المرسل اليهم فيجب ان يخبر في كل من هذه الصفات  
فاين جليله ليصح الامتنان بكل منها فاجرى عليه او لا من انفسكم اي من حسنكم فان الجبين  
اميل ثم رتب عليه صفات اخبر على سبيل الترتيب كما ينبغي عنه كلامه **قوله** كما فيك  
معترضا لنهاية المعزة الامر القبح المكروه والا ذيب وهو مفقود من العزاي موضع الحرب  
وانا صبرك اي عادي **قوله** وحر فاحرفا لنهاية الحرف في الاصل الحرف والجانب  
وسمي به الحرف من حروفها لاجل الجملة المفيدة بها وان كانت اية او اولا والآخر  
على معنى لم يبلغ تمام السورة والله اعلم بالصواب **قوله** السورة حامدا لله ومصليا

**سورة يونس مكية وهي مائة وتسع ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم البر تغديا الحروف على طرقت  
التحرى اي بالقراء كما قال في البقرة هو كرفع الحصى وكالتحرى المتطرف في ان هذا الملقو  
عليهم وقد عجزوا عنه كلام منظوم من غير ما ينظمون منه كلامهم ليؤدبهم الى النظر الى انه  
ليس من كلام البشر وانه كلام خالق القوى والقدر **قوله** وتلك الايات اشار الى  
ما تضمنته السورة من الايات **قوله** كيف يشار الى ما تضمنته السورة وهو  
مترقب **قوله** قال في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك تصور فراق بينهما واسد  
اليه وبكى الحبيب هناك **قوله** ونطقه بها يعني وصف الكتاب بالحكيم على الانعاش  
المكنه بجامع اشتماله على الحكمة **قوله** او وصف بصفه محترمة وعزرا اهل اليه بصفه  
مستعجلة الحكيم وهو من الاسناد الجازي كقولهم زاره صايمر وليله قايمر **قوله** الحكمة  
اصاب الحق بالعلم والعمل والحكمة من الله تعالى معرفه الاشياء واجادها على غاية الاحكام  
واذا وصف بها القرائن فلتضمنه الحكمة **قوله** وعزير به البيه اي رب قصد عزير به  
قد قلها في وصف الملوك ذات حكمه لتعجب الناس ويقولوا من قالها **قوله** فجعل اسمها وهو  
نكر وان اوجنا خبرا وهو معرف اي هو من باب القلب لا من الالباس والضمير في قوله  
لحسان اوله كان سلاف من بيت راس ورواية الصحاح كان سبه السلاف او كما  
بيل من ماء العنب وهو ارق ما فيه السبه الخمر يقال سيات الخمر سبيا اذا شربها  
لتشربها وبيت راس اسم قرية بالشام يباع فيها الخمر **قوله** ابن جدي اسما جاز  
ذلك من حيث كان عسل وما جسيين في انه قال يكون مزاجها العسل والمالان نكر الجبن  
يفيد مفاد معرفة الاثر انك تقول خرجت فاذا اسد بالباب لا فرق بينه ما لانك في الموضع  
لا يربدا سدا معينا ولهذا ذكر هذا في قوله كان قايمرا خاك وكان جالس اياك لانه ليس  
في جالس وقايمر معنى كسبية التي يلاقى معينا نكرتها ومعرفتها ومعنى الاية على هذا ان  
الوحى للناس هذا الجش من الفعل وهو العجب **قوله** ابن جني ايضا كونه مع  
النفى جعل اسم كان واخواتها نكره ولا كونه مع الاحاب الاثرا تقول ما كان انسان خرا منك  
ولا تقول كان انسان خرا منك والاسمهام في قوله تعالى ان كان للناس عسا للبر يخ فيعبدون



الشيء **قوله** معناه انتم جعلوه له من العجربة فاذا الامم منكم في قوله تعالى هتف بك قال  
ابو البقاء الامم متعلق بحجج التنبيه **قوله** افتادوا اسم الجوهري يقال من افتاد الناس  
اذ لم يعلم من صور ولم يرد لها هذا نحو قوله لانه صلوات الله عليه كان من الاعلام المشاهر  
كابرا عن كابر ليعن اريد انه لم يكن من العظماء والروايات عليه قولهم على رجل من الرشيدين  
عظمه وقولهم يتيم اي طالب **قوله** وان يذكر لهم البعث معطوف على محذوف قد ذكر  
لمن يجد رسول الله اليه الناس لان يدعوهم الى الله وان يذكر لهم البعث الا انهم اي  
طالب **قوله** والبعث الجزاء على قوله وارسل الغفر وهو على قوله لان الرسل المبثوثين  
الى الامم لم يكونوا الا بشر من جنس المعنى وذلك ان المتعجب منه في قوله ان اوحينا  
الى رجل منهم ان انذر الناس لثنا انما يحزن الرسول رجلا وكرهه بعضا منهم وكرهه  
انذر البعث واجاب عن كل واحد على سبيل الفصل واحسن لا سيما قوله انما العجب العجيب  
والمعجز في القول تقطيل الجزاء عن قوله من استحق الاختيار حجت وعلى نفي العجب  
بقوله لان الرسل الى اخره لان العجب هو حال يقتضي الانسان من رويه خلاف العادة  
**قوله** سميت السعادة الجميلة والسابقة قدما قال السجاني وندي سمي لعدم  
قدما كما سمي الجاهلوس عينا والحق على راسا بل كل صفة مرضية للعبد عند سبده قد مر  
وكل لغة شاملة للبد على عديم بد **قوله** لان صاحبها يوسع بها الاشياء ومن الجار  
لقلان سابقه وناج وتبوع الخ الخ مد باعه **قوله** تمام صدق هو كقوله في متعدد  
صدق عند ملك مقدس الاشياء مشي بل ان العدمية والقدمية اذا تقدموا في المقارن  
ومعالي الامور الانتصاف لم يسموا السابقة السوء قدما اما كون الجار لم يطرد او  
اطرد ولكن غلب العرف على قصد **قوله** ان هذا الكتاب وما جابه محمد لسر اشاره  
الى اتصال هذه الآية بالاثنتين السابقتين اذ كانت الاولى بان السور كرسيت بها والختم  
من تحدي بها واثبت رساله المدعي والثانية بانهم بعد العجز عا ندوا وعجبوا متعجبين  
والثالثة بانهم اظلموا وما به يتبين تعجزهم من تلك الحكمة التي يرمي بها العاجز المبهت  
واليه الاشارة بقوله وهو دليل عجزهم واعتراهم به وانما فضلت الجملة لاختلافها خبرا وطلبا  
على سبيل التعداد نحو قولهم واعبد ربك العباد حق له على تعويل الترتيب الى الذهن دون  
اللفظ **قوله** ومن قرأ السحر حزنه والخصاس **قوله** الناطر في ادبار الامم لان  
الابقاء ما يكون اخر ما كثر المعنى للفاضي حيث قال النذير النطر في ادبار الامم ليجي مجوده  
العاقبة **قوله** هذا المثل والذكر قال ونفل ما يفعل الخ **قوله** وبالايتوا  
على العرش عطف على الخلق السموات وهو بد من قوله بالجملة باعا ده العامل وكره الباء في العطف  
ليؤذن باستعلا له بنفسه وفيه لف فقوله على عظمه شأنه مستفاد من قوله ثم استوى  
على العرش وقوله وملكه على عظمه من قوله خلق السموات والارض فكان قوله يدرب  
تثميما لهذا المعنى لان الاول دل على عظم الشئ وطلبا للامور وهذا على ثوابها وانه لا يخرج

17  
امر من الامور من قضايه وقدره وكذلك قوله ما من سفيح الا من بعد اذ نه تميم للجموع  
وتتميل لما عهد من السلاطين من اجتماع الملاحول سررا الملك وعليه قوله تعالى يوم تقوم  
الروح والملائكة صفاء لا تكلون الا من اذن له الرحمن **قوله** الفاضل فيه  
رد على من زعم ان المقسم تشفع لهم عند الله واثبت الشفاعة لمن اذن له **قوله**  
اذن رحمة الله بارتباط هذه الآية مع قوله ويقولون صوة شعوا ونا عند الله **قوله**  
اي ذلك العظم الموصوف بها وصف به الى اخره اشار الى ان في اسم الاشارة اشعارا بآيات  
ما قبله وهو الله الموصوف بكونه ربا خالقا مستويا على العرش مدبر الامور حقيق بها  
بعده وهو ان يختص بالعبادة ولا يشرك فيها غيره كما سبق في اول البقرة **قوله** انما انذروا  
فان ادنى التفكير والنظر ينهكم على الخط مشعر بان النذر دون التفكير الجوهري  
ذكرته بلساني وتقبل وتذكرته وقال التفكير التامل يعني كان من حق الظاهرات  
يقال انما يتفكر وراي في تلك الالابل القاهرة الباهرة ليعرفوا ان الله هو المتف  
للعباد لانه هو المنعم بجميع تلك النعم المتطاهرة موضع موضع تذكر وتبين المعنى  
وتربية للفايد بحقيقته لاظهار بالبال دون استعمال الروية قال الامام هذا  
يول على ان التفكير في المخلوقات والاشياء على جلال الله وعظمته من اهل المراتب واعمل  
الرجبات **قوله** لا يرحمون في العاقبة الا الى الله الحصر ومعنى المحصين مستفاد من  
التقدم **قوله** وهو ان الغرض الجملة معطوف على جملة قوله معناه التعليل على سبيل البيان  
والضمير المرفوع راجع الى معناه اي قوله انه يبدو الخلف ثم يعيده استيقنا في معناه  
ان العرض يقتضي الحكمة الى اخره **قوله** والمعنى اعاد الخلف بعد بدئه يعني على قدر المصدر  
لا بد من التقدم والباخير لان الا بال ليس موعود بل الموعود الا عاده فيعود عاده  
الخلف بعد بدئه **قوله** وكذا ان يكون من فوعا عطف على قوله او هو منصوب بالفعل  
يعني على قرأه من قول انه يبدو الخلف بالفتح كذا ان يكون منصوبا بفعل مقدس ناصب له  
اي وعو الله وعاد بالخلق او ان يكون من فوعا بفعل مقدس رافع له اي حق حقا يبدو  
الخلق **قوله** من فوعا بما نصب حقا لانه مصدر موكرا لضم وهو قوله حق واليه الاشارة  
بقوله اي حق بدء الخلق حقا **قوله** احقا عباد الله البيت قيل احقا في موضع الظرف كانه  
قال في حق وان محقق من الثقيلة وموضع ما بعد موضع المبتدأ وحقا في موضع الخبر قول  
ان في حق يا عباد الله اي لا احي وما اذهب الاعلى رقيب محاذ بعد خطابي وانفاسي وتيا مل  
تصوري ومثله قول الحاسي احقا عباد الله ان لمست رائسا رفاعه طول الدهر لا توهما  
**قوله** المرزوق احقا انصب عند سوبه على الظرف كانه قال اي الحق جعلوه ان الضمير  
على تلك الطريقة قال اي الحق ايها منكم مكرم والمعنى اي الحق هذا الحق الامتوها ابد الدهر  
وقايد قوله عباد الله انه رجع عما كان لا يرب به ولا يسكن اليه بشاغم ومهم قباحه الى  
الناس كاذم يستبين منه **قوله** وهذا اوجه اي اذ كان بالقطر معناه تقطع على



يكون الكلام بمراد من الفاعل الذين آمنوا كان الوجه من ان يكون معناه بقسطه والفاعل  
الله ليخبر به كل من امتنا من هذه الامور والذين كفروا وبشراب من حرم وعدا  
اليهم بسبب كفرهم عنه غير انهم لم يبالوا في استحقاقهم للعقاب والتعذيب على ذلك  
المقصود بالزات من الابد والاعاده هو الاثابة والعقاب واقع بالعرض وانه تعالى  
يتولى اثابة المومنين بما يليق بطقه وكرمه ولذلك لم يعينه واما عقاب الكفرة فكانه  
دأب ساقه اليهم بسوء اعتقادهم وشوم افعالهم والا به كالتقليل لقوله اليه مرجع جميعا  
فانه لما كان المقصود من الابد والاعاده مجازا والمكلف على اعمالهم كان مرجع الجميع  
اليه لا محالة ويبرهن قراء من قرأ ان يدب بالفتح اي لانه **قوله** وقرى ضاها من تحت  
ابن كثير قال **ابن القيا** ليا في ضاها من قوله عن واو كقولك ضوا والهمزة اصل ويقرأ به من  
بينهما الف والوجه فيه ان يكون اخرا ليا وقدم الهمزة فلما وقعت اليا طرفا بعد الف  
زاد قلبت همزة عند قوم وعز اخر من قلبت الف ثمر قلبت الالف همزة ليللا يجمع الفات  
**قوله** والضبا اقوى من النور قد سبق بيانه في اول البقرة **قوله** الضبا اقوى من النور  
ضوء وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه بذلك على ان الله سبحانه خلق الشمس نيرة في ذاتها والنور  
نيرا في ذاته بعرض الاكتاب **قوله** السجا ونذكر جلال الشمس ضيا مضيه مع  
مع شايبه قاهر للبصر والقمر نور ابيضظ من لطيف وقدره وقدر القمر **قوله** السجا  
قيل قد مر المنار لينصرف الى القمر خاصة لان القمر يعرف بنقضا الشمس والنسبة لها الشمس  
ومنازل القمر ثمانية وعشرون وقيل ينصرف اليها والشمس بذكر احد هما عن الآخر لان مقام  
الشمس في منزله ثلثة عشر يوما فيكون انقضا السنة مع انقضاها **قوله** ذكر اشارته  
الى المذخور **قوله** يحيى السنة ذلك رد الى الجعل والتقدير **قوله** والله اعلم  
وفيه اشعار بان ذلك الجعل والتقدير مخصص ومقتصر على الحق الذي هو مرفق الله تعالى  
ومعرف صفاته واستحقاقه لان يعبد ولا يشرك به شئ والعبادة لها اوقات معلومة وحيث انما  
معينه وان القاييد من الجعل والتقدير هو الحساب المنوط به العبادة لا غير قال الله تعالى  
بما لو نزلت عن الالهة فلهي موافقة للناس والحج وان المتقن العالم من يستدل بذلك على معرف  
باريه ومنه لينشئ له العبادة واليه لوح الله تعالى بقوله ان في خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار لايات لقوم يعقلون وهذا بقوله ان في اختلاف الليل والنهار الى قوله  
لايات لقوم يعقلون وان المنجم المجرول القائل بان لا مرجع ولا معاذا في العمل بما لا يعنيه  
وخلد الى الارض متابع الهواه فيعمل عن تلك العرفه والعبادة فلهذا اوصى بقوله  
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون  
اولئك ما لهم ان انوار كائنا في جيب من جيب ختم الآية بالحسب والعمل كما اتفق  
الاية السابقة بقوله اجري الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا الى قوله  
بما كانوا يكفرون ليعلم ان الكلام في المعرفه والعبادة وما تعلق بهما ويؤيد هذا التأويل

ما روي في صحيح البخاري عن قتادة قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها راسه للسموات وجعلها  
للساطين وعلما مات بهتدي بها فمن تأول بعين ذلك اخطا واضاع نصيبه ويكلف بما لا يعلم  
وروي ابو داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس بياها من  
علم النجوم لعنوا ذكر الله فقرا قيس بن جهم من السج المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر  
كافر وفي رواية اخرى عن قتادة والله ما جعل الله في نجر حياه احد ولا رزقه ولا موته  
وانما يفترون على الله الكذب وتعلمون بالنجوم **قوله** صاحب الجامع فجل المنجم  
الذي تعلم النجوم المنجم بها وعليها وينسب الفاتيرات من الشفاعة والسعادة والى الكافر الغفود  
بالله من ذلك وسأله العصمة في القول والعمل **قوله** لا يرجون لقاءنا لانتوقعون اصلا  
اعلم ان الرجاء حقيقة هو توقع الخير ويتعمل في معنى الخوف والاكثر ان الله الاساس  
ارجوا من الله الخوف ورجوت في ولدي الرشد واتيت فلانا رجاء ان يحسن الي ومن الجار  
استعمال الرجاء في معنى الخوف يقال لقيته هو لا رجوت ولا ارجيته والا اول معنى على معنى  
الاكثر ان الله لا يخطرونه ببالهم ايوات بان قوله تعالى والذين هم عن آياتنا غافلون من عطف  
الصفة على الصفة بمعنى انهم الجاهلون بغير علم الترفع وثبوت الغفل وان كل واحد من  
هاتين الصفتين متعلقه فيهم من غيرهم فلو انهم ولما صرح ان يكون الثانية سببا في  
الاول **قوله** ولا يخطرونه ببالهم لغفلتهم في كل الترتيب الى هذه الذي **قوله** الفاضل  
بحوزان يكون العطف لتقايير الغريقين والمراد بالاوليين من انزل البعث ولم يرد الحيوة  
الربنا والآخرين من كاهن العاجل عن التأمل في الاجل والاعود له **قوله** بسوء فهم  
الاساس سوء الرجل بسوء سديد وسوء قوله وامر يسد وامر سديد وسوء على الرب  
استقام وسوء فهم خوه **قوله** يهدى في الاخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فعلى هذا الهداية مجرد  
الدلالة **قوله** والى البقا تجرى من حرم كوزان يكون متناقيا وان يكون حاله من جنس المفعول  
في يهدى والمعنى يهدى في الجنة الى مراد انهم في هذه حال **قوله** الفاضل بحوزان يكون خبر  
ثانيا **قوله** الا ترى كيف ارفع الصلة مجموعا فربما بين الايات والعمل **قوله** لمران من  
خواص الذي يتقاع صلته على كبر **قوله** صاحب الفتاح او ان يومي بذلك اي بالانبات  
بالموصول الموصى بنا الخير الذي منه عليه فيقول الذين آمنوا لهم خات النعم واذا كان كذلك  
كان مجموع الصلة على كونه تعالى يهدى ومن انتفا في مجموع ينتفي حكم التعليل فان قلت  
فاذا حصل التعليل من بنا الخير على الموصولة وصلته كما ذكرنا في فائدة في تعليل اخر وهو انما  
قلت **قوله** الطاهر ان يحمل بنا الخير على الموصول على تحقيق الخبر كقوله **قوله** ان الذي ضربت سنا  
صاحبه يعرفه كدعائه وذا غول فنتي اياها خالصه للتعليل فيحصل التحقيق مع التعليل  
ولو ترك الايات الموصوف له تاتى عظم في تحصيل البغية **قوله** الفاضل ومعه من الرب



وان دل على ان سبب الهداية هو الايمان والعمل الصالح لكن در منطوق قوله بايمانهم على  
استعمال الايمان بالسبب وان العمل الصالح كالشجرة والكردين له **قلت** الحق ان الضمير  
في ايمانهم وفي بايمانهم راجع الى الموصول مع صلته والصله مشتمل على المعنيين وتخصيص احدهما  
بالذكر لا نافية وشرفه لان مجرد الايمان كاف في السبب ولان مذهب السلف الصالح على ان  
الاعمال داخله في الايمان **وروي** في سنن ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ان الايمان معرفه بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان** وفي شرح السنه  
ان الصالحه والتابعين ومن بعدهم من علماء السنه اتفقوا على ان الاعمال من الايمان قالوا ان  
الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالعصية وايدته الايات والاخبار وقد سبق  
السلام فيه متفق في الاثقال على ان المعام مقام مدح ولا شك ان مجرد التصديق لا يدرج فيه  
وان الحكم الطيب انما يرفع به العمل الصالح لانه قل ان الزمان امنوا وعملوا الصالحات يرفع الله  
منزلتهم ويوصلهم الى ما يريدون بسبب ايمانهم **المعتبر** المحلى بالعمل الصالح **روي** في منزهة عن ابي  
ذر واي الرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعرف امتي يوم القيمة من بين الامم  
بما هم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم ليس بين ايمانهم وفي رواية قال  
هم غير مجبول من اثر الوضوء ليس كذلك احد عنهم واما خلاف الاصوليين فمشهور الاحكام  
التي تعرضه ومقام المدح لا يدل على ما اوردته صاحب الانتصاف من انه يلزم ان الموت  
اذا لم يعمل صالحا فخلد في النار وقال انه تعالى جعل سبب الهداية الى الجنة مطلق الايمان فقال  
يهدى بهم ربهم بايمانهم وقوله ان الزمان المراد اضافة العمل الى الايمان لا ينهض به الدعوى  
وخبرته ان العمل الذي جعل سببا للايمان مقيد بالاعمال الصالحة فيقيد به الثاني وهو منوع  
فان الضمير يعود الى الزوات لا باعتبار الصفات **قلت** قد ذكرنا ما ياباه اللفظ  
**قوله** ثم قال بايمانهم يعني ان الاضافه بدله من الامر التوقيف بقوله تعالى حيا به عن  
ذكرنا علم السلام وان شغل الرأس شيا يعني راسي وان الايمان اذا قرن بالعمل اريد  
بمجرد التصديق واذا جرد عنه اريد به المجمع **قوله** اللهم اياك نعبد وكن نصلي وسجد  
قال صاحب الروضة في الاذكار قال **اصح** بنا وان قننت بما جاء عن عمر بن الخطاب  
اللهم انا نعبدك ونستعيزك ولا نكفر بك ونخلع من نكرك اللهم اياك نعبد وكن نصلي وسجد  
واليك نسعى ونخند برحمتك ونخشى عذابك ان عزابك الجرب الكفار **قوله** وخاتم  
دعائهم الذي هو الشيع ان يقولوا الحمد لله رب العالمين قال القاضي واعلم المعنى  
انهم اذا دخلوا الجنة وعابنوا عظمه الله وعبرانه مجروره ونعتوه بغوت الجلال ثم جابهم  
الملائكة بالسلامه من الافات والفوز باضاف الكرامات فحمدوه واشتروا عليه بصفات  
الاعمال **قلت** كقولنا الظاهر ان يضاف السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل  
الجنة كما ذكر المصنف في الوجه الاخر ويصح قوله تعالى في يسى سلام قواما من رب  
رحيم اى يسلم عليهم لغز واسطه مبالغه في عظيمهم وذلك مقتضا صرح المصنف وهو ايد

على انه يحصل للمؤمنين بعد تعيينهم في الجنة ثلث انواع الكرامه وسطحها سلام قول من رب رحيم  
واولها يقولون عند مشاهرتهم سبحانك اللهم وصي سطوع نور الجلال من وراء حجاب الجلال وما  
الخبر شان اقران سبحانك اللهم في هذا المقام كانهم لما راوا مشقة تلك الانوار لم يتكلموا  
لا يرفعوا اصواتهم به واخرها اجل منها وركن حين خضوا الى عا عند رويته بالحمد لله رب العالمين  
وما هو الا روية النعمه التي على نعمه دورها فكان الكرامه الاولى كالتعهد للثانيه واشد طباقا  
لهذا التاويل ما روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان اول الجنة** في نعمها ان سطوع نور نور فرفعوا  
رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك  
قوله تعالى سلام قواما من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ  
من الغير ما داموا ينظرون اليه حتى يجيب غمهم ويضي نورهم والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل **قوله** ان هالك كل من كفى وتشتعل صدره في فتنه كسوف الهند قد علموا  
كسوف الهند اى تبرق اسارير حياهم كالكسوف خفف ان المفتوحه واضم سماء وهو ضم  
الثبات من كفى كفايه عن الغفر كما ان من تنحل عبارته عن العنى يقول قد علم هذه القسان ان  
الهلاك يعمر الناس فقيرهم وغنيهم وهم يتبادرون على اللذات قبل ان يحال بينهم وسرها  
والشعر للاعشى وهو محرف وفي ديوانه ان ليس يرفع عن ذي الجبله الجبل **قوله** انا برينا  
حقاه لانفالنا انا كرك قد خفي وتشتعل **قوله** وقرى ان الحمد لله قال ابن حنبل  
فراها ابن محيصن وهو تدل على ان قراءه الجماعة ان الحمد لله ان فيها تخفف بنزله قول الاعشى ان  
هالك البعب ولا كوز ان كثر زائد قوله ويوما لوافينا بوجه مقسم كأن ظبي به عطر الى  
وارق السلم اى كظبي **قوله** اشعار اسرعه اجابته كسر الانتصاف هذا من يدع القرآن  
لا ترى العروك من لنظ الى اخر المعنى والنحو تقول في انبتكم من الارض نباتا انه اجرب  
المصدر على عز فعله وهذا المصدر لفعل دل عليه هذا الفعل كانه قل فنبتم نباتا وله قايده  
في الحقيقه وراى هذا وهو التنبيه على محتمل القدر وسرعه نقا ذكركا حتى كانت ايات الله لعن  
النبات فقرن احدهما بالآخر **قلت** كان اصل الكلام ولو جعل الله للناس الشر  
تجلبه ثم وضع موضع موضع الاستعجال ثم نسب اليهم فقل استعجالهم الخير لان المراد رحمه سبقت  
عصيه فاريد من يد المبالغه وذلك ان استعجالهم الخير اسرع من تجلب اليه لم الخير فان الانسان  
خلق عجولا اذا سمع كثر لا يثبت على شئ حتى يسرع اليه والله صبور حليم يورخ للصالح الجته  
التي لا يقفون لها عقول الانسان ومع ذلك يسرع بطيئهم ويسرع اجابتهم فان **قلت**  
انصال هذه الايه بما قبلها **قلت** والله اعلم انه تعالى لما افتتح السور بقوله الرحمن  
ايات الكتاب الحكيم وذكرك تعجب قريش عن ارساله صلوات الله اليه واختصاصه بالنبوه وروى  
وقوله تعنى وعناد ان هذا السحر مبيت طعنا في كلامه الجيد اذن يدرك ان هذه السور  
الشريفة محتويه على بيان معجزه قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل اليهم له وطعمهم  
فيه ومثقلهم على ايات الداله على عظمه الله وعجزه به ثبيرا وتقرعا فجل قوله الكاين



لنفس عجا ان اوجنا الى قوله ان هذا البحر مبین تمهيدا وتوطيه لذكر اصول الايات وامهاتها  
وهو قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى اخر الايات شبه بياننا لكبريا سلطانا  
وانه له ان كنس برسالة من يشاء وان المقصود من الارسل الدعوى الى معرفه الله وبيان  
كبريائه وكيف عبادته لان المبدأ منه والرجع اليه لينيب المحسن ويعاقب المسي فقد  
حصل هذا المقصود من هذا الرسول الكريم والخطاب المجيد والمعاذير والازاح الخ بين  
لغير ذلك صفة غفوه وحله بهذا الاية لم يتركهم بغفوه بل تركوا به من تلك الشغاف في عبادته  
المجيد ان هذا البحر مبین وفي رسوله المجتنب ان الله لم يجد رسولا يرسله الا بشيخ  
طال بسكوت له تعالى ولو ثواخذ الله الناس بما كانوا على ظهري من دابة **قوله** فكلوا  
انصل القايد على الانكار اي لزم من قصته لو وفرك يقضي الهم لا يمتنعوا واهلكوا بل اهلكوا  
ومعنى قوله فنذر الذين لا يرجون لقاءنا الامهال ايضا فكيف اتصل به واجاب ان  
انصالة من حيث المعنى لا اللفظ لان قوله ولو لعجل الله مقتض عن نفي التجمل لان لو  
لتعيقها امتنع بامتناع عن معنى لم يكن التجمل ولا قضا العذاب فيلزم من ذلك  
حصول المهلة **قالت** الناحية فنذر عطف على فعل محذوف ذكر عليه الشرطية كانه قيل لا لعجل  
ولا يقضى فنذر امهال الام واستندراجا **قوله** الظاهر ان الثاني فنذر جواب  
شرط محذوف وقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا تكرر لما سبق من قوله ان الذين لا يرجون  
لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا فكلوا ولهم ولا تملك ما لم ينط به اولا ويراد بهم منكر والبعض  
من اهل مكة الذين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
او ابنا لعذاب الهم جودا وازارا كما من تفسيره ويكون قوله ولو لعجل الله للناس انجاء  
بالجنس كالتوطيه والتمهيد لذكرهم والناس براد به جنس المعاندين والمعنى ولو لعجل الله  
لهذا الجنس من الامم الشرع نجاة لهم الخير لا يابادهم واهلكهم ولكن يهلكهم استندراجا ليزيدوا  
في طغيانهم ثم يتصل بهم كما قال تعالى ولو ثواخذ الله الناس بما كانوا على ظهري  
من دابة ولكن يرحمهم الى اجل مسمى فاذا كان كذلك فنحن ننذر هؤلاء الذين لا يؤمنون  
بالبعث ولا يرجون لقاءنا ويقولون ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء في طغيانهم  
يعمهمون ثم ينطق دابرهم **قوله** جنبه في موضع الحال **قالت** الباقية واللام في  
الجنبه على اصلها عند البصريين اي دعانا ملقا للجنبه **قالت** السجا ونذكر للجنبه مضطحا  
عليه كقوله فخر صريعا للبدن وللغير **قوله** قال المصنف اللام في خروج للاذقان للاحضار  
اي انهم ما بدعوا الله الا عند الاضطراب وتخصيص هذه الحالة بالخضوع اكثر من تبارك الحالات  
ومجاز هذه اللام كما في قوله تعالى في جذوع النخل وعما خصت هذه باللام قدمت على  
الحال التي لينيب على كون الانسان هلو عا اذا مسه الشر جزوعا لا صبر له في الصدمة الاولى  
على المصبات ثم اذا اصابه بعض التسل فقد شتم قام واما قوله تعالى الذين يذكرون الله قاما  
ونعود او على جنوبهم ففي شان الخاصة الذين يذكرون بجهدهم وبذاوته في خدمه بارهم

يستغفرون اوقاتهم في طاعته فاذا قدر وعلى القيام في اداء العباد لا يتعدون ولا يذعنون  
مضطجعين الا عند الاضطراب فذلك الاية في شان الانسان الضعيف وهذه في شان الموت  
الضعيف **قوله** سطحا الجوهرى بطه القاه على وجهه فانبطح **قوله** متجادل المتجادل  
تأنيؤا ينفوهم بجمد وشقة الاثاس ونوت بالمحل ففقت به وفلان نوده متجادل  
اذا كان ضعيف النفس **قوله** والمسيه بتمامها الاثاس يقال من الله عليك بالمسيه واذا قل  
طلاقة الصية وبه مسمى من جمال ومسح الله ما بك **قوله** وكوزان يرا دان من المضروب  
عطف على قوله ان المضروب لا يزال داعيا فاعتبر الحسن في الانسان على الاول كسب كل فرد من  
الفرادى بالتفصيل كسب احوال كل شخص ولهذا قال معناه ان المضروب لا يزال يدعوا في  
حالاته كلها واعتبر في العاني الحسن بحسب الانواع بالتفصيل كسب احوال الاشخاص  
قال ومن المضروبين من هو أشد حالا ومن هو كذا ومن هو كذا **قوله** او من موقف الانبياء  
يعني لم يذكر متعلق من فيجمل ان يعدي بعل تارة لتفخيمه معنى واخرى بعن معنى الجاوس  
**قوله** كان ثدياه حفاك. اوله. وتخرشق اللون الخمر موضع الفلاد من الاصل الصدر  
والاصل حفاك لان الثاني فيه الواحد مانيه في التثنية محذوف على خلاف القياس وخفف  
كان وابطل العجل وقار ثدياه حفاك وهما من فوعات بالابتداء والخبر والضمير في ثدياه  
يعود الى الخبر **قوله** وان يكون اعتراضا واذا كان عطف كان تفسير المعطوف عليه لان  
ظلمهم على الانبياء عند مجيهم بالبنيات والمعجزات هو العلم كله وهو الكفر بالمبالغ واذا كان  
اعتراضا كان توكيدا للنفي ليس تقرير المعنى الاعتراض بل ابتداء تفسير لقوله وما كان نكلا  
ليومفوا وقوله وان الله قد علم منهم انهم يصرون على كفرهم عطف تفسير على قوله  
توكيدا وهو مفعول له المقتدر اي انما اتى باللام في الكلام المنفي لهذا الامر ويريد به ان معنى  
العلم مستقدا من معنى الماخذ وان نفي الابحاث عنهم بهذه الجبته تابع لسبق علم الله فيهم  
بانهم لا يؤمنون وقوله والمعنى ان السبب الى اخره بالخصيص معنى الاية بحسب العطف لا الاعتراض  
فظهر منه ان علم الله ليس سببا مستقلا في اهلاكهم وهو مذهبه وامايات وجه الاعتراض فهو  
ان السبب في اهلاكهم تكذيبهم الرسل والسبب في التخريب والاهلاك سبق علم الله انهم يصرون  
على الكفر وانه تعالى مهلكهم وخوفه في الاعتراض قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم  
ظالمون اي وانتم قوم عادتم انكم فرج ما لا تاروا بل الى بطلان مذهبه **قوله** وكيف في  
محل النصب يتعلمون المعنى لينظر عملكم اهو خيرا ام شر ايمان ام كفر وهذا هو الوجه  
وقيل ينظر المعنى يعلم اي ليعلم جواب كيف يعلمون كما ذكر يسيويه في قوله علمت ازيد عندك  
امر عرو والمعنى علمت جواب زكي وبياينه ان الرسل اذا قالوا للقوم كيف تعلمون انقولون  
الخبر ام البشر مثلا فاجابهم اما بالقول بان تقولوا سمعنا واطعنا واما بالفعل بان شغلوا بالعمل  
واما لا يجيبون وعلى اي وجه كان فلا بد من حصول جواب لقولهم كيف تعلمون فيعلم الله  
الجواب واقفا بالفعل حاصل بعد ما علم يحصل حاصل المعنى ببول الى ان جعلناكم ظانين لتعلم



ما يجيرون به الانبياء من قولهم كمن تعلمون ولما كان ينظر معني يعلم يكون متعلقا عن العمل  
 فلما بعد قال ابن الحاجب فاذا قلت علمت از يد عنك امر وعلمنا علمت احدهما معنا  
 على صفة هو كونه عنك لانه ذلك الذي تعالى في جوابه فعلى هذا اذا قيل علمت كمن تعلمناه  
 علمت زيدا على حاله هو كونه صيحا او سميلا لانه ذلك الذي تعالى في جوابه فان كسفا بيانها  
 عن الحال فعلى منظر كيف تعلمون يعلم علمكم على اي حال كان من الحزن والشدة قال القاضي وفايدته  
 الدلالة على ان الخبر في الجرائد الافعال وكيفياتها لا هي من حيث ذاتها وكذا في الحسن  
 الفعل تارة ويقع اخرى **قوله** مستعار للعلم المحقق لا سفاف لواقصر الزمخشري على  
 انكار الروية من العبد لله تعالى لتنج في عين وقد ضم اليه انكار روية العبد وليس التقدير  
 مستلزم للمعاليمة وقد ابطال في موضعه **قوله** فاما ان يجب عن التبدل لانه داخل تحت قوله  
 الانسان واما الايات بقران اخر فيغير مقدور اعلم ان التبدل بحسب المصنف  
 في قوله تعالى يوم تبدل الارض عن الارض التبدل التغيير وتبدل في الزوات حقوق  
 بولت المراهم دنايس وفي الاوصاف كقولك بولت الحلف خاتما ويمكن ان ينزل قوله  
 انت بقران غير هذا على المعنى الاول ولهذا قال ان سمعنا به تبعث الشخ لان الشخ الحال  
 المنسوخ مع ابراهيم بالناسخ وينزل قوله او بدله على المعنى الثاني ولهذا قال وهو ان يضع مكان  
 ابراهيمه مما انزل وان استوطى ذكر الاله ثم الجواب وهو قوله فكم ما يكون في ان ابدل من  
 تلقا وتعني تخيل ان يجري على الحنين فيكون جوابا عن الاقرار حين وان جعل على الاصل لم يدخل  
 الاعطى بالطريق الاول وفي علامه اشعار بهذا واما قوله ان اتبع الاما يوحى الي في متانقا  
 وعلى الاختصار بيان الموحى ان ليس اليه الشخ والتغير والامر من الامور مما سعلق بالوحى  
 لان المعنى ما اتبع شيئا مما يتعلق بالامر الاما يوحى الي **قوله** اعلم ان اراديت بقران غير  
 هذا السؤال واراد على قوله فيما سبق واما الايات بقران اخر غير مقدور عليه للانسان **قوله**  
 برده قوله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ولو جعل الشخ والتبدل على ان  
 يكون من جهة الوحي كما جازي كثير من القران لم يتم ترتيب العذاب عليه **قوله**  
 ويمكن ان يقال معناه ما يشهد لي ولا يمكن ان اقترح على الله بان يشخ ويغير وباتي بها  
 يريدونه لانه عصيان وطغيان لا اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ويكون  
 لعرضنا بانهم استوجبوا العذاب بهذا الاقتراح **قوله** وانكرهم الاساس فلان فيه نكاح  
 بالفتح ونكر اي دها وفطنه **الرابع** النكر الدها والامر الصعب الذي لا يعرف وقد  
 نكر نكارة قال الله تعالى يوم يدع الراعي الى شتي نكر **قوله** وهو ان يخرج رجل مني لم تعلم  
 الى اخره بياك وتفسير لقوله امر عجيبا وهو مفعول الجرائد ومعنى قوله لو شاء الله ما لموته  
 عليكم اي عبد مجبور في التلاوم وليس في وسعي ان لا اقلع واخط عباد معني بطلان  
 آتى بما اقترحوه من الايات بعينه او ابداله من عند نفسه ولله في كل مجبور اسرار وحكم  
 واحداث امر عجيبة غيب وفيه ابلغ المذهب لانه جعل التلاوم تابع لمشيئة الله وقدرته

وقدرته مجبور في ذلك **قوله** ولا ادرككم به ولا علمكم به على السات اي لو شاء الله ما لموته  
 عليكم ولا اعلمكم الله به على السات قال القاضي المعنى انه الحق الذي لا يحصى عنه لولم  
 ارسل به لا ارسل به غيرك **قوله** وقدر الحسن ولا ادرككم به قال ابن جني قرا به ابن عباس  
 والحسن وابن سيرين وهو قوله قد ربه التناكرها والتعجب منها ولعمري انها في يادي امرها  
 على ذلك غير ان لها وجهها وان كانت فيه صيغة واطالة وطريقة انه اراد ولا ادرككم به  
 ثم قلبت اليها لا فتاح ما قبلها وان كانت ساكنة الفا كقولهم في ساس وقالوا عاهيت  
 وهاهيت والاصل عيجهيت وهي هيت فقلبت اليها ساكنة الي ادرككم على لغة من قال  
 في البار البار وفي العالم العالم وفي الخاتم الخاتم ولها نظائر قد اوردناها في الخصائص  
 في باب همتها العرب والاصل في همتها **قوله** وبعضه قرا به ابن عباس يعني  
 كما انك اندركم منذ اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا تدرككم منذ اني خلقا المشهور  
 فانها منذ اني الله **قوله** بافعا الجوهرى ايفع الغلام اذا ارتفع بقوا رفع ولا تعالى يرفع  
 وهو من النواذر **قوله** دسوا الجوهرى دسست الشئ في التراب اخفيه والرسيس  
 اخفا المكرو الذي دسوه فيه ما ذكره في الجواب كان عزهم في هذا القول العبد والمكر  
 وبه انه من عذرك وانك قادر على مثله وانه ان وجد منه تبديل فاما ان يملك الله او  
 سخر وامنه ويجعل وجه عليه وتعيى لا فترائه **قوله** تفا ديا الاساس ومن تفا دك منه  
 تخاماه قال تفا دى الاسود القلب منه تفا دى بايعنى اذا علف قوله فمن اظلم من  
 انرى على الله بقوله ولقد اهلك القرون من قبلكم لما ظلموا اي اشرعوا كان المراد اقترأ الكرى  
 في قولهم انه ذو شريك وولد ويترك قوله ثم جعلنا كمر خلايف وقوله واذا تلى عليهم اياتنا  
 بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اهلنا اعلاما بان الشركين الذين بعثناهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم استنوا سنن من قبلهم في تكذيب ايات الله والرسول في قوله وجاتهم رسلكم  
 بالبينات وما كانوا ليؤمنوا فلما فرغ من قصة المشركين عاد الى الاول وربط به قوله فمن  
 اظلم واذا علف به قوله قد لم يثبت في حكم عمر من قبله افلا تعقلون ومعناه كما قال وهذا  
 الرجاء السب وادرك على معنى التعريض **قوله** الا ارا بان النصب عطف بامت لقوله ما لا  
 يصحهم وهو مفعول يعبدون **قوله** وقيل ان عبدوها لا ينفعهم والفرق ان المقصود الاول  
 عن الاول من قوله ما لا يصحهم ولا ينفعهم الاضمار بعينها وانما جازات لا تقدر على صرف  
 ولا نفع كقوله تعالى وحملناه على ذات الراج ودرى اي على الفينة وعلى الثاني المقصود قولان  
 اوصاف المعبودية فان من حق المعبود ان يشيب عابده ان عبد وتعاقد ان قد يكون  
 ان يدخل في الثاني غير الاضمار من الملبكة والمج كنيصة ويعبدون لما يعبدونه او لما لا يثق  
 العبادة **قوله** العالم الزايت وقوله لانك الشئ ما يعلم وخبر عنه كلاهما مذهب **قوله**  
 فكان خبر اي قولهم هو لا شفعا وناغوا الله ليس له مخبر عنه لانه لو كان له مخبر عنه لنعلم  
 علم الله تعالى الشمول علم الله جميع العاينات وحين لم يعلق علم الله به علم انه لم يكن مخبرا عنه

فمن اظلم من اقرى  
 على الله كذا



**قوله** لان ما لم يوجد فيها اي في السموات والارض فهو مشفوع ومكلام على سبيل الزام الختم على الفرض والتقدير والا فالمعلوم من ههنا عن امثاله **قوله** الامام الرازي الى الله فخر الدين الرازي رحمه الله ثبت بالبرهان انه حصل خارج العالم خلا لا نهاية لها وثبت انه تعالى قادر على جميع الممكنات فهو قادر ان يحلف خارج العالم الف الف عالم واوسع منه ودلائل الفلاسفة خذلهم الله في اثبات ان العالم واحد دلائل ضعيفة مبنيه على مفردات واهيه على ان المصنف فسر وسع كرسبه السموات والارض بعاروي انه تعالى خلق جريشا وهوين يدي العرش وروحه السموات والارض وهواي العرش كما صغر شي **قوله** وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه وانزلوه وتقولون وانما عرل عنه ليردني به ان قوله ويقولون ليس محطرقا على قوله تعالى وتقولون هو شفعا كما يقتضيه ظاهر اللفظ وانما هو معطوف على قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا ايت بقران غير هذا وما بينهما اعتراض واوثر المضارع على الماضي ليردني باستمرار هذا القول منهم وان هذا القول من دأبهم وعاداتهم **قوله** ان الصارف عن انزال الايات او مغيب فيه اشارته الى ان قوله تعالى انما الغيب لله فانتظر واجواب على الاسلوب الحكم فانهم حين طلبوا انزال اية واحدة مع تلك الايات المتعاضدة دل على ان سؤالهم لتعنت والغاد فاجيبوا بما اوجبوا ليردني ما من سؤالهم المقترحين يستحقون به نقمة الله وحطوا عقابه يعني انه لا بد ان يتنازل ساقمكم لكن انما لا اعلم متى ذلك لانه من علم الغيب واذا كان كذلك فانتظر وما توجه اقراركم اني معكم من المنتظرين اياه هذا التفسير المستب من تقريره لان قوله ان الصارف عن انزال الايات المقترحة امر مغيب لا وجه له لان الصارف مغيب وهو غناهم قال تعالى وما يشعركم انها اذا حات لاومنون **قوله** وانما الاول للشر والآخر جوارا وهي المفاجاة **قوله** ابو البقاء والعاملي في الثانية الاستقار الذي في كرم وقيل اذا الثانية راسه ايضا وهو ما بعد اجواب الاول **قوله** من الجارية الممترع الجوهرى الممترع المطوية الخلف من النساء الاساس امره معجزة الساقين خذجتها **قوله** رثما يسعون الجوهرى راث على خير كيرث رثا ابطا وما مصدرية اي مقدار ساعه غضبهم فاطلق رثا على المقدار وجاز لان الباطل المقدار **قوله** ونرى محزون باليا والتا القوقا به السبعة وبالبا شاذة وعن ابي هريرة الحديث من رواه مسلم والناسي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تروا الى ما قال ربكم قال ما اغت على عبادي من نعم الا اصبح فريق منهم بها كما فريق تقولون الكواكب والكواكب وروى بنما عن البخاري ومسلم وابي داود والناسي عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما صبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك من يي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنور كذا وكذا فذلك كافر من الكواكب **قوله** صاحب الجوامع الفوق واحد الانا وهو ثمانية وعشرون

منزله ينزل القمر في كل ليلة منزله منها يسقط في المغرب كل ثلث عشر ليلة منزله مع طلوع النجم وبطلع اخرى متايلتها فيقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تنزع عن مع طلوع المنزله وسقوط نظير صاريكون مطر فيسبون المطر الى المنزله ويقولون مطرنا بنور كذا وانما سمي في الاية اذا سقط الساقط منها بالمغرب تأو الطالع بالشرع ينزل من اي طلع ويضض وقيل لنوره هو الغروب وهو من الاضداد شمر قال وعلم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه اهل التجيم من علم الحيات والحوار شالتي لم تنفع وانهم يدركون معرفتها بتفسير الكواكب وانتقا لانها واجتماعها وانفراقتها وان لها تأثيرا اختياريا في العالم واما ما يعرف بين الفقهاء من معرفة الاوقات والاضدادها في الطرقات ومعرفة القبلة واشباه ذلك فليس به باس فان ذلك مبين في صورة هذا المكر قل انهم بعد ما اتجهاهم الله تعالى من الحارة والضرا كانوا يلبسون الامر على ثيابهم فان ذلك من الله ومن قدرته لمسوء صيغهم وتختصهم الابنية وينسبون ذلك الى الانوار اراده ان لا يؤمنوا ولا يشكر والله ولا يندلوا على وجود الخلق **قوله** قرآن مبين ما ثبت في تفسيره قال صاحب التيسير قرآن مبين عامر ينشر كرم في البر والبحر والجن والش من البشر واليا والسين اعب من التيسير **قوله** كفى جعل الكون في الفلك غاية يعني انه تعالى قال هو الذي سيركم في البر والبحر حتى اذا غنتم في الفلك والسير في البحر ابتداء الكون في الاغاية وحطاصه الجواب انه تعالى لم يجعل ابتداء السير مختصا بالبحر بل بالبر والبحر ولم يجعل الكون في البحر وحده غاية للسير بل جعل الكون مع ما عطف عليه وما اتصل به غاية للمذكور وقوله كان قيل هو الذي قدر لكم في البر والبحر كرفاهيه والرخا فيتعلمون فيها كيف يشتم وسيرت اني اردتم لا يصيبكم شدة وباساء وانتم مع ذلك لا تذكرون الله ولا تشكرونه لما وليكم حتى اذا وقعت في الضرا والشدة التي لا غاية بعد ما لم يصبه ان في ذكر البر مخلصين له الذين نرضع موضع هذه الغاية اذا غنتم في الفلك وجبر من بهم الى اخره ليدرك على النهاية في الضرا والبحر بيان غاية الرقاهيه في السير وهي اختصاص حاله البحر بيان انما الشدة والشم ونحوه في المعنى قوله تعالى وما يكمن من نعم فمن الله ثم اذا مسكم الضرا اليه تجيرون ثم اذا كشف الضرا عنكم اذا فرق منكم بربهم مشركي الاسصاف مثله في الاعتبار قوله تعالى وابلوا الياسم حتى اذا بلغوا النجاح فان انتم منهم رشتا فادفعوا واستدلوا الرجوع بالانصر بيتي قبل البلوغ فجعل غاية وقوع الانبلا فيلزم وقوع الانبلا لا قبله الاسصاف المجعول غاية هو جملة ما في حين من البلوغ المقروء باناس الرشد وهذا المجموع يلزم وقوعه بعد الانبلا فلا يلزم ان يقع كل واحد بعد الانبلا وهذه الاية موضحة لذلك **قوله** بين الاثنين بوب بعيد لما ذكرنا من اخذ الرشد والخلاصه من الغاية والمغيا **قوله** فان قلت ندعو اي اذا كان جواب اذا قوله جاترنا فاموقع قوله دعوا الله **قوله** قيل هاتوا يدتات كما في الخارج **قوله** ان جنى العرب قد ردت في الاضافة مالا يحتاج اليها من توام في



الاحمر احمر وفي الاشقر اشقر فان قلت هذا امر يخص بالصفات وليس الفلك  
بصفة قل فربما ذلك في الاسم ايضا قال الصلوات انا الصلوات الذي وايضا قد شبه كل واحد  
من الاسم والصفة بصاحبه **قوله** لانه جمع فلك قبل الضمة في فلك اذا اريد به الواحد  
كالضمة في برد واذا اريد به الجمع كالضمة في كتب **قوله** كالاسد في فعل اخي فعل قال المصنف  
في التصريات عن ابي على الفارسي ان الضمة في فعل لثقلها بمنزلة التثنية في فعل فلز لك  
اخو ايمنها وجمعوا فعلا على فعل كما جمعوا فعلا على فعل **قوله** للفلك ايضا اي الضمة في قوله امر  
البرد للفلك ايضا لان الفلك يدرك عليه قال المصنف هذا محمول اذا جرى السيفيه  
جرى اليه اي الى السيفيه لان السيفيه يدرك عليه فاستغنى عن ذكر السيفيه بذكر السيفيه **قوله**  
جاءت الروح الطيبة اي تلقى بارح عاصف فالصغيران للريحين احدهما ربح عاصف والاخرى ربح  
طسه **قوله** جعل احاطه العود بالحي مثله صومل قوله تعالى والله محيط بالخافين وقد سبق  
تقريره **قوله** مترافف هو اسم قاعل من الترافى وهو الترافى ميموز اللام والمرافاه الاتفاق  
والرفا الاتقام والاتفاق ذكر الجوهري الرفا في الميموز والمرافاه في الناقص وانما بالغ  
المصنف في تفسير سخون في الارض لقوله وسخون فانه الغلو في الفساد بقوله مترافف  
لنغديه سخون بنى وهو يعدي بعل للمبالغة نحو قوله كخرج في عراقيبهما يصلى قال الجوهري  
بغى الرجل على الرجل استطال **قوله** بلى اي بلى يعنون البغى كخف كهدم الملمين دور الكف  
واحراق زروعهم قال صاحب الفرائد هذا شعر يار البغى موضوع للاستيلا سرا  
كانتقا وباطلا وقيد بخرخف الاخراج ما هو خف وهذا منظور منه لانه قال قبل هذا  
من قوله بغى الجرح الى بلى الى الفساد وقال الزجاج البغى الترامي في الفساد واذا ذكر  
البغى لا يحظر بالبال الا التلحم قلت ولكن ان يقال البغى بحسب اللغة هو الترامي التي  
الى الفساد سواء كان الفساد عدلا او ظلما لان الفساد خرج الشيء من ان يكون مستقيما به  
فهذا قد يكون عدلا كهدم كهدم دور المشركت واحراق زروعهم وفسادهم ثم خصه الموق  
بما يكون ظلما والقيده بالنظر الى ما يكون بحسب اللغة **قوله** وقرى متاع الجوهري الرنا بالنصب  
حفص والباقون بالرفع **قوله** هو على متاع الجوهري الرنا بعد تمام الكلام قال صاحب  
المرشد متاع من قر بالرفع احدهما ان يكون خبر لقوله بغىكم ولا يحسن الوقف على  
قوله بغىكم على انفسكم للفصل بين المتبادر كثر والاخر ان يكون خبر مبتدأ محذوف ويكون  
خبر بغىكم قوله على انفسكم وهو كلام تام والوقف عليه تام ويستدعي متاع على هو متاع الجوهري  
الرنا **قوله** واليميم القابض اي القاذبه الجوهري فجراى عذب واصله المبل والقابض  
المابل **قوله** وكان المامون بمثل هذا من البينين في اخلاص المامون وكان من خبرهما على  
ما ذكر القصة الوحيه الدينوري انه بويج الامين بعد وفاة ابيه هرون الرشيد بالخلافه وصل  
الخبر الى اخيه المامون وهو هرون الرشيد في السجدة الاعظم وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه  
ثم قال ايها الناس احسن الله عزانا وعزكم في الخليفة الماضي وباركنا ولكم في الخليفة طيبكم

الجادب ومداينه في عمره جرد والبيعة لا مامون الامين فبايعه الناس ثم ان الامين  
استشار اسمعيل بن صبيح في عز الاخيه المامون من خراسان فقال له ايذلك الله ان تقتصف  
ما استنته الرمتد ومهد فقال الامين وحك يا ابن صبيح اي عبد الملك بن مروان فاراح  
منك حيث قال لا جمع الفخلاف في هجته الا قبل احدهما صاحبه ثم كتب اليه وساله ان  
ان يقدم عليه ليعينه على امره فامتنع المامون فخرى بينهما ما جرى حتى قتل المامون وقال  
ابن جردون لما اتى لما هو براس الامين حمد الله واثنى عليه وقال قل اللهم ما اكره الملك توثب  
الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعيش بالراس والبرده الى المامون وكتب وجهت  
اليك بالرنا والآخر فيبيع المامون بالخلافه والله اعلم **قوله** باصاحب البغى البينين  
مصرعه اي كثير المصارعه شديدتها فاربعة اى ارفع وكفى ربح الرجل اذا وقف ولفعال يفتح  
الناغالب والمكارم واستعمل هذا المجرى الفعل **قوله** هذا من التشبيه المركب لان الوجهه  
على ما ذكره منتزع من عرقه امور متزهده وقوله اخذت الارض زحرفها امتعارة وقعت  
في طرف المشبه به فالمشبه به مركب من امر حقيقته وامور مجازيه **قوله** ورفيقه  
الجوهري رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيقا يرف وتلا **قوله** اخذت الارض  
زحرفها وازينت كلام فصيح ومجى وازينت عقيب قوله حتى اذا اخذت الارض زحرفها  
ترشح لتلك الامتعاره شبهت الارض بالعروس وحرف المشبه به واقيم المشبه مقامه على  
المشبه ثم جعلت القرينه اخذها الزحرف ثم فرغ عليها قوله وازينت قال المصنف  
في الفقره اي اراعي الكيفيه المنتزعه من مجموع الكلام فلا على اول حرف التشبيه مفرد تأتي  
التشبيه به امر لم يلد الا ترى الى قوله تعالى انما مثل الحيوان الرنا الاية كفى ولي الماء الخاف  
وليس الخرف تشبيه الرنا بالما ولا بغيره اخر فعمل التقدير **قوله** وازينت على افعلت  
قال ابن جني قر الامرج وازينت وابو عثمان الزهري وازينت اما ازينت فعنا  
صار ذا زينه بالينت ومثله اخذ المهر واما ازينت فانه اراد افعلت مثل اياضت واسودت  
الا انه كثر كذا الالف والنون الا وكي ساكن فحذف الالف فانقلب ساكنا **قوله** لم  
يعن زرعها فحذف المضاف فانقلب الضمير الجروس من فوعا واستتر في الفعل **قوله** طوبى الثوا  
طوبى الكفن ويزوي اوله لعمرك ما طوبى هذا الرمن على كره الاعنا **قوله** اراد المحنى  
طرح اليها ثم خفف **قوله** لان مشه الله تابعه لحكمته تعليل الاختصاص الهوايه عن علم  
ان اللطف محذوف عنهم اي منعهم بربانته تعالى لا لوفيق من علم ان اللطف لا ينفق فانه مناف  
لحكمه لرفع التوفيق حيث غشا وهو تعالى منزه عن فعل العيش لانه حكيم وعزنا ان الله  
تعالى يخلق الهوايه فمن يشا ولا عنى له عن ان لا يهتدى لان الكاينا متابعه لمشيئه الله واراد  
وافعاله كلها حكمه وصواب وان خفي علينا وجهها قال القاضي في تعجب الدعوه وتخصيص  
الهوايه بالمشبه دليل على ان الامر غير الاراده وان المصنف على الضلال لم ير الله رشده **قوله**  
ان الزيادة الضطر الى وجهه الله الكرسمه قال محسن لانه هذا قول جماعة من الصوابه منهم



منهم أبو بكر الصديق وحذيفة وأبو موسى وعبد الله بن الصامت وهو قول الحسن وعكرمة  
وعطاء ومقاتل والضحك والسدي **قوله** حديث من فزع صبح بالقاف عند أي مرفوع منقري  
وأما عند أهل السنة فهو مرفوع بالغيا قال مجيب الدين الزاوي في مختصر ابن الصلاح المرفوع  
هو ما صنيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقع مطلقا على غيره ويدخل فيه متصل الاستناد ونقطه  
هذا هو المشهور **وقال الخطيب الحافظ** المرفوع ما أجبر به الصحابي عن قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أو فعله فخصه بالصحابي وأما هذا الحديث فقد روي عنه عن مسلم وأحمد وحسن  
والترمذي وابن ماجه عن صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى  
مناد أن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكم قالوا ألم تبيعن وجوهنا وتنجنا من النار  
وتدخلنا الجنة قال فكشف عن ألباب فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه زاد في  
رواية لم يشر إلى الذين أحسنوا الحسن وزاده وفي رواية ابن ماجه تبارك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذه الآية للذين أحسنوا الحسن وزاده قال إذا دخل أهل الجنة الجنة الحديث  
**قوله** إذا كان يوم ينقضهم هو مفعول له لقول مقدر أي قال الله تعالى لا يرهق وجوههم  
فتروا لا ذلة ليزكر أهل الجنة بما ينقدهم الله منه وهو رهاق وجوههم أي غشيانا غيب  
بينها سواد بسبب رحمة فانهم إذا ذكروا ذلك فزحوا كما أن أهل النار إذا ذكروا ما  
قامهم ازداد غمهم وحسرتهم روي مجيب السنة عن ابن أبي بلبلى هذا بعد نظرهم  
إلى ربهم **وقال السجستاني** قد غلبت الحرام والكسبية **قوله** في هذا الكلام  
مسيه من معنى قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فيكون قوله ولا يرهق  
وجوههم فتروا كناية عن حصول غاية مقاديرهم وزاوية سرورهم يقال للخيبة الخزيب  
كان على وجهه قرا وذهل لأن الكنه ونعيمها ولذا تارة عند العارف إذا لم يظفر بتلك النعم الكبرى  
خزن **قوله** ما وجه قوله والذين كسبوا السيئات أي ما وجه اعتراضه في التركيب  
وكيف يلتزم بما قبله واجاب بجوابين أحدهما أنه من عطف المفرد على المفرد وجهه أن الذين  
كسبوا حرجا وخبر لقوله جزا سيئه كما أن المعطوف عليه كذلك كثر قواك في الزمان زيد والحج  
عمر وثانها أنه من عطف الجملة على مثلها فلا يلزم العطف على عاملين لكن لابد من تعديل  
محذوف لأنه لا يجوز حمل الجزاء على المسمى فيقدر مضافا ليصح **قوله** وفي هذا دليل أي في  
هذا النظم والترتيب دليل على أن المراد بالزيادة الفضل لا الروية وذلك أن قوله تعالى والله يرفع  
إلى دار السلام محمل ليعمل لفرقتين من الجزاء والفضل فيقبل للذين أحسنوا والذين كسبوا  
السيئات جزا سيئيه مماثلها فان قوله جزا سيئيه متوابع لقوله الحسن وهو العزل ولا يكون  
الزيادة على العزل إلا الفضل **وقال** نعم ما قلت ولكن لابد للنظم المجز والحدود من  
الأصل من فائدة في تقييد جانب السيئة بالجزاء والتخصيص بالمثلى وأطلاق جانب الكسنة  
بشم تقييد بالزيادة إعلام بالنزق العظيم وإن الساكن أيضا فضل كما في قوله تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر مثاها ومن جاء بالسيئة فلا جزاء له ولا يثاب إلا أن عشر مثاها الكراخ

و متايل لا يجرى إلا مثلها ليس غير الفضل ولأنه في خصوصية الجزاء وأطلاق ما يتايله في كلام  
الله المجيد من مزيد فائدة وتفسير الزيادة على ما جاء من أوصل البشر واجب لا محيد عنه أن الإمام  
نقل تفسير الزيادة بالفضل عن القاضي وأبي بلبلى حجه على أن المراد بالزيادة الروية فليست  
هناك **قوله** عطف على عاملين الأول الكلام والثاني الابتداء وسيبويه لا يميز **قوله** من عصم  
بريدان من في من عصم زابده وفي من الله حال منه أي عابنا من جهة الله وشفيعا بآذنه  
**قوله** ومن قرأ قطعا بالسكوت من كثرة والكساية وأبنا قوت بفتحها **قوله** جعل أي  
جعل منظما صفة لقطعا انما قيد من القراءة به لأن قطعا على هذا معزى بقطعة قوله منظما  
ولهذا قال من قوله تقطع من الليل أي ما خرد من قوله فاسرأهلك يقطع من الليل أي  
لعضه وأما قطعا بالفتح فهو جمع قطعه غير مطابق لقوله منظما اللهم إلا أن يقال أن منظما  
في معنى الكثير كما قال العابد **قوله** فكان انقضاءه إلى الموصوف كإفضاءه إلى الصفة  
**قال** صاحب التفسير وفيه نظر لأن من الليل ليس صلة أقيمت حتى يكون عاملا في المجرور  
بالانقضاء أنه صفة فيكون العامل فيه معنى الفعل وهو كما أنه فلا يكون العامل فيه أغشيت  
وأيا الصفة هو من الليل وذو الحال هو الليل فلا يكون أغشيت عاملا في ذي الحال مع  
أنه المقصود وقد يقال أن من الكسيتين والتقدير كإيانه من الليل فأغشيت عامل في الصفة  
وهو كاشفه وكاشفه عامل في الليل كاشفه تعلم على أن ذلك مبني على أن العامل في الشيء عامل فيه فهو  
فاسد فالوجه أن يقال أن من التبعيض أي بعض الليل ويكون بدلا من قطعا وحمل  
منظما حالا من البعض لأن الليل فيكون العامل في ذي الحال أغشيت **قال** مكى  
ابن أبي طالب الواجب أن يكون العامل في ذي الحال هو العامل في الحال لأنها صفة في المعنى  
أذ لو اختلف كان قد عمل عاملا في معزى واحد **واجاب** إلا ما مر المفسر له أما من الزين  
الشر فشا هي رحمة الله أن نسبة أغشيت إلى قطعا انما هي اعتبار ذاتها بالرحمة المعنى  
بالليل لا باعتبار مفهوم القطع في نفسها وانما ذكرت لبيان مقدار ما أغشيت به وجوههم  
وهو الليل منظما فافضا الفعل إلى قطعا باعتبار ما لا ينهم مضاهها المراد الآية كإفضاء الفعل إليه  
كما إذا اشتريت سارطا لاس الزينة صافيا فان المشتري منه الزينة في الألفاظ مبينة للمقدار  
المشتري صافيا فالعامل في الحال انما هو الفعل الفعلى عليه بالظهور وفيما الأمر العرض من  
تقدير البدر في هذا الحمل نظر لأن من الليل نية قطعا فلا يكون بدلا منه **وقال** والله  
أعلم ليس أجرا الصفات كلها على الموصوفات سواء فكم ترى من صفات أو حوال هي المقصودة  
في الاعتبار والموصوفة تابعة لا تترى إلى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقولك  
رايت مثل أسد فان المقصود ذكر الأوثان وانها عين الرجس وإن المخاطب شجاع بالغ في  
الشجاعة وما هنا جرد من نفس المكيل ووصف مثله وهو قطع مبالغه كما أنها كانت جعل الليل  
بكماله قطعا وأغشيت بها وجوههم ولأن الليل هو المصحح لنفسية ومنه الغشاة وتوطيته  
ذكر قطعا كما مر في كلام المجيب ولولا أنه كان أصل الكلام ترمي وجوههم مسوده عقوله



عالي ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ولما اراد التمييز فيه وانضموا اليه  
والتيير مع الظلمة شبهت بالليل ووقع مظلمة حاله ليتصور من ذلك تجمة السحاب وكثافت  
المطر وما يخلق من حصل فيه من التحمر والخوف والرهشة ولما اراد اتصاله بالمشبه جعلت  
الرسالة اداة التشبيه ونظما الغشيات ولما اراد المبالغة في بقوله قطع على سبيل التجريد  
واوقع من الليل بياناً له كما مر ولا يثبت على هذه المعاني اذا جرى الكلام على ظاهره وان  
يؤال ان عامل الصفة هو المقدس دون اغشيت اذ لا ينضم منه الاهتمام بشأن الليل  
**قوله** لست منكم لست منكم لست منكم **قوله** لست منكم لست منكم لست منكم **قوله** لست منكم لست منكم لست منكم  
وفيه صير فاعل وانتم تركيد له والكاف والهم في موضع جر عن ضميرهم وعندها خبر الكاف  
للتعجب لا موضع لها كالكاف في اياكم **قوله** والوصول التي كانت بينهم عطف على اقراهم  
اي جبالهم على سبيل البيان **قوله** فنزلنا بينهم ففرقنا الاساس بالمراد الملائكة والحق لا ازال ذلك  
ونزلناهم ونزلناهم **قوله** ابوالبقا نزلناهم **قوله** ابوالبقا نزلناهم **قوله** ابوالبقا نزلناهم  
يا لانه وزنه فيعمل اي زبولنا مثل سيطر ويتفرق وقيل هو من زلت الشيء ازيله بعينه  
يا، فيجمل ان يحرك فعلنا ونفعلنا **قوله** فالبابنة اما حسب قطع الرصل بقوله  
عالي يوم نزلناهم من اخيه واهيه وهو المراد من قوله وقطعنا اقراهم والوصول  
التي كانت بينهم في الدنيا او حسب الابدان فغنى ضلوا عنا غايبوا عن عيوننا فلا نرى  
وان يستشهد كثير شراهم عنهم فغنى ضلوا عنا ما كنا نخلف من الخرب وشفاعهم الاله  
كما سجد بعيد هذا **قوله** تخبر وتذوق فتعرف فالابتلاء على هذا مجاز على المعرفة وهذا جاز  
بالغنى فيتعرف بقوله كما اختار الرجل الشيء ويتعرف ومنه قوله تعالى يعرج نبي المرأى  
يكشف وتطهر **قوله** وعن عاصم يبلو وهي تبارك وان اسئلته قرأ حمزة والكسائي يبلو  
بالتا الفوقانية **قوله** اي يحسها باختبار كل نفس ما اسئلته الى اخره يعلم من تقريره ان قوله  
ما اسئلته يدرك من قوله كل نفس لان المراد يبلو كل نفس عمله فنظرا ان كان عمله خيرا فهو  
سعيد والا فشتى وخون قوله تعالى والذين اجتنبوا الطلغوت ان يعبدوها **قوله** مرلام  
الحق زهم الصادق ربوبية **قوله** لمران المولى لفظ مشترك في معنى السيد والمالك وفي  
معنى متولى الامور فان كان الاول فالتناسب ان يفسر الحق بالصادق ربوبية لان الكلام  
تحريره بالمشركين يدرك عليه عطف قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون وهذا عرف بالحكمة باللام واليه  
الاتصاف بقوله لا ينضم كانوا يقولون ما ليس لهم ربوبية حقيقة اي يتخذون ما ليس لانفسهم بالباطل  
وان كان الثاني فاللايقان نزل الحق بالعدل لا من يقول امر الغر ينحى ان يحرك عاد  
وهو المراد من قوله للعدل لا الحكم **قوله** لمران قوله هذا كقوله كل نفس ما اسئلته وردوا  
الى الله مولهم الحق كالاغراض بين المعطوف والمعطوف عليه لانه الضمير في عنهم راجع الى قوله  
للذين اشركوا **قوله** لمران ينضم برزقهم على جهنم واحده يعني انما ذكر الجهتين ليدرك به علي  
التوسعة والشمول للاصناف هذه الآية راد على المختار ان من الارزاق ما لم يرزقه الله

قال من رزقكم

بالبرزقه العبد لنفسه وهو الحرام **قوله** يقوى هذا عطف قوله امر من على السمع  
والابصار ومن يدبر الامر وجوابهم فحقيق قولون الله اذا المعنى من الذي له الرزق والواسع  
والملك الشامل والتصرف الجيب والتدبير الايق فينبغي ان لا يختص شيء من ذلك  
**قوله** او من يحكمها عطف من يتطوع خلقها فسر ملك تارة بالاستطاعة مجازا كما فس  
ابو حنيفة رضي الله عنه من لم يتطوع منكم من لم يملك طورا الحرة واخرى يحكمها ويحكمها لان  
في الملك معنى السطوة والعلية والاول اوفق ليعظم الحق الله مع الرزاقه بقوله تعالى هل من خالق  
عز الله من رزقهم من السماء والارض **قوله** فذكر كما اشار الى من هذه قدرته فهو من باب الاعلام  
بان ما قبل اسم الاشياء جدير بما بعد لما عودت من صفات **قوله** يعني ان الحق والباطل  
لا واسطه بينهما يريد ان لا تتفرقا من قوله ما ذا لا نرى يعني بعد هذا البيان الشافي واظهار  
الحق ما هذا التواني والتقاعد وليس ذلك الا لركوب على متن الباطل ومتابعة الزينج والهوى  
وقوله تعالى فاقى مقرقون تشبيه على هذا التوزيع ولما كان بصرفون مطلقا يميل العموم فدر  
عن الحق الى الضلال عن التوحيد الى الشرك وعن السعادة الى الشقاوة ثم فرغ على هذا  
الاصرار قوله كذا كذا حقت كلمة ربك على الذين فسقوا اي حقت عليهم كلمة العذاب فوضع الذين  
فسقوا موضع الضمير للعليه والربيل على الاصرار ترتب العسوف على علم الامعان ثم عاد الى  
ذكر الكفرهم وتبيين عبادتها منهم بقوله قل هل من شركا يكمر هذا تقرير الوجه الاخير وهو اوفق  
لنا ليعلم النظر واما حل تركيبه فانه بنى التشبيه بقوله عذرك حقت كلمة ربك تارة على  
قوله فما ذا بعد الحق الا الضلال واخرى على قوله فاقى بصرفون ثم فرغ تفسير الكلمة على الاول  
بالعلم وعلى الثاني بالحكم وجعل على هذه من التفريعين انهم لا يؤمنون بكلاما من الكلمة وخص  
تفسير العلم بالبعد بالعذاب على التشبيه الثاني وجعل انهم لا يؤمنون بعليلة للبعد لان الحكم  
بعد الامانة لا يصلح ان يحرك تفسير البعد المعنى كما ثبت صرحهم عن الحق كذا ثبت الوعد  
لهم بالعذاب وكذا ثبت ايضا وكما ثبت صرحهم عن الحق كذا ثبت القول عليهم بالخلا لا فان  
قيل من امن فسر العلم بالعلم تارة وبالحكم اخرى **قوله** لما قال حق عليهم انتفا  
الايمان وعطف عليه قوله وعلم الله منهم ذلك على سبيل التفسير علم ان قوله تعالى كلمة ربك محبر  
به عن العلم الاخرى والاقوال شمه كونه قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون  
قال في تفسيره بنا على مذهبه ملك غنا به عن مقدس ولما قال حق عليهم كلمة الله علم ان هناك قولا  
قل في حقهم وحكم عليهم انهم من اهل الخذلان فاذن لا بد ان لا يؤمنوا وخون قوله تعالى لقد  
حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ومنه سمي المسيح بكلمة الله لانه علمه السلام وجد بعلم  
من وكلام المعنيين متقاربان واما المعنى الثالث فما خذ من قوله تعالى حق عليهم كلمة العذاب  
اذا ثبت تنقذ من النار والله اعلم **قوله** كيف قبل لهم هل من شركا يلم توجيه السؤال  
ان قوله هل من شركا يلم من يبدو الخلق الآية كيف يتشبه من جهة عليهم وانهم منخرون  
للاعادة لانهم ان يقولوا ما ثبت عندنا ان الاعادة كايته فكيف نقول بالهبة من ادعى الهية



الحجة بهذه الدعوى نعم لو اتى بالاستدلال بالخالفية والرازقة دون الامامة والاجماع  
في قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كما يكمن من فعل  
من ذلكم من شئ لا انتقام لاثبات الدعوى واجاب ان في وضع هذه الاية مكان تلك الاية  
نظرا دقيقا وهو الاشارة الى ان الاعادة امر مكتشف فظاهر بل في الظهور والجلال بحيث  
يصح ان يثبت فيه به دعوى اخرى ففقيه صنعه الادماج فيقول ابن بياتة **قوله** فلا بد من  
جمله في وصاله **قوله** فمن لي نخل او دع الحلم عنده **قوله** فمن الغزل الخبز يكونه حلما والخر شكا به  
الاخوار ثم الرميل على ظهر الرميل امر تعالى لبنية بقوله قل الله بيده الخلق ثم يعيد امره  
بان يجيب عنه كما يجاب عن الامر المسلم بشو به لقوله تعالى قل اي شئ اعبر شهادة قل الله  
لكن الذي لم يفهم المخابرة والحاج **قوله** وقرى لا يهدى امر كثير ورش وابن عامر امن  
لا يهدى بفتح اليا والها وتشد بالذال وقالون وابوعرو وكذا الا انها يحنان حركتها  
وخص بفتح اليا وكسر الهمزة والسين يفتح اليا واسكان الهمزة وتنفيد الدال **قوله**  
بما ركب في المكلفين من العقول واعلمناهم من التمكن قبل هذا بناء على مذهبه لان عندها لا سنة  
ان هو الهادي بان يخلق فيهم الهداية **قوله** الهداية ههنا هي بعث الرسل وانزال  
الكتب ومنح العقول وتوفيق طريق النظر والاستدلال لا مجرد العقل لان مجرد العقل يعارضه  
الوهم والظن **قوله** القاضي يهدي الحق بنصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبير  
**قوله** امن لا يمتد من الاوثان الى مكان فينتقل اليه الجوهرى الهادى مصدر قولك هديت  
المراة الى زوجها وتدهرت عليه **قوله** فما لكم كيف تحكمون بالباطل **قوله** الزحاج ما لكم  
كلما تماري اي شئ لكم في عبادة الاوثان ثم قيل لهم كيف تحكمون اي على اي حال تحكمون  
وكيف نصب بكمون **قوله** والمراد بالاكثرا الجمع اي جميعهم متابعون الظن في القول بات  
الاصنام آلهة وشفعاء **قوله** صاحب الغراب يدعي ان يتكلم لما كان عاقبه بعضهم لا يباين  
ما يتبع العلم ذكر الاكثر **قوله** هذا جار باعتبار ما يؤول وهو بعيد بل يمكن ان  
يغال في اطلاق الاكثر فايد وهو ما يشعر به ان القائلين كانوا متفانين في جحد الحق  
منهم من كان شاككا في نفسه ومنهم من علم ولكن عاند وكابر واكثرهم اتبعوا الظن ويؤيدون  
ما سبق من قوله انهم لا يدعون الحجاجهم ومكابرتهم ان ينطقوا بكلمة الحق واما اطلاق الاكثر  
على الجمع فهو كما تعالى الفليل للعدو كما في قول الشاعر **قوله** قليل التشكي للصبيات حافظه من اليوم  
اعتاب الاحاديث في غد **قوله** المزمور وفي نفي انواع التشكي كما عناه وعلى هذا قوله تعالى فقليل ما يؤيدون  
وجمل التقيض على التقيض حسن وطريقه مسلوكة **قوله** فهو عيار عليها المخز **قوله**  
العيار المعيار الذي تقاس به غيره وسبوي وعيار البراهم والريالين فاجعل من الفضه  
الخالصه والذهب الخالص ولكن كان تصديق الذي يثبت يديه وهو ما تقدمه من الكتب  
المتنزه اشارة الى المباعدة في انتفاء الافتراء عنه يعني بكون عزيا وهو ما يثبت به  
الصدق والحق اذ لولا لما ظهر حكمه حقيقه الكتب المنزله من قبل فما كان كذا كيف يقال

انه مغترى **قوله** ولكن كان تصديقا تفصيلا منتفعا عنه الرب كايما من رب العالمين  
**قوله** ابراهيم فوله ما كان هذا القرآن ان يغترى هذا اسم كان والقران عطف بيان وان  
يفترى خبر كان اي ما كان هذا القرآن مغترى ولكن كان تصديق الذي اي مصدق الذي  
ونفصيل الكتاب مثل تصديق لاربع فنه يجوز ان يكون حالا من الكتاب والكتاب مفعول  
في المعنى ويجوز ان يكون متناظرا من رب العالمين كجوز ان يكون حالا اخرى **قوله** بل  
ام يقولون اخلفه اشارة الى ان امره المنقطع والهمزة اما للتقريب او الازاحة فاذا كانت  
للتقريب كان المعنى انتم ولستم انه اخلفه فانوا يسبون مثله واذا كانت للاستبعاد والانتفاء  
كان المعنى انه بعيدان تقولوا انه مختلف وهم عاجزون عن الاثبات بشمله فالعيان مقارنا  
في الزمان المحي عليهم **قوله** ومعنى يسبون مثله اي يشبهه به في البلاء معنى تحقيق في سبوت  
البقرة **قوله** وادعوا من دون الله من استطعتم فذرهم الجار والجار وسر على المغفرة وفي  
الظلال خلافا لمؤذات بان من دون صلة الفعل لاحال من المتفعل ليعيد العمود المراد من قوله  
لا يتدر على ذلك احد غير فيكون على وزن قوله قل ان احقمت الاسن والجن الابه ولو  
جعل حالا رجع المعنى اي وادعوا من استطعتم واكالا انه غفرا له وهو عن المتصور اجزل  
**قوله** فلا استعنيوه وحيث القابل على انه لا من المفهوم وهو ايضا تقوى المقصود  
اذ لو جعل حالا لم يفد هذا المعنى **قوله** بل سارعوا الى التنزيه بالقران وفاقوه هذا  
المعنى متفاد من تقييد الفعل بقوله ولما بانتم تاويله **قوله** ويعلموا عنه امره هذه  
المبالغة تعطيه معنى قوله ما لم يحيطوا بعلمه لان الظاهر ما لم يحيطوا به علما فغفرا اليه ليعرف  
البلغ وفي كلام برق من الاصول الى الاغلاط وذلك انه تعالى لا يخفى على العالمين بقوله  
وما انتفع احد منهم الاظنا ثم اتبعه بقوله وما كان هذا القرآن ان يغترى نته على ان من  
جمله متابعهم الظن زعمهم في هذا الحق الراضح الصادق في نفسه المصدق لعينه  
انه مغترى وليس من عذائه ثم اصراف عن الزعم بقوله ام تقولون اقترىه يعني دع  
الكلام في الظن من عهدهم بل صرحوا بالقول بالافتراء ضربا عن هذا بقوله بل يزعمون  
بما لم يحيطوا بعلمه يعني دع سبوتهم الافتراء اليه بل انهم عزبوا بربهم مطلقا ولم يلتفتوا  
الى رصوحه في نفسه ولا انهم نظروا في الركيل الدال على حخته وهوان جربوا وكبروا وانفسهم  
هل قدروا على ان ياتوا بمثل قصص من مع الله وامته واعلى العليد واصر واعلى التنزيه  
في اول رصوحه انهم اليه لعينه ومله اي او شئ والروضة الموه من الغزع اي لعينه او كثر  
فزعها بالقائ انان **قوله** انهم عزبوا به على البديهة قبل التدبر وانتهى الاستمرار بعد التدبر  
مع مغترى الجمل الى العلم والكفر بالعبادة **قوله** في الفصل ان لم يفعل يعي ولما يفعل في فعل  
تد وهي لم ضمت اليها فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال  
زمان فعلا فعلى هذا علم ان كثر بهم استطال زمانه لكن لم يعلم انهم بعد ما جاهدوا بيله عاندوا  
امر الضموا لكن مقام سعي عليهم دال على معنى العناد ويورد ما ذكرنا من معنى الترفي



انما و قوله بعد كذا كذب الذين من قبلهم **قوله** ولكن قلوا الباسا مستدركم معنوي  
فان معنى قوله كذب الذين من قبلهم يعني قبل النظر من غير انصاف انهم ما انصفوا  
في التكذيب بدرا لكن قلوا الابا وعاندوا نحوه قول الشاعر اذ قيل هذا منهل قلت  
قد اري . ولكن نفس الحجة على الظاهر **قوله** وقيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون  
عطف على معنى قوله بل ساروا الى التكذيب بالقرآن وذكر ان الذي لم يحيط بالشئ علما  
اما ان لا يدرك منه شاقطا او يدركه لكن كذب لا يسمى علما بل شك **قوله** ويجوز ان  
يكون معنى وكما انهم تاويله عطف على قوله قبل ان يفتخروا ويعلموا كنه امره ويقفوا على تاويل  
ومعانيه وذلك ان التاويل تعبير ما يروى اليه امر القرآن من جهة الغرض والخفا وكونه  
مخبرا واما من جهة عاقبه ما اخبر به من المخيمات والى ذلك اشار بقوله انه كتاب  
معجز من همتين الى اخره و فرع نقول فيسرعوا الى التكذيب به قبل ان ينظروا في نظمه وبلغ  
حوال العجائب وقبل ان يخبروا اخبار بالمخيمات **قوله** او يكون للاستقبال عطف على قوله  
تصدق به في نفسه فالايان على الاول بمعنى التصديق القلبي واليه اشار بقوله في نفسه  
والصيفي للحال وعلى الثاني بمعنى الايمان المتعارف والصيفي للاستقبال المتعارف **قوله**  
وان نقول على كذبك اشار الى انه لم يرد معنى المضى بالارواح والتكذيب وكذب  
غيب تكذيب يدرك عليه الجزاء وهو قوله فقل على عملي ولعمركم فانه امر بالتعليم والتمسك  
ولا يجوز ذلك الا بعد ما يوفق في البلاغ وليس من الاجابة ولهذا قال فقد اعدت  
مثله تعالى كذبته قوم يوحى فكذبوا عينا اي كذبوه تكذيبا على غيب تكذيب **قوله**  
ثم قال انطمع انك تعدر على اسمع الصم يريد ان قوله افانت معطوف بحرف التثقيب  
على الجملة المتألفة السابقة المعنى ومنهم من يستمعون اليك ولكن لا يصدقونك فانت تبدل  
جهمك في اسماعهم وتصديقهم ثم دخلت الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لمزيد  
الانكار **قوله** لان الاسم العاقل ربما تفرد الى ان قوله ولو كانوا لا يعقلون  
تيمم بقوله افانت يستمع الصم كما في قوله انك لم تدركهم فقل معنى ان قوله لان  
الاسم تغليل الاراد ان التسميم **قوله** دوى الصوت الاضافه من باب جرد قطيع الجوهري  
دوى الخرج حفيفها **قوله** فجهد البلا اي غايه البلا **قوله** افانت يعني في تكذيب افانت  
مع مافه من تعدد القائل والمعنوي وايلا ثم هنم الانكار الدال على ان بني الله صلى الله  
وسلم يصور في نفسه من حرصه على ايمان القوم انه قادر على الاسماع والهداية وانه تعالى  
يسلب ذلك الحق منه ويثبت لنفسه على الاختصاص **قال** القاضي في الآية  
تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام فهم المقصود منه ولذا لا يوصف به الهائم وهو  
يتاين الا باستعمال العقل البليم في تدبره وعقولهم لما كانت مؤفة بعراضه الوهم ومسايع  
الالف والعليد تغذرافها مهم الحكم والمخالف الرقيقة فلم ينتفعوا بسر الدلائل عليهم  
عربا ينتفع به الهائم من كلام النافع **قوله** ويجوز ان يكون وعبد المكذبين وعلى الوجه

الاول لم يكن وعيدا بل بيانا لانه الاحاطة العله والزام الحجة فعلى التقديرين الآية تزيل الكلام  
السابق اما كذا كيف المذكور والافاقا صبح المعدوده من اول السورة يعني ان الله تعالى  
لا انقص شيئا مما تحتاج اليه المكلفون من المصالح لكن التقصير من جانبهم واما تهديد هؤلاء  
المعاندون من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم والظلم على الاول مضمين معنى نقصان فخره  
الى مفعولين وعلى الثاني بمعناه وشما منصوب بنزع الخافض ولهذا قدس ولا ينظلم الله  
به الانتصاف الوجه الاول مبنى على مسبله رعاية الاصلح والاماني صحيح **قال** القاضي  
في الآية دليل على ان للعبد كبا وانه ليس مطلوب الاختيار بالكلية كازعمت المجير **قوله**  
يستقر بون وفلت يفتنهم اي يعورونه قريبا نحو استجب الشئ عنه عجيبا **قوله** مشبهين  
بمن لم يلبث الا ساعة **قال** ابو البقاء كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار والعامل فيها خسرهم  
وكان مخففة من الثقلية واسما محذوف اي كانوا ومن النها ونعت الساعة يتعارفون حال  
اخرى مفردة والعامل بخسرهم لان التعارف لا يكون حال الخسر والعامل في يوم خسرهم  
اذكر واما المصنف فجعله متعلقا بالظرف عاملا فيه المعنى يتعارفون يوم خسرهم  
او عيناه حيث جعله بيانا للحال على نحونا جعلناه قرانا عربيا وهذا موافق قول ابو البقاء  
يتعارفون حال اخرى **قوله** لان التعارف لا يتبع مع طول العهد تغليل لقول الحكم انما منه  
مبنيه للاول يعني في قوله كان لم يلبثوا الا ساعة معنى يتعارفون وذلك ان قرب العهد  
بين الحلات مما لا يبلغ جودهم وقد قيل طول العهد منسي وكان فيها منطمة التعارف فتبين  
بقوله يتعارفون هذا المعنى المبهم فيه وعلى هذا الحال غير مصدر والمراد باللبث الكليث  
في القبور وذلك ان قلة الكليث في القبور عز ما نفع من التعارف العاين في الدنيا خلافا  
اذا قدر الكليث في الدنيا وطوله في القبور فانه سبب للتفاكر والتعارف **قوله** اي يتعارفون  
قائلين ذلك فعلى هذا يكون قد خسر من فاعل يتعارفون والذين كذبوا مظهر وضع موضع  
المضمر وعلى ان يكون شهادته من الله تعالى يكون الجملة تزيلا للكلام السابق وفي  
الذين كذبوا بالحق الله تعيم قوله وما كانوا مهتدين تميم ومبالغة ولهذا قال اخسؤهم  
**قوله** انهم وضعوا في تجارهم الجوهرى وضع الرجل في تجارته ووضع على ما لم يسم فاعلم  
فهما اي خسر **قوله** فزاد حق وصواب او ثابت وواقع في الدنيا دليل قوله نحن نرى  
في الاخر **قوله** الله شهيد على ما فعلون في الدارين فما معنى ثم يعني ان شهادته الله على  
الخلق لكرنه رقيبا عليهم وحافظا هذا المعنى لا يبرح في الدارين وايراد ثم يدل على  
حذونه واجاب ان المراد بالشهادته لا زمره لان اطلاع الله على افعالهم القبيحة مستلزم  
للقاب وثمر للترخي في المرتبة والمراد بها اظهار الشهادته يوم القيمة بانطاق الجوارح وثمر على  
ظاهرها **قوله** ويجوز ان يرد جواب اخر عن السؤال والشهيد على حقيقته وثمر للترخي  
في الزمان ايضا **قوله** قضى بينهم ويروي بالمراد فعلى هذا لا بد من تقدير جواب اذا **قوله**  
اجل مضروب عند الله وحده من الزمان يعني قوله فلا ينالخرون ساعة ولا يستدرون



عبارة عن عدم معيت وزمان لا يتجاوز عنه الشخص ولا شعده وقريب منه قول الخامس  
• وقف الهوى في حيث انت فليس في متأخر عنه ولا متقدمه قال المرتزوقي يقول هبني  
الهوى في الموضع الذي تتقرب فيه فالزمن والا فارقه وانما معك مقبلة لا اعراضك ولا  
اسهل الي سواك وقال الجوهرى اخرته فاعرض واستأخر مثل تاخر الجواب واد  
على الاسلوب الحكيم لانهم ما ارادوا بالسؤال الا استبعادا ان الموعود من الله وانه صلوات الله  
عليه هو الذي يدعي ان ذلك منه فطلبوا منه تعيين الوقت تهكما وسخر به فيقول في الجواب  
هذا التهكم انما يستمر اذا ادعيت باي انا الجالب لذلك الموعود واذا كنت مقرا بان  
شكك في ان لا املك لنفسي نقا ولا ضل كيف ادعي ما ليس لي بحق ثم شرع في الجواب  
الصحيح ولم يلتفت الى تهكمهم واستبعدهم فقال لعل امة اجل فاذا جاد اجلم **قول**  
لانه اريد ان انا كرم عذابه وقت ساءت يعني عذابه عن طاهر القابله ولم يقل لعل اونها را  
ليعلم ان القصد منها الى الوقتين المختصين بالترفة والاستعمال بامور المعاش اذ لو قيل  
لبلا اونها لم يكن كذا فيقول قوله تعالى بياننا وهو تامون ضحي وهو بلعون وهو  
من باب التميم **قول** كانه قيل اي شيء هو شديدا **قول** لعل ان ما ذا فنه وجهان ان يكونا  
اسمان معني بالذي وان يكون اسماء واحدا يعني اي شيء والمراد هنا الثاني قال ابو  
الغيا في ما ذا مذهبنا آخرهما ما استفهاما وذا يعني الذي وما بعد صلته فيكون ما  
مبتدأ والصله والموصول الخبر والباء ما ذا بمنزلة اسم واحد للاستفهام وهما ما ذا  
اسم واحد مبتدأ ويستعمل منه الخبر وقد ضعف من حيث ان الخبر جملة ولا ضمير فيه يعود  
الى مبتدأ واجيب بان العايد الها في منه فهو كذا في زيد اخذت منه درهما **كلام**  
ثم التفتير في شيء اما الكثير او اللغو فان كان الاول فالنقد على فرد من افراد هذا  
الجنس تتجولون ومن في منه للتبعيض واليه الاشارة بقوله ان العذاب كله مترادف  
قاي شيء تتجولون منه وان كان الثاني فن يتجرب به فينتزع من العذاب شيء يقال وجته  
اي شيء تتجولون في الشيء هو نفس العذاب كما تقول رايته اسرا منك ولهذا قال يجب ان  
تكون من البليات في هذا الوجه **قول** اريدت الكلام على موجب تكرر الاستدلال يعني وضع  
المظهر وهو المجرى موضع الضمير للاشعار بالعلية وان من حق المجرى ان يخاف التعذيب  
**قول** ونحن ان يكون ما ذا يستعمل منه المجرى جوابا للشرط عطف على قوله وجواب  
الشرط محذوف **اعلم** ان جواب الشرط اذا كان محذوفا فتقدير الكلام اخبروني اي  
نوع من العذاب تتجولون او اي شيء عظم تتجولون ثم قيل تعبير اللانكار ان انيكم  
امارات ما تتجولون ورايتهم صولها وشذرتها فغفروا الخلفه ففي الكلام التفات ووضع  
للظاهر موضع الضمير ثم عطف قوله ثم اذا ما وقع استمر به على الجزاء المحذوف لبعده ما بين  
المرتبين وادخل صمنا الانكار بين المعطوف والمعطوف عليه وان كان الجواب ما ذا يستعمل  
منه فالنقد اخبروني ان انكم عذاب الله قاي نوع من العذاب تتجولون فتدقونه

وليس ترك ان انيكم ما ذا تطعمني اي شيء من المطعومات الشهية والمأكولات  
الذي يطعمني وهذا لا يقال الا فيما اذا كان الاطعام مما لا يقل فيه فيستفهم عن نوع ما  
يطعمه وان كان الجواب ما يدرك عليه قوله ثم اذا ما وقع استمتم فالنقد بان انكاره اياه اسم  
به بعد وقوعه حين لا ينفك عن قول هذا على ان الجواب استمتم وهو مضمير على شريطة التفسير  
وان قوله ثم اذا ما وقع استمتم فالنقد على عطف عليه لان قوله بعد وقوعه حين لا ينفك عن وضع  
موضع ثم ومذخورا فكانه قيل ان انيكم عذابه استمتم به ثم استمتم به حين لا ينفك الايمان  
ثم ادخلت صمنا الاستفهام بين المعطوف والمعطوف عليه كزيد الانكار يدرك عليه قوله  
دخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله انا من اهل القرى او اهل  
القرى وذكر هناك انها معطوفان على قوله فاخذناهم بعتة وان الفاء والواو حرفا حرف  
دخلت عليهما صمنا الانكار وقد سبق عزمه ببيان هذا الاسلوب فلا يتقدر المعطوف عليه  
بعد الفتح كما يقال ان انكم عذابه فقال لكم اخبرتم قبل ان اتان العذاب ثم اذا ما وقع استمتم  
به كما قيل فانه غير مقصود للمصنف وهذا المقام من غرضات هذا الخطاب فلا يحسن  
فيه الا المتراض في علمي المعاني والبيات **قول** وقيل الضمير منه لله تعالى قال الزجاج  
المعنى اي شيء يتجمل المجرى من الله عز وجل والابجود ان يكون العذاب لقوله ثم اذا ما  
وقع استمتم به **قول** اتصاله بما قبله لا يخرج من ذكر العذاب بل هذا البلغ لانه  
المراد اي شيء يتجمل المجرى من الله عز وجل اي هل تعرفون ما العذاب الذي المعذب به هو  
الله فنه عجب وتعجب **قول** يعني وقد كنتم به تكذبون يريد ان قوله استمتم به الان  
يتقضى ان يقال وقد كنتم به تكذبون لا تتجولون وانما جازي وضعه في موضعه لان المراد  
به الاستعمال السابق وقوله متى هذا الوعد وكان هذا القول تهكما منهم وتغزيبا واستبعادا  
وفي العذر استحصار النكاح المقالة الشنيعة فيكون ابلغ من تكذبون **قول** الان يحرف  
الهمز التي بعد اللام نحو من توضع الجوهرى الان اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف  
غير متعلق وقع معرفة ولم يدخل علمه الا ان واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه ونقل الزجاج  
عن الخليل ان اللام والالف انما تدخل بعد والان لم يجد قبل هذا الوقت فدخلت الالف  
واللام للاشارة الى الوقت الحاضر فلما تضمنت معنى هذا وجب ان يكون موقوفة فتحت  
الاتصال الساكنين وهما الالف واللام **قول** وهو دخل في الاستفهام او ذكر ان المبتدأ والخبر  
اذا عرفا وكان احد التعريفين باللام فاذا الاختصار سورا كان تعريف عهد او جسد نحو زيد  
المسطلق او المسطلق زيد ثم اذا اريد تخريف جسد احتمال الاختصار حقيقة كذا الله الخالق  
وهو المراد بقوله هو الحق لا الباطل وادعائهم حاتم الجواد وهو المراد وهو الذي يسمونه الحق  
وعلى التقديرين هذا بالغ في الاستمرار من مجرد قولك الحق هو لان معناه ليس بحق وليس منه معنى  
التكلم المفيد للتعريف **قول** الضمير للعذاب اشارة الى اتصال الالف بقوله ويقولون متى هذا  
الوعد يعني لما اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بما اجاب ما ارادوا على التعذيب والاستبعاد



التي كثر في الانكار فدل على قدامهم في الطغيان الاثر **قوله** هل معنى قد في الاثبات من جهة  
تألف في الفصل ان هل معنى قد الا انهم قد تركوا الا ان يعبروا وفي الاقلية هل ضعيف في  
الاثبات من الاثر اذ جئنا معنى قد كقولنا اهل زارنا فلو كان لا تنفوا من الجمع بين حرفيه  
الهمزة وهل وهو مستبعد **قوله** شخه ما دهمه الاساس واشخه قوله بلغ منه كل مبلغ **قوله**  
حتى لا يأسى بكل المزمور في يقال كلمته فانفس اي لم تتكلم بحرف وما سمعت للقوم نسبة **قوله**  
لان اخفاها اخلاصها وذلك ان النذامه هي حصول الغم بسبب العتور على سوء الصنيع  
فيقال نعم فلان اذا حصلت له هذه الحقيقه في القلب واذا قيل اخفي النذامه اذن يشك  
تمكنها في القلب واخلاصها عن شوايب ما فيها فيها ثم اذا خوطب بها في مقام الانتقام والتوبخ  
كان يكتمها بالخاطب او يقال اظهر النذامه اذا ابدت امارات حصولها في القلب من انكاس الراس  
وعض الانامل وتغير الكلام واخفي النذامه اذا تجلد وكتمها في القلب حذر الشفاعة فيكون  
مخلصه بهذا الاعتبار **قَالَ** وتجلد على الشامتين اريمه اي لرب الرب الذي لا تضيق  
شكله قوله تعالى واسر والنذامه لما راوا الخضاب لان المراد من الاو اخفاها وكذا قوله وقبل  
اسر وساهم النذامه عطف عليه باعتبار اختلاف الفاعل في اسر والجوهري اسررت الشئ  
كتمته واعلنته ابضا وهو من الاضداد **قوله** وليس هناك تجلد اي اظهره وعجزه وصنعا  
وفيه كتابه **قوله** ثم انبع ذلك معطوف على محذوف اي ذكر الله تعالى ما ذكره ثم انبع ذلك  
يلخصه ان قوله الا ان ما في السموات والارض والآيه كالانجيل لما سبق من الوعد وتحييى الخباز  
يجري مجرى الانجيل المعنى تبيها اي انا المالك على الاخلاق فيجسد معنى ان لا افي بوعدي وانا العاقل  
على الاحياء والامانه وان الرجوع الى فكيف الخلق وعدي **قوله** جامع هذه الفوائد من  
موعظه وتنبيه على التوحيد ودعاء الى الحق الى هنا مناسب لقوله تعالى والله يدعوا الى دار  
السلام وقوله هدى ورحمه المؤمنين مناسب لقوله ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وكذا  
قال ورحمة لمن امن به منكر لقوله دعاء يقرأ بالجر عطف على موعظه وكذا رحم انما فسر شفا  
لما في الصدور لقوله وتنبيه على التوحيد لان المراد بالشفا القربان وهو بنفسه لا يرفع العباد  
القاسم بل بما فيه من التنبيهات والايات **قوله** الم على التوحيد والحق المزيل للشك والرب  
فقوله هو شفا اشار الى التنبيه على التوحيد **قَالَ** الناصح عددا كتاب جامع للحكم  
العليم الخاشع من محاسن الاعمال وقبائحها والمرغب في المحاسن والراجرق عن القبايح والحكمة  
الظريه التي هي شفا لما في الصدور من الشك وسوء الاعتقاد وهدي الى الحق واليقين  
ورحمه المؤمنين حيث امنوا عليهم فنجوا من ظلمات الضلال الى نور الايمان وتبدلت  
مقاعدهم من طغيات البزات الى درجات الجنات **قوله** ودعاء الى الحق تفسير لقوله هدى  
وهو محور على الهدى مجرد الالام لتكرن عامه في جميع الخلق بذكر الله قوله ورحمه المؤمنين  
امن لان خصه بهم ولمكن ان يحمل على الالام المرصده الى البغيه فيجس من المؤمنين كقول  
لعالى هدى للمؤمنين اختصاص الرحمة بهم لما سبق ان قوله هدى ورحمه المؤمنين على وزن كهد

من يشاء في تلك الايه وتكون الاشاره لقوله قل بفضل الله وبرحمته اليها اي الى الهدى والرحمه  
وصفا للمؤمنين موضع ضمير هما لان خطاب المؤمنين بالاله قوله هو خير مما يجمعون **قوله**  
والتكرير للتأكيد يعني اذا جعلت من باب الحذف على شرطه التفسير كان تركيد التخصيص  
للتكرير والتقدير كقوله تعالى فاباى فاعبدون **قوله** والكتاب اختصاصها بالفرج  
فان قلت كيف قال اختصاصها بالفرج والواجب ان يقال احباب اختصاصها بالفرج  
بما فان قد سم قوله في ذلك على الفعل بغير ذلك كانه قيل ان صوابها لا يغير هيا والحوادث  
اذا اختص الفرع بها فقد اختصا بالفرج بما لفظه وكوزان يكون من باب العلب **قوله** ٢  
مفروض به به متعلق بعز وج وضمير احق منها وكان من حقه ان يكون منصوبا كما ذكره  
في الفصل لانه مشابه للمضاف وهو ما نقلت به في من تمام معناه لا على وجه الاضافه  
تحو لا غير من زيد عندنا **قوله** وكوزان ان يراد بفضل الله وبرحمته فليعتنوا وترينه الحرف  
صوره الرقيب وتقدم الحرف والجرور يدل على الاعتناء بشأنه كما ذكره تعالى فاباى فاعبدون  
فانه في تاريل فان لم يكتفوا بالعباده فاحلصوها في غير ذلك على تقدير الاختصاص بتدبير  
المقرر الموزون بالاختصاص اودر على تقدير فليعتنوا قوله فليعتنوا لان الفرع معنى يشانه  
مثل قوله زيد ضربت فلانما هي اهنت زيد ضربت غلامه **قَالَ** ابو البقاء الفراء  
الاولى مرتبط بما قبلها والثانيه بفعل محذوف اي فليعتنوا بذكره فليعتنوا اختصارا  
زيد فاضربه اي فليعتنوا بذكره **قوله** فليعتنوا فليعتنوا **قَالَ** الناصح  
فالباعى هذا متعلق بفعل دأ عليه فزجا تكمر وذلك اشار الى مصدره والفايعنى الشرط  
كانه قال ان فزجوا بشئ ينجيها من فزجوا او ليربط بما قبلها والذكر لانه على ان يحى الكتاب  
الجامع بين هذه الصفات موجب للفرج وتكريرها للتأكيدها الوجه اوفق للامه الكلام  
**قوله** فليعتنوا بالنا وهو الاصل والقياس وهو قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا  
عن ابي ذر عن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليعتنوا بالنا الفرقانه **قَالَ** المحقق كان النبي صلى الله عليه وسلم انما اشراف القرآءة بالاصل  
لانه اذكر على الامر بالفرج واشد تضرعا به انذارا بان الفرع بفضل الله تعالى وبرحمته يلبس  
التوسيه ليكتا بق المكنين والمقربين والضمين الكلام معنى الشرط المذكور ونظيره مما اعلم  
فيه ما ليس بفتح فصحا ولم يكن له كفوا احد من تقدير النظر في القول وتكون الغرض  
اختصاص التوحيد **قَالَ** ابن حنبل فراه فليعتنوا بالنا خربت عن اصلها وذلك ان  
اصل الامر ان يكون محذوف وهو الكلام فاصله في ضرب لتضرب عما هو الغايه لان  
كثير عشت ته لكان لكان ام الحاضر محذوفه كما حذفوا حرف المضارعه كذا وانما الحقوا  
في الاكثر المتعدي لا يقع الا بتدريج الساكن ولم يذفوا من امر الغايه لان لم يكثر كثرته ولهذا  
لم يورس الغايه بخاصه ومه وجهل والذين حشمت التا همتا على الاصل انه امر كافر من  
بالفرج لان النفس تعبد الفرع فذهب به الى قوله الخطا ب فاعرفه ولا تقل قيا ساعا ذلك



فذلك فلتخزنوا لان الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح الا ان تترك صغارهم وارغاهم  
ولذلك هذا معنى قول المصنف في الحاشية لانه ادر على الامر بالفرح **قوله** وقرع  
مما يحسون باليا واليا ابن عامر بالتا الفرقة منه واليا قوت باليا **قوله** فضله الاسلام  
ورحمته ما وعد عليه فيه اعتراف خفي لان ما وعد على الاسلام وهو التواضع فيسبح  
ان لا يحزن فضله **قوله** ما في موضع النص بانزاله على ان يكون ما استقر عليه  
لولا ان الكلام على الانكار اي شي انزل الله من رزق فيخضره وقلتم هذا حلال  
وهذا حرام والمنكر انزال ما هو سبب لتحرهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم او يحل  
شئ من رزق الله تعالى لان ذلك مختص بالله عز وجل وعلى ان تكون متعلقة بالانكار  
تكون موصولة ومن ثم قال اخبر عنه **قوله** اي انزل الله رزقا حلالا لكم قال  
الفاضل لكم دل على ان المراد منه ما حل وانزل في ذلك على التبعيض **قوله** الله اذن لكم  
متعلق باراهم اي مفعوله على تاويل ما يجب عنه ومن ثم قلنا اخبر عن الله اذن لكم  
ويؤيد ما ذكر في الانعام في قوله قل ان اتاكم عذاب الله متعلق بالانتخاب  
مخروف نعوذ من ان اتاكم عذاب الله او ان اتاكم الساعة من تدعون **قوله**  
وتكون ان تكون لانهم لانكار وامر منقطعه قال المعنى انه تعالى لما استخبر يقول قل  
اراهم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا على سبيل التفسير انزل الله  
ان يجوزوا ذلك معا يا اذن الله به بقوله الله اذن لكم ثم ضرب عنه بقوله امر على الله  
تفترون تفسير الافتراء وعلمانه ان الامر على الاول للانتخاب وامر منقطعه قال الفاضل  
وتكون ان يكون متصلة بآرائهم وقل مكرر للتاكيد وقل لا يجوز ان يكون امر متصلة  
لانه يصير المعنى اي الامرين واقع الاذن منه امر الافتراء وهو وهم لان الانتخاب يقول  
اخبروني وهو عالم انه ما اذن الله لهم وانهم مغترون للوعيد وطلب الافتراء منهم على  
العزب والافتراء والزمامجه **قوله** عن التجوز اي التسهيل والتسامح وفي الحديث  
كان من خلقه كجواز ذكره في النهاية **قوله** ما يصنع بهم قيل ما موصولة وهي مفعول به  
لكن فحذف للايهام واليه الاشارة بقولهم انهم امره **قوله** حيث انعم عليهم بالعقل  
ورحمهم بالرحمة **قوله** سيباق الكلام في الرعي لانه تعالى لما علم الخطاب بقول  
يا ايها الناس قد احاطتكم موعظ من ربحكم وشفا لما في الصدور وفيهم المؤمن والكافر  
ومن علمهم بانزال الخطاب بالجامع لتلك الصفات امر جيبه بان يخاطب كلا من الفريقين بما  
يناسب حاله قال في حق المؤمنين قل بفضل الله ورحمته الآية اي هذا الهدى والرحمة  
وقال في حق الكافرين قل ارأيتكم ما انزل الله لكم الا آياتين يعني لكم هذه الموعظة والهدى  
لما في الصدور ومن العقاب القاسية وظن الافتراء بل الامتنان بقولهم ان الله كثر فضل  
على الناس حيث انعم عليهم بهذا الكتاب بالجامع لصفات الكمال ثم وعد جيبه على تبليغه  
وبشارته ونذارته للفريقين ومواطبة وموافقته لآياته بما لا يدخل تحت الوصف

حيث قال وما تكون في شئ وما تلوم منه من قرآن وحمل هذا الصنيع في منه ليس بل رة  
يلزم الانتصار قبل الذكر عما يجي في كلامه **قوله** اوله تعالى اي الضمير في منه لله تعالى ومن  
الاول ابتدائه والثانية من ربه وعلى ان يكون الضمير للشان الاول تبعيض والثانية من ربه  
والضمير في منه للشان اي من اجله **قوله** القراءة بالنصب والرفع مجزع برفع الراء في اصغر  
والكر واليا قوت فتهما **قوله** والوجه النص على نفي الحسن قبل منه نظر لانه لو كان اسما  
لما اتى لفظ الحسن لكان الواجب النص لانه مضارع للمضاف على نحو لا يجزئ منه قايما  
ولم يذكر احد الا الفتح قال الزجاج ههنا وفي سبانه في موضع غرض الا انه فتح لانه  
لا ينصرف وقال الفاضل لا يصغر الى اخر كلامه براسه فغير لما قبله لانه واصل  
اسمها ومن عطف على لفظ متعال من او على لفظ من متعال ذر فحاشا في موضع الجر لان اصغر  
واكر لا ينصرفان للزوم الصغمة دون الفعل اشكال لما يورد على التقديرين الا انك يقال للعرس  
عنه شئ في كتاب وتعين هو ان الكتاب المبين اما اللوح المحفوظ او علمه كما فسره  
في الانعام فعلى الاول لا يعزب عنه شئ قط الا ما في اللوح فانه يعزب عنه وعلى الثاني  
لا يعزب عن ذاته شئ قط الا ما في علمه فانه يعزب وهو مشكل وكذلك تقول اذا جعل  
الاستثناء من باب قوله تعالى لا تدعون مع الله اشياء الا الموت الاول لا يفتي الاشكال  
المعنى لا بعد عنه شئ قط لا الصغير ولا الكبير الا ما في اللوح او في علمه ان عود ذلك من العزوب  
لهو العزوب ومعلوم انه ليس من العزوب قطعاً فاذن لا يعزب عنه شئ قط الا وفي  
الكراشي معنى لا يعزب لا يبين ولا يصدر اي لم يصدر عن الله شئ بعد خلقه له الا وهو  
في اللوح او الاستثناء منقطع المعنى لا يعزب عن ربه شئ لكن جميع الاشياء ثابت في كتاب مبين  
وعن الراغب العازب المتقاعد في طلب الكلاء عن اهله يعال رجل عزب وامره عزبه وعن  
**قوله** لما ذكر شئ دته على شئ من اهل الارض واحوالهم واعمالهم في قوله لا مرد لك قدوم  
الارض على السما يريد ان في الآية الترفي من الاهول الى الاعلظ وان الكلام في اعمال العباد  
وذلك ان سباق الكلام من ابتداء قوله فان كذبوك فقل لي عني وانكم عملكم انتم بريون  
مما عمل وانما يرى مما يعملون الى ههنا في تبيين اعمال الكفرة وتسلية الرسول صلى الله عليه  
وسلم مما يلي مقاساة القوم وطعنهم في الرعب يدرك عليه قوله تعالى بعد هذا ولا يجوز ان يكون  
ان العز لله جميعاً وكان الاهتمام بشئ من العلم والاحاطة التامة كيمر تب عليه الوعد والوعيد  
بخلاف الاعمال او جيل الترفي من الاهول الى الاعلظ الا ترى كيف بدأ الخطاب مع جيبه خاصة  
لنفسه وقال وما تكون في شئ وما تلوم منه من قرآن ثم شئ بما هو اعلم خطا بما ومعلومها  
وقال وما تلوم من عمل ثم رجع الى خطاب نفسه وعملها بما تباينها بالعلم والذكر  
خص لوط الرب في عمار وعي الترفي في ذلك ناسب ان يرعى في الارض والسما لان الكلام  
في الاعمال ومن ثم لما جرى الكلام في سبالاتها مطلق الحمد لله تعالى اجري ذكر السما والارض  
على الظاهر ولما قيد الحمد بالآخر في قوله وله الحمد في الآخر قد مر الارض في قوله يعلم ما يلج في



الارض على خلاف الظاهر لان الحمد في الاخر مسبقه بوجود الاعمال الصالحه للحامد واخر  
دعوه من ان الحمد لله رب العالمين وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور  
ولما رد على منكري الحشر في قوله وقال الذين كفروا لانا نبينا الساعه بقوله قل بل ربنا  
لما تنكمر عالم الغيب الى اخر الايات عاد الى الظاهر لان المراد من اثبات العلم الشامل مجرد  
التهديد والوعيد **قوله** حكمة التثنيه وذلك ان قوله جاء من زيد وقوله جاءني  
الزبيران سواء وكان التثنيه تعيد الجمعيه فذكر تكرار العطف **قوله** تنكرت بالطايعه وتنكرت  
بالكرامه بيات لنفسيه الولائيتين في قوله الا ان اولياء الله وولايم العبد لانه من الامور  
المنعبيه فاغتر بالولايم من جانب العبد بالطاعه ومن جانب الله بالكرامه وجعل التكرار مشترك  
بينهما التثنيه فترادف من تعبير الولائيم بالمحبه الحقيقيه كما في قوله تعالى بحبهم وبحبونه  
فاذا حمل الولي على الحب من الكلف الذي ذكره ويحوت قوله الذين امنوا وكانوا  
يتقون صفة وارده على المدح تنوع من اذكار اوهم لا الحشو كما قال سليم من الفصل بين  
الصنوع والمروص في الجنب وكثرت لهم بها ما بنا منها من البشار في الدارين عما نفي عنهم عند  
ذكر الولائيم خروا الاجل وخزيت العاجل كانه قبل الا ان اولياء الله لا خروا عليهم في  
الاجل ولا هم خزنون في العاجل كخزن الله وكما لهم وهم اولياء الله وهم البشري في الدنيا  
والاخر كخزنهم من صرفت بالابيات والسوى فينبطع على هذا التفسير الحديث المتيقن  
على ما اوردته الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول اولياء من عبادي من خلقي الذين يذكرونك بذكرك واذكرهم  
فانه صرح فيه بذكر المحبه ولم يذكر فيه ما ذكره بذكر الله بروثهم لاحتاج الى تفسير بالسمت  
والهيبة وان يعال من نظر الى سباهم برأى اشراط نعمهم اياك فيذكر في الزنايه في حديث  
عمر رضي الله عنه فينظرون الى سنده وهديه ايجس هيئته ومنظره في الدارين وليس  
من الحسن والجمال وقيل هو من السمات الطريق يقال الزم هذا السمات **قوله** الاخبات  
والسكينه الزنايه والرب اعطاني لا محبتا اي خاشعا مطيعا والاخبات السواضع والخشوع  
واصله من الخبت المطمئن من الارض **قوله** وعن عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود مع تغيير يسير فان قلت **قوله** ظاهر الحديث يروهم  
فضلهم على من يعينهم فالجواب **قوله** ان هذه الحاله قبل دخول الكنه حين يتجلى الله بفضله  
على اهل العزيمات يدرك عليه لا يخافون اذا خاف الناس ولا يخشون اذا خشوا الناس وما  
رونا عن ما ذكره جليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المبالون  
لجلال الله يكونون يوم القمه على منابر من نور يغبطهم الله والجمع اخبره رزين وعن مسلم  
وما ذكر عن اي صريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القمه ايمان المتحابين  
لجلال اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فاذا الانبياء والشهداء جميعين متفقون بما هم  
من امر الامه والشفاعه ولا بعد ان يكون قد خصهم وجرهم في هذه الحاله بتلك الكرامه

ولا يلزم منهم فصلهم على اولئك في عزها من الكرامات وفي سائر الحالات والادوات اليها  
الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة اذا استعصيت ان يكون كمثل ماله وان يدور  
عليه ما هو له والحسد اذا استعصيت ان يكون كمثل ماله وان يزول عنه ما هو فيه **قوله** نصب  
او رفع فالنصب اما بتقدير اعنى او على الوصف والرفع اما بتقدير هم او على الاستواء والخبر لهم فقيه  
لن ونشر **قوله** هي الروايا الصالحه من اهل السلم او ترى له الكرمه اخبره احمد والترمذي عن ابي  
الردا **قوله** وكلنا الجملة من اعتراض اما الاول فيمن قوله لا يتبدل الكلمات الله ان معناه لا اخلا في  
لوا عيده فيكون موكرا لحنى الوعد في قوله لهم البشرى واما الثانيه فمن قوله تعالى ذكره هو الفون  
الغبطه اذ معناه ان البشار في الدارين هو الفوز الغبطه فيكون موكرا لهذا المعنى ولو جعلت الاولى  
مقرضه والثانيه تذيلا للمقرض والمقرض فيه وموكرا لها كان احسن **قوله** ومن جعله بدلا  
من قوله قيل هو قتيبه من سلم جعل الالفه بفتح ان بدلا من قوله تعالى قولهم ثم انكروا بان  
قال هذا يورث الى ان قال فلا تخزني قولهم ان العز لله صفا وهو فاسد فالمعنى كخرجه حيث  
جعله بدلا ولم يجعله تعيلا على حذف حرف العله كما قرنا به وحين جعله بدلا لم يجعله من قبل قوله  
تعالى فلا تكون ظهيرا للكافرين ولا تدع مع الله الها اخر مثله في سورة يس فيخرج للتحقيق  
والاله اب والتعرض بالغير **قوله** وكان حق اى على تقدير الاول لانه لا بد لقوله بدعوت  
من مفعول فاذا كان شركا مفعولا لقوله ما تتبع فيقدر له آخر مثله المعنى على هذا من في السموات  
ومن في الارض مملوك لله ومختص به لا شريك له فيما احد وهو لا ما يتبعون شركا وان  
سمو شركا والمعنى على الماني كل من في السموات ومن في الارض من المليك والتعليل مملوكون  
له اى شئ هذا الذي تتبعه الذين يدعون شركا من دون الله اى ما مقداره يعنى ما يتبعون ليس  
بشئ والمعنى على الموصوله لله من في السموات ومن في الارض وله شركا وهم اى ملك ومملوك  
وتحت قهره والمعنى على قراه على رضى الله عنه اى شئ الذي تتبعه المليك والمسيح وعزير هل  
يعرفونه وهو الله عز وجل فكما لكم لا تتبعونهم وتعبدونه فيجوز ان الزما بعد برها  
**قوله** ثم صرف الكلام عن الخطاب اى في قوله على ان بدعوت الى الغيبه في قوله ان تتبع  
هوه بغيا عليهم سوء صنيعهم الى غيرهم ثم صرف عطف على ان اى شئ من حيث المعنى اى قال  
الله مخاطبا اى شئ تتبع الذين يدعونهم شركا ثم صرف الكلام الى الغيبه وقوله بعد ذلك  
ثم نبه على عظم قدرته عطف على قوله انما خصهم من حيث المعنى ايضا الى ايمانهم المشركين خطابهم  
بحرف التثنيه قوله الا ان الله من في السموات وطمع العقل بالذكر لانه التثنيه ثم بعد ذلك  
نبههم بقوله هو الذي جعل لكم ليون ذل بان من يجزى موصوفا بمره الصفات  
يستحق ان لا يشرك به شئ **قوله** لان ما يطلب به الولد من يلد وما يطلب له يعنى الذي  
يطلب الولد باستوائه الولد وهو الزوجه والذي يطلب الولد لاجل الولد وهو ان يكون  
ظهير له في حياته وخلفا بعد مماته السبب في كل ذلك الحاجه والله سبحانه هو الغنى ع  
الحاجه هذا المعنى ما خرد من قوله تعالى يدع السموات والارض الى يكون له ولد ولم يكن



صاحبه وخلف على شى وهو بكل شى عليم وقد اشبعنا التور فيه **قوله** ان عندكم من سلطان  
مبتدأ وان ثابته ومن زابده وعزكم الحس وبهذا حال من العنصر في النظر في العباد الى  
سلطان كانه قبل ما عندكم حجه حاصله او واقع في هذا القول مكانا ومكانا للسلطان  
وهو متعسف لانه يلزم الفصل بين العامل المعنوي ومعمله باجنى والاولى ان يقال من سلطان  
فاعلا الظرف لانه اعتمد على النفي وبهذا ظرف والباء معنى في اي منها حصل عندكم في هذا سلطان  
**قال** ابو البقاء ان صهيها معنى ما لا غير **قوله** ومناصبه النى بالتظاهر به اعي  
معاداته صلوات الله عليه سبب التفاوت بالافترا **قوله** فلان ثقل الطل خثايه عن  
بعد عن العلوب فتنا فتر الكفر عن عنه يعنى اذا كان الظل الذى هو اخف الاشياء على الارض  
ثقل استه فكيف بنفسه وظلاله وكل الاشياء من باب الكنايه الالبابيه **قوله** اوقاي  
رمكنى عطف تعبيرى لقيامى واما ان يراد به حقيقة القيام فهو المراد من قوله لانهم كانوا اذا  
او عظموا الجماعة قاموا **قوله** هل غدوت يوما وامري يجمع . اوله . ياليت شعري والمضى  
لا ينفع **قوله** فاجمعوا من الجمع يعنى ان يراد فاجمعوا ذرى الامر منكم اي رؤساءكم  
ورؤسواكم كما قال تعالى واولى الامر منكم وتكون الامور بالامر ما كانوا يجمعونه  
من غيرهم كقوله تعالى واجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفاء زعموا بالحسن ان وصلوا الى في  
فاجمعوا امرهم وشركاءهم اخر في علامهم وانما يقطعون الا ان اذا قالوا على كذا وكذا **قوله**  
والعز والغنه كالكر ب والكرية **المراد** القدر من الشى ومنه الغنم لكرنه سائر  
الضوء والغنا مثله ومنه غم الهلاك ويوم غمهم وبله غمته وغما وغمه الامر قال الله تعالى  
لا يكون امرهم عليكم غمته اي كرهه لما غمهم وغمه كركب وكربه وناصبه غما تستر الوجه  
**قوله** ان يراد به ما يريد بالامر الاول وهو ما يريدون من اهل الكى وبذلك الروع في كيدى  
اي لا يكون قصدكم الى اهل الكى مستورا عليكم لكن مكشورا فافهم على هذا التراكب والمرتبه  
فان المراد بالاول القصد الى اهل الكى مطلقا والثاني ذلك القصد مع قد كونه من قبل اللغه  
والكرب فنى الكلام تفرق من الادنى الى الاعلى ومثله قول الحاسى . ولا يكشوا الغاء  
الا ابرح . يري غمرات الموت ثم يزورها **قوله** او ادرك الى ما هو حق عليكم من يدان قوله  
ثم اقضوا الي مضمون معنى لا اد / ثم القضا اما معنى قطع الحكم وبثه وصحيجه واستشهاد  
له بقوله وقضينا اليه ذلك الامر **قال** عدي قضينا بالى لانه ضمن معنى وجبا  
كانه قيل وجبنا اليك مقضيا سريا واما معنى قضا الدين والمعنى دوا الى ما هو حق عليكم  
عندك اي في معتدكم فعلى هذا فيه استعاره ولهذا قال كما يقضى الرجل غريمه فكانه كان في  
معتد هم ان اهل الكى قوم نوح كالحق الثابت للرجل على غريمه فلا بد من استيفائه **قوله**  
فان اعرضتم عن تذكيري وصيحتى انما عاد ذكر تذكيري ليؤذنا ان هذا الشرط من شرط الشرط  
الاول وان المعنى ان توليتم لانكم خيرتم عنى وشق عليكم طول مقامى وتذكيري فابذلوا  
وسعكم في هلاكى وابطا كيدى ليظهر لكم انى ما اريد بذلك لانصحكم وهذا يتكلم وان توليتم لا اى

لما مع في اموالكم واطلب منكم اجرا لمعظم فاعلموا وايقتوا اي ما نصحتكم الالوهيه لا  
لغرض من اغراض الدنيا وهذا ينسب ان نوحا ما اتى بهذا النوع من الكلام الا بعد مراجعات  
طويله والزامهم الحجه كما قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وانه بذل وسعه في  
التدريس والنصح والبلاغ ما يجب عليه ان يبلغه وان القوم يلبغوا الغايه في الغناد والتولى واليه  
الاشارة بقوله فذكر وان توليتم لم يكن عن تفریط منه فان **قوله** لم خصص المقام الاول  
بالقول والثاني بالاسلام منقول على لسان العارفين ان مقام السليم نوق مقام التوكل وساتك  
تصديقه في قوله تعالى وعليه توكلوا ان كنتم مسلمين بعيد هذا ولان التوكل كلمة الامر كله  
الى ماله والنفي على وعالته ومن ثم جعل الله تعالى قوله فعلى الله توكلت مقدمه للجزء  
هو قوله فاجمعوا امرهم وشركاءكم ثم لا يكون امرهم عليكم غمته ثم اقضوا الي ولا تنظرون  
وبالغ فيه غايه المبالغه **وقال** المصنف انما قال ذلك لظاهر القلم مبالاته وثقته بما  
وعده ربه من كلاته والتسليم ترك الاسباب التى تترجم العقول والاورها موم ومن ثم ذيل  
قوله وامرنا ان اكون من المسلمين بقوله فمما سالتكم من اجرة **قال** العارف ابو  
عبد الله الانصاري التوكل اصعب المنازل والتسليم اعلى الدرجات **وقال** الاستاذ  
ابو القاسم القشيري التوكل صفه المؤمنين والتسليم صفه الاوليا والتفويض صفه المحبين والتوكل  
صفه الانبيا والتسليم صفه ابراهيم لقوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين والتفويض  
صفه نبينا محمد صلوات الله عليهم اجمعين والله اعلم **قوله** يريد ان ذلك مقتضى الاسلام  
والذى كل مسلم ما مور به يريد ان قوله وامرنا ان اكون من المسلمين جمله منزله للعلماء  
السابقه مقرر لمضمون معناه والى التفسير والثا عبد الاشارة بقوله المراد ان يجعل الحجه لازمه  
لهم ويبري ساحتهم وفنه ان من دعا الناس الى هداية او علمهم من علوم الدين شيئا واخذ  
عليه الاجر خرج من زمره الرثه **قوله** فكذبوا فقروا على تكذيبه يعنى ان يعقوب  
فكذبوا بما سبقه اشعار بتجدد التكذيب وليس به بل المراد التعاقب والاستمرار لان قول  
نوح عليهم السلام كان كبر عليهم مقام وتذكير بايات الله لم يكن الا من تكذيب سابق  
منهم يعنى كذبوا ابتداء ثم بعد التذكير والنصح لم ينزلوا عن عادتهم من التكذيب بل استمر عليهم  
مثله في القبر كزيت قبلهم قوم نوح فكذبوا عينا اي كذبوا تكذبا يعقوب تكذيب **قوله**  
فما قال ايماهم الامم متعنا كالحال هذا بعد الاتحالم يستفاد من لامركى الموكه كقولك تعالى  
ما كان لنى ان يغفل **قوله** والجمع جار مجرى الكنايه عن غنادهم وبلجهم اي الكنايه التلوحيه  
وذلك ان من عاند وثبت على البجاج خذلهم الله ومنع عنه الترفيق واللفظ فلا يزال على هذا  
حتى يتراكم الرين ويطلع على قلبه **قال** تعالى كل بل بان على تكذيبهم والربيل على ان الطبع على ان  
الغناد والبجاج نصيح الاعتدافى قوله المعتدين **قال** القاضى فطرح على قلوب المعتدين خراجهم  
لانما حكمهم في الضلال واتباع المالف وفي مثال ذلك دليل على ان الافعال واقعته بقدر الله **قوله**  
العبد وهو اعظم الكبر فعل هضم الشات وان تراوت خبر اعظم الكبر والمجمله مضمون



الضمير وان يعود الضمير الى الاستخبار الذي هو مدلول استخبار وان يتناول بدلا اعظم  
الكبر والمعنى ينظر الى قوله صلوات الله عليه عليم الخبر بطريق الحق وغمط الخلف الكبر استخرج  
اخرجه مسلم وابوداود والنزدي اليها به بطريق الحق ان جعل ما جعله الله حقا من توحيد  
وعبادته باطلا **قوله** وكانوا قوما مجرمين كفارا ذوى اثم عظيمه فلذلك استجروا قال  
صاحب الفرائد لا دلالة في هذا الكلام على ما ذكره والظاهر انه عطوف على استجروا في حال اجرامهم  
ولا يلزم ايضا ان استخبارهم بسبب اجرامهم لئلا يلزم من كون ما امكن للعطوف والامر  
لان يكون الحال والعطوف فيه الاصل والعذر عنه الى غير ضرورة عن الاصل **وقلت**  
العجب انه نسب الى المصنف ما هو عنه برئ ثم قام مجادلا تعصب عليه ولم يدركه سلك  
مسلك التذليل والاعتراض الا ترى الى قوله في تفسير قوله تعالى ثم اخذتم العجل من بعد  
وانتم ظالمون يجوز ان يكون انتم ظالمون حالا اي بعدتم العجل وانتم واضعوت العباد غرضها  
وان يكون اعتراضا معني وانتم قوم عاد تكلموا فذلك اخذتم العجل من بعد الظان ببال  
في هذا المقام كان عادتهم الاجرام ورجوب الاثم العظام فلذلك استجروا وانما فسر مجرمين  
بامام عظام لان الكافرا اذا وصف بالفسق او الجرم اراد التفرّد في الكفر والتأهي فيه  
**قوله** فلما عرفوا انه هو الحق وانه من عنده قال صاحب الفرائد لا دلالة في  
الكلام على انهم عرفوا انه هو الحق وانه من عنده لان قبل موسى وهرون وانما علم هذا  
المعنى في موضع آخر وهو قولك تعالى وحججنا بها واستيقنتها انفسهم الا انه من حقه ان يعرف  
انه الحق با ديت تامل وليس يسري بعده عن السحر **وقلت** ما اوضح دلايله وهو ان  
قوله الحق منظر اقسر موضع الضمير من غير لفظه السابق والمراد منه الايات السابقة في  
قوله الى فرعون وملايه ما ماتوا وهي الايات السبع للايذان بالغلبة وانه حق ثابت ظاهر  
لا يخفى على احد ثم شبه الحق الى الحق على الاستقار بكونه على غاية ظهور وشدة سطوع حيث  
لا يخفى على من له ادنى مسكة ولا يستعجم قولهم ان هذا السحر مبین جوا بالقول فلما جاءهم  
اللعن على الحق على العجرات لان هذا الكلام مقيوم على ما قرنته الحجة وبهرته بسلطانها والابتغى  
له تثبت ويعضده ما مر في اول سورة يوسف في قوله اكان للناس عجبنا الى  
رجل منهم الى قوله تعالى وقال الكافرون ان هذا السحر مبین قال المصنف هو دليل عجزهم واعترافهم  
به والمعنى ثم اعتنا من بعدهم موسى الى فرعون وملئه بالعجرات لم يفتنوا اليها واستجروا  
ثم لما تبين لهم بعد ذلك حقيقة عاندا وقالوا ان هذا السحر مبین واجابهم عليه السلام  
بقوله اتقولون للحق لما جاءكم وصرح الحق **قوله** هم قطعوا بقولهم ترجية السؤال كيف اوقع  
اسم هذا مقولا لقوله اتقولون للحق لما جاءكم على الاستعظام وانتم لم تقولوا اسما على الاستعظام بل قطعوا  
فيه القول حيث صدروا بالحكم بان وادخلوا اللام في الجنب واجاب عنه ما وجه احدها ان  
لكن قوله اتقولون كناية عن العيب والطعن لكونه واقعا في مقابلته طعنهم وعيبهم  
واللام لبيان المطعون فيه كما في قوله هيئت لكم وللرويا تعبرون ثم جاء بقوله اسم هذا السحر

لقوله ان هذا السحر مبین واستجبال الاسماء ما شبه به هذا السحر وانه كحق ثابت ظاهر  
في الحجة والسحر باطل وصاحبه غير فائز بالبعينه كما قال الزجاج والمفاج الذي ينور بارادته  
اي كيف يحوت سحرا وقد افلح الذي اتى به اي فاز في حجة وفنا ينها طاهر وبالزنا ان يحوت  
حياته اعلامهم كانهم قالوا اجنبنا بالسحر تطلبنا به الفلاح ولا يفلح الساحر وهو عليه السلام  
تجلى عنهم على طريق المشاكلة والطباق الجواب على السؤال ويرد عليهم ما وان يكون لهم كلام فتر من  
هذا فانهم لما قالوا ان هذا السحر مبین جى بهذا الكلام حاجبا لذلك يعني دعوا هذا فانكم انكرتم  
بالبع من ذلك حيث قلتم اجنبنا بالسحر تطلبنا به الفلاح نحن من في قوله تعالى ختم الله على  
قلوبهم وعلى سمعهم وفي قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما هذا اغصا لرجل وان قال  
صاحب الاسراف ان الفرق بين القولين غرض وايضا حجة ان القول في الاوراجا به عن العيب  
فلا يتقاضى مفعولا وفي الثاني على ما به فطلب مفعولا **وقلت** تحمل وجه اخر في  
الاية وهو ان قولهم ان هذا السحر مبین دل على هذا الجواب من حيث المعنى فانهم لما ثبتوا انها  
السحر واكروا بالحكم بان واللام كانهم ادعوا ان ما جابه من قبيل الباطل الذي لا يفلح صاحبه لما  
اشتهر بين الناس ان السحر باطل وصاحبه غير مفلح الا ترى الى قول موسى عليه السلام ما جئتم  
به السحر ان الله يبطله ولذا ذكر سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر بالبطله في قوله اقرؤا  
سورة البقرة فان اخفها بركم وتركها حسره ولا تنطبقها البطله اخرجته مسلم عن ابي امامه  
في موسى عليه السلام بما يلزم من كلامهم وانكر عليهم ذلك اي انكولون الحق الواضح الذي يعرفون  
صاحبه بكل بعينه ذلك اي سحر هذا والحال ان السحر لا يفلح **قوله** ووصف بالصيد الجوهري  
الصيد بالخرق مصدر للاصيد وهو الذي يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله في  
البحر يخرج به داء في راسه فترفعه ويقال انما قيل للملك اصيد لانه لا يلفظ طينا ولا شملا  
والشوس بالخرق انظر مخرج العين تكبرا ويعني فاعلى هذا الكبر ما من لوازم الملك فيكون كتابه  
عنه قال الزجاج وانما سمي الملك جريا لانه اكثر ما يطلب من امر الدنيا **قوله** كما قاله  
القطبي لموسى عليه السلام ان تريد الا ان تخزن جبارا في الارض وهو على خلاف نقل المفسرين قال  
قال يحيى كسنة والواحدى القايل للاسرائيل وذلك ان موسى عليه السلام لما ادركته الرقة بالاسرا  
فهديه لبيطس بالزعرور قال يا موسى ان تفضلت فقلت نفسا بالاسر وذلك ان القطبي  
ما كان عالما ان موسى عليه السلام كان قاتلا لبيطس وحين سمع انطلق الى فرعون واخبره وقد كس  
نحوه في الكواشي **قوله** وقرى السحر على الكاشمهم وهو قرأه اي عرفه فيوقف على ما جئتم به وبدا  
السحر قال **قوله** لبيطس ما استنهم على هذا نصب بفعل محذوف اي شئ اتهم وجئتم به تفسير  
للمحذوف ويجوز ان يكون مفعولا على الاستدراك وجئتم به الكبر والسحر كمن ان يكون خرمين  
محذوف او عكسه وعلى هذا يجوز ان يكون السحر بركا من موضع ما كما تقول ما عندك ادبنا رام  
درهم قال **قوله** ان علي فاعلى هذا لا يلزم ان يضمر السحر خبر لا يرك اذا ابدلته من المبتدأ صار  
في موضعه وصار ما كان خبرا ما ابدلت منه في موضع خبر المبتدأ **وقلت** فعل القول المشهور



المحصر لازم لغريه الجبر مسكون الرد ثانيا بقا على ما قال الذي جيت به السحر لا الذي سماء فرعون  
وقومه سحر على قراه السحر في غير كبره واما على الكبر وعلى قراه عبد الله واهي فالحصر متفاد من  
التعريض حيث وقع في مقابل توهم ان هذا السحر مبيت ولهذا قال ما ثبت به على النفي **قوله**  
لا يشبهه ولا يدعيه **اع** لم ان الا فساد اخراج الشيء عن كونه منتفعا به فنقله لا يصح حمل ان  
يراد الله تعالى بتركهم وفسادهم وما لم يصح الله لا يدوم ولا ثبت فيصير بالظلالا  
وتحمل انه يفسد افسادهم بان يسقط عليهم الرماز فيصطلم والمصنف نظر الى الاعتراضين  
لانها مقابله لقوله تعالى وكفى الحق بكلماته وبطل الباطل **قوله** بكلماته باوامره وقضايه فسر  
الكلمات حيث جى بها جميعا بالاولى والامر التي هي مقابل للنواهي حيث جى بها مفردا بالامر الذي  
واحد الامور وعطف عليه على سبيل البيان ليؤكد بانه من قوله تعالى انما امرنا اذا  
ارادنا ان نقول له كن فيكون وهو شامل من الاول لان الاول والنواهي والامور  
والشؤون كلها تاتى بعبه لشيء الله تعالى وارادته ولزك عطوف الاول وقضايه لثنا ولـ  
كلماته ما تشا ولته كلمته فيستويان في الشمول **قوله** ذواصحاب قال الرجاء جار ان نقاب  
وملاهم لان فرعون ذواصحاب بامتروا له والملا من القوم الروسا الذين يرجع الى قولهم  
**قوله** اغتبر التعدد في نفس فرعون من جهة كونه ذواصحاب كانه جامع كما وقع في  
مخاطباتهم انا فعلمنا وهم فعلوا والعرف ان معنى التعدد في الثاني للتعظيم وفي الاول لجرد الاضافه  
فعلى هذا الضم المرفوع في ان بعضهم لفرعون وملايه غلب فرعون على الملا لانهم بامتروا با من  
ولرجع اليه والى الملا ليقول ان يغتوهم والظاهر ان يرجع الضم في ملايهم الى ذريته بنى اسرائيل  
تلايقتنوا التاويلين لهذا قال ويدرك عليه قوله ان يغتوهم **قوله** ثم شرط في التوكل بالاسلام  
فهنا اثبت ان الله الايمان والتوكل والاسلام والمراد بالايمان التصديق والتوكل اسناد  
الامور اليه وبالاسلام اسلام النفس اليه وقطع الاسباب فعلق التوكل بالتصديق بغير علقه  
بالاسلام لان الجزاء معلق بالشروط الاول وتفسير الجزاء الثاني كانه قيل ان كنتم مصدقين  
الله واباته فخصوا باسناد جميع الامور اليه وذلك لا يحصل الا بعد ان يكونوا مخلصين لله  
مستسلمين انفسهم له ليس للشيطان فيحكم نصيب والا فان تركوا امر التوكل فعلم منه  
ان ليس لكل من المؤمنين الخوض في التوكل بل للاحاد منهم وان تعامل التوكل دون تعامل السلام  
وهذا يوجب ما سبق لنا في قوله تعالى وامرنا ان احسن من المؤمنين والتصديق معي التوكل  
وعليه ينطبق المثال وهو قوله ان ضربك زيد فاضربه ان كانت بك قوه لان محافاة  
الضرب مشروط بوجود اى القوه والا فالتحمل والاعتراف بالنقص الذي يؤيد ان التوكل مشق  
على الاخلاص والتسليم قول المصنف انما قال ذلك لان القوم كانوا مخلصين وذكر ان موسى عليه  
السلام حين شرط عليهم في التوكل الاخلاص والتسليم وهما جابوه بحرف التعقيب ذلك  
على سبق الاخلاص على الاجابة **قوله** واجاب دعاهم ونجاهم هذا يعلم من قوله تعالى  
ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المبين من فرعون **قوله** او فتنه لهم يفتتنون بنا من بعض

اصل الفتن ادخال الذهب النار ليظهر جودته من رداءه واستعمل في ادخال النار النار قال  
تعالى يوم هم يفتنونك ويسمي ما يحصل عنه العذاب فيه قال تعالى الا اني انفسه سقطوا وسقط  
في الاختيار قال تعالى وقتنا كفتونا وجعلت الفتنه كالبلاء في ايها يستعملان في ما يرفع اليه الاست  
من شدة ورخاوهما في السوء اكثر معنى واكثر استعمالا وقد قال تعالى فهما يبلوكم بالبشر والخبث  
فتنه وقال في الشرح على خلاف من فرعون وملايهم ان يفتنهم اي بتعليمهم وبغدهم **قوله** والمعنى  
اجعلنا بصن سونا من بيوتهم سورة القوم كما يريد ان يتوا متعديا في فعلوا واحدا يقول تنوات  
بيتا وتبوا القوم سونا فاذا دخلت الكلام قلت تنوات للقوم بيوتا صار ما كان فاعلا  
مفعولا وتعدى الى مفعولين **قوله** بيوتا من بيوتهم من فتنه تبصيصه واللفظ ان اتخذت  
صبيغتهما في الجمع لكن الثاني لما اضيف الى المعرفة لافاد العموم والاستغراق كما علم في الاصول والادراك  
لما نكر افاذا قلته ولهذا قيل الجمع المنكر الاستثنى منه على الاكثر فعنى قوله بيوتا من بيوتهم  
بيوتا منفردة من جملهم بيوتهم **قوله** بيوتكم تلك الاشارة الى ان الاضافه في بيوتكم لحي  
لام العهد وان النكر اذ اعيدت معرفة كانت عين الاولى **قوله** هو دعا بلفظ الامر  
يريد ان القايل كانه يدعو الله ان يامرهم وهم غيب بان يضلوا عن الدين والتوحيد فبنا  
اخذهم **قوله** اشتد غضبه جوابا لما عرض وقوله وليشهد عليهم بانه لم يبق له فيهم  
حيله عطوف على قوله انه لما عرض والنظار انه عطوف على قوله بما علم انه لا يكون غمرا ليكون  
ما ذكر من المعزومات لم يجد الدعا ويكون قوله ليشهد مبنيا عليه يعنى لما فعلوا كيت وكيت  
ودعا عليهم ليكون كالتمثيل على انهم من اصل الكذبات وعلامه لمن سمع به انه لم يبق له فيهم  
حيله **قوله** وما على منهم همرا حق بذلك ما استغفاهم اونا فيه يعنى كان موسى عليه السلام  
بعد الفجر حين لم يبق له حيله قال ليشتدوا على ما هم عليه من الضلال واي شيء يكره من جنانهم  
حتى يطول على تحسهم ثم استوفى همرا حق بذلك واحق او ليشتدوا على ما هم عليه وما يكره من  
من جنانهم شيء الى بالفتنة في الانذار وما على الرسول الا البلاغ وقيل ما موصوله وهو مبتدأ وقوله  
هم خيرة وفنه تعسف وبعد عن المقام **قوله** وقد علمت الامم في لضلوا هذا وجه آخر  
وهذه العبارة موزنه بان الوجه الاول اوجه الى انك انيت فرعون وملايه زنيه وامواله  
لضلوا عن سبيلك فلا يؤمنوا وذكره الواحد وقال فلا يؤمنوا دعا عليهم من رثا ويل فلا  
امنوا قال صاحب الفرائد الجمع ان يقال انها للتعليل والافاضه وجه قوله رثا انك  
انيت فرعون وملايه زنيه وامواله في الجوع الرثا وانما على الى امر الغاييب مثلا الى مذهب  
الانصاف هذا اخر ال خفي فرار من ان يكون لامر كى فيقول على ان الله امدهم لعلة الاضلال  
استدراجا كما قال ليزداد وانما من هذا وحمل على معتقده **قوله** الامم اذا جعلت  
متعارف على كونه قوله تعالى في القصة ان فرعون ليكون لهم عدا وحزنا لا يضره ايضا واليه الاشارة  
لقوله على انهم جعلوا بغضه الله سببا في الضلال كما قال الزجاج ونقر بطلوا عن سبيلك المعنى انك  
انيت فرعون وملايه زنيه واموالا في الجوع الرثا واصارهم ذلك الى الضلال واما وجه قوله



ربنا انك انت فرعون وملاؤه زينه على امر الغاييب فهو ان موسى عليه السلام ما تكلم بها الا بوطيه  
وتجهيدا ليتخلص منها الى الرب اعليهم يعني انك انتهم هذه النعمه لشكروك ولا يعبدوا غيرك  
فما زادتهم تلك النعمه الا اشرا وتقاديا في الطغيان واذا كانت حاله هذه فليضلوا عن  
سبيلك ولودع اعليهم ابتدارا ليعجز فقدم الشكايه منهم والنفي لسوء صنيعهم ليتبين  
منه الى الرب مع مراعاة تلازم الكلام من ايراد الادعيه من قوله استقا واجل ولا مجال للاعتراف  
لان الاعتراف من مرقع من الكلام ان تلتذ النفس بسماحه ولزك عيب قول النابغه  
العلوي يا دالا اباك غافل فليدرك **قوله** يتكلمون فيه الاساس فلان يتكلمون لا يبرون  
اي من يتوجه ومن الجار يتكلم في من لا يفتدي لوجه وراك متكلم في ضلالك **قوله** فلا  
يرموا عطف على لفظوا في موضع نصب عند المبرد والزهراحي **قوله** الاخفش والعنبراء  
منسوب جواب الربا في قوله اطمس وقال الكسابي وابوعبيد هو في موضع جزم لانه  
دعا عليهم **قوله** ابوالنضيب عطف على لفظوا وجواب الربا في قوله اطمس  
او جزم ومعناه الربا كما تقول لا تعذبني **قوله** وقرى لا تتحات بالنون الكفيع ابن دكران  
والباقون بتشديد ها وليب فيه اشكال وانما الاشكال في تحقيق النون ووجه ان لا  
تافه والفعل من نوع على وجهين أحدهما ان يكون جملة خبرية معناه الهى لقوله تعالى يومئذ  
بالله ورسوله ولا تعبدون الا الله والمعنى على الامر والنهى وعطف جملة خبرية معناه الهى  
على جملة معناه الطلب فثابتا بينهما ان تضر الوال والخال اي استعما غير متبعين والجملة التعليل  
التنبيه كوزان تاتي بالواو وتضر الواو وقول من قال ان لا اله الا الله والنون نون التوكيد  
الكفيعه **قوله** الزجاج مرصع يتبعات جزم لان النون التثنية دخلت للنهى  
مركبة وكسرت لمكونها وسكون النون التي قبلها واخبر بها الكسرة لانها بعد الف يشبه نون  
الاثنتين **قوله** وليس من جرم يعني هذه القراءه من اجار المحكان اي قطعه فيتعدي  
بالا لانه لا يحتاج الى التثنية بالبايد عليه قوله كما جرم السكى في الباب فسبق **قوله**  
واذا تجوزها حال قبيله ثمانية اخذت من الاخرى اليك جبالها تجوزها اي يتقدمها يعني  
النافه الجبال جمع جبل وهو بيت عار الجهد والامان بصف ما قاساه في السفر من خوف الطريق  
حتى وصل الى المدوح تقول اذا دخلنا وسط قبيله اماننا اخذت تلك القبيله من القبيله الاخرى  
اماننا اليك وعادة العرب انهم يتجربون من قوم الى قوم ليمانوا من عادتهم وشرفهم  
**قوله** كما جرم السكى في الباب فيقف اوله ولا بد من جار خبر سلكها جزم اي نقد ووسط  
والسكة المسار والفتيق النجار **قوله** ببال تبعته حتى تبعته اي جئت بعد حتى لحقت  
به **قوله** وقر الحسن وعدوا العدو وتجار الحمر والنظم عدوا عليه عدوا وعدوا **قوله** وقرى  
وقرى انه بالفتح على حرف الباء وذلك لان الايماء يعدي بالباء نحو يومنون بالغيب فلما حذف وصل  
**قوله** كرم الحذر المعنى الواحد قلت مرات في ثلث عبارات يريد المعنى الواحد ما لم يلفظ  
ونحو الاختيار عن صدق منه لقل منه وانخرط في سلك المؤمنين الاخير هذا على قراءه كسر

كسر ان في انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل لانه صرح اما قوله امننت فاجاز عن  
نفسه في الزمان الماضي انه صدر منه الايماء المعبر الذي عليه بنو اسرائيل لان الايماء  
حتمه قطع عن متعلقه وصار كقولهم فلان يعطى ومنع اما باعتبار العموم والاطلاق  
وانا قوله وانما من المسلمين فهو بالغ منه لانه ادعى بالبرهان انه دخل في زمرة المسلمين  
وصار معدودا منهم **قوله** الجملة العزق في الحديث بلغ العزق منهم ما يلجهم الى يصل  
الى نواهم فيصير لهم بمنزلة الجاهل بمنعهم عن الكلام **قوله** فمن زبادات الباهيات  
يقال بهته بهتا وبهتا ففوا هته اي اقترى عليه ما لم يفعله الحديث رواه ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما عرق الله تعالى تعالى فرعون قال امننت انه لا اله الا الذي  
امننت به بنو اسرائيل وانما من المسلمين قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حاله البحر فادسه  
في فيه مخافة ان تذكر له الرحمة اخرجته الترمذي وصوا حرايمه الثقات المقدم بعلم وقلت  
العجب انه عين لشي علامه اننا ان قوله لفظوا عن سبيلك دعا وخالف اهل التفسير فيه  
واثامه معاذير وحين بلغ الى الحرف المرفوع هته وهته واما الحديث فقوله لو رايتني  
الى اخره معناه رايتك امرا عجيبا بهته الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة بهت  
غضبا على عدو الله لادعائه تلك العظيمة فعمدت الى حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تذكر له  
الرحمة لسعته مع علمي ان الصدق رحمة الله عز جانه لا اتري الى قوله علم السلام وانا اخذ  
من حال البحر كيف يصور تلك الحالة في مشاهدته ويستحضرها ويستدعي منه العجب على فعله وكون  
في الشاهد من يستنزل الرضه على من يفضي وكشف عليه فاذا صادفها وفك به ربما اخلج في  
صدره من العجز انه بعد لم ينل منه وان له الخلاص منه ونحوه ما روى المصنفان بنو اسرائيل كانوا يقولون  
ان فرعون اعظم شانا من ان يعرق وانه مامان ولا موت ابراهيم ما عرق على ان ليس للعقل مجال  
في امثال هذا النقل الصحيح الاتسليم ونسبة القصص الى النفس اما قوله الرضى بالكفر كفر فجوابه  
ما قال ابو منصور الماتريدي في الباويلات الرضى بالكفر ليس بكفر مطلقا انما يكون ذلك  
اذا رضى بخبر نفسه لا بكفر غيره **قوله** يؤمنه ما روينا عن ابي داود والناسي  
عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر  
شماهم وابن ابي سرح وذكر الحديث واما ابن ابي سرح فانه اجنبي عن عثمان رضى الله عنه فلما ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جابه حتى وقفه علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله يا بيع  
عبد الله فرفع راسه فظفر اليه ملك فاق يا بيع بعد لك شرا قبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل  
رسيد يقوم الى هذا حيث والى كفت يدي عن بيعته فيقبله فقالوا ما ندرى يا رسول الله ما في  
نفسك الا اوامات البنا بعينك قال انه لا ينبغي لشي ان يكون له خائنه الا عيين **قوله** من حال  
البحر الهياك الخيل الاسود كالحماة **قوله** فدرسه الاساس دس الشئ في التراب وكل  
شئ اخفيته فقد دسسته **قوله** من المعصدين من الضالين المضلين فقد سبق ان الكافر  
اذا وصق بالاجرام والفسق والفساد ونحوها كان مبالغ في كفه **قوله** بيدك في موضع



الحال وهو قولك دخلت عليه ثياب السراي معها وفي الضم الغرق بيننا ومع ان مع  
الاثبات المصاحبه ابتداء والبالا استدما قالا **الزجاج** نجيح بيدك تلقى عرابا وقيل  
تلقىك على خوف من الارض فعلى هذا كان اصل الكلام اليوم نظرك بعد الغرق بجانب البحر  
ثم سلك طريق التهلكة وقيل نجي بيدك ثم لم يدا لتصور والتحويل او وقع بيدك حال الامر الضم  
المنصوب وقيل نجيح مع يدك لتصور تلك الهبة المنكبة في نظر المعترض كما قال اي في  
الحال التي لا روح فيها وانت يدك اي جيتهم ملقاه في ساحل البحر كما يلقى البحر الجفم ولا  
تقبله ثم لا راد له الاستداه وشدة التصرف قبل نجيحك بيدك ولذا قال انما انت يدك  
اي لست سوى الجفم شاة ولو جعلت للاله لتكون على ورايت قولك اخذته بيدك ونظرت  
بعينك ايضا ناخصر هذا المطلوب البعيد التنازل كما قال وكان فرعون اعظم شاة  
من ان يعزق لكان ايضا وجهها **قوله** او بيدك كما ملا سورا يعني لواقصر على اليوم نجيحك لا تحمل  
التقصير من قطع راس او رجل او يد فزيد بيدك لرفع ذلك التوهم فالحال مركب **قوله**  
او عرابا فالحال لبيات الهبة الفطعية كما سبق ومن ثم جاء باداء الحصر لست الا بدنا  
**قوله** اعادك صاحبي بدني وسيفي البيت ويروي شكلي يدك والسلم السلاح اعادك اصله  
اعادك فرس مخلص بكسر اللام اي مشرف طويل القوام سلس اليتاد سهل القوي **قوله** هوي  
باجرامه ماخوذ من قولهم وكمر موطن لولا يلمح كما هوي باجرامه من قلة النبي مروي  
لمح اي هلك كالتفتق ارفع موضع في الجبل **قوله** كان مظاهرا بندها اي ليس بعضها فوق  
بعض كجوهري ظاهريين شويين اي طارت بينهما وطابق **قوله** وكان مطرحة كان على  
ممر بين اسراسل اي على طريقهم الذي كانوا يمشون به فمهم حشد خلفه وهو قدامهم لم يطرأ  
اليه ويعتبروا ويصدوا قول موسى عليه السلام وشعروا بغية الخلاص وهذا العدو **قوله** فاراد  
ان يركلهم بصحة القران وصحة نبوه محمد صلوات الله عليه يعني ان قوله تعالى فان كنت في  
شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقران الكتاب معناه ان الذي قصصنا عليك من اخبار  
نبي اسراسل وصحة القران وصحة نبوتك لا شك عندهم وانهم في رسوخ العلم فيه والاثبات في  
اليقين حيث ان فرضك شك كما يفرض من الحالات يصح ان تنزل شكك باستخبارك اياهم  
مع انكارهم نبوتك والفصل ما شئت به الاعتداء وهو المراد من قوله وصف للاخبار  
بالرسوخ والعلم لما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك **قوله** وقبلها على فقال فقلت  
الشي خبر قال الله تعالى وما قبلوه يقينا اي لم يخطوا به علما قال الجاسي يروى عن سعد  
ابن عمر وجشومها وتزهد فهاجين بعد ما خبرا **قوله** انهم من الاحاطة من كثر ان تكون  
اتصاله كما تقول انما منك فخرين اي انما منك مسافة فسخن فعلى هذا من اى اخر خبرات  
وكثر ان يكون القدر انتم فتمحزون من الاحاطة وكذا الى اخره حال كونه هذا بجلي شاة  
في ان كثر لاسم الاباحال وان يكون من ابتداءه وكث خبرات ومن الاحاطة حال **قوله**  
وعن ابن عباس والله ما شك طرفه عن واسال احدهم فالتعليق بالشروط للفرض والنهي على

ابونا

التدبير من اماكنه عن رسوخ اهل الكتاب في معرفة حقيقة الكتاب والرسوخ اذ من التيقن  
والالهاب فلا يلزم السؤال هذا على ان يكون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**  
وكثر ان يكون طريق التيقن صوغ على قوله فان وقع لك شك مثلا الاساس ومن المجاز اذا  
استقل الرجل غضا قبل هاج فيه وتعال الهبة الامر اردت بذلك تيقنه وابتداء هذا الاسلوب  
انصارا لجمع الى الثبات في اليقين والبصيرة على طلب المزيد فيه كما يقول لمن يجتهد في منزل امر  
وانت تريد مزيد بعثه عليه اراك توابيت عن هذا الامر وقهرت عليه تريد تيقنه وتضم  
واليه الاشارة بقوله والزيادة التثبيت والعصمة هذا هو الوجه وعلم النظم والتأليف  
فانه تعالى لما قال الحبيب صلوات الله عليه تيقنا والهايا فان كنت في شك ان ما انزلنا  
اليك حق وانك في مرسل فاسال اهل الكتاب من الذين امنوا فانهم يشهدون بذلك والله  
عز وجل كالاتم وعظمته الضا يشهد ويؤكد الشهاد بالقسم ونظيره قوله تعالى وقول  
الذين كفروا لست من سلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقوله  
فلا تكونن من المكثرين تفزع على قوله فان كنت في شك وقوله ولا تكونن من الذين كذبوا  
بآيات تفزع على قوله لتفزع الخاف من ريبك **قوله** اذا عزا حرك ففت اي اذا شككت  
اخلاقه قال الميقات قال ابو عبيد معناه مياسرتك صدقك ليس بضم ركنك منه  
قد خللك الحبيب به انما حسن خلقه وتفضل واذا عاشره فياسر قال الفضلات  
المثل ليزيل بن هبيرة الثعلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل الغنا بجم فقال له اصحابه فاقترعوا  
بيننا فقال ان اخاف ان شاة غنمهم بالا فاسام ان يدركهم الطيب فابوا فغندوها قال اذا  
عزا حرك ففت فنزل فغنم وعلى هذا الخطاب لكل احد كقوله صلى الله عليه وسلم لم بشر المشائين  
الى الساحد في الظلم بالبور الثامر فانه من لكل من نياح منه البشارة **قوله** لانا مركب  
بالسؤال لانك شاك ولكن لئلا تدنينا كما نقول لصاحبك انت على يقين من هذه المسئلة  
فسال اهل العلم ليزداد يقينك الانصاف لو قال هذا المفسر ان نفي الشك عنه توطية للسؤال  
لتقوم حجة على الميول من الذين يوقن كما في قوله تعالى قل ان ما في السموات والارض قل  
لله لكان اقوم واسلم **قوله** وقرى فاسال ابن كثير والكسائي **قوله** وتلك  
كتابه معلوم الكتاب مقدر يعني هو معلوم الله لا مقدر وعندها هل لسنه هو معلوم الله  
ومقدر ومراده فعله تعالى يوافق تدبيره وارادته ولا كثر الخالف هذه المسئلة تحرك  
سلسلة القضاء والقدر فيجب ان يبحث عن بعض اسرارها فضا ودراية اما النص ففت  
الاية قال الامام وقد احتج اصحابنا على المطلوب وما رويناه عن البخاري ومسلم  
وما كولي داود والتر مذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج ادم موسى فقال  
انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبي واشقيتهم قال قال ادم لموسى انت الذي اصطفى  
الله برسالاته وبجلالته بل موسى على امر عتبة الله على قبل ان تخلقني فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاج ادم موسى وعن البخاري ومسلم والتر مذي والسائي في حديث عمر رضي الله عنه







ان يؤمن الا باذن الله اي لا ينبغي ولا يستقيم بالنظر الى جبلته وخلقه ان يؤمن لانه مناف  
له الا ان يسئل الله عليه **قوله** قابل الادب بالرجس وهو الخذلان والنفس الملوها بما نزل بالزيت  
للاعتقون يريدان الاية من باب المقابلة وذلك ان الاذن لما كان معبرا عن التسهيل وهو من الله  
التوفيق ومنح اللطاف وقع مقابلا للرجس يتبع ان نفس الرجس الذي يراى به العذاب الخذلان  
لان الخذلان سبب العذاب واليه الاشارة بقوله وسمي الخذلان رجسا وهو العذاب لانه  
سببه انظر الى هذا التعسف والاختلاف من جهة الصواب اين التقابل ام كيف بقوة قول وما  
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله هذا التاويل وهو مثل قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت  
الا باذن الله وقد قال ان موت النفس محال ان يكون الا مشيئة الله فاحرجه مخرج فعل لا ينبغي  
لا حلال لا يغفر عليه الا باذن الله وقد سبق بيان فيه بل الاسلوب من باب اللق والنشر قول  
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله معتر على قوله ولو شار بك لآمن من في الارض كلهم جميعا  
ان انت تكبروا الناس حتى يصرنوا مومنين كما ان قوله وحمل الرجس على الذين لا يعقلون مبني  
على قوله ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاتهم كل اية حتى ير والى العذاب الاليم  
يعنى لما وجبت عليهم من القول وقد رنا انهم من اصحاب النار فلا يؤمنون البته ولو جاتهم كل اية  
حتى يصلوا الي ما قدر لهم من العذاب الاليم وكذا جعل الرجس اي ادناس الشرى والعصيان والغفاد  
على الذين ختمنا على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تعالى هم يحكم عن فهم لا يعقلون المعنى  
اذا كان ايمان من في الارض كلهم معلقا بمشيئة الله وارا دته فلا يستقيم ولا يصح ان يؤمن احد  
الا باذن الله ومشيئته فلا نفدر انت ان تكبرهم على الاسماء واذا سبق التقدير وحققت كلمة العذاب  
على الكفر وجفت الاقلام فلا بد ان جعل الرجس عليهم والطبع على قلوبهم وسمعهم حتى لا يعقلوا  
ايات الله ولا يلتفتوا الي ارشاد كولو حيثما ركب آية تامل يا ايها الناصر في هذه الايات  
واقطع بات الايمان والكفر والطاعة والمعصية تابعة لمشيئة الله وارا دته جارية تقضاه  
وقدره ولا يري كلاما اجمع من هذا ومن حال تخيرهم زل وضل فيها بجرى الوردى فطم  
على القرى واتسع الخرق على الراقع **قوله** وقرى بنحى بالتشديد كلفه الاخص والحساسى  
**قوله** هذا ديني فاصمعوا وصفه واعرضوه على عقولكم اشار الى ان جواب الشرط وهو قوله  
فلا اعبدا الذين تعبدون من دون الله لا بيقين ان يكون جوابا ومبينا عن قوله ان كنتم في  
شك من ديني الابنا ويل الاعلام والاسماع على سؤال قوله تعالى وما يكمن من نعمة فمن الله قال  
**قال** من الحاجب ان استقر النعم بالمخاطبين ليس سببها كونها من عند الله تعالى من  
جهة كونها من عنده فالآية جى بالاجابة قوم استمعوا ثم انهم يغمضون معطرا فانما يتقارروا بما هم  
ومشكوك سبب للاخبار بكونها من الله تعالى شيئا هذا كونهم شاكين معرضين عن دين الله  
سبب لا قامه دعونه صلوات الله عليهم باثبات التوحيد واسماعه اياهم ليعرضوه على عقولهم  
**قوله** يحتمل هذا الحذف ان يكون من الحذف المطرد الى اخره **قال** صاحب التفسير وفيه  
نظر لان تفسيره المطرد بحذف حرف الجار مع ان يقتضى كونه من المطرد قطعاً فلعل المراد من قوله

وهذا الحذف ان هذا النوع من الحذف وهو حذف حرف الجر بعد فعل الامر مثلاً يحتمل المطرد  
كما نحن فيه وعثر المطرد كما ترى الحذف ونحوه ويمكن ان يقال في امرت ان يكون حذف وتحمل المطرد  
وغنى ببيان ان الحذف المطرد له ركنان حذف الجار وحذف وذكرا ان بعده فلو لم يذكر ان كما ترى  
الحذف وليس الحذف الجار وحده بل مع الجور نحو فاصدع بما تؤمر اي بصدع مخذوف الباء ثم  
الصدع فليس بمطرد فان اكون اما ان يكون مأمورا به فهو من المطرد واما ان يكون للتعليل كما  
ذكره في امرنا لنسلم والمأمور به محذوف اي امرت بالامانة لان اكون موصفاً فهو غير مطرد  
اذ حذف الجار والجرور معا نحو فاصدع بما تؤمر تتم كلامه وتحريره ان قوله امرت ان اكون  
فيه اعتبار ان هذا النظر الى العظم ان من غير اعتبار كونها واقعة بعد لفظ الامر مع تعدد حذف  
الجار يكون من حذف المطرد وباعتبار لفظ الامر فانه قد جاز محذوف بعده الجار نحو امرت  
الحذف فاصدع بما تؤمر من غير نظر الى لفظ ان يكون من الحذف غير المطرد واما قوله فاصدع بما تؤمر  
فاصله بما تؤمر به فحذف حرف الجر واصل فصار بما تؤمر به ثم حذف الضمير المنصوب **قوله**  
امرتك الحيزه تمامه فافعل ما امرت به فقد تركت ذامال وذا نشب الشك المار والعتار  
**قوله** التي للعبارة اي المفترع **قوله** لان عطفا على الموصولة يابى ذلك والموصولة لفظه ان في قوله  
ان اكون لانها متصلة بالفعل ومبنيها معنى المصدر والموصولة كما قبل على لثته اضرب ضرب  
اتفق على سميته وهو الذي واخواتها وضرب اتفق على حرفيته وهوائ وان وك وضرب  
اختلف فيه وهو المصدرية والالف واللام فمن اوجب عود الضمير عليها جعلها اسما والافلا  
**قوله** يابى ذلك لان من شرط ان المفسر ان لا يتصل بما شئ من صلة الفعل الذي يفسر اذ لو  
اتصل ذلك بها صار في جملة ذلك الفعل ولم يكن تفسير له قاله في الاقليد فاذا عطفتا على  
الموصولة اتصلت بها لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيقتضى الاتصال والذي يدل على ان الاول  
موصولة انها عملت في اكون والمفسر لا ينصب **قال** صاحب الفرائد يمكن ان يقال  
وان اقرر لم يكن عطفا على ان اكون بل المعطوف مقدر وهو احيى الى نوديت ويكون ان للعبارة  
ولست هذا سابع من حيث الاعراب لكن في ذلك العطف فايده معنوية وان قوله وان اقرر  
وجهك مع التي يليها من الايات كالتفسير لقوله ان اكون من المؤمنين على اسلوب اعجبني زيد وكرمه  
داخل معها في حكم المؤمنين لما مور به فلو قدر ذلك فانت غرض التفسير ويكون الجملة مستقلة  
معطوفة على مثله **قوله** انت الذي تفعل على الخطاب والاصل انت تفعل على الغيبة نظر الى  
لفظ الذي فلما كان الذي وقع خبرا لانت ومعناه معناه قيل على الخطاب كذا جاز ان ينظر الى  
المعنى ويدخلوا ان المصدرية على الظرف الامر والنهي لان الغرض ان يكون ما بعده في تاويل المصدر  
وقد حصل الغرض سواء كان الفعل اخباريا وانشائيا بخلافه في الموصول الذي هو الاسمي فانه يجب  
ان يكون صلته جملة خبرية لان وضعه على جعل الجملة معرفة ليصح وصف المرفوع بها ولا يكون الصفة  
الا خبرية واما الموصولة الحرفي فلا يسر تركه فيصح ان يقع صلته طلبية وخبرية **قوله** فكنت عنه  
بالفعل الجار اي معنى قد جاز بلفظ فعل بعد تقدم افعال شتى وكيفيات متعده فيعبر به عنها



كلها احازا كما يشاء باسم الاشارة الى كلام طويل اختصارا نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ذلك  
تفعلوا اي فان لم تاتوا بسورة مثله ولم تاتوا بشهادة ايكمن من دون الله **قوله** اذا جزاء الشرط  
وجواب لسؤال مقدر **قال** ان الحاجب لسنا نغني بالجواب جواب متكلم بل قد  
يكون جوا بالمتكلم وقد يكون جوابا بالتقدير ثبوت امر فقال الاول تقول الرجل انا اتيك فنقول  
اذن اكرمك فاجبته بهذا الكلام وصيرت اكرامك جزاء على انبائه ومثال الثاني قوله لو  
اكرمته اكرمك واشباهه في تقدير جواب متكلم سال ما اذا يكون من شرط بالاعلام فاجابه  
بارتباط اكرامه به واما معنى الجزاء فيها فواضح **قال** الزجاء تأويلها ان كان الامر كما  
ذكرت فاني اكرمك بتفسيرها على ان فيها معنى الجزاء حتى يصح تقديره مصرحاً به **قوله** اتبع الهوى  
عن عباده الا وان معقول اتبع ان الله هو الضار النافع يريد ان قوله وان لم يسجد الله بض  
فلا كاشف له الا هو الابن متصل بما قبله معطوف على قوله ولا تدع من دون الله الا به على تأويل  
الاخباري بالانسانى وهما جميعا متفرعان على قوله وان اقم وجهك للدين جنتا ولا تكونت  
من المشركين اي كن ما يلاعن سوى دين الله موحدا غير مشرك ثم اكد ذلك بان زناه بقوله ولا تدع  
من دون الله ما لا ينفك ولا يضره وامره بان يدعو من لضع وينفعه بقوله وان لم يسجد  
الله اي وادع من ان لم يسجد لضر فلا كاشف له الا هو وصورة ههنا حالتي النفع والضر وخالف  
بين القرينتين لان المقام يقتضي الرغب والتفكير لقوله تعالى واقم وجهك للدين جنتا  
ولا تكونت من المشركين فالمناسب ذكر المس مع الضر والارادة مع الخير تأويل يعني اذا وقيل  
في الضر لا يكسرها الا هو اذا لا يلجأ الا الى الله فلا يكون من المشركين واذا اراد بكايك فلا يتقدر احد  
ان يرد ذلك فلا امر جوا لا هو فاقم وجهك لربيه واعبد فخلصا يعني اذا اراد الله ان يفصل  
احد على احد يخفض فضله لا يتقدر احد على رده ثم عكس ذلك بانه فعال لما يشاء وليس لاحد ان ينفع  
مما اراد حيث قال يصيب به من يشاء من عباده وفي تخصيص الضر بالنس والخير بالارادة الاشارة  
الى ان الانسان في الضر الخضع واخضع والى كسرها ارعى واميل وان المطلوب الكفاية اليه وانه  
في الرجاء الى مزيد الخير ورجا الفضل احرص والمقصود الرخوة اليه اقام مقصود المصنف  
من ايراده فهو ان الكلام مطرب فانه التوكيد نذكر في كل من الفقرتين المتعابقتين ما يدل  
على اراده مثله فيما يتايله وحذف اختصارا وهذا ليس بمرض من مثله لان فائدة العرول ليس  
الاختصار ولا التوكيد **قال** العاضى ولعله تعالى ذكر الارادة في الخبر والنس في  
الضر مع تلازم الامرين للتنبية على ان الخير مراد بالزات وان الضر انما مسم لا بالقصد الاول  
وموضع الفصل موضع الضمير للدلالة على انه تعالى متوصل بما يربونهم من الخير لا بالاشتقاق عليه  
ولم يستثن لان مراد الله تعالى لا يكون رده **قوله** وهو بلغ من قول ان ارادني الله بضر هل من  
كاشفات ضره او ارادني برحمته هل من مسكات رحمته **قال** صاحب التفسير  
وهو ابلغ للعلوم النقي ولتشرجه ههنا ويخصص العنى بالاخصام والتجوز عن العنى بالاستغناء  
**قوله** واما التجوز عن العنى بالاستغناء وهو ابلغ لما قدم من اعطاه معنى النقي مع الاستبعاد

من ان تكون مسكات البتة كالمبالغة ههنا لا فاداه القمر المحضى بلا والا والجماعات التي اورثهاها  
**قوله** والمراد بالمشية المشية الصلحة قدوها نظرا الى مقتضى والا فهو سبحانه وتعالى فاعلم لما نشأ **قوله**  
مع ذلك المشار اليه قوله وكل اليهم الاخرى اي سبقت الآية ببيان توكيد الامر بعد ابدان الحق  
وازاخرة العقل وادمج فيه معنى حب اتيار الجود وعنه اتباع الضلال **قوله** ستجدون بعد  
اشد الحزم من رواية البراس عازب **قال** سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار  
انكم ستلقون بعدى اثرة قالوا فما تاتوا من اثار اصبروا حتى تلقون على الخوض رواه احمد وروى  
البخارى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقون وموعظكم  
الخوض الدنيا به اثرة بفتح الهمزة والثامن اشر بوش اثارا اذا اعطى ارادته يتاثر عليكم  
يفضل غيركم في نصيبه من النقي وفي جزائها اثرة بالضم واسكان الثا ونفعهما ويجسر الهمز  
وسكون الثا **قال** الا فصرى هو الاستيثار اي يتاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل  
غيركم عليكم ولا يجعل لكم في الامر نصيب **قوله** فابن الفاضل وهو الا بل التي تسقى  
الزروع الدنيا به منه حوت معوب للانصار رضوان الله عليهم وقد تعدوا عن تلقية ما فعلت  
نواضحكم كانه يقرعهم بذلك لانهم كانوا اهل حرة وزمروع وسقى وقيل فقابله ابوكم  
بقوله قطعنا هافي طلبك وطلب ابيك يوم بدر فخرضا بانا ظفرنا على اسلافكم اذ قالنا هم  
عليها اشارة الى انها كانت بجانب **قوله** ثنا كلامي الثنا بالنون خبر مشهور انهما ربه  
الثنا في الكلام يطلق على التبعيح والحسن



**سورة هود مكية وهي مائة وثلث وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** وكون ان تكون نفلا الضمير في كون  
راجع الى اكلت وهو عطف على نظم نظام من حيث المعنى فاعلى الاول الهمزة ليستلطف بل وضع  
احكم ابتداء لذكر مثله كلف التشديد في قوله تعالى وعلم الله موسى تكليمه لان ليس للتشديد  
بل اية موضوع كذلك **قال** ابن الاثر فقوله فعلا مصدر محذوف اي فعل نفلا **قوله**  
حكم صار حكما وانشد للنمى تراب **قوله** وانقص بغيضك روبا اذا انت حاول ان يحكم  
**قال** الاصمعي اذا حاولت ان يكون حكما **قوله** عما فضل الغلابد بالفتح والرفع  
الفصل ابدانه احد الشيشى عن الآخر حتى يكون بينهما فرجة ومنه قبل الفاصل والواحد  
مفصل وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا فان قوة قال تعالى فلما فصلت العير وتعل  
في الافعال والاقول كقوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اي مفصل بين الناس بالحكم وفصل  
الخطاب ما فيه قطع الحكم وحكم فصل ولسان مفصل قال تعالى اكلت امانته ثم فصلت  
اشار الى ما قاله تبيانا لكل شى وهو ورحمة والمفصل من القرآن السبع الاخر والفواصل  
او اخر الاي وفواصل الفلا ده شذر يفصل به بينهما **قوله** ابن حنيفة البيت يقول  
اسفوا سفهاءكم عن ايدى وشئى فاني اخاف ان اغضب واصيبكم بسوء من هو عن  
ليس معناه التراخي في الوقت ولكن في الحال قوله في الحال كقول من ان يرد التراخي



في الرتبة كما مر مرارا وان يراد التراخي في الاخبار كما قال القاضي وقال ابو البقاء في  
غير هذا الموضع ثم هنا غير مقتضيه ترتيبا في المعنى وانما ترتب الاخبار بعضها على بعض  
واختلاف المعنيين بحسب اختلاف تفسير اللغتين اعني احكمت وفصلت **قوله** روي المصنف  
عن قتادة احكمت اياته من الباطل وهو من قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا  
من خلفه **وقال** الامام احكامها بعبارة عن منع الفساد اي لم يفسح بكتاب كما سخط  
الكتب المنقولة او انما محكمه في امور آخرها ان معانيها التوحيد والعزل والنبوه والمعاد  
وهي في غاية من الاحكام وثانيها ان اياتها غير متناقصه والنقص ضد الاحكام وثالثها  
ان الفاظها بلغت في الغايه والنصاحه بحيث لم تقبل المعارضة وهي مشعره بالاحكام واما اللفظ  
الثاني ففيه الرجوع الى اربعة المذكور في الكتاب فاذا اريد ما قاله قتاده احكمت من  
الباطل ثم فصلت كما تفصل الفلايد بالفرايد من دلائل التوحيد والاحكام كان من باب  
التراخي في الرتبة لان المفصل اقوى من الاحكام وان اريد بالاحكام ما ذكره الامام من  
الرجوع والتفصيل تفصيل السور والايات والتفريق في الترتيب كان من باب الاخبار وان  
اريد بالاحكام كما ذكره ابو البقاء **ثم** اقول والعلم عند الله يمكن ان يقال انه من  
باب الاخبار وانما لم يعلم بنبه السامع على ما شتم عليه الكلام من المعاني الفايقه الرافعه تقول  
اي انظر كيف ايرها المتامل مليا في التروي كما اورد عليه واستنباط معانيه ودقايقه وانخراج  
نكاته ومحاسنه فينبغي ان يقول ما تضمنه من المعاني المحكمه الرصينه كدلائل التوحيد  
والنبوات والمعاد ووضع الاحكام والاخبار عن القصص والمعاني فان لا اختلاف في  
ولا اضطراب بالبناء المحكم الرصيف الذي لا نقص فيه ولا خلل مثاله من هذه السور والكرامه  
الكلمه الثانيه الجامعة فاستقم كما امرت وشبه ما شتم عليه من الفاظ الكلمه الشريفه  
الفرعه في التوازي البديع بتفصيل الاعمال بالاعمال يد مثالها قل يا ارض ابلعي ماءك وريا  
سما اقلعي ثم علل كل من الكلمتين بملئها من الوصفين فان الحكيم من يحكم الاشياء بتقوا  
ولذلك احكمت معانيها والخير من يكون عالما بتحايق الاشياء يدرك ما لطف منها ومن ثم  
ترتيب مبانيها فينتطب على هذا التاويل قوله هي محكمه احكاما ثم فصله احكاما  
احكاما حكيم وفصل بخير **وقال** السجاوند في ضمن الحكم والاحكام وسفت  
الزلل والخلل لفظا ومعنى من كدر حكيم في وضع محاسن الاخلاق باتقان الالامات خير  
في امر مناظر الاعمال بمصالح السياسات **وقال** والله اعلم فكما وصف المنزل  
بالاحكام والتفصيل ونعت المنزل بالحكيم والخير وصف المنزل علم بالتدبير الشري وامر  
امنه بالتعليم بالعباده والاستغفار والانا به ثم في العود من قوله احكمت اياته الحكيم بصلها  
الخير الى الدرجه الثانيه احكمت اياته ثم فصلت الحكيم الخير كخبره بها بالعباده والاصا  
رجال ثم الى الثالثه ثم احكامه واختصاص من لدن المبني على الحضه الصمدانيه والجنات الفرداني  
من الاجلال والتعظيم ما لا يصل الى عند وصف الراصف **قوله** كما قيل قال لا تعبدوا قبيلا ما ذكر

ان الى المنصره في تارة بالقول الصريح بدون ان وتارة بما في معنى القول معان وصفا **قوله**  
مبتدا منقطعا عما قبله اي غير متصل بما قبله اتصالا لفظيا كما في الوجوه بل اتصالا معنويا  
كانه لما قيل له انا انزلنا اليك كتابا موصوفا بصفات الكمال امتنا عليه قال فماذا يجب  
علي اذن فقبل ان تستغل بها امرت به من البشاره والتذاره وتقول لا منك الزموا التوحيد  
والاستغفار **قوله** كقول له لضرب الرقاب يعني اذا كان لا تعبدوا منقطعا فان لا بد ان  
تكون مصدرية وهو معنى ترك عباد غير الله والاصل ان تركوا عباد غير الله تركا في حق الفعل  
وقدم المصدر وانيب منابه واصنف الى المعول نحو فرض الرقاب لان اصله فاصروا  
الرقاب ضربا فان ثبت الفعل وقدم المصدر وانيب مناب الفعل ثم اضيف الى المعول وفيه  
اختصار مع اعطاء معنى التوحيد **وقال** القاضي ان لا تعبدوا امر بالتبري عن عباد الغير  
كما قيل ترك عباد غير الله تركا بمعنى الزموا وان تركوها تركا **قوله** او هو صله لنذير علم قوله  
نذير وبشير من جهة وعلى الاول حال اي كما سما من جهة **قال** ابو البقاء التقدير نذير  
لا ين منه فلما قدمه صار حالا وكثر ان يتعلقت بنذير اي نذير من اجل عذابه **قوله**  
معنا ما استغفروا من الشرك ثم ارجعوا اليه بالطاعة فعلى هذا ثم للتراخي في الحال كما قال ابن  
ليس معناها التراخي في الوقت ولكن في الحال **قال** صاحب الفرائد يمكن ان يقال استغفروا  
معاقبتم من الشرك والاستغفار لا يتحقق الا بعد التوبة لان الاستغفار باللسان توبة  
الكتابين ثم توبوا اليه اي دعوهم على التوبة نحو قوله تعالى من امن وعمل صالحا ثم اهتدى  
والتراخي في الرتبة **قوله** هذا معنى الرجوع اليه او استغفروا والاستغفار توبه ثم  
اخضعوا للتوبة واستمعوا علمها ومعنى الاستقامه الدوام على التوبة ولا شك ان الاستقامه على  
التوبة اعلى من التوبة نفسها والقاضي **ثم** توبوا ثم توصلوا الى مطلوب حكم التوبة فان العرض  
عن طريق الحق لا بد له من رجوع قبل استغفروا من الشرك ثم توبوا اليه بالطاعة وكثر ان يكون  
ثم للتفاوت ما بين الامرين **قوله** او فضله في الثواب عطف على قوله جزا فضله على الرجوع  
والثاني هو معنى الثواب من الفضيله واحده الفضائل فلا يقدر شي لان نفس الجزاء ذلك فكان  
قل يوت كل ذي فضل ثوابه اي جزا عمله اما قوله والدرجات تنواضل في الجنة على قدر تقاضيل  
الطاعات فتفسيره على الوجه الاول فاذا لم يكن نقص من الجزا يكون درجه كل مخلوق بمقدار  
فضله من الطاعات وعلى الثاني واذا اعطى كل احد جزاءه بعلمه تفاوته بتفاوت تلك الطاعات  
نقل محلي عنه عن ابي العالبيه من كثرت طاعاته في الدنيا زادت درجاته في الجنة لان الدرجات  
تكون بالاعمال **قوله** ويتم عذاب اليوم الجيب بان مرجعهم الى من هو قادر على كل شيء ليس لمراد  
الجملة قوله الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير بيات نفس العذاب بسبل المراد ان هذه الجملة  
بيات للجملة التي ذكر فيها العذاب فيلزم منه بيات شدة العذاب كما انه قيل الخاف عليكم عذاب  
اليوم الجيب يوم ترجع الامور كلها الى الفاد العظيم والارواح السليكات النفاذ واعظم عذاب  
مؤذبه من هذا شأنه يشقون صدورهم بيزورون عن الحق ويخفون عنه بيزورون



في الصدور كتابه عن الاعراض عن الحق ثم علم ان الكتابية ولزوم اللفظ هذا المعنى بقوله  
من قبل التي تتقبله بصدور ومن لا ازور عنه **قوله** ويريدون يستخفوا شيهم بقوله  
اضرب بعصاك البحر فانقلب في مجرد ارادة التقدير ليستقيم المعنى وروى عنه في الحاشية  
شي الصدور معنى الاعراض اظهار التناقض فلم ينجح ان يتعلق به لام التحليل فوجب اخبار ما  
يصح تعلفها به من شي يتولى معه المعنى لذلك تدر ويريدون يستخفوا من الله اي يظهر  
التناقض ويريدون اظهار تنافسهم ويفعلون ما هو ادل على تنافسهم من شي الصدور وهو استغفار  
الكتاب ويريدون استخفا ما كانوا بصرونه من التناقض وهاتان الحالتان سببا اظهار التناقض  
فلا يصح التحليل بقوله استخفوا فلا بد من تدبير يريدون ليكون تعلفها به ليسوء صيغهم  
وشدة وتأخيم اي انهم كانوا يفعلون في الحال التي لا يستخفون في تكرير كلمة التنبيه وافي امه  
بين الظرف وعامله الدلالة على الترتيب من حاله الى اخرى اعجب منه استجها لالهم وتظير اقيام حرف  
الاستغفار من المعطوف والمعطوف عليه والشرط والجزاء كما مر مرارا في السجدة ونرى استغفروا  
بطلبوا الخفا بكلفا **قوله** وثناهم عننا فوق تجنيس اشغافى ولم يرد بهذا التناقض ما كان  
يصدر من التناقض لفظي قوله وقيل نزلت في المنافقين عليه ما كان يصدر عن بعضهم  
الشرك ما شئ التناقض **قوله** الا ما روي ان طائفة من المؤمنين قلوا اذا  
اعلنا ابونا وارحمنا ستورا واستغثينا ثيابنا وشبنا صدورنا على عداوة محمد عيسى يعلم بنا  
على هذا كانوا يشنون صدورهم كتابه عن التناقض **قوله** وروى ان بعض الكفار  
كان اذا مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وركب ظهره واستغشى ثيابه ومن ثم  
استشهد المصنف بما كان فعله قوم نوح جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واما  
القول بانها نزلت في المنافقين وان السورة مكية فتشكل والله اعلم **قوله** وقرى يثنون  
**قوله** ان جنى قراها بن عباس بن عباس ومجاهد وجنى بن جهم وهو يفعل على  
من ابيته المبالغة لتكرار العين كقول اعشيب البلاد فاذا اكثر قلت اعشوشب واستحلى  
واذا قرى قلت احلوق **قوله** وقرى يثنون **قوله** ان جنى روي عن ابن عباس  
وهو يفعل على من الثن وهو ما هش وضعف من الكلام انشد ابو زيد بالها الفضيل المعنى  
انكر بان فصحت عن يلقى الفتوح اكلمه من ثن واصلا يثنون يفعل على فلان مرارا دغما  
لتكرير العين اذا كان غير مكلف والوا في مفعول من ردت مردود واصلا مردود فاسكنت  
النون الاولى ونقلت عسرا الى الواو وادخمت في النون **قوله** وقرى يثنون **قوله**  
**قوله** ان جنى روي عن عروة الا عشي وهي بفعال من لفظا الثن ومعناه واصله  
بشأن فركت الالف لسكونها وسكون النون الاولى فاقبلت ههنا كوايض وايضا  
المعنى كما ان ثن سريعا الى طلبة غير مغاض على اكله كذا كذا صدرهم جميعا ام الى ان شوها  
ليستغفروا من الله تعالى **قوله** هو تفضل لانه لما ضمن ان يتفضل عليهم رجع التفضل واجبا  
لنذور العباد قال الامام وجب على الله الرزق بحسب الوعد والتفضل والاحسان فلا يكون

كالنذور **قوله** الفاض على الله رزقها غذاوها وما شئ التفضل اياه تفضل اورعته  
وانما ان بلفظ الوجوب كقوله الوصول وحمل على التوكل **قوله** في كتاب  
مبين كالتسميع معنى وجوب كفال الرزق كمن اقرش في ذمته ثم كتب عليه صرا **قوله**  
ان ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والارض يريد ان معنى الاستعلاء في قوله على الماء  
ليس استعلاء تحت واستقرار بل استعلاء فوقيه وكان عرشه على ما هو عليه الآن وعزا  
الما لثان الله تعالى خلق السموات والارض ورفع السموات فوق الارض روي الامام  
عن الامام هذا الوجه **قوله** الفاض كان عرشه على الماء لكن جابل بينهما لانه كان موقعا  
على متن الماء واستول به على امعان الجلا **قوله** والمما شبه ذلك اختار المختبر قال السيلو كمر اراد  
ان التركيب من الاستعلاء والتعجيه الواقعة على طريق التمثيل شبه حال المخلوق الممك  
المختار مع تعلق علم الله بافعاله بحال المختبر ثم استعير الجانب المشبه ليسلوكه موضع ليعلم وحل  
قريبه الاستعلاء علم العالم الجليل بما ظهر وما بطن وسيجي تمام تقريره في الملك **قوله** لما في  
الاخبار من معنى العلم **قوله** صاحب التفسير وفيه نظرا لانه ذكر في سورة الملك في  
نظم انه ليس بتعليم **قوله** والله بقوله انما التعليل ان يوقع بعد ما يسر مسند  
المفعولين جميعا كقولك علمت ايماء عرو وعلمت ازيد منطلق ومعناه ان من شرط التعليل  
ان لا يذكرو شي من المفعولين قبل الجملة وههنا سبق المفعول الاول وهو الضم المنسوب فلا  
يكون تعليفا ويحكم ان يقال المراد بالتعليل هنا ان قوله ليسلوكه سبب لما علق عمله  
بالاستعلاء وهو العلم وقول الكافي بالسبب وهو الانبلا عن السبب وهو العلم وعكس قوله تعالى  
فمن كان منكمر مرضا اوبه اذى من راسه فذبه اى فخلق فذبه وهو المراد من قوله لانه  
طريق اليه كما ان النظر والسمع طريقان اليه فتعذر الكلام ليسلوكه ايماء احسن علما هذا  
تقدير الزجاج في سورة الملك يؤيد ان المصنف شبه ما في الفرقان وهو قوله وجعلنا  
بعضكم لبعض فتنة انقصون هذه الاية وكتب في الحواشي ان تعلف الضمرون بقوله فتنة  
تعلف ايماء بقوله ليسلوكه والمعنى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ليعلم ايماء احسن صبرا كما ابتليكم  
لنعلم ايماء احسن علما ولا بعد ان يحمل قوله قبيل هذا يفعل بكم ما يفعل المبلى لاجرا كركف  
يعلمون فيحرك قرينه لهذا المقدروا ما في سورة الملك فهو محمول على المضمن حيث قال المضمن  
معنى العلم فكانه قال ايماء احسن علما وبين المضمن والتقدير بكون ولا بعد حمل الكلام  
الواحد على الوجهين المختلفين باعتبار من للمعنيين **قوله** الى تحصيل ما هو عرض الله من  
عباده مذهبه وعرضا على التمثيل وحاصل الجواب ان قوله ايماء احسن علما انما هو المراد  
منه المتقون مشربيا هم **قوله** السجدة ونرى ليسلوكه به اشارة الى انه خلق الخلق لينظر  
احسان المحسن هذا في الانجاء فعلى هذا لا بعد ان يحمل لفعل على الزيادة المطلقة ويجوز تقرير  
في سورة الزمر المعنى ليسلوكه ايماء احسن عمله **قوله** الفاض وانما ذكر صفة التفضل  
والاختيار شامل لغير المخلص باعتبار الحسن والتبع للخير على احسان المحسن والتخصيص



على الترتيب في مراتب العلم والعمل فان المراد بالعمل ما يعمر عمل القلب والجوارح ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم ايكمل احسن عملا وارفع في محارم الله واسرع في طاعة الله المعنى يكمل  
يعمل على وعمل **قوله** فري ولين قلت انكم بالفتح هي قرأه الاعمش ولما ان الواجب  
ان يورث بعد القول ان بالكسر قلما جاء بالفتح اوله تارة بمعنى لعل كما نقله عن سيبويه وآخر  
اي ان القول مضمون معنى الذكر **قوله** ترفعوا بعنكم وظنوه فان قلت هذا مخالف  
لمعنى المشهور لان معناه القطع واليقين والمعنى فليكن على علم **قوله** يحمل على علام  
المصنف والاستدراج اي تفكر وفيه ولا يثبتوا القول بطلانه فانكم ان تفكرتم عن فتم  
**قوله** او معنى قولهم ان هذا الاسم مبيت يريد ان هذا الجواب عن مطابقة ظاهر القول المرسل  
انكم سجدت من بعد الموت لكن يريد به زبدته وظلالته لان هذا القول عز وجل  
باطل كطلان السحر فيكون كتابه عن معنى الباطل **قوله** او اشاروا بهذا الى القرآن فالحق  
على هذا محذور على الدليل لانهم اذا انكروا القرآن وهو ممتثل على هذا القول وغيره فيدخل فيه  
انكار هذا المعنى بالوجه البرهاني وهو من الكناية الالهامية والمعنى على هذا انكروا بلوت  
علمهم من القرآن ما فيه اثبات البعث ليقولوا ما هذا المنقول الا باطل واليه الاشارة بقوله لان  
القرآن هو الناطق بالبعث **قوله** وقرى ان هذا الاساس حرمه والكسائي **قوله** قل  
حرمه المستهزئين وهم الذين جاء في شانهم انا كفييناك المستهزئين روى المصنف عن عرو  
ابن الزبير وهو عنه نفر قال ابن عباس ما تروا كلهم قبل يوم بدر قال جبريل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكمهم الى اخر القصة **قوله** واين وجهه وانشد ان الشيا  
والفراخ والجمرة معنده المذابي مقصده الجوهرى وجد في المال وجها بالفتح والضم والكسر  
وجهه اذا استغنى واوجهه اي استغناه **قوله** قال طهر رجاءه من سعة فضل الله من غير صبر  
وذلك ان الصابر من حبس نفسه على التحليم لقضاء راجيا فضل الله والاييس قاطع رجاءه بلفظ  
مضطرب لا يثبت على ما ناله من المكروه **قوله** انه لنزج اشتر بطر العزج انشراح الصدر  
بلذنه عاجله واخر ما يكون في اللزات البدنية كمنوبه ولهذا قال لعليلا تاسوا على ما فانكم ولا  
تفرحوا بما انكم قال فرحوا بالجوهر كمنوبه ولم يفرحوا بالعزج الا في قوله فبذلك فليفرحوا  
وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون **قوله** الا الذين امنوا فان ما ذنبهم ان بالتمم رحمة ان شكروا  
وان زالت عنهم نعم ان يصبروا وانفسهم لقوله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال **قوله**  
الا الذين صبروا على الضرا ايمانا بالله واستسلاما لقضايه وعملوا الصالحات شكر الا لا يشكره  
سابقها ولا يحقرها **قوله** قد دل على وعملوا الصالحات على صبر واعلى ان المراد بالصبر  
الايمان لانها ضميمته ودل الصبر على ان المراد بالايمان الصالحات الشكر لانه ترميه على ما  
روى الايمان بضم صبر وضم شكر ولان الاستثناء من الكلام السابق يقتضيه لان  
المصنف حمل الاستثناء على الاتصال بمعنى شان الانسان وهو جليلته انه اذا صبر في ضراء  
لا تقدر اليه الاشارة بقوله من غير صبر ولا تسليم واذا انقلبته هذه الحالة لم يشكر وهو المراد

من قوله شغله العزج والفخر عن الشكر ثم استثنى من العام المؤمنين كتابه ليصرح بهذا  
المعنى واشار اليه في لقمن في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شهيد كما قيل ان في  
ذلك لآيات لكل من آمن **قوله** الا ما اذا حمل الانسان يحمل الاستثناء على الاتصال  
على منوال قوله ان الانسان لضعف الا الذين امنوا واذا حمل على الكافر كان الاستثناء منقطعا  
لانه قيل من دين الكافرين وعادتهم ان لا يصبروا على الضرا ولا يشكروا على السرور لكن  
عاد المؤمنين الصبر والشكر والاول هو الوجه **قوله** كانوا يفتخرون عليه الجوهرى افتخروا  
عليه شيئا اذا سالته اياه من عز وروبه **قوله** وبيها ونوت به وبما جابه من البيئات  
وفي شيم وبغير ما جابه والا ولا ظهر **قوله** فخر الله منه كقوله هز من عطف وحرك مع  
نشاط ومن للتعبص يعني انه صلوات الله عليه كان مؤذيا لرسالة ربه لكن مرض  
انه قد نهان وترك بعض ما يوحى اليه فخره بعضه ليقوم بعلية باداء الرسالة ويطرح اليها  
برهمن واستهزاهم ونتمه بقوله وهى وذلك ان قوله لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وعيد عظم  
وتقدير شديد كقوله تعالى بلغ ما انزل اليك فان لم تفعل فما بلغت رسالة الله اى وان  
بركت شيئا من ذلك فقد اتركت امر اعظيما وخطبا خطيرا وفي معنى التوقع الذي يعطيه  
احل ايضا تقدير يعنى ان ترك بعض ما يوحى اليه مما ليس من شان ولا يستعمل ان يكون ولا  
يتصور ذلك الا على سبيل الضرر لا على سبيل القطع ومن ثمرنا سبه بتضايف دون ضيق  
كما قال ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت **قوله** من قوله اما اللئيم البيت ساميت  
اي سميت والمراد حدوث السمن والسحب لغز الملوك من غم او سفر والسحب الهز الاضا  
**قوله** تخذاهما ولا بعث سور لا بد ان يكون سابقا على التحريم بسورة واحدة واتي المثال  
المذكور وقال الفخرى بسورة واحدة ورد في سورة البقرة ولونس والدليل الذي ذكرناه  
يقتضى ان يكون هود متقدما في النزول على يونس والبقرة **قوله** يحيى السنة انكر  
البرد هذا وقال بل نزلت سورة يونس اولا وقال معنى قوله في سورة يونس فاننا سورة  
مثله في الخبر عن الغيب والاحكام والوعيد والوعيد فعجزوا فقال لهم في هود ان عجزتم عن  
الايمان بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعيد فانوا بعثت سورة مثله من غير  
جبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاء **قوله** والعلم عند الله والزم  
يقتضيه المقام ان التي في البقرة ولونس وارده بعد اقامة البرهان على اثبات التحريم والبطال  
الشرك فالواجب بعد ذلك اقامة البرهان على اثبات بقوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يثبت  
الا باظهار الحجرات وهي التحريم بسورة فذة من هذا الغياب الكرمي وهذا احد المحققين الذين  
بانه هو الكلام المنزل على محمد صلوات الله عليه للاعجاز بسورة منه وما نحن بصدد وارده في  
تحت العزج واقرهم الايات عنادوا واستهزاه كما قال المصنف وكانوا لا يجدون بالقرآن  
وبيها ونوت منه ويقولون هل انزل عليه ما اقترحنا نحن ولم ينزل ما لا نريد به وليس بامه  
وانما هو من قرآنك وليس من عند الله وكان لصيق لذكر صدره **قوله** لعلك لم يذكروا



قوله وضائق به صدرك سلاه صلوات الله عليه بقولك والله على كل شيء قدير ولما ضرب عن  
ذلك الاقتراح وحكي نوعا آخر من نتائجهم اعظم من ذلك وهو طعنهم في القرآن بقولهم انهم  
اقر به امر جيبه صلوات الله عليه بان يجيب بقولهم قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات على  
مقتضى سواهم وهو كما نقول بالموجب يعني هبوا انه كما يزعمون مفتري فأتوا انتم بعشر سور  
مثله اي ما اتوا لكم فأتوا بمثله كله ليس فيه اختلاف من جهة المعاني والالفاظ والاخبار عن  
الغيبات والقصص والاحكام وغير ذلك بل ينزاه منه جامع هذه المعاني ولم يكن فيه  
تناقض والحاصل ان المراد بتخصيص الورد اتيان طريق القصد وما به تخلف المعاني كما هو جدي  
الكلام المبسوط الذي له ديول ونهجات وذلك لرفع الاقتراح ونفي التهم وانه من عند الله لا من عند  
غيره يعني لو كان مفتري من عندي لو جردتم منه اختلافا كثيرا وهذا لا يتم بسورة فده كسورة  
الكثر والاختلاف وشبهها كما يتم في النجوى لمجرد اثبات النبوة والافتقار الى الله تعالى والقرآن  
ولو كان من عند غير الله غير الله بطريق واحد فاختلافا كثيرا اي لكان الكثير منه متناقضا قد تفاوت  
نظمه وبلاغته ومعانيه وكان بعضه بالغاء العجائب وبعضه قاصر عنه يمكن معارضته  
وبعضه اخبارا غيبا تدور وفق الخزعينة وبعضه مخالفا وبعضه دالا على معنى صحيح عند علماء  
المعاني وبعضه خلافا فلم يحاوب كلفه بلاعه معجزه فابته لقوى البلفا وتناصحه معات  
وصدق اخبار علمانه ليس الا من عنده قادر على ما لا تقدر عليه غيره عالم بالايعاد احد سواه  
ولذلك ومن ثم عقيب لقولهم فان لم ينجسوا لكم فاعلموا اننا انزل بعلم الله وان  
لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما بيات ارتباط قوله فلعنكم تارك بعض ما يوحى اليكم بالقابض  
قبله لما بين تعالى ان الحكمة في خلق السموات والارض وتوزيع الملك ابتلاء للناس بقوله  
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا  
ولا ارتباط ان الابطال انما يكون بالاعمال صالحها وسيئها ثم لا بد من الجزاء ولا يجوز ذلك  
الابطال البعث كما سبق غير من قال جميع صلوات الله عليه اذا بنيت الامر على هذه القواعد  
وقلت لهؤلاء المعاندين انكم معجوثون من بعد الموت للجزاء بكون ابلغ تخريب واذا اوعيتهم  
على التخريب بنزول العذاب العاجل سحلولهم وقالوا ما نحسبه استهزاء وسخرية وان ايتت  
بآية بينه ومعجزه فاهرة على صدق دعواكم اقترحوا ايات اخر فمردا واخرى قالوا اقر به عاذا  
تشرافنا الى التامل اذا المعنى الفطر وجود هذه السورة الكريمة الى اخرها موسسه  
على تسلي الجيب ودفع شبه الاقتراح من التبريل الا ترى حين شرع في قصه نوح عليه السلام  
وقبل ان يبردها كيف اتى بقولهم انهم يقولون انهم عطفوا في مثلها بعد الكلام الطويل وهذا ذهب  
متناول الزنا في محصل صلوات الله عليه وان توسطت بين قصه نوح عليه السلام ولما استوفى  
حقها بقوله تلك من انبا الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فزبدوا  
للتسلي وحين ختم السورة الكريمة حتى يقول وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به  
نواذك وجاذاك في هذه الحقايق قوله وقل للذين لا يؤمنون اعلموا انكم ما تكلمتم والله يقول الحق وهو يهتد

**قوله** كما تقول المخاير في الخط المخاير من شغل خطي خير من خطك الكتب المنظر اي خطيبنا  
خير الاساس حتى بين الامرين تجبر وخاسر في الخط وتخاير في الخط وغيره الى حكم وخاير تم فتر  
اي كتبت خيرا منه **قوله** ذهبا الى مماثلة مفعول له يعني وضع الله مثله موضع ما لم يبدل على اعتبار  
افراد المعدود واحدا واحدا واليه الاشارة بقوله الى مماثلة كل واحد من اهل القرآن **قوله** فاقومهم  
على دعوتهم هو من المقرد وهو اجل يشد في الزمام او اللجام تقاد به الراهبه **قوله** وهذا وجه حسن  
مطرد اي الكلام معمر مليح ما خذ بحجز بعض والضاير يتخذ بخاطب واحد خلافا اذا جعل الخطاب  
في قوله وان لم ينجسوا لكم للمسلمين ولذلك ومطرد معنى لان قوله فاعلموا اننا انزل بعلم الله  
مرتبة على السابق بالفاوارد في تقرير ما سبق له الكلام من نفي الاقتراح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما اختلف من عند نفسه بل هو من عند الله ويؤيد قول المصنف واعلموا عند ذلك ان لا اله الا هو وان  
توحيده واجب والاشرار به ظلم وليس فيه ما يدل على ثبات نبوته كما في البقره ومعنى قوله  
فهل انتم مسلمون فهل انتم من عند عتوت ومسلمون ان الذي جاءهم محمد ليس بمفتري بل هو من عند الله  
تعالى انزله ملتبسا بعله فلا اختلاف فيه كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا  
كثيرا فان المصنف اذا تجلست له الحجة لم يتوقف ادعائه **قوله** اذ يعال ذلك فاري فقد قيل ذلك  
الى اخر اللغات كلها مقتبسة من الحركات المشهور المخرج في صحيح مسلم ومن ابي داود والنسائي **قوله**  
وباطل ما كانوا يعملون اي كان عملهم في نفسه باطلا قال ابو البقاء باطل خير مقدم وما  
كانوا المبدا والعايد الى بطلونه **قوله** عن عاصم وباطلا وهي شاذة قال ابن جني قرأها ابن  
مسعود وهو معمول يعملون وما زل يبدو للتوكيد ويده دلاله على جواز تقديم خبر كان عليها لانه انما  
يكون وقوع العمل بحيث يكون وقوع العامل وكانه قال ومثله اهو لا ياكم كانوا يعبدون وقد  
استدل ابو علي به على التوسم وقال القاضي وباطلا اذا كان مصدر كان مثل قوله ولا خارجا  
من فتح سؤ كلام **قوله** افمن كان على بينة معناه امن كان يريد الحياه الدنيا فمن كان على بينة  
يعني فمن كان على بينة عطف بحرف التعقيب على قوله من كان يريد الحياه الدنيا ودخلت امره بيت  
المعطوف والمعطوف عليه لم يبدل الا حار وان هذا منكر يعني ثبت في العقول وحصل في الوجود مثل هذا  
التعقيب امره تعالى من كان يريد الحياه الدنيا فمن كان على بينة من ربه الى اخره لا يحصل ولا يذكرو  
كما قال لا يعقبونهم في المنزلة ولا يقر بونهم هذا بلغ من لوجي بعلم التشبيه كما في قوله فمن كان مؤمنا  
حين كان فاستغلا استنوت **قوله** وتليق فتنبع ذلك البرهان يعني ذكر الضمير في تليق وهو دليل  
التعليل باعتبار معنى البرهان في قوله بينه من ربه فساد العقل النقل **قوله** او شاهد من القران  
فقد تقدم ذكره يعني الضمير منه اما الله تعالى بشراذه من ربه والشاهد القران ومن ابتلى اي او  
للقرآن ومن سات والشاهد ايضا القران على سبيل التجريد جرد من القرآن الدلائل القاطعة والبراهين  
الساطعة على كون دين الاسلام حقا وجوها شاهده وهي هوروى محبى كنهه عن الحسن بن الفضل  
هو القران لنظمه واعجازه اما قوله فقد تقدم ذكره آنفا ففيه حق وارشاد الى معنى معرفه شتباط  
النظم هو انه تعالى لما يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلعنكم تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به



صدر من استنراء المشركين واقتراحهم الايات وطعنهم في القران انه مغترى فقبل لهم ان كانت  
مغترى فما تواتر عشر سور مغتررات مثله وحين لم تغور واعليه فاعلموا انها انزل الله اي  
ملتبس بالاعلم الا الله من نظم معجز واخبار يغيب واراد ان يبين ان ذلك الطعن لم يكن من  
خبر وتميز بل من جهل وحجب للشهوات والركون الى الرضا وانهم من الذين لم يرد الله بهم خيرا كلوا  
من اراد الله هراتيه وهو على بينة من ربه وتكلموا شاهد منه ومن قوله كتاب موسى قال من كان  
يريد الحيوة الدنيا الآيه وعقبها بقوله فمن كان على بينة من ربه الآيه ومعناه كان على بينة من ربه  
وهو الرسل على ان القران حق يعني على قرا ما انصب يكون كتاب موسى معطوفا على الضمير في تكلموا  
وهو صيغة القران ويجوز المراد من تكلموا التلاوة لا غير ومن البينة الرسل على ان القران حق وبيان  
انه تعالى عقبه بقوله فمن كان على بينة قوله من كان يريد الحيوة الدنيا والمراد منهم المتعنتون الذين  
كانوا يترحمون الايات ولا يصدقون بالقران وترا وتون به كانه قيل هل ينزى من جاءه  
بينه من ربه ولم يخذلوا لانه ما اراد الا الارض واخذلوا اليها ومن كان على بينة من ربه اي اعتبر بالقران  
وبالرايل على صدقه ثم اشتغل بتلاوته وكان من قبل ذلك نفس التوريه ومن في منه على هذا تبغيضه  
يراد عليه قوله شاهد من كان على بينة والمراد عبد الله بن سلام ومن في من كان على بينة هو  
واصحابه ممن كانوا على معرفة من صدق بنوه محمد صلوات الله عليهم والرايل على ان المراد بالشاهد  
عبد الله عطف كتاب موسى على الضمير المنصوب في تكلموا لان الثاني للضمان حيث قد من آمن من  
اهل الكتاب وعلى الاول الشاهد هو القران والقرنه المقننه بالنظم على ما سبق بيانه ومن اراد بقيد  
بغيرهما فعليه الرسل من الخارج لما ليس في سياق الكلام ما يردك **قوله** فلو كفى بالله شهيدا يبين  
وساكر ومن عنده علم الكتاب استشهدا لتعاضدا لادله العقلية والسمعية فان شاهده الله هناك كالبينة  
في هذه الاية في اظهار الرسل على صدق القران ومن بالغ في المنظم المعجز الغايب لقوي البشر ومن عنده  
علم الكتاب كاشا هذا لانه المراد منه علماء اهل الكتاب الذين سلموا لانهم شهدوا بصحة **قوله**  
اما ما كتبا باموتنا به **قَالَ الرَّجُلُ** اي ومن قبل هذا كتاب موسى وليد على امر النبي صلى الله عليه  
وسلم ونصب اما ما على الحال لانه كتاب موسى معرفة **قوله** فواخرا به ووافضت حياه هذا  
التنجيع مستناد من قوله الا لعنه الله على الظالمين كما يستند في معنى المعجب من قوله قبل هذا قد حضر  
الذين كتبوا بلفظ الله الآيه كانه قيل ما احضرهم كل ذلك قوله الا لعنه الله على الظالمين يقال في حقهم  
عند ما كتبوا ونقصوا عما احضرهم عليهم الاشهاد على رسوخ الخلاف فنظم عند ذلك فضيحههم وحزنهم  
حتى ان كل من شاهد حزنهم طألم **قَالَ** او احزننا ووافضت حياه **قَالَ** الماضي فهو متواليا  
عظم مما يحق بهم حيث نظمهم بالخراب على الله **قوله** لانا عبد غرهم بالاخر واخصاصهم به  
اما الثاني فنتنكرهم واما التخصيص فننكرهم بالاخر على عامله ومعناه ان غيرهم وان كانوا  
كافرين بالاخر ايضا لكن دون هولة وهؤلاء هم المخصوصون بالكفر الذي لا غاية بعمه ولا امد  
يشقى اليه حيث جعل بين الكفر والصدق الايمان واضلال الناس **قوله** وتري بصغواته  
كثر وان عامر والباقيون ايضا عاف **قوله** لعل بعض المجرم يتوثب اذا عثر عليه **قَالَ** في الانشاد

اهل السنة وان نفوا تاثير استطاعة العبد في الايجاد فلا ينفون تاثيرها وما ينبغي اجمله الا الجرم  
والحق مع الزم محشور في هذا الا في قوله وينوع وهب ان الجرم غلطوا بالاشد لان بها عيب  
يستحق ان يطلق هذا في كلام الله المجيد وما ينبغي التسامح فيه فان اداب القران اصيق من ذلك  
**قَالَ** الامام واجتج اصحابنا هذه الاية على انه تعالى قد خلق الكفر في المكلف **قَالَ** ابن عباس  
انه تعالى يمنع الكافر من الايمان في الدنيا يشهد له قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون  
روى مجمل السنة قال الحيايى هذا السمع اما ان يكون عبارة عن الحاسة او عن معنى خلق الله تعالى  
في صياح الاذن وكلاهما غير مقدور للعبد فظاهر الا به لا يفجر في قولنا وقال المراد بقوله ما كانوا يستطيعون  
السمع استغفالهم له ونفوذهم عنه كما نقول هذا الكلام لا استطاع سمعه وهذا ما لم يجز سمعي  
واجاب الامام عن قوله كلاهما غير مقدور للعبد ان ورد الاية في معرض الوعيد فوجب اختصاص  
المعنى بهم والمعنى الذي ذهب اليه عام حتى في حق الانبياء والمليكم واما قوله استغفالهم له  
ونفوذهم عنه فجوابه ان حصول هذا الاستغفال هل يمنع من التمسك ام لا فان منع فهو المقصود  
وان لم يمنع كان ذلك سببا اجنبيا عن المعاني المعنوية في الفهم فلا يختلف احوال القلب من العلم والمعرفة  
بسببه فكيف يمنع جمل ذما **قوله** اما قضيته النظم فهو ان قوله يصاعف الاعداء  
لاجلوا اما ان يكون من تنم كلام الاشهاد على سبيل الدعا عليهم فانهم لما عدا وعا دهم وعرفهم  
المضايف وضلالهم اضلال الناس قالوا ايضا عاف ام العذاب **قَالَ** ابن عباس او من كلام الله تعالى تقدير  
القول الاشهاد على الابلع كانه قيل الامر كما قلتم وانتم متوجسون لذكر العذاب المضاعف  
فوقع ما كانوا يستطيعون على التقديرين الاستيناف على سبيل التعليل فان السامع لما سمع هذه  
المشروبات والمناجات عظم عنده امرهم فقال تنفعا علمهم من اين دخلت على هؤلاء هذه الشقاوة  
فاجيب لان الله تعالى خلقهم استغيا وختم على قلوبهم حتى لا يدخل فيها الحق ونظم على معجم لئلا  
يستطيعوا سماع الحق وجعل على ابصارهم الغشاوة لئلا يبصروا والمراد بالمراد على التوحيد فاذا كان  
ظاهر النظم هذا وقد اعتضد بتفسير حبر الامه فلا يقال فيه ما قال اللهم غفر لقلوبهم حيث هذا  
السايل بما ينبغي عليه المصنوع عليه وقيل لانهم تصاموا عن استماع الحق وخرصوا لمرتباق لالت  
تلخص الكلام جديده ما بال هؤلاء المعاندين الذين بلغ عنادهم افضى الغاية استرجعوا مضاعفة  
العذاب **قَالَ** لانهم عاندوا وتصاموا وكان عن مقتضى البلاغة بمغزل ثم وقع اولئك لم يكونوا معجزين  
في الارض وما كان لهم من دون الله من اولي الاعراض وتاجيد ما استخسروا به من العذاب كانه قيل اولئك  
البعاد عن كل خير كانوا متجاهلين ان يعذبوا عاجلا مع انهم في الضمير ما كانوا يعجزون الله والرضا وما  
كان لهم ايضا بصيرتهم ويغفرون منه وحيث اخروا ولم يعاجلوا استخسروا ان يضاعف لهم العذاب  
**قوله** وكان في حشرهم في تجارتهم بالاحسار اعظم منه ذلك الفا ونفسه بالاحسار بعد قوله  
وهو انهم حشروا انفسهم على ان قوله تعالى الذين حشروا انفسهم عبارة عن قوله اشترى وعباده الالهة  
عباده الله لان احسار من روادف ما لا ينبغي ان يشترى به من المال وكان راس مالهم انفسهم لانهم  
ما خلقوا الا لعبادة الله وحيث عجزوا وغير الله فقد ضيعوا ما لاجله خلق انفسهم فمع قوله انهم حشروا



انفسهم **قوله** ما كانوا يفترون من الالهة وشفاعتها عطف وشفاعتها على الالهة على منوال العجبي  
زيد وكريمه لان المفترى الشفاعة لا الالهة نفسها **قوله** لاجرم نسر في موضع اخر يعني لعظم الاجرم  
يحيى نفسه في سره حر المومن مستقصى وذو كرميه وجوها ملته آخدها ان لا تنفي لما طنوا وجرم  
وفعل معنى خف وان مع ما في جبهه فاعل ذلك المعنى لا ينفعهم ذلك الظن حتى انهم في الاخر صم  
الاخرون هذا مذهب سبويه وثانيها جرم بمعنى كسب وان فاعلها مفعوله والفاعل ما دل  
عليه الكلام اري حسب ذلك خسرانهم والمعنى ما حصل من ذلك الاظهور خسارهم وثالثها لاجرم  
معنى لا بد انهم في الاخر هم الاخرون وفي الكواشي حمل لاجرم رفع مبتدأ خبر انهم في الاخر ولا  
جرم كانت في الاصل بمنزلة لا محاله ولا بد فخرت الى معنى القسم فصارت بمعنى خفا فلذلك كتاب  
باللام يقول لاجرم لا شك **قوله** هو الاخرون الا ترى احد البين خسراننا منهم اري هم  
الكاثلون في الخسران كان خسران غيرهم في جبهه خسرانهم ليس خسران وذلك من تصدير الحكم بان  
وتعريف الخبر بلا ما يحسن وتوسط خبر الفصل **قوله** وقيل اننا فيه بدل من الثاني في المستشهد  
لا في الآية **قوله** وهو من اللف والطباق اما اللف فهو ذكر الفريقين لان المراد بالفريق الكافر  
ما دل عليه قوله ومن الحكم من اتى على الله خبرا الى اخر الايات وبالمومن قوله ان الذين استوا وعلموا  
الصالحات والشر هو قوله كالاعمى والاصم والبصير والسميع وانما تقدم الاعمى والاصم على السميع  
والبصير لان تلك الايات المشار اليها وارده على هذا الترتيب وكان ذكر المومن فيها كالا مستطرد  
لذكر الكافرين ولهذا وجب التاخير واما الطباق فانه قبل البصير والاعمى والسميع بالاصم  
**قوله** وفيه معينات اي وجهات او طريقان في اعتبار التشبيه الاسما في تنظر الآية بيت  
امرئ القيس نظر لانه شبه كل واحد من الرطب واليابس تشبيها واحدا والاية على التفسير الاول  
شبه كل واحد من الكافر والمومن تشبيها والبيت اسبه بالوجه الثاني لان كل واحد منهما  
شبه تشبيها واحدا في امرين مختلفين **قوله** يحتمل قول المصنف ان شبه الفريق  
تشبيها اثنين ان يراد منه شبه كل فريق تشبيها واحدا فيكون تشبيها اثنين او ان  
يشبه كل فريق تشبيها اثنين وهذا الثاني هو المراد لاستشهاد به بقول امرئ القيس . كان  
قلوب اليمر رطبا ويايس ادرى وكثر الغياب والحشوق البالي . لانه من تشبيه المفرد بالمفرد  
نص عليه صاحب المفتاح وعليه ظاهر كلام المصنف في او البقرة شبه بعضا من قلوب اليمر وهو  
الرطب منها بالغاب وبعضا منها وهو اليابس بالحشوق البالي وكذلك شبه كل فريق من الفريقين  
تشبيها بان شبه فريق الكفار مثلا بعضا منهم بالاعمى وبعضا بالاصم والحاصل ان التشبيه  
بالبيت لا استقلال كل من التشبيه والتشبيه به المفرد على حياله وليس كذلك في الوجه الثاني وتحمل قوله  
ان يشبه بالذي يجمع بين العمى والصمم ان يكون المراد ان شبه الفريقين معا بالذي يجمع بين  
العمى والصمم والذي يجمع بين البصر والسمع لان الضمير في ان يشبهه راجع الى التفريق وان يشبه  
كل واحد من الفريقين والذي يجمع بين الوصفين وما يدرك على ان الثاني هو المراد مجي او التوزيع  
وافراد الموصول في كلام المصنف ههنا كافراده في قوله تعالى فليعلم كمثل الذي استوفى نارا وان كان

مثل الفريقين كالاعمى والاصم

المشبه جماعة قالوا في قوله وقوله السميع على التشبيه الاول لعل في الذات على الذات وعلى المان  
لعل في الصفة على الصفة كما قال والتشبيه الثاني يحتمل ان يكون مرعا بان يمثل الفريقين الكافر  
في تقاميرهم عن الايات المنصوبه بين يديهم ونصامهم عن الايات المنقول عليها من حال من اجتمع  
فيه الصفات العمى والصمم فهو ابدى في خطب وضلال لان الاعمى اذا سمع شارب بما يقدر على  
الطريق اذا انفق له والاصم ربما ينتفع بالاشارة ومن جمع بينهما فلا يحل فيه وان يكون مرعا  
عقليا بان يوجد الزبد والحلاصه من المجموع والوجه تمكن الضلال وعدم الانتفاع والفريق  
بين التشبيهين هو ان الاول يتفاوت فيه بعض من الفريق فان الاصم اهون حالا من الاعمى وعلى  
الثاني لا يتفاوت البتة **قوله** اى ركننا من حجابي كسر قدرا لبا لان ابن كثير وابو عمرو قرأ بالفتح  
والبا قوت بالكسر جعل الجار والمجرور حالا من المفعول وانما قال والمعنى على الكسر لان قوله اى كسر  
تدوير مبين في الاصل مقول والخسران من بعد القول فانصل به الجار فغير اللفظ دور المعنى ولهذا  
قال ملتسبا بهذا الكلام كما في قوله كذا زيد اسدا والاصل ان زيدا كالا اسد فنقل الكاف ففتح  
الهضرة والمعنى قال **قوله** اى البقا قال اى بالفتح على تقدير بانى وهو في موضع نصب اى ركننا  
بالانذار اى من ذرا **قوله** فاذا وصف به العذاب يعنى فهذا حكم الاليم اذا وصف به اليوم فاذا  
وصف به العذاب فما حكمه **قوله** ونظم نهارك صابم وجدجده اشارت الى الفرق بين الجارزيت  
في الاسناد تركا الطرف في الاول منزلة الشخص نفسه لكثر مباشرته الصور وفيه كانه واقع منه  
وفي الثاني جعل وصف الشخص واسد اليه ما كان مسندا اليه لاستبداده به **قوله** واضطلعوا بها  
الجوهري يقال فلان مضطلع بهذا الامر اى قوى عليه وهو متفعل من الضلاعه وهو القوة وشده الضلاعه  
**قوله** اولاهم ملوون القلوب هيبه وهو من ملأته الانا بالفتح املاؤه ملأته متعد وحب  
مقدمه الادب ملأ الانا بالكسر فهو ملآن لازم وعليه قوله اولاهم ملأه بالاطلام والاراء الصايبه  
قل قوله اولاهم ملوون على قوله من قوكم فلان ملأ بكذا في الكلام حذف تقديره او من قوكم قالوا اى  
تعاونوا لانهم يملأون كذا اولاهم ملوون **قوله** ويحتمل ان يكون معطوفا على العليل  
السابق وذلك ملا حقيقه هو ملأته الانا والاشراف انما سموها بالملأ لانهم اعضاء الملك واعوانهم يملأون  
امور مملكتهم **قوله** في الاساس ملأته الانا وهو ملآن او عينه ملأه ومن الجارزيت  
اليه فملأته منه عيني ومالا عاونه واصلاها معاونه في الملأه ثم عمت ومنه هو ملأه بكذا  
مضطلع به فاذا ان التقدير الملأه الاشراف ما خوذ من قوكم فلان ملأ بكذا او من مالا عاونه او من  
ملأته الانا او من ملأ الانا لانهم ملوون بكفايات الامور وتزمنهم فيها كالا وعينه لها واليه  
الاشارة بقوله لانهم ملوون بكفايات الامور ثم الوجه الاخير لان المعنى لانهم ملأوا الاراء والتدابير الصايبه  
ملوون بالامور **قوله** الراي قبل شجاعه الشجاعة هو اول وهي المحل الثاني .  
**قوله** فانراى الا بشرنا تعرض بانهم اخف منه بالنبوه يعنى اننا في البشرية سواء وليس  
المزبه بكرنا شرفا عظما لان القايدين الملأ الذين يملوون القلوب هيبه والمجالس اليه تحفه  
قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم **قوله** فقالوا هب انك واحد من الملأ



وموازاة اسم في الرتبة تنسبه على مكان التعريض والتفكير في استحقاقهم لها وانه لينزلهم عن مراتبهم  
قال الحريري قولون هب ابي فعلت وهبانه فعل والصواب الحاق ضمير المتصل به فيعال  
هني فعلت وهبه فعل قال ابو دهب الحكي هبوني امراء منكم اضل بعين له ذمه ان الزمام  
كبير ومعنى هني اي عتوت واحبني وكان فيه معنى الام من وهب **قوله** كان ينبغي ان  
يكون ملكا لا بشرا يعني دل قوله ما نرى لكم علينا من فضل على ان مطلق الافضلية مطلوب  
في الرسالة ونحن وانتم مستوون في البشرية لا فضل لاحد الفريقين على الآخر فينبغي ان يكونوا من  
جنس هو افضل من البشر ليختصوا بها دون هؤلاء وليس ذلك الا للملكية فيه اعتراف الخفي والمقام  
يرفع **قوله** والاراذل جمع الارذل كقول الكاظمي مبرها اراد انه جمع اسم التفضيل مضافا  
كما في الآية وفي الحديث النبوي الا اخبركم باحكم الي راقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم  
اخلاقا اخرجه الترمذي عن جابر **قوله** قرئ بادي الرأي بالهز وغيره بالهمز ابو عمرو  
وحده قال ابو علي من لم يهمل اراد فيما يراى من الراي وطهر ومن همل اراد بالراي ومبداء  
والعنى على الاول غير الاراذل ما تتبعكم فيما ظهر لهم من الراي اي لم يعقبوه بنظره وعلى الثاني اتبعوا  
واو الراي من غير ان يتبعوا الراي بفكر ورويه والكلمات متقاربات معنى وقال ابو  
البتا بادي ظرف وجا على فاعل كما جاء على فعل نحو قرب وبعيد والعامل اما نريك اي نراك فيما يظهر  
لنا من الراي او في اول الامر والعامل يتبعك اي اتبعوك في اول الراي فيما ظهر لهم منه من غير ان  
يتبعوا وهو المراد من قول المصنف ارادوا ان انبأهم كذا لانا هو شئ عرت لهم بدنه والوجه الاول  
لاي التبع بعيد وليس المعنى عليه **قوله** على ان البينة في تفسيرها هي لرحمة نفعي هذا العطف من باب  
العجني زيد ورحمة لان رحمة عليه السلام على برهان من ربه لم يكن الا بايتاء الله له ما يشهد  
بصحة دعواه من الحجج وهو لرحمة بعينه لما كان المراد من البينة هذا فنقول له واتاني رحمة من  
عمره ولذا افرد الضمير في قوله فحجيت عليكم **قوله** وقرئ فحجيت عليكم حفص وحرف الكسرة  
بالشديد **قوله** فاحققتني اي ما حقيقت نسبة العمى الى البينة واجاب ان النسبة وارده على  
طريق الاستعارة يدل عليه قوله فحجيت عليكم البينة فلم يتهكم كما لو عي على القوم دليلهم في المنازعة  
بقوا بعينها وقد ورد عكس في قوله تعالى ونبتا ثمود الناقة مبصرة اي بصره اي عما جات  
هذه النسبة لرك ما نحن بصده فاما معنى قراها لبيت فعمماها عليكم حيث اسند الى الله تعالى  
وهو قبح على مذهبه **قوله** والليل عليه اي على ان المراد التولية وعدم الاكراه والانكار في قوله  
المرمكوها معنى انكرهكم على قبولها وما تقر به على مذهب اهلا السنة قال نوح عليه السلام اذ اكار  
الله عماها عليكم فلا بد لكم من الكراهية وكيف الرمكم انما وقرب منه في المعنى قول  
نوح ايضا ولا ينفكم بضحى ان اردت ان الضحك لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وحكي عن اي عمرو  
اي على طريق شاذ والحكمة بالضم اسم من خلسن الشئ اذا سلبته **قوله** لا يسوع الا في صرور  
الشعر نحو قوله في اليوم اشرب غير مستحب **قوله** او على خلاف ذلك عطف على قوله على ما في  
قلوبهم من ايدان صحيح يعني انكم تزعجون انتم ليسوا على حجة من الايمان فاطردوهم وليس ذلك

فان انظر الى طاهر الحال ان حسابهم الاعلى رضى فهو كما علل الله سبحانه نبي المطر في قوله ولا  
تطردوا الذين يدعون ربهم بقوله ما عليكم من حسابهم من شئ الى قوله فتطردوهم فتكون من  
الظالمين واليه الاشارة بقوله ونحو ولا تطردوا الذين يدعون ربهم **قوله** ان اشق عن قلوبهم  
من شق معنى عشت وعقاه نغرتة اي ما على ان اكشف عما في قلوبهم شقا يدرك علم الحشر  
هنا اشققت قلبه **قوله** او هم مصدر قوت جواب آخر يعني يزعمون انهم ما امنوا على صفة  
منهم فاطردوهم اي ما اطردوهم لانهم فازوا باعلى درجات الايمان وحازوا فطري الايمان  
حيث ايقنوا بقاء الله في الدار الآخرة **قوله** الا لا يحلم احد علينا تمامه فحتمل قوت  
جهل ابا هيلنا اي لا يسهون احد علينا فنسب عليهم فوق سعة هم اي تجاوزهم بسعةهم جزا  
وافما سمى جزا الجهل جهلا للمشاكل **قوله** ومعناه لا اقول عنى خراس الله الى اخر تفسير  
هذه الآية اعلام ما رانا تحميت اجوبه عن شبهه او ردها القوم في الطعن في نبوة نوح عليه  
السلام في الآية المتقدمة وهو قوله فقال الملكا الذين كفروا من قومه الآية اوها قالوا ما  
نراك الا بشرا مثلك ارادوا انك انت ملكا حتى تكون رسولا ولئن سلم عودا شئنا  
الرسالة للبشر لم تكن انت احق بها منا وذلك انهم جزوا على ان الرسالة مقصورة على الملك  
وصين ادعاهما استبعدوها وانكروها وكذا اجابوه بما يجاب به المنكر من ايتا ما والا  
واجاب عنه بقوله ولا اقول لكم اني ملك يعني مع اني ادعى النبوة ولا ادعى الملكة لانت  
البشرية عن قادحه في النبوة لان من حق الرسول ان يبشر امته بالليل والنجاة ثم بالهداية  
الى طريق الحف لا بالصورة والخلق ثم من كان على ذلك كان احق بالنبوة كايضا من كان واليه  
الاشارة بقوله ولا اقول لكم اني ملك حتى تقولوا اني ما انت الا بشر مثلنا وثابتها قالوا وما نريك  
اتبعد الا الذين هم ارا ذلكا يعني لو كنت نبيا لا تتبعك الا كابر من الناس والاشراف منهم  
واجاب بقوله ولا اقول للذين نردري اعينكم لن يوتيم الله خيرا يعني ليس الشرف والرفعة  
بالحسب والمال بل ايتا الله العبد خير الرايين بسبب الايمان والاطلاص بحقوقه تعالى  
يدعون ربهم بالغزاة والغنى يريدون وجههم واليه الاشارة بقوله ان يوتيم الله خيرا في الدنيا  
لهم انهم عليه وبالزنا قالوا وما نرى لكم علينا من فضل اي مال وجاه يعني لو كنت صادقا لكنت  
شريفا حسيبا وكنت الاشراف عندهم من له جاه ومال اجاب بقوله ولا اقول لكم عندى  
خرايم الله يعني ما اثبت دعواي بكوني ذامالا وحسب لتبعوني بل ما جئت الا لرفض  
الدنيا جاهها ومالها لانها سبب الطغيات واليه الاشارة بقوله لا ادعى فضلا عليكم في الغنى حتى  
تخجروا فضلى ورايعها قالوا بل نطعنكم كاذبين يعني نباع هوة الاراذل الذين من صفتهم انهم  
جهلا يسرعون في متابعتك بدعائهم عن فكر ورويه وقول كل باهم من غير ان تطلع على  
حالهم وتعرف سرهم امارات منصوبه على كونكم كاذبين واجاب بقوله ولا اعلم الغيب  
يعنى ما على ان اعلم الغيب حتى اطلع على ما في ضمائر اتباعي فان الانبياء انما يحرون الاحكام  
على طولها والله يتولى السراير واليه الاشارة بقوله حتى اطلع على ما في نفوس اتباعي وضمائيرهم



فان قلت ان كانت هذه الاية جوا با عن الشبهة التي تضمنت تلك الاية الثلاث التي  
ترسخت بينهما قلت والله اعلم هذه مقدمه ومهيده للجواب فان قوله ما تقوم اراهم  
ان كنت على بينه من ربي واتاني رحمه من اثبات لنبوته يعني ما قلت لكم اني لكم نذير  
بين الا تعبدوا الا عن نعمة بينه على اثبات نبوته وصحة دعواي لكن خفيت عنكم  
ذلك وعييت حتى اوردتم تلك الشبهة الراهية ومع ذلك ليس نظري فيما ادعيت الا الى  
الهدي واني لا اطعم اجرا حتى لا ازم الا غنيامكم واطرد الفقرا وانتم تجهلون هذا المعنى  
حيث تقولون اطرد الفقرا وان الله ما بعثني الا في الترشيع في طلب الاخوة وفضل الربا فمن  
ينصرف ان كنت اختلف ما جئت به ثم شرع في الجواب على سبيل التفصيل كما سبق ولما  
اطلب نبي الله في الجواب بتمهيد المقدمة والخمسة بذكر التفصيل والتمهيد الجواب بالانواع  
تجددلتنا فاكثرت جملتنا **قوله** استرؤنهم من المؤمنين تفسير لقوله تزدري عينكم قال  
القاضي اسناد الازدرا الى الامن للمبالغة والتنبية على انهم استرؤنهم بادي الرأي من غير  
روية وبما عاينوا من رثائه حاله وقلة ماله ودون تامل في معانهم وحال انهم **قوله**  
هذا التفسير ما احسن طباقا لقولهم ما نرى الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي **قوله**  
جاد فلان فاكثرت قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستمع **قوله** وقرأ ابن عباس فاكثرت  
جملتنا قال ابن جني الجمل اسم بمعنى الجوال والمجالد والجدال هو الاقتراع على خصمك بالجملة قال  
تعالى وكان لا انسان اكثر شئ جولا اي مغالبة بالقول وتقويا **قوله** وهذا الدال في حكم ما دل  
عليه يعني قوله ان كان الله يريد ان يعزى لكم جزاؤه محزون وقوله لا ينفذكم بضحي دال عليه  
فيقدر له مثله ثم هذا الدال على حكم المدلول اي الجزاء على التوسع لان الجزاء لا يتقدم على الشرط  
**قوله** فوصل اي فيه ما هو في حكم الجزاء وساد مستند بشرط وهو قوله ان اردت ان الضح لكم  
كما قيد جزاؤك ان احسنه الي احسن اليك ان احسنه اليك وهو احسنه اليك بالشرط الثاني  
وهو ان امكنني فصار التقدير ان كان الله يريد ان يعزى لكم لا ينفذكم بضحي ان اردت ان الضح  
لكم **قوله** الامام هذا الشرط المؤخر في اللفظ مقدم في الوجود فاذا قال الرجل لامرأته  
انت طالق ان دخلت الوار كان الغهر وان ذلك الطلاق من لوازم الدخول فاذا قال بعد ان  
اكلت الخبز كان المعنى ان تعلق الجزاء بذلك الشرط الاول **قوله** في الانصاف ونظم قول  
الفايل انت طالق ان شربته ان اكلت وهي مبيحة اعتراف الشرط على الشرط والمنقول عن  
الشافعية انها ان شربت ثم اكلت لم تكن وان اكلت ثم شربت حلت وهذا الفرق مبناه على جعل  
الجزء الشرط الاخر الذي يليه ثم جعلها معا جزاء للشرط الاول وعليه امر اب الزمخشري هذه  
الاية **قوله** القاضي هذا جواب لما هو من ان جواله كلام بل الجايل وفيه دليل على ان  
اراده الله يجمع تعلقها بالانواع وان طراف مراده محال **قوله** اذا بشم الجوهري البسم التمجيد وبسم  
الفصل من كثر شرب اللبن **قوله** فعلى اجرامى واجرامى بكسر الهمزة على المصدر ونفعها  
على الجمع والفتح شاذ والاسلوب من باب الاستدراج والكلام المنصف وهو في شان الرسول

صلوات الله عليه **قوله** الامام واكثر المفسرين على انه من كلام نوح عليه السلام وقال مقاتل  
هذه الاية وقعت في قصة محمد صلى الله عليه وسلم في اثنا قصته نوح **قوله** الامام وهو بعيد  
هذا **قوله** سبق في بيان التظهير عند قوله فانوا بعشر سور انه في شان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قوله** وثنا لبوا على الجوهري البسم التمجيد ونا لبوا اجتمعوا **قوله**  
وقد للتوقع وقد اصاب مجرها حيث طابقت لانها كالمشاهدة **قوله** فلا تخزن حزن  
بايس الجوهري باس الرجل باس بؤسا وبسنا اشترت حاجته مستكن من الارثجانه  
وهي الخسوع **قوله** ما يقسم الله البسم لاجم من الكلاج ما في ما يقسم شرطيه واقل مجرور على  
الجزا وهو حكاية عن نفسه وكذلك واقعد يقول ان اراض بما قسم الله تعالى لي غير حزين على ما فات  
مني واقعد ناعرا لبال طيب القلب وكثر في الفاظ النبوة واعلم ان ما اصابك لم يكن  
لخطبك وما اخطاك لم يكن ليصيبك **قوله** العايل سيكر ما هو كاي في وقته واخو  
الجهالم متعب محزون فقد خاف وقت الانتقام يعني في قوله انه لن يؤمن من تؤمك الا من قد  
آمن اين ان بمعنى المتاركة اي انك بانوح قد انذرت وبلغت واديت ما عليك فلا عليك منهم شئ  
فلا تبس بما كانوا يفعلون وذري والمكذعين فقد حان وقت الانتقام **قوله** كانت لله  
معه اعينا تكلاء اي رقبيا تحفظ وهو من باب التجريد دال عليه الباقي باعيننا وهذا من المنع  
انواع التخييل لانهم ينزعون من نفس الشئ اخر قبله في صفته مبالغه بحالها فانه قال ان حى انتد  
ابو علي **قوله** افارت بنوم وان الحما دما فانه وفي الله ان لم يجدوا حكمه عدل وانشر المصنف  
وفي الرحمن للضعف الكاف هاهنا جرد من ذاته المتهمين جماع الرقاب وهو الرقب بعينه  
**قوله** جرحوا الطائر الجوهري جرحوا الطائر والسفينة صدرها والجمع الحاجي **قوله** وقد  
ذلك وقضى به القضاء وجو القلم فلا سبيل الى كفه هذه التوقيفات بوجها اجزاء على اياها  
علم السلام بقوله انه لن يؤمن من تؤمك الا من قد آمن اقنا طام من ايمانهم ثم زاه بقوله فلا تخاطبني  
في الدين طامو المشتمل على علم الاهلاك لوضع المظهر موضع المضمير مع انه علم السلام لم يتوقع منه  
الاستشعاع فيه بعد ما سبق منه من الرعا عليهم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا  
لكن جني به لما عسى ان تدخله اريحه الرحم وتؤكد ذلك انتفاع قوامهم انهم مغرورون جوا بالسابل  
وتوجيه بان **قوله** في بربه بها اليها الكي لا يفتد كلفها ولا ما فيها ولا علم بها **قوله** ان  
تجهلونا فما نضع فاننا نستجيب لكم فيما انتم عليه من الكفر سمي سخرتهم استجبالا لان السخر به  
في مثل هذا المقام من باب الكسفة والجمل لانها التوضيح لخطا الله وعزابه كونه جوا بسمو على السلام  
اعوذ بالله ان اعون من الجاهلين عن قوام اتخذنا هزوا وهو من اطلاق المسبب على السبب  
**قوله** حطوا الذين نصب على المصدر وفيه ان في الكلام استعاره اما تبعيه او مكنية شبه حكم الله  
تقوله اتمم حرقون في قضايه بالدين ولزومه **قوله** واهلك عطف على اثنين هذا اذا قرئ  
كل زوجين بالاضافة وهو قوله الجماعة الا حصا فانه قرأ ثمنون كل هذا وفي المؤمنين قال  
ابو البقاء من قرأ كل بالاضافة ففعلوا الحمل اثنين اي حمل فيها اثنين من كل زوج ومن كل زوجين



اشيت حال لانه صفة نكرة قد علمها ومن قول بالتثنية ففعل واحد وجين واثنيت تو كيد  
له ومن كل على هذا كوزان يتعلف باحلم وان يكون حالاً والتقدير من كل شيء او صنف قال  
الزجاج والزوج في كلامهم واحد والاثبات يعال لهما وجات عندي زوحان من الطير تريد  
ذكر اواني فقط **قوله** وما سبق عليه القول بذلك الا للعلم بانه يختار الكفر لا التقدير عليه  
وارادته هذا المعنى قد تكرر في كلامه بناء على عقيدته وقد ناقض صراحة حيث اثبت القضا  
والقدر قبل هذا في قوله قد وجب ذلك وقضى به وجو القلم وقد نفاها وهذا وباب الله الاظهار  
الحق والله اعلم **قوله** او جعل سخر رايد لا من متر بدلا لاشتمال على ان مرورهم كان ملتبسا بالسبح  
بدل الضمير الجمل بكما **قوله** حنه رجال وحسه لشوم من فروع بدل من الواو في كانوا **قوله**  
ومقدار الحاج هو ايضا جمل الامر من المصدر واسم الزمان والمصدر هو المراد في الاستشهاد  
**قوله** وانتباهها اي في مجراها ومرسها سواء كانا في معنى الوقت والمكان بما ذكر ولا يحسن  
ان ينتصبا بركبوا في وقت الاجراء والامرسا او في مكانها وانما المعنى اركبوا الآن متبركين  
باسم الله في الوقتين اللذين لا ينكرا ركوب فيهما من الاجراء والامرسا **قوله** مؤتصنه اي من كلام  
مقطعة غير متصلة بما قبلها الاساس ومن المجاز اقتضيت الكلام ارجلته وكان يجر شئا  
فلان فجاز يد فاقتضب حركته اي انتزعه واقتطعه والاقتضا ب عرف الخرج من كلام  
الآخر للاقامة بينهما وتقابلها التخلص وهو الخرج الى آخر برابط مناسبه ولا مناسبة بين الامر  
بالركوب بين الاخبار بان يجري السفينه بذكر الله ومرسها للاثبات والخبر به فوجب القطع  
قال الشاعر **قوله** وقار ايدهم ارسوا نرا ورا فكل جنف امري بحري لمقدار **قوله** ان تخمر  
الاسم الانتصاف فرب هذا القول من ان الاسم هو المسمى ولو اعتقد ذلك لما جعله مقحما وقد سبق  
القول منه بالتفصيل في اول التفسير عند قوله انبيهم باسم الله **قوله** ويراد بالله اجراوها  
وارساوها اي بقدرته اي كونه الامام على الارادة تقدير قد علم الله وخبره انه لا يجوز الاقام  
على تدوير مسمى او قائمين او لا معنى لقولنا قائمين بالله هذا على تقدير المصدر واما على تقدير الزمان  
والمكان فيكون من باب قولهم نرا ورا صابم وطريق سابر هذا التقدير يجوز ان تنزله  
على كلام واحد وعلى كلامين ايضا **قوله** شرا اسم السلام عليكم تمامه **قوله** فقوما وركوا  
بالذي قد عرفتم ولا تخشوا رجاها ولا تخلقوا الشعر الى الجول شرا اسم السلام عليكم تمامه ومن يكره حوكه  
الاملا فقد اغدر **قوله** قاله لبيد بن ربيعة العامري يوصي ابنته حين حضرته الوفاة بالذبح عليه **قوله**  
**قوله** بفتح الميم من جرى ووشى قال ابر التناجى ومرسى لضم الميم مصدر اجريت  
مجرى وفتحها مصدر جريت **قوله** مجراها ومرسها بفتح الميم حزن والكسائي والباقر في بعضها  
وقراه مجاهد شاذ **قوله** وجاور بانهم سكر عكنا تمامه فاجلى اليوم والسكران صاحبي  
هم سكرى سكرين معنى سكارى بمعنى غضا بعلينا سكر متدرا وهو خبر والجمل حال بلادار  
مرصنا جاورنا وعلينا تتعلف بسكر واحلى معنى جلى ان انكشنى **قوله** وانتصبا هذا الحال  
عن ضمير الغل **قوله** صاحب التوريب وفيه نظر اذا الحال انما يكون مقدم لو كانت مفردة بمعنى

مجره اما اذا كانت جمل فلا لان الجمله معناها اركبوا وباسم الله اجروها وهذا واقع حال الركوب  
**قوله** المصنف جعل لسم الله متعلقا بمجره على هذا التفسير ولهذا قال مجراه باسم الله  
وهو مفردة فالجمله مؤخره بها التقدير ان الواو كقولك كلمته فواي في فيكون قيدا لا ركوبا ولا شك  
ان اجراها لم يكن عند الركوب فيكون مقدم كما تقول اركب الفرس سائرا على اسم الله وارجوا  
مع الواو ولا تستعملوا التقدير كما تقول اركب الفرس وباذن الله سيرا على ان ابا البقاء اجاز  
ان يكون الجمله حالا مقدمه فان مجراها مبتدأ وباسم الله خبر والجمل حال مقدمه وصاحب  
الواو في اركبوا وكمن ان يكون حالا من اياها اركبوا فيها وجرانها باسم الله وهي مقدمه ايضا  
وتبعه صاحب الكواشي والتقاضى والتبجى ملكي في هذا المقام كلام مبسوط قال مجراها ومرسها  
في موضع رفع بالابتداء والخبر لسم الله والجمله حال من الضمير المجزى في فيها والعايد ضمير مجراها لانه  
للسفينه والعامل في الحال الفعل ولا يحسن ان يكون حالا من الضمير في اركبوا لانه عايد فيها  
يرجع الى ذي الحال لان الضمير في لسم الله عايد الى مبتدأ الذي هو مجراها ومرسها باسم الله لانه  
يتعلق بركبوا وكوزان ينتصبا على الطرفين من لسم الله اي اركبوا فيها متبركين باسم الله في  
وقت اجرائها وارساها نحو انيك مقدم الحاج ولا تغفل فيهما اركبوا لانه لم يرد اركبوا فيها في وقت  
الجرى والرسوق ولا يحسن على هذا التقدير ان يكون لسم الله مجراها ومرسها حالا من اياها في فيها  
لانه لا عايد يرجع الى ذي الحال ولا يكتفى بالضمير في مجراها لانه ليس من جمله الحال وانما هو ظرف  
ملقى اذ يصير التقدير اركبوا متبركين باسم الله في وقت الجرى وليس المعنى عليه لان التبرك انما هو  
لركابها لا لركبها ولو جعلت مجراها ومرسها في معنى اسم الفاعل لكانت حالا مقدمه والعامل في لسم الله  
معنى الفعل اي لسم الله جاربه وراسبه هذا تلخيص كلامه **قوله** شمر قال اعلم ان هذه المسبكه من  
امهات مسائل النحو وغيرها **قوله** لولا مغفرة لذنوبكم ورحمة اباكم لما كان لكم بركة في قوله  
تعالى ان ربي لغفور رحيم جمله متانفعية بيان الوجبه والايضاح ان يكون علمه اركبوا لعدم المناسبة  
فيقدر ما يصح به الكلام ان يقال امثلوا هذا الحكم لتبجىكم من الهلاك بمغفرة ورحمة او يقال  
اركبوا فيها ذاخرين الله ولا تخافوا العزق لما فرط منكم تقصير لان الله غفور رحيم وفيه ان تجازيتم  
لم يكن لا تخافونهم بسبب انهم كانوا مؤمنين بل يحض رحمة الله وغفرانه كما علم اهل السنة ويؤيد  
هذا التاويل قوله تعالى قل انزلنا الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحاما قال تانه  
تشبه على انهم استوجبوا المكابرة ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف غفرانه عنهم رحيم  
**قوله** وكان الماقدرا لتغنى متنبس من قوله تعالى والتقى الما على امر قد قدر وقال يعني ميا السبا  
والارض **قوله** اي تجرى وهم الموج ما يرتفع فوق لما وجه السؤال ان الرواية انه بلاق ماء  
الارض والسماء وكانت السفينه تجرى في جوف الماء ومعنى الموج ما يرتفع فوق الماء من هبته كالجبال  
فبينهما تناف واجاب الجوابان في الموج في زمان وفي جوت الما في زمان **قوله** وقال القاضي  
الرواية ليست بثابتة **قوله** وخبر الجوهرى زخر الوادى اذا امتد جدا وارتفع يقال جرح  
زخر **قوله** واستدل بقوله من اهل ولا نقل من اى قاده **قوله** صاحب التوريب وفيه نظر اذ لو



لما نفاه بقوله ليس من اهلك وتقرير انه لما قال ان ابني من اهل اهل لانه كان  
من صلبه اجيب بانه ليس من اهلك لتقطع الولايه بين المؤمن والكافر ومن ثم علمه بقوله  
انه عمل غير صالح **قوله** كعمر بن ابي سلمه وهو عمر بن ابي سلم بن عبد الاسد القرشي المخزومي ربيب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمه ام المؤمنين ولد في السنة الثامنة من الهجرة وتوفي سنة  
ثلث وثمانين وعمر بضع العيون وفتح الميم **قوله** لغر شدة الجهرى هو لشدته بخلاف قوله  
لزنه **قوله** قري كجهر اليا اقتصارا قرا عام يا بنيت بفتح اليا والباقون بكسر ها **قوله** الزجاج  
الكسرا جود ووجهه ان الاصل يا بنيت واليا تحذف في النداء يبقى الجهر ليدل عليها او تحذف اليا  
لسكرت اليا من اركب ويقرا في الكتاب على ما هي في اللفظ ووجه الفتح ان الاصل يا بنيت  
فتبدل الالف من ياء الاضافة ثم تحذف الالف للنداء كما تحذف بالاضافة ثم لسكرتها وسكون  
الراء تحذف الالف وتقر في الكتاب على حذرها في اللفظ وان تحذف للنداء كما ان التنوين زيادة فيه  
تتحذف ايضا **قوله** الامن وحرر الا ارحم الى اخره الانتصاف الاحتمالات المكنية اربعة  
لاعام الا ارحم ولا معصوم الا ارحم ولا عام الا ارحم ولا معصوم الا ارحم والاولات  
استثنى من الجنس والاخران من غير الجنس وزاد الزمخشري خامسا ولاعام الا ارحم على انه  
من الجنس على تاويل حذف الكان والكل جائز قلته **قوله** هذا انما يتم اذا حمل قوله الامن  
رحم الا ارحم على لاعام الا ارحم ولا معصوم الا ارحم **قوله** الامكان من رحم الله اي مكان  
المؤمنين لانه تعالى رحمه من في السفينة بدليل انواع قوله ان في الغفور رحم لعيلنا للامر وهو  
اركبوا فيها والوصف مناسب للحكم وانما اتى في هذا الوجه بقوله وكان هم غفورا رجا مع ان الرحمه  
شايعة في الوجه لان الاضافة للتعريف ولا بد من معمود سابق وهو السفينه **قوله** قبل لاعام  
يعني لا اذ اعصم كما قالوا عيشه راضيه اي مرضيه ومن في موضع رفع لا معصوم الا ارحم  
**قوله** ابو البقا عامم يعني ذي عصمه على السب مثل جايص وطالق والاستثناء متصل  
وخبر لا من امر الله واليوم معوله ولا يجوز ان يكون اليوم معول عامم اذ لو كان الموزن في الاخر  
ايضا ان يجوز خبر لان اليوم ظرف لا يصح علم على الجمله **قوله** الامن وحرر استثناء منقطع  
كانه قيل ولكن من رحمة الله فهو المعصوم **قوله** الزجاج فعلى هذا موضع من نصب  
المعنى ان من رحم الله فانه معصوم فالمعصوم ليس من جنس العام لان اسم المفعول غير واسم  
الفاعل غير كما ان الظان عن العالم في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن **قوله** نداء الارض  
هو مبتدأ والخبر من الدلالة على الاقدار العظيمة وان السموات والارض الى اخره تفسير للاقتدار العظيم  
وادخل العاطف محاورا به وعادته **قوله** منقادته لتعريفه فيها ما يشاء الى اخره متفاد  
من تعقيب النداء بلفظ ابلغى فان من عادته من يامر المطيع الذي اذا امر لم يتوقف ادعائه  
ان يقدم النداء على الامر لتبين الامر الوارد عقبه في نفس المأمور فيكون امتثاله للامر اسرع  
معالم يذكر معه النداء فانها تدل على ان الخطاب الملقب به معنى به جلا والامر بعد النداء هاتر شج  
للافتقار شبه السموات والارض بالمأمور الذي لا تاتي منه العصيان كحال هيبه الامر وادخلها

فجس ذلك المأمور ثم خيل انها مأمورات بعينها ففعل بالارض ويايها وجعلت القرينه  
الخطاب للجنات ثم شرب التشبيه راسا ونحو على الفرع الذي هو المشبه ما يبنى به تاويلا ابلغى واقلى  
**قوله** الزجاج في تفسير قوله تعالى يا صر على العباد القابض في مناديتها كالفابض في مناداة  
من يعقل لان النداء باب تشبيه فاذا قلت يا زيد فان لم تكن دعوته لتخاطبه بكلام غير النداء  
لم يكن له معنى وانما يناديه لينبئه بالنداء ثم قوله فعلت كذا وافعل كذا الا ترى انك اذا قلت  
لمن هو مقبل عليك يا زيد ما احسن ما صنعت كان او كرم ما اذا قلت ما احسن ما صنعت  
**قوله** والنزل على مشيته على الفور من غير ترتيب من غير ريب اي بطل هذا مبني على ان الامر  
هل يفيد الفور ام لا فان عند بعض الخنفه يفيد **قوله** صاحب المفتاح الامر والهي جعها  
الفور يما المقام مقام العظم والكبريا وان لا قول شمه بل هو التمثل **قوله** المصنف  
عن فيكون لا قول شمه وانما هو تمثل ان ما قضاها واراد عونه فانما يدخل تحت الوجود من غير  
امتناع ولا توقف **قوله** فلما يرد عليهم قال في الباب ويستعمل الكافي للقران في الوقوع نحو كما حضر  
زيد تايم عمر واي اقترا في الوقوع في القيام والحضور فهما متشابهان في المقارنة في الوقوع **قوله**  
البلغ عبارة عن النشأ استعار لغور الماء في الارض البلع الذي هو اعمار الحادته في المطعوما دخاله  
في الخلف **قوله** والانداع الامساك خولف بيت تفسير القرنيين لم يرد ان البلع جار مجرى الترشيع  
لانه صفة ملائمة للتعارف وان الاقلاع مجرى مجرى التجريد لانه صفة ملائمة للتعارف ولهذا قال  
افلح المطر وانما اختير الترشيع الذي هو ابلغ في جانب الارض والتجريد في السماء لان اذهاب  
الماء لما كان مطلوبا وليا وليس السما فيه سوى ان تمسك ما كانت تدور فقبل اقلعي وانما الارض  
هي التي تدور على الاذهاب المطلوب بان تمسك ما كان ينبع منها وينشق ما ينزلها فقبل اقلعي على  
المجاز **قوله** غيبص لما من غاضه اذ انقضه ظاهر هذا السفسير مشعر بان قوله وغيبصا لما اخبار  
عن حصول المأمور به من قوله يا سما اقلعي ويا ارض ابلغى فان التقدير قيل ذلك لهما فامثلا لما امر  
ونقص لما وكلام صاحب المفتاح خلافا حيث قدر قيل يا سما اقلعي فقلعت ويا ارض ابلغى  
ماءك فقلعت وغيبصا طوفان السما حض غيبصا لما بطونان السما لما علم من قوله فقلعت تصوب  
ما يحبس بالارض ولما لم يعلم تصوب ماء السما بيت ذلك به فغيبصا لما على هذا ما قاله الجهرى  
غاض لما يعين غيبصا قل وتصوب غار وسفل ولعل هذا الوجه املا فابره وادق معزى  
وبه تظهر فادق تخصيص ذكر لما واصله الى ضمير الارض اما الاولى وكما قال صاحب المفتاح  
انما لم يقل ابلغى بدون المفعول لاستلزام تركه ما ليس مراد من تعميم الانداع الجبال والسهل  
والبحار وساكنات الما بسره من تجرير المقام وورد الامر الذي هو مقام عظمه وكبريا وانما يبينه  
كما اشار اليه بقوله قال ما ذكر باضافه الما الى الارض على سبيل المجاز تشبيها لاتصال الما بالارض  
باتصال الملك بالملك بالملك واخيرا ضمير الخطاب لاجل الترشيع ثم كلامه فاذا انت الاضافة اخرجت  
ساير الماياه وخصصت الما بال الذي بسببه صارت الارض مهيبه للخطاب كالمطبع المتفاد  
الوارد عليه امر الامر المطاع وهو المأمور في قوله وفار التنوير وبهذا الاعتبار يحيل التنوع في



مبات الشبيه والبناء على الاصل ترشحا ولو اجرت الاضافه على غير هذا يكون كالترديد للاعتباره  
وانت تعلم ان الترشيح ابلغ وقوام التمثيل والتصور له ادعي وايضا لرجل الامر الذي هو المقام  
وعلى هذا ينتظم عيب في سلك قيل وقضى ولا يكون تابعا للمارين واليه الاشاره بقوله  
اصل الكلام قبل بالارض ابلعي ماء فبلعت ماءها وباسما اقلعي عن ارساها لما فاعلت عن  
ارساله وعيضا لما انزل من السما ثم اتبعه ما هو المقصود من النص وهو قوله وقضى الامر  
**قوله** من حيث الهلاك متعلق بارادوايها فيقولون بعد هذا اذا ارادوا من جهة الهلاك  
والمرتب لا من المسافه فلا يذهب اليهم الى ان يقول عن ارض ابلعي ماء كالاتصاف  
وقد تشبث الشعرا باذيال هذه المعاني وهو ان يترك الموصوف اكتفا بصفاتهم  
**قال** ابو الطيب يمدح عضد الرواه فلا تخدعها واحدهما اذ المسم حامده غاكا اي امدح  
نفسك فانك المنزله بالمدايح اذا ذكرت ولم تسم لم تسبق الي فهم احد غيرك ثم كلا  
• وكمرطرب الماسع ليس تدري • العجب من تناسي امر علكا • وذات الشر عرضك كان مسكا •  
• وذات الشعر فزري والمدراك • الضمير في كلاهما عاكدا على الفهم والمدراك وهما حجر اللعطار  
يسحق بهما الطبيب المدراك التثاني والفهم العوقاني والاهما عضد الرواه والحامد المكتبي وهذا  
المعنى قريب من قول الاول • وان جرت الاكفاط يوم ممدحة • لعزيم انسانا فانك لا تدري  
**قوله** ورفضوا لها ظهور هم اي تجبوا لها في غايه **قال** القاضي هذه الآيه في غايه  
النصاحه لغيره لغظها وخس نظمها واللاله على كنه الحال مع الاجابة الخالي عن الاخلال  
**قوله** لا التجاسر الكلب اي ابلعي واقلعي وفيه ادماج في زهايه من الحسن ان بالغ وصف  
الكلام الذي مضى ادمج فيه معنى التجاسر ثم نفاه يعني بينهما صنف الجاسر للاحق على نحو بل  
اعلمهم لمزعه مع انهما ملتفتان لهما فاعلم فضل ذلك مع حسن هذه الصنع في مراده عن مراده  
**قوله** من اقتضا وعنه في بحيه اهل اى دعاؤه ربه كان طلبا لتضا وعنه ربه من نجاة  
اهله فزيات لرعاؤه في المغرب • تعاضيه ديني وبدني • وانتفضيته طلبت قصاه  
واقتضيت منه حق خفته **قوله** ورب غرق في الجهل اعرق في الجهل صار عريضا وهو الذي  
عرق في الكرم **قوله** لقد لقتب اتقى القضا والاتصاف راى الزمخشري ان اقصى القضا ارفع  
من قاضى القضاة والذي يلاحظونه الآن عكسه **قوله** ان القضاة بشا رعون اقضاهم في  
الوصف وان فضل علمهم واما قاضى القضاة فهو الذي يقضى بين القضاة لا يشاركه احد في وصفه  
الاتصاف وليس عز ذلك لانه فسر احكام الحاكمين باقضى القضاة فحالا لا تصور ذلك كالمعنى هناك  
لا تصور هنا **قوله** على ان بنى من الحكمة معنى الشبهه الى قوله على مذهب الجليل تعالى رجل  
كاس اي ذو عسوف وطاعمر اي اكل **قال** الجليل ومنه عيشه راضيه اي ذات رضى  
لان العيشه لا تحرك راضيه معنى فاعله ومن هذا القليل طاق وطابض معنى ذات طلاق  
وذات حبص اي ذلك ما يتوحد حاصلها من تعرض لحرورها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على  
الفعل لا توافوا بالثا فتاوا حاضنه الآن وطالعه غدا هذا مذهب الجليل وحكمه سيبويه على انه

صفه شى او انسان لان المراد شى وانسان **قال** القاضي هذا معنى وانت احكام الحاكمين انت  
الترجمه من ذوى الحكم **قوله** وليس يزاك لان قوله انه عمل غير صالح لتعليل لقوله انه ليس من  
اهلك **قوله** بكلمه النفي التي يستتبع معها لفظ النفي يعني ان غيرهما تنفي ما بعدهما وتستتبع  
فيما قبلها من جنس مانفاه وهو الصلاح كالاستثنا المخرج فانه يدل على ان المستثنى منه اي جنس  
هو فعل هذا قوله انما انجى من اهلكه معناه انما انجى من اهلك لصلاحهم لا لانهم من اهلك معنى نفي  
ان ابنه من اهلكه ثم نفي عنه صفته ليرى على ان ذلك النفي لاجل انتفا هذه الصفه ولو لم تكن هذه  
الصوره معتبره في اعتبار معنى لاهليه لم يصح انه عمل غير صالح **قال** في الانتصاف ومنه وانذر غيرك  
الاقرين وان كان الانذار على العموم لما كانت الاطليه منطه الانكاح خص ولهذا انذرهم النفي  
صلى الله عليه وسلم **قال** لا املك لكم من الله شئ **قوله** وقوى عمل غير صالح بكلمه لم يضرب  
عن الكسايى والناقون بفتح اليم مع التنوين ورفع غير **قوله** فلا سالن بكسر النون الجماعه  
عن زافع وابن عامر فانها قرأ فلا سالن بفتح اللام وكسر النون وتشديد هاء على ان اصله تسالني  
فحرفت نون الوقايه لاجتماع النونات وكسرت الشديده للبا ثم حذفت اكتفاء بالكسر وعن  
نافع اثباتها في الوصل **قوله** حتى تفق على كنهه الاساس سله عن كنهه الامراى عن حقيقه  
وكيفيته واكتنه الامر بلغ عنهم وفيه ان المراد بالعلم المتيقن **قال** ابو علي المراد بالعلم  
ههنا العلم المتيقن الذي يعلم به الشئ على حقيقته ليس العلم الذي يعلم به الشئ على ظاهره كالذي في قوله  
تعالى فان علمتموه من منات وكوه **قال** الجار والمجرور في به علم اما يتعلق بما يدل عليه العلم  
المذكور وان لم تسلط عليه بقوله • ربيته حتى دامت عدد • كان جزاى بالعصى ان اجللا •  
**قوله** بالعصى متعلق بما يدل عليه لغو الصبي غلط وصلب وذهب عنه رطوبه الصبي واما  
ان يتعلق بالمتقن في ذكر كما تقول اليس لك فيه رضى وطاصل هذا الوجه ان علم اسم ليس وركض  
وبه يتعلق الجبر وعز لك قوله باليسر به علم **قوله** ملنسا او التماسا بيزان ما في قوله  
ولا تسالني ما ليس لك به علم موصوفه والصنف الجمل اما اسم مفعول وهو المراد من قوله ملنسا  
او مفعول مطلق واليه اشار بقوله التماسا لان السؤال الذي يعنى الاستخار التماس **قوله**  
وذخر المسيلم دليل على ان النذر كان قبل ان يعزف حين خاف عليه لان المسيلم كالتشغاع في حقه وطلب  
نجاته واستنجار وعنه وذلك انما يقع اذا لم يكن قد غرق بل كان على مشارف الهلاك **قال**  
فان لم يمت هذه المسيلم مذكور بعد قوله وكان من المغرقين وقيل بالارض ابلعي ماء كل الارب  
فكف يظن ان يغرق بعد وانه على مشارف من الهلاك وكذا السؤال القوي **قال** القاضي  
فقال ان ابنه من اهلكه **قوله** ترد قصه سفيينه نوح عليه السلام واولا على الترتيب  
الانبياء الى ان ختم بقوله وقيل بعد القوم الظالمين ثم ذكر نوح ربه في شفاعته وانما لم يرفع  
في اسما لك قصه عن مشارف الهلاك لتكون القصه المستعمله على وزن قصه النوح في تعدد  
ما هو موخر في الوجود وههنا عكس اعتنا بان هذا النذر وجوابه وذلك لما اشتمل على امرين  
امور الدين وهوان قرابة الدين غامر لقراية الشب **قال** ابو فراس • كانت موده سلمان



له نسباً ولم يكن بين نوح وابنه رجمه وأما قول القاضى وماله لم ينج فيه قوله نوح عليه  
السلام وأولادك من الكافرين فإنه قطع بكفره ودخله في زم من المخرقين على الطبري والبرهان  
وجواب الله عنه إظهاره لا تسأل ما ليس لك به علم كما سبق **قوله** فلم يجر بقوله إلى  
اعطاك ان تصور من الجاهلين **قوله** وان لا تخالجه شبهه الجوهري خالجه في صدره منه شيء  
إذا شك **قوله** فغوتت على ان اشتبه علم ما يجب ان لا يشبهه الانتصاف في كلامه ما  
يدل على اعتقاده ان نوحاً صدر منه ما واجب نسبته الجمل إليه ومما ثبت على ذلك وليس غيرك  
فانه تعالى وعده نجاه اهله الا من سبق عليه القول ولم يكن كاشفاً بحال انه مطلع عليه وما  
كان يعتقد كقوله حتى يخرج من الازل ويدخل في المستثنى فلهذا سأل وهذا باقاه عذره  
اولاً ان يكون عتياً فان نوحاً عليه السلام لا يكلفه الله علم ما استأثر به وأما قوله ان اعطاك  
ان تكون من الجاهلين اي في المستقبل بعد ان اعلم الله بالجناسه وانه ان سأل بعد ذلك كان من  
الجاهلين او نهى النبي عن امر لا يقتضي صدور عنه ولزلك امسك النبي واستعاذ منه  
**قوله** قول المصنف وكان عليه ان يعتقد الى قوله وان لا تخالجه شك جين شارف ولن  
الخرق في انه من المستثنى اي ممن سبق عليه القول لا من المستثنى منهم اي من جعله الاهل في  
قوله اهل فيها من كل نرجس اثبت واهلك حق لانه علم السلام حين قال لانه يابني اركب  
مقار لا تكن مع الكافرين اي من زم زمهم والمعدودين فيهم وهو ابلغ من ان تقول ولا  
تكن كافراً واجابه بقوله سأل الى الجمل الى قوله وحال بينهما الموح فكان من المخرقين وجب  
عليه ان يعتقد انه من المستثنى وشمل هذه القصه من الامارات بل من الالات التي لا يتقي  
معه شكاً وكيف قال رب ان ابني من اهلي اي من المستثنى منهم البته حيث صدر قول رب  
مستعطفاً واراد به بقوله ان المرحوم وضم معه ان وعذر الحق وذيله بقوله وانت احكم الحاكمين  
قال القاضى استثنى من سبق علم القول من اهله قد دل على الحال واعتنا عن السؤال لكن  
شغله حب الرشد حتى شتبه الامر عليه **قوله** والبركات الخيرات النامية قال الراغب  
البركات مصدر البعير وبرك البعير التي يركب واعتبر منه اللزوم وسمي بمجس الما بركه والبركة ثبوت  
الخيرات الا في الشيء قال تعالى لفتحنا علمهم بركات من السماء والارض وسمي بذلك لثبوت الكتب  
فيه ثبوت الما في البركة ولما كان الجنز الا في مصدر على وجه لا يجد ولا يحصى قيل لعل ما يشاهد  
منه زاده غير محسوسه هو مباركة وفيه بركة **قوله** وان يكون لا ابتداء النامية بمراد  
من في قوله ممن معك اذا جعلت بيانها فالمراد بالامر هم الذين كانوا معه في السفينه وسمي  
بالامر لانهم كانوا جماعة وكل طائفة منها امه او انها سموا بما باعتبار مصر حالهم ومالهم هم  
واذا جعلت ابتداءه فهو المراد بالامر الذين ينشئون منهم الى اخر الدهر وهذا وجه لما  
يلزم من الاول سميته الجماعة القليل بالامر ومن الثاني اعتبار الجار بغير المبالغة وايضا  
لا يحسن التقابل من قوله وامر ستمهم وبين قوله امرهم معك في الاول كما يحسن في الوجه  
الاخير فان الجاشي من الذين في حبه في السفينه فربما كان فرقة مرمون داخلون تحت سلام الله

وبركاته وفرقه اخيرين محتفون بالربنا متفلبون الى النار واليه الاشارة بقوله ان السلام  
سأول البركات عليك وعلى امرهم من ينشئون من موكر ومن تفعل محتفون بالربنا  
متفلبون الى النار ومن ثم قال وهو الوجه في قطع الجملة الثانية بالا ابتداء عن سنن الجملة  
الاولى الدال على ان التمتع الجسدي والاشتغال به يخرج الانسان عن حكم الصالحين من عباده ولان  
التبذل الى الله يدخله في زم من الانبياء والصالحين وينظر هذا الى قوله انه ليس من اهله كانه عمل  
غير صالح وان قرابه الذين عامره كقراة النسب والجمل يعرفها اخبار قال القاضى نوحها  
خبريات والخبر لها اي موحاة اليك وكوزان يكون حال من الانبياء وان يكون هو الجرح ومن  
اما متعلق به او حال من الهيا في نوحها وقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك خبر بالثاني محمور  
عذرك وعند قومك وكوزان يكون حال من نوحها او الكاف في اليك اي غير عالم انت وقومك  
بها **قوله** ما قبض نوح الجوهري قبض الله فلان لفلان اي جاءه به واتاحه اي قدس  
له والذي قدر لنوح هو النجاه ولقومه الهلاك **قوله** لم يعرف هذا عبداً لله ولا اهل بيته اشار  
الى ان الاسلوب من باب الترقى من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا  
النصارى لقوله ان قومك على كثير مما اذا لم يعرفون فكيف برجل منهم فوضع برجل منهم  
موضع انت اعتباراً للقلة ليحصل الترقى وكوزان يكون من باب الترقى والتكميل لان تلك  
الانبياء مقصود لتسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابناء قومك يدل عليه برقة قوله  
فأصبر ان العاقبة للمتقين عليها ثم ضم اليه ما يتنبه به القوم على التقدير كانه قيل انها قصصنا  
عليك وعلى قومك قصة نوح اي يكون تلياً لذكر اعتبار القوم كقوله قول المصنف فاصبر  
على تبليغ الرسالة واذا في قومك كاصبر نوح ويوقع في العاقبة لك ولم يترك نحو ما قبض لنوح  
ولقومه استعار به وفي قوله تعالى ان العاقبة للمتقين تعريضاً بالترتيب وتنبيه على الرماز  
**قوله** لا محضاً محض الذهب بالنار اذا خلصته مما شوبه **قوله** استغفر واربعكم  
امنوا به ثم توبوا اليه من عباده غير قال القاضى اطلبوا مغفرة الله ثم توبوا اليها  
بالثوبه وايضا التوب عن الغير انما يكون بعد الايمان بالله والرجوع فيما عند وقال صاحب  
الفرق بين الاستغفار وطلب الغفران ويستلزم اعتقاد ان ماضى ذنب وهو يستلزم الايمان  
لان ماضى منهم كفر والاستغفار جهنا هو التوبه عن الكفر فعلى هذا قوله تعالى ثم توبوا  
اليه معناه دوس على التوبه بدلالة ثم لان الفعل يذكر ويراد به التبات كقوله تعالى  
وان لغفرانك من تاب وامر وعمل صالحاً ثم اهتدك **قوله** الذي تقتضيه النظم  
حاصل استغفر على الاستغفار عن الذنوب بعد الايمان وحمل توبوا على التوبه كما يوجب الامور  
نزلت لان قوله هو دلقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير متضمن للايمان واختص  
الله بالعباده كما سبق في الاعراف في قصة نوح ان قوله ما لكم من اله غير اي بان لتضمنه  
معنى اختصاص العباده بالله لانه علم السلام قال لقومه وهم مشركون اعبدوا الله وانا عبد  
الامر الايمان بان العباده المقرونة بالاشراك ليست عباده في الحق فخصم بالعباده ان كنتم



بعدونه ثم بين بقوله ما لكم من اله غير هذا المعنى ثم لما اتبعه ما تومر استغفر واربعكم  
ثم توبوا اليه وجب حمله على معنى زائد عليه وهو ما قاله في مفتاح السور استغفر واربعكم  
والاستغفار التوبة واستغفوا عليه وفيه ايضا ان الاستغفار سبب لانزال البركات وكل خير  
فيدخل في هذا الامر المكون ايضا كما رواه المصنف عن الحسن بن علي في حديث معاوية  
رضي الله عنه ولزك شرع الاستغفار في الاستسقاء فان قلنا **قوله** لم لا يجوز ان يكون  
التكرار لتعريف زائد فقلت عنها الكلام الاول وهو قوله يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم  
قوله الي قوتكم قلنا **قوله** هذا ما ينبغي لكن ذلك المعنى اليتق بنصا حقه الكلام المجيد واكثر  
قائمه وكانوا مدبرين بما اوتوا من شدة القوة الجوهري وهو يدل بقلات اي شق به قال  
**قوله** البر التنايز دكم متضمن لمعنى يصنعكم ولهذا عدي بالي وكوزان يكون صفة لقوة  
اي قوته مضافة الي قوتكم وقيل لا راد لقوته في المال **قوله** السجاوندك اي قوته الايمان  
الى قوته الايمان **قوله** يمكن ان تفسر القوة بما في سورة نوح ومددكم باموال وبنى  
وحمل لكم جنات لقوله وقلنا استغفر واربعكم ان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا **قوله**  
وما تترك الهتنا صادرين عن قولك جالا من فاعل تبارك **قوله** السجاوندك عن تسجل في  
معنى الباطنية لا تأيما مقامه قال عن يقين وتيقن وسال به وعنه **قوله** الاحسن  
ان تضمن الترك معنى الصدور فغن فله في قوله وما فعلته عن امرى وقوله يهوت عن اكله عن  
شرب **قوله** وما يصح من امثالنا ان يصدقوا فله على اسلوب قولك فله يهود فله لا يجل  
معنى ما يصح منا ان يصدقك وفيه الباطنة واسرارها الى ان قوله وما نحن الى المؤمنين نزيل الكلام  
السابق وتأكيد لمضمونه كما في قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون على وجه ذلك  
اسم لما قالوا ما جئتنا ببينهم منه انه لا يصلح للنبوة وان تصدق دعواه لان النبوة انما  
تشيت بالمعجزة ولا معجزة ولما قالوا وما نحن تبارك الهتنا مكررا للنفي بالباطل والافعال بايل احرف  
النفي الضمير علم انهم تاييرون على ما هم عليه غير زائلين عنه في اواخر ذلك لقولهم وما نحن لك  
بمؤمنين توكيد للمضمون ذينك الكلامين بلفظ ما قاله من الكتابه **قوله** والخصيه ما يصح منا وصفتنا  
انا تاييرون على ما نحن عليه ان تصدقك وصفتك ان يخطو عن حجه نعمهما الحسن النزيل **قوله**  
اقنا كما من الاجابة مفعول لماي قالوا هذا القول اقنا طاله **قوله** اعتراك اي اصابك من  
عرا بعروا اذا اصابه الرأب **قوله** العرا تصوير الباحة وعرا واعتراك بسوء والعرو  
ما تعلق به من عرا اي ناحته **قوله** الا لغوي لا عمل في اللفظ لكن لما عمل في المعنى اما انه  
لا عمل لها في اللفظ فلا نه يوت بها المعاونه الفعل في غير المفعول ذكره في الاقليد ولا حاجه هاهنا  
الى المعونه والواسطه لان الفعل فرع للمفعول وآمان لما عمل في المعنى فان المراد ما تقول قول لا  
هذا القول وهو اعتراك يريون اعتريك مفعول القول اقيم مقام المصدر وبق الاطلاق فيه  
ان المفعول هل هو مفعول به او مفعول مطلق **قوله** خيلك الجوهري الخيل بالتركيب الجن يقال به  
خيل اي شئ من اهل الارض وقد خبله وخبله واحببته اذا اسد عقله او عضوه **قوله** المبرسميت

الجوهري البرسم على معروفه وقد برسم الرجل فهو برسم وفي الاسباب والعلامات  
البرسم ورم يجره في الحجاب المغرض بين العبد والمخد فيزوال العقل لاتصال هذا الحجاب  
بحجب الدماغ **قوله** المتظاهرين بالاسلام الظاهر تفاعل من الظهور **قوله** وهو عاد أصحاب  
الكفر ذكر عاد محمدا بن زيد بن كثرهم وانهم مشهورون فيه حيث صار اسمهم في الحق كالوصف  
كما يقال هو حاتم الجود **قوله** وضب من الزندقم اي غل الأساس ومن الجازي قلبه صب  
اي غل داخل كالضب المعن في حجره قال سابق ولا تكذ او جهين يبدى بشاشه وفي قلبه  
ضب من الغل كما من **قوله** ان يعض وان تطلع كالترسيخ وانما قلت كالترسيخ لان  
من الاحاد ومن الزندقم اخراج العرق والضب ان يكونا متعارفين عقوله تعالى حتى شئت  
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **قوله** وقد لست اجوبتهم المتقدمه وهي ما  
جئتنا ببينه الى قوله وما نحن الى المؤمنين ودلائلها على غلط قلوبهم من حيث تلك الترخيدات  
التي اشترى اليها وهذا الاجر وهو قولهم ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا دل على جهل مغرط **قوله**  
من اعظم الايات ان يواجه بهذا ان يواجه مبتدأ ومن اعظم الحزن والمشار اليه بقوله هذا قول  
اي اشهد الله واشهدوا اي يري الى اخر الاية لانه علم السلام قائلهم في العريضة وزاد عليهم  
**قوله** اشهادا صحيحا ثبت في معنى شئت التوحيد الى اخره الاسماء تلخص كلام الرخى  
ان صفهم الحزب يقتضي الاخبار بتويع المجزئة واشهاد الله حقيقة واشهاد اياهم لما لم يكن حقيقة  
كان من حجاب ورود الاسر لمعنى التهود وتكمل ان اشهاد الله حقيقة لا قاما كج وعمل  
عن الحزب الى الاسر لتمييز خطابهم عن خطاب الله تعالى **قوله** الاول هو الوجه لانه قد عر  
في الايات ان اجراء الكلام على مقتضى الظاهر لا يتضمن من النكتة واللطف ما تتضمنه الاجراء  
على خلاف مقتضى فان قوله اي اشهد الله كلاما جاز على مقتضاها لان احدا لا يقول لعدوه المناوي  
اشهدا اي يري عند الا انه يبينه ما به لا يبالى به ولا يجادل به واليه الاشارة بقوله  
فما هو الا تراهون بهم **قوله** يسر الخري الأساس والتوحيات مثل في سرعه بواذا الرطب  
واصله ان سقط العنشا الجود فيلتنق نراه ونزي الارض العنق تحرها ولا توبس الخري يني  
ويينك اي لا تقاطعني **قوله** جريز ولا توبسوا يني وينكم الخري فان الذي يني وينكم  
مخري الجوهري ما بيني وبينك مشراي انه لم ينقطع وهو مثل كانه قال لم ييسر الخري وفي  
الحزب يكرار كما مكر وكرا السلام اشعار اليك لمعنى الرصل واليسر لمعنى القطع **قوله** او ما  
يشركونه من الهه فعلى هذا ما موصوله ولما اجابا بالضمير الجزوف ومن الهه بيان ما ومن ودون  
صفاء الهه حال من فاعل يشركون اي شركوت مجاورين الله تعالى في هذا الحكم فاذا حكموا بغير  
ما حكم الله به فقد جاوزوا حكمه وعلى الاول ما صدر به ودون بمعنى غير صفاء كما قد جاز من  
اشراككم الهه من دونه اي غير **قوله** اعجل ما يفعلون اعجل مضموم الى الطرف من قوله وعيد  
رمانا اعجل اوقات ما يفعلون كقوله اخطب ما يجرى الامير **قوله** فكيف تضررت  
الحكمه هذا يوزن ان قوله فيجد وفي جميعا ثم لا تنظر جواب عن قولهم ان نقول الا اعتراك



بعض القضا على المبالغة وان قوله اي اشهدوا الله واشهدوا اني بري مما تشركون مقدره وتهدد  
 الجواب فانهم لما سوهوا الله واشبهوا بالضرر نفى هو بقوله الخ بري مما تشركون شركهم الله  
 راسا ثم نفى الضر بقوله فكبروني جميعا ثم لا تنظرون على المبلغ وجه كما قال الا اخاف فسادكم  
 ومضركم فكيف بالجناد الذي هو اوهن من بيت العنكبوت **قوله** نلت منها اي عجزها  
 واشتفيت غيظي منها **قوله** وصفه بما يوجب التوكل على الله في هذا المقام ويدل ان الله عليه السلام  
 رتب حكم تركه على الله والالتجاء اليه من غيرهم على الوصف المناسب اثبت بقوله ما من دايما الا  
 هو اخذ بنا صيرها صف المالكية والقهرية وبقوله ان ربي على صراط مستقيم وصف العدل فلو كان  
 مالا لا يفوته احد ولكونه قاهر لا يعجزه شيء ولكونه عادلا لا يضع كل شيء الا في موضعه فمن  
 يكون كذلك فمن حق الملتي ان لا يلجئ الا اليه **قوله** الا بلاغ كان قبل القول يعني من حق الجراء  
 ان يكون مسببا عن الشرط والسبب مقدم على المسبب فماله موخر والجواب ان الجمل  
 مبني على الاخبار والاعلام والتوبيخ يعني تولى كرم عما جئت به من الحق سبب لان اخبركم اي ما قدرت  
 في التبليغ وانكم جاوزتم حد الانصاف وايتم قبول الحق وكنتم محججين لان الغرض في  
 ارسال الرسل الا بلاغ فقد حصل ذلك فلو منكم الحجة **قوله** الفاضى فقد بلغت ما ارس  
 به اليكم فقد ادبنت ما علي من البلاغ والزام الحجة **قوله** ويتخلف كلام متانف اي ليس  
 بداخل في جيز الحمله الشريفة جز اعنه كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة براسها معطوفة على  
 الجملة الشريفة موزنه بان الحجة قد اتممت براسها بلاغ الرسول ما عليه من التبليغ وتوليكم عنه وان الله  
 مهلهم ويتخلف في ديارهم قوما غيرهم فعلى هذا الجملة الشريفة براسها اخبار بالزام الحجة عليهم  
 والجملة الثالثة ابتداء اخبار باختلاف غيرهم بعد هلاكهم **قوله** او من كان رقيقا على الاشياء  
 كلما على هذا الوجه ان ربي على كل شيء حفيظ كالغليل لقوله وايزونه شيئا وعلى الاول تعليل لقوله  
 فان تولوا فقد ابلغتكم ولقوله ويتخلف ربي قوما غيركم **قوله** اراد بالثانية انتجيه  
 من عذاب الآخرة كما صلا التكرير لتعليق امر زائد على الاول اما بحسب الابرام والتفسير  
 على نحو عيسى زيد وعمره واما بحسب التاخير في الذات **قوله** وتلك عدا اشار الى قوتهم  
**قوله** الفاضى انت اسم الاشارة باعتبار القبيلة او تلك الاشارة الى قوتهم واثارهم  
 وقلت كما تم اذن بتصوير تلك القبيلة في الذهب ثم اشار اليها وجعل خبر المبتدأ المراد  
 الابرام فحين التفسير بقوله حجروا بايات ربهم كل الحسن لمزيد الاجمال والتفصيل وينص  
 الثاني ان هذه الاية واردة بعد هلاك القوم **قوله** لانهم اذا عصوا رسولهم فانه حذوف  
 اي انما قل وعصوا رسوله وما هو الا رسول لانهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله  
 كقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين **قوله** ولما كانوا تابعين لهم ووالا رسل جعلت  
 اللعنة تابعه لهم بغى لا تبع عاد امر كل جبار عنيد وعصوا رسوله وكذبوا بايات ربهم جعلت  
 اللعنة تابعه لهم في الدارين وفيه انهم لو عصوا جعلت الرحمة تابعه لهم في الدارين يدرك عليه قوله  
 تعالى نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمه منا **قوله** والاوتار والحق على لفظ الاعلى منوال

التفسير **قوله** اخوتي لا تتعدوا ايلا البيت اي كانوا رجالا حيروهم مشاهدين لان يقال لهم  
 لا تتعدوا ايلا كانه يعترض في المصراع الثاني على نفسه بقوله وليكن والله قد بعروا على انك  
 لم قلت لا تتعدوا وسعوا لها عند المصائب وليس فيها طلب ولا سؤال وانها هي تنبيه  
 على شدة الامر ونفاق الجحيم ونفاق التبعج **قوله** الفايدين منه ان يوسموا هذه الدعوى  
 وسماز يجعل فيهم امرا محققا وذلك ان قوله وتلك عاد حجروا الى قوله واتبعوا وصية  
 الرب العنة ويوم القيمة بعد قوله والي عاد اخاهم هودا للدلالة على القطع فانهم انما اتبعوا  
 لعنة الدارين كما حجروا وعصوا وتجبوا على منوال قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم  
 واولئك هم المفلحون بعد قوله الذين يؤمنون بالغيب ويتمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون  
 ولست ارا اذ ان يسجل عليهم بالطرد والهداك ويجعله كالوسم بهم او وقع هذا الدعاء خائفة  
 نقصهم فصدر من جوف التنبيه المتلفظ للقسم ووقع قوم هود بيانا وصفة لذكرهم قال  
**قوله** الامام المبالغة في التخصيص يدل على مزيد التأكيد واما الوجه الثاني وهو قوله  
 وان عاد عادان فضعيف لانه لا لبس في ان عاد هذه ليست الا قوم هود لتصح اسماء  
 وتكرير في القصة **قوله** عاد الاولى هي عاد من سام بن نوح وعاد الاخرة قوم لقيم  
 بن هلال بن هذيم هكذا في العرابس **قوله** لم ينشئ من هذا الا هو الحضر متفاد من لغزم  
 الفاعل المعنوي لانه مثل انا كفيتم بهم انا قضيت حاجتك **قوله** والعمارة الى  
 واجب وندب وبهاج ومكره وبالواجب فعل من التعمير والقناطر المبنية على الانهر المملكة  
 والمسجد الجامع في مصر والمندوب كالمسجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي  
 لسكن فيها وكنت برا والكرام كانبية النظم وغيرهم للمباهاة واسأل الله المغفر والتوبه **قوله**  
 وقد جعل من العمري امرنه دارا وارضا وابلا اذا اعطيته اياه وقلت هي كعمري او عمره  
 ناذامت رجعت الي والاسم العمري **قوله** قرب داي الرحمة سهل المطلب كقول الشاعر  
 الله انج ما طلبت به وفي تعليل الاستغفار والتوبه بما جعل به الدعاء من عونه قريبا مجيبا  
 كقول تعالى واذا سالك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوى الراض اذا دعاك الى الله على  
 ان مجرد الاستغفار ايضا سؤال ودعاء ويؤيد قوله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا  
 يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين وايامه كما سبق في قصة الحسن بن علي  
 رضي الله عنهما **قوله** نوحوا لنتفزع بك وتكون مشاورا في الامور ومشتشرا في التدارير  
 وذلك لاطراف ابي قولهم مرجوا الرجاء **قوله** من ارباب الرجل اذا كان ذاربه اي لشيء  
 ذاربه كقولهم جرحه **قوله** لان خلا به الجاحد من بعثها قال ان كنت على بينة بحرق الشك  
 مع انه على يقين لانه من الكلام المصنف يستدعي جم ويقول قدروا على حقي زعمي اني على حق  
 ثم اني عصيت ربي فلا بد ان الله تعالى ينتقم مني فتفكر واهل تقدرون ان ينفخوا عذاب الله  
 مني بل ما يزيدوني غير خسر **قوله** اذن جسد ليخص بالظرفه **قوله** فلما تقدمت  
 انتصبت على الحال **قوله** هذا قول لم يقل به احد ولما يلزم منه ان يكون في الحال في الحال

والى نودا خاهم الى



والاولى لكم حال عمل فيها معنى الاشارة وانه حال من الخير المستقر فيه فيكون حاله حالتي  
متداخلتين **وقوله** وقد قال به ابو البقا والكراشي وقال الواحدي انه حارث ان  
يكون حاله لا معنى له فلا امتناع حينئذ وقوعها ذحال باعتبار الضم **وقال الزجاج**  
ان نصب اية على حال المعنى اذا قال هذه ثمة الله لكم اية او اية لكم فكانت قالوا  
الافى هذه الحال **وقوله** المختصر من هذا التركيب انضاف المشار اليه بالحال وتبين  
المخاطب عليه كما انك اذا قلت لمن تعرف زيد هذا زيد قابضا بمعنى التبيين على قسامه  
فقط وسيجي تحقيقه في قوله هذا على شئنا فعلى هذا منه التبيين للقوم على انضاف الناقم  
بكونها اية ثمر بيان ان تلك الاية بمن تختص وقد قال المصنف في الاعراف لكم بيان لمن هي  
له اية مرجية عليهم الايات **وقوله** فمعوا اسمعوا بالعيش الرغيب **الموعود** الامتداد  
او الارتفاع يقال متع النهار ومتع البنايات ارتفع والمتاع انتفاع منتهى الوقت يقال متع  
كرا وامتعه وتمتع به وكل موضع ذكر فيه تمنعوا في الرضا فعلى طريق التمهيد وذكر لما فيه  
من معنى التوسع قال تعالى ولكم في الارض منعة وقاع الى حيث تشربوا على ان لكل انسان  
من الرب ما يمتنع من معلومه وقوله تعالى قل صاع الرضا قليل تبين بها على ان ذلك في جنب الاخرة  
غير معتد به ولما يمتنع به في البيت متاع قال ابتغاطيه او متاع وكل ما يمتنع به على وجه  
فهو متاع والتمتع ما تطفئ لمصلحة لتستمتع بها مدة عديتها وتمعنه المتعاج ان يشارط المرأة على  
معلوم الاجل معلوم فاذا انقضى فارها من عز طلاق **وقوله** ويومر شهرها تمامه  
سليما وعامرا قليل سوى الطعن المهرال نوافله ويروي الطعن الزهال والنهل جمع ناهل  
مثل طلب سوطا لب والناهل الريان والعطشان وهو صفة الطعن زبيد يروي الرياح العطاش  
يصن معركه شهيد يتعدى الى معركتين ههنا قليل صفة يوم نوافله فاعل قليل والثافله  
العطية اذا كانت تطوعا واستغنى لظلم في من اللفظ وسيجي بتمامه بعد هذا **وقوله**  
ومن خزي يومئذ قرأ مفتوح الميم نافع والكسائي والباقر بن كبرها **وقوله** على حيث  
عاقبتا كتيب على الصبي **وقوله** الماتع والنيب وازع **وقوله** الهمة في المال لا متغها مر  
ولما من الجواز مر وتفتح من صحا يصحوا اذا افاق من سكون وازع كاف مانع من الزرع الكف  
**يقول** انه لما عرف الربا الذي كان حل بها من يروا بكى وعأوده وجد فغائب نفسه على  
صايتها وعذبا وقال لما نصح اي ان اذ ان نصح ويز وعزك ما كنت تجت من الغرام من  
صباك فان الشيب كاف عن حال هذا **وقوله** على خبنا لم يرد ان لغض الجار والجور عطف على  
نفس الفعل فلا يفدر له معلقت ويعطف بل يدير ويعطف الجمل على الجمل ليس على وزان قول  
تعالى ولما جاء امرنا نجينا ونجينا هم من عذاب **فكيفية** ولما جاء امرنا نجينا صالجا من عذاب  
الربنا ونجينا من خزي يوم القيمة **وقوله** من خزي يومئذ اي من ذلك ومما ننته الرابع  
خزي الرجل لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره فالاول هو كياة الموطر ومصدر الخزي  
والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدر الخزي وعلى ما قلنا في خزي قولهم ذروها فان ذلك

من كان من الاسات نفسه يقال له البوث والذلة ويكون محمودا ومتى كان من غيره يقال له الهوان  
والذل ويكون مذموما **وقوله** وقرى الا ان ثود حصص وحسن والباقر بن كبرها **وقوله** والظاهر الولد اعلم  
الا بعد المود بالتشوين والباقر بن كبرها **وقوله** والظاهر الولد اعلم  
ان البشارة هي الاخبار بما يظهر سرور المخبر به والظاهر هو اللفظ المحتمل الرجح احد احتمالين  
وهذا بالبشرى حال من رسلنا اي لغزوات رسلنا ملتقيين بالبشرى وهو مطلق صالح لكل ما  
يجعل به سرور المخبر فعقب بقوله انا ارسلنا الى قوم لوط وبقوله نبشروها باسمف ومن قال  
ان البشرى هلاك قوم لوط ذهب الى ان هلاك الظلم من اجل ما يبشر به المؤمن قال تعالى فسطع  
دا بر القوم الذين ظلموا والمجد لله رب العالمين واليه الاشارة بقوله فسطعت سرور ربك  
اهل الكتاب **وقوله** ولا شك الي ان الاول اظهر دلالة من الثاني لتخرج البشارة فيه ثم قوله وجاءته  
البشرى التعريف فيه للمعبر الخاوي فاذا جعل المعهود ما ينهمر من قوله انا ارسلنا الى قوم لوط  
كان من قبيل التعريف في الذكر في قوله وليس الذكر كالا لشي الرجح الى معنى قوله اني نذرت لك  
ما في بطني محررا فانه دال على ان المطلوب كان ذكرا واذا جعل المعهود معنى قوله فبشرها باسمف  
كان من قبل قوله انطلق الرجل والمطلق ذورجد ولا ارتباط في ان الثاني اظهر ولذا قال  
محيي السنة جاتم البشرى باسمف ويعقب بواشار اليه المصنف بقوله لما اطمان قلبه  
بعد الخوف وعلى سرور بل البشرى فرع للمجادة وناصر الثاني ان يقول ان هذه البشرى في مقابل  
قوله فبشرها فكم ان امراته عليه السلام حكت له حجت من تلك البشارة وقالت يا ولينا  
الذر وانما نحن وهذا على شئنا وهو نوع من الجمل كذا امرهم عليه السلام لما بشر بهلاك القوم  
اهتمر بهم المؤمن جاد الرسل ففهم والله اعلم **وقوله** وقرى فقالوا سلما حمرا والكسائي  
بكسر السين واسكان اللام والباقر بن كبرها **وقوله** فقالوا سلما حمرا والكسائي  
واما سلم فعلى معنى امرى سلم اي است من يري غير السلامة والصلح **وقوله** السلام والسلامة  
التعريف من الاثبات الظاهر والباطنة قال تعالى الامن اني الله تغلب عليهم اي متغفر من الذل  
وقال تعالى مسلم لا شئ نرا في هذا في الظاهر والسلامة الحقيقية ليست الا في الجنة لان فيها بقاء  
بلا فنا وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وحنه بلا سقم وقال الله تعالى وقالوا سلما ما قال سلام وانما  
رفع الثاني لانه في باب الدعاء بلغ وعانه جري في باب الادب المامور به في قوله واذا جيتهم  
بجنتهم فجيوا باحسن مناه ومن قال سلم بلام السلام لما كان نقض السلام وكان امرهم ان حسن  
منهم خفيف فلما راهم مكمن تصور من تليهم ما انهم قد بدلوا له سلما فقال في جوابهم سلام  
تبين بها على ان ذلك من جهة الحكم كما حصل من جهة كبرك **وقوله** اي على اما انضاب  
سلاما فانه لم يك شيئا تكلوا فتكلى كما تكلم الجمل وهو معنى ما تكلت به الرسل كما ان القائل اذا قال  
لا اله الا الله فقلت حقا اعملت القول في المصدر لانك ذكرت معنى ما قال ولم تكل نفس الكلام  
الذي هو جملة وكذا ان نصب سلاما لما كان معنى ما قيل ولم يكن نفس القول بعينه واما سلام فهو  
مرفوع لانه من الجمل المحيية والتقدس سلاما عليه كمدف الجمل والمصنف على كلامهم وقد انصب



النصب ليكرت العود منه الى الرفع ابلغنا سيبا بقوله تعالى فنجوا باحسن منها عا شارا اليه  
**الراغب** **قوله** مرنا فقلنا اية البيت انه اسم فعل ومعناه زد ونظيرها ان الزاوية هي  
كلية يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا فصلت بؤنت فقلت اية حرمنا النمل  
البرق لمع نجاب مكنى لمع يقول سلمنا فزدت السلام بالبشارة والطلافة مثل البرق اللامع  
**قوله** بالرضف الرضف هو الحجاره المحماة **قوله** وانكرتني البيت تعال انكرت الرجل اذا  
من معرفته في شك ونكرته اذا لم تعرفه يقول ان المجزوءه شكت في معرفتي وما نكرت الا الشيب  
والصلع فانها صغر ضاكت عندها وقال **الصف** في الذاربات في قوله قوم منكرت فغفوت  
من انتم اوارادناهم ليسوا من معارفه عا اذا ابصر العرب قوما من الكبر وراى لهم حالا وشكلا  
خلاف حال الناس وشكلا **قوله** الا ترى الى قوله لا تخن انا ارسلنا الى قوم لوط اياي الرسل  
على الظاهر انه علمه اللام احسن انهم ملايك وانما انكرهم لانه خوفي ان يكرت نزلهم لاسر  
انكره الله تعالى على ابراهيم لانه ماسوا طعاهه لتليل النهى اى لا تخن بقولهم انا ارسلنا الى  
قوم لوط والا لكان مقتضى الظاهر ان يقولوا انا رسل الله وهذا على خلاف ما ذكر في سورة الحجر  
قال ركان خوفه عن امتناعهم من الاكل وقيل لانه دخلوا بغرا ذوات وبغرة وقت روي بحسب  
السنة عن قتاده ان ذلك الخوف لاجل انهم كانوا اذا نزلت بهم ضيف ولم يأكل طعامهم طموا انه لم  
يات بخبر وانما جابته ولم يذكر غير هذا الوجه في هذا المقام وقال **الفاضل** فلما راي  
ايدهم لانفل اليه نكرهم اى انكر ذلك منهم وذلك الخوف والله اعلم ان الخوف انما صدر  
عن مجرد كثرتهم منكرت وخوفهم من منكر عن الطعام كما يعلم من الايات الواردة في هذه  
واللانه لو عرفهم انهم ملايك لم يكن لهم كسر بيننا وبينهم الطعام ولم يخفهم على الاكل وانما عدلوا  
الى قوله انا ارسلنا الى قوم لوط ليكرت الكلام جامع للمعاني بحيث يفهم منه المتصود ايضا  
**واعلم** ان ايراد قصه واحد في مقامات متعددة بعبارات مختلفة وانما يشترط  
حيث لا يخبر ولا تافق من الله من نصيح الكلام وبلغه وهو من باب الامكان المختص بالبحار  
وتحتاج في التوفيق الى قانون يرجع اليه وهو ان يعود الى المقتضيات المخرقة ويجعلها اصل بان  
يوجد من المباني ما هو اجمع للمعاني فما نقص فيه من تلك المعاني شئ يلحق به مثالم فما نحن بصدد  
انه تعالى قص هذه القصة في هذه السورة على نمط وفي الحجر على نمط وفي الذاربات على نمط قال  
في الحجر ونبيهم عن صديق ابراهيم اد دخلوا عليه فقالوا سلاما قالوا انا منكم وطلون قالوا لا توجل  
انا نبشركم بسلام عليكم قالوا انشركم الى قوله فما خطبكم اياها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم  
مجرم وفي الذاربات اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قالوا سلاما قوم منكرت ونوع الاله في عا  
يجعل سمع فتر به اللهم فقالوا لا تاكلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف وشره بسلام عليكم  
الى قوله قال فما خطبكم اياها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين فذكر في هود انا ارسلنا  
الى قوم لوط نذرناهم البشارة بعدد ولم يذكر في الموضعين فينبغي ان يتقدم فيها قبل الشارة  
هذا المعنى وتقدم في سورة هود بعد الفراع من البشارة قال فما خطبكم اياها المرسلون قالوا انا ارسلنا

الى قوم مجرمين لانه لم يذكر فيه وذكره في الموضعين وزيد في هود حوت المجادلة عن قوم  
لوط ولم يذكر في الموضعين فيذكر فيهما واخصر في الحجر لغير قوله سلاما ما جواهم قالوا سلام  
فتقدم ذلك مع ما يتبر به المعنى حتى يتصل بقوله لا توجل واما معنى السؤال في قوله فما خطبكم  
ايها المرسلون بعد تقرير ما سبق من قولنا انا ارسلنا الى قوم لوط فهو فاما شانكم وما تطلبون بقولكم  
انا ارسلنا الى قوم لوط وفي تصريح ذكر المرسلين السلام على ذلك لان التعريف فيه كما في قوله المظنون  
ذو وجد بعد قولك انطلق فزيد الى موضع كذا فاجيب علم السلام بعالم منه ان الارسل لاجل  
الاهلاك من قولهم الى قوم مجرمين قالوا جيب على المفسر الماهر ان يرعى في تفسيره في كل مقام ما  
يسلم منه من الخطا واما التوفيق بين منادات الالفاظ فمن اجل المقاصد والاعمال بحسب اقتضا  
كل مقام كنهه الا الله سبحانه وتعالى والمجرب على ما الهنا شدة منه **قوله** فتوكلت مسرورا  
**الراغب** الضحك انبساط الوجه وتكسر الاسنان من سرور النفس وظهور الاسنان عند  
استي مقدمات الاسنان الضواحك وتعمل في السرور المجرد نحو مسرور ضاحك وفي السخر به  
نحو كنتم منه تضحكون وفي التعجب المجرد قال وامرته قايمة فضحكت وهي عا كان للتعجب  
وبذلك قولها الدوانا عجوز وهذا يعلى شيئا ان هذا الشئ عجيب **قوله** فضحكت فحاضت فاك  
قالا مجي السنة هو قول مجاهد وعكرمة والعرب تقول ضحكك الارب اي حاضت  
الانصاف ببعده الدوانا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن عجبا ولا دة من تخيف  
وهو معيار الحمل وقلة طريان الحيض في غزبانه دانط في حكاية العجب لان الاستغناء  
في قولها الد والد على تقرير الولادة بعد الحيض والتعجب من هذه القضية الخارجة للعادة المتع  
**الراغب** من قال فضحكت حاضت ليس تفسيره كما تصور بعضهم وانما ذلك تقصيصا  
لحالا وان الله تعالى جعل ذلك اماره لما بشرت به في حاضتها في الوقت لتعلم ان حملها ليس بمنكر  
اذا كانت المرأة ما دامت حيض فانها تحبل **قوله** يعقوب رفع بالابتداء امر عامر وحسن  
وحفص يعقوب بالنصب والبناء فوق بالرفع قال **الراجح** من نصب يحمل على موضع فبشرناها  
على المعنى اى وهبنا له اسما وهبنا له يعقوب ومن رفع فعلى ضربين احدهما على التقديم والناخر  
المعنى ويعقوب يكرت لهما من ذوا اسحق وثانيهما هو من رفع يعامل من وراى شئ ناس وراى  
اسحق يعقوب ومن زعم انه في موضع خفف لخطا لان الجار لا يوصل بينه وبين المجرور لا بين  
وبين الواو العاطفة لا يجوز مررت بزيد في الرار والنفت عود قال **ابوعل** من فتح يعقوب  
انه مجرور اى بشرناها باسمى ويعقوب كان اقوى من الرفع لانها بشرت بهما وفي اعمالنا ضعف  
الفصل بين الجار والمجرور وقال **ابو الحسن** لو قلت مررت بزيد اليوم وامر عرو لم  
يجس **قوله** وقيل الورد والورد قال **الفاضل** ولعله سمي به لانه بعد الولد وعلى  
هذا فتكون اصنافه الى اسحق ليس من حيث ان يعقوب يوراه بل من انه وراى ابراهيم من جهة  
وفه نظري وقال **الامام** هذا الوجه عن شريك النعسق واللفظ كانه ينبوعه **قوله**  
ليسوا مصلحين عشره اوله مشائيم ليسوا مصلحين عشره ولا ناعب الاينين غرابها . . .



مضى فرجه ووجه تشبيه الابه بالبيت ان يقدر كانه قيل ووهنا له اسحق ثم عطف على يعقوب  
اي ووهنا يعقوب كما ان الشاعر قد رآه قال ليسوا بملكين فقال **ولانا ع** فقد رقت  
البيت المعروف موجودا وفي الاله عكس **قوله** يا ربلي باليه على الاصل **قوله** الزجاج  
في المصنف يا ربلي باليه والقراءه بالالف شيت على الفخيم وان شئت على الاله والاصل يا  
يا ربلي فابدل من الياء والكسرة الالف لان الالف والفتح اخف من الياء **قوله** وشي انصب  
بما دل عليه اسم الانساره قال الزجاج والحال ههنا من لطيف النحر وغامضه وذلك انك اذا  
قلت هذا زيد فانما قصدت ان تجرب به من لم يعرفه انه زيد لم يكن لانه يكون زيدا ما دام  
قائما فاذا زال عن القمار فليس يزيد وانما يقول هذا زيد قايما لمن يعرف زيدا فيعمل في  
الحال التنبيه لى ان يشبه لزيد في حال قيامه او اشير الى زيدا في حال قيامه لان هذا اشار الى  
حضر **قوله** انما جعل العلم مشارا اليه ليؤذن بان المتكلم في هذا المقام يفيد الحماطه  
انصا والمشار اليه بهذا المعنى بقوله هذا بعلي شيئا اي انتم هو ان المانع من التوالد هذا الذي  
حصل من الخوض لانه بعلي واذا لم يعلم كونه بعلاها فالغايه العقله مع كونها مرصوفه  
بالشيء فبمعنى كونه بعلاها عند انتفا الشيوخ **قوله** ان يتوقر بالقاف وسرور  
بالقاف قال توقر عليه وعرجه وتوقر من التوقر والركانه **قوله** ولا يزد ههنا الجوهري  
ازدهاه استعمله وتهاون به **قوله** والى ذلك اشار بقوله رحمه الله وبركاته ايماني هذا المذكور  
وهو عليك ان تتوقر من ولا يزد ههنا ما يزد هي ساير النساء الناشيات في عز سبوت  
النبوة وان تسبحي الله وتحمدينه مكان التعجب وذلك انهم جاؤا بهذه الجملة مقطوعه عما  
قبلها من عز عاظم لتكبر الجمال الاوي وهي قوله التعجب من امر الله كالمورد السؤال وتكون  
هذه الجملة جوارحه وذلك انهم لما انكر واعلموا بقوله التعجب من امر الله استبعادها بقولها يا ربلي  
الذي رانا عجزا وهذا بعلي شيئا انصوروا انما اضمرت في نفسها ان كان امرنا خلاق امر الناس  
اجابوا بقولهم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت يعني لان الله خصكم بهذه الفضله والالهام  
دون ساير الناس واليه الاشاره بقوله كلام متناف على ربه انما التعجب وذلك لان الاختصاص  
الذي انقول اهل البيت فكانه من قسلا يوم انما فعل كنز اليتيم العصابة لله درهم ما ادق ادراكه  
**قوله** حميد فاعل ما يستوجب به الحمد يعني فعل معنى فاعل وهذه الحاقه كالنذير والتعليل  
لما سبق فان يومك التعجب من امر الله مضمون لما اوجب علمها من الرقار والروية والتسبيح  
والتمجيد لا التعجب كما ذكره لاني انه تعالى حميد يفعل ما يستوجب به الحمد من عبادته سيما في  
حقها بجميد كثر الاحسان الى العباد خصوصا في ان جعل بيننا مهيطة البركات **قوله** فلما ذهبوا  
به واجمروا فقلوا به ما فعلوا من الاذى **قوله** بما دلنا كلام متناف ذلك على ان الجواب اي ليس  
بحواب لانه مضارع ولما المضي قال الزجاج بحاد لنا حكاية قدمضه لان لما وضعنا  
تد وقع بوقع غرض يقول لما جاز بد جاعرو ويحزن لما جاز بد شكهم عن وجهين أحدهما ان لما  
كانت شرط الماضي وقع المستقبل في معنى الماضي وثانيهما وهو الذي اختاره انه يكون حكاية

بما قدمضت المعنى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاتم البشرى اخذ حاد لنا في قوم لوط  
ولم يذكر في الكلام اخذ واقتل لان الكلام اذا اريد به حكاية حال ماضيه قدر فيه اخذ واقتل  
لانك اذا قلت قام زيد دل على فعل ماض واذا قلت اخذ زيد بقوم دل على حكاية ماضيه  
من اجلها ذكر اخذ واقتل **قوله** في قوم لوط في معاصم اي في شانهم وامرهم **قوله** ما  
قوم لا يكون فيهم عشر فيهم عشر ما حزن ان يكون نافية اي لا تسمى جماعة بقوم لوط بل هم  
قوم اي ليعتد بهم ليس في ذلك القوم عشر انفس خبيره بقوم لوط ما ولا يكون خبره وعشره  
اسم يكون وفيهم خبر جملة صفه لعشره وان يكون استقنا مبيط جماعة تسمى قوما المعنى لا يسمى  
جماعة قوما لا يكون فيهم عشر وفيهم خبر وقيل معناه ما قوم خالون عن عشر وفيهم خبر وقيل  
**نظر قوله** كثير التأوه تآوها اذا قال آوه وهي كلمه تنجيع **قوله** وضيق ذرعه  
الاساس ضاق بهم ذرعا اي لم يطقهم وما لك على ذراع اي طاقه وذلك ان اليد كما تجعل مجازا  
عن القوة والذراع التي من طرف المرفق الى طرف الوسطى كذلك **قوله** مسي معهم منطلقا  
بهم حال موعده على نحو قوله ثم تولتم مدبرين ولا تغتوا في الارض فسد بين **قوله** وقيل معناه  
وقدر في لوط عادتهم عطف على قوله ومن بعد ذلك كانوا يعملون القواضين ذكر الواحد الاول  
**قوله** صاحب القريب من قبل متصل بغير عوت اي بنا يسر عوت لانهم علوا ومن نوا  
عليها او متصل بضاق اي انما ضاق ذرعا لانه عرف عادتهم قبله **قوله** انما اتضاله  
بغير عوت فان يكون حالا من الضمير فيه وبغير عوت حال من فاعل جيا واتضاله بشي من حيث  
انه عطف على جيا وحال من المرفوع في شي ويعضده قول المصنف كانت مساة لوط وضيق  
صريح لانه حسب انهم انفس فيافي عليهم خيفت قومه ولولم يعرف عادتهم في عمل القواضيه  
لم يلحقه المساده وضيق الصدر عند سجي القبيلين ولا قال يا قوم هؤلاء بنيان هن اطهر لكم **قوله**  
واي العاص بن وايل قبل الصواب اي العاصم بن ابي الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وقواض  
الاصول هو ابو العاص بن الربيع واسمها زينب اعبر بيانه صلوات الله عليه فلما اسير زوجها  
يوم بدر وقادى نفسه واخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد عليه ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل  
فهاجرت الى المدينة ولما اسلم ابو العاص وهاجر ردها الى نجاها بعقد جريد وماتت بالمدينة  
سنة ثمان واما عتبة بن ابي لهب فتزوج برفقه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن  
يدخل بها فلما نزلت تبشيرا ابي لهب قال ابي لهب فارق ابنه محمد ففارقها ففارق وعج عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه بمكة وماتت بالمدينة في غزو بدر **قوله** وقرا ابن مروت قال  
ابن جني وقراها سعيد بن جبير والحسن ومجرب مروت وعيسى الثقفي هن اطهر لكم **قوله**  
**قوله** قد خرج له وجه والوجه اخرجه ابن جني قال وانا اري ان لهذه القراية وجهين احدهما  
وذكر معنى ما ذكره المصنف **قوله** احثي بن مروت اي تربيع ونمكت ففارقته مكنه  
حيث جعل الحث كالحث الوطى وجعل لمكنه فيها كالاختباء والتربيع في ذلك الجوهري احثي  
الرجل اذا جمع ظفر وساقه بعمامته **قوله** ولا يخرون بطرح البيا الا باعرو **قوله**



امتعا منه الجهرى معضت من ذلك الامر معض معضا وامتعضت منه اذا غصبت  
وشق عليك **قوله** وما هو الا عرض سابرى الجهرى السابرى من النبات رقيق  
في المثل عرض سابرى يقول من يعرض عليه الشى عرضا لا يبلغ منه لان السابرى من اجود  
النبات برعبه فيه بادي عرض النفايه في حديث جيب بن ابي ثابت قال رايت على  
ابن عباس ثوبا سابرا استشف ما وراءه وكل رقيق عندهم سابرى والا صل فيه الدروع  
السابرى مشويه الى سابرى وفي بعض الحواشي شبه العرض الذى ليس من اصل النفس  
بعرض الثوب السابرى فهذا لا يخلو اما ان يكون من كلام المصنف فله لقوله وكوزان يعرض  
عرض النبات عليهم مبالغه في تواضعه للملك واظهار لشدة غصبه من القوم وربما يهدر  
عن الانسان في مثال هذه المقامات ما لا يواخر عليه من المثالات وان يكون من كلام  
القوم لانك لا ترى مناكتنا وما عرضك هذا الا عرض سابرى ليس من عرض النفس بل  
قول من الغمر من غير مواطاه القلب او انك غير بالغ في العرض عما ان النبات السابرى لا تقهر  
الى المبالغة فانها في بدء الحال من غروب فيها قال صاحب القرايد قوله لانك لا ترى  
مناكتنا بعيد من الصواب لو جهن احرهما ان منكر حقه كانت كافره فحيف يعال  
مالنا في بنايتك من حق لانك لا ترى مناكتنا وقد علموا ان لامنا كتم بينهم واما قولهم  
مالنا في بنايتك من حق فعنا ليس بزواج لنا وقيل مالنا فنهض حاجه وثانيهما ان  
قوله هو كذا بناء من اظهر لكم على ما ذكر كثر في على الزنا لانه لما رجز المانك كان اثباته من زنا  
فظهر ان الوجه هو الاول والكراب عن الاول وهو ان لا ترى مناكتنا عامر من ادبه الخاص  
وهو المانك في النبات لان الكلام فيه على انه كوزان لم ان ينج الزميه ولا كوزان ينج بناته من  
الزيمه وعن الثاني ان قوله من اظهر لكم عرض سابرى لان غرضه الرفع عن الاضياف  
الا كثر في النبات واما هذا العرض شايع بين الناس اذ النفس ان لا يرضى عنه البتة  
على وجه الخلاعه الاساس كان الرجل في الجاهليه اذا غلبه ابنه بنا دى في الموسم بالارها الناس  
هذا ابنى لان قد طعنه فان جر لم ارضه وان جر عليه لم اطلب اى تبرات منه ثم قيل لكل  
ساطر خليع خلاعه وهي خليع ومن الجار خليع فلان رسته وعذاره تغد على الناس بشر  
والعرض نفى الشهوه يعنى العرض من قواسم مالنا في بنايتك من حق اى حقنا ان تقضى شهوتنا  
من ضيقك ولم يكن بنايتك مكان شهوتنا فليس لنا فيه من حق فالكلام هو جعل ذلك  
الفعل الشنيع كالحق اللازم الثابت الذى لا يجوز العذر عنه **قوله** يعال مالى به قوه قال  
ابو البقاء يحكم حال من قوه وليس معروا لاي لانها مصدر والقدر لو ثبت وانقهر  
لنفس قوه بكم وهذا قال او قوت عليه بنفسى **قوله** او اوت جعل او اوى معطوفا  
على المقدر بعد كذا قال ابو البقاء هو في موضع رفع خبر على ان المعنى اى او اوى ويضعف  
ان يكون معطوفا على قوه اذ لو كان مكان منصوبا باضارا ان وقد قرئ به اى او اوى  
**قوله** فشب القوي الغرير بالركن الرابع ركن الشى جانبه الذى يسكن له ويستعار

لقوه قال تعالى او اوى الى ركن شديد وثاقه مكنه الصريح واركان العباد جوارها التي  
عليها مبناها وتركانها بطلانها **قوله** وقد وجرت عليه حلم مقرضه الجهرى وجعل عليه  
في الغضب موجد وجوانا ايضا انما غصبت عليه لان كلامه يدل على اقناط كل واحد  
شديد من ان يكون له ناصر ينصره اليس لله بكاف عبد ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رحم الله لو طاب يا وى الى ركن شديد اخرج به البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره  
قال الشارح كانه صلى الله عليه وسلم استغفر عنه هذا القول وعنه نادر منه اذ لا ركن اشلى يا وى  
اليه **قوله** او اوى بالنصب وقال لا يجوز تحريك الياء هنا وعن روى هذا سايف وهو  
ان يعطف اوى على قوه فاذا صرت الى اعتقاد المصدر فقد وجب اضمار ان ونصب الفعل  
بها ومثله قول منسوب بنيت كحل العلابيه . ليس عباة وتقر عيني احب الي من  
ليس الشغوف . فكانها قالت ليس عباة وان تقر عيني احب الي من عبا وكذا شمر كلامه  
حين الشغوف جمع شغوف وهو فارق من الثوب تقول ليس الثوب الخشن من الحلال بل لا ركن  
ربيع ما تقر به عيني احب الي من ليس ثياب ناعمة تجلب الي شجبه في عيني في المال **قوله**  
ما حكى الله عنه معقول برادهم والنفس حكى الله تعالى عنه وهو قوله هو لا ياتي ههنا طهركم  
الى قوله رشد ويرد هم قومك مالنا في بنايتك من حق ورده ايضا لوان لي يحكم قوه او اوى  
الى ركن شديد **قوله** انما اى النجا اى الجوار ما تنسجم وهو مصدر مشرب بفعل مضارع اى اجزا  
النجا وتكرار للتوكيد وهو محدود ومقصود **قوله** جمله مرضه للثى قبلها وهو قوله بالوط  
انما رسل ربك انما تنسجم بيان لان هذا القول في جواب مقمناه لوان لي يحكم قوه او اوى  
الى ركن شديد فكانهم اجابوه بقولهم انما رسل ربك انما اوتيت الى ركن شديد لان معنى  
انما رسل ربك وبفسير بلن يصلوا اليك ولكن تؤكدا النعى هو انك اوتيت الى ركن شديد  
**قوله** قري فاسر بالقطع الحرميات فاسر وان اسر بوصل الى حيث وقع والباقيات  
تقطعها قال ابو البقاء وهما الختان فقال اسرى وسرى واسر كثير وابوعمر والا امراتك  
بالرفع والباقيات بالنصب قال الزجاج من قرأ بالنصب فعلى معنى فاسر باهلك الا  
امراتك ومن قرأ بالرفع حملة على معنى ولا يلتفت منكم احدا الا امراتك والكصنف تبع الزجاج  
وقال ان الحاجب هذا الفصل باطل يعنى جعل الفتره بالرفع محمله على البدل من قوله ولا  
يلتفت منكم احدا وقراءه بالنصب محمله على الاستثناء من الوجوب من قراءه فاسر باهلك فان  
القرائتين ثابتتان قطعا فتمتنع حملا على وجهين آخرهما باطل قطعا والتضمنه واحده فهو ما  
ان يكون سرى بها فان كان قد سرى بها فليس مستثنى الا من قوله ولا يلتفت منكم احدا  
وان كان ما سرى بها فهو مستثنى من قوله فاسر باهلك فقد ثبت ان احدا الثا ولبس  
باطل قطعا ولا ايضا اليه في اخرى القرائتين الثابتتين قطعا والاوى من هذا ويكون الامر انك  
في الرفع والنصب مثل قوله ما فعلوا الا قليل منهم ولا بعد ان يكون ان القرائتين على الوجه الذى  
دونه الاقوى واكثرهم على الوجه الذى دونه بل قد التزم بعض الناس انه كوزان جمع القراء



على قراه غزلا فرك واجاب عنه بعض فضلا المغرب وقال قولك وان كان ماسرى بها  
فهو مستثنى من قوله فاسرا طرد غايه هذا الكلام ان لو طرد ماسرى بها فلم لا يجوز ان تاسر  
بنفسها روى الواحدي عن قتاده ذكر لنا انها كانت مع لوط حين خرج من القرية فلما سمعت  
هذه الغزاة الى اخره **وقلت** هذا عذر واضح به اندفع سؤال ابن الحاجب عن  
على قول المصنف واختلاف العراقيين لاحلاف الروايتين اشكال قوى وصوابه جعل القراء  
تابعه للرواية فيلزم الشك في كلام لا ريب فيه من رب العالمين ولما قال واختلاف الروايتين  
لاختلاف القرائن لهما ان الخطب ثم وافق قول القاضي ولا يجوز حمل الروايتين على الروايتين  
لان القواطع لا يصح حملها على المعاني المتناقضة والا ولي الحمل على ما اختاره ابن الحاجب ولا يلزم  
من ذلك امرها بالالتفات بل عدم فهمها عنه استصلاحا ولذلك علل على طريقه للاستيناف  
بقوله انه مصيب ما اصابهم ولا يحسن جعل الاستثنا منقطعاً على قراه الرفع وامسا  
الروايتين كما ذكرهما في سطور في معالم التنزيل **قوله** مما كتب الله ان يعذب من السجل  
**قال** الزجاج هذا القول اشبه لا قوال واحتمل ان في كتاب الله دليل على ان الله  
على كلامه كتاب النجاشي وما ادري ما سجين كتاب من قوم وسجين في معنى  
سجين **قوله** وقيل عليهم ما يسمونهم من الواد قال تعالى سيماءهم في وجههم **قوله** وفيه  
وعيد لاهل مكة يعني سبقت الكلام لوعيد قوم لوط وادرج فيه وعيد لاهل مكة فان التفسير  
في الظالمين للجنة بديل قوله وما هو من كل طاهر بعيد فجمع الظالمين وما كان الكلام  
مسر في حق قوم لوط دخلوا فيه دخول اوليا ويضمن وعيد لاهل مكة على التبعيه **قوله**  
بعرض حجر لسطع عليه هو من قوله فلان عرضه الامراى عرض له **قال** فلا تجلوني عرضه  
للوامر **قوله** ذكر في البقرة **قوله** وقيل الضم للقرى وكذا في عاليها وسافلها **قال** ابو البقاء  
وبعيد بعث لكان محذوف وخبر هي ولم يوثقه لان العقوبة والعقاب بمعنى **قوله**  
او اريكم نجيب فلا تنزلون فسيم لقوله او اريكم بنجم من الله وهو قسم لقوله ان اريكم نجيب  
يريد بئرو لان النجيب في الوجه الاول مفسر بالثروة والثاني بالنعيم المطلقة ثم انعمه  
اما ان توجب الامر بالشكر وهو المراد من قوله فتمها ان يقابل بعين ما يتبعون والنهي عن  
الكفران وهو المراد من قوله فلا تنزلون عنكم **قوله** كقولهم من الارض كقولهم ان اريكم نجيب  
هذه الآية وزان الآية فان قوله لكم الملك اليوم طاهر من في الارض كقولهم ان اريكم نجيب  
فمن ينصرا من باسم الله كقولهم اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط **قوله** واصله من احاط العذر  
اي الاغارة في الصبح بعينه لقوله تعالى والمغارات الراسب الاحاطة على وجهين آخرها في  
الاجسام كخراطة بمكان كذا والثاني في المعاني اما في العلم كقوله احاط بكل شيء علما فالاحاطة  
بالشي وهو ان يعلم وجوده وجسمه وقدره وكيفية غرضه المقصود به وباجاده وما يكون  
به ومنه وذكر ليس الا الله تعالى والخيرات وقال صاحب موسى عليه السلام وكفى نصير على ما  
لم تخط به خبرا تشبه على ان الصبر كما مر انما تقع بعد احاطة العلم بالشي وذلك صعب الا بفيض

والمراد من احاطة نجيبا

الهي واما في القدر قال الله تعالى وظنوا انهم احيط بهم وكفى بكم قولا **قوله** اني اخاف عليكم عذاب  
يوم محيط **قوله** وصف الغزاة بالاحاطة ابلغ امر وصف اليوم بها **قال** ابو البقاء محيط لغت  
اليوم في اللفظ والغزاة في المعنى وذهب قوم الى ان القدر غزاة يوم محيط عذاب وهو  
بغير لان احاطة قد حكي على غير من صوله فيجب ان يراد بها علمه **قوله** فاذا احاط عذاب به  
قدرا شغل على المعذب ما اشغل عليه منه الضمير المستتر في احاطة والجور في عذابه والمستثنى  
فما اشغال كانا عايدا الى اليوم وفي عليه الى ما و من بياض ما والضمير المجرور عايدا الى الغزاة وكيفية  
اما احاطة المظهر وفي الطرف محض به اليوم فمستند بكون اليوم مستغلا على الغزاة ثم  
اذا وصف اليوم بالاحاطة لجميع الاحاد شغل ومنها المعذب في محيطه فصيح قوله قد اجتمع المعذب  
ما اشغل عليه منه الغزاة وهذا في كفاية قريب من قوله ان السماحة والمروءة والنزدي  
في قبه ضربت على ابن الكشي **قوله** فان يكون هذه الصفات في قبه تكون الغزاة في اليوم  
تكون اليوم محيطا للغزاة تكون القبه مضمومة على ابن الكشي **قوله** فاما اذا وصف الغزاة  
بالاحاطة لا يكون هذا المعنى غايته ان يكون استعارة مفيدة ان المعزبين لا يغفون عنه كما  
لا يغفون غايته الشئ المحيط **قوله** صاحب الفرائد اغنى طاهر اللفظ وترك المعنى قال ومن  
وصف الغزاة بالاهل **قوله** وهو مضاف الى اليوم لا يلزم ان يكون اهل الكين في ذلك اليوم لانه  
لا يمكن ان يكون اضافة الغزاة الى اليوم بسبب ان ظهر في ذلك اليوم وان وصف اليوم بالاهل  
فيقتضي اهلهم في ذلك اليوم لان ما هو المعنى اليوم مهلك فممن قيل زمانه صايم فاصل المعنى  
ان ما في اليوم مهلك **قوله** الذي عن النقصات امر بالانفاها قوله ولا تحسن الا تصاف لمن  
**قال** ابن الامر بالشيء اي بضمها عن ضده ان يستدل بهذه الآية والا كانت تكرارا وفي كلام  
الرحماني وهو فانه ظن ان الذي قل امر بالانفا وهو غفلة منه وتعليم بالحسن والفتح من  
قواعده **قوله** وهو صاحب الانتصاف لان جوابه من ان عن عيب القبيح الذي كانا  
عليه لاجل المتخرج بالقبيح لكون بصره بالامر ثانيا لانه تارة ترغيب فيه يدرك على انه  
ليس من باب قولهم الذي عن الشيء امر بصدقه وانما هو من باب التاكيد والتدليل للمبالغة في الاول  
ينصرون قبيح القبيح وفي الثاني اظهار حسن الحسن **قال** الامام ليس للتقابل ان تقول  
الذي ضد الامر وان التكرير لا يرد لاننا نقول انه تعالى جمع بين الامر بالشيء وبين النهي عن ضده  
للمبالغة كما نقول ضل قريبتك ولا تقطعهم فيلزم هذا الجمع على غاية التاكيد فسؤال المصنف  
لماذا ذلك المذهب **قوله** القاضي صرح الامر بالانفا بعد النهي عن ضده مبالغة وتنبهها  
على انه لا يكفهم الكف عن فعل التطفيف بل يلزمهم السعي في الانفا ولو بزيادة لا يتاى دورها  
ثم قيد بالقسط ليعلم ان الزيادة مذكورة بغير ما هو به وقد يجوز محذور واخلاق العلماء  
في ضده الميلة اختيارا اما المحرمين والخزالي ان الامر بالشيء ليس بهيكل ضده ولا عيب  
نقصه عقلا **قوله** القاضي ابو اسحق انه نهى عن ضده واليه ذهب الامام في المحال  
والقاضي في المنهاج **قوله** القاضي ابو اسحق والنهي عن ذلك بعد النهي عن الشيء امر بصدقه والتقصير



عقلا ان الله تعالى قد علم ان هذا القول لا يخلو عن شيء من هذه الاشياء  
**قوله** امر الله الواجب مفعول له لقوله وجهه به مقيد بالقياس وقوله اي ليس  
الا بعلو وجه التوبة والعزل من غير زيادة ولا نقصان مقرر بين العامل والمعمل  
تفسيره وبياننا على وجه العزل خبر ليس **قوله** لان ما جاء من العزل فضل بعينه لقوله  
جئ به مقيد بالقياس امر بالواجب يعني تقييده بالقياس لبيان امر الواجب وان لا يكون  
ان ينقص لانه لا يخلو لا يجمع التمايز عنه لان ما جاء من العزل فضل **قوله** وفيه توقيف  
اي في التقييد بالقياس ان بان القسط مطلوب مطلقا وانما حسن الايقان لانه قسط  
وعزل لانه ايقان وقد يكون محظورا كما في التوبة والواجب على من فوق ان يسمع القسط  
**قوله** هذه بلاش فوايد فذلكه للحجاس عن السؤال بقوله فما فائدة قوله او فوايد في  
الاثبات بقوله او فوايد وعدم الاقتصاص على الله عن النقصان تلك فوايد الاول زيادة الرغب  
والتأني ببيان الواجب وان الزيادة فضل والتأني بالاشارة بان العزل مطلوب  
لزمانه وهذه الفايده مدمجة في الكلام ولهذا قال وفيه توقيف الى آخر **قوله** البخش المضم  
والنقص يعني هو لفظ مشترك بين هذين المعنيين وربما استعمل في المكس ايضا وقوله  
وكانوا يخذون الى اخره بيان استعماله في هذه المعاني **قوله** الفاضل قوله ولا يكتسبوا  
الناس اشياء هم يعجزون بعد خصيص فانه اعلم من ان يكون مقول ما لا يخلو عن  
الارض مفسدة فان العتق يعجز تنقيص المحقوق وغيره من انواع الفساد **قوله** وفي كل  
ما باع امره بخمس درهم اوله وفي كل اسواق العراق اياوه الا ياره الخراج والجمع الا ياره  
يريد به اخذ الخراج والعشرون وما هو للقوم في الاسواق من رسوم الخدم **قوله** السماسه  
المخرجه السماسه كسر الاول المتوسط بين البائع والمشتري فارسيه معرب والجمع  
السماسه وفي الحديث كنا ندعى السماسه فمما نال النبي صلى الله عليه وسلم التجار ومصدر السماسه  
**قوله** الارض هري في تفسيره قوله لا يبع حاضر ياد انه لا يكون مسمارا **قوله** المكس  
الناس اي يخذون العشر الجوهرى مكس في البيع مكس ياتكس مكسا وما كس ما كسه  
ومكسا والمكس ايضا الجيايم والمكس العشار **قوله** والعشي في الارض كوا السرقه  
والغار الرابع العشي والعشي يتقاربان كخر بوجبه **قوله** الا ان العتق اكثر ما  
يستعمل في الفساد الذي يدرك حيا والعشي فيما يدرك حيا يعاين عشي بعني عشا ومنه  
والاعتق في الارض **قوله** بشرط ان يؤمنوا وانما هو من التطفيف والبخس وهو كفر بشرط  
الايمان الانتصاف المخرجه من عموم ان الكفار لا يجابون بالعز وع امر اولها وصف  
الآية تدل على خطابهم بما يشترط فيه الايمان وقد اقرها الزمخشري على ذلك **قوله**  
فان قلت بقاء الله خبر لا يفسد منه من خفي اي مذهبه يعني ان المحسنات المعقوله  
لا يتوقف حسنها على الانتصاف من الايمان فان الاحتراز عن رد ابل الاطلاق حسن في  
لغته وحاصله الجواب انها وان كانت مستحسنه عقلا لكن لا تقع موقعها ولا يحد

صاحبها ما لم يضمن معها الايمان بفعل شرط الايمان كالمسئله لها شرط الايمان وقال القاضي  
ان كثر مؤمنين بشرط ان تؤمنوا فان خيرتها باستباح الثواب مع النجاه وذلك مشروط بالايمان  
فعل هذا الايمان متبوع وعلى قول المصنف تابع **قوله** وكذا ان يراد ما بقي لكم معطوف على  
قوله ما بقي لكم من الحلال بعد التمسك **قوله** كقوله والباقيات الصالحات الراتب البقا  
ثبات الشيء على حاله الاول وبيضا الفناء والباقيات الصالحات ما بقي ثوابه للمؤمن من الاعمال  
وهي كل عباد يقصدها وجه الله على هذا بقية الله خير لكم **قوله** لظهور ما يترجم مع الايمان  
يعني ان حصلت لهم فايده دينية من السلاسه من الرزيله ومن فضل الاموال لكن بغت القايده  
العلمي وهو حصول الثواب مع النجاه من العقاب **قوله** واما الحرام فلا يضاف الى الله تعالى ولا  
يسمى رزقا الانتصاف لا رزق الا الله وكل ما يتم به الخلق ينبت من فهو رزق حقيقي وهو  
من الله واما الاضافه الى الله للتحصيل فامر خارج عن ذلك وقال الامام ما بقي الله الصبر  
والامانه والبعد عن الحياه اعتمدوا عليه ورجعوا في كل المعاملات اليه فيمنع علم باب الرزق  
وبالعكس اذ اعرفهم بالحياه فقلت فعلى هذا تكون الاضافه اضافه تشرية لا تخصيص  
كما تقول بيت الله وناقله تحريضا لهم على ترك البخس وايضا الكيل ولو حمل هذه البقي على الطاعم  
والثواب كقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا كان طر الرضا باسرها تفتي وتنقض  
وثواب الله باق ويوافق هذا التاويل قوله ان كثر مؤمنين اي ان كثر مؤمنين باليوم الآخر  
**قوله** واذا ارادوا الطاعة عطف على قوله واذ اضافه البقي الى الله والمعطوف والمعطوف عليه  
متفرعان على تفسير بقية الله فقوله واذ اضافه البقي من حيث انها رزقه متفرع على قوله بقية الله ما  
بقي لكم من الحلال وقوله واذا ارادوا الطاعة فكما تقول طاعة الله متفرع على قوله ان يراد ما  
يبقى لكم عند الله من الطاعات **قوله** تعواه ومراقبته الاساس ومن الجواز رقبه ومراقبه  
حاذره لان الخائف يرقب العقاب ومنه فلان لا يراقبه الله في امره ولا ينظر الى عتابه **قوله**  
والصلوة وان جاز ان يكثر امره على طريق الجوار كنهم طر في جعلها امره يعني كونه اسناد الامر والنهي  
الى الصلوة اما على الاسناد المجازي مبالغه لانها سبب الى ترك المنهات كانهما المحضه وعلى  
الاستعارة المخينه لانها الشخص والناهي هذا اذا كانت المقام مقام مدح ولو اراد الذم كان اثباته  
فمما على ضد ذلك المبالغه واليه الاشارة بقوله وان منله لا يدعرك اليه داعي عقل وجمع الصلوة  
واضافه اليه واخر عنه بفعل المضارع ليدل على ان العزم بحسب الايمان ولهذا قال التي تدوم  
عليها في ليلك ونهارك قال القاضي وكان كثر الصلوة فلذلك جمعوا وخصوا بالذكر **قوله**  
تولع به يتفعل من التولع الجوهرى التولع الاسم من ولع به يولع ولعا وولع الصدر والاسم  
جميعا بالفتح وهو يولع به بفتح اللام اي مغري به **قوله** لان الانسان لا يورث بفعله غير تعليل لثقل  
المضاف اي لا بد من هذا التقدير لان ترك فعل الكفار والماور بقوله اصلوا تك تامر يا شعيب  
اي صلوا تك تامر كتحليله كايانا ان ترك **قوله** بنا الخطاب فمما اي في فعل وفي نشا  
الاستصاف على هذا ان فعله يعطوف على ان ترك وعلى المشهور يمنع لفساد المعنى بل هو عطف على ما



يبعد زكاته قبل صلواتك تأمر ان نترك ما يعبد ابائنا وان نترك فعلنا في امورنا ما نشاء  
وهذه نكتته **قوله** وتقطعها عطف على حذف الدناير والكرههم الاساس حذف ذنب فرسه  
اذا قطع طرفه ورق محذوف منقطع القوايم **قوله** نسبتها الى غاية السخه والغنى بربك  
في قوله الحكيم الرشيد استعاره تبعه لان الصوه المشبهه لا تقع في الاستعاره فان المتعار في الحقيقة  
موصوف والصنات والافعال والحروف بخلافه ان يتبع بموصوفات فتقع الاستعاره في  
مصادره استعاره الحكم والرشد للسفيه والقوايم على النهج كمن سرت منهما الحكيم والرشيد  
**قوله** لابيض حجر الاساس بضا الحجر قليل من الماء بصبضا ومن الجار ماء ببيض حجر  
اذ لم يندخس وما يصف له بشي من المحروق الجوهرى بضا لما يبيض بضا وصبضا اي سال  
**قوله** انك المتواصف بالحكم والرشد في قومك فعلى هذا لا يكون تهكما وهو اول لان هذا القول  
مثل قول قوم صالح تدكنت فينا مرحوا قبل هذا اتها ان نغبد ما يعبد ابائنا ومعناه على  
ما ذكره كما نرجو كاستغفار بك ونستشرك في التذابير فلما نطقته بهذا القول انقطع رجاونا  
والربيل عليه موافقة الجوابين قال هناك يا قوم ارادتم ان تكت على بينه من ربي واما  
منه رحمه الآية وها هنا يا قوم ارادتم ان تكت على بينه من ربي ورزقني منه رزقا حسنا  
الآية وهو من باب ارجاء الغنائ والكلام المصنف يعني صدقتم في اني لرازل مرشدكم حكيم  
فما سئلكم لكن ما جئت به ليس غير الارشاد والنصيحه لكم انظر والبعين الانصاف وانتم  
البا ان كنت على حجة واضحة ويقين من ربي وكنت نبيا على الحقيقة ابع لي وانا مرشدكم واضح  
لحكمكم لا امركم بترك عبادته الاوقات والكف عن المعاصي والانبيا لا يبعثون الا لذكر الله ثم اعد  
معنى الارشاد لتروله وما اريد ان اخالفكم الى ما ارادكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت  
واذ رج معنى الحكم في قوله وما توفيقى الا بالله عليه تركت واليه انيب وان يستعم هذا المعنى  
للكم واما معنى التعليل في قوله انك لانت الحكيم الرشيد فانهم كانوا يجدون صلواتكم كما قال  
من باب الجنون وما يتولع به المجانين والموسوسون كانهم قالوا الزكيات به من المداومه  
على الصلوات من افعال المجانين والموسوسين لا يطاق بق حالك وما شئت بهلا نكت  
متواضعا بالحكم والرشد في قومك والله اعلم **قوله** كما اثبت في قصه نوح ولو طبعها اللام  
والصحيح قصه نوح وصالح اما في قصه نوح فهو قوله ارادتم ان تكت على بينه من ربي وانا  
من عنده فعميت عليكم ان لم يحكموها وانتم لها كارهون الجواب انكم لم يحكموها اي انكم لم  
على قبولها وانتم لا تختارونها واما قصه صالح فهو ان تكت على بينه من ربي وانا  
رحمه فمن ينصرك من الله ان عصيت الجواب فمن ينصرك اي اخبروني ان تترك البين  
وتابعكم فمن يعين من عذاب الله وليس في قصه لوط شي من هذا ولما كانت الايات  
تربى العهد لغيرها في هذه السورة صلواتنا نكونا قريش للخرق والمقدرة هاهنا هو ابع لي  
ان لا امركم وهو غدار عما نكر وعليه من تغيير المألوف **قوله** او مفعول به للاصلاح  
ففيه اربا من فالحاصل ان ما استطعت او مفعول به فعل هذا قوله وكذا ان يكون عطف حيث

المعنى على قوله المقدار ميسرات على البرية اما برك البعض من الكل واما برك الاشمال الانصاف  
الظاهر انما طرف في قوله تعالى فاقول الله ما استطعتم كذا هنا وجعله معولا للمصدر المعروف بالكل  
بعيد عن فصاحة القرآن وقالوا لم يوجد منه في التبريل الاعلم في الجور في قوله تعالى لا يجب الله الجهر  
بالسوء قال القاضي ان كنت على بينه من ربي اشار اليها انا الله من العلم والنبوة ورزقني  
من المال الحلال وجواب الشرط محذوف اي فهل يبيع مع هذا الانعام الجامع للسعادات ارجا  
ان اخون في وجهه ورزقني منه اي من عنده وباعائه بلا كد مني وقوله وما اريد ان اخالفكم  
الى ما ارادكم عنه اي ما اريد ان افعل ما ارادكم عنه لاستبد به فلو كان صلاحا لا شرت ولم اعرض  
عنه فضلا عن ان ارادكم عنه وقوله ان اريد الا الاصلاح اي ما اريد الا ان اصليكم بما ربي  
بالعرف ونهي عن المنكر ما دمت استطيع الاصلاح وهذه الاجرة على هذا السقي شات  
وهو تنبيه العاقل ان راعي في ما ياتيه وبذر احد حقوق الله اهلها واعلاها حق الله ونايتها  
حق النفس ربنا لها حق الناس وكل ذلك يقتضي ان امركم بما امرتكم به وانها امرتكم  
عنه وهذا كلام حسن **قوله** ضعيف النكاية اعلاه ثمانية خال الفار تراخي الاجل النكاية  
في الاعلا الاثر فهم الجراحه والكفره نصب الاعلاء بالنكاية وهو مصدر معرف وهو ضعيف  
لانه يبعد جسد عن مشابه الفعل يقول لا ينك العبد وخرقا من نفسه وبغير من الجارية ولكن  
ان الفار يخرجه **قوله** استوفى ربه اي طلب التوفيق منه تعالى **قوله** وفي ضمن تهديد  
الكفار يعني دمج في قوله وما توفيقى الا بالله معنى التهديد فان ظاهره موافقانه استوفى ربه  
في امضاء الامر على سنته وطلب منه التأييد والاثبات وفي ضمنه اشاره الى تهديد الكفار وهذا  
المعنى انما يستعم طاهرا اذا حمل قوله انك لانت الحكيم الرشيد على انك المتواصف بالحكم والرشد  
يعني كنت فينا مرحوا قبل هذا فانت عما انت عليه الآن وصدق رجائنا بذك فاجابهم بما هم  
فيه حسم لاطماعتهم وموجب لو حشتم وعداوتهم وذيله تقول وما توفيقى الا بالله علم تركت يعني  
انقطع الطمع عنى فان لا اجمع عن النصيحة وما يوجب الاصلاح فافعلوا ما قدرتم ان تفعلوه  
فان لي من استوفقه واتوكل عليه فهو كما فكم عنى ومهلككم بسبب ايذاكم اياي كما قال نوح  
فاجعوا امركم وشركاءكم **قوله** جئت فزاركم بعد هذا ان غضبوا اوله ولقد طعنت باعصب  
طعنه والمعنى طاهرا **قوله** لا يكسبنكم شقا في اصابه العذاب قال الزطاج لا يكسبنكم  
عداوتكم اياي ان يصيبكم عذاب الاجل **قوله** لاضافة الغير متمكن لان مثل وغير مع ما  
والكسفة ومشرده كوزنا وهما على الفتح واعراهما **قوله** لم يمنع الشرب هنا غير ان نطقه  
تمامه حمامه في غصون ذات اوقال الضم في منها للراحلة اي لا يمنعها من الشرب الا ان سمعت  
صوت حمامه فنشرت يريدها من حديد الحش فها فزع وذعر حدة نفسها وذلك محمود فها  
الاوقال جمع وقل وهي كالحجار اي غصون نابته بارض ذات الحجار وقل الوقل شجر المقل  
**قوله** ما البعيد ليرد على ما يقتضيه قوم من عالم على انهم او معناه لان لفظ قوم يقتضي تبعية  
لانا قوم مؤث لقوله تعالى حريت قوم نوح ومعناه تقصى سعاده لان اسم جمع فعلم من كلامه



ان الاصل والقوم ان يؤنث واذا حمل على التذكير يؤنث بخلافه قال الجوهري وهو ان القوم  
يذكر ويؤنث لان اسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للملايين يذكرو ويؤنث مثل رهب  
ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك **قوله** البليغ الموده الردا كذب الشئ ومثله وسئل  
في كل من المعنيين على ان التثني ينضم معنى الود لان التثني هو تشيخ حصول ما توده فالموده التي  
تقتضي المحبة المجرده قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا الموده في القرب وقوله وهو الغفور الودود  
ومن الموده التي تقتضي مجرد التثني قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قوله** وكيف  
لا ينضم كل امه وهو خطيب لا نبيا استغفار على سبيل الانكار **قوله** وكذا قللوا اي لا ت  
المراد بقوله فينا ضعيفا لا قوه لك ولا عز فيما بيننا فلا تقدر على الانتفاع منا ان اردنا بك  
مكرها قللوا قومه حيث جعلوهم رهطا **قوله** وهو دل الاضمر خوف النفي على ان الكلام  
في الفاعل يعني في عرك التردد في الفاعل لا في الفعل وكذا عز صاحب الفتاح وذلك بان يكون  
هناك وجود فعل وعالم به لكنه محط في فاعله او في تفصيل فاعله وانته نقصان ترويه الي  
الصواب وهذا يقتضي ان يكون اصل الكلام ما عزرت انت فقدم انت للاختصاص وانما  
الترميزا التقديم لان ما للنفى في الحال والحال اختصاص بالزمان والقياس ان يكون مدخولا فعلا  
او شبهة فحين وجد بعد الاسم دل على التقديم المعيد للتخصيص سواء كان الخبر فعلا او شبهة ولان  
الذوق شاهد صدق بالفرق بين قولنا ما عزرت علينا وبين ما انت علينا بعزيت على ان القائل  
صرح في محابه ان الشيخ عبد القاهر ذكر في كلامه ما يفهم منه ان ما يلي حرف النفي يفيد التخصيص  
قطعا مضمرا كان او مظهر افعرا او مخر من غير شرط فكيف بخالفه ويشترط كونه فعليا **قوله**  
والزك قال في جوابهم ارهطى اعز عليكم من الله قال صاحب الايضاح ايضا هذا الاستدلال  
ليس بشئ لوزان يفهم عزتهم من قوله لولا رهطك لرحمتك ونفي العزة عنه من قوله ما انت عليها  
بعزيت فيقال استدلالا باقاده التخصيص على مطابق الجواب لا عكسه يعني ما نقول انه يفيد الاختصاص  
لمطابق الجواب بل نقول الجواب انما لم يفت لان يفيد الاختصاص بسبب التعرير والايلا بل لا اعز  
ليس بشئ لان قوله وما انت علينا بعزيت تقرر لقوله ولولا رهطك لرحمتك على الطرد والعكس  
عنا دامنهم فلا بد من اعتبار دلالتى المنطوق والمعنوي لان في كل من اللطيفين واستعلام فبهما  
**قوله** ولو قيل ما عزرت علينا لم يصح الجواب لان الكلام جهل في عزته فقط فالجواب  
المطابق لم يكن عزيرا بما شرفني الله برسالته اهبطكم الى سبيل الرشاد واخلصكم من ورطه  
الظلمات فان لا مدخل للقوم ولا وجه لقوله ارهطى اعز عليكم من الله بخلاف التقديم  
**قوله** فالكلام واقع فيه وفي رصم الفانيه دل على نفي مع السؤال على الاول وفي فكيف  
على الانكار يعني ان القوم نفوا العزة عنه راسا واشتبوها لرهطهم فلم ذكر الله عز وجل واثى بالفعل  
الذي يقتضي الترحه في العزة المنفيه واجاب بما ينشئ عن ان له نسبته الى الله بكونه نبيا ومبعوثا  
من عند وله ايضا قرابه ورحمة بالقوم فبها ونعم لاجل انه بنى الله ومراعاة لاجل القوم تقتضي ان يكون  
الرهط اعز من الله تقرر اخر وكان من حق الظاهر ان يجب علم السلام عنهم ارهطى عزير دون

لكن اراد انكم را عيتم نسبة قرايتي الى الرهط وضيعتم نسبتى الى الله تعالى بالنبوه ويا نكم زعتم  
ان القوم اعز من الله فكما ان القوم را بغوا في المعانيه حيث كبروا ونفى العزة عنه وانبايتها لهم  
بالعنى الله في الرد عليهم واظهر نفسه ومكانته من الله عز وجل نظيره قوله تعالى ان الذين يؤذون  
الله ورسوله اي يؤذون رسولا الله ولما كان صلوات الله عليه من الله تعالى بمنزله ومكانته  
جعل اذا واداه وقوله ان ربنا تعلمون محيط بقدر عظم ومن شرف قال **قوله** احاط بها لكم  
علما اي يحاط بها لاجل استنهاه بنبيه المستلزم لاستنهاه وقوله واتخذتموه وراة كمرطريه  
اعتراض على نحو قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا قال **المصنف** لو جعلنا معطوفه على ما قبلها  
لم يكن لها معنى وقايدت تأكيد التناون بالله وانتم قمر عا لانهم ان لا يعاينوا بالله وكطون  
كالشئ المنبذ وهذا من ذاك القليل **قوله** اعلوا فانين على جهنكم هذا على ان يكون المكان  
من المكات فهو كونه ان يكون تمثلا وان يكون كتابه لقوله فلان يتحرك من مكانه اي  
مما نشأ عنه من سجيته وهجرته قال في آخر الانعام اعلوا على جهنكم وحالككم التي انتم عليها  
يقال للرجل اذا امر ان يثبته على حاله على مكانته فلان **قوله** الاستيناف وهو من  
ابواب علم البيات ينشأ شريفا **قوله** صاحب الفتاح الاستيناف لا يصار اليه  
الالهيات لطيفه اما التقبيه السامع على موقعه او لا غنايه ان تسال او لا يسمع منه شئ او لا  
يسمع بقطع كل مكه بكلامه او لفصدا في كثير المعنى بتفصيل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك  
العاطف او غير ذلك **قوله** وما اقول لكم عطف تفسيرى على قوله العاقبه وما قال هو قوله  
من ياتيه عذاب خيره **قوله** قد ذكر علمهم على مكانتهم وعمله على مكانته ثم انتم ذكر  
العاقبه للعاملين منه ومنهم يعني قوله اعملوا على مكانتكم اي عامل شمل على عمل الصادق  
والكاذب منه ومنهم فلم يذكر في قوله من ياتيه عذاب خيره الايه الا الكاذب منهم  
والايه بيات لذكر عاقبه العاملين من الفريقين فما وجه ذلك **قوله** ان المراد  
من قوله من هو كاذب الصادق لكن جرى الكاذب على مرور الشتم فجهلاهم قال **المصنف**  
ومن هو كاذب عطف على من ياتيه لانه قسم له بل لانهم لما وعدوه وكذبوا قال سوف  
نعلمون من العذاب والكاذب مني ومنكم لان صفات الظاهر ان الكلامين جميعا للثقا  
فقوله من ياتيه عذاب خيره منه ذكر خيرا بينهم ومن هو كاذب ذكر جرهم الذي هو الكاذب  
وهو من عطف الصنف والمرصوف واحد فلو انك وتعلم من يهان ومن يعاقب فيكون ذكر  
كثيرهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيات اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبه شجب  
استقناء عنها بدركها فيهم وفي ارا السور فسوف تعلمون من ياتيه عذاب خيره وكل  
عليه عذاب مقدر ولم يذكر القسم الاخر في الانعام من تكررت له عاقبه الار قد كره عاقبه  
الخسر وحدها لان العاقبه اذا اطلقت فهي الخير كقوله والعاقبه للمتقين ولان الكلام في له  
تدراكا بالنسب عليه بل **قوله** ليس ورا ان هذه الايه ورا ان قوله من ياتيه عذاب  
خيره وكل طيه لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اي عامل واللاحق ورا تقوا اي



معهم رقيب متملان على ذكر الحق والباطل كأنه قيل علوا على عراويف انى عامل في عراويفكم  
فسوف تعلمون عاقبه عملكم وعاقبه عملي وانتظروا انتم العاقبه انى منتظر مقبل ومن  
ثم عزى لفظ من ولو اريد ما قاله لقل فسوف تعلمون من كذب وجورى به خلاؤها  
فانه علقنا الصلة على الصلة **قوله** ساقى قصه عاد وقصه مدين اما ساقى قصه عاد  
فهو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما ساقى قصه مدين فهو ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والى  
الاولى قصه ثمود فلما جاء امرنا نجينا صالحا والاخرى قصه لوط فلما جاء امرنا نجينا عليهما  
سافلهما **قوله** لا يرى من كلاليد الجوهرى رايه برجه ربيما اي برجه ولبيد الشئ بالارض  
يلبد ليدود اذا الصق بها **قوله** قحضا بالقاف المفتوحه وسكون العين والصاد المهملة  
الاساس قحصة واقصه قتله معانه ومات فلان قحضا وهو حال من فاعل رفق  
**قوله** سلطان مدين لموسى الراغب السلطان النخس من القصر ومنه سمي السلطان  
وسمي الحجة سلطانا لما يلقى من الهجوم على القلب كثره تسلطه على اهل العلم والمعرفة وقوله  
تعالى هل عني سلطانيه يحمل السلطانيه وسلطان اللسان القوة على المقال وذلك في الفهم  
اكثر استعمالا يقال امره سليط **قوله** وان يراد بالسلطان المبين العضا من عطف  
الخاص على العام للشرف وعلى الاول من باب العطف التجربة كثر مررت بالرجل الكرسي  
والسنة المباركة كأنه جرد من الايات الحجة وجعلها غيرها وعطفا عليها وهي من ثم  
قال ان هذه الايات فيها سلطان مبين كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد **قوله** وما  
امر فرعون برشد تجهل بالتمجيح لان حق الظاهر ان يقال امر فرعون عني وضلال فأت  
برشد ونفاه تجهيلا للفرعون وتصوير تلك الحالة التي وقع الغنى فيها يعني ما نطقت به الجحى  
الى ذاته وانه بشر مثلكم والى صفاته وافعاله وانه ظالم غاشم فحيف اتخذ بموتها أما  
لكن ممدحه **قوله** الناقب الشايع والتمهاق والتسارع اليه من تاع اذا العجل **قوله**  
ذاتنا وفعالا اي مثله بمغزى الالهيه ذاتا حيث هو بشر وفعالا حيث جاهر بالعصف  
لكن في قوله الامن سلطان ما رد من الى ما قال في الزحف عن قوله قل ان كان للرحمن  
ولد فانا اول العابدين ونظيره ان يغزى العدو للجبر ان كان الله خالق الكفر في القلوب  
ومعزبا عليه عذابا سرورا فانا اول من يقول هو سلطان وليس ما قاله **قوله** وكوزان  
يريد بقوله وما امر بصالح حميد العاقبه عطف على قوله الامر الرشيد الذي فيه برشد والرشيد  
على الاول حميد لانه في مقابل الغنى ولهذا قال ايضا هو غنى صريح وعلى الثاني مجاز عن العاقبه  
الحميد ومن ثم قال والرشيد مستعمل في كل ما يحمي ويرضى وما امر فرعون برشد حال  
من فاعل فاتبعوا او من المفعول وهو المختار عنده لقوله على امره وهو ضلال مبين وقوله  
يقدم قومه على الاول استئناف كأنه قيل ما حالهم في مقابله النبى فان هذا الضال الغوى  
قبل يقدمهم يوم القيمة فيودهم الى النار وعلى الثاني تقدم قومه ببيان لقوله وما امر فرعون  
برشد لان معناه حميد كأن امر فرعون مذموم ما مسمى وطاعه عليه سى الخافه في قوله يقدم قومه

القدر والناموس يا ناسا

يودهم القمه فاوردهم النار موضعنا له وبينا نالسؤال العاقبه **قوله** وفيه امر عاينوا الايات  
اي وفي جعل وما امر فرعون برشد قيدا لا يتبعوا والمراد الغنى ورتب اتباعوا بان على امرنا  
موسى يايتنا وسلطان مبين الاشارة الى تكليس امرهم وهو ان ارسال موسى بالآيات  
الظاهرة والبرهان الفاطح موجب للمهدي والرشد في الدنيا والفلاح في العقبى فانتروا  
عليه متابعه من اوقعهم في الخي والضلال في الدنيا واوردهم النار في العقبى كقوله تعالى  
والنقطة ال فرعون ليحرك لهم عروا وارضنا **قوله** اي ببس العون والمعان سميت اللعنه  
عزنا لانها اذا تبعتم في الدنيا تبعتم في الاخرى لتبعوهم عن رحمة الله وتعينهم على ما هم  
عليه من الضلال وتقدمهم في طغيانهم وغيرهم فسمى زيدا اي عزنا لهذا المعنى على التثنية غنولم  
تحميه بينهم ضرب وجيع وقوله عزنا به السيف واما كثرها معانا لانها ارتدت في الاخرى بلغة  
اخرى لتكررها دبت الى طريق الحجة فاهو وهم الى صراط الحجة وكانت القياس ان يسند  
المرود اليهم لان اللعنه في الدنيا تبعتمهم وكذا في الاخرى لقوله تعالى واتبعوا في هذه لعنة يوم  
القيمة ولكن اسند الى الرشد الذي هو اللعنه على الاسناد المجازي كخروج جبر وجنودك مجنوب  
**قوله** ببس العطا المعطى الجوهرى الرشد العطا والصلة وبالفتح المصدر يقال رفته ارفد  
رفدا اذا اعطيته وكذا اذا اغنته والارفاذا الاعطاء والاعانه فيه واعتبار الاستعار والتكليم  
والاسناد كما سبق **قوله** هي متانفم فانه معاني لما قص في هذه السورة انبا الرسل وامهم  
وخاتم المعجزين وخاتم عاقبتهم راجحه لاسل ان يقول هذه القرى المتصرصة ما حاربها  
اباقيه اثارها املا فاجيب اثارها باق وبعضها فاسم قال ابو القاسم قايما بندا  
وخبر في موضع الحال من الهاء في نقصه وحصيد مبتدا والخبر مجزوف اي ومنها حصيد بمعنى  
محصود قال القاضى الجملة متانفم والحال ليس صحيح اذا لا ولا ضمير قلته  
وكوزان تحوت خلا من القرى **قوله** وهذا تحذيراي في جعل وصي طاعه حال من القرى اي تحذير  
من وخامه عاقبه الظلم وذكر ان كان العشب واسم الاشارة الى ان العشب يشبه المشي والمشي  
به على القرى السابق الظلم اهلها فيكون العقبى هذه الحال المزبلة لا تحيد والاشعار بما ذكر  
من التحذير وفائدة الاشعار بانهم اخذوا الظلم وانذار كل ظالم لوظلم نفسه او غيره من وامة  
العاقبه **قوله** لايه لمن ظاف بعزله قال القاضى ان في ذلك لايه لمن ينزجر بها  
وعن مرجعها لانه يعلم انها من اله مخاريع عزب من يشا ويرحم من يشا فان من انكر الاخرة  
واحال فنا هذا العالم لم يقل بالفاعل المختار وجعل الوقايح لاسباب فلحيه التفقت في تلك  
الايام لالزوب المهلكين بها **قوله** وهو ثبت ايضا لاسناد الجمع الى الانسان اي في  
وصف اليوم باسم المفعول واسناده الى الناس الدلالة على ان اليوم موصوف بترك الوصف وصفا  
لازما وان الناس لا يتفكرون عن الجمع لان كلا الاسلوبين مجرى على غير الظاهر للبالغ ومقتضى الظاهر  
ان يقال ذلك يوم يجمع له الناس فان الفعل مفرق والناس عن مجموعين لان وكذا وازت  
بسته وبين قوله يوم يحكم اليوم الجمع واللام في له كاللام في اميرم الجمع بمعنى لاجل بدل عليه قوله





تجوز لما فيه من الحساب والثواب والعقاب لان اليوم لا يصح ان يكون عليه لنفسه بل كما في  
من الحساب والجزاء **قوله** مجزوء الجوهري وقد حارب ماله وهو محروب وحرب **قوله**  
فالتع في الطرف اي في حرف الجار المعنى لان من حقه ان يوق بما يسند اليه لكن حذوف وجعل  
المفعول له مخز يد مضروب الا تصاف حذوف مفعول المشهور فنجيها محذوفه وانما المفعول  
نصيبهم عن مفعول الا تصاف وفيه دليل على ان اسم المفعول من الفعل المنفرد بحرف  
الجر كوزان كجود عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مبيوعا على قول وقد اخذ على بعض المصنفين  
قوله المنطوق والمفهوم بالواجب ان تعال المنطوق به وهذا يدل على جوار ذلك وان لم يكن  
المشهور من هذا الباب **قوله** ويوم شهدها سليمان وعامر اتمامه قليل سوى الطعن  
المراد انوا قوله الجوهري شهد شهود اي حضر فهو شاهد وقوم شهود اي حضور وهو  
في الاصل مصدر والمشهد محض الناس ويوافقه فاعل قليل وهو صفة يوم يقول ويوم  
حضرنا فيه سليمان وعامر قليل عطايا سوى الطعن المراد على التهكم **قوله** في محفل من تراعى  
الناس مشهور اوله . ومنه قد كفيته الغايين به . تراعى الناس انظر انهم والمقدور  
منهم كما وصفوا بالزواجب فقال فلان ذوا به قومه وناصبه عشرته يقول رب مشهد  
عظم الشان تكلمت فيه ونبت عن الغايين عنه واليوم يوم مشهور فيه رؤسا الناس  
واما ثلهم يعني كسفت الغمة بقلب ثابت **قوله** ما منعك ان تجعل اليوم مشهورا  
لنفسك لان العرض تهويل وتبينه بخونه مشهورا فيه **قوله** صاحب القريض  
وفيه نظرا ذيقا لساير الايام مشهوره فيها كما انها مشهورات والتحقيق ان في اليوم المشهور  
فيه اربها ما في المشهور اي مشهوره حال وفي اليوم المشهور لا اربها ما اذ يعلم ان المشهور اليوم  
وانما تميزه عن غيره بالتهويل فلذلك الايام مع القرينة واسياق **قوله** ما اذكر  
ما غرضه من قوله ساير الايام مشهور فيها لان الفرق بين صورتين في غاية من  
الظهور لانه لا يقال يوم مشهور فيه الا اليوم يشهد فيه الخلايق من كل اوب لا امر له شان  
او لخطبهم خرايا الامعاء واياهم عرفه واياهم الحرب وقدر السلطان ويقال يوم مشهور  
اي مدرك كما تقول ادركت يوم فلان وشهر فلان كما سبق في قوله تعالى فمن شهد منكم  
الشهر فليصمه **قوله** ويقولون جل الاجل الى اخر عطف على فيقولون انتهى الاجل وهذا  
لشئ لقوله على من التاجيل كلها وعلى منهاها من غير ترتيب قوله والمعد انما هو للمدة لا لغيرها  
تعليل لان المراد في الآية مدة التاجيل لا منهاها **قوله** فري يوم يات بغير ما اثبت  
اليافى الحالتين امر كثر واشتهر في الوصل نافع وابعد والحساب **قوله** الرضا الذي  
يخاف الخيون اثبات الياء والذوق اختاره في المحقق وعليه القراءات بسجدة ليا وهزيل تبعه  
يستعمل كذا وقد حكى سيبويه ان العرب تقول لا ادرى بحجتي بالبحر لكثرة الاستعمال وانما  
اختاره لمناجاة المحقق **قوله** ابو على لانكلم كمال ان يكون حاله من الضم في باقي وان  
تكون صفة اليوم وعلى الوجهين لا بد من تعدد ضم اي لانكلم نفس فيه فان كان حالا فحذف الياء

من يات لانه كلام مستقل فيشبهه لذلك الغرض وان جعلته صفة جاز ايضا لان الصفة  
قد تستغنى عنها بالموصوف كما ان الحال قد تستغنى عنها بالفعل لان من الصفات ما لا  
يكون ان يحذف فيه والزاك شبه بغير الكلام **قوله** ويغضه قراه من قرا ما  
بوخره بالياء يعني فاعل ما بوخره جملته هذه الجملة تابعة لذلك الحكم صريح ومعنى لان الاخر  
وما بوخره الله اليوم المجموع الا لا انتما مدع معروضة تنتهي الى يوم يات باس الله والوجه  
الضمير لليوم لاجل النظر والانتباه في ياذ نه يقتضى ما يرجع اليه ولو قلت ياتي هول  
اليوم لم يكن بذلك **قوله** فاذا جعلت الفاعل ضمير اليوم فقد جعلت اليوم وقتا لا يات  
اليوم **قوله** ابو على ياتي ضمير اليوم الذي ياتي لما يلزم منه ان يضاف اليوم الى فعل  
نفسه الا ترى انك لا تقول حيثك يوم ياتي لان معناه يوم سرور اياك وانما يصنف  
المصدر الى الفاعل كما اذا قلت حيثك يوم يخرج زيد اي في يوم خروجه زيد **قوله** ابو  
البقا وما فاعل ياتي فضمير يرجع الى يوم المضاف الى اي لان المضاف اليه كجر المضاف فيؤدي  
الى اضاف الشيء الى نفسه **قوله** ولان قوله لانكلم نفس يدركه وفي هذا اشار الى ان الآية  
من باب الجمع مع التثنية والتقسيم والجمع قوله لانكلم نفس لانها منفردة معنى لان التثنية  
في سياق التثنية والتعريف ففهم شقي وسعيد والتقسيم فاما الذين شقوا واما الذين  
سعدوا **قوله** والسجد الذي وجبت له الجنة ايضا ده الشعاره يقال سعد وسعد الله  
تعال ورجل سعيد وقوم سعدوا واعظم السعادات الجنة ولذا قال تعالى ففهم شقي وسعيد  
واما الذين سعدوا ففهم الجنة والمساعد المعانة فمما يظن به سعاده والساعد العضو تصور المساعدة  
**قوله** والزفير ترديد النفس حتى ينتفخ الصلوع منه وازدفر لان اذا انتفخه ينتفخ فيرد  
فيه نفسه ومنه زفر والشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير من النفس واصله من جبل  
شاهق اي متناهي الطول **قوله** كما قرى سعدوا حصص وجمع والحساب والسياسي وندي  
قرى سعدوا مجعلا مع انه لا مر ماري وزقوا السعادة كخروج اذ فعل ما يصير به مجعونا ولو كان  
المراد صيروا سعدوا قال سعدوا او التثنية لغه بنى مهم او على حذف الزيادة من اسعد كجوب  
او مجنون **قوله** ابو البقا مخم رجل مسعود **قوله** بعبد مدى التطريب تصف حمار  
وحش التطريب في الصوت مدح وتحسينه وحشج المريض تنفس عند الاحتضار **قوله** ولانه  
لا بد لاهل الاخر مما يعلم ويظلمهم **قوله** القاضي وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر  
الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما يعرفه بما يدرك على دوا الثواب والعقاب  
فلما جرد الى التشبيه واجيب عنه بانه ليس هذا من التشبيه بما لا يعرف بل هو تشبيه لما لا يعرف  
بما يعرف فانه شبه تلك الدار بهذه الدار واشتبهت لها ما لهن من المظلة والمقام والجامع عزها جسيم  
واثبت الدوام للتشبيه به مبنى على العرف والعادة كما قال مالا حرك ما دام بعاد **قوله** ما  
دام بعار الثابتة بعار جبل معروف ويصرف ولا يصرف وفي الحديث ذكر تشبيه وهو الجبل المعروف عند  
ماك **قوله** والليل عليه اي على الاستئناس في الخلود من عذاب النار ومن الخلود في نعم الجنة لا الاستئناس



من العذاب والثواب مطلقا لان قوله عطا غير مجزؤ ويراد على لا انقطاع للثواب فكذلك ينبغي  
ان يراد من قوله ان ربك فعال لما يريد لانه مقابله وهو مذهبهم ولا ينبغي بطلان **قوله**  
الثواب الجوهري الثواب من الاحداث الاغفار وقيل النايبة قوم من الكشوفه لا يراي لهم  
**قوله** والاستثنا الثاني بنا دى على تكذيبهم **قوله** كذا بل كل من الاستثنائين في  
عويل وصحج بيا ويلك اما الاول فلان اسم النار غلبت لدار العقاب لقوله تعالى فقنا عذاب  
النار انك من تدخل النار فقد اخزيته ولو لم يكن اسم النار مشملا على انواع العذاب كالنار والهل  
والصرع والسلاسل والزمهرير لكان طلب الرقاية عنها مطلقا لا يغني عن المذكورات ولان  
من اطلاق اسم النار في عرف الشرع لا يتبادر الادار العقاب كما ان من اسم الجنة لا يغنيهم الا دار  
الثواب **قال** المصنف في اول تفسير سورة البقرة الحنه اسم لدار الثواب كلها وهي مشتملة  
على جنات كثره وهي على اربع اشياء الغالية للاحقه بالاعلام واما الثاني فلان الزوق السليم  
والطبع المستقيم يان ان الذين سعدوا فحق الجنة خالدين فيها الا ان ينقلوا الى رضوان الله ورضوان  
الله ايضا كايمن في الجنة عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي عبيد الخزري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك  
فيقول هل رضيتم فيقولون ما لنا الا نرضى يا ربنا وقد اعطيننا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول لا  
اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اي شئ اعظم من ذلك فيقول اهل عليكم رضواني فلا  
استخط عليكم بعد ابد هذا ثم قوله الاستثنا الثاني بنا دى على تكذيبهم كما لا يوجب  
خروج اهل الجنة كذا الاول يرد في كل من الآيتين بما خالف الاخرى فان اختلفا فيما يدل  
على اختلاف الحكمين فان الله تعالى فعال لما يريد **قوله** ان يقول المعتزلي في فعال الله الحسن  
والفتح وان الثواب والعقاب واجبات ردا بليغا حتى به مصدر بان على وجه بقوى الحكم  
وفا فعال للمبالغة ويعضد هذا التفسير ما رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من انشأ من عبادي  
ولكل واحد منكم ثمران قوله عطا غير مجزؤ ويراد على ان هذا الاستثنا ليس على طريقه  
الاول لانه اسم مصدر بكون مضمون الجملة فلما جاء الاستثنا من الخلود في نعيم الجنة خرج عن  
ان يكون مرعى فوجب ان جعل الاستثنا من اسلوب قوله تعالى لا يذوقونها الموت الا  
الموت الاول يعني ان انقضاء مدة بقايم فيها محال فيخلدون فيها ابدا الا ما شاء الله وقد علم اتفاقا  
ان مثيه الله على الخلود فيها فاذا لا انقطاع لخلودهم **قوله** ثم انى وقفت بعد ذلك على ما يوافق  
هذا المعنى نصر الزجاج رحمه الله الا ما شاء ربك معناه هو انشاء ان يحكمهم كما يقول اذا فعل  
كذا وكذا الا ان يشاء الله غير ذلك ثم نعم على ذلك وانت قادر على غيره والغايه انه تعالى لو شاء ان  
يجزهم لقدرة ولكنه قد علمنا انهم خالدين ابد هذا مذهب من مذهب اهل اللغة وصرح المصنف  
في الكهف في قوله ولا تقولن لشيئ اى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان الاستثنا المعنى الثاني واما  
قوله ثواب الجبه ان المراد بالاستثنا خروج اهل الكبائر من النار بالشفاعة فليس من تلقا انفسهم

لا انفسهم بغير شفاعة حرس الخروج الى الصادق صلوات الله عليهم روى البخاري ومسلم عن جابر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار قوم بالشفاعة كانوا من الثغارة من  
بالا المملثه والعين المعجمه صغار القشار روى البخاري ومسلم وابوداود والترمذي عن عمران  
بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمى  
الجهنمين والاحاديث في هذا الباب بلغت مبلغ التواتر كثره وصحة الخبر كثره كثره كثره  
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ونسبه الى اهل السنة فهم يرون عنه فقد صرح بوجه  
امن الجوهري في كتاب المصنوعات **قوله** ورواه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما لي على جهنم يوم ما فيها من بئس ما وجد تصف ابوابها كانه ابواب الموحدين واما تفسير  
الاستثنا بالنقل من النار الى الزمهرير فما جاء فيه نقل بغيره عليه واما قوله ما كان لاسن عمر  
في سيفه ما شغل عن شير هذا الحرس فيه والعباد بالله الطعن في من هو من اكل الصيام  
ومن اكل المشاهير ومن العابد من فيهم من وجه آخر ما انه عمدا الى وضع الحرس على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اجتهد في تفسيره وتاويله ما انه قال عليا رضوان الله عليه بيته  
لسانه وحسامه هذا والله خسار عظمه لا يقدم عليه فتدبر **قوله** ابن عبد البر في التبيين  
انه كان فاضلا حافضا عالما وكان يسرد الصور ولا ينال للليل وحديث من اجتهت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في الصيام وختم القرآن مشهور **قوله** انه اعترف من شهره صفتين واقسم انه  
لم يرمق فيها برمح ولا سهم وانما شهرها العزلة ابية عليه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له  
اطع اباك وانه كان يقول مالي ولصنيع مالي وقال المكيث والله لو ددت الى مث قبل هذا  
بشر سين **قوله** اما والله ما ضربت فيها سيف ولا طعنت فيها برمح ولا رميت فيها بسهم  
**قال** ابن الحاجب في الامالي الاستثنا الاول متصل من وجه آخر ما ان المراد بما  
دامت السموات والارض جميع الزمان هذا الوجه من الزجاج **قال** الامام هذا بعيد  
لان الاستثنا وقع عن الخلود في النار ومن المعلوم ان الخلود فيها واذا حصل الاستثنا منه امتنع  
وثانها ان يكون شقوا عبارة عن الكفار وعصاة المؤمنين فيكون الا ما شاء الله وكل استثنا  
اما المدة التي يكون بعد اخراج العصاة فانهم ليسوا فيها جدد واما من يخرج استغالا لما بعين  
من ويكون استثنا من الذين شقوا الامم دامت **قال** الامام بغير اخراج اهل  
التوحيد من النار هذا الاستثنا لان قوله فاما الذين شقوا في النار فعيد جملة الاشقياء محكوم  
عليهم بهذا الحكم ثم قال الا ما شاء ربك فوجب ان لا يتبع ذلك الحكم على ذلك المجموع  
ويحتمل في زوال حكم الخلود عن المجموع زواله عن بعضهم فوجب ان لا يتبع حكم الخلود لبعض  
الاشقياء ولا يشهد ان الخلود واجب للكفار وجب ان يقال الذين زوال حكم الخلود عن المجموع  
منهم هم الفساق من اهل الصلوة وتبعه الفاسق حيث قال الا ما شاء ربك استثنا من الخلود  
في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثنا لان  
زوال الحكم عن كل يكفيه زواله عن البعض وهو المراد بالاستثنا فانهم مارقون



عن الحجة ايام عزابهم فان التاييد من مبداء معتد ينقص باعتبار الابتداء كما ينتقص باعتبار  
الانتهاء وهو وان شقوا بعضا منهم فقد سعدوا بايمانهم لا يقال فعل هذا لم يكن قولهم  
شقي وحيد تقسيم احيى لان من شرطه ان يكون صفة كل قسم منتفية عن قيمه لان ذلك  
الشرط حيث التقسيم لان اتصال حقيق او مانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن  
القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص  
باعتبارين **وقال** الزجاج والسجاء ندى ما يعني من لان المراد العدد لا الشخص  
كقوله تعالى فانكوا ما طاب لكم من النساء الا معنى سوى كقولك على الفان الا الالف  
الذي كان يعني سوى اي خالدين منها ما دامت السموات والارض سوى ما تشار به  
من الزيادة التي لا اخر لها على مد يد السموات والارض **وقال** الحق الذي لا يحد عنه  
ان يحمل ما على معنى من الارادة الوصفية وهو المرحوم به ليوذ ان اخر اخرجهم لمحض مشيئة  
وسبق رحمة الاستحقاق منهم فيطبق عليه ان ربي فقال لما يريد وكيفية ان قوله  
خالدين فيها حال مقدور من ضمن الاستقرار في الطرف اي في النار وانت تعلم ان الحال قد للحكم  
فاذا انتفى الحكم من البعض بالاستثناء انتفى مفيد المعنى ان الذين يبقوا متفرون في  
الارض النار مفيد من الخلود والمرحوم الذي شأ الله ان لا يستقر مخلدا فيفقد ما ان لا تستمر  
فيها مطلقا او يستقر عن مخلد واحوال العصاة على هذا النهج كما علم من النصوص الصحيحة **وقال**  
المصنف زادنا الله هرايه الى الحق ومعرفة بحجابه ونقول زادنا الله اطلاعا على كنه استار  
التبريل لنذهب عن مذهب اهل الحق ووقفوا على الجمع بين الكتاب والسنة ونقول بالله من  
الزيج عن سخن المؤمنين وسنن سيد المرسلين **قوله** وتعرضهم بالما اصاب اللام صلة التعرض  
الجهري عرضت فلانا لكذا فتعرض هو له والباقي بها للشب اي تعرضهم لما اصاب  
امثالهم بسبب العباد **قوله** وهو استيفاء معناه تقليل انتهى يعني كما نناه نقول في ذلك  
تك في مرة اي لا تشك في سوء عاقبة عبادتهم قدر السبيل ان تقول لم ما اشك في سوء عاقبتهم  
فاجاب لان حالهم في الشرك مثل حال ايمانهم فيهم لئلا يشك في سوء عاقبتهم **قوله** اي  
من عبادتهم وكعبادتهم فنه نشر يعني على تقدير ان يكون ما في صورتين مصدره معناه هذا  
وعلى تقدير ان يكون موصولة معناه فما العبدون من الاوثان ومثل ما تعبدون منها **قوله**  
كوزان يوفى وهو ناقص ويعنى وهو كامل الانتصاف هذا وهم لان التوفية تقتضى  
عدم نقصان الموفى كذا كان او بعضا فزوا النصف يلزم منه عدم نقصان النصف فما  
وجه جعله حالا والاصح ان ينحصر التوفية بمعنى الاعطاء كما استعمل التوفى بمعنى الاخذ ومن  
قال اعطيت فلانا حقه كان جريما ان يركعه بقوله عن مقتضى **وقال** الحق  
ان سبل عن مقتضى سبل كمال المركبة وهي ان تقر مضمون الجمل لرفع توهم التجوز كقوله  
عالي ثم ولتم مدينين **قوله** وان كلا التوفين عرض من المضاف اليه ابو عمرو والكافي  
بتشديدات وتخفيف لما **قوله** واللام في لما موطبه للقسم وامر به **قال** صاحب

وتعد انما من الكفا

التعريب وفيه نظر لان الموطبه لا تدخل الا على شرط فالوجه ان اللام الاولى هي الداخلة على خبر  
ان والثانية جواب قسم وامر به لئلا يتلاقى الامات تعديده ان كلا لوالله ليس فيهم ترك لامة  
وهو قول اي علي في الحكم ذكر ان اللام في ان زيدا لما ينطلقن على قول سيموم هي اللام التي  
نقصته ان واللام الاخرى هي اللام التي تقتضيه ان واللام الاخرى هي اللام التي لتعلم القسم  
ودخلت ما للفصل بين اللامين مع اتفاق اللطيفين **وقال** نظروا تناس من قولهم  
اللام الموطبه للقسم هي التي في قولك والله ليس اكرم مني لاكم منكم كما في المنصل والتفسير  
لابن الحاجب اللام الموطبه للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط بعد عدم القسم لئلا او تعديرا  
ليوذن بان الجواب له للشرط فهذا معنى توطيتها وليست جواب القسم وانما الجواب  
ما ياتي بعد الشرط ويمكن ان يقال معنى التوطية فيها هو انها توطيات معان القسم من قولهم  
توطياتهم بقولهم وهذا موطى قد سمع اي دلت على ان اللام التي يليها مما يصلح ان تكون جوابا  
لقسم محذوف فهذا لا يوجب الاختصاص بان يكون موطيا لشرط البتة وبه يعلم ان  
التسمية اذ عاينه القاسم من الاسم والمسمى موطى فيه فغلى هذا الجمل القسمية بنماها  
وقعت خبر لان واستغنى عن التأكيد فيها عن ذكر اللام وبعض ما ذكرناه تقدست  
وان جميعهم والله ليس فيهم حيث اوقع القسم خبر لان واستغنى اللام الاول لاقامة الممول  
مقام الاول **قال** صاحب التمهيد اجمع الكوفيين وعثر من المصريين على ان اللام الاولى  
خطف من القسم والثانية لام جواب القسم اي وان كلا والله ليس فيهم فقال التوطية كثر الوطء  
وهو الرضا كقولك وطء الفرس ووطى المركب تقول هذه اللام وطيات جواب القسم اي  
سبل فيهم الجواب على القسم **قوله** وان كلا بالتحقيق قال ابن الحاجب قراه ابن كثير ونافع  
وان محقق من الثقيلة وكلا منصوب بها على احرى اللغتين في الاعمال والالفاظ فيهم  
واللام هي الفارقة وما زاد او معنى الزى وليوف فيهم جمل في موضع خبر ان واللام فيها لام القسم  
وحسن زياده ما لما قصد على جعل ليس فيهم جواب قسم فلان اجتماع اللامين اللام الفارقة  
ولام جواب القسم فلو لا ما قيل ليس فيهم فربما لم يفرق بينهما او صلة لما ان جعلنا هاهنا  
كانه قيل وان هو لا للذين والله ليس فيهم ربك اعماهم **وقال** ابن مالك افعال اب  
المكسورة بالتحفيف اكثر من استعمالها واذا اعلمت وهي مخففة فالمقتضى بالخيار في الالات  
باللام وتزكيا كما كان قبل التحفيف وان اعلم ما مخففة وان كلا لما يوف فيهم **قوله** وان كل  
لما يوف فيهم **قال** ابن جني معناه ما كل لا الله ليس فيهم كقولك ما زيد الاضربته اي  
ما زيد الاضربته لان يقال فيه كذا وان كلا لما يوف فيهم بالتقريب **قال** ابن جني لما مصدر  
كالذي في قوله تعالى ويا يكون الترات اكلما اي اكلما معا لاجزاء الماكول وكذا في تقرير هذا  
وان كلا ليس فيهم ربك اعماهم جميعا ومحصل الاعا امر تحصيل كقولك قيا ما لا قوم  
وتقود الا فتحت والمصنف ذهب الى المراد بقوله وان كلا بمعنى جميعا **وقال** ابو البقاء  
وانتصاب على الحال من ضمير المفعول في يوف فيهم ضعيف **قوله** قال شيبني هود والواقعة



روينا عن الترمذي عن ابن عباس قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت قال  
شئتني صود والواقعة والمرحلات وعمر تسالوت واذا الشمس كبرت تملأ صحرها  
غير منصرف كما وجبت في سبعين بلدين للاسباب الثلاثة لان المراد به في الحديث السور لا النبي  
**قوله** انه بما تعلمون بصير عالم فهو محمد بكلم في به فاقوه اشار بقوله فاقوه الى انه  
بما تعلمون بصير تعليل الامر والنهي وتهديد قال **الناضي** في الآية دليل على وجوب  
اتباع النصوص من غير تصرف والتخلف بنحو قاس واستحسان **قوله** يمكن ان يجعل  
انه بما تعلمون بصير تنهما ومبالغه المعنى استيعوا حق الاستقامة فانه بصير لا يفتي عليه  
سركم وعلما بكم فهو من باب الاحسان والاختصاص **قوله** لا ولكن قوله فاستمعوا  
امر من دار هذا القول على انما له جامعة قال **الامام** هي جامعة لكل ما يتعلق بالعبادة والاعمال  
والاشك ان البقاء على الاستقامة الحقيقية مشغل جليل وانا اضرب لك مثلا لا يفر بصوب  
هذا المعنى الخط الذي يفصل من النظم والصنوخ جزء واحد لا يقبل القسمة في الغرض فاذا قرب طرف  
النظم من طرف الضوء اشتبه في الحسن ولم يقو الحسن على ادراك ذلك الخط والاشك في جملة  
ابواب العبودية كذا او لا معرفة الله وتوصل هذه المعرفة على وجه يبنى الفعل مصونا في طرف  
الاثبات عن التشبيه وفي طرف النفي عن التعطيل في غاية الصعوبة واعتبر ساير مقامات  
المعرفة وسائر الاختلاف على هذا فالقوة الغضبية والشهوانية حصل لكل واحد منهما طرف  
افراط وتفرط وهذا مذمومان والفاصل هو المتوسط بينهما بحيث لا يميل الى احد الجوانب  
والوقوف عليه صعب ثم العمل به اصعب وقس على هذا الشجاع والسخاوه والعفة الى هذا ينظر  
قوله المصنف فاستمع استقامه مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عاد عنها وهذا  
لا يكون الا بالافتقار الى الله تعالى ونفي الجور والقوة عن النفس بالعبادة فينطبق عليه قول  
الصادق انتقل الى الله بجملة العزم **قوله** السلي عن بعضهم من يطيق مثل هذه المناجاة بالاستقامة  
الا من ابد المشاهرات القوية والنفوس البينة والاثار الصادقة ثم عزم بالثبوت **قوله**  
ان ثبتناك قال **ابو علي** الجرجاني عن كمال الاستقامة لا كمال الكرامة فان نفسك  
متركة في طلب الكرامة ويرك بطلب منك الاستقامة **قوله** ولا تركوا انفتح الخاف وجهها  
قال **ابن جني** قرأ الحكيم وقادته والاشهب ورويت عن ابي عمر ولا تركوا بالضم  
وفها لغتان ركبت بركت يعلم وركب بركت كقولنا نقتل هذا عند ابي بكر من اللغات  
المتداخلة **قوله** فتمسك النار كبر النفا قال **ابن جني** قراءة يحيى والاعشى وطلم  
خلاف وسرراء اسحق الانزرق عن حمزة هذه لغة تميم بكسر او مضارع ما بانى ماضيه  
مضمر نحو علمت سور كبت ونقل العشرة في البياض يعلم ويركب استغنى عن اللغتين في البياض  
يعلم ويركب وكذا ما في اول ماضيه همنه وصل نحو انطلق واسود وسود وكذا في تمسك  
وحكى ان الموقف والظاهر انه اراد ابا احمد كلهم الموقف من المتروك قاله ابن الاثير في  
في الكامل عنده اخوه المعتمد على الله على كونه والحسين واليهين وبغداد والواسط والبصرة

والاصوات وفارس وكرمان وولاه قال الزنج بالبصرة وصاحبهم رجل زعيمه انه علي بن محمد بن احمد  
بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واباهم الله على يد وكان عادلا حسن السير  
حلم المظالم وعنده القضاء وعندهم وكان عالما بالآداب والنسب والفقه وبنيانة الملك وعنه  
ذلك توفي في سنة ثمان وسبعين ومائتين وقال **ابن حجر** صاحب التذكرة وكان العهد  
في الموقف بعد المعتمد اخيه ثم في المعوض الى الله جعفر بن المعتمد فمات الموقف قبل المعتمد ثم  
يربع المعتمد بن الموقف بالعهد وطلع المعوض وقال **كان** الموقف مستوليا على الامم كل في  
ظلمة اخيه المعتمد حين قال وقد طلب ما راعى به معناه فخرج منه اليس من العجايب ان مثلي  
يرى ما قل مقتضا عليه ويؤخذ باسمه الرضا جميعا وما من ذا كشي في يديه **قوله** قد جعل  
الله الدين بين الاثنين ولا يطغوا ولا تتركوا العمل المراد ان الله تعالى الامر بقوله فاستمعوا  
امر من الذي هو عبارة عن الثبات على الصراط المستقيم وهو الدين بين النهيين لحدوها الا فرط  
وهو الطغيان والتجاوز عن الحد والاخر التفریط وهو الميل القليل الى الظلم قال **الناضي**  
خطاب الرسول ومن معه من المؤمنين بالثبوت على الاستقامة التي هي العروة فان الزوال  
عنها الى احد طرفي افراط وتفریط ظلم على نفسه او غمر بظلم في نفسه **قوله** لما خالط الرهبان  
السلطانية قال **صاحب الجامع** هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري  
احد الفقهاء والمحدثين والعلماء التابعين بالمدينة المنورة اليه في فنون علم الشريعة قال **عبد**  
عبد العزيز لا اعلم احدا اعلم بالسنة منه وقيل المحرور من اعلم من رايته قال ابن شهاب  
قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب مات في رمضان سنة اربع وعشرين  
وما به **قوله** وليس عزلك ان اخذ الله الميثاق اسم ليس محذوف والخاف اسم منصوب  
المحل خبر ليس واخذا الميثاق محمل متناغم على تقدير السؤال والظاهر ان جعل ليس محلى لا كما  
في قول الشاعر انها تجري العنى ليس الجمل وفي شرح الدار كحشي زوى ابو عمرو بن العلاء ليس  
الطيب الا الميثاق بالنصب على المنهون وبالرفع على جعل ليس حرفا غير عامل كما عند من يعبر  
ذكر سيبويه وروينا في صحيح البخاري عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما انفق الدرهم وذكر الله عليه فكل ليس السن والظفر كانه قيل لا كذا لك اخذ الله الميثاق  
اي ما اخذ الله الميثاق اخذ الله به فعله **قوله** وقال سفيان في جهنم واد الحديث  
من رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا  
من حب الحزن قالوا يا رسول الله وما حب الحزن قالوا في جهنم تعودوا من جهنم كل يوم  
الرجاء من قتل يا رسول الله من يدخلها قالوا عند الفقر المرائين باعمالهم وزاد ابن ماجه  
وان من اتقى الله تعالى الزهد لا يزورون الامم قال **الحارثي** يعني الجور **قوله** فما  
معنى ثماني في السؤال قالوا بالانكار يعني منهم من قولك ثم لا ينصرف هو لانه وجب  
في حكمته تعود ببحر من ثم صحت واقعة موقع القام المبيضة لان المعنى ولا تركوا الى  
الذين ظلموا لانهم ان ركبوا الظلم فان الله يعذبكم بالنار وان يسألها عليكم فليسكم والحال ان



ان لا يامر سواه ليجلظكم منها وهو لا يضركم لانه واجب في حكمه تغزيبكم فاذا لا تتم  
النية فلم يجز بشمردون الفأراجا **قوله** بل يفيد معنى الاستبعاد مع استحباب العذاب  
الذي تعطيه الفا **قوله** العاضى شمردون منزلة الفا فانه تعالى لما بين انه مودع  
وان غيره لا تقدر على بضرهم اتي ذلك انهم لا ينصرون اضلا **قوله** وزلفا من الليل وقرا  
من الليل **قوله** الرزق القرية والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم  
بالتى تقر بكم عننا زلفى وهو اسم المصدر كانه قال بالتى تقر بكم عننا ان زلفا وان زلفوا  
تعدوا والزلف الطائفة من الليل والجمع زلف وحققا على هذا التفسير ان تعطى على الصلوة لان  
معنى قرا من الليل تقرب الى الله تعالى في بعض الليل بان تصلى صلوة التجرد فتعطى على الصلوة  
وهي الصلوة في طرفي النهار لتجمع صلوة النهار و صلوة الليل **قوله** وفي الحديث ان الصلوة  
الى الصلوة والرواية ان عثمان دعا بطهورة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من امرئ لم يحضر صلوة معتوبة فيحسن وضوؤها وحسنها ورعها الا كان انت  
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت بجبر وذلك الدهر كالم اخذ به البخاري ومسلم مع  
اختلاف **قوله** باليك لطفاني تركها لان الصلوة الحقيقية هي ان تحرك زاجع عن  
ارتكاب المنكرات والنواحيش والا يكون قاضية على صاحبها **قوله** ابن عباس  
من لم تأمره صلواته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزد بصلواته من الله الا بعدا **قوله** اي  
البشر عمرو بن عروة الا يضارى الصبيح في جامع الاصول هو ابو البشر يفتح الشيب كعب بن  
عمرو الا يضارى وفي الاستيعاب كعب بن عمرو بن عباد وتعار كعب بن عمرو بن مالك الحديث  
اخرجه الترمذي عنه مع اختلاف وزاد است على ما رواه المصنف والحديث ينص القول الاول  
**قوله** ثم كر الى التذكير بالصبر يعنى يرجع الى تزجر ما يدى به ضمنا وهو قوله فاصبر لان المخرج  
اولا وهو قوله فاستقم عما امرت ومن تاب معك الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات  
كان مشتملا على المعاني التي لا تتم ولا تكمل الا بالصبر فصريح به بعد ما ذكر ضمنا للذلال على  
ان الصبر ملاك العمل ولا يتم شئ الا به **قوله** بعد ما جاءنا هو خاتمة التذكير اي جاء بقوله ذلك  
ذكرى للذاكرين تزيل الامموج قوله فاستقم الى قوله يذهبن السيئات فذكره على منوال  
قوله ان الملقى اذا دخلوا قرية او بلدة وجعلوا اعزاه اهلها اذله وكره ان يعلقون ثم  
على كلام التذلل والمنزل لقوله فان الله لا يضح ابر الحسب ترغيبا وتحريضا وجابضا  
هو اعلم لان الحسن من لم يخل بما يدخل تحت مسمى الاحسان فيدخل فيه دخولا اوليا  
**قوله** العاضى الحسب عروا عن الضمير المكنون كالبرهان على المقصود ودليل على  
ان الصلوة والصبر احسان وايضا بانه لا يقدرهما دون الاخلاص ولم يبه الى قوله صلوات الله  
عليه الاحسان لا يقدر الله كانه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **قوله** الا التي في  
الصفاق استوى قوله تعالى ولو لا انهم ردوا عنكم من المحضرين **قوله** فصار مثلا في  
الحجوة والنفل اي انهم من الخبايا وسار مسير الاشكال وتيا للشيخ بقيه اي شئ في قوله

الشباب **قوله** ان تدنوا شمر تايتى بعثكم تمامه **قوله** فما على مذنب عندكم قوت **قوله** كقول  
ان يرا بالبقية خيرا وهم وامثالهم اي ان تدنوا شمر تايتى خيرا وهم يقيمون مقدر الغنم  
وانهم لم يبا عدوكم فما على مجرا ذنب قوت وما لم يحقكم من لايمة وعيب وان يرا ببقيةكم  
الذين لم يدنوا اي ما تولى معتذرين بانهم فارقوكم لعظيم خيانتكم فلا تقوتنى مواخركم  
**قوله** وقرى اولوا بقيه قال ابو البقاء الجمهور على سديد اليا وهو الاصل وقرى تخفيها  
وهو مصدر نفى كلفيه يجوز ان يكون على يابه ويجوز ان يكون مصدر بمعنى فاعيل وهو  
بمعنى فاعل **قوله** بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكروا عن ابي داود عن معاذ بن جبل  
قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة حتى ظننا اننا لنس خايع  
فانا كثر لك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقالوا اعتصموا هذه الصلوة  
فانكم قد فضلتهم بها على سائر الامم لم يصلها امة قبلكم بقينا بفتح اليا والقاف اي انقطرنا  
والاسم منه البقوى قلبت اليا واوا وكذا كل فعلى اسما كالبقوى والثرى واذا كانت  
صفه لم يقلب نحو امره صدينا وحزنا **قوله** كانهم ايتاعه بهم لاسفاهم بياك لتفسير اولوا  
مراقبه لقوله وخشبه فان المراقب للشئ ينظر وقوع ما يترقبه كما ان الخاشى يشفق  
عما ينتظر وقوعه من المخروه **قوله** ومن في ممن اجينا حقها ان تحرك للبيان لا للتعويض  
وذلك ان البياك والميت شئ واحد لقوله تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان قال العليل اذا  
هم الناجون ولهذا علله بقوله لان النجاه اسما هي للناهيين وحدهم اي دون غيرهم واما  
اذا حمل من على التعويض كان ممن اجينا بدلا من قليل فيلزم ان يكون الناهون بعضا للخصيص  
وهو فاسد **قوله** على ما عليه ظاهر الكلام واعلم ان حروف التخصيص يفيد  
مع الماضى معنى التقدم ومع المضارع معنى التخصيص فاذا حمل على ظاهره في هذا المقام كما يقال  
لنهمم كانوا يهتدون عن الفساد الا قليلا منهم فانهم لم يهتدوا فسد المعنى واما اذا جعل علمه  
التخصيص لاناكار لقوله معنى التقي كما يقال ما كان اولوا بقيه صح المعنى واستقام ركن المختار  
الرفع في قليل ومن شمر قال وان كان الا فصح ان يرفع على البدل **قوله** وقرى ابو عمرو  
وهى شاذة **قوله** معنى قوى المقدم الا انما الى المنظم يستدعي هذا لان بعد تقدم الانجا  
لناهيته المناسب ان يبين هلاك الذين لم يهتدوا كانه قيل واجينا القليل واتبع الذين  
فلكم الاجزاء هم اي هلكوا فيكون وصول الخبر الى الكثر في مقابلة انما الناهيين لقوله اتبع لان الواو  
حيث في الحال واليه الاشارة بقوله والواو والحال كانه قيل واجينا القليل وقد اتبع الذين ظلموا  
جراهم وعلى الاول واتبعوا عطى على نهوا مقدر كما يجي في جواب السؤال فان قلت  
قدرا المعطوف عليه او لا غير ما ذكر في الجواب حيث قال لم يهتدوا بما هو ركن عظيم في الدين  
وعقدوا همهم بالشهوات واتبعوا ما عرفوا فيه التمتع الى اخره لانه عطى على تقدير واتبعوا  
الشهوات مستدع لذلك اي انهم تركوا متابعا اضدادها وهو دليل الهدى والاهتمام بالواجب  
من الامر المعروف والنهي عن المنكر خاصة في هذا المقام واستمر اضلالهم في متابعتها الهوى فاذا

ولم يهتدوا وقلبت على تقدير  
لا بد من اخبارنا ووهى  
المعجرات الضلال قوله



يضمربا الاستثنا هو المعطوف عليه كانه فعل ما كانوا يمينون عن الفساد لكن القليل منهم فهو انجوا والباقي قور  
ما اهتموا به وعقدوا صميمهم بالشهوات واستغالوا بها الجاه والرياسة وان ذلك عظم بتاهل  
صاحبه النكاح الشديد وفيه ان حب الرضا راس كل خطئه **قوله** فكانوا مجرمين **قوله** فكانوا مجرمين  
اي فعلوا اي شي يعطى قوله وكانوا مجرمين **قوله** اي اتبعوا الاثراف وكونهم مجرمين قال صاحب  
المقرب وفيه نظر لان ما في ما اتفقوا من صوره لا مصدر به هو الضمير في من فيه اليه وخيف  
بقدر كانوا مصدر الا ان يقال رجع الضمير الى الظلم لانه لما لم يزلوا الان تابعي الشهوات معذور بالانعام  
لتعليل لان العطف تعييري وان معنى الاثراف هو كونهم مجرمين وهذا الجواب مبني على اتباع حال  
وهو انما يجب ان اذا قدر مضانا كانه قيل واتبعوا اجزا انما هم وعلى هذا اذا اراد بالاجرام  
اغفالهم الشكر اي اتبعوا اجزا الاثراف وجزاء كقوله **قوله** او على اتبعوا هذا على ان  
اتبعوا معطوف على المقدر وهذا العطف من باب قوله ولقد ابتداء داود سليمان علما وقالوا الحمد لله  
على ربي صاحب المتعاطف معطوف محمول مضمر في الجملة وتحويل ترتيب الاول على الثاني الى  
الزمن ولذلك قال وكانوا مجرمين بذلك او يكونوا استنباطا فله اي اتبعوا شهواتهم وكانوا قوما  
عادتهم الاجرام فان اتبعوا الشهوات لذلك ولو جعل حالا من فاعل اتبعوا اي اتبعوا شهواتهم والحال  
انهم كانوا مجرمين لكان حسنا والاعتراض احسن **قوله** يتفاحون الحق فماتينهم ولا يضمنون  
الى شركهم فسادا قال القاضي ذاك لفظ رجمته ومسامحته في حقوقه ومن ذلك قدم  
الفقر عند تراحم الحقوق حقوق الملك وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم **قوله** فلذلك  
قال ولا يزالون مختلفين اي فلا جل ان الكلام يتضمن نفيا لا اضطرار وانه تعالى لم يضطرهم  
الى الاتفاق بل جعلهم متمكنين من الاختيار قال ولا يزالون مختلفين يشير الى ان المراد بالمشية  
في قوله ولوشا مشية النفس والاكباد والسي تحمل هذه الالام على قوله ولو لم يزلوا يتناكل نفس  
هدها ولكن حق القول مني لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين **قوله** وتقولون تعلقتم مشية  
باتفاق الناس على دين الحق ما اخلقوا حقوا ولا باطلا وجب تعلقهم مشيتهم بهداه بعض  
وضلاله البعض بان يكون فريقا الجنة وفريقا في السعير اخلقوا يدبر عليه قوله وفي هذه الآية تمت  
كلمة ربك لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين ويؤيده الاحاديث الواردة في القدر  
روي يحيى بن الحسن عن الحسن وعطاء بن رباح عن ابي عبد الله **قوله** ما لك خلقهم ليكون فريق  
في الجنة وفريق في السعير **قوله** ابو عبيد هذا القول اختاره وقال القاضي في  
الاية دليل ظاهر على ان الامر غير الارادة وانه تعالى لم يرد الايمان من كل احد وان ما اراده يجب  
وقوعه **قوله** كلمة ربك هي قوله للملك لا ملأ من الجنة والناس اجمعين **قوله** ما لك خلقهم ليكون فريق  
في قوله تمت كلمة ربك اي ما اخبر به وامر ونهى ووعد ووعده فتر من اثبات العلم الازلي  
وحق القلم بما هو كائن الذي يستتبع الكائنات الى تحقيقه وجعل العلم تابع للمعلوم قال العلماء بكون  
من يتجرب الباطل **قوله** وما نشيت به نواذك من انباء الرسل من كل اى نقص عليك من  
كل نبأ من انباء الرسل ثم نقص عليك ما نشيت به نواذك من انباء الرسل قال ابو القاسم كلاما منصوبا

بنقص ومن انبأ صفة لكلا وما نشيت به نواذك من كل **قوله** وكل نوع من انواع الاقتصاص نقص  
فعل صلا من انبأ حال من المفعول وهو ما نشيت وكلا منصوب على المصدر اي نقص ما نشيت  
به نواذك كايضا من انباء الرسل كل نوع من انواع الاقتصاص **قوله** ابو القاسم كوزان  
يكون ما نشيت مفعول نقص وكل حال من ما او من الهاء عند من اجار تعزيم الحال من المجرور  
عليه وقال القاضي كوزان يكون مصدر **قوله** وجاءك في هذه الحق اي في سورة هود  
الآخرة اشار الى ان هذه الاية فذلكه التقاضيل للمصير كما اسلفناه في قوله فانوا بعشر  
سور مثله مؤخرات وان السورة التي خلفتها تليها قلب الجيب صلوات الله عليه **قوله** فلا  
بدان رجع اليه امرهم وامرهم يريد ان هذه الكلمة جامعة فيدخل فيها تسليمة الرسول  
صلوات الله عليه وسلم وتهديد الكفار والانتقام منهم دخول اوليا الرعاء **قوله** الامر الثاني  
وجمع امور ومصدر امرته اذ اكلت شيئا وهو لفظ عام للافعال والافعال كلها وعلى ذلك اليه  
برجع الامر كلمة قل ان الامر كله لله وتعال وانما قولنا شيئا اذا اردناه ان نقوله كن فيجب  
اشارته الى ابداعه وعبر عنه بالقصر لفظ وبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا ومنه قوله وما امرنا  
الا واحدا والامر المتقدم بالشئ سواء كان بقولهم افعلا او بفعل او بلفظ الجزم المطلقا  
يتربصت وقوله وما امر فرعون برشيد عام في افعاله واقراله وقيل امر القوم اذ اختلفوا  
لان القوم اذ اختلفوا صاروا ذا امر من حيث انه لا بد من سايس يسومهم **قوله** وقرى  
لعلون بالثا الفوقا بنية نافع وابن عامر وحفص **قوله** السورة

**سورة يوسف محكية وهي مائة واحدى عشر آية**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اي تلك الايات التي انزلت اليك في  
هذه السورة اشار الى ان تلك مبتدا والمشار اليه ما في ذهن المخاطب قال ابو القاسم  
المشار اليه لا بشرط ان يكون موجودا حاضر بل يكفي ان يكون موجودا ذهنا فقول اي تلك  
الايات التي انزلت اليك في هذه السورة اشار الى المنصور وقوله ايات السورة الظاهر امرها  
هو المذكور في التبريل الواقع خبر الاسم الاشارة الى المشار اليه ما في ذهنه قال  
المصنف في قوله هذا فراق بيني وبينك تصور فراق بينهما عند طول المعيا فاشار اليه وجعله  
مبتدا واخبر عنه **قوله** اوتدرا بيت فيها ما سالت عن اليهود الجوهرى بان الشئ ما انما انفع  
فهو بين وكذا ايات الشئ فهو بين وابنته انا اوخته يتعدى ولا يتعدى والمبين ههنا  
محملة ان يكون من اللزوم ومن المتعدي واذا حمل على الاول فيحمل جهين لان ظهورها متا  
حسب الالفاظ من كونها محجرا لها هو لا يخفى على ارباب البلاغة ان البشر لا يطيقون الاثبات فغلبها  
كقوله فان لم تفعلوا وان ففعلوا فانفوا النار فهو المراد من قوله الظاهرها في اعجاز العرب  
او بحسب المعاني لقوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا لقوم يعقلون واليه الاشارة بقوله لا يشيب  
على العرب معانيه لئلا يلبسوا انهم اذا حمل على الثاني فيحمل وجهين ايضا أحدهما انما  
الظهور والبيات بمنزلة المبين والمفسر حيث يحمل المقدر على التقدير كقوله تعالى انا انزلناه



القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو الذي عناه بقوله الذي تبين  
لهم تدبرها انما من عند الله لا من عند البشر وثانها مبين عن جهنم الله تعالى حيث اباك فيها  
واوضح مطلوب اليهود واليه الاشارة بقوله ابيهم فيها ما سالت عنه اليهود فعلى هذا هو من  
الاسناد المجازي وانما حمله على الاختلاف وترك الاتساق وان لم يجمع بين المتقدمين  
واللازمين ان الوجهين الاولين محمولان على معنى الكمالات حيث لا يوجد في غيره من الكتب  
ولا غير تلك الوجهات الاخرات **قوله** في حال كونه عربيا **قوله** في حال كونه عربيا **قوله** في حال كونه عربيا  
انه ترطبه للحال التي هي عربيا والثاني انه حال وهو مصدر في موضع المفعول اي مجموعا  
ومجموعا **قوله** معنى التوطئة انما هي ان ما بعدها حال ومقصود بالتركيب انما  
في نفسها حال لانها لا تدل على الحقيقة **قوله** الزجاج في قوله تعالى لسانا عربيا وذكر  
لسانا توحيده تقول جاني زيد جلا صالحا يريد جاني زيد صالحا وتذكر جلا توحيدها  
سهي بعض القراء قرأنا اي في اننا انزلناه قرأنا المراد به السورة لقوله انزلنا هذا الكتاب  
وسبق ان المراد منه السورة **قوله** ارادة ان يفهم ويحيط بمعانيه **قوله** الثاني  
ان يفهم ويستعملوا فيه عقولهم فيعلموا ان اقتصاصه كذلك ممن لم يعلم القصص مع الانصاف  
الا بالاجل وفي التفسير من خلاف يظهر الفرق من تفسير معين كما سبق لان تفسير القاضي  
موافق للموجع الاول والثاني وتفسير للموجع الثالث **قوله** ويكون المقصود  
مخزونا اي مفعول نقص مخزوف لئلا يلبس بالاجل والوجه الثاني في نقص الموحى احسن القصص  
**قوله** ويجوز ان ينصب هذا القرآن بنقص والفرق بين هذا وبين الاول هو ان  
على الاول مفعول نقص مخزوف ومفعول او حينما هذا القرآن وعلى هذا بالعكس والمعنى  
على هذا نحن نقص عليك هذا القرآن اي قصه يوسف بواسطه الاجل احسن الاقتصاص  
وعلى الاول نحن نقص عليك قصه يوسف بواسطه اجل هذا القرآن المجزى الباهر ثانيا  
الفاخر سلطانا احسن الاقتصاص وهذا البلغ ويجوز المصدر مكررا **قوله** وان اريد  
بالقصص معطوف على قوله فان اريد المصدر فعناه **قوله** انما كان احسن لما ينص  
من العبر والنكت والقرآن الذي يصلح للدين والرفاه من سير الملوك والمماليك والعلماء وملك النساء  
وقصص الرؤيا والصبر على الاعداء والتجاوز عنهم مع الاعتدال وغير ذلك **قوله** وانما هو انه  
احسن ما يقتض في باب المعنى ان قصه يوسف في الاقتصاص احسن من سائر الاقاصيص  
فيه فلا يلزم ان يكون قصته احسن من قصه سائر صلوات الله عليه وكونه احسن اقتصاصا  
لانها اقتضت على ابداع طريقة واعجب اسلوب **قوله** مما اشتغاف القصص اي من اي معنى  
اشتغاف القصص وما المنقول منه والافقيديت اشتغاف فيما سبق حيث قال قصص الحمير  
نقصه قصصا **قوله** من الجاهلين به هذه خبر منه توهم ان الغافل عن الشيء هو الجاهل  
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يطبق عليه اسم الجاهل وتخطب به ابراهيم قال تعالى  
لمن الغافل عن هذه القصص لم تخطر ببالك ولم تفرغ سمعك فطر وهو لغيل لغزته موسى

**قوله** ومكنت ان تقول ان الاشياء اذا كانت بدعيا وفيه نوع غرابه اذا وقوف عليهم قيل  
التي لم يكت وكنت يعني كان يجب عليك ان تنقش عنه وتتوخى في تحصيله الرابع **قوله** الغفل  
سهو يغفل الانسان من قلة التخط والتعقيد وارض غفل لا مثارا فيها واعمال الكتاب تركه  
عن مجمل وقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلناه غافلا عن كتابنا او تركناه  
عن مكتوب فيه الايمان كما قال اوليك كتب في قلوبهم الالهام **قوله** وهو المقصود وانما  
خصه وتذكر ايضا انه يكثر مصدر بمعنى الاقتصاص لان زمان الاقتصاص زمان ما  
تص على النبي صلى الله عليه وسلم واولى اليه وزمان قول يوسف منقوض غير شتمل على حال الاقتصاص  
نلا يصح البدل مفعول هذا معمو اذكر **قوله** الكثر يكثر الكثر يكثر الكثر يكثر الكثر يكثر الكثر يكثر  
والترقيق عن اي هرون **قوله** بالابت تقرأ بالحركات الثلاث ابن عامر يفتح التاء والتاوت  
بكرها والضم شاذ **قوله** تالفا ينشئ وتحت عوضا من يا الاضافة **قوله** الزجاج يا ابت  
بالكسر على الاضافة الى نفسه وحذف يا الاضافة شايعة في النداء واما ادخال التانيث فمخصص  
بالاب والام والمزكور يوصف به ياء التانيث نحو غلام يفعه ورجل ربه والتا انما كثر  
ولزممت في الاب عوضا من يا الاضافة والوقوف عليه انه وزعمر الغر اذا كثر وقت  
بالتا لا غير واذا فحقت وقفت بالها والتا والفرق بين الكسر والفتح واما الرفع فصحيح  
لان الابدال من ياء الاضافة **قوله** تلبهاها اي لو كانت اصلية لبقيت يا خالصه في الوقف  
ولم تقل يا به كما في البيت وهو الوجه وقرأ يا به بالهاء في الوقف ابن كثير وابو عمرو ويعقوب  
**قوله** ربه الجوهري اي موبوع الخلف لا طويل ولا قصير وامره ربه وجهها ربوات  
وايفع الغلام وغللا مرفع ونفعه وغللات ايفاع ونفعه **قوله** رحلت الرحلة كالدحرج  
والرفع يقال رحلته فترحل **قوله** بالفتح التي اقتضتها التاء وهي الفتح التي قبل التا في مثل  
كلمة وعنه اذا اقتضت التا فتح ما قبلها كان القياس ان سقط هذا الاقتضاء على الكسر  
لوجود ما يقتضي عدمه الا ان يزيل حلق الى التا لانها اسم قبل ليست باسم وانما هي عوض من الاسم  
فاجريت مجازة **قوله** وجودها كعدمها لان الكسر لا دلالة على ايها فاي حاجه الى ذكر  
التا بل جازا مع التا كما لا يخفى مع ايها يعني الكسر على التا ليست كالكسر على الميم في الغلام  
وانما هي الكسر في الغلام مع ايها **قوله** يائيه الجوهري التيه الجماعة واصلا ثني والجمع  
ثبات وثبوت وتأييه **قوله** واخبر عن كون العن قال ابن جني قراها او جف  
ونافع جلاف وكل من يلمن والسبب ان الاسمين لما جعلتا كالاسم الواحد وبني الاول منهما  
لانه كصدر الاسم والثاني منهما لثبته معنى حرف العطف لم يجر الوقف على الاول لانه كصدر الاسم  
من عجز لجعل نسيان او التاين دليل على انها قد صاروا كالاسم الواحد وكذا في البقم الى تسع عشر  
الاثنى عشر فانه لا تسكن لعدم سكون الالف وايا قبلها وما بدل على الاسم اذا اجريا  
مجريا الاسم الواحد عموما معاملة ما عداه ابو عمرو واخبر عن قولهم في حضرة موت حضر موت  
بضم الميم كغيبوب **قوله** على طرف الاختصاص بيان الفضل واستيدادها بالزينة وكان



وكان من حركات الظاهر تقدم الشمس والقمر على الكواكب بعد اخرجها من الجنب بعد ما انزل  
على الفضول كقول تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لكن خالف هذا الاعتبار  
بما خضعها قصد الى تغايرهما مطلقا واخراجها من الجنب راسا بحيث لا منافاه بينهما  
كتقدم القاضل على الفضول فان قلت ما نحن بصدده ليس من قبيل وملاكته  
وجبريل وميكائيل لانه من عطف الخاص على العام لانها داخلان في المليك بخلافه ههنا قلت  
يعني في السببه بالفضل والاختصاص تاخيرهما واخراجهما من جنس الكواكب وجعلهما  
مغايرين لهما بالعطف وهو المراد من قوله كما اخر ونزله ثم عطفها عليه فان قلت  
ما قابله العود ولم يقل ان راس الكواكب والشمس والقمر ليراد به تلك الابهام قلت  
التصديق في ذلك الاول ذكر جبريل وميكائيل كما دل عليه سبب النزول وذكر المليك للترتيب  
والتمهيد بخلافه ههنا فذلك به مسلكا علم منه المقصود وادمج التفصيل والاختصاص  
وفي ذلك دليل على ان الاخر مع تلك الابهام ما سلب عنهم نور الاول والابن والنبوه **قوله** وكوزان  
يقول الواو بمعنى مع **قوله** صاحب التوريب وفيه نظر لا تفاقم على ان عمرا في ضربت  
ريدا وعمرا ليس مفعولا معه وايجاب المعنى بقوله معنى مع ليس انه مفعول معه فان قوله  
لمر ما اخر الشمس والقمر ومثناه كيف اخرهما وموضعهما التقديم واجاب كواين آخرها  
فيه التزاما لخير الا فائدة المبالغة في التغاير وتاينهما ان الواو لا توجب الترتيب لانت  
مقتضاها الجمع لانها بمعنى مع كانه قيل راس الشمس والقمر والكواكب دفعه واحده  
يؤيد قوله في تفسيره ولو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لينتدوا به انها وقطع الرجوع  
في به لان الواو بمعنى مع فيتموجد المرجوع اليه وقوله بعيد هذا نجل لكم وجهه اما مجزوم  
باصار ان الواو بمعنى مع كقوله وتكموا الحق **قوله** شارح الهادي الواو تدل على الجمع المطلق  
ودلالتها على الجمع اقرب من دلالتها على العطف فانها قد لا تغري من معنى الجمع فان واو التثنيه  
والجمع في المتفقيت واذا لم يكن كالمثنيه والجمع في المتفقيت فغلو الى الواو وتخصيص الجوابين  
يرجع الى ما قال في سورة النمل فان قلت ما الفرق بين هذا اي تلك انات النوران  
وكتاب ميين وبين قوله تلك ايات الكتاب **قوله** وفران ميين **قوله** لا فرق بينهما الا ما  
بين المعطوف والمعطوف عليه من التقديم والتاخر وذلك على ضربين ضرب جار مجزى التثنيه  
لا يترجح جانب على جانب وضرب فيه ترجح الاول كقوله وقولوا احطوا وادخلوا الباب  
سجدا **قوله** الثاني كقول شهادته انه لا اله الا هو والمليك ونقل عن تليد من الحاجب انه قال  
ظاهر كلامه ان لا يشرط في المفعول معه مصاحبه الفاعل واكد المذكر في الكافيه  
لا ينع من مصاحبه المفعول ونقل المالك عن يسيوب **قوله** وقال بعد تمثيلهما صنف وابلان ولو  
نزلت المناقمة وفصيل الرضوخا لفصيل مفعول معه والاب كذلك **قوله** انما انزلنا  
وتترجح العطف ان كان بلا تخلف ولا مانع والامور من فلو حيف به فوات ما تترجحوا به في النصيب  
على المعبه على العطف انتهى كذلك ها هنا رجحنا المعبه على العطف لتوضيح حصول الافضليه لترجح معنى الابهام

الى معنى قوله تعالى من بطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء  
والصالحين **قوله** اجري عليها حكمهم كانا عاقله **قوله** الزجاج اذا جعل الله غير المميز  
كذلك تكون افعاله وانارها واما ساجدين فحقيقه فعل كل من يعقل فاذا وصف به غيرهم  
فقد دخل في المميزين وصار الاخبار عنه كالخبر عنهم **قوله** ان يلاسن الشيء قبل هو  
خبر مبتدأ محذوف اي هو اي يلاسن والحكم بيا بقوله هذا كخبر في كلامهم **قوله** والروايه  
الرويه الا انها مختصه بما كان منها في المنام **قوله** ابو علي الروايه مصدره كالبشرى والسقيا  
والنقيا الا انه لما صار اسما لهذا المجهول في المنام جرى مجرى الاسماء وخرج عن حكم الاعمال ومما  
يقوم حروجه عن احكام المصادر بحسبهم روي على روي فصار بمنزلة ظلم والمصادر في اكثر  
الامر لا تكثر ويحكي الكلام في حقيقه الروايه بعيد هذا **قوله** وقرى رويك فقلبهم وارا  
**قوله** ابو البقاء الجهمي هو من الاصل الحسن وقرى بواو مكانها لانها من اقبلها ومنه  
من يقول رويك فاجرى المحقق مجرى الاصلية ومنهم من يحسن الروايات سبب الابهام **قوله** وهي  
صعيقة **قوله** ابو علي فان خففت قلته الروايه فليتها ولم تدغم الواو في الياء وان كانت  
قد تدغمها ساكنه لان الواو في تدغم المضمه فهي كذلك غير لازمه واذا لم يكن لم يقع الاعتداد  
بها فلم تدغم كما لم تقلب الاولى في ووري عنها لما كانت الكافيه غير لازمه وشرج رويك  
فبني الاسم على حرفين احدهما حرف لين وجاز تحرك حرف اللين وتصحى مع افتتاح ما قبله  
لان المضمه في تدغم النيات **قوله** وكوزان يراد بتاويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل  
وفيه المؤكل للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو دلالتها الفايه المراده منه علما كان او فعلا في  
العلم قوله تعالى لا يعلم تاويله الا الله وفي الفعل قول الشاعر وللنوى قبل يوم السبت تاويل  
وقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله والاولى اسياسه التي يرعب ما لها يقال اولنا وايل علمنا  
**قوله** وهو اسم جمع للمحدث وليس جمع احدونه وقال في موضع اخر الاحاديت يعني  
جمع المحدث ومنه احاديث الرسول ويكنى بها الاحادونه التي هي مثل الاخوكم والاعجونه  
وهي ما تحدث به الناس نكها ونعجا وقد نكس انه ناقص لانه قال في المفصل وقد جى  
الجمع مبني على غير واحد المتعجل وذلك كقوله اراها وابطيل واحاديث **قوله** الفراء  
نرى ان واحدا الاحاديثه احدونه ثم جعلوا جمع المحدث وقال علم الدين البخاري في  
شرح المفصل كانهم جعلوا احدا على احده ثم جعلوا الجمع على احاديثه كقطع واطلوع  
فعل هذا يصح ان يقال وهو مبني على واحد المتعجل **قوله** من التمايل وهي جمع مجمل وهي المطنه  
ويوم ليا المعاش **قوله** هذا امر مشتهر جمع الله بعدد طويل الجوهري المحدث الذي جمعنا من شت  
على شتبه امر كاولا ثم جمع الله من شانه بعدد طويل الجوهري المحدث الذي جمعنا من شت  
ودلالتها عليه لان سجود اخوته مع بعضهم اياه وحسد هم امر بعيد وخونه مسجود الابويه بعد  
وذلك لا يحصل الا بعد ضربات الدهر وشتات الامر وتقلب الاحوال **قوله** للذين سألوا  
الصبر راجع للرسول صلى الله عليه وسلم وقوله من اليهود بيا للذين ضمير في عنها المقصه هذا مشعر



ان السالمين هم اليهود وقال في اول السورة فقد روي ان علماء اليهود قالوا ان الذين  
سلوا محمد عن قصه يوسف وذلك انه نزل استعوا وهم المشركين سراله منزله سؤلهم  
**قوله** لنفضل ال مبيت اي في ذهاب عن طريق الصواب في ذلك يعني ان يسبه الضلال  
الى ابيهم ان كان مطلقا توهم سوادب لكن مقيد بقريته الاحوال كقول تعالى وما كانوا  
معتدين اي في امور التجاره كقوله فان انتم منهم رشد اي رشد في طريق التجاره **قوله**  
لانهم جماعه نعصب بهم الامور **قوله** العصب اطناب المفاصل وكمر عصب كثير  
العصب والمعصوب المشدود بالعصب ثم يقال لكل شد عصب كقولهم لا عصبك  
عصب العلم فلان شد يد العصب ومعصوب الخلق اي مديج الخلق والعصبه جماعه متعصبه  
قال تعالى ما ان مفاكم لتتوا بالعصبه وقال نحن عصبه اي مجتمع الكلام متفاضله واعصو  
القوم صارا وعصبا والعصابه ما يعصب بها الراس والعمامه **قوله** ونحن عصبه  
بالنصب الانتصاف هذا يوجب قراءه من قراهن اطهر لكم كانه قال ليون واحسن احب الي  
ابينا منا ونحن نعصبه كقوله انا ابو النجم وشعري شعري فلا بعد خرف الخمر لساواته المبتدا  
فوقع الحال بعدد ومثله هو لا ينافي من اطهر لكم من في حكم الكلام اي هن المشهورات بالاصاف  
الكامله **قوله** انما العامري عنه الجوهري فلان حسن العجمه اي الاعتناء واعتبر بالعمامه  
ونعمر بها يعني يقول ليس العامري الا عباره عن تعهد عمامته واستعمال بما يتزين به وليس  
من المكارم في شئ **قوله** الخطيه • دع المكارم لا ترحل ليعقها • واتعد فانك انت الطامع الكاظم  
وقيل ليجل لكم تنفرع لكم من الشغل يورث عطف على قوله ليجل لكم وجه ابيكم يقبل  
عليكم اقاله واحده واما توسيط قوله وكوزان يرا د بالوجه الذات بين العطف والعطف  
عليه فالرلانه على ان الوجه الاول محتمل لان يرا د بالوجه المخصوص وان يرا د الذات  
كلمه اطلاقا للاسم معظم الشئ على كنهه وعلى الثاني لا يحمّل غير الذات وعلى الثالث التركيب من باب  
الكنايه اما بيات الوجه الاول وهو ان يرا د الجارحه فان من اقبل على الشئ بوجهه لا يلتفت  
الى الغرض ولمن زمر ذلك اطلاق المحبه له واليه الاشاره بقوله والرا د سلامه محبه ام والي  
معنى الكنايه اشار بقوله وكان ذكر الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم وهو عما اذا جرت  
عن جود زيد بقوله هو كثير الراد واذا اراد بالوجه الذات ويكون كنايه عن المحبه فالامر على  
هذا واما بيان الوجه الثالث فان من تجلى بذاته كلمه الى كشي تنفرع له من الشغل بالغير وهذا  
لاوجب المحبه وعليه قوله تعالى تنفرع لكم بالثقلان **قوله** المصنف هو من كثر الرجل  
لمن يهدده سافر عن كبريد ساخر للابتاع بك من كل ما شغلني عنه حتى لا يكون لي شغل  
سواه والمراد في هذا المقام التوفر على صلاح امرهم وانتظام احوالهم **قوله** اوصلكم لكم  
ديناكم عطف على تاسبت الى الله لان المراد بالصلاح اما الدني او الدينوي اي الله او الخيري  
الى مرضي الله لانه ايضا مرضي الله **قوله** كقوله وتكلم الحق بريد قوله تعالى لا يسئل  
الحق بالباطل ويحكموا اي لا تجمعوا بين ليس الحق والباطل وكتمان الحق لقوله لا تأكل السمكه

وتشرب اللبن والمعنى اطرحوه ارضا ليجتمع لكم اقبال ابيكم عليكم وصلاح امر دينيكم  
**قوله** وقال لهم القتل عظم وانما وصفه بالعظم لان الكرم ابرار منه وهو الالتفاف  
الجب محلل بالالتقاط والامه مركب بالشرط اي ان كان ولا بد من ان تفعلوا به ما تروونه  
فقد لا يه صوت **قوله** ان ابايونا غنيتم البيه اي غيا به اخذت النقاد فن فيها  
فسر وانجني والقبائل والعشائر وقيل فسروا من السر لاس السر كاشف العاده فهم  
اذا مات رئيس عظم الخطر يطرق احد منهم على القبائل ويصعد على الرواف وتقول انجني  
ولانا شهير امه ونقطع التبع به **قوله** قري غيايات على الجمع نافع في الوضعين والباطل  
على الوحيد **قوله** غيايات بالشديد قال ابن جني وهي قراءه الاعرج وقيل الحسن  
في غيبته اما غيايه فانه اسم جار على فعاله وكان ابو على يضيف الى ما حقا به يهويه من  
الاسماء التي جاءت على فعال كالجبان والكلاب والقتاد لذكر اليوم ر وجدست ان التيار للموج  
والفجار الخرف وغيرهما واما غيبه الجب فهو ان يكون حدثا فله من غيبه فيكون كقولنا  
وظلمه الجب **قوله** والجب البئر لم تطر لان الارض تجب جبا يعني انما سمي البئر جبا  
وهو غير المطوي اذ ليس فيه غير جبال الارض فانه لم يطو بعد لاساس طوي القبا بالبن والبير  
بالجاء وهي الطوى والا طوا **قوله** كما شرفت صدر القناه من الدم شرحه في العرات  
**قوله** وبالاو غامر باثما مر **قوله** صاحب التفسير كظم قرا ما لا تاقا من اذ غامر النون  
الاو في الثانيه واشماها بالضم وحقه الاثما مر في ذلك ان يشار بالحركه الى النون لا بالفتحه  
البرما فيكون ذلك اخفا لادغام ما صيغ لان الحركه لا تسكن واسا بل بضعف الصوت فيفضل  
بين المدغم فيه لذكره قواعده امتنا وهو الصواب لتاخر دلالة وصحة في القياس وقال  
الجوهري شارح القصص وبامنا لكل تخفى موصلا وقوله وادغم مع اشمايه البعض عنهم يريد  
بقوله اخفا الحركه اختلاسا ومعنى موصلا فصل الحركه النون عن الاخرى وهو حقيق لاطها وهذا  
معنى قول اي على التارسي وكوزان بيت ولا يدغم وتخفى الحركه وهو ان تخلصها ومهمو اطلاق  
مخفي البيت ان كلاما من الشغل روده عن السمع وليس كذلك لاطباق العراقيين على خلافه وقول  
وادغم وجهه ناك وهو ادغام النون في الاخرى والاشما مر وموضع الضغنين مع او الشد  
من غير حركه في النون وبهذا قطع ابن مجاهد في قولهم قرا منا فيهم الهم وضم النون وادغام  
النون الاو في الثانيه والاشاره الى اعراب النون المدغم بالضم وشبه بقوله وضم على ان الفعل  
من نوع لينغم على الاشما مر **قوله** والمقه الجوهري المقه المحبه والها عرض من الواو وقدر مقه  
نقه بالكسر اي احبه فهو وامقه وفي قولهم وما وجد منا في يايه ما يدرك على خلاف النضي  
اشاره الى ان حمل قوله واناله لنا هو ك جار مجرى الاعراض والنزول الى حال اي نحن عصبه عادتنا  
في حق النصح والشفقة **قوله** استخراله عن رايه مفعول ارادوا وقوله لما عروا طرف له  
**قوله** رجع من رايه الحسان كسر العين من رجع وجرها اليها قوت استخرها الجوفون ونافح  
يرجع ويلعب بالافهما واليا قوت النون وفي المعامل قبل المعنى في نزع النون برفع اليها في ر



المضاف واستند الفعل الى المضاف اليه يريد ان الاصل يرتفع بلنا بالياء والفاعل بلنا فلما حذوا والاعمال  
 اقترن المضاف اليه مقامه وهو الضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب المتكلم كذا  
 عن المصنف في سورة الكهف في قوله لا ابرح حتى ابلغ **قوله** وقر العلاء بن سبياه  
 نرفع بكسر العين قال **قوله** ارجنى هو جزمه لانه جواب ارسله ولعب من فروع آتينا فا  
 اي هو من يلعب كقولك زرت احسن اليك الا ان الرفع في احسن ههنا بضعف الضمان  
 الا ترى ان معناه انا كرك وليس في قوه مخي الاحسان اليه مع الجزم واما نرفع ولعب فخر واما  
 لانما جربان احدهما معطوف على صاحبه وهو على حذف المفعول اي يرتفع مطيع قال **قوله** ارجنى  
 فما اعزبه واعزبه في الكلام **قوله** كان لجهنم الاستيناف قال **قوله** محيى لانه هو  
 تشاغل منهم باجسام النفس من اكد مباح يحصل به تنعيش وقوه على العمل وليس هذا اللعب  
 في قوله تعالى انا كنا نخوض ولعب **قوله** ليضر والنفهم الاشاس ومن الجار ضرر فلان  
 بخرا وعلى هذا نخرج الجوهري ضرب الكلب بالصيد اي تعود واضرا صاحب عوده وعزل  
 التضر به **قوله** من ينس المضارعه وهما دخول الكلام والسين للخال والانتقال وسببه  
 ان بين فعل المضارع وبين الاسم المشترك امر جامع وهما موصوعان متعودان مخالف في  
 الحقيقة ثم يصير كل واحد منهما المتعين بقدرته بدخل عليه بعد ان شايعا فخر حرف الاستقبال  
 قرنه يتضح بها مدلوله في قصد المتكلم من يجر زياره هذا هو الوجه لا ما قيل هو مثل اسم الجنس  
 كقولك يفتح على احد متعده على البرك ثم يميز لكل واحد من اطرافه اذا قصد اليه حرف  
 التفرع لان المضارع موصوع لكل واحد من مدلوليه وهما مختلفان واسم الجنس هو في المعنى  
 الحقيقة واحد لا اختلاف فيه وبهذا يتبين وجه قوله في الفصل ويشترك فيه الخاص  
 والمستقبل هذا يخص كلاما من الحاجب **قوله** من عرويه اي خطفت الجوهري دفعت  
 عنك عاربه فلان اي كلمه وشبه **قوله** وقرى الذئب بالهمز كالم اورشيا والكسائي  
 واباعرو قال ابو علي قال الحسن الذئب ميموس في الاصل قالوا اذابت الكرخ اذا حادت  
 من كل جهه كان المعنى فيه انها انت كاياء الذئب والمصنف عكس بقوله اشتاقه من تذا  
 الريح **قوله** فقد هلكت مواشينا اذا وحسناها وهو عياره عن حفظ اخبرهم على الوجه الرابع  
 اي نحن لما كفينا عن مواشينا الذئب فلان مكنت عن اخينا بالطريق الاول فاحسناها ههنا  
 على حقيقتها وعلى الوجه السابق مجاز عن الهلاك ثم الهلاك اما محمول على الضعف والخور وهو  
 الوجه الاول او على حقيقة الهلاك وهو ايضا على وجه اما استحقاق الهلاك او على الهلاك  
**قوله** وينتقم الامرين يقال لقيم من فلان الامرين سنوات الجمع وهي الدواهي من  
 المروءات الفقه المعنى ما اجابوا عن هذا العذر لغوهم ما التقوا اليه او الامر لان قوله  
 ليخبرني دل على محنت ومحبته اياه وهذا الذي اورثهم الحسد وادفعهم في تلك الورطات **قوله**  
 فاعاروه اذا نأما الضمير للعذر جعلوا العذر شخصا واعاروه اذا نأما الضمير لانهم لما نأما  
 عن سماع ذلك العذر نزلوا العذر منزله شخص على سبيل الاستعارة المكينة وطلعوا عليه الصم

والسوء اياه مبالغه **قوله** مرهق اي مضيق عليه وفي الحديث فان رفق شيد دين اي لزمه  
 ادائه **قوله** وهم لا يشعرون متعلق باوحينا لاغراي على قره النون يعني اوحينا الى يوسف  
 هذا التهديد والوعيد في حقهم والحا الى انهم لا يشعرون بهذا الوحي لان ايتنا الله اياهم  
 لا يجمع مع عدم شعور به بخلاف انبا يوسف لانه حصل مع عدم شعورهم كما ذكر في  
 طنين الصواع وفيه نظر كذا ان يتعلق بقولهم لتنبئهم وان يرا د بانيا الله اياهم  
 جزا فعلهم منهم وهم لا يشعرون بذلك والظاهر ان هذا الانبا هو قوله علم السلام هل علمتم  
 ما فعلتم يوسف واخيه اذا انتم جاهدون **قوله** ورواه ابن جني عشا بالضم والقصر قال  
 قال ابن جني رواه عيسى بن ميمون جأوا اباهم عشا بفتح عشو من البكا وطرق  
 ذلك انه جمع عاش وكان قياسه عشا كعاش ومشا الا انه حذف الياء تخفيفا وهو يراها  
 وفه ضعف لان قدس ما بطون في ذلك اليوم لا يعشو منه الاناس وكذا ان يكثر جمع  
 عتوه اي كلالا ما وجمعه لتفرق اجزائه **قوله** فخر به وجود وانتم به نخل الضمير الجور  
 في الموضعين الموصلي اي هولاء النساء **قوله** وهو الفوق واشدوا قال سلتالي سلب  
 بان النفس مشغوقه فاجادت لنا سالي بركر ولا موه الزجره قرع الابهام على  
 الوسطى بالبايم والاسم الزجر **قوله** محله النصب على الظرف كانه قيل جأوا فوق قميصه  
 بدم قال صاحب التوريب في كونه ظرفا للجي وتبا المعنى المقصود خزانة وكذا ان يقال  
 ان على قميصه حال من جأوا بتصميمه معنى الاستعلاء اي متولين على قميصه اي ملتصقا بدمه كذب  
 قال ابو البقاء هو حال من الدم جأوا بدمه كذب على قميصه قال صاحب الباب  
 ولا يتقدم صاحبها اي لا يتقدم الحال على صاحبها الجور على الاصح كزمر من جالسته بهذا الاب  
 يكون ظن **قوله** سولت سهلت التراب **قوله** السويل التراب بين التني وتصور البقيع  
 بصورة الحن **قوله** كان دليلا ليعقوب على كثرهم الى اخره بيات لقوله بلاء ايات **قوله**  
 استدلال على فعلهم به مما كان يعرف من حيدهم وسبلا ما القيص الانتصاف اقوى شاهد  
 على التهمة انهم ادعوا الوجه الخاص الذي اتهمهم به ابوهم وهو كل الذئب اياه وكثيرا ما  
 يلقف الاعذار الباطلة من في من يعذر اليه قلت ومن الاسلوب قوله تعالى ما  
 عز بربك الكريم **قوله** ما هذا اي شي ما نرى بك من العجب ولم تلع ما بلغ ابواك  
 في السن **قوله** فهذا من ابويك قال الزجاج معنى هذا في هذه الاشياء التي لا تحسب  
 ولا تعقل انما هو على تنبيه المخاطبين وتوبيخ الناصه فاذا قلت ما عجا فعا نك قلت اعجبوا  
 واما العجب هذا من حنك فحانه قال يا ايها البشر هذا من اباك واوانك وقال  
 ابو علي ان هذا الوقف من اوابك ولو كنت ممن خاطب فخطب الان **قوله** قد قرى بالبشرى  
 على اضافتها فراهنا مع وابو عمرو وابن عامر والكوفيين بالبشرى على ومنه فعلى  
 راما فخم التراب حمى والى **قوله** محيى لانه والوجه في افرادها عن بقاء المتكلم هو ان  
 بشرى نكر هاهنا فهاذا هي النكرات كقولك يا رجلا ويا رجلا اذا جعلت النكر

وجاوا والاهم عشا بفتح



شايعة فبكرت موضع نصب على التنوين الا ان فعل لا سبيل اليه للتنوين وكبر اللفظ  
 بشري من ادنى يعرف بالنقل نحو ما رجل **قوله** يا بشري قال ابن حنبل هو قوله الجي  
 الطفيل والجدي ورويت عن الحسن بن وهب لغه فاشبهه فهم **قوله** جعلت اليها منزله  
 الكسرة قال الزجاج ان ياء الاضافة تغير ما قبلها ولا تبين معها الاعراب فاذا كانت  
 قبل الف فالاختيار ان لا يغير وبعض العرب يبدلونها ياء فتكون يدرك بمنزلة تنوين  
 الحروف قبلها هذا الذي عناه المصنف بقوله جعلت اليها منزله الكسرة يعني في التعسير والم  
**قوله** ابوعل انما يضاف اليها بحرف الكسرة اذا كان الحرف صحيحا نحو ما غلامى ودارى  
 فلما لم يخل الالف الكسرة وقربت الالف من اياها فقلها اليها كما كان الحرف يكون مكسورا  
 والالف قريبة من اياها فلذلك يبدل كل واحد منهما الاخر **قوله** ان اهل السروات  
 الزبانية السروات محله حمير وفي حديث عمر بن الخطاب الراعى سروات **قوله** بضاع  
 بضاع على الحال اي اخذوه متاعا للتجارة كذا عن ابي القاسم قال صاحب الفرائد  
 وليكن ان يقال ضمت اسره معنى جعلوه اي جعلوه بضاعا مضمين فهو مفعول بان قال  
 ابن الحاجب يجهل ان يكون مفعولا من اجله اي كتموه لاجل تحصيل المال فيه لانه كان على  
 حال تقتضي التجاره فتمانه خوفا من ان تمتد الاطعام من غيرهم ولا يجوز ان يكون ضميرا لانه  
 ليس من باب عشرين ولا من باب حشر زيدا وجهها لما يوردى اليه ان الاسرار كان لبضاعه  
 لاله وهو خلاف المعنى **قوله** والبضاعه ما يوضع من المال الرباعية البضاعه  
 قطعه واحده وافره من المال تقتضى التجارة يقال ابضع بضاعا وابتضعها والبضع بالكسر  
 المفتوح من العشر **قوله** ناقص الجبار الرباعية الجبار تغدر المكيال والميزان ومنه  
 قيل عبرت الرباعية **قوله** بما طوى اي بما قلى **قوله** لانهم التقطوا الزبانية الاكتفاط  
 ان يغير على الشيء من غير قصد طلب **قوله** وكوزان يكون معنى وشروء واشتروء عطف  
 على قوله وشروء وابعوه وعلى هذا الضمير في وكانوا فيه من الزاهدين مطلقا وعلى الاول والآخر  
 الباعين وقوله ممن يرغب عما في يده بيان لقوله من الزاهدين والضمان المستتر في من  
 والجور في يده عايد الى من والانهم التقطوا بعليل ممن يرغب عما في يده كانه قيل في شيء زهدوا  
 فيه قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال تغدروا وكانوا من الزاهدين فيه من قيل الاضمار  
 على شريطة النفسى **قوله** الظاهر انه ليس منه لانه ليس بمن تغل عنه بالضمير فان  
 الاصل كانوا من الزاهدين فيه على ان فيه ليس من صلتها بل متعلق بجملة محذوفه على السؤال كقول  
 تعالى هيت لك كانه لما قيل كانوا من الزاهدين لم يعلم في اي شيء اتجه لسائل ان يقول في اي  
 شيء زهدوا فقيل زهدوا فيه وهو من قول الزجاج فيه ليست بصلة الزاهدين المعنى  
 وكانوا من الزاهدين ثم بين في اي شيء زهدوا فقال زهدوا فيه وهذا في الظن وخالفه وما  
 المفعولات فلا يجوز كنه زيدا من الضاربين لان زيدا من صلة الضاربين فلا يتقدم الموصول  
 صلة وذهب اس الحاجب الى الجواز قال في قوله تعالى انى لكم المال الصالح انما هو المال

ان كما في مثل هذا ونحو متعلق بالناس صحت لان المعنى عليهم قال اللام انما تنجي لتخصيص معنى  
 النسخ بالمناطيين وانما قرى الاكثر وان صله الموصول لا تعطل فيما قبل الموصول والفرق عندنا  
 ان الاول واللام لما كانت صورتهما صور الحرف المنزلة جزفا من العلة صارت كغيرها من الاجزا  
 التي لا تمنع التعديم ولذا لم يوصل بحمله اسميه التثنية لكونها وهذا واضح فلا حاجة الى التعسيق **قوله**  
 حيث الملك بوال فلان حسن الملك اذا كان حسن الصنع الى معالكم **قوله** لمن ينزل  
 المصنف اي يقال للمصنف الذي يرعى حق الصنف اذا كان رجلا ابو مشوى الصنف واذا  
 كانت امره امر مشواه نزل الصنف في طينه نفسه وسكونه عند المصنف اذا كان قومه  
 ابراعاه حقم وشفق عليه شفقة الوالد على الولد ثم كنى بالمنزل والمقام عنه رنم لمنزله  
 كرامة له كما تعال المجلس العالي ولهذا قال يكون نفسه طيبة في صحبتنا ساجدة في عتقتنا  
**قوله** تدرب وراض الامور الجوهري تدرب بالشيء وردب اذا اتقاه وضرب به رجل  
 مربي اي مجرب وقد درسته التدايد حتى قوى **قوله** وروي انه ساله عطف على قوله  
 وقد نفوس فيه الرشداي علم رشده بالفراسة او ساله عن نفسه فاجبه انه من ولد ابراهيم واسحق  
 ويعقوب فقاسه على اباائه الراشدين وحكم عليهم بالرشد **قوله** ولعلم من تاويل الاحاديث  
 كان ذلك الايجاز اي محله محذوف وهذا الجملة معطوفة على قوله كثر لكم من العلم ففهم من الجملة  
 الاول عني في الارض وهو نعم الملك ومن الثانية تعليم الاحاديث وهو نعم العلم وكذا كان المقصود  
 من الايجاز والتعجب والتعليم ومن التعليم العمل فالليس المقصود الا ما يحمده ما بعده من علم وعمل  
 وفيه ان المقصود من اتياء الملك العلم ليدبر امور عباد له لان تتمتع بالذات ومن العلم العمل ليجاري  
 به العلم ويجاري به السفها او يصرف وجوه الناس اليه والذي يدل على تاويل العلم بالعمل قوله بعد  
 ولما بلغ اشده انباه حكما وعلمنا ثم الضمير في قوله والله غالب على امره اما الله عز وجل فاجمل  
 ترسل اي غالب على امره لا احد فوقه بفعل ما يشاء لا ارادة لما اراده واما لم يوصف فتكون تتميما  
 لما دراهم الله تعالى فيه وان العاقبة له ومعنى معلوم به الامر على التمثيل فان الغلوب من ليل الغالب  
 فيصرف فيه من غير مانع والتركيب لا يخله الى غير القول ولم يكن الا ما اراد الله والا لا يصح في  
 مذهب اهل السنة ولكن اهل الاعتزال لا يعلمون **قوله** حكما حكمه وهو العلم بالعمل واجتناب  
 ما يحمله فيه هذا حكمه وفهم منه ان الحكمة لا يعبر عنها مجرد العلم وان لا بد منها من احتساب ما  
 يحمله فيه اي ما بعد به جاهلا وان كان عالما فان من علم علما ولم يعمل بمقتضاه لا يسمى حكما او علم ما يضافه  
 يسمى حكما لا حكيما ويعضد ما ذكره المصنف بعد هذا في قوله اصعب اليه وان من الجاهلين  
 وتماز حقيقة استقصينا في سورة التين **قوله** وان الله انا هو الحكيم والعلم جزا على احسانه  
 لايجل هذا على الاستحقاق والوجوب بل على التسهيل والتيسير اي ان الله خلقكم للحكم والعلم فوفق لان  
 حسن ويكون متهييا لما خلق له وعليه يحمل قول الحسن بن ابي ومن وفق اي حسن عبادته  
 في شبيبته يوزن الحكم في اكثره له وعليه ما رويناه عن البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث  
 بدر الوحي فقال زملوني زملوني فزملوني حتى ذهب عنه الروع فقال الحكيم واخبرها الخبر





لقد خشيت على نفسي فقالت له خذكم كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك انتصل الرحمن  
وتصدق الحديث وتعمل الكل وتصيب المعروم وتقرى الصنف وتعين على نوابي الحق الحديث  
**قوله** المراد به مفاعله من رادير ود الرغبت الرود في طلب الشيء الرفق يقال رادير راد  
ومنه الرادير الطالب للكل واعتبار الرفق قيل رادت الابل في مشيتها ترودر ودر ومنه رويد  
والارادة منقولة من رادير ود اذا سجي في طلب الشيء والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة  
وحاجة وامل وجعل اسم الترويع النفس مع الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل ثم يستعمل  
منه في المبدأ وهو ترويع النفس الى الشيء وناره في المنتهى فانه تعالى تنفالي عن معنى الكثر وع لغني المراد  
الله كذا حكم فيه انه كذا وليس بخيرا وقدر بادر بمعنى الامر بخيرا يريد منك كذا اي امرك بكذا اخره قوله  
عالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والمراد به ان تنازع عجزك في الارادة فتريد غير ما تريد  
او تروى غير ما يروى وراودت فلانا عن كذا قال هو راودتني عن نفسي وقالت امراته  
العزير ترواودتناها عن نفسه اي تصرفه عن رايه وعلى ذلك وقدر راودته عن نفسه قالوا ترواود  
عنه اياه **قوله** خادعه عن نفسه اي فطنت ما يفعل المتخادع لصاحبه قال صاحب الفرائد  
مراده لصنعه راودت معنى خادعت فعلى ما ذكر عن متعلقه ترواودت لان في المتخادع معنى  
التبعية وهو متعلق بعن كانه قبل بعدته عن نفسه اي من حفظ نفسه قلت ليس  
في كلام المصنف ما يشعر بالنقصان لا التقصير هو ان يضمن فعل معنى فعل ويعيد تعديته مع ارادة  
مفاهما فلا بد من ذكرهما في التفسير معا قال المصنف في الكون الغرض في هذا الاستدلال اعطاء  
مجموع معنيين ود كذا قوى من اعطاء معنى واحد واما التقديم فان خضع ورد في الاساس  
على التحويلات شتى وليس فيها تعديته لعن واما ههنا فليس على حقيقته لقوله فعلت ما يفعل  
المتخادع لصاحبه لانه واراد على الشيب وتمثل حاله باله ايضا ما اتى في هذا التركيب بلفظ  
المراد به وقدم ان شرطه ان يذكر مع معنى المضمات فنه وذكر في الاساس ايضا راودت وروا  
وذهب واما الى ان ترواودت في قسم الجار وراودت عن نفسه خادعه عن نفسه ثم مجموع التمثيل  
كنايه عن التحمل لمواقفته اياها **قوله** فري هيبت بفتح الهمزة وكسر هاء نافع وان ذكوان بالكسر  
من غيرهم وفتح التاء وهشام كذا لانه لا يهين وقدر ويهيم التفاعله وان كثر بفتح الهمزة وضم التاء  
والباقيون بفتحها **قوله** كنا ابن وعط الاساس عيط اذا مد الصوت بالصراخ وهو العياط  
**قوله** وهيبت كبر وهيبت كجيت قال ابن جني هيبت لك بالهمزة وضم التاء قراءة على رضى الله عنه  
وهيبت بفتح الهمزة وكسر التاء ابن عباس رضى الله عنهما وفتح التاء هيبت هيبت هيبت هيبت  
كلا اسماسي في الفعل ومعناها اسرع وبادر والحركات في اخرها التثنية الساكنين واما هيبت  
بالهمزة وضم التاء ففعل يقال فيه هيبت احبها كجيت احميها اي تعيها وقالوا ايضا هيبت  
اها كجيت اخاف اي خذوا ما هيبت لك فيعمل صريح كهيبت اي صليت لك فدونك وما انتظارك  
واللام متعلقه بنفس هيبت كنعلمها بنفس هلم في قولهم هلم لك وان شئت كانت خبر مبتدأ محذوف  
اي اراد في بذلك لك واما هيبت لك فاللام منه متعلقة بالفعل نحو كل صليت لك **قوله** واما

في الاصوات فليبيان يعنى على تعميم سوال وجواب كما سبق في قوله تعالى وكانوا منهم المراد  
واليه الاشارة بقوله كانك قيل لك اقول هذا يعنى لما قيل هيبت قال لمن يقول هيبت قال لك اقول  
هذا **قوله** قال لك اخر من مثواه يعنى على الاتضاع عما ارادته المراد منه بقوله انه رضى احسن  
مثواه يعنى قوله احسن مثواه خيرا وان وقوله اراد الله لانه مسبب الاسباب علق على هذا  
الوجه يعنى ان الله تعالى احسن مثواه وجعل نظير الواسطة بان قال لك اكرم مثواه فلا اكثر  
نعمه رضى **قوله** وقيل اراد الزنا على قوله الذي كازرنا الحسن بالشيء **قوله** هيبت  
ولم افعل البيت قابله عمر ومن خلف البرجس اي قصدت قتل عثمان رضى الله عنه ومفعول  
تركته الجملة بعد يريه ليتنى تركت هذه الكلمة عليه وهو قول الناس تنكح طائفة عتول على  
تركها عليهم في الاخرين سلا على نوح في العالمين **قوله** ميلا شيه الهم به اللام في الهم للهمد  
وهو راجع الى هم المراد والضمير في به راجع الى يوسف اي ميلا يشبه هم المراد يوسف وكذا في  
قوله والتصد حوا الحال في الخلق لا بد من محاذات بين هدى النفس والدين **قوله** وهو  
يكرما به اي يوسف يكرما ببلقيس به ويرده وهو حال من قوله ان نفسه مالت الى المتخاطب  
**قوله** في برهان الله الماخوذ على المكلفين وهو قوله تعالى واذا خذ ربك من بني ادراكه  
قال المصنف انه تعالى نصب لهم الادلة على وحدانيته وشهدت بها عقولهم وبصائرهم  
التي ركبها فيهم وجعلها مبرز بين الهوى والضلال الى اخره **قوله** الامران جازيات  
ومن حق القاري اذا قدر خروجه من القسم وجعل الاما براسه ان يقف على قوله ولقد هيبت  
به وبميتك وهم بها قال صاحب المرشد فان وقف على ولقد هيبت به ثم يتدى وهم  
بها لولا الفرق بين ما كان منها وما كان منه كان صالحا ولا باس به ليعلم ان المراد هيبت على صفة  
ويوسف على صفة اخرى وقال بعضهم معناه اشتهته واشتهها وحرفت عليه لولا ان راجب  
برهان ربه والبرهان دلالة الله اياه على تحريمه وعلى ان من فعل ذلك اتقى من الله العتص  
والغراب لفعل ما دعته اليه من ذلك فلاجل هذا البرهان امتنع من فعل ما اشتهاه وضبط نفسه  
عنه وقابل هذا الوجه يذهب الى ان الشهوة قد تجرى مجرى الهم في سقم اللغة واحتج بقولهم هذا  
اهم الاشياء الى اي شئ وهذا حسن الوجوه عنى **قوله** لانك لو لا يتقدم عليها اجور بها  
الى اخره قال صاحب الفرائد الوجه عنى ان يقال لا شك ان لولا مقدم الطبع على الحجاب  
لان هو الذي يوجب الحجاب والموجب تقدم الطبع على الموجب ضروري فتقدم عليه اخراج له  
من الاصل والاخراج من الاصل لا يكون الا بموجب راجح على ما وجب الا ينافي الاصل وهو عونه  
اهم الذكر منه ولما كان الاهتمام بذكره بغير لولا لانه هو الذي يقتضى ذكره ويوجب له ركن  
ان يكون اهم منه فلم يوجب الموجب الرجح لتقدمه فوجب اخراجه عملا بالموجب السالم عن المعارض  
هذا اختيار الامام في تفسير **قوله** لا يتعلق الجواهر بالاعيان فاذا قلت صم فلان يزيد  
معناه هم يظلم او ينتم وما اشتهها ولا تريد انهم يعينه وحش حاصل السؤال لم يعلق  
لولا الجمل الى انه ولم يعلق المحلتي معا لما يمكن ذلك لان الهم لا يتعلق بالذوات وانما يتعلق







ولو اراد به العدم كان ايضا دليل على عظمه لانه تعالى لما اظهر ما يصرفه عن العزم وجب ان لا يشك  
منه عزم فلما لم يكن عزمه لم يكن منه فعل لان الفعل تابع للعزم **قوله** حط الهيمان الجوهرى  
هيمان الدراهم بكسر الهمزة وفتح الهاء الياء والكاف **قوله** السراويل **قوله** الرخص  
الجوهرى مكان رخص اي زلف **قوله** لا تتحائل خلقت القوم ازجتهم عن موضعهم **قوله**  
واجلمهم الاساس برجل اجمح وبراس حلم ومن الجمار فلاك وفتح مجلح وفي وجهه تجلح وهو  
الاندام على الشر **قوله** فيا له من مذهب النادى محذوف اي يا قوم احضروا له شربيت  
الضمير بقوله من مذهب وفيه تعجب وتجب **قوله** والفتح الذي اخلصهم الله عطف على  
المخلصين الذين اخلصهم الله بغير اللام والمعنى الذين اخلصهم الله بغير اللام والفتح  
الذين اخلصهم الله بغير اللام والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح  
**قوله** الباب البراني للاساس جلست برا وخرجت برا اي طاهر الدار ومن اصل جوارب  
اصل الله برانه وفتح الكاف والبراني ويري بر اي اريد خفيه وهو ريد علانية  
**قوله** قصود العزم وان كل من اراد باهلك سؤا الحق لا سمحت الانتصاف او اراد  
بالاجال اجماعا وكشمه ان يقول هذا ارادى بسؤا ولذلك كنت بالسؤا عن الفضا بعد امت  
الغنى التي تروهم الرية وقال استأبته شعيب ان خير من استأجرت القومى الامم  
ولم تقل انه قوى اميا من ايها **قوله** اغرت به الجوهرى غري به بالكسر اي اروع به  
والاسم الغرا **قوله** تكلم اربعهم وهم صفار وكفا في المعالم وروى دلاله الحصر في الرواية عن  
عن النجاشي ومسلم عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في الهدى الا الله عيسى بن مريم  
وصاحب جرح وكان رجلا عبدا فأتى بصره وكانت امرأته بجى فخرضته فلم يلتفت  
اليها فأتته راعيا يابا ويكى صومعه فزق عليها فلما ولدت قالت هو من جرح فأتى جرح الصبي  
وطعن في بطنه وقال من ابوك قال فلان الراعى فبينما صبي يرضع من امه فمر جرح  
راكب على دابة فاراه وشاره ففعلت امه اللهم اجعل لى هذا فترك الثدي وقال  
اللهم لا تجعل مثله هذا مختصر من لفاظ الحديث **قوله** الجملة الشرطية او الجملة الشرطية  
معنى الترتيب والتعليق وفعل الشهاده يقتضى الاداء والانشاء فيبينها مناف واجاب كوايين  
احدهما ان فعل الشهاده من اطلاق الخاص على العام بانه قيل قال قائل ان كان قيسم قال  
قال صاحب الفرائد غير التعديل غير مستعم وانما يستقيم لو قيل فان كان قيسم وجهه  
ان يقال وشهد شاهد قايلا ان كان قيسم **قوله** الكمانع من تعديس ما يتعم  
به المعنى سوا كان حرقا او غيره ولا شك ان ذلك التعديل انصح لانه على وزن قوله تعالى فتورا  
الحيا ربكم فاقولوا انفسكم **قوله** من وجهين أحدهما اذا كان تابعها وهي افعة الي  
اخره الانتصاف ولعن مثله في اتباعها له فارها انتا بدت قيسم من قبل بتقدير ان  
يقول جزيته حين صار امتقا بلين بل ههنا اظهر لان الموجب للقد غالبا الجزب لا لا دفع  
وقوله الثاني ان يسرع خطرها الحقرا فيتغير في معاد قيسم فيشعر الانتصاف ههنا بعينه

متمم اذا كانت التابعه هي وهو فار منها والحق ان الشاهد بعض اهلها فانه بصر بها من  
حسب لا تشعر فاعضبه الله ليوسف بالشهادة له وكان من حقه ان يصدق يوسف ويكذبها  
لكن اراد ان لا يكون الفاضح لها فتعلق بانقطاع القيص واما رية على الصدق والكذب  
ابعاد التهمة وكذا قدم اماره صدقها على اماره صدقها وكذا فعل من من الفرعون في قوله  
فان يكاذبا فعليه كزبه وان يكصادقايصمكم بعض الذي يعزكم وكذا يوسف في كونه  
برايا وعيتم قبل وعاءه واكشاهد قصد الامارة الاخرى وجعل الاولى توطيه واما ان  
كان الشاهد الحكيم فلا بد من المناسبه واقر بها ان قد من دبر دليل على ادبارها عزها وقد  
من قبل دليل على اقبالها اليها بوجهه **قوله** وقرى من قبل ومن دبر قال اس جنى  
هي قرية بن يعمر والجارود وهي حقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بين يديه من قبله  
ودبره فلما حذف المضاف اليه صار المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف غاية له فبنى  
على الضم لان المعنى ان يعلم انه كان قيسم يعني ان الشرط وان كان ماضيا لكن في تأويله  
المضارع لان المراد ارشاد العزيز ان اظهر الحق وهو مثل قوله ان احسنت الى فقد احسنت  
اليك في الاخبار والاعلام بها هو المشروط ذكره في الامالى وقال ايضا كان هنا معشيت  
لانه قيل ذلك ثابتا والمعنى ان ثبت هذا في المستقبل فهي صادقة **قوله** نبقة نبقة  
فعله من تنوق في الامر اذا مهر فيه وحذف **قوله** والتصرات من بينهن اي التي  
نشان في القصص اي الحضرات دون البريات **قوله** من البوايق وهي جمع باليقم الراية  
في الحرب لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه اي ظلم **قوله** لان الله تعالى يقول انك  
سيد الشيطان كان ضعيفا وقال اللسان غير عن عظيم الانتصاف وفيه نظر لان الذي  
في هذه الآية من كلام الشيطان اصله الخيد النساء فلا يجوز ان يكون اعظم **قوله** لانه مناد  
قريب مغاخر للحرس يعني جاحز بالحرف بالنداء لا من بين اما ان المنادى بجيد اقباله به واما  
انه قريب ساه بليد فيتنبه به ويوقى علم اللام لم يكن هذه المثابة **قوله** وفيه تعجب  
ولطيف لحلم نشر المعنيين يعنى في حذف حرف النون من اي تنزيه عن بعد ورفعة  
لما كان لانه مغاخر ذكي وليس بساه **قوله** يقال خطي اذا اذنب متعمدا **قوله** الرأى  
الخطا العدول عن الجهم وذلك لضرب أحداه ان يريد غير ما حسن ارادته فيفعل هذا  
هو الخطا التام الماخوذ به ونعال في خطي خطا خطاء قال تعالى انه كان خطا كبيرا وان عسا  
لخاطئين وتبينها ان يريد ما يحسن فعله لكن يقع خطا فيقال الخطا خطاء فهو خطي  
وهذا قد اصاب في الارادة واخطا في الفعل ومنه الحديث رفع عن امي الخطا والسيان وقوله  
من قتل من خطا خطا وثالثها ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق خطا في هذا الخطي في الارادة  
مصيب في فهو من غير محمدي ففعل وهو المراد من قوله اردت عقابي فاجترت مسرتي  
وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري وجملة الامران من اراد شيئا واتفق منه غير  
لعال الخطا وان وقع مشترك محمدي متروكة بين جماعة يجب ان تنحصر الحوايق او اراد ارادة



لا تخل الخطأ ولهذا يقال اصاب الصواب واخطأ الجواب هذه اللفظ خرجت مشتركة عما  
تري مترددة بين معان يجب ان تتحرى الحواشي وان يتأملها **قوله** كذا ينشأ اللثة  
وهي اسم لجماعة النساء النمايه وفي الحرس ان فاطمه خرجت في ليله من نساها اي في حوائم  
قل هي ما بين الثلثه الى العشره وقيل اللز اللز في السن والتراب الجوهرى الها عوص  
من المعز الزاهيه من وسطه واصلا فاعلم من اللامه وهو الموافق **قوله** وقد حال  
هم دون ذلك **قوله** وقد حال هم دون ذلك البيت يقول قد حال هم دون ذلك  
الامر داخل بين القلب والفرد حيث تبتغى الاصابه فلا تجد من شدة الكمون فيه  
وقيل بتبغى اي يلمسه اصابع الاطباء ينظرون انزل في ذلك الموضع امر **قوله** كما شفق  
المهتور الرجل الطالبي لامر القيس اوله انقلني وقد شغفت نواها. معناه قال ارب  
ابرجنى وصل جبهه الى قلبها وكاف حرقه بجمته واصله من البعير بهنا بالقطرات فتصل  
حراره ذلك الى قلبه قال **قوله** كل شئ يذهب بالفرد من خسر وشرفه شاعف واشد  
البيت **قوله** ومقتها الجوهرى مقته مقنا الغضه **قوله** فيضع الحمار الناقص  
لما اجعل في قوله ان يقصد الجمع بين الكريه اي يبرئ ويمن اي النوره مع **قوله** فظلمنا  
البيت واتحانا اي اخذنا متكى متكى عليه والعلل جمع قلة وهي الجره والحلال الببند قوله  
بنتراج **قوله** وانت من الغوايل حين ترمي. ومن ذم الرطان بمنترج. ونحوه ينباع  
اي في شعر غتره قال ينباع من ذفر غصوب جسر زرافه مثل القتيق المحم  
اي العرق ينبع خلف غصوب والحمر القزيه والزرافه المتبحر والقتيق الفحل والمحم  
من الكرم وهو العض **قوله** فاهوت متكم البيت ابني ايها اي اخورها والعنيمه النافه  
الصلبه والزجاج شديد الكاف **قوله** الزما ورد الزما ورد بفتح الزاي ذبحه الانزهرى  
وهو الزواق الملقوق بالحمر وغيره كانه ينكى عليه بالسكين كذا وجدته في الحاشي **قوله** كما  
تري نور الشمس من الكاعلها اي تري انوار الشمس من الكاعل على الجدران **قوله** والها  
للمسك قيل تحريكها السكت لمن فحانه اجري الوقف مجرى الوصل فيه جواب عن  
قوله الزجاج ويقال لا كبرنه حصو وقدر ربيت عن مجاهد وليس ذلك بمعروف في اللغة  
واشد وايتا فيه قوله. تاتي النساء على الهمارهن ولا. تاتي النساء اذا كبرن اكارا  
والها في كبرنه تنفى هذا لانه لا كبرن حصنه يا هذا لان حصن لا يتعدى الى مفعول ولهذا جعل  
المصنف الها للسكت والاحسن ان يقال ان الها ضمير مصدر كانه قيل اكبرن الكبار احاف  
قوام عبد الله الله منطلق **قوله** خفا الله البيت وفيه ذابت بدر حاضت قال الواحدي  
يقول استخرجها الى مرفق ترسله على وجهك فانك ان ظهرك ذابت الشواب في خدره  
عشقك وبروي حاضت فان المرأة اذا اعلمت حاضت **قوله** حاشا اي ثوبان البيت  
قيل كل مصرع من بيت وترتيب البيت هكذا حاشا اي ثوبان ان ابا ثوبان ليس بمعنه  
قدم عن ابن عبد الله به صنفا على الحماه والشمم كما في الكتاب رواه ابن جني في المختصب طنا البكر

١٧٧  
بكر الضاد اي بضع بنفسه عن الحماه وهي من علم من حيث الرجل اذا لمته والها مكسوره  
ممدودا اللحن والغزل وهو من من كبرت العصا اذا شترته يقول اذمهم والومهم  
الا ابا ثوبان فاني اضنت ان الحماه اي اشمه **قوله** وهي حرف من حروف الجر قبل اضافه  
حاشا الى الله لا يستقيم على تقدير كون حاشا حرف جر لان حرف الجر لا يضاف واذا كان حرف  
جر لا يتداه الكلام وكذا اذا كان حرف استثنا كقوله اسما القوم حاشا زيدا وما قول  
الشاعر حاشا اي ثوبان يمكن ان يكون قد قدمه ما يكون هذا مستثنى منه اذا المعنى اذمهم  
والومهم الا ابا ثوبان والجراب ان قوله فوضعت موضع التبريه والبراه يدفع هذا الزعم ويحج  
عن الزجاج واي على على انما ليست بحرف **قوله** قال يراة شرفا لله لسان من يري ونز  
قال ابن الحاجب انه اسم من اسم الافعال بمعنى يري الله من الحق ولعل دخول الكلام  
حرفا في ههنا لما توعرت وجهه قراه من قرأ بالاضافه ان تكون مصدرا مضافا  
ومن قرأ حاشا بالتثنيه وهو ما ان يكون مصدرا ايضا واسم فعل والتثنيه كافي فيه  
ومن قرأ حاشا لله وقلب التثنيه الناجز الوصل مجرى الوقف او يكون اسم فعل مفعول  
هكذا بغير تثنيه **قوله** وقراه اي عمر حاشا لله بحرف الاخره قال صاحب اليسير قال  
ابو عمرو حاشا لله في الحرفين بالالف في الوصل فاذا وقف حذفها انباء الخط وروي ذلك  
عن ابن زيد والباقون بغير الف في الحالين قال الزجاج حاشا لله وحاشا لله يقرأان بخرف  
الالف واشارتها ومعناه الاستثنا المعنى في ما فسر اهل التفسير قلن معاذ الله ما هذا البشرا وما  
على مذهب المحققين من اهل اللغة وهي مشتق من قولك كشتفي حش فلا تاي ناحيته والمعنى  
براه من الله من الشخي اي قد نجى الله هذا من هذا اذا قلت حاشا لزيد معناه قد تنجي زيد  
من هذا وتباعد عنه وقال ابو علي لا تخلو حاشا ان يكون الحمار في الاستثنا مثل  
قول الشاعر حاشا اي ثوبان او يكون فاعل من قولهم حاشا لشي لا يجوز الاول لان الجار  
لا يدخل على مثل ولا الحرف لا يحذف اذا لم يكن فيه تصغير فتعين الباني فحاشا من الحشا  
الذي يعني به الناحيه اي صار في حش اي ناحيه مما قرئ به اي لم تقترنه ولم يلايه في  
عزله عنه وناحيه واذا كان فعلا فلا بد من فاعل وفاعله يبرئ اي بعد عن هذا الذي روي  
به الله اي تحرفه ومراقبته واما حذف الالف فيه فلان الافعال قد حذف منها نحو لم يركبوا  
ادركوا بل **قوله** الجوهرى حاشا قد يكون فعلا وقد يكون حرفا قال سيبويه  
حاشا لا يكون الا حرف جر لان الواو فعلا لاجار لا يكون فعلا لما كان كوز ذلك في خلا  
فلا امتنع ان يقال جاني القوم ما حاشا زيدا لت على انما ليست بفعل وقال المبرد حاشا  
قد يكون فعلا واستدل بقول النابغه. ولا راي فاعلا في الناس شبهه. وما حاشا من  
الاوامر من احد. فتصرف بدل على انه فعل ولانه معار حاشا لزيد فحرف الجر لا يدخل على حرف الجر لان  
الحرف يدخلها كقولهم حاشا لزيد والحذف لا يكون في الحرف وذلك ان المصنف اختار  
سبويه وانما الحرف مناب المصدر كما انهم اما الواو بل ويا مع ان الحرف لا يبال لانها اشبهت الجملة



في الألف لعل من قبيل الأفعال ويصير قول المفسرين معناه معاذ الله عما نقله الزجاج  
وقال الكوفي والترمذي به فعلية عدا وحرفية حاشا فان ولها مجرور باللام خلافا  
لمجدد بل سميتها لجواز تنوينها وقلت سبق في أو البقرة بيان مجازها **قوله** وقرب  
حاشا لله قال ابن جني هو قراءة الحسن خلاف وفيه ضعف من وجهين أحدهما التقاء الساكنين  
الألف والسين وليست السين مدغم والأخر اسكان السين بعد حرف الألف ولا موجب  
لذلك وطريقه في الحذف انه لما حذف الألف تخففا اشبع ذلك النخبة اذ كانت كالعرض لللاحق مع الألف  
فصار كالتكرير في الراء والتفشي في الشين في الصاد والسين والاطباق في الصاد والصاد  
والطا والظا وبنى حرف فتنه حرفا من هذه الحروف ذهب معه ما يصحبه من التكرير والصغير  
والاطباق **قوله** وقوي حاشا لله قال ابن جني وهو ايضا قراءة الحسن هو كقولك حاشا  
الرب وحاشا المعبود **قوله** جلست من عين عينه **قوله** غدت من عليه ينقص النظم  
بعروما رات حاشا الشمس استوى فترفعا يصق قطاه ويروى غدت من عليه بعروما  
تم طموها يصل وعن فيض مبداهم يصل قطاه واستعار الظم لها وهو لا بل خاصه  
تصل اي تقصرت من شدة العطش وعن قبض اي عن قبض وهو العشر الأعلى من البصر  
**قوله** منقلب الألف اي لا ترى الى عمل في قول الشاعر منقلب الألف الى الياء الضم وقلب  
الألف الى الألف يكون في الحرف **قوله** وتبين بها الحكم يعني نفيت عند البشر به بما شتمت  
له المذموم بالا وهما في الحصر اصل وهما يقطع الحكم **قوله** الا ما عليه الفقه الحاسب المحير  
من تفضيل الانسان على الملك الانصاف اكثر السفاهة وحسب ان هذه المسئلة من الضرورة  
وتنع في ذلك انه ركن في الطباع والمرادها هنا النساء وميلها الى الشهوات وانثاء العاقل  
الانصاف الا به دلت ان صرح كلام القسوة على ان الملك اجل واحسن من البشر وليس بخلا ولا في  
انها افضل ولا يلزم من ان يكون اجل ان يكون افضل قال الامام الاوّل ان يكون  
هذا التشبيه واقعا في روائع الشهوة والحرص على طلب الشهوة وانثاء ضد ذلك وهو  
البصر وقبح النفس عن الميل الى المحرمات بدليل قولها ان هذا الملك سلكنا لكرتظيم حال يوسف  
في الحبس والجمال لا في السيرة لان ظهور غدرها في شدة عشتها انما يحصل بسبب فرط يوسف في الجمال فلم  
تلتزم ان ذلك يرجع الى الميز في الفضل بمعنى كثرة الثواب وقلت ويؤيد هذا قوله  
فذلك الذي لم تنته فيه قلت ذلك رعا لمتزلزلة في الحسن واستحقاق ان يحب وتفتن به  
ولذلك اوشر بشر على انسا لان البشر ما خوذ من البشر ومن ثم سميت البشر انثاء لان  
اخبار بسبب بشره الوجه بسبب انتشار الدم فيه ولز قيل انسا لان كان نقيلا للانسانه وكان  
كلاما في المعنى ولزم من ذلك الفضل المطلوب فلما نفيت البشرية علم ان المتغنى كما احسن المنظر  
والطلع البهيبة قال **الاعجب** الانسان وجدلان يعلم ويعمل كسبه فكل انسان لم يوجد كاملا  
ما خلق لم يتحلى سمه عليه مطلقا بل قد تنفى عنه كثرهم ليس بانسان اي لا يوجد في المعنى الذي خلق  
للجل **قوله** وسليقته الجوهري السليقة الطبعه فقال لان يتكلم بالسليقة اي بالطلع لا عن تعلم

**قوله** ما هذا بشر قال ابن جني هو قراءة الحسن واي الكورث وقال الزجاج هذه القراءة  
ليست بشي لان عمل شري يكتب في الصحف بالياء وقول ابن هذا الملك كسر يرم مطابق في  
اللفظ لبشر **قوله** وراى حاله الجوهري يقال اني لا راى بك عن هذا الامر اي ارفعك عنه **قوله**  
بل الى الموصول الجليل يرجع الى يوسف بل الى الموصول لانه لو عاد الى يوسف بقى الموصول بلا عايد او يلزم  
حذف الجار مع الجور **قوله** نور الدين الحكيم بل الاوّل ان يكون راجعا الى يوسف والراجع الى  
الموصول حذف بعد ما نصب بنوع خافضه كما قرئ في قوله تعالى فاصدع بما تور من حرفه فقال  
كما استكن ها هنا **قوله** وليكون بالشديد والتخفيف التفتيق هو المشهور والشديد  
شاد قال الزجاج القراءة الجيدة التخفيف والوقوف عليها بالألف لان الوزن الكفيع تبدل  
منها في الوقف الألف تقول اضربا زيدا فاذا وقفت قلت اضربا وقربت بالشديد واكثرها  
لخلاص الصحف لان الوزن الشديده لا تبدل منها شي **قوله** يدعوني على اسناد الدعوى اليه جميعا  
فالوزن ضمير جماع النساء وزنه يفعلن وهذه الصيغة يشترك فيها النساء كما نحن فيه والرجال  
كما في قولهم من من الافرعون يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار قالوا وفي الذكر ضم  
هم والنون علم الرفع والواو في المور نشطام والنون جيزه من ذكر خوه في قوله تعالى الا ان يعفون  
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح **قوله** تنحن له تنح اي تشبه بالنحى وتخلو ان يكون  
ناحيا **قوله** فالتحا الى ربه عند ذلك وقال رب نزول السمح احب الي من ركب المعصية  
مثل هذا لا تسيار شعرا يستعظم المعصية وخوف النصيح التي تحار عندها الحامر كما قالت  
مرمر البيتني مت قبل هذا وكنت نيا منسيار وى السجاوندى وصاحب الحجاز علق بعض  
نساء المرنمة من عبيد شرفها وحسنات دهرها سليمان بن بشار ودخلت عليه من كل مدخل دخلت  
عليه متفتية وقالت لين تفعل ما امرت لا يصح ولا شرفك فتحتها شر حرج من المرنمة وجل  
وطنه فزارا من المعصية فزاي يوسف في المنام فقال له انت يوسف عليم للعلم قال نعم انا يوسف الذي  
وانت سليمان الذي لم تهم **قوله** كان احب اليه وانتر عنه نظرا في حسن الصبر قال القاضي وقيل  
انما يتلى العجب لقوله هذا وانما كان الاوّل به ان يسأل الله العافيه ولذا ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على من كان يسأل الصبر وسأعن الترمذي عن معاذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلوا  
الله من فضله فان الله كسب ان يسأل وافضل العباد ان ينظر العزج قال الامام انه  
عليه السلام انما اجاب بهذا قولها ولكن لم يفعل ما امره ليخجل وتوعد ان اذا كان لا بد من الاضرار  
باحد الامر من اي الزنا او السجى فخذ اولي لا تصبر وجب الزام احد قسمين كل منهما شر فخذ  
فاخترها اولي بالتحمل **قوله** والا لصرقه عن غير هت فرع منه الى الطاف الله وعظمته القدر  
وان لم يصر في عني كيد هت في تجنيب ذلك الى تحسبته عندي بالتفتيت على العصمة الصبر  
امل الى اجابته طبعي ومقتضى شهوتي قال الامام قد حصل جميع الاسباب الرعية  
الاجابة دواعي الشهوة من المال والجاه والتمتع بالمتخرج وحصل في الاعراض عنها ايضا جميع الاسباب  
المغرة فالتحا الى الله تعالى في طلب ترجيح دواعي الحكم على الشهوة قال واجتج اصحابنا هذه الآية



على ان الانسان لا ينصرف عن العصبه الا اذا صرفه الله تعالى وان لم صرفه وقع فيها ومن هذا  
 قول المصنف وقال فزع منه الى الطاف الله وعصمته لا ان يطلب منه الاجبار على التعفف ولا  
 يخفى ضعفه **قوله** اصحاب اليه من الالهة **قوله** الصبي من لم يبلغ الحلم ورجل مصب  
 ذوصيات وصبا فلان صبا وصبوح اذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبايات قال تعالى اصب  
 اليه واصباى فصبوت **قوله** الايات وهي الشواهد على براته **قوله** العاقبة كتراده  
 الصبي وقد التفت وقطع النساء اليه واستغصامه عنهن **قوله** باستمر الى المرأة لزوجها  
 وهو كناية عن كماله ولهذا صرح بذكر المرأة والزوج اي المكمل التي تجرى بين المرأة وزوجها  
 من استمر الى من رايه الصايب الى ما ارادت وفيه معنى التدرج كما جازي المثل الا ان بعد  
 الأساس ومن الجار استنزلته من رايه **قوله** وفدا منه في الذروة والغارب مثل في  
 الخراج لان رايه الصعيه اذا اراد رايته مسامحا وذرورها **قوله** مطواعه المطواعه  
 بنا بالغه والها على تاويل النفس كالمبالغة للاحق الأساس فقال هو مطيع ومطواع ومطو  
 قال اذا سدرته مطواعه ومهما وكلت اليه كفا كما كاسدته اي احبته كلساد **قوله** مع يد  
 على معنى الصحة واستجوابها فيجب ان تكون دخولها السجن مصاحبة له قبل تنقضي هذا القول  
 راسلت مع سلمان فيقال لا يستقص بل يحمل ذلك على التخصيص للصارف يد علم قوله  
 المصنف في قوله تعالى ولما بلغ أشده لايصح تعليلته بل لا يقتضيه بلوغه بل السعي وما ولا  
 السعي لان صله المصدر لا يتقدم عليه فيكون بيانا كما قال فلما بلغ السعي اي الجور الذي  
 يورثه على السعي قبل مع من قال مع ابيه فغها صاعا على الحقيقة جازي حال من تامل دخل وقد  
 للفعل فيكون حذوها مع حذو الفعل ولا صارف من الحمل على الحقيقة فوجب علمه **قوله**  
 روي اليه الجوهري روي اليه عند الجرح وله ذكر في الحديث **قوله** من الذين يحسنون عمارا والروا  
 قال الزجاج انه ان الروا جزء من اربعين جزءا من النبوة وتاويله ان الانبياء يجزون بها  
 بما سيحكون **قوله** ان كانت لك يد في تاويل الروا وانما قيد في هذا الوجه بالشرط لانها  
 حسنة ما رايه ينقص عليه احذر رايه وهو يؤيدها لما سمعاه بذكر الناس ما علم به انه عالم  
 بلا طلقا قولهم من الحسنة فرائد فاسب لترك العطف **قوله** واذا ضاق اوسع له  
 الأساس ومن الجار واصابته ضيقه فقر ردا ضاق اضاقة ورجل مضيق **قوله**  
 انما تخال الله انما يه تكلم اذا ادعى الروا كاذبا ومنه الحديث من تكلم خلفا ان يعقد بين  
 شعوبين **قوله** باصل جملة النهاية الجمل تفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل والتضيق  
 من سحر الاعتاب وكذا في الصحاح وفي المغرب بالفتح لا غير **قوله** نهس منها الأساس  
 نفس اللحم وانتهسه اخبره تقدم منه **قوله** ووصفا بالاحسان اي نقول انما يري  
 من الحسنة اي من العلم الجوهري هو كمن الشئ اي يعلم وذلك اننا سمعنا يوسف بذكر لما  
 ما يعلم منه انه عالم فلما سمع يوسف هذا وصل به قوله ولا ياتك طعاما الى اخره ليرهم  
 علمه فرق ما يعلم العلم **قوله** وجعل ذلك خلاصا الى ان يذكر لها لو جدي جعل وصفي

ودخل مع السجن قتيان

بالعلم القاطن وبيله الى ذكر التوحيد وذلك ان الجواب عن قوله هو قوله باصاحبي السجن  
 اما احكاما فيسفي ربه خمس الآيات لكن قد علم عليه مقدمه الدعوه الى التوحيد لانها اولها  
 يجب على الانبياء ولها بعثوا واما امره وجعل قوله لا ياتك طعاما ترزقاه الى قوله ولكن  
 اخرها فان لا يشكر ومن خلاص الى قوله باصاحبي السجن ارباب متفرقون والمخلص هو  
 الرباط بين الكلامين الاجنبيين فتعلقه بالجراب من حيث التاويل الاحاديث مع  
 الغيبات من المراهب التي اختص الله بالمرئى من الرسل والمخلص من عباده و  
 ذريته الى الشروع في اثبات التوحيد وبغى الشرك عن نفسه على سبيل الاستدراج وارضا العباد  
 ليلا يلقين له جلد الفم اذا ايتوا قوله ارباب متفرقون ختم الله الواحد القهار وادج  
 في مقدمه المرحضة في تركيم النفس عند الاحتياج يد علمه قوله وفيه ان العالم اذا جعل  
 منزله في العلم فرضن نفسه بما هو بصوره لم تكن من باب التركيبة في الجواب التخصيص  
 الى توخي المطلوب من اثبات التوحيد والنبوة والاسماع الحق والا دماج لمعنى التركيبة **قوله**  
 تاويله بيان ماهيته وكيفية النهاية التاويل من التاويل الى كذا يرجع وصلى اليه واول  
 الآية نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولا ما ترك ظاهر اللفظ الأساس  
 اولى الحكم الى اصله روي اليهم ومن الجار تعالى لا يعول على الحساب تعويلا فالنقوى احسن  
 تاويله اي عاقبه والموادها هنا الجار يعني اذا اخبر بها كحقيق ما يحملها من الطعام  
 ثم خيانه كما اخبر بها فقد اثبتا بعباقبه ذلك فهذا التاويل ليس من نقل ظاهر  
 اللفظ عن وضعه الاصل الى ما يحتاج الى الدليل بل شبه بيان الجمل والمشعل الذي تحتاج  
 الى تفصيله وشئت وذلك ان صاحبي السجن كانا بطلان على الاحمال ما يحمل اليها من  
 الطعام لكن ماهية ذلك الطعام وكيفية له لم تكن عندهم فاذا ثبت ذلك لم يفتقد  
 فسر اليهم واليه الاشارة بقوله لان ذلك شبه نصير المشعل **قوله** ولتؤيد قسهم  
 بالجرع معطوف على اللولام على انهم معي وتقر من قسهم وتقر به على كافيون دلالة على  
 الاختصاص والتوكيد والتخصيص من التقدم ومن التوكيد **قوله** من الذين يحسنون عمارا  
 في تركه الى ذلك فقوله ان غيرهم قوم من مؤمنين بها ثم قوله وهم الذين يحسنون عمارا  
 دل على التخصيص والتوكيد وقوله اللولام على انهم خصوصاً كافر ونبأ الاخر ثم قوله ولتؤيد  
 كقوله بالجرع ادرك ما دل ذلك **قوله** يعرض بامني منه اي قدر له النهاية تعالى  
 من الله عليك خيرا مني مينا ومنه سميت المينة لانها مفود بوقت مخصوص يعني تركت  
 ملة قوم فعلقوا بها فعلقوا بعد ما راءوا الاما شخ من ثم قال وان ذلك ما لا يقدم علمه الا بين  
 هو شديد الكفر بالجرع **قوله** وقيل ان ذلك من فضل الله اي عدم صحة الاشتراك مناعا  
 الانبياء من فضل الله تعالى لانه نصب الادلة التي ينظر فيها ويستدل بها والمشار اليه معون  
 الكلام الدال على التوحيد وفضل الله على الاول سمع قوله فهو هم علمه وارشد هم اليه وعلى  
 العالي عظمى لقوله نصب لنا الادلة **قوله** فلكذا السجن مصحوب فيه عن مصحوب



**الرابع** - صاحب الملازم من انساني كان او حيوانا مكانا كان او زمانا ولا فرق بين  
 ان يكون مصاحبه بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة وعلى هذا قال ليس  
 عبت عن عيني لما عبت عن قلبي. ولا يقال في الفرق الا ان كثرت ملازمته وبقي المالك  
 الشيء هو صاحبه وكذلك ان يملك القصر فله قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن قال له  
 صاحبه وهو يحاوره والاصحاب المشي الاثني وله راصله ان يصير له صاحبا ونقال  
 اصحاب فلان انا جعله صاحبا له **قوله** كما يقول من جلا صدق يعني كما دل الاضافه بمعنى  
 اللام على ان الصدوق ما لهما مبالغة والاصل من جلا ان صادقات كذلك اضافة صاحب  
 الى الصدوق والمراد صدوقا في معنى الى يد لكما محمود كما كما في حقى وفعلتها ما يوحيه  
 حق الصبيبة انما غلب الصدوق مطابقة القول الضمير والخبر عنه معا يستعمل في كل ما كان  
 في الاعتقاد كتر صدق ظني وفي فعل الجوارح كتر صدق في القول اذ اوقف حق وفعل ما يجب  
 في القول **قوله** وهذا مثل ضرب به لعباده الله فيه اشكال لان الظاهر اني استنوا الاضافه  
 وعبادتها بالله تعالى ومعادته فابن المثل لكن القوم اساد ايت مشي تسعير مملوكا  
 واحدا غير من سيد واحد فمار فوضع موضع الرب السيد الله لكرنه مقابل القول ارباب  
 كقول الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فنه شر كما تشاكسرت ورجلا سالما لرجل هل استويا  
 مثلا **قوله** لا اسميات تخزننا صبح الكسر وهو مبني على ما ينصب به وغدا لا تخزن مبني  
 على الفتح **قوله** المراد بالامر ما انهما به من ههنا الملك اشارة الى قوله تعالى ودخل يوم السبت  
 فتان قال احداهما الى اراكن اعصر خمرنا ونفسين له دخل معه السجن عبدان للملك  
 رقي اليه انهما يسنان تامر بهما الى السجن الى اخره كانها جيت عرضا المتامين علم طلبا  
 منه ان يلبها على شانهما وقصتهما من النعمه والقيام بها السجن كما وصلها الخلاص من ذلك  
 في العاقبه فالامر والشان مجموع هذه الاعتبارات وزيدتها وخلاصتها وكذا كعادى  
 بياته بقوله اي ما تجر اليه من العاقبه الى اخره **قوله** صاحب الفرائد يمكن ان يقال  
 المراد بالامر التناوب في قوله بيننا تناوبه وعبار الروا واحدا وانما تعددت وما ذكر  
 لا يوافق ما قيل من انها تخالفا ليعتداه وهو قوله او ضا ان مارا ياه في معنى ما نزل بها  
 وليس هو ما عني بالامر الا التناوب في الذي هو معنى العاقبه كما سبق انه ذكر في الاساس  
 لا يقول على الحسب تعريلا فالقوى احس تاويله اي عاقبه الا ترى الى قوله في الجواب الاول  
 اي ما جاز له من العاقبه وفي الثاني ان ذلك كابت والمشار اليه هو قوله هلاك احدهما  
 ونجاة الاخر وهو تفسير لقوله ما تجر اليه من العاقبه **قوله** يتناسى من هذه الروا اي  
 تخلصني التناوب في حديث عائشه نصف اباها رضي الله عنهما في انشائين الذين ينشئ اي  
 استدركم واستنشد وتناوله واحد من ممراته **قوله** الله في غوث العبد الحريث بطوي  
 اخرجه لم وابوداود والترمذي عن ابي هريره واما حديث عائشه رضي الله عنها فاوردته  
 البخاري ومسلم والترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر مقومه المومنين ليله فقار كبر حلا

صليما يحرس من الليلة قالت فبينما نحن كذلك اذ سمعنا خشية سلاح فقال من هذا قال اننا  
 بين الي وقاص وقع في نفس خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت احرسه فذاع له ثم تبار  
**قوله** وان كان ذلك عطف على قوله لولا انكر على يوسف الاستغفانه في خشق ما كان راي ان  
 كان الانكار مطلق الاستغفانه فليس كذلك لانه تعالى قال ويعاونوا على البر والتقوى الى  
 اخره وان كان ذلك لان الملك كان كافرا فخذ الى اخره **قوله** فلم يجد في قومه من يجيب  
 عبادتها الجوهرى بحسن تعلم الاساس ومن الجار فلان لا يجيب شيا وقيمة المومنين  
**قوله** اذا وقعت اوصافه بقرات الى اخره بين الفرق بين اللطيف والاحمال القابض المبي  
 الذهب ويمكن ان يقال ان المميز اذ اوصف بقرات به الابها والاحمال من العود اذ  
 ماها مقصودان في الذكر خلافا اذ اميز بقر وصف بل الوصف ادعي لان المميز انما استجاب  
 للوصف بقرات التميز في القراتين الثلاث وبيع عجايف واخر باسبات وبيع شلاد والمقام  
 يقتضيه لان المقصود بيات لا يتلوا بالشدة بعد الرضا وبيات الكمية بالعود والكيفية بالميزان  
 تابع **قوله** والعجايف وصف لا يقع البيات به وحق يعني ان التميز لبيات الجبس والابواب  
 على الجبس لان الوصف لا يدرك على الحقيقة وانما يدرك على شئ ما منصف بشئ وانما جاز بلسه  
 فرسان وعنه اصحاب الجري صاحب والفارس بطرح موصوفها مجرى الاسم والذكر لا يكون  
 ثلثه ضخم لانه تلبس **قوله** ذك ما يات كل اي يلبثه ضخم واربعة غلاط مما يشكل  
 لا ان لا تعلم امر الصخر والغليظ ما هو وما نحن بتسبيل معلوم ان عجايف ليس عن البقرات  
 لتوقعه مقابل القول به بقرات سمات فهذا ان كثر قوله بلسه فرسان واجابك است  
 الاصل ان جري الرصف على الرصفه وانما يترك الاصل اذا منع مانع كما في قوله عظم صاحب  
 وههنا لما ووصف البع بالعجايف فاي حاجهم الى جعلهم تميزا ثم ينصب الكفاويل وتخرير  
 ان الكلام ترددين قوله ببع عجايف على الوصف وبين ببع عجايف على الحقيقة والحمل على الوصف  
 اول لانك اذا اضعفت ازلت عجايف عن مقتضاها وهو الوصف الى الجبس التناوب في الوصف  
 الذي هو الاصل والذهاب الى الجبس مع حصول المطلوب من الكشف والبيات غير طاهر قال  
 صاحب الفرائد لما كانت الصفة تامة مقام الموصوف في قولنا عجايف على الاضافه والموصوف  
 معلوم لما تقدم فقولنا ببع عجايف كقولنا ببع بقرات عجايف فالتميز المطلوب بالاضافه  
 حاصل بالاضافه الى الصفة لقام مقام الموصوف فكما كثر ببع بقرات عجايف كثر ببع  
 عجايف وقوله يترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغفانه عا ليس باصل منطوقه لان الاصل في  
 العود بغيره ليس بالاضافه والوصف على خلاف الاصل وانما لم يصف لانه فايير مقام  
 البقرات وهي موصوفة بعجايف فكما كانت من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وهي غير جائز  
 بتناوب ولعل **قوله** هذا الكلام مخصص لان الاصل ببع بقرات عجايف يقتضيه التناوب فليس  
 حذف المعنى اجازا لعدم التلبس انقلب الوصف تابعا للمميز فارتفع اعتناء بيات الوصف  
 كما سبق كان المقصود الا ابتلا بالشدة بعد الرضا وما التقادى عن اضافة الموصوف دون اعتبار



المعنى فامر سهل **قوله** حمل النظر على الظاهر قبل عوارفان مصدر غور وحلله على نظير  
وتقبضه اما نظيره فدخل دخولا واما تقبضه فخرج خروجا **قوله** يودي الى تدافع قال  
صاحب التفسير اذ عطفه تقبض دخوله في حكم السبع المذكور وكونه ميمنا بالنبيلات  
الحضر وبالأخرى لفظ الآخر يقبض غوره عن السبع فيصح الاشتجاب فلو عطف اخرين  
على رجال قيام لكانه سبع مكرره في المعطوف الى وسبع اخرين اي رجال اخرين تعود  
ولفسد المعنى لان المفروض ان الرجال سبع واما الآية فلو كرر فيها وقيل سبع اخرين  
وسبع نبيلات اخرين لكان المعنى لان الحضر سبع والنبيلات سبع فعمد لفرعنا على المدحج  
اشجاب العامل في العطف اذ ياتي ان السبع المذكور منهن سبع نبيلات حضر ونبيلات  
اخرى نبيلات وفندا اذ المراد ان كلا منهما سبع لانهما سبع فالمثال ليس وزان الآية  
اذ هو على تكرير العامل يفسد وهو الاشتجاب يصح والايه وبالعكس والصحيح التكرير  
في ان العطف لكن الاولى ان يعطف اخر على حضر لانه على نبيلات حضر ليدل على موصوف اخر  
وهو نبيلات ولا يقدر موصوفها بقدره السياق والتدافع ممنوع اذ العطف يقتضي  
دخوله في حكم السبع المذكور على تقدير الاشتجاب ولفظ الاخر يقتضي ان يكون غير السبع  
المذكور على تقدير التكرير فلا تدافع والكتاب عنه انه قد سبق مرارا وطوارا على ان  
مذهب المصنف في عطف المفرد على المفرد بالاشتجاب قطعاً وبطلانه بانه مرجح لا كونه  
على ان السبع الحاضرين على التكرير من اشتجاب حيث قال بعد ذكر المذهب العلة  
والصحيح الاشتجاب في الجمع وجواز التكرير في المعطوف مطلقاً ثم علم بقوله لان به يتقوم  
المعنى المقصود للاعتبار وان المعنى عليه دليل اشترت الجارية نصفها وجاني غلام زيد  
وعمر والا شريك انه لو قدر الاول فسد المعنى وكرر هذا البحث اما ببيان التدافع فيها  
كأن يصدره فان البينان والمبين شي واحد فاذا بينت السبع في قوله سبع رجال  
برجال فنام وفرد على طريق العطف مع ان المبين متعدد ولا منافاه بينه وبين  
البيان لان المراد بعضهم فنام وبعضهم ففرد واما اذا عقبته باخرين وكان تفسير السبع  
النساء حصل الاختلاف وجا التدافع وتوهم ان الفساد من جهة ان المفروض ان الرجال سبع  
فاسد ففعل في الآية اذا عطفت يا ساءت وحدها على حضر صح وان لزم الاختلاف في  
العدد لان العلم في صحة التركيب لا العدد واما اذا ايتت باخرين التدافع ايضا الواو  
حيث القول بالمعدي دون الاشتجاب كان لفظ اخر تطويلاً فوجب صون كلام الله منه  
وللغايه ان الاشتجاب ان يستبدلوا هذه الآية على وقوعه صريحاً في التكرير **قوله** اما ان  
يكرر البينان كانه لما قبل ختم تعبرون ففعل اي شي ففعل لكرها كما قال في قوله وكانوا  
فيه من الزاهدين في اي شي ففعل واخبر **قوله** يتدعون يتدعون فاندب اي دعوت  
فاجاب ويودي باللام **قوله** الذي اعتمد الاثبات الاثبات جمع يعال فلان ثبت اي  
باب الغلب ولا حكم بهذا الاثبات اي بحج **قوله** غير الجوهري وعبر النهر ففعل وجانبه

قال القاضي عبارة الروايات الاتقان من الصور الخائيه الى المعاني النفسانية التي هي مثاليها من العصور  
المجاورة **قوله** فاستقرت لذلك اي استقرت الاضافات للتحليل والاباطيل شبهت تحاليل  
الاحلام والاطباليها بما جمع من احكام النبات وحزم وحزم والجامع الاخلاط من غير غير  
جيد وردت ثم استعملت في موضع الاباطيل وجعلت القرينة الاضافة **قوله** اي اوصاف  
من احلام الراعي **قوله** الحكم ضبط النفس عن هيئات الغضب وجمع احلام قال يعال في امرهم  
احلامهم هذا قيل عقولهم وليس الحكم في الحقيقة العقل لكنه من مبادئ وقدر حكم وحله وقال  
يعال اذ بلغ الاطفال من حكم الحكم اي زمان الحكم وقال يعال فيغتره بعلام حليم اي وجد قوة الحكم فيه  
وسمى الحكم لكون صاحبه جريماً بالحكم فقال حليم حليم وحليم وحليم وحملت به في نوع اي  
راية في المنام **قوله** فلان تركب الخيل وليس عما يجر قال صاحب الزايد ولما كانت  
اضافات احلام متعارفة لما ذكر وهي تحاليلها واطباليها وهي متخففة في روبا واحد بحسب روبا  
مركبة من اشكال واحد منها حكم فحاشا احلاما فلا افعال الى ما ذكر من التكلف وقلت  
هذا كلام حسن وكلام المصنف مبني على ان احلام الروايات متراقات فحاشا قبل اضافات روبا  
شكها روبا واحد لا روبا واحد استشهد بقول الشاعر رايت روبا شمر عبرتها وكنت للاحلام  
عبارة ولولا ان الروايات والحكم واحد لم يجمع قوله للاحلام قال صاحب النهاية والروايات  
والحكم عبارة عما يراه الناظر في النوم من الاشياء التي غلبت الروايات على ما يراه من الخمر والمشي الحسن  
وغلب الحكم على ما يراه من الشر والتبجح ومنه قوله تعالى اضافات احلامه ونظم لام الحكم وتسكن وفي  
الحديث الروايات من الله والحكم من الشيطان قال الترمذي في الحديث عن العرب من عمل استعمال  
الروايات والتفكير انما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يقصدها بالبيع ولم يهتد بها حكم بل يهتد  
صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه حرة ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان  
باسم واحد جعل الروايات عبارة عن القسم الصالح لما في صيغتها من الدلالة على مقاصد الشئ بالبين  
والبصير وجعل الحكم عبارة عما كان من الشيطان لان اصل الكلمة لم تستعمل الا فيما يجمل الى الحالم  
في منامه من قضا الشهوة مما لا حقيقة له وقلت لعله رحمه الله اراد بقوله ولم يهتد  
الرهاكيم ما عرفتم الفلاسفة على ما نقله القاضي في تفسير الروايات ان طباع الصور من الخمر من افق  
المخيلة الى الحس مشترك والصا دقة منها انها يكررت باتصال النفس بالملوك لما بينهما من  
الناسب عند فرار عن تدبير البركات ادنى فراع في تصور بما فيها مما يليق من المعاني الحاصلة  
هناك ثم ان التخييل تخايله بصورة تناسب فقرها الى الحس المشترك فيصير مشاهداً ثم ان  
شدته المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكررت التفاوت الابداني شي استغنت الروايات  
التدبير والذي يؤيد قول الامام الثوري شي ما روي عن النجاشي ومسلم والترمذي واي داود روبا  
المومن جزئ من شدة واربعين جزئاً من النبوة وزاد بعضهم فانه لا يكررت **قوله** مجمل  
ان يكررت وانا قول هذه قال وكان يعال والروايات حديث النفس وتخريف النفس وسير  
من الله هكذا ورد في جامع الاصول وانا حصص صلوات الله عليه روبا المومن وجعلها جزئاً



من اجزاء الغنم ونضال اعداد دليل البلاء شرع فيه الفلسفي اصلا وبداخلها في تعريف المجمل لانها  
من شرع الاجال للعقل فيه **قوله** مروى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
مثل رعى **قوله** واما ان تعترفوا بقصور علمهم فلا تصاف هذا هو الظاهر وحمل الكلام  
على الاول بصير من وادى على الاحب لا يفتدى بشاره والوا اطلاق باطله ولا تاويل لا احلام  
الباطل فيكون نواها عالمين وقول الملك ان غنمهم لا يتصرفون دليل على انهم لم يكونوا في  
علمه عالمين بل لان الشك له ان في اعترافهم مطالب الشك فهم وقول الغنى انا انتم لم تأويل  
الى قوله لعلى يرجع الى الناس لعلمهم يعلمون دليل على ذلك **قوله** لا ارتاب ان التعريف في  
الاحلام اما للعهد والمعهود وما صرح به قولهم اضافت احلام واما الجنس وهو ما يعلم كل احد  
ان الاحلام ماهي والوجهات مبنيات على هذا والاول هو الظاهر لانهم ما جعلوا ذلك المنام  
اضافات احلام الا لتمهيد غنمهم انهم غير عالمين بها **قوله** واذكر بالذوال المهمل المشهور  
وبالذوال المعجم شاذ **قوله** بعد انه بعد من طوله لقولهم تعالى ولقد اخبرنا عنهم العذاب  
الذي امة اي برهه من الزمان وطايف منه واجلم مغرضه ثم بعد الفلاح والملك والامه واراهم  
تخاف القبر من كبري كبري الملوك انوشروان امر ابن قيله سابور قابلهما عدي بن زيد  
الفلاح البقا والفوز والكفر يقول ابن عطاء الملوك الذم كاتوا في النعمة والكبر شتم القبور  
عن اعيان الناس ولا يدري ما حالهم تحت الاراب **قوله** لانه ذاق احواله اي انما قال ايها الصديق  
لانه جرب احواله مرارا كثيرا اذ لا يقال لاحد حتى يجرب روي عن البخاري ومسلم عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لم يصدق حتى يجرب صدق حاجي بالمضارع الدال على الاستمرار  
وقرئ معه كذا التدرج **قوله** ولزلك كلمة كلام مختار اي والاحوال لانه ذاق احواله وعلم لانه  
صديق لا يصدر منه الا الصدق ولا يرجع عنه الا الصدق كلمة كلام مختار عن الخشب  
حيث لم تقطع برجوعه الى الناس لان الموت واقع ولم تقطع ايضا بان القوم يعلمون ذلك  
لانه لا اعتماد على فهم الناس وكثر لفظ الرضا في الموضوع **قوله** واخبر مدونه اي بموت  
السراشي بين يدي رجوعه اي قبله الجوهرى اختر مهم الرضوخ ثم اى اقطعهم واستقام  
**قوله** مصدر لراب في العمل الجوهرى داب فلان في علم اي جبر وتعب وقرئ خفف  
بالتحريك والباقون بالسكون ودا باحال من الامور بين اما تقدير الفعل واظهاره واما  
المصدر مقامه او معنى ذوى داب **قوله** جعل اكل اهلين مسند اليهم قال القاضي  
اي ياكل اهلين ما اذخرتم لاجلهم فاستند اليهم على الجواز تطبيقا بين المعبر والمعبر به  
يعني لما كان سببا لادخار السنين المجدد كان الصرف الى اهلهم للاكل الصرف اليهم ومن  
هذا الباب قوله اشاب الصغر واقتى الجبر كالعزاه ومن الغنى **قوله** يجزرون ويخباون  
قال القاضي حصون لبذور الزراعة **قوله** من الغوث او من الغيث يقال في  
المطر الغيث والنصر فها الغوث واستغثت طلبت الغوث او الغيث فاغاثني من  
الغوث وعاثني من الغيث وقوله والستغيتوا يغاثوا بجاء كالمهل يجوز ان يكون من الغوث

والغيث وكذا تعاونوا **قوله** الاعرابية غنما ما شينا ذكر ابن زيد في كتاب المطر عن ابي  
حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو عن ذى الرمة قال قال الله امة بنى فلان ما اعربها سالمتنا  
عن المطر بلادها قالت غنما ما شينا اي اصابت الغيث **قوله** يعصرون بالثا واليا حمزه  
والكسائي بالثا الغوثا فيه والباقون باليا **قوله** من عصره اذا اخاه الجوهرى اعترضت فلان  
وتعصرت اذا التجأت قال تعالى وفيه يعصرون **قوله** الوعيد يعصرون بخون وهي  
العصر وهي الحياه **قوله** وكذاك يكون المبني للفاعل معنى يكون اي يعصرون بعنى يخون  
كما ان يعصرون من عصره اذا اخاه **قوله** من اعترضت السحاب ومنه قوله تعالى وانزلنا من  
المعصرات ماء فجا جازا المعصرات السحاب اذا اعترضت اي شارت فاستطاع يعصرها الرياح فمطر  
كقولك اجز الزرع اذا حان له ان يجز **قوله** علما مطلقا مفصلا يعنى لا يشك احد في معرفته  
ان انما الحرب الى الخصب لئلا يتسلل اليك يكون تاما وعين تاما ويضوضيه آخرها لا يعلم  
الا بالوحي لقوله يعصرون يدرك على خصب تام لا من يد علمه كانه قتل نتمى الخصب حتى تجاور من  
الما على المشروب والا دخار فيه ويكرر فيه تيمم لقول يعصرون وفي تخصيص اسم الناس دون  
ان يقال تغاثون كما قيل تزعون تعيم لائلا يتسلل اليك في سائر الاماكن وفي اشارات دون  
تطير تيمم للتيمم **قوله** لئلا يتسلل الحاسدون الاساس سلقه الحمر عن العظم وهو يتبع الحمر  
بالسلقه وتسلق الحايط ومن الجار سلقه بلسانه ولسان سلقه ومنه سلقه بالسنه حاد  
**قوله** وليل يقولوا ما ظنوا في السجى استعمل الخلود في امتداد الزمان وطول المكث دون الدوام  
والابد كما هو علم مذهب اهل السنة **قوله** هي فلانة اتعا للتمم الحديث من روايه ابن اسود  
الله صلى الله عليه وسلم كان مع احدي شباب قريه رجل نذاه وقال هذه من وجدي فقال يا رسول الله  
من كنت الخبيث فله ان يذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذ اذبطان بحري من ابن ادم محر  
المر اخرجه مسلم **قوله** والله يعصركم قبل هذا اشار الى ترك العزيمه بالرضيه وهي عدم حق  
الله بتبليغ التوحيد والرسالة على براه نعمته **قوله** قد اسلفنا في سورة براه على ان مثل  
هذه المقدمة مشعر بتعظيم المخاطب وتوقيره وتوقيره منته وهو كما يقول لمن تعظم عفا الله ما  
صغت في امرى ورضي الله عنك ما حواريك عن كلامي **قوله** لاسرعت الاجابه من رواية الامام  
احمد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت لاسرعت الاجاب وما ايتيت الغوث وعن  
البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف يوسف بالانابه  
والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاء رسول الملك فعمل المذنب حين يعنى عنه مع طول السمع  
السمع قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال السوء اراد ان يقيم الحجة في حسمهم اياه فلما قال صلى الله  
عليه وسلم على سبيل التواضع لانه صلوات الله عليه كان في الامر منه مبادر وعمله لو كان مكان يوسف والتواضع  
لا يصغر كبريا ولا يبيض رنجا ولا يبطل لذي حق حقا ولكنه يرجع لصاحبه فضلا ويكسبه جلالة  
وتدرا **قوله** ان كان الخبيث ان هو المحقق من الثقيلة الاناره الوقار وتيل صوامع من التان  
في الامور **قوله** لك السؤال مما يهيج الاسنان اي حرك منه يعني قولهم نسالم تحمل ان يكون



معنى السليم اي سالم عن حقيقة شائت وان يكون معنى الطالب وهو ان يقتبس من شائت  
 فحين قيد بلفظه ما الذي يسال به عن حقيقة الشئ ظاهر ايجي للتفتيش عن حاله لان الاساس  
 حرص على تحصيل حقيقة الشئ ويستكشف ان ينسب الى الجمل به كذا في ما لو قال سلمه ان يقتبس  
 اي اطلب منه فانه لا يبالى بهذا الطلب لابلتفت اليه سيما ان امثال الملوك **قوله** وقص الحث  
 الاساس فلان حراز القصص اذا كان مصيبا في رايه وجوابه وانتك من قصه الى من  
 مخرو واصله ومنه قصص الاخبار **قوله** او استشهد بعلم الله على انه كذب كانه قال  
 فساله ما بال الشوق اللاني قطع ايدى واردين كيدى والله شاهدي على ذلك وشهادة الله  
 تبارك الامارات الملك على برائه والرجم الثالث بعيد وبعيد من غير يوسف عليه السلام والوجه  
 هو الا لا يترك هذا اني بالمصولة واوقع صلتها قطع الايدي لتصور تلك الحالات والكراتى جاس  
 فتحيات واردين الجيد من ويختصر صورتها في ذهن السامع ويتجرب منها فيكون وسيلة  
 الى الاستعلام **قوله** هل وجدت منه ميلا اليك فان قلت كيف دار قوله ما خطبتك  
 على هذا قلت من حيث انه مطلق ومقام الباعث للسؤال من قوله فساله ما بال الشوق اللاني  
 قطع ايدى يستوعبه الا ترى كيف كان الجواب قولك حاش لله **قوله** حصص الحث  
 اي ثبت واستقر الراي **قوله** حصص الحث وضع ذلك بانكشاف ما يغيب وحصص كثر  
 كف وكفى كف وكب وعكب وحصه قطع منه اما بالباش او بالجم من الاول **قوله** الشاعر  
 قد حصص البيضة راسي والحصه القطعه من جمل راسي **قوله** استعملت راسي **قوله** فخصص  
 فيهم الصفا البين المستر في فخصص للبحر بفتانه مباركة جمع لغته وهي ما ولى الارض  
 من كل دى اربع اذ ابرك مثل الركنين والكل كل راء الجمل اذا اثقله والتصميم المضي في الامر  
 يعني ركب علمه سالى ونض بها وسار **قوله** ذاك الثبت الثغر للعهده وهو قول يوسف  
 للرسل فاربع الى ركب نسلم الى اخره اي تلك الجبار لا اجل ان يعلم اني له اخيه **قوله** في خبره  
 اي في امراته الرأى **قوله** حصل الجانب تنبيه على انه يهدي كيد من لم يقصد بغيره  
 كيد يوسف باخيه **قوله** وكوز ان يكون باخيه لا مانتة اي اعتراضا وتذسلا فيمات  
 الجيد يوسف علم اللام ليظهر به امانته وتذفع عنه الحنانه التي نسبت اليه وهي ما ذكره من قوله  
 ذاك الثبت والشتم لظهور من يعلم الغنى من اني له اخيه بالغيب لان صورته صور  
 الجيد يعني لو كنت خائنا ما برأت ساحتي بشتمى وثبتى **قوله** انا سيد ولوا دم  
 والاخر بعامه يردى لواء الحمد والاخر ما من نبى دم يوميد من سواء تحت لوائى وانا اول  
 من تشق عنه الارض والاخر اخبره الترمذي عن ابي جبريل الكذرى **قوله** ولا يكلوا ما  
 ان تربى في امراته قال تقوى حياتى واهوى موزها شغفا والموت اكرم من الزا على كرم  
 وكانه تقرص اي بامرته **قوله** ورداه بيفهم اي وشحه الاساس ليست المراه رداها  
 اي وشاحها وثروت وارزقت توشى واشد تارعتى رداى عبدك **قوله** ووبركيا احنا  
 عمرو بن بكر **قوله** الى الشطر الذي ملكت عيني تمامه ودونك فاعجم منه شطر **قوله** اما السرير

وما لى نفسى

فاشد به ملكك اي صبطه واسخره لك ولما كان السرير يرادف الملك وبلازمه حتى قيل  
 استوى فلان على السرير واريد سخر الملك ودان له الناس وان لم يقعد على السرير قال ذلك  
 فهو عناية عن ذلك لا يبا في حقيقة الجلوس على السرير مع ضبط الملك ولذا علقه بقوله  
 فجلس على السرير ودانت له الملوك **قوله** واما انا فليس من لباسى واللباس بايى فالحق  
 قوله بعد هذا في عنقه طوق وعلى راسه تاج الا ان يحل قوله وضعته اجلا لانه من كلام  
 يوسف الا الملك اي وضعته على راسي اجلا لانه **قوله** على نرى فرعون وفرعون انما ملك بعد  
 يوسف في عهد موسى عليه السلام لكن يعال الملوك مصر الفراعنة واليهن التابعه والروم القياصر  
 والفرس الاكاسم **قوله** لم يعرفوا لهما العهد بغير لقوله وهم له منكرين فذل هذا وقوله  
 بعيد هذا خبرون من انتم وما شانهم على ان الانكار ايضا العرفان ولذا وقع الله تعالى وهم  
 له منكرين مقابل لقوله فعرّفهم الراغب المرفه والعرفان ادراك الشئ تفكيرا لا شفه فهو اخص  
 من العلم يقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله فتعربا الى مفعول واحد لما كان معرفه البشر لله  
 تعالى بتدبير اثاره دون ادراك ذاته وتقال الله يعلم ولا يقال يعرف لان العرفه تتعمل في العلم  
 القاصر المتوصل اليه يتفكر واصله من عرفت اي اصبحت عرفة اي رايته وبهذا العرفه الانكار  
 كالعلم الجمل قال تعالى يعرفون نعم الله ثم ينكرونها والعارف في تعارف القوم هو المختص بعرفه  
 الله ومعرفه ملكوته وحسن معاملته **قوله** بجهانهم اي اصحابهم بعدهم الرأى **قوله** بالجهان  
 ما بعد من قناع وغمر والتجهيز حمل ذلك وبعثه وضرب الجبر بجهان اذا التقى قناعه في رحله  
 فنفر من الكبر قيل هو بيان ما مله هو صله او من لاهم المختارون يدرك علمه ما ذكر قيل هذا  
 فارسل يعقوب منه لتمامه وايضا في ما جاء له بدليه وقال الغنيته اجعلوا ايضا عنهم في حكام  
**قوله** غمر بلادكم العيون الخلل اراد الخلل الذي يكون في الثغر **قوله** فاصابت الرعه  
 شمعون وكان احسنهم راي قال بعضهم فيه نظر لانه يخالف ما قال قبل هذا في تفسير قوله  
 قال قابيل منهم هو يهودا وكان احسنهم راي وهو الذي قال فلن ابرح الارض **قوله** وان يكون  
 معنى النهى يعني يكون داخلا في حكم الجبر معطوفا عليه لكن جزئه لا اجل النهى **قوله** لا يتغايا به  
 يقال اعنى عليه الامر وتغايا اذا عجز عنه وعلى هذا قوله وانا فاعلوت تذليل وتوكيد لفعل المراهوده  
 وانه يصدر منهم البته اطلاق الاسم المسبب على السبب لان الافعال مصادرها القدر وعلى  
 الثاني توكيد للوعده ومن شرف الا لا يقرط فيه **قوله** المديت اي البضائع والكيل **قوله** لانهم  
 اذا اندروا المنع الكيل تغليل لغير منع من الكيل بقوله فلا يكيل لكم وذلك انه علم انهم  
 منعهم من الاكتيال وهذه العبارة تغذوا المنوع هو الكيل فيكون كتابه عنه **قوله** وتقل معنى لعلم  
 برجعون عطف على قوله لعل معرفتهم الى اخره فتكون من الرجوع الى الرجوع **قوله** ترفع المانع يعني  
 جواب الامر هذا فوضع موضع نكل لان يوسف علم اللام لما علق المنع من الكيل بعد امتياع  
 اخيه في قوله فان لم تأتوني به فلا يكيل لكم كان رساله رفعا لكذا المانع موضع نكل  
 لانه المقصود ونخل من الطعام شروع في تفسير الاكتيال قال **قوله** التجا وندي عال الما زيت



ابن السكيت عن المواقف عن وزن قوله نكل فقال نكل المازن فاذا نكل ما ضمه نكل بل  
وزنه نكل **قوله** او يحسن سبيل الاحتمال فعلى هذا سناد نكل الى اخي يوسف على الجار **قوله**  
نكرضنم بضم النون والاساس ومن الجار خاص بجمده ونوعه اذا نكل واخلف وخاس بها  
كان عليه **قوله** وقري حافطاً خص وحنه والكسايى والباقر حنطاً قال **قوله** ابوالبقا  
حافطاً بالالف تمشي ومثل هذا يجوز اضافته وقيل هو حال وحنطاً تمشي لا غير **قوله** والجمع  
على مصلته يعنى جى بقوله وهو ارجح من سناد القول فانه خرج حافطاً لا انقطاع  
والترجم ومن ثم اعتبر في معناه الحظ وقال فارحوان بنعم على حفظه **قوله** ردت اليها  
بالكسر قال ابن جني هو قرأه علقه وحبى **قوله** وما يتزبد في الحرس تكذب فسم المعنى زاد  
فيه ما لم يكن منه والقرح حمل البغل والحمار **قوله** ويحوزان يكون كلاماً مبتدأ اي قوله  
ونكر قال صاحب الفراء لا تصح الواو في الابتداء فلذلك يكون للعطف والحال وفي هذا  
المعام هو للعطف والتقدير ما نكذب هذه بضاعتنا ردت اليها وكان الرد دليلاً على صدقنا  
في ما قلنا من انه اكر منا كما وصفنا عشي بها ونكر اهلنا وكذا القول في الوجه الثالث والرابع وقيل  
**قوله** نكرضنم اي المعطوف عليه قدره المصنف في خبر هذا الوجه وهو ما ضبط ما  
عناه بقوله كلاماً مبتدأ فانه اراد الاعتراض والتزويل كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلغ الا ترى  
اي قوله وينبغي لي ان لا اقصر متابلاً لقوله وينبغي ان يكون وعلم قوله سناداً ودعنه اياه وانما اعلك  
كما سبق ومن ثم قال وانما اعلك ذلك كالحال الا ترى انه عجب عجب بقوله واجتهدت  
في تحصيل غرضه قوله سميت في حاشية فلان ثم عطفها امرى بقوله وينبغي لي ان لا اقصر **قوله**  
السؤال ان قوله هذه بضاعتنا ردت اليها بيان لقوله ما ينبغي معني لا نكذب لكن نكر اهلنا  
وحنطاً اي لا يصلح ان يكون بياناً له فلا يجوز العطف على البيان واما اذا جعلته جملة مركبة  
على سبيل التزويل والاعتراض استقام لان الكلام في الامتياز وكل من اجل في معناه نكسر يصح ان  
يكون بياناً اذا حمل ما ينبغي على معنى المشورة والراي كما قال وما ينطق الا بالصواب فيما  
يشير ويراد بقوله هذه بضاعتنا الغرض وما يبرجعوك به الى طلب المير واليه الاشارة بقوله  
وفعل ونصنع بياناً لانهم لا يبعثون في رايهم وما قدره صاحب الزايد وجه بصار اليه  
**قوله** كقوله ذلك ليعلم معني كما ان قوله ذلك ليعلم اي لراخته ما لغيره كقولك ان يكون  
من كلام يوسف وان يكون من كلام زليخا كذا قوله ذلك ليعلم اي لراخته ما لغيره كقولك ان يكون  
الاخر وان يكون من كلام ابيهم **قوله** ارساله معقولة بقوله منافحاً لي وقد رايت منكم  
مارايت اوجله معترضه وقال في الانتصاف لما اعتمد في نفى الروية على ان يكون تأكيد  
للنفى فاذا قلت ان فعل المعنى ليرفعه وان فعله منافحاً في قال منافحاً لي **قوله** وقد  
اذن الله في ذلك فهو اذن منه لغير توقع من الله في قوله تعالى موثقاً من الله **قوله** اقسى  
بالله لما فعلت روى عن المصنف انه قال اقسى هو اثبات في الظاهر وليس به لانه في معنى  
النفى وقسم وليس بقسم لانه في معنى الاستدعاء والطلب ولما هو ليس بوقت لانه في معنى الاستدعاء

وما بعده فعل وليس بفعل لانه في معنى الاسم فالكل امر كله اذن ليس على ظاهره بل مؤول ولذلك  
اعضل على سبويه حتى قال سالت الخليل عن قول العرب اسمت بالله لما فعلت قال الانتصاف  
انما اختص قوله بيا تينى به بالنفي لان المشتى منه مسخرت عنه والنفي عام اذ يلزم من نفي  
الاثبات نفي عوارضه فكانها مكررة كلاف الاثبات فانه لا اشعار له بعموم الاحوال فلا ينفى  
له الا على احوالها ولقد صدق القائل انبلا من كل بالمنطق قال واخاف ان ياكله الذئب فقالوا  
اكله الذئب وقال الارب جاط بكم فاحيط بهم وقال **قوله** ابوالبقا والعاضى التقدير ليا تينى به  
على احوال الاحوال الاحاطة بكم **قوله** وشاره حنة الجوهري الشار واللباس والهيئة  
**قوله** فنعانوا لجام الجوهري عين الرجل اصبته يعنى فانا عاينته وهو معين على التقصير  
ومعيرت على التمام قال الشاعر في التمام فذكر ان قومه كجسبونك سيدا واحال انك يسعون  
**قوله** كان يعود الحسن والحسين روي عن الثوري والترمذي والى داود عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعود بهما اسمعيل  
واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الجامع الهامة  
واحدة الهوام وهي الحيات وكل ذي سم يقتل واما ما لا يقتل ويسم فهو السوام وواحدة هامة كالقعر  
والزنبور وقد يقع الهوام على كل ما يدب من الجوارح والكلامه ذات اللحم ولم يقل لمة وان كانت  
من اللحم نكر طيب للارذل واجه بهامة ونحو ان يكون على ظاهره المعنى جامعاً للشرع المعجزة من لمة  
يلم اذا جمعه **قوله** ثم قال ولما دخلوا من حيث امرهم اوبهم عطف على مقدر وشر للراي  
في الاخبار المعنى ان الله تعالى حكي عن يعقوب عليه السلام انه قال اولا بابني لا تدخلوا من باب واحد  
صيانة لهم عن عين الكمال وقال انما ما اغنى عنكم من الله من شئ صيانة للكلام من شرب  
الاغترال ثم عطف ذلك المعنى بقوله ولما دخلوا من حيث امرهم اوبهم وقال **قوله** ابوالبقا  
وجواب لما وجاب احدهما هو اولي وهو جواب لما الاول واكتافيه كقولك لما جيتك  
وكلمتي اجبتني وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف تعقب دخولهم من الابواب التي محذوف  
اي امتثلوا وقضوا حاجتهم ونحو ان يكون الجواب معنى ما كان يغني عنهم وعلى هذا كلام المصنف  
ولكنه لما دخلوا متفرقين ليسوا عما حذرهم منه ما اغنى عنهم ذلك شأ حيث اصابهم ما اصابهم  
**قوله** الاحاجه استغنى منقطع ويكن ان يكون متصلاً من باب لا عيب فهم غير ان سوفهم  
المعنى ما اغنى عنهم ما وصاههم به اوبهم شأ الاستغنى ومن الضرورة ان شفقة الاب مع قومه  
الله كالبهاء فاذا ما اغنى عنهم شيئاً قط وفي شرح اسم يعقوب اشعار بالعطف والشفقة  
والترحم لانه اشهر بالحر والرقه **قوله** وعلمه ان القضاء نصب عطف على قوله ما اغنى  
على سبيل البيان وصحة الله تعالى بالعلم الفائق لمطابقة قوله مضوء وذلك سناداً والتعلم الى الله  
وتعظيمهم في الجماعة وان لم يقل عالم وقيل ليزو علم على الخباية ونكر علم ونفي عن اكثر الناس وفيه اشار  
الى تعظيم القول بالقضاء والتقدير ونفي الحرك والقره عن الخلف بالخليم وانه علم جليل دقيق يخص  
بالعلم من الانبياء والمرسلين وان اكثر عقول البشر قاصرة عن ادراك ما جاهدت عن اعان حقيقة



الامن ونفع الله تعالى واختصه به **قوله** اوى اليه اخاه ضم اليه بنامين **الرابع** اوى  
 يا رب اوتيا وما اوى واواه عن ايواء نقول اوى اليه كذا انضم اليه يا رب واوتيا وما اوى قال  
 تعالى اذ اوى الغنبة الى الكهف وقال تعالى اوى اليه اخاه وقال نوري اليك من تشا وقوله  
 تعالى جنبه لما اوى بقوله دار الخلد في اضافته الى المصدر واوبته رحمة ايتا واية وما اوتيه  
 ونحوه رجعت اليه بقلبي **قوله** فلا تتشس فلا تخزن **الرابع** البرس الباس والباسا  
 والشدة والمكره الا ان البرس في الفقر والحرب اكثر والباس في الكفاية كواشد بلسا واشد  
 تشيلا وتديوس يئوس فلا تتشس اي لا يلزم البرس والحزن وعسى ان عباس  
 تعرف اليه يعني بقوله ان انا اخوك **قوله** انما قاله انا اخوك بدل اجزاء المفرد وتغير  
 لقوله تعالى ان انا اخوك **قوله** فغلبه ما فعل بيض الجوهر جمع الالبيض واصله بيض  
 بضم الباء وانما ابرلوا من الضمة كسر لفتح الباء **قوله** وغيد بالعجمي جمع اغمد من الغيد بمعنى  
 الغزوه **قوله** ما خل الله اركبي النهاية جاني الحرس وهو على حرف المضارع اي فرسان  
 خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطغيان **الرابع** في الاصل اسم الافراس  
 والفرسان وعلى ذلك قوله تعالى من رباط الخيل وسجل في كل منها مغزا كذا ما روى ما خيل الله  
 اركبي هذا الفرسان ومنها الحرس عرفت لكم عن صفة الخيل يعني الافراس **قوله** من افقرته  
 اذا وجدت قعيدا **الرابع** الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو اخضع من العدم فان العدم  
 يقال فيه وفيما لم يوجد بعد قال تعالى فما اذا تفقدون والتفقد التمهيد لغير حدثتكم التفقد  
 تعرف فقدان الشيء والتعهد تعرف العهد المتقدم **قوله** وقرى صواع وصاع قال ابو جنى  
 قر ابو رجاء صواع الملك بفتح الصاد وقر عبد الله بن عرف بمصر ما وحكي بفتح الصاد والعين  
 الجمة وابوهر بن صاع واباس صواع والصواع والصواع واحد وكل مكياك ومن  
 الصواع انا الملك شرب فيه واما الصوع فمصدر وضع موضع اسم المفعول **قوله** فقم فيه  
 معنى العجب المعنى ما عجب حالكم انتم تعلمون علما جليا لا ريب فيه لما شاهدتم من احوالنا اننا  
 تنبؤون مما تصنعون البنا ثم تنسونه البنا قال الزجاج اننا لانقسم بالافاق الله وهي بدلة  
 من الواو كما في وراث تراث **قوله** معزومه الجوهرى العجامة شئ جعل على فم البعير يقال  
 عكمت البعير اذا شدت منه في هياجه فهو معزوم **قوله** فهو جزاؤه تقرير الحكم قال ابو الباس  
 جزاؤه مبتدأ ومن وجد خبر والتقدير استبعاد من وجد في حمله وهو جزاؤه مبتدأ وخبر  
 مريد لجزاؤه الاولى ومثله في دخول الكفاء بين المؤكد وقوله تعالى فاباى فارصوت  
 في احد وجهيه **قوله** مقما المظهر مقامه قال الزجاج بعد ما حكي هذا الوجه الاظهار احسن  
 ليلا يقع اللبس وثلا تروهم ان هذا اي هراذ اعادت ثابته ليست برأ حجة على الجزا والعرب  
 اذا نحت امر الشئ جعلت العايد اليه اعادة لفظ بعينه **قوله** في جزاؤه صيد المحرم معلوق  
 بقوله ليتفتى وقوله جزاؤه صيد المحرم حكاية قول المستفتى توطئه لفتواه ثم يسير في الفتوى  
 ونقول ومن قبله منكم الاية فان قلت قوله جزاؤه صيد المحرم ليس مثل قوله جزاؤه اي المأمول

عنه جزاؤه لانه خبر مبتدأ محذوف **قوله** اذا حكي المأمول عنه حكاية كلام السائل لا بد  
 من تقدير ما يستمر به كلامه فنقوله جزاؤه صيد المحرم تمامه ما اذكره لولا ان قوله ثم نقول والمراد  
 بالمأمول عنه ما ينضم من قوله فما جزاؤه وهو حكم السارق لان المعنى فما جزاء سرقته  
 السارق للصاع اي السارق الذي سالت عن حكمه هو جزاؤه **قوله** مثل ذلك الكيد العظيم  
 كذا **الرابع** لم ان الكيد هو المكر والكذب وهو ان توهم عيزك خلاف ما تخفيه وهو في حقه  
 سبحانه محمول على الله مثل وكان صرح صرح الله تعالى في تعليم يوسف على الحكم على اخوته  
 حكم الملك بان يعزب السارق مثلي ما اخذ بل حري عليهم الحكم على سن مذهبهم بان يستعبد السارق  
 منه صرح صرح من توهم الغر خلاف ما تخفيه لان مقصود يوسف عليه السلام اي اخيه اليه  
 وكان لا يتم ذلك الا بهذه الحيلة ولما كان قوله ما كان لبا خذاخه في دين الملك هو عين الكيد  
 قال المصنف هو تفسير للكيد **الرابع** الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون محمودا  
 ومذموما وان كان في المذموم اعراضا لاعتقاله وكذا الاستدراج والمكر وكثر بعض ذلك  
 محمودا قال تعالى كذلك كونا يوسف قال واملى لهم ان يجيدى متبني **قوله** ان يعزب مثلي  
 ما اخذ اسم كان في قوله كان في دين الملك وما في ما كان تخكم به موصوله وهو عطى تفسري  
 على دين الملك والضمير في لانه كان للثان **قوله** الا انبشيت الله راذنه وكوزان يحوت  
 الا ان ينشأ الله كله تايد كانه قيل ما كان باخذاخه في دين الملك ابدال لانه حل من ان نصب  
 لمنصب النبوة ان يكلم بدين الخفار كونه قوله تعالى وما كان لنا ان نفقد فيها الا ان ينشأ الله  
 الا ان عودهم في ملتهم مما لن ينشأ الله على مذهبه كما قرره **قوله** الزجاج موضع  
 ان ينشأ الله نصب لما سخط البنا انقض الفعل **قوله** نرفع درجات عاصم ورحم والشماسي  
 بالنون والباء قون بالياء **قوله** ودرجات بالتثنية قال ابو الباس من على مفعول نرفع درجات  
 ظرف او حرف الجر محذوف احيالى درجات **قوله** او فوق العلماء كلهم عليم هم دونه من  
 العلم وهو الله عز وجل ولطف كل على الا لا يستغرقه وعلى البنا مجموعية قال القاضي واجتج  
 به من يزعم انه تعالى عالم بذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه والجواب ان المراد  
 كل ذي علم من ذى الخلق لان الكلام فيهم ولان العليم هو الله تعالى ومعناه الذي له العلم البالغ  
 لغه ولانه لا فرق بينه وبين قوله فوق كل العلماء عليم وهو مخصوص وقلت قصبه  
 النظم تقتضي ان يقال ان قوله ما كان لبا خذاخه في دين الملك تفسير وسان لقوله كذا كونا  
 لسوق والكيد هو تعليم الله اباة ان يسرق اخاه ويكذب اخوته ليستعبدوا ومثل هذا الحكم  
 الذي يرى في الظاهر حرمة وهو في الحقيقة متضمن لاسرار وحكم لا يصل الى غنها كل ذي علم  
 فان اصحاب العلم وارباه تتفاوت درجاتهم فمن عالم لا ينظر الا الى ظاهر الحال فينكر ومن  
 عالم يعلم السر والكنية فنه كيرسوق واخضر فمضيه فما قوله وفوق كل ذي علم عليم تذيلا لكلام  
 السابق فعلى هذا يحمل الكل في قوله كل ذي علم على الاستغراق دون المجموعه وتحمل العلم على غير  
 الله عز وجل قطعاً **قوله** توريه وهو ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد



قالوا ان سرق فقد سرق  
اخ له من قبل

منها فقولهم انهم سارقون معناه القريب سرقه الصاع والبعيد فعلم يوسف ما فعلوا وهو المراد  
ههنا **قوله** اخذنا على شرط التفسير من قول الزحاج انتم شريكان في السرقة بالصحة لانكم سرقتم  
اخاكم من ابكم وقال ابو علي في الاغفال الضمير على شرط التفسير على ضربين احدهما ان الضمير  
يؤخذ من رجل لا زيد في نعم هو الناعل وجلا تفسير له ومثله ربه رجلا وثانيهما ان يفسر بحمله  
كقوله تعالى قل هو الله احد اي لا امر الله احد ثم يدخل علما عوامل المتبادر كذا وان وليس وتفسير  
الضمير في كل الموضع متصل بالجملة التي فيها الاضمار والمشرط لتفسيره وتعلقه بما في المتبادر ففي  
موضع اكثر واما في المفرد فتعلق بمحل في الضمير لا ترى ان رجلا في قوله نعم رجلا منتصب  
على الفعل وفي ترتيبه رجلا منتصب على تمامها المضمير من من باب مثله رجلا وافضل رجل انا  
فظهر ان تفسير المضمير المشرط لتفسيره لا يكون الا متعلقا بالجملة التي تضمن المضمير ولا يكون منقطعا  
عنها والذي ذكره الزحاج مشتطع والوجه ان يحل الضمير في سرها على الاجابة كما في قوله ان  
يسرق فقد سرق اخ له من قبل اسر يوسف علم اللام اجابته في نفسه في الوقت ولم يدها لم اوكل  
المعالم اي اسر مقاتلهم والمقاتل القتل واحد والمراد القتل كالحلف والمخلوق بمعنى اسرها وعاهها  
والكنا في نفسه ارادة التزيين وقال القاضي واجيب ان المحصر ممنوع فانهم سواهم فزيد  
ضربته بهذا الاسم ولا منافاه في التسمية وقال القاضي في جعل انتم شريكان بدل من الضمير على  
تاويل الكلام او الجمل نظر اذا المفسر بالجمل لا يجر بدل الاضمار الشان وفي قول المصنف انتم شريكان بدل  
من اسرها اثبات لكلام النفس **قوله** شريكة في السرقة في السرقة مصدر كالخرب وقيل الاسم  
من سرق لسرق سرق السرقة والسرقه بكسر الهمزة **قوله** او من عادتك الاحسان فالجمل على هذا  
معرضه وعلى الاول استينافه على بيان الوجه فيكون متصلة وبنيانه على الاول فلهذا احسن ما كان  
كما كنت تحسن البنا فمما سلف فيكون هذا الاحسان من نعمته وعلى الثاني اثبات احسانه على  
العموم في كل الناس **قوله** كلام موجه اي ذو وجهين تقول اني بكر رضى الله عنه حين يسئل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مهاجرهما هذا رجل يهديني السبيل **قوله** لان المعنى ان اخذنا  
بذله كلنا لتعليل التصحيح معنى الجرا **قوله** ان الخاج في معنى قول الزحاج في قولهم الرجل انا ابتك  
فتقول اذن اكرمك ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك بذه الزحاج ان فيها معنى الجرا حتى صح  
تقديره مصرح به واما جواب المتكلم فانه سال ما ذا يكون مرتبطا بالاكرا فاجابه بارتباط الراه  
به **قوله** المخروق في رواية اذ في قوله اذا المتكلم بهي معشر حسن هو ان هذا اخراج  
مخرج جواب قائل قال له ولما استباحوا ما كان يفعل سوا ما زك فقال اذا المتكلم بهي **قوله**  
سبب به جواب وجزء هذا البيت جواب لهذا السائل وجزء على فعل المستبح **قوله** استياسوا  
الراعي الباس انتفا الطمع ببال تيسر واستياس شل محجب واستحب وسخر واستسخر  
قال تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا وقال تعالى حتى اذا استياس الرسل وقال تعالى قد سوا  
من الآخرة كما يس الثمار من اصحاب القبور وقوله يباس الذر امنوا قيل معناه الم يعلم  
ولم يد ان الياس موضوع في كلامهم العلم وانما قصد ان يباس الذر امنوا من ذكر نفسي ان يحصل

بعد العلم بالتفاني فاذا شربوا يا سهم يتسنى حصول علمهم **قوله** نحو ما من في تسعهم والذكر  
من قوله الاستعصام بنا مبالغة تدور على الامتناع بالبيع كانه في عصمه وهو كمن تد في الاستزاده منها  
ان السين للطلب ولا بد من رعايه معناه **قوله** معنى المصدر الذي هو الساجي كما يقول قوم رضى  
وانما الرضى بغيره كمال المصدر منزله الوصف **قوله** ومنه قل ومن استحل النجى لم ينجى اي  
اقوم نجى **قوله** هم نجى اي وكمن ان يستحل مكان الجمع فقوله وكمن ان تعال على تدوير سوال  
يرد على الوجه الاول معنى سلنا ان نجيا معنى المناجى فكيف جعل على الجماعة وهو مفرد فقال جاز  
كما جاز ان يقال هو صديق لان المصدر جسر حمل على القليل والكثير وهو ان اريد به الوصف  
لكنه لما كان على رتبة المصدر وعمل معاملته المصدر ومنه قوله تعالى خلصوا نجيا **قوله** اي اذا  
ما القوم كانوا نجية بعده واصطرب القوم اضطراب الارشده هذا اوصى ولا ترضى  
كانوا نجية اي صاروا فارقا لما حذرهم من السرقة شجون ويتشاورون وفارقهم القتل من شدة  
الخوف فيقومون ويتعدون اضطراب عند الاستعاها كاي في ذلك الوقت بوجد الغنى والنجاة  
عند **قوله** واحسن مناهى ما ذكر من ان يكون بمعنى ذوى نجوى او فوجا مناجيا  
انهم تخلص اي يكرت من باب قولهم رجل عول مبالغ في الساجي وقولنا وانما هي اقبال وادبار  
**قوله** وافاضتهم من افاض الناس في الحرث اي خاضوا شرا عول فيه **قوله** على اي وصف  
بذهبون الجار والجور معول بذهبون كما اريد ان ما ذا معول يقولون وهو بيان لقوله  
في تدبر امرهم **قوله** معا بولاي عجزوا **قوله** ان يكون ماصلة اي زائدة قال ابو البقاء  
من متعلقه على هذا الفعل اي فزحتم من قبل ذلك **قوله** الرغ على الابتداء جزم من قبل قال  
ابو البقاء المعنى في تفرطكم في يوسف من قبل وهذا ضعيف لان قبل اذ ان تفسر اوصله  
لا تقطع عن الاضافة لئلا يتبقى ناقصه **قوله** او النصيب عطا على معول ام يعملوا قال  
ابو البقاء وقيل هو ضعيف لان فيه فصلا بين حرف العطف والمعطوف عليه بعد انكاره جعله  
سارفا قالوا العلم على كاهنه اذن وان لم يكن كذلك فهذا مجرد لا يوجب علم كونه سارقا لكان  
طنا بيتا وعل **قوله** على هذا ايوا فقه معنى قراه سرق وملتزم علمه قول وماذا للغيظ فليس  
موكروا على ما ذهب اليه المصنف لا يلتزم القرائات ولا حتى النزول مطابقة للنزول على القراء  
المشهور كما في الامع التعسف قال مجمل لسه ما شهدنا الا بما علمنا فاننا انما اخراج  
الصاع من متاعه وقيل ما شهدنا اي ما كانت شهادته منا في عمرنا على اني الا بما علمنا وليست هذه  
شهادته منا انما هو خبر عن ضيق ابتك بنعمهم وماذا للغيظ فليس **قوله** اسرق بالصحة  
امرين الراعي **قوله** الكفظ يقال تارة لهيئة النفس التي فيها شئت ما يودي اليه النهم وتارة  
لضبط الشئ في النفس ويضاده الشيات وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا  
حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتغمد ورعاية قال تعالى واناله كلفوت والحافظين فزحهم  
غنايه عن العف والكفظ قبل قوله العقل وحقيقه وانما هو كلف الكفظ لضيق القوة  
الحافظه ولما كانت تلك القوة من ارباب العقل توسعوا في تفسيرها كما ترى والكفظة الغضب



الذي جعل على الحافظ ثم استعمل في العصب المجرد فقل احفظني فلان اي اعصيني **قوله** معناه  
فرجعوا الى ابيهم هذا وجه اتصال قوله قال بل سولت لكم انفسكم بما قبله لان قوله واسأل  
القريبه قول بعض سنيه في مصر وبل سولت عظام لابيهم في كنعان رد العذرهم فلا بد من  
هذه المقدورات لتصل الكلامات وان اوجب هذه المضمرات لكن لا يتضح ما ينضم  
الاتصال بالقائات كما قدرها بل ياباه القطع على سبيل الاستيفان فان السامع يترك المقال  
اتجه له ان يقول الامر عاد ما ل هذه المقالة وما كان جواب ابيهم حين رجعوا بها وادوها  
اليه ناجيب بانه قال بل سولت لكم **قوله** بل سولت لكم انفسكم امر اردتوه وللأفاد  
شي ادري بذلك ذلك الرجل لا يتضاف قوله بل سولت لكم انفسكم في الكره الاولى طاهر واما  
في الثانية فلم يكن من صنعم لكن لما علم بعقوب عليم السلام ان اخذ السارق لم تكن من دين الملك  
لكن من دين بعقوب كما قال ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك كان تنبيهها على وجه انها لم يعقوب  
بنيه وانما فعل ذلك بعقوبهم وكان قد سبق قوله فما جزاؤه ان ختم كاذبين والواجزاه  
من وجد في رحله فانما وان لم يشعر ان المراد الزمهم وانما من يتطرق اليه الحق  
وتحمل ان يكون الذي سوغ ذلك انهم جعلوا مجرد وجود الصواع في رحله سرقه من غرائب  
ثبت الحكم عليه بوجه معلوم وهذا لا يثبت به السرقة وهذا هو السبيل ان كان شرعهم  
كشرا عا لم يعد هو الوجه الاول **قوله** وروى بيل او غيره يعني سمعون او يهودا كما سبق  
في تفسير كبيرهم **قوله** والتجاس من لفظني الاسف ويوسف وهو من التجسس المضارع وان جعل  
يوسف عربيا كقوله في الارض ارضيتهم فهو من الاشتقاق واما قوله وهم نهو عن عبادة  
عنه فمن المضارع لكن المنع مخرجها الكلف وقوله يحسبون انهم يحسنون في الخطي وقوله  
من سبابنا فمن الكزدوج **قوله** مما تقع مطبوخا غير متعل فملاح ويدع اعك لما ثبت  
الترصيع والتصرع والتجسس والتزديد انما يحسن قلبه دون كثر لما فيها من امارات الكلفة  
**قوله** ولم تيسر اوفى المصيبات ولكن نكاح الفرج بالفرج اوجع هذا مر هذا الفرج  
باخه او في شمر صيب باخ اخر اسمه غيلان المشهور بذكر الروية قال الالجرع با وفي لم يزل  
يعقب من المصيبات لا يزيد الاتخا كما ان الجرح اذا زنا ثانيا وادعي كان ابله امه اوجع وانما  
اشد **قوله** القلب جزع الرواية عن البخاري ومسلم عن ابن عباس تدبر والقلب يشح  
والانقول الاما يرضى رينا وانا بنو فدا بالابرههم مخولون **قوله** انه يكي على ولا بعض بناته  
روى البخاري ومسلم وادى اود والسائي عن اسامة قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ابناي قبض فأتنا وساق الحرس الى قوله فقام وقام معه سعد ومعاذ بن جبل وابي برب  
كعب ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فابعد في حجره وفنسه تشققه كانت في  
شحن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هن رحم جلا الله في بلوب من شاء  
من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحا الهابة بخرد نفسم اي يخرجه ويرفعها كما يرفع الاسا  
ماله بخرد به اي كان في النزاع وسياق **قوله** لو كان ثباتا لم يكن بد من اللام والنون يعني

ان القسم اذا كان للاثبات كانت معه علامته وهو من قول الزجاج وانما جاز انصار لا في  
قوله تالله تقتل لانه لا يحزن في القسم تالله تفعل حتى يقول لتفعل في الاثبات او يقول  
لا تفعل في النفي **قوله** فقلت يمين الله ابرح قاعوا تمامه لامر القيس ولو قطعوا راسي  
لربك واوصالي الا وصال جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل قبل ان امرى القيس سرى  
الى ابنه قيسر فقالت تريد ان تفصحني الست ترضى السمار والرفيا واقد من حولي فقال لها  
يحيى الى لا ابرح حتى انا احاجي ولو قطعوا راسي **قوله** فما قنيت خيل البيت فما قنيت  
اي ما زلت والكتوب هو ان الرجل اذا استصرخ وكوثر بنو به كان ذلك كالردع والابزار  
والتراعي في الحرب ان يدعوا قوم بعضهم بعضا بالرفلان وتقطع اي تعرف بقول ما زلت  
الكل تستصرخ ويدعوا بعضهم بعضا من الكهز ميث والمتقطعين ولبق منها في الحرب اللانقوت  
والمنقطعين استصرخني فاصرخه اي استغاثني فاغثته **قوله** حرضا مشغيا على الهلاك  
الراغب الحرض ما لا يعتد به ولا جزفه ولهذا يقال لما اشرف على الهلاك حرض والقرض الحث  
على الشيء بكسر التميم وسهيل الخطب فنه كانه في الاصل الخطا ازاله الحرض نحو مرضه وفدته  
ازلت عنه المرض والقدي **قوله** في الصفات رجل حث وغرب الجوهري الغربة والاقرار  
تقول منه تغرب واغرب يعني فهو غريب وغرب ايضا بضم العين والراء **قوله** البث اصعب  
الهم لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الى الناس الرابع اصل البث اثاره النفس وتغربه كبت  
الروح المتراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال بثنته فابث ومنه قوله  
بعالي فحانت هيا منبتا وقوله بعالي اشكو بني اي عني ابثه عن كتمان فهو مصدر في تقدير  
منقول ادعي الذي بث فكري نحو توز عن الفكر فيكون في معنى الفاعل **قوله** من ارضيته  
اذا دفعتة قال الزجاج الترجيم الشيء يدافع به تقول فلان يرضي العيش اي يدفع بالليل ويكتفي  
اي ناجيا ببطاعته انما يدافع بها ونعوت وليست مما ينفع به **قوله** الا يوضع يقال  
وضع في تجارتهم خسر كذا في الاساس **قوله** فاولمنا الجمل الذي هو حقا انما قال حنا لانهم  
عطفوا وتصرف علينا المعنى به الفضل عليه لان الفضل انما يقع الواجب **قوله** والظاهر انهم  
تسكنوا الى اظهر والمسكنة وتكلموا الى ايرق لهم ورجعهم لما قالوا من النصب فجعلوا طلب الصدقة  
وسيله اليه لان طالب الصدقة لا يكون الا مسكنا وينصر نذيله بقوله اي الله جزي المتصدقين  
لك ذلك الله يدرك على الاستشعاع **قوله** هل علمتم نبي فتنتم به يعني استقيم بهل من كان عالما  
بافعله وحول الفعل باضنا وقوله اذ انتم جاهلون ليفعل الحث على التوبة يعني هل انتم ذلك  
الجاهل لفتح الفعل امند ويرك بالعلم الموجب للرجوع منه وبلا فيه بالتوبة فان الغافل اذا تجلى له  
فتح القبح المتوقف رجوعه منه ولهذا الرتب جا بالفا في قوله فتنتم **قوله** ونزعا الجوهري  
التزيب كالتأنيب والتعير يقال ولا استقصا في اللوم **قوله** الخنف الجوهري خنق عليه  
بالكسر انما ظ فهو خنق واخنف فهو خنق **قوله** واسجى الجوهري الاسجاج حسن العصف  
لعال ملكه فاسجى **قوله** والله حسي عقولهم الاساس ومن الجار لان ذو حصاه ووقور ماله



حساه اي رزانه قال الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له حساه على عوراته لربيل **قوله**  
ولا يقدم عليه الا جاهل علف من حيث المعنى على ما قبله فان قوله لم يفعلوا ما يقتضيه العلم في معنى  
فعلوا ما اقتضاه الجمل ولا تقدم عليه الا جاهل **قوله** يمكن ان يقال لم يفعلوا ما  
يقتضيه العلم وفعلوا ما لا تقدم عليه الا جاهل وعكس قوله لا يصحون الله ما امرهم ويفعلون  
ما يأمرون **قوله** وقيل معناه اذا انتم صبيات في جرد السفم والطمس وهذا التعليم منه للاعتذار  
عنه كقول موسى فعلتها اذا وانما من الضالين في جواب وفعلت فعلتك التي فعلت وانبت  
من الكافرين وهم لو طلبوا عذرا لم يجدوا كذا في قوله تعالى ما عزي بربكم الكرم **قوله**  
ارفضت عيناه الجوهري ارفضا ضالعه ترشسته **قوله** وعجل صبه الجوهري عالجني  
الشيء يعلني عيلا ومعيلا اذا اعجزك **قوله** تقرضهم اياه اي جعلهم عرضة للغير **قوله**  
وانك على الاكاتب اس كثير انك بهم مكسور على الجنب والباقون على الاستقام **قوله** انك  
اوانت برغ يعني قرا بذر اللام او وكأنه قيل بل انت يوسف فلما خرج مخرج التوفيق قال انا  
يوسف وقد جاءهم حرف خبر ان قال الاعشى ان محلا او محلا وان في السفر اذ مضى مهلا  
اراد ان لنا محلا وان لنا محلا فحذف الحرف والكوفيين لا يجوزون حرف خبر ان الا اذا كانت  
اسما نكرة ولهذا وجه حسن عزنا وان كان اصحابنا جميع مع المعرفة ايضا **قوله** يكرر الاستثبات  
بريد ان المتعجب اذا سمع من المخاطب ما يتعجب منه يكرر ذلك الكلام تعجبا اي هل هو  
كذا هل هو كذا **قوله** في رواية اي منظره ما شعرنا به مفعول رأوا ومع علمهم حال **قوله**  
من سخ ابراهيم اياه **قوله** لانه كان في ذكر اخيه بيات لما سأل من عنه فانه سألوه  
عن جميع كونه يوسف حيث اتوا بالهناء الموعود للتعجب وادخلوا اللام في الخبر فلما جاب قول  
انا يوسف على الحقيقة وهذا التفسير المشاهد من اي واي وفي ذكر المباح وايراد اسم الاشارة  
من يلقون من فضل غير له وبيات انه يوسف لا محالة وكانت من حق الظاهر ان تقول بل انا  
هو فعلا ليطابق بعضهم اتبعوا ذهبهم في قولهم انت يوسف ويمكن ان تحرى على الاستلوب الحكم  
وهو انهم لما سألوا متعجبين انت يوسف اجاب لا تسالوا عن ذلك فانه ظاهر وكذا سألوا  
ما فعل الله بك من الامتنان والاخرى انما صيرت على يد الله وثبتت على تقوى الله وتذكر  
اخى **قوله** من شئ الله من شئ الله وعقابه وصبر من المعاصي وعلى الخاطات قال  
صاحب الفرائد جعل من شئ الله شئ على الجواز والامتنان من العمل على الحقيقة والعدول منه الى  
المجاز بعرض ربه عز وجل قال الوجه ان يقال من يتق من اخفى عن ترك ما امر به ومع  
الرياء ما نهى عنه وصبر على المخافة وذلك باختياره فهو محسن وذكر الصبر بعد التقوى  
كذكر الصلوة والركن بعد ذكر الاعمال الصالحة وذكر جبريل وسكيا بل بعد المصلحة وكذا في قوله  
ذكر الصبر بعد التقوى لارادته الشايت على التقوى كانه قيل من شئ الله وسبب على تقواه **قوله**  
والا زيا ب ان تقول انه من شئ الله يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين لعل قوله قد من الله  
علما وتعرض باخوته بذكر علم قولهم في الجواب تالله لقد انكر الله علما وان كنا الخاطئين اي ضلال

الله علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين وان كنا الخاطئين مستوفين الا انهم لم يتقوا اي لم يخشوا  
الله وسوا المعصية ولم يصبروا على طاعة الله وطاعة ابيه على المعصية حيث فعلنا بكم ما فعلنا فاستنوا في  
برق ما يتقوا عن انفسهم فاذا لا بد من ارتكاب الجبار وتخصيص العام بحسب ما يقتضيه المقام  
**قوله** والقرع الجوهري القرع بالتحريك ثمر ابيض يخرج بالفصال ودأوه الملح وجع البان الابل  
وهو شئ يعلى البان الابل كالزبد ولا زبد لها **قوله** فضرب مثلا للنعيم يعني ان تريب الكرم  
اي ازاله الشرب عنه نظيره غايه هناله يظهر غيره كذلك تفرغ الانسان وهو انزاعه ومنه سمي انه  
الكرسي وكوها قوارع كانهما نذهب الشيطان وهلكه وعرق اعراضه وتذهب بهما وجه **قوله**  
بالثريب اي غلق اليوم بالثريب قال صاحب التريب وفيه نظر اذ يكون حمد  
مثابها للضفاف نحو الاضار يا زيدا فكيف يفتح وقد ذكر في غالب لكم ان لكم ليس مفعول لا ولا ليل  
ولا غالب الكرم بل هو خبر كقوله لا نسب اليوم ولا خله اي لا تريب في اليوم وقال الباقون في خبره  
وجها آخرهما قوله عليكم وثابنها قوله اليوم وعليكم تعلق الطرف او بالعامل في الطرف  
وهو الاستقرار ولا يجوز ان تعلق على تريب ولا ينصب اليوم به لا يسم الا اذا عمل نون **قوله**  
المعنى لا اثر بكم اليوم وهو اليوم الذي هو موطئه للثريب فاعطى كنهين قال في الانصاف  
هذا المعنى يترجمه على الاعراب الاول وهو الاصح لقولهم ما انا استعملنا ذنوبنا وقوله سوف  
استغفر لكم دليل على انهم كانوا بعد في عهد التريب ولو كانت متعلفا يستغفر لقطوعا بالغير ان  
اخيار الصدق وتخلل ان يقال قطع بالمعنى فبارح الى حقه دون ابيه **قوله** ولو تريب  
لكان يغفر الله لكم دعا لهم بالمعنى والنبي مستجاب الدعوى في هذا المقام القطع قال الامام  
روى عن عطاء ان طلب الحجاج الى الشبان ان يخرجوا الى الشيوخ الا ترى الى قول يوسف عليه السلام لا تريب  
عليكم وقول يعقوب علم السلام سوف استغفر لكم ربي **قوله** ومنه قول المشتمل  
من الوارد على لفظ المضارع للرد على الماضي بهدركم الله ويصلح بالكرم الحرس رواء البخاري وابودود  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه **قوله** او اليوم يغفر الله لكم هذا على ان تعلق  
بالطرف يستغفر ويغفر الله بشاره لا دعا **قوله** بعضا دي الجوهري اعضا كل شئ ما يشد  
حواليم من البناء وغيره وعضا دنا الباب ما خشبته من جانبيه **قوله** ونصره قوله وانتوف  
بهاكم اي يقوى هذا الوجه وهو ان تجري بات على حقيقة ويجوز بصيرتها ثمر فالتوفى قلت  
الما لانه ابلغ واوجز واقطع لحصول ما تريب عليه الثناء الميم كانه قيل لاشك في ارتداد البصر  
لانه مقطوع بل الكلام في اثباته بصره ولان اثبات الاهل على سبيل التبعه اولى من العكس ودخل  
الاب في زمرة الاهل **قوله** من عرش مصر اي عرش الجوهري قيل لبيوت ملك العرش لانها  
عند ان تنصب ويضلع عليها **قوله** اوجه الله ربح القمص اي جعله واجلا واجده مطلوبه اي  
الظفر **قوله** لفي ضلالا القدم لفي ذهابك عن الصواب انشد السجا ونذكره نتي ان يلاقى السجا  
كظمه قال في طرق الصلال **قوله** ولجج بكذره الجوهري اللجج الشئ الرلوع وقد لهجه اذا اعزى  
به فتأبر عليه اي واظبح عليه **قوله** يعني قوله اي لا جد ربح يوسف هذا اذا كان الكلام مع ولده



ومن قوله وقوله ولا تياسوا من روح الله اذا كان الكلام مع ولد ويحمل الامرين لمساعدة  
 قران المقام وقوله اي اعلم من الله ما لا تعلمون وهو قليل لظهور صدقه فيما قال وعلى ان  
 يكون مفعولا للقول المعنى انما استحوال ربي داعيا وملجئا لا في اعلم من صبيح ورحمة حسن  
 ظني به انه ياتيني بالفرج من حيث لا احتسب فاني واعلم من الله هناك بالواو تفويضا لاستل  
 الرقيب الى اذن السامع كما تقرر وصرح هنا بان اللزوم على التعليل **قوله** الى ليل الجمع وروينا  
 عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخي يعقوب يهيم سوف استعملكم  
 زكي يقول حتى تاتي ليل الجمع **قوله** ازداد الروام اي في سوف زيادة تنفيس وتماذ في الفعل  
 ولا بعد ان يبراد به الروام والربيل عليه ما روي انه كان يستعمل كل ليل جمع في بين وعمر  
 سنه **قوله** واغفر لولي ما اتوا الي اخيهما اي فعلوا به من الاساءة الاساس اي الى  
 احسانا اذا فعله **قوله** وقد علم الكاتب الكاتب سؤ الحال والانكسار **قوله** وظنوا انها  
 الهلكة اي الهلاك والصير للقصص والمبتدأ ضمير يرجع الى ما هم عليه من استبطا اجابة الدعاء  
 وبلغ جهدهم فيه الى ان القصص هي الهلكة **قوله** وعقدوا شجرهم بعد كبر على النبوة من قوتهم  
 عقاد الربية الزناية هلك اهل العقد ورب الكعب يعني ارباب الولاية على الامصار **قوله**  
 استنباهم استنبى وتنبى اذا جعل نبيا **قوله** ليتجهز اليه من معه الزناية تجهيز الغازي  
 تحمله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس والميت **قوله** وهو مشي فتوكلت  
 على عصي وادكات فلانا انك اذا اصبحت له متعا **قوله** ان سلمت دينك وهو مبتدأ الى  
 ضمير الخطاب ودينك بدل اشغال **قوله** وهم اسات وسبعون مابين رجل وامرأة موصوف  
 والطرف مع متعلقة صفتها اي عدد احصل وثبت بين رجل وامرأة وكوزان يكون الجمع  
 كتابه عن الميراي اثبات وسبعون ذكورا واناثا او المميز مخزوف والجملة خبر بعد خبر **قوله**  
 لانه قيل اسلموا وامنوا في دخولكم يعني في التركيب يعني الرعا وكذا في لهما على لفظ الامر **قوله**  
 ثم اعترض بالجملة الجراية اي الشريطة بين الحال وعامله قال صاحب الفرياد التفسير  
 ادخلوا مصر ان شا الله دخلتم امنين فامين متعلق بالجاء الخروف فلي هذا لا تقتصر الى التوقير  
 والناخير والى ان كمال الجراية معترضه بين الحال وذي الحال **قوله** ولا تياسوا  
 ان هذا الاستثناء في انشا الكلام كالتمهيد في الشروع للثمن والتبرك قال تعالى ولا تقولن شي  
 الى فاعل ذلك عذرا الا ان يشاء الله واستعمال مع الجراية الشريعة المستوخة فمن مرقعة في الكلام ان  
 يكون معترض **قوله** وهذا الضان انه نبوة لان السجدة كانت تحرمه لغزوه اي رايته احد عشر  
 حوزا والشمس والقرن لانهم في ساجدة **قوله** اهل عبد الاساس تيار الاحياء الاخيم  
 اهل عود واهل عاد واهل عود والجمع طلب الكلام **قوله** لطيف التذير لاجله اي لاجل ما شامط  
 اي لطيف التذير في جميع الاشياء حيث وبرا مري كذلك قال السامري في ذكر الخرج من السجن  
 دون الدخول ليل يكون شجاعه عن الله تعالى ولم يذكر الجب كئلا تحي اخوانه **قوله**  
 فتاقت اشتاقت وتشاحوا تيار تشاح الرجلان على الامر لا يريدان يوتما **قوله**

١٨٩  
 ربه فواتي من الملك

**قوله** فخرنا واحدا الجبر هرك الناس في هذا الامر شرعي اي سوا تخري وسلكن استوى فتمت الامور  
 والجمع والمذكور والمؤنث **قوله** ولقد توارثت النوا اعني من المعالف ليعين مصر اي بعد يوسف  
 الى قوله الى ان بعث الله موسى علم الام كان اولى له عليه السلام لان اولي لانه عليهم خلص  
 بني اسرائيل من تسلط فرعون وتعليقهم الى الشام **قوله** او بعض مدي مصر طاهره ساني قوله  
 تعالى وكذا في مخرات يوسف في الارض بتبوا امرها حيث يشاء اللهم الا ان يجعل الملك على المالكين لا على  
 الضعيف والشلط **قوله** كما قال يعقوب لولده ولا موتن الا وانتم مسلمون وجهات ابهره  
 انه عليه السلام امرهم ان يموتوا على الاسلام والموت ليس بمقدور وهم في خوف امر ايمان يكونوا  
 على حاله ان اذركم الموت اذركم وهم على تلك الحالة وهي حال الاسلام فصيح قوله طلب الوفاة  
 على حال الاسلام **قوله** وكور ان يكون ثمن الموت على ما قبل اي على ما سبقه القول انفا  
 وهو قوله قبل ما تمناه بني قله ولا بعد **قوله** ان يموت من مهران قال صاحب الجامع  
 هو ابو امير يموت من مهران مولد بني اسد سمع ابن عمر وابن عباس وابا الدرداء والزمزم  
 ومات سنة ثمان عشرة ومائة **قوله** كقولك اخا زيدا حسن الوجه قيل حسن الوجه زكريا  
 الاضافه لفظية واخا زيدا معرفة فكيف يقع صفه له وهو يدل في الظاهر والجواب من قوت  
 على المراد من ابقاء فاطر السموات وصفا لقوله ذلك وانها من اي قبل هي وذلك ان يوسف  
 علم السلام قال رب قوايتي من الملك انجعه بذكر فاطر السموات والارض استلذا اذا دفعا  
 لما عسى ان يدخل في خلط غني من الشكره فكيف وقد سبعة انه قال انه زكي احسن مشواي الارى  
 الى شجرة فرعون كفي ينير وارث العالمين لقوله رب موسى وهرون وما ذلك الا لنعلم الشيع  
 ولما كان اخا زيدا شالا لا ينبغي ان يحمل على الشيع انصار ذلك بان يكون لزيد اخوه منهم حسن  
 الوجه وخم ايقاع يسمي صفه الشيع فيكون اخا زيدا في تاويل واحد من الاخوة وفيه بحث  
 وقيل يمكن ان يقال مراده من هذا التشبيه انه ضله في انه ليس مادي فكذلك فاطم السور  
 تابع لما قبله وليس منادى مستعلا ولما اشترى كافي هذا المعنى شبهه به وان احلفنا في ان احدهما  
 صفه والاخر يدرك **قوله** وهذا تكميل تفرس من قوله وما كنت ليراهم الاية وذلك انه صلوات  
 الله عليه اجبرهم هذه القصة العجيبة التي عجزت عنها روايته من غير ان يحرم من اخوة فاقصدهم  
 في ذلك مع استمرارهم على زيار الوحي فخرط به صلوات الله عليهم معرضا بهم على سبيل التفهم  
 اشتركا بعقولهم واليه الاشارة بقوله ما ما يبره يعني ايها المكارهون لم يخف عليكم انه لم يكت  
 من جملة هذا الحديث ولا التي فيها احدا ولا سمع منه ولم يكن من علم قومه ولم يكن مشاهدا لذلك  
 ايضا فلم يبق الا الوحي فاذا انكرتموه الوحي لزم انكم لم تصدقوه فيما صدقتموه والام الاشارة  
 بقوله فاذا انكروه اي الوحي زكرا به لانه لزمهم في ما اثبتوه فان التكميل يتخرج من نفس المضاد  
 واحسن منه قول العاصي ذرنا اشارة الى ما ذكر من شائون والخطاب للمسلمين وهو مبتدأ  
 وقوله من انبا الغيب نوحيم اليك وما كنت ليراهم اذا جمعوا امرهم الاية كالميل عليها والمعنى  
 ان هذا البناء غيب لم يعرفه الا بالوحي لا زكرا لم تخض اخوه يوسف حين عزوا على ما هموا به في عيابه

ميراصل واطلم في بحث  
 ولو قال الى ان بعث الله



الجملة وهو يكره به وباسه ارسله مع محمد ومن العلوم الذي لا يخفى عليك مكنزك انك ما  
 لتبين احدا سمع ذلك فتعلم منه وانما حذف هذا السبق استغناء بذكره عن هذه القصص  
 كقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا **قوله** وقصه هذا القصص الضمير في قصته  
 للحديث وهذا القصص مفعول مطلق **قوله** للعالمين عامه وحث على طلب النجاه على لسان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رساله ايم **قوله** ان هذا الكلام الى اخره بيات لما ناه طلب الاجر  
 لان كونه تذكيرا من الله وموعظا وكونه عامه للثقلين وكونه طلبا للنجاه وكونه رسولا  
 واحدا من رسله ياتي ان يطلب من كفار قريش الاجر لان كونه تذكيرا من الله لعباده  
 فلما ناه تعالى مستغنى عن العالمين فمينا في طلب الاجر من قريش وكونه طلبا للنجاه من  
 الدنيا فمينا في ان يطلب به حطام الدنيا وكونه رسولا واحدا من رسله له اسوه بساير  
 الرسل وما طلب بني قاط اجرا من امته **قوله** معهم شرك وايمان قال اليهود والنصارى  
 جعفر بن الالبان بالله والتوريه والابجيل وبين الشرك قال اليهود عزير ابن الله وقالت  
 النصارى المسيح ابن الله **قوله** هذه الجبل التي هي الزعره الاللاعات والتوحيد بسبل بشر  
 الى ان المشار اليه ما في الذهب وهو معنى بسبل ومعنى بسبل ما في قوله ادعوا الى الله على بصيرة  
 وهو الاللاعات وفي قوله وما انا من الاشركيين وهو التوحيد **قوله** وقيل ما يعبرهم فعل الاراد  
 من الغشيات وعلى الاول من الغشا وهو الغطاء **قوله** رجلا من جلال الشئ تجليلا اي غمرا والجلل الشئ  
 الذي يعبر الارض بالمطر **قوله** اخبارا متبدا عامله مضمر اي خبرا اخبارا او خبرا يعبر خبرا كان  
 او خبرا اي خبرا ان يكون كذا من هذه الجملة قال صاحب المفسر ادعوا الى الله وتوقف  
 حث على بصيرة انا ومن اتبعني مثله هذا من صلبه اي حاتم وهو الجيد **قوله** وانزله  
 من الشراكون من قوله وما انا من الاشركيين حال من قائل ابعج وان قوله وسبحان الله عطف  
 على قوله ادعوا الى الله هذا يتوكل قوله ان يكون على بصيرة حال من ادعوا وفيه ان من  
 يدعوا الناس الى الله والى دونه ينبغي ان يكون على بصيرة وجه من الله بللا بظلام ومن ينزهه  
 عما لا يليق بجلاله ينبغي ان يكون موحدا لا يميل الى الاتحاد والاشراك وهو تعرض شئت العقول  
 او يقول العبد مستعمل بالحق لمخبره اناها دغز مضل ومقصد غير خالص **قوله** ولم تنزل انبيا  
 الله ذكرنا اوله اخذت بنيتنا اي بطونها وفي رواية بنيتنا فينا مودته سبحانه .  
 هي بنت المنذر تنبأت في ايام ميله فانت لتختبره فامنت به وسلمته امره **قوله** وقري  
 نوح بالنون وكسر الحاء والقون بالياء وفتح الحاء **قوله** كذبتم انفسهم حين حذرهم بانهم ينصرفون  
 يعني تحذروا من عند انفسهم انهم ينصرفون فلما تراجى وتوضوا ان لا ينصرفوا جاءهم انصرافهم  
 من باب التجرد كقوله تعالى يا ادعوا الى الله والذين امنوا وما يجذعونك الا انفسهم في وجه  
**قوله** اورجهم عطف على انفسهم وكونوا سدا كذب الى الرجل لما يقال رجلا صادقا وكاذبا  
**قوله** فان سمعتم فاستمعوا له وقدر رواه البخاري في صحيحه في روايه ابن ابي مليك قرا  
 ابن عباس حتى اذا استباض الرسل وظنوا انهم قد كذبوا حقيقته قال ذهب هذا عنهم فلا حتى

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا به قال فلفقت عرويه ابن الزبير فذكرت ذلك  
 له فقال قالت عابشه رضي الله عنها معا ذال الله والله ما وعوا الله رسوله من شئ الا علم انه كاذب  
 ان يوت ولعن لم ينزل الله بالرسول حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم يخذلهم وكان  
 تقواها انهم قد كذبوا متفاله **قوله** او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل يريد ان الرسل  
 كانوا وعدوهم ونزل الغراب ثم انهم ان كانوا معاندين فوجه الطن ظاهر وان لم يكونوا  
 معاندين وكذبوا لانه لا بد من ان يشاهدوا من الرسل امارات تدل على صدقهم في الحديث يورده  
 عن البخاري ومسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقرش ارايتكم لو اجبركم  
 ان تجلوا بالوادى تريد ان تجزوا عنكم انتم مصدق قالوا نعم ما جبرنا عليك الا صدقا وفي  
 انجاز البيان حسب القوم ان الرسل كاذبون فمعه على هذا معن يوت لان من كذبك فانت مكره به  
 كما في صفه الرسول انه الصادق المصدوق اي صدقه جبريل عليه السلام وسبل جبريل جبريل  
 عنها في دعوه حضرة الضحك مكرها فقال نعم حين استباض الرسل من قومهم ان يصدقهم وظن  
 القوم ان الرسل كذبوا فمعه فقال الضحك ما رايك كالذي يدعي الى علم رجل فلا قدح لورجلت في  
 هذه الى اليمن لكان يسيرا تدعى عن الامر تدعى باطاعته وتوقف **قوله** وقري كذبوا بالنبؤ  
 عام وحظه والكسبي بالتحقيق والياتون بالسند **قوله** اما على اويل ابن عباس اي وطوا  
 حين ضعفوا وعلبوا انهم اظفوا **قوله** فمكرنوا كاذبين عند قومهم وعلى الاول كانوا كاذبين في  
 رسولهم وبالام **قوله** قري فبني الكهيف والسند يدعي كذا قراه العامة بنونين اي تحت  
 بنجي وابن عامر وحظه وعاصم ويعقوب بنوك واحد مضومه وسند يدعيهم وفتح الياء على ما لم  
 يسم فاعله لانها مكتوبة في المصحف بنوك واحد **قوله** ننصره قراه من قرأ في قصصهم لكان  
 القصص جمع قصصه وكل بني قصصه ولو اراد الضمير يورث لم يصح الا الفتح لانه لم يكن له الا قصه  
 واحد الجوهري القصص الامم والحديث وقصص علم الكفر قصصا والاسم القصص ايضا بفتح  
 القاف وضع موضع المصدر حتى صار اعلب عليه وبجسر القاف جمع قصصه التي تكتب والله اعلم  
**سورة الرعد خلف فيها وهي خمس واربعون اية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الكامله وذلك ان خبر المبتدأ اذا عرفت  
 بلام الجنس اذا دال بالفاء وان هذا المحكوم عليه كسب من الفضيله ما يوجب جعله نفسا كسب وانه ليس  
 نوعا من انواعه وهو في الظاهر كالمعتق ومن ثم قال العجيبه في بابها قال في البقرة ان ذلك هو النكاح  
 الكامل كان معاونه من الكتب في متابله ناقصا وانه الذي في بيتا هل ان يسمى كتابا **قوله**  
 قول الامثاريه وهو فاطم بنت الخزيمه تصف ابناها ولدت لزيدا والعيسى الكلمة ربيعا الكامل  
 وعمره الكهف وقيل الجفاط واسر الفوارس **قوله** لايهم افضل فقالت عماره لا  
 بل فلان ثم قالت تكلمتم ان عنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقم المفرغ والاسلوب من باب  
 الرجوع من المنفصل الى الاجمال تنبيهها بقا الوصف دون الكمال **قوله** يريد العلم الجوهري  
 رجل كامل وقوم عمله مثل حافد وحفده واعطه هذا المال كمالا اي هم متساوون في الخصال

لا بل قالان



ما ملكت فمها حيث تمنع تعيين فاصل بينهم ومفصول كالحلقه المفرغه المحتففة عن تعيين بعضها  
طرفا وبعضها وسطا وهو من المشبهه العقل الذي الوجه منه غير واحد لكنه في حكم الواحد  
**قوله** الله مبتدئ الخبر بدليل قوله وهو الذي مد الارض بريد ان قوله وهو الذي مد  
الارض الآية معطوف على قوله الله الذي رفع السموات وهو مبتدئ خبر ليس الا فيجعل المعطوف  
عليه على ما هو المعطوف سواء كان مع شبه التقادير او ذلك ان الموصول في الاول مشتمل على  
ذكر العلويات من السما ورفعا والعرش والاسماء عليهم والشمس والقمر وتخييرا وفي الثاني  
مشتمل على السفليات من الارض ومدىها والجبالك وارسابها والانهار واجزائها والبرق  
واخر اجزائها ونابذة هذه الطريقه الا انك بتعظيم المنزلة لان قول الله مظهر وضع موضع الضمير  
فانه تعالى لما قال والذين انزل اليك من ربك الحق صرح بالاسم ونسب اليه العلويات  
والسفلويات على معنى منزله من يفعل تلك الافعال العظيمة **قوله** وينص ما تقدمه من ذكر  
الايات معنى قول من قال ان الذي صنف وقوله يدبر الامر بفصل الايات خبر بعد خبر ان كان  
الكلام السابق ورد في ذكر ايات الكتاب ووصفها بالاحوال وبلوغها فيه اقصى الغايه  
ففي قوله الله الذي رفع السموات غير محمول ببياننا للموجب وفي تقاع الموصول المشتمل على ذلك  
الوصف العظيم الذي يخبر فيها القول والاوهام اشعار بتعظيم الخزان الذي هو التبرير والسفيل  
كانه قيل فما ظنك بايات كتاب فصلها وقوان انزله ودبره على وجه المصالح وكفاد الحوادث  
من دبر العالم وفصل الايات الباهيات ودليل على توحيد واعظم تدبير وتفصيل صفة ميزان  
ونعت منصفه انه رفع السموات بعز عظمته ونهاه عن استوى على العرش وسخر الشمس والقمر واشد  
صاحب المفتاح في هذا الاسلوب قول الفخر ردي ان الذي سمك السما بئنا بيتا دعا عليه عز  
والطول وهذا الوجه من البلاغ بمنزله وعلى الاول يدبر حمله متانف على تقدير سوال اي الذي رفع  
السموات على هذه الصفة واستوى على العرش وسخر الشمس والقمر ما دلت حكمته في انشاها وتخييرها  
والاستعلاء فليل يدبر الامر بفصل الايات الدال على وجود منسبها وحكمه مخبر عن السوء  
المخلوقون ان المرجع اليه ويؤمنوا ان لا بد من لقائهم ليشبههم ويباقيهم على ما قبلوا به والله لا يات  
بقوله لعلهم يلقوا ربحهم توقنوت وقوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون مثله ما في سورة  
يونس ان ربحهم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر  
الى قوله الله مرجكم جميعا وعد الله حقا انه بدأ الخلق ثم يعيده ليحمر الذين آمنوا الى اخر الايات  
والله اعلم **قوله** صاحب التوريب في الفرق بين الجبر والصفه انه اذا جعل الذي صنفه في  
كانها معلومه فذكرها ليستدل بها واذا جعل خبرا لم يلزم العلم بها قبل الاخبار فيكون الاخبار  
بهذه الايات دعاوى لا دلائل والاويل ان يقول انما لا يلزم لمكان الخبر غير مصدر بالذي اما  
اذا كان مصدرا به فيلزم ما في الصلة حقا ان تكون معلومه كالصفه فقد استويا ثم كلامه  
وفيه بحث والتحقيق ما استلزمه **قوله** ورفع السموات شروع في التفسير موصول على قبله وترد  
مبتدأ والخبر كلامه متانف اي جملته منتطعه وارده بلسان ان السموات رفعت بغير عمد كانه لما قيل

رفع السموات بغير عمد فقل وما الذي سبب له ذلك فاجيب برويه الناس  
لها عن معموده واليه الاشارة بقوله استشهدوا بدينتهم لعلكم تظنون لعلكم قال  
انا بغير سيف ولا رمح تقاتل وذلك اني لما قلت انا بغير سيف ولا رمح فقبلت ان ما الذي يدرك عليه  
اجبت لانك تقاتل بلا سيف ولا رمح **قوله** وهو صنف لعمري قال الرضا ج كوزان عن  
ترويه من عنده العبد اي بغير عمد مرئيه وعلى هذا فعمدها قدوة الله تعالى ورويه عن المصنف  
كوزان يتناول النفي الصفه وحدها على ان شئت عمدا لاننا عن مرئيه وهو ما ساء الله اياها  
بغير عمدته بقدرته وان يتناول الصفه والمرصوف جميعا كقوله ولا ترى الضب بها يخبر **قوله**  
وبعضه قولة اي ترويه **قوله** صاحب التوريب تدوير ترويه مشكل لان العبد جمع  
كثر للعمود فلول الضمير للرفع او جعل اسم جمع **قوله** صاحب المرحله قال ابو جهم الضمير يرجع  
الى عمد والذي عرفت ان الضمير يرجع الى السموات لانه تعالى اراد ان يبينها على قدرته العظيمة  
الذي لا تقدر عليها احد فذلك على انهم عاجزون وان تقوى اجزائهم من الاجسام في الجوز غير عمد  
ولا بد لانه الاجزاء من العظام من مقام بقية لان الفعل لا يوجد الا من فاعل فمقام السما في الجوز  
على غير عمد مع عظم جسيمها وتقلها لا بد من ان تكون صانعا قادرا **قوله** الفايده في هذا الوجه اكثر  
وان كان خلق السموات يدبر على عظم قدره عمدت او لم تعمد **قوله** ابو البقاء اذا رجع  
الضمير الى العبد ترويه بغير عمد صنفه واذا رجع الى السموات تكون حالها **قوله** لا بد لكم من  
الرجوع اليه هذا التحقيق من استعمال لعل فان من ديدن الملوك واوضاع امرهم ان يقتضوا  
في موايدهم التي يوطنون أنفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل **قوله** يغشى الليل النهار  
يلبسه مكانه تدوير بلبس الليل النهار مكان ضوءه يدركه ترويه **قوله** فيصير سودا بعد ما  
كان ابيض مينا وفي معناه قوله وايه ليل الليل نلج منه النهار فاذا هم مظلمون قال في تفسير  
اي السح لا انزاله الضوء وكشفه عن مكان الليل وملتقى طله ويوضح المعنى قوله تعالى يكون الليل  
على النهار ويقرر النهار على الليل قال ابن اللبيل والنهار خلقه يذهب هذا ويفشى مكانه هذا اذا  
غشى مكانه وكانا البسه ولكن عليه كما يلبس اللباس على اللباس **قوله** يغشى ابو بكر رحمه  
والكشاف والباقيات بالمعنى **قوله** طسه اي سجنه بيان لقوله مختلفه اي انها في اختلاف  
الطسه الى السج او طسه منصفه الى سجي **قوله** الى زهيد الاساس زجل زهيد قليل الخ زهيد  
زهيد العين سيعم القليل **قوله** وذلك دليل على قادر مريد موقع لا فعاله على وجه دون  
وجه قال الامام اية تعالى في غالب الامر يذكر الال للوجود في العالم السفلي وكحل مقطعيها  
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون او ما يتقرب منه والسبب فيه ان الفلاسفة يسندون حركات  
العالم السفلي الى الاختلافات الواقعة في الاشكال الخوكية فاما الله رد ذلك قال القوم يتفكرون  
يعني من معن التفكير علم انه لا يخزن ان يكون حركات الحوادث لاجل الاتصالات العلوية ومن ثم  
عقب هذا الارشاد بقوله وفي الارض قطع متجاورات الاية ثم قال ومن تامل في هذه  
الطائف ووقف عليها علم ان هذا الكتاب الكبير اشتمل على علوم الاولين والاخرين ثم قرر



كيف الاستدلال **قوله** العاشر تلخيصه حيث قال الارض بعضها طينة وبعضها رخص وبعضها  
صلبة وبعضها يصلح للزراعة دون الشجر وبعضها بالعكس ولولا تخصيص فادر موقع لافعاله  
على وجه دون وجه لربك لا شراك لك في الطبيعة الارضيه وما يلزم من ان  
لها متوسط ما يفرض من الاسباب السماويه من حيث انهما متضامه متشاركه في السبب والاشياء  
**قوله** الى اخرى على عكسها اي الى ارض اخرى كايه على عكس تلك بان تكون صالحه للشجر  
لا للزراعة **قوله** تستقي بالتنا والنا عامه وابن عامه الى التناينه والباقون بالتنا اي تستقي  
المدحور وتستقي الجنه **قوله** وقرى وزرع وتخل بالجر قرى ابن بشر وابوعمر وحفص  
بالرفع عطوف على وجبات **قوله** وقرى بالضم اي صنواك **قوله** ابن جنه قرى الياس  
صنواك بكسر الصاد والمسن وقاده بفتحها وابوعبد الرحمن السلمي بضمها **قوله** على البنا  
للتفاعل والمفعول مبني على القراءة بالياء وحدها **قوله** فان تعجب يا محمد يريد ان الخطاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والشرط والخبر من باب من ادرك الضمان فقد ادرك المرعي  
اي من عي لا يكتنه كنهه ولذلك حقق قوله حقيقة بان تعجب منه الى قوله فكان انك انهم  
اعجبه من الاعاجيب **قوله** وكوز ان الخطاب عام او ما يتعجب منه ما فهم  
من مبداء قوله تعالى الله الذي رفع السموات عن عمد ترونها الى اخر الايات لانها من الامور  
العجيبه الشان الداله على القدر الباهر ولا تختص الخطاب بواحد دون واحد المعنى ان يعجب  
ايها الخطاب الناظر بعين البصيرة في الانشاء سبب الاخبار عن شيء عجيب حتى بان تعجب  
منه بل هو العجب عليه لتقدم الخبر على المبتدأ وهو عجب قولهم وذا ان لا انكار من العاقل  
الناظر في هذه الدلائل اعجوبه من الاعاجيب **قوله** اهون شئ عليه اي عندهم كقوله تعالى  
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو اهون عليه اي عندهم **قوله** بما دار عليه قوله انما انى  
خلق جريد **قوله** قال ابو البنا والعاقل في اذا فعل دل عليه الكلام بعد قوله اينما كانت انا نبعت  
ودل قوله لى خلق جريد ولا يجوز ان ينصب بكنا لان اذا مضاف اليه **قوله** الرطاج  
من قرأ اذا على الاستفهام ثم قرأ انا فاذا منصوبه معنى نبعت اي انا انما تروا بان نبعت ومن  
قرأ انا لى خلق ادخل همنه الاستفهام على جملة الكلام وكانت اذا منصبا بكنا لان الكلام  
في معنى الشرط والخبر ولا يعمل جريد في ذا الاله لا خلاف في ان ما بعد ان راد لا يعمل فيها  
قبلا **قوله** لهم عن ارشد اغلال واقياده **قوله** كيف الرشاد وقد خلقت في نفعه الفعل جامعه  
سهدوا العنق واليد والقيده ما يوضع على الرجل **قوله** او هو من جملة الوعيد عطوف على قوله  
وصي بالاصرار ومعنى قوله هو من جملة الوعيد ان قوله واو ليك اصحاب النار وعيد وقد  
عطوف على هذا فيكون وعيدا مثله فاذا اغلال على حقيقتها وتكريرا وليك الاستغلال كل من  
الغزابين وشده واذا حمل على المجاز يكون من جملة الرصص بالكر لكونه معطوفا عليه  
والوجه ادخاله في جملة الوعيد لان اوليك الاول واراد الاشعار بان ما بعد جريد ما سبق  
للاصناف بوصف وهم المنكرات والخش واما قوله الذين كثروا منهم فذكر من يد التسهيل عليهم

142 **قوله** المثلثة الجوهري المثلثة بفتح الميم وضم النون العتريه والجمع المثلثات ومثله مثلا  
اي نكليه والاسم المثلث بالضم ومثل بالقتيل جدعه وامثله جمع مثله **قوله** الراغب  
المثال مقابله شئ بشئ هو نظيره او وضع شئ ما المختري به فمما يعمل والمثلثه نفعه تنزل بالاسم  
فيجعل مثلا لا يرتفع به غيره وذلك كالكال وجمع مثلات وقوام مثل السلطان فلانا اذا  
نكليه والاشمل عبره عن الاشبه بالافاضل والاقرى بالاخضر واما مثل القوم كخاويه عن  
خيارهم قال تعالى اذ يقول امسلم طريقه وقال ويندوها بطريقكم المثلث اي الاشبه بالنضيله  
وهو يائنه الاشمل **قوله** لما بين العقاب تعليل للتسميه يعنى انها سميت بالعقوبه مثلى  
ومثله ضم النوا وسكونها لما بين العقاب والمعاقب عليه اي الجنايه من المماثل اي الوفاة  
من حيث الظاهر ولان الجنايه سبب لان معاقب الجاني مثل ما جاءه كاسمى جزاء السبه  
سبه لانه سبب عنها ومماثل لها وتعال تعليل اخر يجب الاستعمال اي تعال امثله الرجل من  
صاحبه كما يقال اقصصته منه يقال اقصص لا يمر من فلان اي جرحه مثل جرحه او قتله  
تودا كما يقال امثله السلطان فلانا اذا قتله تودا **قوله** وقرى المثلثات بضمين **قوله**  
**قوله** ابن جنه قرى المثلثات يحيى بن وثاب وروى عن الاعشى عن يحيى المثلثات بالفتح  
والاسكان وقرى الناس المثلثات بفتح الميم وضم النون **قوله** ونه اوجه يعنى اذا جعل  
ظلمهم حال من الناس كان اغراء على الظلم لان المعنى ان الله يغفر للناس مع كونهم ظالمين لما فيه  
من المبالغة فوجب التأويل ونه وجوه بلا شئ مما ذكرها والوجه هو الثالث لان الآية على وزن  
قوله تعالى قل انزلنا الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما قال في تفسيره  
هو تنبيه على انهم استوجبوا ما كانوا يكرهون هذه ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم  
انه غفور رحيم يميل ولا يعاجل وفي هو تنبيه وتعقيب لقوله وان ربك شديد العقاب  
اي انك بانه تعالى بعد الاماير بما يجرهم عقابا شديدا **قوله** العاشر على ظلمهم نصب على  
الحال والعاقل فيه المغفرة والقييد به دليل على جواز العفو قبل التوبه فان التاييب ليس على  
ظلم ومن منع ذلك خص الظلم بالصغار المكفر لمجتنب الجبابرة اذا اوامر المغفرة بالتر والامال  
**قوله** ووجه اخر وهو ان يكون المعنى انهم يحرمون عطوف على قوله لم يغفر وبالايات  
المنزله فعلى الاول لم يكره ان اكثر الايات لم يغفروا بها فالكلام اذا في التفرقة بين الجبابرة  
وانما الرساله ولهذا قال انما انت رجل ارسلت وصحة ذلك حاصله بانه اية كانت  
والتنبيه في هذا دلالة على ان شيوخ وعلى الوجه الثاني التنبيه في هذا للتنبيه ولهذا قال  
هاد قاد على هذا انهم بالانبياء ثم قوله الله يعلم ما تحمل على الاول جملة متعلقة متأنفة على تقدير  
سؤال عن موجب اعطاك منذر من الايات واليه الاشارة بقوله ولقد دل بما اردفه  
من ذكر ايات علمه ان اعطاك منذر ايات خلاف ايات غير امر مدبر بالعلم الكافذ متعذر بالحكم  
الربانية وفي تفسير العلم بحمل الانشئ ونقض الارحام ان دلائل الانفس اذق والطف ولا يقدر  
على كنهها الا الله عز وجل وعلى الثاني الله خبر مبتدأ محذوف والجملة منسبة لقوله هادوا انبياء

التي علم ما تحمل كل انشئ



من قوله يعلم على بيان الموجب كانه لما قيل ولست انت بقادر على هوانهم لكن الله هو القادر  
على ذلك الخجه لسائل ان يقول فلا يحميه ما هو الله فقيل لا يعلم بجهل على القدم الهادي  
والضال فلا يد من وقوع معلومه وسبق قضايه بذلك لان كل شيء عند بمقدار ابي قضايه  
وقدره **قوله** وحذاج الجوهري اخذت الناقه اذا جات بولدها ناقص الخلق وان كانت  
ايامه تامه وخذجت خذاجا وهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق  
**قوله** ان شريفا قال صاحب الجامع هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله من اهل القريش  
وبالليثي يقر من التابعين من اهل المدينه ولم يذكر من حديثه ولادته ما ذكره المصنف  
**قوله** لا تخفى عليه شيء من ذلك ذلك اشارته الى المذخور وهو انه تعالى يعلم كل شيء ويعلم غيب  
الارحام وازديادها والمراد به ما ينقصه الرحم وتزاد من عدد الولد لانه عطف ومن  
اوقاته واحواله عليه والمراد بالاحوال النام والكزاج وبالاقوات ما سبق فذكر في قسم المصدر  
ما ذكره في الموصول من الوجوه المثلثه **قوله** وكون ان يراد عيوض الارحام على الاسناد التجاري  
ويعضد اي ويعضد كثر ما مصدره قول الحسن العيصونه والعنيط بلفظ المصدر **قوله**  
والذي كبر عن صفات المخلوقين يعني معنى الكبير المتعالي بالنظر الى مردوفه وهو عالم الغيب  
والشهاده هو العظيمة الشان الى اخره ليضم مع العلم العظم والقدر والتفكير الى ما سبق من قوله  
ما تحمل كل انشئ الى اخره ان تعال كبر عن صفات المخلوقين ليفيد تميزها عما يقول النصراني والمركب  
قال ابو البقاء عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف وكون ان يكون مبتدأ والكبير خبره **قوله**  
وكون ان يكون خبر اخر خبر لقوله الله في الله يعلم **قوله** يضطر ب اي يسير في الارض من  
ضرب في الارض اذا ذهب فيها **قوله** كان حق العباد توجيه السؤال ان الاسلوب من  
الازدواج مجمله قوله من هو مستحق بالليل وسار بالليل معطوف على جملة قوله من اسر  
ومن جهد على ان كليهما من فوعات بالابتداء وبسوء فانها ههنا يقال ومن هو مستحق بالليل  
ومن هو سار به بالليل ليفتوا فقاوان لم يكن التعديس هذا فقد تناول وهو سوء الاستواء  
شخصا واحدا له وصفات وهو المراد من قوله تناول واحدا هو مستحق وسار فلم يستقم الاقضا  
الاستوائين قال ابو البقاء من اسر من مبتدأ وسوا خبره ومنكم حال من الضمير في سواء  
لانه في موضع منور ومثله لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح ويضعف ان يكون حالا  
من الضمير في اسر لما يودي الى تقديم ما في الصلة على الموصول وقال المزاج موضع من  
الاولي والثانيه رفع ليمود لانها تطلب اثنين تقول سوار يمد وعمر في معنى ذ او سوارا لانه  
مصدر فلا يجوز ان ترفع ما بعده الا على الحذف تقول عوار يمد وعمر المعنى ذو عوار لا  
المصدر ليست باسم الفاعلين وانما ترفع الاسماء اوصافها وسواء مما ذكر استقامه فخر مجرى  
اسماء الفاعلين **قوله** وسار ب عطف على من هو مستحق لا على مستحق قال في الانتصاف وتحمل  
ان يعطف عليه والموصول محذوف وصلته باقية اي ومن هو مستحق ومن هو سار بالليل  
وحذف الموصول المعطوف وتباصلته ساين ومنه قوله تعالى وما ادرى ما يفعلون ولا يعلم الا الثانيه

143  
لعلفت على صله الاولى لم يكن له دخول حرف النفي معنى ومنه قوله حساك فمن الجوهري رسول  
منكم وبمدرجه وببصره سواء اي ومن يمدحه **قوله** فكن مثل من يا ذيب يصطليح  
اوله للفساد وق تعال فان عاهدتني لا تخونني قبله فقلت له لما تكسر ضاحكا وقايمر يعني  
من يدي بمكان اي انا قابض قابض يعني قبضا قويا يتمكن عليه يدي تمكنا ليس بعد نظر  
خلقه وشجاعته نقول ان عاهدتني على ان لا تخونني كذا مثل رجلين متصاحبين ويصطليحان صلة  
من وباذيب نرا اعتراض بين الصلة والموصول وثني يصطليحان على معنى من الا ان معناه  
الثنيه **قوله** هما صفات جميعا يعني قوله يحفظونه وقوله من امر الله كانه قيل له معقبات  
كالبنيه من امر الله يحفظونه من البلاء **قوله** كقوله قل من يملككم بالليل والنهار من الرحمن  
اي ما يحفظكم من باس الرحمن احد في الليل والنهار الا ان ترحم عليكم فيدفعه عنكم  
او لينفع لكم شافع بانه وهو المراد من قوله ومثيلتهم ربهم ان يهلكهم رجاء ان يتوبوا  
**قوله** الحرس والجلاد الجوهري حرس السلطان وهو الحراس الواحد حرسه لانه قد صار اسم  
جس فتنسب اليه والاقول حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسه دون الجنس وقال  
الجلواز الشرطي والجمع الجلادون وهم اعوان السلطان **قوله** او على التفهيم عطف على قوله في ترجمه  
وتقديره من المعنى يعني يتوهم الغافل التماذي في غروره ان حرسه وجلادته يحرسونه من قضا  
الله كما شاهد من بعض الملوك والسلاطين وعلى هذا طريق الاخبار من الله عن هذا القائل  
وعلى سبيل التفهيم اي يتوهم من ينصب الحرس والشرطي وتكبر وتجب عن الناس بقولهم يحفظونهم  
من امر الله اي من قضايه ونوازل **قوله** وقرى له معاقيب قال ابن جني قرأها عبد الله  
ابن زياد وقال مثله متاخير جمع مقدم **قوله** من يملك امرهم ويدفع عنهم قال القاضي لم دليل  
على ان خلاف مراد الله حال **قوله** فتي كالسحاب البيت قال الرازي الجون الاسود هاهنا  
رواه ابن جني بضم الجيم وكذلك قال الجون بضم الجيم لانه جمع المعنى انه مرجع مهيب يرحي نفع  
ويهابض كالسحاب يرحي مطر وتخشى صواعقه ورعد وبرقه **قوله** جريته الجوهر والجري  
والجريت موضع التمر الذي يجفف فيه قال وعنى البيت ركفا وكيفا وتوكا فاي قطر واوكن  
لغه فيه **قوله** اللهم لا تقتلنا بغصبك الحديث رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما **قوله**  
الليهود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد الحديث رواه احمد والترمذي عن ابن عباس  
الزنايه المحار بن جمع محراق وهو في الاصل ثوب يلق ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا وهي  
اله ترحمها الملكة السحاب وتسوقه **قوله** وقيل الواو الحال اي في قوله وهو يجادلون في الله  
وهو معطوف على قوله ذكر علمه لانه في كل شيء الى قوله ثم قال وهو معنى الذين كفروا فعلى  
هذا وهو يجادلون جملة معطوفه على جملة قوله الله يعلم ما تحمل كل انشئ الا انث اذا كانا متينافا  
كما سبق في اخبار الله تعالى عن علمه الشامل وقدرته الكامله بقوله الله يعلم ما تحمل كل انشئ الى قوله  
الكبير المتعالي ثم اخبر عن استواء الظاهر والخفي عنه بقوله سوا منكم من اسر النور ومن جبريه  
ثم اخبر عما ادرى قدرته الباهر ان الله لا يغفر ما يقوم حتى يغفر ما بابا عنهم واذا اراد الله ان







لان انفسه باسرا لله واقع والربما قد استجيب فيهم فاذا كان عطف على قوله الله يعلم  
كما سبق وهو المراد في تفسيره فلم يحصل من مقتضى الرصنين شي ومن ثم قال  
فغيره لا يكون على ما دلتم **قوله** وقيل شبه في قلبه جدوى عطف على قوله اي كاستجاب  
المان بسط كفه والوجه الاول من التشبيه المثلث منه حال عدم استجابة الاصنام  
وعايم وانهم لم يغفروا من دعايم الاصنام بالاجاب والنفخ بحال عدم استجابة الما  
لم بسط كفه اليه بطلب منه ان يبلغ فاه والوجه عدم استطاعه اجاب الرعامع  
العجز عن ابطال النفخ وهو كما يرى من عجزه امور مروي محبب لسنه عن على وعطا  
كالعطشات الجالس على شفا كبير يمد يده الى الير ولا يبلغ فقر الير ولا يرتفع اليه فلا  
ينفع بسط الكف الى الما ودعاؤه والثاني من التشبيه المركب العقلي شبه في عدم  
انتفاعهم بدعا الهتهم بتخص برور من الما الشرب وبفعل مالا يحصل منه على شئ والوجه  
قوله جدوى تروخي المطلوب قال محبب لسنه المعنى كما بسط كفه على الما لا يغرك في بده  
شئ ولا يبلغ الى فيه منه شئ كذا في الذين يدعون الاصنام لا ينفعهم دعاؤها وهي لا  
تقدر على شئ **قوله** فلم تلق كفافة تلق من لاق اي امسك وعن بعضهم لاق للدر واه  
بليق اذا المصنف ولقها بتعدي ولا يتعدى وهو ملقب اذا اصلت صمد ردها والعن  
الاقامه فنه قليله وفلان لا يلقى درهمه مرصده اي ما تمسك فلا يلقى به **قوله**  
وله يسجد من اي ينقاد وجعل سجدا مجازا عن الانقياد لينتزع منه القدر المشترك فيصح  
الطلاق على العقل الساجد وغيرهم على طلالهم ايضا قال **الفاضي** يحمل ان يكون السجود  
على حقيقة فانه يسجد له المليك والمؤمنون من التعللين طوعا حالتي الشدة والرخاء والعنف  
له حالة الشدة والضروع وطلالهم بالعرض وان يراد به انقيادهم لاحداث ما اراد فهم  
شأن او عروها وانقياد طلالهم لتصرفه اياها بالمد والتعليق وانتصاب طوعا وكرها  
بالحال والعله **قوله** والتعليق الجوهري يعال قلص الظل وقلص لما اذا ارتفع **قوله**  
وقرى والا بصال قال ابن جرير قراها من مجله وهو مصدر اصلت اي دخلت في وقت  
الاصيل **قوله** والفي والزوال التي ما بعد الزوال من الظل فهي الظل فصار رجوعه من جانب  
الى جانب قال **ابن السكيت** الظل ما شجته الشمس **قوله** كعوا في الجواب الجوهري  
كع الرجل وكعكه الخوف فتعكع اي جسه فا حابس **قوله** ابعدا ان علموه رب السموات  
يريد ان الفاني قوله فاخذهم بسببه مرتبه للكلام الثاني على الاول وادخلهم في الانذار  
بين السبب والسبب للعكس كقولهم تعالى تخلطون ربكم انكم تحزنون وهذه ان مثل  
الفا التي اتي بها في المثال وهو قوله ثم يقول فيلزم على هذا القول كبت وكبت **قوله** من علمكم  
واقراكم ما علمكم فانكم تعلمون انه رب السموات والارض واما اقراكم فجو اكم  
اذا سئلتم من رب السموات والارض **قوله** حتى يقولوا يا ايها الله لعلنا نشتاب ومعنى التقى  
في قوله لم يتخذوا تعظيم معنى الهمة الا بخاربه في امر فيكون المنكر المحل مع مغفوليه والصنف

قال في الاختصاص عطفوا الخلفه تمكينا وانما يخشى لا تشفع ذكر هذه النكتة لان الله عز وجل  
يخلق الجواهر والاعراض والعبود لا يخلقون سوى افعالهم وفي قوله الله خالق كل شئ  
الجاء لا فراه المشرعين والتدريه فذكر ان تقاصر لسان الزمخشري هنا وقررت شقا شفه  
وقل **قوله** اما قضيه المذهب وقوله لا تقدرون على ما تقدر عليه من الخلق بطلان  
بقوله قل الله خالق كل شئ ظاهر واما اثبات التهم فمستطوع لان الله خلق هو ذك  
الشئ وارادة تقيضه استحقاقا للثاني لطلب عقوله تعالى فيشرهم بغير اساليبهم وقولهم انك انت  
الحليم الرشيد وما هنا قوله خالق مبالغ في اثبات العجز بها على سبيل الاستدراج وارتقاء  
العقائد فانه تعالى لما انكر عليهم اول الاختصاصهم من دونه شرها باظهار الامداد لانفسهم  
نفعوا ولا ضرر فكيون غيرهم انكرنا ما على سبيل التدرج وصف الخلق انصافا يعني هب انهم  
يقدرون على نفع انفسهم والاعلى نفع عبدهم هل تقدرون ان تخلقوا شأوه هب انهم قادرون  
على خلق بعض الاشياء هل تقدرون على ما يقدر عليه الخالق من خلق السموات والارض  
**قوله** كما ضرب الامم والبصير والظلمات والنور من رب السموات والارض وذلك  
انه تعالى لما امره صلوات الله عليه ان يبيح المشرعين يقول من رب السموات والارض  
قال الله ثم يؤمنهم بقوله افا تخف ثم من دونه اولما وتوهم على تعكس الامر وهو ان من علم  
انه رب السموات والارض وجب عليه ان يعبد ويوحى فمهم جعلوا في العلم سببا لا شرعا  
به ذيله بضر بالمثال بالاعمى والبصير والظلمات والنور وكما اضرب عن ذلك بقوله امر  
جعلوا الله شركا اي شركا مخلوقين عاجزين لا تقدرون على نفع انفسهم وكيف يعجزهم  
وتركوا عما به خالف كل ضلالتهم المفرد الغالب على كل شئ عفته بضر مثل آخر **قوله**  
رب الفلز الذي ينتفعون به اليها به الفلز بكم الفاء واللام وتشد يد الزاى ما في الارض من  
الجواهر المحروية كالذهب والفضه والنحاس والرصاص وغيرها قبل هو ما يتقى الكسب  
ومنه حديث علي رضي الله عنه من فلان الجيت والعقبات **قوله** ما يدخر ويكنز خير لولم  
والجوب والتمار وفه لف لان الاو حار يخص بالجوب والاختناز بالتمار **قوله**  
الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه واصاله من غنيت التمر في الوعاز من الخناز وقت  
ما يكثر فيه التمر **قوله** الا ترى الى قوله واما ما ينفع الناس يعني كمال التفصيل وهو قوله  
واما ما ينفع الناس اي هذا الجمال ايضا مشتمل على هذا المعنى ليجاب في التفصيل الجمال وليس  
ما يدرك على النفع الا قوله فسالت اوده بتدريها فيجب تفسيره به وتبين قوله الفايده فيه  
اي في استغاطيه او فناع كالفايده في قوله بتدريها لانها متغابلات **قوله** ان لا يجمع  
من باب الجمع والتقسيم مع الجمع على ابدع ما يكون جمع اول الما والفلز في حكم كونها جامعا  
لمعنى ما ينفع به الناس وكما لا ينفع به فانرا الاما على القدر المحتاج اليه طالع النفع وحيلكم الذي  
هو زيدا ليل لا تقع فيه وكذا الفلز ما نتج منه الحلي والاواى هو المنفع به وخبيثه الذي هو  
زبد ما لا يقع فيه ثم فصلنا ما حكم كل من اللز من لا تقع فدها على طرف ما يجمع بقوله فاما الزبد



الى اخره اي كل ما لا يقع فيه من زبد الماء وزبد الفلز يذهب جفا وكل من المستفيع بهما وهما الماء  
المنزل بقدر والفلز المتخذ منه الكلى والتماع يكثر في الارض قال **محيي السنة** قيل قوله  
انزل من السماء ماء مثل للقران والاوديه مثل للفلز اي انزل القران واحتمل منه الفلز  
على قدر التيقن والعقل والتمك والجهل **وقوله** ومقتضى ادخال القران والفلز  
الموصوفه باليقين والتمك والعقل والجهل في هذا المقام قوله تعالى بعد ضرب المثل للذين  
استجابوا لرهم الحصى الآية وقوله الحق يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعني  
**وقال السجاري** ان الله في الانبياء والاوصياء ودابيع ويدابع من خصايب الانسانية يحصل  
بالشهود وتذهب بالعبر والانوار العلوية اعني اثار الهداية بالعلم والقران تباينها من  
الاخلاق ما هو عليه الروح والعقل ومن الافعال ما هو فقه النسخ والرفع والعلو في  
الصدر الاول الحق من الله عز وجل نفعا خالفا من الزيف صافيا عن سواد الكيف ثم اختلط  
بشوائب الانسانية وهو اجس الانسانية فلا بد من نار العين واختار الحق لنزول الزبد  
والجنت وقوامه ود العنب ومن حمل التعليم والاصناف بالنسليم لذهب الزبد جفا والاما  
عطشا ودام محسا قال **اذا انت لم تشرب من امر على القذى طميت واني الناس**  
تصفوا اشار به **هذا مختصر من كلامه** **قوله** والسور الجواهي الجوهري سيل جاف  
بالضم اذا حرف كل شيء وذهب به **قوله** على وجه التماثل به وذكر ان في قوله ومما تورد  
عليه ابتغا حله عدولا من الاسم الى تصوير حاله هي حط حالات هذه الجواهر هي هذه التي  
ترفعون انتم من مقدارها وتقدونها النفس الجواهر وتتخذون منها الكلى تنزفون بها ما السك  
هي هذه التي توردون عليها القول تعالى فليظفر الانسان من خلق خلق من ماء دافق  
وقوله من اي شيء خلق من نطفة خلقه فقدره قال من اي شيء خلق خلقه **قوله** او للتبويض  
قال **ابو البقاء** زيد مبتدا ومثله الصفة والخبر ما توردون المعنى ومن جواهر  
الارض كالنفس ما فيه زبد وهو خبثه مثله اي الزبد الذي يكون على الماء **قوله** جفا  
جفاء السيل قال **ابو البقاء** هو حال وهزته منقلبه عن واد وقيل قد شرب الكلال عند  
وقر توردون بالما الحسانية حمزه وحفص والحساس **قوله** وقيل قد شرب الكلال عند  
قوله كذا يضرب الله الامثال قال **صاحب المرسد** هو وقف تامر وفي قوله ليرهم الحصى  
حصى وكذا لاقتدوا به وقال **القاضي** قوله لو انهم ما في الارض على ان يتعلق للذين  
بيض كلام مبتدأ البيان ما في غير الحصى **وقوله** النظم بيندعي الكافي لار الفصاح  
على النطاق ما بعد الفاصلة عنها ولهذا الخط قول امرى القيس **الاريا الليل الطويل الا انجلي**  
بصبح وما الاصباح فيك يا مثل **عن قول الى الطيب** **اذا كان مرجحا فانسيب المقدم**  
اكل فصيح قال شعرا قميم ولان كلف الحصى ما يتعلق باحدى القريتين او جيب ان لا يعطل  
ما نقلها عن اختار ليل حرم النظم كانه قيل للذين استجابوا لرهم الحصى والذين لم يستجيبوا لرهم  
السوى فوضع موضع لو انهم ما في الارض جميعا الى اخره وانما النفي في الاول الحصى المطلق ليعلم

افرن يعلم انما انزل اليك

فيكون ابلغ لان جانب الحصى ارجح **قوله** دخلت ههنا الانكار على الفانثرين والافان  
افمن للمعقيب والهمنه متحمه بين المعطوف والمعطوف عليه لم يرد الانكار والمعطوف عليه  
جمل قوله للذين استجابوا لرهم الحصى والذين لم يستجيبوا الى الاية المعنى ضرب الله الامثال  
للمؤمنين المتجيبين والذين لم يستجيبوا فيستويحوا الذين يعلمون ما انزل اليك يستجيبون  
والذين لا يعلمون فلا يستجيبون واليه الاشارة بقوله ان حال من علم فاستجاب لمجنز من حال  
من جهل فلم يستجب كعبد ما بين الزبد والماء والجنه والابرير ثم انما انما انما انما انما انما  
وجرت فوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق وترتيب هو علمه فافهم السرور يعني  
بقوله والذين انزل اليك من ربك الحق ولكن اي ان الناس لا يؤمنون **قوله** كعبه ما بين الزبد صفة  
مصدر محذوف اي بعد حالهم من حال الجاهل بعد ما بين الزبد والماء **قوله** اي الذين  
عملوا على مقصيات عقولهم **الرابع** العقل الخالص من الشوائب ويسمى بذلك العقل  
الخالص ما في الانسان من نوره كاللباب من الشئ وقيل هو ما ترك من العقل وكل لب عقل  
وليس كل عقل لب ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي لا بد منها لا العقل باول الباب بحرف  
يوشح الحكمة فعداوتك جبر كثر وما يذكر الا لاول الباب ورجل لبيب من قوم البنا  
وملبوب مروف باللب **قوله** الاول اوجه وذلك لكان الاستتياف عند قوله  
الذين يؤمنون ببيان المرجح **قوله** تعالى هدى للتقنين الذين يؤمنون بالحق على  
ما من في البقرة ونطق قوله والذين ينقضون عهد الله وهو غير صالح لرصف اول الباب  
**قوله** بقميم بعد تخصيصه يعني عطف قوله ولا ينقضون الميثاق وهو عام لان النور  
لله الحس على قوله يؤمنون بجهاد الله والمراد ما عتدوه على النفس من السراة بربريته وهو  
خاص كما عطف وكشوت رهم على قوله يصلون على هذا لان خبثه الله ملاك كل خير واما  
عطف وخافون سوا الحساب على كشوت رهم عطف الخاص على العام ومن ثم قال وخافون  
خصوصا سوا الحساب ومثله عطف وانفقوا مما رزقناهم على صبر **قوله** وتجلدى  
للشامتين تمامه لاي ذوب **ارهم** اي ليرب الدهر لا تضعع الشمانة الفرج بيليه  
نصل الى العدد الضعيف المصنوع يقول هذا التجلد الذي ارهم من نفسي لرفع الشامة **قوله**  
ما ان جزعنا البيت قبل هو لعمري من عدى حرب **الطلع** الفخس الجزع انه جزع مع فلة صبر  
قيل ان زيدا اخ له ومهم من زعمانه فتش فلم يجد له سقيفا يسمى زيدا ومهم من روى  
ان زيدا الموتى اي يرد بكاشي شره من حرقى ذكر الزند واد ما يخرج منه عند الفرج  
وروي عن الحسن انه قال الزند مثل في القله ومن ثم قال من زيدا اي محصور الاساس  
ومن الجار قوله لم يحرق زيدا في مرقعه وعطا من زيدا دليل مضيق **قوله** الذين يؤمنون منها ما به  
كان حسنا ما موصوفه اي بنوى من الوجه مساب كانه العمل حسنا عند الله وهو ان يصبر ابتغاء  
وجه الله اقبس قوله حسنا من قوله صلوات الله عليهم الاحسان ان تقبل الله كانه شرا  
فان لم تكن شرا فانه يراك فاذا احسن العبد هذا المحصور طاش عنه جميع الهواجس النفسانية



التي ذكرها المصنف بل يعني حضوره في شهوده فيلزم بالبلوي ويستبشر باختيار المولى  
 هذا هو الصبر عند العارفين **قوله** وعن الحسن اذا حرم من اعطوا الى اخره مقتبس  
 مما روينا في مسند احمد بن حنبل عن عتبة بن عامر قال القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك **قوله** عني الدار عاقبة الدنيا  
 وهي الجنة لانها هي التي اراد به الانتصاف العاقبة المطلعة الجنة وسيعلم الكافر لمن عني الدار  
 والعاقبة فاستنبط الزمخشري من ذلك انها التي اراد الله والعاقبة الاخرى ظلال  
 المراد فلذلك قيدها في قوله وعني الكافر من النار تقادى اي ينسب الى الله ارادة الشر  
 وما شا الله كان وما لم يشأ لم يكن والمودى حميد العاقبة ما مور به والمودي الى سواها  
 منه عن عاقبة الجنة اصل باعتبار الامر لا باعتبار الارادة **قوله** لا ينفع اذا تجردت  
 من الاعمال انما قال اذا تجردت ليؤمن بالله اذا وجد منهم عمل ما كفاهم وذلك من  
 اتباع الفعل اي صلصلة الموصول كما قال تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا اقل الذين  
 ظلموا او لم يقل الظالمين لان المعنى الذين وجد منهم الظلم والمعنى ان الله تعالى لم يترك  
 اولئك العمل بهم وان لم يتقوا في مرتبة من العمل الصالح اكرام لهم كونه قوله تعالى  
 والذين امنوا واتبعهم درتهم بابها من الحقايق ذرنا تهم تارة اي بسبب ايمان  
 عظيم روي المحل وهو ايمان الاليا الحقايق بذر جاتهم ذرنا تهم وان كانوا لا يتهاكلون بها  
 تفصلا عليهم وعلى اباهم **قوله** او بذكر طرق خبر قوله هذه الملاذ لانه منبذ وصفه  
 والجمل معطوف على مثلهما وهي هذا الثواب بسبب صبركم ومتاعه وهو موجب للعرض  
 والبدل وعن بعض العربيه الثواب هو الجزاء على اعمال الخير والعوض هو البدل عن الغايب  
 كالسلامة التي هي بدل الألم والنعم التي هي مقابل البلاء والحسن والرزاء والفتن والتفصيل  
 هو اصال منفعة خالصة الى الغير من غير استعفاف قال **الفاضل** بما صبرتم متعلق  
 بعليةكم ويجزوف اي هذا بما صبرتم ولا يتعلق بسلام لان الخبر فاصل والباء للتشبيه  
 والبدلية واجيب ان يتعلق بعنوي ولزلك قدر ويكرهكم **قوله** بما تدارى فيها  
 او اسبر برنا لم يوجد تمامه والاواس النساء البدن من قوام بدك الرجل اذا سمن وهو جمع  
 بادننه وهي المرأة السمينه يقول اربي في عرصه الحى الوحش بدك ما كنت ارى فيها النساء والانساب  
 والاستشهاد بالباء في بئال انما معنى البدل **قوله** الله ببسط الرزق اي الله وحده هو  
 بسط الرزق اي لا غيره ومثل هذا التركيب عند صاحب المتناجض في افاذه تقوى  
 الحكم ولا يحمل التخصيص والتقوى وليكن ان بوجه تفسير المصنف ان يقال ان في  
 التفسير تركيب الحكم فاكس الحزم قوة فيفيد التاكيد فناسب ان يضمن التخصيص لان  
 التخصيص ليس الا بالتاكيد للحزم بالنفي والاثبات والتاكيد ابداء في ارادة التجوز  
 والوجه ان ذلك التخصيص من قبل اختصاص الاسم بالذكر وبناء ببسط الرزق  
 عليه يريد قوله في قوله تعالى الله عز وجل احسن الحشر وتاكيد لا مناداه الى الله تعالى

وانه من عنده وان مثله لا يكون الا ان يصدر عنه **قوله** وهو الذي بسط رزق اهل مكة  
 اشار الى ان اللام في الرزق عوض من المضاف اليه كقوله تعالى واشتعلوا نار سائر منات  
 الضمير في فزحوا عما يد عليه والآية متصلة بقوله كمن هو اعمى وهم الذين لا يعلمون المراد  
 من صرف المثليين لا يستجيون لربهم وذلك لما بسط الله عليهم الرزق ففسدوا خطا ما ذكرنا  
 به وفزحوا بالحيوم الرزق الا ترى كيف عطفه بقوله يقول الذين كفروا والاولا انزل عليه  
 اية من ربه اذ لو سمعوا ما انزل عليهم وعلموا حقيقته لما قالوا ذلك ويقولون الذين امنوا  
 وتطمين قلوبهم بذكر الله حيث سمعوا وعرفوه انه حق من الله عز وجل فاستجابوا له واطمأن  
 قلوبهم فعلى هذا انما يتذكر اولوا الالباب الى قوله لهم من الله ان يعرضه مكره لمصنوع  
 الكلامين وفيه ان تنوير قلوب التقيمين واطمانها النجا في عن دار الغرور والالانام  
 الى دار الخلود يشهد به المتقابل بين الضدين **قوله** فزح بطير واشتر الراعي  
 الفزح انشراح الصدر بلفظ عاجله واكثر ما يكون في الدنيا وفيه قال تعالى كلما فرحوا  
 تاسوا على ما فاتهم ولا فرحوا بما آتاهم وقال تعالى فزحوا بالحياء الرزق ولم يخصص في  
 الفزح الا في قوله فزحوا فليفرحوا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله **قوله** هو كلام مجرى  
 مجرى التعجب لعنى ان قولهم لولا انزل عليه اية من ربه من باب العناد والافتراء ويرد الالانام  
 الباهرة المتكاثرة وانما يتحقق هذا الكلام بان يقابل بقوله ما اعظم كفرهم وتصميمهم  
 على الكفر ومثل هذا التقييم لا يتحقق الا بغير الله على القلوب واردة الضلال منهم ومن  
 يبطل الله قتاله من هاد فلا هادي له ما اذ دل هذه الآية على مذهب اهل السنة **قوله**  
 او تطمين بالقرآن لانه مجزؤه هذا الوجه لا يلائم لقوله ويقول الذين كفروا لولا انزل  
 اية من ربه ليحسبوا تقريبا بالكفار كما سبق وكما ان يكون بدلا من القلوب ويحتمل  
 بدل الكل والعوض والاشتمال بحسب التوفيق في القلوب وهذا احسن نوافذ الموصول  
 الاول وقابله التوفيق بالكفار وانه لا قلوب لهم لان علمهم غير صالح وان غدا هم بسبب  
 ان افيدتهم صوا او لا يلتفتون اذ هانهم وسمعهم كمن له قلب او التي السمع وهو شهيد وطونهم  
 وحسن ما تب على هذا جملة متنافكة كانه قيل فها هم واجيب طوني ام **قوله** وحسن  
 ما تب بالرفع والنصب بالرفع البع وبالنصب شاذ قال ابو البقاء الفرج والاضافة على انه  
 معطوف على طوني اذا جعلتها مبتدأ والنصب على انه عطوف على طوني في وجه نصير **قوله**  
 وقرا مكنوز روى عن المصنف انه كما سميت العرب يعنون سميت بكنوز وهي ما جمع كمن  
 كنى وصيغه وما سمن جمع شح وسيف واسد **قوله** يعني رسلنا كارسالا له شان وفضل  
 فالكاف صفة مصدر مجزوف لان اسم الاشارة في امثال هذا المقام يدل على جلال شان المشار  
 اليه وهو اما في الذهب او ما سبق من الايات الدالة على جلال الشان وفي قوله تعالى في امه  
 ليست بصله لارسالناك بل بيان ليؤمنون البشير بعد الارهاق على تحنن الشان الذي يقتضيه  
 المعام **قوله** ليقرأ عليهم الكلام العظيم والتعظيم استفاد من وضع الذي اوجينا موضع القران



قال في قوله تعالى يهدي للذي هي اقوم واها هو الموصوف كونه من فخامه تفقد مع ايضا  
 وانتم معنى التخييم باشاره صيغ العظم **قوله** وحال هؤلاء انهم يكفرون بالرحمن يريد  
 ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من قائل اربنا كذا والرحمن مظهر وضع موضع  
 المضمر لذلك القائل التي ذكرها وهي انهم يكفرون بالبلوغ الرحمة التي وسعت رحمة  
 كل شيء المعنى انا اربنا كذا مثل ذلك اليهم وانت قائل الانبياء وخاتمهم لتفقد عليهم مثل هذا الوعد  
 العظم العجز المصدق لساير الكتب ليعبدوني ويوحدي ومع ذلك يلو الشكر بالكران  
 ثمراته تعالى امره بان ينسبهم على خاصه نفسه ووظيفته من الشكر ومال امره معهم  
 تائيبا فقال قل هو رب العظم الجامع لا وصف الكمال الذي ارادني اليكم وجعلني خاتم  
 النبى وايدى بذلك الكتاب العظم الشان البليغ الرحمة الذي كفرت بسخته والارب  
 لى سواه وعليه اعتمادى وتوكلى لا على غيره واليه متابى ومرجى لا الى غيره فالصبر جار مجرى  
 اسم الاشارة وقوله لا اله الا هو اعراض اخرى احباب اختصاص التوكل عليه وتقوى الامر  
 عاجلا واجلا اليه ومثله قوله انبى ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن الشريك  
**قال** المصنف لا اله الا هو اعراض اخرى به ايجاب اتباع الوحي على ان المفهوم من علامه  
 ان لا اله الا هو جار مجرى كماله ولذا وقع وصفا للذي حيث قال لا اله الا هو الواحد المتعالى عن الشراكا  
**قوله** لو اني كنت اليك اى لرايت ما لا تطيق **قوله** وهذا يعضد ما فسرته بعنى اذا  
 جعلت جوابا لقوله لكان هذا القرآن لا ما يحى لما امنوا ولا ما دبر عليه قوله وهم يكفرون بالرحمن  
 كما ذهب اليه الفراء لان دالا على ان ذلك التفسير هو الوجه واما اتصاله على هذا ما سبق فالظاهر  
 انه داخل تحت خبر القول اى قل هو ربى وقيل ولو ان قرانا والله اعلم **قوله** وقيل معناه  
 ولو ان قرانا وقع به تيسير الجبال لما امنوا فعلى هذا الآية متصلة بقوله ويقول الذين كفروا لو انزل  
 عليهم انهم من ربه وقوله وقيل ان ابا جهل متفرع على هذا الوجه ولا يلزم من هذا ان تقضى القران  
 لكن يكون تسجيلا على شدة شكهم وغايه عنادهم **قوله** او ابعث لنا به رجلين او ثلثة  
 ممن مات من ابائنا منهم فضى بن كلاب وانما لم يقل وابعث رجلين او ثلثة كما بعث عيسى  
 كما صرح بذكر النبيين لشهرته **قوله** ومعنى تطيع الارض على هذا قطعها بالسير واشد  
 صاحبا المتفاج وارض كاخلاق الكرام قطعها وتوكل الليل السماء قابضا بالسير واشد  
 صا وعلى الاول جعل القطايع لان المراد حشد الزعم القطايع جمع تطيع وهو الارض التي تزرع  
 فيها **قوله** وعن الفراء متعلق بما قبله اى جواب لو ما دبر عليه قوله وهم يكفرون بالرحمن  
**قال** ابو البقاء جواب لو مقدم اى وهم يكفرون بالرحمن لو ان قرانا على المبالغه **قوله** انهم ان  
 مفسد وعن قوله وقيل معناه لو ان قرانا وقع به تيسير الجبال الى اخره لان جزا على التعديين كما  
 امنوا به والمعنى على هذا بلغ تصديقهم الى انهم لو شاهدوا تلك الايات العظام لما رجعوا عن بصم  
 بل الله ان يلجهم الى الايمان وهو قادر على الايمان لولا انه تعالى بنى من التكليف على الاختيار سنا  
 على مذهبه وهذا على الوجهين الاخرين **قال** الفاضل بل الله تعالى على الايات بما افترس

الايات الا انه ارادته لم تعلق بذكر علمه بانه لا يليق له شيعتهم يؤيد ذلك قوله  
 افلم يبين الذين امنوا عن ايمانهم مع ما روي من الاحوال **قوله** قل هي لغف قوم من الخنخ  
 بفتح الخنخ والخنخ العجمة كذا في جامع الاصول **قال** ابن جنى روى عن ابن عباس انهما لغف  
 هبيل فخذ من الخنخ **قال** الميرياس الاقوام اى انا اسنه وان كنت عن ارض العشرة نايبا **قوله**  
 اى لم يعلم ويشبه عندي ان يحرك هذا من ايباس لان المتأمل للشئ المتطلب لعلمه  
 داهب بفكره في جهات تفرق اياه فاذا ثبت نفسه على شئ من امره اعتقله واضرب عما سواه  
 فلم ينصرف الياس من الشئ عنه ولا يلتفت اليه الا عجب **الياس** انتفا الطبع بقايب  
 مثل عجب واستعجب قال تعالى فلما استتيا سوا منه وقال تعالى افلم يبين الذين امنوا  
 قيل معناه الم يعلم ولم يرد ان الياس في كل امهم موضوع للعلم وايضا قصدا ان يياس بالزيت  
 امنوا من ذلك يقتضى ان يحصل بعد العلم باتفايه فاذا ثبتت باسهم يقتضى حصول علمهم  
 ليضمنه معناه اى هو من دلاله المضمت والطلاق الخلل على الخنخ هذا في ايباس صحيح كما ذكر في  
 النيات ظاهر لانه نرى الانسان ضابطا مستودع ضعفا وغفلة وقصدا واما في الرحا  
 لمشغل لان الرحا والخزف متقابلان قال تعالى يدعون وهم خوفنا وطمعنا ويرى كبر البرق خروفا  
 وطمعنا ولان الرحا طرخ حصول ما فيه مصرم والخزف ظن حصول المكروه اللهم الا ان يرد  
 بالتضمن الموضوع للغوى وهو ما يفهم منه معنى زائد **قوله** بين دفتى الامام الاناس  
 حفظ ما بينه وبينه وهما ضامان المصنف من جانبيه **قوله** المهيمين عليه في اجمع المهيمين  
 هو الشهيد وقيل الامين واصله مؤمن فقلبت الهمزة ها وقيل هو الرقيب والحافظ  
 وقيل يجوز ان سئل ان لو نشا امنوا على قوله افلم يبين الذين امنوا ان لو نشا يعنى  
 مشيه الاجا ولم يكن يستعم المعنى الا جعل يياس بمعنى يعلم ولذلك قال افلم يبين الذين امنوا  
 ابو البقاء ان لو نشا في موضع نصب بيياس لان معناه الم يبين وعلى الوجه البانى يياس  
 معنى لفظ على خفيقه وان لو نشا نصب بنزع الخافض متعلق بامنوا الا ان امن يتوعد بالياء  
 واليه الاشارة بقوله امنوا بان لو نشا الله لهدى الناس جميعا وعلى هذا يياس محموله مخزوف وهو  
 عن ايمان هو **قوله** بما جعل الله لهم حل جيل بالضم نزل واحطت انزلته وفي بعض النسخ  
 جعل بفتح الياء وكسر الحاء وفي حاشيته انه من حل الغراب يحل بالكسر وهو سهو والصواب بفتح الياء  
 وضام الحاء من حل جيل نزل لبعضه قوله او تحال النار عه قريبا من دارهم **قوله** ملازمه من الزمان  
 الجوهري افضت عند ملازمه من الدهر بفتح الهم وضما وكسرها اى جنبا وبرهه **قوله** الاملاء  
 الاملاء ومنه قيل للده الطويله ملازمه من الدهر وعلى من الدهر قال تعالى والهجرى مليا وملاك  
 الله عمرى الله والملاوات قيل الليل والنهار وحقيقه ذلك تكررهما واشد دها بدلا من قول الشاعر  
 • نهار وليل داسر ملواهما • على كل حال المراد مختلفات • فلو كان الليل والنهار اما اضيفا اليهما  
 استثنى برسل من قبله تخريرا على منوال قوله واذا الموده سيلت ناي ذنب قلست  
**قوله** انا لله الذى هو يام هذا تاويل يوزن ان قوله تعالى افن هو قايما معطوف على كلام



سابقه والحمد لله من قبله المريد لا انكار والذى يصلح ان يكون معطوفا عليه هو قوله  
هو من لا اله الا هو علمه تركت واليه متابى على صواب تكبر ومجاهاة الله الذى هو كذا  
في نفس علمه واليه متابى على صواب تكبر ومجاهاة الله الذى هو كذا  
كمن هو ليس كذا لان المعطوف علمه ايضا متضمن لغيره واللا انكار على الشر كذا لانه جواب عن  
قوله وهو يعجزون بالرحمن اى يشركون به **قوله** ويجوز ان تقدم ما وقع خبر المبتدأ ويعطف  
عليه وجعلوا على قوله الفن هو قايما على كل نفس بما كسبت لا بد له من خبر اما ان تقدم الخبر  
ما يتم به حكمه ويعطف وجعلوا الله شركا على الجملة بمراسا وان تقدم الخبر ما يصح ان يعطف  
وجعلوا عليه ليكون من عطف الخبر على الخبر وعلى هذا الله مظهر وضع موضع الراجع الى المبتدأ  
**قوله** وتنبأ اى وتنبأ هذا الوجه **قوله** كقولك لرجل اى لمن تقول يفضل زيد  
واشتهاره بين الناس ومكانته عندهم وانت تزدون نقصه وحكمه من منزلة من زيد  
وهو عنك مشهور اى لا اعرفه وعرفيته شمر بضرب عن هذا السوال بقولك امر هو اقل  
من ان يسأل عنه انه من هو فضلا عن ان يسأل عن فضله وشهرته كذا جعلهم الله شركا  
بعث القابل على ان يقول لهم سموهم اى ان صدقتم انهم شركا لله تعالى فاشبهوا بها اسما  
يذكر على وجودها ثم اضرب عن قوله سموهم لغير جعلهم الله شركا انما الله عز وجل بوجود  
شركا ومثل هذه التنبأ به لا وجود لها حتى يعلق بما يتنبأ به من الاسم ثم اضرب عن هذا القول  
نحو قوله امر بظاهر من القول بمعنى هب انهم لشدة شكنتهم شركا فهدى التسمية عندهم قول  
لا حقيق لها ان هي الاسما سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان **قوله**  
وهذا الاحتجاج راسا ليه العجيبه اى هذا الاحتجاج مبنى على فنون من علم البيات او كما قول  
الفن هو قايما على كل نفس بما كسبت كمن هو ليس كذا احتجاج عليها من كونهم على التيقن  
الفاصل لتقدير الجهم الجاهل بها وتنبأ قولها وجعلوا الله شركا من موضع المظهر موضع المضمحل  
للتنبأ على انهم شركا من هو واحد فرد لا يشاركه احد في اسمه كقولها تعالى هل تعلم له  
سميا وبالزنا تلو سموهم اى عينو اسمائهم وقولوا فلا ت وذا ان فهو انكار لوجودها  
على وجه برهان كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم الذى علق  
على الشئ بعينه فما لم يكن موجودا لم يكن معناه فلا يعلق عليه اسم ليس بشئ وهو من اسلوب  
الكناية الايمائية ورابعها قوله امر تنبئونه بما لا يعلم الاحتجاج من باب نفي الشئ نفي لانه  
وهو نوع من الكناية وخامسها قوله تعالى امر بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج  
والحمز للتقريب بعثهم على التفكير يعنى يقولون بانوا حكمهم من غررويه وانتم انما تفكروا  
فنه لتفكروا على بطلان سادسها التدرج في كل من الاضربا على العطف على الطف  
وجه وجين كانه الآيه مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها على ابلغ ما  
تكون قال وهذا الاحتجاج منادى على نفسه انه ليس من كلام البشر وهو كلام على المرئيه  
لكن ندسلم قوله فتبارك الله احسن الخالقين وضعه الى اسفل السالين قال في الانتصاف

هو كذا حق اريد بها باطل يعرض فيها خلق القرائن فتنبه لها فما اسرع ما تمرك فتستحسنها  
وتفعل عما قصد بها **قوله** بلسان طلق الجوهري طلق اللسان ذلق اللسان بالكس  
يزلق ذلقا اى ذرب والذرب الحاد من كل شئ **قوله** وصدا وقرى بالمركبات الثلاث  
يقع الصاد تافع وابو بكر وابو عمرو وابن عامر وبالضم الباقون وبالبحر شاذ **قوله**  
الا عفو به لهم على الكفر استغنا من اعمر عامر المغفور له وقاعل لا يحكمهم ضم ما بناهم اى لا يحكمهم  
ما بناهم لشي من الاشياء الا العترة **قوله** او ما لهم من جهة واق من رحمة من الكفاية في  
التبريل على الوجهين زايد والاول على الاول متعلق بواق وعلى الثاني بالجاء والجور اى  
ولهم من رحمة صفه واق اى ما استغناهم من جهة الله واق من رحمة اى شافع كاي من  
رحمة اى باذنه **قوله** وقال الزجاج معناه مثل الجنة لقطعه على ما اورد ابراهيم  
الاغتيال قال سيبويه فيما نقص عليه من الجنة فرفعه على الابتداء وقال غيره مثل الجنة  
مرفوع وخبر تجري كما تقول صفه فلا ت اسم معناه صفه الجنة وكلما التولين حسن جميل والذى  
عندى ان الله عز وجل عرفنا امر الجنة التى لم نرها ولم نشاهدها بما شاهدنا فى امور الدنيا  
وعايناه فالعنى مثل الجنة التى وعد المتقون الجنة تجري من تحتها الانهار وقال ابو علي تفسير  
المثل بالصفه عن مستعم لغة ولم يوجد فيها البتة وانما تفسيره الشبه بذكر عليه من رت  
ببرجل مثلك فوصفوا به المصنف مضافا الى المعروف كما قالوا من رت ببرجل شبيهك ولم يخص  
بالاصافه لكثرة ما يقع به الاشتباه كما لم يخص بالمثاله ومنه قولكم للتفصيص المثار الى  
ذ لك واما النظر فيه من جهة التاويل فغير مستقيم ايضا لا ترى ان مثالا اذا كان معناه  
صفه كان تقدير الكلام صفه الجنة فيها انهار وهو غير مستقيم لان الانهار فى الجنة نفسها لا اى  
صفهها ولانه اذا حمل المثل على معنى المصنف واجرى فى الاخبار عنه مجراه وليت الراجع اليه  
فيها وتحتها فقد حمل الاسم فى قولكم على المعنى وهو قبيح نحو ثلث شخص وثلث ابلح واما  
استخرجهم ابواسحق فغير مستقيم ايضا لان المثل ما ان يكون صفه او شرا انما اول فلا يستقيم  
ان يقال صفه الجنة الجنة لان الجنة ليست بصفه واما ثانيا فلان الله عمار عن المماثلة  
التي بين المماثلين وهو حوث والجنة عن حوث فالصحيح ما قاله سيبويه وان قلت  
ما تعلق قوله تجري من تحتها الانهار بما قبله قل تعلق بالتفسير كما ان قوله خلف من ثراب  
تفسير لقوله ان مثل عيسى عذابه كمثل ادم والجواب اما انكار التاويل لمخ الحبل ومثله قوله  
كان تقدير الكلام صفه الجنة فيها انهار فضعيف لا ترى انه يحذف مثله بقوله صفه فلا ت  
اسم لان معناه جسد صفه الجنة جريان الانهار من تحتها ولا شك ان اراده الصفه من المثل  
مجاز انما يكون اذا كانت الصفه مشتملة على قصه عجيبه الثبات او امر عجيب فجزان الانهار  
من تحت الجنات مع دوام الاكل والنظر من غير انقطاع من الامور العجيبه واما تانيه الضمير  
فلكونه راجعا الى المثل وانما جاز ذلك المقصود مع المضاف بعين المضاف الله وذكره توطي  
وليس خروجه من زيد واما قوله ان الشبه عباره عن المماثلة وهو حوث والجنة عن حوث

مثل الجنة



فصنعته لان التشبيه جليل فمثل والوجه منتزع من عدة امور متوهمة فبتنزع من  
احوال الجنات المشاهدة من جرات انهارها وغضارها وغصانها وتخلف افنانها وعز ذلك  
من الحس والنضار ما يجعل مشبهها به وهو المراد من قول الزجاج ان الله عز وجل عرفنا امر  
الجنة التي لم نرها بما شاهدها في امور الدنيا وعابنا وكذا كصرح المصنف لفظ التمثل  
ويكون قوله اكلها دايما وظهرا بيان الفصل بالجنات ومبناها من هذه المشاهد **قوله**  
استغنى نجران الدنيا عالم رئيس من علم النصارى وروسايم وهو اسم سرياني وكتمل  
ان يكثر سمي به لخصوه واختنايه في عبادته والسقف في اللغة طول في اخنا نجران  
موضع معروف بين الشام والحجاز واليمن **قوله** هو جواب للمذكور وذلك انه تعالى  
لما حكى عن بعض اليهود انه ينكر بعض ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثبات الاسلام  
ودعوى النبوة قال صلوات الله عليه بارب بما اذا اجيبهم اذن فقل له قل ان اتيناك بالاسلام  
والنبوة يوجب عبادة الله تعالى واثبات الله التوحيد ونفى الشرك وان المرجع اليه في  
العاقبة فانكاركم هذا انكار لما نحن وانتم عليه كما قال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة  
سواء بيننا وبينكم الآبه **قوله** وقرنا نافع وهي شاذة **قوله** مثل ذلك الانزال انزلناه  
ما موراه بعباده الله ذلك اشار الى مصدر انزلنا وهو المنسب به والشبه ما سبق من قول  
امرت ان اعبد الله ولا تشرك به اليه ادعوا اليه ما بوجه التسبيه كون ذلك المراد  
الما موراه مبينا مكشوف على وجه محكم يصح فتقوله والدعوى اليه والى دينه تفسير لقول  
اليه ادعوا وقوله والانزال بقرائن اشار الى قوله واليه ما بوجه اجبهم فتقوله ان  
اعبد الله الابيه واعلم اننا انزل القرآن مثل ذلك الانزال العجيب الشان تنجيحا له  
وشرح الصدور صلوات الله عليه وتكليم عما قاسى من انكارهم **قوله** وانتصابه على  
الحال اي انتصابه حكما على انها حال موطنه بقوله تعالى قرانا عربيا **قوله** ما هو الا هو  
وشبه الحصر مستفاد من وضع احوالهم موضع ما نزعوا انه الذين ودعوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اليه من ان يصل الى قبيلتهم اي ليس ذلك الا عن شبه وكذا قوله بقوله بعد ما  
جاءك من العلم واخرج الجمل مخرج القسمية لان الكلام في ثلث انتجت موطنه للقسم **قوله**  
والا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اى هذا من باب البعث للسامعين للسامعين على هذا  
النبات والتصلب في الدين لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لزم ان يومر بها هو فيه من شدة  
الشك فيه والنبات على التصلب في الدين بحيث لا يمكن ان ينتصر فوقه ومن ثم قال  
مكان اى مكان لا مكان فوقه لخصه انه صلوات الله عليه من طبعه هو لك المراد منه  
تقرض **قوله** لانهم ما مورون بكتبه كل قول وفعل وثبت عنه **قوله** قال العلي بن ابي  
المحمود وثبت ما يصعبه الحفظ مخترعا على من ادعى ما من الله فيه ان ثبت ما فيه ثواب  
وعقاب ومحرم الاثواب فيه والاعقاب كنوكل كلت وشربت ودخلت وكثرها في الكلام  
**قوله** والكلام في بحر هذا واسع المجال لان علم الله لا نفاذ له ومعلومات الله لا نهاية لها وكل

200 وكل يوم هو في شأن ومن ثم كاد اقوال المفسرين منه لغوت الحصر قال الامام نزيل من  
وثبت من يشا ولا يطلع على غيبه احد فهو المنفرد بالحكم والمستقل بالاجاد والاعلام والاحياء  
والامانة والاعنا والافقار وعز ذلك **قوله** وقرى وثبت ابن كثير وابو عمرو وعاصم  
وبعقوب بن الحقيق والباقر بن السديد **قوله** وكيف ما دارت الحال اربنا كصارعهم  
اي لا بد من ان نفعل وذلك من تاجيد الادارة والتوفيق بما قبلها والنور بعد ما ذكرنا  
عن الزجاج وصاحب المرشد في او البقرة بقوله اربنا كوتوفينا كبريات احوال البرابر  
ربحى الكلام منه في سورة حم المؤمن **قوله** ونفس عنها اي ازال الغم عنها **قوله** بل ذكر  
من طلوع تباشير الطير وهو قوله اولم ير واننا في الارض ننقصها من اطرافها حتى لم نر لها  
اياتنا في الافاق تباشير الصبح او ايلة **قوله** والمعقب الذي يكر على الشيء فيبطله المراجعة  
التحقيق ان حياتي تشي بعد ان قال تعالى لا تعقبنا من بين يديه ومن خلفه اى ملائكته يتعقبون  
عليه حافظين له وقوله تعالى لا تعقبه احكمه اى لا احد يتعقبه ويبحث عن فعله من  
قوام عقبه كما حكم على حكم من قبله اذا تبعه قال الشاعر وما بعد حكم الله تعقب وكجرات  
يكون ذلك تعقبا عن الخوض في حكمه وحكمه اذا خفيت عليهم كالتنصيص في حكمه وحكمه  
اذا خفيت عليهم كالتنصيص في حكمه وحكمه اذا خفيت عليهم كالتنصيص في حكمه وحكمه  
ظهر **قوله** طلب المعقب حق المظلم اوله حتى تعجز في المرواح وهاجها يصق اتانا وحاو  
تجبر اي خرج في الخارج والضر في وهاجها اللاتان يقول تزد الحمار خلف الاتان بطلبه كطلب  
المعقب المظلم حقه وحمل المظلم على حمل المعقب لانه قال على اصنف اليه المصدر والتعدير كما  
طلب الدين المظلم حقه **قوله** وقرى انكار ابن عامر والكوفيت **قوله** والذين عند  
علم القرآن وما لى عليه من النظر المجز قال صاحب التفسير الذي عنده علم القرآن سمع عليه  
صلوات الله عليه انه مرسل من الله تعالى لانه مجز بلا ذكر ولم يكن شهيدا بينه وبينهم  
لان من لم يعلم انجز القرآن لانه لم يكن عنده علم القرآن لم يسمع شهادته من عنده علمه فلم يكن شهيدا  
بينه وبينهم لان النظر المجز والفضاحة ادراكها بالزور بعد ان يعلم ما كان محصلا له وقلت  
على الشاهد ان يشهد بين الخصمين فمن انصف من نفسه وادع الحق سمع الشهادته ومن لم  
يترك العناد وان عرف وسمع وذاق لم تنفع معرفته نفسه فكيف شهادته الغير لا تنزى الي  
الى جهل وعقبه من ربيعه كقوله المجز وذاق البلاغة وشهدا له بالانصاح ولم نزعنا الحق  
كما ذكره المصنف في سورة حم السجدة قال شاهد اربنا كبريات من المؤمنين كما قال صاحب  
الانتصاف **قوله** والكتاب اللوح المحفوظ الانتصاف والكتاب على الاور والقران والقرى  
عنده علم الكتاب المؤمنين وعلى الاما جسر الكتب المنفردة **قوله** لا والله ما يعني الا الله  
هنا رد لزعيم من ذهب ان قوله ومن عنده علم الكتاب غير الله واثبات القسمية لما اراده  
يعني ليس كما زعموا والله ما يعني الله بقوله من عنده علم الكتاب الا الله ولعل اختياره هذا  
لان جملة على العارون بعلم القرآن كما سبق منه تحصى وعلى موطنى هذا الكتاب بعد لما روي



لما روي يحيى عنه عن قتادة انه عبد الله بن سلام وانكره الشعبي وقال السورة مكيه  
وعبد الله اسلم بالمدنية وكذا عن جابر بن جابر عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
الرجه قال **ابو البقاء** ومن قرأ علم الكتاب على ما لم يسم فاعله جعل محوله من عنده  
والغنى كفى بالذي يستحق العبادۃ يعني اذا عني عن عنده علم الله عز وجل بلزمر عطفوا الشيء على نفسه  
فأولى اسم الذات بما يعطيه من معنى سخما في العبادۃ لكونه جامعاً لمعاني الاسماء وقال  
الانزهرى لا يكون الفاضل يحوت خالفاً ورافقاً ومديراً فاقى بالموصول ليتواءم  
المعطوف والمعطوف عليهم فيكون على وزن قول الشاعر بالهف رايته المحترمة الصالح قالوا  
قال لا ييب الا سفا قدرا المعطوف عليه اسم الله الذي يستحق العبادۃ حذراً من عطف  
الصفة على الموصوف وعد ولا الى انه عطف احدى الصفتين على الاخرى **قوله** يرتفع العلم  
بالبقاء قال **ابو البقاء** من عنده خبر والمبتدأ علم الكتاب **بسم** السورة بحمده وحمده

**سورة ابراهيم عليه السلام مكيه وهي احدى وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** هو كتاب هذا على تقدير ان يكون القرآن  
تقريراً للحروف قرعاً للعصى وتقدمه كذا لا يال لا عجز لا على ان اسم السورة فان قلت  
لما ذكر هذا الوجه على ان المعاني تفتحي ان يكون وصفاً للسورة لان الخطا بـ بقوله انزلنا  
اليك الآية مع النبي صلى الله عليه وسلم لا مع التورم **قلت** معناه ان المكيين من هذه الحروف  
هو كتاب بلغ في البلاغة والاعجاز الى مكان يخرج بسببه الناس من الظلمات الى النور **قوله**  
متنوراً من الاذن الذي هو سبيل الحجاب **قال** المصنف استعار الاذن للتسهيل والتفسير  
لان الدخول في حق المالك متعذر فاذا صودف الاذن يسرل ويسير فلما كانت الاذن  
تسهيلاً لما تعذر من ذلك وضع موضع والمراد عنده من اللطف وتفسير الايات **قال**  
**قوله** يحيى الله بامرهم وقيل يعلم بهم قوله متعذر من الاذن بعد قوله والظلمات  
والنور متعارضان فمنهما احد هما متعذران كل من الامتناعات وثانها ان يعتبر التركيب  
اما عقلياً او وهمياً فيصور الهدى كانه نور والضلال كانه ظلم وتصور المكلف لا يقاس  
في ظلمات الكفر بحيث لا يسرل له الخرج الى نور الايمان الا بان تنفصل الله عنه بكماله  
وبعث رسوله ونزل كتاباً ثم يسرل ذلك عليه كمن وقع في تيه مظلم ليس منها الخلاص ولا  
حين فاض وان ملكاً بعث توقيفاً الى بعض خرافه في شخلاصه وحين يسرل ذلك  
على نفسه ثم استعمل هناك ما كان متعملاً هنا فقتل كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من  
الظلمات الى النور باذننا وضع موضع الضمير قوله من بهم للاشعار بالترديد واللطف والفضل  
وبان الهداية لطيف محض وفيه ان الكتاب والرسول والدعوة لا تجدي دون الله كما  
قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **قوله** يدرك من قوله الى النور فكثير  
العام **قال** القاضي اضافة الصراط الى الله ما لا انه مقصد والمظهر له وتخصيصه للوصفي  
اعني العزير المحيد للتنبية على انه لا يدرك سالقه ولا يجيب سايله **قوله** لانه جرى مجرى الاسماء

الاعلام لتعلمته كما علم النجم على الشرافة كثر على ما صحت في اول الكتاب **قوله** وقرئ  
بالرفع على صوتا فاع وان عامر والباقر بن الجحر **قوله** ما وجه اتصال من عذاب الله بالويل يعني  
الكاهن لمع من الاتصال **قال** **ابو البقاء** ويل مستنداً ولما قرئ من جزمه ومن عذاب صفة للويل  
بعد الجزم وهو جائز والكون ان سعلق بويل لاجل الفصل بينهما بالجزم واجاب انه كثر لانه الفصل  
به معنى الاقطالا ان المعنى انهم يولولون ويصيحون من عذاب وقوله ويقولون يا ويلنا تفسير لقوله  
يولولون **قوله** اناس اصدوا الناس باليقين عنهم تمامه صدود السواقي عن انوف الخراسم  
اصداً بمعنى صد وهو لفظ كلب والسواقي الرياح والخمر ما الخاء المعجمة والراء المهملة انق الجمل فنول  
هو ناس صدوا الاعدا عن انفسهم كاتصد الرج عن انوف الجبال **قوله** وليست يفتني عن  
ان يراد وليست قرأه الحسن لان المشهور وهو يصدون فتح الياء هي التنييم ونحن مستفنون  
بها عن خلاف جعل يصدون فنولاً من صد حذروا انما استغنيا عن اوقعه للتعبير لانه جاء  
وفقه وهذا مبني على عاده بان القرءه ليست بموقوفة على السماع بل على الاجتهاد **قوله** وان يدركوا  
الناس على انساب سبيل ناكبة قيل صوعطف على رفعا اي يطبلون لسبيل الله ان يدركوا الناس والوجه  
ان يكون عطفاً على تطبلون لان ما يطبلونه معد ومجمل فلان يكون طلبهم الا هذه الدلالة وهم  
بازها سبيل ناكبة وقد جم فيه عناد ونقص **قوله** في ضلال ذي بعد اي فقه بعد قال صاحب  
الزوائد فعلى هذا البعد صفة للمكان لا للضلال **قلت** هذا حق واما جزمه بالمقام فان  
يعال ان اصل الكلام انهم ضلوا عن طريق ساير وهو المراد من قوله فوضوه ففعله وان الضلال  
كانه مكان واسع واطراف ومسافات وهو من اكنايه الطلوب به كخصيصة لصفة الموصوف  
لان البعد والتقرب مما يضاف الى المكان فبانه ان يجل الضلال محل ذو بعد والاضلال معنى لا يد  
له ان يقوم بذات يكون هذا المحل مكانه ومستقره **قال** ان الساحة والمرور والذى في قبته  
صربت على ان الحشر **قوله** واما قوله او فقه بعد فهو مثل كانه مثل طريق مستقيم وصورت  
العدول عن الجادة بينه وبين ضلاله وحينئذ يتفاوت الضلالات بحسب المعاني والبعد والكفر  
والالمثل الاشارة لقوله ان الضلال قد يصلح عن الطريق مكاناً قريباً وبعداً **قوله** فلول  
بالجمية جواب الشرط على اننا ويل اي ولئن منع ان يكون حجم لغز العرب فتحن نقول لو نزل الى  
اخر **قوله** البعد من الخريف والتبديل واسلم من النزاع والاضلاف **قال** صاحب الزوائد  
وذلك ان الرسول اذا ربح له لسان مخالف للسان تومة يتبين لهم كلام ما ارسل به اليهم ثم هم  
ينقلون ذلك الى من سواه من الامم وهم جبراً يحصل التواتر وبه يحصل اليقين واما اذا كان  
لسانه مخالفاً للمعصية اليهم فيتجأ جوارح الى النزاعات والمبين فيضعف النقل فلم يحصل لهم اليقين  
فيقع الاختلاف الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتض حتى صار النقل ثباتاً **قوله** وكلم الرسول  
الغري كل امه برسولها كما كلم الله الى قوله لكان ذلك امراً قريباً من الاحتمال **قال** في الاتصال  
وفي هذا نظراً ذيقضت ان اعجاز القرآن امر قريباً من الاحتمال فالنظم خاصه حتى لو قدر قسراً  
بخل لغة لكان الجأ الى الايمان وهو بعيد لان الايمان عند حصول العلم بالمعجز ليس الجأياً



والافرق بين حصول بلوغ واحد ولغات كثره **وقلت** **قوله** من اراد المصنف من الاجا ان  
رجلا واحدا عريا اذا تكلم باللسان لا يحد بخصر غيره ويخرج كل منها مستقلا بالاعجاز كان  
ذلك مما خرج به عن حد العجز التي يبعث ان يتخذ بها فيكون كالامور التي تلجى الى الايمان كاللكن  
عن فرائع الساعه وحضور ملك الموت وغير ذلك ومن ثم قال قريبا من الاجا **قوله** التي  
هو منها الضمير المرفوع للرسول صلى الله عليه وسلم والمجرور للامه وقوله يتلو حال من المرفوع في  
علمه **قوله** لان قوله ليتبين لهم صمد القوم وهم العرب والمضي ان يقول الضمير لكل قوم كانه  
يقول وما ارسلناك رسول الا بلسان قوم محمد صلوات الله عليه وسلم لسين الرسول لقومه الذي ارسل  
الهم لئلا يلام السابق **قوله** فضل الله من يشا ويهدي من يشا كقول تعالى فمنكم كافر ومنكم  
مؤمن يريد ان الفا في فضل نفسه ليعني ان الله تعالى ارسل الرسول الى القوم ليس لهم طريق  
الهداية وطريق الضلال فعند ذلك حصل الاختلاف فبعضهم اختاروا الهداية وبعضهم  
الضلال كقوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الى  
قوله ليحكم بين الناس فيما اختلف فيه لكن لما كان الاضلال والهداية متردفين لمع الاطلاق  
ومع التوفيق لا من الكفر والايام كفيهما عنهما على العلوية وعذرا القالبست  
للتفضيل لان المعنى ما كان ارسال الرسول الى البياض والزام الحجة وازاحة العلة وتفسير الضال  
من المبتدئ لا يوجد فيهم الهداية ويتركوا عندهم الضلال فان ذلك من الله يصل من يشا ويهدي  
من يشا لانه عزير قوي لا يغالب بفعل ما يشا حكيم لا يبرى احدكم حكيم ما يشا هذا  
ظاهر لا تعقد فيه ولا تعسف وموافقا لآية السورة والله اعلم **قوله** او عتاليم الجوهري  
او عتاليم في عتاليم اي تقدمت وكذا في عتاليم اي توغرت او قد تخفف فيقال وعزت  
اليه وغرأ في الحاشية او غراي امر **قوله** فادخلوا حرث الجحيم ودخلوا حرث الجحيم  
بأن ان مصدره لانه من خواص الاسم ولو كانت مفسره لزم خلاف ذلك لان حرث الجحيم  
لا يدخل على حرف ولا على الفعل **قوله** وملا جحيم الجوهري المحملة الوقعة العظم في الفتنة  
يوم ذي قار لئني شيان وكان ابروينا غزا هم جيشا وهو اليوم انتشرت فم العرب  
على العجم والعجم يوم من ايامهم وهي اربع الفجرة كانت بين قريش ومن معها من كانه  
وبين قيس عدلان في الجاهلية وكانت الدين على قيس وانما سميت هذه الحرب فجار الارنا  
في الاشهر الحرم ويوم قضته بكسر القاف وفتح الصاد المعجمة المتخففة موصوفا كانت به وفقه  
خلاف اللهم **قوله** وهو الما هو اي حمل والايام بمعنى الوقائع هو الظاهر لان التوكيد بالايام  
الكر ما يتعمل في التوفيق والانتذار كما سبق واما دليل ابن عباس على قوله فخاؤه وبلأوه فهو  
قوله صبار شكور وكذا جمع الايام فانها تقتضي اخلاف انواعها قوله واذكروا نعمة الله  
وقوله لئن شكرتم لازيدنكم ولم يكثر نعمه لانه كالتفصيل لهذا الاجمال **قوله** وقيل اراد لكل من  
عطى من حيث المعنى على قوله يصبر على بلاه الله فعلى الاول الصبار والشكور مراد بهما كل من قام به  
الصبر والشكور وعلى الثاني عبارتان عن معبر واحد كما تقول في الخبابة عن الانسان حي مشوي

القائمة عن نظر الاطفاق هو من قوله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر **قوله** تشبها  
عليهم مفعول له اي قال الله تعالى لكل صبار شكور واراد لكل مؤمن لينبه السامع على  
مكان الشكر والصبر وانما من سجيته المؤمنين وكشف عن حقيقةهم كانه قيل الموت  
هو الذي يشكر **قوله** كيف كان فعل آل فرعون بلا من ربهم يريد كيف نسب البلا الصاد  
من الفرعون الى الله تعالى واجاب ان ما صدر منهم لما كان من محبين الله تعالى لم يثبت  
اليه وهذا تحريف لان لفظة التبريل وفي ذلكم اي وفي افعالهم اختار من الله اي انه تعالى جاق  
فيهم تلك الافعال ليكون ابتلاؤه منه **قوله** فابلاها ما حيز البلاء الذي يبلوه اركانه  
جزى الله بالاحسان ما فعلوا بكم مضى شرحه في الاشارة **قوله** ولا بد من تفعل من  
زياده ومن ذلك تخلف فلان فيما فعل اي كرج فنه وتعل **قوله** لئن شكرتم ابديت  
اسرائيل ما خولكم من نعم الاجا الى اخره ولما كان اللفظان مطلقين اعني لئن شكرتم  
لازيدنكم غير مقيد بين باي شئ تشكرون وما تلى النعم التي وجبت عليهم شكرها  
وما تلى الزيادة التي تزيدها بالشكر قيد كلاهما يناسبه المقام **قوله** محلى لانه  
قبل الشكر قيد الموجود وحيد المفقود **قوله** بالايان الى الص اليه متعلق بقوله  
لئن شكرتم اي حققتكم الجوهري غط الناس الاحتقار لهم والازدرا  
بهم **قوله** فانما ضررتم انفسكم وحرمتوها الجز الذي لا بد لكم منه وانتم اليه محالون  
الحال انما يتقار من ايمان قوله فان الله لغني حميد جز قوله ان تكفروا فانه على سبيل  
المقريع والتوبيخ يعني اني انبهكم ايها الجاهل بسبب كفركم انكم تضرتم انفسكم  
وحرمتوها الجز الذي لا بد لكم منه لانه تعالى ما كفكم الا الجزير على اعمالكم فاستغفروا  
بها يوم تحاكمون اليه اذ لا يرجع لغفها والضرر اليه لانه غني حميد سوا جدموه او كثرتم به  
ولا بد ان الجزير وليس ذلك الا في يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بحليم وهو الميراد من  
قوله وانتم اليه محالون اي الى الجز الذي يصل اليكم بسبب اعمالكم في ذلك اليوم **قوله**  
ادعوني الذن من بعدهم على قوم نوح ولا يعلمهم الا الله اعتراف هذا احسن من الاعتراض  
الاول لكان الاعتراض من التماسين في الكلام وحسن موقعه ان يكون مع التاكيد  
كما قال تعالى والمعنى من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله وعلى الاول والذين من بعدهم  
لا يعلمهم الا الله ليس فنه راجحه من ذلك **قوله** وبين عرنا واصمحل قال صاحب  
الجامع الخلف في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انفا هم انه من ولده اسمعيل عليه السلام وانه  
من ولده معد بن عرنا وانما الاختلاف في الاسماء التي قبل عرنا ولا اتحاد لصح لاحد الروا  
رواية والاضبط الاسماء واما اتصال هذه الآية بما قبلها فانه لما اجمل الكلام في قوله ومارسنا  
من رسول الا بلسان قومه ليس لهم فضل الله من يشا ويهدي من يشا وفضله مبتدأ بقضه  
موسى عليه السلام عقبه بجملة نقوله المراد تكلمنا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من  
بعدهم ليعلم الا الله توبيا وتهديا **قوله** الا ترى الى قوله فردوا عليهم والفا للتعقيب



فكانهم لمجاتهم الرسل بالبيات ما اهلوا بل عقوبه بالتكريب واكروه غايه التاكيد وما  
تفكر في الايات وما قصروا في الرد الانتصاف اقوى الوجوه هذا لان افعالهم قولاً وفعلًا هو  
المتناسب لمجرهم ومن ثم صدر الجمله بان الموعظه واجهوا بالخطاب وكرر دأنا والاناسب  
السابق الضحك والغبط ولا التعميم اذ لم ينكر واعدوا هم الى المجادله **قوله** او وصغرها  
على افواههم يستقونهم اي قسرا بوضع الايدي على شفاههم وفي الوجه السابق لم يكن  
الوضع للقسر بل للاشارة **قال** صاحب الفرائد الواجب ان يكون المراد منهم من التحدث  
ما اختاروا بقدر استطاعتهم لانه ان حمل على الحق لزم ان يكون الكل وضعوا ايديهم على  
افواههم ومعلوم انه غير واقع **وقد** لا يلزم ذلك لانه جسد من باب قتل  
بنوهم فلانا وانما قبله واحدهم **قوله** وقيل لا يدرى جمع يد وهي النعم يعني الايدي انما قال  
يعني الايدي لان الايدي غلبت في النعم والايدي في الجوارح **قال** ساشكر عن ان تراخي  
ايدي لم تكن وان هي حلت **قوله** على طريق المثال اي مثل ملجا ببالانبيا من الصالح والنصائح  
والمواعظ وانهم ردوها بلع ردوا قبلوها بما يجاوز رده الى حيث جامعته الكلام الخارج من  
الفم ثم قيل فردوا ايديهم في افواههم نحو قوله تعالى يذوقون من الذين اتوا الكتاب كتاب  
الله وراؤهم **قال** المصنف يذوق وراؤهم مثل اخرهم واعتراضهم عنه بما يري  
به وراؤهم استغنا عنه وقلم الثقات اليه فاذا لا يد ولا فم هناك **قوله** لان الكلام ليس  
في الشك يعني من حق حزن الاستغناء ان يدخل على فعل الشك لا على الظرف الذي هو متعلقه وانما  
ادخل عليه لان التردد انما وقع في المشكوك فيه لان الشك موجود ولا كلام فيه **قوله** اي  
يدعوكم الى الان يمان ليغفر لكم او يدعوكم لاجل المغفرة وعلى الثاني الدعوه مطلع او المدعو اليه عام  
**قال** المعاصي يدعوكم الى الايات ليغفر لكم او يدعوكم الى المغفرة كقولك دعوتك لمينصرف  
على اقامه المفعول له مقام المفعول به اذ ان المدعو اليه في الاول الايمان وليغفر لكم لتعليل قصد  
وفي الثاني المدعو اليه المغفرة والتعليل لانه من عن قصد **قوله** دعوت لما نابني مسرور  
قلبي بذي مسرور روي عن المصنف ان ذكر اليمين على سبيل الاتقان وواضاف لبي الى  
المظهر كما يضاف المضمر وفي حاشيه الصحاح قال ابو تمار البيت لا اعراني من بني اسد استشهد  
على ان بليك مثنى والياء علامه السنيه ولست مثل عليك واليك وكتب ابن الجيب الكاتب فلبا  
الاولى بالالف والثانيه بالياء على اضافتها الى يد اي اضافته المصدر الى المفعول وصححه الصغاني والاول  
فعل وان كانت الالف رابعة ولعل ذلك للتفريق والثانيه لانه سببه على حرف الفعل واثامه المصدر  
مقامه دعائه اي يكون مجابا كما كان مجيبا ويذكر تاكيد **قال** الجوهري قولهم هذا كما قدمت  
بذلك وهو تاكيد عما يقال هذا ما جئت يدرك اي جنيت انت تقول دعوت مسرور المسرور  
لما نابني من الشرايد فاجابني دعاه وصرح الله نصر **قوله** وقيل اريدانه يقولهم ما  
بينهم وبين الله خلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم **قال** صاحب التوريب وفيه نظري لانه  
مشرك بين الفريقين اي المؤمنين اذ انابوا والكافرين اذ امنوا **وقد** الذي علمت

الصحيح الذي رويناه في مسلم عن عمرو بن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبى اثبت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلت ايسر منيكم فلما بايعكم فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو  
قلت اردت ان اشترط قال تشترط ما ذا قلت ان يعفروني قال اما علمت ان الاسلام يهدم  
ما كان قبله وان الحجر تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله يرد نظره وهذا القول ايضا  
**قال** التوريب يثبت اعلم ان الفضائل المرتبه بعضها على بعض فمختلفه لا يجوز التسويه بينها في الحكم  
وذلك ان الاسلام يهدم ما قبله على الاطلاق مطلقه كانت او غير مطلقه كبريه كانت او صغره فاما  
الحج والحججه فانها لا يكفران المظالم ولا تقطع فيها الصباغفقران الكباير التي بين الله وبين  
العباد فيجعل الحريه على الحج والحج يكره الصغائر والكباير ايضا فمما لا تخلع حقوق العباد كما  
عرفنا ذلك من اصول الدين **وقد** رويناه في سنن ابن ماجه عن عباس بن مرداس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم دعا عشيه عرفه لامتة بالمغفرة والرحمة فاعز الراعي فاجيب الى قد غفرت لهم ما خلا  
المظالم **قال** اخذ المظالم محقه قال اي رب ان شئت اعطيت المظالم من الجنة وغفرت للمظالم  
فلم يعب عشيه فلما اصبح بالمد لفته اعاد الراعي فاجيب الى ما قيل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم اوتسم فقال له ابو بكر رضي الله عنه فما الذي ضحكك اخحك الله منك قال ان عروا الله ابليس  
لما علم ان الله استجاب لي وعفروا لمتي اخذ التراب فجعل يحنو على راسه ويدعو الويل والثبور  
فاصعكني ما رايت من جرعة **قال** صاحب الفرائد من زاوية التاكيد كما هو مذهب الاخفش  
فيحزن بالغم واستغراف في غفران الزنوب الماضيه من الكفر وعن ذلك البيهقي باهل الكفر حين  
دعوا الى الاسلام والعمل الصالح بعدهم عن ذلك فخصوا ذلك بذكر عن الاصم ان من التبعيض والمعنى  
انكم اذا اتيتهم يغفر الله لكم الزنوب التي هي الكباير فاما الصغائر فلا حاجة الى غفران لانها في  
نفسها مغفوره **وقد** والذي يقتضيه المقام هذا لان الدعوه عامه لقوله تعالى قالن سلام  
افى الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليعز لكم من ذنوبكم كانه قيل يا الشاكرات الملووث  
بالوضار الشرك والكفر والمعاصي ان الله يدعوكم الى الايمان والوحيد ليظهر لكم من اجناس اجناس  
الزنوب فلا وجه للتخصيص وقد ورد ان مشهورا يعفروا ما قدر سلف والعموم سيما في الشرط  
ومقام الخاف عند ترغيبه في الاسلام بسط لا قبض ولان الكفار اذا سلموا انما اهتمامهم في  
الشرك وكونه لا في الصغائر **قوله** ما روي المصنف ان اهل مكة قالوا بزعمر محمد ان محمد عبد الاوثان وقيل  
النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف ولم يزجر وعبد الاوثان وقيل النفس التي حرم الله فغرت  
بعبادته الذي اسرفوا على انفسهم الآية وقصة وحشي مشهوره على ان الرخاج نص في بعض  
المواضع من تفسيره ان من البليات **قوله** لجعلهم من جنس فضل منهم وهم المليك الانتصاف تهاكك  
في مذهبه حتى اعتقد ان الكفار كانوا يعتقدون فضل الملك **قوله** نسليم لقولهم وانهم بشر مثلهم  
الى قوله فاما ما وراء ذلك فما كانوا مثلهم وهو القول بالوجوب لان الله اطاعا في المواقف وكر الى  
اجابتهم بالابطال بقوله ولكن الله عن علي من يشا من عباده اي انما اختصنا الله بالرسالة لفضل منه  
وامسان والبشر غيرنا نعم مشيئة وفي قول المصنف الاوهرا هل اختصاصهم شايبه من الميل الى الكفر









الارض من بعدهم كما تنفتح اهل مكة بالمطر فخيرهم بالسقي من الماء الصديد والمراد بسقي القحط ما  
اكلوا فيها الجيف والعلمن وهو الدخات في قوله فان تفت يوم تاتي السما بدخان مبين يغشي الناس  
هذا عذاب اليم **قوله** وهذه الجملة خبر مبتدأ عطف على قوله وكذا ان يكون المعنى يعني قوله مثل الذين  
كفروا ببرهم مبتدأ والخبر اعمالهم كرماد على تقدير حذف مضاف يستعمل اتباع اعمالهم كرماد  
خبر عنه او يكون هذا الجملة اي اعمالهم كرماد خبرا على التاويل المذكور لا تقدر شالا لا جيتيد  
من التركيب السببي **قوله** او يكون اعمالهم بدلا من مثل الذين كفروا على تقدير مثل اعمالهم وكرما  
الخبر **قوله** ابوالبقا وهو بذر الاشمال **قوله** وليلة ساكرة اي ساكنة عن الجوهري **قوله**  
اللمهوفين الجوهري لصف بالكسر للمهوف لصف اي خزن وتحتس والمهوف المطول سبخت **قوله**  
اشاره على بعد ضلالهم عن الطرق القويم والمراد انهم قد عبروا على الاسناد المجازي والاشعار والمكينة  
كما سبق قبل هذا وفيه من المبالغات ما بلغت غايتها وذلك من اتباع اسم الاشارة مبتدأ وتعريف  
الخبر ووصفه بالبعد وتوسيط ضم الفصل **قوله** بالحق بالحكمة والعرض الصحيح الانتصاف  
هذا اعتراض الخفي سبقت امثاله ثم قال وما ذكر على الله بغيره لانه قادر بالذات لا اختصاص  
له للراعي وانتفا الصارف يحرك من غير توقف وصرح بما كان خفيا وما اقبل قوله عن الله  
تعالى خلص له الراعي وانتفى الصارف **قوله** وقرى خالق السموات حمزه والكسائي **قوله**  
وجنس ضده مبالغه في الاقدار يعني به ليس بقادر على الضد فقط بل هو قادر على الضد وامثاله  
كالنبايت والتماثل والتقابل والتظير والتدوير وغيرها الجوهر يبال لا اضله ولا نواي لا نظير  
له **قوله** المصنف معنى قولهم ليس لله نى ولا ضد نفى ما يسد مسددة ونفى نفى فيه وفيه ادماج  
لا بطلان قول النبوه **قوله** بعض الشيء الذي هو عذاب الله فان **قوله** كيف طابت  
هذا التفسير قوله من الاولى المتبين والثانية المتبعيض **قوله** من حيث ان من شيء  
جديد منقول مغنوت ومن عذاب الله حال منه قدمت لان ذال الحال وصاحبه في الحقيقة  
صفه موصوف **قوله** بعض شيء هو بعض عذاب الله فعلى هذا من شيء بذر من عذاب الله على  
ان لا يكون المبدل مطر حاو المبدل لما كان كالبياض المبدل قال هو بعض عذاب الله يرجع حاصل  
المعنى الى قوله مغنوت عنا بعض عذاب الله **قوله** الذين قال لهم الضعفا كان توحيلاهم اي  
قولهم انا كنا لكم تبعات توحيلاهم اخبرهم بما كلف عليهم من اقاد الاخبار في ذلك المقام التفرع  
والتوحيح فهو من لازم قايده الخبر على الجار **قوله** اما موركين الزنب الجوهري وتر كفلان ذنبه  
على غيره اي ترفه ولفظه اما يستدعي قرينة لا زنا تفصيليه وقرينة ما يدر عليه قوله وكفى  
ان يكون المعنى فالنقد لو كان من اهل اللطف فليطوف بنا بنا واهتدينا لهدينا كما قالوه اما  
موركين الزنب واما معلقين فقد ان هذا يتيم على فقدان اللطف **قوله** مستوفين علينا الجزع والصبر  
الرابع الجزع ابلغ من الحزن فان الجزع حزن يصرف الانسان عما هو بصده ويقطعه واصله  
قطع الجبل من بصره فان جزعته فانجزع وانقص الانقطاع قيل جزع الوادي لمنقطعه والانقطاع  
في اللوك قيل الجزع المتلوك جزع **قوله** كيف اتصل قوله سوا ولو قيل على ما يقتضيه الظاهر لم ينف

وهو من باب الاحكام **قوله** اطوار الزنا به الشيء اذا عظم فقد طمر وطمر لما اذا كثر وهو طامر  
ومنه حريت الى بكر رضى الله عنه ما من طامه الا وفوقها طامه اي ما من عظم الا وفوقه  
اعظم منه **قوله** كقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال صاحب التفسير وفيه نظر اذ  
الاخلاق هنا على البرد وههنا على الجمع الا ان يريد بالشبهة انه من كلام التزيين مع ورود  
ظاهر الغيب قول المتكبرين كما ان قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ورد غيب قول المرأة  
مع انه من كلام يوسف عليه السلام **قوله** وجه الشبهة هو ان هذا الكلام يخيل ان يكون  
مفعولا للمتكبرين وطرهم وان يكون مفعولا للضعفا والمتكبرين جميعا كما ان ذلك الكلام يحتمل  
ان يكون مفعولا ليوسف عليه السلام وان يكون مفعولا لها وهذا القدر كاف في صحة الشبهة **قوله**  
ما تجنهم الا لئلا يصح جعل التهمة نوعين متعارف وهي ما يقال عند الملتقى وعز متعارف على التهمة  
والادعاء خارج بالاستثنا احد النوعين **قوله** ولو كان الامر كما يزعم الجبر لقال فلا تلو مؤثني  
ولا انفسكم فان الله قضى عليكم الكفر **قوله** غايه الاستدلال الى الشيطان اضاف للوم  
الى انفسهم ونحن نقول بوجوبه لان العتاب والعتاب متوجهان الى المعلق بسبب مباشرته وكسبه  
لانه في الظاهر كالمختار ولان قول الشيطان معطوف على قول الضعفا ولكن القاضيتين حكاية  
لقول التزيين ومخاطبة جرت بينا كبريين وهما تفصيلات لما اجمل في قوله وبرزوا لله جميعا  
وذكر في الآية الاولى احتياج المتكبرين على المتضعفين وهو قولهم لو هدانا الله لهديناكم  
فكمادر قول الشيطان على ظاهره يهكم د اقول المتكبرين على خلافه وكعري انه تفسير الراي  
وذلك انه حين سمع قول المتكبرين مخالف لمذهبه قال اما من عين الزنب واما معتد برست  
بعدم اللطف وحين راى الشيطان نقول بما يوافق مذهبه شنع على اهل الله ثم اتى بعد برهة  
من الزمان وقفت على كلام من جانب صاحب الانتصاف وهو قوله حمل كلام الكفار في الاول  
على الابطال اذ لا يوافق مذهبه واستشهد على ان الزنب غير ممتنع بقوله فيقولون له ولما وافق  
قول الشيطان معتد بصوته اتباعا لهواه ونحن نعتقد ان الملامه انما توجه على المعلق وتعالى الله  
عن توجه تلك والله الحجة البالغة لانه تعالى خلق للعبد اختارا يجده من نفسه في الافعال الارادية  
ضروره وبذلك قامت الحجة عليه وان سلبنا تاثير قدره الحلف لان الله تعالى قدرته سارية  
في الفعل فلا يناقض لانه توجه اللوم الى المعلقين فعلى **قوله** توارد الخواطر **قوله** قال لها هل لك  
بما في ما اشارت الى المرأة اي هل لك من عينة في ما هنه نقل الامام عن الواحدي انها قرأه العكس  
كما في الزنا **قوله** الخواطر **قوله** الخواطر **قوله** الخواطر **قوله** الخواطر  
في قوله ما تولى ونضله بجرمها وظنوا ان الجزم في الها وليس كذلك لان يا المييم والها خاتمان  
من نفس الكلمة **قوله** ولكن لا استعمال التخييل اي فتح اليا فاليا الاولى الجمع واليا منه ضمير المتكلم  
وفتح ليا كجمع بالكسرة تان واليا ان **قوله** الرجاء قرا حزن والاعتراف لمصرح باليا معصية  
وهو عند جميع النحويين مردوله واجازها الفراء لان اصل التماسا كمين الكسر واشد قال لها هل  
لكيانا في **قوله** الرجاء هذا مما لا يلتفت اليه وقابله لا يعرف فلا ينجبه في جواب الله ونقل



وتقول ابو علي في الحجة عن الفراء عن القاسم بن معن انه صواب وكان ثقة بصيرا وزعم قطرب  
انه لغة بني سريج يزبدون على بالاصناف با والتشديد البين وجهه في القاسم ان اليا لا يخلو  
من ان نخون في موضع نصب او جر قاليا في النصب والجر كالمها فمهما وكالكاف في اكرمك  
فكما ان اليا قد كثر في الزيادة في هذا السور والكاف في عطيتكم فيها حكاية سوي  
وهما اخنا اليا كذا الحقوا الزايد وكما حذفت الزيادة من اليا في قول من قال له ارقان  
والارقان لغة في البرقان وزعم ابو الحسن انها لغة وحذفت الزيادة من الكاف في قول  
من قال اعطيتكم وكذا حذفت اليا اللاحقة لليا واقرت الكسرة التي كانت على اليا المحذوفة  
فبقيت اليا على ما كانت عليه من الكسرة وحذفت الكاف والها الزيادة وكذا كثر نحو اليا  
الزيادة لحاق اليا نحو ما تشد من قول الشاعر ربيته فاصبته والخطات الرمة واذا كانت  
الكسرة في اليا على هذه اللغة وان كان غير هذا الفتي منها وعصده القاسم كما ذكرنا في الجوز لقايل  
ان يقول ان الفراء بذلك لا يستغاضه ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لنا  
نقل كلامه **قوله** ونحو ما هذه ما في قوله من سجان من ما سخر لنا يردان ما على ان يكون موصولا  
يراد بها الله عز وجل وما لا يتعمل في ذوى العلم الا باعتبار الوصفية منه وتقطعت ثابته كقولهم  
سجان ما سخر لنا اي سجان العظم الشأن الذي سخر لنا كذا **قوله** وسجل ان يكون  
من جمل قول ابليس فانما كان من قول الله تعالى كان استينافا فيه معنى التعجب كانه قيل ما شد  
عذاب الظالمين كما قال المصنف في قوله تعالى ويوم نحشرهم كان كدليلنا الاساعة من النهار  
ينعافون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله فيه معنى التعجب كانه قيل ما خسرهم واذا  
كان من قول الشيطان كان بدوا منه على الافتناط والاباس **قوله** فبهم تعلق في القرارة الاخرى  
اي قرارة العلم لانه عن ملتزم ظاهر قال ابن جني قوله ودخل الذين امنوا اي وانا دخلهم  
جنات تجري من تحتها الانهار باذن ربهم اي يا ذبي الا انه اعاد ذكر الرب يصيغ اليهم  
فتنقذ الملابس باللفظ فيكون احسن عليهم وذهب في الاكرام والتوبيخ ومنه قوله تعالى  
رسا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى وقال ان ولي الله هذا كله يقرب منه وقال في الانصاف  
لم لا يجعل الرخص من الانصاف لانه انما جعل من انصاف الى الغيبة لقوله تعالى طه ما نزلنا عليك  
القران لتشتكي ثم قال تنزلنا من خلق الارض قال صاحب الانصاف لان طاهر دخل  
انه لم يكن بواسطة بل من الله مباشرة وطاهر الاذن يشعر باضافته الدخول الى الواسطة وبينهما  
تنافر والاحسن ان يتعلق بخالد لان كلود غير الدخول فلا تنافر وقلت القول ما قاله  
ابن جني لانه من باب التثنية يعني انا دخل سجيل من رحمتهم ولطف بهم واكرمهم بان  
هداهم الى الايمان والعمل الصالح كما قال تعالى ويوم نحشرهم اعداء الله الى النار على قرارة النور  
وقال صلوات الله عليه الى رسول الله اليكم ثم قال فافمنوا بالله ورسوله النبي الامي **قوله**  
اعند مثل اي جعله ما يعتمد عليه الجوهري العمد ما يعتمد عليه واعتمدت على الشيء ان كانت عليه  
**قوله** ويجوز ان يرد وفعها عطف وفعها يعني ان العزج اما ان يجعل على اعلى الشجر او على اعصابها

ان يكتب باسم الحسن عن الجمع الجوهري فزع كل شي اعلاه وتفرعت اعضاء الشجر عبرت **قوله**  
قوله الجاهل اقر معنى قال ابن جني لا يرد اذا قلت ثابت اصلها فقد اجريت الصفة على شجر  
وليس الثبات لها انما كان الثبات في الحقيقة انما هو الاصل والمعتمد بالثبات هو الاصل فالاحسن  
لغير الاصل عنابه به ومن ثم قالوا لا يرد صرته فقد مو المعقول لان الغرض هنا ليس ذكر الثبات  
وانما هو المعقول فقدم عنابه بذكره ثم اقرع بذكره حتى ازالوه عن لفظ الفضله وجعلوه بهت  
الجملة لفظا ففعوه بالابتداء وصار قوله صرته ذيل له وفضلا لخصه به فذكره فذكره مررت  
مرجل الورد فايما اقوى معنى من قوله الورد لان المعتمد بالقيام انما هو الورد لا الرجل ومن هنا  
ذهب ابو الحسن في نحو قولنا قد مر زيدا ان قام في موضع رفع لانه وقع موقع الاسم لان تقدير  
المررت عنه اسقف ربه من كبريته الا ان لقراءه السن وجهها حسنا وهو ان قوله ما بت صفة شجر  
واصل الصفة ان يكون اسما مجردا لان الجملة اذا وقعت صفة حكم على موضعها ما عمل به الورد فاذا  
قال ثابت اصلها فقد جرت الصفة على اصلها واذا قال اصلها ثابت فقد وضعت موضع  
المفرد فالمفرد اذا له لانه لا يرد قوله ثابت اصلها لا يطلع صور الجملة لان ثابتا جار على ما قبله وفي  
اللفظ وانما فيه انه وضع اصلها موضع الضمير الخاص لتضمنه اياه وليس كذلك اصلها ثابت  
لانه جملة قطعا **قوله** وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم الحمد لله  
وفي اكثر النسخ عن ابن عباس عن رواية الصحيح عن البخاري ومسلم والدارقطني عن ابن عمر  
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبيهة او كالرجل الملم لا تنمات  
ورفعها ولا يوت اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ان ابابكر وعمر  
لا يتكلمان فكرهت اني انكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا  
قلبت العمر باقبا والله لفرحان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما فعلك ان تكلم فقلت  
ما اتيكم بكمون فكرهت ان انكلم او اقول شيئا ففار عمر لان لم يكن فلقنا احبالي من كذا  
وكذا **قوله** الكثور بالثا المثلثة الجوهري الكثور ثبت متعلق باغصان الشجر من  
عبران يضرب بعرق في الارض **قوله** وحقيقة الاجتثاث اخذ الجثة كلها الرأفة  
جثة الشيء شخصه واجتث ما ارتفع من الارض كالاحم والكثيب لما بات حشة بعد طمته  
**قوله** الباطل الجليج الجليج والتجليج الزرد في الكلام وتقال الحق باطل والباطل الجليج اي يتردد  
من غير ان ينفذ واستغشده به لان ما يتردد في نفسه ولا ينفذ في شي لا يكون ثابتا **قوله**  
الا ان يلزم عطف صاحبها حتى يوافي بها القيمة يعني الكلمة الجنية وهو مقتبس من قوله تعالى  
وكل انسان الرضا طاهر في عتق ونحو له يوم القيمة كذا ما يلقاه مستغشرون قال المعنى ان  
عمله لا يرد له لزمه والعلل لا يترك عنه **قوله** كما سحر جيس وحدث في  
حمار المبتدئ المستغشرون الى اي عبد الله محمد بن عبد الله الكسائي انه قال ان جرجيس كان من  
الحواريين اصحاب عيسى عليه السلام وعلمه الله الاسم الذي يحيى به الموت وكان بارض المصلح جبار  
يعبد الصنم فدعا جرجيس الى عبادته الله وزنا عن عباد الصنم فامر به فشد رحليه وبدره وعا



ما شاط من الحديد فشرح بها صدره وبدنه ثم صب عليه ماء الملح فصبر الله عليه فزعاً مسامحاً  
 من حديد فصر عينيهم واذا فيه فصره الله عليه ثم دعا كوض من نحاس فأوقد عليه حتى ابيض  
 ثم التقي عليه وأطبق راسه فجعل الله له برداً وسلاماً وزاده حسناً وجمالاً ثم قطع ارباباً را  
 ناجاه الله ودعاهم الى الله واجبا الموت فلم يرو من الملأ فامر الله تعالى ان يعجزهم وقلب  
 بالدينه عاليها سافلها **قوله** لم تلتعتموا أجوهري تلغتم الرجل في الامرا اذا ملكتم في وثاق  
**قوله** وعن البراء بن عازب تمام الحريث على ما رواه ابو دود عن البراء وان كان الكافر  
 فذكر موته فتعذر وجهه الى جسده وباتنه ملكان فحسانه فيقولان له من ربك فيقول  
 هاه هاه لا ادري فيقولان مادنتك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل  
 الذي بعث فكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي من السماء ان قد كذب فانرسوه  
 من النار الحريث ونظم الايات انما ينطبق على الحريث لو اراد بالظالمين الكفار لان قوله  
 ونضل الله الظالمين واقع في مقابلته ثبتت الله الذين امنوا والقول الثابت هو الكلمة  
 الطيبة وهي علم الوحيد كان المعنى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الموبد بالعمل  
 كما قال الله يصعد العلم الطيب والعمل الصالح ووجهه ونزل الله افكروا المشركين بكلمتهم  
 الخبيثة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وهي الاشرار بالله **قوله** لان  
 مشبه الله تابوعه الحكم مذهبه **قوله** انهم بدلوا نفس النعمة بغيرها فعل الاول التبدل النعمة  
 في الرصن واليه الاشارة بقوله فكأنهم غيروا الشكر الى الكفر لانهم اذا بدلوا النعمة بغيرها  
 فقد عجزوا بصفة النعمة في الزاوية كما قال بدلوا نفس النعمة بغيرها فعل الاول النعمة باقية لكنها  
 موصوفة بالكفران وعلى الثاني النعمة زائلة مبدلة بالكفران وعلى الثاني النعمة زائلة مبدلة  
 بالكفر فظهر ان كفرة فقرا قال في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبدل  
 التغير وقد يحذف في الزاوية كقولك بدلت الدرهم بدينار في الاوصاف كقوله  
 بدلت الحلقم خاتماً اذا استوسرنا خاتماً **قوله** او اصابهم عطف على اسكنهم الله حرمه فيه لون  
 ونشر والاو ميني على ان التبدل التغير في شدة النعمة بالكفران والثاني على ان التبدل  
 التغير في النعمة بالكفر وكذا يحذف اسروا وقلوا **قوله** وان البوار دار الهلاك الرابع  
 البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يودي الى الفساد كما قيل كساد حتى فسد عبر  
 البوار عن الهلاك يقال باربعين بوارا ونورا قال تعالى تجاره لمن يقول وقالوا حلوا  
 قومهم دار البوار **قوله** قرى ليضلو ابن كثر وابوعمر وفتح الدنيا والباقيات بعضها **قوله**  
 وان لم يكن غرضاً على طريق التشبيه اي الاستغارة نحو قوله تعالى فالتقطم الرغوع لبيك  
 لهم عدواً وجزناً **قوله** وكذا ان يراد الخذلان عطف على قوله فدامرهم امر ملكا وهو  
 امر المشرك فعلى هذا الامر الله على الخذلان بقوله لا تخافهم على الامر على الوجهين قال  
 صاحب الزايد يمكن ان يقال هذا امر تهديد فهو كقولك انما يبعد ما امر المرض بالاحما  
 مرات ولم يقبل منه كل ما يريد فان مصيرك الى الموت والمراد التهديد ليرتدع ويقبل ما يقول

المراد الذي يريد بالانعام كقول

وهو المراد من قول المصنف ايدان بانهم لا تخافهم في التمتع بالخاص وقال الفاضل وفي التهديد  
 بصيغة الامر ايدان بان المهود عليه كالمطلوب لا فضايله المهود به وان الامر من كايئات  
 لا محالة ولذا في علمه بقوله فان مصير كل الى النار وان المخاطب لانها كانه فيه كما مور فيه  
**قوله** المقول محذوف لان جواب قل يدركه **قوله** قال ابن الحاجب يقيم جواب قل اي قل  
 لعبادي يقيم وحذف ما هو المقول استغناء بتفسير الجواب اي قل لهم ما يقتضي الاقامة وما  
 اعترض عليه من ان الاقامة ليست بلانزله للقول ليس بشي لان الجواب لا يقتضي الملازمة  
 العقلي وانما يقتضي الغلبة وذكر حاصل فان امر الشارع للمؤمن باقامة الصلوة يقتضي اقامه  
 الصلوة منه غالباً وقال **قوله** ابو البقاء قال لا اخفش يقيم جواب قل وفي الكلام محذوف  
 اي قل لهم اقيموا الصلوة يقيموا اي ان تقل لهم اقيموا يقيموا ورد بان قول الرسول صلى الله عليه  
 وسلم لهم لا يجب ان يقيموا وهذا باطل لانهم لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين واذا قال  
 لهم الرسول صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلوة اقاموها ويدرك على ذلك قوله تعالى قل لعبادي الذين  
 امنوا وروى عن البراء ان التعدير قل لهم اقيموا يقيموا المصحح جواب اقيموا المحذوف  
 وكذا حكى عن ابي علي انه جواب اقيموا وهو فاسد لوجهين احدهما ان جواب الشرط ينبغي  
 ان يخالف الشرط اما في الفعل او في الفاعل او في ما نحو اقم تعم فخطا والتعدير ان تعم الفاعل  
 وبما بينهما ان الامر لهم اقيموا وعلى لفظ الغيبة وهو خطأ اذا كان الفاعل واحداً لان لا يجوز  
 ان تعلى للمخاطبين يقيموا بالياء وكذا ارد ابن الحاجب **قوله** وجوزوا ان يكون يقيموا وينفقوا  
 معن يقيموا قال الزجاج وحاشا ان كرم باللام المحذوفه لان الامر بالغايب يقول قل لزيد  
 ليس بعمرو وان شئت قلت قل لزيد يضرب عمرو ولا كرم يضرب زيد عمرو لان لام  
 الغايب ليس لها عوض اذا حذفت وذكر ابو البقاء نحو **قوله** وقال صاحب الاضاف  
 وقايد التكرار اللام في الغايب التنبيه بها على ان الصيغ امر فلما علم الامر للمخاطب افتقر  
 ما سواها الى اللام من غايب وتكلم وغير الفاعل في مثل ليقم زيد الاقمر نال يضرب عمرو وقد  
 قل بغنى عن ذلك لان ذلك مرسل الى ان الامر مبلع غير مخاطب فقام تمام اللام هذه الجمل الاوجه  
 في اعراب في اعراب بالاية واختار الزجاج والزمخشري تبرأ من عهده ترجيح الاول وقلت  
 منه على بيان تبرئه صاحب الفتا ح حيث قال اختار الجزم نظير اختار الجار يعني انه شاذ نحو  
 قول رويه خير لمن قال له كيف أصبحت ثم قال فانظر الى شذوذه ولا يحمل الاية علم بل على  
 ان الجواب على تقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة وانفقوا فانها ان قلت لهم اقيموا وانفقوا  
 وينفقوا **قوله** يمكن ان يقال انه ليس نظير ذلك لان حذف فايه جائز الا ترى  
 الى حذف اللام عن الحاضر وقال المصنف في قراه من قرأ فبذلك فليفرحوا بالتأهوا الاصل والفتا  
 وقد ذكرنا عن ابي جهمي هذا ان اصل الامر ان يكون كحرف الامر وهو اللام لكن لما كثر الحاضر  
 حذوه تخفيفاً ودل حاضراً حال على ان الامر هو الحاضر المخاطب فحذفوا حرف المضارعة  
 فلما حذفوا حرف المضارعة هي ما بعده في آخر الامر ساكناً فاجتمع اليه ليعتدوا بها فيقول



وبرك على من علم ان لا تاتى الغايب بخصه ومه وادبه ودونك وحيل ثم كلام  
واذا جاز ان يحذف في الحاضر كثره الاستعمال جاز ان يحذف في الغايب لئلا يقر ان الالوه  
منع قول الزجاج جاز ان يقال قل لا يدرى يضرب عمر ولا يحزن يضرب زيد عمر والالوه الغايب  
ليس لها عوض اذا حذفتها واليه الاشارة بقوله لان الامر الذي هو قل عوض منه ومثل  
في النباهه عن الجار الاضافه قال الدار الحري المضاف في غلام زيد عمل الجار في نقض الاتفاق  
بقوله من قبل ان ياتي يوم واجاب ان وجه الانصافات واعراضها متعده مثل اخذ  
البول وحسن الاحدونه واستجار المثل في العاجل والثواب في الآجل فيقيد بهذا الاخير  
لختص به ولخصه ان الخطاب ليس عاما بل هو مخصص بقرم مخصوصين ووصف اليوم بذكر  
لمزيد البحث على الاتفاق فانهم لما جزموا وابقوا بحجته وعلموا انه يوم لا ينفع فيه عمل اغتفروا  
الكرهه في الاتفاق لوجه الله **قوله** وقرى لا يبع منه ولا خال بالرفع كظم الالوه كثر وايا  
عمر **قوله** من الثمرات مفعول اخرج من على هذا تبعض اي اخرج بعض الثمرات **قوله**  
يد بان السير الجوهري راب فلان في عمله اي جدد وتعب وهو معنى الشيخ **قوله** درهما  
الاساس دراء التركيب طلع كانه يدرى النكلام اي يرفع **قوله** خلقه لما شك يقال هب  
مشين خلقه اي تذهب هذه وتجي هذه وتقال ايضا اليوم خلقه اي مخلصون حياه الب  
زيد والكلفه ايضا اختلاف الليل والنهار يدرى ان معنى سجن الليل والنهار ليلتي دم بياض  
ولغيبه ما في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلقه لمن اراد ان يذكر او اراد يشكر  
فبين الشيخ انه بان حكمه ما خلقه يتعاقبات يحيى هذا ويذهب هذا ذاك ويتبين فيه  
حكمه الشيخ من وجهين احدهما اراد ما تذكر وهو ان يتفكر المكلف في هذه القدره  
الاعظمه فيعرف حال مسخرهما وثانيهما اراده الشكر وهو ان يعرف بذكر نعم السكون  
بالليل والليل والفضل بالنهار ويشكر مولاهما **قوله** الشيخ سياقه الشئ الى العرض  
المختص به فتراى السخر هو المقتضى للفعل والمخبر هو الذي يقتضيه ان يشكر لنا وسخرت منه  
اذا سخرت له منه قال تعالى ان سحرنا منا فانا نسخر منكم وقوله تعالى فانخذتموه سحريا  
قد جعل على السخر وعلى السخره **قوله** وقرى من كل التوب قال ابن جني وهي قرأه ابرع  
والحسن وعمرهما تقديره واياكم من كل ما اتوه اياكم **قوله** واياكم من كل ذلك ذلك  
اشاره الى ما سبق من الايات فانهم وان لم يعطوا عن سوالهم ولكن لما لم يستغنوا عن  
معاشهم واحوالهم عنها فكانهم سالوها باللسان حالهم وهو من باب المشل وسيل هذا السؤال  
سبل الكراب في قوله الست سريكم قالوا بلي شبه حاله الانسان في كونه غير قائم بنفسه  
مفتقر الى من يقوم به وما تقام به نفسه ويجعل به حياته وينصل به الى غايته وهو ان  
يقال في حقه ولقد كرمنا بني آدم وجعلناهم في البر وقررناهم من الطياب وفضلناهم على  
كثير من خلقنا تفصيلا حاله الطفل او الفرج الذي يحتاج الى قيم تعيش به حياته ونظم  
به اوده اذ لا لا سخط مسه وبقى مهلا معطلا والله ينتظر قولك تعالى حكاية عن الحكيم

عليه السلام رسنا الذي اعطاك كل شئ خلقه ثم هدي اي اعطى خلقه كل شئ كما جوت اليه ورتقون به  
ثم عرفهم كيف يرتقون بما اعطاهم وكيف يتوصلون اليه والله اعلم **قوله** لا تخصوها ولا تط  
تطبقوا عدها قال في الاساس هذا امر لا احصيه اي لا اطيقه ولا احصيه وقال  
القاضي لا يطبقوا غير انواعها فضلا عن افرادها وانها غير متناهيه وفند دليل على ان الفرد يقيد  
الاستغراق بالاضافه **قوله** الاحصاء التخصيل بالعدد يقال احصيت كذا من لفظ احصى  
واستعمال ذلك منه من حيث انهم كانوا يعجزونه بالعدد كما عتادنا فيه على الاصابع **قوله** واما  
التخصيل ولا تقدر اما يقتضي التخصير والتقدير اما الاجمال فانكم ان اردتم ان تعدوا نعم الله  
لا تحصىها واما التخصيل فلان كلامه في انه ليس اليكم فلا تحتاج الى البيات لانه لا تقدر على ولا  
يعلم الا الله تعالى **قوله** فيتناول الاخبار الفاء جزائيه اي التعريف في الانسان المحسن الذي  
هو العبد الزهني وهو ما يعرفه كل احد ان الانسان ما هو فلما اتى بقوله لظلموا كفارتنا ولما فصار  
المطلقات مقيد كما ان التعريف في اللشم في قوله ولقد امر على النبي بسني المحسن فيتناول  
من تعرض السب للشاعر ولجعل التعريف على الاستغراق فيختص من خصه الله منها كان اولي  
كقوله تعالى ان الانسان لخيبر الالوه امنوا وقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه  
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الى اخر **قوله** قد سال في الاول بار كيه في علم  
البلاد الى اخره وهو امر معاني جعل وهو تخصيص شئ شيئا فعلى الاول تقدير الآيه اجعل هذا البلد  
بلدا ذا امن واما من فيه كقولك نهار فاسم فاما صعب بلدا وعلى الثاني هذا البلد ذا امن  
فاما مفعول ثان والبلد وصف المفعول الاول فلا بد من تقدير الخوف ليصبح تخصيص ذا امن فعلى  
الاول كانه ليس بلدا في ذلك الوقت فسال ان يحله بلدا امنا وعلى الثاني السؤال الحصول الى امن بعد  
وجرايمه قال صاحب التفسير وحيث قال بلدا امنا جعل بلدا موصوفا وحيث قال هذا البلد  
امنا سال صفا منه **قوله** الراغب في عن التبريل في هذا وجهان احدهما ان الدعوى الاولى  
وهي ان يكون المكان مكانه فكانه قال اجعل هذا الذي بلدا امنا لقوله ان اسكنت من ذري  
بواد عرذي زرع ووجه الكلام فيه تنكير بلدا الذي هو مفعول والدعوى الثانية وقعت  
وقد جعل الوادي بلدا فكانه قال اجعل هذا المكان الذي صيرته كما اردت ومعه كما سالت  
ذا امن فالبلد على هذا عطف بيان عند سبويه وصف عند المبرد واما مفعول ثان وثانيهما  
ان تكون الدعوات واقعتين بعد ما صار المكان بلدا والمطلوب الا من كما تقول اجعل ولدي  
هذا ولدا اديبا فلان امره ببلد اديبيه اي اجعله على هذا الصنف وتقول كن رجلا سنيا والامر من  
بان يكون رجلا بلدا من ما يعلم سنيا فذكر الموصوف وانجم الصنف وهو كما تقول كان  
اليوم يوم ما حارا جعل يوم ما خيرا كان وحارا صنف له ولم يفسد ان خبر عن اليوم بانه كان يوما  
لانه غير مقيد واما التفسير ان خبر عن جمل اليوم فكان الاصل كان اليوم طارا واعوت كانت  
لجمع بين الصنف والموصوف وكان ذلك كان هذا اليوم من الايام الحارة فذكر لك قولك اجعل  
هذا البلد امنا كقولك تقدر ان تصار بلدا ويحك الدعوى واحده قد اخبر الله عنها في الموضعين



فاما قول من يقول انه جعل الارض لغيره فلما اعد ذكرها اعد بلفظ المعرفة واما بيان النظم  
فانه تعالى لما عجب رسوله صلى الله عليه وسلم من حال قرش لقوله الرثر الى الذين بدلوا نعم الله  
كفرا بعني لم تعجب من حال قوم انعم الله عليهم بالبراع النعم الجسيم حيث استخفهم حرمة  
وجعلهم قوم بنيه ليكونوا في كنف هذا البلد الذي جعله حرما منا وتخطوا الناس من  
حرلهم واكرمهم ببغته افضل الرسل ليشرقوا الله وبرصوده فعمسوا وجعلوا مله وسيله  
الى الامن من سخط الله سببا للكل في دار البوار وما هو ذريعه الى الهوان والتوحيد سبيلا  
الى اتخاذ الانداد واضلالا خلف ثمر امر رسوله بان يعرض عنهم ويحاجهم بكلمة المشركه  
والموادعه ايتنا لا وايها سا وهي قلتم نعم فان مصيركم الى النار وتعمل الى المحاصن من عباده  
ويخرجهم على شكر ملك النعم التي لم يقوموا لشكرها بما هو اساس الحسايب واما العبادات  
من اقامه الصلوة وايتا الزكوة في حال السر والعلانية الى قيام النعمه الى يوم لا يبع منه ولا خلال  
ثم بعد ذلك بعد عليهم من النعم التي لا تحصى ختم من اخلف هذه السما التي لا تظلم على هذا  
القرار الذي هو مستقرهم ومكان عبادتهم ثم سواه من شبه النكاح بينهما بانزال الماء واخراج  
ما هو كالنتيجة من الثمرات وبقا لهم ليحزن ذلك معتبرا الى انظر الموصلي الى التوحيد ونعمه يتايلها  
بالعبادة وحتى لا تجعلوا لله اندادا مثل اولئك الا نعام الذين لم يلبثوا الى هذه الايات  
البيانات ولهذا قال وان تغدوا نعمة الله لا تحصى ها ان الانسان اظلم كقار ونظم  
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا  
نا حرج به من الثمرات وزوالكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون عقته ليزكر بها نيا بيه  
من قصته الحليل عليه السلام ودعا به في حق هذا البيت المحرم والحرم العظيم واعتنا به شأن  
اقامه الصلوة منه وتوحيده الله ومجانبه عباده الاضمار فمن قام بمواجبه ذك من عباده  
الملك والمجانبه عن عباده الاضمار صحيح الشبه بينه وبين ابيه وامن في الدنيا والاخر  
من سخط الله وحلوا نكاحه ومن عكس استوصل في الدنيا بالروا وفي العقب احل نفسه وقومه  
دار البوار حتم بصلواتها وبسبب القرار والذى يؤيد ان قصه الحليل استطراد العود الى  
تهدية الكفر لقوله والكنسب الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يرجحهم ليوم تشرق  
فنه الابصار **قوله** انما كانت الضاب اي ما عباد احد من ولد اسمعيل صنما وانما التي تولعوا  
بها كانت الضاب حجاب **قوله** ولسمونه الروا في حاشية الصحاح قال ابن الانباري  
دواريد كانوا في الجاهلية يدورون حوله اسابيع يتشبهون به اهل مكة وانشد في المغرب  
لامرئ القيس • فعن لنا شرب كان نعاجه • عذاري دوار في ملا منزلة • الرب الجماع  
من الطبيا والبقر والنعاج جمع نعجه وهي الانثى من بقرة الوحش والعذاري جمع عذرا والروا  
صنم كانت تنصبه العرب وتذور حوله الجوهري الملاة بالضم والمد الربط والجمع ملا والمزمل  
الطويل المزمل وانما ذكر حلالا على اللفظ **قوله** فاسحب طاف اي دار يعني طاف ومنع  
ان تقال دار واسحب طاف ليليتا تسمى بالناظا المشركين **قوله** فانه متى اي هو بعضي لا يريد

ان من في قوله متى تبعضيته وان صرح بلفظ البعض بل هي تضال به كقوله تعالى المتنافرون  
والمتنافقات بعضهم من بعض ولهذا قال لفظا اختصا صفة في ولا يستلزم **قوله** ومن عصا  
فما دون الشرك يدل على انه حمل العصيات في الوجه الاول على الشرك لانه مقابل لقوله فمن تبعض على  
ملتى وكان حنيفا لما اي موحدا والكلام مبني على التفضل والتزويه عما سبق في الوجه الاول في  
قوله تعالى ان تستغفروا سبعين مرة قال القاضي فانك تغفروا رحيم اي يقدر على ان تغفر له ورحمه  
اسود بعد التوفيق للشركه وفيه دليل على ان لكل ذنب فله ان يغفر له حتى الشرك الا ان الوعد فرق بينه  
وبين غيره **قوله** لا يكون فنه شئ من زرع قط هذه المبالغة بغدوها معنى الكناية لان نفى ذك  
الزرع يستلزم ترك الوادع غير صالح ولانه ذكره في سياق النفي للزرع **قوله** استنابها الجوهري استناب  
الحرمة تنابها بما لا يحل **قوله** البلقع الجوهري البلقع والبلقع الارض القفر التي لا شئ بها **قوله**  
ما استنابهم الا يبقوا الصلوة الى اخره هذا الحصر وتلك الفوائد انما تغيد تحريم ذكرنا لانه  
للاهتمام بشان المدعى المطلوب وجعل ليقول عليه للاسكان نواد موصوف يذرون الوصفين كونه  
غير ذي زرع وكونه غير منكم المحرم يعني لا كما اراد مثل هذا الموضع الا لانتفاع للعبادة والتبطل  
الى الله والكبرى به لشرفه وخض الصلوة لا ناعود الذين **قوله** من تقفوا وترتق الاساس  
ارتفعت به انتفعت بقول بكر بك انتف وعلى سودك ارتفق ومنه قوله تعالى وحسنت  
مرتقا وتعالى ما فرمرف من مرافق الدار كقول المتوضا والمطبخ **قوله** القلب من سقم والظاهر  
انه مثل قوله تعالى وهن العظم مني لكنه جعل ابتداءه لتفخيم الامر كما نه قيل نشأ سقم هذا العضو  
الذي يصلح بصلاح البرد ويفسد بفساده مني ومن جهتي فعلى هذا التعريف في الناس الجنس والمراد قوم  
مخصوصون نشأ جعل الانبياء ما يلبه الى جهة الكمالين من الناس **قوله** وانما نكرته المضاف  
اليه في هذا الممثل اي في الكشف في قوله فكانه قبل اقبه ناس وفي الاية معرفة ليتناول بعض  
الافقه قال صاحب الفرائد لا يحتاج الى جعل المعرفة نكر كجوار ان يقال المضاف مقدر اي بعض اقبه من  
الناس او يقال ان الناس الجنس كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم **قوله**  
هذا هو المثل الذي اراد المصنف فانه اشار به الى ان التعريف في الناس بمنزلة النكر كقوله كل دخل  
السوف في بكر او كذا اي سوتا من الاسواق واما الوجه الاول فصا قط يظهر بالنامل **قوله** بورك  
عاقده وفي الاساس اعتقد الرجل اذا غلق الباب سلموا تجوعا ولا يسال ولقي رجل جارتهم نكح  
فقال مالك قالت تريد ان تعتق وانشد من الاعراب • وابله ذازمان اعتقاد **قوله** من  
افدت الرحلة اذا عجلت الجوهري افدت الرجل بالكس يافد افدا اي عجل فهو افد على فعل اي يستعجل  
وافد الرجل اذا دنا وارف **قوله** ان تخف باجرا جبايت بين قبل فنه نظرا لان الهمة المتمكنة الساكن  
ما قبلها انما يكون تخفيفها بالحرف في مسيله والخيف ولا يمكن فيها بين بين المستهين ولا عين  
لاك من بين اما ساكن او فرس من الساكن على اخلا والمزهى فلو جلت هذه الهمة بين بين  
لزم التنا الساكن او هو ما في حله **قوله** يهوى محارمها هو لا يجرى اوله لنا بط شرا • واذا  
رمت بها الفجاج رايتها قال المزني وفي الفج الطريق الواسع قبل في حمل والجمع الفجاج والمخارم جمع مخرم



وهو منقطع انما الجبل والاجر الصغر من جرد الخلق والهوى بضم الهاء والقصد الجبال العالي يقول  
اذا وجهت هذا الجبل في طوق الجبال رايته نقصدا عاليا بقصد الصغر **قوله** تهوى اليهم من صورك  
اذا احب قال ابن حنبل قراها على رضى الله عنه هو من هوى الشئ اذا احبته لا تقول هوى  
الى فلان لكن هوى فلان نالكن لاحظ معنى ميل اليهم وهذا باب من العربية ذو عيون  
**قوله** في وادى باب الجوهري ارض بنا بخراب **قوله** ثم فصله ثم للتراخي في الاخبار  
او الزمان **قوله** ريف الريف ارض فيها زرع خصيب **قوله** وفي اى بلد من بلاد الشرق  
والغرب اى فيه استقامت فيه والتى صفة العجوبة فانه لما قال ثم فصله في وجود اصناف  
الثمار فيه على كل ريف وعلى اخصب البلاد قال في اى بلد اى لا ترى العجوبة التى يرى بها الله في  
مكة في بلاد الشرق والغرب اى بلد شئت **قوله** اجماع البر اكبر الجوهري الداعية اول  
الفاكهة **قوله** كما تعلم العلن اشار الى تكبر ما وان تعلم ما تخفى وتعلن لمؤذن باستقلال  
ايقاع العلم على كل من السر والعلن حيث لا تناوت فهما **قوله** وقيل ما تخفى من الوجه علق  
قوله يعلم السر كما يعلم العلن جعل تعلن وتخفى على الاول مطلقا على منوال يعطى ويمنع تهما المحس  
المطلب يعنى هذا الذى يظهر من الطلب ليس الا التعلق والرغبة الى صاحب المعرفة لا الاستعصار  
والاعلام وقرب منه قول الشاعر اهزل لما اى عرفتك ناسبا لامرى والا اى اردت التفاضل  
ولكنى رايته اسبق من بعد سله الى الهزمتما جا وان كان ما ضيا **قوله** ما جرى بينه وبين  
ها جرحين قالت له عند الوداع الى من تخلفنا هذا في حديث طويل رواه البخارى في صحيحه عن ابن عباس  
قال اجاب ابراهيم عليه السلام باجر وابنه اسمعيل وهى نزع حتى وضعها عند البين عند رجم قود  
نرمز في اعلا المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما نوصفها هناك ووضع عندها جرابا فيه  
نمر وسفانة ما ثم شئ ابراهيم منطلقا فتبعه اسمعيل فقالت يا ابراهيم ان تذهب وتتركنى  
بهذا الوادى الذى ليس فيه انيس ولا شئ قالت له ذلك امر ارا وجعل لا يملكها بها فوالت له  
الله امرى هذا قال نعم قالت لا اضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الغنم  
حيث لا يرونها استقبل بوجه البيت ثم دعا بمولاه الدعوات فرفع يده فقال ربنا انى استكنت  
من ذرتى بواعدى زرع عند منك المحرم **قوله** وما تخفى علمه من شئ اى من كلام الله او كلام  
ابراهيم وعلى التقديرين هو تذييل لما سبق وباجدله ولهذا استشهد بقوله وكذا يفعلون لانه من  
كلام الله تذيلا لكلامه ليس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعظم اهلها اذ له  
فعلى الاول كان من الظاهر ان بقوا صدقت ما تخفى على شئ اقام المظهر موضع المخفى وادى باسمه الاول  
الجامع اى اقتضى عظم جلاله وكبر سلطانه وشموه علمه ان لا تخفى دعاوى وعلى الثاني وما تخفى عليك  
من شئ فعلى المؤذن انه كيف تخفى علمه حاجتى وعلمه شامل لكل عيب وشهادة **قوله** على قول  
على الكبر معنى مع وكوز ان كرى على خفيها ويقال وهب لي وانا مملكتك على الكبر كقولك تعالى وجاؤا  
على قميصه بدم وهذا اسنبل لقوله لان الولاده في كل حال السن العاليه آيه **قوله** الى على ما ترى  
من جبري يقولون مع ما ترى من كبري ليعرفوا الاشياء خفى معرفتها لا جبرتها وما رتبها وانى الا ان

على ما كنت مع كبري وتغير احوال الخواص واليه اوصى بقوله وانا ذكر حال الكبر لان الله به الولد  
فما اعظم **قوله** اعرف من اين توكل الكنف مثل في التجربة لان الجرب باخذ الكنف من اعلاه  
الجرب الكنف عنه وقيل توكل من اسفله ليسهل **قوله** ان رى لسمع الدعاء كان قد دعاه به وساله  
الولد الى قوله فشكر الله ما اكرم به من اجابته **قوله** قضيهما لنظم ان يكون قوله ان  
رئى لسمع الدعاء لعل لا اجاب دعائه السابق على سبيل التذليل وان يكون قوله الحمد لله الذى  
وهب لي على الجبر اسمعيل واسمى تذكرا لشكر نعمه السابقة وويله لا استجاب هذا الدعاء فان هذه  
الاية كالاعراض بين ادعيه ابراهيم عليه السلام في هذا المكان كانه عليه السلام يقول اللهم استجب  
دعائى في حق ذرتى في هذا المعام فانك لم تنزل اسمعيل الدعاء وقد عوزك على الكبر وسالت  
ان تقب لي اسمعيل واسمى فاجبت لي فدعوه وسلم لا استجاب الدعاء وفي تقييد ملك النعم بالجهدون  
اطلاقها اشار الى التزاور لشكر هذه النعم المتجدد **قوله** انه يسمع كل دعا اجابه او لم يجبه  
يعنى كيف استعمل جميع الدعاء بمعنى مجيبه فانه تعالى يسمع الدعاء مجبه او لم يجبه وما فائدة اختص  
به واجاب ان لفظة افعه اعنده وقيل منه عما اذا رفع شخصان قصصهما الى الامير وسبح كلامها  
وقيل من احدهما وقضى حاجته ولم يفعل من الاخر يقال سمع قصصه فلا ان ولم يسمع من الاخر وهو من  
باب الخبايه **قوله** ما اذن الله الحديث رواه الشيخان عن ابي هريره يعنى لا تغد شئ كما غدا  
لبنى تخفى بالقرآن قال في القابق الا اذن الاشباع والمرد بالفتى تحريم الغراه وتزويجها ومنه الحديث  
رسوا القرآن باصواتكم الراعب غنى عنه وعنا ونفى وقيل يغنى لغنى اسقى ومنه من  
لم يتخف بالقرآن **قوله** من اضافه فعيل الى فاعلم اى لسمع دعائك **قوله** وما تدعون من  
دون الله استشهاد لان الدعاء يحى لمحى العباد **قوله** وباباه قوله الا قول ابراهيم لابن له استمع  
لك يعنى هذا القول مرد ودلانه لوروى ابراهيم عليه السلام في قوله ربنا اغفر لي ولوالدي ان  
اسما كان مثل هذا الاستغفار مما يؤتى به وما امر به وقد قال الله تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي  
فركاب لكم في رسول الله اسوء حسنه في ابراهيم والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لا تغفرون  
لك فانه تعالى تهاانا ان تاشى به في هذا الاستغفار ولو كان مشروطا بالاسلام لكان ما مور  
بالاتباع فصد عن ان يكون ممضا عنه وقد استقصينا الكلام علمه في من بعد دعائى المصنف **قوله**  
وهو مستعار من قيام العايم اى القيام مستعار للثبات شبه الحساب في الوقوع والثبوت  
بالناس اذا كان على اقوى حاله وهو القيام ثم خيل له ما يلائم من الانسان في هذه الحال وهو  
القيام ثم شبه هذا المتخيل بملء من المحقق ثم اطلع المحقق على ذلك المتخيل ففى استعاره مكين  
مستلزمه للتجليل **قوله** وعن مجاهد قد استجاب الله له بياك لربط الآيات من دعوى  
ابراهيم عليه السلام فقوله فلم يجبر احد من ولده صنما بعد دعوته مبنى على ما سبق من جواب ابن  
عبينه ما عباد احد من ولده اسمعيل صنما وانا كما كنت اصنام حجاب وفي قوله وجعل في ذرتى  
من نعم الصلوة اشار الى ان من في من ذرتى للتعبير وقوله واراها مناسكه وقاب علم  
اشاره الى ما في البقره واراها مناسكتنا وبنت علينا وقول ابن عباس اما من تهم كلام مجاهد وانه



لما لم يذكره جابه ليستوعب جميع ما سجدت عليه الايات من المعاني **قوله** الامران بانه  
عالم بما يعلم الظالمون يريد ان قوله غافلا عما يعمل الظالمون كتابه او مجاز في المرتبة  
الثانية عن العبد والتعبد اي لا يحسن اليه بغير عقابهم لانه جاز في كرمه ولطيف ان  
يعجز عنهم لكن لا بد ان يعاقبهم على القليل والكثير **قوله** يعاملهم معامل العاقل فعلى  
هذا استعاره تشبيهه كما من في سخا دعوت الله **قوله** النعم والقطمير الجوهرية النقيض  
النعم التي في ظن النواة والقطمير العوف التي في النواة وهي القشور الرفعة **قوله** نسليم  
المظلوم ونهدين للظالم يعني الخطاب عام فلا يختص به مخالف دون مخالف لان الناس  
بين ظالم ومظلوم فاذا سمع المظلوم ان الله عالم بما يفعل الظالم وينتصر له هان عليه ظلمه  
والظالم اذا تصور ان الله عالم بما يفعل ولا بد ان يجازيه على ظلمه ربما ارتدع عن ظلمه وانما  
غضب عليه لان السايال قصصنا ويل على التعليل وكذب منه الرواية ولهذا قال اما قاله من  
علمه اي قاله صاحب الرسالة وهذا متناسب لما بينه النظر لان الآيه من روده الى قوله  
قل مستورا وقل لعبادك امر له صلوات الله عليه وسلامه بتماركة القوم وان يقول لهم متعوا فان  
مصيبكم الى النار وان يستغل بتبليغ الرسالة مع من ينتفع به بالفعل واستعمال الفكر والاعتبار  
معلوم بشعر الصلوة والآية وقوله الله الذي خلق السموات وقوله اذ قال ابراهيم ثم سلاه وهو دم  
الظالم على سبيل العموم يتولى ولا يحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون ويحتم به وما يتصل به اسره  
والله اعلم **قوله** اي بصار بهم لا تقرب اما عن الراعي **قوله** الشخص سواد الاناس  
التبايم المتراشي من بعيد وقد شخص من بصير وشخص سهره وبصره واشخصه صاحب قال  
لعل شخص فنه الابصار وقال شاخصه الصارهم اي اجفائهم لا طرف **قوله** اي  
لا يرجع اليهم ان لطف فو الجوهرى طرف بصر طرفا اذ اطلق احد جفنه على الاخر والوجه  
من ذلك طرفه بقا لا اسرع من طرفه عين **قوله** من الظلمات جوجوه هو وانشد الزجاج  
صدره كان الرجل منما فوق صهيل **قوله** الصعل الصغير الراس من الرجال والنعام من غرق  
الغنق والجوجوه من الطامير والسفينه صدرهما همز ولا يهر يصق مطبقة بالعلق تقول بان  
يجل هذا المطى فوق ظلم اي نغامة لاقوه في قلبه لان النعام يضرب به المثل في الجبن **قوله**  
فانت مجوف تحت هواء صدره الا ابلغ اناسيات عنى فقال رجل محوف لقلب له كانه خالى  
الجوف من العلب والخب القاسد ورجل غيب بكسر الحاء اي جبان لا افراد له وهو اصغر الجبن  
**قوله** ان تقولوا ذلك بطرا واشرا اشاره الى ان القول مضمراى المر يكونوا بطرا من اشرا  
قايلى والله مالتا من زوال وان تقولوا بلسان الحال الى القول مثله ولا قسم ولكن ذلك  
بطرهم واشهرهم من بنا القصير والامل الطويل على هذا المعنى **قوله** يعني كثرهم بالبعثه  
يريد ان قولهم مالتا من زوال مبنى على انكار البعث وان القوم دهره يعني لم يزل على هذه  
الطريقه لان العاقلين بالتقدم يقولون ما هو الاحتمال الرنا لمزت ونجى وما يهلك الا الدهر  
خزلهم الله **قوله** وكفى ان يكون سكون من السكون عطف على قوله سكن الدار وسكن

من حيث المعنى يعني سكونهم في الآيه اما من السكون الذي هو سكون القلب والتسوى او من السكون  
بمعنى الغتر فان الاول استعماله بغير النظر الى اصل الاستعمال لان النظر الى النقل بحسب العرف فانهم  
ستعملونه بغيره لان السكون من السكون تقييل لقوله ومنه قوله تعالى وسكنتم من هذا الاستعمال  
لان سكنى الدار والتسوى يستعملان على الاصل ولا جاز للنقل الى الحرف فاستعمل هاهنا بالمجاز  
وكفى كان عطف على قوله ما تلى على سبيل البيان على تاويل جوار كيف اي لا تحزنوها باحوال  
عاقبه ظلم الاولين من العلاك والدمار **قوله** مكرهم العظيم اما عظمه للاضافه وهذا انما يصار  
اليه اذ اعلم شده تسكينهم من اخيه اليه وتما دهم في الطغيات كانه قتل فها طغى بكر مباشر  
تمثل ضا دهم قرش **قوله** وقري تنزوا بلام لا ابتد **قوله** الزجاج قري تنزوا  
على الرفع وفتح اللام الاول المعنى وغدا الله مكرهم وان كان سلع في الحديد الى ازاله الجبال فارتفع  
ينصردينه وان على هذا تخفف من التثنيه وعلى الاول شرطيه وقدر مستوي لتخلف بين اللام  
لانه خبر كان من الشرط الذي يعقب به الكلام مالم **قوله** يعني قولهم انما لنصر سلكنا  
بمعنى المراد بالوعد قوله هذا وفي غرضه الموضوع **قوله** ويمكن ان يجمل الوعد على قوله  
وغدا الله مكرهم لانه ايما الى النص صير علم قوله فهو مجاز بهم عليهم بكبرها عظمه منه وقوله  
وهو غدا بهم **قوله** قد مر الوعد ليعلم انه لا يخلف الوعد اصلا قال **قوله** في الانتصاف ومنه  
نظر لان الفعل اذا تقييد بفعل انقطع الحلقه فليس تقدم الوعد الا على الاطلاق كالفعل حتى يكون  
ذكر الرسل ثانيا كالاجنبى فلا فرق بين تقدم الوعد وتأخره بل فيه الايدى بعنايته  
المتكلم وهذه الآيه سبقت لتهدى انظار المؤمنين بما وعدهم الله على سنده الرسل وابلهم ذكر الوعد  
اما كونه على سنده الرسل فلا يفتقر الى تحريه عليه **قوله** في الانتصاف هذا السؤال قوى وانما  
الذى ذكره الرسل حشرى هو كقاعه عنز على البياض قال **قوله** الجحاشى مثل ذلك كفى قوله تعالى  
وجعلوا الله شركا كالحن انما تقدم شركا للابنات بانه لا ينبغي ان يتخذ الله مطلقا شركا كالحن  
تخفيف لهم اي اذا لم يتخذ من غير الحن فالحن احق ان لا يتخذ واشركا وان كان السموات مقوجه على هذا  
ايضا **قوله** صاحب الانتصاف ما انصف من نفسه حشره قال السؤال قوى بعد ما اقر  
السائل بان لا فرق بين تقدم الوعد وتأخره الا لان ان كان بعنايه المتكلم الاستماع بعبوديه كعب  
قال قاترهم يقولونك الا هم وما هم بمسيان اعنى فاذا قدم المعنى الثاني على الاول وقع الكلام  
فنه صالحه ويحرك المفعول تبعاله لالا الفعل بصير مطلقا كما توهم جفنه المعنى في سورة  
الانعام في قوله وجعلوا الله شركا كالحن فاذا ان المعنى ما قال المصنف ليس من شات الله انطلاقا لمؤيد  
كقوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال ورسله ولما كان اسياق في تهدى انظار المؤمنين كان ذكر الرسل  
تهدى الى كثر التهديد ومبالغه فيه وان ذلك كما سلا محاله لانهم خسرته وصفوته وهو على منوال قولها  
كانت علم في راسه نار وسقط ايضا صاحب الانتصاف اما كونه على سنده الرسل فلا يفتقر  
التحريف **قوله** كفى قال الواحد القهار اي كفى ضم هذا مع قوله وبرز والله واجاب ان انضمامه معه ليعيد  
معنى الصعوبه والشدة كما انضمام قوله لم الملك مع قوله الله الواحد القهار **قوله** اما ان شعلق لمؤيد



اي يجوز في الاصناف نظرا لغوا وهو نشر لقوله قرآن بعضهم مع بعض ومع الشايطان اي في قول  
واما ان لا يتعلق به اي يكون ظرفا مستقرا لا من ضمير الجرمين وهو نشر لقوله قرآن ايدهم  
الى ارجلهم فخللهم **قوله** وزيد الخذل فلان في صفا **قَالَ** ابن عبد البر في الاستيعاب  
هو زيد بن مهران من بني الطائي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه صلى الله عليه وسلم زيدا الخذل  
وقال له ما وصف لي في الجاهلية فرأته في الاسلام دون صفته جزك ومات منصرفه من عند  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحموا **قوله** وقرى من قطران **قَالَ** ابن جني وهو قرأه ابن عباس والى  
هريرة وجماعة من التابعين والاني من آبي النبي صلى الله عليه وسلم واني معصوم ومنه قوله تعالى عني  
ناظر من اناه اي بلوغه وادراكه **قَالَ** ابو علي ومنه الانا لانه الطرف الذي قد بلغ غايته المردة  
فيه **قوله** معني اي كجب حمل هذه القرية على المضارع محذوف اخرها لانه ليوافق المستند  
فان قلت **قوله** مفرنين وسرايلهم من قطران وتغشى بينها احوال من ضمير الجرمين فلم يوافق  
بينها قلت **قوله** اليهود بالترقي فان كونهم مفرنين في الاصناف دون ان يكون سرايلهم من  
قطران في راجل اسميه وعشيان اخر من الاعضاء واستعلا اقوى العناصر علمها فوق الكل فحذف  
بالمضارع الزايل على استحضار الطعية في متاهة السامع وانما قلت في ذلك لان انما تترك في ذلك  
**قوله** اي فعل الجرمين ما فعل كتابه عن قوله تعالى وتري الجرمين الاتيين واللام تحليل  
للمذكور **قوله** لانه عاقبة الجرمين لاجرامهم علمه لاجز كل نفس مما كسبت على العموم يعني ان كل  
نفس لما عفتت ذكر الجرمين تخصصت بنفس مجرمة وكانت مقيمة بها او تترك على الاطلاق  
وان كان تحليل الكلام السابق **قَالَ** القاضي وتبين ذلك ان علو اللام ببرز والله الواحد  
القيار لللاله على انه اذا عاقب الجرمين لاجرامهم علم بالمفهوم انه شبه الطائعين لطاعتهم **قوله**  
يعني هذا ما وصف من قوله ولا تكتب الى قوله سر مع الحساب **قَالَ** القاضي هذا اشار الى القرآن  
اولي السور او ما فيها من العظم والتدكير وقلت في السور هو الظاهر ليعرف كمالها  
فان القامح هو قوله انزلنا اليك الكتاب بالبرهان والبرهان هو الظاهر ليعرف كمالها  
اخره على التدكير والعظم والانداز والله اعلم **قوله** وقرى وليندر وايفج اينا والذالك  
**قَالَ** ابن جني قرأها يحيى بن عمر واحمد بن يزيد اسلمك تعالى نذرت بالشئ اذا عملت به فاستوف  
له فهو في معنى مهمته وعلمت به ووطننت له في وزن ذلك ولم لتعمل العرب لقول نذرت  
بالشئ مصدر كانه من الفروع المجرى الاصول ومنه عسى لا مصدر كانه ليس كانهم استغفوا  
عنه بان والفعل نحو سري ان نذرت بالشئ وبسري ان نذرت به **قوله** لانهم اذا كانوا ما نذروا  
به دعوتهم المتأخرة الى النظر حتى يتوصلوا الى الموعد **قَالَ** القاضي اعلم انه تعالى ذكر لهذا البلاغ قلت  
فوايد هي الغايه والحكم في انزال الكتب تكميل الرسل للناس واستحسانهم النظر الى مقته كماله  
وهو الوحيد وانتصاهم العمل الصالح وهو التدرج بلباس التقوى جعلنا الله من الناس امة واحدة  
**سورة الحجر مخيه وهي تسع وسبعون آية**  
**قوله** من الله الرحمن الرحيم **قوله** ملكا اشار الى ما يصدره السور من الايات

وهو على منوال هذا الحوى **قَالَ** المصنف لا يكون هذا السور الى غير الاخر **قَالَ** ابن الحاجب المثار  
اليه لا يشترط ان يكون موجودا حاضرا بل يكفي ان يكون موجودا ذهنا **قَالَ** ابو البقاء ذلك  
كون ان يكون مبتدأ وابات الكتاب خبر وان يكون خبرا للكتاب وابات الكتاب بدل او عطفي بيان  
واختيار المصنف الاول لقوله المعنى تلك ايات الكتاب الكامل في كونه كتابا بقوله الكامل  
في كونه كتابا مستفاد من التعريف الجسي واتعايم ايات الكتاب خبر من اسم الاشارة كما سبق  
في البقرة وقوله اي قرآن مستفاد في التفسير التخيبي في قرآن وقوله الجامع للكمال من توسيط  
الفاظ بين الوصفين وقوله والعرايه في البياض من ايباع من وصف القرآن بقرآن وحروف  
الهي واني لم يثبت من ايات المعنى ان للمال **قَالَ** مجيب الله فان قيل لم ذكر الكتاب  
ثم قال وقرآن مبين وكلها واحد **قوله** ليفيد ان المراد بالكتاب ما يكتب وبالقرآن  
ما يحج بعضه الى بعض ذهب الى معنى العطف من الوصفين فان قلت **قوله** رجع المال الى ايات  
الكتاب وقرآن وصفان لموصوف واحد اقما مقامه فما ذكر الموصوف وكيف يقدّم **قَالَ**  
قد رتبته مع غيره فدفعه قرآن مبين وان ذهب الى انه نكرة قاباه لفظ الكتاب **قَالَ** امره  
معرفه وقرآن مبين في تاويل المعرف لان معناه البالغ في الغاية الى حد الانحاش فهو اذن محدد  
بل محصور كانه قيل تلك ايات الكتاب المحجر اليها واليه الاشارة بقوله الكتاب الجامع بين  
والغاية في البياض فقوله الكتاب هو الموصوف المحضر واحد الوصفين ما دل عليه قوله للكمال  
لانه معنى الكتاب المذكور في التبريل ومعنى الكمال فنه مستفاد من التعريف الجسي كما سبق والآخر  
قوله الغرايه في البياض وهو المعنى من قوله وقرآن مبين على ما سلفناه فان قلت **قوله** جعل الكتاب  
وقرآن مبين وصفين لموصوف والمصنف جعلهما في قوله والكتاب والقرآن المبين السور  
نفس السور **قَالَ** كما قلت اقما مقام الموصوف مع ذلك **قوله** قري زينا نافع وعاصم  
تخفيف البيا والباقوت بالشدليل والبواقي شوا **قوله** وقد ابودخولها الا على الماضي **قَالَ**  
ابن الحاجب لانها لتقليل ما ثبت وتحقيقه وقيل هو لتقليل المحقق وهو انما من اجل عرض عليه لم يرد  
**قوله** وقيل اذا راوا الجرمين يخرجون من النار وهذا الضابط من الوداد يعني تاويل هذه  
الاية بهذا المعنى من الوداد **قَالَ** الباطلهم وتفسيرها بما هو وحسب **قَالَ** الامام هذا قول اخير الحسن  
كانه عباس ومجاهد والعجب من هذا الرجل كيف يجترع على هذا الكلام **قوله** بل فترها من  
هبط الى التبريل على ما روينا عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الاية قال  
اذا خرج اهل الجحيم من النار وادخلوا الجنة وذال ذلك كثر والوكا نوا مسلمين وعليه معنى التمني انها  
يجس موقعة اذا راى الكافر وحسن عاقبة المسلمين وشاهدوا سوء مخه الكافرين واقتوا  
الباس التام والاقاظ الكلي كما تقول الكافر باليتي كنت تراه **قَالَ** المصنف يحسن الحيوان  
غير المكلف حتى يقتصر الجاهل من القرنا ثم ترد تراه فينود الكافر حاله **قَالَ** الراغب ومن  
المود التي تقتضي معنى التمني قوله تعالى رجا يود الذين كفروا **قوله** لو كان الله ممشكرا فنه  
لنشر لقوله لعلكم تتقون وقوله رجا يود الذين كفروا على ما فعل اي هذا الذي فعلت رجا يود الذين كفروا



عليه وظل صه الجواب ان نعال لا شك انهم يجثون الوداده ولكن استعملوا بغيره  
على الاستعانة اي تغل ودادتهم للاسلام جميعه على ايرادهم بالعون في الوداده وليكن  
منها لاقتضا مقام التوبخ لهم بعد هذه الامتياز على كثرة الخبايا والامانة وهي اخذ  
الزبد والخلصة من المجموع معنى توحى انتهاز فرصة الاسلام اي اغتصموا فرصة الاسلام وسارعوا  
في تحصيله فانكم لو كنتم تودونه مرة واحدة فالحري ان تسارعوا فيها فكيف الحال ما ذكرناها  
الاستصاف العرب تغرب عن المعنى بضم منه قد انزل القرآن مصفرا انامله وانما تمدح بالاخبار  
من ذلك وغيره بقدر المفيد للتعليل ومنه وقد تعلمون ان سارعوا فيها فكيف الحال ما ذكرناها  
الاستصاف العرب تغرب عن المعنى بضم منه قد انزل القرآن مصفرا انامله وانما تمدح بالاخبار  
من ذلك وغيره بقدر المفيد للتعليل ومنه وقد تعلمون ان سارعوا فيها فكيف الحال ما ذكرناها  
على الاذي مع توفيق علمهم برسائلكم ونصحه ومنه قوله تعالى قد نرى قلبك وجهك في السما اي من  
حواله ما كان قبله مع كنه قلب وجهك في السما ان يكثر ما وجد منه وشهد  
من حاله لان اصل امره ان يتقبل قلبه اي يتركه اذ في العرب الى الامانة ولو جردت الى  
اليهود **قوله** فباكرى ان يسارعوا مبتدأ والحري الخبر وهو مصدر والباعث ان يسارعوا الى المسارعة  
ثابته بالحري واذا حصل صفة مشبهة فالباكرى مبتدأ وان سارعوا الخبر كقولك  
كسبت زيد **قوله** جواب لو جردت في الفا في فباكرى جواب بشرط محذوف يعني لو كانوا  
تودون الاسلام من واحد لكان الواجب المسارعة اليه واذا كان كذلك فالحري ان يسارعوا  
اليه فيكون وهم يودونه في كل ساعة وحينئذ يكون جوازا للمعنى الشرطي فيها وجا في  
المتن في قصة المنافقين ان قولهم هذا المصدر عنهم لا على وجه النفاق وعقدتهم عقدتهم  
فهو كغيره وانما جى بها على لفظ الغيبة لانهم مخر عنهم **قوله** صاحب التزديد لا بد لقوله يودون  
مفعول فلو مع ما بعده نزل منزلة كانه قيل ربما يودون الذين كفروا مسلمين لما ابتلينا بالانار  
ولدخلنا الجنة فظهر من هذا ان الغيبة اولى بالذكر لانها اقل احوالها الى التفسير **قوله**  
ولهذا قدمه المصنف على الباء وقال ولو قيل عز الان شديدا **قوله** وقيل تدبرهم جوابا  
اخر عن السؤال معطوف على قوله هو واراد ويرب جميعه للتعليل **قوله** من ارعواهم  
الزنا بيه لا يبرى الى لا يكتف ولا نزع جبر عن القبح **قوله** وان لا يلقوا عطف على سبيل الباء  
على قوله لطول الاعمار واستقامه الاحوال اي طمأنينة شغلهم توقفهم ان لا يلقوا والعاقبة الاحيى  
حين لا ينفجهم ظرف لقوله معاينه **قوله** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيب عن قوله  
والعرض اي العرض من ايراد قوله ذرهم ياكلوا ويمشوا ولهم الاموال اعلام بانهم من اهل الحر لان  
على سبيل الكتاب لا حقيق الامر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان كلهم لزم العرض عما كان  
الامر في قوله فمن شايء يسوم ومن شايء يكفر طلب الكفر طاهرا والعرض منه التهميد والوعيد  
**قوله** وان بالغ في حليتهم حتى يامرهم بالانزادهم لانهم ما كان **قوله** ليس في الابه  
امر ليخفف قال حتى يامرهم **قوله** ذرهم ياكلوا ويمشوا كلمة مرادعه وقارحة ولا يبر

الاجر الباس التام والاقناط الكل كانه قيل كملوا وشمعوا كما في قوله قال فشمعوا فان مصيرهم  
الى النار وقوله تعالى كملوا وشمعوا فليلا انكم يحرقون وموقع قوله ربما يودون الذين كفروا لو كانوا  
مكتفين الى قوله وما يستأخرون من صرع الاعتراض من قوله الريل كابات الكتاب وقرات  
مبين وبينه قوله وقالوا يا ايها الساحر الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون كقوله تعالى الريل ك  
ابات الكتاب الحكيم كان للناس عجايب او حينا الى رجل منهم ان انذر الناس فانه تعالى لها بالغ  
في وصف الكتاب على ما سبق حتى بلغ القصبة في كماله والغوا في التكرير حتى قالوا بقوله قال  
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون سل صلوات الله عليه بقوله ربما يودون الذين كفروا على نفسك  
فانك بالغت في الارشاد والانذار وهم ايضا افراطوا في التكرير فهو قوم جهلة فليكن الاربعة  
لو كانوا يودون الاسلام مرة واحدة فالحري ان يسارعوا اليه فيكون وهم يودونه في كل ساعة واذا  
كان كذلك فاقطع طمعك في ارعواهم ودعم عن النهي عما هم عليه والصد عنه بالترك بل من هم بالاكل  
كالانعام والتمتع فيها اياها فلا يبل فموقوف على نصوصهم والله اعلم **قوله** وفيه اكثر من  
اي في قوله ذرهم **قوله** في الامر بالتمتع والاستعانة بالملذذ اذ ما جى لهذا المعنى لان هذا  
القول لا يصدر عن الرسول الا بعد الانذار البالغ حصره والباس من الايات اي بلغت في الانذار  
والزمت الحجج عليهم فله الحجج البالغ **قوله** وفيه تنبيه اي في تخصيص الاكل والتمتع بالمشتهيات  
واللهي بالامل اذ ما جى ايضا بان هذه الاشياء ليست من اخلاق المؤمنين فقوله وهذه هيى اكثر الناس  
جهلة مخترعة **قوله** بعض المشايخ الترمذيين بالربنا من اخلاق المنافقين والتمتع بها من اخلاق  
الكافرين والتمتع فيها من اخلاق الهالكين **قوله** واعذاره الجوهرى اعذر ابي بالغ في الانذار  
وقيل يجوز ان يكون الهمة للسلب **قوله** وهذه هيى اكثر الناس الراعبين الحجر الكلام  
المجهر لتيه وهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد يقال ربما بهاجرات فيه اي بفضائح  
علامه وقوام فلان هجره كذا اذا اولى بذكره وهجرى به هجران المرئى المجهر والايضا يستعمل  
المجهر الا في العادة الزميمة **قوله** التمرغ في الربنا الجوهرى مرغته في التراب فتمرغ اي معكته  
وفي تخصيص التمرغ اشار الى ذات الحيوان **قوله** ان لا توسط الواو معنى القياس ان لا توسط بين  
الصف والموصوف العاطف لشدة اتصالها به كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا بالآية مذكورة  
لكن لما افترى الحكم بينهما احصت هذه بها لان لصوص الصف فيما نحن فيه اشد من لصوصها  
قوله وما اهلكنا من قرية الا بالآية مذكورة فان اهلكنا قرية من القرى لكون اجلا مقورا لا ينفك  
عن قضائه وقدرة خلاف اهلكنا عن انذار مذكور فذكرت متوقفا عنه قال الله تعالى وان من  
قرية الا نحن مملوكون قبل يوم القيمة او معذلوها عزما شديدا كان ذلك في الكتاب مطوفا  
**قوله** كما يقال في الحال يعني هذه الواو والداخل بين الصف والموصوف كالواو والداخل بين الحال  
وكما ان معنى كاليه لا تنفك اذا قلت حالى من مد علمه ثوب وجاني وعليه ثوب كذلكها هنا ايضا  
كحال الواو هنا كالمجرد الربط فذكرها هنا وذلك ان الاصل في الجملة اذ او تقع موقع الحال  
لا يدخل الواو لغوات المغايرة لان حكم الحال مع صاحبها حكم المخترع مع المخترع والخبر ليس موصفا



لحذر الواو وانما يدخل لجزء الربط لا سيما اذا كانت جملة اسميه فانها استند افتقارا الى الربط  
فحكم الصنف كذا **قوله** وتبين قول الى البقا وساع دخول الواو لما كانت صورة الجمل هذا الصورتها  
اذا كانت حاله **قوله** صاحب التفسير في قول المصنف نظر لان بوسيط العاطف بين الصفات  
معهود للابن الصنف والموصوف والحال ليس وزانها وزان الصنف اذ حذر الواو وقد حذر  
وانما لم يحكم حاله لتكره ذي الحال وهو قرنه وجاز ان يقال عمومها يصح كثرها ذا الحال كما في  
المبتدأ نحو ما اخبر منك وهو تبع صاحب المقتض حث قال فالوجه عذري ان ولها عاب  
معلوم حال القرنه لكونها في حكم الموصوفه اي قرنه من القرى لا وصف وحمله على الوصف سهو  
لاخطا ولا عيب في السهو وقد اطل الماكن في شرح السهول في الرد قاسا ونفلا وجعل مصح  
وفزع التكره ذا الحال كونها منفيته **قوله** والمسمى صالح لان محل صاحب حال بما هو صالح لان  
محل مبتدأ ومن ماله اني على في التكره ما مررت باحد الا يا ايها الا اذا كان لجل حال من احد  
لاعتماده على النفي وتذكر الجواب ان شاء الله تعالى في سورة الكهين **قوله** واثبت الامه او لا  
يعنى في قوله ما تنبى من امه ثم ذكرها اخر الى في قوله ما تناخروك **قوله** لمعنيين  
اي على سبيل البطل اما الامتناع او التخصيص فان قوله لو لا على لهلك عمر ليس فيه سوى التخصيص  
**قوله** لو ما الجيا عوري اي خللي ونقصي وروي عودي اي اصيل والبيت يستشهد للوما التي  
لا امتناع الشيء لوجود غيره **قوله** وقرى نزل كلمه الا عاصما وعجزه والكسائي ونزل اليوك ونزل  
كفص وعجزه والكسائي **قوله** وفعل الحق الوحي والعذاب عطف على قوله بالحكم والمصلحة **قوله**  
لان جواربهم وجزاء الشرط بقدر اما كونه جواربهم فظاهر واما كونه جزاء لشرط مقدرا فانهم  
لما قالوا هلا يا نبينا بالملايكة شهدون بصديقك احيوا ما سى عن قولنا ان جاتكم بالملك فشهدوا  
بصدق فلم تؤمنوا ما اخر عزرا بكم كما قدر الزجاج معنى قوله اذن اكرمكم جواربا لمن قال  
انا اتيكم ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمكم وان جاتكم ملايكة العذاب ما اخرتم فقوله  
ولو نزلنا الملايكة ما كانوا منظرين وما اخر عزرا بهم يجعل على الوجهين المذكورين لكون قوله  
تعالى ما نزل بالملك الاية جواربا عن قولهم لو ما تاتينا بالملايكة الاية وقد فسرهما فما سبق  
ما الوجهين **قوله** على القطع حال من الضمير في فاكذبا ومفعول مطلق من المنزلة اي نزل الاعلى  
القطع واذا قطع عن تصور الجمل بان ويؤكد منحن والتعظيم بضمير الجمع **قوله** بعث به  
جبريل اي بعث بالقران جبريل قال الباقى معنى مع وكثر ان يكون سببيه **قوله** فترجعل ذلك  
دليلا لوجه الجواب ان الكفره حين قالوا متهمين بالارها الذي نزل عليه الذكر اني كجنتون معنى  
بالارها المتقري ان الله لم ينزل عليك الذكر وهذا الذي نزع عنه انه من عند الله ليس منه بل هو من  
الجن وانى كجنتون رد عليهم بقوله انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافطون يعنى ان الله هو المنزل  
على القطع والبيت وانه هو الذي بعث جبريل الى محمد صلوات الله عليه ما وبين يديه ومن خلفه صد  
من الملايكة حتى نزل وبلغ محفوظا من التباين والجن فما كان من الله ومحموطا من الجن كيف يكون  
من الجن **قوله** منزل من عند الله اياه حال من ضمير منزل اي دلاله وعلاجه على كونه معجز يعنى

يعنى قوله واناله لحافطون كالدليل لاثبات المدعى فانه تعالى لما رد بقوله انا نحن نزلنا الذكر  
فولاهم بالارها الذي نزل عليه الذكر اني كجنتون معنى ان المنزل ليس من قبل الجن كما تزعمون  
بل من قبل الملك المعظم شأنه القاهر سلطانه عظمه به يمكن دليلا على ذلك المدعى وان الامام  
يقوله لو كان من عند البغض او يكون غيرا به اي معجز لتطرق اليها بآية والنقصان وقال  
الامام ان الله حفظه بان جعله معجرا مبينا لكلام البشر لانه معجز الخلق عن الزيادة والنقصان  
فنه لا ينزلوا من اذ لك لتغير نظمه وتظهر للخلق انه من كلام البشر وليس من خالف القوى  
والقدر **قوله** الشبه الفرقة اذا انفقر على مذهب الراغب اشياء الانتشار والتقوية  
يعال شاع الحديث اذا انخر وانتشر وشاع الغور وانتشر واكثر واشيعت النار قوتها  
والشيع من يتقوى بهم الانسان وينتشر عنه **قوله** ارسلناه فهم نبانا وحملناه رسولا  
فما ينهم يعنى ان ارسل استعمل بنى والاصل ارسلنا اليهم للاعلام بمنزلة التمكن فيهم فارقوا لم نبانا  
فهم معنى اعطناه العجز وقوله وحملناه رسولا وما يسمهم على معنى صيغرا صاحب كتاب  
وشرع لان النبي كما يقرب صاحب العجز والرسول صاحب العذاب قال ايات تليم للرسول  
صلى الله عليه وسلم من استنزل اذا المنزلة **قوله** ونحو سلك الذكر بربك ان المشار اليه بقوله ذلك  
في ذلك خلاصه معنى قوله ما يسمهم من رسول الا كانوا به يستنزلون ووجه الشبه بالملك  
والاستنزال يعنى قبل ذلك السلك مكن باستنزاله سلك في قلب من هو مجرم مغرب متهم  
فقوله معنزا متهم اياه انه حال مقدور لا بالذكر ما كان مكن باطل القايه في قلوبهم بل بعد  
واللام في الجبريت الجبريت لعل قوله كذا انزلها باللام قال في الانصاف الملائكة  
الحج على المعذنين بان الله سلك القرآن في قلوبهم وادخله في سويدا واترها كما سلك في قلوب  
الومنين فخر ببه هوة وصدق به هولا دكل على علم وفهم لهلك من صدق عن بينه وكبي  
من جي عن بينه ولتقع الحج على الكفار يعلم بوجه الامار كما فهمها الومنون ولذلك عطفه بقوله  
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء لايه اي لو ظهر لهم اي دليل ظهر من العجاير او صعود الى السماء وفي قوله  
فطوا فانه يعجزون فظنوا اني لا يكون الا في الزا اشعار بوضوح ذلك **قوله** العاصي الضمير  
في قوله كذا سلكه للاستنزال وانه دليل على انه بعد جبر الباطل في قلوبهم وقيل للذكر فان الضمير في قوله  
الومنون به له وهو حال من هذا الضمير والمعنى مثل ذلك السلك سلك الذكر في قلوب  
الجبريين مكن باعترافهم من به اويان الجمل المتضمنه له وهذا الاحتجاج ضعيف اذ لا يلزم  
من عاقبة الضاير توافرها في المرجوع اليه ولا يخفى ان يكون الجمل حال من الضمير لحوار ان  
يكون حال من الجبريين ولا منافى كونها مضمرة للضمير الاول **قوله** طرقتهم التي منها الله  
فاهل اعلم روى الامام عن الزجاج انه قال تدخلت سنة الله في الاولين بان سلك العجز  
والضلال في قلوبهم **قوله** والامام هذا التيقظ نفاها للفظ من ذلك وقد استنبطه  
ان التعريف في الجبريين المعهود والمراد به المعذنون من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم المذكورون  
لعد قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما تاتهم من رسول الا كانوا به يستنزلون اي مثل



السلك الذي سلكناه في قلوب المتكلمين المخرجات المرسلة الماضيه سلك في قلوب هؤلاء المتكلمين  
ثم قرر ذلك وبينه قوله لا يؤمنون وذيله لقوله وتخلت عنه الاوليت والمقام يقتضي  
الماضي والتفسير لا انه تعالى لما وصفي الكتاب بقوله تلكايات الكتاب وقرا ان مبین وبالجملة  
في بيان كماله واعجازه للدرج حجب القضاة ثم حكى عنهم انهم ظفروا بآية من آيات الله تعالى  
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون **قوله** وما عذرهم من العجز حيث قالوا لو ما تاتينا بالملأكم  
ان يحسنه من الصادقين وسلاهم نقول اننا نحن نزلنا الذكر وانما له الحافطون وقوله ولقد ارسلنا  
من قبلك في شيع الاوليت قال كذا سلك في قلوب هؤلاء المتكلمين فلكا سمع بالرسول الماضيه  
مع امهم المخرجه ولست باوحد فيه وقد خلقت عنه الاوليت فبكون على هذا من تلبه  
الرسول صلى الله عليه وسلم والوعيد بعيد لانه لم يستف لاهل الا الامر ذكر وانما ان المصنف  
ذكر الوجه لانه اقرب الى مذهبه **قوله** يعرجون بالضم الجمع والكسر شاد وسكرت  
بالخفيف اس كثر **قوله** من السكر والسكر منه لشرا كونه السكران خطا والصاحي  
وقد سكر سكر والاسم السكر بالضم والسكر الكسر العزم والسكر مصدر سكرت الهم اسكره  
سكر اذا سدد نه قتل ان جعل من السكر بالضم فالقتل للتعدي وان جعل من السكر الكسر فالتشبه  
للاستاد الى الجماعه **قوله** اسرجى كما ان السكر يعرج عن على الما ويسر عليه مذهبه  
كذلك حال السكران في وقوف فكره والاغراض عليه ما تنقصه وكبره ولا يجد من هبها وشاع  
مصطفى بالراء **قوله** السكران حاله تعرض للمرئيه وبين عقله واكثر ما يتعمل ذلك  
في الغراب وقد يغترى من الغضب والحشوى **قوله** قال الشاعر سكران سكر هو  
وسكر مراده ومنه سكرات الموت والسكر حبس الما وذلك باعتبار ما يعرض من السكر والسكر  
الموضع المسدود وليله ساكره اي ساعته اعتبار بالسكران العارض من السكر **قوله**  
انما ليرد على انهم سكران لقول بان ذلك ليس بالاسيكران للبصار **قوله** الامام ابا الحسن والحمر  
ههنا في البصار لاق التفسير فكما انهم قالوا ما سكرت البصار انما لا تعقلنا وان تخيل في  
البصار ههنا الاشياء لكن تعلم بقولنا ان الحال بخلافه ثم اضربوا عن الحصر في البصار وقالوا بل  
جاؤنا ذلك نقولنا بسكرهم **قوله** من استرق في محال النصب على الاستثناء قال ابو البقاء  
هو استثناء معطوف وكذا ان يكون مجرور على البصر اي الامن استرق والجبر كل سلطان جهم  
والنقير لا يدخلها سلطان الامن استرق لولا انه حفظنا هاهنا وقيل منه نظر لانه في كلام  
موجب **قوله** واجيب ان قوله وحفظنا هاهنا من على شيطان رجيم في معنى النفي عن على  
فشر من منه الا قليل مهم **قوله** او على محال كرم وهو النصب لانه مفعول كانه فله جعلنا  
لكرم معاش ولمن لستم قال صاحب التفسير وفيه نظر اذا العطف على محال كرم لا يقتضي  
اعاده اللام بل يكون من لستم منصوبا فلعله على تقدير الجارضي المعنى ثم نزع **قوله** صاحب  
التفسير قول النحوي المفعول هو الجبر وسر الجاهل سكر الا ترى ان النافي خرجت نريد من له  
الهمز وشقيل كمن وجب اخرجت وخرجت فكما انهما ليسا جبرا من المفعول وانما هما جزء

وياعروه

من الفعل جرك هاهنا ولان هذا الفعل المتعرب جرك الجرك جعل مبنيا للمفعول ولو لم يكن  
ولو لم يكن الجرك جركا من الفعل لما جار بناؤه للمفعول لان الفعل اللازم لا يعمل مبنيا للمفعول  
ولان الجرك ههنا قد يعرب به الفعل فصار محله مبنيا للمفعول المتعرب وشي من الفعل المتعرب  
لا يكون جركا من المفعول **قوله** ويخطبون جملة مقترضة او حال جرك وطبقا **قوله**  
فصرت الخزان من قبل الاقتران على كل تقدير يعني الاصل الكلام ما من شيء ينتفع به العباد  
الا انهم قادرون على اجاده وتكوينه فلهذا اقدم على كل شيء واجاده بالخزان المرد  
فما الاشارة الى هذه العبد بل يود ان مقروء كانه حاصل موجود فهو اقوى مما لو قيل ان  
قادرون على اجاده وتكوينه فيكون لا موقع قوله وان من شيء الا انزلنا كتابا بالبرهان  
اذا فسر قوله موزون بان كل شيء ونزول بغير ان الحجة وقدر بقدران يقتضيه وكما ان  
اذا فسر بغير ذلك **قوله** الباطن وفذلك الآية لا يستلزم جعل الارض محدودة بقدر  
وشكل معينين مختلفين الاجزا في الوضع بحجته فيها انواع النبات والحيوان المختلفة خلق وطبع  
مع جواز ان لا يكون غير ذلك على كمال قدرته وتماهي حكمته في الوهنة والافئنان على العباد  
ما لا يخفى عليه من ذلك ثم ضرب الخزان مثلا لاقدار **قوله** ان الريح لا تخرج اذا جاءت  
خبر الجوهر الاصل فيه ملحق لئلا يخلط الا وهي في نفس الريح كان الريح ملحقه خرافا اذا نشأت  
السياب وقراها خبر وصل ذلك اليه **قوله** ان جنى قالوا الفتح ليرج السحاب وهي  
لا تخرج هذا على حذف هين افعول وانما قاسه ملحق كانه خرج بحرف الزيادة بعد وان لم يخرج  
الى اللفظ استعمالا كما قالوا انما كان في هذا **قوله** وقال ايضا صوم باب الاعتقاد بغير  
السبب عن السبب فانها اذا كانت تحت الفتح بغيرها **قوله** لا بعد ان يكون مجازا باعتبار  
ما كان باللاقحة ثم يصير ملحقه ففعل لاقحه واريد ملحقه **قوله** ابو البقاء الفتح الريح اذا حلت  
الما والفتح الريح السحاب اذا حلتها الما كما تقول الفتح الانثى فالحق وانصاه على الحال  
المعوم **قوله** ان اللواحق معنى الملاحق الجوهرى الملاحق الخول واحدها ملحق والملاحق ايضا  
الانثى التي في بطونها اولادها الواحد ملحقه بنوع الذائف **قوله** ابو البقاء اصلها ملحق لانه تعالى  
الفتح الريح السحاب كما يقال الفتح الانثى اي احبلها وحذفت اليهم لظهور المعنى ومثله الطوايح  
والاصل المطاوع لانه من الاح الشيء الجوهرى طاح يطوح ويطح هادى وسقط وطوحه  
حيه وزهبه به ههنا وههنا وطوحه الطوايح قد فقه القوافي **قوله** ومختط مما  
نطح الطوايح صدره وليست يزد يزد خارج لخصومه **قوله** انما كل الحشر الممشل يربى انما نريد  
ليسكنه بنى جهولا كانه قيل من يبيكه فذا الضارع اي يبيكه ضارع **قوله** نقي عنهم ما اثنى  
لنفسه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه هذا مودك ان قوله وارسلنا الريح الكرم عطوف  
قوله وما نزلنا الا بقدر معلوم عطوف جبريل وميكائيل على وملائكته **قوله** واجعلنا الوارث  
منا عن الترمذي عن ابن عمر انه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يذكر  
لهذه الدعوات اللهم متعنا بما سمانا واصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا



الحريث مختصرا وله ابتداء وانتهى اليها به اراد بها وقورها عن الكبر والخلل القوي  
الغضائيه فيكون السمع والبصر والارثت سائر القوى والباقيت بعورها والها في واجعل  
الامتناع وذلك وجهه **قوله** من الاولين والآخرين بيان على الفخر اي لغزنا من  
استقدم منكم ولاده ومزنا ومن تاخر منكم ولاده ومزنا **قوله** وعروى ان  
امراء حنا الحريث رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه والسماي عن ابن  
عباس **قوله** اي هو وحده على حشرهم والعالم بحشرهم مع افراط خشرهم به اشعار بانه  
اختار الوجه الاول في تفسير قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم لان الكثره التي تقوت  
الحصر ولا يحصر الا الله في تفسير قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم لان الكثره التي تقوت  
الحصر ولا يحصر الا الله انما يحسن اذا قلنا المراد من قوله ولقد علمنا المستقدمين الاية  
من استقدم ولاده ومزنا ومن تاخر من الاولين والآخرين ويؤيد اسباق وهو قوله  
وانا نحن نجبي ونميت واسباق وهو قوله ولقد علمنا المستقدمين من صلصال وذل  
على الحصر توسط ضمير المفصل بين اسم ان وضم **قوله** اذا توهمت في صوته من اصل  
لما في صلصال من حرف مد وان توهمت فيه ترجيعا الى ترديدا فهو صلصال لما في الصلصلة  
ترديد وتكرير رعاية لوجه المناسبة بين الاسم والمسمى **قوله** المصور منه سنه  
الحواري منه الوجه صورته قال ذ والرمه ثريد سنه وجهه معرفة ملسا ليس  
رها خال ولا ترب **قوله** والكسوف المصور **قوله** وحق مسنون بمعنى مصوران يكون  
صفة لتمام لان الحما هو الكين والطين هو الذي يقبل الصور فيخرج الحما ليصور منها التماثل  
ثم يتيسر فيصير صلصالا كانه قيل من صلصال مصور كايين من حما ويعلم منه ان  
المسنون اذا كان بمعنى للتصور حقه ان يكون صفة للحما لان الحما هو المنصوب لا الصلصال  
**قوله** ابوالقاسم من حما في موضع جر صفة لصلصال اي صلصال كايين من حما وكون  
ان يكون بدلا من صلصال باعادة الجاء **قوله** من تار العموم اي من تار الحشر الشق بمر النافذ  
في المسام **قوله** العاصي في قوله تعالى والجاك طغاه من قبل من تار العموم لا تمتنع  
خلق الجاه في الاجرام البسيط كما لا تمتنع خلقها في الجواهر المفردة فضلا عن الاجساد المولدة  
التي الغالب فيها النار فانها اقل لها من التي الغالب فيها الجزء الارضي وقوله من تار  
باختصار الغالب كقوله من تار **قوله** ما يحيى به المتشر في قوله حي والمجور في فيه  
للشئ وفي به لما اي معنى نفخ الروح يحصل شئ في قالب البشر حي بذلك الشئ المتشر **قوله**  
**قوله** العاصي ونفخت منه من روحى معناه جبر انوار في تجاويون اعضابه في  
واصل النفخ اجر الروح في خوض جسم انحر ولما كانت الروح تتعلق اولها بالنجاء واللطف المتبعث  
من القلب وتفيض عليه القوة تسري حاملا لها في تجاويون الشرايين المواقف البدين جعل علقه  
بالبدن نفخا واصله الروح الى نفسه للشرف عتوله ناقة الله وبيد الله **قوله** الواحد ك  
النفخ اجراء الروح في الشئ والروح جسم رقيق حي به البدن ولما اجري الله الروح في بدن

ادمر على صف اجراء الروح كانه هو تصوير ايجاد الشئ وتخصيله من غير امتناع **قوله** ولكن ابليس  
الى علق على قوله واستثنى ابليس من الملك وانى حشد جنركن وعلى الاول جعله مستأنف  
كالعليل عن امتناع عن السجود **قوله** لان اللعن هو الطرد يريد ان الرحيم كناية بلوحيه  
بين كونه ملعونا لان الرحيم هو المطر ودلان من طرد يرحم والمطرود من لعن وطرد  
**قوله** في معنى واحداى عبرت بها عن معنى انما الله **قوله** وقيل انما سال الانظار هذا  
وجه اخر وقفه بيات اخلا في العبارات فان قوله ليلا تموت بيدك على ان ضرب هذه المدة  
الى الحشر وقوله الى اخر الايام يريد على ان المدة قبل الحشر وقوله اول الايام التي من عن  
تعذب بيدك على المدة عند الحساب والجزا وهو بعد الحشر **قوله** يرى من غيبه ومن اراد تتر  
والرضا به قوله من ارادته مذهبه والرضا به مذهب اهل السنة **قوله** وقد فرغ الغزاة  
بينهما اي بين الاقسام بصفه الله تعالى وبين الاقسام بفعله فقوله بجزركه اقسام بالصفه  
وبما اعزيتي اقسام بالفعل وفي شرح الوافي قال العراقيون الحلف بصفات الزمان كالقهر  
والعظيم والعزة والجلال لمين وصفات بالفعل كالرحمة والسخط والغضب والرضا ليس  
بهمين وصفات الزمان ما لا يجوز ان يوصف بصفه وصف الفعل ما يجوز ان يوصف بصفه فانه  
يعلمى برضى بالامان ولا يرضى بالكفر ثم قال الشارح والمذهب عندنا ان صفات الله لا هو  
ولا غيره وكلها قد مر فلا تنعم الفرق والاصح ما قلنا لان الامان مبنيه على العرف لان البهيم  
انما تنعم بالعمل والمنع وهذا انما يكون بما يعتقدا الحالى فاعظمه وكل مومن يعتقده تعظم  
الله وصفاته معظم فصار شجره ذابره وصفاته حاملا وقال حجة الاسلام البهيم  
عبارة عن تحقق ما يحتمل كماله باسم الله او صفه من صفاته ثم البهيم تنقسم الى صرح وشايب  
بالاضافة الى اسماء الله تعالى وهو على اربع مراتب الاول يذكر اسمها لا تطلق الا على الله تعالى  
في معرض التعظيم كقوله بالله الرحمن والخالق والرازق فهذا صريح والثاني انه ان يذكر اسمها مذكرا  
يطلق على الله وعلى غيره كالعلم والجبار والحف فهو كناية انما يصير معناها التعبد والثاني انه  
ان يذكر ما يقبل التورية وهو على وجهين احدهما ان يكون من قبيل حق الله وحرمه الله  
وقدرته وعلمه اذ قد مر ان حق الله من العبادات وحرماته ومقدوره ومعلومه وثانيهما  
ان يكون من قبيل جلال الله وعظمته وجبرائه فقيه طرقت احدهما الحلف بالله وثانيهما  
انه الحلف بالقدرة اذ قد يقال ان جلال الله اي انار صفه والرابع ما لا يصير معناها وان نوى  
وهو ما لا تعظم فيه كوالشئ والموجود والمرئ وان اراد الله هذا خلاصه كلامه في الوسط وفيه  
ان نحو يا غيا بك ليس **قوله** او اراد لا جعلت مكان التبريد يريد ان تعذبه لا يبين في  
اما الاراد الجنة السعالي بالارض وهو الرضا او الارض نفسها ففاس تزيت اولاد ادم وهم  
في الارض على تزيين ابهم وهو في السما وقطع بحصوله فحلف بقوله لا تزيينهم ولا تزيينهم ومن ثم  
قال المصنف فانما على تزيين اولاده في الارض اقدس واما الاراد حقيقتهما والتخمين في انفعال  
في حال الارض مكان اللرب وطرفا له على الروح فلا يخرج منها شئ منه كقوله تعالى ولكم في القضا



جميع واليه الاشارة بقوله ولا تجد منهم بان الرزق في الدنيا وحدها لا في الآخرة **قوله** يخرج  
 في عراقيبه نصلي صدره وان يعترف بالحل من ذي حرم وعما الى الصفح الصبر في يقدر  
 للثاق والباقي بالحل المشيبه ببال اعتد به والمراد بذي حرم وعما اللبن يخرج مقتول  
 من غير منفس وقد عدى في الاجراء به محرم اللازم نحو فلا يعطى ولمنع شرع ما به معاملته  
 اللازم في قدرته بالجار للمبالغة اي ما وقع الجرح في عراقيبه واوجده فيها وقوله تعالى  
 واصح في ذرسي اي اجعل الصلاح منظر وفالزنى **قوله** اي هذا طريق حق على اراعه  
 بنا على وجوب رعايه الاصلح قال الامام ان الاخلاص طريق على والي اي انه  
 يودي الى كرامتي وثوابي ومعناه هذا من طريق من علمه فكله من على رضواني وكرامتي  
 كما يقال طريقك علي وقيل هذا طريقا على تعديه وهو مستقيم وصديق وروى ابن جرير  
 عن ابي الحسن انه قال هو كقولك السلام اليوم علي وقال صاحب الفريدي ديب  
 الاسلام علي بانه من اخاره من عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن لم يختر فليكن عليهم سلطان  
**وقال** المفاضل الاشارة بقوله هذا الى المفضلة الاستغناء وهو تخلص المخلصين من  
 اغوايه او الاخلاص على معنى انه طريق يودي الى الوصول اليه من غير عوجاج وضلال  
**وقال** الزجاج هذا طريقا على مستقيم اي على ارادته وامري اي شأني **وقال**  
 هذا الذي يقتضيه النظم والعلم عند الله فان الاشارة بقوله هذا الى قول بلقيس ولا اعونهم  
 اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي هذا هو الذي حكته به وتدرسه على عبادي وهو حق  
 وصديق حقوله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من اجنحه والناس جميعين وقوله  
 صلوات الله عليه على ما رواه الرمزى عن عمر بن العاص انه قال خرج علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الا من اتبعك من الغاوين على طريق القول بالوجوب وجعل ما جوله مستثنى منه ليؤكد  
 بالالمقصود الاول نجاه المخلصين كما ان مقصود اللعين او الااغوا وفيه ان اللعين  
 استعمل عباد المخلصين عدد احيث جعلهم مستثنى وان الله حاتم وعالي استثنى هم اغنياء  
 وعمل حيث قلب القضية ثم فرق ما قل من الترفيع بقوله وان جهنم لموعدهم اجمعين وقول  
 المقفين في جنات ويعيون ثم امر حبيب بالانبا عن صفتي رحمتي وعصبيه بقوله نبي عبادي  
 اي انا العفون الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وفيه ان جانب الرحمة سابق حيث ما وصف  
 الثواب بالعظم كما وصف العذاب بالاليم بل وصف ذاته الاقدس على سبيل التوكيد وتكرير  
 الصبر وتغريف الجبر واداف العفون الرحيم وكذا في قوله وان جهنم لموعدهم وان لم يقل وانهم  
 لفي جهنم كما قال ان المقفين في جنات اشارة الى المعنى كما هذا يدل على ان المشار اليه ما قرنا  
 وان يباق الايات لبيان جري المشي واخذ الحكم لرعايه الاصلح وجوبه لان الكلام في  
 بؤ اثنا الانسان **قوله** وقري جزر بالتخفيف والتخفيف قال القاضي قرأوا بجزر  
 بالتخفيف **قوله** المتقي على الاطلاق من تقى ما يجب اتقاوه معاني عنه قال الامام  
 فالجمهور الخنزله المتقون هم الذين اتقوا المعاصي لانه اسم مدح فلا يتناوله الامم يقرن

ان المتقين في جنات

ذلك **وقال** جمهور الصحابه هم الذين اتقوا الشرك بالله والكفر به وهذا هو الحق الصحيح  
 لان التقى هو الذي اتى بالتقوى من واحد كما ان الضارب هو الذي اتى بالضرب من واحد  
 انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاريا بكونه آتيا بجميع انواع الضرب فكل اهلها  
 ومن ثم ذهب المحققون الى ان ظاهر الامر لا يفيد التكرار فظاهر الاية يقتضي حصول  
 الكفاية لكل من اتقى عن شئ الى ان الامة متقفة على ان التقوى عن الكفر شرط في حصول هذا  
 الحكم ولان الاية وردت عقيب قوله الا عبادك منهم المخلصين فوجب ان يقتضي الايات فيه ولا  
 يراد قيد اخر لان التخصيص خلاص الظاهر فكما كان التخصيص اقل كان اوفق **وقال**  
 قد سبغ ان الناس من قاتن المخلصون والغاوين وان جهنم معسوفة بجمع اقسام كما جاء في المفسر  
 ان الذين لا يركب الا اول المجردين لغزوت لغزوت نوبهم ثم كبر حرك فاذا لا يبد من لغزوت المتقين  
 في هذا المقام من يتميزون عن الغاوين ايلا تخلص النظم وهو لغزوت المصنف وان لم يقصد ذلك  
 لقوله المتقي على الاطلاق ولان المتقين هم المخلصون المخصوصون في قوله تعالى ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان واما اخراج العاصيين من النار فاعلم من بوضوح اخر لان هذه الاية  
**قوله** ولعلل الجوهرى لعلل لما في الشجر اذا تخلص الراغب لعلل لما الجارى بين الشجر وعلل  
 بين الشجر ودخل فيه وتخلله **قوله** الله اعلم من ان يجعل ولكم في مكان يعني لما جرى بينهما  
 نور الجمل وهي قصة مشهورة **قوله** واخونا نصب على الحال **قال** ابو البقاء هو حال  
 من الصبر في قوله في جنات سلاسل من القاعل في دخول مقدره او من الضمير في آيتين وقال القاضي  
 وكذا ان يكون حالا من الضمير المضى اليه والعامل فيها معنى الاضافه وكذا قوله على سرور مقبولين  
 يكونان يكونا صفتين لا يجوزنا او حالين من ضمير لانه بمعنى متصافين وان يكون مقبولين  
 حالا من المستر في على سرور **قوله** وعطف عليهم على عبادي ليتخذوا ما حل من العذاب يقوم  
 لوط عليهم يعني لما اشغلت الايات على ذكر العذاب عطف هذه القصة ليعلموا معنى  
 العذاب عليهم على سبيل الاستطراد ويمكن ان يقال ان الايات السابقة لما اشغلت على الوعد  
 والوعيد وعقبت بقوله اي انا العفون الرحيم وقوله وان عذابي هو العذاب الاليم على الجمع لكون  
 تقرير الما ذكر في الجنات في النفوس كما ذكر فصلت نصيبي امراهم ولوط عليها السلام ليكون  
 حكاية سلام المليك وسائرهم باسحق وذكر الرحمة تفضيلا لقوله انا العفون الرحيم  
 وقصة لوط ودما رومه واستيصال ساقهم تفضيلا لقوله وان عذابي هو العذاب الاليم **قوله**  
 وكان خوفه لا مناعهم من الاكل قال في هرد قيل كان عادتهم انه اذا من من بطرقهم طعامهم  
 اموه ولا اخافوه وتقدر هذا المقام بعد قولهم سلاما قالوا سلاما فالبت ان جاعل حفيد  
 فلما رأى ابداهم لا تصل اليه بكرهم الى اخره وقد سبق في هود كصفي **قوله** وقري  
 نبشهم **قوله** او اراد انك تبشر ونبي قيل على الاول استعياهم للتخفيف وعلى هذا للتخفيف  
**وقال** الظاهر انه عليه السلام لما دخل هذه الانكار في قوله ابشر ثموت على ان مني  
 جابا استعياهم اخرا بالبيان خرق العادة وانه من عجيب او لتعريف ذلك الانكار وان تلك الشبان



ليست بشارة والله الاشارة بقوله لان البشارة هذا بشاره بغير شيء **قوله** وقرع  
بشرك قرعنا فاعبى بشركه وبشركه بغيره وبشركه بغيره وبشركه بغيره وبشركه بغيره  
قال ابو عبد الله في الحجة انما اراد في قوله بشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه  
ما حذفه عنه من الكسر التي تدرك على المعنوية وحذف النون الثانية لان النون في قوله  
ولم تحذف الا نون التي هي علامة الرفع والمصنف ذهب الى ان الحذف الجمع وقال الامام الكسري  
والشديد في قوله بشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه وبشركه  
الجمع استغناء للاجتماع المثلث وقال ابو حاتم حذف نون اليا مع النون واستغناء الحرفين لا يجوز  
واجب الحذف وحذف واحد وهو نون الرفع على ان حذفت الحرفين سايع قال تعالى ولا تزلزلا  
فتح النون فعلى غير الاضاف والنون علامة الرفع وهي مفتوحة **قوله** ومن يقطع بالمكان  
البدن في النون العشر والكسائي ويعقوب بالكسر والياء في قوله والضم شاذ قال ابن جني  
وهو قرأه الاشهب **قوله** وقرئ من القنطري قال ابن جني قرأها الاثني وكبي وطحي  
وهو من قنطري كسر النون والقنطري من قنطريتها **قوله** استثنى من الضم في مجزئ  
بغير متصل قال في الانصاف جعله منقطعاً على الاول وامكن لان الاستثناء اخراج  
ما لو لا دخل في حكمه الاول وقوم نكره فعوده الى الضم المتقدر ولذلك قل ان استثنى من النكره  
الا في سياق السعي لانها تحتمل في قوله لولا الاستثناء والاحسن رايته قوماً الا ان يرد  
ما رايته احد الا ان يرد **قوله** ليس ما نحن بصدده من قبيل رايته قوماً الا ان يرد  
بل من قبيل رايته قوماً ساوا الا ان يرد على ان قوماً في الآية قوماً معروفين مخصوصين وان كانوا  
منكرين بل قيل قوله تعالى في العنكبوت قالوا انما هم خلق اهل هذه القرية ان اهلها كانوا لما بين  
قال ان قوماً قالوا نحن اعلم من قوماً لنجيته واهله فلم يكن ال لوط راخطين فما سبق  
لكن منه ان تقول ان قوماً لوط ولم يكونوا مخصوصين لم يقولوا نحن اعلم من قوماً وهاهنا ايما  
سال الخليل عليه السلام عن الرسل فما خطبكم اربا المرسلون اجابوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين اى قوم  
معروفين تعرفهم انتم ونحن لا نحكي عنكم عليكم شيء من احكامهم **قوله** وعلى انهم ارسلوا  
عطف على محذوف عطف تفسير كانه قيل ان ال لوط مجرم من حكمه الارسلنا بنا على ما علم وعلى انهم  
ارسلوا الى القوم المجرمين خاصة وكذا تقدير قوله وعلى ان المالك اى فهم دخلوا في الارسلنا  
على ما عرف وعلى ان المالك ارسلوا اليهم جميعاً **قوله** قد اختلف المفسران في ال لوط متعلق  
بارسلنا الا امرانه قد يتعلق بمخوضه قال صاحب التفسير وقد شوههم ان الارسلنا اذا كان معنى  
الاهلاك فلا اختلاف اذا التقدير ال لوط لم يهلكهم فهو معنى مجرمهم وجرأ به ان الاستثناء  
من الاستثناء شرطاً ايضا ان لا يتخلل لفظ بين الاستثناء متعدي يصلح مستثنى منه وههنا تتخلل  
انما المخوضه فلم تزل ال لوط الامر انه جار ذلك **قوله** لا سيما ان قوله انما المخوضه على  
تقدير ان يكره الاستثناء متصلاً جعله متقطعه عما قبلها على تقدير سؤال سايل فيجد من  
البيح ان يحل ما في غيره متعلقاً بما قبله **قوله** قال ابو البقاء والاستثناء اذا جاء بعد الاستثناء كان

الاستثناء الثاني مضافاً الى المبتدأ كقولك له على عشرة الا اربعة الا درهم فان الدرهم مستثنى  
من الا اربعة فهو مضاف الى العشرة وبما نك قلت احدى عشرة الا اربعة او عشرة الا اربعة **قوله**  
وقرى لمخوضهم بالكسبي والتثنية بالتثنية حمير والكسائي وابو بكر **قوله** ولما ذكر في العلم  
تقدير الله اعمال العباد بالعلم اي المقترن بقولون ان معنى قوله ان الله قد اراد على العباد علم يدل  
قوله في تفسير قوله تعالى حققت عليهم كلمة العذاب ثبت عليهم قوله الله الذي كنيه في اللوح وتلك  
كنايه معلومة لا كنايه مقدرة ومراد تعالى الله عن ذلك والاصل قدرناها من الغابر من فعله  
عن العمل باللام ثم جازيات قال القاضي وكذا ان يكون قدرنا بجرى مجرى قلنا ان العباد يجرى  
التصا قول واصله جعل الشيء على تقدير غيره وقال صاحب الانصاف هذا من دنايت  
الزمخشري في الاعتراف في حجر القضا والقدر لا المحترق منصرف تعلقا القدر والتقدير عنهم  
هو العلم لا الارادة ثم استدرك على ان التقدير بمعنى العلم تعليل فعله وفي كلامه شاهد على ذلك ان  
التعظيم من شأنه ان يبقى المعنى الاصل مضافاً الى المعنى الثاني فيفقد هاهنا جميعاً والتقدير كما اذا  
العلم الظاهري افاذا الارادة انضاض على ان من الناس من جعل قوله تعالى قدرنا انها من الغابر من من  
علامه تعالى عز محكي عن المليك وهو الظاهر لان القابل بالاول يحتاج الى التاويل كما قال الزمخشري  
انه من قول خواص المليك لاننا اذا جعلنا قدرنا بما علمنا انها من الغابر من فالاعتراف في علم  
المالك باخبار الله اياهم به انما يحتاج الى التاويل من جعل قدرنا بمعنى قضينا وجعله من قول  
الملكه الاضافه القوي بان الضمير يقتضي اراة الفاعل المضمين والمضمين فيه معامرو  
فانه كونه ان يورث فيه بما يقتضيه احد هادون الاخر فكانه محمول قبله **قوله** ولما  
هذا خطأ لان التقدير قد صرح الله زياداً عن انكم قبلنا اقول مستعار للمصرق على سبيل التبعيه  
والقرينة الجارية الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم  
اعمارهم وقيل بل من يورث في قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقيل بل من يورث في قوله لا تأكلوا  
البقية من اللب في الصرع **قوله** يدل على قوله بل جازياً كغير ذلك قوله انكم قوم مجرمين  
بما به عن انكم قوم مجرمين منكم الشر لان قوله بل جازياً كما كانوا فيه لثرون كنايه عن المعنى  
والتشكي لان اضرب به عن خوف وذلك ان من يذبح شيئاً فهو منه اذا توهبه شرعاً مخوفاً  
وكذا قوله بما كانوا فيه لثرون كنايه عن العذاب لا يفر كما لو استكون بنزوله ونزوله علمهم  
سبب التشكي لوط عن غيبه لانه كان يكابد منهم المشاف كما انه قال انكم قوم مخاف  
الشر فقالوا بما وبيت بل نحن ممن يرحم منا الكفر والعجز **قوله** صاحب الانصاف قيل  
هو تفسير لاي الفتح المصروف في ما سلك الليم منسوب الى قبيله من اليمن **قوله** انما ابواب  
البيت كانه طال عليه الليل مخاطباً بجمع يذبح او كان يحب طول الليل للوصال **قوله** شيء  
صالح من الليل اى قطع طوله منه العرب تقول مضى من عمرى شيء اى مدة طويكم **قوله**  
ما معنى امره باتباع اربابهم ويخبرهم عن الانساف يعني كان يخفى في الحجرة ان قال فاستهلك  
فما مضى التعميم لهذه القديس وطراصة الجواب ان تلك النجاة كانت نعم من الله مطلوبه تشفى



الاقامة بواجب الشكر لها وذلك الشكر لا يتم الا بفراغ من البال من كل وجه فامر بالتتابع  
ادبارهم لئلا يشغل عن اداءه الشكر الا انصافا سئلوا لانه مع وجازتها على اداب  
المسافر في دين ودنيا من امر وما مور وتابع ومتبوع **قوله** تقدم سر به الزنا به السرب  
بالكسر والسرب به التلبس من الظن والظن والظن وكثيرا من النساء على الشبهة بالظن  
**قوله** ويغوت به فاني بكرا مستغنى به وذهب به عنى في الاساس والضمير في به  
راجع الى السرب **قوله** ولمضوا قدما بضمي يقال من قدما لم يثبت ولم يرجع  
تلفت كالحج البيه **قوله** قال الرزوقي يقول اخبرت ميري لما ابصر من حال نفسي واثرت  
الصبا به فزها فلتقتنا الى ما خلفت من الحى حتى وجدتني وجع البعث اى صفى العنق والاخضر  
وهو عرق فيها لطول اضافى ودوام التفات كل ذلك خسرنا في اثر الثابت من احباب  
وديارها وتذكر الطبيب ارقا في فنها **قوله** وعدى وامضوا الى حيث تقدمته الى الطرف  
المبرم معنى حيث على تقدير النصب على الطرف ولا يحتاج الى في لانه منهم والظن المبرم منصرف  
والمرتب حله حكم ما ليس بظرف فيحتاج الى في وكذا الضمير في تامل رنه منهم نظرا الى تقدمه  
وهو راجع الى حيث ولو كان موقفا لقبل بزمير في **قوله** يعنى متاصلون عن اخرهم  
الاعراب قطع دابر الانسان اذ انزعه قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
اهل سدوم في تهذيب الازهرى شذ وم بالزوال الجمعه وفي الصحاح بفتح السين وبالزوال  
غير مجع قرية قوم لوط عليه السلام **قوله** اولاشعور واى الجوهرى مشرر من الرجال  
نفسه اى جعلته فجعل **قوله** وبين المتعرض له ضميره الضمير في له عايد الى الكلام لانها  
مفعوله **قوله** ان كنتم تريدون قضاء الشهوة عن المصطفى الا وجه ان يكون ذلك بنا  
على طهرهم وطاهم في رجب ما يحل لهم كانه قبل ان كنتم لابد راكبين ما لا يحل لكم بعلبكم  
على المباشرة التي قد تغار بها الناس ذلك المنكر الذي لم يتفقوا اليه **قوله** وقيل  
الحل بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الزايد لما سئل عن الرجل على ما هو  
المفهوم من ما هو الكلام وجب الحمل عليه اذ التقدير بغير ضرورة لا يجوز والا لم يبق للنقل  
اعتبار اصلا لانه ما من نقل الا وملك التقدير منه فوجب الحمل على انه تعالى اقسام حياته  
صلى الله عليه وسلم **قوله** اراد ان قوله تعالى لعمرى انهم لفي سكرهم يجهلون حكمه معترضه  
لنفعي عليهم وتماذكهم في ارباب تلك القاحلة لان في عرض نبي الله لوط افلا دحيث على  
الفر من دليلا على بلوغ الغاية في الامر وانه بلغ السيل الزوى وجاوز الحرام الطين كانه  
قبل ما حذر حيوته اقسام انهم لفي سكرهم متمون تا ستمت تلك الحالة في مشاهدتك وتعجب  
لها يدرك عليه صيغ المصارع وقال صلى الله عليه وسلم لعمرى يا محمد وحيزك عن ابن عباس انه قال  
ما خلق الله نفسا اكرم عليه من محمد صلوات الله عليه وما اقسام كياه احب الاحيوت وكذا من  
الامام **قوله** المستنبرون في نظرهم حتى يعرفوا سنة الشئ كانه حد المتفرسين وهو قول  
ما هذا قال السجاوندى المتوهم الذي يعرف بالحق الشئ اسمه كاهن وروى الترمذي

19  
عن اى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انفقوا فراسته المومن فانه ينظر نور الله  
نور قرا ان في ذلك الامانة المتوسمين **قوله** ومطر السنا كرهى المرح الزكي يكون مع  
البناس **قوله** الخبيثون في ابن الزبير قال ابن عباس خيفة ابو بكر وله كنبته اخرى  
الوجيب كرهى الخبيثه رخاوه الشئ واضطرابه وخيبه اسم رجل وهو حبيب بن  
عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابي خبيب والخبيثان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل  
هو واخوه مصعب فن روى الخبيثون على الجمع يريدونكتم قال ابن السكيت يريدان  
خبيب ومن كان على رايه **قوله** وعن جابر الجعفي روى عن النخاري ومسلم عن ابن عمر  
مع تغير يسير **قوله** فانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا لذكراى لئلا انتقام من الاعمال  
واعطا الجزا لاوليا بيان ان كمن هو ان الله سبحانه وتعالى قال وما خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتييه والحق هو العدل والانصاف وهما انما يستبان بوجود  
جزا المحسن والمسي وان الرضا ليست بهما جزا بل هو دار الامتلاء فلا بد من يوم الدين  
ليصل الى حل ذي حق حقه فحمله تعالى انه يبرر والحلف شريعته ليجزى الله من امرو وعامل  
الصالحات بالقسمة والذين كفروا لهم شراب من حيم وشمل هذه الاية قوله تعالى حمر تترك  
الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى  
والذين كفروا بها انذر وامر صون **قوله** وان ربك هو الذي خلقكم وعلم ما هو الاصل  
لحمر عطف على قوله ان ربك هو الخلاق العليم الذي خلقكم وخلقكم والوجهان شتان  
على تفسير فاصح الصريح الجليل لانه كالتعليل له فالوجه الاول مبني على ان الاية من باب المثالي  
وهي غير منسوخة والى على انهما من باب المماراة والاصطبار وهذا هو الظاهر لانه  
تعالى لما اتم القصاص سلبه للرسول صلى الله عليه وسلم وارشا داله الى الاكتماء بل سلب الصبر  
اقتضاهم اني جماعة للقتل وهو الانتقام في العاقبة من اعداياه وايضا الجزا اليه حسنة  
والامر بالمماراة والصبر على المكابدة وجعلنا خلاصا الى مشرع اخر وهو قوله ولقد انبأنا  
سجا من الما في الاية وفيه حديث الاعراض عن زهره الحيوة الرضا وهو من اعلم انواع  
الصبر **قوله** كقولك قطع الكتاب قيل فيه نظر لانه من باب التفعيل لا تختص بهذا وشاهد  
الصيغة الموضوع كالتساج والقطع لاجل الحرف وجوابه انه قد علم من باب التفعيل اذ  
كان مما نقل من اصل الية اذا كجب المتماز اما المبالغه واما التثنية كما سبق في قوله  
تعالى ليس بظلام للعبيد وان كان موضوعا لذكر شئ كما قال الله من سيدي كما لم تغفر ذلك والكلاف  
من قبيل الاول **قوله** وقيل هي الرحم عطف على قوله وهي التطور اى السور المختصة  
بذكرهم في اوابها فانهم جماعة سور اجتمعت القرآت ولان الا انما يستعمل في  
قرابات من له شان ورفع كما يقال الحمد والابراهيم والى تعالى مما نزل موسى  
والصرون **قوله** مشناه وروى مشناه عن شيخ المصنف او مشناه اى المعاني واحدها  
اما مشناه موضع الشئ او مشنيه اسم فاعل والمباينش لكونها صفة اية اما ان تلى مشناه او هي



مضمونه كأنها تشبه على الله بصفاته الحسنى على الاستناد الجازي أو الالتماس المعينه **قوله** وأما  
السورة عطف من حيث المعنى على قوله لأن الفاعل فكذلك وأما السورة فكذا قوله تعالى والذين آمنوا  
في العلم يقولون بعد قوله وأما الذين في قلوبهم مرض ربيع كما سبق في موضع **قوله** والذين  
إذا ردت الأسباع فلا يكون على هذا المعنى كما حاربت في الصورتين لأن القرآن في نفسه  
أسباع **قال** الزجاج دخلت من التبعية في ولدتا في سبع آيات من جملة الآيات  
مثنى راعى الله تعالى واتينا ك القرآن العظيم وكثر أن يذكر في سبع المراتب وأن من  
للمصنف كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي فاجتنبوا الأوثان **قوله**  
ولقد اتيناكم ما يتبين له سبع المراتب والقرآن العظيم وهو كقوله تعالى ولقد اتينا موسى  
وهو من العرفان وضيأ أي كجاءا معا بين هذين الرصين **قوله** أصنافا من الكفار  
يسير لقوله أرأيتكم أي أراهم من الرأى الروح تعالى لكل من الفرس من الكفر والاسي  
كالجوريات المتزوجة وفي غيرها كالحق والنحل وكل ما يعرف بأخر مما نزل أو مضادا  
قال تعالى أحشر والذين ظلموا من أفعالهم أي أقرانهم المقومين بهم في أفعالهم قال  
تعالى ولا تقوم عبيدك إلى ما تمنعنا به أرأيتكم أي أراهم من الرأى **قوله** ليس منا  
من لم يتغن بالقرآن **قوله** هذا لا يصلح للامتناع لما روي عن أبي داود عن أبي أمامة  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لا من إلى  
ملكه يا أبا محمد أرايت من لم يكن حسن الصوت قال يجنب ما استطاع النهاية وشهد  
له الحديث الآخر زينا القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالله فصرته عند العرش  
غنا **قال** في الانتصاف حمل كثير من العلماء الحديث على الغنا وقالوا تغنى من الغناء الممدود  
لا من الغنى المقصور وإن فعله استغنى خاصة وقد وجدت بناء يغنى من الغنى المقصور  
ففي الحديث الصحيح وأما التي هي له متر فزجل ربطا تغنيا وتغنى انما هو من الغنى المقصور  
وهو مصدر تغنى فذكر على حواشيه في البناءين جميعا **قال** الجوهري الغنا بالكسر  
والمد من السماع والمقصود اليسار أي استغنى وأغناه الله **قوله** وعنده يفتح الضاد  
أي جعلوا القرآن اجزا **قال** امر الله أن يكونوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنين وكانوا  
عليه مغنين وإن جعلوا القرآن عظام فجعلوه عصى **قوله** وقيل كانوا يستزرون  
به عطف على قوله قالوا بعنادهم وعلاوتهم **قوله** وهذه تسليمة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أجاب عن السؤال بوجهين أحدهما أن يتعلق بما أنزلنا بقوله ولقد اتينا  
والمقسمون اليهود والنصارى وهما ما قسموا القرآن اجزا لتزنا واقتصر كتبهم  
قربنا فاقروا ببعض وكذبوا ببعض ومكان التسليمية هذا الثاني وذلك أن قرشا  
لما جزأ القرآن إلى سحر وسحر **قوله** ليس قبله صلى الله عليه وسلم لا تخزيت ولا تخزيت في  
صدر كخرج خرج وللقرآن أسوة بالتوراة والإنجيل واليه الإشارة بقوله وهذه تسليمة  
بأن عزهم من الخوف جعلوا الغنى من الغنى كقولهم بالقرآن بعنادهم وعلاوتهم

٢٢٠  
وتكون أن يكونه الذين جعلوا القرآن عصى منصوصا بالتدوير عطف على قوله وهذه المقسمون  
الذين جعلوا القرآن عصى لانه على ذلك التدوير مجرور وصفه للمقسمين واليه  
الإشارة بقوله انذر المعصيين وهو يفتح العين جمع معص اسم فاعل من عصى الشاة إذا  
جزأها **قوله** على أن يشترابه صامحا وذلك في قوله تعالى قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه  
وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله والعصه مذكور في تفسير هذه الآية  
**قوله** لما كان ذلك تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لما كان تشبيهه أنزل إلى سبع  
بأنزل الكتابين على المقسمين من اليهود والنصارى على ما سبق تسليمة لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يكن قوله ولا توفى الآية تسليمة فلا يمكن اعتراضا تاما فإن عرض  
ما هو مدد لغنى التسليمية لا الجملة المقرضة موعود لمخبرين المقترض فيه وهذا موكب للأثر  
وذلك أن التسليمية انما يصار إليها إذا وجد الخبز والنعايه من الشخص مما لا يلبسه  
فكما يحصل ذلك من جهة المستتر من الذين جعلوا القرآن عصى كقولهم حصل من جهة  
الالتفات إلى ما منع به الكفار من زهرة الحيو الدنيا وكما يشغل الأول من أن يقبل عما هو  
على المؤمنين كذا الثاني واليه إشارة بقوله ومن الأمر بأن يقبل بما هو على المؤمنين  
ويمكن أن يدخل ذلك في خبر التشبيه وإن قال ولقد اتيناكم سبعا من الماني والقرآن  
العظيم ونهيناكم عن أن تمدعينني أي ما تمنعنا كذا أنزلنا على أهل الكتاب الكتابين  
العظيمين وتلقناهم لا تشتر وأما يأتي غنا فليلا فلا تكن مثلهم حيث أظروا إلى الأرض  
وما لولا إلى خطام الدنيا من حرها وحر فوهما فامتنوا ببعض وكفروا ببعض وهذا  
الوجه أحسن لأن التشبيه تمثلي وكل ما كان أكثر تفصلا كان أدخل في الحسن وعلى  
هذا لا يجوز تسليمة بل يكون من باب الألفاظ والتجويد كقوله تعالى فلا تكونن من  
المؤمنين ومن المشركين وإن تخالفت صلوات الله عليه والكرادامنه والله أعلم **قوله**  
عصين اجزا جمع عصه مثل عزه وعز من عصيت الشيء إذا فرقته وكل فرق عصه **قوله**  
هو فعله من عصيته قال السجاني ونرى أو هو عصه كاصل سنة شفهة أي الخشب  
أو البهت أو السمرة مشتق من العضاة لا يوزن ويخرج كالشوك وهو جمع سلافة عوض  
لفصان الأول وأما نحو عزين وثمن **قوله** وقيل تسالم سؤا التبريع وعلى الأول كمرور  
السؤال وإنما هو كناية عن مجرد العيد كما تقول لم يردده انما تسال عما تفعل أي يجازيك  
**قوله** والصدع في الزجاج الكراع الصدع الشق في الأجسام كالزجاجه والكرب  
يعال صدعته فاصدع وصدعته فتصدع قال تعالى يوم يصدعون ومنه استوعب الصدع  
للأمر قال تعالى فاصدع بها تومروا ولا ينهروا ومنه الصدع الصدع وهو شبه الانشقاق في  
الراس من الرجع قال تعالى لا يصدعون غنا ولا ينهرون ومنه الصدع الصدع وصدعته التلاد  
تقطعها وتصدع التومر لغز **قوله** مصدر من المبني للمفعول أي بما موزنك ومثله لأنتم  
أشد رهبة أي من رهبة من بعد عليهم أي معلق عليهم **قوله** فبمع فأنزع فيما نأبى إلى الصبر







الآية اي ينزل الله تعالى ملائكته المقربين ملتصقين بوجهه وكلامه الذي هو منزله الروح  
لجسد وبثا به الحيوة للقلوب المنيعة وتحتار لرسالة ولا تدار به الخزع من عباده والمصطفى  
من صلتهم لينفوس بالروح الى التوحيد وبالامر بالقوى الذي هو ملاك الدين والى العقلي  
الاشاره بقوله خلق السموات والارض بالحق وخلق الانسان من نطفه وهما من كلام  
نعمي لربنا الايمان والى النفس وضم الى الاول ما ابتدئ به من قوله تعالى الله عما يشركون  
نعمي والى الثاني قوله فاذا هو خالص مبین تقريفا اي خالص لم يره منكر الخلق وصفا  
له بالافراط في الوقاحة والجهل والتفادي في كبران النعمة ثم شرع في بيان النعم السابعة  
والاخر المتابعة الى اخر السورة ولذلك سميت السورة بسورة النعم وفي كل ذلك اشار  
للمؤمنين الى ترك الاستعجال والتفاني في الامور والاشتغال بالاهم والاختار في الاستعداد  
وتأهب الزل دليوم المعاد بالزجر الموحيد والذكر الدائم والاكثار بلباس التقوى  
وتقوى الرب لا لارشاد والتذكير بالاداء الله شاكرين معتمدين به متمسكين بالعمود  
الوثقى فان قلت **ما موقع قوله تنزل الملك** قلت **اما حال من واد شرع**  
**مقرر لمجم الاشكال** واما استيناف لبيات الاستعداد وكذا قوله خلق السموات  
فان قلت فلما خولف بين العاريتين مستقبلا وما ضياع اجاز المعنى قلت  
للايذان بالاستمرار في الاول انزل الاعداء رسال والتحقق في الثاني  
والله اعلم **قوله** ينزل قري بالكيف والشديد بالكيف امر عسر واي عسر **قوله** وقري  
لشرع بالباء والناحزة والحسائي والتا الفرقانية والبا موزن بالياء في الموضعين قال  
الغاضي اليها التثنية على ملو من الخطاب او على الخطاب للمؤمنين اولهم واخيرهم **قوله** مما  
تحي القلوب المنيعة بالجهل من وجه من بيات لم يصبه ينزل الملك بالروح شبه الوجود بالروح  
لما فيه من حياة الروح المنه بالجهل واخرى بها لما يتزين به الذين كما يتزين الروح بالجسد  
ثم اتيتم المشه فصارت متعارفة تخفيم مصرحة والارادة الصارفة عن الخلق ابدال  
ان انذروا من الروح قبل من امره مخرج الاستعارة الى التشبيه كما في قوله تعالى حتى يتبين  
لهم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر **قلت** بينهما بون لان نفس الفجر عن  
المشبه الذي شبه بالخطيب وليس مطلق الامر ههنا مشبه بالروح حتى يكون بيانا له  
لانه امر عام معنى الشان والحال ولهذا يصح ان يفسر الروح الحيواني به كقوله تعالى وسالوا ربك  
عن الروح قل الروح من امر ربي اي من شأنه ومما استأثر بعلم وان يفسر الروح المراد منه  
الوحي به اي من شأنه ومما انزل على انبياء نعم هو مجاز ايضا لان الامر العام اذا اطلقت  
على فرد من افراده كان مجازا ومن ثم قال المصنف في قوله تعالى بالحق الروح من امره على  
من شام عباد لينذر يوم التلاق الروح من امره الذي هو سبب الحيوة من امره يريد الوحي  
الذي هو امر بالخير ويعتد اليه فاستغاره الروح انتهى كلامه في غيرت البليات والمبينين  
كلاهما مجازين مترادفين ولما كان كليات والمبين كشي واحد جمعها في قوله الروح من امره

الذي هو سبب الحق وايضا لو كانت تشبيهها لفهم التشبيه على تقدير الوقف على امره والله اعلم  
**قوله** فان الشان اقوالكم عن بعضهم انما اراد في التفسير اقوال لان الامر لا يصح خبرا  
للمبتدأ وهو الشان **قلت** يعني ان ضمن الشان مبتدأ وانذر واخبر وهو انشا  
فلا بد من تقدير القول ليصح حمل الانشائي على المبتدأ واما تقدير في الوجه الثاني اي يقول الله  
لهم اعلموا الناس فهو معنى تنزل الملك لانه حمد في تقدير القول قال الغاضي الآية  
نزل على ان نزول الوحي بوساطة الملك وان حاصلا التشبيه على التوحيد الذي هو كمال  
القوة العلمية والامر بالقوى الذي هو اقصى كمال القوة العلمية وان النبوة عطائيم والآيات  
التي بعدها دليل وحدايته من حيث انها نزل على الله تعالى هو الموجد لا صور العالم وفروعه  
على وفق الحكمة والمصلحة ولو كان له شريك كما تدبر على ذلك فيلزم التمايز **قوله** من  
خلق بها امر بيان ما يصلى وخلق فيه فمحمدا ليعيد **قوله** وتقرى يشركون بالياء التمايز  
حمزة والحسائي **قوله** فاذا هو خالص مبین فنه معنيان يعني في ترتيب فاذا هو خالص  
مبين على كونه نطفة معنيان احدهما الايذان بانها حالتها حقارتها وعظمتها وافرطها  
وتفريطها وثانيها الاشعار بتعكيس امره حيث انه تعالى يقل من احسن احواله الى اشرها  
ليشكر في حق قوله تعالى ويحسون وزكركم انكم تكفرون **قلت** هذا المعنى  
مورد لما فسرنا به قوله اني امر الله فلا تتخلو سبحانه وتعالى عما يشركون من قولنا ما اجعلهم  
من حمل في اشرارهم بالله مع تعاضد الادلة السمعية والعقلية في قلعه **قوله** دلالة على قدرته  
مفعول له لمقدر اي ذكر الله تعالى خلق الانسان من نطفه وجعله خالصا مبينا دلالة  
على قدرته وكذا قوله وصفا للانسان والفرق ان القصد الاول في سورة الآية على الاول بيان  
قدرته على امله وانه تعالى خلق من الشئ الخفي هذا الحلق الخميم كقول تعالى الخلق لكم  
من ما رميت الى قوله فقدرنا نعمتنا لدرود وعلى الثاني القصد الى بيان وقاحة الانسان  
وتعديه طوره كقوله تعالى اولكم من الانسان انما خلقناه من نطفه فاذا خصب مبین  
وضرب لنا مثلا وننسخ خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم ويورد الاول قوله خلق السموات  
والارض وقوله والانعام خلقها لكم والى قوله فلا تتخلو سبحانه وتعالى عما يشركون  
وكذا قوله تعالى عما يشركون والثاني اوقف للنظم **قوله** واكثر ما يقع على الابل ما مضى  
اي الانعام اكثر وقوعها على الابل **قوله** ما خلقنا الا لكم ولصالحكم ذكر على الحصر لا الاختصاص  
في الحكم وفحوى الخطاب وكذا قال يا جنس الانسان وليكن ان لا تعلف لكم خلقا بالبر  
خبر دق ليطابق قرينه او هي ولكم فيها جمال فيحصل الاختصاص من تقدم الخبر واما تخصيص  
ذكر جنس الانسان فلا فائدة الالتفات وهو الانتعال من الغيبة الى الخطاب وقايد  
المخافة تميم معنى الارشاد على كبران النعم الذي يعطيه قوله فاذا هو خالص مبین **قوله**  
من صرف او وبرا وشعراي من الغنم والابل والغنم والغنم والابل والغنم **قوله** وتحميل  
ان طعنكم منها فهو من اطلاق السبب على السبب وكبران يقال ومنها ينتفعون فعلى ذلك



يكون المجاز في تأكلون لان الكلام مع ارباب المواشي وعلى الاول المجاز في الانعام من اطلاق  
معظم الشيء على كماله وكل ذلك تعسف لان التقديم لماعاه الفواصل ويكون من عطف الخاص  
على العام لان الاكل اطلاق الانتفاع **قوله** التفكه الاناس ومن المجاز تفكه بكذا بلذذه  
وتأكلت الغنم مقابلها بيبهم **قوله** من الله تعالى بالتجمل بها الرابع **بالمجال**  
الحسن وذلك ضربان احدهما جمال يختص به الانسان في نفسه او بدنه او فعله والثاني  
ما يصل به منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روي ان الله جعل حب الجمال تنبيها انه منه  
تفكه الجرات الكثرة فيجب من يختص بذلك يقال حاملت فلانا واجملت في عز وجل  
يقال للبعير اذا نزل والحامل تطعم من الابل مع راعها وتسميه الجمل بذكر كوزان يكون  
لما قد اشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يجدون ذلك جمالا لهم **قوله**  
وسرحوها بالغداة الرابع **الشرح** شجره ثمره الواحدة سرحه وسرحه الابل  
اذا ارسلت ان نزعها الشرح ثم جعل رجل ارسال في الرعي قال تعالى حين تركون  
حين ترحلون والسارح الراعي والشرح كالطلاق منار من تشرح الابل في عونه  
منار من اطلاق الابل **قوله** الرعا والتغا الجوهرى الرصاصات ذوات الخن وقد  
رعا البعير برعورغا اذا خرج والتغا صوت الشاة والمعر وما شاكلها وفي قوله وتجاوب  
به التغا والرعا معنى قول ابي العلاء مغان من اجبتا مغان • تجيب الصاهلات بها  
القيان • وهو من باب التكميل ولهذا قال رجبتم الجاه عند الناس ومنه قوله لترعوها  
وزينه جمع بين الانتفاع والزينه كما جمع بين متر العور والزينه قوله تعالى يوارى سمواتكم  
ورشا لان الرشا جمال والزينه **قوله** ملاء البطون الجوهرى والملا بالفتح مصدر قولك  
ملائت الاناء فهو مملوء الملاء بالكسر اسم ما اخذ الاناء اذا اقبل اقبال اعطى ملاكه ومليه وضع  
حافل مقلنا **قوله** لم تكونوا بالغيب بها اي بالاثقال والباطنه طرف لغو للتقدمه وفي  
لشوق النفس مستقر **قال** ابو البقاء المشوق في موضع الحال من الضمير المرفوع في الغيب  
اي مشوقا عليكم واما توجيه السؤال فيكون ناسبا قوله لم تكونوا بالغيب قوله وتحمّل  
أثقالكم لان المناسب ان يقال لم تكونوا حاملين لان الحمل شيء والبلوغ اخر **واجا**  
ان المناسبه بحسب المعنى وهو على وجه ملئه احدها ان يجعل التنجيز في بلد للتخفيف  
اي ببلد بعيد شاسع لئلا سبه البلوغ ويلزم منه كبريت في نقي الحمل بالطريق الاول كما قال  
فضلا ان تحملوا على ظهوركم وثانها ان يقدر في الغيب ما يعود الى الاثقال وثالثا ان يحمل  
على الاجرام **قال** في الانتصاف ويكن ان يقال انه استخفى بذكر البلوغ عن  
ذكر كماله لان ذلك معلوم من العاده لان الله لا يستغنى عن افعال منيحهما والاولى  
اولى **قوله** والتجمل راسخا عطف على الانعام كمال اصله الصور المحمده كالصور المنصور  
في المنام وفي المرآه وفي القلب بعد غيبوبه المرئى ثم يتجمل في صور كل امر متصور وفي  
كل شخص دفع مجرى الخيال والتجمل تصور خيال الشيء في النفس والتجمل تصور ذلك

وخلت معني ظننت يقال اعتبارا بتصور خيال المظنون يقال خيلت السحاب خيال لا  
المطر وفلا من يحمل بغير اي خليفه وحقيقه انه مظهر خيال ذلك والخيال الذي على تحمل فضيل  
تواتر الانسان ومنه الحمل لما قيل ان من ركب فرسا الا وجد في نفسه نحو **قوله** وقد  
احتج على حرمه اكل لحمه **قال** الامام واخرج القائلين بتحرير لحم الجمل هذه الآية قالوا  
منع الاكل اعظم من منع الرعي ولو كان اكل لحم الجمل جائزا لكان هذا المعنى اولي بالذكر  
وحيث لم يذكر علمنا تحريمه ولانه قال في صفة الانعام ومنها تاكلون والتقدم بقيد المحصر  
ثم فرق بين الجمل مع البغال والحمير وذكر انهما مخلوقا للرعي والزينه ولا نقوله لترعوها  
تقتضي ان يكون تمام المقصود من خلق هذه الاشياء هو الرعي والزينه ولو حمل اكلها لرعبت  
تمام المقصود من خلقها للرعي والزينه **وقال** اجاب الواحدى بحوا حسن قال لولا  
الآية على تحريم اكل هذه الحيوانات لكان هذا التحريم معلوما في معناه لان السرور عليه ولو كان  
كذلك لكان قول عامه المفسرين والمحدثين ان لحم الجمل اهليه حرمت عام خبير عز صحيح لانت  
التحرير لما كان حاصله قبل يوم خبير لم يبق اختصاصه بذلك اليوم فايده وبعضه ما روي عن  
الترمذي واي داود وابن ماجه عن ابن المقداد **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا  
الكتاب وشمله معه لا يشك رجل شيئا على ارضه يقول عليكم هذا القرآن فما وجدتم منه  
من حلال فاطعموا وما وجدتم منه من حرام فامروا بالاكل لحم الجمل الاهلي والاكل ذي ناب  
من السباع المحرمه صرح ان الجمل ما حرم بالكتاب بل بالآية **وقال** يحيى السنه واحتج بهن  
الآية من حرم لحم الجمل وهو قول ابن عباس وتلى هذه الآية فقال هذه للرعي واليه ذهب  
الحكم ومالك وابو حنيفة وجماعة الى ما حرموا وهو قول الحسن وشرح وعطاء وعبد بن جبر وبه  
**قال** الشافعي واحمد واسحق ومن ابا حنيفة قال ليس المراد من الآية التحليل والتحريم بل تعرف  
الله عبادته ونعمه وتبهمهم على كمال قدرته وحكمته واحتجوا بما روي جابر ان رسولا الله صلى  
الله عليه وسلم نهى يوم خبير عن لحم الجمل اهليه واذن في لحم الجمل اخرجه البخاري ومسلم  
وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجه والحقين هذا وبما فيه انه سبحانه وتعالى لما نهى  
المشركين عن استئصال الغنم استأثر بقوله ان امر الله فلا تتجملوه كانه ما التفت الي استئثارهم  
واخرج الكلام على الاسلوب الحكم اي لم يستعمل بنزول الغنم الذي يرد بكم وبما صلحكم  
فلا تتفكروا بنزولكم ما يحكم منه وهو هذا القرآن الذي مثابه الروح لجسم العلوي  
الملكه وهذا السرور المحمده الموصى رزق رجبم يدعركم الى التوحيد والنفس وسبحكم  
الرب لا اله الا الله على وحدانيته لئلا يشركوا به شيئا وينسبوا حكمه على النعمه السابقه التي وجب ان  
تسبحوه وتعبده من دلائل الاقاف والافس وما خلق الله من الانعام وعزها الانتفاع  
بها بالاكل والرعي وجرا الاثقال والزينه على ما الفهم والتخمين شعرا لا تفهمها  
بل على ذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون واما الجمل  
عن قوامه لو كان اكل لحمه جائزا لكان هذا المعنى اولي بالذكر فقد اشار الله تعالى بان



لا دليل فيه اذ لا يلزم من تعليل الفعل بما يقصد به غالباً ان لا يقصد منه غيره اصلاً واما الجواب  
عن المحذور بتدوير معول تاكيد فهو النظر الى رعاية القواعد لا غيره كما سبق هذا ولو فهم  
الصحابه رضوان الله عليهم من هذه الايات غير ما هو عليه من بيان الاقتناء لم يكن فعلهم  
يوخي برشد على ما روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى انهم  
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابوا حملاً فطجوا فنادى متادى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكنفوا القدور فان قلت **لم لا يحسن ان يستنبط الخبر به على طريقه اشار**  
**النص** **قلت** اشار النص من الدلائل الرقيقة لطيفة المخرج من الاحكام والاعلام  
مسوق للاقتناء كما سبق نعم فيه اشار الى ان جعل الغرض فيها ومعظم الانتفاع منها ذكر  
من الركوب والزينة واما التخيير فلا ولا بد من دليل متفصل للتخيير والتحليل والتركيب من  
جانبنا ولولا ان ورود الاية للاقتناء حسب ما افردوا واعتادوا لم يذكر الزينة اصلاً وكيف  
ذلك وقد ورد النهي عنها على ما روينا عن البخاري ومسلم ومالك وايداد والناسي عن ابي  
صهيب في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخيل لثمة هي لرجل اجر ولرجل ستر  
وعلى رجل ونزراً والذى له اجر فرجل ربطها في سبيل الله وساق الحرس الى قوله ورجل  
ربطها تغنياً ونفعاً ثم لم يسن حق الله في رتبتها ولا ظهورها لغير ذلك الرجل ستر ورجل  
ربطها فخراً ورياً ونزاً على اهل الاسلام فهي على ذلك وزير الحرس **قوله** ما ذكره في  
الانعام اي في شأن الانعام وهو قوله تعالى والانعام خلقنا لكم فيها دنى ومنافع ومنها  
تاكلون **قوله** واما الزينة ففعل الزينة وهو الخلق يعني في شرطه حد في الكلام  
ان يكون مصدراً وفعل الخلق المفعول المحلل وفيه على ان المقارنة ليست بشرط قال  
صاحب التفسير المقارنة بشرط دليل قوله وزينه منزلة منصوص بمعنى الكلام ولزينة  
موجودة وقت الخلق فالمعنى بالمقارنة ان لا يكون مقدرها ولا باس بالآخر نحو شرب  
الروا اصلها الكبد والصلاح متأخر غير واقع عند الشرب **قوله** والاشجار وندى في شرح الفصل  
ولا بد من ان يكون المصدر واقعاً بعد الفعل **قوله** صاحب الانتصاف والجواب القوي  
ان الركوب هو المقصود الاصل من هذه الاشياء والترتيب تابع فاقترن المقصود باللام المحرم  
لان اهم الغرضين هو وحرفته من الزينة لا رتبة تتبع وكذا عن القاضي **قوله** وخلقها زينة  
لترجوها اي خلقها ليعنى جعل وزينه ثابتي مفعولهم **قوله** ولزينة اضافي يعني ذلك الاضافه  
وقوله ومنها جابر على ان المراد بالسبيل الجنس وهو من اضافته الخاص الى العام ومنه خاتم  
الفصل بحق الشرب لان السبيل وليس مصدر فصدرته بمعنى ثبته **قوله** كانه يقصد بالرجع  
الذي يؤرمه السالك وهو من باب طريق ساير وهو جار **قوله** ولو كان الامر كما تزعم  
المجيب لقبل عليه جابرها **قوله** الامام اجاب اصحابه عنه بان المراد على الله حسب  
الفصل والخبر بيان الدين الحق والمذهب الصحيح فاما بيات كيف الاشياء والاضلال فذلك  
غير واجب **قلت** وكذا ان يكون التدوير على الله بيات استعام الطريق بالايات

والله هيئ على سبيل التفضل والكرم وبيان اعوجاج الطريق فمنها مستعم كطريق  
الاسلام ليهتدوا بها ومنها جابر طريق ساير الامم الضالة ليتجنبوا منها ما يختص على  
تدوير اللق والنشر التدوير وادناه طريق الحق دون الجابر الى الله تعالى على اسلوب  
قوله تعالى انتم تعلمون غير المقصود عليهم وقوله واذا مرضت فهو يشفين ويعضد ما ذكر  
من ان على الله يبين الطريق ويبيّن السبيلين تعضداً لقوله محيى كنهه وعلى الله قصد السبيل  
يعنى بيان طريق الهوى من الضلال فالقصد من السبيل دين الاسلام والجابر منها اليهودية  
والنصرانية وسائر ملل الكفر **قوله** في الانتصاف ان يذهب الزمخشري عن فهمها ولو  
شاهدكم الجمع ولو كان برعم القدرة لقال فقد هربنا كرم جمعيت افتممون بعض الكتاب  
وتكفرون بعض ففسروها بالفسر والاكجا وحرفوا العلم عن مواضع واما المخالفة بين  
الاسلوبين فلا فامه حجم الله على الخلق وانه بين السبيلين التماسد والجابر وهوى فوما  
اختار والهدى واصل فوما اختار والضلال وقد علم ان للفعل اعتباراً فاضافة الى الله  
تعالى باعتبار خلقه له وادفائه الى العبد باعتبار اختياره له **قوله** جابر جار عن  
القصد **قوله** الجار من تقرب مسكنه منك من الاسماء المتصانف ولما استعمل  
حق الجار شرباً وعقلاً عبر عن كل من يعظم حقه او يستعظم حق غيره الجار قال تعالى  
والجار ذي القربى ويقال استجرت نكلات فجارى وقال الى جار لكم وقال وهو يجبر  
جار عليه وباعتبار القربى قبل جار عن الطريق ثم جعل ذلك اصلاً في العود عن كل حق  
ينبغي منه الجور قال تعالى ومنها جابر اي عادل عن الحزم **قوله** والشراب ما يشرب من  
بعضهم الشراب تناول كل ما يبع ما كان او عن الشراب المشرب والشراب **قوله**  
وفي حديث عكرمة لا تاكلموا عن الشجر يعني الى الله تعالى في الحديث لا يمنع فضل الماء يمنع به الاكل  
والاكل النبات والعشب سواء رطبه وباسه ومعناه ان البير تخرج في البادية ويقت  
قريباً منها الا اذا ورد عليها واراد وعلب عليها ومنع من ياتي بعد من الاستقامتها فهو  
منع الماء منع من الاكل لانه متى ورد عليه رجل بابله فادعاه ذلك الاكل ثم لم يستمر اقلها  
العكس فالذي يمنع ماء البير يمنع النباتات القريب منه **قوله** الزجاج كل ما ينبت من  
الارض فهو شجر **قوله** الراجز نعلها اللحم اذا عن الشجر والتحليل في اطعامها للحوض **قوله**  
**قوله** ينبت بالياء والنون بالياء او بكسر **قوله** لان كل الثمرات لا تنبت في الجنة اي اساقط  
من كل نبتة من الثعبضية ليدرك على ان كل الثمرات لا تنبت الا في الجنة وانما ينبت في الارض  
بعض من كلها **قوله** بعض من كلها للذكر اي اذا رما في الجنة من الثمرات ذكر واماني  
الذين يعلمون التقاوت كما ذكر في قوله تعالى وانما اياه متشابه **قوله** على  
وجعل النور من سحرات اي جعل ناصب النور مضراً وهو جعل وصنعت ثابتي مفعولهم  
مطوفاً على جملة قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر لان سحرات بامر جند حال  
من المذكورات وقد للفعل وكان المعنى سخر هذه الاشياء في حال كونها مسحرات بامر فهو خلق



تسمى كونه ان ستعار سخر لقوله ففعلهم لان الغرض من تسخيرها النفع فكانه قتل ونفع  
بها في حال كونها مسخرات لما خلق الله **قوله** انه سخرها انواعا من السخرى اي جعل مسخرات  
مفعولا مطلقا على تاويل مسخر بمعنى تسخير وانما جمع لانه الانواع وقري والنجوم مسخرات  
نقط والباقيون بالنصب **قوله** وقال القاضي هذا على الانباء والخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه  
**قوله** لان الاثار العلوية اظهر دلاله اي من السفليه يعني حين ذكر الاثار السفليه  
افرد الابه وذكر النجوم وحين ذكر العلويه جمعها وذكر العقل وذلك لان الاثار السفليه  
مخفيه تحتاج الى ايمان النظر ودفه الفكر والاثار العلويه تدرك في بدء العقل وهي مع  
ذلك متشعبه ومنها انواع من اللالات **قوله** وصفها بالطراوه لان الفساد اسرع  
اليه فيسارع الى كلفه الرأى **قوله** طراغضا والطراوه يقال طربت كذا فطرى ومنه المطراوه  
من الثياب والاطراء مدح جدد ذكره وطرايا لانه طلع الانتصاف وفيه ارشاد لان تبارك  
طرايا فقد قال الالحياكله بعد ذهاب طراوته من احسن ما يحكى **قوله** ما بال قبل ما مبتدا  
وبال خبره وقال حال من الغفلة لانه في المعنى فاعل لان تولى ما بالك ما تصنع نحو ما شانه  
**قوله** لانهم لما يتزيتون بها من اجسام فكانوا ينتمون اليها منهم والباقي من الانتصاف لله در  
ما كحيث جعل للروح الحجر على رجبته فيما له من ماها وهو مقدار الثلث فحقه فيه بالتجمل  
وفي هذه الايه جعل حظ المراه من زينته بالروح فجعل لها سلبا سه اذا ركب السفينه **قوله**  
يحير ومنها اي السفينه الخيزوم وسط الصدر وما يضم اليه كثر امر **قوله** والمابدا الذي  
يدار به اي الشخص الذي يدور راسه الاساس الدهر بالانسان ذوو اى يدور به اجوال  
المتخلفه قال القاضي قبل ان تخلق فيها الجبال كانت كالبحر بسطه الطبع وكان من  
حقها ان تتحرك بالاستمرار كالافلاك او ان يتحرك بادي سبب فلما خلق عليها الجبال  
تفاوتت جوانبها وتوجهت الجبال بمغلفها نحو المركز فصارت كالاوراق التي تمنعها من  
الحركه **قوله** لان التي فيه معني جعل يعني لا تعال التي فيها انما لكونها بمنزلة التي معني  
جعل جمع عطف انما على راسي **قوله** ويجوز ان يكون من باب قوله علقها تنبها  
وما باردا اي واجرى فيها انهارا **قوله** والمراد بالنجيم الجنس الكواكب اصل النجوم  
الكواكب الخالع وجمع نجوم ونجم طلع نحا ونجوما فصارت النجوم من اسماء ومن مصدر  
ومنه شبه به طلوع النيات فقتل نجم النبت او القرن ونجم كى راي نجما ونحوه ونجم فلان  
على السلطان عاصيا ونجمت الما عليه اذا وزعته كانه فرضت ان يدفع كل طلوع نجم نصيبا  
ثم ستعار فاقدر دفعه باي شئ فذرت ذلك **قوله** هو النيران والفرقدان ونيات  
لغش النيران هي نجوم منه منتطه شبه عنقود الكرم والفرقدان نجمان متفرقان من  
نجوم النيات او النيات وانجدرى نجم عند القطب تعرف به القبالة العرب يقال عركب  
القبلة جريبا لفرقد يفتح الجيم وسكون الدال ومنه قول ابن المبارك في تحري القبله اهل  
الشرف يجعلون الجري خلف القفا والنجوم بسمر نه جري على النصير فرقابينه وبين البرج

**قوله** وقرا الحسن لغتين قال ابن جني قرا الحسن والنجم وقرا كسى والنجم لغتان  
وسكون الجيم جمع نجوم ومثله مما كسر من فعل على فعل سقفس سقوف وارهق وارهق  
وان شئت اراد النجوم فقصر الكلم فحذف واوها ومثله من المقصور من فعول قوالى بكر  
في اسدانه مقصور من اسود فصارت اسدا ثم سكت **قوله** والنجوم هم يقدرون يخرج عن  
سنن الخطاب يعني ان هذا التركيب مشتمل على خواص من المعنى بالمشد الى اجزائها  
اللات السابق من لوت وانجم السوره الى ههنا وارده على سنن الخطاب فبالاضافه  
عن الخطاب الى الغيبه وتاسفها منه تقدير المجرور وهو النجوم على ما مله وهو يقدرون وتاسفها  
توكيد التركيب بقوله هم فقد تركبوا على امتياز هو عن السابق ذكرهم ورد تقدير  
النجم على اختصاص هو بالاهتد بالنجوم دون غيرها مما يقدر به ورد التوكيد بالتمام هم  
على اختصاصهم بهذه الهداية دون غيرهم واجاب عن تركب الخطاب بقوله كانه اراد وتاسفها  
وعن التوكيد بقوله كان لهم اهتد بالنجوم في مسائرهم وعن التخصيص بقوله كان لهم  
بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم **قوله** ويمكن ان تعال ان قوله التي في الارض عامر  
في اهل القرى والمدن والبادى ولعلمهم يقدرون اما سعلق او الابه او بقوله سلا ويكس  
لعل للتحقق واما الاهتد بالنجوم لخص من صور حاذق في سلوك البحر والمهاجه البعيد التي  
لا مزار لها ولا سبيل وتقدر بها النجوم لان معناها والنجوم خصصها للاهتد ويقدرون والمراعاة  
للمراصد والقيام هم ليقدر الحكيم والعدول الى الغيبه للاتقاة والابزارات بان هذا الاهتد  
اغرب من الاول وهو المعروض عنه اذ خلق في الكواكب والفا في وحيان الشكر السبب وكذا في  
قوله في قصص **قوله** المشاكل بينه وبين من خلق يعني جى من الذي هو مختص بالعلم  
لجما الذي هو الاضمار لانها معجزة به مع ذكر من كلف كقوله تعالى جزاء سئيه مثله  
**قوله** لانها لو حيت هذه الاعضاء لعم لهم ان يعبدوا ويريدوا لا يتبين من باب المبالغة  
والالتزام بالطريقه الاولى للصحيح المعجزة به الاضمار كصور ما هو مفقود عننا موجود  
في الناس الانتصاف الزم شري جز مر على ان العباد كلقون افعالهم والمرا وظهر العباد  
بين من خلق وبين من لا يخلق منهم والعاجزين والزمن حيث شئت ان التقاوت بينه  
وبين ما لا يخلق اولي **قوله** هو الامم الذين عبدوا الاضمار وجه السؤال الى المشركين  
ما شبهوا الخالق بالاضمار حتى يذكروا عليهم بقوله الحق كلف كلف وانما شبهوا الاضمار  
بالخالق فكان خلق الامم ان تعال من لا يخلق من خلق وجه الجواب ان وجه  
التشبيه اذا قرنت بين الطرفين اعني المشبه والمشبه به ويرجع التشبيه الى التشابه فيفعال  
وجه الخليفه كالنجم والشمس وجه الخليفه والشركوت لما عاينوا مع الاضمار ما ينبغي ان  
يعامل به الاله الحق من تسميته بالاله والنوجه بالعباده الهاء فلم يبق عندهم فرق او  
ذهب الى التعليل لان من حق المشه ان يكون احط من المشبه به فمما وقع فيه التشبه  
فاذا قلب انعكس من يد المنعرج والتجمل **قوله** اشع ذلك اي اتبع قوله وان نقدر



نعمته الله لا تحصى ما عوداى جميع ما عود من اور السور الى ههنا من النعم فتقوله ذلك  
مغفور اول وقوله ما عود مغفور باله يعنى لما عود النعم المتشابهه واريدنا متبعا جميع  
اعدادها وانواعها وكانت مما لا تحصى حسب العباد ختمت كما مع يتصورها كلها تنبيه على  
ان وراء المذخور مما لا يعد كقول الله تعالى وخلق ما لا تعلمون **قوله** ان الله لغفور رحيم  
حيث يتجاوز عن نقص كرمه الى اخره فيه اشارة الى ان العليل لقوله ان الله لغفور رحيم  
للبريل وفي قوله والله يعلم ما تشرون وما تظنون اشعار بوجود تقصير في اداء شكر  
ما اولاهم من النعم وذلك من مفهوم قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعنى ان نعم  
الله لا تنهاه بها فاذا لا تقدر احد ان يقصر حقها كما هو حقها وهو تقتضى سلب تلك النعم  
وانزال النعمه بدلها والله غفور رحيم ونزول التقصير رحيم لا ينقطع النعم لكن لا بد من ان  
يجازيكم اجلا على اعمالكم لانه يعلم ما تشرون وما تظنون وهذه اشعار بان تكليف  
مالا بطلاق حايث لکن عن واقع من الله تعالى تكرما وتفضلا **قوله** ومعنى اموات  
غراحيها انهم لو كانوا الهه يعنى كان يلقى ان يقال اموات ففقر بقوله غراحيها ليعلم  
بالاله الحق في انه حي لا يموت فمن كان بعكس لا يكون الها **قوله** وفيه دلاله على  
قوله وما تشرون ايات يبعثون اذ ما ج لمعنى انه لا بد من البعث وازال البعث من لوازم  
التخليف يعنى من شات المعبود اى جازي عابده الذي كلفه على عبادته وهو في الدنيا مفقود  
كما شاهد في ظاهر الحال فلا بد من دار الجزاء وبعث الخلق للثواب والعقاب ثم اذا كان  
كذلك لا بد للاله من العلم بالحيات الواجب فنعى عنهم ذلك العلم لئلا يفتنى الهيئتهم وعلم  
قوله ذلكم الله ربكم فاعبدوه فلا تنزعون اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه  
يبدر الخلق شرعيه طيحي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالفسط والذين كفروا لهم شراب  
من جهنم **قوله** ووجه اخر وهو ان يكون المعنى عطف على قوله نفى عنهم خصا بص  
الالهيه **قوله** وانهم اموات اي لا بد لهم من الموت غراحيها غير باقده على حيوتهم اى  
ان المصنف حين اثبت الموت للأصنام وكانت جارات او تزويجهم بقوله تعالى  
اموات غراحيها بقوله انه غراحيها على الكون تنبيهها على انها اقل من الحيوان دون الناس  
لجواز اثبات الحيوان لها حقيقة وحين اثبتة للملائكة وجعله مجازا باعتبار ما تؤول  
اخره بما يناسبه من قوله غير باقده على حيوتهم فقوله تعالى انى ميتة وانهم ميتون يعنى  
انه قد ميت بما تقدم ثبت ضمير يرجع الى قوله تعالى انى ميتة وانهم ميتون  
اله واحد فذلك لا سبب واعادة للمدعي محلا بعد اقامه الحجج عليها مفصلا المعنى قد ثبت  
بالدلائل الدالة على ان الالهيه مخصصة بالله وانه منزه بالالهيه وهو المعبود ما كلف  
واذا كان كذلك فمن حقه ان يختص بالعباده وان لا تنكر الهيئته وهوة عكسها واستمر على  
شركهم وتلوهم منكره للوحديته فقوله قد ثبت بما تقدم الى اخر قوله وعن الاقرار  
بها تفسير لقوله الحكيم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة فلوهم منكره فالقافى قوله فكان

من نتيجته هو القافى قوله فالذين لا يؤمنون ومجاز هذه القافى الكمال في القاسم ال  
فزعون ليكون لهم علوا وحزنا **قوله** وهم مستخبرون عنها وعن الاقرار بها الرابع  
الكبر والتعجب والاستعجاب والكبر ما تعارب قاله الخواص الكمال التي تخص بها الانسان  
من اعجاب به وذلك ان يرى في نفسه اكبر من غيره واعظم المتكبر التكبر على الله بالامتناع  
من قبول الحق والاذعان له بالعباده ويغال التكبر على وجهين احدهما ان يكون الافعال  
الحسنه كثره في الحقيقة وزايد على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله بالمتكبر فهو محمود  
وبوريد قوله تعالى سامر في اياتي الذين تتعبدون في الارض بغركى وثابتها  
ان يكون من خلفا لذلك متبعا وذلك في وصف عامه الناس ومنه قوله تعالى فييس موى  
المتكبرين والاستعجاب يقال على وجهين احدهما ان تحري الانسان ويطلب ان يصير  
كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي مكان كبر وفي زمن كبر فمحمود والثاني ان  
يقضع فيظهر من نفسه ما ليس له وهو مذموم وعليه قوله تعالى اى واستكبر وقال  
والذين يستكبرون في الارض بغركى وقال تعالى اى فزعون وملايه باياتنا فاستكبرا  
وكانوا قوما مجرمين بنبه بقوله فاستكبروا على ايمانهم بانفسهم وتعتظمهم عن الاصفاء  
وبنه بقوله وكانوا مجرمين ان الذي حملهم عليه ما يعدم من حرمهم وان ذلك كان داهم  
والكبر ما الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحق عز الله قال تعالى وله العبر في السموات  
والارض **قوله** وكون ان يعجز كل متكبر يعنى ان قوله المتكبرين اما من وضع المظهر موضع  
صنم الكبريين ويراد بالاستعجاب الاستعجاب عن التوحيد فقط لا من المقام او المراد منه  
من عرف الحق اياك ان واستكبر وتعرف النعمه فخطو وكفر فيكون المتكبرين مطلقا  
على منوال فلا يعطى ولا يمنع ويدخل في هذا العام من سببه الكلام دخول اوليا **قوله**  
ما اذا منصوب بانزل بمعنى اى شئ تنزل قال صاحب الفريد الوجهان يكون  
من فوعا بالابتداء بدليل قوله اسا طير الاولين بالرفع لان جواب الرفع من فوع وجواب المنصوب  
منصوب ولم يقرأ احدا سا طير الاولين بالنصب وقال صاحب التفسير في كلام المصنف  
نظرا لا مقتضى للتعود في احدهما بما فيه صورة فعل وهو ما يدعون وقال الاخر بالنزول  
وايضاً لم يخالف بين لغزى الدعوى والانزال في التقدير مع انه حمل الانزال على السخره  
ويمكن ان يجاب عن الاول بان الرفع ادر على ثبات الانزال من النصيب لانه جمل اسميه  
فقال فيه المنزال اسا طير الاولين وفي النصيب ما يدعون اسا طير او ان انزل في النصيب  
باق على فعليته فيقتضى في الجواب فعلا ولم يكن مطابقة الجواب السؤال مطلقا لان  
اسا طير من فوع قائى بما فيه صورة فعل على كمله وهو ما يدعون وانزل في الرفع مؤدس  
بمجرد لانه خبر اى شئ المنزال قائى بما جازته فقال المنزال اسا طير الاولين ههنا المشركون  
نكر كلامه **قوله** مدار المطابق بين السؤال والجواب على موافقه السائل الجيب  
ومما لفت عما ذكره المصنف بعيد هذا في قوله ما اذا انزل رجيم قالوا غراحيها نصيب هذا



ورفع الاول للفصل بين جواب المغز وجواب الجاحد فالمجيب بقوله اساطير الاول  
ههنا المتركوت قطعاً واما السائل فيجيب ان يكره ايضا منهم كما قال وهو كلام بعضهم  
لبعض وان يكره من المالكين او الوافدين كما صرح بهما والمجيب في ذلك الا ان ليس  
الا المتركوت فذلك طابقوا في الجواب ففهمنا على الاول وهو ان يكره كلام بعضهم  
لبعض المطابقة للامر به فالوجه الرفع وان نقول المنزل اساطير فيز عليه السؤال  
الذي ذكره واجاب انه من باب السخرية وعلى الثاني والثالث الموافقة بين السائل  
والمجيب مفقودة فيجب الاختلاف وهو ما قدره ما يدعون نزوله اساطير فلا  
يرد علم هذا السؤال ولهذا قال القاضي وانما سمع من لا على التهام او على الغرض اي على تقدير  
انه منزل فهو اساطير الاولين لا يتحقق فيه ونظام التحقيق في كميل ما ذكره ابن  
الحاجب قال وذكر اي الترخي في ما اذا صنعت وجهين وقال جواب اخرهما  
بالرفع والاخر بالنصب على ما ذكر وهذا على سبيل الاختيار والا فالوجهان جائزان  
في الوجه لانه لصرح بما يعسر به كل واحد منهما الجواب الوجهان ثم المناسب في النصب  
ان يقدر الفعل المذكور فينصب به في الرفع ان يقدر مبتداً على حسب المعنى المطابق  
الجواب السؤال وهذا كله اذا كان المجيب موافقاً للسائل في احد جزئيه فخذفه وتستغنى  
بدل الالام عليه مثل قوله ما تحبنت وهو قد كتب فتقول مصحفاً وشبهه فاما اذا  
لم يكن موافقاً له في الفعل لغز تعديه لا خلا له بالمعنى اذ يفتح منه الالامات وهو غير  
مريد له كما اذا قال وقد سمع صوتاً طنه ضراباً منه فتقول من ضربت فتقول هو صوت  
مناد والنصب ههنا لا يستقيم لانه قاصد نفيه في المعنى مثبت لغز فهو يفسد المعنى  
ومنه قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربحهم قالوا اساطير الاولين فلو نصب ههنا  
لم يستقيم لانهم ليسوا مترين بانزال من الله متعلق باساطير الاولين بل منكر و  
الانزال من الله مطلقاً وقولهم اساطير الاولين في المعنى لانزال اي هذا الذي يقول  
انه انزال هو اساطير الاولين فيفسد تقدير الفعل على هذا **وقلت** ولهذا الامر  
لما جعل من كلام بعضهم لبعض وطابق الجواب السؤال قال هو على السخرية وكذا ان يقال  
هو من اسلوب القول بالمرجوب على التهام كما تهمها سالوا ماذا انزل ربحهم اجابوا المنزل  
اساطير الاولين اي هو منزل لكنه اساطير كما قال تعالى ويقولون هو اذن نزل اذ جهر  
لهم يومين بالله ويومين للمؤمنين **قوله** لان المضل والضال مشتركان تغليل حمل المضل  
بعض او زار الضال الذي هو سبب فيه كان ما يعلم الضال مشترك بينهما وبين المضل  
وهما متماثلان الوزر والعم ينظر قوله تعالى وقال اولئك هم من الناس ربنا استمع  
بعضنا لبعض فان استماع الناس بالجن دلائلهم اياهم على استيذان الذات والتمنع  
بالشهورات واستماع الجن بالناس اعترافهم بكونهم روساً متبوعين واليه اشار بقوله هذا  
بضله وهذا يطأه واما قوله بعض او زار من ضلالهم فبني على ان من في قوله من او زار

الذين يضلونهم ببعض وان المضل غير حامل كل او زار الضال وهذا غير مخالف لما روينا عن  
مسلم وما الى ذلك وادى وادى الترمذي عن اي هرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى  
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى  
ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئاً لان المراد ببعض  
او زار من ضل الذي بسبب المضل فيه وكذا الاثم في الكسب وذهب ابو البقاء عن  
زايده على مذهب الاخفش **قوله** خرجت من البلد مخافة الشر وكذا ان يكون اللام للصدر  
قال القاضي قالوا ذلك اضلال للناس محمول او زار ضلالهم كماله فان ضلالهم يتبعه رجوعهم  
في الضلال فعلى هذا اللام للصدر وقوله عتقوا فالتقطوا الرفعون ليكون لهم عتقاً وحزناً يكون  
ان يكره لامر الامر الذي هو الغيبة **قوله** وانما وصف بالضلالات واحتمال الوزر من اضل  
اي انما نسب البالغ الى الضلال في قوله الذين يضلونهم واصنف الاوزار اليهم في قوله  
ومن او زار الذين يضلونهم اي من او زار الضالين والحق انهم غير عاملين بذلك لقصرهم  
والواحد جعل بغير علم حالاً من الفاعل حيث قال انهم يفعلون ذلك جهلاً منهم بما كانوا  
يجهلون ومثل او زارهم من اتبعهم ثم ذم صنيعهم فقال الاساطير ما يزيرون ويمكن ان يجعل  
حالاتهما كما قال ابن جني في قوله تعالى فانت به قوماً تتخلمه كوزان يكون حالاً من كل  
واحد منهما لان التذليل بقوله الاساطير ما يزيرون لا يجس من الاعلى ذلك التقدير وكذا  
قوله قد مكر الذين من قبلهم ونعقبيه بقوله وانما هم العذاب من حيث لا يشعرون  
ولان الحال امر واراد في ذم المتركين الذين اقصوا مدخل معه يضلون الوافدين  
والمالكين فحكم بالمبالغة في ذمهم وتجهلهم **قوله** منصوبات قال المصنف المنصوب  
الجبلة يقال سوي فلان منصوبه وفي الاصل صفة للشبه او الخيال فجزت بحرى الاسماء  
كالرايه والعجوز وفي كلام المصنف حذف اي هذا تمثيل حالهم في انهم سوي ومنصوبات  
ليذكر وانما الله هلاكهم فيها كما انهم قوم يبنوا الى اخره وهو استغارة وتكلمه لان التشبيه انما  
وقع في الحال والامور المشتركة وعلى هذا كان من الواجب فيه من عات مفردات المعاني  
من الجائزين وعلى ما قرره داخل في المشبه به معنى في المشبه لان من بني سنانا او اعداء بالاساطير  
لا يعد في المكر كبر يسرى المنصوبات ثم يقر بان بيني سنانا وسوى فيه شبه المنصوبات  
بلطائف الجمل ويتخذ ما دبه ليكيد بها عده فينقلب عليه من حيث لا يشعر ويسلم العود  
كزينا ثم ود الصرح كما ذكر ليعلم وقصد ذلك وكذا استشهد بها وفي ذكر لفظة فوق  
مع الاستغناء طاهراً لان خروم السقف لا يكون الا من فوق من يد لتقريب التهويل **قوله**  
قائل البنيان اي خرب الاساس اي عليهم ان يصرافنا هم **قوله** بني الصرح الجوهري الصرح  
القصر وكل بناء عال **قوله** من القواعد من جهة القواعد لشير الى ان من ابتدائه اي  
نشأ تحريم بنيانهم من القواعد مبالغ في الهدم لان المتعارف في التحريم الاخذ من السقف  
الى ان ينتهي الى القواعد كان امرهم الى العكس واليه الاشارة بقوله بان صنعوت فسقط



عليهم السقف الجوهري ضعفت اي هزمه حتى الارض وضعفت اركانها اي  
انقضت **قوله** هذا لهم في الدنيا ثم العذاب الحاصل وهو الحرس واليهوان لئلا لم  
على التفاوت بين العزابين وفيه ايضا معنى التراخي في الزمان كما هو موضوع ثم فيجب  
ان يعتبر فيها معنى الخبايه وهو مطلق للعبد لا الجبار لئلا يجتمع اراده الحقيقة والجواز  
مع **قوله** حكاية لاضافتهم بالرفع خبر شريك في الحيايه هو الصحيح والشيخ الشافعيه  
بالنصب والمعنى على الاول هذا القول حكاية لاضافتهم يعني كانوا يقولون هو لا شر كما  
فكلمه الاضافه عنهم على ما كانوا يضيفونه والباقي قال الله تعالى شر كما هي على الاضافه فهو  
اما حال او معقول **قوله** تشاقق فيهم تعادون الرابع **قوله** الشقاق الخالفه وتوكل  
في شق عن شق صاحبك او من شق العصى بيدك وينتم قال تعالى ومن يشاقق الله  
ورسوله اي صار في شق عن شق اوليائه كخبر ومن يجادل الله ويقال له المال بينها شق  
الشعر وشق الابله اي مقصور كقصره ما **قوله** وقرى تشاققون بكسر اللام وقرأها نافع  
يقولون ذلك اي ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين **قوله** من امهم من بقاها اي  
من التواضع اي قال الانبياء شتمته بهم **قوله** قرى يتروا هم قرى حزن في الموضوعين بالساء  
الحباب والباقي **قوله** وقرى الذين تروا هم يادغام السا في السا قراها الذي  
واختبروا الجوهرى الاخبات الخشوع بوالا حيث لله اي تواضع واحضل الانفا في الاجسام  
فاستعملوا في اظهارهم الايقاد اشعارا بخبايه خضوعهم واستكانتهم وانها كالشيء الملحق ببيت  
يدى الغالب القاهر **قوله** وهذا الصنا من السمائه وكذا في دخول ابواب جهنم والسمائه  
الاولى قوله ان الخزي والسوء على الكافرين الذين تشوفهم كمللا يحكم ظالم انفسهم اي الذين  
يؤثرون على الشر لئلا ينزل عليهم ظلم عظيم فلما القوا السلام اي ذلوا وخضعوا وادبوا ما كنا  
نعمل من سوء رد عليهم اولو العلم بلي كتم تعلمون السوء ان الله عليهم بما كنتم تعملون كعقبا  
لذلك الرد ولعل لاله على وجه استنباح ايجاب العقاب والله الاشارة بقوله فهو جازيكم فلما  
الزمهم بترك عقوبه بقوله فادخلوا ابواب جهنم تنبها للسمائه **قوله** محلى لانه  
قوله ان الله عليهم بما كنتم تعملون من قول المليك **قوله** صاحب المشرق جعلت الذين تشوفوا هم  
الملئكه في موضع جرح صفة للكافرين لم يكن الوقوف على الكافرين حسنا ولا كافا وان جعلته في  
موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كان الوقوف على الكافرين تأما والوقوف على الحامي انفسهم في هذا الوجه  
اصح وعلى ذلك الوجه صالح ليس بكاف ولا حسن **قوله** لم نصب هذا اي جيل ورفخ  
الاولى اي اساطير الاولين في قوله ما اذا انزل ربحهم **قوله** لم تلغتموا ابو زيد بلغتم الرجل  
في الامر اذا تمكث فيه **قوله** بينا صفة مصدر محذوف اي طباقا بينا **قوله** معقول لاجال  
مترادف او معقول له اي نصب هذا فصلا بين الجوابين معقول لا لانزال **قوله** بر من جنس  
حكاية خبر ان لقوله وقولهم الذين احسنوا اي قالوا هذا القول فقدم عليه ليعينه خبرا ثم  
حكاية يريد ان جواب المتقين عن قولهم ما اذا انزل ربحهم كان انزال الذين احسنوا في هذه الدنيا

حسنة الى اخره فقدم على عليه جنس وجعله توطيه لقولهم ثم حكى قولهم للذين احسنوا الى اخره  
**قوله** العاضى فعلى هذا قوله خبر معقول قالوا **قوله** وكوثر ان يكثر كلالها مبتدأ مطلق  
على قوله بر من جنس من كلام الله تعالى يدرج القليل ويوردهم على ما احسنوا فيه من القول  
وجابه عاما وجميع ما احسنوا ليدخل هذا القول فيه ايضا والذين احسنوا مظهر وضع موضع  
المضمر للاشعار بانهم متاهلون بان يحسنوا انفسهم دنيا وعقبى **قوله** لانه في موافقه ظالم  
انفسهم معنى كسب تفسير طسنت بظاهر من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي للتقابل اي  
الكفر فان قوله ظالم انفسهم سباب بقولهم ما كنا نعمل من سوء فظهر من هذا ان قوله و  
الذين اتقوا ما اذا انزل ربحهم عطف على قوله واذا قيل لهم ما اذا انزل ربحهم على التقابل فينبغي  
ان يراد من مضامين القصصين ولزك ختم الاول بقوله فادخلوا ابواب جهنم والثاني  
بقوله ادخلوا الجنة ولما كان ذات الموضوعين واردا على سبيل الاستطراد للتقابل ورفخ منه  
عاد الى نوع اخر من جريش الكفار اعنى قولهم ينظرون والله اعلم **قوله** اي مثل ذلك الفعل  
من الشرك والتكذيب يعنى المشار اليه بقوله ذلك في ذلك ما ذكره علم الايات السابقة من  
الشرك والتكذيب فعلى هذا لا يحسن ترتيب قوله فاصابهم سبات ما عملوا على قوله كذا  
فعل الذين من قبلهم حسنة لكان المشار اليه ما ذكره علم الايات الواضحة هل ينظرون الا  
مجي الايات المخيه حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل كذا فعل الذين من  
قبلهم فاصابهم سبات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون فتكون قوله وما ظلمهم  
ولكن كانوا انفسهم يطغون مقترضا بين السبب والمسبب **قوله** او هو قوله وجزاء سببه  
يعنى قوله فاصابهم سبات ما عملوا ذلك ان ما اصابهم سبه وليس به فيجب بقدر مضاف  
او جعل من باب المشاكلة **قوله** هذا من جمله ما عر د ليعنى قوله واما الذين كفروا معطوف  
مرجئ المعنى على ما سبق من اول السورة من اصناف كفرهم وعنادهم وشركهم بالله وانكار  
وحرانته بعد قمار الحج وانكار البعث واستحالة وتكذيبهم الرسول وشقاقهم واستكبارهم  
اما انكار البعث واستحالة فيهم من قوله انى امر الله فلا تستعجلوه واما شركهم فهو ما يلزم  
من استعجالهم العذاب على ما سبق واما انكار وحرانته فهو ما ذكره علم الايات من كلف  
خلف واما الحج السابق على هذا الانكار فهو من قوله نزل المليك بالروح ومن قوله خلق المرآ  
وخلق الانسان وخلق الانسان والاعمار والخل والبعال ومن قوله انزل من السماء  
ماء وقوله وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم البحر ومن قوله والقي في الارض رواسي وما  
تكذبهم الرسول فمن قوله قالوا اساطير الاولين واما استخبارهم عن قولهم الحق فمن قوله  
فالذين لا يؤمنون بالآخرة قل لهم منكره وهم مستكبرون وفيه انكار البعث وظلالته  
ان هذه السورة من مفتحة الى هذا المقام وارده في بيان عقول اصناف قبايح المشركين  
وما قد تحلل ميزان ذكرا جنى فللنا كيد لا الرامح بيان العناد والاستكثار هذا  
كلام عال وبيان شافى لقوله وهذا مذهب الجبر بعينه جاعقيه خارجا عن سنن



الحق ومحض فيه التعصب فخرم ذلك النظم السري وذلك انه تعالى لما عرّفهم  
وشركهم وتكذبهم الى غير ذلك على ما سبق اتي بقوله كذلك يقول الذين من قبلهم وما ذكر  
ما يدرك على افيامهم وان اكلهم قد ازلتهم ولم يبق له من حيث الا التخلل بالمشيه وهو قولهم ولو  
شا الله ما عبدنا من دونه من شئ كما استقصينا القول فيه في الانعام اعدا قوله كذلك  
فعل الذين من قبلهم ليريح ان احوال هؤلاء المشركين واقوالهم لم تنجوا وزعن افعال اللام  
الى اليه ولا عن اقوالهم خذوا القدر بالقدر ثم بين ان الرسل سلفا وخلفا ما قصروا في  
الانذار والتسليخ لقوله فهل على الرسل الا البلاغ المبين ثم عقبه الجمل بالتفصيل بقوله  
ولقد بعثنا في كل امه رسولا تليه رسولا صلى الله عليه وسلم وتخريضا للقوم على الاعتبار وان  
ينظروا الى وخامه عاقبه المؤمنين وسوء خاتمهم وان لا تذهب نفسه عليهم حسرات  
ومن ثم خاطبه صلوات الله عليه بقوله ان تخرص على هديهم فابن يدخل في الضلالا حديث  
الى لا اقدر الشرا ولا اناؤه **قوله** ورعى الجوهريه ورك فلا ان ذنبه على غيره اي قرينه **قوله**  
ولقد امددنا بالاطال قدر السوء يعني ابط الله تعالى في قوله وقال الذين كفروا اشركوا الوشا اسما  
عبدنا الى اخره سنبه افعال السوء الى قدر الله تعالى ثم امددنا بالاطال بقوله ولقد بعثنا  
في كل امه رسولا الانتصاف وجه الاستدلال بها ان الله تعالى قسم العباد قسمين والامم  
والنبي يرجعوا الى المشيه بنا على زعمهم في انكار كلام النفس فغفروا ان الله شا ان يعبدوه  
وشاء ان يجتنبوا الطاغوت ولم يشاء ان يشركهم ومبني استدلاله على انكار كلام النفس  
والعجب من غفلته عن قولهم ومنهم من حققت عليه الضلالا كما قال في الانعام فلما شا  
لهذا كراهم جميعين وتقدم هناك ما فيه كفايه **قوله** فاني لا اقدر الشرا ولا اناؤه حيث  
افعل ما افعل بالاشرا يريد ان النظر في احوال الاشرا من الهلاك والكرامه يدل على  
ان ما قدرت الشرا فيهم ولا قضيت عليهم الا اني لو فعلت ذلك شرعا قبيح به لكان عادله  
لكنهم انما استحقوا ذلك لانهم هم الذين فعلوا ما استحقوا به الهلاك وعلم من قبل ان ما ذكره  
خارج عن مقتضى المقام **قوله** وقرى لا يهدى على ما لم يسم فاعله الخوف من لا يهدى بفتح  
بفتح اليا وحس الدال والبا قوت بضم اليا وفتح الدال **قوله** ابوالقاسم في قوله الضم وجمان  
احصاهاك من يضل مبتدا ولا يهدى خبره والماي ان لا يهدى من يضل خبر ان كفولا ان  
زيد لا يضرب ابوه يعني ان التركيب سببي ومعناه ان زيدا يري ان من الشرق والكرامه  
كثرت استحقاق ان يكرم ابوه ولا يهاب الضرب ونظر في المعنى خولا ان في انك شر ما في التزويل  
مع ذلك التقدير وافق جزاء للشرط ولم يكن يصلح جزاء الا بتاويل الاطلاء والاخبار وقد تكرر  
ان مثل هذا الاسلوب انما يورد للتفسير او التنبيه على امر خطر خفي على السامع ولا سيما في جعل  
ان الاسم الجامع للاسم الحسي كانه قيل ان تخرص على هديهم وكل مخلوق على هديهم من اراد الله اضلاله  
فاعلم وتنبه انك قد حاولت ان لا يضل هذا معنى قوله لا يهدى انت  
ولا احد على هديته وجرت بعض الفضل على الحاشيه هذه كلمه حق وقد اخرجها الله تعالى

من فيه بلا اختيار منه **قوله** وما لهم من ناصرين دليل على ان المراد بالاضلال الخذلان كانه  
قيل ان تخرص على هديهم فاعلم ان الله لا يهدى من يخرله وما له من ناصر ينصره **قوله** ليس  
بأويل من يضل بالخذلان اولى من تاول من ناصر بالهادين اي ان تخرص على هديهم فاعلم ان الله  
لا يهدى من يضل وما له من هاد قط لا انت ولا غيرك وهذا اولى لان اول الكلام في  
الهديه الا في النص والخذلان واما الجيم بغير النص فلما لغت في نوحى الهديه والكسبه فيه  
وعلم الا هذا **قوله** وكوزان يكون لا يهدى معنى لا يهدى الجوهري هدى واهدى  
معنى قوله فان الله لا يهدى من يضل **قوله** الفرار يد لا يهدى من يضل قوله هدى  
الله يهدى اي هدى مطاوع هدى كما ان اهتدى مطاوعه **قوله** وهى معاضه لمن  
قر لا يهدى اي لا هادي موجود لمن يضل فاذا لم يكن هاديه موجودا فلا يهدى ابدا  
**قوله** وهى معاضه للاولى اي قراءه من قر لا يهدى معنى لا يهدى **قوله** كغفران  
الجوهري الكفر بالنعمة التقطيه قال ابن السكيت ومنه الكافر لانه يستر نعم الله عليه  
وفي التخصيص نادر وهو ان الكفار كانوا يركعون تقطيه ما هو في غايه الظهور والكل والاولى  
ان يعطى الجمل كما هو على جملة الشرط والجزا كانه تعالى خبر عن مبالغه من النبي صلى الله عليه  
وسلم على هديتهم وعن تاشي ضلالهم مغوضا ترتيبا اخرى اجمليتين على الاخرى الى فهم السامع  
**قوله** او انه وعد واحب اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون واجب على الله لانهم يقولون لا يجب  
على الله شئ لا ثواب عامل ولا غفرانه تعريض باهل السنه **قوله** صاحب الترابيد لا دام  
في الايه على ما قال لكن المعنى لا يعلمون كما في قدرته وبالفح حركته في بعثه بعدا ما نته وقلت  
الذي دل عليه القياس ان معناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لكونه عداك والقول الصدق  
لقوله وعدا عليه حقا كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه تبارك الخلق ثم يعيد  
لجري الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من جمم والمقدر الوعد  
الواجب بحسبانه تعالى لا يخلو الميعاد لان العبد يوجب علم ذلك بسبب علمه واما جزا  
من الثواب والعقاب فهو تابع للبعث او ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه تعالى سخر  
اي علم البعث التي مبناها على عونه تعالى عالما بكل المعلومات قادر على المقدورات كالقلاصف  
واضرابهم خذلهم الله ويؤيد ان الكلام في البعث قوله ليبين لهم الذي تخلفون فيه اي في  
البعث وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين اي في قولهم لا نبعث الله من يموت وكذا قوله  
انما قولنا الشئ اذا اردناه ان نقول له كن فنكون لان فيه اثبات القدره الكامله والاراده  
الشامله واليه الاشاره بقوله والمعنى ان ايجاد كل مقدور على الله بهذه السهوله فكيف يمنع  
عليه البعث الذي هو من شئ المقدورات **قوله** لان مراد انكره واللام متصل مثل اي اي  
مراد يعزى وقوله وان وجوده عند ارادته عز متوقف عطف تفسيرى على ان مراد الا يمنع  
عليه **قوله** في شئ المقدورات فانه توهم لامر البعث الاساس فقد في شئ من الاراد  
اي ناحيه منها وجود من شئ الشيا ب من عرضها ولا يحسن **قوله** وقرى فيكون ابن عامر



والكسائي بالنصب والباقيون بالرفع قال الزجاج الرفع على فهو يكون اي ما اراد الله  
فهو يكون والنصب اما على ان يقول اي يقول فيكون اي جواب عن قولنا ارفع بالابتداء  
وجزم ان نقول معناه ما اراد الله فهو كاي على كل حال ولو اراد خلق السما والارض  
في قدر لمح البصر لكان العباد خروطين بما يعقلون فاعلمهم الله سهولة خلق الاشياء فلم انه في  
اراد الشيء كان وليس ان الشيء قبل ان يخلق موجود وقال ابو علي كنت وان كان على لفظ الامر  
فليس القصد هنا الامر وانما هو الله اعلم الاحبار عن كون الشيء وجوده والى هذا ذهب  
ابو العباس وسجي تمام البحث في ليس **قوله** في عيب متعلق محذوف تقديره لو لم يخلق  
الله نار الاطاعة فكيف وقد خلق اي لا يطيع الله كخوف نار فتعز طاعته لا عراض  
وعلى العارف من يلج الله ومعنى لو في الحديث ليس لا امتناع الشيء لا امتناع غيره بل مجرد  
الفرض والتقدير **قوله** في الله في حق اي الذين هاجروا فخلصوا لوجه الله لا الامر آخر  
دينه كقوله صلوات الله عليه فمن كان شجرة تم الى دنيا يصيبها او امره يتزوجها فخيرته  
الى ما هاجر اليه رواه البخاري وغيره **قوله** لنزلهم في الدنيا منزله حسنه يريد ان التوبة  
في الدنيا معني اعطا المنزل فخير من ان يستعمل في النجس في الارض كقولهم مكانكم في الارض  
ولذلك قال وهي الغلبة على اهل مكة الى قوله وعلى اهل المشرق والمغرب ولا يبعد ان يقال  
ان هذا هو الوعد المذكور في قوله وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليثخنهم  
في الارض وليعذبهم اليم دينهم الذي ارسلناهم والله اعلم **قوله** والذين صبروا واراد  
على صبر الذين صبروا اي الذين صبروا واوراد على صبر الذين صبروا واعني كلاهما لا ارادة ما  
اولا لانها انما يتلقى بها الخطي المص على خطايه المبالغ في انكاره **قوله** لان اصله ضرب  
زيد بالسوط يعني الا من جئت اللفظ لغو والاشتغال على خلاف المشهور عن بعضهم التقدير  
لم يوجد ضرب منه اصلا لا بالسوط ولا غير وقال ابو البقاء في علق بالبينات ضعيف  
لان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا انتزاع الكلام على الا وما يلحقه الا انه قد جاء في قول الشاعر  
نبيتم عزوبوا بالنار جارتهم ولا يعذب الا الله بالنار وقال صاحب المفتاح لك  
ان تقول ما ضرب الامر وازيد وما ضرب الا يزيد عمره وفقد في ثور الا ان هذا التقديم  
والاخير لما امتلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قلد ورع في الاستعمال **قوله**  
والاول قال في الاوكن والاول نظر الى انه لا اختار منه **قوله** واما لا يعلمون على ان  
الشرط في معنى التبعيت والاول لان امتلكت في امر مقطوع معلوم وذلك ان الكلام  
مع قرين كما قال قالوا الله اعلم من ان يكون رسوله بشرا فليل وما اراد الله من قبلك  
الا رجالا يوحى اليهم فاسالوا اهل الذكر ان ختم لا يعلمون بالبينات والاول قد علم  
وحقق ان قرينها لم يكونوا عالمين بالبينات سواء في تعلقهم بالبينات بعد التبعيت  
والاولا بمعنى لا ارتباب في انهم عن عالمين بها وكنتم ايضا من سالون عنهم لا انكم تعلمون  
انهم لا يحسنونكم الا بما ذكرنا من انما ارسلنا من قبله الا رجالا يوحى اليهم فلم يبق لكم طريق سوى

التسليم والاذا كان وعلمه قوله ان كنت علمت فاعطى حتى وصاحب المفتاح اخرج هذا  
المثال في معرض النفي حيث قال ومنه ما قد يقول العامل عند العاصي بالعمالة اذا امتد التسليم  
واخبر بترجمه عن الحرام ان كنت لم اعلم فقولوا اخطأ الطمع نزلهم ان كرموه منزله من لا  
تقدر انه عمل محملا **قوله** فسالوا اهل الذكر اعتراضا على الرجوع المتقدمة يعني في هذا الوجه  
ليس باعتراف وليس بحول للشرط المتقدمة عليه اعني ذلك عليه **قوله** وهم اهل مكة وما  
مكروا به اي الضمير في مكروا لاهل مكة والمراد بالمكر ما مكروا به في دار الندوة الرابعة  
المكره في الغير عما يقصد به **قوله** وهو خلاف قوله من حيث لا شعور ومن حيث  
يشعرون **قوله** من قولك خوفته وتوخته **قوله** تخوفناه نقصناه انقصاه  
الكوف منه والتخوف ظهور الخوف من الاشياء قال الله عز وجل او اخذهم على تخوف  
**قوله** تخوفوا الرجل منها البيه تاما اي سا ما مشرقا الاثنا عشر صوف قد ملئت  
مبلد الجرحى سباب قد يركب بعضه بعضا والبيع شجر تنجد منه القسي والسفن بالتحريك  
المراد يصف ناقة اسر الرجل في منامها وتنفص كما تنقص الجرد من العود **قوله** يدرككم  
المغرب الربوات الجرب من دون الكتاب اذا جعلها لانه قطع من القراطيس مجموع  
يريدون ان عمر رضي الله عنه اول من دون الرواوس اي رتبة الجرايد للولاة والقضاة  
**قوله** لا يصل محروم لانه جواب لقوله عليكم اوهو معنى الامر وفي الباب عليكم يدرككم  
لا يصلوا **قوله** قرى او لم تروا وتيقنوا او لم تروا بالما الفرقا منه حمزة والكسائي  
والباقيون بالياء ابو عمر وتيقنوا الفرقا منه والباقيون بالياء وسجلا حال من الظلال وهم  
داخرون حال من الضمير في ظلال فالضمي ظلالهم ساجده وهم في انفسهم متواضعون  
صاغرون فتشقق الباطن مع الظاهر فان قلت لم جعل الحال اثنا منه من الضمير  
في ظلال ولم يجعله من الضمير المفعول المحذوف العابد الى الموصول قلت لانه حال  
موصوف فاذا جعلت الظلال ساجده يلزم منه المبالغ في سجود الاجرام بالطريق الاولى  
وهو معنى الخضوع فيقع الحال تاجيدا كما في قوله ثم ولستم مدبرين ولا يغيدوا اول  
هذا المعنى ومنه ادماج لمعني تسخير الاجرام العلوية لان الظلال انما يحصل من حر كات  
الكواكب والشمس والمبينة ذلك وارا ان بين الاختصاص وانها تسجد لله لا لغيره  
قال والله يسجد قال العاصي قوله سجدا لله وهو داخرون هاجلا ان من الضمير في ظلال  
والمراد من السجود الاستسلام سواء كان بالطبع والاختيار فقال سجدة الخلة اذا مالته  
لشده الحمل وسجدا البعير اذا لحظا راسه ليركب والمعنى يرجع الظلال بارتفاع الشمس وانوارها  
منقادا كما قد مر بها من التغيير او واقعه على الارض ملتصقا بها على هيئة الساجد  
والاجرام في نفسها ايضا صاغرة متقادة لا فاعا لله فيها قال ابو البقاء سجدا حال  
من الظلال وهو داخرون حال من الضمير في سجدا وكبرنا ان يكون حالنا منه معطوف  
**قوله** وجع بالواو لان الخضوع من اوصاف العقل وذلك ان من لا يعقل اذا وصف



صفة العقل اجري مجرى العقل في الاستعمال واذا حكم على العقل وغير العقل على غيرهم  
**قوله** استعاره خبر مبتدأ محذوف اسمان الظلال وشمايل الظلال في قوله تعالى عن المؤمنين  
وعن الشمايل استعاره من عيون الانسان وشماله لجانته الشئ **قوله** من التقوى ما  
سخرها له تنفيا من التقوى يقال فادى فيا اذا رجع **قوله** الخلق الذي نيا له الروح فعلى  
هذا الروح غير الملايكة وقال فيه الروح جبريل وافرد به عنهم اشرافه لقوله تعالى تزل  
الملايكة والروح وقل خلت من الملك لانهم الملك الا تلك الملايكة والملوك خصوصاً  
من بين الساجدين يبرأ منه تعالى لما علم من تنالي منه السجود في قوله والله يسجد ما في  
السموات وما في الارض ثم خص من بينهم هذا الجنس من الملائكة في قوله والملوك  
وهو لا يستجرون دل على انهم اول واقدم في هذا النوع من العبادات ثم تممه بقوله وهم  
لا يستجرون **قوله** وكل السجود من جمعها من الانقياد فلم يختلف الا في صاف اشتد  
بالآية من اجار استعمال المشترك في معنييه وفي حقيقته ومجازه ثم لا والركن مخشوب  
تذكر في مواضع من كتابه لعله على التقدير المشرق وجعله متروكاً لیسلم من الجمع بينا كقوله  
والجبار وبطلان الآية اية سجد وقيل دليل على ان المراد من السجود الذكر على ما هو  
مستحب الى المخلوق من الفعل المتعارف شرعاً في بطلان القول بالتدوير المشترك **قوله**  
ويمكن ان يقال ان قوله يسجد وارد على عموم الجاز الذي يكون كل من الحقيقة والمجاز  
انما يسجد لمقتضى ما يناسبه الراعي **قوله** السجود اصله التظام والتزل وجعل ذلك  
عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام في الانسان وبه يستحق الثواب في عالمنا فاسجدوا  
له واعبدوا وسجدوا وهو للانسان وغيره وعلى ذلك قوله تعالى والله يسجد من في  
السموات والارض الآية وهو الدلالة الصامته الناطقة المنهية على كبرها مخلوقة وانها  
خلق فاعل حكيم وهو قوله تعالى والله يسجد ما في السموات والارض من  
دابة والملوك وهم لا يستجرون ينطرون على النزعين **قوله** تخافون كثران يكون  
حالا وان يجوز ببيان التخيلا استخباراً وتأكيده لا انتصافاً الثاني اصح لان الحال يعطى  
انتقالاً وتوهم تعبيراً والواقع عدم استخبارهم مطلقاً غير مقيد بحال **قوله** ان  
علقته يخافون اي جعلته متصلاً به ونعمة لمعناه ولم يرد به تخلف العموم بالعامل فعلى هذا  
من فوقهم متعلق متعلق تخافون يدل عليه جعل المصنف ان يرسل يدلاً من الضمير  
في تخافونه ويمكن ان يفهم وتخافون عذاب ربهم كما ينما من فوهم **قوله** دال على شئ  
على الجنسية والعدد وفنه ان العدد عام عن الدلالة على ماهية العدد وهو كثران يكون بياناً  
لاحد معنوميه **قوله** والذي يساق اليه الحشر هو العدد هو العدد خزان والذي يساق  
اليه الحشر تفسير لقوله المعنى به وشفع جواس **قوله** لو قلت انما هو واحد  
ولم تؤخذ بواحد لم يحسن وخيل انك تشبه الله لا البرهان فيه **قوله** صاحب الشئ  
فنه نظراً ذاله بطلق على الجنس مجرداً عن المتعدد في فيه التمثل واما الله فلا تخيل فيه

وقال الله لا تخدوا للهين

غير التشبه مع انه المبحث وفيه شئ ما تعريب وفي الاصل نظراً ان كثراله وضع للجنسية  
والوحد لا تجي التخييل ايضا اذا جرد عن الواحد وان وضع للجنسية المطلق لم يكن شفع  
بالواحد تأكيداً اذا التأكيد تعويبه ما فهم من الاول والمقدر عدم دلالته على الوحد  
**قوله** ان المصنف لما بين دلالته الرضخ او لا وان مثل رجل ورجلين معزودات  
فنهما دلالة على العدد بني عليه معنى التاكيد واستدلوا مستوا مردس اللغطين اعني بلا شئ  
رجال ورجلان في المقصود من اراده المعزود والعدد فلو لم يجعل شفع بالواحد على التاكيد  
وسان الغرض الحان رايداً فوجب المصير الى التاكيد لان التاكيد انما بصار اليه لاحتمال  
ما عسى ان يتوهم السامع خطأ في المقصود وكل لفظ اخلي عن التاكيد كما يمنع الاحتمال  
وقد مضى لرجاح ان اثنين توحد لقوله الهين كما الواحد في قوله انما هو واحد وقال  
الا ما من ان الهين لفظ واحد يدل على امرين ثبوت الاله وثبوت التقود فاذا قيل لا  
تتخذوا الهين لم يعرف منه ان الهين وقع عن اثبات الاله او عن اثبات التقود او عن  
مجموعهما فلما شفع بقوله اثنين ثبت ان الهين عن اثبات التقود فقط وكذا عن صاحب المتنازع  
واما ببيان النظر فان قوله وقال الله لا تخدوا للهين اثنين الآية معطوف على قوله  
ما خلق الله من شئ على منوال قوله متفكرين في ما رجا اي او لم ينظر الى ما خلق الله من  
الدلائل المنصوبة الشاهد على وحدانية الله تعالى وان لا معبود سواه او لم يسموا اي ما قال  
واوحاه الله في الكتب المنزلة من بيات الوحيد ونفي الشرك **قوله** شفع ببارك لا تناف  
قول صاحب المتنازع ففسر الهين اثنين والواحد بياناً لما هو الاصل في العرض فان التاكيد  
انما بيات من وجه الا ترى الى قول المصنف قبل هذا في قوله تخافون ربهم من فوهم هو  
يات لقوله وهم لا يستجرون وتأكيده لان من خاف الله لم يستجرب عن عبادته **قوله**  
وجاز لان الغاييب اي وجاز العمل لان الغاييب في قوله انما هو واحد واحد هو عينه المتكلم  
في قوله فاي اي فار هو بول لان شرب لجنه الالتفات هو الانتقال من احدي الصيغ الى  
اي الاخرى المعنوم واحد **قوله** وهو بلغ في الترهيب من قوله فاي اي فار هو بول لما انك  
تجد في الانتقال من الغيبة الى المواجه من نفس الخطاب ما لا تجد اذا استمرت على لفظ الغيبة  
**قوله** ومن ان تجي ما قبله على لفظ التكلم اي هذا الانتقال والاختلاف ابلغ من ان جاء على  
سنت وهو ان يحى على لفظ الغيبة كما يقال انما هو واحد فاي اي فار هو بول وان يحى ما  
قبله على لفظ التكلم كما يقال انما انا الاله واحد فاي اي فار هو بول **قوله** صاحب الزائد  
فايدن الالتفات ان يعلم ان ذلك الواحد هو المتكلم لا غير لانه لما نادى قوله لا تخدوا للهين  
اثنين واذا قوله انما هو واحد الامر بانما هذا الواحد وجب ان بين ان ذلك الواحد هو  
المتكلم فغير عن ذلك لقوله فاي اي فار هو بول **قوله** وتخبرين ان قوله تعالى  
قال الله لا تخدوا للهين اثنين الى اخر الايات منزع في قالب واحد لان اصل الكلام لا يشترط  
في شئ في العبادة لان المعبود واحد فانظر وانظر الى انما هو واحد من هو فاذا ادا الم النظر



الان ذلك المعبر دانا فخصون بالرهبة مثله في الاشغال والتخصيص قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تسجدوا للشمس والجمرة والاشجار والارض والسموات والارض  
على قوله انما هو الله واحد بعد ما رتب عليه التقوى لم يرد بان عظمه الالهية كما يقتضي الحرف  
كذلك لما لقيه فعلق به قوله افقر الله شقوق ثم رتبهم وانكر عليهم بعد الشرك كقوله نعم  
الله تعالى بقوله وما يكفر من نعمه فمن الله ثم استبعد بقوله ثم اذا مسكم الضر فاليه  
تجارون قال ابن الحاجب الآية هي بالاخيار قوما استقرت بهم نعم جعلوا معطيها  
او شكروا فله او فعلوا ما يودون الى ان يكونوا شاكرين فاستقرارها مجهول او مستحسنة  
سبب للاخبار بكونها من الله تعالى **قوله** او لها الجزاء دا بما عطف على قوله الذين الطاعة  
والواصب الواجب الثابت والذين اذا افسر بالطاعة والواصب كوزان يكون بمعنى  
الواجب فيكون المعنى الطاعة واجبه لله تعالى لان كل نعم منه وان يكون بمعنى الكلفة  
والمشقة ويكون المعنى الطاعة التي فيها كلفة ومشقة ايسر للعباد ليميز المخلص من غيره  
واذا افسر بالجزاء كقوله تعالى ما الذي يوم الدين فالواجب بمعنى الثابت فقط وله الجزاء دا بما  
ثابتا والصيرفي ولذا يسمى الدين بالمعنى بالطاعة **المراد** الواصب السقيم الذي يرد  
بغير واسب واوصيته كذا وهو يتوصب كثر يتوصب قال تعالى واهم غراب واسب وقول  
وله الذين راسبوا فتوعد لمن اتخذا الهين اثنين وتنبيه ان جزا من فعل ذلك لانهم شربوا  
بمعنى الواصب الذي يسهل ايحق الانسان ان بطيعة دا بما في جميع احواله **قوله**  
يراد من صلوات اليك تصون راسها المروحة في الجليل ان يعمل هذا مرة وهذا مرة  
**قوله** فاما معنى قوله اذا فرقت اي في السؤال بالاف لا يترك بالانذار على الكلام السابق  
بمعنى مقتضى قوله وما يكفر من نعمه فمن الله الاخبار عن قوما استقرت بهم نعم جعلوا  
معطيها وتذكرت ان قوله وما ركبنا من قبلك الا رجالا رد لطعون قريش في  
رسالة صلوات الله عليه وقولهم الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا وذكرنا ثانيا  
ان قوله افا من الذين منكروا ارباب تازله فمهم وهي متصلة بتلك الآية بمعنى افا من  
منكروا الرسالة بالاذلوت جهدهم في المكرا بطلانها ان يخفف بهم وكيت وقوله اولم يروا  
الى ما خلق الله عطف على قوله افا من الذين منكروا سميات وقوله وقال الله لا تتخذوا  
الهين اثنين عطف على اولم يروا على منوا قوله متخذوا سميا وسميا اي اولم يروا الى  
دلائله الدالة على القدر الفاضل المستخرج لكل شئ واولم سمعوا بآياته الشافية في اثبات الحميد  
وان له الملك الواسع والذين الراسب ليعرفوا ان لا بد من رسول ليرسلهم تلك الدلائل  
ويبلغ اليهم ذلك القول البليغ ويهدى لهم ذلك الدين الواصب ويضع الشريعة المتكفلة ليوضح  
منها حجج الطرقة القوية وخصوصا بوجه اوله على ما هم فيه من الاشراك بقوله افغير الله شقوق  
وثانها على كفرهم بغير الله بقوله وما يكفر من نعمه فمن الله وثالثها على تعكيسهم الامر بقوله ثم  
اذا مسكم الضر فاليه تجارون ثم اذا اكشف الضر عنكم اذا فرقت منكم بربهم يشركون

واذا كان كذلك فكيف يدخل في المعنى ذكر شريك وكرام بعضا من اولياء المؤمنين ما  
اشركوا واجاب بانه كوزان يكون الخطاب بكلاما ويراد بالفرقة اولياء المشركين على ان  
الناس كلهم فعلوا ما يودون الى ان يستحلوا ونسبوا الى الكفران خصوصا هؤلاء المشركين  
صنفوا مع الجاهل والكفران ما هو اعظم منها من انهم اذا مسهم الضر تضرعوا الى الله ثم اذا اكشف  
الله عنهم ذلك الضر ليحذروه بدله بالاشراك وان يكون الخطاب خاصا في اولياء المشركين  
ثم من اما بيان والمعنى على التجريد واليه الاشارة بقوله وهم انتم او تبعيص على ان  
المراد من لم يصدر منه ذلك الاشرار كالحاص فهو المقصود المتوسط الذي خضع من غلوائهم  
في الكفر فظهر من هذا البيان ان شرف قوله ثم اذا مسكم الضر للتراضي في المرتبة والثانية  
على حقيقتها واما قطع قوله ليكفروا بما اتيناهم فلانه جمل طلبة وارده على طبع على جعل  
الكلام وما تخلص الى نوع اخر من قبائح المشركين وكذا يكون من الخطاب الى الغيبة اي بما لا  
عن ايمانهم وبغيا على سر سؤ الخاتمة وان يقال لهم دووم على كفرهم فسوف يعلمون وخاتمة غايته  
امرهم والله دتر فاء فاقه جلبت هذه المعاني الرافعة حرمانه واضعها في هذا المقام  
والله اعلم **قوله** عليه وعبد نشر لقوله فتمنعوا فسوف يعلمون يعني خلتكم وامهلتكم  
ولم تنكروا الدنيا ولذا تزا وعن قريب يظهر لكم سر مغيبكم ووضاها عاقبته قال ابو  
البقاء الجهمي فتمنعوا على انه امر ويقرأ بالثا وهو معطوف على ليكفروا ثم يرجع الى الخطاب  
فسوف يعلمون وقرى بالياء ايضا من الامر الوارد في معنى الخذلان والخلية وهو قولهم تعالى  
قال منع بكرك قليلا **قوله** وقيل الضم في لا يعلمون للالهة يعني لما نفوا عنها ما يصح ان ينفي  
من ذم العلم اجروها مجرى اول العلم وعلى الاور الضم للمشركين ومفعول لا يعلمون ضمير ما المعجب  
عن الاصنام وعلى الثاني مفعول لا يعلمون عن مشركي وكذا قال لا شاة غير موصوفة بالعالم  
وقوله لا شعرا جعلوا لها نصيبا صفة اخرى لا شاة وعلى هذا الرجوع الى الموصوف ضمير الكائنات  
في لا يعلمون **قوله** الرفع على الاشياء والنصب على ان يكون معطوفا على البناء اي وجعلوا  
لأنفسهم ما يشتهون من المذكور ونقل الامام عن الفراء انه قال المختار الرفع لانه لو كانت  
نصبا لقال لانفسهم ما يشتهون لان في قول جعلت لنفسك كذا ولا تقول جعلت لك كذا وقال  
الراجح لا يجوز النصب لان العرب تقول جعل لنفسه ما شئت وهو معنى نفسه وقال ابو  
البقاء وضعف قومه هذا الوجه وقالوا لو كان كذلك لقال ولانفسهم وفيه نظر وقال القاضي  
كون النصب عطفا على البناء على ان جعل معنى الاختيار وهو وان افضى الى ان يكون ضمير  
الفاعل والمفعول لشئ واحد لكنه لا بعد تجويزه في المعطوف **قوله** وكوزان عن كل اي بمعنى  
قال الجوهري ظلمت اعلم كذا بالشكر ظلموا اذا علمته بالثبات دون الليل قال صاحب  
الانصاف وكذا الاحمال في قوله فظلموا فله معرجون اما صاروا وانما ان يردنا المقصود بالمعنى  
في الرضوخ **قوله** فينظر نهاره بالنصب والرفع بالنصب ظرف والرفع على الاسناد المجازي  
نحو نهاره صام **قوله** مر يد الوحة الجوهري مر يد وجه فلان اي يعبر من الغضب وترد ايضا



ايضا يغيب **قوله** من الكتابه الكابه سؤ الكال والانكار من الحزن **قوله** وهو الغنى  
عن العالمين مقابل لقوله وهي الحاجه الى الالاد وقوله والنزاهه عن صفات المخلوقات  
في مقابل ورا دهن خفيه الاملاق وقوله وهو الجواد الكريم في مقابل واقرارهم  
على انفسهم بالشع الغالب البالغ ولكن ذلك نتيجه قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما  
شتمون وقوله واذا اشر احدهم بالاثني الى قوله ساء ما يكفون **قوله** فقال ايلي  
والله حتى ان الجباري لتفوت في وكرها الزنايه وفي حديث ليس ان الجباري تفوت هذه  
بزيه بنى دم يعني ان الله تعالى كسب القطر لسموم ذنوبهم انما خصها بالذكر لانها البوار طهر  
بجعه فزيتا تدح بالبصر ويوجد في حوصلة الحبة الحصل وبين البصر وبين منابتها ايام  
**قوله** بلى اجاب لما بعد النفي والنفي ههنا متفاد من دليل الحصر كانه قبل بضر نفسه  
ولا يتعدى الضر الى غير فاجاب بلى والله لا يتعدى الى غير حتى الجباري وظهر ان حتى  
غايه يتعدى المقدر **قوله** او من دابه ظالمه عطف على قوله من دابه قط فاعلى الاول  
التكثير فيها للجنس وعلى هذا المنوع **قوله** اذا قال الله هاتوا اي وان الحفظ هاتوا  
**قوله** ومن الاستخفاف برساله اي برساله الذين كانوا يرسلونهم **قوله** فمطون  
قرى مفتوح الكرا ومخسرها نافع بحسب الرا والباقرن بفتحها مخفعا والمشد دشا ذالمفتوح  
معنى متفوت برساله مخفعا ومشد **قوله** او جعل فهو وليهم اليوم عطف على قوله فهو وليهم  
اليوم حكاية الحال لما ضربه ناء على ان هذا الكلام اما ان يقال في الاخر او في الدنيا  
اما الاول فعلى وجهين احدهما ان يراد باليوم يوم الاخر استحضارا لما جرى على الكفر  
في الدنيا من مثول امورهم الذي هو الشكات وما زين لهم سوء اعمالهم وسوء اعمالهم الكفر  
لان السامع حينئذ يتصور يوم كونه في تلك الحال فيتعجب منها ويأنيبها ان يراد باليوم حينئذ  
الزمان حينئذ في الدنيا فالترقيق في اليوم للمعبد والمعنى بالولي القريب الذي هو قريبهم في الدنيا  
وليس في هذا الوجه ذلك الاستحضار بل مجرد الاخبار واما الثاني فعلى ان اخبار الله عن الكائنات  
منزله الواقع الباب فيستحضر الآت ما جرى عليهم في القصة وهكذا على عكس الوجه الاول  
والاول حينئذ بمعنى الناس واثبات النص على سبيل التهاكم واليه اشار بقوله نفي الكائنات  
لهم على ابلغ الوجوه وشبهه قوله تعالى ولو ترى ذالك المكون موقوفون عند ربهم والعرض  
استحضر صور الكائنات موقوفين عند ربهم متقاولين تبك المقاتل **قوله** وكمن ان يرجع  
الضمير يعني في قوله وليهم وهو عطف على قوله فهو وليهم اليوم حكاية الحال لما ضربه لاء  
الضمير على الاول لخل من والاه الشيطان المعنى شيطان قبل قريش زين الامر لما ضربه  
من الكفار اعمالهم فهو الآت ولي هو الخلف لانهم متصلون بهم في البيت كقول تعالى المافقون  
والما فقات بعضهم من بعض **قوله** هذا هو الوجه وعليه انظم الفائق لان في  
نص القصة لقوله بالله بعد انكارهم رساله وتعداد قاييم الاشعار بانها كالسليم لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وان الامر الخالفه مع الرسل السالفه لم تنزل على هذه الوتر فذلك أسره بتلك

الانبيا وقومى خلف تلك الامر فلا تهم بذاك فان ربك نيتهم الى منهم بالقتل والوقار  
في الدنيا وبغداد الكفار الى العقى فاستغل انت عنهم تبليغ ما انزل عليك من انذار الفصل  
بين الكفر والباكل الالهاده الى الصراط المستقيم والرحمة المومنين وشقير انواع الالهاده المنصور  
على الرضا عنه وبالتشبيه على اقامه الشكر على نعم الله المتكلمه وهذا القدر من بواحي الغنى  
في فائحه هذه السرور الكريمه والله اعلم **قوله** وانما سصب مفعول له بغير والفاعل ما  
في ما كان **قوله** واشامر التبرير عطف على قوله البعث **قوله** اثواب احيا من في الحاشيه  
الا حيا من ضرب من الثواب تغزل من تين **قوله** في كل عام لغمر البيت وبعد ههنا ههنا  
لما رجونه اربابه نوك فلا تجرته ولا ملاقون طعانا دونه ويروي في كل عام ذكر الضمير  
في رجونه الرجوع الى نعم الله اسم مزد معني الجمع بخاطب لصوصا يقول لهم تحبون وتخون  
في كل عام لغمر القوم القوم وانتم تنجون في حيكهم **قوله** يستقيم الفتح والضمير لهم الا  
نافعا وابن عامر وابا بكر قال الكراج سقيه واسقيه بمعنى وقال مسويه والكيل  
سقيه كقولك ناولته فشرب واسقيه جعلت له سقيا وكذا قول البيهقي لم يزل الكاهن  
سقى قوس بني مجد واسقى من اوال القبائل من هلال وهذا البيت وضعه الخويبر  
على ان سقى واسقى بمعنى وهو كقول التفسير الماني وقيل لا يريد الشاعر بمعنى قومه ان يرو  
عكاشهم يريد ان جعل لهم سقيا لهداهم حصون منها ويعيد ان يسال القوم ما يروى العكاش  
ولغيرهم ما يصيبون ومعنى يستقيم الضمير جعلنا في عثرته راد امنه كالسقاء من تحوله  
اسقيه من الجوهري سقيه لشقيقه واسقيه لما شربه وارضه والاسم السقي بالكسر  
والجمع الاسقيه **قوله** قل اذا اكلت البهيمة العلف فاستغفر في حشره الى اخره **قوله** لا يطا  
يزعمون على خلافه قال الامام المراد من الآية هو ان اللبث انما يتولد من بعض اجزا الدم والدم  
تولد من الاجزاء اللطيفه التي في الفرس وهي من الاشيا الحاصله في الكرش واللبث يتولد من  
الاجزاء التي كانت حاصله فيما بين الفرس او لا ثم ما كانت حاصله فيما بين الدم ثانيا  
فصفاه الله تعالى عن تلك الاجزاء الكثيفه الغليظه فاذا تناول الحيوان الغذاء وصل الى معدته  
او الى كرشه فاذا طبخ وحصل الحضم الاول فما كان صافيا انجز الى الكبد وما كان كثيفا  
نزل الى الامعاء والحاصل في الكبد منه خمر ثانيا ويصير ما شمل الدم يدخل في الارده وهي  
العروق الثانيه من الكبد وهذا يحصل الحضم الثالث وبين الكبد والضرع عروق فيصير  
الدم من الى الضرع وفيه لحم غددي وخوابيص فينقلب الدم فيه الى اللبن وذلك تقدير العن  
العليم قال القاضي بعد ما ذكر خرا من هذا ومن تدبر صنع الله في احدا من الاخلاط  
والالباب واعداد مقارها ومجارها والاسباب المتولد بها والقوى المتصرفه فيها كل وقت  
على ما يليق به اضطر الى الاقرار بحال حكمته وتناهي رحمة وعلى هذا الاقرب ان يكون  
بين فرس ودم حال من كسنا الصا ولا يجوز ظر الغوا **قوله** لان بين الفرس والدم مكان  
الاستقرار وي مكان بالرفع وقبل بين اسم لا ظرف وانتصابه على الحيايه وليس ان يعامل هذا



النصب وانما هو عامل نصب اخر مقدر والتقدير لان عمل الغرث والدم مكان الاستفا  
او ان المتوسط والتخليل بين الغرث والدم مكان الاستفا وبنيته نظر لاحسن نظرف  
لا اسم والطاهر ان التقدير ان اوسط الغرث والدم مكان الاستفا كرامة من قرا التقدير  
تقطع بينكم بالرفع **قوله** اربطت يتخذون اي قوله ومن ثمرات النخل **قوله**  
البيان والتخفيف او لمقابلته قوله تسقيهم مما في بطونه وهو بيان لقوله وان لكم  
في الانعام لعرب **قوله** ولذا جعل ومن ثمرات متعلقا بالخزوف لا بهذا الطاهر لكونه غير  
صالح للبيان قال ابو البقاء وقيل التقدير يتخذون من ثمرات النخل سكرا واعاد من لما  
قدم واخر وذكر الصنف لانه عاد على شي الخزوف او على معنى الثمرات وهو الثمر او على النخل  
اي من ثمرات النخل او على الجنس او على البعض او على المذكور **قوله** زيد في الدار فيها قال  
في الانبياء اوردهم بعبودية في باب ما شئ فيه المستقر تركبوا عليه زيد حرم عليه وغير  
ذلك **قوله** بكفي كان من ارضي البشر قبله ما الى من غيرهم وحجر وعز كيدا شديد  
الوتر جادت بكفي كان من ارضي البشر كيدا القوس مقبضا والضمير في جادت راجع  
الى كيدا اي صار راجعا قوله بكفي كان اي بكفي رجل كان من ارضي البشر **قوله** فالام يرجع  
الضمير في منه في السؤال انما يشاءه الفاعل اي اذا جعلت من ثمرات من باب زيد في  
الدار فيها كان الضمير في منه لغير مدخول من والثمرات مؤنثة واجاب بانها في تناوب  
العصير **قوله** الا اهل الخزوف اي في قوله تعالى زكروا من قريه اهل خفافا في اهابا سنا  
بيانا واهم قالون اي ومن عصير ثمرات النخل **قوله** وجاؤا بهم سكران البيت  
الضمير في جاؤا الى الجنس سكران غصب رغبة اراد بغيرهم علمهم بغيرهم عن متاعا ومثنا  
سحر مبتدا وبهم خبر مقدم عليه وعلنا متعلق بسكر والجمله حال فاجل بمعنى جلي اي ايكشف  
**قوله** لا يستشده به على ان السكر مصدر في الاصل **قوله** وفيه وجهان اي في  
الجمع بين السكر والرزق الحسن من عليهما قيل النسخ يتم حينهم على ان يتخذوا منه السكر والسكر  
الحسن كساير ما عود عليهم من النعم لقوله لا تخمروا بالكلية بعضها ويتخذون من بعضها  
السكر ثم نسخ السكر **قوله** ان جمع بين الغناب والمثنه يعني خلقنا لكم ثمرات النخل  
والاغناب بان جعلوها ذريعه الى الطاعات فعملتم بعضها منها مادة العاصي وهو القتل  
اخرى الترسنت لقوله حسنا **قوله** وهو حلال عند اي حنيفه رضي الله عنه الى حرام السكر  
وتحريم هذه الاية وعنت محيي كنهه واولا الاقاويل قول من قال انها منسوخة لانها نزلت  
قبل تحريم الخمر والى هذا ذهب ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقلت  
في الاله نفسها دلاله على فتح تناوبها بغيرها وذلك من عطف قوله وخرجوا حسنا علمهم وقد نزل  
بالحل والتركيب **قوله** الخمر حرام بعينها فيجوز قليلها وكثيرها **قوله** والسكر من كل شراب  
اي السكر ايضا حرام من كل شراب فلا يحرم شرابه الا اذا انتهى الى حد السكر فيجوز **قوله**  
منه ولم يعانوا الاساس رجل داعر خبيث فاجر وفيه دعاء وهو على حذف المضاف

اي طعمه اصحاب الدعاء وتفتح في المروءة المشبه بهم **قوله** اي تغلب اي جعلت اعراضهم  
تغلبا **قوله** وقيل هو اي سكر في البيت فلان في عرض فلان اذا اعتمد في ذمه الاساس  
وانتري الغرس في عذره اعتمد منه واجتهد **قوله** زكروا ان جعل السكر من قراح حسنا  
عطف على قوله ان جمع بين الغناب والمثنه فاعلى هذا العطف من باب البيان والتفسير **قوله**  
والا فيبقها اي حسن صنعها وعن بعضهم اي ان لم تغل يعلمها وادراكها لم يصب لان تبقها  
دليل ظاهر على علمها فاما سبب الجواب مقام الجواب او يقال ان شرطيه وكذا دخلت  
الفاء في الخبر اي وان لم تصدقني على ما ذكرت فينعدها ولطيفها واصابتها دلائل بينه على ان  
الله تعالى اودعها علما اما بقدها في صنعها فهي ما ترى في بنايتها البيوت للمسدسه من اضلاع  
متساويه ولا يزد بعضها على بعض فانها لو كانت مربعه فخرج ضابعه عند دخولها  
فهي ولو كانت مستديرة فخرج بين البيوت ضابعه واما فطنتها كما اعطى اول العلم  
منها ما ذكره الامام ان لها فعدما كالرئيس اعظم جثته منها فاذ الحكم بينها وانها اذا تفرقت  
عن اركانها ذهبت باجمعها ثم اذا اريد عدد هاضمها الى الالات الملائهي والموسيقى  
وبواسطه تلك الالحان تزد الى اركانها **قوله** من كل الثمرات سحاطا طمها الثمرات مبتدأ  
وخبر اي هذا الخبر مفيد للاطالع الحرفه كقوله تعالى او تبنت من كل شئ **قوله** جبرسا  
النخل الجبرس الجبرس الصوت الخفي وتقال سمعت جبرس الطير اذا سمعت صوت مناقرها على  
شئ تكلم **قوله** من اجوافك ومناقيرك عليك فنه اشار الى الخلاف ان العسل هل يخرج  
من بطونها او من مناقرها كلها كالانفراة قال القاضي واصح بالاية من زعم ان  
النخل تاكل الانهار والاوراق العطره فيسحق في باطنها عسلا ينزعي اذ يلهو المشا  
ومن زعم انهما يلقطانها فراهها اجزاء طليه طوع صغره متفرقة على الارض والانهار  
ويضعونها في سورتها اذ خارا فاذا اجتمع في سورتها شئ كثير كان منها العسل فشر البطون الانفراة  
وكذا عن الامام وقيل يسمى كل جوف داخل البطن بطنان او ثوبهم يقولون بطون الدماغ  
والذي يدل على انها تتناول ما تعمل الا اذا خارا ان صاحبها بعد ما يشار منه يترك الغنابها  
بقية في سورتها **قوله** او اراد بقوله شمر كل شئ وقصد عطف على قوله على من كل شئ  
تشتهرها وهو على اسلوب قوله واذا قرأت القرآن فاستعذ وعلى الاول اي على غير هذا  
الاسلوب الفاجواب شرط مخزوف وعلى الثاني السبل على الكوفة قطعا وعلى الاول العمل  
المجاور ايضا وهو على وجهين احدهما المراد استعمال الصنع الغريبه في العمل ومنه سلوى  
العارف ومن شمر قال الطريق التي الهلك وثانيتها ان المراد استعمال الماكول في اجوافها  
ومساكنها التي تجبل فيها النور المر عسلا ومنه سلكت الخط في الابن واما الكفيع فهو  
قوله فاستل الى بيوتكم راجعه سبل مريجه والفرق بين هذا الوجه وبين قوله شمر فصدى  
ان السلوى على هذا من مرادها الى البيوت راجعه وعلى ذلك من بيوتها الى مرادها قاصد  
الاتصاف وكل الاكل الى شهورها فلم يحجر عليها كما حجر في البيوت لان مصلح الاكل جامله على



علم الاطلاق واما البيوت فلا يحصل محلتها في كل موضع ولذلك دخلت تحتها في الامور  
في الحجر في البيوت والاطلاق في الاكل كما تقول راع الخلال فيما ناكله من كل ما شئت **قوله**  
انما عدل من خطايا الى الغيبه في قوله كخرج من بطوننا للتخلص الى امتنان الناس لان  
المقصود من خلقنا الخلق والهامه انتفاعهم **قوله** وان ذل جمع الجبر والمبتدأ معز  
لان الخطاب في قوله تعالى فاسلكني الجنة الخ بديل قوله وارحمني ربك الى الخ وقوله  
وتابيت على المعنى الجوهري الخ والتمه الذي يقع على الذكر والانثى وتظهر قوله تعالى  
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فاما من الآية وكثر ان يكون الخطاب لكل واحد  
منها وجمع الكثر كجمع الوصف في قوله تعالى شهاباً رصب وقوله معاجياً عا والاول اوجه  
**قوله** ان رجلاً جاء اليه فقال له اخي الكريم رواء الخاري ومسلم والترمذي عن ابي  
سعيد مع تفسيره وليس في اخره كلاماً في شط من تعالى النهاية انشط اي جعل تعالى  
نشطته العفت اذا عفدتها وانشطتها وانشطتها اذا طهرتها وكثراً ما تحيى كائناً نشط  
من تعالى وليس يصحح لما ذكرنا قوله وكذب بطن اخيك النهاية كذب ههنا مجاز  
حيث هو ضد الصدق والخزب يختص بالافعال فجعل بطن اخيه حيث لم يسمع فيه العسل  
كاذباً لان الله تعالى قال فيه ستمالفا من يريد ان من المقابل والمشاكله فلما كان صدق  
الله حسن ان يقول كذب بطن اخيك **قوله** وعبد الله من مسعود العسل شفا الكرم  
رواه ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود ورواه ابن جرير في الباقين انه قال عند المهدي هو ابو  
عبد الله فخر بن ابي جعفر المنصور بالنسبة خلفا بن العباس كان ابو جعفر المنصور حليفاً  
وعنه ابي العباس حليفاً واخر من موسى الهاشمي طيفه واسمه حسن بن الرشيد واخوه واوولاد  
كلهم خلقا **قوله** ليصير الى حاله شيرهم بحال الطفولة يعني قوله ليجللا بعلم بعد علم شيا حايه  
عن الانسان لان الناسي بعلم الشئ ثم ينساه فلا يعلم بعد ما علمه وهذه صفة الاطفال قال  
تعالى ومن نعمة ننسسه في الخلف والعلم معنى الادراك والتعقل المعنى لا تترقى في ادراك عقله  
الاول لان الشاب في الترقى والشخ في التوقف والنقصان وعلى هذا اذا جرى العلم على معناه  
كما في الوجه الاخر وانما خص الزيادة به لان العلم يزداد بالترداد قال الشيخ طبري  
وخبر جالس لا يعل حديثه وترداده يزداد فيه جمال **قوله** كما يحكي عن ابي ذر رضي  
الله عنه اخبرني عن ربيعة الخاري ومسلم قال الخوارزمي سويد راءت ابا ذر وعلمه  
حله وعلى غلامه حله مثلاً فسأله عن ذلك فذكر له سائب رجلاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
انك امرؤ فاكهه فقلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هو اخوانكم وخبركم بجهلهم  
الله تحت ايدكم فمن كان اخوه تحت يدي فليطعم مما ياكل ويلبس مما يلبس ولا تظفوه  
ما يغلبهم **قوله** فجعل ذلك اي عدم المساواه او الرذل فضل ما رزقوه عليهم المعنى الذي فضل  
بعضكم على بعض في الرزق فشكر ذلك ان تواسوا اخوانكم فيه فما بالكم لا تواسون ولا  
تزدون رزقكم عليهم فتسوا في الرزق فسر الآية بوجه احدها بين انه حكم حكم الملك كما

وثانها ان يكون تمثلاً والمثلية ما تعرف بين الناس من احوال السادات والماليك فذكره  
لتوضيح المشركين وثالثها بين ان جميع النعم التي عدها من اول السور واصله من الله تعالى  
الى العبيد سواء كانوا احراراً او ماليك لئلا يمتنع احد على احد فان قلت لا يجوز ان يكون  
تمثلاً لخلو الكلام عن القرينة الداعية الى التمثيل قلت يمكن ان يحمل القرينة على الابه  
تخلصاً الى نوع اخر من بيان قبلي الخ الكفار وكفرانهم نعم الله المتواتره وهو قوله وتعدون  
من دون الله الى قوله تضرعون الله الامثال والتمسبه على القرينة قوله ان نعم الله كحجرون  
**قوله** وفري كحجرون بالياء والنا الفوقا منه ابو بكر والباقون بالياء **قوله** وهو الذي  
يخفد اي يسرع في الطاعة **قوله** المحامد المتبرع بالجزمة اقارب كانوا واجانب  
قال المعشرون وهم الاسباط وكوهم وذلك ان خدمتهم اصدق وفلان مخفود مخدوم وسيف  
مخفداي يسرع في الطاعة **قوله** الاصحى اصل الكفد مقاربه الخطو **قوله** حفذا لولايد البيت  
الولائد الاما تقول ان الاما سرعن سنهن وازمه الحال اسلمت باخفهن انهن مشتهات  
مخدومات ذوات الاما والاجمال **قوله** وقيل المعنى وجعل لكم حفدة اي خدمه اعطى على  
قوله وهو الذي يخفد اي يسرع في الطاعة فاعلى الاول الحفده عام فمن يسرع في الطاعة والجزمة  
من القرايب وعلى هذا في معنى كخدم نفسه وعلى الوجه الاخر يكون العطف من باب فوله  
تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض **قوله** الا انموذج من المغرب المنوخ  
الفتح والاموذج بالضم لغرب نموده **قوله** اقبالنا ظل يومنون وهو ما يعتدرون الي  
اخره انكار وتوبيخ على ما امنوا وعلى ما كفروا وفي التركيب الاول تدوم فيفقد التخصيص  
وتكرير فيؤذن بالتاكيد والتحقيق لان الفا تستدعي فعلاً يعطى كمنحور عليه اي  
اكفروا بالحق فامنوا بالباطل والى التخصيص الاشارة بقوله فليس لهم ايمان الابه والى الكف  
بقوله كانه شئ معلوم متيقن والترتيب الثاني ايضا الذي عقل وتيسر هم كنفون باللام  
اذ اكفروا بغيره الله مع وجود ما يوجب الشك من جلاياها وظهورها وانها كالمحسوس المشاهد  
فكانهم انكروا انها نعمه وانها من الله والابه الاشارة بقوله منكرون بها كما ينكر المحال والى  
التاكيد الاشارة بقوله هم منكرون بها ومنكرون بها وقوله نعمه الله مبتدأ وقوله هم كنفون  
بها خبره ونه ضرب من التاكيد **قوله** ونعم الله ما احل لهم قبل ما مصدرية اي احلال الله  
او موصولة اي احله الله والاولى الثانية لانه مقابل لقوله الباطل ها يقول لهم الشيطان وهي  
موصولة لان من في قوله من كثر من البعير بيان لها **قوله** تاكيداً لا يملك اي شياً مفعول  
مطلق ولذا بينه بقوله من الملك بجر الميم كما تقول ضربت نوعاً من الضرب **قوله** بعد  
ما قبل لا يملك على اللفظ اشارة الى خلاف ذكرناه عن ابن جني قال صاحب الانصاف  
فما سبق ان العود الى المعنى بعد الحمل على اللفظ انكره بعضهم لما يلزم من الاجمال بعد البيان  
وهو خلاف البلاغة وهو مردود لمجيبه في اضع الكلام **قوله** ما معنى قوله لا استطعون  
وجه السؤال ان مفعول لا استطعون مخدوم وهو الضمير الراجع الى الرزق بدليل ساق الكلام



عليه فلزم من عطف الشيء على مثله واجاب ليس في الاستطيعون اي لا نسلم انما له على الرجوع بل هو  
مطلق من باب فلان يعطى ويمنع فيكون فلا يستطيعون تذيلا للكلام السابق ثم  
قال الا ان نقدر اي وليس سلم انما له على الرجوع فيكون من باب الاستطيعون كقولنا تعالى لا يعصون  
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون او من باب الترتي فان قوله تعالى لا يعصونكم رزقا  
دل على نفق ملك الرزق عنهم مطلقا وقوله لا يستطيعون على نفق استطاعه ان تضرنا ما لكين  
واليه الاشارة بقوله لا يعصونكم الرزق ولا يطيعونكم ان تملكون ولا تاتوا بغير ذلك وكذا ان يكون  
بهم **قوله** وجراكم عليه الجوهري الجراة الشئ اعنه ويقول جراكم على فلان حتى تجرات  
عليه **قوله** وكذا ان يراد فلا تضرنا الله عطف على قوله فلا تضرنا الله الامثال فيمثل وعلى  
الممثل لا قوائم ولا مثل ولا ضرب لان الفاء في فلا تضرنا رتب النهي على قوله ويعبدون من دون  
الله الاية كان حالهم في زمانه عبادا للاصنام المستلزمه تشبيه حالها بحال المعبود ولذلك  
صدر منكم هذه الفعلة واليه الاشارة بقوله فزاد الذي جبركم اليه وقوله ان الله يعلم  
اغراض واراد على الوعيد والتهديد وهو المراد من قوله ان الله يعلم كنه ما تعلمون وهو ما قلم  
عليه وعلى الثاني النهي واراد على مثل ضرره وتشبيه انكساره وقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون  
بر منته تعليل اي ضرب الامثال من العلوم الرفيعة تستدعي لطف ادراك وخبر لا سيما  
في ذات الله عن وجل فلا تقدر على الشروع فيه الا الله والراسخون في العلم ومن شر عقبة تعلم  
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا واشار المصنف اليه بقوله ثم علمهم كيف لضرب واما بياب  
اتصاله على الوجه الاول فانه تعالى لما نهاهم عن ضرب الممثل الفعلي وهو الاشارة بالله  
المستلزم له عقبة بما يكشف لذي البصيرة عن حالهم في تلك الفعلة وحال من خالفهم فيها من  
قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا **قوله** واختلافوا في العبد هل يصح له ملك  
والذهب الظاهر انه لا يصح له الانتصاف ما لك رحمة الله يري انه يملك والاية تخصه  
اي مملوكا ليس ممن يملكه بعبده فملك بل هو على اصل الملك عاجز فلو لم يتصور له ملك لكان  
قوله لا تقدر على شئ تكرارا وقوله اخذنا من الكاتب بعد من فصاحتها القران اذ لو لم يملك  
من العبيد الامكان لكان ارادته باللفظ ايجازا مع اخلال الاليف بالبلاغة وانكر امام الحرمين  
حمل قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة تكنت غير اذن وليها على المكاتبه لبعدها القصد المراد على  
شروطها واما الماذون فيسنى على ان المراد بالقدر المتكسرة من التصرف او الملك وسعد الاول  
عن ملائكة قوله ومن رزقناه منا رزقا حسنا ولقائل ان يقول ان قوله لا تقدر على شئ صفة  
لازمة لا لا يباح لغايبه ضرب المثل اي انما ضربت المثل به لان تحقيقه اللازمة له المعروفة  
به انه لا تقدر على شئ ومنه ومن يدع مع الله اله الاخر لا يبرهان له به وكل مدع مع الله لا يبرهان  
به انما المراد انه من لوازم مدعاه مع الله اله او كما ان تقول في دفعه الاصل في الصفة والحال  
التخصيص والقييد وما ورد بخلاف ذلك فهو خلاف الاصل **قوله** وقال الامام اخرج النفا في هذه  
الاية على ان العبد لا يملك شئ فان قالوا ظاهر الاية يدل على ان عبدا من العبيد لا تقدر شئ فلم قلتم

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا

ان عبدك كذلك فنقول **قوله** الذي يدرك علمه وحجته الا وانه ثبت في اصول الفقهاء الحكم  
المذكور غيب الرضا المناسب يدل على كون ذلك الوصف علة لذلك الحكم وهو كونه عبدا  
مشعرا بالذل والمقهور به وقوله لا تقدر على شئ حكمه منكر غيبه بهذا يقتضي ان العلة لعدم  
القدرة على شئ هو كونه عبدا وبهذا الطريق ثبت العموم والثبات انه تعالى قال بعد ومن  
رزقناه منا رزقا حسنا فوجب ان لا يحصل هذا الوصف للعبد حتى يحصل الامتياز بين  
القسم الثاني والاو لو لم يكن العبد لكان الله قد اتاه رزقا حسنا لان الملك اخلال رزق حسن  
سوا كان قليلا او كثيرا **قوله** لا شك ان قوله ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو  
منفق منه سر وجهه مقابل لقوله عبدا مملوكا لا تقدر على شئ والمقصود من ذكرها الحجر  
والمنع والاخلال والتوسعة لان التمثل في الاصنام والملوك العلام فلا بد من تصور العجز الكام  
والكشف عن حال العجز للتبشير والتفصيص الاثر في عطف ترقى في فاذا جبرناه على ما قال  
لزم التصرف العجز والاحمال ان اتان صفتان لم يرد التصور والكشف عن حالة العجز  
للتبشير والتفصيص الاثر في عطف ترقى في التمثل الثاني وزاد البكر والكل وعدم الانجاء في الهما  
ليدل على حال ذلك المعنى وكذا في جانب المثبت به فانه ترقى من تصور من شئ الى كونه امرا بالحق  
ومن كونه مزرعا الى كونه مهربا الى صراط مستقيم **قوله** هل يستوي هو ومن هو  
سليم الخراس يعني لا بد من التعادل بين العبد وما سبق ولا يامر بالعبد الا من يقوى  
موصوف بصفات الكمال وتخصيص المذكورات لتلقتا بل **قوله** انما اوجه القسود  
لضرب لمن يملك السرا به سال وعن بعض اصحابه انه اضبط كان يبيد قومه فاصابه منهم جنون  
فارتحل عنهم الى اخرين فزادهم تصغرت بسا داتهم مثل ضيق قومه فقال انما اوجه القسود  
وكان سعد بن زيد **قوله** كقولنا لا تقدر على شئ في قوله تعالى ما يستقر اليه من  
هو بعيد عن الناس قوله تعالى وان لو ما عذر ربك كائن سنة ما تقدر على اي القسود عندهم  
بعيد وعنده الله مقدار يوم مر على عذركم وعادتمكم **قوله** وارحاه اي اسرعه الاساس احسنه  
استعملت الزمانية في الحديث اذا مررت امر فقدر عاقبتك فان كانت شر فاسه وان كانت  
خير فتوجه اي اسرع اليه والها المسكت **قوله** ان الله على كل شئ قدير فهو تقدر على ان تقسم  
الساعة اشارة الى انه لا يعجز عن الاشياء امر الساعه وسهولة تاتيها ولما كان البعث والحشر  
موقوف على ميثاق العلم والقدرة عطف حمل امر الساعه على جعله غيب السموات والارض عطف  
جبريل على الملك ثم علم بقوله ان الله على كل شئ قدير فكما عطف ذلك عقيب قوله ان الله  
اخر جبريل من بطون امراته ثم قوله ان الله على كل شئ قدير واتى بالاولى انما تابان مقدر الله  
لانها به له والمفرد بعض منها والله اشارة بقوله در على قدرته بما بعده **قوله** امرناكم بضم الهاء  
كلم الامم والكسائي **قوله** امهني خذون والباس اي بسله نقض من كلاب اي جري  
الحرب رخي اليك معتمرا الصولة على النسب يقال بلان في لبيب رخي اي في حال واسعة الاغرام  
لزموا القصد **قوله** وماركب فيجبر هذه الاشياء الاالات لانها الحمل المحصر متقاد من فخر



الكلام وانصابه في قالب جوامع العلم وهو انه تعالى ما خلق الخلق الا ليعبد ويعرف لقوله  
عالي وما خلقكم لاجن والانس الا ليعبدون فاخبر تعالى انه اخبر جميع من ظلمات الرحمن  
الي فضا عالم التكليف وهم عن عالم ما خلقوا له كما قال عز وجل من حقا المنعم  
فخلق لهم السمع ليعلموا اياته البينات ويصرون لينظروا الى الابل الدالة على وجوده وقوا اذا  
اليفتخروا في الاله وحكمته يحعلوها وسيله الى ما خلقوا له من الشكر والعباده كما قال لعلمكم  
لشكروا فظهر ان هذه الالهات ما خلقت الا للاختلاف في العلم والعمل فمن جعلها الالهات ليعرف ذلك  
تقدرا بطول حكمه الله في خلقها واخرط في سلك اولئك كالانعام بل هم اضل قال القاضي لا يعلمون  
شأنها الا من تعجيب جهل الجاهليه وجعل لكم اداة يعلمون بها فتسبون مشاعركم جرات  
الاشاقتدركونها ثم سبهون تفلون بكم لمشاركات ومباينات بينها تسبون الاحساس  
حتى يحصل لكم العلوم البريهيه وتمكنوا من تحصيل المعالم الخسبيه بالنظر فيها الكثر فورا ما  
انعم عليكم بطور العبد طور فتشكروا وفي هذا التفسير اشعار بان قوله لعلمكم تشكروا  
تعليل لجعل الاله الاخراج فيقيد معنى الكبر الذي قد مر المصنف كانه قبل خلقكم وانتم كالجناد  
ثم جعل لكم اداة لتتميزوا عنه **قوله** جرت مجرى جموع الكثر والعلة التي هي مشرجه تسجل  
تارة في القلعه واخرى في الكثر لان الخطاب في اخر جملة عام **قوله** ما يستحق في قصص  
وسبطهن ووقوفهن الا الله كقوله تعالى او لم ير الى الطير فوجهم صافات ويطعن ما  
يلسكن الا الرحمن قال القاضي ان ثقل جسمها يقتضي سقوطها ولا علة لاقمة فوقها  
ولا داعية تحمها ليسكنها وخلق الجرح حيث يمكن الطيران فيها **قوله** من يوركم التي تسعون  
الراعي اصل البيت ما ورى الانسان بالليل ثم قد تعال بغير اعتبار الليل وجمع ابيات  
وسوت والبسوت بالسكن اخص والابيات بالشعر وشبه به بيت الشعر وصار البيت  
متعارفا في الاله صلى الله عليه وسلم **قوله** على ان اليوم بمعنى الوقت اي الزمان الممتد لان عادتهم  
اما الاقامه او الطعن لقوله تعالى ولم يزلهم فيها بحره وعشا واليه الاشاره بقوله في اوقات  
السفر والحضر جميعا الانتصاف الوجيه الاول اول اذ ظهر المنه في خفتها في السفر اتم اما الغم  
فلا يعلمها من ثقلها **قوله** وقرى ويوم طعنكم بالسكون ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي  
**قوله** وقيل ما بقي من الحر في من الكرد الاستصاف الوجيه الاول اول لانه قد مر المنه بالظلال  
الوارفه من الضحى نقول ما خلق ظلالا فالأهم اذن وقايه الحر وليس كل ما يبعي الحر يقوى البرد  
كشغور القمصان بل لو لبس انسان لبوس الحر في البرد او عكس لعد من الثقل **قوله** تسلمون  
اي تطرون اي الاسلام ها هنا معنى الاستسلام والانقياد وضع موضع سببيه وهو منطرون  
وتفكرون المعنى نحو انرا وكذا من النعم المتظاهره ليتفكروا وينظروا ويعرفوا المنعم فيبقادرا  
له يدركه قوله تعالى فان يولوا فاننا عليكم البلاغ لان من تولى اي الانقياد ثم ترقى الى  
سان غنادهم وانهم يعرفون المنعم المولى ثم يشكرون **قوله** فذكر سبب العذر ليدرك على المكسب  
يعني لان من الظاهر ان يقال فان لم ينقاد والله تعالى بعد تذكير اياهم ايات الله والايه

فقد تهد عن ذكرى لانك قد اذيت ما عليك من الواجب موضع موضع المذكر قوله فما عليك  
الا البلاغ وصيغ السبب موضع المكسب فلي العذر والاشعار بالزجر ام الحجة واستنهاج العتاب  
وفي الظاهر تمجيد العذر **قوله** لا افعال لهم ارضوا ربكم لان الاستيعاب طلب ازالة العتاب  
وعتاب الله عبارة عن سخطه وعدم رضاه اي لا يطلب منهم ازاله سخط الله عنهم **قوله**  
انهم يمنون اي يتلون الجوهري معنونه ومنيته اذا ابتليته **قوله** المحذوف في التذير  
اي يوم بعثه وفعلوا فيها وكذا اذا راوا العذاب ايضا منصوب محذوف وتقال ان  
الشبه يقتضي نعمتهم وفي تركيبيه اعني اذ راوا العذاب بغتهم وثقل عليهم فلا تخفف عنهم  
ايذات بان قوله الذين ظلموا منكم وضع موضع المضمرة للاشعار بان العذاب انما لم تخفف عنهم  
لانهم ظلموا وان القاضي فلا تخفف نصيح وليست بجواب اذا واالجواب المفسر هو قوله بغيرهم  
وتقول عليهم والشاهد على المقدس قوله بل انتم بغتهم فبشبهتهم فلا يستطيعون ردها وقوله  
ولا هم ينظرون ومثله في الابه المشهد **قوله** لما كانوا غير راضين يعني المراد بالشرك  
في قوله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم كل من عبد من دون الله من المليك والبيع وغيره  
والجواب انما طين كما سبقه انما اذا المعام يقتضي العفو مطلقا تعالى ويوم ينفق من كل امة  
شهيدا ومن هو مثل المليك فكذبوا لما انهم معرضين عن راضين بعبادتهم وثابتها التوبيخ  
راجع الى تسميتهم شركا وقوله شركا وتنا على الاول الى فعلهم وعبادتهم ام وانما قلنا  
مثل المليك للاستعصاء بقوله كانوا يعبدون الجن **قوله** جاز ان يكونوا كاذبين  
اي انما طين قالوا للشركيين انكم راى كاذبون فيما تقولون علينا فانما طين كاذبون  
في هذا التفسير لانهم في الدنيا زينوا وسولوا ووسوسوا وما قصر وافنه واخوانهم لم يدركهم  
في الغي ثم لا تقصرون كما قال اي خفرت بما اشركتم من قبل وكذب في هذا القول ولا يصح  
هذا في حق المليك **قوله** حمها الجوهري حمها العقرب سمها وضرها واصلا حو وحبي والاعوص  
**قوله** وقيل وما ينطق عن الهوى عطف على قوله امر فيه باتباع الرسول وطاعته يعني  
احيل البياض على السنه بوجهين حيث امر فيه اي في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
رحمت قل في حقه وما ينطق عن الهوى **قوله** احكام كالنجوم بايم اقدتهم اهتد بهم  
مثله في جامع الاصول رواه رزين العبدري عن ابن المكيب وفي رواية اخبار الشهاب  
احكام مثل النجوم من اقدري مشي منها اهتدى وذكره الصفا في قسم الجاس **قوله** العدل  
هو الواجب منه ايماء الى مذهبه فكنى عن الواجب بالعدل لان الواجب ملزوم والعدل  
لان الله تعالى جعل ما فرض على عباده واقفا تحت طاعتهم اي لا يهلكهم فوق طاعتهم ليلالكون حول  
ومن شمرهم انفسهم بالعدليه هذا تخصيص من عز دليل سيما المعام تقتضي العزم ولهذا  
قال ابن مسعود اجمع ايه في القرآن هذه الابه وقال القاضي لو لم يكن في القرآن عن  
هذه الابه لصديق عليه ان يات كل شيء وهو في وجهه للعالمين ولعل ابراهيم عقيب قوله  
ونزلنا عليك العتاب للتمنيبه عليه وقال الامام انما يحسن تفسير اللفظ معنى اذا حصل

ان الله يامر بالعدل



بينها مناسبة والا كان فاسداً على مجرد التكملة فان الله تعالى امر بالعدل والاحسان  
فالعدل عبارة عن المتوسط في الافراط والفرط وذلك امر واجب في جميع ما يقع فيه  
هذا المعنى والواجبات اما في الاعتقاد واما في الاعمال وفي الاخلاق فالاعتقاد  
اما في التوحيد فيجب ان يعتقد ان الاله موصوف بصفة الكمال فهذا وسط بين التعطيل  
والمشبهه وفي الاعتقاد فيجب ان يعتقد ان العبد يصدر عنه الفعل كسائر اساطير ادعيه  
وقدره خلقها الله تعالى لانه وسط بين الجب والقدر واما الاعمال فالعدل فيها ان تأتي  
بالطاعات على الطريق السوي قال الله تعالى لا تغفلوا عنه نفسا الارواح وبنائهم الخاري  
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قال لا تشددوا على أنفسكم فيشتد عليكم الحرجت واما  
الاخلاق فالعدل في الجود والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما  
وفي الشجاعة اشداً على الكفار رجاء بينهم اذ له على المؤمنين اعز على الكافرين **قوله**  
الزيادة على العدل يكون احساناً وقد تكون رداءة قال الاحسان اما ان يكون حسب  
الكمية او الكيفية كالكمية كالنظير بالنزول والكيفية كالاستغفار في شهود مقام  
العبودية والربوبية قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن  
تراه فانه يراك وهذه الاله استيناف كالبينات لكون الكتاب تبيان الكل شي **قوله**  
فقالوا الله لا يردت فيها ولا انقصت وفي رواية البخاري ومسلم الا ان يدعى هذا ولا انقص  
**قوله** فقد افلح اي قديم من قولهم عقدت الحبل والبيع **قوله** استقيموا ولكن تحصى  
الحجرت من رواية مالك واحمد بن حنبل وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استقيموا ولم تحصى واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يافط على الوضوء الا من  
انما يركب اي يستقيم في كل شي حتى لا يخطوا ولكن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى  
علموا ان تحصى اي تطيقوا عدم وضبط **قوله** فما ينبغي ان يترك ما يجبر كسر التعريط  
من التوافق هذا متصل بقوله ولذلك قال وهو لعل لقوله ولا بد ان يقع تعريط فيجب  
الندب اي والاجل ان لا بد من ان يقع في الواجب التعريط عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الافلاح بشرط الصدق ولم يجرم القول فيه وانى بان التمسك وقال ايضا استقيموا ولكن  
تحصى اي لن تطيقوا وجب بلبس التي للتوكيد واذا كان الامر على هذا فلا بد من ان  
يجوز هذا التعريط وليس ذلك الا للنفوذ لما روي في مسند الامام احمد بن حنبل  
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يجاسب بها العبد صلواته فان كان انما  
كنت له ثامه وان لم يكن انما قال الله تعالى انظر الى اهل تجددت لعبدي من تطوع وخلو  
بها فبضته ثم الزكوة كذا في شمر توفد الاعمال على حسب ذلك ورواه ابو داود عن  
ابن عمر بن حكيم **قوله** والمنكر ما تنكره العقول الانصاف هذا اغترال والمنكر ما انكره  
الشرع **الراعي** المنكر كل فعل تحكم العقول اليه بوجه او يتوقف في استقيانه فحكم  
لحكم الشرع والى ذلك فصد بقره تعالى والامور بالعرف والناهي عن المنكر

وبار في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وانما ذى القربى وينهى عن الفحشا  
والمنكر والبغى حيث على فعل الخير وينهى عن السر ودلك بعضه بالشرع الذي شرعه لنا  
وبعضه بالعقل الذي ركبته فنياً والنهي جيبه اعم من حيث اللفظ والمعنى فاما المعنى فكلما  
في قوله ونهى النفس عن الهوى لانه لم يبعث الله تعالى لنفسه لا يفعل بل اراد قهرها عن شهواتها  
ودفعها عما تنزع اليه وهت به وكذا النهي عن المنكر يكون تارة باليد وتارة باللسان  
وتارة بالقلب سوا اللفظ وكلما تقول احببت كذا ولا تفعل كذا واصل النهي الذي شرع الله  
وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول او بفعل **قوله** والبغى طلب الانتقام بالظلم  
الانتقام البغى اصله الطلب ومنه ابتغى مرضاة الله والاطاعة في العرف مخصوص بالظلم  
**قوله** وجب استغفرت من الخطيئة لانه الملاعين ذكر صاحب الكامل في المارح كان  
بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى ان روى عن عبد العزيز الخلاف فترك  
ذلك وكتب الى العمال في الافاق بتركه وكان سبب محبته علينا انه قال كنت بالمدينة انكلم  
العلم وكنت الزمر عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه فبلغني عن شي من  
ذلك فانيته يروى وهو يصلي فاطال الصلوة فقعدت انتظر فراغته فلما فرغ التفت الي قال  
منى صليت ان الله تعالى غصب على اهل بدر وبيعت الرضوان بطلان رضي عنهم قلت لم اسمع  
بذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقلت محذره الى الله واليك عرفت منك تعصيا قال  
افطنت ذلك قلت نعم قال يا بني ان الذي خولنا لم يعلمون من علي ما نعلم لتفرقنا الى  
اولاده فلما ولا الخلافة لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا ما يترك به هذا الامر العظيم لاجل ما ترك  
ذلك وكتب تركه وقرأ عرضه ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ ذى القربى وينهى عن  
الفحشا والمنكر والبغى الا به فعل هذا الفعل عندنا من محلا عظموا واكثر وامدحه فله قول كثير  
• وليت فلم تفت علباً ولم تكن • • • • •  
• بركت بالحق المبين وانما • • • • •  
• فصدقت معروفاً الذي قلت الذي • • • • •  
• الا انما يلقى الفتى بعد من يغى • • • • •  
فقال عمر رضي الله عنه حين انشد هذا الشعر فلما اذنت **قوله** وعاد من عاداء ذخير  
ابن عبد البر في الاستيعاب قال روى بريرة وابو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن ارقم  
كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه وبعضهم لا يزيد على من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه احمد بن  
حنبل عن البراء بن عازب **قوله** وكانت سبب اسلام ابن مطعون روى الامام في تفسيره  
عن ابن عباس ان عثمان بن مطعون الجمحي قال اما اسلمت اولا الاجاب من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يتغير الاسلام في قلبي فخرته ذات يوم فبينما هو كمرني اذ رايت بصره شخص  
الى السماء فخفضه عن عينه ثم عاد لمثل ذلك فسالته فقال بينا انا احذر ان لا تزل جبريل عليه السلام



عن يميني فقال ان الله يا مريد العبد والاحسان وانت اذى القربى وسهى عن الخشاة الله قال  
عثمان فوقع الالامات في قلبي واتيته باطالب فاجزته فقال يا معشر قرش اتبعوا  
ابن اخي ان كان صادقا او كاذبا فانه ما يامرهم الا بما امر الله من الاخلاق وكثرة راسه بخط  
من لا يامرهم به من الفاروق رحمه الله **قوله** عهد الله هي البيعة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانما اسند الي الله لان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الله لقوله تعالى ان الذين  
يبايعونك انما يبايعون الله وهو مشيد لفظا ومعنى لانه في اهل بيعة الرضوان وانما  
خصه ببيعة الرضوان لان قوله ان تكبرت امة هي امة من قرش يعني اوفوا  
بما عاهدتم الله عليه ولا تنقضوه مما فموا الا على من قرش وتوفروا عدهم وعددهم  
وانما جعلكم الله متصفيين واعداكم اقربا اليه باليمين الثابت منكم والناكص على عهده واليه  
اشار بقوله انما يبايعكم الله به وقوله واوفوا بعهد الله عطف من حيث المعنى على قوله  
ان الله يا مريد العبد الاية عطف الخاص على العام اهنا ما يوفوا العهد والقبول علمه ولو لم  
عطفه بالتمثيلين حتى بقوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة واخره اعتراضا بين المعطوف والمعطوف  
عليه **قوله** بعد توحيدها اي بعد توثيقها **الرابع** وكررت القول والعهد واكررت  
معنى احكمت والكبر الذي يشد به القربى يسمى بالماجد وله بال توكيد قال الكلل اعلمت  
في عهد الالامات اجود وكررت في القول اجود تقول اذا اعتدت فاكررا اذا حلفت فوكرا وكررت  
وكنت اذا قصد قصد وتخلق خلقه **قوله** انجحت عن غزائها الاساس انجحت على علمه اقبل عليه  
**قوله** اركاننا جمع نكت الاساس نكت الجمل ومن المكارم نكت العهد والبيعة **الرابع**  
نكت الاخيب والغزل قريب من النقص واستعير لنقص العهد وانكثت كالنقض  
والنكث كالنقصه وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكثه قال ابو البقاء اركاننا  
جمع نكت بمعنى المنكوث اي المنقوض وينتصب على الحال من غزائها وكوزها ان يكون مفقودا  
نايضا على المعنى لان معنى نقصت صيرت وفي الحاشية اركاننا نصب على المصدر لان معنى  
نكثت نقصت وعلى ما في الكتاب هو مفعول به لفعل مجزوف لقوله فجعلته اركاننا وهذا  
اول الوجوه وادخل في معنى التمثيل لان التركيب من باب اذا قمتم الى الصلوة فاعلموا ولذا  
نهر انجحت على غزائها وجا بالفاء فجعلته يجمع بين القصد والفعل والشبهة التمثيلي كلما  
كان اكثر تفصيلا واوفر تصويرا كان احسن ولذلك اوفى الجمع في اركاننا على الافراد المتبوع  
النحوث واقيم الوصف في قوله كالتى نقصت منزله الموصوف يشعرون ان الناقضة جامعة  
لما نوجب الخطا طئنا من كوزها اخر فاعجزه عجزه الى غير ذلك وهذا التمثيل حملته  
توكيد لقوله ولا تنقضوا الالامات بعد توحيدها وهو ما استعاره مكنية بان تكون  
الاستعارة في الالامات والنفس القرينة وتوكيدها الترشيح او تمثيله والتمثيل ان  
ولا تنقضوا ولا يحونوا كالتى نقصت غزائها واراد ان على الامم يوفوا العهد اعني واوفوا  
بالعهد على الطرد والعكس لان منطوق الامر بايفاء العهد موكدا لغيره النهى عن النقص والعكس

فظهر ان الغرض من التشبيه ابراز حال ناقص العهد بانه خارج من جمل الرجال الكفلة  
والعقل المراجيح داخل في زمرة النساء في ادونها حالها وانقصها عقلا **قوله** ضياع الكهوى  
الضياع وراى المعزل **قوله** دخلا بينكم امي ففسده ودغلا **الرابع** الدخول كناية عن الفساد  
والعداوة المستبطنه اي الدغل وعن الدعوى في النسب يقال دخل دخلا ويقال دخل ولان فهو  
موجود كناية عن بلبه وغفله وفساد في اصله ومنه قيل شجرة مدخوله **قوله** ولو كان  
صرا مضطرا الى الضلال والاهتد لما انتهت لهم عملا لولا المضطرا من فاعل **قوله** ولو كان  
اثبات العمل لهم على طريق الكسب لا يدفع السؤال قال الامام اعلم انه غالب  
لما علف القوم بالوفا بالعهد وتكون من نقصته اتبعه ببيان انه فعال قادر على ان يجمعهم  
على هذا الوفا بالعهد وعلى سائر ارباب الالامات ولكنه تعالى بحكم الالهية فضل من يشا  
ويهدى من يشا يريد ان قوله لولا ان الله الاية دخلت مقترضة بين المعطوف والمعطوف  
عليه اعني قوله ولا يحونوا كالتى نقصت غزائها من بعد قوله اركاننا اتخذون ايمانكم  
دخلا بينكم توكيدا لمعنى لا يتلوا رانه ككبر كمال الالهية كبر العليل الضعيف بالقوى العشر  
ذي الشوكة كما اشار اليه بقوله هو ازيد عرودا واوفوا الا الى اخره كما انه حكم الالهية  
فضل من يشا ويهدى من يشا بقوله وللمنين يوم القيمة ما كنتم دونه تكلفون مقابل  
لقوله ولتسلن عما كنتم تكفلون **قوله** او تنقضوا ما بايعوا متعلق بقوله زين ام  
الاسطان ما كانوا يفعلون **قوله** ليحزى بالنون والياء بالنون اسرحت وعاصم **قوله**  
ليعلم الموعد المزعين جميعا قال صاحب الفرائد لو لم يذكر الاثنى لكانت داخل في  
الحكم بطريق التغليب الا ترى الى قوله تعالى اراها الذين امنوا دخلت النساء في الخطا ب  
بطريق التغليب ولما كان المراد من العموم والاستيعاب حصول التسوية بينهما  
في الحكم لا بطريق التغليب بين بقوله من ذكر او اثنى وقال الامام انه يقال  
لما رغب المؤمنين في الصبي على ما التزموه من فعل الواجبات والمندوبات دون  
المباحات بقوله ليحزى الذين صبروا بشر رغبتهم في الالامات بكل ما كان من شرايع الاسلام  
بقوله من عمل صالحا من ذكر او اثنى تعزير الوعد وازاله لوهو التخصيص كرمافصلا  
**قوله** لما ذكر العمل الصالح ووعده عليه وصل به قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له  
ايذنا بان الاستعانة من جملة الاعمال الصالحة قال القاضي وانه دليل على ان المصلي  
يتفقد في كل ركعة لان الحكم المرتب عليه شرط تكرر تيسره قياسا **قوله**  
ويمكن ان يقال ان قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له فاما سبق من قوله  
ونزلنا على الكتاب نبيا بالكل شي ونبه على كونه نبيا بالكله الجامعة وهي قوله  
ان الله يا مريد العبد والاحسان الاية وعطف عليه واوفوا بعهد الله واكررت  
التاكيد قال بعد ذلك فاذا قرأت اي اذا شرعت في قراءة هذا الكتاب الشريف الجامع  
الذي نهت على بعض ما شتم عليه فاستمعوا بالله المقصود ارشاد الامة وتطهير



بما قايده وضع القرآن موضع الضر لان القرآن المجمع والضم ولهذا قلنا الخطاب  
الشريف الجامع وينظم معه قوله واذا بدلنا اية مكان اية فان ذلك من منشأ النزاع  
الذي يورده حزب الشيطان ويقولون لو كان من عند الله لما طرق النسخ اليه والتبديل  
والله اعلم **قوله** كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا قال صاحب التوازي المفسر  
ليس من قبيل ما نحن فيه لان هناك ترك الظاهر بدليل وهذا بغير دليل **قوله** دليل  
اجماع الفقهاء وسنده ما رواه ابو داود وابن ماجه عن جابر بن مطعم انه راى النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول بعد تحجير الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفيه ونفثه  
**قوله** وتبدل الاية مكان الاية هو النسخ يعني انه تعالى عبر عن النسخ بهذه العبارة  
قال الامام التبريد رفع الشيء مع وضع غيره مكانه وتبدل الاية رفعها بآية اخرى  
مكانها وهو المتواتر نسخها بآية سواها **قوله** في غير التبدل مضمنا معنى  
الرضع اي وضعنا اية مكان اية تبدلا **قوله** العاض اذا بدلنا اية بالنسخ فبول  
ايه الناسخه مكان المنشوخه **قوله** وهذا معنى قوله والله اعلم بما ينزل من الناسخ  
والمسوخ والتفليط والتخفيف لمصالح العباد وهذا ترجيح لكفار **قوله** على قولهم  
انما انت مفتر اي اذا كان هو اعلم بما ينزل فما بالهم يفترون محمدا الى الاقرار الاجل  
التبديل والنسخ وقوله بل اخرهم لا يعلمون معناه لا يعلمون حقيقة القرآن وقايل  
النسخ والتبديل كما ان الطبيب الحاذق يامر المريض بشربه ثم بعد ذلك ينهاه عنها  
ويامر بصن ذلك الشربة **قوله** ان الله المكشوفه المتواتره مثل القرآن وقد سبق  
الاعلام عليه في سورة البقرة **قوله** حكمهم سياك المقدم جزاء لقوله اذا قالوا فانه  
وحتى داخله على الجمل الشرطي وهو غايه لقدر هو تعليل لقوله نزل في الحقيقة وقوله  
على ان الله حكيم متعلق بقالوا اي قالوا فانه ذلك بناء على معتقدهم ان الله حكيم وصل  
معلق بنبات القدم وهو ضعيف المعنى نزل روح القدس من ربك ملبسا بالحق ليلو  
المؤمن بالنسخ فيجهدوا ويعلموا ان لمصالح العباد حتى اذا قالوا فانه هو الحق من ربنا حكم  
لهم نبات القدم ولكن ان يقال ان يعرف ان الله انزل كتابه المجد على سيد الرسل  
بواسطة الروح المقدسه علم ان ذلك لا يكون الا نورا وهدي وان لم يقف على حقيقة  
المراد حتى اذا قال هو الحق من ربنا وآمن به ووكّل علمه الى الله سواء كان من قسم المتشابه  
او تبدل اية مكان اية فيفسد حكمه نبات القدم والرسوخ في العلم كقوله تعالى والراسخون  
في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وبعض هذا التأويل مجي قوله وهدي وبشرى  
المسلمين عقيب هذا اي هدي وبشرى للذين يتقادون الى الحكم لهم وليست لهم  
لما ورد من جنابه الا قدس لا كالزائغين الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وانتقا  
تأويله كالذين يطعنون في النسخ هذا موافق لما ذهب اليه القاضي في المنهاج في الناسخ  
والمسوخ ان حكمه ان نسخ المصالح فتخير بتغييرها والا قاله عيّن شاك **قوله** وفيه تعريض

اي في ثبات الثبوت والهدى والبشارة للمؤمنه تعرض لحصول اضدادها في المشركين  
والزائغين وذلك ان قوله قل نزل روح القدس الاية جواب عن قوله المشركين انما انت  
مفتر وهو قريب من باب الاسلوب الحكيم فانهم ارادوا يقولون انما انت مفتر  
ان هذا ليس من كلام الله عز وجل لا نسحر من احد يا من هم اليوم بشي وبنيها هم عدا  
عنه بل هو من بلفظ نفسك فاجمعوا ان هذا من الله فزيد في التصور بان قل نزل  
روح القدس ثم زيد قوله بالحق لينبه على الرفع على الطعن بالطعن الوجه اي نزل ملكه  
بالحق والحكم ومصالح الخلق ثم النسخ على قبح انقائهم بان قل ليثبت الذين آمنوا الى اخره  
تقرضا بان اضداد هذه الحصال حاصله في اوليك وانهم من نزل كون ضالون مدعون  
منذرون بالخزي والفكاح واللعن في الدنيا والاخره وان اعوامهم على خلاف ذلك ليزيد  
في غيظهم وحقتهم ما احسن هذا البيان لله **قوله** فليل للآخره ما يعني قل  
لا احد هذين العبد من انك انت فقال بل هو يعلم وقيل هذا المجيب هو سلمان الفارسي  
وهو غير صحيح لان سلمان اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينه والاية مكية **قوله** ثم استعير  
الكلام له عن استقامه الرأى الكاد ضراب الحاد الى الشرك بالله تعالى والحاد الى  
الشرك بالاسباب فالاولى في الايمان وسطلمه والماي يوصف عراه والابطله قال والذين  
يلحدون في اسمائه والا كاد في اسمائه بان يوصف بما لا يوصف وصفه به او بان يقول او صاف  
بما لا يطبق به **قوله** ومنه الحمد لانه مال مذهبه عن الاديان كلها قال السارستاني  
في كتاب الملل والنحل ولفق الباطنية او رد هم صاحب التصانيف في كتب المقالات  
اما خارجه عن الفرق واما داخله فيها وبالحمله هم قوم مخالفون اثنين وسبعين فرقه  
ثم ان الباطنية القدرية خلقوا كلامهم بعض كلام اللاسفة وصنعوا كتبهم على ذلك  
المنهاج سمو باطنية لانهم يقولون لكل ظاهر باطن وكل تبريل تاويل ولهم القاب كثر  
في العراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية وجراسان التعليمه والمكمره وهم  
يقولون نحن اسماعيليه لاننا تميزنا عن فرق الشيعه بهذا الاسم وبهذا الشخص فقال  
الاسماعيليه امتازت عن الموسويه والاشاعريه بآيات الامامه لاسماعيل بن  
جعفر وهو ابنه الاكبر المنصوص عليه في بدء الامر **قوله** وقرى يحدون قراطهم  
**قوله** مستانم جواب لقولهم بانه تعالى لما قال ولقد علم انهم يقولون انما يعلم بشي وهم  
انه مفتر وان ما جاء به ليس من عند الله اتجه لقائل ان يقول فما اذا اجاب الله عن ذلك  
فقبل قال لسان الذي يكفر الى العجس **قوله** ومثله قوله الله اعلم حيث جعل سلالته  
وجه الشبيه هو ان قولهم كن نور من نور حتى نوت مثل ما اوتي رسول الله لقولهم انما يعلم بشي  
في آيات الشى على خلاف ما ينبغي ان يكون عليه ومرجعها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتر  
وان ما جاء به ليس من عند الله بل من قبل غيره الا ترى عيّن عقيب بقوله انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وحلا صه الكذبين تجهيل القوم وعدم يميزهم



من الحق الصراخ والباطل المحض وان كلاهما مهم من الجراف الذي رمي به من غير حق ولا  
رويه الا ترى الى قوله ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهدى الله كانه قيل ان النبوة  
ليست بالمال والحسب وانما هي بنضايال نفسه تختص بها من يشاء من عباده  
فيجب ان يرسل الله من علم انه يصلح لها فكيف توتونها ولستم تكافونها بل تستحقون ان تفعل  
بكم كل هو ان وفري ونحال بقولكم انما يعلمه بشر لان المتعلم انما يستفيد من المعلم  
ما هو اعلم به واقدّم منه وما اتى به صلوات الله عليه كلام عزلي مبين اي يبين فصيح  
بلغ غايته في البلاغة والفصاحة حيث عجزتم عن الاتيان بسورة من مثله فوجب  
برجاء من عجز الكثر جاهل **قوله** لا يهدى الله لا ينال لطف بهم وعندها هل السنة على الحق  
**قوله** فاوليك اشار الى قرش **قوله** ان المسار الى الله لقوله اوليك اما قوله  
الذين لا يؤمنون لانه المذكور لا سيما والكلام فيهم لانهم هم الذين قالوا انما انت  
مفتري على الاول عام في قرش وغيرهم وجميعهم يكون التفرق في الحاذيق بين الجهنم  
واليه الاشارة بقوله هم الكاذبون على الحقيقة الكاملون في الكذب فدخل في هذا  
العام قرش دخول اوليا يعني المفتري مطلقا من لا يؤمن بالله ولا بآياته وهو الكامل  
فيه لان تكذيب آيات الله لا شيء اعظم منه واما الثاني فعلى وجهين احدهما الكاذبون  
مطلق فلا تقدر في اي شيء كذبوا وهو ايضا على وجهين اما ان يكون قوله انما يفتري  
الكذب الذين لا يؤمنون عاما والكلام وارد على سبيل الاستدراج المعنى علموا ان المفتري  
منكم الذي لا يؤمن بالله ولا بآياته ولا باليوم الآخر ولا بعقابه فلا يبال بالكذب  
وقد ظهر انكم الموصوفون بذلك فلزم انكم الكاذبون ودل على هذا الاستدراج ان  
قوله فمهم الكاذبون واما ان يراد بالذين لا يؤمنون قرش وكاتب من حق الظاهر  
لم يؤمنوا فعور الى لا يؤمنون لافاده الاستمرار اي المفتري من اتم على الكفر ولم  
يتوقع منه تجديد الايمان فيستمر على الكذب واصير دابة وعادته لان الرادع من الكذب  
المرور ومن لا ايمان له لا امر له ولا يله الاشارة بقوله اوليك هم الذين عادتهم الكذب  
لا يجهم عنه من و ولادين وثانها الكاذبون مفيد بحسب اقتضا المقام وهو المراد  
من قوله واوليك في قولهم انما انت مفتري **قوله** من كفر بدل من الذين لا يؤمنون قال  
فان قلت كيف يصح البدل وان قوله انما يفتري الكذب رد لقول قرش انما  
انت مفتري وهم ما كفوا بعد الايمان قلت كل كان الردا بلع كان في الاقمار ادخل  
وانما عور من ظاهر قوله بل انتم مفترون الى قوله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون  
اشعارا بان بين الايمان وبين الكفر منافاة وان الكذب من شيمه من عور الايمان  
نقضها به وبعثنا على التكرار في الحاذب منه ومنهم من هو ثم اذا ذهب الى  
ابدال من كفر بالله من بعد ايمانه على ان المراد من كان فمكنا من الايمان ثم اعرض  
للعناد والتمرد كقول اوليك الذين اشرنا الضلال بالهدى ببلغ في الغاية القصوى في المطلق

وايضا جعل ذلك سلبا وتخليصا الى ما فعلوا بارادته السادة من المثل والصد عن الدين فانه  
اشنع وانج **قوله** شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفسا ميت بهذا ما لم يؤمن واعرابه اما  
المعنى فلان الشرح هو الكشف بقول شرحه القامض اذ افسرته فان القامض مما يصيق  
به الصدر ولا يطيب به النفس واما الاعراب فلان نفسا منصوب على التمرى ذرا  
صدرا وفي الباب اي شرح صدره فصر في الفعل الى المضاي الله فاشتبك على التمرى وكان  
شرح صدره اي قبله على اختيار الراسب اصل الشرح بسط المحم ونحوه يقال شرح الحمر  
وشرحته ومنه شرح الصدر اي بسطه بنور الهي وسكنه من جهة الله الشرح لكل صدر  
وشرح المشغل من الكلام بسطه واطهار معناه **قوله** وكذا ان يكون بدلا من المتبدع اعطى على  
قوله من كفر بدل من الذين لا يؤمنون بآيات الله **قوله** وقد جوزوا ان يكون من كفر بالله  
شرطا مبتدأ وهو قول اي على الجبائي اي من كفر استحق الغضب والعقاب الامن اكره **قوله**  
روى الناس من اهل مكة فتنا الى اخره ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عمر وكان  
عمار واهل بيته ممن عذب في الله ثم اعطاهم عمار ما اراد وابلسه والحق قلبه بالاعمال  
فترى الناس اليه وهذا مما جمع عليه اهل التفسير وروى السائي عن عمرو بن شميل عن رجل من  
الصحابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عمارا بما نال من المشاش بالضم جمع مشاشه  
وهي رويس العظام الكينة **قوله** منهم عمار مبتدا وخبر وابوابه مع ما بعده معطوف على عمار وقوله  
عذبوا جملة متأنفة وكانه قيل ما فعل بهم فقيل عذبوا ونظرة قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا  
الا ان صدقوا اصفه رجال هذا على ان عمار من عذب على ما روي في الاستيعاب بقوله واما اسمه  
وعمار تفصيل لقوله عذبوا وقيل ابواه مبتدا وخبر عذبوا وان عمارا ما عذب على ما عليه الظاهر  
كلام المصنف واعراضا للاسلام لان المخالف اذا راى ان المسلم يترك ماله وروحه دون دينه ايقن  
ان مثل هذا الدين لا يكون الا حقا وينص قوله تعالى وواليت طائفة من اهل الكتاب امنوا  
بالذي انزل على الذين امنوا وجاهلناهم واكفروا اخره لعلمهم برجعوت اي ستكون في دينهم  
تقولون ما رجعوا وهم اهل كتاب وعلم الا لا امر قد تبين لكم يريده ما روي في صحيح البخاري  
ومسلم عن اي كفيات ان هرقل سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته هل يردن احصائهم  
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه قال قلت لا قال خير لك لا ايمانك اذا خالط بشاشه القلوب الحرة  
**قوله** واستحماهم خذلان الله تعالى بكفرهم جعل سبب وعلة شرح بالكفر صدرا وهم  
الذين ارتدوا بعد ما دخلوا في الاسلام امثليين احدهما استحباب الجيوش الكرى على الاخرة ومن  
اشاره الى فضل ما فعل ابو عمار وثانها استحوا خذلان الله بكفرهم وانما علة الخذلان بالكفر  
لان قوله وان الله لا يهدي القوم الظالمين من وضع الظاهر موضع الضمير عليه ثم اذن بانهم  
احقا بان يطع على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم لولا لوصف بقوله اوليك الذين طبع الله على  
وسمهم بقوله اوليك هم الكافرون واللام للجنس لا لغير ما قال اوليك هم الكاملون في الغفلة اي  
ان تصور حقيقة الكافلين لهم لا يبدون تلك الحقيقة ومن ثم قال لا احدا غفل منهم ثم لما روي



ان سين البون بين الترفيق والتعزيبين المترتبين اعني اثنا بتعين على الاسلام والتاكيد  
 عنه قيل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واليه الاشارة بقوله دلالة على تباعد  
 حال هولا من حال اولئك وقبول ذلك التوكيد است السابغة لمجرد اللام في قوله والذين  
 هاجروا حيث اوقعه جبر الان على ما قال انه لهم لا عليهم بمعنى انه وليهم وناصرهم لا عدوهم  
 وخادهم يدل على المقابل لتفسير المؤلف قوله وان الله لا يهدي القوم الكافرين بقوله واستخافتم  
 خذلان الله بكفرهم ووضع المظهر موضع المضمر في المتقابلين لان قوله للذين هاجروا  
 من بعد ما فتنوا وضع موضع الرجوع الى قوله الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان فنفى  
 الايات جمع مع التفسير والتفريق فالجمع قوله من غير الله من بعد المانة والتقسيم الامن اكره  
 ولكن من شرح بالكفر صدرا والتفريق وان الله لا يهدي وثمان ركب للذين هاجروا  
 والله اعلم بما راده من كلامه سبحانه **وكتب** انما ساعدنا تفسير لا يهدي بالخزلاان وتعليل الكفر  
 لمقابل قوله للذين هاجروا الى قوله لفتنور رجبهم لان الفقرات مقابل للخزلاان لاننا ثبتت للعبد  
 ايضا قدر تميز بين الفعل الاختيار والقدر لفتنور رجبهم الله تعالى على عباده وتعلم من مفهوم  
 كلامه ان قوله للذين هاجروا خبران والمقدر كونا صر وولي للذين هاجروا بقوله قوله  
 خذلان الله بكفرهم لانه مقابل له كما سبق وقال ابراهيم اخبر ان لفتنور رجبهم وان الثانية  
 واسمها تكرير للتوكيد ومثله في هذه السورة ثمان ركب للذين علموا السوء بحالهم الاثم وقيل  
 خبر محذوف للاخبار الماضية اعني عن ذلك **قوله** وقرئ فتنوا على البناء للفعل قرأها من  
 عامر **قوله** كالحضري واتباعه بيات للفعل في عذوب فان الحضري كما سبق في الكشاف عذب  
 عند جبر واكرهه على الكفر ثم اسم الحضري **قوله** من بعدها من بعد هذه الافعال وهي الجمع  
 والجماد والصبر **قوله** يوم ياتي منصوب برحيم او باضار ذكره الاور اذ دخل في تاليف  
 النظم ليتقابل قوله لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون **قوله** فكانه قيل يوم ياتي كل  
 انسان يجادل عن ذاته قال صاحب الفرائد الغايرة شرط بين المضاف والمضاف  
 اليه لا متناع المشبه بدون المتشبهين فلذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا ان المتغاير  
 قبل الاضافة كافيته وهي محقة ههنا لان من مطلق المضمر لا يلزم من نفسك يلزم  
 النفس فلما اضيف ما لا يلزم ان يكون نفسك الى نفسك صحت الاضافة وان اتحدت بعد الاضافة  
 فلهذا جاز عن الشيء ونفس الشيء وكل الشيء وكبرها ولما لم يكن المتغاير قبل الاضافة في الاسد واللبث  
 والحبس والمنع لم يكن اسد اللبث وحبس المنع وانما قلنا ان الاتحاد بعد الاضافة لا تحل بالاضافة  
 لان الاتحاد يحصل بالاختصاص والاختصاص يحصل بالاضافة فيكون الاتحاد اثر الاضافة  
 فيكون يوجب ما في الاضافة **قوله** في المصنف والنفس الاولى هي الجملة والثانية عينها  
 معناه ان اعتبار الماهية غير اعتبار الجملة فان الجملة تقع فيها اعتبار الماهية مع اعتبار افرادها **قوله**  
 اي جعل القرينة التي هي حالها قبل ضرب بمعنى جعل ليصح المعنى لان معنى ضرب المثل اعتماد وضعه من  
 ضرب اللبن والحاتم كان جعل القرينة الموصوفة بالملح مفعولا اولا ومثلا لمفعول ثانيا وقرب منه

لورم تاتي كل نفس

ذكر ملكي في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال اصح ما يعطى القياس والنظر في  
 مثل واصحاب انما مفعولات لا ضرب دليله قوله تعالى انما مثل الحيث اكرهنا كما فلا اختلاف  
 ان مثل الحيث اكرهنا ابتداء وخبره وقال في موضع اخر واضرب لهم مثلا الحيث اكرهنا كما  
 فدخل ضرب على المبتدأ واكثر فعمل فيها ففقد بعد ضرب الذي هو لمثل لا مثال الى مفعولين  
 بالاختلاف في هذا فوجب ان يجري في غير هذا الموضع على ذلك والفاني قوله فيجوز ان يرد  
 قرينة تفصيلية والفاني فصر بها الله مثلا متعلق بقوله ان يجزى في قرينة الاولين قرينة  
**قوله** ايام طعمهم ونعمهم وفي رواية لمسلم انه صلوات الله عليه امر حذافه ان ينادي  
 ايام الفسوق انما ايام اكل وشرب **قوله** الا اذ انه واللباس استغارتان خلت اسم السؤال  
 انه سال عن بيات استعان اذا فرها واستعاره لباس الجمع وعن نسبه احدهما الى الاخرى  
 فانه تعالى وقع احدى الاستغارتين مفعولا لاخرى **قوله** اما الاذاقه يريد ان الاذاقه  
 بعد ما كانت مستقار وللاذواق والا صابها صارت حقيقة في الا صابها بسبب كثر استعمالها  
 وشيوعها فيها ثم انتم بعض لبيان الجواب عن الاستغارة الاول على سبيل الاستيناف بان قال شبه  
 ما يدرك اي شبه ما يدرك الانسان من اثر الضرر بما يحسن من طعم الممر والبشع ثم دخل  
 ادخل المشبه به في جنس ما يدرك من الطعم ثم اطلق ما يدرك بالفعل اسم ما يحسن بالغير  
 هذا تقرير اصل الاستغارة وانها مبنية على التشبيه لا بيات انها استغارة تبعه لان  
 قوله ما يدرك من اثر الضرر يفتح الالف مفعول وهو مثل الفعل في امتناع امتناع الاستغارة فيه  
 الامتناع وقوعه موصوفا ولو اريد تقرير التبعيه لقل شبهته ارادة العذاب وكثره به  
 باذاقه الطعم البشع ثم سرر الاستغارة من الاذاقه الى اذاق فتنون استغارة محض  
 تبعيه لان المشبه المترد على وانما اضطر الى هذا التناول لانه الاستغارة وقعت في لباس  
 الجوع والخوف وقد فرع عليها اذاقها وهو لاينا سبها ترشحا ولا تجريدا فيجعل معنى الاصاب ليكون  
 تجريدا **قوله** الرزق وجود الطعم بالغم واصله فيما يقل ثناوله دون ما كثر  
 فانه يقال له الاكل واختير في التنزيل لفظ الرزق في العذاب لان ذلك وان كان في التعارف  
 للتقليل فهو متصل للحمير في حقه بالزكريا لا يجمع الامر بين وكثر استعماله في العذاب بخلاف قوله العذاب  
 وقد جازي الرحمة نحو لو كان اذنا الانسان منارحة ويعبر عن الاختيار يقال اذقته كذا فذاق  
 وقال فلان اذاق كذا وانا اكلته اي خبرته اعثر مما خبر وقال الطعم تناول الغزا وسمى ما  
 يتناول طعاما وطعاما ورجل طاعم حسن الحال وقوله تعالى فاذا قم الله لباس الجوع والفرق  
 في استعمال الرزق مع اللباس من اجل انه اريد التجربة والاختيار اي يجعلها بحيث تمارس الجوع  
 وقيل ان ذلك على تقدير كرامين فانه قيل اذاقها الجوع والخوف والبسها لباسهما **قوله** واما  
 اللباس هذا هو الجواب عن بيان الاستغارة الثانية اي شبه ما يغشى الانسان ولتسببه  
 من اثر الجوع والخوف باللباس الحقيقي **قوله** والجامع كونهما مشتملين على الانسان وعماين  
 له ثم اطلق اللباس على ما يغشى الانسان من اثرهما وجعل اضافة اليهما قرينة مانعة عن





ارادة الخفية فهي متعارفة مصرحة اصلية تحقيق لغز المثلثه المتروكة عليها **قوله** واما اتباع  
صالحين عن نسبة اخرى الاستعارتين الى الاخرى وتفسيره ان نسبة الاستعاره الاولى  
الى الثانية بعد ما جعلت حقيقة في الاصابة والادراك بسبب كونه الاستعمال نسبة تفريق  
شي على اصل لما كانت الاذاقة بمعنى الاصابة صفة ملائمة لغشيات الجوع والخوف المشبه  
باللباس جعلت تجريرها وهذا هو المراد من قوله فلانه لما وقع عبارة عما يغشى اي فلان  
اللباس لما وقع عبارة عما يغشى منها وقامه قال اذا قمتم اي اصابتهم ما غشيتهم **قوله** ولم  
في نحو هذا اي للعرب في تفريق اذا قما على لباس الجوع طريقا بطريق التجريد وهو ان يفرع على الاستعمال  
بعد تمامها صفة ملائمة للمفارقة كما نحن بصدره وطريقا شرح وهو ان تفرع عليها صفة ملائمة  
للمستعار منه كما في المثال الآتي **قوله** غمر الرزق اذا تبسم البيت غمر الرزق اي كثر العطاء  
يقال غلف الرهن اذا استقم المرحوم وذلك انما لم يفتك في الوقت المشروط قال زهير  
وقارفتك برهن لا وخال له يوم الوداع فامسى الرهن قد غلفا اي ارتفعت قلبه  
فذهب به بقوله اذا حكت ضحكك ايقنت الساييل انه بذلك التسم استغلف زمان ماله وبعث  
بلا خلاف **قوله** ووصف ما تقم الذي هو وصف الجوع في اي فرع على المستعار له لا العر من باب  
المعروف لا على المستعار لان العر غير مناسب للرداء **قوله** ومنه عروا عن الظاهر  
لان العر ليس صفة حقيقة على النوال والمعروف بل هو وصف للبحر المستعار اول المعروف تعالى  
غمر المايغمر غمر اي علاه والغمر لما الكثر فهو هنا تجرير الاستعاره بعد ان كان تترشحا  
وهذا المثال المشبه نسبة استعمال استعمال الآية في التجريد ليس تجريرا محضا **قوله**  
نظرفيه الى المستعار اي المستعار منه **قوله** يبارزني داسي البيت لا اعتجار لوق العمامه من  
عبراد ارم تحت الحنك الجوهري الاعتجار لوق العمامه على الراس **قوله** الراجز جات به  
مغجرا بمرده يقول تجاذبني سني عن عمر ويريد ان ياخذ مني فقلت رويدك فلي  
النصف الاعلى منه الذي هو في يميني وخذ انت النصف الاخر منه فلف على راسك ومثله  
قول الراجر يقاسمهم اسيا فنا شرقيه فقينا عواشرا وفيهم صدورها **قوله** ضامني  
الرواي سايفه **قوله** وما اثبت به من كرها اي هلك الصبر في به للموصول يقال انت  
عليه الرضا اي هلكه وافناه واصله من اتان العدو **قوله** وصل بذلك الفا في قوله دخلوا  
حدهم عن فعال الجاهلية ومذاهم الفاسد بيان لربط الايات من لدن مفتخ السورة وقد  
اسلفنا ان هذه السورة في بيان سؤا فعال قريش وقبايحهم وفي تذكارهم ما خروا الله فيه  
من انواع النعم وفي انذارهم بنقم الله وبما حل بهم سبق من الامم الخالية ولما عود عليهم  
النعم المتناثرة من ذكر الانعام وفوايدها وثمرات النجلى ومناقع ما يصل اليهم من التخلو وانذارهم  
بانواع من النذر ثم نفى عليهم ما كانوا يفعلون على الله من اتخاذ البنات وقار ويجلون  
له البنات وقوله ويجلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب انكم احسن وارا  
ان يذكر نوعا اخر من افعالهم وهو خيلهم باهو ائيم ما حرم الله من اكل الميتة والدم ولحم

الخنزير ونحوهم ما احل الله من الجاير والسوايب والكرصايل والحامر وقوام ما في  
بطون هذه الانعام خالصه لذكرنا ومحرم على انزوا جنا عقب ذلك بضرب المثل بقوله  
ضرب الله مثلا قرية ليكون كاتخلص الى قوله فخلوا فيردف بقوله ولا تقولوا لما تصف  
السننكم الكذب هذا حال وهذا حرام ويدل عليه تحرير قوله تصفوا كقولكم الكذب  
فظهر من هذا التقرير ان المأمور به هو ما عدا ما عدا الله تعالى من اول السورة من المأكول ففشا  
قوله والانعام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها تاكلون ومنها قوله منبت لكم به الزرع  
والزيتون والتخل والاعناب ومن كل الثرات ومنها قوله وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا  
منه لحما طريا واما المشروب فمنها قوله انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنها قوله  
وان لكم في الانعام لعبر نسقيكم مما في بطونها ومنها ومن ثمرات النجلى والاعناب  
تخلون منه سكرا ورزقا حسنا ومنها يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا  
للناس والله اعلم **قوله** او ان صح زعمكم انكم تعبدون الله يعني جات لكم طريقه مكره للعلماء  
فاما ان يحيل العبادة على الطاعة ليلطابق الامر وهو فكلوا او ان جرى على حقيقة ما لفت  
على الزعم الكاذب **قوله** وانتصاب الكذب بلا تقولوا احتمال ان مفعول اب وان يكون  
مفعولا مطلقا وقد مضى عن ابن الحاجب ان مثل هذا يبنى على ان القول يتعدى ولا يتعدى  
ففيه قولان فان تعدى فهو مفعول به ولا مفعول مطلق **قوله** وكذا ان تغلق اي هذا  
حلال وهذا حرام يتصف على ايرادنا لقول فالفاء في فيقول في الكتاب كالفاء في قوله  
فتوبوا الى الله بارحمة فاقبلوا انفسكم **قوله** ولكان تنصب الكذب بتوصف  
عطف على قوله وانتصاب الكذب بلا تقولوا وما مصدرية بمعنى لاجل وعلى الاول موصولة  
واللام صلة لقوله لا تقولوا **قوله** جعل قوام كانه عين الكذب ومحضة قال الامام  
والعاضى كان ما هية الكذب وحقيقته مجهولة وكلامهم يحتمل عن حقيقة الكذب لوصف  
ما هيته اراد ان قوله نصف يعني توضيح وتبيين لان بعض الصفات بمنزلة الكاشف من  
المحروود والتوضيح في الكذب الحسن فكان السنتهم اذا اخبرت في النطق وصفت ذلك  
الحسن وكشفت عن حقيقة وعليه قول ابي العلاء سري برق المعزة بعدوه **قوله** فبان  
براهه يصف العلاء **قوله** هذا واما عليه فظاهر كلام المصنف فهدا ان اصل الكلام لا يقولوا  
هذا حلال وهذا حرام لاجل قولكم الكذب فالقول وصف بالكذب في قوله لاجل قول  
تنطق به السنتكم ليؤذن بان ذلك تفوه وتقول من غير حجب لقوله ذلكم قولكم بافواهكم  
واليه الاشارة بقوله لاجل حجه بينه ثم زيد في المبالغة بان قيل يصفوا كقولكم الكذب  
ان قوام لكم اتصافه بالكذب صار بمنزلة الواصف له فاذا نطقوا كقولكم الكذب  
فقد جلت الكذب بحالته ونحوه في المبالغة نهاره صايم وليله قايام فوصف اليوم الذي يصوم  
فيه هذا الشخص بصفة لكثرة صدور هذا الفعل فيه ولذا ذكر وجهها كان موصوفا بالجمال  
الفائق ثم صار حقيقة ومنجم كس هو الذي يصف الجمال كقول القائل اصحت بميتك

يعلم ان قوام لكم اتصافه  
بالكذب صار بمنزلة الواصف  
له فاذا نطقوا كقولكم الكذب



من جود مصوره لا بل لم يترك فيها صورة الجود . فالاسلوب من الاستاد المجازي او يقول  
ان وجهه يصق الجال على الاستعار والممكنه بان يقول ان ما بي من التكل والفتح واللال  
والملاحه هو الجال بعنه وقريب منه . وفي طي حسن عمل الله حسنه . وقال الاصاب  
الخلايق عودي . وعن بعضهم بعني وجهه بذكر وبطير شيافه الجال وهو الملاحه  
التي هي سبب الجال **قوله** صفة لما المصدرية وهي حرف والحروف لا توصف والمراد وصف  
ما مع مرخولا وهو وصف استكم ويعلم منه ان ما مع ما بعدها معرفة لانها شبهت  
بان المصدرية وهي ما بعدها معرفة قال ابو البقاء في قوله تعالى ما كان قولكم الا الا بالوا  
الجموع على فتح اللام على ان اسم كان ما بعد الا وهو اقوي من ان يجعل خبرا والوا اسما  
لان ان قالوا شبه المصدر في انه لا توصف وهو اعرف وذهب ههنا الى ان الخرب برك  
من ما سوا جعلتها مصدرية او بمعنى الذي وكذا عن ابن جني **قوله** بدم كذب قال اي ذي  
خرب او وصف بالمصدر مبالغه كانه نفس الخرب **قوله** او هو جمع الخراب قال  
ابو البقاء ويقر الصم الكاف والزال وفتح الباء وهو جمع كراب بالتخفيف مثل كتاب  
وكتب وهو مصدر وهي معنى قرأه من قرأ بفتح الكاف والباء وكسر الزال وهو منصوب  
بنصف وما مصدرية **قوله** ذكره ابن جني وعن بعضهم ابن جني يسكن اليا وليت  
بياء النسب وهو في الاصل كني فغرف وبني بالسكون كذا وجدت بخط مولاي بهاء الدين  
الفاشي رحمه الله **قوله** من التحليل الذي لا يتضمن معنى العرض فيكون للعاقبه والصيرورة  
**قوله** يعني في سورة الانعام اي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا عليهم كل ذي ظفر الايم واتصال  
هذه بما قبلها كاتصالها به وسيجي بيان بيان الربط ان يشاء الله تعالى **قوله** وليس  
من الله لم تنكر البيت ويروي عنه يعني ان الله قادر على ان يجمع في واحد ما في الناس  
من معاني الفضل والكمال **قوله** يعني ما موراي مقصود يومه الناس اي مقصودونه  
ليأخذوا منه الحسن الجوهري الا في الفتح المقصد يقال امه وامه وتامه اذا قصد  
**قوله** او معنى هو تهر الجوهري امهت القوم في الصلوة امامه وانتم به اي هتدي به  
**قوله** كالرحله والحب الجوهري الرحله بالضم الوجه الذي يريد يقال انتم رحلي اي الذي  
ارحل اليهم والانتجاب الاختار والحب منه يقال جاني في حبه من اصحابه اي خيارهم  
**قوله** وروي الشعبي عن فروه بن نوفل الجرسه بنمايه روي قريبا منه ابن عبد البر في  
الاستيعاب **قوله** ولو كان سالم حيا لا سئلته وفي الكامل لابن الاثير ان عمر رضي الله عنه  
قل له لو سئلته قال لو كان ابو عبيد حيا لا سئلته وقلت لزي ان سألني سمعت  
نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما مشريدا كذب الله ولم يذكر فيه حديث معاذ وهذا قول  
لما ذكر في الاستيعاب عن عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلته ما جعلته شريفا وذلك  
بعد ان طعن وهذا عندي انه كان قصده في ما عن رايه يريد ان لا يكون ممن يستحق الكرامة  
ولان الايم في قرش وسالم مول **قوله** ابو عبيد امين هذه الامه روي عن البخاري وسلم

والترمذي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل امته امينا وامين هذه الامه  
ابو عبيد من الجراح **قوله** وهو ذلك المعنى اي قول عمر رضي الله عنه ومعاذ امه قاتله ليس  
بينه وبين الله يوم القيمة الا المرسلون ذلك المعنى الذي قاله ابن مسعود وهو الامه التي يعلم  
الخير **قوله** القانت القائم بها امر الله الرابع القنوت لزوم الطاعة مع الخشوع  
وفسر بكل واحد منهما في قوله وقوموا لله قانتين وقوله تعالى وكل له قانتون قبل المراء  
خاضعون وقيل ما يعون وقيل ما كثرن ولعن به كل المسكوت وانما عني به ما قال  
صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصح فيها شيء من كلام الاديمين وانما هو قرآن وتسبيح  
وعلى هذا سئل اي الصلوة افضل فقال طوار القنوت اي الاشتغال بالعبادة ورفض كل  
ما سواه وقال ابن ابراهيم كان امه قانتا **قوله** الا ان وجبت مواكبتهم شكر الله تعالى  
يعني انما يصح الشكر في المواكلم اذا كان فيها التعظيم والمشيقة ولا شك ان المواكلم مع المجزوم  
مما يقتصر منه الناس وتنفع منه النفس **قوله** اجتنابه اختصه قال الراغب  
جيت الما في الحوض جمعته والاجتنابه جمع على طريق الاصطفا واجتنابه العبد تخصيصه بياه  
بقيضا الى تحصل له منه انواع من النعم بالاسم من العبد وذكر الانبياء ومن تباركهم  
من الصدوقين والشهداء قال تعالى جنتي اليه من يشا ويهتد اليه من ينيب **قوله** هي  
تنويه الله بذكره وهو من اضافة المصدر الى الفاعل ناه بزه اذا ارتفع ونزهته تنويهها  
اذا ارتفعت ونزهته باسمه اذا رفعت بذكره **قوله** في ثمرة وما فيها ما في ما فيها  
ابها مبه كوهافي قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ومنها تحريم النظر في قوله فيك زيد  
راغب اي حصل من اتان ثم التي تقطع معنى التراخي في علو الرتبة مجاز التقطع منزله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وان ان اشرف ما اوتي خليل الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يملكه  
يعني لما امر جيب الله باتباعه خليل الله حصلت لخليل الله منزله عاليه لا يداها ما وصف  
به من ابتداء قوله ان ابراهيم كان امه قانتا الى ههنا قال صاحب الانتصاف كانه قال  
وها هنا ما هو اعلى من ذلك قدرا ورتبه وهو ان سيد البشر ما مور بالوحى باتباعه ومض  
الذي صلى الله عليه وسلم في هذا التقطع اوفر واكثر **قوله** وبالسبت اي وبان ترك تقطع  
السبت لاعلى الذين اخلفوا فيه والمعنى في ذكر ذلك كذا المعنى في ضرب القرية التي كفرت  
بالخمر الله مثلا وغير ما ذكر قيل قوله وغير ما ذكر عطف على نعم الله اي كفرت بالغم الله وغير  
الغمر الله وما ياه بيان غير ما ذكر فيه وهو ان اهل هذه القرية انذرتهم انبياء وهم ان يخطوا  
من السبت ولا يتوضوا لشيء من الله يمتدحونه في الغمهم وخلصوا رتبة الطاعة عن  
احقادهم فيجب ان يقدرونها هذا المعنى لكونه لا شين واردين في الفريضة من الشريك  
والهود بعد ما نفي عنها اثر ما احل الله وكره ما حرمه وبعد ما انذروا وكفروا بغير الله  
وادعوا انهم متبعون مله ابراهيم فذكر في قوله ان ابراهيم عليه السلام كان حنيفا وشا كرا  
وهو مشركون يعبدون من دون الله والهود ويكفرون بغيره ولم يكن متابعا لاهل البني



خالف ان اول الناس براهيم الذين اتبعوه وهذا النبي **قوله** فاما معنى الحكم بينهم يعني  
انما بحث اطلاق الاختلاف والحكم بين الفريقين اذا وقع التنازع بينهم بان كان بعضهم  
محليين وبعضهم مجريين اما اذا كانوا جميعا محليين تارة ومجريين اخرى فلا يقع التنازع  
والاختلاف فاما معنى قوله تعالى يحكم بينهم ووجه الجواب ان الاختلاف كما يقع بين  
المتنازعين يقع ايضا بين فعليين وان لم يقع التنازع بين القوم **قوله** ووجه الاخر  
ان موسى عليه السلام امرهم الى اخره هذا الوجه رواه الامام عن ابن عباس وقال معنى  
اختلفوا فيه اختلفوا على بينهم حيث امرهم بالجمع واختاروا السبت لان اختلافهم في السبت  
كان على بينهم في ذلك اليوم وينصر هذا التاويل ما رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والناسي  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد  
انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوثيننا من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني  
الجمع فاختلجوا فيه ففهمنا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ورواه  
الامام احمد عنه وقال صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم حرم من يوم الجمع  
هنا نأله وفضل الناس عنه فالناس لنا فيه تبع اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد  
ان فيه لساغة لا يوافقها من يصلي يسأل الله ثواب الا اعطاه وقال الامام انه تعالى امر  
محمد صلوات الله عليه باتباع ابراهيم عليه السلام وهذه المتابعة انما تحصل اذا قلنا ان ابراهيم  
عليه السلام قد اختار يوم الجمعة وعند هذا السبيل ان يسأل فلم يختار اليهود السبت فاجب  
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ومعنى جعل السبت فرض عليهم تعظيمه وقيل هذا ضمن جميع  
جعل معنى فرض وارجب باستخانه على وعلى الوجه الاول قدر مضاف لتعلق الجارية وهو  
قوله جعل وبالسبب على الذين اختلفوا **قوله** ان ربك هو اعلم بهم الى اخره وضع الضمير  
موضع قوله من ضل عن سبيله وهو اعلم بالمتقدمين ثم فصله بفجوى القرنيين ليورد باب  
المدة في قوله الى سبيل ربك عام وكذا المجادل في قوله وجادلهم كانه تعالى يسلكه صلوات  
الله عليه على اذهاب نفسه حشرات على عدم ايمان القوم اى ما عليك الا الدعوة الى الحكمة والبر  
الحسن والمجادلة على طريق اللين واما الهراية والامان فلا عليك وشار الى التسليم بالايام  
في قوله وكان تضرب منهم في حديد بارد وانما قدم في التريال ذكر الصالحين لان الكلام  
فهم و به يقع التسليم واخره المصنف بنا على قصصه النظم طاهر ثم انه صلوات الله  
لما جد في الابلاغ فيه وبالغ في مجادلتهم وفيه حرصا منه على ايمانهم وظنا منه انما المسطر على الكل  
والقادس على ايجاد الهراية فيهم امر بالدعوة الى الله بالحكمة والمجادلة باللين والرفق وعلل الامر  
بقوله ان ربك هو اعلم وكرر العلم اى ما عليك الا البلاغ بالحكمة والمجادلة باللين والرفق من  
علم الله فيه خبرا كافا ذلك البلاغ من علم الله انه لا خسر فيه لا بحكمه فانه تولى المبالغ **قوله**  
كان تضرب منه في حديد بارد قال المبدأي هذا مثل يضرب لمن طمع في غير مطمع قال  
الشاعر واذا تساعدت النفوس على الهوى فاخلق تضرب في حديد بارد من في منه

تجربته لانه جرد منه مثل الحديد البارد وفي حديث كفى في قوله تعالى واصلي في دريتي  
**قوله** سمي الفعل الاول اي فعاقبوا باسم الثالث وهو عوقبتهم به وهو من باب المشاكلة  
سماه المزاج وجه لغه وانما المزاج وجه لغة بين معنيين الشرط والجزاء فقال الشاعر  
اذا ما نسي الناهي فليح في الهوى اصاح الى الواشي به **قوله** ان صنع يحكم صنع مؤمن قبل  
او خوره فقالوه مثله قال الفاضل لما امره صلوات الله عليه بالدعوة وبين طرقها اشار  
اليه والى من شايه بالمخالفة ومراعاة العول مع من يناصرهم فان الدعوة لا تنفع عنه من حيث  
انها تنفع من رفع العادات وترك الشهوات والقدر في دين الاسلام والحكم عليهم بالعرف  
والضلال **قوله** حنظلم ابن الراهب وقول لا تتعاب هو حنظلم بن ابي عامر الراهب  
الانصاري ابو ابراهيم يعرف بالراهب في اكاھلية قدم مع قرينين يوم احد مجازيا ففهم روى  
الله اباعا من الناس ومات بالروم كافرا واما ابنه حنظلم فهو المعروف بجعل الملك  
قتل يوم احد شهيدا قالت امراته ان حنظلم اجنب وعسلت لصدى شقى راسه فلما سمع الجميع  
خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايبت الملك تغسله **قوله** فوضع الصابرين  
موضع الضمير ثانيا من الله الراجى الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الراهب جستها  
بلا غلظ وصبرت فلما ناسته والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل او الشرع او كلاهما  
والصبر لفظ عام ورتبا خولف بين اسمائه بحسب اختلاف مواقفه فان كان حبس النفس  
لمصيبة كان صبرا للامتنع وبضا للجزع وان كان من محاربة سمي شجاعة وبضا له الجبن  
وان كان في نايبه متضججه سمي رجبا للصدر وبضا له الصبر وان كان في امساك الكلام  
سمي كتمان وبضا له البذل وقد سمي الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين في  
الباساء والصبرا وحسن الباس يقال رجل مبذراى باذل لما عنده من مال او من **قوله**  
او وضعهم بالصفة عطف على قوله ثنا عليهم من الله يعني وضع الصابرين موضع ضمير المخاطبين  
مجازا لانهم عند الخطاب ما كانوا صابرين فسماه الله به اما مجرد المصحح والثنا لان الصبر  
من اعظم اوصاف المتقين واما الاكتسابهم بلباس الصبر جعلوا صابرين ثم غلبا على الصبر وعلى  
ان يراد بالصبر من الجبن لا يكون من وضع المظهر موضع المضمير فلا يكون مجازا بل يكون  
من باب التثنية فيدخل في هذا العام المخطبوط دخول اوليا **قوله** كانه قتل وللصبر  
خير للصبرين حاصل الوجوه ان معنى التركيب ان الصبر عن المعاقبة وترك القتال له خير  
من استيفائها كقوله تعالى وان تقفوا اقرب للمعقوب فمن عني واصح فاجر على الله **قوله**  
فعزم عليه بالصبر اللباس عزمت عليك لما فعلت كذا بمعنى اقميت اى وكبر عليه امر الصبر بان  
امره وحده بالصبر بعد ما حثهم عليه بالتركيب القسيمي لان اللام في لبن صبر ثم موطئ للضم  
وفيه معنى الامر ثم يرب بادا كحصر الصبر عليه سهل لخرنه بتوقيف الله وتسيره **قوله**  
وما فعل بهم الخافرون اى من المثل **قوله** ولا تضيق صدرك وهو من باب لا ارسك  
ههنا اى ولا تكن بحيث يضيق صدرك اذا نابتك منهم مكره ولا تباشر الخلق والفجر وذلك



متفاد من نهي جيموته في صنيف والعروا من ولا يصف صدر **وله** والصنيف تخفيف  
الصنيف قال ابو القاسم يفتح الصاد فيه وجماء اخرها انه مصدر ضاف مثل سار سيرا  
والمان هو تخفيف من الصنيف اي في امر صنيف مثل سيد وميت **وله** اي ولي الذين  
اجتنبوا المعاصي وولي الذين هم محسنون في اعمالهم راعي المطابق في تفسير الصلوتين  
ففسر الفعلية بالفعلية والاسمية بالاسمية فان قلت ما وجه تخصيص احدي الصلوتين  
بكونها فعلية والاخرى اسمية قلت ليؤذن بان التقوى مقدره الاحسان فمن جال  
ملازمه الاحسان والمواظبه عليه تحت استحضار التقوى قبله لان الفعلية بعد التصفيه  
ثم تخصيص الاحسان بالذكر وايراد الجمله اسميه وبنما محسنون على هم على سبيل تقوى الحكم  
مؤذن باستدراكه الاحسان واستحقاقه وهو متكرر لا استمرار التقوى لان الاحسان  
انما يتم اذ لم يجد اي ما كان عليه من الاثام والبه الاشاره بما ورد من حسن اسراركم  
تركه ما لا يعنيه وتقطع متعلق التقوى والاحسان على طريقه قوله فلان يعطى ويمنع مشعر  
باجاد حقيقتهما فلا يختص بمقت دون مقت ومحسن دون محسن فيجب ان يتناول  
جميع ما يجب ان يبقى منه وما يجب ان يوت من الاحسان ومن ثم قدر المصنف متعلقتهما  
جميعا فكلما بدلام الاستغراق مضافا الى المعرفه والمعنى هذه المعجبه معجبه كاورد فاذا  
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحركه وهذه التقوى بمنزله التزبه  
والاحسان بمنزله السير والسلوك في الاحوال والمقامات الى ان ينتهي الى محو الرسم والوصول  
الى مدح الاسم واما بيان النظر فانه تعالى لما امر جيب بالصبر على اذى المخالفين  
وزناه عن الحرب على غداهم واربهم الخف وعما لمخف من مخرهم وخرعهم على ذلك  
بقوله ان الله مع الذين اتقوا والآية اي لا تبالي بهم ولا تخشهم لان الله تعالى وليك  
ومحبك وناصرك ومبغضهم وخاذلهم فغمر الحكم ارشادا للمؤمنين المتقين اقدار السيد  
المرسلين صلوات الله عليهم وفيه تعرض بالمخالفين وتخذلهم عما صرح تعالى في قوله  
ذلك بان الله موافق للذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثواب امرنا برحمتك وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم **تمت السوره والله اعلم باسرار كلامه**

**سورة سبحان مائه واحد عشر ايه مكيه**

بسم الله الرحمن الرحيم **وله** سبحان علم للشيخ كقمان الرابع  
السبح المن السبح في الما وفي الهوا يقال سبح سبحا وسبحا وسبحا وسبحا وسبحا وسبحا وسبحا  
فلك سبحون ولجري الفرس والسباحات سبحا وكسر عه الزهاب في النهار سبحا طويلا والسبح  
اصله التزبه للباري سبحا وتعالى والمتر السبح في عبادته عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير  
كما جعل الابداد في الشر وقيل بعد الله ثم جعل السبح عاما في العبادات من قول كان او فعلا او  
نيه قال تعالى فلولا انه كان من المعجبين وقال ونحن نرجو السبح سبحا وسبحا وسبحا وسبحا  
قال ابو القاسم سبحان اسم واقع مرقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والسبح لا يكاد

يستعمل الامضا فالان الاضافه من المعظم فاذا افرد عن الاضافه كان اسما علم للسبح  
لا ينصرف للتعريف والالف والنون في اخره مثل عثمان وقال ابو القاسم سبحان سبحا وسبحا وسبحا  
علم للسبح قول الشاعر قد علمت لما جازي لخر سبحان من علمه الفاجر ولولا انه لم لرجب  
صرفه لان الالف والنون غير الصفات انما تمنع مع العلم ولا تنوع على الاشياء واكثر استواء  
مضافا وليس يعلم لان الاعلام لا تنضاف والتسبح مصدر سبح اي قال سبحان الله ومروا سبحان  
تزيه لا لفظ لكن ورد التسبح بمعنى التزيه **وله** ودل على التزيه البليغ وذلك في طلب  
هذا المصدر في اصل التزيه للتزويد وهو سبع تسبعا ثم في حذف العامل واقامه مقام  
الدلالة على ان المطلوب بالذات المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار بسرع وجود التزيه  
واما قوله التزيه البليغ عن جميع القبايح التي يرضونها اليه اعداء الله مما ياباه مقام الاسرار  
ابا المعيوف الورد وهو معروف بل معناه التعجب كما قال في المورد الاصل في ذلك ان  
سبح الله في روايه العجب من صنائه ثم كثر حتى استعمل في كل معجب منه **وله**  
اراد بقوله ليلا بلفظ التنكير لتقليل هذه الاسماء وانه اسرى به صلى الله عليه وسلم في بعض من  
الليل قال صاحب الفرائد قوله ليلا بلفظ التنكير لتقليل الموم فسلم واما قوله في بعض  
الليل فغير مسلم لان ليلا يجر الالف فلا يبرز البعض من البعض بحسب المورد لا حسب  
الجزء ولانه لو لم يذكر ليلا بعد الايم لم يعلم مقدار الاسرار لانه امكن ان يكون اسرى  
به ليلا كقوله تعالى سير وافئزها ليالي ومن قال ان ذكره لفظا غير ليس شي لانهم لا  
يقدرون ذكره وقراءه عبد الله وخريفه لو كانت بدو لا من التعريف اعني بعض الليل كانت  
شاهده لولا ذلك لان بعض الليل يمكن ان يراد به بعض الليالي فيكون الذي اسرى به  
ليلا واجيب ان الاسم الحامل لمعنى التزيه يمكن ان يكون المراد به شخصا او نوعا او جمعا  
ان يكون للمعظيم والترديد او الكثرة او التحليل فهو اذن كاللفظ المشترك وانما يتبين  
معناه بتقيايم قريبه معينه فقوله ليلا يحتمل انه حذ هذه المعاني وانما يتبين بمقتضى  
والاخراف الاسرار لم يكن اكثر من ليله نجي ليل وقيل ليل على انها كانت في بعض من تلك  
الليلة المعروفة على ان تصدر السوره بالكلمه الداله على التعجب البليغ منا وبجود امر  
خارق للعاده وابه عظيمة لا تقدر عليها الا الله عز وجل وهي كما قال اسرى به في بعض  
الليل من مكة الى الشام مبع اربعين ليله وكذا دلاله قراءه عبد الله وخريفه وما  
اليه وهو ان بعض الليل يمكن ان يراد به بعض الليالي بعيد جدا ولا يخفى على احد ان قوله  
ومن الليل تتجهد به ليس لمراد ما قاله وقال في الانتصاف وقد جرى ذكر الليل  
في موضع لا يليق به الجواب الذي ذكره الزمخشري وهو قوله فاسر باهلك بقطع من الليل  
والظاهر ان ذكر الليل لتصور الشرى بصورته اولان السرى دل على امرين السرى  
وكرهه ليلا فاذا افردهما بالذكر تفرقه له في ذهن المخاطب مثله قوله تعالى لا تخفوا الهوى  
اثين فان الاسم الى مل للمثنيه لانها مقصوده بالابحار عما من واجيب ان بين المعامين



بونا بعيدا لانه ما وقع النزاع في ان عروجه صلوات الله عليه كان ليلا او نهارا وما وقع  
في اتحاد الاله والورد في تلك الايام وانما هو بيان ابد امر غريب خارق للعادات واما قوله  
يقطع من الليل فهو له لانه اتى بالليل هناك ونكر لتضمن المعنى في الابرار من  
التعجب وحيث قوله هنا يبين ان البعض ما هو بهذا مقصود منصوص فاما البعض  
وذا مضمون والحاصل ان اعاده الشئ لانا ظم الامر الزايد اسلوب من الاساليب  
**واقول** والعلم عند الله ويمكن ان يراد بالتعجب التقطع والتخيم والمقام يقتضيه  
الاثر في عطف السورة بالعلم المبني عنه ثم وصف المسمى به بالعبودية ثم  
اردف تعظيم المعاني بالكرام وبالبركة لما حوله تعظيما للزمان ثم تعظيم الايات باضافتها  
الى صيغة التعظيم وجمعها ليشمل جميع انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصدده  
والمعنى ما اعظم شأنك من اسرى به لمن حقق له مقام العبودية وحقق استمها له  
للعناية وصح له النعم السرمديه الى ليل له شأن جليل ليل دنا منه الجيب من المحبوب وقار  
في مقام الشهود بالمطلوب فتدرك فجاب قلوب قوسيت اولادني فيجسد ينطبق عليه  
التعليل بقوله انه هو السميع البصير اي السميع باحوال ذلك العبد البصير لافعال العالم بكونها  
مهيبة خالصة عن شوائب الهوى مقرونة بالصدق والصفاء متناهية للقربة والزلزلة ولا  
بعد ان يرجع الضمير الى العبد كما نقل ابو البقاء عن بعضهم قال انه هو السميع لكل ما نال والبصير  
لذاتنا واما ان سبط ضمير الفصل فلما شعرا باختصاصه هذه الكرامة ولهذا عقبه بقوله وايتنا  
موسى الخطاب لانه جاء مستظرا للحديث الاسفل وسماع الكلام ومنه القربة والزلزلة والجامع  
ان موسى عليه السلام انما اعطى التوراة بمسيره الى الطور وهو بمنزلة معراج عليه  
السلام لانه هناك شرف بالكلام ومنه التعليم وطلب الرؤية ربيحي في سورة والتم ان شأ  
الله تعالى الكلام في ايات الروبه كسرنا صلوات الله عليه واقوال الصحابة والعلماء  
مستوفى ولعل المتصفح في الضمير متعصلا بمثل الامرين الاشارة الى المطلوب وانه صلى الله  
عليه وسلم انما اراد رب العزة وسمع كلامه روي في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادي لي وليا فقد اذنته بحرب وما تقرب الي  
عبد مني شيئا من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدك يتقرب الي النوافل حتى احبته  
فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي  
يمشي بها وان سألني اعطينه ولو ان استعاضني عذرتي وفي حقنا ان اسألني قال ابن عطاء  
مكان القربة وموقف الدنو عن ان يكون فيه تأثير لخلق بحال فصار مغنس وسري روح  
وسير ميسر فلا السر علم ما فيه الروح ولا الروح علم ما يشاهد السر ولا النفس عذها شي  
من خبرها وما ههنا فيه وكل واقف حله مشاهد للحق متعلق عنه بلا واسطه ولا ابتداء  
بشرية بل حقوق تحقق بعيدة واقامة حيث لا مقام واوحى اليه ما اوحى جل ربنا وتعالى  
**وقال** رجل ليعمر بن محمد صولنا المعراج قال كذا صلي لك مقام ما لم يسمع منه جبريل مع عظمه

وقال البصير ابادى اسقط العجل والاعتراض من بقوله اسرى بعبد ولم يقل اسرى لان القدر  
تتم كل شئ وقال بعضهم قبل لزيه من اياتنا فقصص عينه من الايات شغلا منه بالحف  
ولم يكتف الى شئ من الايات والكرامات فليله وانك اعلى خلق عظم حيث لم يشغل  
مالت عنا انتهى ما في الحقايق **قوله** فضل هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر لما روي عن  
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن قتادة عن انس بن مالك بن صعبه ان بني الله  
خدمهم عن ليل اسرى به قارينا انا في الحظم وروى قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بيت  
الناسم والبقعات اذا تاني ات وفي رواية اخرى للبخاري ومسلم عن انس قال كان ابو ذر  
كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بكم **قوله** قال وان كزبوت  
اي انا اخبرهم وان كزبوت **قوله** هلم فخذتم اي قال هلم فخذوا واستمعوا وخدمهم قالوا  
فحيه **قوله** تعجبا وانكارا لنشر لقوله مصنف وراضع من غير ترتيبه وتقدم فلا سمحوا  
هذا الكلام افرقوا فرقتين من غير ترتيب فبعضهم مصنف وبعضهم وراضع به على راسه  
متعجبا **قوله** من لي الى ما لم يعبارة عن المسجد وما كان عن الموضع التي حو المسجد الا قصي  
**قوله** فاستغفروه المسجد روي في صحيح البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما كذبني قريش حين اسرى لي الى بيت المقدس قلت في الحجر فجل لي الله تعالى بين المقدس فطفقت  
اخبرهم عن ابوابه وانا انظر اليه **قوله** جمل اوراق قال الاصمعي الا وراق من الابل الذي في  
كونه بياضها في سواد **قوله** وكان العروج به من بيت المقدس روي البخاري ومسلم عن انس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذابت بالبراق الى قوله فركبته حتى اتيت بيت المقدس  
الى قوله ثم عرج بنا الى السماء الحديث واكثر الاقاويل خلاف ذلك وقال الشيخ محي الدين في شرح صحيح  
مسلم قد كثر لقاؤه على وجه الله في الاسر جمل احسنه نفسه فقال اخلف الناس في الاسر  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ويعظم  
السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى كسره صلى الله عليه وسلم  
كالعرا فلا يعدل عن طواهرها الا به الا بدليل ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج الى تأويل وقال محي  
السنه في المعالم والاكثر ان عليا صلى الله عليه وسلم اسرى بجسده صلى الله عليه وسلم في المقطم وتواترت  
الاخبار الصحيحة على ذلك **قوله** روي عن البخاري واكثر فذكر عن ابن عباس في قوله  
تعالى وما جعلنا الروايات كمالا فتنه للناس قال هو روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عليه وسلم ليله اسرى به الى بيت المقدس وفي مسند الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شئ اراه  
النبي صلى الله عليه وسلم في المقطم رآه بعينه حين ذهب به الى السماء ولانه قد ذكرته قريش  
وارتدت جماعه ممن كانوا اسلموا حين سمعوه وانما ينكر اذا كان في المقطم فان الروايات انكر  
منها ما هو بعد من ذلك على ان كلف ان المعراج مرثان من بالنوم واخرى في المقطم بعد الوجي قبل  
الحجج سنة كقبحا لروايه كما انه راي فتح مكة في المنام سنة ست من الهجرة ثم كان خيبر سنة  
ثمان **قوله** هي من طرق البلاء غه وذلك ان قوله سبحانه لذي اسرى بعبد ليلا يدرك ميسر من عالم



الشهادة الى عال الغيب فهو الغيب النسب وقوله الذي باركنا حوله دل على انزال الركات وعظم  
شأن المترل فهو بالحكاية على الختم احرى **قوله** ليس به باليا اعاده الى مقام السر والنجيب  
من هذا العالم والغيبه باليق وقوله من ابا تاعود الى المقطع على ما سبق وهو انه هو السميع  
البصير اثار به الى مقام اختصاصه بالملك والرفي وعنه شهوده في عين من يسمع وفي بصير فالعود  
الى الغيبه اولي **قوله** ان لا تتخذوا قرى باليا ابو عمرو والباقيات بالتا الغرقاينه قال ابو البقاء  
اما تقدير التا التماسه فهو جعلنا ههنا لئلا تتخذوا واتيتا مرسى الكتاب لئلا تتخذوا التا  
ففيه وجهات ان ان معنى اي وهي معنونه الكتاب من الامر والنهي وثانها ان  
لا تزيده والتقدير مخافه ان تتخذوا وقد رجح في هذا من الغيبه الى الخطاب **قوله** وفي ذرية  
من جعلنا بالرفع بدل من واو تتخذوا قال ابو البقاء هذا على القراءة التا التا انهم غيب قال صاحب  
التجيم انما لم يجز ابدال المظهر من المضمير المتكلم والمخاطب لان لا يكون غير الواحد  
تخلو في ضمير الغيبه والابدال للتبيين فتخص موضع هذه افعال ولذا جاز مررت به  
زيد ولم يجز مرفى المتكلم ولا عليك الكر مر فان **قوله** فما نقول في قوله تعالى لقد  
كان الحكم في رسول الله اسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر لقد ابرر في الغيبه  
من المخاطب **قوله** لان الخطاب ليس لقوم باعنائهم فنزلوا من الغيب الى العالمين لئلا يكون  
للمناس فيهم اسوه حسنه لمن كان يرجو الله وذكر الركنين والاحفش اجازوا  
ابدال المظهر من المضمير المخاطب مطلقا تسمى بقوله تعالى ليجعلنكم الي يوم القيمة لا ريب فيه الركن  
حضر والغيبه فان الذين بدل من كرم قال وانما ساغ لان الذين بدل على المعص واما غير  
بدل الكل فيحذف لغفد ان المانع وهو ان يكون المتصود بالنسبه اقل دلاله فان بدل المعص  
والاشمال ليس بدلولهما لاولاد فيجوز ان يشرى بكم نصفك واعجب حتى حرك ومنه قول  
الشاعر ذرني انما من كل ينطاعه وما الغيبه حتى حركي مضاعفا وههنا معنونه قوله ذر به  
من جعلنا مع نوح ابيه دلاله من مفهوم المضمير في تتخذوا والمعبر عن بني اسرائيل **قوله** اي لا  
تجعلوهم اربابا يبدون في اختصاص هذا الوصف وهو كونهم ذرية المجرمين مع نوح وترتب  
حكم الله عن الاشرار على ذلك اشعار بانهم لا يكونون اربابا من دون الله لانهم عاجزون  
محصورون في ذات الواج ودرر فكيف يصح ان يتخذوا وكلام من دون الله **قوله** ولا تشرى  
في عطف تفسير لقوله لا يتخذوا من دوني وجبلا **قوله** لان نوحا كان عبدا شكري اي انه كان  
موجدا لا لاشاكر من يقوم بحملته وشراسه في خدمة المفع عليه قال انادكم الغيا مني لئله يري  
ولساق والغيبه المحجبا فاذا توهم ادى شرعه فيه لم يكن شاكرا احقا لاسيما والشكر من ابيه  
المبالغه **قوله** فاجعلوا اسوتكم الرعاء الاسوه والاسوه كالقدوه والقدوه وهو حاله  
التي يكون عليها الانسان في اتباع غيره ان حسنا وقيما وان سارا او ضارا ولهذا قال تعالى  
اسوه حسنه فوضعها بالحسنه وتكون ان يكون تعليل مبني على ان ذاته منصوب على الاختصاص  
والدرج يعني انما خصصكم بهذا الخطاب لانكم اولاد ابااء مكرمين لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا

قال القاضي فيه ايمان بان انجاه ومن معه كان بركه شجرة وحث الذرية على الاقتداء به ولت  
اعتبر اختصاص الجبل بالذكر وادرج هذا المعنى فيه **قوله** على سبيل الاستطراد ففعل هذا لا يكون  
تعليل **قوله** وجبا مقضيا اي مقطوعا الرابع القضا فصل الامر قول كان او فعلا وكل  
منها على وجهين الهي وبشرى فمن الاول اي القول البشري وقضينا الى بني اسرائيل في انما  
فهذا القضا بالاعلام والفصل في الحكم اري علمنا هم وارجينا اليهم وجبا جزا ومن العمل  
الا الى قضا من سبع سموات في يومئذ لانه اشار الى الاتحاد الابداعي والفرانج منه **قوله**  
وقرى لتفسدت على البنا المفعول وتفسدك بفتح لما من فسد قال ابو البقاء المعنى على  
الاول بفسد كمر غير كمر وعلى الثاني بفسد امور كمر **قوله** واكثر ما يعال عباد الله قال ابن  
جنى اكثر اهل اللغة ان يشغل العبد للناس والعباد لله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
يا عبادي فانقوت وهو كثر وما ريك بظلام للعبيد **قوله** سجا ريب غضب عطف  
بيان لعباد او سري بالرفع اي صر سجا ريب وجوده **قوله** معناه جلبنا بينهم وبين ما فعلوا  
يعني معنى تسليط الكفر على ذلك اي قتل العلماء واحراق التوريه وتخريب المسجد والبي  
الانصاف السؤال يتوجه على القذرية واما السبي فنقول لا يسالك عما يفعل **قوله** على  
الله عز وجل اسند بعث الكفر عليهم يعني ان اليه حجار على ان الحقيقه جائزه ايضا لان  
الله تعالى اسند بعث الكفر الى نفسه لانهم ظلموا بقول رحما وحى وقصد قل عيسى عليهم السلام  
فهو عقوله تعالى وكذا كقول بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **قوله** وكقول  
الداعي وخالف بين علمتهم يعني مثل هذا الاستاذ جائز بل منسوب اليه يقولون في الرعا على  
الكفر اللهم زلزل اقدارهم وفسد اعلامهم وخالف بين علمتهم وهو من قوله تعالى وجعل  
علمة الذين كفروا السفلى وكلمتهم دعوتهم الى الكفر واتفاقهم عليه **قوله** واسند اجوس  
الى اخر مراده انه تعالى اسند الى نفسه ما يصح ان يسند اليه من بعث الكفر عليهم لاجل فساده  
واسند ما لا يصح ان يسند الى الكفر من تخريب المسجد واحراق التوريه فيقال له لولا بعثته  
وتكليمه اياهم كيف قدروا على ذلك فهو كاعطاس سيف باثر ظالما يقطع الطريق ويسبي الحر سيم  
فوقع فيما فرقه **قوله** وقرا طم في اسوا قال ابن جنى قال ابو زيد وعنه **قوله** له اسما  
في اسوا بالجمع قال جاسوا وحاسوا واحد وهذا يدل على ان بعض القراءه تجب بلاروايه ولذلك  
نظاير **قوله** وقري فحوسوا في الموضع حوسوا بالحاء غير المعجمة مشددا الواو والراء في اسوا  
خلال الديار اي توسطوها وترددوا بينها وتقارب ذلك حاسوا وداسوا وقيل الحوس كحلب  
ذلك باستقصا والتحليل فرجه بين الشيئين وجمع خلال كحلال الديار والسحاب والرواد قال  
تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وعن بعضهم خلاا ما موزد وجمع خلال كحلال الديار والسحاب والرواد قال  
والخلاا حبيد مفرد **قوله** واستبعا ديني اسرائيل اراهم قال القاضي وذكر ان  
التي لله في قلبهم من اسيدار لما ورد ملك استاسف بن كراسف شفقم عليهم فرد اسراهم  
الى الشام وملك دانيال فاستولى على من كان فيها من اتباع بخت نصر والله اعلم بحقيقه ذلك



**قوله** لولا انه ذكره اولاً يعني جواباً اذ قوله بغشاهم بدليل قوله فاذا جاء وعد اولهما لغنا  
عليكم مغلي هذا قوله وليدخلوا عطف على ليسوا لا اتفاقاً فان قلت لا ارباب ان قوله  
بغالي فاذا جاء وعد الاخر عطف على قوله فاذا جاء وعد اولهما وهما تفصيل لقوله لتفسدن في  
الارض من بيت وكانت من حق الظاهر ان يترك القرينة الثانية عن الغالي الوافق وجهه  
قلت والله اعلم ان مدخول الغاوان كان قسم لقوله فاذا جاء وعد اولهما الى ان تخلص بيت  
المعطوفت قوله ان احستم احستم لا تفاسم وان اساتم فلها مجز الى نفسه لانه قيل وان اساتم  
فلها وقد حصل من ذكر الاساءه والافساد مرة اخرى وهما اسبب في مجي الوعد في الاخر  
فاذا جاء وعد الاخر ليسوا وجوهكم الا ترى كيف وصل قوله وان عدمت عننا ما ذيل به  
هذا وعد الاخر وهو قوله عسى رب يحكم اي ان يتم **قوله** رقرى وليسوا ابو بكر  
وابن عامر ومنع باليا ونصب المنع على التوحيد والكسائي بالنون ونصب المنع على الجمع والباون  
باليا وهمن مضمونه بين واوين على الجمع قال ابو البقاء التقدير ليسوا العباد اجر والبنين  
ونقر وليسوا بعنوا واي ليسوا العباد او المعجرات او الغير او الله تعالى **قوله** ليسوا  
بالنور الخفية قال ابن جنس قرأ ابن من عجب ليسوا بالنور وطريق القول فيه انه اريد  
الفاخذ فيها اي فليسوا وجوهكم على لفظ الامر كما تقول اذا سالتني فلا اعطك لانه كما هو نفسك  
وبغاه فلا اعطيتك واللامان بعد الامر ايضا ويقوي ذلك انه لم يأت الا اذا جواب فيها  
بعد والتقدير فليسوا وجوهكم اي فليسوا وهذا يدل على ان في ليسوا الفاقد من **قوله**  
وضرب الالباب عليه اي اخراج فان قلت ما وجه انتفاه هذا الوجه وهو تسليم الاكاسه  
عليهم وقدم مع قوله وان عدمت عننا وهو لا يتفعل له قلت اسما منه من حيث ان هذه  
المذكورات كلها كانت مشبهة في التورية مقصده عليهم لانه تعالى وقصينا الى بني اسرائيل  
في الكتاب والكتاب التورية كما نص علم المصنف **قوله** المرمول الجوهري رمل الجحيم  
اي شقيقته يعني شقيقه وارسلته مثله **قوله** لما في ايها الموصوف محروم من محامه تقدم مع  
ايضاحه فانك اذا ضربت عن ذكر احد هذه المقدمات صغى بقى اللفظ مجتمعا ان يتناول  
كل منها ما شاكلها فاذا قيدتها بواحد منها احتضنها فقلت يهدي لما لا يدخل تحت الوصف  
والحصر ما ذكر في الكتاب وما لم يذكر كقولك جابعد النبي والتي **قوله** وبشر الخفيف  
جوز والكسائي **قوله** وانما حذر صاحب المنزلة بين المنزلتين بعد ذلك قيل هذا  
سراي حذيفة واصل بن عطاء وقلت هو من جملة البدع المنه عنها في قوله صلى الله عليه وسلم خير  
الهدى هدى محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة اخرجته مسلم والترمذي عن جابر  
وحدثنا البراد وخبرنا ابن النسيم هو عطف على قوله يهدي اي ان هذا القرآن يهدي للذي هي اقوم وخبر  
ان الذين لا يؤمنون معذبون هذا الوجه من الاول واحسن التياما لانه قيل ان الكتاب  
ببشر المؤمنين وينذر الكافرين ويمكن ان يكون معطوفاً من حيث المعنى على قوله وبشر المؤمنين  
اي ببشر المؤمنين وينذر الكافرين واما اتصال الآية باقربها فقد قال الامام انه تعالى لما سخر ما فعله

وفتح عباد المحلصين وهو الاسير برسول الله صلى الله عليه وسلم وارتا التورية لموسى عليه السلام  
وما فعله في حق العصاة والمعتدين وهو تسليم افراغ البلاء عليهم كما كان ذلك تنبيها على طاعة الله عز وجل  
كل خير وحرامه ومعصيته ترجح كل عليه وعزاه لاجرمه قال ان هذا القرآن يهدي للذي هي اقوم  
شعر عطف عليه وجعلنا الليل والنهار اسماً لايمحاه ويميل السمع والفعل او تعني الذين والذين  
واما اتصال قوله ويدرع الانسان بالشر دعاءه بالشر فهو انه تعالى لما رصف القرآن حتى بلغ  
الدرجة القصيا في الهداية التي يذكر من افراط في عنان هذه البغية السنية والغمم العظمى  
قال الامام ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فانك ان الذي ذهب اليه ابن عباس  
هو القنبرين الحريث هو المذهب **قوله** كما يدعون لهم اي يدعون الله لاجل نفسه وماله واهله  
ففي الضمير تعليق فان وجه النظم ان الانسان بعد انزال الله عليه هذه القران واختصاصه بهذه  
النعمة الجسيمة والكريمة العظيمة قد جعل عن التمسك بشرايعه وتقدم على ما لا يدين فيه **قوله**  
دعابه الاساس دعوت فلانا ونفلان ناديت به وصحت به **قوله** لا استخفي اي لا استخفي  
يعني اللعنه من اهلي بيان من وجهه مفعول ثان لجعل **قوله** لاني شر غضب كما يغضب  
البشر **قوله** وروى عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ان  
بشر غضب كما يغضب البشر فاما رجل من المسلمين سبته او لعنته فاجعل له صلوة وزكوة  
وقربة وزاد احمد تقر به بها يوم القيمة **قوله** فضربت عنقه صبرا فقال قل فلان صبرا  
اذا حبس على القتل حتى قتل وقدم مع قصه البصر بمحو الضمير مطبوسه **قوله** الجواز  
الاله الاس ومنه قبل الشمال محو لانها محو السحاب والاشراق قال الله تعالى يحو الله ما يشاء وينشئ  
**قوله** قري به الاشيا جواب لقوله لم يخلف له شعاعا كقولك ما تاتينا تخبرنا **قوله** وقد  
حققنا القول فيه في سورة النمل والمذخور فيها هو كان الرجل يخرج مسافرا فيمطر جابر فيخرج  
فان مترساخا يتم وان مترساخا تشاء فلما سبوا الحز والشراي الطائر استغفر لما كان سبها  
من قدر الله وقسمته ومن عمل العبد التي هو سبب في الرحمة والنفق ومنه قالوا طائر الله لا طائر  
اي قدر الله الغالب الذي سبب اليه الحز والشراي الطائر الذي يتسام به وتبين **قوله**  
والعني ان علمه لا زمر له لزم الفلا ده او الغل لا تنفك عنه قال الامام انما خص العنق من  
سائر الاعضاء لان الذي علمه اما ان يكون خيرا يزينه او شرا يشينه وما يزين يكون كالطوق  
والجلي وما يشين يكون كالغل واعلم المحقق من ادراك الدليل على ان كل ما قدره الله تعالى لا يشك  
وحكمه في سابق علمه واجب الوقوع ممتنع العدم لان قوله الزمناه صريح في ان ذلك الامر  
الذي لا ينك عنه صدر منه تعالى وان كل ما حكمه به في الازل فلا بد ان يظهر اثره في الازل  
ويؤيد ما روينا عن ابي داود والترمذي عن عباد من الصامت قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير  
كل شيء حتى تقوم الساعة **قوله** خرج بالنون وهو المشهور **قوله** خرج ببر من مقروء او  
حاله سواء كان مقروءا او لم يكن وسواء كان حاله من نفسه او في سبابه الخارجة قال تعالى



فخرج منها خائفاً يترقب وقال فاجز منها فما يكون لك ان تسكر فيها وقال وما تخرج من  
مرة من احكامها وقال تعالى يريدون ان يخرجوا من النار الا اخرج اكثر ما يكون يقال في  
الايمان كثر له تعالى اخرجوا انفسكم اخرجوا الى الوطء ويقال في النجس الذي هو  
من فعل الله كثر والله اخرجكم من بطون امهاتكم والتخرج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات  
والله اعلم **قوله** تلقاه بالنشيد يدين عامر واليا قوت كفا واليا مفتوحة قبل هو لمقتة  
الكتاب فاذا اضعفت قلبه لثابته زيد فتدري الى من عولن فاذا بني المفعول قام  
احدهما مقام الآخر وعلمه قوله تعالى تلقونه تحته وسلاما **قوله** بمعنى الكافي اي الحبيب  
بمعنى الكافي الاشياء احسبت بكرا اي اكتفيت واحسنت كفاي وعلمه المجاز ان الكافي  
كما يكنى الشخص ما اهمه كذا في الشاهد يلقى المدي ما اهمه **قوله** كثر في القلح الجوهري  
الضرب الذي يضرب بالقلح وهو الموكل بها القلح بالضم اليهم قبل ان يراش ويركب فضله  
وتدح المسير ايضا والجمع قذاح **قوله** وعانه قبل كفى نفسك رجلا حسيبا يعني جرد من العيس  
رجلا شاهدا وهو هي **قوله** يا ابن ادم انصفك والله من جعلك حسيب نفسك وفي  
شرح السنه قال الحسن في قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لكل ادمي وعنه فلا ده  
ركتب فيها النسخة عمله فاذا مات طوبت وقلدها فاذا بعث نشرت وقيل له ادراكك  
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يا ابن ادم انصفك من جعلك حسيب نفسك **قوله** الحج  
لازمه لهم قبل بعثه الرسل لان معهم ادله العقل ثم قوله بعثه الرسل من علم النبوة على  
النظر الانتفاع هذا مذهب باطل اعترائي ومذهب السنه انه لا حكم قبل الشرع ولا انفايع  
الايه ولا تجب الحج الا بالبعثه والآيه داله عليه فلا معنى لخرجهما وقال مجي السنه وفي الآيه  
دليل على ان ما وجب بالسمع لا بالعقل وكذا عن الولد **قوله** يورثه قوله تعالى  
رسلا مبشرين ومنذرين ليلال يحرك على الله حجم بعد الرسل لان البشر والنذر انما يكونان  
بالجنة والنار والعقل لا يحال له في اثباتهما واعلم ان قوله من اهتدى فانما يهتدى  
لنفسه ومن ضل فانما يضل علمها تؤكد المعنى تلحق الآيه وان كل مذهب من هون بعمله وعمله  
كالقلاده في عنقه عن منتهى عنه لا يبارقه ولا يتعدى الى غيره ثم جاز ولا تنزروا زرع ورز  
اخرى تقرير هذا المعنى ومفهوم ذلك كله انه سبحانه وتعالى بين للعالم ما عليه وما  
تحتاج اليه وما خلق لاجله ازاله للاعذار ثم اتى بقوله وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا تنزيلا  
لها وتعيين لازلها الاعذار **قوله** واذا اردنا واذ ادنى وقتنا لاهلاك لقوم جعل الارادة  
التي هي السبب في لاهلاك تاجع كثر في الوقت قال القاضي اذا تعلقت ارادة تبا بالاهلاك قوم  
امرنا متعجها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم واذا دنا وقتنا المقدر عقوبهم اذا اراد  
المريض ان يموت اذا اراد مرضه **قوله** كأنهم اشار الى انه من باب التمثل شبه ابله النعم عليهم  
وجعلهم ذلك ذريعه الى النصف بالماضي الذي ورد عليه امر الامر المطاع فامثل الامر  
من غير توقف ثم اخرج مخرج الاستعارة لظن ذكر المثل والجامع ترتيب الثاني على الاول

لفظ الامر **قوله** لان حذف ما لا دليل عليه عن جابر يعني اذا كان لفعل متعلق غير مؤخر فان  
وجد في اللفظ ما يدل على ذلك المقدور ولو كان مناسبا له في المطلق به كقولك امرته  
فقام فان قوله فقام دليل على ان المأمور به القيام وعلى هذا امرناهم بالفتق ففسقوا  
كما قدس وعلى هذا القياس قال في قوله امرته ففصاى لكنه لا يستعمل لان الامر والعصا  
متقابلان من حيث التضاد واليه الاشارة بقوله ولا تحزن ما ينقض الامر مأمورا به  
فاذن ليس في اللفظ ما يقيده المطلق فيترك على اطلاقه وكل ممثلا كما قال وكما نهم  
مأمورون بذلك قال الامام والقبيل ان يقول كما ان قوله امرته ففصاى يدل  
على ان المأمور به شيء غير المعصية من حيث ان المعصية منافية للامر ومناقضه له فخرتك  
امرته ففسق يدل على ان المأمور به شيء غير الفتق لان الفتق عبارة عن الاتيان بضد  
المأمور به فخرته فسقاينا في كونه مأمورا به وهذا الكلام في غاية الظهور فلا ادري  
لما امر صاحب الكشاف على قوله **قوله** هذا هو الحق لقوله تعالى كان من اجن ففسق  
عن امر ربه وتفسير المصنف الفاسق بالخارج عن امر الله والمعنى امرناهم على لسان الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالاعمال الصالحة وهم خالفوا الامر واقدموا على الفتق فالا به من بار الطباق  
المعنى قال صاحب الانتصاف قول الرمي من حسن الاقوله الغم عليهم ليشكروا والحق  
انهم خولوا النعم وامروا بالشكر ففسقوا وخزوا مخالفه الامر لا الارادة **قوله** وقد  
فسر بعضهم امرنا بخرنا قال ابن حنبل وكان ابو علي يستحسن قول الكاسي في قوله  
تعالى لقد جئت شيئا امرا اي كتمل من قوله تعالى امرنا فخرنا ففسقوا فيها ومن قولهم امر  
الشي اذا كثر ومنه قوله خير المال سكه ما يورث ومهره مأموره السكه الطريقة المصطف  
من النحل المتحبه والمأمور الكثير النسل والاصل مؤمن لانه من امرها الله لخرنا بخرنا قوله  
ما يورث للجمع واما قوله امرنا فخرنا ففسقوا من امر القوم اذا خروا والعلم وسلم وسكنه وروى  
عن المصنف انه قال ما تحرك من زعم ان امرته بمعنى اكثره الا على قوله ومهره مأمور  
وما هو الامر الذي هو تقيض النهي وهو محذور ايضا كما في الآيه لان الله تعالى قال لها  
كوفي كثره النواج وكانت فخرنا من مأمور على منهيه **قوله** وامرنا بمعنى امرنا قال ابو  
البقاء وغيره بالشديد والعصر اي جعلناهم امرا وقيل هو معنى الممدود لانه تار بجري  
بالهجرة واخرى بالتضعيف واللازم منه امر القوم اي كثر **قوله** من امر الجوهري امرته  
بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته الجوهري الثبوت الهلاك **قوله** على ان الزنوب هي سباب  
الهلكه لا غير وذلك من ترتيب قوله كثر اهلكنا على كونه تعالى جيب البصير اي جيب الزنوب  
العباد وبصير بالماضي ان الزنوب نتائج الكفر والعزوان وتكريب آيات الله وقيل  
الانبياء وغير ذلك قال الله تعالى ذلك بانهم كانوا يحزنون بايات الله ويقولون انبياء كثر الحق  
ذلك بما عصوا فمع قوله ان الزنوب هو سباب الهلكه لا غير والذي يدل عليه من قطاعه شارها  
قوله وكفى بربك **قوله** من كانت العاجله صمه ولم يرد غير هادى على القيد معنى الارادة



فان الارادة هي عقد القلب بالشئ وخصوص همه فيه وانما قال كالنفس والعصاة لان الارادة  
 قولت بها قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعيها وسعياها وهو مومن فان الخاف منكم الاجل  
 والقاسق وان لم يفكر لجنه منهم في الشهوات في حاته معرض عن الاخرة وقته ايما الى  
 مذهبه **قوله** فان اوتي فيها النهاية وفي الحديث من توفى يوم الحج بها الباطل فليعلم  
 مضمر اي في هذه الخصلة والفعل **قوله** لان الضمير يرجع الى من اي الضمير المجزور في له يرجع  
 الى من في قوله من كان يريد العاجلة وهو يقتضي العموم لان من يريد العاجلة لا يحصر فيهم  
 واما المجمل له لم يحصر روى **قوله** فلا فرق اذن بين التراتين اي فراه شيئا بالياء والضمير  
 لله والقرآن المشهور بالنون في حون المشبه لله تعالى فدل التوك على العظم والتعالي التبريد  
 كانه قيل عجلنا له فيها ما يشاء من له المشبه المطعم ويده ازمه كل الامور يفعل مشيئة ما  
 اراد لا يمنع مانع **قوله** من الرهما الجوهرى الرهما المعدد الجيد ودهما الناس جماعتهم  
**قوله** يريد الله به ذلك الضمير للعبد والمشار اليه ما يشاء من الرزق والحمل صفة لواحد  
**قوله** فمن كانت هجرته الى الله الحرس مشهور اخبره الائمة وهو من باب قولهم من ادرك  
 الضمان فقد ادرك **قوله** مدحور مطرودا الرغب الرجز الطرد والاعباد يقال دحرت  
 دحورا قال تعالى فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال ويقذفون من كل جانب دحورا لم ينزك  
 الرجز في الصحاح **قوله** وتقامي من دار من الغزير مقتبس مما روي للمفسرون اية صلى الله  
 عليهم واسمى ما علمه شرح الصدر قال التمامي عن دار الغزير والانا به الى دار الخلود  
**قوله** والسعي فيما فيه كلف من الفعل والتركا استفادة من اقتران الايمان بالسعي ليكون  
 على وزانه قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات والظاهر ان المراد من قوله وسعيها سعيها  
 السعي المختص بها وما يشبه اليها وعرف ان ذلك السعي ما هو وصوقع الهوى وترك زينة الدنيا  
 ومن اقبة الاحوال بين يدك المولى كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
 فان الجنة هي المأوى وفي الاشارة النبوية ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا ولما كانت هذه  
 الخصلة واسطة القلادة جعلت مقدماتها الارادة وقاعدتها الاستقامة على الايمان ونهى الهوى  
 علما وقيل فالملك كان جهم مشكورا **قوله** السعي المشي السريع وهو دونه العود وسعي  
 الجهد في الامر جبال كان او شرا قال تعالى وسعي في خيرها وان ليس للاسنان الا ما سعى واكثر ما تشغل  
 في الافعال المحمودة **قوله** قال الشاعر ان اجر علقه بن سعد سعيه لا اجزه ببل يوم واحد **قوله** وقال  
 تعالى فلما بلغ مع السعي اي ادرك ما سعى في طلبه وخص المسعاه بطلب المخربة والسعاه به اخذ  
 الصدقة وبجسب الخائف بعث رقبته والتمهم والمساءلة بالخير **قوله** الاتصا الجوهري  
 الاتيينا فالاتدا وكذا لا يشاف **قوله** لانها ثواب واعراض وتفضل وكلها متفاوتة الضمير  
 في انها مجهر يفسر ما بعده كقوله تعالى ان هي الاحياء الدنيا قال هذا الضمير لا يعلم ما يعني به الا ما  
 يعلم من بيانه قوله لان الخير يدل عليها ويكر ان يكون المضاف عيروف اي افعال الاخرة يعني افعال  
 الله في الاخرة مع العبد ثواب واعراض وتفضل وفي بعض الخواشي الوارد على اصولكم افعال الله

الله تعالى اليوم لا تخلو من صلاح واصلاح ولفظ وافعاله غدا على سبيل الجزا اما ثواب او عوف  
 او بفضل فالصلاح ضد الفساد وكل ما عرى عن الفساد سمي صلاحا وهو الفعل المنتج الى الخير من  
 قوام العالم وبقاء النوع عاجلا والمودى الى السعادة السرمدية اجلا والاصح وهو اذا كان صلاحا  
 او خيرا وكان احدهما اقرب الى الخير المطلق فهو الاصلح واللفظ هو الوجه الميسر الى الخير وهو  
 الفعل الذي علم الكرم سبحانه وتعالى ان العبد مطيع عنه وليس في مقدور الله لطف وفعل الفعل  
 لا من الكفار بشر الثواب هو الجزا على اعمال الخير والعوض هو البذل من القانت كالسلامة التي  
 هي بذل الامر والنعم التي هي في مقابلة البلايا والمحن والازنار والفتن والتفضل هو ايصال  
 منفعه خالصه الى الغير من غير استحقاق مستحق اي سددت كحمدا وشكرا ومودا وتعظيما  
 ووصف بانه محسن مجمل وان لم تعلم لم يتوجب بذلك ما اودما **قوله** وروى ان قوما  
 من الاشراف من درهم اجتمعوا بباب عمر رضي الله عنه روي ابن عبد البر في الاستيعاب عن  
 الحسن قال حضر جماعه من الناس بباب عمر رضي الله عنه وفيهم سهيل بن عمرو والقشيري وكان  
 احدا الاشراف في الجاهلية وابو سفيان بن حرب واوكيا اتيوا من قريش فاذا لصيه وبلال  
 واهل بيوت وكان بينهم وكان قد ادى حتى هم فقال ابو سفيان ما رايت كاليوم قط انه ليؤذك لغيري  
 العبيد ونحن جلوس لا يلتفت اليك فقال سهيل وكان اعلمهم ايها القوم اي والله قد اري الذي  
 في وجهكم فان كنتم عسايانا فاعضوا على انفسكم على اليوم ودعيتهم واسرعوا وابطا ثم اما والله  
 لما سبقوكم به من الفضل اشرك عليكم فورا من باكم هذا الذي تتنافسون عليه وروى ايضا ان  
 الحرس بن هشام وسهيل ههنا دخل على عمر رضي الله عنه فجلسا وهما ينهما فجعل المهاجرين الاولين  
 ياتون فيقولون ههنا ما سهيل ههنا ما طار فيحسبنا عنه وجعل الانصار ياتون يحسبها حتى صار  
 في اخر الناس فلما خرجا قال الحرس لسهيل الم تر ما صنع بنا فقال ان الرجل لا يور عليه سبعا  
 يرجع باليوم على انفسنا دعي القوم فاسرعوا ودعينا فابطا تايتما به ذكر في سورة التوبة  
**قوله** جامع على نفسك الذم وما يتبعه من الهلاك من الهلك يعني ان الشرك قد ذمه ومن ذمه  
 به ملكه وما يتبعه لنفسه الذم والجزا لان عطف على الذم وانما دل على الجمع اتباعا من ماضيا ولا  
 لا منصوص **قوله** وقضى ريبك امرا امرا مقطوعا عن قضى معنى الامر ليحك جامع للمعنيين  
 الامر والقضا الذي هو القطع ولزك كان اث في قوله ان لا تعبدوا مفسره وكان انتهى في معنى  
 الامر اي اعبدوا لينا سب عطف واحسنوا عليه وسبق في الانعام عن قوله لا تشركوا به شيئا  
 وبالواو الذين احسانا ولا تغفلوا ولا دهم من اطلاق الابه ما يقرب من هذا العطف **قوله** او  
 بان تحسوا بالواو الذين احسانا ههنا على ان يكون موصولة للمفسر فقهه في نشر **قوله** وهو  
 فيمن تراسلات بالتشديد حمزة والكتابي بكسر النون والقبول والباقيون بفتحها من غير الف  
 قال ابو البقاء الن سلطات بالتشديد فاعل واحدهما او كلاهما بل منه قال ابو بكر هو  
 وكذا وكذا ان يكون احدهما من ماضيا محذوف اي ان بلغ احدهما او كلاهما فايرتبه التوكيد  
 وكذا ان يكون الاخر من فالتشديد فاعل احدهما **قوله** لو قيل اما بيلقات كلهما كان كلاهما

وقضى ريبك







عندهما من بعدهما وصله الرحمة التي لا تنفصل الا بهما واكرم صدقتهما **قوله** رضي الله في رضى الوالد  
وسخط الرب في سخط الوالد اخرج به الترمذي **قوله** وروى نفع الباري ان روى باللام يكون  
خبر في معنى الطلب كقوله تعالى والوالدان رضعوا والادهن وان روى بالضم يكون من  
قبيل محمد فقد نفست كل نفس **قوله** انت وما لك لا يكره روى ابو داود عن ابن عمر  
ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ه رجل فقال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابني  
يحتاج الى مالي فقال انت وما لك لو اكره ان ياتي به يحتاج مالي اي يتا صله وباني عليه اخذوا اتفاقا  
والاجتماع من الجاهل وهما لافه التي تملك الثمار والاموال **قوله** ولو طغى النباهية وفي حديث ابن عمر  
ان رجلا حج بامه فحمله على عاتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قضى حقها قال لا ولا طغى واحده  
الطف وجعل الولاده الطغى المراه الواحد **قوله** لا تدع الذعر العز **قوله** ولو زفره واحده الاساس  
على ظهر زفره من الارض فاحمل ثقل وقد زفر زفره حمله **قوله** ان من ابر البر الحريه من روايه  
مسلم والترمذي والوداد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل  
اهل وداويه بعد ان تولى **قوله** من قصد البر بياك لما في ضميركم وانما خصه ببر الوالد من وهو عام  
لما سبق من التوضيه بها وفصل قوله ربحكم اعلم عما قبله للائتيان على سبيل التعليل اي احسن  
اليهما لان ربحكم اعلم بما في نفوسكم من قصد البر فلا تقصر واقيه وابذلوا جهدهم وطاقتهم  
فانه كما ربحكم على احسانكم ثم اخرجهم ان يقولوا نحن بشر ربنا يفرط منا فطرات وسبقها  
من غير اختيار منا في بعض الاوقات فكيف يكون حالنا فقل ان يكونوا صالحين اي قاصدين الصلاح  
فانه كان غفور ربحكم ولما كان قوله فانه كان للادوا بين غفورا جزاء لقوله ان يكونوا صالحين  
ولم يستعمل بظاهره ان يكون مبيعا عنه لان الغفران يستدعي الذنب لاجرم فزروا بقتضيه  
المقام من قوله ثم فرطت منكم الى قوله ثم انتم الى الله تعالى واستغفروا **قوله** هات الكوهري في فلات  
هات شاي خصلات شر ولا يقال ذلك في الجيب **قوله** في البادر الكوهري هي الجيب الرابع  
تغير عن الخط الذي يقع عن جرحه بادره يقال كانت من فلات بادره في هذا الامر **قوله** للاروا بين  
الرابع الاول ضرب من الرجوع ولا يقال الا في الجوارح التي اراده والرجوع عام والارباب  
كالنواب وهو الرجوع الى الله تعالى عن المعاصي وفعل الطاعات ومنه قيل للتوبه اوبه **قوله** كلما ارت  
صفه للرجل لا اراده الجنبه منه **قوله** ويحذر ان يكون هذا عاما عطف على قوله ان فرطت اي فرطت  
هيبه يودي الى اذاهما وفرت بقوله هي البادره يكون من الرجل الى ابيه **قوله** وحيي بغير الوالد  
الانسان وصيكت فلات ان تتره ووصي الشئ بالشئ وصله **قوله** وحتم اذا كانوا محارم كالابوين  
بعد قوله وحيي بغير الابوين من الاقارب يوهما التناقض وكذا قوله وان كانوا مياسير فحتم  
صلتهم بالمواد مخالف لقوله هذا دليل على ان المراد بما يوتي ذوى القرى من اكنف هو غنمهم بالمال  
ويجوز ان يقال ان ذى القرى مطلق شايع فما يجب فيه من اعاءه حق الاقرباء من النفقة والرحم  
والموده وحسن المعاشرة فيقيد ايضا بالرحم لعطف والمسيكين وابن السبيل على ذى القرى وهو الذي  
عنى بقوله انت هو حتمهم من الزكوه وهذا دليل الى اخره قال الامام انت ذى القرى مجمل وليس فله ان ذلك

الحقه ما هو وعند الشافعي رحمه الله لا يجب الا اتفاق الاعلى والوالد والولد بقدر الجاهل وانفقوا  
على ان من لم يكن من المحارم كابناء العم لا حق لهم الا الموده وحسن المعاشرة واما المسيكين وابن  
السبيل فقد تقرر حكمهما في سورة التوبه فله **قوله** ويجوز ان ينزل ذى القرى وخفه على  
اطلاقها ويجعل وانت على عمومها ليجاز لتكون الآية من الجوامع فدخل فيه الاتفاق على الوالد من وبرها  
فما دخل اوليا وفقر عاجزين عطف على محارم وان ينفق عليهم خبر جمعهم **قوله** فان كان له  
مياسير ولم يكونوا محارم فحتمهم لجم معطوفه على قوله وحتمهم اذا كانوا محارم الى اخره **قوله**  
اراد بذى القرى اقربا للرسول صلى الله عليه وسلم قال الامام وانت خطا بجمع من فيه قولان اخرهما  
انه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم فامران بولي اقرار به الحقوق التي وجبت لهم في الفقه والنفقة  
واجب عليهم ايضا اخراج حق المساكين وابناء السبيل من هذين المالين وتاثيرهما انه خطاب لكل  
لللاله عطفه على قوله وقضى ربحا لا تعبدوا **قوله** التذير تفرق المال فيما لا ينبغي الرافعي  
واصلها القالبذير وطرحه فاستعمل لكل مضيق لما له فبذير البذر تضييع في الظاهر لمن لم يعرف مال  
ما يلقاه قال تعالى لا تذير تذر **قوله** من روى الله صلى الله عليه وسلم لم يسعد وهو يتوضا الكبريت محج  
في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنه **قوله** افعالهم في الشرائع يريدون اخوان الشياطين  
اما محمول على معنى التشبيه كما جازي الكبريت كما في الشرائع اي كنهله وهو المراد من قوله افعالهم ولما كان  
هذا التشبيه من باب الحاق الناقص بالحامل قال لانه لا شر من الشياطين واما محارم كما جاز  
في الاساس بين السماحة والشيعة تاخ ولقيه باخي الشراي بالخير فهو ما يعني كصدق وذكر في  
الدين لانهم طيعونهم فيما يامرونهم او يخبرونهم وذلك في النار وهذا واراد على الوعيد والتهديد والوجوب  
على الزهر والتبجيل **قوله** لانه لا شر من الشياطين عن بعضهم الا وكي لا شر الا ان من صله شرا  
فيكون متشابها للضاف نحو لا خير من زيد عز **قوله** مما ينبغي ان يطاع يعني قوله وكان الشيطان  
لربه كخورا تفريل الكلام ولزلك اجراه مجرى التعليل **قوله** اي اتبع رحمه الله فسر المفعول له بالامر  
لمودن بانه داخل في حيز الجاهل عطف على قل من حيث المعنى فيكون ما جعل بانشاء القول واشتاء طلب  
الرحمه **قوله** وكذا ان يكون معنى واما تعرض عنهم وان لم يسمعهم عطف على وان اعرضت عن ذى  
القرى والمسيكين وابن السبيل كما مر في قوله خبايه بالاعراض خبر ان يكون والاعراض عن الاول  
مجري على صرحه لقوله اعرض عن السالكين وسكت حيا ثم قوله ابتغى على الاول اما ان يتعلق بقوله  
فقل لم قول لا ميسور والاضافه الى المفعول لقوله ابتغى رحمه الله واما ان يتعلق بالاعراض وعلى ان يكون  
خبايه تختص تعلقه بالشرط ويكون لا ابتغى موضع عا موضع العدم لا ابتغاه وضعه للمب موضع  
السبب **قوله** خصاصتهم الاناس اصا به خصاصه خله واختص الرجل اخل اي اقتصر وسرد  
خصاصه جبريت فقره **قوله** ولا يرد الاعراض بالنصب عطف على ان يكون المراد بالقول الميسر  
**قوله** محض مفعول اي ميسور او المعنى قل لهم قول لا يساويهم وعراجهيلا وكذا ان يكون المراد  
بالقول الميسور الرعاكم بالميسر عني بذكر فيه معنى اليسر **قوله** تمثيل منع الشحيح واعطاء المرف ملطال  
من منع السحه بحال من يدع محلوله الى غنقه فلا تقدر على شئ من التصرف وحال من يسرف بحال من يسط



كفه كل البسط فلا يثبت شي في كفه ثم استعمل الفاظ الممثل به في الممثل **قوله** وعند نفسك  
 اذا احتجته فلا يثبت شي ثم استعمل الفاظ الممثل به في الممثل **قوله** وعند نفسك اذا احتجته  
 معطوف على قوله عند الله اي هو معلوم عند الله لانه غير راض عنه ومعلوم عند الناس الفقيه يلوهم  
 ويقول اعطى فلانا حرمي والغني يقول ما يحسن تدبير الحيش ومعلوم عند نفسه اذا اخرج نذر على ما  
 فعل والحاصل ان مملوكا قطع عن متعلقه ليعم التعذر **قوله** عند الانسان نسبة الى ما فيه  
 لوم قال تعالى فانهم عن مملوكين ذكر اللوم تشبيها على انه اذا لم يلازم لم يفعل بهم ما فوق اللوم ورجل  
 لوم ولومه واللامية الامر بلام عليه الانسان **قوله** متقطعا بكن انقطع بالمسا في بني المفعول  
 اذا عطيت دابته او نغذته فانقطع به التعذر وكن وطنه فهو منقطع به مثله في الاساس  
**قوله** وحسنه الجوهري حسن البعير حسن حصور اذا اعباه وحسنه انا حسن يتعدى ولا يتورى  
 يبلغ ماله يقال بلغ منه المرض اي اثر فيه تاثيرا يلبغا **قوله** من ساعه الى ساعه قيل من متعلق بخزوف  
 اي اخر شواك من ساعه ليس لنا فيها ذرع الى ساعه يظهر لنا فيها ذرع ودرع كراهه قيصا ويكره ان  
 يعلق بقوله يظهر **قوله** يمكن ان يقال انه لما طلب الزرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلمونكم  
 لا يحضرا الا ان تترقبه ونزج حوصله وظهوره من ساعه الى ساعه وينطبق على هذا معنى قولك  
 تعالى واما تعرضت عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لم قولا ميسورا ولهذا اقدمي الفضل  
 حين اجاب عن سوال سابل اكره ان اقول نعم فاكون ضامنا او لا فاكون موبسا ولكن نظر  
 فيسئل الله وقيل اعطى الا فرج بن حابس الحريث من رواه مسلم عن رافع بن خديج قال اعطى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يرم حنين وصفوان بن امية وعيينه بن حصن والافترع  
 ابن حابس وعلقه بن علقمة كل انسان منهم ما به من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك  
 فقال عباس الالباب ان الله المذكور وفيه فاما كان بدر ولا حابس ومن تخلف اليوم بدر  
 من حصن ورضع والافترع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به ورواه بن عبد البر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا عني لسانه واعطوه حتى رضوا به العبيد بضم العين وفتح الباء  
 الموحدة اسم فرس العباس ومرداس اسمي ومعنى قطعوا عني لسانه اعطوه حتى يسكت ولكني انقطع  
 عن السموات **قوله** وانه رجل فقال اي ساعه فقال ابلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين درهما  
 قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من له حق في بيت المال كابن ابييل وغيره فتعرض له  
 بالشعر فاعطاه حقه او حاجته لا شعره **قوله** ترهقه من الاضافة اي يغشاها الزنا به ارضعني  
 فلان انما حتى رهنه اي حلتني انما حتى ترهقه من الاضافة حملته جعل قوله ان ربك يبسط الرزق  
 لمن يشاء ليعلم قوله واما تعرضت عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني ان اعرضت عن العطاء لفقد  
 رزق من ربك ترجوا ان يفتح لك فقل لم قولا ميسورا ولا بهم بذلك فان ذلك ليس له وان منك  
 عليه ولكن بيد الله تعالى الرزق وهو يقبض ويبسط كيف يشاء وحكمه بالغه لشبهه لا بالعكس  
 كما قال فقوض الامر اليه فيكون قوله ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط مغترضة  
 تؤذي كل معنى ما تقتضيه حكم الله من القبض والبسط وامر بالانسان لانه كما هو في الوجه الثالث

وهو ان يراد بالذي عن البسط والقبض الامر بالقصد والقبض على الوجهين الاخرين فاعل الامر  
 بالاقتصاد مختص بالله فاقصد انت وانترك ما هو له من البسط المفرط والقبض المفرط وعلى الثالث  
 موافقه له يعني انكم اذا اتخفتم في البسط الله وقبض واعتدتم وامتنعتم النط فيه وجدتموه  
 مقصدا فاقصدوا واستنوا بسننه **قوله** وخطا بالكسر والممد قال ابو علي قراها بن كثر وتكمل  
 ان يكون مصدر خاطا وان لم يسمع قال ابو عبيد قوماً خطا في خطا خطاه يخطون على خطاء  
 لان تفاعل مطاوع فاعل وقول ابن عامر خطا بفتح الخ والخط من غير مد وقول الباقر خطا بكسر  
 الخ وسعرن الخط وقصرها **قوله** ان تعصب على امر اترك الاساس غضب على غفلة واغضب  
 ولا نه نفس اجرم عنه مغموم **قوله** الا باحدى ثلث النفوس يريد الحريث الذي رواه عبد البر  
 مسعود الاجل دماري سلم يبرهن ان لا اله الا الله واي رسول الله الا باحدى ثلث النفوس بالنفس  
 والكتاب الزاني والمفارق لربه النار كجماعة اخرجته النجاة والترمذي وابوداود والنسائي  
**قوله** حتى قال مفضل حين قيل يحسب الحريث قصته سبقت في البحر عند قوله وكبر في العاص  
 جرم متعصى **قوله** بوء بشيخ الاساس بانفلات فلات صار عنز له وابات فلان انفلان  
 قلبه به يعني قمر مقام شمس فانك لست كقوله **قوله** كل قتل في كليب غير الغر من يفرى  
 به في قتل الحنين عبد كان او امة المعنى كل قتل يقتل فلا كليب كذا في لانه لا يساويه قوله  
 فلا يسرف في القتل بالرفع قال ابو جنى هذا على لفظ الخبر يعني الامر لقوام بجم الله زيدا وكذا فيكون  
 معناه دون الامر اي ينبغي ان لا يسرف وعليه قوله على الحكم الثاني يوما اذا قضى قضيتك ان لا تكون  
 وتقتصد فرغم على الاستيناف ومعناه ان تقصد **قوله** وعن مجاهد ان الضمر للقائل الاول  
 عطوف على قوله الضمر للمولى المعنى لا اسرف القائل في القتل بان تقتل من لا حق قتله فقتل فتكون قد  
 اسرف في القتل حيث كان سببا لهلاك نفسه وهلاك غيره وفي الاخر دع سلامه نفسه وسلامه غيره  
 ففيه لمح من معنى قوله وكبر في القضا ص حيوم وعلى هذا الضم في قوله انه كان منصورا للمقتول اي  
 لا يسرف القائل المتخذي لان من قتل كل من مطلوما كان منصورا بان يقتضيه وليه والسلطات  
**قوله** وقري فلا تسرف على خطايا الولي حمزه والكسائي والباقر مالا **قوله** ان العهد كان  
 مسئولا اي مطلقا يطلب من المعاهد ان لا يضعوه وبني به الانتصاف هذا الباربل ارجح وخرف  
 الجار والجور الذي هو عنه تخفيفا كما جازي قوله كل وليك كان عنه ميسورا ويعضد سوال العهد  
 على وجه التمثيل وفوق الرحم بين يدي الله تعالى وسؤالها عن قطعها او وصلها في كبريت العجيب  
**قوله** الثاني ابلغ عنه ارباب البلاغة وقرسات الطراد وكان ترك عنه هذا دون الايام  
 المستشهد به دليل على كبريت المدحور وسؤال المودود معا صدين **قوله** وكجزان يراد  
 اي يراد على تقدير السؤال على التثنية بان تعال لم تكنت العهد فاعلى هذا يكون الا ساد مجازا وعلى  
 الاول ليس في الكلام توبيخ وعلى الثاني توبيخ على سبيل التعريض به وعلى الثاني توبيخ على التصريح **قوله**  
 قري بالقسطاس حمزه والكسائي هذا وفي الشعر بكسر الفاء والناقون بضم الفاء القسطاس يعبر به  
 عن العدل كما يعبر عن الميزان بها تعالى وزنا بالقسطاس المستقيم **قوله** القيا في النهاية القايين



الذي يتبع الآثار ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافه **قوله** شبه بالضمه الجوهري  
هي البهته وهول لا نك والبهتان **قوله** ودعه الجبال الحريث من روايه ابي داود عن يحيى بن راشد  
من قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله رده الجبال حتى يخرج مما قال الربا به ومنه حريث  
حسان بن عطيه من قفا مومنا ما ليس فيه وقفه الله في رده الجبال جاني بغيرها انما عصار  
اهل الفساد والردعه بسكون الراء وفجها طين ووحل كثر وفي الحريث ان الجبال عصاره اهل  
النار وهو في اللصل الفساد وقوله حتى يخرج مما قال اي يخرج من عهده قوله يريد والله اعلم  
انه يحمل عليه من ذنوب الخباب فيعذب في النار على مقدار ما يخرج منها **قوله** ومثل الذي  
البيت الذي جمع دميته وهي الصنم والصورة المنقوشة والشمم ارتفاع الانف وشم العرائن كناية  
عن التجر لا يشعر اي لا يظن من التقافيا اي التقاذف الاساس يقال انك تقف صاحبك اي تعدنه  
واباك والتقوى وما بها دلان وما تقناصف جماعة من النساء بالجمال والتجبر والكجا وصور لسانهن  
عن التقذف مثل قول حسان في امر المؤمنين عايشتم رضي الله عنهن حصان رزاز ما تزن بزننه وتضع  
غريث من كرم الغوافل **قوله** ولا ارمي الكبر البين الخواصن النساء العفاف فقيتنا اصله فقيت  
**قوله** والعيش بعد اوليك الايام اوله ذم لكانزل بعد منزله اللوى اي العيش الطيبه ماضى  
بمنزله اللوى وما سوى ذلك مذموم في جنبه والفرض من الاستشهاد ان لفظه اولاء ليست مخصوصه  
بالعقل بل يرفع على جماعه الرجال والنساء والحيوان والجماد والاعراض قال الكواشي وليك لمن  
يعقل وقال القاضي الاصل كل هذه الاعضاء فاجراها مجرى العقل لما كانت مسئوله عن احوالها شاهد  
على صاحبها وان اولاد وان غلب في العقل الكنه من حيث انه اسم جمع كذا وهو يعلم القبيلين جاء  
ليزهم **قوله** فميتوك منداي الجار والمجور وقال ابو البقاء ما ذكره الرمي في غلطه لان الجار  
والمجور مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه واما اذا باخر فلا يصح ذلك فميت كان  
الفعل اذا تقدم على الاسم صار مبتدا وحرف الجر اذا كان لا زما لا يكون مبتدا ونظيره قولك بزيد  
انطلق ويذكر على ذلك انك لو شئت لم تقبل بالزبد انطلقا ولكن يصحح المسيله ان يجعل الضمير  
في ميولا المصدر وتكون عنه في موضع نصب كما تقدم في قولك بزيد انطلق وقال صاحب  
التعريب وانما جاز تعديه مع انه فاعل لما لا صاله ظرفيه لا تعرض فاعلته ولان الفاعل لا يستمر  
لالتباسه بالمبتدا ولا التباس ههنا ولا نه ليس بفاعل حقيقه وجاز ان يكون فاعله ضمير كل محرف  
المضاف اي كان ميولا صاحبها عنه وجاز ان يكون مفعول المصدر وهو السؤال سأل ابن جنى  
ابا على عن مولم فيك يرعب فقال لا يرعب عابده فابن المرفوع فقال المصدر اي فيك يرعب  
الكرام **قوله** وفيك ظرف لا فاعل وفي شرح ابن الخطي في الاغنيه ان كان مفعول المجهول جارا ومجرورا  
فلا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم استعمال الفعل بضمه ولا يمكن جعله مبتدا لاجل حرف الجر ومنه  
اجاز محكي هذه الايه لان ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى **قوله** وقري والفرد قال ابن  
جنى قراها الجراح والنض وانكر ابو حاتم فتح الفا ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد النمر ولا تركه وقد ذكر  
ترك النمر مع فتح الفا كانه كان الفواد بضمها والنمر ثم حفت في اللفظ واوا وفتح الينا

على ما في ذلك فبقيت واوا **قوله** وقري مرعا وهو شاذ الكرام **قوله** المرح شد العزج  
والقوسع فيه ومرح كانه تعجب قال ابو البقاء مرعا بكسر الراء حال وفتحها مصدر في موضع الحال  
او مفعول له وفي علام المصنف تسامح لانه قال وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل بعد ما  
او المصدر بقوله اذا مرع القراءه الكرامه على انه اسم فاعل وانما يكون المصدر معيد للمبالغه  
اذا اثرى على حاله فخرج جمل عدل **قوله** لن يجعل فيها حوى بد وسك الرانجب الحرف قطع الشيء على  
سبيل الفساد من غير تفكير وتدبر قال تعالى اخرتها لتعرق اهلها وهو ضد الحلف لانه فعل  
الشيء بتدبر ورفع والحرف الذي يعثر تدبر قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي  
حكموا بذلك على سبيل الحرف واعتبار القطع قبل خرق الثوب وتخرقه واعتبار ترك التدبر قبل  
رجل اخرق وخرق وامرأة خرقا ومنه كبريت ما دخل خرق في امر الاشياء ومن الحرف استعير  
المخرقة وهو اظها والخرق توصلا الى جبله والخرف شي يلعب به كانه يخرج لاطهار الشيء خلافه **قوله**  
وهو حكم بالجنال الانتصاف لئلا حرس الله عوام زماننا من هذه المشبه المنى عنها ورفع فيها قرأنا  
وقرأنا اذا حفظ احدهم مبلتين وجلس بين يديه طالبات ونال طرفا من العلم او من الرأيه  
حتى وود لو حل بها فوخه السماء يبرون بهذا الايه وهم عننا محروصون يقر وزنا وهم عن تدبرها  
بمراجل **قوله** وقري سيبه وسيبه الكوفيين وابن عامر كان سيبه بضم النون والهاء على التذكير  
والباقون بفتحها مع الثنون على البائيت قال ابو البقاء سيبه تقرأ بالبائيت والنصب اي كل ما  
ذكر من المناهي وذكر مكرها على لفظ كل اولان البائيت غرض حقيقه ويقر بالرفع اي شي ما ذكره  
كل الاطام بما نهى عنه خاصه لا بجميع الخصال المعروده قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال  
ان يقال الاطام بالجمع لان المراد منها ان يكون حسنا ما يتعاقبه كخض العمد وهو قوله قل تعالوا  
اننا نحرر ربحكم عليكم ثم قال ان لا شرعوا به شيئا وبالواو الباء احسانا قال المصنف في تفسيرها  
لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وتقدم من جميع فعل الخن بمر وشرع في الخن تحت حكمه  
علم ان الخن بمر راجع الى اصدارها وهو الاساءه الى الواو الباء وبخس الخيل واليخران الى اخره **قوله**  
ذلك اشارته الى ما تقدم وقال القاضي كل ذلك اشارته الى الخصال الخبث والعشر من المذكور في  
قوله ولا تجعل مع الله الها اخر **قوله** كلام حكم لا مدخل فيه للفساد بوجه اي هي مما لا ينسخ ولا يجل على  
وجه من وجه التاويل التي يدخل فيها الفساد كالمستتابه **قوله** وهو عشر ايات في التوريه بعد قوله  
هذه الثمان عشر اية منه اشكال ولعل المراد بالآيات في التوريل الكلام المميز بالفواصل والآيات  
العشر في التوريه المعاني المستقلة والخصال الخبث والعشر من كل حصله ما مر بها ومنه عن رويها  
عن الترمذي والنسائي عن صفوان ان يهوديين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالا عن سبع ايات  
بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شرعوا بالله شيئا ولا تنزوا ولا تعلقوا النفس الحريث  
**قوله** ما اغنت عن العقل سفته خذاهم الله اسفار الحكم قيل وجد بخط المصنف رضي الله عنه  
كان في زمن بني حكيم صنف في الحكمة بلهايه مله وستين مصنفنا فاحي الله الى بني زمانه قد ملات  
الربنا بقا فان الله لم يقبل من بقاءك شيئا كذا ذكره حجم الاسلام رحمه الله في كتاب الاحياء والبقا



والتعاق بالبا الموحدة كثر الكلام قال الشارستان في الملل والنحل الفلسفية اليونانية محبة  
الحكمة والفيلسوف هو فلا سوف وفيل هو المحب وسوف الحكم اما قوله اضل من الغم مقتبس من قوله  
اوليك كالاغرام بل هو اضل **قوله** يجوز ان يريد بهذا القرآن ابطال اضافتهم الى السموات وهو من باب  
اطلاق الحال على الحمل لانه تعالى لما ذكر هذا الابطال في هذا القرآن الكريم سمي الابطال باسم القرآن  
لهذا الملازمة او اوقعنا التصريف فيه وجعلنا مكان النكر بريد انه من باب انه خرج في  
عراوتها نصلي والاولو المبلغ لانه جعل المعنى طرنا والقرآن منظر فافخر قوله تعالى ولكم في القصص حبر  
**قوله** ليدكر اقرى مخفيا ومشود احسن والكساوى مخفيا باسكان الذال وضم الكاف والباءون  
بفتحها مشددا في المعنى لتدبر على السند يد كقوله غراب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته  
وليدكر اولو الالالباب وعلى المخفى معنى بوله تعالى خذوا ما اتاكم بقره وادكر واما في وفي  
هذا البحث على المنظر في التفسير **قوله** ليتعطوا ويعتبروا ويظمئوا الى ما خرج به عليهم انما فسر  
ليذكر واذكر ليقا بقوله فيما يزدهم الانفورا فان النفور يقابل الاطمينات ووضع ما خرج  
به عليهم موضع الرجوع الى المشار اليه بقوله هذا المعنى كانه قيل كثرنا ليطمئنوا اليه كما قال وقوله  
طمانينه اليه وفنه تحليس اي كثرنا عليهم ليطمئنوا فعكس وزاد وانفورا **قوله** وقري كما  
يقولون بالياء والتا اس كثر وحفص بالياء التثنية والباءون بالتا **قوله** وادل دلاله على ان  
ما بعد اجزا وجواب معنى بيانه في سورة يرفى قال صاحب الفريدي ان في ذكر اذ اضا مع  
الاستغناء عنها بقيام ما بعد اجزا با وجزا لما قبلها فايد وهو ان يكون مشعرا بان الجراء لا يكون  
الا المذكور فان قوله لصاحبك انك ما اعطيتني فيجيبك لو ايتيتني اذن لا عطيتك منهم  
ان الاعطى مخصوص بانتيانه غير مجزئ وانه فلو لم يذكر لم يفهم الاختصاص **قوله** اي من له الملك  
والريويته وضع الملك والريويته موضع العرش على الخبايه كما يجي في سورة طه في قوله الرحمن  
على العرش استوى **قوله** كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وحاصله يرجع الى دليل التنازع  
كما يجي في سورة الانبيا **قوله** لم يقرب اليه اي معنى له تنفوا التوقير الى ذي العرش **قوله** صاحب  
الفراب من يقرب الى الغر وطيب الويله لم يصلح لان يطوع عليه لفظة الاله ومعنى كونهم الهه ضاف  
لذلك المعنى على هو لو كان معه الهه لم يكونوا الهه بل عباد محتاجون اليه فيلزم عدم الشئ على تقدير  
وجوده ويجوز ان يحاب لما كان عدم الشئ على تقدير وجوده محالا وهو لا من التفسير وهو كون الالهة  
معه فكان محالا **قوله** فاذا لم يفقهوا اي جعلوا في ان نظروهم لم يبر التوحيد لانهم نظروا ولم يفقهوا  
وتحيزه ان المشركين لما نظروا الى ملكوت السموات والارض وعلموا ان الهه خالقهم ومع هذا الاقرار  
جعلوا معه الهه فكانهم بالحقيقة ما فقهوا وهو على هذا تجريد الاعتقاد التبعي للملك والممكن ان يحرك  
على الترتيب لعلنا ان معنى بوله لا نفقهون تسبيحهم لا يفقهون نطقهم به كقوله تعالى وجن من دونها  
تولا الا يداون يفقهون قولا كانه قيل الكائنات تنطق بلسانها بتثنيه ذات الاربعة عز شانه  
وجل سلطانه عن الشريك والمشركون هم لا يسمعون ذلك والاصل دلت الموجودات على توحيد  
صانعها وهو لا يقولون ذلك قال صاحب الانصاف ان كان الخطاب للمشركين فما تصعب بول انه كان

جليا غفور وانما يخاطب بالحلم والمغفرة المومن والطاهر ان الخطاب للمومنين واما عدم فقها  
لتسبيح المجادات فمخاياه عن عدم العمل بمقتضى تسبيحها ولو تفطن الانسان الى العلم والعبادة فكل  
دور في الكون تنزه الله تعالى وشهد بجلاله وكبرياه وقهره لشغفه عن قوته فضلا عن فضله  
الكلام والغيبه والطاهر ان الاله وردت على الغالب من احوال الغافلين وان كانوا مومنين  
فالحمد لله الذي كان جليما غفورا **قوله** اخطا في جعل الحاجات للمومنين لان معنى التزاهه  
والبراءة في قوله سبحانه ومعنى العلو والكبرياء في قوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا راجع الى ما  
وصفه من اتخاذا المليك سنانا في قوله واتخذ من المليك اناثا ومن اتخاذا الالهة شركا في قوله  
قل لو كان محطه الهه كما يقولون وان محي قوله تسبح لها السموات والارض ومن فيهن لتأكيد  
التثنية وتزسله فتش في الخطاب للمومنين واما معنى قوله انه كان جليما غفورا فعلى التعجب  
كانه قيل ما احلمه واشد غفرا نه حيث يعلم من هو المعاند ذلك ولا يعاجلهم بالغفوه واليه اشار  
بقوله انه كان جليما غفورا حين لا يعاجلهم بالغفوه على سوء نظرهم وجهلهم بالتسبيح وشركهم  
ويؤيد قوله قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان جليما غفورا رجيا **قوله** المصنف  
فيه على انهم استوجبوا عذابهم ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم انه غفور  
رجيم يهل ولا يعاجل **قوله** التسبيح المجازي حاصل في الجمع فوجب الحمل عليه الانتصاف لعدم منه  
مع هذا ومنع عند سجد النخل لكن ذكر هنا كانه شمل في الانقياد بطريق التواطؤ وههنا جوله  
مجازا ومن المجاز انه اراد منه التواطؤ مع المجاز وكما يتفق التواطؤ مع الحقيقة فقد تنيف  
مع المجاز **قوله** هذه الالهة قوله تعالى وله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة  
والمليك تقتضي ان يكون تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه الانتفاء بل لالم قوله ولكن  
لانفقهون دلالة قوله من فهمت بعد ذكر السموات والارض ولا يصح ان يكون تقديره سج  
له من في السموات ويسجد له من في الارض لان هذا مما تفقده لانه محال ان يكون ذلك  
تقديره ثم يعطى عليه فقوله ومن فهمت والاشا كلها تسبح له ويسجد بعضها التسخير وبعضها  
بالاختيار والاختلاف ان السموات والارض والارباب مسجات بالتسخير من حيث ان احوالها  
تدل على حكم الله وانما الخلاف في السموات والارض هل تسبح بالاختيار والاله تقتضي ذلك بما  
ذكرت والله اعلم **قوله** سبيل مفعم بفتح العين يعني جعل اسم المفعول بمعنى الفاعل فان المجاز هو  
الساتر والمستور ما رآه تحصيل مفعم فان سبيل مفعم والوارد مفعم فكل من مفعم في ذلك  
فهو من الاسناد المجازي **قوله** فيه معنى المنع من الفقه يعني ان يفقهه اما مفعول له على تقدير مضاف  
او مفعول به على ما قبل الجمل يعني المنع لقوله تعالى فشر بوا منه الا قليلا منهم فانه في معنى لم يطعوه  
**قوله** التفاضل ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت المنع به ما منعهم عن فهم  
المعنى فقوله وجعلنا على قلوبهم اكنه ان يفقهوه وعن ادراك اللفظ بقوله واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبينهم حاجا مستورا **قوله** وجبه من باب  
رجع عوده على بدئية اي به مصدر سار مسدا كحال كانه قال عايد على بدئية فان الاصل رجوع عايد



الي برئيه ما اقيم بعود مقام عايدا ثم عوده مقام بعود **قوله** وافعله جهدا كالحمد بالضم  
الطافه والفتح من قوله اجهد جهدا في هذا الامر اي ابلغ غايته فهو ايضا مصدر اقيم  
مقام الحال **قوله** اصله جدد وجده يعني اصل الاله ذكره ربك جدد وجده معنى واجدا وجده  
ثم حذف جدد واقيم مقام ذلك المصدر **قوله** والنفوس مصدر قال ابو القفا نفوسا جمع  
نافر وكوزاك يكون مصدر كالنفود وان شئت جعلته حالا وان شئت جعلته مصدر المولود  
لانه يعني نفوسا **قوله** وبه في موضع الحال اي يستمعون ملتبسين بالهوى قال **قوله** اي  
نقل اللسان اليه على اللسان وقيل هي على بارها اي سمعوت تغلظهم ام نظاهر اسماعهم وقال القاضي  
ستمعون به اي بسببه والاجله من الهوى بك وهو ما خوذ من قول المصنف او لا بما يستمعون به  
من الهوى بك والقتران ولا بد من تقدير الهوى لان قوله كن اعلم وعدد يظهر على ما كانوا عليه عند  
سماعهم بالقتران من الهوى بالنبي صلى الله عليه وسلم والقتران على ما قال كان يقوم عن يمينه اذا قرأ الى  
آخر **قوله** اذ يقول بذر من اذهم وقال ابو القفا هو بذر من اذن الا واعلم ان اذ  
ستمعون ظرف لقوله اعلم واذا يستمعون به متعلق به واذهم تجوي عطف على الظرف على ان يقدر  
له ما يلائمه معاقرة بالمعطوف عليه ليستقيم المعنى فالقدير كن اعلم بما به يستمعون وبما به يتناجرون  
وقت اسماعهم ووقت تناجرهم وانما قدّم المصنف الظرف على المفعول به في تقدير واعلم وقت  
استماعهم بما به يستمعون ليمدح بان اذ يستمعون متعلق باعلم لا يستمعون به لان لعل اذ به  
يوههم فساد المعنى من حيث المفهوم ثم المناسب ان يكون قوله اذ يقول الظالمون بذر لا من المعطوف  
لا المعطوف عليه لان قولهم ان يتبعون الارجل مسجورا كان خطايا منهم مع اصحابهم على الحد  
واما الاستماع على النبي صلى الله عليه وسلم كان على سبيل الهوى فيبينها تناف **قوله** القاضي اذ يقول  
بذر من واذهم تجوي على وضع الظالمين موضع الضمير للذم لا على تناجرهم كان ظمنا وليان ان  
تناجرهم هو قوله ان تتبعون الارجل مسجورا **قوله** من السحر وهو كربه المعنى هو بشر ضلهم  
في كونه دارته قال القاضي المعنى ان يتبعون الارجل تنفوس وبابل وشرب كقولهم تعالى  
ما هذا الرسول باكل الطعام اي ليس بملك والمناسب ان يراد به الوجه الاول اي سحر في جن ليلا  
ثم قوله انظر كيف ضرب بوالك الامثال كما قال مسلول بالساحر والشاعر والكجوت الرأع  
السحر طرف الحلقوم والكرية وقيل تنفخ سحر وغير سحر عظم السحر والسحارة ما تنتزع من السحر عند الخلع  
وبري من به وبنائه بنا النعابه والشفاعة وقيل منه اشتق السحر وهو صابه السحر والسحر يقال  
على معان الاول خداع وتجيلا لا حقيقه بها نحو ما يفعله المشعبد من صرف الابصار عما يفعله  
بغير يد وما يفعله النمام بقول من صرف عايقولا استماع وعلى ذلك قوله تعالى سحر وامن الناس  
والواخيلا اليه من سحرهم انما سحرى وبهذا النظر سحر موسى عليه السلام ساحرا وقالوا يا ايها  
الساحر ادع لنا ربك والناي استجاب معاونه الشيطان ضرب من الكفر بالله كقوله تعالى  
هل ينظرون الا شيئا طين تنزل على كل افاك اثم وعليه ذلك قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا  
يعلمون الناس السحر والكناشع عليه الاعمام هو اسم لفعل يزعمون به انه من قوته يغير الصور

والطبايع والاحقيقه لذكره عند المحاصرين وقد تصور من السحر حسنه فقيل ان من البيان لسحر وراوه  
دقه فعله حتى قالت الاطبا الطبيعيه ساحر وسحر القدر سحر من حيث سحره يدق ويلطخ تاثيره  
قال تعالى بل كن قوم مسجورون اي مصروفون عن معرفتنا بالسحر وعلمه قوله تعالى انما انت من المسجون  
قيل من جعل له سحر تبهرها على انه يحتاج الى الغذاء كقوله تعالى ما اهل هذا الرسول باكل الطعام ونسبه  
على انه بشر كما قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه فمن جعل له سحر فتوصل بدقته وطفه الى ما ياتي  
به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله تعالى ان يتبعون الارجل مسجورا وقوله تعالى قاله فرعون  
اي لا طمك يا موسى مسجورا وعلى الثاني قوله تعالى ان هذا الاسحر مبين **قوله** فاضلوا في جميع ذلك  
ضلال من يطلب اشارته الى قوله فلا يستطيعون سبيلا مثل مثل حالهم في خبرهم وضلالهم فيما  
يجادونه في امر النبي صلى الله عليه وسلم حال من ضل في التيه يطلب طريقا يسلكه فلا يقدر عليه والجامع كسر  
وعدم كسر راءه فيما صنع **قوله** قوله قل كونوا على نعمكم كما اذا طبقه جوا با على طريق المناعده  
المعنى اورد هذا القول على قولهم وقد عرف ما ظلم فانهم لما استبعدوا ان يبعثوا خلقا جديدا بعد  
كونهم عظاما ما قيل لهم كونوا لان ابعث شي من الحيوان فانكم تبعثون والامر للتخسر وانما فسر بقوله  
لو كنتم تعلمون ان المراد بالعباده الفرض والتقدير اذ لو اراد به حقيقه التسخير لصار واحكام من غير ريب  
وانقلبوا جديدا من غير مكث فنقول المصنف ان كان قادرا على ان يردكم الى حال الحيوان لا يطاق فظاهر  
قوله فيقولون من بعدنا لان الكلام اوله في حصول البعث لا القادر على البعث ولذا ذكرنا الواننا  
عن الباعث لقوله من يعيدنا فاجيبوا بقوله الذي فطركم اول مرة فانه من الاجواب الراجحه فلو كان  
العضوا رؤسهم فابليت ما لنا متى هو **قوله** وقيل ما يكبر في صدورهم الموت وهو مروي عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ومغناه عن عثمان بن عفان الموت لا حيا كما على المبالغة كما يقال لو ختمت عين الجاهل لا ما لم  
والا فالموت عرض لا تعلب الجسم اليه ولا هو تنقلب الى ضد الذي هو الحيوان **قوله** والمعنى يوم  
بعثكم فتبعثون مطاوعين منقادين اشارته الى قوله يدعوكم فتتجمعون تشل على موال قوله تعالى  
كن فتكون في ان لا داعي ثم قال القاضي استعار لهما الدعاء والاستجابة للتبسم على سرعتهما وبشير امرهما  
وان المقصود منها الاحضار للمجابه والخبر **قوله** يبين بين المسح اي المتقاد يقال اسميت قرونته  
اي ذلت نفسه وتابعت الاساس اسميت قرونته اذا تبعته نفسه واطاعته **قوله** بين المسح بينه  
تشل مع رايهم من التهاكم **قوله** يقولون المشركين الكلمه التي هو احسن والين والذي يدل على ان المراد منه  
المشركون انه تعالى لما امر بنبيه صلى الله عليه وسلم في ان لا يحاسن المشركين في الرد عليهم ويجادلهم بالنبي  
هي احسن في الاجابه البليغه في امر البعث امره بان يعلم المؤمن سلوك هذه الطريقه وان يستنوا بسنته  
وذلك انهم لما انكروا البعث انكارا بليغا فتولم ابيدوا عن اعلا ما ورفا تا انما لمبعوثون خلقا جديدا  
امرهم بان يجيبهم بقوله قل كونوا حجاجا او حديد ابي لا بد من البعث للجزاء الموعود ولا مجال للاعتقاد  
اذ لو صرتم ابعث شي من الحيوان فانكم مبعوثون له كقوله تعالى انه يبدو الخلق ثم يعيده ليجزي الذين  
امنوا الى اخره وعند ذلك لا بد ان يقولوا ان الله تعالى كذا فكذلك الذي قد عر على هذا الامر العظيم  
فامرهم بان يجيبهم بقوله هو الذي شاهدتم منه اعظم من هذا وهو اخر اكل من العدم اي الوجود ثم كنتم

قل كونوا حجاجا او حديد







عذاب العاجل الرابع **الآيات** ههنا قيل اشار الى الجراد والقمل وكوهما وذلك من الآيات  
التي ارسلت الى الامم المتقدمة فنبه ان ذلك انما فعل من فعله تخويفا وذلك لخصه المنازل  
للمأمورين فان الانسان يتحرك بفعل كثر لاحد ثلثه اشيا اما ان يتجره لرغبته او لرهبته  
وهو ادنى منزله واما ان يتجره للمحبة واما ان يتجره لتفضيله وهو ان يكون ذلك الشيء في  
نفسه فاضلا وتلك اشرف المنازل فلما كانت هذه الامه خيرا من رفعهم عن هذه المنزلة رتبته  
انه يقتصر معهم على الادله ويصانون عن العذاب الذي يستعملونه **قوله** وهو يوم من الارض  
ويقول هذا مصرع فلان روي مسلم وابوداود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
مصرع فلان يصنع يد على الارض ههنا وههنا قال فما طام احدهم عن موضع يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما طام اي ذهب وبعد **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العرش الجوهري  
العرش ما يتطل به رؤسا في صحيح البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
وهو في قبة يوم بدر اللهم اشرك وعذر وعجزك اللهم ان نشاء لا تعبد اليوم فاخذوا بكر رضى الله  
عنه بيده فقال حسبك **قوله** فسمعت ههنا متصل بقوله ولعل الله وما عطف عليه من قوله  
وحين يتراخى الزنبيات بدليل قوله من امر يدبر وما ارى في منامه والمعطوف والمعطوف عليه  
تفسير لقوله ان ربك حاط بالناس ولقوله وما جعلنا الرويا وجعلوها سخرية حامل حين سمعوا  
وهوتا وبيل لقوله والشجر الملعون في القرآن واما قوله حين تراخى فظرف لقوله يدعوا ونقول  
كما ان قوله حين ورد ما ورد ظرف يقول اي كان مدعوا ونقول حين تراخى الفروع اللهم  
اني اسألك وقد كان حين ورد ما ورد والله لكاني انظر وانما جمع المعنيين المعنيين في قرأت  
واحد وافترق الثالث للاتحاد قصتهما واختلاف الثالث فقوله وحين سمعوا عطف على جملة قوله  
حين تراخى الزنبيات مع ما عطف عليه وهو قوله ولعل الله ثم انه مخصص المعاني الثالث في قول  
والمعنى الى الآيات انما نزل بها تخويفا للعباد الى آخره **قوله** ما قدر الله حق قدره من قال ذلك  
من فاعل قدر الانتضا والحق في ذلك ان النار لا تؤثر احراق الا ان الله تعالى اجرو للعادة  
ان يخلق الاحراق عقيب ملاقاتها بعض الاجسام **قوله** وما انكروا قيل ما كثر ان يكون منصوبا  
على انه مفعول مطلق اي اي انكار وما استفهامية انكارية وكثير ان يكون شرطية والجزء قوله  
ههنا وير السند على طريق الاخبار والاخبار كقوله تعالى وما يكمن من نعمة فمن الله والمعنى متصل  
بقوله ثم افرج من ذلك اي افرج ما ذكرنا انه ظف في كل شجرة نارا فلا تخترقها وهم يشاهدونها  
فانما انكار انكروا ههنا **قوله** في كل شجرة نارا وفي النمل في كل شجر نارا واستجد الخرخ والعقاز شجرها  
من يكثر العلم طلبا للجد لانها يربحان الرزق خلافا لسائر الاشجار **قوله** وخوفوا عذاب  
الآخر عطف على قوله وقد خوفوا عذاب الدنيا والفا في فماتت هي الفا في قوله تعالى فما يزيدهم  
والتخويف بعذاب الآخرة حصل من شيئين من الوجع بالحاطة الناس ومن الرؤيا التي اراها في  
مصارع القوم والتخويف بعذاب الآخرة حصل من انزال شجر الرزق في القرآن وانزل جعل المصنف  
عطف قوله وما جعلنا اولنا بمنزلة شي واحد واتى بالفا حيث قال فما كان ما ارنا في الآفة

**قوله** فكيف يحاب قوم بالحيم والبا وفي اكثر النسخ فكيف يخاف بالخا والفا وفيه ايماء الى اتصال  
قوله تعالى وكفهم فما يزيدهم الا طغيا ناجيا بقوله وما منعنا ان نرسل بالآيات يعني ما نرسلنا ارسال  
تلك الآيات التي افرجتها قريش من قلب الصفا ذهبا وحييا الموت وعجزها الاكثر والاعتماد الاتصال  
وقد عجزنا تاخر امرهم بقرعنا وما نرسل بالآيات القرآن الا تخويفا وانذارا معانزا بالاوليت كعاد وتود  
وفرعون من الاتصال بسبب اقراهم على انسابهم لينزعوا ويختبروا وتخويفا معاجلا هو لا يوم بدر  
وما جعلهم يوم القيمة من اكل الشجر الملعون ليعطوا فما يزيدهم كل ذلك الا طغيا فاذا كان الامر على  
هذا فكيف يحابوا الى ما افرجنا بالآيات فوضع موضع ضمير كانوا فوم هذا يونا بانهم قوم معاندة  
مكابرة او تبارك كيف تخافوا ارسال ما يتخرجون من الآيات وانما كالمطبخ والمقدمة لغزب الاجل وقد  
خوفوا بالآيات لتخويفات فما انعطوا والله اعلم **قوله** ومن قال كان في النقطه فسر الرواية بمعنى  
على الاصل قال المصنف في سورة يوسف والرواية المعنى الرواية لانها مختصة بما كان دون النقطه ووفق بيدها  
بحر في البائنة كما قيل القرية والقرية ومنه استعمال الوعد والوعيد وروينا عن البخاري واحمد بن حنبل والترمذي  
عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي ارناك الا فتنة للناس قال روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لبس اسرى به الى بيت المقدس **قوله** وقيل انما سماها روبا على قول المصنفين يعني على زعمهم والتمسك بهم وعملات  
يكون من باب المشاكلة **قوله** كما سمى شيئا باسمه من غير الكسر معي صنامهم بالالهة والشركاء في الآيتين والنفس  
في الآخر بالقرية والكريمة على زعمهم وكما هو عندهم **قوله** فراع الجوهري راع الى كذا اي مال اليه سرا فراع علم  
ضربا باليمين اي اقبل وقال الفراء ما عليهم **قوله** راع في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبه الحكم من العاص  
بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف وولد الذي من ملوكهم بعد معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي نعيم بن جرب  
ابن امية بن عبد شمس واسمهم من الحكم ثم عبد الملك ثم ابنه الوليد ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن  
عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن عبد الملك  
ثم ابنهم بن الوليد بن عبد الملك واخرهم من آل محمد الحار **قوله** لعنت حيث طاعوها من الكفر اي  
اي موضع من القرآن وجرت فيه لعنة الكافرين فهو ملعون هناك لان المراد بالشجر الملعون ان طاعها  
ملعونون لان الشجر لا ذنب لها **قوله** وسأل بعضهم اي عن صحة نقل المعنى فقلت هل تسمى العرب كل طعام  
مكره ملعونا قال نعم وزاد في الجواب ان الطعام الملعون هو المذموم والذي لا صفة **قوله** العشب  
المحروق القاتل العشب القذر والقش الذي خالطه قذر وقيل القشيب والقشيب ايضا السم والجمع  
اقشاب والقشيب ايضا اذا ذكره بسوى **قوله** المحرق يقال محقة لمحقة محقا اذا بطله ومجاهة والكسرة  
بنت تعلق بأعصان الشجر من غمران يضرب بعرق في الارض **قوله** وقيل هي شيطان الى الشجر الملعون  
الاتصاف ببعده قوله طلعها كما ان روي شيطين وقوله فانهم لا يكون منها **قوله** هذا القليل لم يرد  
الى ان هذه الشجرة المذكورة هنا على هذا التاويل هي شجرة الرزق بل ذهب الى المجاز وسمى الشيطان بالشجرة  
وان الله تعالى لعنه في كتابه المجيد في غير موضع **قوله** او من الراجع والفرق انه اذا كان حاله من المعقول يكون  
غيره لا يتخذ واذا كان حاله من الراجع كان قيدا لمخلوق وكلفه التفران والاول البلع لان من باب المجاز  
باختصار ما كان اي اسجد للطن والطن لا يسجد له والمعنى على الماى اسجد لمن كان في وقت خلقة طينا اي اصله



اي اصله كنه **قوله** لم يكرمته علي وانا خير منه فاخصر الكلام بحرف ذكاي السؤال عن العلة ومكران  
 اللعين لما انكر ان يسجد له كقصر الشانه وجعله طينا مشاهدا ترفي منه الى بلغ اي خبر عن هذا المشاهد  
 المحسوس لمكون من الكين والصلصال كالفتح والمجول بالشهوات كسيف يرتفع على وانا افسره بالوساوس  
 واجعل مطواعا لي سيما ذرته فاستاصلهم اغواوين ثم اتي بالجملة الموكدة بلام القسم في قوله ليت  
 اخرتني الى يوم القيمة لا احتسب ذرته ولفظ هذا مقلد في قوله • تقول ودقت صدرها بيمينها • ابغلي  
 هذا بالرجى المتعاس • وتوبيه قول الامام هذا مبتدأ محذوف منه حرف الاستعظام لان حصوله في قولك  
 ارانت قد اغنى عن تكرار **قوله** وهو من الحركه **الراعي** حركه الانسان والذابه وقيل لميقار الفراء  
 حركه لخرنه كالحركه من الانسان وقيل اسود مثل حركه الغراب وخلل الغراب فحكه مغارم وحكمه  
 ريشه وقوله لا احتسب ذرته كوزان يكون من حركه الذابه • صبت حركها بالجمام والرسن فيكون  
 كقولك لا كمن فلانا ولا رسنه وكوزان يكون من احتسب الجراد الارض اي تتولى حركها عليها  
 فاكلها واستاصلها فيكون المعنى استولى عليهم استيلا على ذلك وفلان حركه الدهر كقولك تجره وقرع  
 سنه وافتره وكوذلك من الاستعارات في التجربه **قوله** والظاهر انه قال ذلك اي بين اخرتني يعني ان  
 قوله من اخرتني الى اخره داخل في جبر القول فيكون صدر هذا القول بعد الايمان بالسجود ومكان الوسوسة  
 الجنه وهو مختلف عن هذا القول مردود **قوله** كما قال موسى عليه السلام في يعقوب كارتجوسى  
 عليها السلام على قوله فاذهب فانه في الحيوان ان تقول لا ماس للابواب بان المراد الخزان لم يعقب  
 بالعتاب كركب ههنا فقوله وعنه عطف على محذوف هو معلق لقوله خذ لانا وحكمه وفي قوله من تبعك  
 طرف لقوله تترك له جره اي قال الله تعالى لا ليس امض لسانك خذ لانا وتخليه وفي عقبه بذكر ما جره  
 سوا اختياره حتى يعال من تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم **قوله** لان الجراح موصوف بالموافق هو الصحيح وقوع  
 الجراح حال وهو عقوله تعالى انا انزلناه ثم انما عرييا وقيل التعديس ذوى جزاء موفور فيكون حال الامر الضمير  
 في جازوك وهو معنى جزاؤكم والا فالعامل مفقود والظاهر انه حال موكدة كركب كركب حركه جودا قال  
 ابو البقاء هو حال مربوطه وقيل هو تمييز **قوله** فزل صاحبك عرضه شله في قول زهره ومن جعل المعروف  
 مردون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم • قال الزورق وفرت كشي وفرة ووفرته ووفرته  
 وفورا يقول ومن جعل معروفه ذابا من عرضه وفرة مكارمه **الراعي** الكوفرا المال التمام يقال  
 وفرت كذا وفرا وفرة وفرة وفرة على التعثر والوافر الشعر الوافر ومراده وفرا وسقا وفرا  
 ينقص من ادمها شي ورايت فلانا ذابا وفاره اي تام المروه والعقل **قوله** والفرا الكفيف الراعي  
 قال تعالى واستغفر من استطعت منهم بصرك اي اريج وفرت فلان ارجعني والفرا وكذا البقرة سمنه  
 لما تصور فيه من الخفة كما سمي محلا لما فيه من العجالة **قوله** من الحلبه وهو الصياح **الراعي** اجلبت عليه صوت  
 عليه بقر **قوله** باخيل الله اركبى الزبابة اي اصحاب خيل الله **قوله** وقرى وقرى جرك قال ابن جرير  
 رويها عن قطرب عن ابن عبد الرحمن وقال الرجل والرجل وعليه قرارة عكرمه وقنادة رجلك وتعال  
 رجل جمع راجل شاجر وشجر وهذا عند سيبويه اسم للجمع غير مكسر لمثله البافر **الراعي** الرجل  
 كخص بالذكر من الناس ويقال رجله للمراه اذا كانت متشبهه به في بعض احوالها وفلان راجل الرطب

واسبق من الرجل راجل وراجل للماشي بالرجل بين الرجله وجمع الرجل رجالة ورجل ورجال  
 كوركاب يقال رجل رجل اي قوي على المشي كقوله فرجالا او رجبا وكذا رجيل وذو رجله والارجل  
 الابيض الرجل من الفرس والعظم الرجل واستعمل الرجل للقطعة من الجراد ولزمان الانسان يقال  
 كان ذلك على رجل فلان كقولك على راس فلان وترجل الرجل نزل عن داربه وترجل النهار انحطت  
 الشمس عن الجحطان كانا ترجلت وترجل شجرة كانه انزاله الى حيث الرجل والمرجل القدر المنسوب  
 وارجلت الفصيل بادخلته مع امه كانما جعلت له بذلك رجلا **قوله** حركت اي حركت  
 والندس النطس **قوله** ورد مورد المثل وهو على وجهين احدهما المثل المحض بان مثل حال  
 الشيطان في تسلطه واغوائه من غير تصور استوار وصوت وخيل ورجل بحاله مغوار وقوله  
 فيها هذه المدحورات لا تستعمل في تلك الحال ما يستعمل في هذه كقوله والارض جميعا قبضته يوم  
 القيمة والسموات مطويات سميته وثانها المثل غير المحض وذلك بان تصور له استوار وصور  
 ورجل وخيل مجازي كما قال بدعيه الى الشر ورجله كل راكب وماش من اهل العيب **قوله**  
 بمغوار الجوهري رجل مغوار ومغاوراي مقابل وقوم مغاور وخيل مغور **قوله** وتوبيه  
 التوبه ومغفره الذنوب بدوزها والاتكال على الرحمه وشفاعة الرسول في الكبائر الانتصاف  
 وعد الله المغفرة وعلقها بالشيء من غير توبه وجعلها الرمحى وعد الشيطان وكذا جعل وعد  
 الصادق المصدوق بالشفاعة من مواعيد الشيطان واقل عقوبته في ذلك حراما **قوله** وخوخ  
 الاعباد كاي نحو قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل الا يكون الاعباد مكرما  
 مخلصا **قوله** هذا بقدر الامام على الاستسنا المنقطع اي على الوجه الاخر وهم انه على الاول  
 والماي متصل اما على الاول فصحل مخفف لمعنى ذهب وفاعلم الذكري اي ذهب عن اوهامكم  
 ذكر كل من تدعونه الا ذكر الله بذكره وقوله لا يذكر سواه وعلى الكماي ضل مجرى على حقيقته  
 وانزل قال اولم يهد لنا فاذكم **قوله** فاما معنى ذكر الجانبيه ذلك الفاء في السؤال على السببيه  
 يعني ذكرته ان جانب الكبر مفعول به كالأرض في قوله فحسبنا به وبدار الأرض فما معنى  
 زياده الجانبيه في هذه الآية فاجاب عنه ان الزبابة دلت على ان الكلام في هذا المعام في الجانب وان  
 جانب الكبر والبحر سيات تحت قهره وسلطانه سبحانه وعالي وذلك انهم قطعوا ان الهلاك مختص  
 بجانب البحر وان جانب البر مكان الامن ومنزلة الرفاهيه ومهبط البطر والاشد على ذلك  
 فعلم فاذا ركبوا في القلبي دعوا الله فخلصوا له الدين فاما الجاهل الى البر اذا هم شرور والمؤمن  
 فاما الكفار **قوله** ان يقولوا وعابكم ويوفروا حكمه اعلام بان امر في قوله ادمتم منقطعه  
 والهمز في الكفار والتوبيخ وتوبيه تعبير بخير بعد الامن وعطف اتمتم عليه في القرينه الاولى  
 يعني هبوا انكم تخلصتم من العرف في البحر فكيف تخلصون من الحسيف في البر ثم اضرب عنه اي دعوا  
 الحسيف بل عيبت ما منون ان الله يقوى دواعيكم ببور شا بعقل الخالع والحرص الخالع فنجودون  
 الى ما تحوتم منه فيجركم اليه وفي تدبيل كل من الاثنين معنى كثر في ذلك الاولى بقوله ثم لا تخجروا  
 لكم وعيل اي من يتوكل بصرف ذلك منكم والمايه نقوله ثم لا تخجروا لكم علنا به تبعا اي مطالبنا



يكملنا بما نفعل ذكرنا النار بعد الهلاك والتوكل قبله **قوله** فاعرضتم فبنتم منكم بان يرسل  
 الثاني فاعرضتم عاطفه عقيب نجاحكم فاعرضتم وفي فبنتم مودنه ان الثاني قوله تعالى  
 فيرسل فصبه فقتضيه لتقدير فبنتم لان مجرد اعدادهم في البحر ليسا من حال الارسل ما  
 بغرقهم بل سبب ذلك اراده الانتقام من الاعراض السابق بواسطة الرجح العاصف **قوله**  
 بغرقكم وقرى بالياء ان كثير وابوعمر والنوك والياقوت واليا وبالتاء شاذه وعلى هذا  
 فغيركم **قوله** كما اذا الغريم من التبع لا ذاي التجا الاساس ما وجدته على ذلك ان يتبعوا  
 اي متابعي ناصر عليه **قوله** وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها اي معانها اي لا يخاف الله  
 عاقبتها كما يخاف كل معاقب من الملوك فيبقى بعض الانبا **قوله** وحسب بني ادم تفصيلا  
 يعني ولقد عرفنا بني ادم على اهلهم وكنيتهم من هذه الكرامه ان تكونوا دون المليك نهسا  
 ونار ليد عن منزله الذين هم المشهورون الخاملون وقرب من الله معرو فون او تكونوا مفضلين  
 كما تقول بكنيتك من الشرف ان تكون ثاني الامير في المنزله **قوله** وهو هو وقوله ومنزلهم  
 منزلهم مثل قول اي النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي انا ذاك المشهور الموصوف بالكمال  
 وشعري هو الموصوف بالبلاغه **قوله** وكثير مع التعظيم ذكرهم اي بكثير الله ذكرهم مع  
 التعظيم في كتابه مع التعظيم حال من الفاعل والمفعول **قوله** رنا اننا اعطيت بني ادم الدنيا  
 بالكلون منها ويمتعون اكرمت خوره رواه مجيئ السنه في المصايح وفي المعالم وروى بخفي المعتمد  
 عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلف الله ادم وذريته قالت المليك بار بسقطتهم يا كلون  
 وشركون وشركون وركبون واجعل لهم الدنيا ولنا الاخره قال الله تعالى لا اجعل من خلقك بيدي  
 ونخت منه من ركن كمن قلت له كن وحيث **قوله** اكرمت الاخره قدر رواه ابن ماجه  
 عن ابي هريره نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم المؤمن اكرم على الله من بعض مديعته **قوله**  
 فسروا كثير المعنى جميع قال مجيئ السنه وظاهر الايه انه فضلم على حشر من خلقهم الاعلى الكل وقال  
 قوم فصلوا على جميع الخلق وعلى المليك كلهم وقد يوضع الاكثر موضع الكل كما قال تعالى هل انبيكم  
 على من تنزلنا طين الى قوله واكثرهم كاذبون وفسر المصنف في قوله وما يتبع اكرهم الاظنا  
 الاكثر بالجمع **قوله** سلبوا الزوف اراد بالذوف ما تجده نفس لفظن الذي من التقاوت  
 بين اللفظين ووضع جميع موضع كثر فان هذا التركيب من باب تعليق الحكم باحدى صفي الذات  
 لللاله على نفى الحكم عما عداه ومعناه انه حصل في المخلوقات ما لا يكون الا انسان افضل منه  
 وهم المليك وهذا تقرير الامام والافاي فابعد في العرول من لفظ الكل والجميع اليه ونحو  
 ما روى عن ابي عبيد وهو من علماء العربيه انه قال في مثل قولهم الميث اليهودي لا يبصر انه  
 يتبادر منه الى فهم ان الميث المسلم يبصر ولا كذلك تعجب ويضيق منه كل احد والا لم يكن لذكر الضحك  
 وجه ولعل حاله الى الفرق تعرض باصحابه الذين منعوا القول بالمعزوم فنقول الظاهر ان  
 المفضل عليه كثير ومن خلقنا بيان له وفي الحقيقة العكس على ما سبق في قوله تعالى لا نغشيت  
 وجوههم قطعا من الليل مظلما قال عامل مظلما اغشيت من قبل ان من الليل صفه لقوله قطعا وان

ولقد عرفنا بني ادم

انصاؤهم الموصوف كالفضايله الصفه وحققه شيخنا امين الدين الشرفشاهي بان قال ان سببه  
 اغشيت الى قطعا انها هي باعتبار ذاتها الميمه المفسره بالليل لا باعتبار مفهوم القطع في نفسها وانما  
 ذكرت لبيان مقدار ما اغشيت به وهو الليل كما اذا قيل اشترى ثوبا من الزيت فاءت  
 المشتري الزيت والارطال صبيبه لمقدار ما اشترى وهذا المفضل عليه من خلقنا وكثير مبيت  
 لمقدار كميته وعلى قولك رايت اسدا منك على التبريد فان الرئيس المخاطب والاسد لسان وفصله  
 كيف حال المرئى من الجراء والشماعه ولا شك ان من خلقنا متناولين يعقل من المخلوقات وهو  
 محيى في المليك والتعليل فخرج منه بنو ادم لان الشئ لا يفضل على نفسه بقى المليك واكن فطرت  
 فابعد استجلاب الوصف ليس الا لبيان كميته المفضل عليه الذي تقصيه مقام مدح المفضل فلا يحل  
 على المعزوم كخوفي سايده الغمرا ذلك فابعد فيه للوصف سوى التحصيل واما كون المقام مقام مدح  
 فان الالام اخذت مخرج القسميه وكررها ما ينبغي عن خانه المدح من ذكر الكرامه والفصيل وسخير  
 الاشياء على الترتي كانه قيل ولقد عرفنا بني ادم بكرامه ايهم شمر عن نالهم الاشياء وزر قياهم من  
 الطيبات شمر فخلقناهم تفضيلا اي تفضيل ولهذا عقب بقوله واذا لنا المليك اسجدوا وهو  
 لبيان عرامه ايهم كجمله مسجود الملائيك المقربين بعد ذكرهم منه لتجمل فيها من نفسها ومن شمر  
 طرد اللعين حيث واس الفضل بالعقل والتمنع عن السجود الذي يدل على فضله وعرامته وما  
 ترمضت بينهما من الايات كالاستطراد والاعتراض يولد كلفه الاتفاق بين قوله وخلقناهم في البر والبحر  
 وزرقناهم من الطيبات وقوله ربحكم الذي يربح لكم الفلك في البحر لتبتخوا من فضله كما بين  
 هذه الكرامه والكرامه بالسجود وبعضه اكرمت المروي عن جابر عاشر هذا على ان يكون من بيانا  
 واذا جعل تبعبضا كان ممن خلقنا بدل اي فخلقناهم على بعض المخلوقات وذكر البعض في هذا المقام  
 يدل على تعظيم المفضل عليه كما سبق في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات واي مدح لبني ادم واثبات  
 الفضل والكرامه بالجملة القسميه اذ جعلوا مفضلين على الشاطين واكن على ان صفه الكرامه اذا  
 مخصوصه لاخراج البعض كمنه بالمليك او من اكن واكسا طين لانهم هم الموصوفون بالشرف والهم  
 ينظر قول صاحب التفسير ثم تخيل ان يراى بكثير من خلقنا المليك اذ هم كثر من العقلاء المخلوقين  
 وروى عن ابي هريره عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون ولا سمع ما لا  
 تسمعون اهل السما وحق لها ان تشط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جنته ساجدا لكرمت  
 وذكر شيخنا شيخ الاسلام في كتاب الرشق انه ورد ان البيت المعور بطون به كل يوم يسبون  
 النفا لا يعودون اليه الى يوم القيمة وقرئ ان كل قطر تنزل من السماء الى الارض يصحبه ثلثه ملاك  
 وظهر ان ليس المراد من قولنا فخلقناهم على الجميع انه وضع الكثير موضع الجميع في النفا ولا يلزم الشاعه الى  
 ذكرها بل الجمع لانهم المعني واما قوله اسجى كلوتهم فاعل مراد ما نهم انما فسرنا من دلالة المعزوم  
 وفسرنا الكثير بالجميع ليلاليزم فضل المليك عليهم لكن كثر منهم من هذا ما افضع منه وهو فضل الخواص  
 والخاصين العاقرين على النفوس الطاهره الزكيه واجيب عنه انه كما لا يلزم من قولنا الرجال  
 افضل من النساء فضل كل فرد على كل فرد كذا لا يلزم ذلك وفي حديث ابي هريره المومن اكرم على الله



من بعض الميكه اشاره على تفصيل الابه وحديث جابر وهو ما قيل حواصا للانسان مثل الالبي  
افضل من خواصهم وبعض عوام الانسان افضل من عوامهم والله اعلم **قوله** السجدة الى الصغينه  
الوجه في النفس قاله الجوهري **قوله** قري يدعى بالبا والنون بالنون البع والبا سا ذ  
**قوله** وقرا الحسن يدعى بضم الياء وفتح العين قال ابن جني هذا على لغة من ابدى الالف في  
الوصل واواكوا فعوا وحبلوا ذكر ذلك يسيويه واكثر هذا الغلب انما هو في الوقف لان الوقف من  
مراضع التغيير وهو ايضا في الوصل على حاله في الوقف ومنهم من يبدى يا **قوله** ولم يزل  
بالنون قلبه مبالاة بها لانها غرضه قال صاحب التريب وفيه نظر لانها علامة الرفع و  
موجب الحذف **قوله** ومن يدع التفاسير ان الامام جمع امير روى ميمى عنه عن محمد بن كعب  
بامامهم الامام جمع امير كفف وخفاف وفيه ثلث اوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى عليه السلام  
والثاني لشرف الحسن والحسين والثالث ليللا يفتضح اولاد الزنا الانتصاف اما بدع لفظه فان  
جمع الامام المعروف امهات واما رعايه عيسى بذكر امهات الخلاق فيذكر امهات بنيهم اخلق  
عيسى من غراب غض عن منصبه وهو عكس الحق نعم بل ذلك له ذخر وشرف **قوله** ما ياخذ  
المطالب هو شيخ اللام وفاعل ياخذ ضمير يرجع الى ما ومن في من الكتابيات ما الثانيه والثاني باله  
سببه متعلقه ياخذ وامام التتبعيل ظرف ياخذ المعنى ياخذهم النخل والانتزال والحسنة اخذ  
مثل اخذ من طوبى لجناباته ومساويه واوقف بين يدي جبار من الجبابرة فباخذ الحيا والنخل  
والحسنة بسبب النذرا على جناباته وبسبب اعترافه بمساويه والحال انه شاهد بكونه على هيبه  
وقيل نكاله وهلاكه **قوله** ما ينقصون من ثوابهم ادنى شئ **قوله** القليل المقتول وميمى  
ما يكون في شوق النواه قتلا ويضرب به المثل في الشئ الحق **قوله** ومن ثم قرأ ابن عمر والاول  
ممالا والثاني مفتحا قال الزجاج هو في الآخر اعني وهذا من عزم القلب اي هو في الآخر اشد  
عزمي وقال ابو علي في الحجر واما قوله اعني الاول ممالا والثاني مفتحا قال يكون ان يحل  
الثاني عبارة عن العيوب في كآرجه ولكنه من باب ابله من قلات فجار ان يكون فنه افعل من  
كذا وان لم يجز ان يقال ذلك في المصاب بصر فاذا جعله كذلك لم يقع الالف في آخر الكلمه لان  
آخرها هو من كذا وانما يحسن الاماله في الاواخر وقد حذف من افعل الذي هو التتبعيل  
الجار والمجرور وهما مرادان في المعنى مع الحذف كقوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى من السر كذلك  
قوله اعني اي اعني منه في الدنيا ومعنى العزم في الاخر انطلاقة القدر الى طريق الثواب وبذلك ذكر  
قلا هو ما عطف عليه من قوله واضل سبيلا فكما ان هذا لا يكون الا على فعل كذلك العطف عليه  
ومعنى اضل سبيلا في الاخر ان ضلاله في الدنيا قد كان ممحوا كخروج منه وضلاله في الاخر لا سبيل  
له الى الخروج منه قال صاحب الانتصاف هذه الابه تسميه لقوله فمن اوتى حقا به  
تسميه فهو متبصر ويبرأوه ومن كان في الدنيا اعسر عن متبصر ولا ناظر في معاده فهو في الاخر  
عسر متبصر في كتابه بلا عزم عنه او اشد عزم على اخلاق الناوليين فعلى هذا لا يكون قول المصنف لم يحص  
احصا اليقين بقراءة كتابهم متوجها وقال العاصي تعليق القراءه بايتا الكتاب باليمين يدور على

من اوتى كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه عشيه من النخل والحجر ما يحسن السنتهم عن القراءه ولكن  
لم يذكر ههنا مع ان قوله من كان في هذه اعني في هذه الاخره اعني ايضا مشعر بذلك فان الاعلى لا يقرأ  
الكتاب **قوله** لا تعسر ولا تخسر ولا تحيي النباه وفي الحشر ان وفد يقف اشراط ان  
لا تحشر ولا يعسر ولا ياكوا اي لا يؤخذ عسرنا مواعدهم وقيل اراد به الصدقة الواجبه وانما فتح  
لهم في تركها لانها لم تكن واجبه عليهم حينئذ وانما يجب بتمام الحول وسيل جابر عن شرط  
ثقف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم يتصدقون وكاهدون اذا اسلموا وقال  
يجوز ان يسمى اخذ ما يجب على المسلمين من ربح العشر عاشر لا ضافه ما اخذه الى العشر ونصف  
العشر كحف وهو اخذ العشر جميع وهو ربح ما سقته السما **قوله** ولا تحشر النباه كحشر  
اي لا تدنوا الى المغازي ولا يضرب عليهم البعوث **قوله** والحق النباهه التحيه ان تقوم الانسان  
قيام الركوع وقيل هو ان يصعد يد به على ركبته وهو فاعلم وقيل هو السجود والمراد بالصلون كلف  
الحديث يدور على الركوع لقوله في جوابهم لا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلوة ركوعا لانه بعض  
**قوله** لسا يكل اياك باليا تخمنا نقطتان وتروى اياك باليا الموصوفه اي لسا نكل اياك حتى  
له ولعل وجه فصل الضمير النصب للاباءم والتبيين تاجيدا ولذلك قالوا وانما تكلم محمد **قوله**  
اي يجوز ترك قاتنين اشاره الى ان قوله لينقتلونك مضمون معنى الخراع ومعنى مقتدته **قوله** ما  
اداره عليه اي على الافتراء والنقول والضمير في عليه لما والمنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
عبارة عن الافتراء والنقول اي اداروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على الافتراء ومن الجار ادتره على هذا  
الامر حاولت منه ان بفعلهم وراودته عنه اردت منه ان يتركه **قوله** اذا الوقاريت  
تركهم ادنى ركنه لا ذنباك وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم ما هم باجانبهم مع فوه الداعي اليها  
ودليل على ان العصمة بتوقيق الله وحفظه **قوله** وكثر ان يرا د لضعف الجوع عذاب الجوع  
الدنيا الفرق من هذا الوجه والوجه الاول بعد اجراء الضعف على المضاعفه اعزاب الملمات في الاول  
عذاب القبر وعذاب الجوع في الاخر وههنا المراد بعزاب الملمات عذاب القبر وعزاب الجوع  
الدنيا قال العاصي ان عزنياك ضعف ما يعذب به في الدنيا من مثل هذا الفعل غير لان  
خطا الخطر اخطر قليل الضعف من اسم الغراب الرابع الضعف من الالفاظ المتضايعة كالنقص  
والزوجه وهو تركيب زوجين متساويين وتختص بالعدد فاذا قيل اضعفت الشئ وضعفته  
وضاعفته فممت اليه مثله فصاعدا قال بعضهم ضاعفت ابلغ من ضعفت ولهذا قرأوا  
يضاعف وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها والمضاعفه على قصه هذا القول تقتضي  
ان يكون عشر مثاها وقيل ضعفت بالتخفيف ضعفا فهو مضووف فالضعف مصدر والضعف  
اسم كالشئ والشئ هو الذي شئته ومتى ضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد مثله كقوله لعل ضعف  
العشر فذلك عشر واذ اقل اعطى ضعف واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه  
وذلك لانه لان معنا الواحد واللفظان نزاجانه هذا اذا كان الضعف مضافا واذا لم يكن  
مضافا فقلت الضعفت قبل ذلك يحري مجرى الزوجين فان كلا منهما يزوج الآخر فيقتضي ذلك



اشتهر ان كلا منهما ضاعف الاخر فلا يخرج عن الاثنين خلاف ما اذا اصف الصفتين  
الى واحد فيثبتهما كمن صغى الواحد قال الله تعالى اوليك لهم جزاء الضعف **قوله** وفي ذكر  
الكيدوده وتعليقها الى قوله دليل بين على ان القبح قبح بمقدار عظم شأن فاعله ومن ثم  
استعظم مشايخ العرب نسبة المجير القبايح الى الله تعالى الانتصاف اما لتقليل الكيدوده بحمل  
على كون الله تعالى يعلم ما لم يكن لكان كيف يكون فعلم تعالى ان الركون الذي كان يحصل لو كان  
دليلا فهو عظيم وهو خبر عن الواقع في علمه فلا يليق حمله على الباطل فانها لا تليق في الاخبار فانه لو كان  
الواقع كيدوده ويكون اكثر كان خلقه ظفرا في الجير والزيت بعظم حجب فاعله واما اعظم مشايخ  
المعتزله نسبة القبايح الى الله فقد استعظموا عظيمها ولكن جعلوا في اعتقادهم القبح وصفا ذاتا  
للقبح وكل ما استحقه من العبد استحقه من الله تعالى والقبح عزنا ما نرى الله عنه والله عز وجل  
ان فعله لا يبال عما يفعل فالمالك يستحق من عنده ان يجلس على عرش الملك ولا يفتخ ذلك منه ولولا  
كان لما شأه شغل بالهم من الاشراك عن هذا الحق من انهم سوا اعتقادهم فراه حسنا في اول  
كلامه نظر وفي قوله المصنف اعني وفي ذكر الكيدوده وتعليقها اشكال لان شأه قليل امص  
تركه خاصا فيلزم التعليق فيه لافي الكيدوده ويكن ان يقال ان كان لما كانت لمقاربه الجير  
في الوجود فجعلت القله التي في الجير فيها مجازا **قوله** زما نا ليليل اعلم ان اخراج الكفار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحنل وجوها من التاويل بحسب تفسير الارض فاذا فسرته بارض مكة فالتاويل  
على وجهين احدهما ان قليلا صنف موضوع محذوف فقد حصل الاخراج وعدم ثبتهم وهلاكهم  
بعد حقيقته وهو المراد من قوله فقد اهلكوا بعد اخر اوجه لتقليل او ان قليلا يعني العدم عقوله  
تعالى لتقليل ما يوفون واليه الاشارة بقوله الاستوصلوا عن بكره ايهم لكن لم يحصل الاخراج لا  
حقيقته ولا مجازا فلم يحصل الاستيصال ايضا واذا فسرته بارض المدينه يعود معنى القليل على  
التقديرين **قوله** لا استوصلوا عن بكره ايهم **قال** المجداني اصل المثل جاءوا على بكره ايهم **قال**  
ابن عبيد اي جاءوا جميعا لخلقهم احد وليس هناك بكره في الحقيقة والبكره ثابته  
البكره وهو الفتى من الابل وقيل البكره ههنا التي تستقي عليها اي جاءوا بعضهم في اثر بعض كروان  
البكره على شفق واحد لم ينقطع البكره اذا كانت لا يهيم اجتماعهم عليها مشفقين لا منهم عنها  
احد فثبه اجتماع القوم في المحي اجتماعا وليكن على بكره ايهم **قوله** اما التنايحه يعني القراء  
المشهوره وهي الالبثوث بانيات النون من فروع عطف على ليستغزور خبر كاد وهو من فروع كوف  
كا دز يدخرج وفي الفصل خبرها مشروط فانه ان يكون مضارعا متا ولا باسم الفاعل **قال** ابن الحاجب  
انما شرط ان يكون فعلا مضارعا للتنبيه على انه المقصود بالتقريب فعلى هذا اذا وقعت في اثنا  
الكلام لاجواب لانها لا تعال اذا كان مقفدا ما بعد ها على ما قبلها **قال** ابو البقاء واثبات  
النون الغاء اذن لان الواو والعالفه بالجملة تصير فتلطم بما قبلها فتكون اذن حشوا **قوله**  
الجملة براسها الى قوله عطف على جملة قوله وان كادوا يستغزورون **قال** نور الدين الحكيم فيه نظر  
لانه على هذا التقدير لا يخفى معنى قول سيبويه اذن جواب وجزا فليت **والا** يمكن ان يعمونه

جوابا وجزا من حيث المعنى نحو واذا الالف كذا اذن لا يلبثوا **قوله** وقرى حلا فكل قال  
المعاضى قرأ ابن عامر وحسنه والكسائي ويعقوب وحسنه خلا فكل وهو لوجه **قوله** عنت  
الربار خلا فمما لبنت عنت اندر سته خلا فمما بعدهم الشواطيط النساء اللواتي يستعمن  
الحرم مد لجعل منه الحصر والشطب سعت النخل الاخضر يصف دروس ديار الاجاب بعدهم  
وانها غير مفكوسه لانها بسط فيها سعت النخل **قوله** دلخته الشمس غربت الراعي  
دلوك الشمس ميلها الى الغروب وهو من قولهم دلخت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت  
التي في الراحة ودلخت الرجل ما طلته والراك ما دلكته من طيب والراك طعام يتخذ من  
وتن **قوله** وهي حجة على ابن عليه والاصم ان القراء في صلوة الفجر دل الامر باقامتها على الوجوب فيها  
على وجوب القراءه في الفجر لوان كان يكون التجوز اكثرها من ذوبه فيها لوفسر القراءه في صلوة الفجر دل  
الامر باقامتها على الوجوب فيها ايضا وفي غيرها قياسا والجراب على الاول انه لو لم يكن ركنًا ليجز الخلافه  
عليها كالركوع والسجود والقيام لانه من باب اطلاق معظم الشيء على كله والمنذور ليس كذلك  
**وقال** ابو البقاء قران الفجر ثبه وجها واحدهما هو معطوف على الصلوة اي واقيم الصلوة  
صلوة الفجر وعليه قوله سميت صلوة الفجر قرانا لانها ركن وتاينها هو على الاغرا اي عليك قران  
الفجر والزمر وعليه قوله وكوزان يكون وقران الفجر حشا على طول القراءه في صلوة الفجر كانه قيل  
الزمر قران القرآن في صلوة الفجر اي القرآن المنسوب الى الفجر **قوله** فهو اخر ديوان الليل واول ديوان  
النهار روي الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة في صلوة الفجر وصلوة العصر **قال** صاحب  
المنهاج لم يجمع في صلوة الفجر فتصعد ملايكه الليل فيسألهم ربهم كفى تركم عبادي فيقولون  
اتيناهم وهم يصلون ونتركهم وهم يصلون وفي رواية البخاري ومسلم قال ابو هريرة  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتجمع ملايكه الليل والنهار في صلوة الفجر ثم قال ابو هريرة  
افروا ان تبيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهورا **قوله** مكشور عليها اي مغلوا عليها بالكثرة  
الجوهري عن ابن السكيت فلان مكشور عليه اذا تقدم ما عنده وكثرت عليه الحقول **قوله** وكفى  
الما شمر والتمرح اي ترك الا شمر والتمرح **قوله** وضع ناوله موضع تهجد اي ناوله مفعول مطلق  
من حيث المعنى وقابله العود ما ذكره ان التهجد يدرك على الصلوة الموضوعة فربضه عليه  
خاصه فيجمل مقامه **قال** ابو البقاء هو على هذا نصب على المصدر **قوله** ليس احد لا تحت  
ثوابك وفي حديث ابي سعيد عن الترمذي وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائه  
واما الحديث بطوله مشهور من روايه اهل هذه الصناعة **قوله** مدخل ومخرج بالضم القراءه الشايعة  
والفتح شاذ **قال** الزجاج من قرأ بضم اليهم فهو مصدر دخل خطه مدخلا ومن فتح فهو علي  
ادخلته وفضل مدخلا وانما ترك المصنف ضم اليهم لانه ظاهر لا يحتاج الى تعوير فعل مطابق للمصدر  
كما في الفتح **قوله** ادخلا مريضيا على طهاره معنى الاضافه مدخل صدق ومخرج صدق نحو الاضافه  
في رجل صدق ورجل سوء والصدق انها هومن اوصاف ذوى العلم فاذا وصف غيره كان دالا على ان  
ذلك الشيء مرضى محمود في بابه **قال** المصنف في قوله تعالى كم انبتنا فيها من كل زوج كريم ووصف الزوج



النبات بالكرم والكرم صفة لكل ما رضى ويجد في بابه وما عقيبت هذه الآية قوله عسى  
ان يعثرك ربك مقاما محمودا اوجب اختصاص الموصوف بما ناسب المقام وكان ما ذكره واليه  
الاشارة بقوله بذكر عليه ذكره على اثر ذكر البعث وعلى هذا يحكي جميع الوجوه المذكورة من تواتر  
وصف الادخال والاخراج في كل مقام بحسب ما ناسب **قوله** وقيل هو عام في كل ما يدخل  
فيه وبلايه من امر ومكان هذا اقرب لسياق الكلام وساقه اما السابق فكما قال  
وكل ذلك يقتضي عن واحد من الحالات والامكنه **قوله** يدفون الجوهري الرفيع الدرييب  
وهو السير اللين **قوله** مختصر تلك الجوهري المختصر كالسوط وكل ما اختصر الانسان بدين فاسمك  
من عصا وكونها روي الامام الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت تلهما به وتكون صنما فجعل يطعها بعود في يده وتقول  
جا الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وفي هذا الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال  
كان على الكعبة اصنام فذهب لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستطع يحملني فجعلت اقطعها  
ولو شئت لثقلت السما **قوله** كان مضجعا اكرامه **قوله** رزقت لعنه على الشيء من الاسف قال  
عن رجل وتزهق انفسهم وهم كارهون **قوله** ونزل فري الكهف ابو عمرو **قوله** من القبيح  
لنوله ومن الاوان يعني من القرآن بيات لمفول نزل وهو ما هو شفا وحال منه كما ان من الاوان  
في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان حال من الرجس وبيان انه وعلى ان يكون تبعية من القرآن  
مفعول لام وهو شفا بلامنه ولذا قال كل شيء بذل من العالم القرآن وهو شفا اي كل حصه  
ونصيب وبعض **قوله** او اراد الاستخبار يريد قوله تعالى انه انما ان يكون كتابه عن  
الاستخبار لان ذلك من المتكبرين فيكون تكمينا لكون مفرمه عن مفرم الاعراض فقد  
جعل بين القبيحين **قوله** وقرى وناى بجانبه قرأها ابن ذكوان يابنوا اي نهض  
قال تعالى ما ان مقامك لتتوا بالعصية ونال ناي كانه مثل نعي اعرض قال ابو عبيد بن جعد  
ومنه النوي كغيره حول الجنا تباعدا لما عنه وقيل ناي مثل نعي اي نهض به عبارة عن التكرار  
كقولك سمح بانف وزور كانه وانما افعل منه والمتناى الموضع البعيد **قوله** وطرفقت  
التي تشاكل حال في الهدى والضلال اشاره الى اتصال هذه الاية بقوله ونزل من القرآن ما هو شفا  
ورحم للمؤمنين ولا يزيدها الا حسنا الراعي على شاكلته اي سجيته التي قد يلهي من شاكلته  
الذرية وذلك ان سلطان السجيه على الانسان فاهرجب ما يثبت في الذريعة الى مكارم الشريعة هذا  
كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له والاشغاله الحاجه التي تعند الانسان **قوله** وقيل  
الحديث هو ما روي عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي والبيهقي داود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كرت مقعد من النار ومقعد  
من الجنة والراي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجابنا فقال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل  
السعادة فيصير لعمال السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لعمال الشقاوة ثم قرأ واما  
من اعطى واتقى الآية **قوله** من امر الله اي مما استأثر الله بعلمه يعني من امر ربي لان امرى فلا قول

لعمري ما هي والامر بمعنى اشان اي معرفه الروح من شان الله لان شان غيره ولذا لم يبق قول  
وما او تيسر من العلم الا قليلا قال الامام المختار انهم سألوه عن الروح وانه صلوات الله  
عليه اجاب بحسن الوجوه بقوله قل الروح من امر ربي يعني انه موجود لمحدثه بامر الله  
وتكوينه وتائس افاده الجوهري للجد ولا يلزم من عدم العلم حقيقة المخصوصه فان اكثر حقايق  
الاشياء وما هياتها مجهوله ولم يلزم من كونها مجهوله بغيرها ويؤيده قوله وما او تيسر من العلم  
الا قليلا **قوله** الغاضي كمن ان يكون السؤال عن قومه وحوشه فاجيب بانه رجب  
بامره بتكوينه وما او تيسر الخطاب عام **قوله** الغاضي معنى قوله وما او تيسر من العلم ان  
ليل انهم يستفيدونه بتوسط حواسهم فان اكتساب العقل العلوم بطريقه مستفاد من  
احساس الجزئيات ولذا قيل من فقد حسا فقد فقد علما ولعل اكثر الاشياء لا يدركه الحس  
والاشياء من احواله المعرفه لذاته وهو اشارته الى ان الروح مما لا يمكن معرفه ذاته الا بعوارض  
تميزه عما يلتبس به فلذا اقتصر على هذا الجواب عما اقتصر موسى علم السلام في جواب وما ربي  
العالمين بذكر بعض صفاته ثم كلامه فان **قوله** ما وقع هذا السؤال في هذا المقام  
**قوله** والعلم عزله الروح والعلم نوع مات وموهبات غطيت لاسيما الوحي والفرق  
قرن بقوله وما او تيسر من العلم الا قليلا وعقبه بقوله ولو شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك  
وعقبه بقوله ولو شئنا ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمه وقد تقرر من ارا وطوار ان  
فراخ السور لمقتضى براءة الاستدلال موزنه باشتغال السور على ما تضمنت الفاتحة من المعنى  
ولما انشئت هذه السورة الكريمة اسنيه والوجه الرفيع ليدنا صلوات الله عليه وهي بيا  
مقام النبوة والرحمة واستجلب ذلك حشر الكليم عليه السلام وبنى اسرائيل شمر حديث  
الانصار من هذه الآية واريد العود الى البدء وتعداد كرايم ومواخ اخرى ابتدى بها ناسب  
الاسرار من اقامه الصلوات مقرونه بذكر اوقاتها اتمر الصلوات لكون الشمس الى قوله ومن  
الليل فتعجده ومن شمر قال صلوات الله عليه من وجعلت قره عيني في الصلوة واخرى  
ان لقد الله كانه تراه وناره ارجاء يا بلال وجعل ذلك ذريعه الى ذكر منقبتين جليلتين  
اخرى وهى مقام الشفاعة وقيل عسى من بعد ان يعثرك مقاما محمودا روي عن الترمذي عن  
هرون قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة وعن البراء بن  
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما المقام المحمود قال ذلك يوم نزل الله على  
كرسيه وبجاء بحرفه عرارة غرلا فيكون اول من يحس براحمه فيوفى بربطتين من رباط  
الجنة ثم اتي على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يعطيني الاولون والاخرون وعن الترمذي  
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة والاخرى يدى لواء الحمد  
والاخرى وما من نبي يومئذ فمن سواه الا تخسلوا شئى وانا اول من تشق عنه الارض والاخرى قال  
فيخرج الناس ثلاث فزعات فها ترون آدم فيقولون انت ابونا فاشعرك الى ربك فيقول الى  
اوتيت سابق الحديث الى قوله فاخر ساجل فليهنى الله من الشا والحمد فيقالك ارفع راسك



سل تعطه واشفع تشفع قل سمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل عسى ان  
يبغلك ربك مقاما محمودا واما المنقبة الرسولية فمقتضاها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله  
وقل رب ادخلي صدقي واخرجني مخرج صدق اشار الى ذلك روي في شرح السنه  
عن ابن عباس واكن وقاده ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق مكره وعن  
الترمذي عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم بالهجرة فنزلت عليه وقيل رب ادخلي  
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الا ترى كيف دبل الاخراج والادخال مما ينبغي عت  
استنزال النصر من الحجاب الفردانية والحضه الصمدانية من قوله واجعل لي من لذك سلطانا  
نصرا ليحق الحق وبطل الباطل ولركوه المشركين ومن ثم قيل له قل جاء الحق وزهق الباطل  
ان الباطل كان زهوقا وحين اراد الله ان يشرح غزاه على صلوات الله عليه رزاه فله لقوله  
ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين يعني انه صلوات الله عليه يغترف علم من  
البحر الذي تنفذ لاجرا السبعه دون نقاده ولما كان السؤال عن الروح امتحانا من المعاندين  
اورده في السب الا ترى كيف كلفهم تنزيل علمهم بقوله وما او تيسر من العلم الا قليلا وبغزاه  
علمه على سبيل النصف والاسناد راج قوله ولو شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك روي عن  
الامام احمد والترمذي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شئنا سأل عنه هذا  
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله تعالى سيئلوكم عن الروح الاله قالوا وتنا  
علما جيل او بينا التوريه ومن اوقت التوريه فقد اولى جيل كثيرا فانزلت قل لو كان البحر  
مردا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الآية فان قلت فما وجه  
اتصال قوله واذا انعمنا على الانسان الايتين بالكلام قلت هو اعتراض لعن الزيادة  
والتقصا جاستطرد في اثنا الكلام لان السابق دل على كون القرآن رحمة وسببا للمزيد المومني  
وما بينا لوك به الافضال والقرب والرفق بحمد الله وخسارنا وبعد اللطائف وقد تور ذلك  
السؤال كلاما من الطلح ويضمن الاشعار بنزاه علمهم وغزاه على صلوات الله عليه فلو كان  
كان موكرا للمعنيين وينص قوله قل كل يعمل على شاكلته **قوله** موقعه منهم موقع الشفاء من المرض  
**الرابع** ان الله تعالى جعل لنا طبيعت ديننا وديننا وكل منهما اما اعاده للصحة او حفظها  
والصحة البرق الذي تغاد به الصحة العقاقير والادويه والذي تحفظ به الصحة الغذاء والاطعمه  
واما الطب الذي يغود به الصحة فتقل العقل واستعماله في تدبير الالالات وتعرف  
المجرات ومعرفة النبوات والقرآن مشحون به والذي يحفظ به الصحة تدبر الكتاب  
المنزل وتتبع سنن النبي المرسل والعمل بمقتضاها وعلى ذلك قوله ونزل من القرآن ما هو شفا  
ورحمه للمؤمنين ولا يزيد الغافلين الا خسارا **وقلت** لم في قوله يغود به الصحة الى  
قوله صلوات الله عليه بل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه الترمذي  
عن قتاده ما جالس القرآن احد فقام الا بزيادة او نقصان ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفا  
وعن الرازي ايضا قال ابو موسى ان هذا القرآن كان لخم اجل وكاين عليهكم وزرا اتبعوا

القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه من تبع القرآن بهبط به في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن نزع  
في قفاه فيقذفه في جهنم ليعال نزع ابي دفعه في هذه ولما فرغ من بيان معجزته صلى الله عليه  
وسلم وانه معال الموت احدهم الانبياء قال قل ليت اجتمعت الناس والكفن وجعل ما يتصل به من  
قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن الاية تخلصا الى ذكر حوش قوله ولهذا اخبره عن سائر انواع  
الافضال والاكرام والله اعلم ولما احتوى القرآن علما ومعجزه قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي من  
الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت به وحيا اوحاه الله  
الي فارجوان يكون اكثرهم تابعا يوم القيمة اخرج به البخاري ومسلم عن ابي هريرة **قوله**  
من توكل علينا باسناد اده اي يصير وجيلا علينا والتوكل والموكل بمعنى **قوله** واكن رحمه من  
من ربك تزجي غير من هو بغير يدك الاسسنا منقطع والمستدرك قوله ولو شئنا لنذهبن  
الاول الاسسنا متصل والمسئني منه وجيلا وقال ابو القاسم الارضه مفعول له اي خطنا  
عليك لرحمة وكوزان يكون مصدر اي لكن رحمتك رحمه **قوله** كيف ذلك وقد اثبتناه  
في قلوبنا روي عن الامام احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي عن زيد بن اسد قال  
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شافا فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم فقلت يا رسول الله كيف يذهب  
العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابائنا ونقره ابناؤنا وابناؤنا وهم الى يوم القيمة فقال ان علمك  
امك يا زيدا ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون  
التوريه والا يجبل لا يعلمون بشي مما فيها وفي شرح السنه عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة  
حتى يرفع القرآن ثم تفيض في الشعر **قوله** لان الشرط وقع ماضيا لتفصيل الجواز وقوع الايات  
جوازا للشرك يعني لو لم يكن اللام في ليت لجاز لا تاوت مع وجود النون ان تقع جوازا للشرط لان  
قوله اصحفت ماض فلما لم يعمل الاداه في الجزاء الاول لا يعمل في الثاني **قوله** يقول لا غاييب  
ما لي ولا حرم اوله وان اتاه خليل بيوم مثله البيت لنهني يمدح هو من سنان يقول اذا اتاه  
فقير وقد رفع اليه حاجته لم تشاغل بنزع العلل وعن المال الايل **قوله** من النوايب  
والنوايب من الاحداث الامثال قال صاحب التوير واستند صاحب الكشاف بالبحر في  
حدوته اذ لو كان قد علم لم يكن مقدورا فلا يكون معجزا كالمحال وجوابه منع الملازمة اذ صحيح  
المعذورية هو الامكان وهو حاصل لا الحوت وايضا العجز لفظه ولا يقال تقدمه والتقدم  
كلام النفس والاتكال بالبحر وايضا سلمنا ان التقدم لا يقدّر البشر على عينه لكن لم لا تقدّر على  
مثله وقال صاحب الانتصاف التقدم مبدول العبارات وهو صفة قدسية فابجه بذكر الله  
بحال ويسمى قرانا وكلمات ايضا والعجز الكبريل لا المبدول لكن اصل السنه متحررك من اطلاق  
المحلول لوجهين لايراهم ولان السلف الصالح كفوا عنه وكر من معتقد لا يطلق القول به خفيه  
من ايراهم عنه فلا يصح الزام التمشي **وقلت** الوجه الاخير لصاحب التوير هو الوجه  
كما قرره المصنف في قوله فانوا بسوء من مثله فان قلت ما مثله حتى باتوا بسوء من ذلك  
المثل قلت معناه بسوء مما هو على صفة في الايات الغريبة وعلو الطبقة في حسن النظم

ولقد صرفنا في هذا القرآن



ومن ثم لم يكن سائر الكتب السماوية معجز فان كن مثل القرآن في ذلك المعنى **قوله** وقوى  
عجز التحق الكونيات وضم الجهم مخففا وابقوت بضم التاء وكسر الجهم مشددا **قوله**  
من شأنها ان تنبع بالماء العاصي المنبوع عين لانسب ماؤها كان البناء على الكمال **قوله**  
عسا لما اى نزع من الغياب الجوهرى العباب بالضم مخطوئتها وكثرته وارتقاه **قوله**  
كما زعمت يعنون قول الله تعالى ان نشأ خلق بهم الارض ونسقط عليهم كسفا من السماء  
وكان ذلك غنا كما وفردا بديل قوله وان يبروا كسفا من السماء ساقطا قالوا سحاب مكرم  
قال ليراسقطن ولم يصدقوا انه كسف ساقط العذاب **قوله** قرى كسفا يسكنون السنين  
نافع وعاصم كسفا بفتح السين والباقون باسكانها **قوله** او مقابلا على قوله كسفا  
يعنى اذا كانت قبلا بمعنى قبلا كان القدر اوتى باله قبلا ومالك قبلا واذا كان بمعنى  
مقابلا يعود المعنى باقى بالله مقابلا ومالك مقابله واستشهد الاول بقوله او نرى  
ربنا بناء على مذهبه لانه انظر الى الشئ يقتضى المقابله والمقابله لولا انزل علينا الملك وقوله  
او جماعه احتما اخر معنى قوله والمليك قبلا الجوهري القبيل الجماعه ركوب من الشرايه فصاعدا  
من قوم شتى وعلى هذا كوز ان يكون قبلا حال امن الله ومن الملك معا قال ابو البقاء  
قبلا حال من الملك او من الله والمليك **قوله** من زخرى من ذهب الراعى الخرف  
الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف وقيل اخذت الارض زخرفا وقال تعالى او يكون  
لك بيت من زخرف اي ذهب مزوق وقال تعالى زخرفا من القول اي المزوقات من  
الكلام **قوله** وقرى سبحان ربى اس كشر واين عامر قال الراى والباقون بغير الف  
**قوله** يتخير وزنا على قبيل اي يتخيرون الرسل الما صفيه بان يقولوا انهم رسل مع كونهم بشر كما هم  
مختارون على هذه الصفة **قوله** العاصي قوله سبحان ربى يجوز ان يكون تنزيها من ان  
ياتى او يتكلم عليه احد اي هل كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل وكانوا لا يأتون قومهم الا  
بما ينظرون الله عليهم ولم يكن امر الا بآيات اليهم ولا لهم ان يتكلموا على الله حتى يتخيروها على  
هذا الجواب الجميل واما التفسير فقد ذكر فى آيات اخر لقوله ولونزلنا عليك كتابا فى قرآن  
ولو نتخنا عليهم بابا **قوله** والمعنى له اجرب قال صاحب التفسير لا ناذة الحال بالمنطق  
ما هو المقصود اي بعث الله رسولا حال كونه بشرا لا ملكا ونزلنا عليهم رسولا حال كونه ملكا  
لا بشرا وهو عين المقصود ولو جعلناه رسولا صفة انا فاللفظ هو ما ليس بمقصود بل ما ليس  
اذ يترك بعد الصفة المفهوم بعث بشرا رسولا لا بشرا غير رسل ونزلنا عليهم ملكا رسولا  
لا ملكا غير رسل وهما غير مقصودين بل غير متعينين **قوله** ويمكن ان يقال والله  
اعلم انما كان المعنى له اجرب لانه اذا كان رسولا ذاك حال يكون فى التركيب تعديرا وخيرا وازا كان  
على الاصل المجتمع النفي والاثبات فى السؤال والجواب ووقع الكلام فى شئ كمال ونفها بعد كسف  
صاحبها فيكون المنكسب فى قولهم بعث الله بشرا رسولا بعثه البشر للرسالة بعد اقرارهم  
ان الرسالة مرتبه كقولهم لولا انزل عليه ملك ولو شارنا لانزل ملايكة ويكون باكل ارب بقوله

نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا كالقوله بالوجه انما يجب ارسال الملك دون البشر ان لو  
كان فى الارض ملك قارى لان الجسد الى الجسد ميل وهو به آسن ولزك من عليهم لقوله لقد جاءكم رسول  
من انفسكم وفى قوله ثم قرر ذلك بان يكون فى الارض ملك الى اخره لمح من القول بالموجب ولو  
كان رسولا وصف بالبشر وملك لكانا قارىين فى معانيهما وما افاد النفي والاثبات فى السؤال  
والجواب ولحسن هذا الحسن الاثرى الى قول صاحب المتاح فى سورة المؤمن لقر وعرضا عن  
وابارنا هذا قد عر بعد المرفوع وما تبع المنصوب وهو موضعه وقال فى التعليل لقد وعرضا هذا  
عن وابارنا قد عر لكونه فيما اهمر وانما خالفنا المصنف فى قولنا لان الجسد الى الجسد ميل لبللا  
يلزمنا الاعتزال الذى عناه واما الاسب فاهم هذه المثابة ولزك عدل العاصي الى قوله لنزلنا  
عليهم من السماء ملكا رسولا ليعلمهم من الاجتماع به والملقى منه والاسب غايتهم عما عن ادراك الملك  
والقلق منه فان ذلك مشروط بنوع من التماسب والتجاسس **قوله** ان الذين اسماهم على قولهم  
زرونا عن الترمذى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة بلده  
اصنافا صنفاهم ووصفنا رجلا ووصفنا على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يحشرون الحشر  
**قوله** وكوزان كشر واعطف من حشر المعنى على قوله كما كانوا فى الدنيا فعلى عيا وبك وصا على الحجار  
والحشر الثاني بمعنى الجمع والسوق لقوله تعالى وان يحشر الناس حشى والا والمعنى البعث وحشر  
الناس ليوم القيمة **قوله** مو فى الجواس الجوهرى الآفة العاهة وقد انف الزرع على السم فاعلم  
اي صابته آفة فهو موزى مثل محوف **قوله** على قوله او لم يروا اي وجعل لهم عطف على او لم  
يروا يعنى لا يكون ان يعطف على خلق ويدخل فى حيز صلة الموصول خبر ان وهو قادر على ان يخلق مثلهم  
ولا على ان يخلق لوطا ومعنى لا نفعنا يحسن انواع القدر على الاجل فبغى ان يكون عطف على او لم يروا  
واما قوله وجعل لهم اجلا لاريب فنه فليس تقدير السجى معنى العطف اذ لا نشتم ان يقال او لم يروا وجعل  
لهم اجلا بل هو تقدير بشرا ده قوله وهو الموت او القيمة فاذا التقدير قد علموا بديل العقل  
ان من قدر على خلق السموات والارض فهو قادر على خلق انفسهم كقوله تعالى اوليس لى خلق  
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم اى فى الصغر والقماء وان من جعل لهم اجلا لاريب  
فنه وهو القيمة لا يدان باقى به لقوله تعالى ان الساعة لاريب فنه فظهر ان المراد بقوله عطف على  
قوله او لم يروا انه عطف على التعدير وان يصحرا فى الكلام ما يتم به المعنى ويؤيد قول الامام  
بين الله تعالى بالربيل المذكور المعنى والقيمة امر ممكن الوجود فى نفسه او دفعه بان لو دفعه وحكم  
فى الوجود وما عند الله والنظم يساعده هذا التقدير الذى قدرناه وتخصيص ما خصناه من  
ان المراد بالاجل القيمة لا غير لورود الآية بعد انكار ما انكره فى قولهم وقالوا اننا انما اعطانا  
ورفا اننا لم نعوتون خلفا بعدد **قوله** لو حقها ان تدخل على الافعال قال ابن كاحب فى  
الشرح لا يدان بلها الفعل لانها حرق شرط والشرط انما يعقل الفعل فالتمز وقوع الفعل لوطا  
او تعديرا قال صاحب الفناح واما كالم لو محين كانت لتعليق ما متنع بامتناع عنه على القطع  
امتنع جعلناها عن الثبوت وكزمر ان يكونا فعليين والفعل ماض **قوله** فاما ما يقتضيه علم



البيات فهو انتم تعلمون فيه دلالة على الاختصاص قال صاحب الفرائد لما كان التفسير لم  
يلحق وهذا لا يفيد الاختصاص وجب ان لا يفيد هذا ايضا لانه غير في الف في تاديه المعنى  
لذلك لان انتم وضع موضع الضمير المتصل بالفعل مراد والتكرار حاصل على التفسير بين  
ان يقال ان انتم تعلمون على صورة الجملة الاسمية بدون معناها الاختصاص من لوازم معنى  
الاسمية لا من صورتها ويمكن ان يقال في الجواب الاصل يملكون بدون التكرار فكسر  
ليفيد التاكيد فلما ترك الفعل الاول واخبر بقا فاعله وهو في المعنى عين ضمير الثاني المتصل علم  
ان الاختصاص بذكر فاعل هذه الجملة اكثر من ذكر فعلا فان تعدد الفاعل على الفعل من حيث  
المعنى والى منزلة المكرر للتاكيد فاذا الاختصاص **قوله** نظر اصحاب المعاني في  
امثال هذا التركيب الى اللفظ الا ترى الى قول صاحب المفتاح ترك بود والى الماضي المود  
بالتحقيق نظر الى اللفظ فكراهنا النظر الى صور انتم يملكون لاني اصله وهو مثل اناسي  
حاجتك في وجه افاذه الاختصاص والى هذه الاشارة بقوله بزر الخلام في صور المبتدا  
والجبر **قوله** لو ذات سوار لطمتني قال الميراثي لو طمتني ذات سوار لان لو طالم للفعل  
داخله عليه والمعنى لو طمتني من كان كغواي لكان على ولكن ظمني من هودون وقيل اراد  
لطمتني جرحه فجعل السوار علامة للجرح لان العرب تعلم ان ليس الاماء السوار فهو يقول لو كانت  
اللاطمة حرة لكان اخف على **قوله** ولو غير اخواني ارادوا تقيصني تمامه جعلت لهم قوت  
العرابين ميسا العرابين الانوف والميسم العلامة يقول لو كانت الظلم والقيصه جاتي من غير  
اخواني لو ستمتهم بسهم الزل ليسر وراها ولم يمكنهم احقاؤها **قوله** فتوراضيتا خلة الراغب  
يفتر قليل النقص وهو بازاء الانصاف وكلهما مذمومان قال تعالى الذين اذا انفقا لم يسرفوا  
ولم يفتروا وكان بين ذلك فواما رجل قنور ومقتر وقوله تعالى وكان الانسان قنورا  
تنبيه على ما جعل عليه الانسان من النخل فقد قرت الشئ واقترته اي قللته ومقتر فقتر قال  
عالي وعلى المقتر قديم واصل ذلك من القنار والقنر وهو الخزان الشاطع من الشوا والعود  
وقومها فكان المقتر هو الذي يتناول من الشئ قناره **قوله** لالاك مغناه لخلتم وفنه وجهان  
احدهما ان يكون مضمنا معنى النخل والخل لا يتعدى بنفسه وثانيهما ان يحل مفعوله منسبا لولم  
فلان يعطى ومنع فيكون كناية عن النخل ذكره صاحب الفرائد **قوله** فذكر اللسان وهو كلال  
العفذه والطمس وهو قلب اموال القبط حجارة يعني كما ان الحسن ذكر مكان الحجر والبحر والطوب  
فما ذكره اول من الايات السبع الطوفان والسنين ونقص الثمرات وضع ههنا البحر والطوب  
والطمس واللسان **قوله** الواحد قال المعنى ونصارت اموالهم حجارة وقال القرطبي جعل  
سكهم حجارة وقال قتادة بلغنا ان حروثهم صارت حجارة ولما وافق هذا القول دون ما عند  
ابن عبد العزيز قال كيف يكون اي لا يكون الفقيه الاهل كما عجايا وتجييا ثم امر بخراج الخراب  
تقد قاله **قوله** وعن صفوان بن عسال الحديث اخرجه الترمذي والنسائي عنه تفاوت يسير  
وفه اشكال لان المذكور عشره والسؤال عن تسع وقد جاب عنه التوريشي باجوبة والذي يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلموا معاشر اليهود التي اوتي موسى ولم تنسخها شريعة  
حين وانتم فيها سواء هذه المخبرات لكن له ايه اخرى تخص بكم وهي هذه الزيادة كالافعال  
والتميم يعني خذوا ما سالتوني عنه واريدكم ما يختص بكم لتعلموا وقوفي على ما شتم عليه  
حقا بكم **قوله** اما على الوجه الاول فمما يقول الخروف روى عن صاحب التهذيب الكشاف  
انه قال في حاشيته الكشاف دلالة الآية على تعدد ولنا من حيث انه خبر بحادثا خبره الاول  
عندي ان يقال ان دلالاتها من حيث انها تدل على ان السائل من بني اسرائيل هو موسى لا من صلوات الله  
عليهما و **قوله** تحقيقه ان يفصل ما اجمله المصنف ليظهر الخف فانه ذكر في الاية وحوا  
كثير لكن يجمعها معنيان لان السائل اما موسى علمه السلام او رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ان يكون  
السائل موسى اذ جاءهم اما ان يتعلق بقول الخروف او بنفس السؤال والا لكان وجهين لمحوها  
المسؤول فرعون والمسيول عنه انقاذ بني اسرائيل من المعنى ولقد اتينا موسى تسع ايات من  
وارسلناهم الى فرعون وملأه بقلوبنا اذ جاءهم سبل بني اسرائيل من فرعون ابي قل له ارسل معي بني  
اسرائيل وحلم وشأنهم لانهم كانوا كالاسرى بيد فرعون قال تعالى واذا انجيناكم من افرعون  
يسموا بكم سائر الغراب فالسؤال معنى الطلب وثانيهما المسيول بني اسرائيل والمسيول عنه  
شيان والمعنى على الاول قلنا لموسي سبل بني اسرائيل اذ جاءهم عن حال دنهم انتم ثابتون على ملة  
ابراهيم اذ دخلتم في دين فرعون والمعنى على الثاني قلنا له اذ جاءهم سلم ان يعاصروا ويكون  
قلوبهم وايدهم معك حتى يخلصهم الله من الاسر ويورثهم ارض اعدائهم كما قال موسى لقومه  
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والى  
وهو ان يتعلق بنفس السؤال على قوله النبي صلى الله عليه وسلم لم تر ربكم على المعاني الكلاله كلها وهذه  
الغزاة ترجح احتمال ان يكون الامر بقوله فسل في القراء المشهور لموسي دون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى الثاني وهو ان يكون السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعلق اذ جاءهم اما اتيناكم  
المذكور اي ولقد اتينا موسى تسع ايات بينا اذ جابني اسرائيل وفرعون وقلنا لك سبل ذلك  
عن سبي اهل الكتاب بخبرك كما اخبرته وهو من اسلوب قوله تعالى وان كنت في شك مما انزلنا  
اليك فسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك وهو من باب التمهيد والالهاب تبيننا ومريد  
طمانينة او متعلقه لمخروف وهو اما اذكر المعنى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينا واركنا  
الى فرعون وملأه اذ جاءهم فقال فرعون فتكون قوله فسال بني اسرائيل على الوجهين مفرضا  
وخبرك على تفويض جواب الامر المعنى سبل بني اسرائيل عن حال الايات التسع فانهم كثر وتلك المقصده  
بتمامها من لدن محي موسى من مدبر الى مصر عند اباهم وهم اسرى بيد فرعون وملأه سمواهم  
سئل الغراب ثم ذهابه الى ذهابه الى فرعون وطلبه منه ارسال بني اسرائيل وادعاه بالنور  
واظهار تلك الايات القاهرة باسرها وظهور عجز فرعون وعناده وفوقه الى لا تفك يا موسى  
مسيحا فالفا في قوله تعالى فقال له فرعون فصية **قوله** بصاير بينات مكشوفات  
الاشاس هذه الاية مبصرة وابصر الطريق استبان ووضع **قوله** وقرى علمت بالضم الخسائي



والباقيون يفتخروا **قوله** ثم تارعه نظنه الاشاس قرعه بالرمح وقارعه وتعارعوا بالرمح  
وتارعه فترعه **قوله** الا بالحق محفوظا بالرصد فسر الحق تارة بالحكمة وتارة بالثابت  
الذي يقابل الباطل فقوله محفوظا بالرصد تفسير الحق وتوضيح لحمله وانه نصب على الحال  
يعني هو رقيب عليه حافظ له من الشياطين برصد من المليك كما قال في اخر سورة الحج  
واحاط بالمرهم قال **قوله** البقا بالحق انزلناه اي بسبب اقامة الحق انزلناه فنكون البقا  
متعلقا بانزلناه ويحيز ان يكون حالا اي انزلناه معه الحق او وفيه الحق ويحيز ان يكون حالا  
من الفاعل اي انزلناه ومعنا الحق وبالحق نزل فيه الوجهان الاولان دون الثالث لانه ليس  
فيه ضمير لغير القرآن **قوله** وما ارسلناك الا تنشر هم المجنة وتنذرهم من النار ليس اليك وراء  
ذلك اي انك رقيب من القصر الا فرادى نزل صلوات الله عليه لحرصه على ايمان قومه منزله من  
يعتقد انه بشير ونذير ومع ذلك ينكر على الذين ايضا يقتصر على البشارة والتذير ويقرئونه  
منكرا **قوله** يعني انه فرق التحصيف بذكر على فضل مقارب كانه من القرارة بالتحصيف فانها  
تترك على خلاف الواقع وهو الفصل المتباعد وقال ابن جني ويؤيد قوله على مكث **قوله**  
وتؤيده النهاية لما اتي في فعله اذا تاني وتثبت ولم يجعل **قوله** قل امنوا به او لا امنوا  
امر بالاعراض عنهم يعني انما تؤمن بهذا القول من ايس من ايمانه ولم يعتد بحاله فكانه قال له  
اتركهم ولا تبالي بهم **قوله** تعظما لامره ولا تجاره ما وعد لا تجاره عطف على تعظيما وهو مغفول  
له خروا وانما امراته باللام في الاول واتي بها في الثاني لان العلم تسليمه لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويلزم منه توبخ القوم وتقريرهم وعلى الوجه الاول بالعكس لان التعليل على الاول مقول  
القول خلاف الثاني **قوله** الوجه ان يقتصد التسليم ويضرب التقرير مع مواعيلها لان  
في المعلل اشعار بان الرسول قد قضى ما عليه من الابلاغ وان الحجة قد انقضت فعليه ان يتاركم  
وتشغل بين جدي فسر الانذار وتجمع فهو الوعد وبخاصة نفسه من مجاده ربه والى الاول  
الاشارة بقوله قل امنوا به او لا تؤمنوا والى الثاني بقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله ومن  
ثم قال امر بالاعراض عنهم وان لا يكثر ثبوتها فان خبرا منهم وافضل قد امنوا والى الثالث  
بقوله ولا تخشوا صلاتكم ولا تخافوا ثبوتها واتبع بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله وانما استدعي لتقار  
المباركة والسلبية لان الله تعالى لما عثر منافق حبيبه صلوات الله عليه في مفتاح السور وختمها  
ببيان المعجز وهو قوله لن اجتمعن الا من والجن فكانت مقصنة لما يتخلص منه الى طعن القوم  
في القرآن ورسالة ومعاذتهم في دفع آيات الله البينات فذكر شيا صاالحا منه فاراد ان يسلك  
حبيبه ذكر حشر الكليم وحجبه بالآيات البينات الى قومه وتكن بهم ثم اهلكهم وكان  
الامر بقوله فاسأل بني اسرائيل تنجيما للمعنى السلبية وذكر بعد هذا النوع من السلبية وختم  
السورة بها والله اعلم **قوله** اول ما يلقى به الارض من وجهه الزقن قال صاحب التفسير  
وفه نظر لان اول ما يلقى الارض الجهة والانف وجهه انه اذا ابتدأ الخوض فاقرب الاشيا  
من وجهه الى الارض هو الزقن او ارا ما يقع في الخوض وهو تعبير المحي على الرب والاذقان غناية

عنها وازهار ما خسر على الزقن كالحش على خشبه الله **قوله** فخر صريعا لليد والفرق اقام  
من روايه المطلع دلقت له بالرمح من دون ثوبه الكريم المشي روياد كفت الشقيب في الحرب  
اي قدمت ويروي امكنه بالرمح حضي قميصه انحصر ما دون الابط الى الشح حصنا الشجابه  
**قوله** جعل ذقنه وجهه الخروز وقال صاحب الفرائد لما كان الزقن بعد شئ من وجهه من الارض  
في حال السجود وهو حال وضع الجبهة كان القمص بالخروج الى وصول الاذقان الى الارض يبلغ من القصد  
الوصول الى جهة اليها فكانه قبل الخروز لاطل وصول الاذقان الى الارض لان الخطاط اكثر في  
وصول الاذقان من وصول الجبهة اليها وحاصله انهم بالغوث في الخروز ويلصقون بالارض ما  
امكن الصاقه بها من الوجه ثم كلامه فان قلت **قوله** جعل ذقنه وجهه واختصاصه  
به بخلاف لظاهر الآية لانه جعل الخروز مختصا بالزقن لقوله خروا للاذقان فان قلت  
ان الخروز اذا اختص بالزقن اختص الزقن به وما علم انك لا واد على خضوعهم وتواضعهم **قوله**  
فجعل دعوا الله او ادعوا الرحمن سموا بهذا الاسم او بهذا قال القاضي المراد بالسورة بين اللغتين  
هو انهما يطلعا على ذات واحد وان اختلف اعتبارا اختلفا هما والتوحيد انما هو للذات الذي هو  
المعبود هذا اذا كان رد القوا المشركين وعلى ان يكون رد اليهود المعلى انما سيات في خص  
الاطلاق والاقتضا الى المقصود وهو اجوب لقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحكي **قوله**  
الذي يقتضيه النظم ان يكون رد المشركين لان قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن  
له شريك في الملك مناسب لهم والظاهر ما ذكره المصنف ان قوله فله الاسما الحكي وضع موضع  
مفهوم عن **قوله** يرفع صوته بقراءته الحريث مع التفسير متفق عليه رواه البخاري ومسلم  
عن ابن عباس **قوله** روي ان ابا بكر الحريث مختصر من روايه ابي داود والترمذي عن  
ابن قتادة **قوله** مثل لانتها الوجه يعني شبه من ينبغي ان يتوسط في القرارة من يتوخى بين السيلين  
قصدا سوريا **قوله** اولم يوالا اصل جعل وليا على الاول يعني الناصر وعلق من به على بصيرت  
معنى المنع المعنى ليس له ذل ولا مانع من الزل بمنحه لا عثران بنفسه لانه عز من بذاته مانع  
لغيره منه وعلى الثاني اجراء على طاهره وجعل من ابتداشه ومن ثم قال ولم يوالا احدا من  
اجل منزلة وعلى التعدد بين الرقيب من باب قوله على الاحب للاهتدى بمناره **قوله** لان  
من هذا وصفه هو الذي يقدر على ايل كل لجه وذلك ان من اتخف ولم يحتاج الى الامساك لاجله  
ومن ثم قال صلوات الله عليه الكول مجبته بخله ومن كان له شريك فيما يتصرف فهو ممنوع من  
التصرف الثامر ومن احتاج الى ناصر يرفع عنه الذل كيف يقدر على دفعه عن الغم والله سبحانه وتعالى  
منزه عن كل هذه الموانع فهو يعبر على ايل كل لجه فلذلك يتخفى كل الحمد وانما يسلك هذا التاويل  
لان الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نفعه او عزها وعمرا تحاد الولد ونفي الشريك ليس من  
الفضائل الاختياريه طاهره وقد تبي على الحمد فظهر العبر الى ان لا يرضى هذه المخرجات وهو  
القدر الى ايل كل لجه ورتبه الحمد علمنا قال القاضي في ان يقول له ما يواليه ويتباركه  
من جشم ومن عز حشم اختار واصطفا را وما يعاونه وتقويه ورتبه الحمد علمنا لان من متحق



حسب الحمد لانه كامل الذات المنفرد بالاجاد المنعم على الاطلاق وما عداه ناقص مخلوق نعمة  
او منعم عليه ولذا عطف عليه قوله وكبر تكبيرا **قوله** والاله من باب التقسيم الخاص  
لان المانع من الاستا ما فوقه فهو القسم الثالث اودونه فهو القسم الاول او مثله فهو القسم الثاني  
ثم المناسب ان جعل التعريف في الحمد للاستغراق للجسم عما قال لان موجب متفرق لا يتب  
كلها وسورة الاخلاص وارده على هذا التقسيم فليحذر جزوها **قوله** اذا افصح الكلام الاساس  
افصح الصبي ففهم ما تقول في اول ما تكلم بعالم افصح فلان ثم افصح وافصح العجى بكلم العربية ونصح  
انطلق لسانه بها وطصت لغته من اللكنة والله سبحانه وعالي اعلم **سورة**

**سورة الكهف مكية وهي مائة واحدى عشرة اية**

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** لعن الله عباده وفقهم يخفون  
عليهم ضمن لغت تبليغ لذكر المغفول الاول بريد ما ذكره في الفاتحة الحمد لله تعالى على نعمه العباد معناه  
تقظم عباده كيف يتبرعون باسمه وكيف يحمدونه ويحجرونه ويعظمونه **قوله** وما انزل على  
عبد من صلوات الله علم عطف على قوله نعمة الاسلام وفيه ان المذكور من كونه منزلا على  
عبد مستعما برأ من الاعوجاج لسير المؤمنين الذين يعملون الصالحات تذكير لمن اشرك  
بالله وعمل على غير صالح هو الاسلام **قوله** العبد يطلق على الانسان الذي يصح بيعه كالعبد  
بالعبد وعلى عبد بالاجاد وايه عنى لقوله ان كل من في السموات والارض الا انا الرحمن  
عبدا وعلى عبد العباد والكفره واناس منه ضلوا عن الله مخلصا وهو المقصود بالذات  
مخبر قوله الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب وعبد الرنا وهو المتكلف على خدمتها ومراعاتها  
واياه قصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس عبد الرنا وهذا يصح عليه ان يقال ليس كل  
انسان عبد الله تعالى **قوله** الحديث من رواه البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال نفس عبد الرنا وعبد الرهم وعبد الخبيصة ان اعطى رضى وان يعطى سخط  
نفس وانكس واذا شيك فلا انتقش طنز لعبد اخذ بعناك فرسه في سبيل الله اشعث  
راسه مغبر قدماه ان كان في الحراسه كان في الحراسه وان كان في الساقه كان في الساقه ان اتاد  
لم يودن له وان شفع لم يشفع الحديث جمع بين النوعين من العبد **قوله** والعوج في المعالي  
الراعي **قوله** العوج العطف على حال الانتصاب يقال عجت البعير قامه فلان ما يعرج عن شئ  
يأت به الى الاربع والعوج يقال فيما يدرك بالبصر خا خا المنصب والعوج فيما يدرك بالكبير والفكر  
على كون في ارض سيطر كالدين والمعاش وخروج منه من الحكم والاصابه فيه الضمير المحرور  
فيه عابدا الى الشئ لا يجد شيئا في القرآن المجيد ولا كلمة ان امحنت النظر فيه خارجا عن اصابه مجر  
اللائقين من حيث اللفظ ومتجا من الاشتغال على الكلمتين اعني العلميه والعملية من حيث المعنى  
**قوله** ولا تجعل حال الامن الجباب ليل يلزم الفصل السؤال وتخصيص الجواب ان فيما اذا لم تقدر  
له فعلق كان معنى مستعما فكان توحيدها فاعا اذ معنوم الثاني مركزا لمطوق الاول والعكس  
را اذ قدر له متعلق فاما ان تقدر على كما في قوله تعالى ان هو قايما على كل نفس بما تسبب

اي قايما حافظ شهيد كان يتمي لانه حشد كامل في نفسه مكمل لغرض فتكون بالقاف  
الاستعانة حدها او تقدير لها الباعلى مخبر فلان قيم بهذا الامر فتكون تكميل لانه  
اذن مستقيم في نفسه قيم بامر غيره **قوله** العاض فاما مستعما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط  
او قسما صالح العباد فتكون رصافه بالتكامل بعد وصفه بالكمال **قوله** عبد السير الزهانية  
وفي الحديث الخال قال له ابو بكر رضي الله عنه لا تدخله حتى اسير من قبلك اي اختبره واعتبره  
وانظر فيه هل فيه احد او شئ يوزيه **قوله** بعذاب بيس الاساس وقع في البؤس والاباس  
في امر بيس شديد وبكسر البؤس والاباس وصل الهابيا والباقون بضم الميم واسكان النون وضم  
الهيا واس كثر على اصله يصل باقون **قوله** وبشر بالتخفيف والتخفيف جزاء الكفاي  
**قوله** وقد جعل المنذر به هو الغرض اعلم ان الفعل المستقرب الى مفعول واحد اذا المر  
بين مفعوله بغير مطلقا فيكون الغرض منه الاطلاق كقولهم فلان يعطى ومنع والغرض واحد  
حقيقها والمتعدى الى المفعولين اذا قصر على واحد جرى ذكر الحكم على المذكور فيكون هو الغرض  
لا المفسر **قوله** والذليل عليما على ان المنذر به هو الغرض الذي سبق له الكلام تكثير وتبدير  
الذين قالوا اتخذ الله ولدا الآية وجعلنا قرينه لقول وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
ان لهم اجر احسن الآية وهو موجب لان يذكر فيها المنذر والمنذر به كما ذكر في اخرها المبعث  
والمبشر به وانما ترك المنذر به في الثالثة للاختفاء بما سبق له الكلام ولو لم يكن اصلا ثابتا  
في نفسه وانما هو الغرض ان لهم اجر احسن فيقترن المنذر به وترك العرفه الثالثة على الاطلاق  
ليكون الغرض في الايراد ذكر المنذر من **قوله** ليس جل ساقه الكلام الاول الى ذكر  
الماي او على في اراده خلاف مقتضى لظاهر والزهاب اليه اخرى وانسب لانه على جليها التبريل  
ولان ذكر المنذر به لا سيما اختصاصه بذكر لباس النفع للناس مؤمنهم وكافرهم فلو قدر المنذر  
لاختصر الا نذار بالكافرين والكراد الشمول **قوله** متعلقا هو حال من الاياد استغنا مفعول  
له اي تكثير الا نذار من غير ذكر المنذر به لاجل الاستغنا بتقدم ذكر المنذر به **قوله** وقد  
استلمته التماكية يقال املك الكتاب واملته اذا القيته على الكاتب ليكتبه الجوهرى استلمية  
الكتاب سألته ان عليه على ولذا تكرار الا نذار **قوله** اتخذ الله ولدا اي اتخذ الله ولدا  
من الخلف العلم بالشئ اذا كان ذلك الشئ ثابتا في نفسه محال فكيف قيل ما لهم به من علم ولكنهم الجواب  
جاز ذلك ارادة المبالغة وان ما تفوهوا به معدوم بالطريق البرهاني كانه قيل ما لهم به من علم  
لانه ليس مما يتعلق به العلم لان العلم تابع للعلوم والمحال لا تتعلم تعلق به لكن هذا السؤال  
مستدرك لانه قال **قوله** لان قولهم هذا امر جدير عن علم لكن عن جهل مغرط وتقليد الابا **قوله**  
وقرى جرت كلمة وكلمة قال امرجى قرا ابن عمر والحسن واسن مجبصن سمي قولهم اتخذ الله ولدا  
كلمة كاسمو القصيد وان كانت ما به بيت كلمة هذا كوضهم الاسم الواحد على جنسه **قوله** فاصح  
الحجاج وكثر قوله على المنبر يا ايها الرجل وكلمه ذلك الرجل الراعي **قوله** ويتعمل الكثر فيهما  
يشق ويصعب كثر وانما الكثرة الاعلى الحاشعين وقوله وكبرت كلمة ففقه تنبيه على عظم



ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته وكذا كبر مقامه **قوله** والنصب اقوى لانه فاعل  
من ال عن اصله لا بها مر والتبني **قوله** وفيه معنى التعجب لا يكون الا من شئ خارج من نظامه  
**قوله** وخرج من افواههم علمت ناسكليب بواوها ومعنى التعجب تعظم الامر في القلوب  
السامعين **قوله** فان كثير من امير سوسه الشيطان الى قوله بل يطعون علمه لشوا من  
اظهاره مقبوس من قوله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الرسول فقال لو ان احدنا يجد في نفسه كان كخرق او كخرق من السماء احب اليه من ان يعلم  
به قال ذلك محض الانسان اخرج من علم **قوله** شبيهه واما هم فعلى شبه الله رسوله صلى الله  
عليه وسلم رقومه في قوله لعلى باخع نفسك على اياهم **قوله** الاستعاره بمثليه لكون المشبه حال وحال  
قومه المشبه حال الرجل مع اخيه **قوله** ونج نفسه الرأى **قوله** الخ خقل النفس عما وقوله  
بداي لعلى باخع نفسك على اثارهم حيث على ترك الناسف نحو لا تذهب نفسك عليهم حسرات  
قال الشاعر **قوله** الا بهذا الباخع الراجد نفسه وخف فلان وبما علمه بين الحق اى قربه وادنى  
مع عراهه شويين كرى مجرى يخ نفسه في شدة **قوله** والمضى فمن قران ان لم يؤمنوا قال  
ابول بقا وان لم يؤمنوا بالفتح شاذة والجهم على الكسر ومراد المصنف ان المناسب على قران  
من قران ان لم يؤمنوا بفتح ان حمل باخع على المعنى بناء على حكاية الحال الماضية كانه قيل لعلى  
بخوت النفس لاجل عزم ايمانهم فجي باسم الفاعل لتصور تلك الحال في ذهن السامع واستحضارها  
وعلى من قران بالكسر المناسب حمل باخع على الاستقبال لاجل الشرح كانه قيل لعلى تخع نفسك الا ان  
او غدا ان لم يصبر منهم الايمان **قوله** رجل اسف واسف روى عن المصنف الاسف اصل  
معناه الجهد دون العقوبة ومنه الاسف الاجر الجهد في العمل الانزاه سمي عسيفا من العسف **قوله**  
وجن العمل الزهر فربما قال **قوله** العاضى ليلوهم ايم احسن عملا في عاظم وهو من زهر فربما ولم يغفر  
به وقع منه بما روى به اياكم وصرف على ما سيجى فيه وفيه تشيخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
شتر زهر في المثل الزهر يقول انما الجاعلون يعني قال اولوا وانا زينا وجه الارض ابتلا واختبارا ثم  
بيننا انها في عرض الفناء وشكل الزوال لترهروا منه عقوله تعالى حتى اذا اخذت الارض بزجرها  
وارزمت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاه الامر بالهلاك او زار فجعلنا حصيدا كان لرفعن  
بالامن **قوله** من هذه الزينة جازية ليشير الى تحقير شأن الزينة **قوله** مصال الثبات  
فيها الرأى بجزر اى منقطع الثبات من اصله واصله مجرور على ما فيها والجزر والذوب  
ياكل على الحوان وقيل المثل لا يرضى شانه الا بجزر اى بالاستئصال والجزر القطع كاليف وسيف  
جزر **قوله** بجم الجوهرى البهجة السرور الرأى بجم الجوهرى حسن اللون وظهور السرور فيه قال  
على جلايق ذات كجته وقد كج فهو بجم وقال السج وقد استمع بكذا اى سر به سرورا بان اثره  
على وجههم والبهجة كذا **قوله** ما به لان زينة اى ما كانت الارض مزينة به او الذى كان ماعلى  
الارض من نباته **قوله** من امانته الجواهر بيان لقوله ازاله كجته او ما في مائة **قوله** ثم  
قال امر حبت يعني ان ذلك اعظم من قصه اصحاب الكهف يعني امر منقطع والمهمز فيه للتعجب

يعنى تعجب من قصه اصحاب الكهف وتترى ما سبق والاشنان عاذنه ان تعجب من شئ قبل  
ايناسه به وان كان الذى يحضرنه اعجب منه وتلخص ما ذكره الامام في هذا المعنى هو انه تعالى  
لما قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها اى اخرجنا انواع رخاوى وزينتها كما قال تعالى حتى اذا  
اخذت الارض بزجرها وارزمت واصناف المنافع الفايتة للحصر على طبائع متباينة وهيات  
مختلفة من مادة واحدة ابتلا لبيهاى دم قال بعد امر حبت ان اصحاب الكهف والرقم اى احسب  
احوالهم كانت اعجب من امانتنا فلا تخش ذلك فان امانتنا كلها اعجب فان من كان قادرا على  
خلق السموات والارض ثم تتر بين الارض بانواع المعادن والنبات والحيوان ثم تعلقها بصعيدا  
جزرا عفى يستبعد من قدرته ورحمته حفظ طائفة في النور سنيين متطاولة وقال يحيى السنه  
امر حبت اطلعت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من امانتنا عجبا اى صرع عجب من امانتنا  
وقيل معناه ليسوا باعجب من امانتنا فان ملحقته من السموات والارض وما فيها من اعجب  
منهم **قوله** فليس هؤلاء من المعنيين انما يظهر تحقيق معنى النعم في امر لانها منقطعة  
متضمنة للمهمز وبلى كما قال الراغب امر اذا قيل به ان الاستغناء معناه اى كوازيد عندك امر  
عمر واي ايمها واذا جرد عن ذلك يقتضى معنى ان الاستغناء مع بل كوازيد عندك اى  
بل زانته وان حملت على الانكار افاذا التفتى اى لا تنج منه وان حملت على التنبه افاذا التفتى  
اى هم عجب من امانتنا فاعلمه ولعل هذا اقرب لان الاضراب عن الكلام الاول انما يحسن اذا كان  
الكلام الثانى اعزب واحسن ليحصل الترتى وايضا يقتضى المنكرات كونه مقرر اعزب السامع  
معلوما عنده ومالا يعلمه كفى يقال له لا تعجب منه وكفى لا وان هذا ابتداء اعلام من الله ليعظم  
بشهادته سؤال المنكرين واسماء النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي اربعين او ثمانين يوما  
شتر نزول الايات تصدق بقاله فالوجه ان يجرى الكلام على النسي واللاستغناء على التنبه ويقال  
انه صلى الله عليه وسلم لما اخبره من الكا به والاسف من ابا القور وامتاعهم عن الايمان بالكران  
فلا يتاثرهم فانما الجاعلون ابوا انهم جزر الا سيما فحكم ما علمها كما انما الجاعلون صعيدا جزر الا ترى  
الى اوليك الغفبان كيف اهتدوا وفروا الى الله وتركوا زينة الجوى الرشا وزجرها فاووا الى  
الكهف قائلين ربنا اتنا من لربك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وكما تعلقته الارادة بارشادهم  
ناهتدوا يتعلق بارشاد قوم من امتك يجهم وكجونه اذله على المؤمنين اعز على الكافرين  
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **قوله** وليس بها الا الرقيم البين الوصيد قبا البيت  
وهو معقول بجمار بل يعنى ان اصحاب الكهف كانوا رقوم اى في الغار وكلهم مجاور لصيدهم **قوله**  
ايله دون فلسطين النهاية ايله بفتح الهمز وسكوت الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام  
**قوله** او جعل امرنا رشدا كله **قوله** انما هذا نامة فله يريد ان قوله فصرنا على اذانهم كناية  
عن الانامه الثقيله لان المستغفل في نومه يصاح به فلا يسمع وانما خصت الاذان دور العيون  
مع ان النور يتعلق بها لان المراد بالمعنى في النور فان النائم في الاكثر يتنبه بسبب نفوذ الصراخ  
في منفذ الصراخ **قوله** بنى على امراته الاساس بنى على امله دخل عليها واصله ان العرس كان



يبين على اهل خبا **قوله** وقال الزجاج اذا قل فمقدار عوده فلم يخرج ان بعد واذا اكثر احتاج الى  
ان بعد هذا مختص من كلامه وكلامه ان عدد منصوب على ضربين أحدهما على المصدر بعد  
عددا وكثر ان يكون عدد والفايد في قوله عدد في الاشارة المعروفة انك تريد تكرار  
الشي لان اذا قل فمقدار عوده فلم يخرج الى ان بعد واذا اكثر احتاج الى ان بعد والعدد في قوله  
اقت يا ما عدد ان يريد به الكثر وحيث ان يريد بعد معنى الجماعة انها قد خرجت من معنى  
الواحد **وقلت** وتوهم ما روينا عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث بدء  
الرحي وكان يخلو بخارجا فتحت فيه وهو التبعيد اليك في ذوات العدد الحركية قبل منه  
نظر لان العدد يعبر به عن القلة كقوله تعالى ايا ما معدود اي قليله بعد عددا ولان الكثير يمنع  
من غيرها كثرتها فانما يقال صيلا او يخال كخلا واجيب ان تسعا ومقام التزاوي بيوت والرهف  
في قيمته يقتضي القلة **قوله** احصى فاعراض الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال  
احصيت كذا لفظا كحصى وانما في ذلك منه من حيث انهم كانوا يعقدونه بالعدد كاعتقادنا فيه  
على الاصابع قال تعالى واحصى كل شيء عددا اي حصاه واحاط به وفي الحديث من احصاها  
دخل الجنة وفيه نفس تخرجها جزاء من اماره لا تحصى وفيه استيعوا ولكن خصوص اي لم  
توصلوا ذلك ووجه بعد احصاياه وتخصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة  
الى الباطل كالنقطه بالاضافة الى ساير اجزاء الدائرة والكرمي من الحرف فاحصاه ذلك شديدا  
**وقال** ابو البقاء ابيهم المبتدأ والخبر احصى واما مفعول ولما لم يثنوا فاعت له قدم فصار حالا  
او مفعول له اي لاجل ليشتم **قوله** فما تقول فمن جعله من افعال التفضل هذا السؤال وجوابه  
اشاره الى ما ذهب اليه الزجاج في تفسيره وما اورد عليه ابو علي في الاغفال **قال** الزجاج الامد  
الغايه وهو منصوب اما على التمييز او على انه مفعول احصى كانه قيل لتعلم اهو كذا احصى الامد  
او هو كذا ويحزن منصوبا ولما منعت بالاحصى المعنى اي الجزئين احصى ليشتم في الامد **وقال**  
**وقال** ابو علي الجمل على التمييز عندي عن متيقم لا يجوز ان يكون افعال التفضل لامر بين احدها  
ان افعال لا تثنى منه افعال من كثر واما قولهم ما اؤله كثر وما اعطاه الله اهرم فمت  
الشاذ النادر الذي لا يقاس عليه وثانيهما ان التمس في قوله كثر ما لا واحد وجهها فاعل  
في المعنى وان كان منتصبا في اللفظ لان الوجه هو الذي حسن والمال هو الذي كثر ليس الامد هو الذي  
احصى كذا ذكر ابن الحاجب في الامالي **وقال** ابو علي وفيه وجه اخر لو جوز حمل احصى على  
افعال التفضيل في الشذوذ ويكون املا منتصبا بفعل يدل عليه احصى **وقال** صاحب التفسير  
التعصيل هو السابق الى التعميم والتقسيم عن مختص لجواز انتصابه بمسار الما والمعنى ضبط الامد  
الذي يشوه **وقال** صاحب الانتصاف ليقابل ان ينصبه ليس افعوله واحصى كل شيء عددا  
وان كانت احصى هناك فعلا وتوهم ان الواقعة في اختلاف الاحزاب مقدار اللبث  
اذ يقولون مثلهم طريقه فامثلهم طريقه هو احصاء امرام **وقال** صاحب الانتصاف لا يعد  
فما استبعد الزمخشري من احصاء فاعل من حبس فاعل كقوله تعالى ان ربك هو اعلم من ضل

عن سبيله يحتاج الى احصاء فاعل من حبس فاعل اذ لا ضاعفه مستحيله هناك والزمخشري ان يحسب ان  
هناك بناء على ضرورة ولا ضرورة هنا وكذا في قال ابعدت المتناول وهو قريب **قوله** لا يغيب  
شاه من غير الملا في الجرد ليس بقياس الانتصاف جعل بعض النجاه بنا افعل من المزيد فانه اهم  
قياسا ونسبه الى سبويه وعلمه بان بناء منه لا يغيب نظرا الكلمة انما هو تقريب من هذه **قوله**  
وافلس من ابن الملقف قال الملقف روى بالدار والزرا وهو رجل من بني عبد شمس وابوه جهم  
بجر فورت الاول من قال الشاعر في ابنة فان كان ترجو تمنا ونفعها كراحي النذر والعرف عند الملقف  
**قوله** واما ان نصب بلبثوا فلا يسد عليه المعنى هو من على الزجاج او يكون منصوبا بلبثوا اي  
الى الجزئين احصى ليشتم في الامد لان المعنى ايكم اضبط للامد الذي يشوه فالمحصى الامد لا اللبث  
وقيل انما لا يسد عليه المعنى لان امدا معناه انما بالمد وغايتها وليس المعنى على انهم لبثوا انتم المنة  
وفيه نظر لان الامد يطبق على المد كذا وعلى غايتها النهاية **قال** الزجاج الحسن ما مدرك **قال**  
ستان لخللا فم عمر ولا انسان مدرك مولد وحيوته **قوله** فلا يسد عليه بفتح السين وفي الشيخ  
الجوهري سد قوله يسد بالكسر اي صار سدا للاساس وسد الرجل يسد صارا سدا وسد  
قوله وامر يسد وامر يسد **وقلت** له سداد من القول وسداد صوابا **قوله** واضرب  
منا بالسوف القوانسا قبله **قوله** ولم ار مثل الحي جيا مصيا ولا مثلنا لرم القنينا فوارسا **قوله** اكر  
واحيي للعتيق منهم **قوله** واضرب منا بالسوف القوانسا **قوله** الصبح الغار عليه وقت الصبح وحقيق الرجل  
مالزمه الدراع عنه من اهل بيته والقوانس جمع قوس وهو على البيضة مدح كلاما من الزمخشري عروم  
ولفسهم يقول لم ار مغارا عليهم كالكثر من صبينا هم ولا مغرا مثلنا يوم لقيناهم **قوله** فقد  
ابعدت المتناول وهو انه منصوب باحصى لانك اثبت اول انه منصوب به ثم تقدم بعد  
ارتكاب هذه التكاليف **قوله** وايضا اراد ما علق به العلم من ظهور الامر كمن يعني ضربا على اذانهم  
ليظهر معلوم العلم وهو ايم احصى امد ليشتم في التعليق ليس حصول العلم بل ظهور المعلوم يعني كان  
هذا الامر العجيب معلوما لله تعالى في الارز فتعلقت ارادته باظهاره للعالم ليحبوا منه  
وليعتبروا به فيكون من ايمانهم ولطفهم من زمانهم بان يستنبطوا يستنبطهم وديلا ظاهرا على  
وجود الصانع لغا فريهم فيستدلوا به ثم يومنوا **قوله** وربطنا على قلوبهم قوتها بالاصبر الاسان  
ربط الدابة شدة بالربط والمربط هو كحل ومن الجواز ربط على قلبه صبره ورجل رابط الجاش فالكرب  
هنا مزيل ومعنى الاستعلاء في علم المبالغة لان ربط يتفرد بنفسه فجعل منزلة اللازم وعرضي  
نحو قوله **قوله** يخرج في عرا قبيها يصلي **قوله** ومنه البعد يقال شطت الدار واشتط يقال في  
المكان وفي الحكم وفي السوم قال شط المزار كزول وانتهى الاصل **قوله** وعبر الشطط عن الجبر  
وقال تعالى لقد قلنا اذا شططنا وشت الزهر حيث بعد الما من حافته **قوله** وهو يدل على  
فساد التعليق **قال** القاضي وفيه دليل على ان ما لا دليل عليه من الرنانة مردود وان  
التعليق فيه غير جائز **قوله** الله كثر ان يكون استنباطا متصلا فمافي ما يقدر من موصوكة  
والله مشتق من ما او من العابد الخروف **قوله** وقيل هو كلام مقترض والتفسير واذا انظر لهم



فأورد إلى الكهف فاعترض بين الشريط والجذر حمله من غير ما اعترضت فيه وهو  
اخلاص العباد به تعالى **قوله** مرققا قرى نوح الميم وعشرها نافع وابن عامر بفتح الميم  
وعشرها نافع والباقيون بفتح الميم وفتح الفاء **قوله** وتضع يمينهم الجوهري الناصح الخالص  
من كل شيء **قوله** وقد قرى بها وقرى تزور تزور ابن عامر سكت الزاي وسند  
الرا والخوفون بفتح الزاي مخففة والفاء بعدها والباقيون يشذون الزاي وشعوب  
الالف **قوله** وتزاور قال ابن جني قراها الجدي فلما جات فعال الالف في اللوات كفو  
اسود واحمار واصفار والعيوب الظاهر كواحول واحول واعور واعوار وقد  
جاءت افعال وافعل وهي مقصود من افعال في غير اللوات قالوا روي وهو افعال وقوى  
الخدم وساس من الفتو وهو الخدمه وقالوا اشعار راسه كوتفرق شعرة الراغب  
الزور على الصدر وزررت فلانا ليقينه بزوري قصدت زور وخوجهته والزور ميل  
في الزور وتزاور عن كنههم اي قيل وقرى تزور قال ابو الحسن لا معنى لتزور هذا لان الزور  
الانقباض وقيل للكذب زور ميله عن جهته وقوله تعالى وتترضهم ذات الميم  
اي تجوزهم وسمى ما يدفع الى الانسان من المال بشرط رد بده قرضا وسمى المقارضة في الشعر  
مقارضة والعرض متعارا متعاره النسخ والمركب **قوله** الى طعن قبله نظر يجرى التثنية  
نظره ضحي وسواد العين في الماء شامس الى طعن تعرضت اقواز مشرف شمالا وعن  
ايمان من الفوارس الجرجا الرمله لا نبت والكبيبة المراه تسمى شامس من شمس الفرس  
شامسا اي منع ظهر شبه كلال العين لشامس الفرس الطعن النساء في الهودج الاقواز جمع قوز  
وهو الكتيب مشرف علم رمل معروف وكذا الفوارس علم ارمال معروفه بالرهنا ويمكن ان  
يكون جمع فرسان تقول نظرت الى طعن بقطع الارض في السير كنه كانت الاقواز عن  
شمالهم وعن ايمان من الفوارس تحتين **قوله** في مشنع من الكهف الرابع في  
فجوه ساقه واسعه ومنه قوس فجوابان ونزها من عبدها ورجل الفج بين الفجا اي متاعه  
ما بين العرفين **قوله** فهم في معناه ابر الجوهري معناه فقيص معناه لا يميز ولا يميز **قوله**  
وان كل من سلك طريق المهديين يريد ان قوله من يهدي الله الاية كالنور في الكلام السابق  
وجي به عاما في كل من سلك طريق المهديين ومن تعرض للخراب ليدخل فيه هوكه دخول الوباء  
فيكون ثنائيا عليهم ببلغ وجه كلام حسن لكن فيه اغترال خفي حفي على صاحب الانتصاف  
حيث نسبة الافعالهم ففلا حمله على فعل الله تعالى لينظر الى بيان اراده الله ومشيته واخصاصهم  
لهذا الكلام الكسبه وتخيرهم عنهم فيكون تدرجاً وتقولهم نردناهم هدي كقوله وررطنا على  
قلوبهم فيكون ثنائيا على الله تعالى وفي تكرير امر واحد في الشرط والجزا في الموضع للدلاله  
على ما قرناه وايضا الوارد مدحهم لا تخفى نقوله من يهدي الله فهو المهتد بحسب قال  
الفاخر المراد به اما التثنية عليهم او التثنية على ان امثال هذه الايات كثيره ولكن المستغنى  
بها من وفق الله للتأمل والاستبصار **قوله** وقيل لكثرة تعليلهم روى الامام عن الزجاج

لكثرة تعليلهم تظن انهم ايقاظ والليل عليه قوله وتعليلهم ذات الميم وذات الشمال  
وقيل **قوله** على هذا يجوز ان يكون الواو في تعليلهم الخال ايضا خلافا لاول **قوله** وكسب  
يحبس ليسين نافع وابن جني وابوعمر والكسبي **قوله** وقرى وتعليلهم قال ابن جني  
وهي قراءه الحسن كانه قال وتري ان تشاهد تعليلهم **قوله** بارض فضاء البيت قيل  
يصح حاله في البدو اي ضيافتي في البدو مشهوره وقيل نزلنا بارض فضاء لا تشد بارضها على  
وعرفان الناس اياي بهذه الارض عن منكر عندهم ولا يسد وصيدها من قولهم لا تزي  
الصب بها بنجر **قوله** ولعلبت بشد اللام نافع وابن جني وشعوب الهزم ابو عمرو  
ورعيا بالثقل ابن عامر والكسبي والباقيون بالكسبي الرابع **قوله** الانتطاع من  
الاستعلاء الخوف بعال بعينه فرعب رعبا فهو رعب والترعابه الفروق قال تعالى وقذف في  
قلوبهم الرعب والليت فهم رعبا وتصورا لامتلا منه قيل رعبت الخوض ملاته وسل رعب  
يملا الوادي باعتبار القطع رعبت السام قطعه **قوله** كذا بعثناهم اذ كانوا الرعب  
اصل البعث اثاره الشيء وتوجيهه يقال بعثته فانبعث والبعث ضربان الهب وهو انواع  
احدها ايجاد الالعيان والاجناس والانواع عن العدم وثانيها بعث الموتى قال تعالى والموت  
بعثهم الله اي يخرجهم ويسيرهم والثاني بعثه الرسل الارشاد الخلف وتكليف الناس  
ورابعها الالهام قال الله تعالى فبعث الله عزرا نبيا في الارض وخامسها مشابهة لبعث الموتى  
قال تعالى بعثناهم لنعلم اي الخبيث احصى والضرب الثاني بشري كقولهم بعثت زيدا في  
حاجه فلاات وبعثت الجيش والبعوث وبعثت البعير اي اشرته وسيرته **قوله** كيف  
وصلوا قولهم فابعثوا تذكروا حديث المدينه يعني ما المناسبه بين قوله قالوا البشنا يوما وبعض  
يوم وبين قوله فابعثوا احدهم واجاب انه من باب الاسلوب الحكيم بقوله انت  
تشتكي عذري من اوله القرى وقدرات الضيقات فيكون منزلي فقلت كافي ما سمعت كلامها  
هم الضيق جري في قراهم وعجلي قال العاض وقيل انهم دخلوا الكهف غدروا وانتبهوا فظهر  
ففظنوا انهم في يومهم قالوا ذلك فلما نظر والى طول اظفارهم قالوا هذا ثم لما علموا انهم دخلوا الكهف  
وان الامر ملتبس لا طريق اليه اخذوا فيها يمينهم وقالوا فابعثوا احدهم بوزنكم **قوله**  
يوم الخلا ب الزايله الكتاب الضم والكسبي اسم ماء وكان به يوم معروف من ايام العرب  
قال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عرفه من اسعد بن صفوان التميمي اصبغت انفه يوم  
الخلا بنو كاهليه فاختارنا من ورق فانت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذوا نفا  
من ذهب **قوله** وقرى بور قلما بويكر وابوعمر وعنه باسكان الرا والباقيون بكسها  
**قوله** او ثقف نفقتك من الاسلوب الحكيم اي لا تشك في حوزة وانما الذي يهيك هو هذا  
**قوله** اركي طعاما احرا لطيب الرابع اصل الركي النمو الحاصل من تركه الله تعالى ويعتبر  
ذلك بالامر الربوي والاحزويه يقال اركي الزرع يركو اذا حصل منه ثمر وبركه وقوله  
فليظن ايها الركي طعاما اشار الى حلال لا يتوخى عقابه ومنه الركي يخرجها الانسان الى القفر



لما فيها من رجاء الحركة او لتزكية النفس اي تشهيرها بالخيرات والبركات اولها جميعا فان  
 الكثيرين موجودان فيها **قوله** والنبع الاساس تنبؤ في الامر وفلان له نبيقة ومن  
 الجار تانف في علمه وفي كلامه فاعل فعل المتانف **قوله** ولا تشعرت بك احدا من باب قولهم  
 لا اريكم ههنا ولهذا قال ولا فعلت ما يودي من غرض قصد منه الى الشعور **قوله** وحما أئمانهم  
 وبغثا هم اطلعنا عليهم يعني المشار اليه بقوله وكذلك ما سبق من الانامه والبعث هو  
 المشبه به والمثبه اطلع الناس عليها ووجه التشبيه ما اشتمل عليه من الحكمه وفايدتها  
 حصول اليقين لمن شك في البعث وفي ان وعد الله حق **قوله** وكانوا اولي بهم والبناء عليهم  
 هو حال من فاعل علوا لان القوم لما ساروا في امر دينهم وعرفوا حقيقة الحال فمن علم صاحب  
 في النزاع وان البعث لا بد منه هو اولي منه في اتخاذ المسجد وايتار مكان اصحاب الكهف  
 لتعبده الاساس تغالبوا على البلد وعلمته على المشي اخذ به منه وانعلب عليك ان يصاحب  
 الناس معروفا اي تعجز **قوله** وفلان استنار عورت بينهم تدير امرهم اعلم ان الامر  
 في قولهم تعالى اذ يستنار عورت بينهم امرهم هو الامر من واحد الامور والشعورون ثم لا يخلو  
 الضمير المضاف اليه اما ان يكون للقوم فيقدر مضاف اخر ليكون وتيقنوا ان لا بد منه فاستناروا  
 ثم اهتموا بشان اوليها الاصحاب ونشأ وروا فيه فقالوا ابنا عليهم بنيانا كما سبق او  
 الضمير لاصحاب الكهف فالكل ام جيد من ابتدائه في شانهم وهو ما في كون ذلك اياه من  
 ايات الله فغنى الفا في ما سبقه وكيف يدبر الامر لاصحاب وكيف تجهيزهم فالفا جيد لعقيب  
 او تشبيب عن قوله اذ يستنار عورت لان قوله فقالوا يتجه لما دبروا في شانهم واتفاق على  
 ذلك بعد الاختلاف فيه فتساموا امر بالقوم **قوله** ان يدخل الاخرين في حكم السب قال  
 صاحب الفريدي الوالما كان لسطق الجمع كان سيقولون ويقولون في حكم ستمصل الاقوال  
 منهم الا ترى انك تقول جاني الزيدان وجاني زيد وعمرو ولا فرق في المعنى الا ان زيدا  
 وعمرو لا يمكن جمعها بلوط واحد كما يمكن زيد وزيد فجي بواو العطف لذلك فعلى هذا الويل يقولون  
 بعد سيقولون كان تكرارا لما يدل على الاستقبال **قوله** وان يريد تتفعل معنى الاستقبال اي  
 يفعل متحرك بين الحاضر والاستقبال والسين قرينه فخصه الاول به والاخر فخصه بال  
 صلاحيته ماله بواسطه قرينه المقام **قوله** كقولهم ويقدر قوت بالغيب اي هو استعاره مثله  
 قال صاحب الفريدي معنى رجم بالغيب رمي بالغيب عن علمه عن الدهن وهو من قبيل تشبيهه  
 المعقول بالمحسوس شبه اخراج الكلام عن الدهن باخراج السهم عن القوس ويدل عليه قولهم رجم الحن  
 مكان قولهم ظن والمراد بالظن ههنا المنطوق كانهم قالوا رمي عن ذهنه بما كان غائبا عن  
 علمه حاضرا في ذهنه تكلم بما ليس بعلمه وقلنا بل شبه ابراز الكلام الذي لم يخرج عن  
 طمأنينه قلب بل عن قلبه واضطراب لان معرفه علم الغيب فخصه بالله تعالى والحج الذي يعرفه  
 الكاذف فان الحج قلم لا يصيب الغرض اصابه السهم المستوي ولهذا قيل رجا بالغيب  
 ثم استعير لجنب المشبه الرجم فصار استعاره مصرجه تحقيقه لان المشبه المتروك على وانما يصح

سيقولون ثلاث

تشبيه قوله رجا بالغيب بقوله يقدر قوت بالغيب اذا اجتمعا في معنى القوف لا الرمي الرابع  
 الرجا بالجراد والرجم الرمي بها ويستعار الرجم للرمي بالظن والتوهم كرجا بالغيب  
 ولشتم وللمطر كرجا لرجمك واهجرني مليا اي لا قولك فيك ما تكره والشيطان رجم مطرود  
 عن الجحيم وعن الملا الاعلى وقال في الشهاب رجوما للشياطين والمرامه المسابه الشرب من استغارة  
 كالمقادفه **قوله** اروضع الرجم موضع الظن اي صير حقيقة عرفته بعد الاستغارة فاستعمل  
 حقيقة منه كالاتفاظ المتبادر **قوله** وما هو عنها الحزن الرجم صدره من روايه الخراج  
 وما الحرب الا ما علمتم وذقتهم يقول ليست الحرب الا ما عهدتوها وجربتموها وما هذا  
 الذي اقول بحزنهم رجم يحكم عليه بالظن **قوله** هو الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة  
 للمعركة الى اخره قال صاحب الانتصاف هذا هو الصواب لا كما من رجمها واو القاسية  
 ويضغوا اليها وفتح ابوابا في الحنة اذا بوابها ثمانية وعدوا منه والنا هو عن المنكر في  
 التوبة وهو النامت من قوله الناموت **قوله** ان في اللغز واو تصيب النامت فاقب  
 ذكر العدد في ابواب الحنة وفي التوبة ذكرت لربط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامر بالمعروف  
 وانه عن المنكر وبامرون بالمعروف ونهون عن المنكر ومنهم من عد شيئا وابكارا وهو  
 غلط فاحتش فانها واو التقسيم التي لوحظ فيها الرمي صريح الكلام **قوله** ابو القاسم الجمل اذا وقعت  
 صفة للمعركة جاز ان تدخلها الواو وهذا هو الصحيح في ادخال الواو في ثامنهم وقال صاحب  
 الفريدي دخول الواو بين الصفة والموصوف عن مسم لا اتحاد الصفة والموصوف ذاتا وكلما ترا جمل  
 للموصوف تنص الى الاثنين مع اننا نقول لا نسلم ان الواو تعيد لما كيد وشده اللصوق غايته  
 ما في الباب انها تفيد الجمع والجمع ينسب عن الاثنييه واجتماع الصفة والموصوف ينسب عن الاتحاد  
 بالنظر الى الذات وقد ذكر صاحب المفتاح ان قول من قال ان الواو في قوله تعالى وما اهلكنا من  
 قريه الا الواو كساب معلوم داخله بين الصفة والموصوف سهو منه وانما هي واو الحال وذو الحال  
 قريه وهي موصوفة اي وما اهلكنا قريه من القري وما قوله جاني رجل ومعه آخر فقلت  
 فيه وجهان احدهما ان يكون جاني رجل جملة ومعه اخر جملة اخرى معطوفه عليها وانها  
 ان يكون اخر معطوف على رجل اي جاني رجل واخر معه فان قيل فالرجم ان يقال جاني  
 رجلا في مثل هذا قلنا فابده ان لهم انها جامعا حين واما الواو في مثل من رجم زيد  
 وفي يد سيف فانما جازيها بين ذي الحال والحال لكون الحال في حكم جملة خلافا للصفة بالنسبة  
 الى الموصوف فان جازيها في حكم جازي وهو الركب خلافا لجاني زيد الركب واقفه راشدا  
 ساكنا انها داخله بين الصفة والموصوف لما كيد الموصوف فاما الواو لانه على اتصافه بها امر ثابت  
 مستقر فغيره لم يابن الربيل على ذلك وقوله وهذه الواو هي التي اذنت بان الزمن قالوا نعم وثامنهم  
 كلمه من قولهم ثمانية ثمانية بنفس في غايه البعد قوله والربيل عليه ان الله سبحانه وتعالى  
 الى اخره ان المراد به انه دال على ان الواو على ما ذكر فامتناع ذلك ظاهر فان كان المراد به انه  
 دال على صدق من قال بجمع وثامنهم كلمه في صله ظن صعب يجب ان رجما بالغيب لم يوحى الى ان قيل



سبعة وثلاثين منهم كلهم وما قوله ما يعلمه الا قليل فهو غير دال على ذلك البته واما قول ابن عباس  
رضي الله عنه فهو غير دال على انه اراد ما ذكره بل الظاهر انه علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقوله حين وقعت الواو انقطعت العين الظاهر ان مراده منه ان الذي هو صديق هو  
الذي وقعت الواو فيه وانقطعت العين به فظهر من هذا ان الواو في وثامتهم واو العطف  
وهو حمله معطوفه وعلى الجملة المتقدمه **قلت** وبالله التوفيق واعلم ان اقبل الشروع  
في الجواب لا بد ان بين المقصود تحريم المبحث فالواو هاهنا ليست على الجميعه ولا تعتبر في الجواب  
التقل في الاحاد كما في الحقيقة بل المختبر فيه اعتبار نوع العلاقة وان الجواب في عرف البلغاء اولى  
بالذكر من الحقيقة وابلغ منها واحب لترتيب الكلام والمبالغة فيه الا ترى الى قول المصنف بعيد  
هذا لان ما كان منه من افه الجمل وسقم التفسير اراه اعلى الكلام طبقه اذناه منزله فتجمل ليزه  
الى ما هو عنده اصح وافصح وعنده ان ما كان ابعد من الجواز كان ادخل في الجواز الى اخره  
والكلام صاحب المثال السائر **اعلم** ان اقسام النحو اخذت عن وضعها بالتقليد حتى لو عكس  
القضية فيها الجواب لان العقل لا يباي ان لو جعل الفاعل منصوبا والمفعول مفعولا واما قسم  
البيان فليس كذلك لانه استنبط بالنظر وقضية العقل من غير وضع ولم يفتقر فيه الى الوقف  
بل اخذت الفاظ وموان على هيئته مخصوصه وحكمها العقل بمرئيه من الحسن لا يشاركها فيها  
غيرها فان كل عارف باسرار الكلام اي لغة كانت يعلم ان احراج المعاني في الفاظ جامع راقه  
حسنة بلزها السمع ولا يبين عنها الطبع جبر من عكسه ولو اراد واضع اللغة خلاف ذلك لما تقلدناه  
**وقال** ايضا ان مدار علم البيان على الزوق والليم الذي هو النفع من ذوق التعلم معنى كلامه  
ثم ان الجواب كما يقع في الاسماء والافعال قد يقع في الحروف والاشياء المتعاره التبعيه فان نوعا  
منها الكلام في الحروف وتقل شارح الباب عن سبويه ان الواو في قولهم بعثت الشاء شاه ودها  
معنى الباء اي بدرهم وتحقيقه ان الواو الجمع والاشراك والباء للاتصاف والجمع والاتصاف من واد  
واحد فسلك به طريق الاستفاره وذكر المصنف في اول سورة الاعراف ان واو الحال هي واو العطف  
استغرت للتوصل والاشكال واو العطف يقتضي المغايره وتنضم معنى الجميع فاذا اراد منها معنى  
الجميع دون المغايره كان من باب اطلاق اسم الكل على الجزء ونحوه في الاستعمال في قوله تعالى سوا  
عليهم انذارهم امر لم تنذرهم الا انهم لا يسمعون ههنا مسلوب الالاءه عن الاستفهامية لمجرد  
الاستفهام والذاتي قولهم ان الفعل كذا انها العصابة لمجرد الاختصاص وذكر المصنف في مريم عند قوله  
تعالى لسوف اخرج حسان اللام ههنا لام ابتداء اخلصت للتوكيد ووافقه ابن الحاجب في سورة  
والضحى فيه وفي الامثلة شرح اذ اعلم هذا فعوله فايدتها بوجيد لصوق الصفة بالموصوف معناه  
ان المصنف نوع اتصال بالموصوف فاذا اراد بوجيد للصوق وسط بينهما بهن الواو ليرد ان هذه  
الصفة غير منفكة عن الموصوف لانه غير منازعه واليه الاشارة بقوله ان اتصافها امر ثابت  
متغير وليعلم ايضا ان الحال في الحقيقة صفة لا فرق الا في الاعتبار الا ترى ان الصفة الواقعة عن النكرة  
اذا لم تكن عليها وهي بعينها يصير حالا ولو لم يكونا متحدين معنى لم يصح ذلك ثم قوله جاني رجل ومعه

وقوله مررت بزيد ومعه اخر لما كان في الصورة اللهم الا في اعتبار المعرفة والنكرة كان  
حكمهما مساويا في الواو ذكر نحوه ابو النفا في اعراب قوله عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم هذا  
مراد المصنف من ايراد المماثلين لا ما فهم بعضهم واما قول صاحب الفرياد للاتحاد الصفة والمجرور  
والموصوف ذاتا وصفا فبين على الواو عا لهما وهي تقتضي المغايره كما قال صاحب المفتاح وقد منا  
وجه مجازة لجر الربط واما قوله جاني رجل ومعه اخر وهي حملتان فيجي حوايه اما قوله فان  
جازيد راكبا في حكم جازيد وهو راكب فمن المعكوس فان الاصل في الحال الافراد قال ابن الحاجب  
في قوله كلمته فهو الى في انهما معنى متغايرا وقال ابن الجمل تستعمل استعمال المفردات ولا يعكس  
واما قوله سلما انها داخله بين الصفة والموصوف للتاكيد واما لالام على ان اتصافه به امر ثابت  
فغيره لم فمالا قوله من لهادن مسكه جيف لم الناجيد ولم يسل فابوته واما الا سئل لياقه  
على كلام المصنف فمراده انها امارات تدل على ما ثبت وتفسير **وقال** ابن الحاجب في الامثلة  
يكون ان يكون رابعهم كلبهم جملة بتداسه صفة لئلا يثمة ولبته هو خبر مذكوف ولا يجوز ان يكون  
كلهم مرفوعا برابعهم لان المراد به المضي والان يكون الجملة حالا اذ ليس معناها بجمع ان يثنى  
عاملا فيها لان التفسير سيقولون هم لبته وليس فيها ايضا وارو يكون ان يكون رابعهم جملة خبر  
للمبتدأ المذكوف بعد خبر فيكون قوله خبر بخبر من موزد وجمله ويثوي هذا الوجه ان الجملة  
الثالثة جات بالواو والمعنى فيها كالمعنى فيما تقدم ومقتضى ان يكون صفة مع الواو مع ان لا تقول  
مررت برجل وعائل فتبين ان يكون خبرا بغير خبر والاحتمال اذ اتحدت جازان يكون الثاني  
بواو ويعر واو وهذا ان سلم ان المعنى في الجملة واحد واما ان قيل ان قوله وثامتهم علمهم  
من قوله تعالى يكون استينا والاصح ايه عنهم بان يامهم كلبهم فيفهم على ذلك بان  
القائلين بانهم سبعة اصابوا في ذلك ولا يلزم من على هذا ان يكون خبرا بعد خبر ويثوي قوله قل  
ذلك رجبا بالغيب كجمله الثالثة فدل على انها مخالفة لما قبلها في الرجح بالغيب واذا خالفها في ذلك  
وجب ان يكون صرق الا ان هذا الوجه بصغ من حيث ان الله تعالى قال ما يعلمهم الا قليل  
فلو حملنا قوله وثامتهم كلبهم تصدقنا لمن قال سبعة لوجب ان يكون العالم به كثيرا فان  
اخبار الله صدق فدل على انه لم يصدق منهم احد واذا كان كذلك وجب ان يكون الجملة كلها  
متساوية في المعنى وقد تغذر ان يكون الاخير وصفا فوجب ان يكون الجميع كذا في تمام كلامه  
وقد علم من معنومه ان الواو هي لما نفعه من الوصفية وداؤه داؤهم فالواو والواو واما قوله  
وجب ان يكون الجملة كلها متساوية وكلام عن مقتضى البلاغة بمراحل لان في كل اخلاص  
قوايد والبلوغ من ينظر الى تلك القوايد لا من يرده الى التطويل والكسوف في الكلام وايضا لا بد  
من قول صادق بين الاقوال الثلاثة لينطبق عليه قوله لا يعلمهم الا قليل مع قوله رجبا بالغيب  
لانه قد اندفع به القولان الاولان فيكون الصادق هذا وتعليقه به اماره على صدقه وعلى  
ما ذهب اليه السائل مخفوذ لذلك ومع هذا ابن طلاوه الكلام امرين اللطف والبرام وهما  
نكته لا بد من اظهارها وذلك ان قصه الكهف لا يحل الى قصه الغار ومثابه لها من حيث



استمالها على حكمه يدع الشأن **روينا عن البخاري** ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت  
الى اقدام المشركين وكنت في الغار وهم علي بن روي سافلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى  
قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني لسا كل اثنين اصلحهما  
خصصت بشرف صحبه جيب الله والقياس بسببها الى حرير كنف الله كما قال اذ يقول لصاحبه  
لا تحزن ان الله معنا **قال الترمذي** في قصه الكهف ناظر ان الى التثليث في قصه  
الغار لكن نظرا كماله ولا فعل هذا يجب ان يحل لا يحل بكمهم وسادسهم بكمهم تابعين لثلاثه  
وخمسه والظاهر الاربعه **راجعه اليهما** لا الى المتبادر ومن ثم استغنى عنه بالحرف والا كان  
الظاهر ان يقال هم ثلثه وكتب فلما اراد اختصاصها بحكمه يدع الشأن عدل الى ما هو عليه  
لينبه بالمغتال على التفصلي والتميز على ان اولئك الغيب ليسوا مثل كل بلائه او غيب او غيب  
اصطحبوا ومن ثم قررت الله تعالى في كتابه احسن الحيوان ببركته محبتهم مع زمرة المتبشرين الى  
الله والمتخفين في جوار الله فقال كلمهم باسط ذراعيه بالوصيد واصله اليهم مكررا واختلفت  
اراء الملتين في السفر عن قصتهم والتفتيش عن احوالهم **روى السلي عن ابي بكر** الوراق  
انه قال مجالسه الصالحين ومجاورةهم توشح في الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا ترى ان الله  
عن وجل كيف ذكر اصحاب الكهف فذكر كلمهم معهم لجا وزنه اياهم **واذا تقررت هذا** فالقوله  
ان تراعى هذه النكته في الفقرات الثلاث الى الرمزه الزايله في الاخره لاختصاصها بحرف زايد  
وهو ما ذكره المصنف جزاء الله احسن الجزاء على ان تاويل صدر الكلام والحوول من الوصف  
الى الخمر لاجل عجزه بسبب الواو ليس **اول** من العكس والله اعلم واما قوله وتامنهم كلمهم  
استيفاف فقد ذهب اليه المفسرون **قال الزجاج** دخول الواو ههنا واخر اجها من الاول  
واحد وقد كثر ان يكون دخولها على الراء على انقطاع القصه وهو من قول ابن عباس حين  
وقعت الواو انقطعت العده **وقال ابو النقا** وقبل دخلت الواو ليرد على ان ما بعدها  
متانف حق وليس من حفض القول برجم الظنون وتعلل مراد ابن الحاجب من قوله كثر  
ان يكون العالم بذكر اكثر ان القائل به المكون وهم بالنسبه الى القائلين وهما السيد  
والعاقب كثرون كما سبق وجوابه من وجهين احدهما ان القائلين من المسلمين ليسوا  
كلهم بل بعضهم يرد عليهم قول ابن عباس انا من ذلك القليل ذكره محيل كنه والمراد بالقائلين  
السيد والعاقب ومن تابعهما بل قيل قول المصنف ان السيد والعاقب واصحابهما وتاينهما  
ان قوله الاقليل امتثنا من اعمر العام معا قبل قوله قل ربي اعلم بقومهم ولا شك في قوله المسلمين  
في جنب الناس والله اعلم بالصواب **قوله** فلا تخاف فيهم ولا تخاف الرأيه **المريه**  
التردد في الامر وهو اخص من الشك فلا يزال الذين غفروا في مريه مما يعبد هولا والامرا  
والما راه محابه مريه قال تعالى قول الحق الذي فيه يمترون وقال تعالى فلا تخافهم الامر  
ظاهر واصل ذلك مريه الناقه اذا صحت ضرع الحلب **قوله** الا ان يعرض مشيه الله دون  
فعله الانتصاف وليت شوي ما معنى قول الرمز شري الا ان يعرض المشيه دونيه واعتقاده

ان مشيه الله لا تقتض على فعل احد فلم يشاء عندهم فعلا فترك وتروكا ففعل حتى انهم يقولون  
ان قول القائل والله لا افعل الا ان يشاء الله ان افعله كذب اذا كان مباحا لان الله لا يشاء ونعم  
فصفا الاعتقاد هم **وقال ابن الحاجب** الوجه فيه ان يكون استثنائنا من غير القول لا الخي  
الا باذن زيد ولا يخرج الى غيبته على ان يكون الامر المحزوف حالا او مصدرا وحذفه الباء  
من بان يشاء الله اي لا يترك المشيه وقد علم ان ذكر المشيه المستصحه في الاخبار عن الفعل المتقبل  
هي المشيه المحذوره بحرف الشرط ومعناه كقولك لا فعلت ان شاء الله ولم يشته الله وما شبههما  
هذا هو المعنى من قول المصنف والماني ولا تقولنه الا باذن الله والايان يشاء الله **وقال ابن**  
**الحاجب** واما ما ذكره متصل بقوله اني فاعل ففاسد اذ يصير المعنى اني فاعل بكل حال الا في حال  
مشيه الله فيصير المعنى الذي عن ان يقول اني فاعل كذا مطلقا قيد بشي او لم يقيد وهو خلاف  
الاجماع لجواز قول القائل لا فعلت كذا ان شاء الله واما ما ذكره بعض المتأخرين ان الايست  
باستثنا لا متصل ولا منقطع وهو جهل وغباره ولا خفا في انه عنى قوله وهو ان يكون ان شاء  
الله كلمه تايد كانه قيل ولا تقولنه ابدا والجواب عنه اننا نقلنا عن الزجاج في قوله تعالى خالركن فيها  
ما شاء الله كونه هذا المعنى وبسببه العناية من الجمع عقوله تعالى لا يدور قول فم الموت الا الموت  
الاول وقد علم وحقق ان ذوق الموت الاول في الرضا الجنه حال فيكون كفايه عن التايد  
فالمعنى لا تقولن فيما سعلق بالوجه ان اخبركم به الا ان يشاء الله تعالى والله تعالى لم يشاء ان يقول  
من عندي فاذن لا تقولنه ابدا وعليه قوله لان عودهم في ملكهم مما لن يشاء الله وعلى هذا اذا  
جعل الاستثنا منقطع لا تقولن يا محبي فيما سعلق بالوجه اني اخبركم به لكن قل اخبركم  
باذن الله ومشيه كونه تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى والمخاطب على القولين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع قوله هذا المعنى تاريب من الله تعالى كنبه حين قال اليهود  
لقرين الى اخره والحاصل ان خصوصيه العام مجوز كثر من قوله **قوله** هو على ثنياده  
المغرب يقال ثني العود اي حنا وعطفه لانه ضم احد طرفيه الى اخره ثم قيل ثناه عن وجهه  
اذا عطفه ومرفه لانه مسبب عنه ومنه استثنيت الشئ ويمنع لنفسه ومنه القنا بوزن الرنا  
وفي الحديث من استثنى فله ثنياده اي ما استثناه **قوله** وعند عاقه الضم انه لا اثر  
له في الاحكام ما لم يكن موصولا قال القاضي لانه لو صح ذلك لم يقرر اقرار ولا طلاق ولا عفاف  
ولا يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية ان الاستثنا المتدارك به من القول السابق بل هو مقدر  
مدلول به عليه مثل ان يقول لا فعلت ان شاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان تقول لا فعلت  
ان شاء الله **قوله** انك تاخذ البيعه بالايان اترضى ان يخرجوا من عندك فيستثنوا الانتصاف  
كما هو الايه الامر بتدارك المشيه عند التزكاز في نسيات ذكر الله في الامور وصورة المباحه  
بان تقول ابايعك على السمع والطاعه ثم يترعها تقول والله لا اخرج من هذه البيعه ويستثنى  
الازمان عدا ويوم كذا او لا امر كذا او ان يفعل كذا **قوله** تشرب في البعث على الاهتمام  
يعني الامر بالاستغفار من باب التغليظ والتشديد كان ترك الاستثنا من الزنبه الذي تجب فيه



التوبة والاستغفار **قوله** واذا ذكر ربك اذا بركت بعض ما امر به والنسيان قد يستعمل في  
الترك مجازا لان الترك سبب النسيان **الرابع** النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع  
اما المصنف قلبه واما عقله او عن قصد حتى يخوف عن القلب ذكره وقوله تعالى سنقرئك فلا  
تنسى اخبار وضمان من الله تعالى ان يحمله حيث انما يبين ما يسمح من الحق وكل نسيان من  
الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان اصله عن تعدد ومافيه عذر كخواروي في الحديث رفع  
عن امتي الخطا والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياهم  
استهان بههم ومجازاه لما تركه قال تعالى سنوالله نعميم وقوله تعالى ولا تقولوا كالذين اسفوا  
الله فاناسهم انفسهم تنبيه ان الانسان لمعرفته بنفسه يحرف الله فنسيان الله هو من  
نسيان نفسه **وقال** عكرمة معنى نسيان التذكير ذنبا ومعناه اذكر الله اذا اردت  
وقصرت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك **قوله** وهذا اشاره الى بناء اصحاب الكهف  
اي لخط هذا في قوله تعالى لا قرب من هذا رشدا ومعناه لعل الله يوتيني من البليات ما هو اعظم  
في اللالاه واقرب رشدا من بناء اصحاب الكهف الانتصاف بوجه قوله امر حيث ان اصحاب  
الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجايبا افتخ القصة لتقليل شانهم ختمها يا من صلوات الله  
عليه ارشد منها الانتصاف هذا هوهم ان قصه ذكرت في الكتاب العزيز ليتعظ بها ينبغي  
ان يخفف شانها ويبال انزالها هو خسر منها وارشد وجوابه ان المشركين سألوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقالوا هم قتيه ذهبتم بهم الارض فقلل الله ما اكثره وحفر ما استغفون  
ولم تقص الله بها الا الاعلام المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من السماء وانه  
لا يخلو عن فائده وموعظ **قوله** يهديني لشئ اخر يدل هذا المشي اقرب يقال هراه لكراد والى  
كراد لا بد من تدبير شئ يصح الكلام معه والتعدي يهديني لشئ اخر يحوت الشئ يدل هذا المشي  
اقرب منه رشدا **قال** الزجاج عسى ان يعطيني من اللالاه ما يحوت اقرب في الرشد وادل  
من قصه اصحاب الكهف **وقال** في المطلع يهدي الى ما هو اقرب واقرب في ترك المصنف حوزان  
يكون بدلا من يدل وان يكون صغرا ان جعل اقرب من معرفه او حال الان جعل لكره **قوله** خير  
اي خيرا **قوله** بيات لما اجمل في قوله فضرنا على اذانهم فان قلت ما فائدة ايراد البيات  
في اخر القصة والمبين في اولها **قلت** والله اعلم جئ اولها باختلاف الاخبار في كيفية لبثهم  
في الكهف وثانيا باختلافهم في كيفية اشغالهم فبين الثاني بقوله سبعة وثامنهم كلبهم قل اني  
اعلم بعدتهم وبيت الاوراقوله وليشوا في كهفهم ثلثا من سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا  
وسجل كلئ الحلفت باثبات العلم لله تعالى وهذه الدقة ينبغي بلطف ما ذهب اليه المصنف  
في سبعة وثامنهم كلبهم واما توسط قوله ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غير الاله بين البيان  
والمبين فانه من جملة الناديب الزيادة به الله والتهذيب الذي هذبه بما هو خلق له  
وهو هذا القرآن المجيد جامتطرد اعطى على قوله فلا تمار ولا تستفت متضمنا معنى ما لا جله  
ابطاعا لاجراب عن هذه القصة **قال** الزجاج قل الله اعلم بما لبثوا اخبار عن الله بغير البشهر

واعلم اننا علم بذلك وكان هذا ابلغ من ان يقال الصحيح ان قد لبثوا هذا العدد كله **قوله** وقري  
للمهايم سنين بالاضافه حمز والكسايي غير تنوين والباقون بتنوين **قوله** وسنن عطف بيان  
لثلاثمائة **قال** الزجاج سنين جايها ان يكون نصبا وان يكون حرا فالنصب على معنى وليشوا في  
كهفهم سنين للمهايم عطف سنين على ثلثمائة عطف البياض والتنوين والجرح ان يكون لغا للمهايم  
وهو بالغ في المعنى الثالث كما قال **هـ** فيها اثنتان واربعون طوبه **هـ** سودا الخافه الغراب الاشهر  
جعل سودا لغا لثوبه وهو في المعنى لغت لجملة العدد هكذا في نفسه وتعل المصنف عنه في الفصل  
انه قال لو انصب سنين على التمييز لوجب ان يقولوا قد لبثوا تسعا مائة سنة **قال** ابن الحاجب  
وجهه ان قد فهم من لغتهم ان ميم الما مية وهي للما مية واحده مائة فاذا قلت مائة رجل فمميزها  
وهي للما مية واحده مائة فاذا قلت مائة رجل فميزها رجل وهو واحد من الما مية فليقل هذا القلب  
منه سنين ليكون السنين واحده من الما مية وهي للما مية واقل السنين ثلث فيجب ان يكون  
لشجايه وهذا الذي ذكره بردي على قوله حمز والكسايي اذ ليس لقرائتها وجه سوى التفسير وهذا  
غير لازم لان الذي ذكره مخصوص بان يكون الميم مفردا وما اذا كان جمعا فيكون القصد  
فيه كالتصديق في وقوع التميز جمعا في قوله اثنتا عشرة اثارا على الاصل في التميز الجمع والتأخر الى  
المفرد لغرض من ذلك الاستعمال لجمع استعمال على الاصل لا على الوجه الذي لزمه فان ذلك على المفرد  
**قلت** الذي ذهب اليه المصنف عكس ذلك لانه جعل المفرد اصلا والجمع معزعا عليه لئلا  
على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز **وقال** ابن الحاجب ثلثمائة سنين فمن قرأ بالتنوين  
محصول على البدل والالز من الشذوذ من وجهين احدهما جمع ميم مائة والاخر نصبه فاذا جعل  
بدلا خرج عن الشذوذ واستقام الاعراب كانه قال وليشوا سنين **قوله** لان ما قبله يدل  
علمه **قال** الزجاج اما قوله وازدادوا تسعا فلا يكون تسع ليال وتسع ساعات لان  
العدد يعرف بتفسير فاذا تقدم تفسيره استغنى عما تقدم عن اعاده ذكره **وقال** الامام  
فان قالوا لم يزل ثلثمائة وتسع سنين وما القايد في العدد **قلت** قال بعضهم كانت ثلثمائة  
سنة من السنة الشمسية وللمهايم وتسع سنين من القمريه وهذا مشغل **قلت** لا يجمع الحساب  
بالحساب ويمكن ان يقال لعلهم لما استعملوا بالثامه سنة قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما  
اوجب ساهم في النوم بعد ذلك تسع سنين **وقال** القاضي وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب  
فانهم اختلفوا في مدة لبثهم كما اختلفوا في عدد سنين فقال بعضهم ثلثمائة سنة وبعضهم للمهايم وتسع  
سنين **قلت** ويمكن ان يقال انه من كلام الله تعالى فان اهل الكتاب كما اختلفوا  
في عدد سنين اختلفوا في مدة لبثهم فكما جئ في ذلك المقام بما يرفع الاختلاف جئ به هنا كذلك  
فان قوله وازدادوا تسعا بيات لنصوصه البتة وتفسيره ورفع الاحتمال وتطير الاستثنا  
في قوله تعالى ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وبجي بيانه فقوله قل الله اعلم بهما مثل  
قل اني اعلم بعدتهم هناك وهذا التاويل يرجح قول من قال ان هذا من كلام الله تعالى والله  
اعلم **قوله** وجابا دل على التعجب من اذراكهم سموات والمبصرات **قال** القاضي والهابجود الى الله



ومحله الرفع على الفاعلية والبأمر به عند سبويه وكان أصله البصري صار ذا بصير ثم نقل إلى  
صيغة الأمر بمعنى الانشأ فبرز الضمير لعدم لياق الصنف وهو اللفظ القريب لا يمكن  
استناده في امر المخاطب أو لزيادة الباطن في قوله وكفى به والنصب على المفعول به عند  
الاختصاص والفاعل ضمير المأمور وهو على كل أحد والبأمر به ان كانت المحنة للتقوية وقال  
صاحب الكشف وكان القياس به في الثاني لان الجار والمجرور في موضع الفاعل لكن استغنى  
بذكره في الاول لانه لا محذور العطف على عاملين كما قال الشاعر **كل امرئ محسب من امرأ**  
**ونار ترقد في الليل نارا** اي وكل نار استغنى بذكره اولا عن ذكره ثانيا **الرابع** البصر  
به واسم يتنزل فيه تعالى ذلك من وقوع على عجائب حكمته ولا يقال فيه ما البصر واسمعه لان  
الله لا يوصف الا بصفاته ورد السمع **وقدر** ايوا البقا ارفع امرها المخاطب البصار بامر الكيف  
فهو امر حقيقته والفاعل مضمرة **قوله** وانما يتقدر على ذلك هو وحده وانزلنا اية مكان اية  
اراد ان في هذه الآية الدلالة الظاهرة على ان الكتاب لا ينسخ بالسنه لانه تعالى امر بنبيه صلوات  
الله عليه بان يلو ما اوحى اليه من كتاب الله حين قالوه ايت بقراك غير هذا او بدله واعلم ان  
لا تبدل الكلمات الله لانه لا يبدلها وهو لا يغير حيث نفي جبر التبدل وخص هذا العام بقوله  
لذلك المعنى وهو لن تجد من دونه ملحقا بل هو الموردة **قال** المصنف يقول لصاحبك  
لا اقم غدا فان انكر عليك قلت لن اقيم غدا كما تفعل في انما مقيم واني مقيم من صلوات الله  
عليه منزله من هم انه لما بعد الله من امره ونهيه فقبل له ولن تجد من دونه ملحقا فقيجا  
والها بالآية الاشارة بقوله وان تجد من دونه ملحقا بقدر الله ان همت بذكر **قال** الزجاج  
ولن تجد معدلا عن امره ونهيه ولا ملحا الا اية **قوله** فصر في عار في البيت اي جئت نفسا  
عارفه باحوال الحرب الجوهرى العارف بالصورة ترسو ترسخ تنقطع تنقطع عن مكانه وقيل  
تنظر ساعه وتخي ساعه كما هو عاد الجاهات يصن صبره وتجلد عند الشدايد وان نفسه صابرة  
ثابته على المعارة في حال يكون نفس الجاهات فيها مضطربة **قوله** وقرى بالغدوه ابن عامر وابا هون  
بالغدوة **قال** ابو البقاء الغدوة اصلها غدوة فقلبت اليها الحركات والفتح ما قبلها وهي  
نكر وتقر وبالغدوة بالضم وسكون الدال وواربعدها وقد عرفت فوها باللام واكثر ما يتعمل  
معرفه على غير اللام **قوله** والزبد بزيادة المعركة **ارثمه** وقد كان منهم حاجب وابن امه  
ابو جندل حاجب هو ابن لقيط بن زرارم اراد بقوله زيدا المعارك شئ اعته ذكر شاهرا على  
صحة الاضافه وادخال اللام على تاويل التنكير وفيه تصديق لانه اي العلم انما وضع لشيء بعينه  
عن متناول ما شبهه فاذا انكر فقد استعمل على خلاف ما وضع له ووجهه انه لما وضع للمسمى  
ثم وضع الاخر صارت نسبتته الى الجمع نسبة واحدة فاشبه ان يكون مثل قوله رجل **قوله**  
عدا طوع اي جاوز حده النهائي في حركته سيجع فان ذا الدهر اطوار دهاير الاطوار  
الحالات المختلفة والنزالات والكروا واحدا طور اي مرة هلك ومرة ملك ومرة برز  
ومرة بخر ومنه حديث السد تغرى طوع اي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويجل فيه شربه

**قوله** اذا انقمته الجوهرى انقمته عيني اي ازدرته **قوله** وقرى والتعد عيني ولا  
تقر فيما **قال** ابن جني هو قرأه الحسن وهذا منقول من عدت عينا اي جاوزنا من قوام  
جاء القوم عدا زيدا اي جاور بعضهم زيدا ثم نقل الى عدت عيني عن كذا اي صرفتهما **قوله**  
فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له **نفاضة** واسم التثود على غير انه احد لمنيت الشئ على الشئ  
ونعته عليه والتثود خشب الرجل وجمعه اقباد وتثود والغير به الناقة شبهت بالغير  
سرعتها ونشاطها ونافه اجد قويه موثقه الخلف يقول فعدت عينا ترى فانه قد رقت  
عند بحيث لا ارتجاع له اي انصرف عما ترى من تغيرات الدار وما انت فيه اذ البقت ان لا  
يرجعه شغل بالرحله **قوله** وحسن شارتهم الشارة اللباس والهيئة **قوله** وانقمته  
الجوهرى كلمته حتى انقمته اي سكتته وانقمته وجذبه متحما لا يقول الشعر **قوله** وجلنا  
قلبه غافلا عن الذكر بالجدال لان اوجدها غافلا الانتصاف شعر الزمخشري هاربا من الحف  
وتجرا على نفي ما نسبته الله اتباعا لهواه **قوله** او من اغفل ابله اذ لم يجعل لها وسما الانتصاف  
هذا ليكت مع خلق الغفلة فلا ضرر من المصروف اللفظ عن طاهر **قوله** وقد اطل الله نهم  
المجبر يقول وانبع هو له حيث اسد الاتباع اليهم وعطف بالواو ولم يرتبه عليه بالنافذ  
على الاستغلال وانهم بانفسهم يبغون اهواءهم وليس اغفلنا سببا في الانتصاف قد مر  
وجه لسنبه فعل العذر الى نفسه لكونه مقرونا بتدبرته والى الله لكونه مرجعا له فادله لسنه  
تتبعهم حيث سلك لا يحصر له عنها **قوله** يمكن ان يقال ان العطف من اسلوب قوله  
تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على راي صاحب المفتاح اخبر الله تعالى انه  
خلق قلوبهم مخفوها بعلها وجعل فيها الغفلة واخبر انهم اتبعوا اهواءهم ولم يرتب الثاني على الاول  
تفويضا لا امتنا فانه الى من السامع او من الاضمار كما ذهب اليه المصنف في تلك الآية اي  
جعلنا قلبه غافلا عن الذكر فضل وانبع هو له كما قال ولقد اتينا داود وسليمان علما فحصل  
به وعلما الناس وعرفا حق النعمه وقال الحمد لله **قوله** وقرى اغفلنا قلبه قال ابن  
جني قرأه عمر بن قايذ فقال اغفلت الرجل وجدته غافلا **قوله** الحق خبر ميتا محذوف  
اي هو الحق فذا قد رقت في العمران والمجبر هو العامل في الطرف فان قلت ما دعاه الى هذا  
ولم لم يجعل من ربحكم الخير عفو قال جالحق فانه ليس بمقتضى التقدير قلت دعاه محي  
قوله قل الحق من ربحكم كالفعل لانه لما ذكر من مفتاح السور او جميع ما جاء به صلوات الله عليه  
ثم ترتب ما بعده بالنافه عليه فالضمير لمقتضى قوله اسم الاشارة ومن ثم قدر الواحد اي هذا  
الحق من ربحكم فيكون المعنى ما جئتكم به من حريث الكتاب القوم المعري عن كل الاعوجاج  
الظاهر الاجار والكاشف عن المغيبات المحتوى على معارف الاخلاق المزيج للعلل والاعذار المزيج  
للربيب والاشبهات حق واجب ثابت من الرب المالك الرحيم ثم ترتب عليه وعند من كان  
غفله وعاند مربه ودفع الحق الصراخ ووعد من ادعت للحق وامن وعمل بمقتضاها بقوله فمن شاء  
فليؤمن ومن شاق ليحمر وعمل ذلك بقوله انا اعتمد بالظالمين نارا الى اخر الايات ويؤيد هذا







شكر رزقكم التكريب اي وضعت التكريب موضع الشكر **قوله** في يده جنة الجوهري  
بار الشئ بيد بيد او يود اهلك **قوله** ولين رددت الي ربي افهام منه اي الكرام موطيه  
للقسم **قوله** لا اوتيت ما لا ادركه بل يريد ان هذا القول شبه قول العاص بن وائل جنى تقاضاه  
جباب ما لا اله عليه فقال له لا حتى تكفر لمحمد قال لا والله لا اكفر لمحمد جباب ولا ميتا ولا حتى سمعت  
فاذا مت بعثت جنتي فتكون لي ثم مال روكدا فاعطيتك **قوله** وقر خير منها بافع  
واين عامر **قوله** جعله كافرا بالله اي جعل صاحبه كافرا بالله بقوله اكفرت لاجل شركه في البعث  
حيث قال وما اظن الساعة قائمه لان منشاء الشك في كمال قدرته الله وفي حوجه علمنا ان  
كما يلزم من تكذيب المرسل الكفر بالمرسل وفيه تعليل انكار الكثر وقال القاضي وكذا  
رتب الانكار على خلقه اياه من التراب قال من قدر على ما خلقه منه قدر ان يعيد منه  
**قوله** انما قرن المصنف قوله جاحدا لانعه بقوله كافرا بالله ليوذن بان قوله اكفرت  
بالذي خلقك رد لقوله وما اظن الساعة قائمه ولر جوله ظالم لنفسه واضعا موضع الشكر الانكار  
والاعجاب كما سبق فجعل اكفرت مستغلا في الكفر بالله وكفران النعمه لغيرها متوافقين كقوله  
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او في المقدر المشترك والتعظيم فكما ان كافرا النعمه جادل  
في ستر ما يوجب الاشارة والظهور من النعم كذا العاقل في سائر الحق بالباطل وقوله  
لشكه في البعث كمن ان يكون تعليل الجمله كافرا بالله وان يكون له وقوله جاحدا لانعه  
لان في الاعاده نفع للمؤمنين واي نفع لم يست فوفها نفع **قوله** لكنا هو الله في اصله لكن  
انا قال صاحب التيسير قر ابن عامر لكنا بانيات اللقي في الوصل والباقون جزوا واشيا  
في الوقف اجماع **قوله** ابن جنى قر الى بن كعب والحسن لكن انا هو اصل قراره الى عمرو  
وعنه لكن هو الله في محققته ههنا انا بان حذفه والقيت حركته على ما قبلها فصارت  
لكننا ثم التقي التوابع من تحت الاولى وادغم في الثانية فصارت لكن في  
الادراج واذا وقعت الحقت الالف لبيان الحكم فقلت لكنا فانا على هذا من فروع بالابتداء خبر  
الجمله وهي مركبة من مبتدأ وخبر فالمبتدأ الله والجزء الثاني والجمله هو هو وما بعده من الجمله  
خبر عن انا والعايد عليه من الجمله بعد اليافي ربي خبر لك انا فايما علامي فان قلت فما  
العايد على ههنا من الجمله بعد التي هي خبر عنه **قوله** لا عايد على المبتدأ ابد اذا كان ضمير  
الشان والقصة لان المبتدأ هنا احتاج الى العايد من الخبر اذا كانت جملته لانها ليست هي المبتدأ  
زيد فايما بوجه لان زيد ليس بقولك فايما بوجه في المعنى فاذا جئت الى عود ضمير من اعليه ليليس  
ذلك الضمير جملته واما ما نحن بصدده فهو الجمله نفسها **قوله** وترمينني بالطرف البيت تقليبي  
اي تبغضني قبل لكن وجهه ان يكون اصله لكنه اياك على ان الضمير للشان ثم حذف ولو قيل  
ان الاصل لكنني اياك ثم حذف اسم لكن وهو ضمير المتكلم مع نون الوقاية لكان وجهها وترمينني  
بالطرف الاساس ومن المجاز رماه بعينه ورماه بالنا حشه قوله اي لكن انا لا اقلبك بريد  
ان اياك ليس منصرا لكن وهو ضمير مفعول قد مر على عامله اما للاختصاص او للقافية **قوله** ربي

لكن هو الله ربي قال ابن جنى هي قراره عيسى الشقفي وهو ضمير الشان والجمله بعد خبر عنه  
**قوله** انت كافرا بالله لكن مؤمن موحده هذا المخلص الكلامين المتغايرين لتصحيح احوال  
لكن سبها واما اعتبار مزدات التكريب فنقتصر الى الذي هو قوله لذي خلقك من تراب  
ثم من نطفة ثم سرا كسلا مقابل لقوله هو الله ربي وقوله اكفرت مقابل لقوله لا اشرك بربك  
احدا دل على التوحيد الصرف والاختصاص **قوله** او شرطه منصوبه الوضع قال ابن  
البعاء هي شرطية في موضع نصب شان والجزء بجزوف اي ما شاء الله كافي **قوله** ونظيرها  
اي نظير ما الشرطية في خبر الجزاء لظن ان في تلك الاية فتظيرها مبتدأ والخبر **قوله** والحسان  
مصدر كالفقران والحسان بمعنى الحساب قال صاحب التيسير هو مصدر بمعنى اسم المفعول  
اي شأ مما يعد اي يدخل في الحساب ويعتد به من انواع العذاب المرتبة على المنووع ان يقع  
بسبب الكفر الراغب حسبا او عزابا وانما هو في الحقيقة ما يحاسب علمه فيجاري حبه  
**قوله** تنزل على ملائمتها الرابع الزلف والزلزل متقاربان قال العالقي فتصبح صعيدا  
زلزلا اي دحضا لا ثبات فيه كقوله فترى صلهما يقال زلعه وازلعه فزلف قال تعالى وان يجاد  
الذين كفروا ليزلنهم وذلك كقول الشاعر نظرا يزل مواضع الاقدام قال بوش لم شفع  
الزلف والازلاق الا في القرآن وروى ابن ابي بن كعب وازلنا ثم الاخرين اي اهلكنا  
**قوله** ظهر البطن الاساس قلب الامر ظهر البطن قال عمرو بن ربيعة وضربنا الحريث  
لظهر البطن واتينا من امرنا ما انتهينا مضرب ظهر البطن على انه مفعول مطلق اي قلب  
كفيه تقليبا **قوله** ولم تكن باليا والنا حظه والكسائي باليا التختات والباقون بالتا **قوله**  
وحمل ينصرونه على المعنى لان الفبه ناس وجماعه ولو كان تنصير بالتا لفرقا بينه لكات  
حاصل على اللغظ والاستعظام بقوله منه تقابل بالتا الفوقانية لاجل الحمل على اللغظ **قوله**  
معناه بقدرت على مضرتة قال صاحب التيسير وضع ينصرون موضع تقدير وضع اللزوم  
موضع اللزوم وهو من باب المجاز ونرى التجميع الى المجاز لا يجوز الا بقرينه وهو ههنا من دون  
الله لان حاصل من دون الله الا الله في ذاته قيل لا يضر احد الا الله وهو قوله لم ينصرت  
احدا من دونك ونذتهم منه ان زيدا يضر كمالا لم ينصروه الله علم ان المراد من النصير الفزع  
عليه **قوله** نظير قوله تعالى انا كنا قاعليه اي قادريين وقوله اذا قرأت القرآن فاستمعوا  
اي اذا اردت القرأه فاستمعوا لان الفعل يوجد بقرينة الفاعل تارة واخرى بارادته فهو  
من اطلاق المسبب على السبب **قوله** وهو اسما به ان يكون معناه انه تعالى اوجب  
على نفسه خذلانه بناء على مذهبه الكهمر الا ان يقال الاحاب بمعنى الوعد وقوله دليل ان قوله باليتني  
لم اشرك بربي احدا لم يصدر عنه توبه ونرا ما نغم كخزان يقال ان تلك التوبه كانت عند  
مشاهدة الناس **قوله** وقد قرى بهما بالكسر حمزه والكسائي والباقون بالفتح **قوله**  
يعني باليتني علمه الجي البرا فقالها المخلص لما حصل من تفسيره لقوله ولم تكن له منه ينصرونه من  
دون الله وما كان منتصرا وجعل قوله ههناك الولا به الله الحق تقريره له بعد سبق ذكر قوله تعالى



ما ينبغي له ان يشرك بربى احد لا يعنى لما راي ان لا ناصر هناك الا الله وقد خذله قال اجزا مما  
دهاه وهو مودك بان قوله ولم تكن له فتنة ينصرونه من دون الله الى قوله هذا الولاية  
اما طل من فاعل يقول او عطف على يقول وايدان بحصول مضمون الجملتين وبعبث السامع  
على التفكير واستنباط الرتب بينهما وكذا ان تعلق قوله بعنى بالوجه الاخير والظاهر انه  
متعلق بالوجه الثالث المبني على معنى الولاية من النص والتوك والسلكان والملك على سبيل  
اللف والنشر فلما فرغ ذلك اتى بما يجمعها من المعنى يعنى انما قال ذلك الخاسر لئلا ياتى بالبر  
لما شرب بربى احد لما راي ان لا ناصر ولا متولى ولا مانع له هناك **الاعراب** الاولى كون  
الشيء جنبه الاخر ويعتبر ذلك تارة بالمكان فيقال له الولاية وتارة بالنص فيقال له الولاية  
والموالاته لكن الولاية على ضربين ضرب باعتبار نسبه الالهى الى الاسفل وضرب باعتبار نسبه  
الاسفل الى الالهى ولهذا يقال الخادم والمخدوم مولى وولي لان كل واحد منهما مولى الى الآخر  
الخادم بالطاعة والنسبه والمخدوم بالاشفاق والكفاية وقال اهل اللغة المولى الملك والملوك  
والمعتق والمعتق والتناصر والمنصور وابن العمر والحليف والجار والقيم فاعتبروا في كل  
ذلك المتضايقات لكون كل واحد منهما مولى الى الآخر بوجه **قوله** وكذا ان يكون المعنى هذا  
معنى اخر متفرع على معنى الولاية اذا كانت بمعنى النص من قوله انتصر منه اذا انتقم منه  
ويؤيد هذا الوجه قوله هو خير ثوابا وخير عقبا وذلك ان صاحبه لما افتخر وتغرر بملكه بالمال  
والنبي وكفر بالله والبعث واجابه بما اجاب ثم خسر بقوله فعنى زى ان يوتى خيرا من  
جنتك ويرسل عليها حسانا من السما صدق قوله الله بان احاط بثمره وتركه مخذولا مقهورا  
وشغى صدره والشغى من اعداء الذين خسر من الخيرات وموهبه من المواهب فيكون موقع هالك  
الولاية الله مما سبق موقع قوله والحمد لله رب العالمين من قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
فهما كالتذييلان معاهما يلتقيان في الشغى عن اعداء الذين ولذا قال هناك هو ايدان  
بحسب الحمد عند هلاك الظلم وانه من اجل النعم واجزل النعم وقال هناك الولاية الله  
ينصر فيها اولياءه المؤمنين على الكفرة وينتقم لهم وشغى صدرهم **قوله** وقرى الحق  
بالرفع والجرا بوعمر والكسايى بالرفع والباقون بالجر **قوله** وكان عمرو بن عبد من ارفع  
الناس والفهم الانتصاف قد تقدم الانكار عليه في ذكر ما يوههم ان القراءه موكوله الى راي  
الغنى واليحيى لا احد لا يقر الا بما سمعه ورواه متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم مجزا عن انزاله من  
السما فلاحه لنصاحه الفصح **ولكن** الزمخشري لا يفوت الشاعلى من اس البدر ومعد الفتنه  
عمرو بن عبد فانه من عبار المخرله ذكر الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه ان سلمان بن ابي مطيع  
كان يقول بلغ ايوب اثنتى عشر عمرا من عبيد فاقبل على يومها فقال ارايت رجلا لا امانه  
على دينه كشف تامة على الحرث قال **الشيخ** يحيى الدين في شرحه اما عمرو بن عبد فهو القمري  
المعزى الذي كان صاحب الحسن البصري قال مسلم ايضا كان عمرو بن عبد يحضر في الحرث  
قال قيل لايوب ان عمرو بن عبد روى عن الحسن قال لا اجل السكران من البئيد فقال كذب انا

انا سمعت الحسن يقول بجلد السكران من البئيد **قوله** وقرى عقبا نصم القاف عام وحبره  
بالاسكان والباقون بالنصم **الاعراب** العقب مؤخر الرجل وقيل عقبه وحده اعقاب  
واستغير العقب للولد ولولد الولد ورجع على عقبه اي انشئ من اجاء وانقلب على عقبه خرج  
على حافزته وكوارثها على انارهما وعقبه اذا تلاه كزبد بره وقفاه والعقب والعقبى خضكان  
بالثواب كوصف خير ثوابا وخير عقبا وقال تعالى اوليك لهم عقبي الوار فتعمر عقبي الوار والعاقبه  
اطلاقها يختص بالثواب كور العاقبه للمقيت والاصنافه قد يستعمل في العقوبه كقوله تعالى  
فكان عاقبتهم انهما في النار فيصح ان يكون ذلك استعاره من صفة كقوله تعالى فيمنهم  
يعذب الهم والعقوبه والعقاب والمعاقبه يختص بالعقاب **قوله** جمع في النبات الاساس  
يخرج منه البر والنفه وما يخرج غيره **قوله** ورق رقيق الاساس ورق النبات يرف وله ورقين  
ورقيق وهوان يمتز نضاره وتلاوا **قوله** ووجه صحنه ان كل فخلط بين موصوف كل واحد  
منهما بصفة صاحبه قال صاحب الفرائد حقا للفظ عما ذكره الله تعالى لان النبات هو  
المخلط لان الفعل من جهة اذ هو الجاذب للماء ولولا فعل من جهة الماء يعرف بالتامل فيقال ان  
المصنف في صدد تاويل قول القائل يجمع في النبات الماء على ما ذكره قوله على هذا المفسر والماء ايضا  
فعل لسريانه في النباتي للطافته فعل ولا يعلم ان نفس الجذب الاضلاط لان الاضلاط من  
الجانبين فان قلت **الما** انزل من السماء انما يخلط الارض واصل النبات لا النبات  
لانه ينبت به جزءا منه **قوله** الماء مع التام في الطور الاول يخلط الارض  
واصل النبات ثم يخلط النبات فيصبح فخلط رقيقا كما اشار اليه المصنف ثم يخرج منه الحب  
كما قال تعالى امتنا وهو الذي انزل من السماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه حضا  
نخرج منه حبا متراججا الا به والذي له سوق الكلام هو الطور الثاني لان القصد تشبيه حبوب  
الربنا في حضا وبهجتها في بذر الامر باخضرار النبات وغضاريتها واخذ الارض وخروجها وزيتها  
ثم استيصالها في العاقبه فلا يدخل في الكلام الطور الاول والا الثالث والتشبيه مختصر مما في  
سورة يوسف انما مثل الجميع الربنا الى اخر الآية **الاعراب** الخلط هو الجمع بين اجزاء الشئ  
فصاعل سوا كانا ميعين او جامدين او مختلفين وهوام من المزج وقال اخطلط الشئ قال  
تعالى فاخلط به نبات الارض ويقال للصدوق والمجاور والشرب يخلط والخليط بواللول  
والجمع وقال اخطلط فلان في علامه اذا كان ذا خلط فيه واخلط الفرس في حربه كزرك وهو  
حمايه عن تقصير فيه **قوله** وقرى تذرؤه الرياح كحزنه والكساي **قوله** وارق الاساس  
ورق النبات ورفاهه وارق له بجمه من الرى **قوله** ثم يجمع الجوهرى هاج النبات هياجا  
**قوله** ويعنى عنه كل ما يطعم اليه قبل هو حال والظاهر العطف على يبقى لحي الوار وفي المضارع المتبعت  
ان يبقى ثمرتها ويعنى عنه كل ما يطعم اليه كانه عرف الباقيات بالصنف الى شفه اي هو اعمال  
يبقى ثوابها للانسان بعد فنا كل ما رحا منه الخطوط لان البقية تقتضى ما فصل عنه كقوله بقره  
الله خير لكم قال ما يبقى لكم من الخلال بعد التشرع عما هو حرام عليكم خير لكم وقريب منه ما



مارويينا عن مسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ابن آدم مالي وهل لي يا ابن آدم من مالي الا ما اكلت فاقبضت او لبست فابليت  
او تصدقت فامضيت اي يا بقيت **قوله** وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر روي احمد بن حنبل عن العثمان بن شخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي الباقيات الصالحات وكفوم روي مالك بن انس  
عن علي بن ابي طالب **قوله** والعلم عند الله لعله صلوات الله عليه خص هذه الكلمات  
بالباقيات الصالحات لكونها جامعات للاهميات فالسبح قد يسبح لذاته عمالا يابسون بحاله  
وتنزيهه لصفاته من التقايع والحمد مشتمل على معنى الفضل والافضل المودعين بالصفات  
الذاتية والاضافية بعد السلبية والتهليل توحيد للذات ونفي للضد والند وتنبه على  
التبري عن الخلق والعزة الالهية والتعظيم اعتراف بالقصور في الافعال والاقوال قال الا حصي  
ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك وفي هذا التدرج لمح من معنى العروج السالك العارف  
ولهذه الاسرار ورد عن الصادق المصدوق ليلة اسرى في ابراهيم فقال يا محمد اقرأ امك  
منى السلام واخبرهم ان الحنة طيبة كثيرة عذبة الماء وانها قبحات وان غرسها سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخرجه الترمذي عن ابن معود انه سجد لله تعالى قائل  
للباقيات الصالحات الغايات الزايدات اعني واضرب لهم مثل الجيوم الرنا كما انزلت  
من السماء الآية وخص منها ما يحصل منه تنبيه بين المجالس والتفاحر في الحافل من المال والبنين  
الا ترى الى احد الرحلين في القصة السابقة وقوله انا اكثر منك مالا واعز فقرا وفيه طرح  
الى بيان النظم فان قوله مثل الجيوم الرنا الآية تنظر الى قوله واضرب لهم مثل الرحلين الى  
قوله فاصح اجتماعهما على الابتداء للحنة وكذا ما قيل به هذه الآية من الباقيات الصالحات  
خص مقارب لما قيل به تلك الآية لقوله لئن انا هو الله ربك ولا اشرك بربك احد او قوله  
يعني ربك ان يوتيني خيرا من جنسك **قوله** وقرئ تسيير من سيرت قرأ القويون وواف  
تسيير بيا والجمال النصب والباقيات بالقاء ورفع الجبال وتسيير بفتح الناء شاده **قوله**  
وحشرناهم وجفناهم الى المرقق الرابع **ب** الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم  
منه الى الحرب وكذا روي النسائي لا تحشر الى الغزو ولا افعال الحشر الا في الجماعة قال تعالى  
واذا الرحوش حشرت رسي يوم النعمة يوم الحشر كما سمي يوم المعث ويوم الحشر **قوله**  
وقرئ فلم تغادر النوك الجماعة كلهم وبالكياسا **ب** الغدر الاخلال بالشئ وتركه  
والغدر يقال لترك العهد ومنه ومن فقه ايضا انه فلان غادر وجهه غدره وغدر  
كثر الغدر وتقدر واستقدر الغدر صار منه الما والغدر الشغل الذي نزل حتى حال وجعها  
غواير وجمع غدر الماغدر وغدران وغدرت الشاغلوت فمغدر **قوله** صفا مصطفى  
اي صفا حال من الوار في غرضه وانما قال ظاهره لان المقصود من عرض الجند على السلطان اظهارهم  
عنده فعمل صفا ترشحوا للاستعداد عرضوا على ربك كقوله ويرزوا الله الواحد القهار **قوله**

وهذا المضمهر هو عامل النصب في يوم تسيير **قوله** يا ايها النصارى وقيل ويوم تسيير معطوف على  
قوله عند ربك كقوله ويرزوا الله الواحد القهار **قوله** وهذا المضمهر هو عامل النصب في يوم تسيير  
**قوله** يا ايها النصارى وقيل ويوم تسيير معطوف على قوله عند ربك اي الصالحات خير عند الله وخير يوم  
تسيير **الرابع** السير المعنى في الارض ودخل سائر وسائر والسيار والجماعة يقال سرت  
وسرت فلان وسرته ايضا وسيرته على الكثير ومن الاداء قوله تعالى انهم يسرون في الارض  
ومن لاني قوله وساروا هله ولم يجر في العورات القسم الثالث ومن الرابع قوله وسيرت الجبال  
فكانت سرايا والسير ضربان احدهما بالامر واختياره وارده من السير نحو هو الذي يسير  
في البر والبحر والثاني بالهجر والسخر كقوله تعالى واذا الجبال سرت والسير الحالة التي تكون  
عليها الانسان وغيره غير ما كان او مكسبا يقال له سيره وسيره **قوله** فبجه **قوله**  
والعن لقد بعثنا كرم كما انشأنا كرم كرم تسيير لقوله لقد بعثنا كرم كرم كرم  
للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير **قوله** صاحب الغراب والواو المحال في وحشرناهم فلم كان  
للعطف ينبغي ان يقال وحشرهم قلت ان المصنف سأل عن فايده الاختلاف الواقع  
بين هذه الافعال الثلاثة والجواب ما ذكره يعني خولف بين التسيير والروية حيث جئ بها  
مضارعين وجئ بالحشر ماضيا ليشعر صيغة المضارع ان المراد استحضار تلك الصورة العجيبة  
الشان في مشاهد السامع ليتعجب لها واليه الاشارة لقوله ليعاينوا تلك الاصول ولوقيل حشرهم  
لفات المقصود ونظر الى باب العائ الى زيادة العرو عن مقتضى الظاهر **قوله** التفاضل  
ومجيئه ماضيا بعد تسيير وتري للتخفيف الحشر والدلالة على ان حشرهم قبل التسيير **قوله**  
ينادون هلكنهم الى هلكوا خاصة من بين الهلكات وذلك ان حرف النون الاختصاص  
المنادى بالاقبال وههنا خصوص الهلاك بالند واصناف الى انفسهم قابليت يا ليتنا علم  
الاستعارة فان الوبل الهلاك قال في قوله يا حشره على العباد نداء الحشر عليهم وانما قيل لها  
تعالين يا حشره ففهم من احوالكم التي حشرتم اني كحري فيها **قوله** هذه صغرة الاساس  
وفيه هذات وهو ان حشرهم سرا **قوله** وهي عبارة عن الاحاطة اي التكرير للاستعارة  
كما في قوله ولهم رزق فيها بكر وعشيا **قوله** وهي المناقشة الهامة وفي حديث  
عائشة من نوقش الحساب فقد هلك اي من استقصى في محاسبته وحقوقه واصل المناقشة  
من نقش الشوكه اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانقشها اوبه سمي المناقش **قوله**  
كما ينعم من ظلم الله اي سببه الى الظلم من قوله اخطاها اي سببها الى الخطا او قلت له اخاطي  
وليس المعنى صير ظالمنا بخير حقته والاحاديد مشاكروية في اطفال المشركين مشهور من هذا  
مارواه مسلم وابوداود والنسائي في اخر حديث عائشة رضي الله عنها ان الله خلق للحنة  
اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابايهم وخلق للنار اهلا وهم في اصلااب ابايهم وفي رواية  
ابي داود قال قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من ابايهم فعلت يا رسول الله بلا  
عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله ذراري المشركين فقال من ابايهم فقلت



بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ومن فيه اتصاله ومنها ما روي البخاري ومسلم  
والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عن يمت  
منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين فظهر من هذه النصوص من ظلم الله سبب  
نسبه رسول الله الى الظلم قال **المعاني** معنى ولا يظلم ربك احدا يكتب عليه ما لم يفعل  
**وقال** ايضا كثر قوله واذا قلنا للمليكة اسجدوا في مواضع اخرى فمقدمه للامر  
المقصود بيانها في تلك الحال وهذه لما شفع على المتخربين واستخرج منهم قس ذلك  
انه من سنن ابليس ولما بين حال الخزي والحرمان والعرض عنها وكان سبب الاعتراض  
بها حب الشهوات وتسرل الشيطان زهدهم او لا في زجارف الدنيا بارها عرضة للزوال  
والاعمال الصالحة خير وابقى ثم نفيهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة الكونية  
وهكذا مذهب كل تكبير في القرآن **قوله** ثم وركه على ابن عباس بالاساس عن  
الحسن من انكر العداوة فقد فجر ومن وركه على الله فهو كفر **قال** في الانصاف  
الحق معه الا في قوله وهذا الكلام المعترض لعدم من الله فانه يطلق على من يفعل فعلا  
جنا حقا فلا يليق الملاقاة على الله تعالى **قال** مجيئ اسمه كان بين جني من المليك  
يقال لهم الجن فطلقوا من نار السموم **قال** الامام وكونه من المليك لا ينافي كونه  
من الجن لقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وجعلوا الله شركا الجن والانس  
جنا للاستتار والملايكة ايضا يستترون يعني انه تعالى كلما اراد ان ينقص من مرتبة  
الملايكة سهاهم جانا كثر **قوله** فواستعانت قصصها حواير اوله يذهبن  
في جند وغور غاييرا مضى شرحه في البقرة **قوله** اوحار فاستقا كافرا وعلى هذا ففسر متعلق  
بقوله اسجدوا وانما التعقيب وكان من الجن اعتراض وعن ابن عباس كان في قوله  
ينهمون عن اكل وشرب اي صدر فسقه عن قوله تعالى اسجدوا اي كان قوله اسجدوا  
سببا لفسقه **قوله** وانما كانوا يكونون عن بعضهم التقدير انما يصح كما بين وانما ظاهر  
ان قوله يكونون من يدعي كافي قول الفرزدق وجير ان لنا كافرا كراما وتوهم استفاطة  
في بعض السبع **قوله** عضدا اي اعوانا **الرابع** العضد ما بين المرفق الى الختف  
وعضده اصبت عضده وعنه استعير عضدت الشجر بالمعصد ويستعار العضد للعين كاليد  
قال تعالى ما كنت متخذ المضلين عضدا **قوله** فاذا لم يكونوا عضدا في الخلق فما لكم تتحدرونهم  
شركا اشارة الى تحقيق ما انكر عليهم من القول افخذونه وذريته اوليا من دونه وذلك  
انه تعالى لما عقب امتناع ابليس عن سجده ادم لعصيانه وفسقه انكار اتخاذ اوليا من دونه  
الله استبعادا اراد ان يقرر هذا الاستبعاد بوجه برهاني وقال ما شهدتم خلق السموات  
والارض يعني انما كانوا شركا لي ان لو كانوا شركا فلما يصح به اسم الالهية وهو خلق السموات  
والارض وانهم تقرون بان الله هو وحده خالق السموات والارض ولكن سألهم من خلق  
السموات والارض ليعلم الله واذا لم يكونوا كذلك فلا يكونوا شركا لي فقرر ذلك بقوله

وما كنت متخذهم عضدا اي شركا فلما ائتم من هذه المقدمات تقرب قوله افتخذونه وذريته  
اوليا قال فما لكم تتخذونهم شركا قالوا استشهدا بمعنى الاحضار اي ما احضرتهم لا اعتضد بهم  
**قال** الامام ما شهدتم الذين اتخذتموهما اوليا خلق السموات والارض لا اعتضد  
بهم والربيل عليه قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا **قوله** تقول بالياء والنون حمزة  
بالنون والباءت والياء الخائف **قوله** يعني وجعلنا بينهم ولا يأت هذا على تقدير ان يكون  
الموقف اسم مكان وقوله موثقا عداوة على تقدير ان مصدر فيكون مبالغة كقولك رجل  
عدا **قوله** والمعنى عداوة هي في شدتها هلاك اي وضع المسبب موضع السبب لان العداوة  
مستلزمة للهلاك او هو من باب الجار باعتبار ما يؤد اليه كانه قيل وجعلنا بينهم عداوة  
تجرهم وتؤديهم الى الهلاك والتلف لقوله والعصاة تلف اي لا يكون بعصاة كمت تجر الى التلف  
والهلاك **قوله** حقوا لا يكون جرك كلفا قل هو من كلام امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الترياق  
الكلف الرلوع بالشيء مع شغل قلب ومثقه ومنه قول عمر رضي الله عنه عثمان كلف باقارب  
اي شديد الحب **قوله** البين الموصل اليك موضع الخلل بين الشيعتين ووسطهما قال  
بغالي وجعلنا بينهم ازرعا فقال بان كذا اي الفصل وظاهر ما كان متتريا منه ولما اعتبر فيه معنى  
الانفصال والظهور السهل في كل منهما متفردا حتى قيل البين البعيد القربى وبان الصريح ظهر تعالى  
بان واستبان وتبين والبينه المراد بالواضح عوليه كاستدلاله بحسبه وسميت شهادة الشاهدين  
بينه وهو اعلم من النطق لان النطق مختص بالانسان **قوله** وكوزان يريد المليك عطف  
على قوله واراد الجن والمريقت المهلك المعنى على الاول نادوا شركا لي الذين زعمتم من الجن والحال  
ان بينهم واديا من جهنم او بينهم عداوة على الثاني ان بينهم امرا بعيدا لانهم في فقر جهنم وهم في  
اعلى الجنان **المعرب** موثقا اي مهلكا اوردية جهنم او مسا فيه لعيد **قوله** البرزخ  
الجوهري هو الجاهل بين الشيعتين **قوله** بهلك فيه الاشواط المعرب الاشواط جمع شوط  
وهي جري من الى الغاية يعني فيه السير كناية عن البعد البعيد **قوله** ازهر هل عن شبيه من مصر  
تقاربه من المطلع ام لا تلوط لبادا متخلف زهير افتح الراتر خيم زهير اسم امرأة من مصري  
الاساس صرف عن عمله غير والله ليصرف تخال لقوله ايها اللامية هل لقد راك احد ان يغير  
الشبيه بل انزع عيني ان من بذل ماله في ابقائه لا يبق اسمه مخلدا على وجه الزمان **قوله** ان  
فصلتها واحد بعد واحد وذلك من اضافة فعل التفضل الى الواحد فان الاضافة فيه اذ اريد  
بيان زيادته يقتضي ان يكون التفضل داخل فتم اضيف اليهم فردا منهم ليحصل المقصود من  
الترقية والزيادة **قال** ابن مالك ان افعال اذا اضيف الى نكرة تميز بزيادة فضل رجل وهما افضل  
رجل وهما افضل رجال معناه زيدا افضل من كل رجل فليس فضله بفضله وهما افضل  
من كل رجلين فليس فضلهما بفضلهما وعلى هذا قوله وما منع الناس الايمان والاستغفار اي من  
الايمان **قوله** قري قبلوا والكوفون المضامين والباقون يكسر القاف وفتح الباء **قوله** مرادوا  
القدم الاساس ومن المجاز دحضت رجلاه وحجهم داحضة الرأى **قال** دحضت



نارنا في حجة ندحضه وادحضت حجة ندحضه واصله من دحض الرجل وعلى نحو في وضو المناظره  
نظرا بيزيل مواقع الاقدام ودحضت الشمس مستقر من ذلك **قوله** كأنه محال يريد انه نفى  
الاقتداء ببلد وهو تأكيد النفي **قوله** واذا جزا وحواب منه لف قوله فدل على انتفاء اقتداءهم  
لدفع الرسول بيان ان يكون جزاء اي جعل دعوى الرسول سببا لانتفاء اقتداءهم فان الجزا  
مسبب عن الشرط ولا يصح هذا الا على تقدير الاخبار والاعلام كأنه قيل ان جرت في دعوتهم فاعلم  
ان معهم ما يدعوههم الى من يد ما هم فيه من الغفاد وشدة الشك فيهم اي جعلت ما هو سبب الاقتداء  
سببا لانتفاء الاقتداء وقوله على انه جواب للرسول بيان الجواب ولما كان مراد السؤال قوله انا جعلنا  
على قلوبهم اكنه كما سمع قدر ما لا ادعوههم وفيه تعسف قال صاحب التفسير يمكن ان يقال  
اذن هاهنا جزاء اي ان تدعهم الى الهدى وحالهم ما ذكر لن يهتدوا اي جزا ما هم عليه عدم الاقتداء  
وجواب لسؤال الرسول على تقدير ان يهتدوا بعد ان ادعوههم فاجيب لانهم على تارك الحال لا ي  
اذ اشار الى ما مر وهو انا جعلنا الاية وهذا اظهر النظم له ادعى ولا يلزم منه التعليل الذي تركه  
المتصف بالنفس كأنه قيل ان تدعهم الى الهدى بعد ما جعلنا على قلوبهم اكنه وفي اذانهم وقران فلن  
يهتدوا اذا ابدوا قال الامام والعجب ان قوله ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه فاعرض  
عنها ونسي ما قد مضى من متهمك التذرية وقوله انا جعلنا على قلوبهم اكنه متمسك بالخبر وقوله  
تجد في القران انه لاجل هذين الترفيعين الا ومعها اية للفرق الاخر والتجربة تكشف عن صدق  
قولنا وما اذا كان الامتحان شديدا من الله تعالى القاء على عباده ليتبين العلم الراشع من الغفل من  
وقلت والله اعلم قلما تجد في القران المجيد كلاما اكشف وايقن دليل على صحة مذهب اهل  
السنه من هذا وذلك ان قوله ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قد مضى  
لا تدليل للايه السابقه وقوله انا جعلنا استيناف لبيان موجب اعراض الظالم ونسيان  
اي تشاغله وتغافل عما يهمه من تدارك ما قد مضى من الكفر والمعاصي بعد ما ذكر ايات  
ربه واليه الاشارة بقوله ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على ظلمهم في بنا جعلنا على قلوبهم  
تقوى الحكم والتخصيص ويؤكد ما كان واضحا صيغة التعظيم كلاله على انه فعال لما يشاء وحكم ما يريد  
لا اعراض لصد عليه وانه تعالى فعال لذلك البتة او هو مختص به ثم اوقع قوله وان تدعهم الى الهدى  
فلن يهتدوا اذا ابدوا نتيجة عن التعليل مقرر لما سبق له العلة والحاصل ان لا قدر فقوله  
ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه الاية اشار الى الكسب وقوله انا جعلنا الاية اشار الى الخلق والاياد  
والله اعلم ثم استشهد على ذلك بترك مواخذة اهل مكة يعني اجز الله عز وجل انه تعالى يبيع المعصية  
والموصوف بالرحمة ثم جاء بقوله لو تواتر اهلهم بما كسبوا استشهاده بان الله يبيع كرمه يعني انهم استوحوا  
مكابرتهم ان يصيب عليهم الغراب صبا ولكن صرف ذلك عنهم لان الله الرب الغفور الرحيم يميل ولا يعاجل  
**قوله** والمعنى وانما صاحب القرية اي قوله مثل علم اهل مكة هذا معنى الاية على التقديرين وفيه ان المشار  
اليه بقوله تلك ما دل عليه قوله وما من سئل المرسلين الا مبشرين وسجاد الذين كانوا بالباطل يعني  
ان كان مقتضى الغفور والرحمة ترك مواخذة اهل مكة عاجلا لكن مقتضى اهل الكفر اجلا بذكر مضت

منه الاولين كما اهلكنا القرون الماضية بعد ان سال الرسول مبشرين ومنذرين وبعد مجادلتهم  
اي اياهم بالباطل لدحضوا به الحق كذا يهلك اهل مكة لانهم ظلموا مثل ظلمهم **قوله** وقري  
لمهلكهم بيتهم الكيم واللام وحضض بفتح الهم وكسر اللام والناقوت ضم الميم وفتح اللام **قوله** اي  
لهلاكهم اي وقت هلاكهم والموعود وقت او مصدر قال صاحب الايجاز لمهلكهم مصدر  
حقوله مدخل صدق وكوز مهلكهم اسم زمان الهلاك اي جعلنا لوقت اهلاكهم موعدا وكتب  
المصدر اولي لتقدم اهلكنا والفعل يقتضي المصدر وجود او حصولا وهو المفعول المطلق  
ويقتضي الزمان والمكان محلا وظرفا وكل فعل زاد على ثلثة احرف فالمصدر واسم الزمان والمكان  
منه على مثال المفعول المطلق واذا كان المهلك اسم زمان الهلاك لا يجوز الموعدا اسم الزمان لان  
الزمان وجد في المهلك فلا يكون للزمان زمان بل يكون الموعود معنى المصدر اي جعلنا الزمان هلاكهم  
وعدا وعلى العكس **قوله** ليقال حدكم فتاى وفتاى الحريه اخرجه احمد بن حنبل في مسند  
عن ابي هريره **قوله** بسنوي ما هي غايه له اي قوله مجمع البحرين غايه معينه وهي اي مجمع البحرين  
مستدعيه ذاعيا به وهو ليس لانه لا بد للسير من ابتداء القايه وانتهائها **قوله** المعنى لا يبرح  
مترى حتى ابلغ يعني المراءى لانه هذا الكثر اختصر فعلى هذا متعلق الكثر بفعل خاص بقرينه  
المقام وهو يسير كما قدر فيما مر اسير اي لا يبرح ميري حتى ابلغ على الا سناد المجازي كأنه قال  
ابالغ في السير وانما ربه محمودى حتى يسير يري كوجوده وطريقه سائر ومن ثم قال وهو  
وجه لطيف وقد يقال ان اللطف في التخرج هو الوجه الكثرى **قوله** وكوزان يكون المعنى لا يبرح  
ما انا عليه عطف على قوله هو معنى لا ازال قال ابو البقاء لا يبرح يجوز ان يكون تامه والمفعول  
محذوف اي لا افارق اليه حتى ابلغ كقولك لا يبرح المكاتب اي لا افارقه **قوله** وقري مجمع  
بكسر الهم وهو في الشذوذ يعني به قراه وقيا سا قال ابن جني وهو قراه عبد الله بن مسلم  
ابن يسار المصدر من فعل يفعل والمكان والزمان كلهم مفعول بالفتح كرمز مذهب يعني الرهاب  
ومذهب بمعنى مكان بذهب فيه وهذا مذهب كاي زمان ذهابك الا انه ترجع المفعول بالكسر كحرف  
المشرق والمغرب والمشك والمطلع لانه من شرق وغرب ونيسك ويطلع وكمن هذا مجمع البحرين  
وهذا مكان كما ترى لانه من جمع جمع فقياسه مجمع لولا ما ذكرناه من الحمل على نظيره الرابع  
مجمع بينهما كوزان يكون البين مصدر اي موضع المشرق **قوله** فقام فيهم خطيبا اي قوله  
عند مجمع البحرين ما يقرب منه رواه النجاشي والترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن  
كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وكان الخضر في ايام افريدوك قال ابن الاثير صاحب  
الكامل في التاريخ قوله من قال ان الخضر كان في ايام افريدوك وذو القرنين الاكبر قبل موسى بن عمران اشته  
بالخضر يعني الخضر الذي رواه ابي بن كعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلف بالخاين من الامور  
فيجعل ان يكون الخضر على مقدمه ذي القرنين قيل موسى عليه السلام وانه شرب من ماء الكوفة وطاع عمر ولم  
يرسل في ايام ابراهيم عليه السلام وبعث في ايام ساسنى بن اهراسب وقال الامام في تفسيره  
ان ذاك القرنين ليس بالاسم كذا صاحب السطو لان الله تعالى مدحه في كتابه وصاحب السطو







**قوله** لا غضاضة الجوهرى يقال ليس عليك في هذا غضاضة اي ذله ومنقصه قال القاضي  
لابنا في نبوته وكونه صاحب الشريعة ان يتعلم من غيره مالم يكن شرطا في ابواب الدين  
فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم من رسل الله فيما بعث به من اصول الدين وقواعده المطلقا  
ويؤيد قوله تعالى يحيايه عن الهدى هدى مطايبا سليمان عليه السلام احطت بعالم بخطبه الر  
العلم اذ راى الشى حقيقه وذلك صواب اذ راى ذات الشى والى الحكم على الشى بوجه  
شئ هو موجود له او نفي شئ هو منفي عنه فالاول متعدي والآخر كقول تعالى لا يعلمونهم  
الله يعلمهم واعلمته في الاصل واحد الا ان الاعلام اخضرى ما كان باخبار سريع والتعليم  
بما يكون بتكرير وتكرار حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم قال بعضهم التعليم تنبيه النفس  
لتصور الحقائق والتعليم تنبيهها لتصور ذلك وربما اشغل في معنى الاعلام اذا كان فيه  
كثير من العلوم الله يدرككم فمن التعليم قوله الرحمن علم القرآن وعلم ادم الاسماء وهوان  
جعل له قوه بها نطق ووضع اسم الاشياء وذلك بالقائه في روعه وكنهه تعالى الحيوانات  
كل واحد منها فعلا بتعاطاه وقوله معا علمت رشدا قيل عني به العلم الخاص الخفى على البشر  
الذي يرويه مالم يعرفهم الله منكر اقبل وعلى هذا العلم في قوله تعالى الذي عنده علم الكتاب  
العلم الاثر الذي يعلم به الشى وسمى الجبل علما لذلك والعالم اسم للفلك الاصل اسم لما يعلم به  
كالطابع والى انما لم يطبع ويختم به وجعلناوه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فالعلم آلة  
للدلالة على صانعه ولهذا حالنا تعالى عليه في معرفه وحدانيته فقال اولم ينظروا في ملكوت  
السموات والارض **قوله** انه كما قيل موسى بن ميثا الاموسى بن عمران روي عن  
البحاري ومسلم والترمذي عن جابر قال قلت لاسن عباس ان نون البكالى يزعم  
ان موسى صاحب بنى اسرائيل هو صاحب الخضر فقال كذب عروا الله سمعت ابي بركب  
يقول سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بنى اسرائيل امام الحرم  
**قوله** وعلل ذلك بانه يقول امور اى اكد نفى شطاعنه بقوله انك لن تستطيع معي صبرا  
وهو علمه لمنعه من اتباعه فان موسى عليه السلام قال هذا اتبعك على ان تعلمنى كانه قال لا  
لانك لن تستطيع معي صبرا ثم علل العلم بقوله وكف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى كيف تصبر  
على شئ هو في الظاهر منكرو مفهوه وفي الحقيقه مصلحه وصلاحيه وحاج في معرفته اى دقه نظر  
وفصل خبره مستفاده من العلم الدرن **قوله** والرجل الصالح مبتدأ وقوله لا يتما لك الخبر وقوله  
نكيف اذا كان نبيا موضعنا اخير فاعترض بين المبتدأ والخبر اهتماما والكلام كرى مجرى  
المثل لموسى عليه السلام مثله قوله تعالى الطيبات للطيبين في وجهه تمثل لامر المؤمن عايشه  
رضي الله عنها المعنى الى اتولى امورا ظاهرها ما كبر وانتهى الى ان يشتمز **قوله**  
نكف اذا كان نبيا لا يتما لك ان يشتمز وتمتخص الاصناف يدركه انه قال في حرق  
السفينة اخر قرا التفرق اهلا ولم يقل لتفرقنا نفسى نفسه واشتغل بغيره في حاله يقول المرء  
فما نفسى الجوهرى اشأنا الرجل اشتمز ان انقبض ومنعت من ذلك الامرا مخلص مغصا

وامتصت منه اذا غصبت وشق عليك **قوله** او في لا محل عطف على شجرى لعل هذا  
القوى يعنى على ان الجملة الواقعة بعد قال متنافسه بيات للقول المضمر فلا يكون والتعدي واذا  
قيل لم قول وهو لا يفسد را ونظيره ثم بداههم من بعد ما را والامارات ليسجنه اى بداههم  
بداء او را يحلها قدر المصنف هذه الاية او يقال ان قوله لا اعصى لك امرا عطف على مقول القول  
باعتبار الافراد وكونه منصوبا على المصدر به او المفعول به على الخلاف الذى سبق بيانه في البقرة  
وتحذ في الاعتبار قوله تعالى تقابلونهم اويسلمون على تدبر او هم يسلمون ويسجى بيانه في موضع  
وروى عن الشيخ بدر الدين الجرجاني انه قال ان قوله سجدة ان شاء الله صابر اجملته مقول  
للقول والشرط يقتضى الجزا وقوله سجدة صابر الا يصلح ان يكون جزا لتقرمه لكن دال عليه فلا  
يكون له محل وقوله ولا اعصى لك امرا عطف عليه وحده فيكون التقدير سجدة ان شاء الله  
صابر ولا اعصى لك ان شاء الله امرا والشرط مع الجزا المخروفي معترض بين المفعولين وقدر  
المصنف في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امين اما بيات بلاغه هذا التركيب فانه لو  
قدم الشرط بان يقال ان شاء الله سجدة صابر لكانت التكرير والتوكيد المطلوب ولواخر بان  
يعال سجدة صابر ان شاء الله لخلل ارادة الاهتمام لكلمة التكرير ولعدم حسن موقع الاعتراض  
فانه من تخاسين الكلام فالتركيب قريب من قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون  
يلزمون وينكرون من باب الطرد والعكس **قوله** فوجده الصبر عطف على رجاء وان يستطيع  
مفعول رجاء والرجاء هو قوله سجدة وعلم المفعول له لوعده الصبر مفعولا والجملة عطف  
على شدة الامر على البيان والتفسير **قوله** هذا اى كل هذه المبالغات منضمه مع علم موسى ان  
الخضر مع جلالة بري ان مركب امر اعاب عليه فكيف ما يستسمح ظاهره من العلم مرتبة  
في الدين فانه لا يطاق قطعا والضمير في مع علمه راجع الى المصلح وهو موسى مظهر اتم مقام الضمير  
ايذنا ان المصلح شأنه ان لا يصبر على مثل تلك الحالة ويروى الصالح **قوله** عمنه الاساس ومن  
المجاز ما فيه مجر ولا غم اى معاذ وعمره طعن **قوله** الناضى وتعلق الرعد بالمشية  
اما للثمين وخلقنا سببا لا يتدرج في عصمته او لعلمه بصعوبة الامر فان مشاهد الفساد والصبر  
على خلاف المعتاد شديد فلا يخلو وفنه دليل على ان افعال العباد واقعه بمشيئة الله **قوله** وانه  
لا بد الصبر للثبات والجملة معطوفة على قوله ان ابني **قوله** قري فلا تسالنى نافع وابن عامر  
يفتح اللام وتشد بد النون والنافون باسكان اللام وكحذف النون ان لا يتما تخنى خبران  
واذا ظرف والجملة في تاويل المبتدأ وخبره من شرط اتباعك المعنى من شرط اتباعك عند الرربة  
عدم المفاخنة **قوله** بغير نول النهاية اى بغير اجبر ولا جعل مصدر ناله ينوله اذا اعطاه  
**قوله** كبحر الاساس كبح القوم دخلوا في البحر الجوهرى لجه الما بالضم معظمة وكذا البحر **قوله**  
ولم يفرق اهل الحزن والكسالى ليغرق باليا مغتروحه وفتح الراء واهل برفع اللام والباقيات  
بضم التاء وعشر الراء ونصب اللام والسد يد شاذ **قوله** داهيه داهيا اذا امر اوله قد  
لغى الاعلاء شيئا نكرا داهيا مبالغة في الشدة الاساس بفتح منه في داهيه اذه ولقيته



كل شدة الرعب - امر اي منكر او تحقيق من امر الامر اي كثير وكبر كقولهم استعمل الامر  
**قوله** او اخراج الكلام في معرض النهي عطوف على قوله اراد انه نهي وصيته فاعلى الثاني سبب  
مطلق يعني ما نهي في الكيفية لكن عرض وزناه عن المولخه بنسبانه لان الانسان مجبول عليه  
وعن ابن عباس انه سمي انسانا لانه عهد اليه فني وعليه قول ابراهيم عليه السلام  
هذه اخي اي في الدين واي سقمم اي ساقم او سقمم لما اخذ من الغنط **قوله**  
وهو من معاريض الكلام الاساس عرفت ذلك في معرض كلامه وقوله خذ في عرض  
سوى هذه اي في ناحيه **قوله** او اراد بالفساد الترك الاساس ومن الجار نسيت النسي  
اي تركته **قوله** وقرى زاجيه الكوفون وابن عامر زجيه بتشديد ليا من غير الف  
والباقون بالالف والتحقيق **قَالَ** القاضي قرا ابن كثير والبوعرو زاجيه والاولا بلغ  
وقال ابو عمرو والزاجيه التي لم تذب قط والركيه التي اذبت ثم عقرت ولعله اخراج الاول  
لك ذلك فانها كانت صغره لم تبلغ الكبر وانها لم يرها اذ بنت ذنبا تقتضي قبلها او قتلت  
نفسا فتقاد بها **قوله** لم يبلغ الحنث لانه اي لم يبلغ مبلغ الرجال ويجري عليه القلم فحنث  
عليها كحنث **قوله** ان احدهم الحزوري لانه اي الحزوريه طابغه من الخراج نسوا الى حرورا بالمد  
والقصر وهو موضع قريب من الكوفه كان اول مجيعهم ونحليمهم فيها وهو احد الخراج الذين  
قاتلهم على رضى الله عنه وكان عذهم من الشدد في الدين ما هو معروف **قوله** نكر وقرى  
بضمين نافع وابن ذكران في الموضوعين لباقون باسكانها لان قبل نفس واحد  
اهون من اغراق اهل السفينه **قَالَ** الامام النكر ما انكرته العقول ونفرت عنه  
النفوس وهو بلغ في تقييد الشئ من الامر وقيل بالعكس لان الامر هو الكراهية العظيمة الرعب  
النكر لرها والامر الصعب الذي لا يعرف **قَالَ** صاحب الفرائد خرق السفينه اقرب  
الى ان يورول بما يصح بخلاف قتل النفس فانه ظاهر الفساد فكونه منكرا ويقول قتل النفس  
اقبح لانه اهلاك النفس وخرق السفينه اهلاك المال واختار الامر للحزوي والنكر للقتل  
**قَالَ** الذي يقتضيه النظر ان يوخد من الاغلط ثم ينزل الى الاهون فقتل النفس  
اهون من الخرق واغلط من اقامه الجوار بلا اجر **قوله** زياده المكافحه الاساس كافيه  
لاقاه مواجهه وكفت الدابة والحنث بالقيت فاها بالجام **قوله** والرسم ويروي والوصم  
الجوهري الوسم العيب والعار **قوله** وان طلبت صحتك فلا تتابعني راعي في هذه العبارة  
معنى المفاعلة في صاحبي **قوله** قد اعزرت اي لم تتبع موضعا للاعتذار ويروي اعزرت  
على المتكلم اي لم ابق موضعا للاعتذار **قوله** وقرى لوف بالتحقيق ولوف بجسر النور  
وسكون الواو **قَالَ** الزجاج اجود القراءات بتشديد النون لان اصل لوف الاسكان  
فاذا اضغرت الى نفسك زدت نونا ليسمع سكون النون الاولى فتقول من لوف كما تقول عن  
ومني ومن قال لوف لم يجزله ان يقول عني ومعني خذ في النون لان لوف اسم عن مفعول ومن  
عن حرفان والربيل على ان الاسما كوز فيها خذ في النون قولهم قدي في قدي في معنى جسي

لان قد اسم عن مفعول قال قدوت من نصر الجيب قد . ولان على فيه كلام طويل **قوله**  
استغيرت الارادة للمواناه وذلك ان الارادة ملغم هي مصدر اردت الشئ اذا طلبته نفسك وقال  
اليه قلبك واصطلاحها هي اسم لتزوع النفس الى امر مع الحكمه فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل  
بسطه في او البغره وسور يوسف وذلك في الجماد محال فسميت مشارفها الجوار للالتصاص  
من الاده من صم بالخطاط بعوان كان منتصبا والوجه الميلان ثم استغير الجانب المشبه  
الارادة ثم سري من المصدر الى الفعل فهو استغارة مصرجه تبعيه وكوزان يكون ممكنه  
**قَالَ** ابن جني يريد معناه قارب وشارف فهو عايد الى معنى يجاد وقد جاد ذلك عنهم  
وحسن ذلك لان الارادة اقوى في وقوع الفعل لانها داعيه الى وقوعه وهي ايضا لا يصح  
الامع الحقيق وليس كذلك كاد لانه قد توارب الامر ما لا يجبله له فنه كوزميلات الحايض  
واشراق ضوء النجم **قوله** في مهمه قلقت هاهنا البيت المهمه المفازه والهاصا  
وسط الراس اذ اردت اي شارفت الخروج من الحنث وفضل السهم اذ خرج منه النمل  
لصوت شدة المفازه وان هاهنا ما تلتوق بينها قلقة ملق القوس اذ اشارت الخروج من  
نضالها **قَالَ** الصولي كان ابو فراس سى الاعتقاد بالقران متعنتا ظاهرا لعقوب  
لي يوما ونحن بمحض من الناس هل تعرف العرب ارادة بغير صير فقلت انهم يعبرون  
عن الجمادات بالقول قال قتلا الخوض وقال قطن وقال لمراد هذا وغرضه قوله تعالى  
جدار يبريد ان ينقص فايدى الله تعالى بان ذكرت قولا راعي في مهمه قلقت البيت  
في نتي القمه الحجر وسر بذكر من كان صبيح النبي وسود الله وجهه **قوله** ان دهره يلق  
شمل البيت يقال لغفت الشئ اذا طوته وادرجته والشمل تالف الامر واستواها وحمل  
اسم ميمونه يقال ان جهر اجمع بيني وبين محبوزي دهرهمه اللسان لا الاساءه **قوله**  
اذ قالت الاتساع مضى شرحه **قوله** نقول شئ للنواء طنى اوله ويل لبري الحزين معنى  
اذا التفت نواته ونى **قوله** وشكا الى عبيره ومجمر اوله فازوس من وقع القابل لانه  
الازورار الميل ولان الفرس موضع المم والتحكم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه  
الحسن لير قصاصه نقول فمار فرسي مما اصاب صبري وما ج الاعدا وشكا الى عبيره  
وتحكم **قوله** ان يك طنى صادقا وهو صادقي **قوله** تمامه بشمله كبهم امحسا  
وعرا قائله ام شمله والبا في شمله تتعلق بطنى او صادقي والمراد بالظن الفراسه وهو  
صادقي والجملة مقرضه يقول ان كنت صادقا فذا الظن باننى شمله وظنى يصير فنى لا محال  
فان شمله ليس التومر ومثله الجزار والابلق حصن السموات من عاديا وصفى بالابلق **قَالَ**  
الميراثي ما رده حصن دو مع الجند والابلق حصن السموات من عاديا وصفى بالابلق لانه  
بنى من حجاره مختلفه بارض مما قصرت همار يا ملكه الجرس فلم تقدر عليها فقالت تعجز  
مارد عن الابلق فصارت مثلا لكل ما يغزو ويشتغ عن كالبه غزا اى غلب من غز بعز العين  
وكوزان لكون من عز بعز عسرها **قوله** يابى على احفانه اي يابى الهم التومر على اجثا لانه



وذلك لهم من مقرر اذا انقاد المومنان به غفوت غفوه اي غفوت لغفوه خفيف فقال  
اغنى اغناه اذا قام وقلمها يقال غنا **قوله** ابت الرادف بالبين الرادف جمع ردف  
وهو الغفل وصفها بانها ناهية التدين دقيقة الخصر لطيفة البطن عظيمه الخلف فالتدين  
يمنع الغفيل ان يلتفت ببطئها والردف يمنع ان يلتفت بظرفها **قوله** وقرى ان ينقض  
قال ابن جني وهو قرأه النبي صلى الله عليه وسلم برفع اليها وبالضاد الجمعه وقرأ على بيت  
طالب وعلموه ينقض بالصاد المعمله وبالفاء وهو مضارع قصه فانقض اي شمر  
فانقض وقد قالوا قصه فانقض بالضاد الجمعه اي هدمته فانقض وقرأه العامه ان  
ينقض انقضه او لا من باب اخر لان الاراده في اللفظه **قوله** انقض اذا اسرع وثو  
**الرابع** انقض الحابط وقع واقض عليه مضجعه صار فيه قضض اي حجاره صار  
**قوله** متقاص ومنكثب اوله يفتش الخناس بروقيه ويهرمه من هائل الرمل  
متقاص ومنكثب الخناس موضع الوحش من البقر والظبا تستطبل به مشتق من  
الخنس لانها تخرس الرمل حتى يصير الى برد الري يقال كفتت الظبا وكفتت امرت  
والروق الروف ومتقاص اي منهزم منكثب هائل يصيف الرمله يقول المتنور يفتش  
الخناس بقريته ويهزم الخناس مما انزل من الرمل وتناثر وتساقط قطع قطعه  
ومتقاص يروي بالضاد الجمعه من انقاص الطائر وانقض اذا اسرع في سقوطه  
ويروي بالصاد المعمله من انقاصت الس اذا انشقت وهو خير من انقاصت في اي  
هو متقاص وهو يعود الى الخناس **قوله** وقرى لتخت ابن كثير وابوعمر والناون  
تشد يد الكاف ونحو الخ **قوله** والتا في تخذ اصل ذكر في باب الواو مع الخاف في الاساس  
وخز تخذ وخزا وخزان وفي باب التامع الى اخذ خليل وهو المراد من قوله وليس من  
الاخذ في شيء قال ابو البقاء وهو من تخذ تخذ اذا عمل شيا واما اخذ بالشديد فهو  
اما اقتل من تخذ او من الاخذ واصله ان تخذ فابعدت اليات وادغمت واصل الياتهم  
**قوله** هذا الخوك فلا يكون هذا اشاره الى عز اللاح قال ابن الحاجب في الامالي المشار  
اليه فهو حاصل وقال القاصي الاشارة بهذا الى ان الطمع ارد الخصال فانه عليه السلام  
مهد عندهم لهما في طاهرهما الفخر من جهة الامتلاف ولا الهلاك في الظاهر وفي  
هذا الاهلاك من جهة الباطن وطلب حفظ النفس روي العشري في رسالته عن بعض  
الما نطق موسى عليه السلام بذكر الطمع وقال الرشيد لا تحذرت عليه اجرا قال له  
الخضر هذا فراق بيني وبينك **قوله** فحان حقه ان يتاخر عن السبب اي كان حق  
المطهر ان يتاخر قوله فاردت ان اعيرها عن قوله وكان وراهم ملك لان اراده التعقيب  
سبب عن حق الغضب **قوله** وانما قلنا لا غنا به وهي ان لا يحيط به علم موسى  
عليه السلام وانه العالم بقل ما خفي على خلقه لقوله انك لن تستطيع معي صبرا قال صاحب المطالع  
قد لم يشرا الغنا به اي سعي منه ياموسي وهذا مسمى وانما مسمى به **قوله** ولا جوف

قال الرازي  
انك لا تستطيع معي صبرا

الغضب ليس هو السبب وحده قال القاضي ان السبب لما كان مجموع الامر من خوف  
الغضب وسكنه الملك رتبته على اقوى الجزئين وادعاهما وعقبه بالآخر على سبيل  
التعبد والتسليم وقال صاحب الاستصاف كانه جعل السبب عونا للمساكين ثم بين  
مناسبه السبب بذكر عادة الملك في غضب السفن الصبيحة وهذا هو الترتيب ان  
الحكم على سبب ثم يوضح المناسبة فيما بعد ولا يحتاج الى جعله مقوما وقلم هذا هو  
الوجه **قوله** زيد في مقبر قال المصنف الظن سعلق الطرفين بالمبتدأ والخبر جميعا  
كما ان التعليل في فاردت ان اعيرها متعلق بالمسكنه والغضب فوسط بينهما **قوله**  
كأختر امه الجوهرى اخبرهمهم الزهر قطعههم وانما صلهم وهو خبر والمبتدأ امره هذان  
على رعاية الاصل بغير جواز امر الله تعالى الخضر تقبل الغلام لرعايه الاصل كجواز اهلاكل الله  
وانتصاه اياه لمخدر عن رعايته في حيوته **قوله** وكوز ان يحزن فحسنا احبته  
لقول الله عز وجل عطف على قوله وانما خشى الخضر منه المعنى ان الله تعالى علم بحاله واطلعه  
على سره وقاله اقتل الغلام لانا نكره كراهيه من خاف سوء العاقبه ان يغشى الغلام الرأى  
المؤمن طغيانا وكفرا ولما قال الخضر اما الغلام فكان ابواه مؤمنين جعل قول الله فحسنا  
وصله لعلامه بذكر قوله فحسنا ايما الى الضم لان ارادته في اراده الله واعلاما بان علمه  
مقبول من المشعور القدسيه والاشوب فيه لرايه وكقوله قوله وانما علمنا  
روى السلمي عن الراعي الخضر شاة الملك وشاة موسى الوسايط كانه اخبر الخضر ان  
السؤال منه سواء من الله اعلم اشهد الاسباب واشهد السبب تستخرج من هو جسد النفس  
واما على الوجه الاخر فهو عليه السلام انما اعظم نفسه لانه اختص من عند الله بمرهبه لا تختص  
بها الا من هو من خواص الخضر قال الامام انه علم السلام لما ذكر الغيب اضاف الى نفسه  
واضاف الرحمة في قوله اراد ربك الى الله تعالى على كونه تمت عليهم غير المغضوب عليهم وعذ  
القل اعظم نفسه تنبيه على انه من العظماء في علوم الحكمة **قوله** ويمكن ان يقال ان  
اخلافا الصابر رمز الى الترقى الى معارج القدس والتدريج الى مدح الغنا في فاردت  
وفي خشيته سر منه وفي اراد ربك فنا محض عقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن  
الله رمى **قوله** كقوله لاهب كذا اي كقول جبريل عليه السلام لمريم لاهب لك والواهب  
هو الله تعالى لانه بلغ لعلامه اليها **قوله** وقرى بيد لهما بالسند يد نافع وابوعمر والناون  
بالكفيع **قوله** الذي حفظه فيه اي روى جانبها لاجله وعرايته الخ **قوله** الحفظ اطلاق  
النيات وقد جعل عبارته عن الصور وترك الابتذال **قوله** عن امرى عن اجتهادى وراى  
وانما فعلته بامر الله الاول واحد الامور والناون واحد اللوام قال القاضي ومبنى  
ذلك على انه متى تعارض ضررا يجب ان يحمل اهورهما الرفع اعظمهما وهو اصل مذهب عن  
ان الشرايع في تقاضيه مختلف ومن فوائد هذه القصة ان لا يعجب المرء بعلمه ولا يبادر الى  
انكار ما لا يستحسنه فلعل فيه سرا لا يعرفه وان يدار على التعلم وتبذل العلم ويراعى الادب



في المقال وان ينسب المجرم ويعفو عنه حتى يتحقق اصراره ثم ياجر عنه **قوله** ذوالقرنين  
هو الاسكندر قد مر عن الامام ان في جعل اسكندر ذالقرنين اشياء لا تقربا وهو انه  
كان يلفظ لارسطا طاليس فكان على مذهبه فتعظم الله اياه يوجب الحكم بان مذهب  
ارسطا طاليس حق وذلك مما لا سبيل اليه **قوله** اللهم غفر لي اغفر لهما **قوله** ومث  
لهما الاسباب اي امكنه الله تعالى من كل شيء واندر **قوله** ابن الكوا قال القصة ارجع  
الله بنوري في تاريخه هو عبد الله بن الكوا من جبر الخوارج اختاروه ليحاكم علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه في امر الحكيين وجرت بينهما مجادلات حتى قال ابن الكوا في اخر كلامه  
انت صادق في جميع ما تقول عن انك كبرت حين حكمت الحكيين فقال لهم علي رضي الله عنه  
وكان عليهم عبد الله بن وهب الرازي **قوله** وفهم مثله يعني به نفسه اي لم يكن  
نبيا بل كان وليا **قوله** كما يسمى السجاء كبشا الاساس من الجار هو ليس كسبه **قوله**  
وقرى فاتبع العوفون وابن عامر فاتبع في الملحة تقطع الهنزة مخففة التا والباقون  
بالوصل مشددة التا **قوله** قرى حمية ابن عامر وابوبكر وحمزة والكسائي حامية بالف  
من غيرهم والباقون بغزالف مع الهنزة **قوله** وعن اي ذرا كبرت رواه احمد بن حنبل  
في مسنده وابوداود في سننه **قوله** فزاي مغيب الشمس البيب اوله من المطلع قد كان  
ذوالقرنين عني لما ملكا ندين له الملوك وسجود بلغ المشارق والمغارب يبتغي  
اسباب امر من حكيم يرشد الضمير في بلغ الذي القرين ما يها الى مغيبها وانجلت الطين والجمات  
والثا ط الحماه والحوها تاطه وفي المثل ثا ط مدرته بما يضرب للرجل شتد حمة فان الما الى الحماه  
يزيدها فسادا والحمة الاسود ذكره في الزبابة وقار فيها الشدا من عباس هذا البيت وقد حمله  
عمرو في قوله تعالى تغرب في عن حميه **قوله** وخير بين القتل والاسر فليس فيه احسان حتى  
يقال ان اتخذ منهم حسنا ولذا قال وسماه احسانا في مقابلته العمل لان من اسحق القتل فاذا صرح  
معه الاسر فقد عومل بالاحسان قال الكافى ويريد الاول **قوله** قال اما من ظلم فسوف نعذبه  
ثم يراد الى ربه فيجزيه اي اختار ذوالقرنين الدعوى ولذا قال اما ظلم فسوف نعذبه اي اما  
من دعوته فظلم نفسه بالاصرار على كفره وشركه لان الشرك ظلم فاعذبه انا ومن معي بالقتل في  
الرضا ثم يعزبه الله في الاخر عذرا لا يعجزه مثله **قوله** اما على الوجه الثاني فانه تعالى  
لما خبر بين القتل والاسر وكان حجة ان يقول لهم اختاروا اما القتل واما الاسر اكره  
ذلك الى الدعوى وقال اما من ظلم واما من آمن فاشرك الله على حق نفسه من ظلم اي بقي على شركه  
فالقتل والاسر مني ثم يراد الى ربه فيعذبه عذرا بانكرا ومن آمن وعمل صالحا فجزاؤه عند الله  
الجنة وعند القول الميسور فقد مر في جانب الغداب ما كان منه على ما هو من الله وعكس في  
جانب الرحمة **قوله** وقرى فله جزاء الحسن اي فله العفلة الحسن جزا احسن وحمزة  
والكسائي فله جزاء الحسن بالتقوى ونسبه راياقون بالرفع من عز تنوين قال ملي من  
رفع جعله مبتدأ وله الخبر اي فله جزاء الحسن فالحسن مضاف اليه وقل هو على تقدير الرفع

على البول من جزاء جزف التقوى لا التقى الساكنين والحسن كنه ومن نصب وبنوه جعل  
الحسن مبتدأ وله الخبر وجزا نصب على الحال اي فله الجنة مجزا بها وقيل جزا نصب على التمر  
وقيل على المصدر اي جزى بها جزا ومن نصب ولم يبنوه حذف التقوى لا التقى الساكنين  
والحسن رفع تقدير او فله بعد **قوله** مطلع بفتح اللام وهو مصدر وفي الكواشي مطلع  
بالكسر هو المشهور وهو اسم لوقت الطلوع او لموضع الطلوع وبالفتح مصدر اي ميان الطلوع  
وهي شاذة **قوله** كان مجرا الرامسات ذيولها مقامه عليه قضيت فقه الصوانع  
قال في المطلع يريد ان كان اثار مجرا الرامسات اي جرهن والرامسات الميثرات للرسم  
وهو التراب الراج الواسع التي شر التراب وتدفن الاثار ورسمت الرجل وارسته  
دفنته والقضم الجدل الابيض ولقت العباب حسنة وجودته ولا بد من مقدور المضاف  
ليحسن تشبيهه بالقضم وذيولها مفعول مجرا جرهن ذيولها وقضم جرهن كان وهو المنة به  
اي كان اثار مجرا ذيولها جلد نعمة الكاتب ولا بد من عامل في الذبول واسم المكان لا يعمل  
**قوله** والستر الابنية وفي ايجاز السنان المراد روافط طوعها عليهم في الصيف والافاق الحيوان  
يختار الكن حتى لا ينادى وهذا المكان ورا بر من بلقا بلخا تدور فيه الشمس بالصيف  
كلاهما فوق الارض الا انها لا تسمت راسهم **قوله** كركا اي امر ذي القرنين كركا كركا  
ان كركا اما خبر مبتدأ محذوف او صفة لموصوف مؤخر او صفة مصدر محذوف وعلى  
الاول المشار اليه بذلك جميع ما سبق من امر ذي القرنين وفيه تحميم للقرنيتين بعد التفصيل  
ولهذا قال تعظيما لامره وقوله وقد احطنا بما لديه خيل الجمله تكميل لانه ارد في التقطير  
المكثرا كانه قبل امر ذي القرنين عما وصفناه وله اسباب وعنه غير ما ذكر لا يحيط بها  
علم احد غير الله حقوقه تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا  
وعلى الثاني اما هو صفة لقوله ستر واليه الاشارة بقوله سيرا مثل ذلك ايسر ليس بذلك  
لان قوله وقد احطنا بما لديه خبر لا يحسن النيامة على هذا اوصاف لقوم والمشار اليه بذلك  
احوال القوم المار ذكرهم عند قوله ووجد عندنا قوما قلنا الى اخره وتحسن من البلوع  
في قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس واليه الاشارة بقوله بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها ومعنى  
وقد احطنا بما لديه اي بما عند ذي القرنين مما يتصل بالبلوع من البعث والشفع واداب السير  
فقوله وقد احطنا بما لديه على هذه التفسيرين نعيم ومالهم **قوله** قرى بالضم والفتح  
نافع وابن عامر وابوبكر بن السبين والباقون بفتحها **قوله** لان السيد بالضم فعل قال صاحب  
التقريب والاختصاص معنى هذا التوضيح قال مجيئ سنة هذا قول عمره وقال ابو عمر وقيل  
هما الفتان وقيل بالضم اسم وبالفتح مصدر **قوله** وقرى فقهون حمزة والكسائي بضم  
اليا وكرم القواف والباقون بفتحها **قوله** وقرى فقهون بن عامر والباقون بفتحهم  
تقل صاحب المطلع على الانباري قال وجهه حمزة وان لم يعرف له اصل ان العرب قد هزنت  
مالا اصل للهمزة بباء الج وزيات الميت واذا فعلوا هذا في لغتهم لا يردهم ذلك



في الالفاظ الاحديه واما رويه فقلب اليها منه كاشري في شري **قوله** قري خراج  
وخراجا حمزه والكسائي والباقون خراجا **قوله** قيل لما يخرج من الارض وكر  
الحيوان وكذا كخرج وخراج قال تعالى امر تسالم خراجا خراج ريك خسر فاضافته الى الله  
تعالى تنبيه انه هو الذي الرزقه وارجبه والخراج اعمر من الخراج وجعل الخراج بازاء الدخل  
قال تعالى فهل يجمل الخراج والخراج مخصص في الغالب بالضرية على الارض وقيل العبد يورث  
خرجه اي غلته والرعيه تؤدى الى الامير الخراج وقيل الخراج بالضم انى ما يخرج من مال  
البائع فهو بازاء ما سقط عنه من ضمان المبيع والخارجي الذي يخرج نذاته عن احوال اقرا به  
وتقال على سبيل المدح اذا خرج المنزل من هوانه منه وعلى هذا فلا ان ليس بالسك مدح  
وذما والخراج لوان من سواد وبياض فقال ظليم اخراج ونفاهه خراجا وارص مخزجه  
ذات لونين لكون النبات فيها في مكان دون مكان **قوله** وقال القاضي كلاهما واحد كالقول  
والنوال وقيل الخراج على الارض والزمه والخراج المصدر وقوله اتوفى زهير الجريدي لاساني  
رد الخراج والاقتصار على المعرنة كانا لاساني المعنى الناوله يدركه قراة الى بكر ايتوى معنى  
جيئى **قوله** قري بالادغام وبفكه ان كثر بالفك والباقون بالادغام **قوله** صاحب  
الطلع من لان النونين اجتماع المثليين **قوله** كالبرد المحبر الزايله الجبر من البرود ما كان موشا  
مخططا وهو برديا **قوله** وقري الصدقين بضمين ابن كثير وابن عمرو وابن عامر  
وابوبكر بن الصادق واسكان الراء والباقون بفتح الراء شاذ قال القاضي كلاهما  
من الصدق وهو الميل كلاهما معتدل عن الآخر ومنه المقادير **قوله** وقطرا  
منسوب بانفع فاعمل الثاني على مذهب البصريين لانه لو عمل الاول لقل ان توفى افرغه اذا الخراج  
ان لا يجزى الضمير المفعول في الثاني لانه يؤدى الى اللبس قال الامام ع الى قطر او هو المفعول الثاني  
وان جاز حرفه لكن لا يليق بخصاصة القران ترك الاختيار **قوله** وقري قال ايتوى ابي  
جيئى ابوبكر وحزم انهم ساكنه بعد اللام من باب المحي واذا ابتداء هجره وايد لا  
الهمزة الساكنه يا والباقون بفتح الالف ومدة بعدها في الحالين **قوله** واما من قرا بالادغام  
التاخر حمزه فما اسطاعوا يشيد الطاء والباقون بفتحها **قوله** وقري دكا بالماء الكوسى  
بالماء والهمزة من عز تنون والباقون بالتون من غيرهم **قوله** نغفا في افتقارهم اليها  
النغف بالتحريك دود يكون في نوى الابل والغنم واحدا نغفه **قوله** عن ابي القاسم  
ينظر اليها فاذا كثر بالتعظيم معنى الذكر لا يقال فيه اعينهم في غطاء عنه بل في اذ انهم وقروا لكن النظر الى  
الايات الدالة على التورم الباهوه سبب لذكر الله عند مشاهدتها كما يقال ربنا ما خلقنا هذا  
بالطلا سيما انك فاطلق المسبب واريد السبب وكذلك الباصر لا يستعمل في الذكر اذا اريد  
بما لقران بل تستعمل فيه البصير ولذلك قال وزنا ملعانية وتبصر نقوله بكم مناسب للتفسير  
الاول وعمل الثاني **قوله** كما حكى عنهم سببا انه وجه المناسبة بين الاليتين هو ان قوله الخسب الذين

الذين كمنوا ان يتخذوا عبادكم من دون اوليا انكارا لحسابهم انهم فما عبدوا والمليح جعلوها  
شفعا لانفسهم والهمز بواو الزم عند الحقيقه وان هذا الانكار واقع عند الحشر لقوله ونفخ  
في الصور فجمعنا هم جمعنا وعرضنا جهنم يومئذ لى افرين عرضا الى قوله الخسب الذين  
كمنوا وان قوله قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الذين كمنوا  
من المليكة اهولا اياهم كانوا يعبدون **قوله** او على الفعل والفاعل يعنى كمنل قراة على رضى  
الله عنه ان تحمل على الابتداء والخبر بان يقال ان حسب مبتدا مضاف الى الذين كمنوا وان  
يتخذ والخبر وكذا الضامن الى البقا او على الفعل والفاعل بان يقال ان حسب بمعنى المحاسب  
واسم الفاعل اذ اعتمد على الهمزة يعمل والفاعل ان يتخذوا **قوله** او ايمر الزيد انك انما مثل  
به دونك او ايمر زيد لانه اراد ان مثل ما تقيت منه على اسم الفاعل في الظاهر **قوله** وهي  
قراة بحكمه جيدة **قوله** ان جى القراة ساكنة السين غايه في الزم ام وذلك لانه جعله  
غايه مرادهم ومجموع طلبهم **قوله** كقوله عاملة ناصبه اى عملت نصبت في اعمال  
لاخرى عليها في الاخر **قوله** اهل حرور اقرية بالكوفة والحرورية فرقته من الخواج منسوب  
اليها **قوله** جهنم عطف بيان لقوله جزاؤهم فذلك مبتدا وجزاؤهم الخبر والمشار اليه لقوله  
ذلك جزاؤهم كما تقول هذا جزاؤهم وتحقيقه ما سبق في قوله هذا فراق بيني وبينك وفيه  
بحث لانه لا يحسن ان يقال ذلك جهنم **قوله** ابو البقاء ذلك اى الامر ذلك وما بعده  
مبتدا وخبر وهذا جيد النهايه وفي حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها ابي  
رواسها وكل من اتاك من هجر اخرى فهو عايد وان اشترى ذلك في عبادة المزيين حتى كانه  
مختص به **قوله** كلمات علم الله وحكمته يشعرون الكلمات في قوله واتل ما اوحى اليك  
من ربك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته اخص منها لان المراد بها كلمات ما اوحى الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المجيد ومن اطالع على سر النظر عرف موجب ذلك والاضافة في قول  
المصنف كلمات علم الله تؤذنها عن متناهيه ونظم قيل يوهما ان اياها ايضا فاذا **قوله** الامام  
تمسكت المعزله بها ان كلام الله محرم فان ما ثبت عدمه امتنع قدمه واجاب  
ان ذلك راجع الى الالفاظ والحروف والكواب عن من رضى لان التمثيل بالهجر ياباه ولا هذه الآيه  
مما استدلووا بها على قدمها فكيف يكثر من حذر قرنها الانزى كيف استشهد بها صاحب شرح  
السنه في باب الرد على من قال خلق القرآن ووجهه انهما وارده على التكرارات الربانية حيث  
نزل غير المتناهي فرضا وتقدير تقصم للعباد وتقريبهم وهو من التمثيل الذي يفرض المحتل  
فرضا مثلت خاله الكلمات التامات في سعتها وفرد كثرها حاله ما لو فرض البحر مراد اليه لنفد  
قبله ثم ادخل الممثل في جنس الممثل به فاجرى عليه حكم الاحصار والكتب والتفاد تنزل تفهيمها  
والمعنى لو فرضنا ان غير المتناهي داخل في حكم المتناهي وانه نوع من جنس لنفد قيل نقاده وكيف  
وانه ليس من جنسه هيئات ابن الثرى ولذلك جمع كلمات جمع قله عيما المعنى اى اذا  
كان حكم الكلمات هذه المتناهي فمما طردك بالكلم ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله قبل ان تنقل كلمات



كلمات ربي اشعارا بالعليه وانها حقيقة بان يكون عن متناهيه فاما بيات النظر فهو ان  
 المخالفين لما اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبدل آية هناك آية قيل له وانزل ما اوحى  
 اليك من كتاب ربي لا مبدل لكلماته اي دعهم وهن يا ائمه واشتغل بالتلاوة وودم عليها فانه  
 لا يقدر على تبديل كلمات ربي الا هو ثم كسفت بعد ذلك من قوله واصبر نفسك لقوله لا  
 يغيثك عنها حول لا عن بند من اسرار عجيبة محجبه وراة استار الغيب ثم عقبا بقوله قل  
 لو كان البحر مودا يعني قل لو كان البحر مودا الهذا الجسد من الكلمات النافعات لنفد البحر  
 قبل نقادها وكيف ابدلها من تلقا نفسي وانا بشر مثلكم لا فرق بيني وبينكم في عدم القدرة  
 على التبديل الا ان خصصت بتلقي الوحي وفضلت بنزله الرسالة والى هذا المعنى قوله تعالى وملت  
 كلمة ربي صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وقريب من هذه المعاني ما في قوله تعالى واذا تنلى  
 عليهم سرايا تنبينا قال الذين لا يرجون لقائنا ايئت بقرآن عجز هذا او يبدله قل ما يكون  
 لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي **قوله** قال حتى من اخطب في كتابكم الي  
 اخره عن احمد بن حنبل والنزدي عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل  
 عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوه عنها فنزلت وبسالونك عن الروح قل الروح  
 من امر ربي الآية قالوا او تينا علما كثيرا او تينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا  
 كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مودا لكلمات ربي لنفد البحر لآية **قوله** وقرئت  
 تنفد باليا حمزة والكسائي والباقيون بالتا القوقاي **قوله** يخاف سؤلنايه الاساس  
 ومن المجاز استعمال الرجا في معنى الخوف والاكتر است قال مجمل كنهه الرجا يكون بمعنى  
 الخوف والامل جميعا قال وما كل ما ترجو من الخير كامن ولا كل ما ترجو من الشر واقع  
**قوله** وقد فسرنا اللقا يعني في سورة يونس قال فيها اللقا متعار للعلم الخفي الذي هو العلم بالشي  
 موجودا شبه بنظر الناظر وعبارة المعاني وفسره في العنكبوت في قوله من كان يرجو لقاء  
 الله فان اجل الله لات ابط واسرع من ذلك قلت اذا فسرت الآية بقول من كان  
 تامل حسن لقائه كوزان تجري على ظاهرها على مذهب اهل السنة والله اعلم **تم**  
 الكتاب بعون الله الملك الوهاب في يوم الاربعاء خامس عشر جادى الاول سنة ١٢٢٦  
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانسا والمرسلين والحمد لله رب العالمين

